

# الهِجَل



## في هذا الجزء ٤٢

مدرستي الاولى • من مذكرات جرجي زيدان  
اعلانت وطرائف • من مذكرات الدكتور شميل  
الانار المصرية بين الملك والدين • بقلم احمد زكي باشا  
على الصدر الشفيق • بقلم الانسة سمى  
الشعر الذهبي • تحليل معاران  
لكم لنكم ولي لنتي • بقلم جبران خليل جبران  
السعادة فينا • بقلم الدكتور طه حسين  
استفتاء في حاضر الصحافة العربية ومستقبلها :  
آراء كبار الصحفيين  
نتيجة المسابقة في وسائل ترقية اللغة العربية  
الحل ... الحل ...

# الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

وتعرض عن الثمنين البائتين بكتب تهديها الى الشكرين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها : اميل وشكري زيدان

الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاعاً في القطار المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج

[ تليه ] لكي لا يجعل التباس في تقدير قيمة الاشتراك فلما تسلوي بالصفة الانكليزية ٣١  
شفا ، وبلا مبرصية ٧ ريلات ونصف . وبالرويات ٢٠ روية ( ال حين صدور اعلان آخر )

عنوان المكاتبه : بوسطة قصر البوليس بمصر

Al-Hilal, Kasr el Doubara P.O. Cairo Egypt.

مركز الادارة : دار الهلال - بنشوارع كوبري قصر النيل

عند مدخل شوارع الامير قدامدار

﴿ الاعلانات ﴾ تخبر بشأنها ادارة الهلال

## من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »

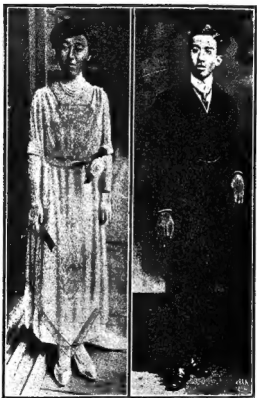
٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء اشترت ام لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله - اذا شاء - انغال اسمه  
عند النشر او للرمز عنه

٤ - رجوا ان تكتب المقالات بالحبر بخط واضح متسع وعلى وجه واحد من  
الورق . وقد تضطر أحياناً الى انغال بعض الرسائل لرداءة خطها

٥ - يني قلم التحرير أشد العناية بمطالبة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى  
اهمال جانب منه او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال وخصوصاً النشر

٦ - رجوا أن ترسل المقالات كاملة . واذا كانت مترجمة ان ترفق باصلها . وما يرسل  
الى الهلال يجب ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره



الامير هيرو هيتو وقريته  
وهو ولي عهد اليابان والقيم على الملك

الجزء ٢١  
الهلال  
السنة ٢٢

١٩٢٣ سنة ( ١ ) ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هـ



General Organization Of the Alexandria  
Library (GUAL)

عنواننا الجديد :

*Bibliotheca Alexandrina*

ادارة الهلال

بوسطة قصر الدوباره - مصر

AL-HILAL

Kasr el Doubara P. O.

Cairo, Egypt



## عقيدتنا

### افتتاح السنة الثانية والثلاثين للهلال

كما يقف المسافر بين مرحلة ومرحلة يقيس ما قطع من طريقه وما لم يقطع،  
أو كما يمكن صاحب العمل على دقائه بين سنة وسنة تراجع أشفاله ويرسم خطاطه،  
هكذا يقف الهلال اليوم يتفحص ماضيه ويتطلع إلى مستقبله - ينظر إلى ما قدم  
من جهد وخدمة ، وما يفرض عليه تقديمه بعد

وقد جاء افتتاح هذه السنة - الثانية والثلاثين للهلال - خير فرصة للقيام بهذا  
الجرد المفوض . فلقد أصبحنا الآن ، معاصر الشرقيين ، عند متصلي الطريق ،  
بين ماضٍ مظلم نريد التفتل منه ومستقبل مبهم نبغي استيضاحه واستجلاءه  
فأي طريق نلتك وأي عدة نأخذ ؟

لقد اتسع مجال العمل والتفكير أمام الشعوب الشرقية : تعددت مشاكلها  
وتنوعت مهامها وكثرت المسائل التي يجب حلها وبجانبها ودرسها ، بين سياسية  
 واجتماعية واقتصادية وهذبية وعلمية وأدبية وثقافية . فإن النهضة الحاضرة قد  
تطارت إلى دوائر الحياة جميعاً . فصار كل ذي فكر ونجيز ورب كل مهنة وصناعة  
يواجه أحوالاً مستجدة وأموراً مستعجدة ينبغي له تفهمها والعمل بمقتضاها

ولا غنى للصحافة ، اليومية والدورية ، إذا هي شأته أن تؤدي واجبها  
كاملاً ، عن الوقوف على عناصر هذه النهضة ومحاذاتها جنباً إلى جنب . فالصحافة  
مهمتان رئيسيتان : فهي للشعب بمنزلة المنارة والمرآة معاً - هي منارة يسترشد  
بنورها الباحثون والمفكرون ، وهي كذلك مرآة تنعكس عليها آراؤهم وأفكارهم  
هذا ما يطمع إليه « الهلال » في حياته الصحفية . فهو يريد أن يكون مرشداً  
لقرائه معيناً لهم على حل مشاكلهم ، ويريد كذلك أن يكون معرضاً لتأنيق القرائح  
والأذهان في كل فن ومطلب

فما مهمة الإرشاد ، قائم يؤديها ، في اعتقاده ، بتسليمه بمبادئ وقوانين معينة  
تجلى في مقالات محرريه بل تظهر من بين سطوره ، فليس « الهلال » بالذمرة  
الجزئية التي ترمي إلى بث دعوة خاصة ، ولا هو كذلك بالصحيفة الفائرة المأدمة  
للأفاهة والعصبية . فليكن لم يعنه التعصب لرأي أو عقيدة فإن له آراء وعقائد معينة

في المسائل الاجتماعية الخطيرة لا يفتش فيها لومة لائم  
وأما المهمة الثانية - أي عرّفه مختلف الآراء والافكار - فالحلال لم يتأخر  
 يوماً عن تأديتها . حتى اعطالما نشر - بقدر ما سمح له الحال - من المقالات والردود  
 ما لم يكن وفق رأيه . وهو انما يفعل ذلك لاعتقاده ان الحق ينبغي لدى الاحتكاك

\*\*\*

ولم يمد في وسع مجلة كالحلال ان نحصر مباحثها وموضوعاتها في مجال ضيق  
محدود ، فهو لا يستطيع أن يكون أديباً خصباً ، ولا تاريخياً خصباً ، ولا ذا  
اختصاص آخر معين . فانما مجاله المجتمع البشري عموماً والشرقي خصوصاً .  
وواجبه يحتم عليه النظر في كل ما يتعلق بذلك من البحوث والموضوعات ، وفقاً  
لمقتضيات الحال ورغبات الجمهور

ولقد انقضى زمن لم يكن فيه الادباء الا ينظم أبيات من الشعر مطربة او  
رص كلام من التزّ حسن الوقع والانسجام . فما الاديب الا لسان المجموع  
الناطق بحاجاته ومطامحه وزعامته ومشاعره - وشتان بين ما وأدعه هذا الزمن  
من ذلك وما أحسه منه أهل العصور النابرة

\*\*\*

ان هذه المهمة نتيجة عناصر مختلفة ، وعوامل متعددة، تتوافق تارة وتضاد  
أخرى . ولكن التأمل في هذا التفاعل المستديم لا يلبث ان يرده الى اصلين :  
« القديم » و « الجديد » . ففي السياسة ، وفي الاجتماع ، وفي الدين ، وفي الادب ،  
وفي كل دائرة من دوائر الفكر والعمل والانتاج ، يدور النزاع بين هذين الجيارين  
ومشاييهما . فن جهة أرباب « القديم » المتمسكون بالتقليد المتشبثون بالماولف  
والامروف الراغبون عن كل مستحدث غير موروث ، ومن الجهة الاخرى عشاق  
« الجديد » الطامحون الى التغيير والتبديل للتطلعون على الدوام الى الافضل  
والاحسن والاعدل

يقول الفلاسفة « ان العالم يسير على قدمين - القديم والجديد » اشارة الى  
ضرورتها معاً . فلقد عرف التاريخ شعوباً طاشت على قدمها فاضمحت وماتت ،  
وعرف كذلك شعوباً اعرضت عن ماضيها ونهانت على الجديد الخداع فتفككت  
اوصالها وكان مصيرها الى الفوضى والاختلال

فالمسئلة العظمى لكل شعب هي : ما الذي يجب علي ان احتفظ به من قديمي

وما الذي يجب عليّ أهله والاستعاضة منه بمجديد ؟

لكل شعب أن يحجب الجواب اللامع له وأن يستببط النسبة الصالحة والقدر الموافق من هذا ومن هذا . فما ينفع قوماً قد بضر آخريه . أما نحن سكان الشرق العربي عموماً فأنا نشكو من ضغط الماضي وتقل القديم البالي . بل أن هذا الثقل وذلك الضغط بكاد أن يقضيان على ما بقي فينا من ابتكار ونشاط وحياة . فلقد أصاب الجود كل ما لدينا - جود في الثقة ، وفي الدين ، وفي الاجتماع ، وفي الصناعة ، وفي الزراعة ، وفي كل فكر ، وفي كل عمل

أن الحضارة الشرقية بستان جميل ولكن اليبس أوشك أن يبيده . فعلياً إن تعتمد هذا البستان فندخل اليه عوامل الحياة من شمس ونور وماء وتفتي منه عوامل الموت من فساد وعفن وركود

أجل . أن لدينا ميراثاً مثنوياً قاتق القدر . ولكن هذا الميراث لم يعد كافياً عدة لنا وسلاحاً في جهاد الحياة . فلئن كان واجباً علينا الاحتفاظ به فقد أصبح الاوجب أن ننهب بعض مناعه البالي وأن نبحت عما هو افعال وأنجع في هذا النزاع العالمي



قلنا ان لنا عقائد وآراء معينة في معظم المسائل الخطيرة التي تشغل المجتمع اليوم . وبحسن بنا في هذا المقام - مقام الجرد والاحصاء - أن نسرده بعضاً من هذه المقائد والآراء

نعتقد أولاً أن الانقلاب العالمي الذي أحدثته الحرب كان بليغاً لم يعد من المستطاع معه بحث مسائل اليوم والنظر في مشاكل هذا الوقت بفكر قديم وذهن تقليدي . فلا بد لنا من تفتيح عيوننا وتفهم ما يجري حولنا . ونخص فئات ثلاث منا توجه اليها كلامنا :

الفئة الأولى - أرباب السلطة - أن النظام القديمة ليست بمجدية اليوم وقد استيقظت الشعوب وأصبح الرجل العامي يطلب نصيبه من السلطة ليخرج ككائن الحرية والمساواة من الحيز النظري إلى الحيز العملي . فلقد سم الوعود والكلام الخلاب كما سم ظلم المستأثرين ونفي التحسين فيه جيلاً بعد جيل

الفئة الثانية - رجال الدين - الدين وظيفة حيوية عظمية الشأن تؤثر في أعمال البشر جميعاً . فليس الدين مجموعة رسوم وحركات تؤدى بلا تفكير . ولا قائدة منه

إذا لم يكن ذا أثر بين في حياة الناس وإذا لم يصلحهم ويجمعهم أكثر استفادة وانصافاً في معاملاتهم ومدأولائهم . والتاريخ يثبتنا بأن الأديان كثيراً ما ابتدئت برجالها الذين لم يدركوا حقيقة مهمتهم . والبشرية اليوم في حاجة إلى ولادة بروحية جديدة تطهرها من أدران الحقد والعظم التي نمت عليها وكادت تخنقها . فليس أجدر بالدين من القيام بهذا العمل لأن تأثيره يصل إلى أبعد قرار في العليمة البشرية

الفئة الثالثة - أصحاب الأموال - لست نجد اليوم مفكراً راضياً عن النظام الاقتصادي الحاضر الذي يحصر المال والنعم في فئة محدودة بل يكفي هذا النظام أداة أنه يبيع للبعض استخدام الفائض عن حاجتهم في المغاسد والرفائل في حين يتضور غيرهم من وطأة الفاقة . إن نظاماً فيه تريق بموت من البطانة وفريق بموت من الجوع مما لا يطبقه الضمير الإنساني الطموح إلى العدل والزراعة . ولا ينبغي صاحب المال أن ماله ليس نتيجة قريحته وحدها بل هو نتيجة تفاعل بين تلك القريحة والمجتمع الذي عاش فيه صاحبها . فلو لا أن ذلك المجتمع هياً له الأحوال الملائمة لما جرى شيئاً . فحق إذاً أن يشارك المجتمع في ربحه وحق أن يعود الزائد عنه إلى من لم تنجح لهم فرص مثله وحق أن يطالب بركة ماله والاحسان إلى بني جنسه

فهذه الفئات الثلاث - أرباب السلطة والدين والمال - مطالبة اليوم بالتطور والتكيف وفقاً لمقتضيات الأحوال المستجدة ، مطالبة بالإقلاع عن التفكير بالأساليب العتيقة ، مطالبة بقيادة البشر إلى طريق الراحة والهناء . فإن لم تفعل جنت على البشر وجنت على نفسها كذلك . فإن الجلود سبب كل ثورة فأما تنشأ الثورات عن قصر النظر واحجام أرباب الامر عن التغيير والتساهل . أنهم يضيعون الناسك بحرين بدلاً من أن يبذلوا البعض مخيرين

\*\*\*

ونعتقد أيضاً أن تقدم الشرق على الخصوص لا يكون وطيداً إلا إذا تعاون في سبيله الشطرات المؤلفة للبشرية - الرجل والمرأة . فالأمة نسيج الأمهات وعلينا بتربية البنات وجملهن صالحات لتحمل تبعتهن العظيمة ، تبعه تهيئة الرجال للذين تعتمد عليهم الأمة

ونعتقد كذلك أن التربية والتعلم أساس كل اصلاح وقوام كل استقلال . وكل

نمضة اجتماعية لا تبدأ في المدرسة مصيرها الى الضياع . ولا يرحن من الذهن ان مهمة المدرسة ليست حشو الادمغة بمعلومات ونواذ شتى بل مهتها في المقام الاول تكون الخلق وصنع الرجال المستكفي القو المتوازي الحلال الانحاء في ابدانهم وفي عقولهم وفي عواطفهم وفي ارادتهم وفي سائر مواهبهم . فالترية هي اعظم الوظائف الاجتماعية شأناً ويشترك في ادائها الام في البيت ، ثم المعلم في المدرسة . فالام والمعلم هما سند المجتمع وهما مكيفاه . ومن ثم ندرك ضرورة ان يكونا كلاهما في المرتبة الاولى من حيث الرقي والهذيب ومثاق الخلق

وننتقد ايضاً انه اصبح للصحافة شأن عظيم فهي بعد البيت والمدرسة افعل العوامل في تهذيب الامة . وانها تبعة عظيمة تلك التي يتحملها ارباب الصحف والاقلام . ومع ان حرية الصحافة من مستلزمات الحضارة والرقي فلا بد من تفيد للمشتغلين بها بقيود ترمي الى اعلاء مقام هذه المهنة وتثريتها

وننتقد ايضاً ان المهنة والادب في حاجة الى التجديد . فاللغة واسطة لا غاية وهي منزلة كان حي ينمو وفق مقتضيات بيئته . والادب لا قيمة له الا اذا كان صادقاً وهو لا يكون صادقاً ما لم يصور الاديب احساس نفسه وشعور قلبه

وننتقد ايضاً ان اسمى مظاهر البشرية الراقية التسامح في الدين والسياسة . وليس المراد بالتسامح ان يكون للمرء بلا مبدأ ولا عقيدة بل ان يحترم حق غيره في ان يكون ذا مبدأ وعقيدة لا يسلم هو بهما



وفي الختام نقول اتنا لسنا ممن يخشون الانتقاد واطهار الميوب سواء اكانت عيوباً فردية ام اجتماعية . فلا نعتقد في انفسنا السكالك ! فان ما يتقصنا من وسائل التقدم اكثر مما لدينا . وان الشعوب الشرقية - حتى المستقلة منها - ان تكون مستقلة في الحقيقة ما لم ينتشر فيها العلم وروح التعاون ، ولا يتأتى ذلك الا بعد اجيال . وعلينا نحن ابناء هذا الجيل ان نمد السبيل للاتين من ابنائنا . علينا ان نقيم دعائم الاستقلال الحقيقي على اسسه الوطيدة التي لا تفعل فيها اعاصير السياسة وعواصف المطامع البشرية

تنافس تجارة الدول الأخرى وتطرد بضائعها من الأسواق . ويبتدئ نحو الزلوة اليابانية من سنة ١٨٨٢ فقد وقعت العملة في تلك السنة بعد فوضى طويلة على أساس الذهب . وصار « الين » وهو يساوي عشرة فروش مصرية وحدة التعامل . وأسس في تلك السنة « بنك اليابان » ومنح وحده حق إصدار أوراق العملة . وهذا المصرف هو بنك الدولة وللحكومة ثلاثة بنوك أخرى تشرف عليها ويكاد يكون لها ما يشبه المركز الرسمي في اليابان . وانما يقصد من إشراف الحكومة مساعدة الصناعة والتجارة . وقد بلغت واردات اليابان في سنة ١٩٢٠ ٤٧٨ ٦١٧ ٢٣٣ جنهما وكانت الصادرات في تلك السنة ٨٣٨ ٩٤٦ ١٩٤ جنهما . وإيرادات الحكومة تبلغ نحو خمسين مليون جنيه من الاحتكارات وأملاك الحكومة ويضاف إلى هذا مبلغ ٦١ مليون جنيه من الضرائب . وأكبر ضريبة تناولها الحكومة هي ضريبة الدخل تؤخذ من الأشخاص بنسبة دخلهم السنوي فالحكومة تحصل منها ١٨ مليون جنيه تقريباً

وقد وضعت إحدى المجلات جدولاً بأشهر الزلازل التي حدثت منذ سنة ٥٧٧ وعدد فتلاها فبلغت ٣١ زلزالاً مات فيها ١٤٠٨ ٠٠٠ نفس منها زلزال حدث في القاهرة في سنة ١٧٥٤ قتل فيه أربعون ألف نفس . وقتل في زلزال إيطاليا في سنة ١٩٠٨ نحو ١٦٤ ٠٠٠

أما اليابان فزلزالها لا تحصى فهي تحدث فيها بمعدل ١ ٥٠٠ في العام أكثرها لا يحدث ضرراً . أما الزلازل التي تحدث التالف والتدمير فتحديث متوسط واحد كل عامين . وتعمزى كثرة الزلازل في اليابان إلى غوور البحر في شرقها فإن عمقه يبلغ نحو خمسة أميال . والزلازل تحدث من رشح المياه إلى باطن الأرض وهذا العمق يجعل الرشح ميسوراً

وبحكم اليابان ولي العهد الأمير هيروهيتو وهو القيم على العرش لأن والده الامبراطور لا يستطيع إدارة البلاد بسبب المرض الذي أقعده عن العمل . والامير الآن في الثانية والعشرين من عمره . وقد مضى على الأسرة المالكة التي تحكم اليابان ٢٥٠٠ عام وهي وحيدة من هذا القبيل في جميع العالم . وقد كان امبراطرة اليابان في العهد القديم أي قبل تضرر اليابان يهجون منهج اللاما في بلاد تبت . فيؤمنون عن رؤية الناس ويعيشون في عزلة قصورهم كأنهم في حبس

لا يكلمون أحداً من الرعية ولا يزورهم أحد . وكان رئيس الوزراء وقتئذ وسيد  
التعارف بين الأمة وأمير أطورها

ولكن الأمير هيروهيتو يعيش عيشة أمراء أوروبا يسبح وزور السلاط  
التيانية وقد هتف له الجمهور في باريس وفي لندن حيث تلقى خطاباً وحيث نازله  
ولي عهد النمسا في لمة الحولف



مدينة إيتر بعد الزلزال

وقد احتار الأمير عروساً من الأميرات قامت عليها محة تحدثت عنها  
الصاحب . وهي تلخص في أن اليابان على الرغم من تضررها لا تزال بعد في  
أيدي البيونات القديمة والنبلاء . فهناك طبقة من السلاء تتولى إدارة الحبوش  
البرية وطبقة أخرى تتولى إدارة البحرية . وكانت العروس تنتمي الى اولئك  
الانتراف الذين يتولون إدارة البحرية . فهاج ذلك غضب الطبقة الأخرى وكان  
منها رئيس الوزارة . فملوا يصمون المراكيل لمنع هذا الزواج وكان أهم ما استدوا  
اليه في وجوب منع أن الأمير أحب العروس وحصل يسهما ما يجب أن يحدث  
بين خطيبين من العشق . واستهى الامر بأن أشار رئيس الوزراء على الأمير  
بالسياحة حتى يتلهي بها عن عرامه . ولكن الأمير عاد الى عروسه ولم يس

## نظرة

### في الامبراطورية البريطانية

على دكر امتداد المؤتمر الامبراطوري لندن



الامبراطورية البريطانية ( البقع السوداء ) بالنسبة الى المسور  
(وقد حسب مصر من ضمنها قبل اعلان استقلالها)

اسعد في لندن في الشهور الماضي المؤتمر الامبراطوري وقد حضره عضاء من جميع ممتلكات انجلترا فبحثوا في علاقة الاقطار التي تضمها الامبراطورية بعضها ببعض وعلاقتها جميعاً بالوطن الاصلي انجلترا .

وليس في العالم أمة جديدة بأن ينفد فيها مثل هذا المؤتمر كإنجلترا فان ممتلكاتها حتى قبل الحرب كانت تزيد عليها مائة ضعف . وهذه الممتلكات ، فحسبها تزيد على ممتلكات جميع الدول الاخرى عشرة أضعاف . وهذا على الرغم من أن إنجلترا حديثة العهد بالاستعمار ادا قورنت بالبرتغال او اسبانيا او فرنسا او هولندا . فان هذه الدول جميعاً سبقتها ولكن إنجلترا جاءت متأخرة قادر كنها ثم سبقتها

وعص المؤرخين يمزو توسع إنجلترا وسرعة استيلائها على البلاد النائية الى انها دولة بحرية فتفوقها في البحر هو في الواقع تفوق على جميع أقطار العالم . لان ثلاثة أرباع العالم بحر ونيسب انيابسة فيه سوى الربع . ولهذا السبب قال





المستر بلديون رئيس الوزارة الاسكلمرية  
وهو الذي يتأاس اجتماعات المؤتمر الامبراطوري

المؤرخ سيلي : « ان انحترنا هي كالبندقية واعا شوارعها البحار »  
وقد صارت عقلية الانجليز عقلية امبراطورية . مثال ذلك ان شاعرهم  
كبلنج وهو ابن خالة رئيس الوزارة مستر بولدين يتبنى في اشعاره باقطار  
الامبراطورية فيذكرها في قصائده أكثر مما يذكر انجلترا . ومنذ مدة اعطى  
أحد الاغنياء للحكومة الانجليزية قصراً فخماً لكي يكون وفقاً على رئيس الوزارة  
الانجليزية يسكنه ما دام رئيساً وكتب في نقد الوقف يقول انه في حالة نقل  
عاصمة الامبراطورية من لندن الى مدينة اخرى في كندا أو الهند أو استراليا  
مثلا يصير هذا القصر وفقاً على رئيس وزارة مملكة انجلترا فقط . . .

وهذه العقلية يظهر اثرها في الصحف والمجلات والكتب . فقد ألف أحدهم  
كتاباً عن مستقبل عاصمة الامبراطورية الانجليزية ارتأى فيه ان اورشليم يجب  
ان تكون العاصمة لتوسطها في الامبراطورية . وبما اقترحه في كتابه ان يوصل  
البحر الميت بالبحر المتوسط وبالبحر الاحمر فيصير البحر الميت بفسحة قاعدة  
بحرية كبرى يمكن التسلط بها على العالم وتأمين الطرق بين انحاء الامبراطورية  
هذه هي العقلية التي دعت الانجليز في الماضي الى الاستيلاء على أبواب البحار  
مثل عدن وجبل طارق وسنغافورة وهي التي تدعوهم وتحنهم على ربط أعضاء  
هذه الامبراطورية وعقد المؤتمرات لهذا الغرض ومنها المؤتمر الذي عقد في  
لندن في الشهر الماضي

وسل الاحصاءات التالية يدل الفارئ على مدى اتساع الامبراطورية  
البريطانية

تعدد سكان الجزر البريطانية ٤٧ ٠٠٠ ٠٠٠

وعدد سكان الامبراطورية البريطانية ٤٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠

وهذا غير نحو عشرة ملايين من سكان البلاد « المتدبة » التي دخلت في

نطاق الامبراطورية بعد الحرب

ومن المستعمرات الانجليزية أربع حاصلة على استقلال ذاتي وهي :

كندا وعدد سكانها ٩ ٠٣٠ ٠٠٠

اتحاد جنوب افريقيا وسكانه ٧ ٣٠٥ ٠٠٠

استراليا وسكانها ٥ ٦٤٧ ٠٠٠

زيلانده الجديدة وسكانها ١ ٢٤١ ٠٠٠

وكتيرون من المؤرخين يزورون صعود إنجلترا وتوسعها الى اسباب مادية .  
فمعضهم يقول انها دولة بحرية والبحر اكبر وسيلة للاستيلاء على أهم امطار العالم .  
وينوت هؤلاء ان اسانيا كانت دولة بحرية قوية وكذلك كانت هولندا في وقت  
ما . ومعصهم يقول انها تتوسط في الطريق بين اورب و اميركا . وآخرون يقولون  
بل المعجم هو الذي دفعها فوق الدول لانه هيا لها المادة الاولى للصناعة والبواخر  
ولكن المادة لم تكن يوما ما قوة في ذاتها وانما العدة في نجاح الامم على  
الاحلاق . ولا مراء في ان الانجليز يختلفون عن سائر الامم في اخلاقهم . فهم  
رجال العمل غير مدانين بكرههم التنظريات ولا يؤمنون بها . وهذه قوانينهم  
ليس فيها نظرية واحدة وانما نشأت جميعها بالتدريج حسب حاجة الامة .  
يضاف الى هذا ثبات في العمل فهم اذا شرعوا في شيء تشبثوا به لا ينفذون  
ايديهم منه حتى تتجلى لهم المصلحة . اما ما دام هناك نصيب امل في النجاح فهم  
متوجهون بكلماتهم اليه . وهم في بلادهم اكثر ما يشتغلون في التجارة والصناعة  
فليس « كفة شرف » على ما هو مأثوف بين التجار يتقيدون بها ويسبرون عليها . فهم  
قد غلقوا هذا الخلق حتى صار يوثق بهم ايها حلوا . وبذلكنا قاله مستر اين  
الذي زار مصر منذ نحو مائة سنة فقد تحبب واقتدر بان المصريين كانوا في ذلك  
الوقت اذا وعدوا وعداً شريفا قالوا : « كلام انجليزي »  
مثل هذا الخلق هو الذي يوجد الجيوش العظيمة والبحريات الكبيرة  
والتجارات الواسعة ويعمل الممالك الصغيرة امبراطوريات على مدى السنين . وانما  
الامم الاخلاق . . . .



# مدرستي الاولى

صفحة لم تنشر من مذكرات جرجي زيدان

نه استعنتا في افتتاح هذه السنة أن نشر النزال الآتي للأخود من مذكرات  
المرحوم مؤسس الهلال لما فيه من الفكاهة والمعرفة ولا ريب أن قراءنا سيستفيدون  
مطالعة هذه الاسطر [ المحرر ]

... بدأت في صباي وأنا أرى والذي يخرج الى دكانه من الفجر ولا يعود  
الا نحو نصف الليل او قبيله وأرى والذي لا تبدأ لحظة من الصباح الى المساء  
لا تعرف الزيارات ولا الاحتفالات ولا المجتمعات حتى الدببة فانها لم تكن تذهب  
للصلاة في الكنيسة الا نادراً واعا همها تدير بينها وتربية أولادها - شئت على  
ذلك وألغته فدرس في ذهني ان الانسان خلق ليشغل وان الجلوس بلا عمل  
عيب كبير ، بخلاف الابناء الذين يفتحون أعينهم على القبن يقصون معظم أيامهم  
في القمو وشم الحواء لا يهمهم الا ماذا يأكلون وماذا يشربون واذا مرعوا من  
اطعام عمدوا الى اللدب بالورق او غيره يقتلون به الوقت ولا يقدمون على العمل  
الا مكرهين يحسبون للعمل عيباً او تمباً ولوعولوا عليه لكفاهم مؤونة المرض  
والضعف . فلابناء الذين يربون بين اولئك الا باء لا عجب اذا شبوا كسالى وماتوا  
الى الملاهي والذائل

وكان والذي امياً لكنه شمر بالحاجة الى الكتابة والقراءة لما فتح دكانه  
ومن زبائنه من يحاسب شورياً او اسوعياً فكثرت عنده الحسابات الحربية  
فكان في بادى الرأي يفيد ذلك بيده أرقاماً تعللها ويترك اسم المدين للقرينة .  
ثم وكل التفتيد الى من استخدمهم في دكانه . فخرته حاجته الى الكتابة أن يبدأ  
تعليمي القراءة ما كراً فارسلني الى المدرسة وأنا في الخامسة من عمري عند معلم  
اسمه الياس ( او جرجس ) شقيق قسيس عائلتنا الخوري موسى . وكان العلم الى  
ذلك الحين محصوراً في رجال الكنيسة او من ينتمي اليهم - ولا يتبادر الى الأذهان  
ان للمعلم الياس كان فيلسوفاً فانه لا يكاد يحسن القراءة في الانجيل وكانت مدرسته  
عارضة عن قبه واسع في بناية ليعقوب نامت بجوار مدرسة اليسوعيين الا ان ثم  
صار هذا القبه فرناً بعد ذلك فكان أشبه بالزربية منه بالمدرسة يجتمع فيه أبناء

أهل الحلي من س. ازاعة الى العائنة دكوراً واماناً يجلسون على حصير او حصير  
بستانها في أرض اقبو ويجلس هو في صدر « الجماعة » على طراحة وبين يديه  
صندوق صغير ( بشتخته ) يضع عليه كتابه ودوانه وأقلامه ويجمع الى يمينه عدة  
قضبان مختلف طولاً ودقة يستخدم كلاً منها في محله حسب س. الولد وحسنه  
وبعد منه او قره . وأذكر اني كنت أتعلم هذه القراءة في المرامير وهو أول  
كتب القراءة يومئذ بعد الهجاء فكنا نحفظ المرمور من كثرة تكرار قرائته  
وحن لا نفهمه . والقاعدة أن نقرأ عليه بصوت عالٍ وهو ما يعبر عنه بالتسميع  
ورثا قرأنا اثنان او ثلاثة معاً والمعلم جالس الاربعاء وراء صندوقه ورأسه يركو  
على صدره من النوم وعياطه يخاطب أصواتنا وكلا اشتد الضحيج استمرق في  
النوم وما تعب رقبته من التدلي يلتقي رأسه على الحائط ويرفع رجله على الصندوق  
بحيث تواءمه احصاء وحوهنا ونحن لا نأني به . فإذا أخذ عفوة او حدث  
ما يوقفه فتح عييه وصاح ببرود « اسكتوا يا أولاد » . فان لم يسكتوا غرر وتناول  
أحد الفصان وصر به أقرب الاولاد اليه وان لم يكن مذنباً فيصيح وبضحك  
الباقون منه فيناول فضباً أطول بصر به سواء وقد يهم بالنهوض عند مسيس  
الحاجة ويقبض على المتمرد من الاولاد ويلقيه على الأرض ويستعين بمخادم او  
غلام كبير على رصع انقلب في رحله او وضع رحله في القلق ثم يضربه على  
أحصىه عشر حرمان او عشرين او أكثر او أقل على ما يراهى له . وللقلق اداة  
للعصا أصبحتنا في حاجة الى وصفها الآن لانها زالت من المدن المتقدمة وهو  
عبارة عن عصا نحينة قد شد إليها حبل يتصل طرفاه بطرفيها ويبقى وسطه مرخياً  
فيدخلون قديمي العلام بين الحبل والعضا ويدبرون العضا فيلتص ما زاد من الحبل  
عليها وتتحصر القدمان فيرفعونهما والعلام مستلق على ظهره ويمسك أحد الحضور  
طرفي القلق ويأخذ للملم بالصر على الاخضر بالاضيق

لا أذكر اني دقت طعم هذه الآلة في المدرسة ليس انفضية في والكني كنت  
كثير الحبل شديد الخوف من العقاب أحب الاعتماد عن أسباب الشجاعة . كنت  
أشعر هذا الحلق في من طفولتي فكنت أبتدئ من كل ما يقض العلم أو يسهه على  
انتهاري أو ضربي . وقد قضيت في تلك المدرسة سنتين على ما أظن حتى قال للمعلم  
لوالدي ان حرجي قد ختم درسه وصار بعك الحرف درس والدي مروراً كثيراً .  
ومعنى ختم القراءة اني صرت أقرأ بالمرامير جيداً وهذا صحيح كنت أقرأ جيداً

لكنني لم اكن افهم ما اقرأ

ولم يكن ذلك ليكنفي مطمح والذي من تعليمي لاني لم اتعلم الكتابة والحساب بعد  
فلا اقدر ان افيد اسماً وأضع بحسابه ما يطلب منه . فتفاني من تلك المدرسة العامرة  
الى مدرسة كانت قد فتحت حديثاً في بيروت ثمرف بمدرسة الشوام نسبة الى أهل  
الشام لان الذين قاموا بإنشائها جماعة من ادباء دمشق نزحوا منها الى بيروت على  
أثر المذامح التي حدثت سنة ١٨٩٠ وفي هذه المدرسة أخذت بهض مبادئ الحساب  
والتحوي وابتدأت افهم وفتحت عيني . وكان لاساتذتها عناية كبيرة بالتعليم  
واشتهرت بالثرية على الخصوص لصرامة قوانينها ولا قوانين هناك غير ارادة  
النظر او كبير المعلمين . وهو يوشد المعلم طاهر خير الله الشوري وكان شديد  
الاهمية عظيم الهية واصله ناك وفيه ذكاء فتمتع وتثقف على نفسه وصار ممعاً  
براتب حسن وكان التلامذة يهابونه ويخافون صوته وكان يعلم الحساب والتحوي  
وهو ماهر فيهما على الخصوص . وكان من معلمي التحوي هناك ايضاً معلم آخر اسمه  
الياس الخوري صار قاضياً بالسكورة بعد ذلك ومعلم من بيت نوفل يسمى جورج  
راجحة وآخر من بيت عاصي لا اذكر اسمه . وكانت لهذه المدرسة شهرة حسنة  
لكن منها لم تطل كثيراً ولا أعلم السبب ولكنني اذكر انها أقفأت وأنا في نحو  
التاسعة من عمري ( سنة ١٨٧٠ ) وأسف الاهلون لتعطيلها ...

وأشار أساتذة تلك المدرسة بومئذ على الآباء ان يرسلوا أولادهم الى مدرسة  
الثلاثة الافار للروم الارثودكس وكان المعلم طاهر قد تميز فيها ماضراً او ممعاً  
فساعدت شهرته على انتقال أكثر تلامذة مدرسة الشوام الى هناك . ثم ما لبث أن  
أنشأ نفسه مدرسة خصوصية انتقلت اليها . وكان المعلم طاهر شديد العناية بتعليم  
التلامذة محافظة على شهرة مدرسته والتماساً لتجارتها وكانت تعلم اللغة والحساب  
والفرنسية . قصبت في هذه المدرسة نحو سنتين وقد أخذت أنشد بالعالم وأفهمه  
ولاهم في غير الدرس . وقد خالفت سائر التلامذة من حيث اللعب لاني لم اكن  
مبالاً للهو مطلقاً وكنت أعد ذلك نقصاً في فلم اكن أطيير الطيارة ولا ألعب  
بالطابة ( الكورة ) ولا بالسكلة ( البيبلة ) الا نادراً وقد أقفأ الفرحة او ارافق  
التلامذة اذا خرجوا لتطيير طيارة ضخمة كان يجتمع اليها أبناء الحي فتيهم وأنا  
معجب بشجاعتهم او مهارتهم في صنع الطيارة او قطييرها ...

# لكم لغتكم ولي لغتي

بقلم جبران خليل جبران

لكم لغتكم ولي لغتي  
لكم من اللغة العربية ما شئتم ، ولي منها ما يوفق أفكاري وعواظي  
لكم منها الالفاظ وترتيبها ، ولي منها ما تومي اليه الالفاظ ولا تلهيه ، ويصبو  
اليه الترتيب ولا يلهيه  
لكم منها جثث مخنطة باردة جامدة ، تحسبونها الكل والكل ، ولي منها أجساد  
لا قيعة لها بداتها ، بل كل قيسنها بلروح التي تمحل فيها  
لكم منها حجة مقررّة مقصودة ، ولي منها واسطة منقلبة لا استسكي بها الا  
اذا اوصلت ما يحنى في قلبي الى القلوب وما يجول في ضميري الى الضمائر  
لكم منها قواعدها الخاتمة ، وقوانينها اياسة المحدودة ، ولي منها شمة احوال  
رثتها ووبراتها وفراراتها الى ما تنبته رنة في الفكر ، وبيرة في الميل ، وقرار في الحاسة  
لكم منها القواميس والمعجمات والمطولات ، ولي منها ما غرلته الاذن وحفظته  
للذاكرة من كلام مألوف مأوس تتداوله ألسنة الناس في افراحهم واحزانهم



لكم لغتكم ولي لغتي  
لكم منها العروض والتفاعيل والقوافي ، وما يحشر فيها من جائز وغير جائز ،  
ولي منها جدول يتسارع مترجماً نحو الشاطئ ، فلا يدري ما اذا كان الوزن في الصخور  
التي تقف في سبيله ، أم القافية في اوراق الخريف التي تسير معه  
لكم منها الشعراء الفحول الفطاحل انغازير ، ومن صدرهم وشطرنج وخدعهم  
وذيلهم وشرحهم ، ولي منها ما يمشى منهياً محجولاً في قلوب الشعراء الذين لم  
يظنوا يوماً ولم يثروا سطرأ  
لكم منها الرثاء والمدح والفخر والتهمة ، ولي منها ما يتكبر عن رثاء من مات

وهو في الرحم ، ويأبى مديح من يستوجب الاستهزاء ، ويأبى من تهنته من يستدعي الشفقة ، ويرفع عن هجو من يستطيع الاعراض عنه ، ويستكف من الفخر اذ ليس في الانسان ما يفخر به سوى اقراره بضعفه وجهله

لكم لفتكم ولي لفتي

لكم من لفتكم « البديع » و « البيان » و « المنطق » ، ولي من لفتي نظرة في عين المغلوب ، ودومة في جفن المشتاق ، واستقامة على ثمر المزمّن ، وإشارة في يد السموح الحكيم

لكم منها ما قاله سيويو والأسود وابن عقيل ومن جاء قبلهم وبعدهم من المضجرين المملين ، ولي منها ما قوله الأم لطفها ، والمحج لرفيقته ، والمنعبد لسكينة ليله

لكم منها « الفصيح » دون « الركيك » ، « والليغ » دون « المبذل » ، ولي منها ما يتمشه المستوحش وكله فصيح ، وما ينص به المتوجع وكله بليغ ، وما يبلغ به المأخوذ وكله فصيح وبليغ

لكم منها « البيان المرصوص » ولي منها اسراب من الشحارير والبلايل تنظير وتنقل مرفقة بين حقول الخيال ورياضه  
لكم منها « القلائد الفضية » ولي منها قطر الندى ، ورجع الصدى ، وتلاعب النسيم بأوراق الخور والصنصاف

لكم منها « انرصيع » ، « والنزيل » ، « والتنسيق » وكل ما وراء هذه البهلاويات من التأنيق ، ولي منها كلام اذا قيل رفع السامع الى ما وراء الكلام ، واذا كتب بسط أمام القارىء فصححت في الاثير لا يمحدها البيل

لكم منها ماضيها وما كان في ماضيها من الأجداد والمفاخر ، ولي منها حاضرها ومستقبلها بما في حاضرها من التأهب وما سيكون في مستقبلها من الحرية والاستقلال

\*\*\*

لكم ستكم ولي لفتي

لكم من لفتكم طارف يتناولكم عوداً فيصرب عليكم انما ما تختارها اصابعه



المنظلة ، ولي من لفتي قيثارة أتناولها فأستخرج منها أغنية تحلم بها روحي وتذيعها أصابي  
ولكم ان تكبوا لعتكم بعضكم في مسامع بعض لبرس ويعجب بعضكم بعض ،  
ولي ان أستودع لفتي عصمات الريح وأمواج البحر ، فطربح أذان أشد غيرة على  
لفتي من آذانكم ، والبحر قلب أربابها من قلوبكم  
ولكم ان تلتفتوا ما ينشأ خرقاً من أبواب لفتكم ، ولي ان امزق يدي كل  
عتيق بال ، وأطرح على جانبي الطريق كل ما يبيق مسيري نحو قمة الجبل  
ولكم ان تخطوا ما يبتز من اعضائها الملتة ، وان تحتفظوا به في متاحف  
حقولكم ، ولي ان أحرق بالدار كل عضو ميت وكل مفصل مشلول



سكن لفتكم ولي لفتي  
لكن لفتكم عجوراً مقعدة ، ولي لفتي صبية عارقة في بحر من أحلام شبابها  
ومدا على تصدير اليه لفتكم وما أودعتموه لعتكم عند ما يرفع الستار عن  
عجوزكم وصفتي ؟  
أقول ان لفتكم تنصير الى ألا شيء  
أقول ان السراج الذي جف زينه لن يضيء طويلاً  
أقول ان الحياة لا تتراجع الى الوراء  
أقول ان أخشاب الشمس لا تنمو ولا تنمر  
أقول لكم ان ما نحسبوه يائماً ليس ما كنتم من عقم مزركش وسخافة مكلسة  
أقول ان القبط في قلوبكم يسيركم مرغين الى مستنقعات الكلام  
أقول ان الصلاة في قلوبكم تحصدكم الى الرخاوة في ألسنتكم ، والصنارة في  
خباياكم تبنيكم عبيداً من التفرقة  
أقول لكم انه لا يسعي هذا الجبل الا ويقوم لكم من ابنائكم وأحفادكم  
قضاة وجلادون

أقول لكم انما الشاعر رسول يلخ الروح النرد ما اوحاه اليه الروح العام ، فان لم يكن هناك رسالة فليس هناك من شاعر  
وأقول انما اسكاتب محدث صادق ، فان لم يكن هناك من حديث صحيح مقرون ثابت فليس هناك من كاتب  
أقول لكم ان العلم والنثر عاطفة وفكر وما زاد على ذلك نفيوط واعية وأسلاك متقطعة

\*\*\*

والآن وقد طلع الفجر - اتحسون ابي أشكو لنكم لا يرد لنفي ؟ لا والذي حملني نلراً ودخلاً بين عيوبكم وأنوفكم !  
ان الحياة لا وان تحاول تبرئة نفسها أمام الموت . والحقيقة لا ولن تشرح ذاتها لدى البطل والقوة لا ولن تقف متبينة امام السعف  
لكم لتكم ولي لنفي

جبلتكم في يوم السبت



# من مذكرات الدكتور شميل

## طرائف ولطائف

المرحوم الدكتور شميل مذكرات ضئيلة حوادث وتوارد ممتدة شيقة يتلاق معظمها بأركان النهضة الحديثة وكبار الأدباء للتأخير عن كانت له صلة بهم . وقد تفصل الأستاذ جيراريل ولاد شميل قادن الهلال للنشر للمنشورات الآتية من هذه المذكرات قبل طبعا . ولها لمة تشكرها له آملين أن لا يتأخر صدور هذا الأمر النيس الذي يتوق كثير من التأديب الى مطالعته [ المهر ]

... ومن المقالات التي لم ونشرت في جريدة « مصر الفتاة » مقالة استندت فيها قانون الطبوعات وهو القانون المعمول به اليوم والذي وضعت مواده حوالى سنة ١٨٨٠ والسكى لم يعمل به في ذلك الحين . ومضمونها أن الآلات التي تختارها الانسان ليست الا أعضاء متممة لأعضائه الطبيعية فلا يجوز أن يمن لها قانون غير القانون المرسوم لهذه الأعضاء وهو القانون العام فإذا كنا نستطيع أن نسمى رجلينا الي الشر ونعمله بيدنا فهل نتفقد رجلا ما وبدايا قبل العمل بالفيود وإذا كانت لا تفقد واسكتنا نعاقد إذا اتيناها منكرًا فالذي يطلق على الأعضاء الطبيعية يجب أن يشمل حيثن الأعضاء الاضائية ، والطباعة من هذه الأعضاء فيجب أن تترك لها الحرية كما تترك لليدن والرجلين حتى إذا جئت أخذت بجنايتها نظيرها

وكانه يلقي أن واضح شود هذا القانون رجل فرنسوي طريد الحرية في بلاده أو طريد أكثر منها يدعى بوري فكتبت له حيثن كتاباً بالامة الفرنسية أوجه نظره الى مقالتي هذه المنشورة في مصر الفتاة وقد أرسلت له نسخة منها ثم ختمت كتابي بقولي :

« اني لأعجب كيف ان رجلا نظيرك طريد الحرية يقبل ان يضع بنود مثل هذا القانون . ولكن يظهر ان لسماء مصر تأثيراً خاصاً على العقول . » ولم أزد على ذلك

والظاهر ان صاحبنا وهو في امان نفوذه في قلم قضايا الحكومة في ذلك الحين ( يوم مسألة « مواطن جبل الزيت » وظهور العملة المزيفة التي أرى بها

أنا من تحنى لهم الرؤوس اليوم وترفع لهم القبعات ) لم يألف عندنا مثل ذلك فكبر عليه أن يخاطب بمثل هذه اللهجة من رجل مجهول وهو في هذا المقام من أسوء فهاج وماع وتوعد وأخذ يسأل من أكون أنا كما بلغني بعد حين من المواطنين في مصلحته وبعضهم وهو ن . . . ع . . . لا يزال حياً يسمى حتى اليوم . والظاهر أنه حاسب نفسه بعد ذلك فعرف أن الحق أغلب وإن صاحب هذا القول لا يخشى ثم ولا فصمت وانقض هذا الاشكال ولكن من دون رد على خطابي كما كان يفعل أكبر القوم في بلاده وكأنه جرى في ذلك مجرى أكبرنا في بلادنا لأن كل شيء يمدى والقيح عدواء أسرع من عدوى الحسن



قالت أذكر يوم كنت في فرنسا ثم خطر لي أن أعود على حين غفلة ولم أنبه أهلي حتى يعلموا لي أين يخاطبوني فكتبت إلى وزير البوسطة أعنه فأني راجع إلى لقطر المصري وأعطيته عنواني ورجوته إذا ورد لي مراسلات أن ترسل إلى عنواني في الاسكندرية فما وصلت الاسكندرية حتى ورد لي كتاب من الوزير المذكور يقول فيه : « سنعمل بحسب تعليماتك »

وهنا في مصر زرت مرة عارضة الوكالة البريطانية وقيدت اسمي بين الزائرين وكان ذلك على أثر عودة اللورد كرومر من إجازته . قلت عارضة لاني كنت متوجهاً إلى التربة ومعي الدكتور عمر فلما اقتربنا من الوكالة البريطانية قال لي الدكتور : اسمح لي أن اسم "واقيد اسمي تسليماً على اللورد . ولما وصلنا إلى الباب قلت له ادخل أنت وأنا انتظر في العربة ولكنه ألح علي أن أدخل معه فعملت وقيدت اسمي من فيل الجاراة . فما مضى أربع وعشرون ساعة حتى كانت بطاقة اللورد في يدي . بل أنا كتبت له مرة كتاباً في طلب الغفو عن بعض مذهبي الصحافة من الطاعنين على ملكة الانكليز بما صفة طلي مثل ذلك من الحديوي فاعتذر ولكنه رد على كتابي

ثم عرض لي بعد ذلك بزمان ان كتبت كتاباً غماً بموضوع من أهم الموصوعات التي يذكرها في التاريخ بالفخر ( أقول ذلك ولا أخشى انتقاداً ) استدعاه له وبشت به على كرهه مني بايماء بعضهم إلى رجل من أعظم رجائنا متصف كما يقولون بسمة المديار وأنه إلى آخر ما يصفه به المحدثون والمطلوبون المزمرين

على صفحات الحرثند فكان جوابه كجواب موسى كما في رسالة العاطلي لما قرعت  
بابه في البهاء حين صرخت « يا موسى يا نعيم الانبياء فكنت كمن يحط ب  
ركو صا صاء »

وهذا يدل على البون الشاسع بين العربي والشرقي في أخلاقهما والاحلاق  
في نواح الامم قبل العلم . والشرقي اكتسب هذه الاخلاق الساقطة اكتساباً  
لانها عريضة فيه من يوم كان في عره وأوج مدنيته . اكتسبها من السلام  
والخفاف بعد سقوطه من ذرى مجده ووقوعه في حكم دول الجهل والاستبداد  
فاضطر اعكوم الى الكذب والزياه هرباً من ظلم القوي ولان الحاكم فالصلف  
والكبرياء لفظة اعتداده بالمحكوم الضعيف حتى صار ذلك سجية في الطبع

وكم عانيت في اول نشأتي من الدهشة والالام من هذه الاخلاق . فيضرب لك  
الرجل الضخم المريض ميعاداً او يمدك وعداً ويقسم لك الإيمان المملطة وليس  
ما يخرجك الى الحلف ببحية الميعاد وهو كانه لا يعلم من ذلك شيئاً . وبالصد من  
ذلك الاكبري على نوع خاص فدا وعد لا بد ان يفي فان كان بانجام عمل قاما ان  
تضبه في الحبل ان كان مستطاعاً واما ان يقول لك دعني اذكرك الى اجل بصره  
لك فاذا جاء الاحل وانت تطه على هوى طباعنا قد صرفك بهذا القول كثيراً  
ما تراه قاضياً لك غرضك على مانع وبما كان طلبه الملهة الا لتتظر حقيقة في  
الممكن وعدمه . واذا ضرب ميعاداً فأيقن انه يوافيك في الميعاد . وقد عرض لي  
مع الدكتور سندويت ان ضرب لي ميعاداً لتقابلني في ساعة كذا لا لطامة ثم لما  
تركتني تذكر انه مضطر في هذه الساعة ان يكون في الوكالة البريطانية وكان  
لا يعرف بيتي واما يعرف الجهة التي أقطن فيها فركب عربة واخذ يجول ويسأل  
حتى انتهى اليه وترك لي خيراً بذلك

والأغرب انك لا تسلم احداً منا بأمر مهما كان الا ويحييك على الفور  
« حاصر . على راسي » فيضربك مدة من الزمان وهو لا ينوي أن يسئ الى  
امرك حتى ولا على رجليه . وقد عرض لي اول ما أتيت الى القاهرة أن تصدت  
مصلحة سكة الحديد لمقابلة مديرها الوطني في ذلك الحين ويدي بطاقة زيارة من  
نواب باشا القوصول ايه قاستقلي المدير على الفور والطبع وقل أن أصرح برضتي  
أخذ يقول لي « حاصر . حاصر . » وأنا كنت ممتناً من هذه اللقطة فموصاً عن أن  
أمرتكدرت وقلت له « يا سعادة الباشا أرجو ان تستوعب كلامي اولاً وتفههم

عرصي ثم نحاولي عليه واني لأسر حينئذ من رفضك لي أكثر جدلاً من قولك حاسر قبل أن تفهم ما أريد وربما تكلم الذي أريده ممسحاً فضاؤه عليك . لأن هذه اللفظة اسمها كثيراً على الفاعل حتى صار تأثيرها عندي شراً من ارفض « وكان ذلك أفضل في قضاء غرضي من بطاقة توبار ماشا نفسها

وما ذلك منا نحن الشرقيين إلا لأن الشهادة الادبية تنقصنا بسبب ما نوالى علينا من الضوابط كما تقدم فإدع بعضنا بعضاً بطلاقة اللسان كما يخادع حكماً بإظهار رضائنا عنهم ونحن من طلعهم على أحر من الجمر

\*\*\*

وأعرب من ذلك كله ما وقع في أول ممارستي صناعة الطب وكان ذلك في مدينة مالطا فكان احتكاكي بالفلاحين حينئذ كثيراً فكان كلما أتاني مريض أخضه واكتب له الدواء ثم أطلب منه قيمة العيادة فيجيبني على الفور « أنا لسا شفت حاجه . قالوا لي . وكانت امدانة قالوا لي تفعل لي حينئذ عملاً شيئاً جداً لاني كنت انتبرها مهينة لأب والطبيب معاً ولا سيما أن المريض كان يعي بها أن اقوله لا على المتاعب بل على الشفاء . والمظهر أن الذنب في ذلك على الامباء أنفسهم وكانوا في ذلك الحين وقبله كلهم من أطباء الحكومة وكلم لهم من المواقف الماثورة مع الفلاحين خصوصاً في ذلك العهد . وما زالت هذه المعاملة تنكرر على مساهمي كلما عرض لي أن أعالج مريضاً من هذه الفئة وأنا أدفعها ثارة بالبيان وتارة بالعصب حتى درع صبري فاتفق لي ذات يوم وأنا في الصيدلية أن جاءني مريض يستشيرني . فبعد أن بحثته كتبت له الدواء وأردت الانصراف فطلبت منه ريالاً واحداً على العيادة فاجابني على الفور بنفس الكلام الذي سمعت أن اسمه « أنا لسا شفت حاجه . قالوا لي . فاستغصت ثم قلت في نفسي عاقبتة ، وجاوبته على الفور بقولي « قالوا لك بعشرة جنيهات تدفع نصفها سلفاً . فقال « هذا كثير . قلت « كم ادن . قال « ستة جنيهات فقط . قلت « قلت ونصفها مقدم . فنقدني ثلاثة جنيهات ووصية الدواء بيده لم تنبر حتى نقول أن المريض يأمل مثل هذه الشروط أن يعطي به الطبيب أكثر . وهذا « وجه الضيف » كما يقولون فاني لم أره عد دلات ولا شك انه شفي لأن مرسه كان بسيطاً كما تقدم فلم يرجع لثلا ينزل في رعيه إلى أن يدفع لي ثمة المعاملة التي لم اكن انتظرها مطلقاً وهو لا شك حين بذلك أنه علمني بعدم عودته ودفعه الباقي . . فتأمل كيف أنه أتني

أن يدفع ريثاً ودفع من رضى وطية نفس ثلاثة حشبات ولم يتغير شيء في علاجه  
وما خلا ذلك فالتشرقي عموماً مصياف كرم يصرف عليك في دينه ما يحب ولا  
سباً في البلاد الدخيلة حيث العيشة القبطية غالباً بخلاف العربي فإنه بحسب  
صبوه على العدد ويطرفك من البيت إذا كنت غير مدعو وذلك من مقتضيات  
للدنية والرقعة التابعة لها حتى لا يكون هناك فوضى تأبأها العيشة اللطمة

التشرقي خجول كثيراً لا يقوى على دفع ما لا يرغب وهو غفور بضك نفسه  
أحياناً كثيرة في ما فيه مظهر بين الجمهور أو تقرب من أمير . وكرمه من هذا  
القبيل ليس كرمًا حقيقياً لاه كثيراً ما يكتب في مشروع غري باسكتير لعله  
انه سينشر على صفحات الطرائد أو يتحدث به في مجالس القوم ثم عند الدفع  
بحول وعاطل وكثيراً ما يهدم ما يبدى أو واحدة ما يباه ما يبدى الثانية عن خارج كاد .  
فكرمه غير مرتب وهو فيه غير كبير غالباً المسمى الحقيقي . وقفاً بعد يده بسجده  
للمشروعات القائمة أو الخيرية لأن سعده محدود ولا يسمع له أن يجود باللائم  
لا يتم عمل من الأعمال للاستثمار بالفخر وحده كما يرغب ولأن اشتراكه مع سواء  
في ذلك يزيل منه العتبة التي يقصدها من هذا المظهر ولذلك هو قليل انتظام  
في كل الأمور الاقتصادية والخيرية وكل ما يزم له انشغال وانتعاض . وإذا كان  
الحدود لا يدفع فلا تنظر على القلب أن يرى من التشرقي كرمًا مأثوراً . على أن هذه  
الاخلاق أخذت تتغير كثيراً في انصري اليوم بانزوية الجدينة وأخذ الانتظام  
يقوى فيه ولكن أفواه حتى الساعة في المشروعات القائمة على العواطف كما دلت  
عليه أعماله في موقف كثيرة وأما في المشروعات الاقتصادية وسواها من مقومات  
الاحتياج فلا يزال هذا التماس فيه ضعيفاً . وأما في شعوب المملكة اليمنية فهو  
في المال معدوم في كل شيء أو هو حتى الساعة أتر من عين . بخلاف العربي  
فإن كرمه القهري قبل وجوده التذرع كثير

شبل شبل



## الشَّعْرُ الذَّهَبِي

خطرة حسناء تبشر بانفراج الأُرمة

حورية لاحت لنا قفني  
كالنَّصْنِ نَسَاءُ الصُّبَا حِينْ هَبْ  
مَرَّتْ فَمَا فِي الْحَمِي الْأَفْنَى  
فَوَادِهِ فِي إِنْزَاهَا قَدْ ذَهَبْ  
سَوَادُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَارَتْ  
يَرْقِعُ فِي الْأَفْضِ مِنْهَا الرَّهْبْ  
وَالْوَجْهَ كَلْبَجَةً حَسَنًا قَانَ  
ظَلَنْتُ عَدَدًا قَدْ تَرَاوَتْ فِيهِ  
وَالشَّعْرَ مَنْضُودٌ عَلَى رَأْسِهَا  
كَالْمَسْجِدِ الْحَرَمِ زَهَا وَالنَّهْبْ  
أَعْجَبَ بِهِ كَنْزًا عَلَى ذُرْوَةِ  
إِذَا سَمَا الْعَرْفُ إِلَيْهِ اتَّهَبْ  
يَشْبُهُ فَوَارَةَ نَوْرٍ لَهَا  
أَشْعَةُ مَوْلَجَةٍ بِالصَّهْبْ  
وَرُبُّ رَادٍ رَاعَهُ قَيْصُهُ  
فَأَكْبَرَ الْوَاهِبَ فِيمَا وَهَبْ  
وَصَلَحَ مَنْحُولًا إِلَّا فَاطِظُوا  
فِي هَذِهِ الْأُرْمَةِ هَذَا الذَّهَبْ

خَلِيلٌ مَطْرَانِي



# نتيجة المسابقة

في موضوع

## وسائل ترقية اللغة العربية

بذكر القراء امر الجائزة التي تبرع بها السيد عبد الله علي آل زايد من كرام العرب في البحرين لأفضل مقال يكتب في موضوع

« ماهي الوسائل التي من شأنها ترقية اللغة العربية »

« تصارع اللغات لجبة الراقية في وقتها بمجالات هذا العصر »

وقد نشرنا في الجزء الأخير من السنة الماضية ان اللجنة المكلفة بفحص الردود اذمنت وخصت المقالات وكان عددها ٧٨ مقالة حكمت بالاقتصاف لمقالتين على التصاريح هما :

مقالة « حدام » لكتابها الدكتور نقولا فياض

ومقالة « ابي جهنم الصغير » لكتابها الاستاذ انيس الحوري اللندسي

استاذ الآداب العربية في جامعة بيروت الاميركية

وكان المحكمون ( حسب الترتيب الهجائي ) : امين واصف بك ، الشيخ اطوار ، الجليل ، خليل مطران بك ، صالح جودت بك ، صيلة الشيخ مصطفى عبد الرازقي ، الاستاذ الدكتور منصور فهمي ، وحيمهم اعضاء بالجمع ، المصري المصري

\*\*\*

ولصيق المقام سنكتفي في هذا الجزء بنشر مقالة الدكتور نقولا فياض الاديب المشهور ، مرجئين للمقالة الاخرى الى الجزء القادم

واننا نتم هذه الفرصة لتقديم شكرنا الخالص الى واضع الجائزة ومقترح الموضوع السيد عبد الله علي آل زايد ، وإلى الادباء والكتات الذين خاصوا هذا البحث الخطير ، وإلى لجنة المحكمين التي بذلت عناية فائقة ودقة عظيمة في تأدية عملها - حزام الله جميعاً عن اللغة والادب حبراً

## مقالة الدكتور تقولا فياض

لا بد لي في صدر هذا المقال من كلمة تناء أوجهها إلى حضرة السيد عبد الله آل زايد بفتحته باب البحث في هذا الموضوع الخلاب . ثم إن الجواب على سؤال حصرت به يقتضي شرحاً عميقاً لأن محاولة معرفة الوسائل العامة على رقية اللغة يسوق بمحك ضرورة إلى درس حال اللغة وتبين الأسباب التي اعترضتها في هذا السبيل . وكما أن لطبيب المعالج لا يصيب المرض من علاجه إلا إذا كان صادف في تشخيص الداء لا يهتدي الباحث في امر اللغة سبيل اصلاحها إلا بعد الوقوف على عيوبها واكتشاف مواضع النقص والفسور فيها . ولهذا أحمل كلامي فـمـين هـائـكـم في الاول عن اللغة من جهة النمو والاسباب التي وقعت بها عنه وفي الثاني عن الوسائل التي تربط هذه الاسباب او بصارة السائل « التي من شأنها رقية اللغة العربية لتضارع اللغات الحية في وقتها محاحات العصر »

### القسم الاول

#### استعداد اللغة للنمو والاسباب المماثلة له

اللغة العربية من اوسع اللغات نطاقاً وأعزها من مادة ومعها من أسباب نموها بحفظ عليها شباب الدهر بل لها مزجة تلي غيرها من اللغات لكثرة ما فيها من اساليب البحث والفكر والابداع وما في معانيها من طرق التسلسل والاستقاف وسهده المزجة يمكن الباحث المنقب ان يتبع اثام عن كثير من امورها ويهتدي الى تطيب الالفاظ من مظانها وتحويل كائنات اللغات الاخرى الى اوصافها الخاصة بها . هذا كانت على سعتها هذه قاصرة اليوم عن اداء اعراض الحياة وتمثيل صور المعاني امصرية فليس لفقريها او حمود وانما هناك اسباب يرجع بعضها الى اللغة ذاتها وبعضها الى الناطقين بها

عدم صيرها مع العلم جنباً للجنب

بعد العامة عن الفصحى

كثرة تشعب قواعد اللغة

اولاً - الاسباب الراجعة الى اللغة

ثانياً - الاسباب الراجعة الى الناطقين بها.

تأخرت العلمي	}
السياسي	
الاقتصادي	

وهنا اذا لم بكل من هذه الاسباب بإيجاز وعلى قدر ما يسمح للمقام المعين لنا في هذه الحجة

### الاسباب الراجعة الى اللغة

١ - عدم سبرها مع العلم جنأ لجنب . لا يخفى ان انقطاع عهد العلم عند العرب قد أوقف تقدم اللغة حتى صار من الصعب اليوم بعد انفراج المسافة وتبدل شؤون الحضارة وضع كلمات وتراكيب كابية للدلالة على ما أحدثته التقدم المستمر في احوال للعاش والاجتماع ومستنبطات العقل البشري، الامر الذي يسهل على اللغات الاخرى لانها لا تحتاج اليه دفعة واحدة بل تأتية تدريجياً وكثيراً ما تكون الكلمة التي توضع لمعى جديد اساساً لما يأتي بعدها لمعى آخر . وقد بلغ عدد المسميات المصرية في مختلف العلوم والصنائع حديثاً لا يدرك مداه الفكر مما لو أردنا ان نحمل لفتنا بعضه دفعة واحدة لانهت به وكان مثلنا مثل من يحاول ان يلغم لطفل الرضيع غذاء الرجل الكامل النماء

٢ - بعد العامية عن الفصحى . نحن اذا كتبنا اليوم بالعربية فكمنا نكتب لغة قوم آخرين لهاها من الالسنه من عهد بعيد . وبينها زرى الفرسوي مثلاً او الانكليزي او غيرها لا يتكلف في لسته من الالفاظ والتراكيب غير ما يجري به لسانه في المحاطبات المألوفة زرى العكس بناغماً لسبق العامية الى ألسنتنا واستحكام لهجتها منا حتى صارت صاعقة الانشاء من اشق المطالب فقل عدد الكتاب فينا وأصبح الواحد منهم لا يحجر القلم الا تكلفاً بل صارت اللغات الاجنبية اقرب اليها منالا وأسهل علينا مأخذاً كأننا نحن في لفتنا والغريب سواء

٣ - كثرة تشعب قواعد اللغة . وذلك بما ترك النعاة من المذاهب المتصارفة والمفترضات الكثيرة والمستنبطات التي لا طائل نحتها وكلها اعجاز للطالب وتضييع للوقت وتبديد لقوى العقل ولا شيء ادعى الى جود اللغة وأنحطاطها من هذا التوسع السطحي الذي يفني عمر الطالب في تحصيل ما لا ينفع فيظل خابطاً في ديجور للمذاهب ضائعاً بين الحدل والمحاكات وأقوال البصريين والكوفيين

والاندلسيين والبعثاديين مما يطغى نور الذهن ويدفع في صدر الدارس عن الاجادة بما يدرس، على ما صار اليه العصر الحاضر من قوران الحياة وسرعة السير والاهتمام بالحقائق والحاجة الى الاملاط يشق العلوم ومختلف اللغات في سبيل التنازع الذي لا يرحم ضعيفاً ولا ييتي على مقصر

الاسباب الراجعة الى الناطقين باللغة

من للعلوم ان اطفئة تنبع حال اهلها ومبلغ رقبهم ودرجة غناهم في الصنائع والعلوم والفنون ومقدرتهم على الاكتشاف والاستنباط ومشاركاتهم الامم الراقية. فاللغة الغنية لا تكون لامة جاهلة او فقيرة والشعب الراقى لا خوف عليه من تفهقر لغته مهما كان تحصيلاً صعباً. وهذا الرقي في الامة يتناول الافراد والجموع من الرأس او الزعيم او الملك الى احقر واحد فيها. ولنا من التاريخ شواهد عديدة على الصلة القائمة بين اللغة وذوها وتسامنها في التقدم والعمران او التأخر والانحطاط. ومن تأمل في اللغة العربية نفسها ورأى ما تقلبت عليه من الاطوار في متعرق الازمنة والامصار وجد انها لم تنبع من هذا العامل فكانت كبرها من اللغات تعلو وتهبط بملو اهلها وهبوطهم. وهكذا اشرق نجمها وامتد ملكها عند ما كانت جزيرة العرب واسطة الاتصال بين الشرق والغرب عبرها تجارات الهند محمولة الى مصر والشام أو المغرب وهكذا بلغت الحضوض لعمد المائلك عند ما سطوى بساط ذلك الحمد ودب الفساد في جسم الملك والادارة وخبث انواع العلوم والآداب

ولم تكن العربية لتستعيد شيئاً من عزها بعد ذلك لولا ان مصر مهد الصنائع والعلوم فبقيت في طليعة البلدان التي ينطق اهلها بهذا اللسان وكانت دولها قوى تلك الدول وأثبتها فقد سقطت بغداد وقبروان والصصرة والكوفة ومصر لا تزال قبلة الانظار ونقطة الامصار. الا ان هذا النحي الذي استمادته لا يكاد يذكر وقد سبقنا الامم بمراحل في مضمار العمران وبقينا دونها علماً وقوة وملا. ومن يذكر ان في مصر وحدها ١٦ مليوناً لا يحسن منهم القراءة الا النزر اليسير يدرك الفراغ العظيم الناتج عن هذا الجهل والهوة الواسعة التي تفصل اللغة عن الرقي الذي نحلم به. والذي يزيد الطين بلة من وجهة التأخر العلمي ان اللغة اقلية المتنورة التي يمكن أن يرجى منها الاصلاح لا تستطيع تحقيق هذا الرجاء وهي على

ما نعهد من التفسير في التربية سواء أفي البيت أم المدرسة . ففي البيت لا يكاد الولد يستكمل شعوره حتى ترن في أذنيه الرطانة الاعجمية فيتعود عليها منذ الصغر وقما يجد حوله من مخاطبه بلعته فتضعف السليقة وتذهب الملكة من فكره واسامه والسمع كما قال ابن خلدون أبو الملكات انسانية . ثم يأتي دور المدرسة فتكمل عمل البيت ولا تنمي لهجة العربية أرواً في حافظة التليذ ولا للشوق الى درسها عاطفة في قلبه فان مزاجية اللغات الاجنبية لا تخفى على البصير فضلاً عن تفصيرنا في تحصيل العلوم على ما هو ثابت من أن العلوم وحدها قادرة أن تفتح أمامنا أبواب التبوغ والاختراع لتأتي بالجديد الذي يحجب الى الغريب لغتنا ويعلي شأنها في عينه ثم ان الحالة الاقتصادية والسياسية على غير ما يرام فليس لدولتنا من القوة ما يرفع لواء الأمة ولا لحكومتنا من الهيبة ما يحمي ذمارها . أضف الى ذلك فقر الصناعة وضيق التجارة وتقصيرها في المشاريع المالية وغيرها مما تنظم به ثروة البلاد ويستقيم أمرها ويكون من ورائه استحكام الصلات بيننا وبين البلاد الرابطة هذه هي باختصار الاسباب التي حالت ولا تزال تحول دون تقدم امة فذا عرفناها فقد سهل علينا معرفة الوسائل التي تتوصل بها الى مساعدة الثقة على النهوض وهذا ما يقوم به القسم الثاني من هذه المقالة

## القسم الثاني

وسائل ترقية الأمة لتضارع القذات الحية في وقتها بمجاهدات العصر

هذه الوسائل على قسمين

<p>انشاء مجمع لغوي اصلاح طريقة التعليم اصلاح طريقة الانشاء</p>	<p>اولاً - ما يفعل مباشرة</p>
<p>التعليم الازامي الاختصاص بفروع العلم النشر</p>	<p>ثانياً - ما يفعل بنتائج</p>

الوسائل التي تفعل مباشرة

١ - انشاء مجمع لغوي . يوكل الى هذا المجمع : وضع الالفاظ الجديدة

لتجسيات الغربية وتأليف الكتب العلمية . أما وضع الالفاظ الجديدة فيكون نقل الالفاظ من مواضعها جبرياً على حسنة العرب في الاشتقاق والتحويل كما حدث في صدر الاسلام وما بعده . وما جاوز وضعه حد الامكان تقي الكلمة فيه على أصلها الغريب كما يجري في سائر اللغات وكما جرى لفتنا ايضاً أيام نقلت إليها علوم الفرس والهند واليونان . فان القليل من الدخيل لا يشوه محاسن اناعة بل يعد اقتباسه تحمواً وارتقاء لا فساداً وانحطاطاً . وأما تأليف الكتب العلمية فلا بد من ملاقة صعوبة فيه نقلة الاختصاصيين فيعتمد على التعريب في بداية الامر . والتعريب نفسه غير سهل لانه لا يكفي أن يكون أعضاء الجمع من العارفين بشؤون اللغة بل يتطلب منهم الالمام بالمعلوم ليتمكنوا من وضع الالفاظ في مواضعها الا أن هذا لنقص يزول مع الزمن فان المسافة التي يقطعها الجمع في عشر سنوات يقطع مثلها فيها بعد أقل من سنتين اذ تكون دائرته قد اتسعت وانضم اليه من النشء الجدد من يسهل عليه مهمة العمل كما سترى

وهناك أمر ثالث يقوم به الجمع وهو البحث عن الالفاظ الضائعة التي يفيد استعمالها ولكنها مبعثرة في كتب كثيرة . وقد ذكر الشديقي وابيازجي أنهما الكثير الموافق للعالمي العصرية وللطابق لاغراض الحياة ولكن قلة استعماله انضت الى سبيله

٢ - اصلاح طريقة التعليم . يقوم هذا الاصلاح بامرين : حمل العربية لغة التعليم واختصار كتب النحو واللغة . أما حمل العربية لغة التعليم فبه يقوي ملكة اللغة في الطالب ويبعده ما أمكن عن التراكيب العامة ويمنع التلهجة الاعجمية أن نستحكم من خاطره وتقوى على اسائه ويهدله طريق الانشاء فلا يشعر كأنه يكتب لغة غير لغته واقوم غير قومه . سم لا أنكر صعوبة هذا العمل في أوله نقلة امصنغات العلمية في لساننا العربي ولكنه لا يصغر الاخذ به الى أن يستوفي شروط السكال بمرور الزمن ومهمة الجمع . وأما اختصار كتب النحو واللغة فالإمارة منه الاقتصاد في الوقت ترتيبها على وجه سهل التدريس والمراعاة ليتسنى لطالب الالمام بها في زمن يسير يتفرغ من بعده الى طلب العلم حتى اذا استوفى حظه من كليهما كان في الامكان الاستعانة به في عمل الجمع من وضع الالفاظ والتعريب والتأليف . وفضلاً عن ذلك فان تقصير مدة الدرس يسهل تناول اللغة حتى على الاجنبي ولو كان هذا حاصلنا اليوم لما قامت الشكوى من كل جانب ولما

سمعنا رجلاً عظيماً كبطل انقره يخطب في قومه متنفذاً اللغة العربية ومندداً بالمدارس الدينية لتبصيحها الوقت في تعليمها (واحد خطبته في أزمر - الأهرام ١٥ فبراير)

٣ - اصلاح طريقة الانشاء . هذا مطلب شاق عاينه تقريب العامية من المعصى ما أسكن وذلك ترك الوحشي من الانفاط والغريب للمعقد من التراكيب واختيار المفردات والجل التي يقرب وضوحها من العامي على فصاحتها ، وفي اللغة كثير من هذا تحبب عامياً لكثرة شيوعه فتألف من استعماله وقد أشار اليه الشدياق في بعض كتبه بما لا محل لذكره هنا ، ثم بالافلال من التشايب والاستعارات وهي ما يشوه جمال اللغة بالافراط فيه لان الخيال الصحيح قائم بالمعاني والحقائق العلمية والشعور المتدفق من حوادث الحياة . نعم ان الخيال جميل بل هو لازم لتوسيع اللغة وما من صناعة أو فن الا توحى الى صاحبها بعض التصورات والمبارات المجازية غير انه لا يجوز التماهي والاغراق فيه فان المجاز ان هو الا نوع من الكذب فاذا اكترأمنه في القول والكتابة وتعودنا اخفاء الحقيقة تحت زخرف البديع والجناس والكلام المجمع فقد حملنا جسم اللغة جبروتة فساد لا تلبث أن تذهب روائها وتوقف نغماها . فكلما غلب الخيال على الحقيقة وانصرف هم المثنى الى تزويق الكلام والاعتناء بالالفاظ دون المعاني فقد هبط الى مهواة التصنع وما وراءه الا الخلود . وهذا السبب هو الذي يحبط من قدر الكاتب في كل أمة اذ يجهد اللغة لاخراج صور التعبير . على ان الفكر وحده هو الذي يقود الى التعبير ويخلق صور الكلام

فاصلاح طريقة الانشاء والتقريب بين العامية والمعصى ضروري لنشر اللغة ونشط الكتاب بالاقبال على ما يكتبون وعندي ان أفضل واسطة لذلك هي انشاء جمعية للكتاب كجمعية أهل الادب في فرنسا مثلاً Société des gens de lettres فتشارك كل أديب وتنتج منها من لا ينزع الى الجديد في أسلوبه وتكون وتطبعها الاشراف على ما يكتب ومراقبة ما ينشر ووضع جوائز المحيدين من الكتبة والشعراء وبذلك تكسب نوعاً يساعدها على حماية اللغة وترقيتها . ووجود جمعية كهذه عون للمجمع الثري بما ينشره وينشر أعضاؤها وربما كان ينهم من ينظم في سلكه ولا ننحنى العائدة التي تنجم عن هذا الاشتراك

## الوسائل التي تفعل بتأثيرها

١ - اتعلم الازامي للذكور والاناث . لاه الوساطة الوحيدة لتعميم العلم وزيادة عدد القراء مما يوسع مجال العمل المشتغلين بصناعة التعلم . ولا ريب أن بيتنا اليوم عدداً غير قليل ممن يمدون من فرصه الا أنهم لا يخرجون عن دائرة صميم اهلهم بما ستلاقي أقوالهم وكتاباتهم في بلاد أكثر أهلهم يحفل حتى القراءة .

٢ - الاختصاص بفروع العلم . قد يتعجب القاريء من ادعائي هذا الشرط في عداد الوسائل العامة على اعلان شأن اللغة ولكن عجبه لا يطول اذا ذكر علاقة اللغة باهلها . فالعلم وحده هو الذي يرفع الأمة الى المستوى الذي نريده لانه يبعث في نفس الغريب احتراماً لها وشوقاً الى درسها اذ يرى فيها لغة الحياة المصرية ، لغة الهندسة والطب والكيمياء والكهربائية والزراعة والميكانيكيات وفلسفة الشعر والموسيقى والتاريخ والحقوق وما شاكل . فتنتشر اللغة وهذا الانتشار غذاء يساعدها على الحياة والنمو . سألي يوماً غريب الناس ماداً لا أحسن . تكلم بلغة حاجته « انا معاصر الشرقيين نزل في كل حال أعلم منكم باللغات فقلنا نجد فينا من لم يتقن لغة غير لغته بخلاف الغرباء الفرنسي والاميركي وسواهما » فقال « ذلك لامكم في حاجة البنا ولو كنا في حاجة اليكم لتعلمنا لغتكم » . هذه الحاجة - حاجة الناس البنا - يجب أن نحققها ولا يكون ذلك الا باكتساب العلم وانقائه . ولاتقان العلم يجب الاختصاص بكل فرع من فروع العمل به . فالاختصاص والعلم العملي يمهدان سبيل النموغ ويزيدان ثروة الفرد والمجموع ويجعلان لنا ذاتية مستقلة تسجل اسمنا في كتاب الامم الفنية وتحكم الصلات بيننا وبينها بما نأمن اللغة معه أخطار الفقر أو الجلود

واقرب سبيل الى ما نطلب من الاختصاص بالعلم والعمل به هو ارسال بعثات الى اوربا تكون اكبر وأكمل من البعثات الحاضرة فتؤلف من شبان اختلفوا قبل كل شيء لفهم العربية لتكون فيهم فصاحة الاسلوب والبيان ملكة راسخة تغلب على المعجمة التي لا بد من اكتسابها عند تحصيل العلوم بالامات الاخرى . وهذه البعثات فلنأخذها مزدوجة : اولا اعداد ناشئة جديدة للتأليف والاصلاح تكون روح الجمع القوي واليد العاملة فيه كما بينا ونأياً اعداد اختصاصيين للعمل بالعلم في معاهد الاختبار والتجربة التي تنشأ لهذه الغاية فيؤخذ الى اصلاح اللغة من طريقه . ولا يتوهم القاريء انه يمكن الاكتفاء بالطريق الواحد فعمل الجمع



يتقى تافهاً بدون العلم العملي وثوب إلهية الجديد لا يفسح إلا في العامل للكهربائية  
والكيميا والكهربولوجية وغيرها نفرض اننا اعطينا الامة بالاعطاء المصرية  
والموسوعات الجديدة وجعلناها قادرة على ادراك الاعراض اسلمية وسواها ثم وقت  
عند هذا الحد فانا يكون لا ريب انه لا يمضي زمن حتى تعود الى مكانها عليه  
من الحاجة والقصور والحركة حية والجود موت ولا مد من محاشاة العلم والقبض  
عليه لظلال النعمة في السكفة التي احوزتها وذلك ان عمل به لتوسع فيه قدمنا  
وتفتح لنا مدنى اسرارها . ومنهذ الاختيار والعمل كما قال باستور « هي هياكل  
الاستقلال والقوة والسمادة . فيها تنمو الامانية وتقوى وتتحسن . فيها تتعلم ان  
تقرأ اعزل الطبيعة التي هي عنوان الرقي وانظام بينا اعمال الانسان لا تعيد الا  
للتوحش والتعصب والخراب . وما عظمة البلاد الا بالاعمال الصائفة المتواصلة التي  
يقوم بها في هذه الهياكل بعض رجال العلم والادب ولقدن »

هذه الاعمال الصائفة التي تقوم بها عظمة البلاد هي التي تخلف على الامة شباباً  
خالداً لما تبث في عروقها من دم دائم التجدد . فالاحتراع الاحتراع ا تلك هي القبة  
التي يجب ان يولها قلوبنا وافكارنا اذا اردنا ان نبلغ مكاناً بين الامم ذات الجاه  
والقوى التي تخاض اليها الاسفار وتطوى على ردى نفسها الاعمار

ولا تقف الساعات عند حد بل تتوالى عاماً بعد عام الى ان يصير لنا جند  
عظيم كامل البنية والعدد لمتطيع به ان يولي العلم حقه في المدارس والعمل به حقه في  
المصانع . وما افعله عن انهم ينطبق على القصور المحبة لانها تفسد اليوم مكاناً فسيحاً  
في الجبلة فلا مدحة عن رزية القوق عليها وادخل محاسنها الى بيوتنا وادماجها في  
تصرفاتنا والابقى الناس جهالا لا وضاع كلام كثير يجري على لسان ابناء هذا  
العصر ولا وجه للدلالة عليه بلسان . فصلا عن ان الفن يند ان حيث لا يصل  
العلم وهو اقرب اتصال بالاحلاق والمعادن وفي ذلك ما فيه من خدمة الامة  
واعمالها وتحسين مظاهرها

واعمالاً فالفائدة من هذه المسائل يوك الى ايماننا بعد رجوعهم اليها تأليف  
جميعات لكل فرع من فروع العلم على ما هو جار في البلاد الراقية فيستحب  
اعضاؤها من ذوي الكفاءة والاجتهاد ويكون وظيفة كل جمعية اتباع حركة العلم  
في العالم وتربية تفرع السورة اليه بالدرس والتأليف ووضع جوائز لمباحث  
يفتروحونها . وينشأ لكل جمعية جريدة اختصاصية تكون الفائدة منها مصدفة

فهي تخفف مشاق الدرس على الطالب وتقدم له ما لا يجده في الكتب وتساعد الاختصاصي ايضاً لما بين العلوم من التماسك . فان الحامي مثلاً لا يستعي في مهمته عن الامام بشي من العبد والبيولوجيا وكذلك الطبيب الشرعي فهو محتج الى درس اسكيميا واليكانيكيت وليكتربولوجيا لما يعرض له أثناء عمله من حل مسائل القتل والتسمم والتعفن وقس عليه ولهذا كان تبادل الجرائد الاختصاصية بين اصحابها من اهم الوسائل اسد هذا العراع

٣ - النشر . الغاية من النشر ألا تبقى الامة العلمية منحصرة في رجال العلم فتظل الافراد الموصوعة عريضة عن الاسماع نعمة على الاسن ثم ان في تكرار سماع الامة الفصحى تعويد الخاطر وترقية اللسان الى استعمالها . وأسباب نشر كثيرة كسارح التمثيل وأندية المحاضرات ومعارض الفنون والجرائد الانتقدية والكتائب العامة وكل ما من شأنه تمجيد العلم وامة العلم

\*\*\*

هذه هي باختصار وسائل ترقية الامة تنحصر في مطلبين : اصلاح الامة واصلاح حال المتكلمين بها . ولا يعترض بما يقتضي هذا الاصلاح من طول الزمن فمشرات اسنين لا تعد شيئاً أزاء عمر الامة واذا حسبنا المدة اللازمة لتحقيق هذه افكرة .ي تكون فئة من الناس يكون كل فرد منها على حصة ومورة من الامة العربية وامة ثانية وفرع من فروع العلم نحو ما من ١٥ او ٢٠ سنة فانه لا يصف قرن الا تكون امة قد اجتازت شوطاً بعيداً في مصير العمران . واذا حسبنا ان كل واحد من هؤلاء الاختصاصيين الذين تألفت منهم البعثات الاولى قد اخرج في سنتين او ثلاث كتاباً فيما في الفرع الذي درسه واقتنه فانه لا يبقى موضوع من موضوعات هذا العصر الا له في العربية كتاب عربي اللسان يرجع اليه ويشكل عليه . ان امثال هذه الكتب في مختلف المباحث والاعراض ستقتل كل كتاب غيرها سقيم لعبارة فاسد الموضوع مما نحش به ادمعة قراء اليوم . ولا استغني «الرومان» والقصص لانه سيكون بين رجال البعثة من يقف همه على درس الادب فان وظيفة الكتائب والشعر لا تقل عن وظيفة العالم الطبيعي او الرياضي او الطب في اصلاح عادات المجتمع وترقية الفكر البشري . زد على ذلك ما يحيج الى الاستقلال من الجديد في زوايا العمل ودور الصناعة والاختبار فما كان الشرقي اقل من الغربي ذكلاً ولكل مجتهد نصيب

ليغرض الفارئ، ان هذه المعركة التي نقرضها له قد أخذ بها لعمد أمباعيل  
وان الإصلاح الذي اقيم يومئذ في الحدائق والميادين والطرق وغيرها قد تناول  
معاهد العلم وطلابه على الوجه الذي ابناءه افينيقي في شك من نتائج ذلك ؟ اداً  
لكننا في حال غير التي نحن عليها علماء وإغنى بقصدنا السباح لا لما تبعته ارضنا  
فقط من بقايا الاجداد بل لما تبعته صدورنا من الحكمة التي تجذب الطلاب اليها  
من كل بلاد وتعلم لمتنا في كل ناد

نعم ان مسألة خطيرة كهذه تتطلب مالا وتفويضاً ونظاماً في العمل وبنائاً عليه  
لا يمكن الافراد أن يقوم بها بل هي من شؤون الحكومات . والدولة الوحيدة التي  
في وسعها اليوم أن ترضى القمة المرية وتساعدنا على النهوض هي الدولة المصرية  
لانها أغنى الدول العربية وأعظمها شأنًا وأوسعها سلطاناً فاليها نرجع آمالنا في  
تحقيق هذه الفكرة التي ليس وراءها مطلب لتزبد اد أنها تتناول ترقية البلاد  
من كل وجه . على الحكومة الاهتمام بتأليف الجمع القومي وتوحيته السلطة الكافية  
المضي في عمله كما عليها أن تجعل التعليم إلزامياً والمربية لغة التعليم في المدارس وفي  
الوقت عينه تنى بارسال البعثات والشاء معامل الاختبار . ولقد كان للامة أن  
تطلب من الحكومة أن نجيب . فبال الاولى لا تسكلم والثانية لا تتحرك ؟ ولا أقصد  
بقولي هذا اني أن أدفع عن كاهل الامة كل مسؤولية فان عليها واجباً عظيماً  
لا يسعها التمسك منه وهو مشاركة الحكومة في عملها ومساعدتها أدبياً واقتصادياً  
فانها فنها أن تكون صاحبة السيطرة تشرع هي في العمل فلا يفوتها مناهضة فتتف  
الطب على معاهد العلم وجميعاته المختلفة وتوظف المهتم بالجواز المالية وغيرها  
وتؤيد اذا أمكن بمئات خصوصية غير التي تقوم بها الحكومة . كل هذا يدخل  
في دائرة امكانها . على الامة ان تفهم ان هناك مثلاً أعلى يتطلب اخلاصاً وتضحية  
وان مقام الفرد واحترام الناس له لا يكون بطلان الخزون بل بما يعمل لبلاده وافتته  
من جميل تعود نتأجه اليه

قبل ان ارستيب اليوناني أفنى به الترحال يوماً الى جزيرة مجهولة . فرأى  
على الشاطئ رسوماً هندسية حمد الله انه لم يهبط ارضاً أهلها متوحشون . ونحن  
بالعلم نستطيع ترقية افئاضا اذا سمعنا يوماً غريب كان تأثيرها فيه تأثير الاشكال  
الهندسية في ارستيب فيدرك حالا انها لغة شعب حي غني راق

الدكتور تقولا فياض

# الأثار المصرية

بين يرى الملك والمدبر

بقلم البعثة الكبير احمد زكي باشا

يقولون إن التاريخ « أبو العبر » . ولكننا اذا استعرضنا صفحاته ، رأينا الملوك والامراء جاهدين في لمس جلائل الآثار ، سائرين الى الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتخليد ذكراهم ، دون سواهم .

ليت شعري ! أترام عفلوا أم تمافلوا عن سيرورتهم الى الفناء ، ولو بعد حين ؟ أم هم لسوا أو تناسوا أن من سيخلدهم قد يعاملهم بمثل ما قدمت أيديهم في حق أسلافهم السابقين ؟

ليكن « الملك عظيم » و « الأثره داه دعين » . « وإن الانسان ايملى إن وآه استغنى ! »

كأن السبق في هذا المضمار لارباب الاديان . فاننا رأينا القانعين بكل نحوه جديدة ، يواصلون الليل بالنهار في تبديد معالم الملة السابقة ، اينفردوا بالسيطرة على القلوب ، وبالسלטان على القضاير . بل اتنا شاهدنا آثار هذا التدمير في الشيع المتبعة عن دين واحد وملة واحدة . لا فرق في ذلك بين الشرق والغرب ، ولا بين الزمان القديم والمعهد الحديث ، ولا بين النصرانية والاسلام . فتنت مادة فطر الله الناس عليها « وإن نجد لسنة الله تبديلا . »

- ١ -

لا أتولى الكلام على ما كان من رمساس (رمسيس الاكبر) غير الفراعنة الاجداد ، ولا من سلكه سبيله من ملوك مصر المتقدمين ، ولا من سعى سعيهم في الامم الاخرى . فذلك خارج عن دائرة البحث التي عكفت على الجولان فيها ، وانقطعت للعواف حولها . وخلق بالعاقل الرشيد ان لا يتكلم الا بما يعرف ، وان لا يكتب الا بما يدرك .

لذلك كان الواجب ان اقتصر على احاطة القارئ علماً ببعض ما حدث من هذا الضرب في أيام الاسلام ، وعلى ضفاف النيل .

## ١ - دولة الخلفاء الراشدين

فهذا الخليفة عثمان بن عفان : عَفَى عَلَى أَصْحَابِهِ الزَّمَنَ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ ، أَعْنِي قَعْرَ عَمْدَانَ ، المعروف أيضاً بصومعة عَمْدَانَ ، الذي ضربت بجبلاته ونخاته الامثال . كان هيكلاً يعبدون فيه الزهرة ، لآلهة الجمال .  
ثم عطف عثمان على المدينة المنورة ، ففوض ما كان بها من الآطام .

## ٢ - دولة الاموية

وهذا معاوية بن ابي سفيان : دَمَّرَ عَامِلَهُ قَبْسَ بْنِ الْهَيْثَمِ ( سنة ٤١ هـ ) بَيْتَ التَّوْهَارِ ، وما أدراك ما بيت التَّوْهَارِ ! كانت الفرس تحميه وتكسوه الحرير ، معارضة لكعبة المعلقة . وكانت سدانه الى الفطاريق البهاية لي من آل برمك الكرام ، قبل أن ينشروهوا بالاسلام .  
وهذا زياد بن أبيه : هدم كل ما بناء ابن عامر من قصور ومصانع ، اكبلا يبقى له ذكر في الخاققين .

## ٣ - الدولة للرواية

وهذا يزيد بن عبد الملك : كَتَبَ فِي سَنَةِ ١٠٤ هـ لِعَامِلِهِ بِمِصْرَ ( حَنْظَلَةَ اِنْ صَفْوَانَ ) بِكسر الاصاام والتمائيل . فكسرت كلها وحبست التمائيل .  
سكان ذلك الامر للسكر بداية لما حصل بمصر فيها بعد من التتميل بالتمائيل وتدمير الآثار وتخريب المباني الجليلة ، على ما سترى بمضه في كلامنا عن الدولة الطولونية ، فالابوية ، فالملوكية .

## ٤ - الدولة العباسية

لما أفضت الخلافة لابي العباس ودانت لهم الدنيا ، كان اكبر همهم تخريب ما بناء بنو أمية ونحو مروان من المدن والمصانع بالشام ، مثل الرصافة وغيرها . وانظر الى ما صنعه المنصور أبو جعفر . فقد فعل بأبوان كسرى أروبر ما فعل ، ثم رجع عنه بالحقبة واتمثل . ذلك انه حينما عزم على بناء بغداد ، استشار وزيره خالد بن برمك في هدم الابوان وإدخال آتته ( أقاصه ) في عمارة بغداد . فقال له خالد بن برمك : أبيت إلا التمسك بالفرس ! قال الوزير . ليس الامر كما ظن أمير المؤمنين ، ولكنه أثر عظيم يدل على أن الله وديناً وقوماً أدهبوا مثلك بانيه ، لقرين ومثلك عظيم ، ولم يصنع الى رأيه ، وأمر بهدمه . ولكنه وجد السفكة عليه أكثر من العائدة بنقصه ، فتركه . فقال خالد : الآن أرى يا أمير المؤمنين ، أن تهدمه ،

لئلا يقال أنك عجزت عن خراب ما عجزه غيرك ، وعلوم ما بين الخراب والعمارة .

فلما بلغت عليه أبو جعفر المشهور بالاسجة على الدرهم والدق  
والسويق -

وهل أتاك حديث المهدي ؟ دخل الروضة النبوية الملهمة ،  
 إلى مدينة المنورة ، عام ١٦٩ هـ ، فوقع بعصره على اسم الوليد بن عبد الملك ،  
 الذي بنى جامع دمشق ، والمسجد الأقصى وقبة الصخرة بيت  
 المقدس . رآه منقوشاً على طراز الحرم ، لانه جدد بناءه على أخم نال .  
 غضب المهدي غضبة عماسية ، وصاح صيحة منكرة : « أرى اسم  
 الوليد الى اليوم ! » ولم يلبث أن دعا بكرسي ، ومارح مكانه حتى  
 نقشوا بحصرتة اسمه على الحجارة في تماراز ، مكان اسم الخليفة  
 الاموي . أراد بهذه الفعلة أن يوهم الخلف بانه هو الذي حدد بناء  
 الروضة الشريفة ، وما درى انه ، مع جلالة قدره ، قد كذب على الله  
 وعلى المصطفى وعلى التاريخ !

ونظير ذلك ما فعله المؤمن بالهرم الكبير ، و أمره معروف .  
 لكن الذي لا يعرفه الا كثرون ، هو ما فعله بقبة الصخرة العظيمة في  
 بيت المقدس . وقد عليها في رحلته الى مصر قرأى ما سره عما لا يزال  
 الى الآن فتنة للناظرين وأعجوبة للمايين . فشبّه بمجده الموهدي في فعلته  
 بالروضة النبوية . وذلك انه أمر برفع قلعة من الفاشاني عليها  
 اسم « عبد الملك بن مروان » وأمر بتقليد قاشاني يشابهها ،  
 وطبخ اسمه عليها ثم وضعها بدل اني استرعها . واستراح حطره وظن  
 ان السرقة قد تمت له على ما يشتهي ، وان الاجيال الالوية ستختبئ  
 وتخبئ انه هو الذي بنى هذه العمارة الفاتفة بل هذا الامر الوحيد  
 في الشرقيين والبريين . وقد أعماه الله عن انعام الخديعة ، فلم يتفطن  
 الى أواخر الحجارة المرقوم عليها سنة العمارة . فبقيت الكتاتبة الالوية  
 الى يومنا هذا ( كما شاهدتها بعيني ) شاهداً على جنائته الادبية وبرهاناً  
 قائماً على تزويره ( انظر صورتها الى اليسار )

والفضل في اكتشاف هذا الزور ورجع الى المستشرق الفرنسي

آپنی و

1. <sup>1</sup>

[illegible]
$$\frac{1}{c_0} \frac{dc_0}{dt} = -\frac{1}{\tau_0} \left( 1 - \frac{c_0}{c_{\infty}} \right)$$

457

15

20

5

5.

[illegible]

«كلمون، جانو» Clermont Ganneau . فهو أول من تقطن إليه ونبه عليه ، وكتب في ذلك فصلاً بجرنال آسيا ( سنة ١٨٨٧ من ٤٩٤ ) وضمنه صورة الكتابة منقولة بانثوغرافية . وها قد نشرناها اليوم بين قراء العربية لتكون لهم فيها عبرة ، ولتبحث بهم العيرة إلى أكاددة الناس بما يبتدون إليه من هذا النوع من الابحاث . أما اخوه المتصم ، فقد أتى على بيت النار المعروف باسم «كاوسان» . فدكته دكاً ، وحمله قاءاً صفتناً ، ومد أن كان من أعظم هياكل الفرس ، يعدون فيه الشمس ، ولهم فيه شائر مدلومة ومناسك محترمة .

## - ٢ -

وما لنا والفتادي في الابعاد عن وادي النيل ، وهو مربوط الفرس وبيت القصيد . فلا شين إلى شيء ، مما وقعت على حدوده في بلادنا من هذا القبيل . أقام بطليموس ملعباً بالاسكندرية ، بقي عامراً ، زاهياً ، زاهراً ، إلى أن ظهرت النصرانية ، فاحترق على عهد البطربرك بطرس الاول الذي جلس على عرش البطربركية سنة ٣٠٠ للميلاد .

وقد انتهت دولة البطلمة <sup>(١)</sup> بالملك كيلوبطرة <sup>(٢)</sup> الشهيرة بمجاهلها ودلالها . ولا ينبغي من الإشارة إليها هنا سوى أنها شيدت بالاسكندرية أيضاً هيكلًا بديعاً راثماً باسم الاله «زحل» Saturne ، وأما جعلت له فيه تماثلاً من نحاس أسود . وكان أبناء الاسكندرية وأهل مصر يعدونه ويعملون له عيداً في ١٢ من شهر هاتور . وكان اليونانيون يحجونه من سائر الاقطار وينهبون له مع المصريين ذبايح لا تحصى . فلما ظهرت النصرانية ، جعلوا هذا الهيكل كنيسة نرى من الواجب أن نقص عليك خطبها الذي كان بعد سنة ٣١٣ م .

ذلك ان الاسكندروس ، بطربرك الاسكندرية المشهور ، صاحب المواقف الحلية ، أراد كسر ذلك التمثال . فتمه المامة وقاموا في وجهه قومة رجل واحد . فقد كانوا ، بعد تصرم ، لازالون يقيمون موسمهم الوفي في شهر هاتور ، وينهبون

(١) يسبها كثير من الكتاب «الطالمة» . وهو خطأ . لأن السير ليست من بنية الكلمة . بل من علامات النحو في اللفظ اللغوية . بخلاف اللفظ أصلي . وعلى ذلك قول كنف . الحروف الصليبية في الاسماء العربية الحقة . سلاهدوس . بوراداموس . سفلادينوس . موفكدبوس ( يردون : صلاح الدين . نور الدين . سيف الدين . موق الدين )

(٢) ويسبها كتاب العرب المتقدمون : فلاوطرة : كواططرة .

لذلك التخلل تلك الذبائح الكثيرة . وفي ذلك من المفام والمكاسب ، وأسباب القصف ومحاسن اللهو ما فيه ، مما يأتى العامة التحول عنه ، وإن ارتضوا تغيير الدين . وقف البطرك سائراً بين أرحام الشعب وبين واحب الدين الجديد . ففتق له ذهنه حيلة تلطف فيها لإقناع العامة بالرجوع عن الضلال القديم ، دون أن يفقدوا مزية من مزايا الكسب والحلاعة . فتربص حتى اقترب الميعاد الموقوت ، فجمع الناس في الكنيسة ووعظهم ببارات بليغة ملكت عليهم ألباهم واستهوت عقولهم ثم أتى على ذكر الصنم فقبح عبادتهم له بعد أن اعتدوا إلى الصراط المستقيم الذي هدام إليه المسيح . وتخلص بحسن البيان إلى قبيح الاستمرار على عبادة الأوثان . ثم انتهى بوجوب البقاء على هذا العيد وهذا الاحتفال ، ولكن باسم ميكائيل رئيس الملائكة الذي يشفع فيهم عند الله . وبهذه المثابة يناولون حفظهم من الدنيا كما جرت به عادتهم ، ويحصل لهم في الآخرة فوز عظيم ورضوان ليس بعده رصوان . قال لهم : « ذلكم ، يا أبنائي ، خبر لكم من عمل العيد للصنم . فلن يتغير عمل العيد الذي جرت به عادتكم ، ولن تبطل ذبائحكم فيه » . فرضى الناس بهذا التحويل لأنه لا يحوطهم عن أمور دنياهم ولا عن مشيبتهم ، بل يفيدهم في أخراهم . ولذلك وافقوا البطرك على كسر التخلل . فكسره وأحرقه وعمل بينه كنيسة على اسم ميكائيل (مبخائيل) . ولم تزل هذه الكنيسة عامرة بمقامة الشعائر ، إلى أن قدمت جيوش الفاطميين فأحرقوها سنة ٣٥٨ للهجرة . ثم أعيدت الكنيسة ثم نالها الهدم والدمار . ومع ذلك ، فقد استمر عيد الطاهر مبخائيل عند النصارى على عهد الأعلام ، فهو يقام بديار مصر في كل عام إلى الآن . وعمل هذا الميكل في يومنا هذا هو دار البديعة بالإسكندرية

وانقد ذكرنا ما حدث أيام يزيد بن عبد الملك من كسر الأصنام والتماثيل في سنة ١٠٤ هـ . ونأتي الآن على ما حصل بمصر ، دولة فدولة إلى آخر عهد المماليك .

#### ١ - الدولة الطولونية

كان بين شمس (أعني هليوبوليس القديمة التي هي الآن من صواحي القاهرة) تمثال فرعونى من أبداع ما خلفه أجدادنا الأقدمون . كان ارتفاعه بمقدار الرجل للمعدل الخلفة ، وكله من حجر الكدّان الأبيض . ولقد بلغ من إحكام الصنعة واتقان النحت ، أن من استعرضه يتخيل أنه لسان ناطق . ولقد وصل خبر هذه الاعجوبة الفرعونية إلى مسامع أمير مصر وأول سلاطين الاستقلال فيها على عهد



الاسلام ، وأعني به أنا العباس احمد بن طولون . فإراد أن يراء ولكن خارجه نهار . وكان هدا الحازن قبطياً - على ما أظن - وأسمه « ندوسة » . قال لمولاه : « ما رآه وإن قطع إلا عُرِّل » . فلم يسأ ابن طولون بهذا التحذير ، بل كان فيه اغراء لنفسه الكبيرة التي تمردت الأقدام على عظام الامور . فركب في موكب الحمل ، ومعه خازنه . حتى اذا حل ركابه بين شمس ، وقب أمام الخيال يتأمل بحسنه الفنية ويصحب من محاكاة لاملوحة ، الى ما فيه من دقة الصناعة المنقطعة اقرب . ثم أمر القطاعين باجتنائه من الارض . ولم يزل واقفاً حتى لم يبق من ذلك الأثر ، عين ولا أثر . وحينئذ التفت الى ندوسة ، وقال : « من ذا الذي صرف مناصحه ، وعزله ؟ » فقال له : « أنت ، أيها الأمير ! » ولعد عاش ابن طولون بعد ذلك ١٢ سنة ، ونجته في صعود ، ومزقه في ارتفاع ، حتى أياه هادم اللذات . ولا حاجة لنا بالكلام على ما جرى من تحريب قصوره وقلائمه ، وقصور ولده خازن وبساتينه . فذلك أمره معلوم ، وأمره مشهور لدى أهل القاهرة .

#### ب - الدولة الايوبية

أن صلاح الدين ، مع ما اشتهر به من جلائل الاعمال التي هي عزة التاريخ وعنوان الحمد للإنسانية وشارة الفخار للإسلام ، لم يخرج عن هذه القاعدة قاعدة تحريب الآثار ، وإن كان قد لجأ اليها لاقامة أعمال ذات أهمية عروبية . ونحن نشير بالاختصار الى ما حدث في تهمة ، وأمر رجالاته :

(١) خرب القصر الكبير والقصر الصغير . وكأنا من عجائب الدنيا التي شادها العاطليون بالقاهرة ، بين الخط المنمد من جامع الحاكم شمالاً ، وبين المشهد الحسيني شرقاً ، وبين السحكة الجديدة جنوباً ، وبين الشارع المعروف بشارع بين السورين . أما الفاصل بينهما ، فكان رحبة كبيرة في محلها الآن شارع الدواوين .

(٢) هدم سور مدينة أهدنا ( Antioch ) بالصعيد . وجعل على كل مركب متحدر في التبل حمل جزء من صخوره ، حتى نقله كل الى القاهرة . وقد قامت في مكانها قرية إسلامية تعرف الآن باسم « الشيخ عداة » مركز ملوى بحصرية أسيوط . أما بقايا أطلالها فقد نقضوها كلها واستخدموها في بناء معمل السكر ( المعروف باسم العلوريقة ) الذي أنشأه الخديو اسماعيل بمدينة الروسة . وبذلك زالت كل آثارها القوارس من هذا الوجود .

(٣) تم تقديم واليه وخليفته بخاصة النيل ، وهو الحصي العوانني قراقوش

(ومعنى اسمه بالتركي الطائر الاسود) فهدم اهراماً كثيرة كانت بالجيزة، في حذاء انفسطاط، ولا يقل عددها عن ٢٨ هرمًا، فضلاً عما عداها من الاهرام الصغرى التي كانت تمتد الى الجنوب على مدى ثلاثة أيام .

بني قراقوش بأحجار هذه الاهرام وبصخور انصنا قلعة الجبل ، وسور القاهرة ، وقناطر كانت بالجيزة ، وقناطر بحر أبي المنجا<sup>(١)</sup> وقد رأيت منذ بضعة شهور بدار السادة القايتية بالقرب من باب زويلة ، (المعروف عند العامة ببوابة المتولي) حجراً عليه نقوش هيروغليفية ، في حدها الجنوبي وهو جزء من سور القاهرة ، دخل في تلك الدار .

(٤) قال عبد الطيف البغدادي في رحلته مانصه : « رأيت بشاطيء البحر ، بما يلي سور المدينة أكثر من أربعمائة عمود مكسرة اصفاً واثلاثاً ، حجرتها من جنس عمود السواري ، على اثنتي عشرة أو الأربع . وزعم أهل الاسكندرية قاطبة انها كانت منتصبة حول عمود السواري ، وان بعض ولاية الاسكندرية ، واسمه قراجا ، كان والياً عن يوسف بن أيوب ، رأى هدم هذه السواري وتكسيدها ، وألفاها بشاطيء البحر . زعم أن ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة ، أو أنه جمع مراكب العدو أن تسند اليه » . قال عبد الطيف : « وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصاحبة والفسدة » .

وقد حقق العلامة فان برشم Van Berchem ، المستشرق السويسري ، اسم هذا الولي من حجر عثر عليه مسيو بوتي مدير متحف الاسكندرية سنة ١٨٩٩ وأرسله الى دار الآثار المصرية بالقاهرة . وهو محفوظ بها (رقم ٢٥٠٠) . وهذا الحجر مكسور ونقشه مبثور . وله في ذلك بحث مستفيض (راجع تأليفه Corpus, t. III p. 638 644) وحاصله ان صلاح الدين في سنة ٣٨٣ أمر بتقوية سور الاسكندرية ، وربما كان ذلك على اثر معركة انكسر فيها اسطوله بالشام ، وعهد بذلك العمل الى قراجا نائبه بالاسكندرية ، وهو الأمير الاسفهلار زين الدين أبو سعيد الذي عرفناه بهذا الاسم عن المؤرخين وعن الكتابات الأثرية الباقية للآن في أقطاعه بمدينة صلحيت وبضريحه بصاحلية دمشق .

إذا صح الاعتذار عن هذا النوع من التخريب على عهد صلاح الدين ، فهذا عما أن نقول عما ارتكبه ابنه وحليفته على عرش مصر ، وهول ذلك للمرء ؟

(١) الهلال : انظر في الجزء القادم مقالاً عن سنار وزملائه في دول الاسلام

لقد هوّل له جهة أصحابه ، كما هو المهود في بطانة السوء ، فصحت عريته  
على هدم الأهرام الثلاثة التي أبناها أبوه ورجالهم الجبّرة بل التي صبر عليها الزمان .  
بدأ بأصغرها ، وهو الآخر ، خسر الثفابين والصناع والأرجال وعظماء الدولة  
وأكبرها ، وأفق تلك بنير حساب ، مدة نحاية شهور . ولا تركى الكلمة لشاهد  
عبان ، هو عبد اللطيف البعدادي ، فقد وصف هذه الجربة في رحلته بقوله :

« يهدمون كل يوم ، بعد ذلك الجهد واستفراغ الوسع ، الحجر والحجرين .  
يقوم من فوق يدهمونه بالأسافين والأعمال ، وقوم من أسفل يلقونه بأدلولس  
والأشطان . فإذا سقط ، سُمع له رجة عظيمة من مسافة بعيدة ، حتى زحف به  
الجبال ، وتزلزل الأرض ، ويومس في الرمل . ويتعبون تعباً آخر حتى يخرجوه .  
ثم يضرّون فيه الأسافين ، بعد ما ينفبون لها موضعاً ، ويدبّونها فيه ، فينقطع  
قطباً . فتسحب كل قطعة على العجل ، حتى تلقى في ذبل الجبل ، وهي مسافة  
قريبة . فلما طال توازيم ، ونفذت نفقاتهم ، وتضاعف نصيبهم ، ووهت عزائمهم ،  
وحارت قواهم ، كفوا محسورين مذمومين ، لم يالوا بقية ، ولا بلغوا عاية . بل  
كانت طائفتهم أن شوهوا الهرم ، وأبأنوا عن عجز وفشل . وكان ذلك سنة ٥٩٣هـ  
( ١١٩٧ م ) . ومع ذلك كان الرائي لطبارة الهدم ، يظن أن الهرم قد استوصل ؛  
فأذن طين الهرم ، ظن أنه لم يهدم منه شيء ، وأما جانب منه قد كسّط بضمه .  
وحينما شاهدت المشقة التي يجدونها في هدم كل حجر ، سألت مقدّم الحجارين ،  
فقلت له : لو بُذِل لكم ألف دينار على أن تزدوا حجراً واحداً إلى مكانه  
وهندامه ، هل كان يمكنكم ذلك ؟ فأقسم بالله تعالى أنهم ليعجزون عن ذلك ، ولو  
بذل لهم أضاعه » .

وقد روى المقرئ في هذه الحكاية شلحيعر وقدب إلى عبد اللطيف أن رجلاً  
جاهلاً عجباً حيس لهلك فعرّز أن تحت الهرم الصنبر مطلقاً ( أي كنزاً  
من المال ) . أقول وهذه anecdote ليست في رحلة عبد اللطيف التي وصلت إلينا  
نسخها ( على ما تراء في آخر لفظة ) . فسل المقرئ فقد عن الكتاب الكبير  
الذي ألفه عبد الصفي في أخبار مصر وجمعه في ١٣ فصلاً ، وقد أترع منه  
الأمور التي شاهدها بنفسه وهي في الأصل في فصلين . وعسى أن يوفق الله بعضاً  
الشعور على نسخة من هذا الكتاب النفيس !

# شهران في ألمانيا

## خواطر وملاحظات

هذه خواطر وملاحظات خُطرت لنا أثناء سياحتنا في ألمانيا في الصيف الماضي  
تقدمها إلى القراء مهتمين بهم يودون الاطلاع على آراء مشاهد غير ذي عرض  
يصف لهم حالة البلاد الألمانية اليوم (المحرر)



بناء مجلس الرئاست

### ورق ... ورق ...

انعلم ، ايها القارئ ، ما الذي حيرني اكثر من سواء في ألمانيا ؟ هو ما علمته  
من أن أكثر من ثلاثين ألف عامل يشتملون بالتناوب ليلاً ونهاراً في مطابع  
الحكومة الألمانية - وضلا عن عمال نحو ثمانين مطبعة أهلية استأنت بها تلك  
الحكومة - اطبع السكافي من ورق العملة وهم مع ذلك لا يستطيعون إنجاز المطلوب  
للاحقة المربوط المتواصل في قيمة المارك وتفرج تلك الازمة للمنحكة الخلفات  
الملك تشكك في صحة هذا الخبر - ولكنه الحقيقة وقد تشككت فيه قبلك -  
وكل من عاين في ألمانيا أخيراً يعلم مبلغ الازمة الاقتصادية الناجمة عن هذا التقيصر !

تذهب الى البنك وممن حوالة على بنك اسكيري او اميركي مثلاً فيقبلها البنك على أن يديها لك في البورصة قدا حث في اليوم التالي لتقبض قيمتها قال لك الموطع: ولا نفود الآن . قال عدأ . أو ربما أعطاك حرة! صغيراً من تلك القينة .



الرئيس اميرت رئيس الجمهورية الادنية

عشرها مثلاً . وفي المد تذهب اليه لتستوفي حقلك فيعطيك حرة! آخر - اذا أعطى شيئاً - وهكذا تظل تزد عليه يوماً بعد يوم وربما استغرق قبض الحوالة التي قيمتها خمسة جنيهات اسبوعاً يصيبك في خلاله من المضايقة والاهتمام . وسيع

الوقت شيء كبير . ثم إن قيمة العملة قد تهبط في هذه الاثناء هبوطاً عظيماً  
 ليكون ما تقبضه من حسابك في نهاية الاسبوع منقوص القيمة لا يساوي في الواقع  
 نصف أو ربع ما كان يساويه في أول الاسبوع حين تمت حوائتك  
 وإذا كانت لديك أوراق « بنك نوت » انكليزية أو أميركية - وهو خير لك -  
 كان أسهل عليك صرفها ولكن انصراف في هذه الحال يحط من قيمتها ١٠ أو ٢٠  
 في المئة أو أكثر ليكون آمن من الخسارة من جهة ومن الجهة الأخرى لأن



الذبا تندرج إلى الخوبة في سيل من الورق

الورق الألماني قليل بين الأيدي . وقد بلغ من اشتداد أزمة الورق هذه أن معظم  
 البنوك والمصارف أصبحت تمنع ورقاً باسمها يتداول كالورق الرسمي .  
 فكانت في المدة الأخيرة نجد في حبيبت أصحاء وانكالا وألو مأخذة من الورق .  
 بعضها باسم الحكومة وبعضها باسم بنوك معروفة أو مصانع رسمية ( كالمصانع  
 الحديدية مثلاً ) ، أو معامل كبيرة ، و تجار مشهورين أو غير ذلك . وقد كانت  
 بعض الحالات في أول الأمر تنتج عن قبض هذه العملة ولا تقبل إلا من الحكومة  
 وسكنتها اصحارت إلى قبولها أخيراً لأن الناس صاروا يقطعونها بطبيعة الحال لثقة

ما لديهم من الورق الحكومي . على ان هذا الورق المتوسع نفسه لم يلبث ان قل بين  
الايدي ولم يجد منه اراغبون ما يكفيهم

### الغني الفقير

ما من تشبيه ينطبق على الاجني السائح اليوم في المانيا كقول الشاعر العربي  
« كالميس في البيداء يقتلها العلى والماء فوق ظهورها محمول »  
فهو فقير وان يكن غنياً وفي ضيق وان يكن ذا سعة . فلا بد له من عمل الف



شترينمان السشار الالمانى

حساب قبل دخول اي دكان او مطعم او ملهى ولا بد له من تدبير امره لغده  
والحصول على ما يلزمه من الورق الالمانى . وقد تكون نقوده متواصلة في حيونه .  
فانما المشكلة الكبرى هي تحويل تلك النقود الى عملة المانية تقبل وتتداول في  
السوق . واذا كان مسافراً من مقاطعة الى اخرى وجب عليه ان يفحص ما لديه  
من العملة اذ ان ما يقبل في سكسونيا مثلاً من اصناف العملة قد لا يقبل بهـ في  
بافاريا او غيرها

ولا اغالي اذا قلت اني في بعض الاحيان كنت اقضي ساعات طويلاً متردداً

بين بنك وآخر ، وبين تضريب وحساب ، وبين ترقب ارتفاع المارك أو هبوطه ، وبين قبض حوالة واستعادة وصيد واستيلاء باقي . فكل ذلك أصبح يستدعي في ألمانيا وقتاً طويلاً لفلة العملة ولاضطراب الأسواق وعدم استقرارها على حال وما أسهل ما تصبح من اصحاب الملايين في تلك البلاد ! وما أسرع ما تتضخم جيوبك بملئها ! حاجبت يوماً صاحب محل فتني لي عنده مليون مارك ( وكان المليون يساوي ثلثاً ) فأولاني ربطة ضخمة فيها ألف ورقة من فئة « ألف مارك » قائلاً انه يتأسف لانه ليس لديه ورق من فئات أكبر . وقد وددت لو ان تلك الربطة كانت ورقاً ابيض غير مطبوع . اذ لساوت أكثر من قيمتها المطبوعة عليها . ولا ريب انك ما كنت لتجد صاحب مطبعة يطعمها ذلك الطابع المتقن إلا



قائمة للمارك بعد صياغ نيته . يستعمل لتوزيع الثروة !!

بتفاخي أضعاف قيمتها . ولذا قيل ان طائفة المزيفين قد تلاشت في ألمانيا . . . وذهبت مرة الى البنك لأصرف جنياً اسكليزياً فقال لي الموظف انه ليس لديه عملة فأطلعت في الطلب وأبنت له شدة احتياجي الى عملة تنجح لي الانتقال والاتفاق . ليومي فما كان منه الا ان دلني - وهو يتيم - على كيس كبير وأخرج منه قطعة ممدنية مكتوباً عليها « ٢٠٠ مارك » وقال لي : « هذا الكيس كله يساوي مليوناً من الماركات وقد سكت هذه النفود من مدة فلها هبطت قيمة المارك ذلك الهبوط الهائل لم تعد تتداول بين الايدي . نخذها اذا شئت . . . » وما بلغ هبوط العملة مبلغاً عظيماً أهملت الثلاثة الاصفار الاخيرة في كتابة الاعداد اني صار الحساب بالآلاف كان وحدة العملة الألمانية « ألف مارك » .



وتعلم اليوم يملكون الاصفار الستة الأخيرة ويتحاسبون باعتبار ان « مليون المارك » هو أقل فئة مقبولة  
تأثير الهبوط

هذه بعض المتاعب والمصاعب التي نجمت عن أزمة الورق في ألمانيا - تلك الأزمة التي بلغت درجة من الشدة لم تبلغها في غيرها من البلدان . فاقاطن اليوم في ألمانيا يطل مزرعاً على الدوام لا يستقر حاله على قرار اذ ليس الاشياء ولوازم



صف من الالهين امام دكان لبن وزبدة

الناس والبضاعة على انواعها من قيمة ثابتة - ولو ابصعة ايام . فالمعاملات كلها مصاربان احارية ...

والاجنبي يقضي جانباً غير يسير من وقته في التصرب والطرح والقسمة حتى لقد اصبحت زيارة ألمانيا خير فرصة يترن فيها طالب علم الحساب وهبوط العملة في ألمانيا لا يصيب جميع الناس دفعة واحدة . فهو اشبه شيء بوقوع جسم في بركة ماء فان تأثيره يظهر في حلقات متتالية تزداد اتساعاً حتى تصيب اطراف البركة . وهكذا الهبوط فانه يصيب في الحال فئة المتعاملين مع

الخارج من الألمان ثم هؤلاء لا يلبثون أن يرفعوا أغانى مصنوعة لهم وبضائهم وهكذا يتم التأثير حتى يشمل الشعب كله

والأجنبي يستفيد على الخصوص في حالة الانتقال بين السحر القديم والسحر الجديد . فإن هذا الانتقال كما ذكرنا لا يتم في يوم واحد بل يقتضي بضعة أيام يستطيع الأجنبي في أثناءها أن يشتري بأسعار رخيصة

على أن الألمان قد تنهوا الى هذا الأمر وأصبحوا يفتقون بطالون أسعار الكيبو يوماً فيوماً ويدلون أغانهم بمقتضى تلك الأسعار . وكثيراً ما تسأل في



نتيجة الحرية لأزمة المارك : بعض الألمان يدفون عياً ليرة دفروهم لاحتلام

العصا عن نحن شيء . ثم تأتي بعد الطهر فتجد الثمن قد تضرر . بل لقد ذهب البعض الى أبعد من ذلك . فصاروا يحسبون حساب الهبوط للقبل - لا الهبوط الحالي وحده - فإذا هبط المارك الى نصف قيمته مثلاً لم يكتبوا بحمل الثمن ضمني ما كان بل حملوه أربعة أضعاف اعتقاداً منهم أن المارك سينزل في القدر أيضاً

وهذا هو السبب في أن الألمان مقلقة على الدوام وقد يوفق الشاري في بعض الأحيان الى الشراء بأسعار منخفضة جداً كما أنه في أحيان أخرى قد يدفع أثماناً غالية . وقد حدث لكاتب هذه السطور أنه دفع في رلين ثمناً لفرقة في لوكندة

نحو ثلاثة أضعاف القيمة التي دفعها لفرقة مثلها في باريس مع أنه في أوقات أخرى لم يكن ينفق في ألمانيا إلا ثلث أو ربع ما كان ينفق في فرنسا

### مبتكرات المانية

وقد لجأت المحلات التجارية في ألمانيا إلى طريقة تسهل على أصحابها محاسبة زبائنهم وعرض أسعار بضائعهم . وذلك أنها تضع على الأصفاف المختلفة أرقاماً ثابتة ثم تعلق جدولاً يتغير كل يوم أو كل بضعة أيام تذكر فيه عن كل صنف حسب رقبه . فإذا وقفت أمام واحدة أحد التجار مثلاً وجدت أشياء مختلفة عليها أرقام ١ و ٢ و ٣ الخ . . ثم تجد في مكان من تلك الواجهة لوحة عليها تلك الأرقام وإمامها الأثمان بسعر ذلك اليوم فكل ما كان رقبه ١ مثلاً كان ثمنه كذا ماركات . فإذا أرادوا تغيير الأسعار اكتفوا بتغييرها على تلك اللوحة ولم يضطروا إلى تغيير الأرقام المكتوبة على كل صنف

وفي كثير من المحلات أثمان خاصة للإجاب أو بالحري أنهم حين يحسبون أن المتكلم ليس المانيّاً يماثلونه بسعر المارك الذهب أو الدولار أو الشلن . وإذا استكثر الخن قالوا له أنه أقل منه في بلاده . وفي بعض الأحيان يحاشونهم ويوبخونه على تدقيقه . حتى أن بعض الأهلين طهلم المائل الاقتصادية كانوا ينقمون على « الدولار » و « الجنيه » باعتبار أنهما سبب هبوط العملة الألمانية ، في حين أن الأمر يرجع إلى زول قيمة المارك في ذاته لا إلى ارتفاع قيمة العملة الأجنبية

وفي لوكندات برلين تفرض على الأجنبي عرامة قدرها ٨٠ بالمئة تضاف إلى حسبه وتتفاصاها الحكومة . وفي جهات أخرى غرامات مختلفة أو هي أجور السماح بالإقامة هناك . وفي درسدن وضواحيها يدفع الأجنبي قدرّاً من الماركات في مركز البوابيس عن كل أسبوع يقضيه فيها . وللدخول للتحفات أيضاً أسعار خاصة للأجانب . وقس على ذلك سائر أبواب الامتياز فإن الأجنبي ينفق أكثر من المتوسط بكثير

على أن المعيشة مع ذلك رخيصة بوجه الأجل ولا سيما ضروريات الحياة من أكل وإقامة وانتقال فلما أرخص ما هناك . أما أسعار البضائع ففيها مفارقات كبيرة بعضها رخيص - وهو ما كانت مواده الإلوية المانية - وبعضها أغلى منه في بلدان أوروبا الأخرى

## شعب نسي فضيلة الاقتصاد

ومن نتائج هبوط العملة الألمانية ان الشعب الألماني قد أفلح عن فضيلة الاقتصاد . اذ لماذا يحرم الانسان نفسه قدراً من ماله وهو يعلم ان ذلك القدر سينبخر ويتلاشى بعد أيام قليلة . . . فالكامل ينفقون مالههم يوماً بعد يوم وينعمون بقدر ما يستطيعون . ولعل في هذا تدليلاً لتعجب بعض السائح من كثرة طلاب اللهو والعب في المانيا مع صيق حالتها . على ان البعض يشترط أنائاً وأدوات ذات قيمة باقية . ولكن اغلب الاهل أصبحوا لا يهتمون الا بيوهم



فرسا يجلس على خنق المايا ( الرور )  
ولسا حلقا يقول : لا تركك الا يند استيناء حتى ا

وقد فطنت الحكومة الألمانية الى الخطر الناشئ عن هذه الحالة وخشيت أن ينسى شعبها فضيلة الاقتصاد التي كان متحلياً بها ولذا أصدرت قرصاً ثابت القيمة أي يسمر المارك الذهب وسهلت على الاهل اقتناء سندات ودفع ثمنها بالعملة الجارية . ثم لجأت أخيراً الى اصدار عملة جديدة على أساس الذهب

وربة الدار الألمانية مثقلة بالهموم . فقد صار مطلوباً منها ان تعمل الف حساب كل يوم وان تبشكر على الدوام طرقاتاً من شأنها للتوفير . أضف الى ذلك قلة بعض المواد الغذائية وما دون اقتناء اللبن والزبدة على الخصوص من المشقة . فلقد شاهدت غير مرة ربات الدور واقفات في صفوف طويلة أما باب بائع اللبن والزبدة فتتظكر كل منهن دورها للحصول على القدر المسموح لها به . ولما اشتدت

هذه الامة صارت السيدات يجلبن معهن كراسين الصغيرة ويجلسن عليها يشغلن في الحياطة والتطريز ريثما يتاح لهن الحصول على « جراسين »

### الاعمال العمرانية العظيمة

ومن أغرب ما يستوقف الاحضي في المانيا ما يشاهده في كل ناحية من نواحيها من أعمال الاصلاح والترميم والتعمير والتجديد . فحيثما انتقلت وحدثت هذه الاعمال قائمة على قدم وساق ووجدت آلاف العمال يشتغلون في مد سكك حديدية او حفر ترع او انشاء آبنية او غير ذلك من الاعمال الاقتصادية الخطيرة الشأن

ولطالما رمت فرنسا الحكومة الالمانية بسوء النية وتمدد الاحلال بالمهود من جراء ما تقوم به وتنفق عليه من المشروعات العمرانية العظيمة في حين تأخر عن دفع ديونها ومطالب على دائيتها . على انه من السهل ان نعلل اقدام الحكومة الالمانية من هذا القبيل . فلما رأت اعتمام هذه الفرصة السانحة وانحياز ما تحتاج اليه من المشروعات المفيدة مادام الاتفاق عليها لا يكلفها الا اجرة طبع ورق العملة وقد يكلفها - لو اجلها - أموالا طائلة ذات قيمة حقيقية . . .

### هل المانيا فقيرة حقيقة ؟

وهذا يحطّر للمطالع سؤال وهو : هل المانيا فقيرة في الحقيقة ؟ فالجواب نعم ولا معاً : فهي فقيرة اذا اعتبرنا حالة الحكومة في الوقت الحاضر وهبوط سعر المارك المتواصل لفقدائه الثقة في الاسواق المالية فقد بلغت مالية الدولة الدرك الاسفل ولم يعد في الامكان انتشالها الا بالالتجاء الى نظام جديد والاتفاق مع الدائنين على حل يحدد المطلوب منها ويسهل هي حقيقة على دمه . اما الجواب بانني فلا ثروة المانيا الحقيقية عظيمة جداً - والعملة ليست ثروة حقيقية فها هي الا واسطة لتداول تلك الثروة ، هي واسطة خطيرة الشأن قد ينجم عن اختلالها أعظم الضرر كما حصل في الواقع واسكها مع ذلك ليست هي الثروة . وانما الثروة مرافق البلاد ومواردها ، هي مناجمها ومصانعها ومزارعها ونشاط أهلها وعلومهم ومواهبهم . فاذا نظرنا الى المانيا هذا النظر وجدناها من أعز بلاد العالم . فان النسيج المنفعل بين مفاطمها ليدعش أعظم الدهش لما يشاهده من مظاهر الثروة الطبيعية والثروة الصناعية . في طول البلاد وعرضها نجد المزارع الشاسعة التي يستغلها أصحابها على أحدث الطرق وأفضلها ، ونجد للصانع العظيمة المسعة التي عرف

أربابها كيف يستخدمون العلم الحديث على أهون السبل وأنجمها ، ويجيد المتاجر  
الكبيرة المنظمة أحسن تنظيم ، فضلا عن السكك الحديدية والترع وسائر وسائل  
النقل المتوافرة توافراً يندر أن نجد مثله في غير ألمانيا - فهذا كله هو الثروة  
الحقيقية ، هو رأس مال ألمانيا السكس المتحفز للعمل والإنتاج والتفوق عند  
ول فرصة تمنح لها

ولا يبرحن من الذهن أن ألمانيا في موقف ممتاز بمحدها عليه سائر الدول  
الفريسة فليس على الحكومة الألمانية - إذا أحسنا أمر التبعيضات - ديون  
خارجية أو داخلية . فاما الخارجية فان ألمانيا تفتقر شيئاً أثناء الحرب من  
الدول الاخرية ولم يكن ذلك في استطاعتها . وأما الداخلية فان كل ما اقترضته من  
الاهالي - وقد بلغ مبالغ عظيمة جداً - تلاشى بهبوط المارك وفقدانه أية  
قيمة . أضف الى ذلك أنه ليس على ألمانيا صفقات تجارية ولا بحرية حذيرة بالذكر  
( بمقتضى معاهدة فرساي ) بجانب ما تنفقه فرنسا وانكلترا مثلاً في هذا السبيل ،  
تدرك المبررات التي يمتاز بها موقف ألمانيا على مواقف الدول الاخرى ، وتتيقن من  
أنها حالما يستقر أمر التبعيضات على قرار ستهض نهضة عظيمة وتواصل فتوحاتها  
الاقتصادية التي أو شكت أن تنيلها سيادة العالم الفعلية قبل الحرب  
( البقية في الجزء القادم )  
اسيل زيدان

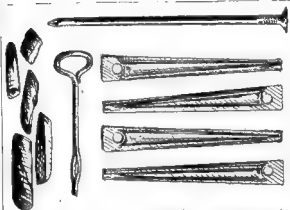


ألمانيا كما يراها الغير ( الى اليمين ) وكما ترى نفسها ( الى اليسار )

# معجزات الجراحة الحديثة

## أمثلة غريبة وحوادث عجيبة

نعمي كاتب هذا الفضال النطاسي الدكتور ميشيل سمعان سنة في الهند واليابا  
مستقلاً بين كبار جامعتها ومستشفياتها هو توقف على أحدث ما توصلت اليه الجراحة  
سد الحرب . وقد جمع في هذا الفضال أغرب الحوادث التي رآها في تلك المدة وسماها  
بالحوادث لأنها في الحقيقة معجزات شاهدها غفل العلم وعظم دين البشر العلماء  
[ المحرر ]



احسام معدية مختلفة ابتليها احد الهرمين على جضع مران وأحرث له عمدة إثر كل مرة

أرسلت مصلحة السجنون في فينا سجيناً يشكو من ألم شديد في بطنه الى  
المستشفى وكان الألم مصحوباً بقيء وانتفاخ وصد سؤاله وحظه انضج انه ملع  
مسكاً لأبرة وحقن البترول المعروف بالبريموس Primus ومعناه علية سردين . وقد  
اعترف بان غرضه كان أن يتخلص من السجن بان يرسل الى المستشفى .  
فقرر الاطباء في الحال احراء عملية « فتح البطن » لوجود التهاب بريوني .  
فتفتح البطن ووجدت الامعاء مخروقة وقد تكوّن حول موضع الحرق خراج  
كبير كان هو سبب الالتهاب البريوني . واضطر الجراح الى قطع اربعة امتار

وخمسَ عشر سنين تراً من الامعاء . وبعد ثلاثة أسابيع حرج المصاب من المستشفى وقد شفى تماماً



عملية قطع الامعاء ووصلها ثانية

وكان هذا السجين من معناني الاجرام فلم يلبث ان سجن ثانية - وكان ذلك بعد العملية المتقدمة بعشرة اشهر - فعمد الى الطريقة نفسها للتخلص من السجن



ويبلغ في هذه المرة ثلاثة مماسك لوجلق البترول أحدثت له آلاماً شديدة فأرسل إلى المستشفى وعملت له أيضاً عملية « فتح البطن » وأخرجت الأشياء التي ابتلعها بعد قطع جره آخر من الامعاء ، وبعد مدة شفي

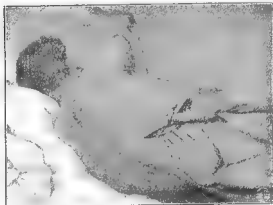
ولم يخض ثلاثة أشهر حتى سجن للمرة الثالثة وبلغ هذه المرة خمس قطع من الحديد ومسياراً كبيراً طوله خمسة عشر سنتيمتراً ونقل إلى المستشفى وهو أقرب إلى الاموات منه إلى الأحياء ، فعملت له عملية ثالثة وأخرجت الأشياء المذكورة بعد قطع جره ثالث من الامعاء وشفي كالعادة . ولكنه قطع عهداً على نفسه أن لا يعود إلى فعلته مرة أخرى لأن الآلام التي قاساها هذه المرة كانت فوق طاقة البشر . ولما سئل عن سبب تغييره لصنف ما كان يتطلع قال ان الاختبار دله على ان ما بلغ في المرتين الاولىين لم يكن كافياً ليقبىه مدة طويلة في المستشفى فعمد إلى ما هو اكبر وأجسم

وانفق في صباح احد أيام الاعياد - وكانت عيادات المستشفى مغلقة والاطباء والموظفون يتأهبون لخروج طلباً للزعة - ان قرع الجرس ففتح الحارس الباب فرأى أمامه عربة السجون . فقال لسائق : « ألهه صاحبنا للمهود ؟ » فاجابه السائق ضاحكاً : « عند ظنك . هو يمينه » . ولما حال أدخل إلى إحدى قاعات المستشفى ووضع على سريره وبينما الاطباء يستعدون للعملية اتفق ان خفت آلامه قليلاً فسرق ساعة مريض نام على مقربة منه ثم فر هارباً من المستشفى . ولكنه عاد في الصباح من تلقاء نفسه طالباً احراء العملية لنسدة آلامه . فرفض مدير المستشفى قبوله فارسلته مصلحة السجون إلى مستشفى آخر وهناك عملت له العملية وشفي . وقد علمنا انه عملت له عمليتان أخريان أيضاً في مستشفى آخر ليلامه أشياء مختلفة . . . ولا يزال هذا الخلق العجيب حياً يرزق إلى يومنا !



وخسر احد التجار أمواله فصبوب بندقيته إلى صدره وأطلقها قاصداً الانتحار فاصابت الرصاصة الجهة اليسرى من صدره وهشمت هيكل الصدر ممزقة اللحم والعظم وفتحت فتحة كبيرة طولها ٢٥ سنتيمتراً وعرضها ١٥ وخزجت أمعاء من تلك الفتحة واحتللت أعضاء البطن بالصدرو صار الدم يتزف بشدة . فنقل الرجل إلى المستشفى ووصله بعد ساعة ولما حال غص جيداً فوجد ان الحاجز بين الصدر والبطن ممزق وكذلك غشاء القلب فضلاً عن ترينف يمرقل حركة القلب وجروح

في أسفل الرئة اليسرى . فاعيدت الامعاء الى مكانها وأُفعلت الفتحة بين الصدر والبطن وخيط غشاء القلب بعد غسل الدم للتخثر من حوله وخيطت أيضاً جروح الرئة ونفذت الرئة فمادت الى العمل . ولكن طهر ان هناك تريباً شديداً في الداخل ومنح البطن للحال ووجد ان الضحال مرق ايضاً فستوصل وأقل البطن واستخدمت كل وسائل التمريض الحديث حتى شفي الرجل بعد شهرين وخرج من المستشفى بتمام الصحة وقد زاد وزنه فيها بعد سبعة كيلوجرامات عما كان عليه قبل الإصابة



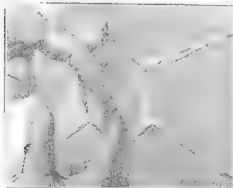
منية فتح البلورة

\*\*\*

ذكرت هاتين الحادثتين كتأنيدين من أمثلة المعجزات الجراحية الحديثة . وهما تدلان على بعض ما شهدته في قينا من البراعة والدقة والانقان الجراحي . ولا بد لي من الاشارة ايضاً الى ما شهدته من الحوادث المعجبة في جراحة الرأس فان العمليات تعمل فيه الآن يومياً بكل دقة ومجاح ، وغالباً بالبنح اللوحي فقط . فبعد ان كانت جراحة الرأس الى عهد قريب مقتصرة على معالجة الجروح الناحية عن الاعصاب النارية والمادية أصبحت الآن واسعة انجال تتناول معالجة امراض

مختلفة كالشلل واستئصال الاورام والحالات المسببة عن تجمعات في العقد العنكبوتية واليك مثالا لذلك :

حضر الى المستشفى شاب في الخامسة والعشرين من عمره ولكن جسمه كان كجسم ولد في الثالثة عشرة ووجهه محمد كان السنين وكانت كل اعضاء جسمه صغيرة صعبة وقواء مسحطة لا يفدر ان يأتي عملا ما . وقد قال والده انه حار في امره فلم يترك طبيياً لم يرعه عليه ولا دواء لم يستعمله له وقد تعالج في مختلف العيادات وعاش في الحلال كثيراً ولكن بلا جدوى . وبعد ان فحص جسداً في



معية استعراج الزائدة للهودية

المستشفى حكم بأنه مصاب بورم في احدى العقد العنكبوتية في الدماغ وقد أثبتت ذلك ايضاً أشعة رنتجن فنقرر اجراء عملية جراحية وقبل المريض ووالده ذلك عن طيبة خاطر ففتحت الجلجمة وأزيل الورم ولم تخض ستة اشهر حتى شفي المصاب تماماً وتمت شكته من جسم ولد الى جسم رجل وكذلك نما عقله وادراكه وصار قادراً على القيام بكل الاعمال العادية



وقد مد الحراج يده لمساعدة زميله الطبيب الباطني في معالجة كثير من الامراض المرعبة كالتصلب واورام القلب والشلل وغيرها . فحوادث كثيرة

من السهل الرئوي تعالج الآن جراحياً بإزالة الصلوع كلها في جهة الرئة المصابة فينتج عن ذلك ان تكشف تلك الرئة ويضم ما فيها من الجراحات الدرية يسون البكروب ويعيش للنصاب رئة واحدة عيشة هيشة سير ممرض لحمار للرص . وقد نجحت هذه العملية نجاحاً تاماً في الحوادث المنتخبة حتى اننا رأينا اكبر أستاذ اختصاصي لامراض الصدر في فينا يرسل بعض مرضاء الى الجراح لاجراء هذه العملية

ومن لطرق الحديثة التي تستعمل لامراض القلب اجراء عملية لمعالجة الذخعة القلبية المعروفة بـ Angina Pectoris ويعرفها العامة بامراضها وهي ألم شديد خفي يصيب المريض بجهة القلب . والمعلوم ان هذه الحالة تنشأ عن انقباض اوعية القلب . ففكر احد الاساتذة الاختصاصيين بقطع احدى عصابات القلب أي تلك التي تنحكم بهذه الاوعية لمنع انكماشها وطلب من الجراح ان ينفذ فكرته . ونذكر انه فعل في ثلاث حالات وكانت النتيجة حسنة ومشجعة جداً

وبمساعدة أشعة وتجن اتضح ان كثيراً من المفلوجين في الصف الاسفل من الجدم خصوصاً لم يكن سبب قائلهم مرضاً في الاعصاب ذاتها بل ضغطاً عليها من اخراج مثل وحود اورام في سلسلة العروق او خراجات باردة داخل عظم السلسلة . فاهؤلاء المرضى تعمل عمليات في السلسلة ليرفع عن الاعصاب الضغط المسبب عن الاورام او الخراجات . وكل تكون دهشة المريض عظيمة عندما يشعر بعد مدة انه في استطاعته تحريك اقدامه ولا يمضي عليه زمن حتى يكون سائراً على اقدامه كبيره من البشر الامحاء

\*\*\*

والمل الذي يستلفت النظر الآن اكثر من سواء التقدم الكبير في معالجة امراض السكلى والثانة والبروستاتا وغيرها من اعضاء المسالك البولية . فقد كان الاطباء الى عهد قريب يحسبون الف حساب لعمليات السكلى « والبروستاتا خصوصاً » أما الآن « صارت تعمل بكل طابئة للجراح والمريض معاً وبهتاج عظيم . وعمدية البروستاتا ( وتكون غالباً في المسنين ) قد انقضت انقراضاً تاماً حتى أصبح للسن المداعين في العمر يعملها وهو مطمئن للنتيجة كما لو كان في العشرين من سنه . ومن الحوادث التي نذكرها الان في معالجة امراض مسالك البول حادثة

شاب عمره ٢٨ سنة أحضر الى المستشفى وكان يشكو آلاماً مزمنة في جنبه الايسر وصعباً في البول مصحوباً بالدم ولدى فحصه وفحص البول وجد ان السكبة اليسرى مصابة بالندرون (السل) وقد وصل المرض الى اللثة ايضاً فتقرر اجراء عملية لاستئصال الكلية فاستؤصلت ومع ان اللثة كانت مصابة ايضاً لم تستأصل لضرورتها ولان المريض صغير السن بل عولجت بالعقاقير على امل شفاها . ولكن بعد معالجة بضعة اشهر بالعسولات وغيرها لم يظهر تقدم ما بل زادت آلام المريض وصار غير قادر على ضبط بوله فعملت له عملية واستؤصلت اللثة وحول بحرى البول للكلية اليمنى الى فتحة فتحت في جنبه الايمن في أسفل البطن وركب على هذه الفتحة خزان من الأكوتشوك ليصب فيه البول وقد نجحت المعالجة وتحسنت صحة المريض بسرعة وزاد وزنه وعادت اليه قواه وهو يقوم الان بكل اعماله بعد ان كان طالة على امله

\*\*\*

ولا بد لي ايضاً ان اقول كلمة عن اشعة رنتجن وما لها من الفضل على الجراحة وتقدمها فقد كانت قائمة هذه الاشعة مقتصرة في اول الامر على مساعدة الجراح في تشخيص بعض امراض العظم وارشاده الى مواضع المنذوقات النارية في الجسم فاصبحت الان لا تقدر اهميتها للجراح بل صارت سنده القوي في تشخيص معظم الامراض الجراحية فهو يعتمد عليها في تشخيص آلام الدمغ واورام الصدر وخراجات الرئة والاورام العادية والسرطانية للحلق وقروح المعدة وسرطان المعدة وتضيق الامعاء والحصاة السكاوية وامراض المثانة والبروستاتا وامراض المسلك الفقرية الخ .

\*\*\*

هذا قليل من كثير ولا ريب عندما ان القارئ لدى اطلاعه على الحوادث المتقدمة يوافقنا على تسميتها بالمعجزات فانها مما لم يحلم به الاطباء منذ عشرين او ثلاثين سنة . ولو اتسع لنا المجال لاوردنا امثلة اخرى كثيرة كلها براهيض ناطقة بعظم الانقلاب الذي طرأ على الجراحة في السنوات الاخيرة ولا سيما عقب شوب الحرب العالمية . فاذا واصلت الجراحة هذا التقدم العجيب - وكل الدلائل تشير الى انها ستواصله - فانا مقبلون على عصر ستخف فيه كثير من آلام البشر بفصل مشرط الجراح وآلاته



المهادي ، تلحّ أنت ، يا طيب الغد ، في طلب الشروح العلمية بين قاطر الكتب ؟  
( صاحبك ) لعلّ تلك الامراض النفسية كامنة فيك فتراها شديدة الخطر على النوع  
البشري وتسرع في البحث عن وسيلة لشعائها ؟

صبي - ( بلهجة الظرف التي لا تنفي الجِد ) ولمّ لا يا صاحبي ؟ ألسنتُ بشرأ  
... مثلك ؟ قنا اذن مشوب ، ملل البشر ومعرض لما في كل حين . ( يتأمل قليلا )  
أمر غريب ان تكون الاخلاق السيئة - الكذب والنش والتناق والخبث والسرقة  
والاحتيال والغضب والحول والحسد والكراه وما نحوها - ناهجة عن حذل في  
الاعصاب . ان هذا يحدث انقلاباً كلياً في عالم التهذيب ، ويقلب معاني المجتمع  
الكبرى . ألا ترى ان علم الاخلاق ينتقل قليلا قليلا من عالم التهذيب والفلسفة  
الى عالم الطب والمعالجة ... وفي ذلك فور شامل لارسطو القائل : « العقل السليم  
في الجسد السليم » ( يسمل )

الدكتور راجي ( بازدياء لطيف ) - عند ما يخرج صبي من المكتبة يحوز  
له كل شيء ، ( يقلب شفته بهكم رقيق ) يحوز له ... حتى الخلط بين « العقل »  
« والخلق »

صبي - ترى أ يكون « العقل سليماً » اذا هو لم يسبقه عند صاحبه تألف  
الاخلاق الطيبة لتكون هذه جزءاً كبيراً جداً من « سلامته » ؟  
زكي ( كن يقرأ في كتاب ) - قال ما ترثك ، بعد كثيرين غيره ، « أنتستطيع  
يا هذا ان تنبئي لماذا نحن نشعر بأن حظيرة الاخلاق في النفس هي غير حظيرة  
العكر والذكاء ؟ »

صبي - يس ما ترثك طيباً يا أخي ، وان كنت اعجب بعلمه الروحاني  
ولا بأس من الاستماع بأقواله وآرائه . الا اذا شئنا الاستناد العلمي المبين  
خلق بنا نحن طلبة للعلم ، ان نستشهد بأرسطو الذي يبرّ له علم والده الطبيب  
درس علم التشريح ووطائف الاعضاء . فمرف حركات الجسم قبل أن يوصل الى  
نتائج تلك الحركات ، أي انه كان طبيباً على نوع ما قبل أن يكون فيلسوفاً ، وكان  
طلماً قبل أن يكون مفكراً أخلاقياً ... ( يسمل مرة أخرى )

زكي ( بلهجة المتساهل ) - كأننا موافقون ...

الدكتور راجي - صبي سارح من المكتبة ، وكفى  
صبي - بل أنا تمهيدك يا أستاذ ! ولكم قلت ان الكاذب كثيراً ما يكذب

ليس دفاعاً عن نفسه أو ترويحاً لعمله ، بل لأن له في الكذب لذة . وإن المتسول لا يتسول عن حاجة دواماً ، بل كثيراً ما ينتحل مظاهر المسكنة والحاجة لأن في طبعه احتياجاً إلى المسكنة وإلى المنة ، ولأن التسول فيه . وإن السارق قد يسرق ، ولو رغب الخبز ، معرفتاً نفسه للخطر ، لا يسد به الرمق هو أو من يحب . كما يزعم بأكبر متعجباً - بل لأن فطرته تنوق إلى حركة السرقة وما يلازمها . وكذلك في الاستياب ، والحيث ، والحسد ، والقتل . وأنا أرى أن أعظم مؤيد لرأيك هذا هو القول بأن العيب الخلقي ناتج عن خلل في الأعصاب سائق السيرة ( يدخل إلى الحديثة حاملاً ورقة تناولها في الخارج من علام جرى في الشارع بورع من مثيلات تلك الورقة ألوفاً . يتقدم إلى الطيب قارئاً من تلك الورقة المماوعة العوان وقد كتب بحروف كبيرة حمراء : ) « ألفن ألفن ! »

الدكتور راحي ( يتناول الورقة شامخاً ) - تمام كذا يا عبده ! ( يعود السائق من حيث أتى ) . « لعن لعن » كما أن الكذب للكذب ، والسرقة للسرقة ، والاعتيال بالاعتيال ، والذل للذل ، والنبل للنبل . نعم يحب الموسيقى الموسيقى وإن لم يرح عن طريقها . ويحب الشاعر الشعر ولو كان له سبب الحسارة . ويحب الأم ولدها وإن لم يصحها بسببه إلا الفشل والعداب . وقد يكره امرؤ ما تنفي الطيبة بحبه وتأسر الفريزة باحتضانه لا لسبب آخر سوى أنه يكرهه ولا يحبه ... أسرار حولنا ، وأسرار فينا ، وأسرار ما ، ونحن لا نعيش إلا طالبين نكت الأسرار على ما نكتم ، والطيب في ذلك مقدرة مباشرة ونفود كبير . ويستطيع إذا شاء أن يكون موعود الفضل لا يصنع حوله إلا خيراً إذا كان من ذوي الفطنة والاستقامة

أحمد صبحي - ( بلهجة ) كم أودُّ الذهاب إلى أوروبا أدرس فرع النفسيات في جامعاتها الكبرى ، ثم أعود فأخدم بذلك وطني ولو أعواماً قليلة ... ولكن والدني لا تريد أن أبتعد عنها ، وهي لا تستطيع أن تترك والذي واحوتي يرافني ... والحالة هذه ( يتهدد ) علي أن أتى ها وإن أرضى بجهلي وعجزتي ( يعمل سملاً خفيفاً )

الدكتور راحي - انك تسأل يا صبحي . فإفرك أن ترتدي معطاك . ألا ترى أن الطقس برد بعض الشيء . فهل هذه السحبة التي تحجب الشمس ؟



صبحي - (ناظراً الى ساعته) عليّ ان أرتدي معطائي على كل حال ، فقد دنت الساعة للضرورة لمرور والدتي في . تأخذني في السيارة المفقطة لراحة في طريق الاهرام . فأجلس ملغوماً في الوشاح الصوفي ، وكل ارراي مبكّلة كحقيبة السفر الطويل ، وهكذا نذهب ونعود عند ما يفكر الناس في الذهاب . كل ذلك خوفاً عليّ من الصداع ، او من السعال ، او من الامراض العديدة التي يخيل انها لا تهدد سواي في هذا الوجود ...

زكي (بهمك شرير) - وعلى هذه الحال نذهب الى العزّة جنة مخمّلة ، وعود منها جنة مخمّلة .. ؟

صبحي (باساً) - يسهل عليّ ذلك إرصاء لأمي . وأندى اني في حرّ لا يطاق وان عرتي مرفي ، واحتمل ذلك لأرفع عنها القلق والشغل البال (متصناً الى هدبر سيارة تدنو من المنزل ممهّلة وتقف قرب سيارة الطيبب أمام الباب في الشارع) ها هي ذي والدتي ! (يجري الى داخل المنزل ويعود بعد لحظة بمعهفه ووشاحه الصوفي . يقف الدكتور وزكي مودعين . صبحي يصاحب الدكتور) شكراً يا أستاذ على ما أنلتني من الرعاية والمعتف في ضيافتك . وشكراً على هذه الكتب . سأستأذك في الاستعادة من حلقك ومن مكتبتك كثيراً بعد اليوم الدكتور راجي - لك من مكتبتي ما تشاء . أما حلّمي (باسماً) فتعلق بالاحوال

صبحي - (مصاحفاً ركي) الى اللتي يا أخي ! (يخرج فيركب السيارة وتُرى فيها سيدة تلبس الحبرة والبرقع . فيجلس صبحي قربها فترفع يدها مارة بها على جبهته وعلى كتفيه وصدره كأنها فتبتت من ار الاضرار مبكّلة . فتضفي السيارة وصبحي يشير الى صديقيه اشارة السلام من وراء زجاج السيارة )

### المشهد الثاني

الدكتور راجي (يقف جامد العينين كأنه ما زال يرى صبحي ووالدته ، ثم يتكلم كن يحلم) - قلب الأم ! في عنايته ودرايته صبرة وغلو ، واسكنها صبرة تحمي لها الجباه ، وغلو نخشع له القلوب

زكي (يظهر الى الطيبب شزراً) - ماذا حري لقلب الام ؟

الدكتور راجي (متابعاً الحديث مع نفسه وفي نظره المشرتب موجة حزان

حزين) - قلب الام ، أي كثر في الدنيا يوازيك ، أي تروء في العالم تشتريك ..  
قلب الام ...

ركي ( في عينيه وصوته مظاهر ألم شديد ) ماذا تقول / ( ينقلب منهكاً ،  
محقرأ ) قلب أي أم حرت له هذه الحادثة الفرية ؟

الدكتور راجي ( يبدأ في حله ، يشعر باستفهام زكي دون أن يعي أفعاله ) -  
قلب أي أم / قلب كل أم في الدنيا ! قلب كل أم معدن للحب والعذوبة  
والعفران ! في قلب كل أم كعارة عن فواجع الحياة وطلم الطبيعة ! في قلب كل  
أم نفسي ما يصادمنا من عزيم وشفاء . ألا أنا عفونا عنك يا مرض الانانية !  
عفونا نلكنك يا رككة الغاية وسجاة المنلحة ، لأن في قلب الام النصحية الكريمة  
والنفادي الثور الذي لا يملب أجراً ...

زكي ( وقد وصل أفعاله إلى أشده ، يقول بحدة ) - كذبت ! أقول انك  
كذبت ! ( الدكتور راجي ينه شتاة ويلقي على تلحيد ، نارة الذهول في ليله ،  
ثم تتحول تلك النارة شيئاً فشيئاً إلى نطارة فولاذية صارمة تميد زكي إلى رشده  
مبدرك حراجة موقفه وهزل كلمه . فينتم خجلاً ) عفواً يا أستاذ ! ( يطرق  
منقلاً بمحزن أنكم ، ثم يرفع رأسه باطراً في عيني العليدب ويقول بلهجة من يعرف  
قيمة الانهال والاستنعار ) اني أسألك عفواً يا أستاذ !

الدكتور راجي ( بصوت فولادي هادئ كتنظره الآن ) - ومعنى ذلك ؟  
زكي - معنى ذلك اني ... منذ البارحة ... وأنا تحت تأثير عصبي غير  
طادي ... ولقد هزلت كلامك حتى ... افقدت رشدي وأعاد اليّ بلحظة  
مشهداً رأيته الأمس في مثل هذه الساعة تقريباً . ( يتكلم بصوت مهدج  
منقطع ، ونطاره جاحظ في نقطة قرية أمامه كأنه يماذفم ، تمثيل المشهد الطائل )  
في مثل هذه الساعة تقريباً سمعت جلبة في الحديقة التي تصل بين منزلنا ومنزل  
اندراوس بك ، وسمعت أصواتاً تشمجلي على التلبية « دكتور زكي اسرع ،  
فأبنت غوت ! دكتور زكي اسرع فأنت أقرب طبيب يصل إليه » . فهبطت إلى  
الحديقة فجرتني الخدم إلى منزل جيراننا ... دخلت للمرة الأولى في حياتي ...  
فرايت ( تخرج أنفاسه بصعوبة ) ... فرايت القناة الشقية في حالة مفطرة ،  
وقد طهرت عليها جميع أعراض التسمم ونمّ صياحها وتلوي أعصائها عن آلام  
الزعر . وصلت في الدقائق الأخيرة وقد فات وقت التدارك بالعلاج لأن

المسكينة كتمت آلامها حتى النهاية. وصلت لاسمع الاستغاثة النياضة ولا شهد عجز الحياة أمام اكتساح الموت (بصرخ صرخة دماء رثير وفيها نواح) ... بل لا شهد ما هو أهول وأقطع ... الفتاة المختصرة تنادي أحب الأبناء وأقربهم، بل ألزمتها لشفاها ... أماء، أماء، والام بالانيمة تقول بلا تكرات « اخفضي صوتك لئلا يسمع أحوك فينتبه من نومه » - لا ترزع بصك بمعالجتها يا دكتور ... حالتها بسيطة ... فتجان قهوة بيد اليها عقلها ويشمها ... « وإذا المختصرة تجار « اخرجها من هنا هي قاتلتي ، فأخرجها : شربت السم لان حياتي بخوارها كانت زراعاً ... دونه هذا النزع الذي يمزقي الآن وبرحمتي لاه نزع الخلاص ... اخرج الفتاة من هنا يا رجل اخرج الفتاة ! ». نظرت الى الام الواظفة وفتة عدم الاكرات والتشي العاري وقلت « اخرجني يا سيدني » ... « أتقتي عليّ الأوامر في بيتي ؟ اخرج انت » ... « أما لا أخرج ، أنا طبيب ، بالمع مريضاً » ... « انت طبيباً بعد » ... « ولكني الآن أتمثل الطبيب وسطيبيني » . والفتاة تصرخ « اخرجها ! » . فامسكت بالام ودفعت بها الى الخارج . وعدت الى المختصرة فهست « شكراً : باركني لا سمح كلمة البركة قبل أن أموت ... باركني ! » فشعرت اما الرجل القريب نفس أم صالحة تختلج في ، وعلى الوحة انتلوي بسطت يدي قائلاً : « أباركك باسم جميع الذين لا أم لهم ، أباركك باسم كل قصير حرم التلفظ بالاسم العذب ومنداة الام الشفيفة أباركك بركة واسعة كالمك : » . هدأت للمسكينة كان البركة سرت في دماها وفي جوفها ... ولطنت « افغض أنت عيني ... باركني ، باركني بدمعوني » . فسطت يدي فوق جبهتها وقلت « نامي يا ستي ، نامي واستريحيني » . فأسلمت الروح . فأسبلت حفيها بيدي هذه وقلت مرة أخرى : « نامي مباركة ! نامي يا مريم وسلام ! » . خرجت من بيت العجيمة والخدم حولي يلتفون محدثين عن شفاء هذه الفتاة بين امها واحبها وأخوها ، ومحدثين ان الام طالما تحت لهذه الابنة فلوت وعلى سمعها . ( يسكت مفصلاً عيبه ثم يمر يده على حبهته ) واليوم قبيل الظاهر من الموكب تحت نافذتي ، موكب جنازة الفتاة التي سرت أمها بموتها ولم يبك أسف ... مرّ النعش الأبيض ، في المركبة البيضاء ، الملققة بأكاليل الارهار البيضاء وطاقت الورد الأبيض ... اكاليل وطاقت لم يؤت بها بدافع الحب والاكرام بل تعبيراً لطقس احتياجي يُظهر شيئاً من ثروة العائلة ويحدث

عن كثرة أصدقائها . . . مرّ الموكب الأبيض الحزين فخيل اليّ أن من داخل  
النمش السائر إلى المقبرة وحيداً يتعالى نحوّي ذلك الصوت المتوسل . فبسطت يدي  
من النافذة إلى الخارج فوق الدمش وقلت بأعلى صوني « أباركك باسم جميع الذين  
لا أم لهم تباركهم ، أباركك باسم جميع الذين لا أم لهم تحبهم . . . » ( يلمث بتعب  
ويقف الكلام في صدره كأنه ينقصه الهواء وليس الدكتور بدّه ويسير به إلى  
الحيمة فيجلسه ويجلس إلى جابه صامتاً ، ولا يظهر تأثره الشديد وعطفه إلا  
بلمس يد تلميذه لمسة تلطيف ورعاية )

الدكتور راجي ( يرقب وجهه ركي فيلاحظ فيه عودة الهدوء شيئاً فشيئاً ) -  
أني أفهم حزنك يا صديقي الصغير . . .

زكي - ( يهز رأسه ببطء ) أخشى يا أستاذ أن يدلّ حزني على شيء غير  
موجود . . . أني لا أعرف تلك الفتاة ولم أفكر فيها يوماً ، ولم يكن لها في نفسي  
حق ولا حاطر واحد ، لا هي ، ولا أختها ، ولا أهلها . لا شيء مما قد أظن .  
أما حزني الشفقة عليها في آخر لحظة من حياتها واليوم تقبض هذه الشفقة على  
قلبي بيد من حديد . وأغبط لأنني جنبها بالتمزية والبركة قبل موتها وأود أن  
أكون الصوت المعزي واليد المباركة لكل من شقي مثلها في حياته . . . أو أملك  
الساكنين الذين يملكون أن اليد التي ستقبل أحفانهم ليست باليد المحبة . . . ليتني  
أعرفهم لأذهب إليهم . . .

الدكتور راجي (باحثاً عن الكلمات التي بحسبها قد تخفف من ألم الشاب) -  
واسكن هذه الشواذات الغريبة نادرة والله الحمد . . . واكثر الامهات ملائكة  
عدوية وصالح . . . وأيس لك إلا أن تذكر حنو والدتك ، مثلاً ، لتعلم ذلك . . .  
ألم تخبر والدتك البارحة بهذه العاجعة . . .

زكي ( يعارق طويلاً ، وأخيراً يقول بصوت منخفض كن يشكو علة ألمجة  
لا دواء لها ويشكوها بأخف الألفاظ الممكنة ) - أمي لا تحبني لتعني بتأثري  
الدكتور راجي ( خائفاً أن يفهم ) - ماذا تقول يا زكي ؟  
زكي ( بحزن متناهي الحلاوة ) - أقول هذا الشيء الهائل ، البسيط ، الذي  
لا يصدقني : أمي لا تحبني

الدكتور راجي - أعلما غير ودودة بطبيعتها . . .  
زكي - قلنا فكرت في التحليل والتشريح . . . فيما يتعلق بها . . . واسكنها

لا يصعب عليها أن تضحي سروري وراحتي ...

الدكتور راجي - تضحي سرورك وراحتك في سبيل من ؟  
 زكي - في سبيل ... مانا بهي الشخص الذي تعسه علي ؟ ألا يكون لشقائي  
 أنا بهي أن لا تكون لها إلا الجسم والاسم فقط ؟ ومع ذلك وهي تقض ،  
 مثلاً ، ... لا أدري ... ولا تأخف من تضحية راجي ، مثلاً ، لأجل الكتب  
 التي تحب

الدكتور راجي - هل سميت لها ، في زكي ، ما أحدث هذا التفور غير الطبيعي ؟  
 زكي - قد كنت ألوم هي ، وأصب هذا لقصر في ، لو كان ...  
 هذا ... جديداً . ولكنني لم أختبر في حياتي معنى حلو الأم وعجبة الأم ...  
 وعند ما تخبرني عن ذلك الكتب ، وأسمع السعداء يدكرونها ، أدرك عظم أهميته  
 ومقدار غنونه بشدة احتياجي اليه ... كنت منذ طفولتي يعذبني هذا الاحتياج  
 ولكنني لم أسمع غور تعاسني إلا وأنا أتمو وأنا لم أعمر إلا بالاعوام

الدكتور راجي - ولكن كيف ذلك ؟ ألا نشمر سطحتها ؟ ألا تفرح بفرحك  
 ونحزن لخزنتك ؟ ألا تحب عليك مثلاً الرمس و ...

زكي - بل هي شديدة الحساسية عند ما يزيد أن تستخدمني في أمر ما ،  
 وتتمثل العطف والاهتمام وهو ما يزيد في أنني الأبيك العميق ... أم تتمثل  
 العطف والاهتمام ، أي شيء يوازي هذا ؟ ... وكثيراً ما أدرك عندها ما يشبه  
 السرور عند ما أتألم ، أو على الأقل أرى عدم اكتراثها وأعراضها ...

الدكتور راجي - أأنت تظلمها يا صديقي ؟ أأنت في عواطفك وحاجتك  
 المبينة إلى الحب التي تصور لك ما ليس موجوداً ، ونحرف ما هو موجود  
 زكي ( ينفذ صيحة متوجهاً ) - إذا كاشفت أمراً بما يدخل على حياتي سروراً  
 فيجبرني عن زواج حاد ، وإذا حدثت عما هو مصدر نجاحي وفوري في الحياة  
 فيصني أياً شئت ومثل ، وما أمهي كلامي حتى يصرحني بأن نحن هذه الآنية  
 أرحص من كل غن سواه ، وإذا غالطت نفسي وقلت الي مسي ، أنظر بذلك  
 المرء - وحجم ألم يوم على ظلي فضيت أستشيره ، وأعرض له ما أتمنى وما أوجوه  
 فبقاطمي في لحظة الواحدة مرتين أو ثلاث مرات لينبئني بأن هذه التفاحة لبذرة  
 الفئاق ، وأن مانع الحليب تأخر عن طلب حبابه الشهري ، ربما لأنه مريض ...  
 إذا كان كل ذلك - وهذه بعض ظواهر ذلك « الحب » وذلك « الاهتمام » -

فهل يقل بعد بالنظم والتحريض والابكار ... لا . لم أذُق في حياتي حب الأم ،  
لا أعرف كيف تمنق الأم ابنها وتقبله ( تقبض الدموع من عينه ) لا .. لا أعرف  
كيف تمنق الأم ابنها ، وكيف ... زرعش شفتاها على جبهته تأثراً وحنواً ...  
الدكتور راحي ( وقد امتلأت عيناه دموعاً هو الآخر ) - أتعلم يا صديقي  
الصغير ، أن هذا الألم الطويل سيكون لك أمثلة فريدة . فعملك كيف  
تكون في المستقبل أباً حقيقياً باسم الأب . فتدليل أبنائك من الحب والتربية  
ما قضت عمرك في حاجة إليه ...

رَكَ (يَهْبُ مَارْحًا) أَنَا ، لَا وَاللَّهِ إِلَّا وَاللَّهِ هَذَا جَنَاءُ أَبِي عَلِيٍّ ، وَلَسْكَ  
 أَنْ أَحْيِي عَلَى مَخْلُوقٍ فَصَمَهُ فِي مِثْلِ مَوْفِيٍّ ، وَأَعْرَضَهُ لِمِثْلِ هَذَا الْإِسْتِشْهَادِ الَّذِي  
 تَتَلَاوِي أَمَامَهُ جَمِيعُ أَنْوَاعِ النِّكَالِ . أَنْ أَحْيِي عَلَى مَخْلُوقٍ فَجَعَلَهُ يَقْضِي عَمْرَهُ تَعَذُّبِ  
 أَمْرَاءِ شَرِّهِ ، أَوْ غَسَّةِ

الدكتور راحي ( حليماً ، انايفاً ) واسكنك من نحب امرأة شريرة او غيبة .  
وستنسى كل هذا يوم تقول الامراة المختارة هذه الكلمة الساحرة ، هذه  
الكلمة التي تنحوى العالم : « أحبك ! »

زكي - (رائعاً بده كمن يؤدي قسماً رهيباً) أبداً! هذه الكلمة لن نسمعها  
من امرأة... لأنني... لأنني لم أسمعها من المرأة التي...

الـ كنوز راحي - ان لم تقل أمت هذه الكلمة ، فستضع الحياة في طريقك  
الامرأة التي زرعت على قولها . تلك التي ستسكنه سرُّ الملك ، فتأتي اليك دامة  
العينين ، قائلة يسكنوها : « لقد آتاني الأحوال التي آلتك . فأحبيني لأنني في  
حاجة الى حبك . أحبيني لأنني أحبك ا » . وندندنة تعلم كيف أن حب امرأة  
كرعة يقلب وجه العالم

ركي (قالاً شعثاً) - هذه امرأة توجد في الروايات الخيالية... أما في عالم  
الحسوس والواقع فكلهم "ثيبات"، دعيات، بليدات، شررات

الدكتور راحي - من يدريك؟ امل المرأة التي تكبر عن سبب المرأة غير بعيدة، ربما كانت في محيطك وهي تاديك وتثوق اليك، وهي لا تعرف اسمك، ولا شخصك، ولا تدري هل أنت في الوجود. ربما كان لها هي الأخرى قلب يعتذب صامتاً كقلبك. اذكر انذاعة التي تثير اليوم أمتجارك! ولكن هل تستحق من الرجال دوماً مثل هذه المواطن الكبر؟ لقد قالت لي البارحة فتاة

نفساً انه ليس في العالم رجل ينحق عاطفة واحدة صادقة من قلب امرأة .  
 قالت هذا لمواً ضاحكاً ، وكان وراء ضحكها دعوى ، وكان وراء لها كدرٌ  
 زكي ( منهداً ) - اعطيك يا استاذ ، على رأيك هذا في النساء . انك اسعبد ا  
 لامك تتخذ كلام فتاة لموسى حجة ، ونجد وراء الذكوة ما نجد من المعاني والافاز .  
 ( بعد سكوت قصير ) ألك أم يا استاذ ؟

الدكتور راجي ( تتخذ ملامحه هيئة الخشوع والتحنان ) - كان لي أم هي  
 من ملائكة الله الساهرين على مهود البشر . كان لي أم ، يا صديقي الصغير ، لو نجحت  
 الارض والسما من وطائع النساء ، لكفى وجود مثلها صامداً على ان في الجلس  
 التسوي أملاً وبركة وصلاً . ( يسكت ثم يتكلم وفي صوته رنة البكاء الخلو  
 الرقيق ) . ذهبت منذ عامين ميد عودتي من اوربا ، وكنت في حياتها زقاً شكراً  
 ولكنها كانت تكبني يوداعها وجها . فاب جسدها عني ، ولكن روحها  
 مهينة علي ، راقبة اعمال ، ساهرة قرب سريري ، مطلعة على كل ما في نفسي من  
 النيات والحمايا . ما ذهبت الا لتجملني أشد شعوراً بقدتها . ما اختلت الا لتعطيني  
 ميثاقاً حياً على الخلود بعد الموت . اسما معي دوماً تحبني ورشدني . وعندما تنفاني  
 المسؤولية ، ويحجم المم على صديقي فأحتاج الى وجودها المحسوس ، وتطلب  
 جوتي الانكاء الى صدرها ، أسير الى هناك ( مشيراً بيده اشارة بعيدة )  
 فأجلس نندھا ، ونسجى الى ظل ضرعها . فتدجيني وتمزييني وتشعمني وتقبلني .  
 وعندما أعود الى العمل اليومي قلصني أحمل من عند أمي قوة جديدة ، وحياء  
 جديدة ، وأمالاً جديدة

زكي ( بتأمل طويلاً ) أهم كل هذا . ليت أمي ماتت منذ ولادتي لتترك لي على  
 الاقل وهم حبها مع الاعتقاد ان الام ميتة أم حية ، أم دائماً ، وان بين يديها مهل  
 الحب والمونة والتهادي الذي لا يطلب اجراً . ولكن العجيب في ان لا يكون  
 للمرأة أم لا في مساكن الاحياء وبخاطبها ، ولا في قبور الموت فيذكرها ...  
 يا لها من غيمة !

الدكتور راجي ( وقد خطرت له فكرة مباغتة ) - كنت نود ان تكون  
 امك مبتنة فتدجيني الى قبرها في الحزن والام ... ؟

زكي - ليت ذلك كان ا اذن لوحدث للحياة طعماً ما ، وأمالاً ما ا  
 الدكتور راجي - تعال يا صديقي !

### المشهد الثالث (متحركاً)

( ينهض الدكتور ممسكاً بيد زكي ويخرج به من الحديقة الى شارع وبركبان سيارة الواقفة امام الباب . زكي يتحرك حركة آلية دون ان يعنى بالسؤال عن أي شيء . يكلم الدكتور السائق فتعطي السيارة نحو مصر العتيقة مستغلة في سبورها بالأشجار الكبيرة القديمة ، وجنباً عازية ترعة الخليج . حتى تصل حارات مصر العتيقة . ففسير بين التنازل للتداعية هنا ، المهذبة هناك ، في المعالقات المتلوية الضيقة . فتصل أخيراً أمام باب مفتوح ترى من خلاله الأشجار والسطوح انماعة ورائه . يترجل المساوران ويدخلان ويرى زكي نفسه في مدخله فلا يعهم معنى ذلك . ويظل سائراً وراء استاذة في الممرات المأدبة تحت القصور المليئة بهدوء قاشع . ويفتان في النهاية عند صريح بسيط للملهم فوقه اكيل زهور صناعية . ويحيط بأسفل الضريح درجة واحدة بهلو قدم تقريباً )

### المشهد الرابع

الدكتور راحي - اسمع يا زكي . هذا القبر هو كل ما أملك في الدنيا . هو خلاصة ما أحب وأعر في العالم . هو قبر أمي . والي اناسك بكل احلاس . فاقبل هذه الفسمة ولتكن هذه الامراء الميتة املك كما هي امي . عندئذ تعلم كم هي حية بحسوسة الحياة . وليكن هذا القبر لك ملجأ كما هو لي . وليكن لك مثل ما هو لي مستودع قوة وتمزية . خذ أمي أمأ لك ، يا صديقي ، وهي ستحبك بمثل حبها لي ، وتوحي اليك النمل والصلاح والاستقامة

زكي ( يتردد بدياً ، ثم يهم شيئاً فشيئاً فتبيض عراته . ويبشرو ويسد رأسه الى القبر ويمرغ جبهته على الحجر كمن يفعل على صدره بين حشائ ) - أمأ ! أنسمعيني المرة الاولى ، الي شرير فسامعيني واسلمحيني ! الي غبي فأنظ فبني في الفطانة والامل ! أمأ ! فصبحت أعوامي أناديك بين الاحياء وما داني صوني ثقيلاً رهيباً لانه لم يصح اليه أحد . أأنت هنا وأما أناديك بعيداً ؟ أنسمعيني يا أمأ ! ( يسكت دقائق كأنه يصغي الى صوت يناجيه من داخل لقبر . الشمس تمب مرسلة على القصور وعلى القبور ألواناً شاحبة وأشباهاً زرقاء ، ومنافية قوفي روعة المدافن روعة الشفق . الدكتور راحي ، وقد جثا عند



الطرف الآخر من القبر، يرفب زكي . أخيراً يرفع زكي رأسه فيرسل زفرة عميقة، وينظر الى ما يحيطه شأت من عاد من سفوة طويلة . يبدو في عينيه المحمرتين نور غريب متألق . ينهض بجفنة وقد زالت عنه مظاهر الحزن والالم ويسأل الطبيب بلهجة العاقل المحسوب السخوط : ( لماذا تترك هذا القبر بلا ظلال ؟ ( يلمس الاحجار متلمساً حرارتها ) أهكذا تترك صدري معرضاً لحرارة الشمس طول النهار ؟ تعال معي يبحث عن النباتات المعرشة والرياحين المطرية ! هيا بنا ! ( يشد بيد الطبيب وفي صوته مرح الطفل بعد حزنه ) أقول لك امض ! هيا بنا ! قبل ان تفعل الدكاكين أريد ان ابحت الليلة عن بابت يظللها ويلقي عذوبة هنيئة على كل ما يجاورها . اني لا أريد ، ( جز سبابة اليد اليمنى ) لا أريد ان تذلج الشمس بحرارتها هذه الاحجار التي تقام امي وراءها . هيا بنا ! ( ينهض الطبيب والضحك والبكاء يتجاذبان . فيجره زكي نحو باب المدفن بسرعة وبركان السيارة وبحضان الى حيث تباع اصص الرياحين وبذور التبانات المعرشة )

( هي )

الستار



## لغةُ الاجداد

البيت في رعدة المجمع العلمي بمصر يوم الجمعة في ١٠ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢٣

- ١ - لا تُلني في هواها      أنا لا أهوى سواها  
ما اقوي ضيموها      فدهاها ما دهاها  
كلنا ناديتُ : واهاً      هتف الاخوةُ : واهاً  
ما أنا وحدي فداها      كلنا اليوم فداها ..
- ٢ - ثية الآتي أفيقوا      واسموا صوتَ فناها  
غيرُ الدهر نوالتُ      ومثت نحو ذراها  
عصفت عن جانيها      فتداعي جانبها  
صدعت بهنّ مبانٍ      جدّوا اليوم بناها ...
- ٣ - في دموع الغرب منا      اخوة راموا علاها  
حسها رغم التناهي      في حشام قد تاهي  
عزّوها فتجلّت      لمةٌ كيسي بهاها  
بمانٍ رائعات      رجّح السكون صداها ...
- ٤ - لم يمت شعبٌ تفاني      في هواها فخها  
هي بجل الفخر فاحضوا      عند ذكرها الجياها  
وأعيدوا يا بنيها      نهضةٌ تحيي ربهاها  
أراها تستعيدُ الحمد      يوماً أراها ...
- ٥ - لمةُ الاجداد هذي      وبها نرجو انتباها  
قد عشقناها صمراً      رفع الله لولها  
وعشقناها كباراً      زادها عزاً وجاها  
نحن لولا الدين - نهوا      ها كما نهوى الالهة ...
- ٦ - زلتُ في كل نفس      وتمثت في دملها  
فبها الأم تمثت      وبها الرضعُ فاماها

- وقد الحى تاهت وفقى الفتيان تالها  
وبها الكول تقي وبها الشيخ تباى .....  
٧- أبها الجمع نيه أنفأ طال كراها  
حبذا آكار مجت تنضوي تحت حاما  
فأعد نشر فنونهم حادث الثمر طواها  
وتذكر مبتداها وتأمل مبتها!! .....  
٨- أمي!... كيف نوارت أعجم عار ضياها ? ....  
سائل التاريخ عنها وأسأله ما عراها  
كم شدا الشعر فيها فانيات وبكاهها  
وحرى الجمع عليها في البالي فجاها!! .....  
٩- أبها الجمع عزز لفة عز هراها  
لفة في دل حمي كل حي قد رواها  
حسبها غفراً بأن الله في الدنيا اصطفاها  
أزل السحر عليها ومن الحمر سقاها!! .....  
١٠- يا مدامي أطفوا بكؤوس لا تضاي  
واسكوها في الداجي واشربوها في ضحاها  
واهجروا الحمر ولكن عاقروا حمر جناها  
فها الحمر حلال وحرائم في سواها!! .....  
١١- لفة الأجداد.. كوني لعمة نحن سداها  
وعلى (بمداد) بصي بركانته في رهاها  
وعلى (الأردن) هي نسف طاب سداها  
واسطفي في (الشام) نوراً يتللا في سهاها!! .....  
١٢- (وادي النيل) كوني صلة شدت عراها  
وعلى (لبنان) ورفاً ربح (الأرز) عنهاها  
وعلى (المقدس) شأ بهر الطرف سناها  
وعلى (مكة) برداً وسلاماً في حماها!! .....  
دمشق حليم دموس

# مسير النفس الى الفردوس

## الخلود عند قدماء المصريين

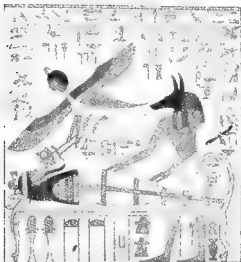
لم يعرف التاريخ أمة تؤمن باليوم الآخر والمآل الثاني وتبني بحقيقتها مثل  
أمة المصريين في عهد المراجعة . ومن هناك كانت عنايتهم بالأجساد يحطون بها ويرودوها  
بأدوات الطعام والملابس حتى ينعم أصحابها بالحياة الثانية كما نسموا بالحياة الأولى  
وفي علي تعصيل لمتقدمهم في هذا الشأن [ الفرير ]



منارل مصفرة كان المصريون يضعونها فوق القبور ليشتملها الموتى  
( لاحظ الكرسي الصغير في أعلى الصورة )

لما فتحت الغرفة الداخلية في قبر نوت ابنخ امون وحده تمثال لان آوى وقد  
وقف ددباناً يحرس المومياء . وفي هذا معنى من معاني الايمان عند قدماء المصريين  
وقد كانوا يمتدحون ان النفس اذا فارقت الجسد صارت في تيه تحتاج فيه الى  
ما يهديها سواء السبيل الى الملكوت الاعلى . وكان القدماء يمدحون اس آوى من

طلائع الأسد يكشف له الطريق ويده على الثعبان فكان للأسد بمثابة الكلب  
 ملاسان . ومع ذلك ان ابن آوى يمتلئ الجبانة مرويته في هذه الأماكن وشهرته  
 في انه طليعة الأسد هما في الأعطب العدول الثقل حداً . للمصريين ان الاعتقاد بان  
 ابن آوى هو دليل الوثني فرغوه الى مصف الآلهة وحنوا اسمه ابو يس . ولا  
 يجب ان نسي انه لا زال من اعتقادات الناس العاشية تتد جميع الأمم ان إلهلال



اول طيرك الشمس بعد مغربها اليه

الكلب أي ذلك النباح الغص الذي سمعه منه حياً في انجيل مزمور الموت  
 وحادي عزرائيل الى قبض الروح

وكانت مهمة ابو يس في عهد توت انخ امون حراسة الجنة وقيادة الشمس  
 الى الفردوس

وتدل الكتابات الميروفينية على ان اعتقاد المصريين في العالم الثاني قد تقلب  
 وتطور فكانوا اولاً يعتقدون وجوده في الغرب ثم ظهرت عبادة الشمس فاعتقدوا

وجريده في الشرق حيث اشراق الشمس ومظلمها . وكانوا يستقذرون ان النفس اذا هارقت الجسد عادت طليقة تحتاج الى الرضاع والعناية حتى ينشأ وتنبأ . ولكن تقدم من التحنيط غير هذا الاعتقاد وجه لهم يؤمنون بان الجسم يدخل اعالم الآخر كما هو دون نشأة اخرى

وكثيراً ما يذكر في هذه الكتابات ان النفس تحمل الى العلا على درج على نحو ما ذكر ياقوب في التوراة . ثم هناك كتابات أخرى تقول ان النفس تحمل على الدخان وعلى السحاب وكانت النفس تصور بهيئة طائر . فبين الأقوال المنقوشة في حيطان القبور

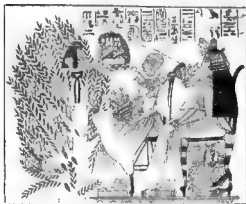


النفس ترفرف في الفضاء بعد خروجها من القبر

بعد هذه الجملة : « انك تطيرين الى السماء كالصقر » وهذه الجملة الأخرى : « لقد حططت على السحاب كما يحط الطائر على قمة صاري السفينة » وكانت السماء في اعتقادهم مشيدة من حديد وكانت أبوابها تحتاج الى أدعية لكي تفتح وتسلمها وتفتحها . فدا ذهبت النفس الى المشرق حيث تصهر الشمس رأت عجائب هذا العالم وكان في صحنها « را » من حلة أرباب مصر . ثم يرشد النفس الرب هورس حتى نزل منه بحيرة في وسط « حقل الحياة » وفي وسط هذه البحيرة توجد جربة تنمو عليها شجرة الحياة والى حاسها يثر الحياة وكانت هذه الشجرة محط خيال الفسارسة واهل الدين يصورونها في كل شكل . فكانت الربة تخرج من هذه الشجرة وفي إحدى يديها ابريق وفي

الأخرى قطير وفاكهة . وكانوا أحياناً أخرى يصورونها والزينة فوقها تصبب ماء  
أحياء من الارباق فوق بني فرعون ومن يدها الأخرى بسيل ماء الى . فم  
النفس . وأحياناً أخرى ترى مصورة قاعدة الى جانب الشجرة وامامها فرعون  
خضع يعبدها

وفي مدفونات الاهرام اشارات الى « طعام الصباح » ثم يتناول فرعون من  
شجرة الحياة وما يتناول بهصاً من « آلاف الأربعة » و « الوف الثيران »  
و « الوف الأشياء التي تدب عليها الالهة »



الافه وث تعلم الاموات وتعلم من شجرة الحياة

وهناك أيضاً فوش تصور النفس تركب زورق الرب را بهد أن تكون قد  
تعلبت على أعدائها وخصومها . ويحلب في الزورق كاتب الرب . فيكسر فرعون  
قلم الكاتب ولوحه ويأخذ مكانه فيصير هو كاتب الرب . وقد تطور فرعون  
بمرور الزمن وملق الكهنة حتى صار يأخذ مكان الرب نفسه

وفي كل يوم يقوم فرعون فيحلب النيل السايدي وقطعه من الشرق الى الغرب  
فإذا غربت الشمس زل الزورق الى العالم السفلي فر في النيل الذي يمر تحت  
الأرض وكان مفسوماً الى انني عشر قسماً كل قسم يحتاج في قطعه الى ساعة

زمنية . وكان هذا المكان مئوى نفوس الناس باختلاف طبعاتهم . وللكهنة أقوال واوصاف في هذا العالم السفلي يسهبون فيها ويتركون للخيال أعتى . هذا مراراً بارب انور اسبشرت به النفوس وتهللت فاذا جازها « مزقت شرها حراً وامسى » . ثم هناك في احد الأقسام بحيرات من النار حيث يمدد أعداء رامن الناس الذين حلقوا اوامره وهم في قيد الحياة . فتمطع رؤوس السمسم ويفرق آخرون في الهاوية فيما تخرج أجسام الآخرين سكاكين يضرهم بها شياطين مرودة

وكان رأى نفسه في مروره في هذا العالم السفلي يصطير الى مكافئة أعدائه من الثامين التي تلهم النفوس والمطانيات الكبيرة والأفاعي التي تفتح النار وغيرها فاذا حرج رامن العالم السفلي وفي صحبته كاتبة فرعون عاد الى « حقل الحياة » فيظهر الانسان وياً كلاً وبنتمشان ويطران عندئذ في شؤون هذا العالم الذي يحكمه

وهذا الاعتماد ببلغ في قدمه عصر بناء الاهرام وقد زبدت عليه أشياء ولكنه بنى هو كالأصل الممول عليه

وكان الفردوس الشمس هذا الذي يتولى شؤون رارب الصوء وقفا في الأصل على فرعون ثم صار مشاعاً لكل من يحفظ جسمها

ولكن هذا الفردوس كان محرمأ على الأتخمين الخاطئين لأن « الخلاص » كان رهأ على الاعمال . فكان الموتى يحمرون ويحاكرون قبل ان يحصلوا على جوار الدخول الى الفردوس . فاذا قام الميت من قبره دخل الى قاعة الحكم حيث يتبوا اوزيريس مقدم القاضي وبين يديه شارات القصاص . ويحب به من الخاطئين آلهة أقسام العطر المصري . وفي وسط القاعة يصعب الميزان وفي احدى كفتيه قلب الميت حيث ضميره وفي الكفة الاخرى ريشة الحق . والى جانب الميزان تجلس شيطانة اثني لها رأس النمساح وحجم فرس النهر وأرجل الأسد وهي مرصدة لالتهام الخاطئين وكان الرب هورس يتقود للميت الى قاعة الحكم فاذا دخل سجد امام اوزيريس

وحياه دائماً اياه بأنه « رب الحق » ثم يتلو دعاء محفوظاً يري فيه نفسه من اثنين واربعين خطيئة منها الكذب والمش والسرقة والاعتيال وسرقة مياه الري من الخيران واطفاء المشاعل المقدسة وما الى ذلك . فاذا انتهى من تلاوة هذه البرادة صعدت اوزيريس وصعدت الآلهة وساد السكوت المكان . فيؤخذ عندئذ



قلبه الى الميزان فإذا فاز حل الى الفردوس وإذا ظهر للألّة أنه التهمته الشيطان  
 أو سلحته الألّة خنزراً أسود فيرسل الى مكانه العقاب والاعدام  
 وقد كُتب يوم أخصاب الميزان من الخواطر التي تشغل دال المصري وتدعوه  
 الى تصديق أقوال الكهنة وتأويذهم التي كانوا يوهمون أسدح بها تقييم يوم  
 الحساب ولكن الشك كان بداخل قلوبهم أحياناً . فمن المشيدم القديمة التي ترجع  
 الى سنة ٢٥٠٠ ق . م هذه القطعة :

« لم نسد اليها نفس لكي نخبرها عما رأيت فتزينا وتفرحنا . . . فعلى  
 الاحياء ان يمتنعوا بالحياة الى ان يصير الجسم مومياء لا يسمع صوت النادين على  
 القبر ولا كلماتهم اني لا معنى لها بعد موت الصامتين »  
 وعظم هذه المقالة بالقطعة المشجية التالية التي تدل على ان مائة الحياة لا تزال الاكن  
 أمامها كما كانت في عهد الفراعنة - وهي منقوشة على شاهد قبر امرأة مائت في عصر  
 الاغريق في مصر وهي تخاطب زوجها وتصح له بأن « يا كل ويشرب من كأس  
 الهناء والحب » ولا يترك فيه بكاء الأسى والحزن بخواطر اللوت « لان القرب  
 نوم وطلام ومشوى كأنه لن يسكنونه . فقم برقدون هناك نائم ولا برعون ولا  
 هم يشبهون لكي يروا ذوي قريام ... ويحي لي لا أعرف ابن اما . . . اما من ماء  
 جار لشرب منه . . . قلطه ينمشني وينمش آلامي »

### حكم للمتقدمين

صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الاصحاب - حكم  
 فوت الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها - علي  
 لا تسكن الى نفسك وان دامت طاعتها فإن لها خدائع - الحنيد  
 يا من يطلب من الدنيا - لا يلعبه أرحو ان تلحق من الآخرة ما لا تطلبه  
 الحسن البصري  
 قيل عدا كلب خلف غزال فقال له لن تلحقني . قال لم . قال لاني عدو  
 لنفسي وانت تمدو لصاحبك  
 انت الى ما لا ترحو أقرب منك اني ما ترحو - حكم  
 اشتغل عن لذاتك لمارة ذاتك - ابسقي

# الهجوم والدفاع

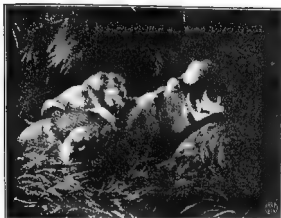
## في عالم الحيوان

« إن الطبيعة حراء بين اللب والخط ». كما كان يقول مكسلي جيف هناك  
صوان الجوان وصف لطيفة ونحس للمصيف أيام القوي طلقاً لموس  
تأوي السقاء الذي يرى القاري من من مطمره  
( لهررد )



ير جهم على نور

طرق البدو والد لسطش قليلة بالنسبة الى وسائل الدفاع التي يتخذها الحيوان  
عندما يلتم أمام عينيه وميض انوت وتشهر في وجهه برأى الوحش . فالمادي  
من الحيوان اكثر ما يستمد في نطشه على سرعة جربه وقوة عضلانه وتر نضه كاماً  
ياتطر لعريسة الى محالب حادة وأياب متينة . أما المذاهب الذائفة فيلجأ الى الحيلة  
صنوفها المتعددة كما انه لا يستعين ادا حم القمصاء أن يلجأ الى قوة جسمه وان  
كانت دون قوة خصمه



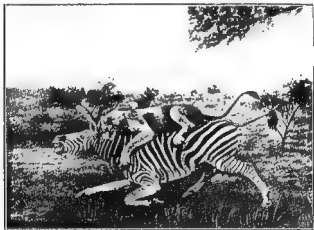
أسود حائمة نهام فرس النهر

مثال ذلك ان الارباب الجلية اذا عدت عنها الكلاب او الذئاب جرت في  
واحد متضادة حتى يثمر قوى الحيوانات التي تعاردها وتتفرد بها فتستطيع أن  
تختفي منها . والمرلان تحري في حطوط مستقيمة ثم تنفخ حافة الى اليمين او اليسار  
وترقد على الارض فتواربها هيئة المكان فيمرها الحيوان المطارد دون ان يلاحظها .  
اما المفردة العليا فتشبه الانسان في سرعة انقراض عند توقع الخطر وفي الثبات عند  
تحقق وقوعه . فالمفردة في قتاله وفراره عاقل لا يتحمق . ولعل انبل صفاته انه اذا  
طورد وراى الاناث والاطفال على وشك الوقوع في الاسر كر على خصمه

واستقتل في النفق عن أهله وعشيرته

وأحد أنواع هذه القردة المعروف بالباون يمشى جماعات على الأشجار فإذا اعتدى عليه أحد رمته الجماعة بالأحجار والصي والانتار جملة حتى يموت أدراجة أو يموت

وللزرافة سلاحان رجلها الخلفية وعقها . فهي تستطيع أن ترد عادية الأسد برفسة وإذا اشتبكت في قتال مع أحد اندادها ضربه برأسها كما يضرب الحداد



أسد يهجم على « زيرا » وهو نوع من الخير البرية الشططة

بالمطرقة . فان عنقها الطويل يقوم لديها مقام المقلع فتطوح به رأسها في الهواء وتزول به على خصمها

ومن الحيوان ما يغدي حياته بعضو من أعضائه . فإذا أمسكت العظاية من ذنبها تركته لك مسمحة وجرت . وكذا يفعل الفأر فان جلدة ذنبه تنسلخ إذا قبض أحد عليه منه . والدببة وغيرها تزل عن أعصابها راضية إذا انتشبت في الفخ ومن الحيوان أيضاً ما يظهر الموت غشاً حتى إذا زال الخطر انتصب واقفاً

يهرون ناجياً منه . فاطلب والأوسوم يسهون في استهلاك هذه المكيدة حتى  
اشتهرت عنها وعادت عليها ، فإدى . ويقول الذين مارسوا القيلة أنها طمعا إلى  
هذه الغيلة عدد لاعياء هذه ذكر كثير من سواها ، فطود أهم راوا قيلة تسوء



بته تنقم من به استول على فرسا

بجعلها ونحوه من الاعياء ثم تقع وكأنها كانت تنفث عنها أرسائها وسرجها وتسبح  
القفالة فلا هو من تسد قبلا حتى يهرون تنقية أو لقاعة وصوت القروح ين من  
حناجرها لا تظلاء حيلتها على اصحابها

وسلاح الإبريق قرونها قد كورها تخافل لها لجيرة الآلات وقد تشينك شمس  
هذه القروب فلا يستطيع الغصين بإيده من ركان في مكانه منكم

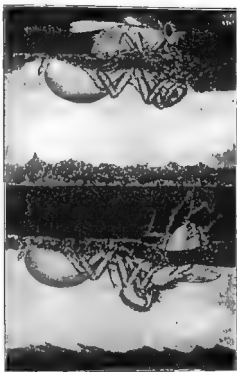


« والرس » ينقد من ذب ايس من حد من صخره .

وطريقته انه يجر الذب الايسر الى اناء من سمن عليه مارتة به

ومن وسائل المدوان والدمع أيضاً محاكاة الحيوان للوسط . نخطوط الهم  
تسقى راعصان الاشعار لنى مكنمه . ومن اخشرات يحط على المصون

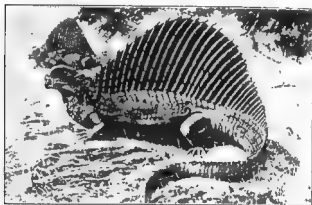
فيحاركي أوراقها . فدأمرت القرية اخض عليها تير بدون ان تشع بوجوده .  
وكذا تمل الحشرة . وفي القطب الشمالي حيث ينجلي الثلج الارض نحو سبعة



وع من السكون بحر غريته حفرة يخفي حته عه تطيتها فسيحه  
شي لدا وقت القرية عليه امسها واليهما

أشهر في العام يكنى الدب والضب فراء بضاء تحكي الثلج فضعتي على المع  
وتعيد القرية خليل من الماء . قوذا احسر الثلج وبات الارض تنير لون فرائها  
وزلا ياضه

وللمسكوت حيلة وسائل للإفخاع بالبرية . فهو يسبح نسيجه من خيوط دقيقة وينصبها شركاً للذباب فإذا وقع فيها دلف إليه في خفة ولف عليه خيوطاً أخرى ثم يقل حركته ثم يتقدم بعد ذلك ويرسل إلى جسمه سماً قاتلاً عنه من الحركة . ومن السمك نوع كبير يصيد المصافير الصغيرة ويضللها فمها بالذباب وهناك وسيلة أخرى للإفخاع بالحيوان وهي السكون التام . فسم إرص (اليرص) يقف على الحائط وكأنه قطعة منه فينخدع بمجروده صار المورام تقترب منه فيلتهمها.



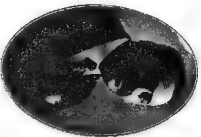
مثالان من الزحافات المدرعة البائدة وقد كانت دروعها حبر مورق لها في رد الحشرات والثعابين تلجأ إلى الأغصان وتبقى ساكنة صامتة فيجوز هذا المش على الطيور فتخط آمنة وإذا بالثعبان قد نحوى عليها . ويظل مثل هذا أيضاً نحاح الليل وغيره من الابهار فانه يقترب من الشاطئ . ويحمد وقد فتح فاه فإذا صنعت له فريسة هب إليها كالنرق الخاطف

ومن الاسماك نوع يكلف بالتهام المورام التي تطير فوق سطح الماء فإذا ما أراد اصطيدها عمد إلى الماء فلا فاه به ثم ضعه رقمة واحدة على هذه المورام فتضع في الماء فيسارع هو إلى اردادها





الاستاذ امين بك الرضي  
رئيس تحرير الجليل



الاستاذ احمد بك سالمه موسى  
رئيس تحرير الحرية



الاستاذ داود بك خاتبات  
رئيس تحرير الاحرام

ثلاثة من شيوخ الصحابة المعروفة لقررت آراؤهم فيما يلي رداً على استفتاء الجلال

# استفتاء كبار الصحفيين

## في حاضر الصحافة العربية ومستقبلها

بلغت الصحافة العربية المصرية درجة لم تكن متوقعة لها ، سواء من حيث هدف ما يطبع منها ، أم من حيث الثمن في تحريرها ، وتنوع المباحث التي تتناولها اقلام محرريها ، والاباء البرقية التي تنقل خصيصاً الى بعضها من المواسم الكبرى في أوروبا . وقد رأينا ان قسماً من كبار الصحفيين وارباب الاقلام المبرزين وأهم في حاضر الصحافة والوسائل التي يحسن اتخاذها لترقية هذه الصناعة والمشتغلين بها ، فمرضنا عليهم الاسئلة الآتية .

### الاسئلة

- ١ - ما رأيكم في محرري الصحف في الوقت الحاضر وتنتهم الى من سبقهم من الوجوه العلمية العامة والفنية الخاصة ؟
- ٢ - هل يحسن انشاء فرع في الجامعة المصرية او دائرة خاصة لاعداد الصحفيين ؟ وهل يوجد بيتاً من يقومون بالثناء والمخاضات فيها ؟
- ٣ - هل يجب ان تبقى الصحافة حرة بلا قانون ، او يجب تقييده من يدبرونها بقروط كشماعات مدرسية وغيره فنية او قصاء زمس في مزاوتها ؟
- ٤ - ما رأيكم في روائب المحررين الخاصة بوجه الاجال واجور كتابة المقالات والرسائل الخاصة . وماذا يجب عمله في تسهيل ترقية هذه الاجور لادخال عنصر جديد في تحرير الصحف اليومية ؟
- ٥ - هل يتوقف زيادة عدد القراء على انتشار التعليم أم يجب ترقية الصناعة والتثقيف في الكتابة لزيادة هذا العدد ؟
- ٦ - ما هي احسن وسيلة لترقية الصحف اليومية ونشرها ؟
- ٧ - هل الاسلوب الانشائي الحاضر موافق أم يجب تغييره ؟ وبأي شكل يجب ان يكون هذا التغيير ؟
- ٨ - ما هي الابواب التي يتحتم فتحها قبل سواها في الصحف ؟
- ٩ - هل فتح ابواب العلوم والآداب والفنون لازم للصحف ومروج لها أم لا ؟
- ١٠ - ما هي علة امتناع الصحف اليومية عن نشر المباحث الادبية ودرس الكتب الجديدة وحركة التثقيف في مصر والمخارج ؟
- ١١ - ما رأيكم في ادخال الرسوم المادية والصور الخزلية وفتح باب هزلي في الصحف ؟
- ١٢ - ما هي علة مثل الصحف الاسبوعية وانتشار صحف المرحل والسخرية منها ؟
- ١٣ - ما رأيكم في انتشاء نقابة للصحف وهل تكون جامعة للمحررين وارباب المال . أم يكون لكل فريق نقابة . وهل تكون النقابة علاقة بالحكومة أم لا ؟

## رد داود بركت

بعد الاستاذ داود لتهدي بركات اقدم من يشتلون برئاسة التحرير في المصنف العربية اليومية في مصر واعلامهم كتباً في معالجة المواضيع الناطقية ولقد رهم على الجدل والناقشة واكثرهم اطلاعاً على دقائق الشؤون العلمية ومستنداتها الرسمية . بدأ عمله الصحفي بالاشتراك مع الشيخ يوسف الخار في تحرير جريدة الاحبار سنة ١٨٩٥ ثم افتراقاً في سنة ١٨٩٩ وانضم بركات اخدي الى المحررين الذين اختارهم للرحوم بشارة نقلاً بأشأ لتحرير الاهرام عندما نقلها من الاسكندرية الى القاهرة . ولم يلبث حتى تحول رئاسة تحريرها وادارة سبلتها . سائراً على الخطة التي رسمها صاحب الاهرام لجريتها وهي خدمة مصر والمصريين . ونحوي ادارة الاهرام اكبر عدد من المحررين في صحيفة يومية عربية في العالم . ويتولى الاستاذ بركات تسييرهم ومرافقة ما يكتبونه وكل ما يرد على المجريدة من مختلف الرسائل مما يستهم عمله عدة لشعاس وهذا ما أملاه على مندوب « الحلال » في الموضوع :

١ - لا أعرف جميع محرري الصحف الآن . وأما كنت أعرف القدماء جميعهم . ولا استطيع المقارنة بين العتيق . ولكني أحكم على من عرفتهم قبلاً في الجرائد اليومية والاسوعية . فقد كانوا من أرق طبقات الامة علماء وزاهة وجداً واجتهاداً . والفئة التي أعرفها منهم الآن هي أيضاً كذلك الفئة التي وصفها ولا أظن أنهم في المجموع زادوا معرفة فنية عن تقدمهم منذ ٢٠ عاماً . وربما كان مدحي للفئة التي أنا منها أي الفئة القديمة سببه ما علق بذهني من معرفة أولئك المتقدمين معرفة أنهم من معرفتي بالحديثين . وما ألاحظه أنه قد دخل على لغة المحررين شيء كان مستكراً عند القدماء كالانقاط الجارحة والعبارات القاسية . وقد كان القدماء يحثون عن العبارة اللينة والكلمة اللطيفة ليؤدوا بها المعنى الشديد الجارح ويتجافون الالفاظ الحسنة . فكان من التداول على ألسنتنا في ذلك الحين في وصف العبارات الشديدة قولنا : الكلام اتى والمعنى ذكر

٢ - الصحافة مجموعة علوم متفرعة . كل واحد منها قائم بذاته . فالحرر بحاجة الى الاثام بالعلوم التاريخية قبل كل شيء . والكتابة تأتي بالمران وطول الزمن لا بالدرس ولا بالتعليم . والمحرر بحاجة الى معرفة البلاد وناسها وحكامها ونظاماتها ونسبة الجمهور حتى يتمكن من الدقة في أخباره وروايته . فتعليم فن الصحافة من هذه الوجهة نافع مفيد اذا وجد . ولا أظن أن في مصر من زاول هذه الحرفة بكل طرقها وأساليبها مزاولة متقطعة عن كل عمل آخر ليتمكن من القاء مثل هذه الدروس . وأما انشاء مدرسة للصحافيين فامر نافع مفيد مثل انشاء أي معهد علمي فني

٣ - أنا لا أميل الى تقييد الناس في أعمالهم بأي قانون من القوانين سواء أكانوا صحافيين أم غير صحافيين . وأما القانون يضعه الناس لتنظيم الأعمال اذا وجدت . فإذا سلما السلطة انتشيرية او التنفيذية التقين للصحافيين قل الاقبال على هذه الحرية التي لا يقبل عليها الا المرمون بالآداب والكتابة او الزاعبون في الشهرة وحسن الاحدوثة او القيام بالخدمة التي يعتقدون انها فرض عليهم لوطنهم . فتي وجد القانون بيد الحكومة فقدت الكتابة هذه المزايا ونحوها اديسة الكاتب او الباحث او الصحفي الى شيء مادي فيه معنى الانجاز والاحتراف اكثر مما فيه من معنى التطوع والاختيار

٤ - ان روائب المحررين في الوقت الحاضر زهيدة . ومرجعها ليس الصحف ولا ادارتها وأما مرجعها اقبال الجمهور على الصحافة وانتشارها وأرباحها . ولا شك في ان روائب الصحافيين والكاتب قد ترقى الان تبعاً لاقبال الجمهور . فنذ ٢٠ سنة كان راتب أكبر محرر لا يتجاوز ١٢ جنباً فإذا حسبنا تدني قيمة النقد منذ ٢٠ سنة الى الآن وحدها مع ذلك ان الرواتب قد تضاعفت

٥ - ان عدد القراء في ازدياد مضطرد . ولكنني ألاحظ ان القراءة اليوم أقل منها تعماً في الماضي . فالفقراء اليوم ملول يريد أن يصل من الجريدة الى معرفة ما يهمه باقصر وقت . فالمقالات العلمية الطويلة او الادبية لا يقرأها كاملة الا القليلون خلافاً لما أعرفه عن الناس في الماضي . وربما كان سبب ذلك وفرة أشغال الناس وعدم اطالة القراءة من ضياع الوقت . ولكن هذا لا يمنع من ترقية الباحث والتفني فيها

٦ - ترقية الصحافة تكون بتحويل الجرائد الى شركات قوية واختيار الكتاب الكبار وضمان مستقبلهم ضماناً صحيحاً حتى يثبت في يمينهم أنهم لا يكونون عرضة للعاقبة والفقر في حالة أقفال جرائدهم او اصابهم بالعاة او الشيخوخة ، ثم أنماذ الطرق للبحث في ما يهم كل فئة من الامة بحثاً دقيقاً وأبياً حتى يتحه اهتمام كل فئة الى المطالعة ، ورقية الصحافة في جميع الموضوعات والمباحث ليستفي المصريون بصحفتهم عن الصحف الاجنبية التي يطالعها انكثيرون منهم ، حتى أنهم يستغنون بالصحف الاجنبية عن صحف وطنهم

٧ - الاسلوب الانشائي لن يتحكم به معلم او متعلم فهو تابع لنفسية الكاتب ولتطور روح الجمهور ، ولتغير المدنية ونحوها . فالكاتب الذي كان منذ ٢٠ سنة

يشرح فكرة واحدة في ثلاثة أعمدة أو أكثر يبسطها الآن في نصف ذلك . وكذلك العبارات الانشائية فقد ترك فيها التجميع والتراذفات . فالتحسين ادن والتبديل والتبديل وقف على تطور الروح العامة في البلد وتغير المدنية وبالتسوية روح الكاتب . والاختصار واجب في تدوين المقالات والرسائل

٨ - قلت أن تطور الصحف تابع لتطور جمهور القراء فهي مكلفة بالبحث عما يميل اليه القراء من المواضيع المفيدة . وهي لا تسوق الرأي العام ولكن الرأي العام يسوقها في الطريق التي ترقبها . ورأيي الشخصي أن الباحث في حالة الامة وما ينفعها ويفيدها يجب أن يقدم على سواء

٩ - فتح الابواب العلمية والادبية واجب . ولكن على شرط أن يتخصص لها من ينفعها اتقاناً كاملاً فيقدم الى القارىء في كلام موجز خلاصة علم طويل بمبارة بسيطة يفهمها الخاصة والعامة . أما انا ككاتب الكاتوبن في العلوم والآداب دون تعمق ويبحث جديد فقد يكون يترصم لمثل هذا ضرر لا تعادله المنفعة . وخلاصة القول أن مثل هذه الابواب في الصحف تحتاج الى اختصاصيين وإذا جاز لي الحكم الآن قلت أن الباب قد فتح ولا بد أن يتقدم له من هم حقيقون به والفادرون على رقبته في المستقبل

١٠ - أن للباحث الادبية والانتقادية تحتاج الى اخصائيين وهم لا يتوافرون لجريدة من جرائد البلاد توافراً كاملاً حتى الآن لفلة دخل تلك الجرائد ولفلة عدد محرريها ولأن الكتاب من الخارج لا يرغبون كثيراً كما هي الحال في أوروبا أن يرسلوا الجرائد بمثل هذه المواضيع حتى ولو قدمت لهم أجور موق أحور الكتب في أوروبا . وقد جربت « الاهرام » هذه الطريقة مع عدد من كبار الكتاب في مصر منذ ٢٠ سنة الى الآن فلم تتوصل الى النتيجة التي أردتها . لأن الفادرين على مثل هذا العمل خارج ادارة التحرير اما انهم لا يكلفون أنفسهم عنه البحت مقابل اجر . واما انهم في غنى عن الآخر بوظائفهم او دخلهم . فهم لا يكتبون الا افترض خاص في أنفسهم . فلا تستطيع الجريدة الاعتماد عليهم . فتضطر للعودة الى محرريها ليقوموا بمثل هذه الاعمال على كثرة مشاعلم اليومية فيأتي العمل ناقصاً

١١ - إذا كان المراد الصحف اليومية . فاني أوافق على ذلك الى حد محدود

١٢ - السبب في فشل الصحف الاسبوعية أنها لم تزد في تحريرها على الصحف

اليومية او هي اقل منها كثيراً . ولو ان هذه الصحف اتفقت اتفاقاً كبيراً لاتساع الوقت امام محرريها وجاءت بفصول وأنباء ومواضيع مبتكرة لا تطرقها الصحف اليومية لتقيت نجاحاً كبيراً كما نعرف عن بعض الصحف الاسبوعية ونصف الشهرية في أوروبا فالتقارىء يطلب الجديد حيثما كان . وينأى عن المبتذل مهما كان . أما تطور الصحف الاسبوعية الى صحف هزل فكشطور التثيل والاراسع .

فهو بهذا المرحل تقدم لتجدهور شيئاً جديداً يلذه لا يجده في الصحف اليومية ١٣ - تاريخ نقابة الصحف قديم فهو حاطر خطر لمؤسس الاهرام في سنة ١٨٩٩ وسى اليه بكل حد حتى جمع الصحفيين لأول مرة في فندق الكونتيننتال سنة ١٩٠٠ وكان الصحافيون المحتمون مصريين وأوربيين قالو خلاف كان على تحديد تعريف الصحفي ومن هو . ولما كان أكثر أصحاب الجرائد في ذلك الحين هم رؤساء تحرير فقد انكروا على محرريهم صفة الصحفي . وأبلغ اللورد كرومر المجتمعين في ذلك الحين على لسان الاجيش فازيت انه لا يميل الى انشاء هذه النقابة . ولما سمع الكتاب والمحررون ما وصفهم به مديرو جرائدهم غضبوا وخرجوا من الاجتماع واجتمعوا في مكتب الاستاذ مرقس فهمي وأسسوا نقابة سموها « نقابة الكتاب » وكان الاقبال عليها كبيراً جداً وكان أول من اشترك في عضويتها المرحوم فتحي زغلول باشا . ولسكنها ماكادت تطبع قانونها وتنتخب مجلس ادارتها حتى املت بها يد التفريق فانقطع جماعة من أعضاء مجلس الادارة عن حضور الجلسات فاضطر الآخرون الى ايقاف عملها

وبعد ثلاث سنوات عاد الصحافيون الكتاب الى تأليف نقابة أطلقوا عليها اسم نقابة الصحافة فاشتغلت مدة ثم وقفت

وبعد سنتين طادوا الى الموضوع ذاته وكان الصحافيون الاذرع قد ألفوا نقابة منفردين وأقاموا حفلاتهم وجمعوا الاموال ولكنهم تفتتوا بعد ذلك سقر بعضهم وموت الآخري واقفال بعض الصحف فانت هذه النقابة

وطل الحال على ذلك الى سنة ١٩١٩ فعاد جماعة من المحررين الى موضوع انقابة فانفوها وعرفوا الصحفي الذي يجوز اندماجه فيها بأنه « هو الذي زاول حرفة الكتابة مدة سنتين على الاقل سواء أكان من أصحاب الصحف أم محرريها » وبذلك اندمج الفريق الاول بالثاني وسارت النقابة في اول أمرها مبشرة بالنجاح ولما كان لأصحاب الصحف منافع ولاكتاب منافع أخرى لا يخالف بعضها البعض

قرر مجلس الإدارة أن يبذل سعيه لخدمة أصحاب الصحف في التذكرة المجانية للسكك الحديدية والتليفونات وإزالة أحوار التلغرافات . وقرر من جانب آخر إنشاء صندوق توفير الصحافيين يجمع من الاشتراكات والتبرعات والاحتفالات لأن الصحافة باتت حرفة يحرثها فريق من الأدباء ومنهم من بات كهلاً سائراً إلى الشبخوخة ولا بد له من اعانة يتلقاها . فالتأت التغطية نادياً يختلف إليه الكتاب والصحافيون وقررت إنشاء مكتبة وأقامت حفلة لانشاء صندوق التوفير ولكن طهر لها بالاختيار أن النادي جار على غير المقصود من فتحه واضطرت إلى اقفاله . والمال الذي جمعت من الحفلة نفذ في انادي والاعانات . وحاولت أن تقيم حفلة أخرى سنوية أو تذكر مشروعات أخرى لجلب المال لانشاء صندوق التوفير فلم يلب الاغضاء دعوتها كما أنهم انقطعوا عن دفع اشتراكهم فوقفت عند هذا الحد

ودعت الصحافيين مرة أخرى لتجديد هذه التغطية . فالفكرة موجودة منذ زمن قديم . وهي تمام ثم تستيف . ولا بد أن تنفـي مع الزمن ونحيا ما دامت موجودة

وأما فصل المحررين عن أصحاب الصحف فلا أراه موافقاً لانا لم نصل حتى الساعة إلى فصل الهيئتين الواحدة عن الأخرى مصلحاً تماماً . وإن كان هذا الفصل واقعاً حتماً في المستقبل من جراء تطور الصحافة وجعل الاحتراف بها شيئاً غير الانحياز برأس المال

أما علاقة الصحافة بالحكومة فاتها اذا وجدت كانت مضره . لأن مهمة الصحافة هي الرقابة على أعمال الحكومة . فكل صلة لها بالحكومة اذا كانت رسمية لا تنحرج عن التبعية وهذا ما يتأني النرض منها . ولكن المتعتم على الحكومة هو معرفة قيمة الصحافة بوصفها صلة بين الحاكم والمحكوم وطريقة الحاكم لايصال ارادته وآرائه وأعماله إلى الشعب

من هذه الوجهة يجب أن تظل التغطية بعيدة عن الحكومة واذا اردت مثلاً اضربه لذلك فكلية لامارتين عند ما انتخب عضواً في مجلس النواب وقيل له : أن زيد أن نصع كرسيك في اليمين أو الشمال أو الوسط ؟ فقال : ضعوه في السقف حيث يكون فوق الجميع

### رد أحمد بك حافظ عوصه

اشتهر أحمد بك حافظ عوض بجملة للشكثة والتحرير وهو تلميذ في المدارس الثانوية . ودلعه هذا الجهد الى الاقطلاع على تمام دروسه المالية في مدرسة الطلحين . فدخل المؤيد - أكبر صحيفة مصرية اسلامية - وأمنى فيها نحو عشر سنوات . ثم اتصل مع زميله أحمد بك مسعود وأسما حريفة « الثبر » البوبه ثم استقل بها حافظ بك وأتى الى جاسها صحيفة « حبال الظل » اهزلية . وعاد بعد ذلك الى المؤيد . ووافق سمو الحديوي لثابته في حبه الى الجعاز مكاتباً لطريفة التيس . وأعجب به سمو الحديوي فخصه الى مئته . وهو يمرر الآن حريفة الصرونة . وقد ذات على يده رولاً عظيماً تتوخى محررها الهزل في الالاف من مقاصده السيلبية لمسلوب لا يدرك دقته الا من داوله . ولحافظ بك كتب أدبية وروايات تشهد له بالنسق في درس نمية الامة وحائث الاجتماعية . وقد وصح تاريخاً مسهباً مصر في أول القرن الثامن عشر سمته الاحوال عن تقديمه لطبع

قال رداً هل أمثله مندوب « الهلال » :

١ - ان في محرري الصحف اليومية في الوقت الحاضر من هم بالانزاع أرق في الكفاءة العلمية والمعلومات السياسية من كثيرين ممن عرفهم في عهد الصحافة اسابقة . ولكن يلوح لي أن في أوائل الذين تقدموا ولم يجوزوا شئت من الالذب العلمية والدراسة العامة من كان أكثر خبرة بالشؤون المصرية . ويلوح لي أيضاً أنهم كانوا أفصح عبارة وأبلغ تعبيراً . وكان في محافهم الماضية نبي من الجلالة واروعة ، كما تتخيل ذلك في عهد المؤيد ومن كتب اليه . وبالإجمال فاني أعتقد ان الصحافة المصرية آخذة في الرقي - خصوصاً بعد الدحول في الحياة البرمائية ، قلها سرداد رقياً مع اطلاق حريتها ولا يبقى بين كتابها وأصحاب الصحف فيما ، عملاً بقانون تنازع السقاء ، الا من هم اكفا لهذه المهنة الخلية

٢ - لا أرى انه من الضروري إنشاء فرع في الجامعة أو دائرة خاصة لاعداد صحفيين . قالت رجال الصحافة في العالم قد تروا في ميدان الخبرة . والصفات الصحافية كاللغة الشعرية تولد ولا تتخلق

٣ - انني ممن يتسكون بان تبقى الصحافة حرة بلا قانون . لانها خدمة عامة يجب أن يبقى لها مفتوحاً لكل انسان يألس في نفسه لكفاءة

٤ - رأيت في روائع المحررين الحاضرة وأحور كتابة المقالات الخاصة بوجه عام ، انها في الوقت الحاضر متناسبة مع انتشار الصحف ومواردها المالية وقيمة مجهود المحررين والكتاب الذين يتقاضون أجراً لكتابتها . وأما ادخال عنصر



جديد في تحرير الصحف اليومية فهذا لا يكون إلا بارتفاع مالية الصحافة . وما إليها  
مرتبطة بكثرة عدد القراء ورغاء البلد وثروتها .

٥ - متوقف زيادة عدد القراء على انتشار التعليم وترقية صناعة الصحافة  
ولتعلن في الكتابة ليكون الأمر الثاني باعثاً على التشويق وداعياً إلى الملذات الأدبية  
٦ - أحسن وسيلة لرقية الصحف اليومية وشهرها أن تكون ذات رؤوس  
أموال وأن تتولاها جماعة يبرونها مالمثل مثل الأحزاب السياسية ، حتى لا تكون  
عملية تجارية بحتة . ومع هذا فقد قام في مهانة أكثر من الأفراد من أدى  
مهمة الشركات أو الأحزاب مثل اللورد نورثكليف

٧ - رأي في الأسلوب الصحافي أنه يمتزج مع الروح العسكرية العصرية في  
البلد . فهو يتطور في كل فترة من الزمن بما يتناسب معه . والتحسين ضروري  
وسيجي هذا التحسين بطبيعة الحال . ولا أنسى أن أقول أنه لا يبعد أن يرى  
الأسلوب الصحافي بعد خمسين سنة في مصر بعيداً عن الأسلوب الحاضر . وشرح  
هذا يحتاج إلى تفصيل لا محل للدخول فيه الآن

٨ - الأبواب التي يتحتم فتحها قبل غيرها في الصحف هي المسائل الوطنية  
القومية . ثم يتبعها حتماً الفصل على رقية الوسط أدبياً واجتماعياً بكل وسائل  
النشر الممكنة

٩ - أن فتح أبواب العلوم والآداب والفنون لازم للصحف . ولكن يجب  
أن يتناسب مع حجم الصحيفة ومع صفها السياسية بحيث لا تتجاوز هذه الأبواب  
في صحيفة سحرين كما تفعل الطائر . وأما التوسع في الأدب فنلزم له ملاحق أدبية كما  
تفعل التيمس . ويجب أن يكون القسم الأدبي في الصحف اليومية من المسائل  
الحية اليومية . كما يقولون في السياسة حديث اليوم أو مسألة اليوم ، فما ينشر من  
الأدب يجب أن يكون من هذا النوع أيضاً

١٠ - علة امتناع الصحف اليومية عن المباحث الأدبية ودرس الكتب  
الجديدة وحركة المراسح في مصر والخارج - راجعة إلى ضيق نطاق الصحف  
العربية وكبر حجم حروص العربية وقلة انتشار الصحف والنسبة اللازمة للإنفاق  
على كتاب يختصون بالأدب وعلى ما تقتضيه زيادة حجم الصحف . فالمسألة أدبية  
ومادة في آن واحد . والكتاب موجودون إذا وجد المال والضمان الكافي . وفي

موظفي الحكومة من يكتب ويحسن الكتابة في هذه الموضوعات إذا دفع له الاجر الموافق

١١ - أستحسن أن يكون في الصحف اليومية شيء قليل من الادب الفكة أو صورة رمزية سياسية على شريطة أن يكون ذلك في الصحيفة كالمخ في الصميم . ويستحسن جداً إذا أمكن نشر صور يومية للحوادث العامة كما تعمل الصحف الغربية الكبرى

١٢ - أن السبب في فشل الصحف الاسبوعية وانتشار صحف المهرل والسخف منها راجع في كل بلد ، لا في مصر وحدها ، الى حب الفكاهة والتهو والاشتمال بالسفاسف

١٣ - ان انشاء نقابة الصحف أمر ضروري . ويحسن أن يكون لارباب المال نقابة والمحربين والسكتات نقابة أخرى . والمشتغلين في الصحف من غير هؤلاء نقابات خاصة تحافظ على مصالحهم . لان مصالح كل فريق تتعارض مع الفريق الآخر . ويجب أن تكون هذه النقابات كغيرها بعيدة عن أي تدخل للحكومة فم . رؤية للفكرة النيابية الاستقلالية في الشعب

### برو امين بك الرفاعي

نشأ امين بك الرفاعي في صفت الحزب الوطني . واشترك في تحرير اقواء والشعب والامكار والعلم . ولا أعلم الحياة في القطر المصري في سنة ١٩١٤ كان يحرر جريدة الشعب . فقدر بالقبال ان هو نائب احلية أو تشدها . رأى ان يوقف الجريدة حتى لا يكتب ، بحالف عقيدته . واحتفل رسماً بحكم السلطة العسكرية . ولا ألف سمه بأشاذفول و نوعد اهري ه انعم ايه امين بك الرفاعي وغدر يائاً اداع فيه سب انعماله عن الحزب الوطني . وفي أوائل سنة ١٩٢٠ اشترى امتياز جريدة الاشارة اليومية من صاحبه الشيخ يوسف سفلون . وحملها بحال حال قود المصري مراحت دولجاً حطبياً . ولا امين بك كل يوم مقالة في الاحوال احاضرة تبدل على سلامة الدوق والحكنا في التحرير وتدعيم اقواله بالمستندات الرسمية وهذا رأيه في ما سأفاده عنه ، قال :

١ - ان المحتوى العلمي والفني لحروري الصحف في الوقت الحاضر رقى من المستوى الذي كان عليه من قبل . فقد انضم اليهم عنصر جديد نال من العلوم والادب قسطاً وافراً . كما ان المافسة الصعمية والعناية بادخال الاسلوب لصحفي العربي كان لها فضل في رقية المستوى العلمي والفني للقائمين بتحرير الصحف

٢ - لا أرى بأساً في إنشاء فرع في الجامعة المصرية أو دائرة خاصة لاعداد الصحفيين وأظن ان يفتنا من يستطيعون القيام بالغناء والمحاضرات في هذه الدوائر

٣ - الاصل في الصحافة هو انه يجب أن تكون حرة من كل قيد ، ولكن حرصاً على مكانة الصحافة وعلى حسن ادائها للمهمة الكبيرة الملقاة على عاتقها يجب أن يشترط فيمن يديرها أن يكونوا حاملين لشهادات مدرسية أو ذوي خبرة دية أو قسوا رماً خاصاً في مزاولتها فضلاً عن الشروط العامة الأخرى كعدم سبق الحكم عليهم بأحكام مخلة بالشرف . ولكن لا يجوز أن يتخذ البحث في توفر هذه الشروط وسيلة للتحكم في الصحفيين ومنعهم من مزاولة مهنتهم بل يجب أن يكون توفر الشروط السابقة كافياً لتحويل من شاء حق إدارة الصحف وتولي أمرها

فقد جربنا مثلاً أن وزارة الداخلية كانت تعطي رخصاً بإصدار الصحف لمن تشاء وتمنحها عمر تشاء فتل هذا النظام يجب أن يقضى عليه قضاء مبرماً بمعنى أن كل من يقدم طلباً لإصدار صحيفة وتتوافر فيه الشروط الخاصة ، شرف المهنة وبالكفاءة الصحفية يجب منحه هذا الحق ليكون الصحفي كالحامي والطبيب متى حصل على شهادة الليسانس أو الدبلوم اضطرت الحكومة أن تعجز له الاشتغال بمهنته

ومن رأيي معاذلة على حرية الصحافة أن يكون للصحافة نقابة ذات سلطة قانونية كمنقابة المحامي . ويكون من اختصاصها وحدها الفصل فيمن له حق مزاولة الصحافة . وعلى الإدارة تنفيذ قراراتها في هذا الشأن

٤ - رواتب المحررين المحاصرة حسنة ومعتدلة بوجه الاجمال وكذلك أجور كتابة المقالات والرسائل الخاصة

٥ - ألي أعتقد ان زيادة عدد قراء الصحف متوقف على انتشار التعليم بمعنى ان هذا الانتشار هو العامل الأكبر في زيادة عدد القراء . كما أعتقد أيضاً ان الحياة البرلمانية ستكون من أهم العوامل في انتشار الصحف لما تستتبعه من مناقشات النواب في سياسة البلاد وتقرير مصيرها وإدارة شؤونها العامة من اقتصادية واجتماعية وقانونية . وسبؤدي انتظام البرلمان الى اشتراك الجمهور والرأي العام في تلك المناقشات والمباحث ولا شك ان كل هذا يساعد مساعدة جديدة على زيادة عدد قراء الصحف

٦- أن الكلام في أحسن وسيلة لترقية الصحف اليومية ونشرها لموضوع كبير تخصص له الأبحاث الطويلة بل تؤلف له كتب خاصة . ولا يمكن الإجابة عليه في أسطر قليلة إلا إذا كان الفرض إيراد كلمات عامة لا طائل نحتها . وبالحلقة فهذا المقام لا يسمح بشاغل مثل هذا الموضوع الكبير بما يستحقه من العناية والتوسع فضلاً عن تعدد أبوابه وتشعب أبعاده

٧- أن لكل عصر أسلوباً إنشائياً خاصاً . وهذا الأسلوب يتطور بتطور الأزمنة والظروف ، وعلى كل حال فالأسلوب الإنشائي الحاضر أرقى من الأسلوب الإنشائي الماضي وهو موافق للحالة الحاضرة ، قادم حدث في طلم الآداب والصحافة ما يدعو لتغييره فانه لا بد أن يتغير من تلقاء نفسه تبعاً لحركة التطور نفسها

٨- تتوقف الإجابة على مسألة الأبواب التي يتحتم فتحها قبل سواها في الصحف على نوع الحريضة فإذا كانت سياسية صارت الموضوعات السياسية وما يتصل بها أولى بالتقديم ، أو أدبية كان الآداب والفنون المحل الأول بين ما تتناوله بالبحث وهكذا . على أن الصحف جميعاً مع ذلك لا يسعها إلا أن تجعل بينها وبين زمنها علاقة وأن لا تكون وكأنها فشرة لا تربطها بعصرها رابطة . ومن هنا كان قسم الأنباء والمعلومات المتعلقة بحوادث العصر وتطوره في مختلف أبواب الحياة حقيقاً بأن يكون له محل بارز في كل صحيفة

٩- أن فتح أبواب العلوم والآداب والفنون لازم للصحف ومروح لها وإنما لا يجوز أن تمتد إلى الحد الثلاثي بها . فإن الصحف اليومية أنشئت في الأصل للأبحاث السياسية والمواضيع الإخبارية ، فإذا أفرد للعلوم والآداب والفنون نمط أكبر من باب السياسة - لم تصبح الصحف إخبارية بل تكون في الحقيقة أشبه بالغلات العلمية الفنية التي حلقت في الأصل لمثل هذه الأبحاث . فيجب إذن أن يخصص في الصحف قسم خاص للعلوم والآداب والفنون يتسع ويضيق تبعاً لاتساع الصحيفة وضيقها مع مراعاة أن يكون القسم السياسي والقسم الإخباري وغيرهما من الأقسام التي أنشئت لها الصحف اليومية هي التي يخصص لها القسط الأكبر

١٠- أن الصحف اليومية لا تقصر في المباحث الأدبية ودرس الكتب وحرارة المراسم وإنما هي كما قدمت تخصص لتلك الأبحاث الجبذ الذي لا يجوز أن تمتد

ويجب أن يلاحظ فوق ذلك أن الأزمة السياسية الخطيرة التي تجتازها مصر الآن من شأنها أن تحمل الصحف على صرف كل جهودها نحو البحث في تلك الأزمة السياسية وهذا ما يجعل الأبحاث الأدبية والفنية غير ملقاة بها كثيراً، على أنه متى أمكن ترويح تلك الأزمة وعودة انبساطها إلى محاربها وحصول البلاد على حريتها، فإن الصحف تكون وقتئذ أكثر استعداداً لها الآن للاهتمام بالأبحاث الأدبية والفنية وصرف كثير من الجهود للعناية بها

١١ - لا أرى مانعاً من ادخال الرسوم العادية والصور الهرلية، وفتح باب هزلي في الصحف. بل أعتقد أن هذه الأبواب من شأنها ترويح الصحف، ولكن يجب أن يكون الهرل في دائرة الأدب الأخلاقي

١٢ - أطس أن علة فشل الصحف الاسوعية راجعة إلى عيب في تحريرها وفي اختيار المواد التي تكتب فيها، ولو كانت هذه الصحف محل عناية أكثر لصادفت الروح الجدير بها. أما انتشار صحف الهرل والصحف دون غيرها فلهذا مما يؤسف له

١٣ - يجب أن يكون للصحافة نقابة ذات سلطة قانونية كما قدمنا. ومن رأيي أن تكون النقابة عامة للمحررين وأرباب المال، وليس في هذا الجلع ما يخشى منه على القسم الأول لا سيما إذا لاحظنا أهمهم الأغلبية هذا ويجب أن تكون النقابة مستقلة عن الحكومة، اللهم إلا ضرورة اعتراف الحكومة بها وتنفيذها لقراراتها

### رد الدكتور محمود عزمي

هو من ابتكار التخرجين في ارساليات الخليفة المصرية بلوريا. درس الحقوق والاقتصاد في فرنسا. واشتغل رماً وجيراً في صحف الحزب الوطني. ثم استقدمته ودرته المعارف لتدريس الاقتصاد في مدارس التجارة. واصرف بعد ذلك للاشتغال بالعلماء امام المحاكم المختلطة. وانت حريصة الاستقلال اليومية. واشترك في الوفد الرسمي الذي سار برئاسة عدلي مشا إلى لندن لمفاوضة الحكومة الاسكندنافية في المسألة المصرية. ولما عاد إلى مصر باع امتياز « الاستقلال » لصالح الاهرام. ورأس تحريره ولكنه لم يسر أكثر من ستة أشهر. والدكتور عزمي كاتب وخطيب. وحيد المسيرة متبها. جهم الاطلاع. وهو لا يزال في سن الشباب وينتظر له مستقبل حسن في عالم السياسة والصحافة

وقد أملى على مندوب « الحلال » الآراء الآتية، قال :

١ - رأيي أن عدداً من محرري الصحف في الوقت الحاضر ينتمون إلى

فئات تلقت العلوم العالية . ولا شك أن هذا امتياز لصحافة اليوم تفوق به صحافة  
الأمس . لكي أخشى أن تكون الكفاءات الفنية متوافرة عند صحفيي الأمس  
كثير من توارها عند صحفيي اليوم . وأرجو أن يتكفل القدر بسد هذا النقص

٢ - عندي أن إنشاء معهد يتولى أعداد الصحفيين في مصر أمر واجب .  
وأذكر أنني ناديت بهذه الفكرة منذ سنتين . وقد يحسن أن تكفل الجامعة  
المصرية - وهي المعهد العلمي الحر - بتنظيم ذلك المعهد الصحفي . واعتقد أن ينشأ  
من الأساندة والمستقلين باليمن الحرة والصحافة نفسها من يستطيعون الفهم  
الحاضرات اللازمة

٣ - أعتقد أن الصحفي في البلاد الناهضة مربى للخلق العام ومعلم للرأي  
العام وعام عن المصلحة العامة . فلا أستطيع أن أفهم عدم تقييد التصريح له  
بأسكتابة والنشر بمثل ما يقيد به التصريح المعلم بالتدريس والحامي بالمرافعة  
على أنني لا أنسى أن الكفاءة الفنية يجب أن تكمل الكفاءة العلمية . وتحت  
الكفاءة نخبه بالمران طبعاً

لذلك نجدني من القائلين بضرورة تقييد من يمنحون امتياز الصحف ومن  
يمثلون في رئاسة تحريرها بقبود علمية ومقاييسها الحاضر هو الشهادات العالية -  
وبقبود فنية هي الاحتراف الفني بالصحافة زمناً معيناً . لكي أكوني مؤثقاً  
بتوافر واحد من القديين نظراً لظروف العصر الحاضر

أما أريد ألا يفهم أنني أقصد غير ما قدمت من قبود . فإنا - ما عدا القبود  
الخاصة بكفاءة الصحفي - لا أقبل قبداً للصحافة ولا أفهم تطبيق نظام اداري  
عليها . بل أنا من انصار حرية الكتابة وحرية الرأي حرية كاملة في يد من  
يحملون تقريرها

٤ - كانت روائع المحررين الى وقت قريب ضئيلة جداً وكانت طريقة دفعها  
عربية . لكي دخول بعض العناصر المتعلمة في ميدان الصحافة وكذلك دخول  
بعض الموالين رفيع من مستوى تلك الاجور . على أن هذا الارتفاع لا يزال هو  
الاستثناء ولا يزال الضالة هي القاعدة في اجور محرري الصحف المصرية

وعندي أن هذه الاجور ستبقى متناسبة تناساً مطرداً مع عدد القراء ومع  
قيمة تقدير الشعب لتأثير الجرائد في الاحوال العامة الى سنوات غير قليلة

٥ - لا يبغي انتشار التعليم لزيادة عدد قراء الصحف بل يجب أن تنمو عند

لثملين رعة الاملاوع أيضاً . ولا شك أن رقية الصللفة من الولفة الفلفة والادلفة عا عساعد على الترغب في القرفة .

٦- أطن انه لفس في مقرر الصللفة المصرة لترفة مفلها للوم أكثر من اءال الكعاءات العلفة الفلفة في صف مفرها ومفرها

٧- أشاهء قءمأ في أسلوب المفالاء في بعض الصللف من اللف القصف في العماراء للعمفر عن الكلف من المالف . لكف لا أزال الألف نقصاً في أسلوب ما بففر من الألف . وقء فرف هذا الفلف في الأسلوب ما ففره بعض الفرفاء من باب مففر نصعار الفلفة ومن فم في فك العامة من الفلف

٨- أسفل أهاف الصللف أخفراً باب الفلفة الفرففة . وأرفو أن فم ففب الألفاء الأفصاءة والألفاء الأففافة فصوصاً . فأنف أعفف أن كل فطور ففاسف لا فسفف إلى عف مففف من الفطور الأففافي لا ففلف ولا ففف

٩- فم أن فف الأبواب للوم والأفاب والفنون هو مروف للصللف بالاشك

١٠- عفف أن السبب رافع إلى عفم قفر رؤساء الففر لففه المظاهر من ففة وإلى عفم فوافر المالف اللازم للفررف الفلف من ففة أخرى

١١- فاء الففارف على أن ففر الصور مشوق ومعلف فف فف وأفف . وعلى انه مروف للفرفة أيضاً . ومن أفل هذا أوافف على ففر الصور الفلفة والفلفة مفاً . أما الباب المرفف فرفف أن ففر فف فففة . فان الأمة المصرة مفصفا فف بار المزل . وقء أمفل إلى أن قوم الصللفة الفومفة فففف هذا الففر على أن فففف فف بالافل للرفف إلى فففف الأفلاف وفكون ملكة الاستفلاف اللطف

١٢- الأصل في الصللف الاسووفة أن فكون مفل مباحف فلفة فففف ففؤفة وفوسع . وقراء فف المباحف الفلفة ففلوف ففأ في البلاد الفرففة المففففة في الفوف الففف . وأفل فف البلاد كما قفمف مبالوف إلى المزل . لءلك فوف فففف فففف فففف فففف فففف فففف فففف فففف . وسفقف الفلل كءلك مكل أسف إلى أن رففف مففوف الففلف والففف

١٣- أعراف أن ففافة للصللف المصرة ففم الففررف وأرباف المالف قائمة الآن بالففل . فففف أن ففففها للصلففوف فففاً بالفلاف وممة فف ففوم ففففها الصللفة . وففف أن فكون للفاة علافة بالفكومة لاسباف مفففة

# لطائف مختارة

## لطائف من مشهوري الرجال

ليس أدل على مزاج الامة من اللطائف او - كما تقول لي صديقتنا الحديث -  
الكلمات التي تتداولها . ومن اللطائف ما تنطوي على المظة ومنها ما قد نجد في  
فكاهتها الظاهرة قذعة حفية . ولي ما على طائفة من لطائف الامة الانجليزية  
[ المجرى ]

حدث مرة ان الممثل الشهير بيرنوم نرى رجل بجوقته الى مانشستر . وكان  
يقصد تمثيل بضعة « درامات » فيها . ولم يكن في الحسرة في وقته من يتعلق به في  
هذه الصناعة دع عنك من يلحقه . فقد كان يتفنن التمثيل اما اتقان وبخاصة في تلك  
الدرامات الجدية التي تمزى الى شكسبير ومؤلفي الاعريق وغيرهم  
واتفق انه وهو ما نشتر والناس يتوافدون زرافات لمشاهدته ان دخلت المدينة  
راقصة هيأه ناعمة ممشوقة ولم تكن تدري من فن الرقص شيئا عظيماً وانما كانت  
تخفف في اللباس فيظهر جسمها أبيض فتأناً ندية من مرمر . فترك الجمهور الممثل  
الصناع الحاذق وولى وجهه شطر هذه الراقصة الجميلة . ورأى احد اعيان المدينة  
ان يعزى الممثل اعظم فذهب اليه في دار التمثيل وأدى أسفه من ان الجمهور  
الجاهل لا يقدر الفنون الجميلة قدرها وانه لم يخفى ان تستهويه راقصة غريبة .  
فاجابه بيرنوم نرى على الفور قائلاً : « كلا . لا تأسف . فان الفن لا يمكنه ان  
يزاحم الطبيعة »

وهو طبعاً يقصد بذلك انه رجل يبتش ويرتقى بفنه يمرضه على الجمهور  
فيستجيدون صنته ويكافئون عليها أما الراقصة فترتق بمرض جسمها وهو هبة  
الطبيعة . فهي لا تعرض على الجمهور صنة ارفأ وكيف للفن ان يتفهم الطبيعة ؟



ومن اللطائف التي تدل على الفروق الاجتماعية تلك التي تمزى الى اسة احدى  
الاميرات في لندن . فقد كانت هذه الاميرة في مركبتها عجزها الجياد المطهمة في  
مض شوارع لندن . والى جانب الاميرة امتها الصغيرة . فالتفت المركبة بحيش من  
لهاك الماطلين كما تلتقي العروس بالجنازة . وزحم هؤلاء الهال البائسين مركبة الاميرة



حتى أوقفوها . فالتفت الصغيرة الى أمها قائلة : « لماذا يسير هؤلاء الناس هكذا ؟ »  
 فقالت الأم : « لانهم لا يجدون خبزاً » .  
 فقالت الصغيرة وهي تنجب . « فلم لا يأكلون كعكاً ؟ »

\*\*\*

ومما يؤثر عن ولي عهد انجلترا انه كان مع أبيه الملك في وليمة وكان بعد طنين  
 يشف لسانه عن قلبه . وبينما كان الأب مبهمكاً في الحديث قاطعه الامير قائلاً :  
 « بابا . بابا »

فأسكتته والده وأمره بالصمت . فلم يكن من الامير الصغير الا اطاعة الامر ...  
 وبعد أن أحصى الملك من حديثه التفت الى ابنه وقال : « لماذا تريد قوله لي ؟ »  
 فقال ولي العهد : « لا شيء الا الآن يا بابا . فقط كنت أريد أن أخبرك عن  
 فراشة صغيرة على كعكتك . ولكنك أكلتها ... فلا داعي للحديث بعد ذلك »

\*\*\*

وحدث ان الملك ادوارد وهو به ولي عهد أرسل الى والدته الملكة فيكتوريا  
 يطلب منها خمسة جنيهات ولكها بدلا من أن توفد اليه بهذا المبلغ أرسلت اليه  
 خطاباً مطولاً عن هوائد الاقتصاد وضرر التبذير . والخطاب مع ذلك خلو من الحمسة  
 الجنبات التي كان عليها ممول الأمير وبعد اسبوع أرسل الأمير الى والدته خطاباً  
 يعترف فيه بتسليمه خطابها ويقول فيه بأنه ليس الان في حاجة الى المبلغ الذي  
 سبق ان طلبه منها لأنه قد باع خطابها بشرى جيهاً . . .

\*\*\*

وقد ذكر سير هيري لوسي طائفة من اللطائف . وهو رجل قديم الاتصال  
 بالمطبخ فليس هناك شك في صحة ما يرويه عنهم . ومما رواه ان ولي العهد وهو ملك  
 انجلترا الآن سأل احدي سيدات البلاط ان تروي له قصة . فطابت منه السيدة  
 ان يؤولف هو قصة . فأولف لها القصة التالية ومما برى القاري . برادة الطفولة  
 وسذاجتها . « حدث ذات مرة ان زوجين كانا يعيشان في كوخ صغير . وكما  
 فقيرين - فقيرين جداً حتى لقد مضى عليهما يوم ونصف وهما لا يجدان ما يأكلان .  
 وسمع الرجل أنهن زوجة فأسألهما قائلاً . « ما لك يا حبيبتني ؟ »

فقالت . « اني جائئة جداً ولا ادري ما اقبل »

فقال الزوج . « لا تخافي . سأظرفي هذا »

ثم وقف ودق الجرس للناس . فلما حصر أمره بأن يحضر في الحال تحنا عليه خبز وزبدة »

قل سير هيري لومي تعليقاً على هذه القصة : « ان فيها شيئاً من الجمال يفوق صيغة الأديب في هذه المناقضة الطعولية بين دق الجرس في كوخ حثير وظهور سائس على الفور يحضر من مكان مجهول معن الزبدة والحز لكى يحول دون الموت الذي كان على وشك أن يصيب الزوجين من الجوع »

\*\*\*

وللأطفال سذاجة لا يعلمها إلا سان قاتهم ينظرون الى نظامنا او بالاحرى فوضانا الاجتماعية نظر انزبه الذي لا يشوب حكمه أي غرض . والقصة التالية من هذا النوع اللبذ :

أقامت إحدى السيدات حفلة للأطفال وقدمت لهم ألواناً من الكمك والقطيع . وقبل طفل الى جاره يتحدث اليه ويأخذه بأن أباه قد اهداه ملصقة فضية وقد كتب عليها : « هدية لولد طيب »

فشمخ جاره عليه وقال : « واني ذهب أمس الى ولجة وأحصر لي شوكة مكتوب عليها . « سافوي هوتيل »

وهكذا باح الولد سرقة أبيه . . فلتعظ الآباء !

\*\*\*

ومما يروى عن مستر لويد جورج انه في سنة ١٩١٥ كان راكباً اتوموبيله . فلما أمسى المساء نزل السواق لكي ينير للمصاييح الامامية . ونزل مستر لويد جورج لكي يطر الى المصباح الخلفي . وصعد السواق الى المركبة وهو يظن أن الوزير لم ينزل فساق الاتوموبيل بأسرع ما يمكنه حتى يموض ما أخصره من الوقت في اماره للمصاييح . فناداه الورد رطم يسمع . ونرى مستر لويد جورج حائراً لا يدري كيف يقطع مسافة خمسة أميال مثباً على الأقدام الى منزله في ليلة مظلمة . فسار معزوماً مهموماً وإذا بهاء ضخم يواجهه . فتذكر الوزير انه مستشفى الخاذهب الذي يمر به كل يوم وانه لابد واجد هنا اتوموبيل يركبه الى بيته . فدق الجرس وخرج البواب وماله نغاطلة - يمهدها الاسان في رجل أفلقت راحته في وقت غير مناسب - عما يطلب . فافضى اليه الوزير بالمال السيئة التي هو فيها وطلب الاتوموبيل

فهر البواب رأسه وهم باقوال الباب  
فامك نه مسترلو يد جورج قائلا : « ولكني أنا وزير المالية »  
فقال الواب : « طعاً . طعاً . اعتدنا هأسة منهم الآن . اذهب الى الشارع  
وانخذ اليسار واسم على قدميك تصل الى بيتك قبل الصبح »  
ولم ير الوزير أحداً آخر يستأنف اليه هذا الحكم فخرج وعاد الى سيده . ولكن  
لحسن حظه لم يمض وقت طويل حتى رجع السواق يبحث عنه

\*\*\*

ومما يحكي عن مسرح دور الممثلة الانكليزية الشهيرة انها كانت تمثل درامة مكبث  
وقد شعرت بالظما في ليلة قد اشتد حرها . فطلبت قدحاً من البيرة . فارسلت  
خادمها صبياً حدثاً لكي يأتي بطلوبها . ولكن الصبي تأخر فرفعت الستارة  
وبدا التمثيل

ثم عاد الصبي والقدح في يده ورغوته تسيل منه وأخذ يبحث عن الخادعة فلم  
يجدها فسأل عن مسرح دور فأشار أحد الناس اليها وهي على المسرح تمثل دور  
الاردي مكبث وكانت تمشي وهي مائمة تكلم نفسها وتذكر جنابة زوجها  
فأراها الصبي حتى منى الى المسرح وأقرب منها وقدم لها القدح . وحاولت  
الممثلة أن تمد يدها ولكنها عثا . وأحد الممثلون خلف المسرح يشيرون الى  
الصبي ويقرعون الأرض بأرجلهم كي يهرج . والجمهور طول هذا الوقت بين  
ضاحك وبين آسف حتى خرج الصبي

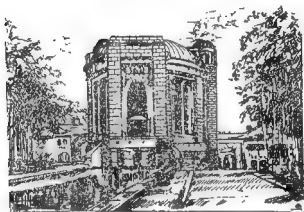


رأي الثاني في السياسة الانكليزية

الثانيا تسأل انكثرا : متى تعيني يا أبا القول ؟  
انكثرا نجح . عند ما يبدئي لهما منك أكثر مما يبدئي خرابك

# احراق الموتى أم دفنهم ؟

مسئلة ذات وجهين



محرق جيل في دوسدن (ألمانيا)

حضرة محرم الهلال

كنت أنزه ذات يوم في ضواحي دوسدن (عاصمة مملكة سكسونيا سابقاً) على ظهر باخرة صغيرة تنحرف في هر الألب Elbe متنقلة بين القرى الجميلة الواقعة على ضفتيه (وقد بلغ من جمال هذه الجهة ان سميت « سويسرا السكسونية ») اذ وقع نظري على بناء غم ذي رجين قائم بقرب الشاطئ. (وقد أرسلت اليكم صورته مع خطابي هذا) ، وكان يتصاعد من احد البرجين دخان مسمر اللون فيمكث في الجو هنيئاً ثم يصبح عن البصر في سماء تلك البقعة الجميلة وقد أعجبني شكل هذا البناء ولكنني حرت في امره واشكل على معرفة الغرض من اقامته فطلعت الى احد القاطنين في تلك البلاد واعصبت اليه ما كان يدور في نفسي . فقال لي : « هذا محرق لأحساد الموتى ويسمى Crematorium . وهو من اجل المحرقات في اوربا واني انصح لك بزيارته » . فوافقت اشارته هوى

من نفسي لأنني طالما سمعت عن هذه المحرقات ولم أوفق إلى مشاهدة واحد منها عن كتب . ثم سألت صاحبي : « وهل شاع إحراق الموتى هنا بهذا القدر حتى أقام له أشياعه هذا البهاء العظيم ؟ » فجابني : « نعم انه يزداد شيوعاً في كل يوم . وفي سكونيا وحدها سبعة محرقات . وفي هذا المحرق وحده تحرق كل يوم نحو ست جثث »



على أثر هذه المحادثة عزمت على زيارة المحرق فذهبت إليه رقيقة بمض الاصدقاء ووقفنا إلى الاطلاع على تفاصيل عملية الاحراق من اولى إلى آخرها . واني اكتب هذه الاسطر على أثر زيارتي هذه التي حملتني على الموازنة بين هذه الطريقة المستحدثة ( نسي مستحدثة في المصور المتأخرة وبين الشعوب الغربية - اذ ان احراق الاجساد قديم مارسه شعوب مختلفة منذ الازمنة البعيدة ) والطريقة المألوفة لدى سواد البشر - اي دفن الجثث وايداعها التراب وتركها للطبيعة تفعل فيها فعلها المعلوم



قصصنا المحرق صباحاً فدخلنا حديقة عناء منسقة الارحاء ماسقة الاشجار ذات مماش متعددة وطرق منسمة اقيمت على جوابها لوحات ونصب تذكارية عليها اسماء الموتى وتاريخ وفاتهم إلى غير ذلك مما يشاهد في المقابر الاعتيادية . الا انه بدلا من ان تقام هذه الآثار على حفر تظم جثث الموتى جعلت لتحمل قوارير شبيهة بآنية لازهار تحوي رماد الجثث بعد احراقها

وقد لفت نظرنا ان رأي هذه القصور - اذ اصح ان نسميها قدوراً - كانوا شديد العناية بها بحيطونها برعايجهم ومطعمهم ويصمون عليها الازهار والرياحين إلى غير ذلك مما دلنا على ان أهل المتوفين ينظرون إلى بقايا أحبائهم الراحلين وهي في صورة رماد داخل وعاء صغير مثل ما ينظر غيرهم إلى بقايا موتاهم المودعة في التوابيت الاعتيادية ، ويتأثرون لدى مشاهدتها مثل ما يتأثر هؤلاء

وانحسنا بعد ذلك إلى مكتب المشرف على إدارة المحرق وطلبنا إليه أن يطلعنا على تفاصيل الاحراق وما يتلوه فوجدنا عنده بضعة أشخاص جاموا ليتسلموا بقايا موتاهم بعد أن احترقت ووضعت في قوارير معدنية محكمة الاقفال وقد كتب على كل منها اسم صاحبها ورقه . وهذه القوارير توضع في أوعية أخرى رخامية جميلة

الشكل . وقد رأينا هذه الاوعية تؤخذ وتوضع بجانب اللوحات التذكارية اوي  
أمكنة مخصصة لها في النصب والنجانييل المقامة هناك - كل ذلك على هندسة جميلة  
وترتيب بديع

\*\*\*

فلما فرغ الرجل مما بين يديه طاف بنا في داخل بناء المحرق نفسه شارحا  
كل ما فيه ( فقل ذلك بعد ان تقاضى رسماً ضئيلاً جداً اذ ليس القصد منه الربح  
بل منع الزاحم والجلبه . فالفائض من المحرق يسعون لست فكرتهم وزغب  
الناس فيها ) . وقد صعدنا أولاً الى الدور الاعلى من البناء وهو بشكل قاعة  
كبيرة مستديرة . ولحظنا انه ليس في تلك القاعة ما يشير الى النسبة لذين حص .  
وفي الواقع فهمنا ان هذا المكان مفتوح لمختلف الأديان بل للذين لا ينسبون الى  
دين ما . ففي القاعة صفوف من الكراسي يجلس عليها المشيرون وفي صدرها منبر  
بسيط يوضع فوقه صليب اذا كان المتوفى مسيحياً والا فلا يوضع شيء . ويقف  
لكاهن على المنبر ليصلي على الجثة وقد وضعت امامه في ثابوت مقفل على منضدة  
معدنية . وأخيراً دليلنا ان اكليموس جميع الفرق المسيحية يرضى اقامة الشماز  
الدينية في ذلك المكان الا الاكليموس الكاثوليكي فانه لا يرافق الجثة الى المحرق

قلنا ان الجثة توضع على منضدة معدنية فبعد الفراغ من الصلاة تفتح هذه  
المنضدة فينزل الثابوت بما فيه الى الدور الاسفل . وهما تنتهي حفلة الصلاة  
والثابوت وينصرف المشيرون كل الى جهته - وتبقى الجثة في مكان خاص ربما  
تبدأ عملية الاحراق . ولا يشاهد الاهلون شيئاً من ذلك وانما يودون بعد بصمة  
أيام لتسلم قارورة الرماد

وقد زرنا الدور الاسفل حيث تتم عملية الاحراق فظهرت لنا لصال عناية  
القائمين بهذا المهنة واهتمامهم بنظافته وترتيبه حتى ان الداخل لا يشعر الا انه  
في مصنع حديث ذي آلات وأجهزة مختلفة . وهذه الآلات والأجهزة تمكن  
من اتمام جميع العمليات بالطرق الميكانيكية ببواسطتها تنزل الجثة وتوقد النار الى  
غير ذلك . وقد علمنا ان الجثة تبقى في النار نحو ثلاث ساعات قبل ان تحول  
المطام الى رماد ناعم . ومتى تم الاحراق تستخرج الجثة وتوضع في قارورتها  
برقها الخاص الى أن يأتي أهل الميت لتسلمها

\*\*\*

هذا خلاصة ما شاهدته في ذلك المكان ولا أخفي عن القراء الكرام اني دخلته  
وفي قسمي شيء من الاشمزاز من تلك الطريقة لما خرجت منه الا وقد تغيرت  
افكاري واصبحت ميالا الى هذا الاحراق . اما معجزاته التي ظهرت لي فهي  
النظافة ، واستدامة الرماد ، والحيلولة دون فعل الطبيعة وفكها الخفيف . وعند  
التأمل لم اجد للطريقة التقليدية ميزة حقيقية حذرة الاعتبار  
هذا ما خطرت لي عرضه بكل صراحة وبساطة . فمارأيكم وما رأي قراء الهلل ؟  
( سائح )



### من حكمة العرب

أكرم عشيرتك فانهم جاحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تعير وانك  
هم تصول وهم تطول وهم القعدة عند الشدة . أكرم كرمهم وعد سقيمهم واشركهم  
في أمورك ويسر عن معسرهم - علي  
لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه جائع - حديث  
اقرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده فنه ما ينحني وينقي ومنه ما يكرم  
ويخدم - المؤمن  
أمور الدنيا أربعة : امانة ونجارة وصناعة وزراعة . فمن لم يكن أحد أهلها  
كان كلاً على الناس - المؤمن  
اعط من الدين وهي مقبلة فان ذاك لا ينقصك منها شيئاً واعط منها وهي  
مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئاً - يحيى البرمكي  
نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث : تمجيده وستره وتصغيره -  
جعفر الصادق  
ينبوع فرح الانسان القلب المتعدل وينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع  
حرر الانسان القلب المختلف المزاج وينبوع حرر العالم الملك الجائر - سقراط  
من دلائل الحجز كثرة الاحاطة على المفادير - حكيم  
الكسلان منجم والخييل طيب - طاهر بن فضل  
قال معن بن زائدة : ما رأيت قماراً الا عرفت عقله . قيل : فان رأيت  
وجهه . قال : ذاك حينئذ كتاب اقرؤه

# المؤلفون والكتاب

## بين الفقر والثراء

تختلف حرفة التأليف من أحط صورها حيث تكون مونة يرمى بها المؤلف الميش ترميماً إلى ادفع درجاتها حيث يتناول المؤلف على الكلمة التي تخرج من فيه خسة او عشرة قروش وحيث يعيش منها عيشة الفلوك والامراء . وقد ذكرنا هنا بعض الفارقات التي تلحق هذه الصفة [الحرر]

من الكتب الشائعة المطبوعة في امة العربية كتاب « الفلاكة والمفلوكون » وهو يحتوي على ذكر طائفة كبيرة من الادباء الذين نالهم حرفة الادب بأذاها فتملقوا بها من غير ان يصيبوا فيها حظاً فعاشوا في بؤس وحرمان عيشة الزرابة والمهانة . ومثل هذا الكتاب يمكن ان يكتب في اي لغة من لغات العالم فالنجاح في الادب لا يحتاج الى البراعة فحسب بل الى التوفيق ايضاً . ولو كانت البراعة تنفي المؤلف وتجلب له الثراء لما كانت المطابع تقبض للمؤلفين كتبهم بعد وفاتهم وتديها على الجمهور وبيع منها مع ان مؤلفيها انفسهم لم يربحوا منها شيئاً في حياتهم على ان هناك طائفة سعيدة قد حابها الحظ تعيش بجانب اولئك المفلوكين . فسر كبنج الانجليزي يحاسب ناشر كتبه واشعاره وقصصه بحساب خسة قروش للكلمة الواحدة . وما يذكر عنه ان احد الناس كتب اليه يسأله ان يرسل اليه احد كتبه وارسل اليه عن ذلك خمسة قروش فاجابه كبنج بتذكرة مكتوب عليها كلمة « اشكرك » واعتبر قيمة هذه الكلمة خمسة قروش

وكان دكتور الروائي الانجليزي يربح في العام نحو عشرة آلاف جنيه مع ان كتبه كانت تطبع في امريكا بدون ان يحفظ حقوقه فكان لا يتناول شيئاً منها . وكان دوماس الروائي الفرنسي المعروف يربح نحو ستة عشر الف جنيه في العام مع انه كان يوكل غيره بكتابة قصصه بعد ان يضع رسياً لها الاولى . وكان اوجين سوه مؤلف « اليهودي التائه » و « خفايا باريس » من الذين اسعدهم الحظ وآثروا ولا تزال مؤلفاته تسمى الطابعين والناشرين لفرط ميل الجمهور الساذج اليها . وكان يبلغ شرف الجمهور بها في فرنسا ان الجرائد التي كانت تطبعها كان يتخاطعونها الناس فتشقد فتؤجر لغيرهم

وقد طبع ملتون الشاعر الانجليزي قصيدته « الفردوس المفقود » فلم يربح



منها سوى خمسة جنيهاً وقد مضى عليها الآن نحو ثلاثمائة سنة ولا يطبع منها في العام أقل من مليون نسخة

ولكتاب الأميركيين - اسعة السوق الذي يعرضون فيه بضاعتهم - أرباح عظيمة من مؤلفاتهم فإن عدد النسخ التي طبعت لأحد مؤلفيهم المدعو أو هري بلغت أربعة ملايين ونصف مليون نسخة . وقد ألف أميركي يدعى جاك لندن قصة بظلمها كذب وفيها وصف لما لاقاه هذا الكلب من التوقيق والتحسس وسائر التقلبات فطبع منها ثمانمائة ألف نسخة

وبدهي أن القصص أكثر الكتب انتشاراً ومع ذلك فإن بعض المؤلفات الجديدة تبلغ مبلغ انتشار القصص . فقد ألف مستر وثر تاريخاً للعالم باعتبارها عائلة واحدة وكانت النسخة تباع ما كثر من جنيهين ومع ذلك فقد بيعت منه عقب صدوره خمسون ألف نسخة بهذا الثمن المرتفع

وقد قرأنا أخيراً أن مستر هتشنسون انقصي الأنجليزي المعروف ربح من القصة التي وضعها في العام الماضي وهي « إذا أتى الشتاء » مبلغ ١١٠ آلاف جنيه وبدخل في هذا المبلغ قيمة ما تسلمه من أمان حقوق التمثيل المسرحي والسينماتوغرافي . وقد ربح مستر هالسي وهو قصصي أميركي يحمل إلى الحوادث المروعة فيصفها أروع وصف وأقننه مبلغ ١٠٠ ألف جنيه حديثاً من قصصه

وقد صرح أحد الكتاب الأميركيين حديثاً بأن دخله من قلمه يبلغ عشرين ألف جنيه وإن مجموع ما ربحه في حياته من أدبه يبلغ ٤٠٠ ألف جنيه

وقد تبين من الإحصاء السنوي الأخير المؤلفات أن نروح التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين أولى الدول في عدد الكتب التي ألفت في العام الماضي فقد طبع فيها من الكتب أكثر مما طبع في الولايات المتحدة الأميركية التي يبلغ سكانها الآن مائة مليون نفس . وقد يصرى هذا التفوق إلى حد ما إلى رخص الورق في نروح وقد بلغ المطبوع من الكتب في إنجلترا في سنة ١٩٢٠ أحد عشر ألف كتاب تقريباً أكثرها عدداً الكتب الأدبية والقصص . وقد سارت الجرائد هذه الأيام على طريقة المحلات في كتابة المقالات العلمية والأدبية وإصدار الملاحق الكبرى في درس الشؤون الاجتماعية والاقتصادية . بحيث صار للشترك في إحدى هذه الجرائد في إنجلترا أو أميركا في عنى عن قراءة الكتب ومع ذلك فلا تزال المطبوعات في ازدياد متواصل

# التربية الانكليزية

## وما ينبغي لنا اقتباسه منها

كاتب هذا المقال من مثلاء الربيع الذي تمحصوا في أميركا لدرس الساتر  
التهدية . وقد وصف هنا ما شاهد في إنجلترا من أنواع التربية وشرح مبرراتها  
وتم بحثه بكلمة جديرة بالتأمل عن النوع الذي ينبغي لنا اقتباسه منها  
[ المهرج ]

قسم معاهد التربية في انكلترا - من حيث روحها ومبرراتها - الى نوعين وهما :  
الأول - المعاهد التي تعنى بالمعريات والثقافة الاجتماعية  
الثاني - المعاهد التي تعطي تلامذتها المعلومات المتقدمة والتربية الفنية العملية

## النوع الأول

فالنوع الأول ارستقراطي الصبغة ولا يؤمه الا أبناء الخاصة وأهل المال وعدد  
قليل (غير أنه أخذ في الازدياد) من الفائقين في النجابة من أولاد الطبقة الوسطى .  
وهؤلاء يدخلون في تلك المعاهد بواسطة مساعدات مالية تسمى Scholarships  
فالمعاهد التي ترمي الى المعنويات والثقافة ( culture ) أكثر مما ترمي الى العلوم  
العملية هي :

أ - المدارس المسماة بالمعمومية ( Public Schools )

ب - جامعتا أكسفورد وكامبردج

وهناك ما لاحظته عند زيارتي بعض الجامعات والمدارس البريطانية أثناء رحلتي  
دامت ثلاثة أشهر في الربيع السابق

### المدارس « العمومية »

لا أدري لماذا تسمى هذه المدارس « عمومية » في حين أنها خاصة بأبناء النبلاء  
وذوي الوجاهة والثروة . فلا تقبل مدرسة إيتون الشهيرة ( Eton ) مثلا ان  
التاجر فضلا عن ابن تاجر . على أنه قيل لي أنهم تقبل ان التاجر اندي يبيع  
بالجملة ولكنها ترفض ان التاجر الذي يبيع بالفرق . ولما ررت لإيتون سألتهم هل  
هذه هي الحقيقة فلم يجيبوني بصراحة بل فهمت أنهم لا يودون الا اولاد الطبقة

العليا . والدليل على هذا القسط الذي يدفعه الطالب سنوياً فهو يبلغ ٢٣٠ جنياً في السنة ما عدا الرسوم الخاصة للالاب والإدبة والأللفة والكتب والسفر وغير ذلك . وتضاهي هذه المقات - أي مقات تلك المدارس التي تعطى التعليم الثاوي لطلبة يتراوح عرهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة - مقات أكسفورد وكامبردج . والجاب الاكرم من هذه المبالغ ينسرب الى حيوب مدبري تلك المدارس . وقد قال لي أحد الأساتذة ان راتب مض نظار « المدارس العمومية » يبلغ سبعة آلاف جيه في السنة وهذا كما لا يخفى يساوي راتب وزيرن أو ثلاثة . ويؤيد هذا القول ما ذكره الكاتب الانجليزي سانديفورد وهو « ان راتب نظار هذه المدارس ( المدارس العمومية ) بعد مالوف الجنهات وان راتب أحدهم فوق راتب رئيس الولايات للصحدة »<sup>(١)</sup>

وبهذه المناسبة لا ناس يذكر رأي أحد المكاهين الاميركيين في هذه المدارس قال : تدعى « المدارس الانجليزية العمومية » « مدارس » لاهها تصرف ثلثي اوقاها في تدريس الالاب ، وتسمى « انجليزية » لاهها تدرس اللغة اللاتينية ، وتدعى « عمومية » لاهها خصوصية - وهذا يذكرنا بقول الكاتب لياي الفيكوت جيمس بريس ( James Bryce ) سفير بريطانيا الأسبق في واشطون عن « الامبراطورية الرومانية المقدسة » انها لم تكن امبراطورية ولا رومانية ولا مقدسة

#### روح « المدارس العمومية »

هذا ما أردت ذكره بشأن التسمية . وأما روح هذه المدارس فداره على الرجولة والثقافة والاعتماد على النفس اكثر منه على حفظ الدروس وحشو الدماغ بالمعلومات . ولقد أسعدني الخط بان سمعت محاضرة ألقاها أحد رؤساء « المدارس العمومية » عن غرض تلك المدارس قال فيها ان مرمها يمر عنه بحملة واحدة وهي : To play the game ومؤداها ما يتطلبه اللب من مظاهر الرجولة مثل الصبر واحتمال المشقة والقيام بالواجب ونحسب النفس والانداع وعدم اليأس عند الانكسار الخ . وقال ايضاً ان تلك المدارس هي للمهاد التي يدرب فيها رجال الامبراطورية وحكام المستعمرات وقادة الرأي العام . ونحن هنا ذكر قول السوق ونحور في هذا الموضع وهو : « ان النصر الذي أحرزناه في معركة

واتزلو بدأ في ميدان كرة القدم في مدرسة إيتون <sup>(١)</sup>

ومما يجدر ذكره ان الطلبة يتدفق الى إيتون تدفق السيل بالرغم من ارتفاع رسومها ، حتى ان الأماكن الحالية فيها قد امتلأت الى سنة ١٩٣٠ . وسجلت أسماء الطلبة الى سنة ١٩٣٧ . وقد ذكر لي احد اساتذتها بطريق اللداعية ان وفاة سجلت اسم ابها في سجلات إيتون عند عقد خطبتها . فنامل !

وعلى الجملة « فامندارس العمومية » تهيء التلام ( بين اثنا عشر عشرة من عمره) ليلعب دوره في ميدان الحياة - ويقول « الحياة » أعني حياة الهبة الحاكمة والسائدة في السياسة والجيش والأدب والدين والتجارة العامة . والدروس هي دروس تثقيفية أدبية مثل اللغتين اليونانية واللاتينية والرياضيات وبعض اللغات الحية والأدب والالهاب الرياضية . فلا ترى هناك شيئاً من مسك الدفاتر وممارسة الآلة الكاتبة والحساب التجاري والخط المختزل وغيرها من الدروس التي تؤهل التلام للارتزاق عقب خروجه من المدرسة

او كسفر وكامبردج

هاتان الجامعتان متمماتان « فامندارس العمومية » حقا ، انه لا يجوز لمدرسة أن تنصرف بلقب « مدرسة عمومية » ان لم يكن من خريجيها عدد معلوم في او كسفر او كامبردج . وغرض هاتين الجامعتين اللتين تسميان بالجامعتين القديمتين ( Ancient Universities ) هو نفس عرض « فامندارس العمومية » . فيقول كثير من الانكليز شيء من الجد في المزل انهم يرسلون أولادهم الى او كسفر وكامبردج لا ليدرس بل للعب « الكريكت » وللمباشرة . وقد خدمني الخط فزرت هذين الموعدين القديسين وتناولت فيهما الطعام وحادثت بعض الاساتذة واسطلة فوجدتهم يجمعين على ان التلميذ يذهب الى او كسفر وكامبردج للانتماس في « محيط راق » ، للثقافة العامة ( culture ) لا لحشد المعلومات والقوائد . وما تدفق الطلبة الى او كسفر وكامبردج الا للاصطياع نصبة التلباء ، ولتشرب التقاليد الاجتماعية والادبية ، وللتصالح والمعاشرة والصقل . ويقدر القوم المعاصرة أعظم تقدير ، بل هم يفضلون مبادلة الآراء حول مائدة الشاي على الانعجاس في غرفة لسماج المحاضرات . ولا شك عندي ان شغفهم بالنهر وما فيه وحوله من ضروب

Waterloo was won on the foot-ball field of Eton (١)

اللبو والأبشراح يتوق شفعهم بالتخير وروائعهم الكريمة . والمرضى من هذه الترية وهذا المحيط هو تكوين ما يسمونه جنتلن Gentleman أي السيد أو البيل وهو صاحب الكرم المادي والأدبي والاجتماعي ، المثري الشجاع الأديب الأمين الجانب المصقول الظاهر السمع الأخلاق

ولتحقيق هذه الامنية نحتم « المدارس العمومية » والجامعات المتقدمتان أن يشترك طلبتها في حياتهما الاجتماعية . فتزاهي تجرب التلميذ الذي لا ينأى في الكلية أن يأكل مع اخوانه في غرفة الاكل المشتركة ولو مرات محدودات في الاسبوع . على أن يسمح لمن حار الامتحان في أوكسفرد وكامبردج أن يحمل شهادتهما ما لم يبق هناك ثلاث سنوات لكي يحتل صدارة بهواتهما وتشجع نفسه من ذلك الوسط . فتسارها المحيط لا الامتحان ، والاحتكاك لا المعلومات ، والتقليد والحفاظة لا التكيف . فلو أرادت أوكسفرد مثلاً بجراقة هذا العصر لشرعت في بناء مختبر عظيم لدرس الراديو أو التلغراف اللاسلكي أو نحو ذلك . غير أن مثل هذا لا يروق الجامعين القدميين لانهما ينظران الى الوراء أكثر مما تنظران الى الامام ، ونستمدان قوتهم وجلالهما من الماضي لا من المستقبل . وقد ابتدأت هاتان الجامعاتان بشكل دبرين ورائحة الدبر لم ترحمهما لوقتنا الحاضر ودلائل الشيخوخة ظاهرة على الانية والتفايد والافكار والمناهج والمحيط . ولناييد ما ذكرته أقول ان الكيمياء تلقب هناك تلقب « كريبه » ( Stricks ) . ولا يخفى ما في هذا من الازدراء بالعلوم الطبيعية النامية لانها مادية وعصرية

وخلاصة القول ان الترية في النوع الاول أي في « المدارس العمومية » وفي أوكسفرد وكامبردج هي في الغالب تربية تقليدية بواسطة الآداب والمعارف القديمة والالاب والمناشرة والمحيط . وهي على وجه الاحمال نصيب الطبقة الارستقراطية

### النوع الثاني

هذا النوع من الترية العامة لا للخاصة . وهو يشمل المدارس الثانوية والجامعات البريطانية ماعدا أوكسفرد وكامبردج وتسمى « بالريية » Provincial Universities . « المدارس العمومية » تقابلها المدارس الثانوية . والجامعات القديمة تقابلها بقية جامعات بريطانيا . على ان المركز الاجتماعي الذي « للمدارس العمومية » ولاوكسفرد وكامبردج أرفع من مركز النوع الثاني . نخرج إيجوف

وأوكسford مقبول في الهيئة الاجتماعية أكثر من خريج مدرسة ثانوية أو جامعة رفيعة ولو كان الثاني أذكى واعظم كفاءة . قيل لي ان جامعة لندن ارقى من أوكسford من عدة وجوه والتخرج في الاولى أصعب منه في الثانية والمستوى العقلي والى في « لندن » أعلى مما هو في أوكسford ومع ذلك فستان بين الجامعتين من الوجهة الاجتماعية . وربما كان معظم الذين يذهبون الى جامعات غير أوكسford وكامبردج لا يفعلون ذلك الا لثقة المال . ولو ساعدتهم الظروف لما التحقوا الا بالجامعتين القديمتين . وليس هذا القول نظرية بل هو حقيقة سمعتها بإذني من بعض خريجي تلك الجامعات . فالذي يؤهل الطالب للدخول في « المدارس العمومية » وأوكسford وكامبردج ليس التفوق في القوى العقلية ولا الكفاءة والثكاء الباهر بل النسب والمائلة والمال والمركز الاجتماعي . زرت بعض كليات جامعات لندن وجلاسكو وبرمنجهام فوجدتها تختلف كل الاختلاف عن أوكسford وكامبردج في روحها وخطتها ومرماها وتقليدها . وحجاً بالإيصاح اذكر في الجدول الآتي مقارنة بين النوعين

النوع الاول	النوع الثاني
تبلغ نفقة الطالب نحو ٣٠٠ جنيه سنوياً	تبلغ نفقة الطالب نصف ذلك أو ثلاثة اعماسه
الطالب مجبر على ان يعيش في مدرسة او الكلية	يعيش الطالب مع عائلته او يمكنه السكن في محل رخيص
الاهمية للثبات القديمة والفلسفة والآداب	الاهمية للثبات الحديثة والعلوم المصرية النافعة
حياتها اجتماعية ارسطراطية	تكد تكون الحياة الاجتماعية مفقودة منها
محيطها محيط الدير	محيطها محيط السوق والمعمل
يكثُر فيها الفراغ والتحاك	هنا نجد الدرس والاهتمام
لا تمد رجالها لتجارة والمعمل	تمد رجالها للقيام بواجبات العصر
معاهد ثقايد وروحيات	معاهد عملية نفعية مادية
للخاصة ( غالباً )	للعمامة

ولا أعني بهذه المقارنة ان النوع الأول لا يكثرث للماديات والمعلومات النافعة .

ولا أقصد ان النوع الثاني لا يقدّر الشعر ولا يعلم الموسيقى والتصوير . كلا . بل  
أقول ان صيغة النوع الاول تقليدية وصحة النوع الثاني عملية حديثة

أي الترميز أغنى للتأمل

لا مرأى في ان النوع الأول من الترميز الانجليزية - أي تربية الأدب والفلسفة  
والخيال والموسيقى والروحيات - تلائم دوقنا أكثر من تربية المذهب والميكانيكيات .  
والشرقي - كما قال الأستاذ فليب حتى - اذا شاهد جسر بروكل أو شلالات ياهوا  
خطر له ان ينظم قصيدة ولا يخطر بباله التفاصيل العلمية العملية . على اننا معاشرون  
الشرقيين في احتياج الى النوع الثاني أكثر منا الى النوع الأول . محتاج اليوم الى من  
يصلح الاوتوموبيل اذا عطل والآلة اذا اخطت ، محتاج الى رجال يحفرون الترع  
ويعدون الخطوط الحديدية ويمسحون الطرق . فاننا كلما احتجنا الى عمل ميكانيكي  
ذهبنا الى اجنبي ولو كان الامر بسيطاً جداً

ان حياة أركمرد وكامروج جميلة للغاية وهي بالحقيقة تصقل الرجال وتزيل  
الخشوة من أطباع الطلاب ومخرج الأدباء . غير ان الشرق الأدنى في احتياج الى  
مهندسين وفنيين - محتاج الى من لا يحشى ثلوث يديه وثيابه بالزيت وقطر  
الآلات وان يكن حامل شهادة جامعة

خليل طوطح اس . ع ( جامعة كوابيا )

ومدير دار المعلمين في القدس



### خواطر جديدة بالتأمل

لولا ان في قلبي لا أعلم احباراً باني أعلم لقلت لا أعلم - سقراط  
اذا شاورت العاقل صار عقله لك - حكيم  
الحلم عطاء سائر والعقل حسام فاطع فاسترحل خلفك بحلمك وقاقل هواك  
بققلك - علي

احمل سرك الى واحد ومشورتك الى ألف - حكيم  
ان الاميل والتمار يعملان بك قاعل فيهما - عمر بن عبد العزيز  
قليل مداوم عليه خبر من كثير مملول منه - علي

# ماذا تعرف عن جسمك ؟

## معلومات وفوائد

كيف تشتمل هذه الآلة الدقيقة التي تدعى الجسم الانساني وما هي عناصرها وما هو تركيبها ؟ يرى الناري . في هذه الاسئلة وأشباها التي هي موسوع المثال التالي أن جسم الانسان من المعائب المجهولة وان كلا منا يجري ملي ثياه غائلاً حقيقاً بالبحث والاستكشاف [ المهرر ]

س - كم هي عضلات الجسم وكيف تشتمل ؟

ج - في الجسم ٥٢٠ عضلة تتحرك وهي جميعها تؤدي وظائفها بتقصير طولها . فالموصلات تجذب ولا تدفع . فذراعك ترتفع لأن هناك عضلة تنقلص فتجذب اليها . وجميع حركات الجسم إنما تحصل بإقباض العضلات وتقلصها

س - لماذا يحصل لنا الاعياء ؟

ج - لأنه يحصل في نسج العضلات تجميع يحصل التلصص والاقباض بطيئاً . ولا يعرف اذا كان سبب هذا البطء تقاد الغذاء او تولد سموم في العضل لم يكن هناك وقت كاف للتخلص منها . وربما كان الأرجح ان الاثنين يحصلان معاً كما يحصل للآلة البخارية عند ما تقف عن العمل فانها تستنفد وقودها وتترك رماده الباقى داخلها

س - ما هي المواد المصنوع منها الجسم ؟

ج - ثلثاء من الماء ( أي مائة رطل ) و ٢٤ رطلاً من الكربون و ٧ أرطال من الجير و رطلان من الفسفور و اقل من أوقيتين من الملح و ربع أوقية من الحديد و خمس أوقية من السكر و أجزاء قليلة من البوتاسية والكبريت والفسفوريا والفلورين واليودين . وفي الجسم ايضاً نحو خمسة أرطال من النيتروجين و ١٣ رطلاً من الهيدروجين والاكسيجين غير ما هو موجود في الماء . وهذا التقدير في الرجل العادي الذي يزن نحو ١٥٠ رطلاً

س - لماذا تكون الدموع ملحة ؟

ج - جميع سوائل الانسان من دم وغيره تحتوي على كمية كبيرة او صغيرة من



الملح ويملأ بعض العلماء هذه الملوحة بأنها أثر من آثار المعيشة المائية قبلما خرج الحيوان من البحر الى اليابسة . والملح معقم وملوحة الدموع تقي العين من التآكل وتشتي الجروح بسرعة . ومن الاطباء من لا يستعمل من الممقنات الآن للجروح سوى ماء ملح

س - كم شعرة في رأس الانسان ؟

ج - في الرجل الأبيض يتراوح العدد بين ٤٠ ألفاً و٦٠ ألفاً وقد يبلغ العدد في النساء سبعين ألفاً . اما السود والسر من الناس فعدد شعرهم أقل

س - كيف يحصل الورم عند الرض ؟

ج - عند ما يحصل اذى للجسم من ضربة او غير ذلك يسارع الدم الى الجري نحو مكان الاصابة لاصلاح ما تلف . وقد يرشح الدم من الاوردة الى الانسجة فيسفلها فيحدث الورم

س - لماذا يموت الانسان عند كثرة زيف الدم ؟

ج - لأن القلب لا يجد سائلا يدفعه فتبطؤ الدورة الدموية وتحتل وتقل كمية الاكسجين الذي يحمل الى انسجة الجسد مع الدم . وهذا هو السبب في أن الاطباء يحقنون المنزوف بسائل من الماء والملح وذلك لكي يهيشوا للقلب ما يشغل به ويستعاض به عن الدم . وفي هذه الحالة يشغل الجسم في غي العظام بصنع الكريات الحمراء ويدفعها للدم فيعود السائل للحي دماً

س - هل يموت عند ما يقف دق القلب ؟

ج - كلا . واعا تقيد وعيا . وذلك لأن وقوف حركة الدم يحول دون دخول الاكسجين الى انسجة الجسم . والدماغ أحسن الأعضاء غلة الاكسجين فاذا وقف القلب لم يجد الدماغ الاكسجين الذي كان يحمله اليه الدم في دورته فيقف هو أيضاً وتنفذ عدته وعيا . فاذا عاد الدق بعد مدة وبجيزة انتعش الانسان . اما اذا طالت المدة حصل تفاعل كيميائي في أجزاء الدماغ فلا تعود الحياة

س - كيف يقف الزيف عند الاصابة بجرح ؟

ج - في الدم مادة تدعى الفيبرين تجبل الدم يصنثر كالس الحامض . وهذا

جرح الانسان تحترق الدم عند فتحات المروق فيمتنع الزيف . وبعض الناس غير حاصل على الكفاية من هذه الملة فاذا جرح استمر الزيف حتى ربما يقضى عليهم وهم في هذه الحال

س - كيف يتقي الجسم النار ؟

ج - في الاذن والانباء مادة لزجة يلصق بها البار وفيهما شمع يعوق فاذة وقصة الرئة وفروعها مبطة بنشاء يفرز سائل لزجاً وهذه الانابيب آلاف من الشعر تعلق به ذرات النار . وهذا الشعر يتحرك الى الامام والى الوراء ويعمل على الدوام على قذف النار الى الخلق حيث لا ضرر منه

س - كيف تقتل السموم الانسان ؟

ج - تقتله بطرق عديدة . فالافيون والاسكرين يطلان الأعصاب . وسموم الأفيون تجعل الدم يتحرك في المروق . والسيانيد يجمع الدم من نقل الاكسجين . والبيكوريد يقف عمل الكلى

س - كيف يهضم الطعام بسرعة ؟

ج - لأن جدران المعدة والأمعاء التي تلبس بالطعام ويتناول منها العصير الهاضم كبيرة المساحة فهي تبلغ نحو عشرين قدماً مربعة أي أكثر من مساحة سطح جسم الانسان

س - ماذا تفصح أفواهنا عندما تنطلق قنبلة من مدفع قريب منا ؟

ج - حتى لا تنحرق طبلة الاذن . وذلك لأن انطلاق القنبلة يدفع الهواء الى الاذن بسرعة ويشده فتضيق على الطبلة . فاذا فتحنا أفواهنا اندفع الهواء الى الفم أيضاً بنفس الشدة التي تصيب طبلة الاذن فلا يحصل ضرر للطبلة لأن الضغط عندئذ يتساوى من الداخل والخارج

س - لماذا يلسمنا القمل اذا ذقناه ؟

ج - لأن أعصاب اللسان منتشرة على السطح . بخلاف سائر أعصاب الجلد فهي بعيدة بعض البعد عن السطح . فاذا نزعنا الطبقة العليا من الجلد ظهرت الأعصاب ولو وضع عليها القمل لشعرنا بلسمه كما لو كان على لساننا بل أكثر

س - كيف نصاب بالبرودة ؟

ج - تحصل البرودات بدخول جراثيم سبو في الحلق والانسف في التهابات وبتورمان . وهذه الجراثيم توجد على الدوام في رطوبات الانسف والتم ولكنها لا تتكاثر ما دامت صحتنا جيدة . فلذا حل بالجسم ضعف ناشئ من اعياء بالغ او سوء هضم هبطت حيوية الجسم ووجدت هذه الجراثيم فرصة للتغلب على الانسفة

س - هل كانت اجسام أسلافنا أصبح من أجسامنا ؟

ج - كلا . فان أجسام الفراعة الموجودة موميائهم الآن تدل على انهم كانوا معرضين بليح الأمراض التي تصيبنا الآن

س - " هو أقتل السموم الذي يكفي ملء ملقعة منه لتقتل جميع الآدميين على الارض ؟

ج - هو سم تفرزه المكروبات التي تحدث التسفن في المأكولات . ومن حسن الحظ ان هذا السم لا يمكن تحضيره او حفظه

س - لماذا يعتقد الانسان وعيه اذا تشمم الكلوروفورم ؟

ج - لانه يتجمع عند الأعصاب وفي الدماغ فيحدث الميوبة اذ يقطع الصلة بين العصب وبين الأنسفة التي حوله فلا يمكن الشعور بالألم . فاذا استفاق الانسان يتدنى الدم في حل الكلوروفورم من حول الأعصاب وطرده من الجسم

س - لماذا يرقق الانسان والحيوان ؟

ج - قليل من الحيوان يرقق . والمقصود من الرقق ان تنبجر الرطوبة فتقل حرارة الجسم وبتناح الحيوان من الحر المرقق . فقلل الرقق بالاسان كعمل الماء بالمكان اذا فضحتاه به . والانسان يرقق بجلده والكلب يذلي لسانه فيتبخر السائل الذي في فيه فتقل حرارته

س - كثيرا ما يكون اصبع القدم الثاني اطول من انهام القدم فما سبب ذلك ؟

ج - كانت القدم قديما كاليد يملق بها الانسان على فروع الاشجار فكانت السبابة اطول من الانهام كما هو الواقع الآن في اصابع اليد . فلما انصعب الاسان على قدميه لم يعد لاصابع القدمين فائدة فضمرت

## ضريح موسولوس

تذكّار الامانة الزوجية



التمثيل التي كانت مقالة على الضريح

بمدينة بدم (وهي ميناء من موانئ تركيا في آسيا الصغرى) المسمّى بدم من ايام  
خرمان القديس يوحنا وقد كانت هذه المدينة في العهد القديم قبل المسيح من املاك  
الفرس. الا ان وقوعها في والاقليم التاسع لها بين الجبل والبحر قد هيأ لها من  
الحصانة الطبيعية ما جعل لها شيئاً من الاستقلال في عهد الفرس  
وكان حاكمها في النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد أمير فارس يدعى  
موسولوس وكان قد اختار ميناء بدم كرسياً لمملكته وكانت تدعى في ذلك الوقت

« هليكارناسوس »

فلما مات في سنة ٣٥٣ ق. م. - حُزبت عليه أرملته أرنجيزيا ونال منها الحزن حتى حرقت. ثم فكرت في تسرية همومها وإحراستها بأن تقيم له صريحاً لم يشيد مثله لأحد. فماتت بأن يشخص إليها أحدق الممارية الأغرقيق واغدقت عليهم السلم. فشرعوا في بناء الضريح. ولكن لم تعض ستان على عملهم حتى ماتت الملكة حرعاً على زوجها. ولم يكن بناء الصريح قد تم بعد فأن المهندسون والممارية أن يفتنوا العمل وعتدوا بينهم على تميمه رأياً بذكرى الملكة ونوبها بذكرهم وحدثهم. وقرأ عملهم وأجادوه حتى صار الضريح إحدى عجائب الدنيا السبع وحدث صارت كلمة موسولوس صفة للضريح العظيم في لغات أوربا الحديثة وكان الضريح يحتوي على دور أرضي به شجرة الميث وكان يملو هذا الدور ٣٦ سارية من المرمر الأبيض قد أقيم فوقها هرم ذو ٢٤ درجة وفوق هذا الهرم مركبة الملك نحرها أربعة جياد (انظر صورتها في الصفحة السابقة). وكان مجموع الارتفاع يبلغ ١٤٠ قدماً

الم يكن الضريح صمم البناء وإنما كانت فيه خفة ورشاقة تستهوي الناظرين. وكان الهرم مركباً فوق أعمدة غاية في الدخابة والدقة فإذا تأمله المتأمل تخيل أنه يطير في الفضاء

وفي رأي المؤرخين أن الضريح بقي سليماً أو شبه سليم إلى القرن الثاني عشر عندما استولى فرسان القديس يوحنا على ميناء بدم وبداوا يبنون أطمهم فاستبدوا من أحجاره ما احتاجوا إليه في تشييد هذا الأطم. وتم تدمير الضريح في سنة ١٥٣٢ إذ نهى السلطان سليم لطرده فرسان من آسيا الصغرى. فان هؤلاء الفرسان وهم في الذعر الذي استولى عليهم من قدوم سلطان الأتراك امرؤوا بقتلاع قوائم الصريح وأعمدته فحصبوا يعضها الأطم وأحرقوا الباقي لكي يحصلوا منه على الجص اللازم للبناء. وانهزم الفرسان ورحلوا من آسيا الصغرى فكانت معالم الصريح تناسي لأن الأوربيين لم يعودوا إلى هذه الولاية

ثم حدث أن صفائح من المرمر الذي كان بناء الضريح منطى به ظهرت في جزوه وكان عليها صور بارزة فعاد الأوربيون إلى ذكرى الضريح وقصته. ورأى جملة من السياح الذين زاروا بدم وشاهدوا أطم فرسان القديس يوحنا أن على بعض المحيطات صفائح من المرمر مخلوبة إلى الأطم من الضريح لأن الصور البارزة التي فيها تسق وما ذكره المؤرخون عن الصفائح

وفي سنة ١٨٤٦ استأذن سفير بريطانيا في الاستانة حكومة الباب اعالي في ارسال ست صفائح تحتوي على صور امارك الاغريقية . وفي سنة ١٨٥٦ اذن للسريون أن ينقب عن آثار الضريح وارسل الى المتحف البريطاني اسودا من المرمر وجدها هناك . غير ان التنقيب لم يكشف سوى الاسس والقواعد الارضية ورسم المساحة الاصلية . ولكن وجد حول المكان آثار مبعثرة امكن تاليفها ابتعاد عدد من التماثيل . وقد استطاع الآخرون من تأليف القطع المكسرة وابتعاد المركبة التي كانت فوق الهرم كما وجدت الدرجة العليا من الهرم التي كانت قد اقيمت عليها المركبة ووجد فيها اثر صفائح الجواد

سبحان

## قواعد لتقوية ذاكرتك

لا شيء لك - مهما يكن عملك - من تقوية ذاكرتك . فذاكرتك غير حليمة للامان في حياته بل هي رأس من عظيم يحذر بكل مناهجه واستتلاله . وقد ذكرنا هنا ثلثي قواعد لتقوية الذاكرة وصفاً أحد علماء النفس الشهيرين . فزأمة ومهمها واستورها جيداً واجمل بها يوماً بعد يوم فلا تلت أن تتوصل الى النوبة المشددة

- ١ - تمرن على حصر ذهنك وجمع أفكارك
- ٢ - استخدم من حواسك أكبر عدد مستطاع لتثبيت الصورة المطلوبة في ذهنك ، انظر الشيء وشبه ودقه واسمه ان استطعت
- ٣ - قو مواهبك التي تبدو لك ضعيفة بالتمارة على التمرن المتواصل
- ٤ - اجعل التأثير الاول في ذهنك للشيء المطلوب دمجاً شديداً عميقاً
- ٥ - ابقط صورته المستقرة في ذهنك ، بين حين وآخر ، أي استعد تلك الصورة واستظهرها
- ٦ - ثي بداكرتك ولا تكن كثير الاركان الى المذكرات الكتابية او الى ذاكرة غيرك
- ٧ - اربط صورة الشيء المراد حفظه بأعظم قدر ممكن من الصورة الاخرى . فلنذكر امر ما أقره بما اكتنفته من الاحوال والاشخاص وما سبقه منها وما لحقه
- ٨ - اجعل تمرتك في سبيل تقوية ذاكرتك ذا فائدة عملية . فمامل التلغون مثلاً يحذر به التمرن على حفظ الارقام لا حفظ الشعر وهكذا ...

## في جزيرة القتلة

تقع جزر آدمان في خليج سنل في شرقي أفند . وحكومة العهد تستعمل هذه الجزر لسجن المجرمين السطحيين . فيها الآن نحو ١٢ ألف سراح منهم تلك الحكومة إلى هذه الجزر الثانية . وفي هذا المقال وصف للبيئة في هذه الجزر لأحد السياح الذين زاروها حديثاً

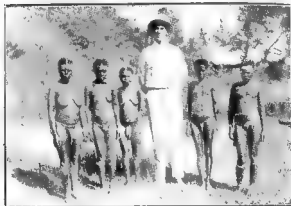
[ المهرج ]



أرملة تحمل جبهة زوجها

لا يدخل السجن في جزر الهند الا المحكوم عليهم حديثاً والذين صدر منهم  
أعمال تثبت عليهم سوء السلوك . أما سائر المنفيين فمطلقوا المراح يعيشون في  
القرى

وهؤلاء المنفيون هود وبورميون تنهم الى هذه الجزر حكومة الهند . واما  
سكان الجزر الاصليون فاقزام ينتمون الى قبائل مختلفة ويأوون الى الغابات فيعيشون  
عيشة النوحش



رجل أيسر هندي القامة بين بسس أفقرم الجزيرة

وعلى الرعم من وجود هيئة مرططين انجلز وآلة من الجنود البيض فان بعض  
هذه القبائل يميز في الليل أحياناً على المنفيين الهنود وبقتلهم ويهود من حيث  
أن دون أن يقبض على احد

وعند ما ترسل حكومة الهند نساء من المتهمات للاختيال يرصهن الحاكم على  
الساحل ويمقد بينهم الزواج . وعلى الرعم من ان هؤلاء اعمرين يعيشون مطلق  
المراح فانه ليس هناك خطر ما على حياة الاجلجذر الذين يدبرون الحرية  
وبعمرسوها . ولا يذكر الآن سوى حادثة واحدة من هذا القبيل وهي ريادة حاكم  
الهند العام لهذه الجزيرة في سنة ١٨٧٢ فان احد المنفيين المسلمين اغتاله في هذه



الزيارة . وفي الجمر جلاله مكبري اميركي التبعة تستخدمه الحكومة في تأديب  
 المساجين بالجلد والاعدام . وله عن كل رأس عشرينيات  
 وقلم يحاول هؤلاء التناكيد الهروب لان البحر محيطهم بامواج هوجاء لا تعجدي  
 فيها الزوارق . اما في البر فليس في الجمر من الجاهل سوى العائات وهي مأهولة باقزام  
 يجيدون الرماية بالناشاب ويضربون العدو لجميع الخنود . وعندما يمس على  
 هدي حاول الهروب بوضع في السحق وجمع من الخروح منه مدى حياته  
 وهؤلاء الاقزام يعيشون في حالة الفطرة الاولى التي يمكن ان نتفق ان الاسار  
 الاول كان يعيش فيها . وهم يحملون من منظر التريب ويعرون عند اول رؤيته .  
 وقد استطاع الكاتب ان يزور محلة لهم على الشاطئ . يأتي اليها بعض  
 « المستاسبين » من هؤلاء الاقزام

قل الكاتب : « رأيت احدي سائهم - ولا يزيد طولها عن اربع اقدام  
 وثلاث بوصات - وكانت تحمل على صدرها حلية بيضاء ضخمة متوتلة  
 بستها . فلما تأملتها ففرت الى الوراء مذعوراً اذ لم تكن هذه الحلية سوى  
 جمجمة ادمية وكانت اسنانها تلمع في صدرها الاسود اللامري . ورأيت الديبل فصاحت  
 وقال ان الاساء يلقن هاجم ارواحهن على سبيل التذكار : ثم قص علي كيف انه  
 عندما يموت احد رجالهم يغفون في وجهه ويدعونه ويدفونه ثم يهجرون  
 محلهم . ويسودون الى مكانه مد عدة شهور فيسبونه ويسلطن العظم في البحر .  
 ثم ينفذون احتفالاً يرقصون فيه ويصننون المججمة بالمررة والجص ويعطونها هي  
 والفك الاسفل لدوي قرءه الخمين لكي يلقوها «عاقهم »

ويعتقد الامهات ان اولادهم يولدون وبهم ارواح شريرة فهم لذلك يحرقون  
 بشرتهم بحلة حروز سكبى حتى تخرج الارواح الشريرة من هذه التفتحات .  
 وآثار هذه الجروح تبقى ظاهرة على اجساد هؤلاء الاقزام مدى حياتهم  
 ومما هو حري بالذكر ان هؤلاء الاقزام لا يعرفون كيفية اشغال النار فكل  
 اسرة تار لا تطفأ فاذا ارغلت حلتها معها وكلهم يعتقد ان النار هبة من الالهة فاذا  
 فقدت لا يمكن احداثها

وإذا تلمت الدت من انراقة مسها أهلها عن الطعام ثلاثة أيام تقضيها صاحبة  
 لا تنام ثم تحتل عشيتها نسميتها اسماً جديداً يكون دليلاً للقبيلة على أن  
 البت قد اروجت

# تاريخ الكشف عن الآثار المصرية .

وعمل المرحوم احمد كمال باشا

في الخامس من شهر أغسطس للأشفي توفي المرحوم احمد كمال باشا الثالث المشهور  
بـي الآثار المصرية بالأمم الثالثة والسبعين من حياة حافلة بخدمة العلم الذي تضمن له  
مسد بشأنه . ولي القالة التالية معلومات وافية من طرق جمع الآثار لمصرية  
والاحتفاظ بها وتاريخ المدرسة الأولى التي أنشئت لتعليم المصريين من الآثار .  
وتحدد اللجنة لإعادة هذه المدرسة إلى غير ذلك مما يشاء لجنة كمال باشا وأساتذته  
وتلاميذه .

## جمع الآثار ونشرها

في القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت قصور ملوك اورما تشيخ إلى  
مصر بـصور من مواد المصريين والموميات . وفي الجيل التاسع عشر فتحت الحوادث  
باب مصر لها الانكيز والالان وسوام ينهون الآثار ويحتفظون العاديات .  
وكان اندوبون الاوربيون يأتون مصر للبحث عن آثارها ويستخدمون بعض  
اليونان في ذلك . وكان هؤلاء يحملون التاريخ فلا يهتمون إلا بكسب المال من  
اولئك اسدوبي . فادوا وحدوا أرا نظروا في قيمته المالية . لما كان من قصة  
او ذهب حفظوه ايديموه . وما كان من حجر او خشب او مثلها انلقوه وكسروه  
على ان هذا الحرم الذي كان رنكبه هؤلاء التحار لم يلبث طويلا . اذ رفع  
المسيو شامبيون تقريرا إلى محمد علي باشا في سنة ١٨٢٩ ضمنه بيان الوسائل لاحتفاظ  
بالآثار . ولكن مضت على هذا التضرر خمس سنوات دون ان يغيره محمد علي شيئا  
من الاهتمام . ثم ادرك ان من وراء هذه الآثار روة عظيمة اضر فاصدر امره  
بانشاء مصلحة لحفظ الآثار وصياها يديرها ثلاثة من كبار رجال الحكومة . فموا  
تصير الآثار من مصر واحدا يحفظون الآثار التي يجدونها في مكان خاص  
ولما ان كثرت هذه الآثار رتوها في قاعات سراي الدفتر دار بالارنية .  
وكاتب هذه السراي حينذاك ملكا للمرحوم رفاعة بك الكبير . فاشتهرت باسم  
متحف الشيخ رفاعة . ولكن ما كان يصل من الآثار إلى المتحف لم يكن يحسب  
فيه طويلا . وادأ خرج لا يعود ثانيا

وفي سنة ١٨٤٥ اجتهد لينان بك في حل الحكومة المصرية على اصلاح  
 المتصرف . ولكن لم تصلحه الاثني ايم محتوياته الى الملوك والامراء الذين  
 يزورون مصر . ومن هذه الهدايا ما قدم الى الارشيدوق مكسيميليان سنة ١٨٥٥  
 ولا برل محموظا في متحف فينا رهانا على كرم مصر وتقريرها في آناها ثم  
 اهدي الى البرس نابليون سنة ١٨٥٨ لما رار مصر في ايام واليها سعيد باشا



المرحوم احمد كمال باشا

وعنا حاكم السويسريت اقناع الوالين عباس الاول وسعيد الاول هاتده  
 لاناار ووجوب الاحتياط بها فلم تن الحكومة المصرية لاناار الا في ايام  
 الحديوي اسماعيل اذ عهد ثاربت سبل البحث عما تركه الاجداد ومع الميت به  
 وجمع ما يمكن نقله الى الدار التي خصصت للماريات في بولاق

### مدرسة الاطمار المصرية

ولم يكتب الحديوي اسماعيل ماشاء المتصرف ان تأسس مدرسة لتعليم اللغة

المصرية القديمة في منزل الشيخ الشرفاوي بحوار سيدي القلبي ببو لاق وعين.  
الاستاد بروكش باشا مديراً لها عزموم أصدره في أغسطس سنة ١٨٦٩ وأمر أن  
تكون ففقات المدرسة من نظارة المالية . وكان عدد تلاميذها عشرة اصبوا  
من امرا الدراسة الثانوية وكانت لهم معرفة تامة باللغة الفرنسية . ووصف  
مؤلف كتاب « تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل » هذه المدرسة بقوله :

« . . . . فقد عهد ( الخديوي اسماعيل ) بإدارتها وتعليم الطلبة فيها الى العالم  
الالمانى بروكش . وكان من حقول رجال الفن ، وله فيه المؤلفات الشيقة ، الممتعة .  
فما زال بالطلبة المتعلمين على يده حتى اوجد فيهم روح الاهتمام بالماضي المصري  
الحقيق ، بالرغم من الهاوية التي حفرتها العقائد بين عصر القراءة وعصر اسماعيل .  
واشهر من يبلغ من تلامذته العالم الاجبتولوجي الوديع احمد من كمال »

وألغيت المدرسة في ديسمبر سنة ١٨٧٦

### بهمال كمال باشا

واراد الاستاد بروكش ان يلحق طلبة مدرسته بالمتحف المصري فعارضه في  
ذلك ماريت . واضطر الخديوي اسماعيل ان يبين هؤلاء الصلبة مدرسين للغة  
الالمانية في المدارس الاميرية

وساعدت المقادير المرحوم كمال باشا فدخل المتحف بوظيفة « امين مساعد »  
في ايام النسيو جريو . ثم عين السيوده مورجان مديراً للمتحف . فاجتهد ان  
يتخصص من المساعد الوطنى . وبنى نحوسة لا يكلمه كلمة واحدة

ولم يقتصر كمال باشا على اعماله في المتحف . بل كان لا يترعن نشر البحوث  
لتاريخية والاربية ومساجلة علماء اوربا وماقتهم في ارائهم العلمية  
وما اشبه نادي المدارس المالية دعي لالقاء محاضرات على الطلبة فلهي الدعوة  
وكان يحضر جلساته مئات من اهل الفضل والادب

واصبح عصبواً في الجمع العلمي المصري . وله في سجلاته وبحثاته دورية  
خطب ومحاضرات قيمة

وكان استاذاً للحضارة القديمة في الجامعة المصرية  
وكتب في فبراير الماضي مقالة دعا فيها الى اشاء المتحف ودور الكتب في  
عواصم المديرية « حتى لا يحرم اهلها في هذا العصر الزاهر اقتباس العلوم

والصنادق ولا سباً آثار أجدادهم التي أدرجوها في بطون الأرض من كنوز عمية  
وتحف عظيمة تنظم الدلالة الحقيقية على عذرين البلاد ورفيقها في العصر التقدمي  
وقد وفاته بيمعة أشهر انتم عليه جلالة الملك رتبة الشاوية

مؤلفات كمال بلخا

لم يكشف كمال ماشا عما كان يلقبه من خطب ومحاضرات وما كان يراي به



للر هوارد دور وهو الذي استخشف عن ثروت الخ اصول بمساعدة  
المرحوم القورد كادناغرون . وقد شرع اميراً لي استخراج بقية الآثار

الجزائر والمجلات من المناشط العلمية والأثرية . بل قصي سنوات طويلة في وصح  
قاموس هيرغليني عربي فرنسي يقول الذين اطلوا عليه انه اوى قاموس ردت  
فيه الوب من الاخطاء العربية الى اصول مصرية . وقد عجز المؤلف عن طبعه  
فحكزت وزارة المعارف المصرية في ان تتولى هذا العمل وعينت له مبلغ اربعة  
آلاف جنيه مصري . وسكن وفاة المؤلف حالت دون تنفيذ غرضها

وله باللغة الفرنسية كتاب صفائح القبور في المعبرين النوبيين والرومان في مجلدين ملوئين بالصور والرسوم  
 وكتاب « الدر المكوز في الحيايا والكنوز » في عجلدس بالعربية  
 والفرنسية  
 وكتاب « الموائد القديمة من المائلات الوسطى الى ايم لرومان » في  
 مجلدين ايضا

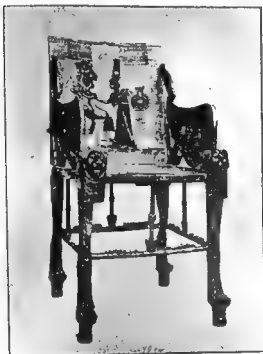
### دراسة الآثار

لما مات ماريت باشا مدير المتحف المصري وخلفه السيوماسيرو أخ عليه كمال  
 باشا في اثناء مدرسة لتعليم اللغة المصرية . فاشئت المدرسة في بيت صغير محاور  
 للمتحف على نفقة وزارة الأشغال . وعين لها خمسة من الطلبة درسوا فيها  
 الهندسية والعربية وعلم الآثار . ولما أتوا علومهم عينوا ملاحظين في مراكز  
 الآثار بالمديريات . ولكنهم لم ينموا في وظائفهم طويلا . اد فصلهم السيوجريو  
 وعين بدلا منهم جماعة لا يعرفون شيئا من العلم  
 وفي سنة ١٩١٠ سعى كمال باشا لدى أحمد حشمت باشا وزير المعارف حينذاك  
 في اثناء فرقة لتعليم من الآثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا . فوافق الوزير على  
 هذا الطلب وألقت الفرقة من حضرات الطلبة الافندية سليم حسن ومحمود  
 عبد الوهاب ومحمد فهمم والدكتور حس كمال ورياض جدي ملطي ورمسيس  
 شاهي واحمد البديري . وكان كمال باشا يلقي عليهم محاضرتين في الاسوع احدهما  
 في المدرسة والثانية في المتحف مطعما أقواله على ما يشاهدونه من الآثار وسافر  
 معهم الى الوجه القبلي

ثم ألقت فرقة ثانية من ستة تلاميذ درسهم كمال باشا العلم وزار معهم الآثار  
 مدة سنتين

وحاول كمال باشا ان يلحق احد هؤلاء الطلبة بالمتحف او يعانئش الآثار في  
 مديريات فلم يفلح الى ان احيل على المعاش وصار للمتحف حلوأ من امريين  
 المارفين بلعن ودخله . فالحق محمدته ثلاثة من تلاميذ كمال . شا وهم سليم افندي  
 حسن ومحمود افندي حمزه وسامي افندي جبره . وقد سافر ثلاثهم الى فرنسا  
 وانكثرا على نفقة الحكومة للتوسع في دراسة الآثار المصرية

وما كشفت آثار بوت أخ آمون واعتنت بها الامة ، فكرمى ابراهيم باشا - رئيس الوزارة الحاضرة ، وزير المعارف حينذاك - في اشاء مدرسة لتعليم عشرة من التلاميذ في الآثار المصرية . فاستدعى كمال باشا وقوضه في المشروع



مرض التبرع الذي امترح من قوتون اخ امون وهو من اهل آثار مصر  
وخصوصاً الرسم البديع الذي على ظهر الكرسي  
ملياً . وانما على ان بعض لائكار المتخرجين من هذا المعهد حق الخدمة في  
مصلحة الآثار المصرية سواء في المتحف ام في فروعه  
ثم نولى توفيق رضى باشا الامر في وزارة المعارف . وشرع في تنفيذ فكرة

سلفه باشا المدرسة فمقد جلسة حضرها المرحوم كمال باشا والمسيو لاكرو (مدير المتحف المصري) واسماعيل جسنين باشا وكيل المعارف ومغربي باشا. وافقوا على تعيين كمال باشا لتدريس اللغة المصرية وعلم العاديات بحسب بروجرام وضعه لذلك. وعين له مبلغ ٤٠٠ جنيه في السنة. ووافقوا كذلك على تعيين الدكتور الأستاذ جورج صبحي لتدريس اللغة القبطية والدكتور العناني (من اساتذة الجامعة المصرية) لتدريس اللغة العبرية. وعهد الى المسيو لاسكوفي انتحاب احد رجال المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة لتدريس اللتين ليونانية واللاتينية. وعين لكل واحد من هؤلاء الاساتذة الثلاثة مبلغ ٢٠٠ جنيه في السنة عن ثلاثة دروس في الأسبوع. ومبلغ ١٥٠ جنيها لشراء الكتب و٥٠ جنيهاً لزيارة الآثار في الجيزة وسفارة وغيرها من ضواحي القاهرة

ومن الاتفاقات الغريبة انه في اليوم الذي صدر فيه امر الطبيب بدفن جثة المرحوم كمال باشا أصدرت وزارة المعارف أمراً بتعيينه مديراً وأستاذاً لمدرسة اللسان المصري القدم

وكانت وفاة الأستاذ سيياً في وقف المشروع انتظاراً لعودة الفنيين من علماء الآثار من أوروبا لأخذ رأيهم في ما يجب اتباعه من مناهج التعليم وانتخاب من يحل محل المرحوم كمال باشا في ادارة المدرسة

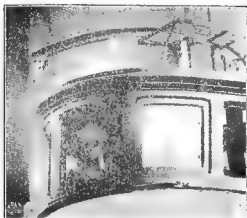
توفيق حبيب





# ولي عهد انكلترا

من ذكر سياحته الأخيرة في كندا



ولي عهد انكلترا على ظهر السحبة التي كانت أحبراً الى كندا  
منجداً أسر « لورد رنرو »

ما من أحد أثرياء لندن في الشهر الماضي ما وصى بأن يترك من ماله للملك انجلترا واسرته مبلغ ٤٠٠ ألف جنيه . ومن هذا الخبر يتبين للقارى مقدار المركز الذي تشغله الاسرة المالكة في قلب الانجليز . فبينما يرى الدروس تعلم وتقوم على أنقاض الجمهوريات في سائر جهات العالم ترى الملكية في انجلترا تتوطد وترسخ أقدامها . حتى لقد ثبأ أحد كبار الاشرافيين بأن الاشتراكية ستنتشأ في انجلترا ويكون على رأس حكومتها الملك !

وما يدل على تعلق الانجليز بالاسرة المالكة ان أحد المصورين المشهورين صور ولي العهد صورياً كاريكاتورية جعل أساسها عزوبة ولي العهد الذي جاوز الثلاثين ولم ينزوح . فصوره أولاً شاباً جليلاً يتغنى الذي يسمى بالهندام ثم صورته عندما يبلغ الثمانين من عمره شيخاً قانياً منهتماً فقيراً . وكتب تحته هذه الصورة

حبراً معناه : « أقرر أن مسر أدوارد بالآفسه . . . في شارع لينين . وقد كان هذا الزوج منذ خمسين سنة ولي عهد دولة بريطانيا أيام كانت لا تزال دولة ملكية لم تظهر فيها الاشتراكية » . فلما رأى الجمهور الإنجليزي هذه الصورة - مع ما هو عليه من القساع في الصور الكاريكاتورية - لم يملك من إعلان استنزاهه على صفحات الجرائد . فاضطر المصور الى سحب الصورة

ولولي عهد إنجلترا مكانة كبيرة في قلوب الانجليز فهو من رماء الرياضة البدنية التي يشغف بها قومه إيماناً شفاف . ومنذ شهور نزل بنفسه في مباراة سباق الخيول وكان هو نفسه الركاض فعار بمجازة انسق . وركض الخيول في المضامير الانجليزية من أشق الاعمال لا يقدم عليها الا مدرب حصور . فان الخيل تعدو عدواً أشبه بالتحاكي فتتخطى الاسوار والعوائق . وقد تقع ويندق عنفها وقد يهلك واكسها .

وقد تحدثت الجرائد الانجليزية حديثاً عن زيارة ولي العهد لشاعر الدولة توماس هاردي فقد نزل ولي العهد عنده صيفاً فتشرف الادب بالملكة وتشرفت الملكية بالادب

ولولي العهد عادة في كندا بزورها من وقت لآخر بفيه الفصح والحلوة . وقد زارها حديثاً فذكرت الجرائد ما حمله الي كندا في رحلته وما استصحبه . فقالت ان حاشية الامير كبيرة فنها موظفون للتلفراف والتلفون وآخرون للكتابة الخزنة . وهذا غير سامة الخيل والسكريتين . ومع الامير ١٢ حقيبتي الملابس منها ما هو عسكري وما هو ربي وما يرفع في الحفلات القبلية والتهورية . وذلك لان الامير صابط في جملة فرق في كندا مرمياً يحتاج الى رؤية هذه الفرق فيضطر الى لبس الملابس الرسمية الخاصة بها

وقد دفع ثمناً لتذاكر السفن التي نقلته هو وحاشيته من إنجلترا الى كندا نحو الف جنيه وهذا عبر العفقات العرسية . وقبلما يسافر صرف نحو الف جنيه منها ٧٠٠ في صنع خزانة ملابسه و ٥٠٠ جنيه اشترى بها هدايا لمن يتعطف عليهم

وقد ساج الامير في امريكا واستراليا والهند وقامت الحكومة الانجليزية بجميع ما كلفته هذه السياحات . ومع ذلك فقد اضطر ان ينفق في « انفعات النثرية » مبلغاً طائلاً لم يطالب به الحكومة . من ذلك ما دفعه في الهند ثمناً للملابس الرسمية بلغ ثمنها ١٢٠٠ جنيه

# اللؤلؤ أمير الجواهر



عمارة تحمل لؤلؤة

اللؤلؤ من أقدم الجواهر عرفه الصينيون وجبوا عليه الضرائب منذ ٢٠٠ ٤  
سنة وكانوا يعتقدون أن اللؤلؤ يستخرج من رأس التنين . وكان عظماء الفرس  
يضمعون به يضمعون في افراط آدابهم التي وقد أخذ عنهم الاعريق هذه العادة .  
وكتب المنود عن اللؤلؤ منذ ثلاثة آلاف سنة وكان القدماء يشبهون دموع الحب  
باللؤلؤ ولا يزال الملح في جرر الهند الشرقية يضمعون في مقابض سيوفهم أو زوا  
ومراً للدموع التي ستجلبها سيوفهم إلى عيون أعدائهم  
وأنصح الآله ما يستند من مفاصل المناطق الحارة ويلبها في الحودة  
معاصات خليج الفرس واستراليا وباما وناهيتي وكاليمورنيا والهند الشرقية  
وقد توجد الآله في أنهار ألمانيا وفرنسا وأميركا كل قد توجد أيضاً في الحار  
الذي يؤكل في المطاعم ولكن قيمتها عبر عالية في نظر الخبيرين  
ومما يدعو إلى عجب الذين يشقون اللؤلؤ أن المستخرج منه يزداد كل عام  
وهو لا يستهلك بل يخزن في العالم ومع ذلك فأنتم في ازدياد متواصل . ويفسر  
التجار هذه الظاهرة بأن عدد المشتري يزداد والطلب على اللؤلؤ يكثر لهذا السبب  
والمتخرج من الخليج الفارسي يبلغ في العام أكثر من أربعين مليون لؤلؤة

في حين ان مفاصات العالم الأخرى لا يستخرج منها سوى نحو عشرين مليون لؤلؤة

وقد وصف جاك كارتيه أحد الخبراء في معرفة هذا الجوهر النفيس كيفية اصطياد اللؤلؤ في البحرين في الخليج الفارسي . فهناك موسمان لاصطياده يبلغ كل منهما نحو ستة أسابيع أحدهما في الربيع والآخر في الخريف . فدازعنت



والدة ملك إيطاليا وعمدة الليريد : وقد كان زوجها لؤلؤة هيرت  
يزيد طول عقدتها في كل سنة متخيراً آتينا اللالي واجلها

الشمس هب المواصلون من مدينتهم وهي مركز التجارة فيزلون في القوارب كل عشرة منهم في قارب وهم عراة ليس على جسم أحدهم سوى عوذة يستعذبها من كلب البحر (القرش) ثم ينزل في البحر وقد علق به حجر يزن أربعين رطلاً والرجل والحجر كلاهما مسوطان بالفارب يحمل فيسلا القواص رتقيه بالهواء ثم ينفوس . ويظهر على سطح الماء بعد ستين أو ثمانين ثانية وفي يده شبكة صغيرة قد نشب فيها الحمار . ويستمر على عمل ذلك حتى يحرق قواه . وفي عودة القوارب يفتح

الحار وهذا وقت تهب فيه أفئدة النواصير لانه قد تظهر أولؤة كبيرة . واكثر أولؤة استخرجت في الارقات الحديثة يبلغ وزنها ١٢٠ قحمة ويبت بثلاثين الف حبه . واكثر الحار خلو من المؤلؤ وبعضه يحتوي على حبات صغيرة ليست لها نفاسة الجواهر يبيعها أصحابها بالحنة يشترها منهم السجالون من أطباء الشرق وبسجونها ويبيعونها دواء المرضى . والفواصون يدفعون المكوس لشانجهم وأكرم يعيش لهذا السبب في دين متواصل

واراسخون في معرفة المؤلؤ يعرفون من نظرة واحدة يلقونها على ما امامهم من الجواهر مثبت المؤلؤ الذي بين أيديهم . فلكل مفاس أولؤ خاص . وقد حدث من مدة ان أحد التجار عرض في اورما أولؤاً قال انه استخرج من البحر المتوسط فلما رآه الخبراء من الساعة والعلماء حكموا بأنه قد استخرج من الخليج الفارسي . فابت لهم التاجر صحة ما ادعاه من انه مستخرج من البحر المتوسط . ففسر العلماء ذلك بأن محار الخليج الفارسي قد هجر وطنه الى هذا البحر عن طريق قناة السويس . ولا بد انه قطع هذه المسافة في عدة سنوات لانه بطيء الانتقال . وفي هذه الحادثة ما ينبهنا الى وجوب استنباطه على سواحل مصر وسوريا وغيرها

وبزعم العلماء أن أصل المؤلؤ حلة ندخل الى بطن الحار فتموت فتحوطها الحارة بطبقة من المؤلؤ تكبر وتطرد في النموكل عام . وقد مارس الصينيون صناعة المؤلؤ منذ زمن بعيد وذلك أنهم يفتحون الحارة ويضعون جسماً غريباً في بطنها فتعمرز الحارة عليه نوعاً من المؤلؤ هو دون المؤلؤ « الطليهي » صفاء ولعة ويباع بأعان بخسة

وقد حدث قبيل الحرب ان ورد الى اوربا لآلء كبيرة من اليابان أوقعت الرعب في قلوب التجار اذ قيل انها قد استبنت عمداً في مفاسات اليابان . وقد قال ميكيمونو العالم الياباني الذي نجح في استنباط هذا المؤلؤ انه يعتمد الى خزانة من المؤلؤ صغيرة فيضها في بطن الحارة مبدأً عن الصدق فتكبر وتتو حق تصير أولؤة كبيرة . وقد سجل هذا العالم طريقته ولا ينتظر ان يؤدي اكتشافه الى زول أمان هذه الجواهر لأن تلك الطريقة فضلاً عن صعوبة ممارستها تحتاج الى صرف أموال كبيرة

- وكثيراً ما يفقد التجار المؤلؤ ويعرضون مواد شبيهة به في الاسواق تجوز

أحياناً على بعض المشترين . فعم يصنعون كربة صغيرة من الزجاج ويضعون في وسطها مادة مصنوعة من فلوس بعض الاسماك . فتظهر لدى غير الراسخين كأنها لؤلؤة . ولا يميزها سوى خبراء الجواهرية . ويصنع بعضهم خرزاً من الزجاج يبطونه بهذه المادة المصنوعة من فلوس السمك ثم يحنونها بالشمع . وقد تعالج خرزات الزجاج ببعض الاحماض فيزول عنها شقوقها ويحدث لها شيء من الصفاقة تشبه صفاقة اللؤلؤ .



احد الفواصين من الهنود يعم بالزول في الماء باحثاً عن العار

والخبراء اساليب في تمييز الصحيح من البهرج في اللؤلؤ . وايسر هذه الاساليب هو ان يضع الانسان نقطة ماء على طرف قشة ويجعلها تسيل رفق على الخرزة المطلوب فحصها فاذا كانت لؤلؤاً حالصاً وقعت واستدارت بهيئة الكرة إما اذا كانت زائفة كان تكون مصنوعة من زجاج تحدوت عنها وسالت

وقد قيل ان اللؤلؤ يموت ويفقد لمعته بتوالي الايام . والخليفة انه لا يموت لأنه لم يكن قط حياً واتما هو حماد ولكن الثابت انه يفقد لمعته بالاستعمال . ويستقد البعض ان حسم الانسان يفرز مع المرق أشياء تعلق به وتفقده لمعته بن هناك من يقول ان ذرات القبار تدخل فيه فتكسبه شيئاً من الكودة . والبعض يعتقد أن الماسحيق وسائر ما تمتعله النساء للتطرية والتبرج تلصق به وتفقده لمعته الاولى

## حكمة المشرق وأديانها

كان شرقاً الأدنى مهبط الوحي والانبيا ظهرت فيه اليهودية والمسيحية  
والاسلام . ولكن الشرق الأقصى والهند لم يكونا أقل شأنًا من الشرق الأدنى  
في استنزال الوحي ونشر الدين . وفي المقابل التالي يرى القارئ خلاصة من  
أديان تلك الأمم وحكمتها [ المهرود ]



تكون الآلهة الهندوية

### دولة الهندو

يدين بديانة الهندو - وهم جزء من الهندود - نحو سبعين في المائة من سكان  
الهند . وهذه الديانة تدعى بالانجليزية هندويزم فلو نحررنا الصحة في التبريد  
لسميها الهندووية او الهندوية . والمؤمنون بها هم الهندو وليسوا الهندوس لأن  
هذه اللفظة الأخيرة هي صيغة الجمع الانجليزية فلا معنى لوضعها كما هي في العربية  
وديانة الهندو هي التي عرفوها ابن بطوطة الرحالة المغربي الذي رحل من  
مراكش الى الصين بأنها ديانة البراهمة . والبراهمة هم كهنة الهندو وسدنة معابدهم  
وحفظة أسرار ملتهم

والبراهمة يتسمون بهذا الاسم لانهم يزعمون انهم سليلو الاله رهما ثالث الفاتوت الالهى المؤلف من برهما وسيفا وفشنو

فالمندوية هي البرهمية أي ديانة الاله رهما ، كانت في الاصل دينا قويا سديدا برشد للبحر ويهدي الى الحق فطرق اليها الفساد حتى صار فيها ٣٣ ارب الى الله قد تفرقت في انحاء الهند وتفاوتت في القيمة والاعتبار

وأصل هذا الدين أي البرهمية التي انحطت فصارت هندوية لا يزال عامضا في التاريخ . فافترض ان لكل دين مؤسسا ولكن لا يعرف للآن مؤسس البرهمية . والذي اتفق عليه المؤرخون ان الهند كانت منذ أربعة آلاف سنة مأهولة بقوام سود هج . فزمام قوم من الآريين البيض ينتون الى قوام اوربا وفارس بصلة الدم ووحدة الأصل . فلما اطمأن بهم المقيم في الهند صاروا سادة البلاد وارتقراطيتها فنشأ بينهم نظام الطبقات الذي كان يقصد منه في الأصل حفظ الانساب وعدم اختلاط الآريين البيض النذرة بالسكان الهجج الوطنيين

وكان أساس البرهمية الايمان بالله يدعى رهما هو الالهة الاولى والثانية القصوى لجميع المخلوقات . ولكن لم يصم رمس طويل حتى صار هذا الاله الواحد ثالوثا مؤلفا من رهما الخالق وفشنو الحافظ وسيفا المدمر

وتقول إحدى أساطير الهند ان برهما خلق الماء اولا ثم وضع فيه بذرة صارت بيضة ذهبية نفقت عن رهما نفسه فخلق السماء والأرض من قشرتي البيضة التي خرج منها . واكثر الأصنام التي تمثله تكون ملتحية لها أربعة رؤوس وأربع أيدي . يقبض باحدها على الصولجان رمز القوة وبالأخرى على العيداء وهو كتاب البرهمية المقدس وفي الثالثة قبضة تحتوي على ماء نهر الكنج المقدس وفي الرابعة مسبحة للدعاء

ومما يدل على تدهور البرهمية في الهند انه ليس لها سوى أربعة معابد في تلك البلاد

وتتسم المندوية أي البرهمية المسحطة بوجود نظام الطبقات الذي أشربا اليه وقلنا ان الأصل فيه كان المحافظة على الدم الآري ومنع الآريين من الاختلاط بالوطنيين . وفي الهند الآن أربع طبقات وهي :

١ - طبقة رجال الحرب

٢ - البراهمة أي كهنة الدين



٣ - المزارعون والتجار وأصحاب الأراضي

٤ - الجارون والسقون لئلا

وقد فرغ من هذه الأقسام الأربعة فروع عديدة ولم يحفظ من هذه الطوائف  
باسمهم سوى البراهمة الذين لا يتزوجون إلا مع راهرة مثلهم . ولذلك فهم  
أكثر الهندو شبهة بالآريين



بودا

وقد كانت البرهمية في أول نشوئها ديناً توحيدياً قوياً ولكن سلبها الراهرة  
التي يؤمن بها الهندو أي الهندوية قد فشا بها الفساد فصار لها أصنام تمثل  
الحيوانات وصار الدالون بها يؤمنون بالمشاويد المصنوعة من اسنان الكلاب  
وأنياب الخنازير وما إن ذلك . ولم يبق فيها من تعاليم البرهمية القديمة سوى الإيمان  
بفناء الأرواح . فمن أحسن ذهب روحه وتقمصت في جسم شريف ومن أساء

ذهبت روحه الى جسم دنيء نجس . كما انهم احتفظوا ايضاً بشيء آخر من تعاليم البرهمية وهو اندغام الروح بعد عدة بقمصات في روح الاله برهما نفسه وفائرها فيه ولاهدوية حياة شتة فهي تعيش الى جانب الوذبة والاسلام في الهند دون ان تنزعزع او تهدم . وذلك لأنها ممزوجة بالوطنية الهندية ولأن البراهمة اي كهنها مجتمعون بتقاليدها يحفظون عن ظهور قلب قصائدها بل عباها أنها باللفة السكريدنية القديمة التي هي بالنسبة الى لغات الهند الراهنة كاللغة اللاتينية بالنسبة الى لغات اوربا

وكتاب الفيدا وهو الكتاب المقدس عند الهندو يحتوي على اربع صلوات شرعية واربع قطع لثربة فيها تفسير هذه الصلوات ومجموعتين من الابحاث الدينية

### ديانة البوئين

ظهرت البوذية حوالي القرن السادس قبل الميلاد في الهند ولكن لا يؤمن بها الآن من الهندو سوى فئة قليلة جداً وانما سواد المؤمنين بها في الصين وتبت واليابان وكوريا وسيام وهي الى البرهمية كالمسيحية الى اليهودية

وصاحب هذا الدين رجل يدعى غوتاما كان شريعاً غنياً زوج امرأة جميلة . وكما يعيشان عبثة الرفاه والترف في بغال . فلما طلع التاسعة والعشرين من عمره زعت عنه الى السك فهجرت ماله وأهله وحلج ملابس الشرف وارندى رداء الكدبة فاصطحب بعض الناسك وأوى الى كهف جذاكر وايام في الدين . ثم هجرهم وأثر الوحدة فمات زماً وهو كذلك بتأمل في كنه الوجود وبحث في أصله ومصيره . ثم انضم اليه تلاميذ فأخذ في تعليمهم

فلما مات اخذ تلاميذه في تلقين الناس مبادئه كما تلقوها منه ثم دونت في اللسان البالي الذي ينسب الى السكريدنية كما تنسب الايطالية الى اللاتينية وبتلخيص دين بودا في ان جميع المكن التي نصيبنا والشقاء الذي يالنا يرجع كله الى انايتنا . فانما الألم هو الاحساس باننا لم نحقق أغراضنا وشهواتنا . فاذا لم نتمتع شهواتنا فان آلامنا ستبقى الى الأبد

ونحن في حياتنا لما ثلاثة أغراض نسدد نحوها خطواتنا ونسير اليها ونعبد أنفسنا للوصول اليها . وهي تحقيق شهواتنا الحسية ورغبتنا في الخلود الشخصي

وحرياً وراء البسر والنجاح في الحياة  
فلنكن نحصل على السعادة بحسب أن نعو هذه الاغراض ونوطن النفس على ألا  
نبتش لأغراضنا . فإذ انشجحت من الآلية ورائل من الوجود ضمير « أنا » رقت  
لنفس الى ذلك الطور الذي يسمى « روانة » وهو موت الشهوات وما يستتبع  
ذلك من زوال الآلام  
ولم يكن للدودة مهاد أو كهنة أو مناسك يهوم بها المؤمنون بها ولكنهم مع الأيام



كولوشوس

حارت لما كل هذه الاشياء . ولعل القطعة التالية نثير عودجاً من تعاليم البوديين .  
« انما ينجو الحب الكراهية لأن هذه هي طبيعة الحب ... واذا نشط الاسان  
واعززم على ترك غروده وصعد الى قم الحكمة وخطر من فوق الى الخامين صار يتاملهم  
وهو هادى . كما يتامل الواقف على الجبل اولئك الواقفين في السهل . وخير لك ان  
تستأنس عقلك حتى يلس لك . فهو صعب للقيام يندفع الى حيث يريد ولكنه  
اذا استأنس وألس صار وسيلة البركة والمناه »

## ديانة كوفوشوشوس

كان كوفوشوشوس صيدياً وقد عاش حوالي الزمن الذي عاش فيه بودا في الهند . وقد قال عنه أحد مؤرخيه من مواطنيه انه كان بريئاً من أربعة آثام : الحكم قبل النظر والجرم والعناد والالابية

وديانه لا تنحج الى تعرف الاسان عنه وعلاقته بهذا انكون وانما ترغب اليه في ان يتبع سلوكاً خاصاً يصح له الهاء والسعادة . فهو يقول بالخلق العظيم وهذه ويعتبره اقصى ما يشده الاسان في هذا العالم وكان وزيراً لأحد الامراء فمناه الامير وبني في احدى مدة طويلة قضاها في البحث والتأمل

ومن القطعة التالية يتبين للقاري ان كوفوشوشوس هو بي الاخلاق غير مدافع . قال :

« ان الرجل الذي يعتبر من الطراز الأعلى هو الذي يحمل الشهور بالواجب أساس أخلاقه ويمزج هذا الشهور الاحساس بالناسب والاتساق ويظهر ذلك في روح الاثار ويستكمله باصافة الاحلاص والحق . فاذا فعل ذلك كان حقاً ذا خلق نبيل »

وكانت تعاليم كوفوشوشوس الى عهد قريب تحفظ عن ظهر قلب وكان لا يجوز لأحد أن يمر في الامتحانات العمومية التي كانت تمنحها الحكومة لطالبي التوظف في الصين الا اذا أثبت حفظه لهذه التعاليم

## ديانة زرادشت

لا يعرف أحد متى عاش زرادشت فمضهم يقول انه عاش حوالي سنة ١٠٠٠ ق . م . وبعض يقول بل حوالي سنة ٥٠٠ ق . م . وديانه تفرض وجود روحين او الهين عدد بد . خلق العالم : الأول خالق الحياة والتور والناموس والنظام والحق . والثاني خالق الطلام والموت وجميع الشرور

ويقال انه وضع عشرين كتاباً كتبت على اثني عشر ألف جلد . ويوجد الآن على قل ملابار قرياً من بومباي في الهند عدة ابراج يبلغ ارتفاعها نحو ٢٥ قدماً يباسي فيها البارسيون ( وهي محزيف الفارسيون ) أي المؤمنون

زرادشت جثث موتاهم فتفرض عليها النذور . وتاكلها . وهم يفعلون ذلك حتى لا تنجس هذه الجثث الارض الطاهرة . وكان هؤلاء البارسيين يسكنون قديماً بلادهم اي الفرس فطردهم العرب بعد فتحهم بلاد الاكاسرة فرحلوا الى بومباي وصاروا اليوم اقلية صغيرة لا يؤبه لها . ولكمما تحفظ بتقاليد ديانتها وماسكها وكانت ديانة زرادشت منتشرة قديماً في ذلك السهل المنبسط بين دجلة غرباً وعراقون شمالاً والخليج الفارسي جنوباً



برج اتبع زرادشت يلقون فيه موتاهم متأكلهم السور (التي فوق المخطط)  
ونحن نجزيء بالقطعة التالية نموذجاً لديانة زرادشت . قال :

« حارب أعداءك بالعدل وعامل صدقك بما يرضي أصدقائك ولا تتاجر الكذب ولا تناكس به أي طريقة ولا تشترك مع الظالمين ولا تأمهم على الرياسة . ولا تكن لك صلة عن ساءت شهرته ولا تجتمع الى الجاهل ولا تأنس به ولا تجادل الجنون ولا تمتطي مع السكر على طريق واحد ولا تقترض مالا من رجل سيء الطبع »

### خلاصة الحكمة

قال أحد الحكماء : الدنيا كلها ظلمات الا موضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العدل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص

صور موجزة لأدباء مصر

## مصطفى لطفي المنفلوطي



السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

مصطفى لطفي المنفلوطي حلو الوجه دمث الخلق كريم الطبع . فهو وأسلوبه معداق المثل الفرنسي القائل بأن الأسلوب هو الإنسان فأسلوب المنفلوطي يفيض حلاوة ودمانة وسهاحة . فإذا قرأت مؤلفاته وجدت أنبسط السهل من الكلام الموق المزوق . وقد تميز الكتاب من أوله إلى آخره فلا تجد فيه كلمة مافرة أو جملة حمدة . وتشعر وانت قرأ أحد موضوعاته بسمرة في التركيب والانشاء توهمك أنه لا يقرع على الالتقاط ولا يعوص إلى الإغماء أما لأنه قد ألف السهولة فاكتمى من المهاني بما على السح دون أن يجهد قريحته

اولاه قد راض عنه على اختيار الأحسن والانصح حتى اسلس له الكلام وصار كده القديم عقوه الراهن

وليس للمخطوطي الحق في ان يطالبنا بان نقر له باكثر من انه حلل الاسلوب . وحسبه ان هذه الخلاصة كثيراً ما حدثتنا عن تقدير المصنف للمخطوطي في العاطفة . وهو يذكرنا بتلات ما كرر في المؤرخ الانجليزي وادباء الصحافة الفرنسية اللاحقين . وربما كان أسلوبه أقرب الاساليب العربية الآن لاسلوب الكتاب الفرنسيين من

حيث السادة تاليف الحل ووضوح المعنى وحلاوة الانساق والمخطوطي يمتاز عن جميع كتاب مصر باستطاعته ان يعيش بقلمه عيشاً رصياً فان له مكانة رفيعة بين الشبيبة نجمل كتبه في رواح مطرد . وحسباً بعمل الادباء في تمويدها بأنهم أسلوب المخطوطي . فان أفضل ما يوضع بين ايدي الطلبة هذه الكتب القيمة التي قلها . وأنهم يحيل ينشأ وقد قرأها وندوق حلاوتها وتأثر بطريقتها واحتذى أسلوبها

\*\*\*

ولد المخطوطي في مدينة منفوط سنة ١٨٧٨ وتعلم في الأزهر وأدرك الشيخ محمد عبده وقرأه عشر سنوات . ففاض عليه الشيخ شيئاً من شخصيته الكبيرة . وشأ أديباً فاضلاً وقوراً ليس في خلفه دنابة عيل الى الجد ويكره انراح . وقد نزع رعة الشيخ محمد عبده في كراهة الاستعداد فألف قصيدة حل فيما على ادبوي السابق حلة شواء كلفته قصاء اشهر في الخمس . ثم رحل الى منفوط وسار بكتابت المؤيد بتلات لفتت اليه نظر الجمهور فأعجب به وتمسقه ووضعه في مكانة لم يزل منها الى الآن

ومؤلفات المخطوطي عديدة وأحرها قصة بولس وفرجينى . واني أقول في مايلي قطعة من الكتاب نموذجاً لأسلوب المخطوطي . والكلام على لسان شيخ يشرح لبولس فوائد النزلة :

« اني أسكن يا بى على مد فرسخ ونصف من هذا المكان على ضفة جدول صغير ممتد بجانب ذلك الجبل الذي يسمونه « الجبل الابيض » وهناك امضي أيام حياتي وحيداً منفرداً ، لا زوج لي ولا ولد ، ولا انيس ولا عشير . وعندى ان سبادة المرء في احدي حالتين : ان يوفق الى زوجة صالحة تحبه ومحبا ، ويخلص اليه ويخلص اليها ، فان اعوزه ذلك فسمادته ان يهجر العالم كله الى منزل ناه كهذا

المعزل يتمتع فيه بحوار نفسه وعشرتها ، وقد قضى الله أن أحرم الأولى ، فلم يبق لي بد من اختيار الثانية

« والمزلة هي المرفأ الأمين الذي تلجأ اليه سفينة الحياة حين تتقاذفها الاديواج ، وتصطاح عليها هوح الريح ، وهي الواحة الخصبية التي ينيء عليها السمر بعد الابن والكلال . فيجدون في ظلمها الظليل راحتهم من سموم الصحراء ووفاج الرمضاء ، وهي المرة الاولى التي يزول المرء في طريقه من الدنيا الى الآخرة ، ليستجمع ذهنه ، ويجمع امره ، ويبدع عنه اللقاء الله تعالى ، لذلك كانت المزلة دائماً في الشعوب الشقية المصطهدة التي لا ارادة لها امام حاكميها الطائنين ، وملوكها المستبدين ، كما كان شان المصريين والرومان واليهود بنامسى من التاريخ ، وكما هو شان الهندولصبيين والايطاليين والشعوب الشرقية اليوم

« وود بكر ذلك أحياناً في الالام المتدريئة المحضرة ، فان للمدينة شقاء كشقاء المدينة ، لا يختلف منه الا في لونه وصينته ، فان وقوف الاسان في وسط ذلك الرزح المائل بين الجواذب المختلفة ، والدوافع المتعددة ، وحيرة عقله بين مختلف المذاهب والشيع والآراء والافكار يحاول كل منها ان يحذبه اليه ويسيطر عليه ويستأثر به وهو فيها كالريشة الطائرة في مهب الريح لا تستقر في قرار ، ولا تهبط في مهبط متعينة عقلية لا قل له باحثاها . ولو انه كان أسيراً في قوم متوحشين وقد شده أسرهم الى جذع من جذوع الجبل ، وأحد كل منهم ، صوم من أعضائه يحذبه اليه جذباً شديداً ليرقوه أرباً أرباً ، لكان ذلك أهون عليه من هذه الحالة التي لا يستطيع ان يتمتع فيها بهدوئه لنفسه وسكونه المكري كما تمتع السائجة الهائمة على وجهها في مسارحها ومراتبها ، فلا يجد له دأ من الترار نفسه الى حيث يجد نفسه ويظفر نكيانه ، ولا سبيل له الى وجدان نفسه واشورها الا في مثل هذه لصخرة النائية المنقطعة التي يستطيع ان يجمع في ظلالها ما تفرق من أمره ، وتبعثر من قوته ، ويصنئ في وسط ذلك السكون والهدوء الى صوت قلبه حين يجددته أصبغ الأحاديث وأجملها عن الخالق والمخلوق ، والحياة والموت ، وابقاء والقاء ، وطبيعة الكون وأسرار الخليقة فبشر بالراحة بعد ذلك السأم الكثير ، والكمد الطويل كالسيل المنحدر من أعالي الجبال . لا يزال يحمل في طريقه الاثرنة والافداء حتى اذا ألمح الخضيض استحال الى ركة هادئة ساكنة ، يتلا في صفحتها الصفة لآلة حمال الماء وهجة الملا الأعلى



«ولقد كنت أحد أولئك الثارين فأقسم من حب المدنية وضوضائها وضلاها وحيرتها وقمت منها بذلك الكوخ البسيط الذي نبته يدي على صفة ذلك الجدول الصغير وقد رزقني الله أرضاً خصبة جيدة التربة أقضي جميع أوقاتي في حرثها ولحها ونصرير مياهها وتثريب أشجارها لأمعين لي غير قوتي ولا أنس لي غير وحدتي فإن شعرت بشيء من الملل رحمت إلى تلك الاسفار القليلة التي اخترتها لصحبتي حين غضت يدي من جميع الاصدقاء والاصحاب ومن جميع الكتب والاسفار لأحدث على صفحاتها أولئك الرحل المظام أصحاب اللبادى القويمة والمقائد الشابة والآراء الناصحة الذين لم يكتبوا ما كتبوا ليوافقوا رغبة الناس في اهوائهم ومطامعهم ولا ليحببهم من ذكائهم وفطنهم ولا ليدلوا عليهم بنصائحهم وبلاغتهم . ولا ليفاخروا بقوة اجكارهم وغرابة ابدعهم بل ليكشفوا النظام رفق وهذرة عن وجه الحقيقة هرباها الناس كما هي غير مشوهة ولا مزخرفة ، لا يهتمون على ذلك أجراً سوى أن يروا الانسانية الشقية المعذبة تاهضة من حضيض رؤسها وشفائنها ، الى ذروة ساداتها وهائنها

« فإذا جلست لقراءتها رأيت في مرآتها ذلك العالم الذي قارقه واجتوبه ورأيت شقاء الذي يكابده وآلامه التي يالجها دون أن يحس أنه شقي أو متألم ، فاشعرنا بشربه ذلك الذي عجا من سفينة موشكة على الفرق الى صخرة عاتية في وسط البحر فاشرف منها على بقايا تلك السفينة الغطمة مدمرة على سطح الماء فاشعر ببرد الراحة وطيب الحياة »



وليس للمنملوطي مانع طويل في الشمر فقد عالجته في بدء حياته الأدبية ثم انصرف الى التثر حيث وحد ضائته التي وافقت هوى نفسه وعبرت عن جميع أغراضه

ولعل القطعة التالية عن الشيب تعد نموذجاً من شعره :

ضحكات الشيب في الشمر	لم تدع في البش من وطير
هن رسل الموت سائحة	قبله وللموت في الأثر
يا يياض الشيب ما صمت	بدك الممرء بالمطر
امت ليل الحادثات وإن	كست نور الصبح في النظر

ليت سوداء الشباب مضت سواد القلب والبصر  
فأصبى كل الحياة فان مر مرت غبطة العمر

\*\*\*

والمنفلوطي كتابان يصحح ان تحذفها دليلا على عقلية ومزاجه ومبلغ تفكيره  
وهما « النظرات » و « العبرات » اما سائر كتبه فقصص ممرته ليس له فيها سوى  
حظ الاشارة وقد اشرنا الى قيمة هذا الاشارة . اما من حيث التفكير فالمنفلوطي  
من اهل التقديم يقرأ كتب القدماء ويتأدب بادابهم ويؤمن بدينهم وهو راض  
عن نفسه وعنهم . فالقدماء في نظره هم « السلف الصالح » وهو ليس من الدين  
تأكل قلوبهم ناردلك « الاستيلاء المقدس » الذي يمت صاحبه الى البحث  
عن سبل الاصلاح وطرق التقدم والتطور

سلامه موسى

—•—

### من اقوال الحكماء

البرك وطول الامل . فان من ألهام أمه أخزاء عمله  
الا مال مصايد ارجال . المنى من بضائع الجهال  
شر المال ما يزمك ثم مكسبه وحرمته اجر انفاقه  
من شرف الفقر انك لا تجد أحدا يعصى الله ليفنقر واكثر ما يعصى المرء  
ابستغني

من ضاق قلبه اتسع لسانه  
ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض دل فرقا  
سهرت ليلة في طلب كلة أرضي بها سلطاني ولا أسخط بها ربي فما وجدتها  
الاحنف بن قيس  
افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من العوَاب  
بطليموس

## اشهر السنة ومعنى اسمائها

﴿ يناير ﴾ في اللاتينية يانواروس نسبة الى الاله يانوس Janus وهو  
 الشور المخصص لهذا الاله وقد كان اله السلم والحرب عند الرومانيين  
 ﴿ فبراير ﴾ في اللاتينية فبراير فبرواروس february اي التكفير  
 والاستعمار وقد كان هذا الشهر مخصصاً لذلك عند الرومانيين  
 ﴿ مارس ﴾ كان اول اشهر السنة عند الرومانيين وهو منسوب  
 الى مارس اله الحرب والدماء ورومولوس وريموس مؤسسي روما  
 ﴿ ابريل ﴾ في اللاتينية ابريليس من Aperire اي الفتح . سمي  
 كذلك لتمتع الازهار فيه وكان مكرساً لافروديت اله الحب  
 ﴿ مايو ﴾ اسمه مشتق من مايا Maia وهو اسم الهة يونانية هي  
 الابنة البكر لاله « اطلس »  
 ﴿ يونيو ﴾ مشتق من اسم الالهة جونون او جونون وهي زوجة  
 جوبيتر وحامية النساء  
 ﴿ يوليو ﴾ سمي كذلك اكراماً ليووليوس قيصر القائد الروماني  
 الشهير  
 ﴿ اغسطس ﴾ سمي كذلك اكراماً لاغسطس الامبراطور  
 الروماني الشهير  
 ﴿ سبتمبر ﴾ معناه « السابع » وقد كان سابع اشهر السنة عند  
 الرومانيين  
 ﴿ اكتوبر ﴾ معناه « الثامن » وقد كانت ثامن الاشهر عند  
 الرومانيين  
 ﴿ نوفمبر ﴾ معناه « التاسع » وقد كان تاسع الاشهر عند  
 الرومانيين  
 ﴿ ديسمبر ﴾ معناه « العاشر » وقد كان عاشر الاشهر عند  
 الرومانيين



## السعادة فينا

فصل من كتاب « علم السعادة » للفكر جان فينو  
ترجم بقلم الدكتور طه حسين ، الأستاذ بالجامعة المصرية

١ - اذا مرت بك زوبعة من زواج الحياة ثم فكرت فيها بعد هدوئها لاحظت دهشاً أنها لم تكن شيئاً مذكوراً : تظهر الآلام الشداد ضئيلة جداً اذا رويت فيها . تأخذ شكلاً جديداً . بل لا تكاد تفهم ما ألمك به من وخز وما جرت عليك من خوف . وكذلك الحال في ما يشتمل عليه وجودنا من القصص العميقة المحزنة : نقدرنا كل شيء حتى الشعور أثناء وقوعها . بخيل الينا أنه لا نستطيع أن نهجي بعدها بل قد لا نريد الحياة بعد وقوعها . تظهر الآلام التي تتركها في نفوسنا كأن لا سبيل الى محوها وبخيل الينا أن حياتنا قد فقدت قيمتها

فلاحظ أفسنا بعد أن نمضي على هذه الحوادث القاسية أيام . نجد شعورنا قد اخذ يسلك طريقاً واضحة بعد ان خلس من الألم المباشر الفظيع . فإذا خطرنا في افسنا وامنحنا دخائل قلوبنا ادهشنا ما نشهد من تغير شعورنا وعواطفنا . ما خطب هذا الشقاء الذي حل بنا والذي كنا نعتقد أن ليس الى اصلاحه من سبيل ؟ يملكنا الدهش اذن . فنسأل الا يسخر ما الألم والشقاء ؟ أحق انهما لم يوجداه ؟

ثم لنصبر أياماً ولنسأنف مقارنة ما شعرنا به . نجد دهشاً آخر ينتظرنا . نجد الآلام وأحاسيس قد تبخرت من جديد . قد ذهبت شدةها وانمحي شكها حتى أصبح من العسير أن نقارن بينها . وقد بقي مكانها شيء عام غير واضح . ثم يأتي يوم بسم فيه متابعين لهذه المصائب الماضية . فلا نجد فيها الا موضوعاً لدرس فيه ما يمرض لأفسنا من التشهير<sup>(١)</sup>

يقع هذا التغير فجأة في كثير من الأحيان ومصدره تأثير شخص عزيز علينا فيطرد هذا التأثير سريعاً تلك السحب التي تغير صور الاشياء . فليس للعزاء

(١) يظهر ألم الام لقد أنها كلمة جادة . ولكن في هذا الفصل لا نعرض الا للآلام المادية وفي الاحزان اليومية لا في هذه التكبيلات الكبرى . ومع ذلك فان أشد الآلام قوة تنهني دائماً الى الهدوء

موضوع غير هذا فهو إذا صدر عن شخص راق لا يقصد إلا أن ينزع عن وجوه  
الموادث تلك القبة البشعة التي كانت تغطيها علينا . فإذا لم يصل إلى غايته وذلك  
لأن المعوس التي تحسن فهم الأشياء كما هي نادرة

٢ - أن الدرجات المختلفة لما يأتينا من شقاء وتغييراته المنصبة في نفوسنا وشده  
وعظمتها اللتين تختلفان باختلاف الاحساس الشخصي جدة ورقة كل ذلك يثبت لنا  
أن مصدر آلامنا موحود فينا . وأن العالم الخارجي يحرك أحاسنا الذي يثأثر  
بالموادث كما يثأثر البياض بتوقيع اللاعب . ولكن اللاعب معها يكن لاعباً بقاءً طر  
يحدث الأصوات إلا إذا لعب على الآلة . بل أكثر من هذا نحن براء آلامنا  
أشبه بالموسيقى أمام صحن الموسيقى . تتبع رنات أصواتنا الحارة أو المحزنة اشارات  
العالم الخارجي . وسكن الشقاء بيا كالصوت

ومن هنا حقيقة مزية . وهي أننا نحن الذين يملكون سعادتهم لأن السعادة  
والشقاء في أكثر الأحيان ليسا الا ثمرة احساسنا ولأن هذا الاحساس ليس الا  
حرماً من شخصيتنا الداخلية

ثم ان الظروف الخارجية التي تتحقق دون أن يكون لنا فيها أثر ليست خاضعة  
لنا الا بمشقة . ولكن تكوين شخصيتنا وطريقتنا في الحياة والتفكير خاضعة  
لسلطتنا . فإذا كان من المحال علينا أن نغير المؤثرات الخارجية فلنغير المؤثرات  
الداخلية . وإذا لم ينسج لنا أن نخضع الأشياء والساس لسلطاننا فلنحاول احضار  
رغباتنا ونظمها . غير علينا أن نجد لنفهم والقصور والملايين ولكن من اليسير  
جداً أن نلحد من نفوسنا الرغبة في هذه الأشياء . ان الرؤية المادية المطمشة اذا  
امتحننا الأشياء التي اشتد كلفنا بها تظهر لنا أنها ليست شيئاً ما زالت عقاريت  
الإن تظهر للناس ونزوعهم حتى يجدوا وجودها فأصبحت لا تؤثر حتى في أحلامنا

٣ - أن امتحان رغباتنا مع شيء من الرذني والطمأنينة لكسبيل بالنفقاء عليها .  
بل قد يبلغ بنا الأمر أن نهدأ شهواتنا المادية الى الأشياء التي لا سبيل اليها هدوماً  
كاملاً . وكما ان الرؤية تذودنا عن خوف الشيطان الذي هو مصدر التكبكات لضعاف  
المتوكل فينبغي أن نأودعنا هذا الرؤية هذه الشهوات المؤذية شهوات التزود

واللطمع والكاذب والترف وأشباه أخرى هي مصدر المذاب في حياتنا وهذه السعادة التي يصل إليها من هذه الطريق تصبح كأنها يعدل كل ما على الأرض من خير . لا تؤمن إلا بما نرى . وقد حمل إلينا وجود الإبطال القسما وأولئك الحكماء المدول شهادات قاطعة على أن هناك سعادة تصدر عن شخصيتنا . وقد يصيح فيلسوف من فلاسفة الاخلاق في العصر القديم انك لتبحث عن مواضع للفرجة تبحث عن الكهوف والاكواخ وقم الجبال ومواحل البحر . فبم هذا كله ؟ وأنت تستطيع أن تنزل في نفسك

وتقول الرواقيون بحق أن الرجل السعيد هو من لم تستطع المصادفة أن تعزبه أو تذله . ان الذي يستطيع أن يستمد السعادة من شخصيته بخلق لسعادته حرما لا ينتك وقلمه لا تقتحم ويخضعها لسيد عادل أمين

٤ - وإذا فكرنا في آلام الحياة ولذتها رأينا أن الآلام والذات ليست إلا وليدة عقولنا . فهي التي نطبعها بالطباع الاخير وهي التي نزلها من غموسا منارها الخاصة . لن رأينا في الاشياء الذي هو مصدر سعادتنا ليس الا نتيجة لحياتنا النفسية وليست حياتنا النفسية الا نتيجة لتربيتنا الاولى . هناك سلسلة جذابة تلتف من حقائق هي الثرية والحياة النفسية وحكمتنا على الاشياء وهذه السلسلة أثر من آثارنا أن المجد ليحس ويحيى وانه ليستد ويقضي على كثير من الناس . كما انه لا يمس كثيرا من الناس ولا يبعث في قلوبهم شيئا من الرغبة . ان حب القنوة الذي ينمى الحياة على كثير من المحدثين لا يجد مفعلا الى قوس بعض الطبقات الراقية . وان السلطان الذي يجذب بعض الناس ويحببهم ليعترك لنا آخرين دون ان يحدث في قلوبهم أثرا . توجد في بعض البلاد كفرنا والولايات المتحدة طقة خاصة من الناس يعد افرادها أنفسهم لحكم غيرهم فهذه الطبقة نفسها هي التي تقدم الحكام والسادة فأما غيرها من طبقات الجماعة التي هي موضع الخير غالبا فتصرف عاتمة هذا الحكم الذي نسميه الطامام السياسي الرديء

ومن الناس من يبدلون نصف حياتهم في سبيل وسام لدر أو لقب من ألقاب الشرف . وآخرون ياتون ألوان اقل والمهاة ليدلوا الى معاشره بعض الجماعات

التي تتألف من اشخاص عاطلين من العمل ومن الحياة العقلية . سعادة بعض الناس أن يجلس الى مائدة قيصر وسعادة بعضهم الآخر أن يجلس الى مائدة ملوك العقول . يعلم ناس بلوصول الى حيث يستطيع ان يشهدهم أكثر معاصريهم ويعلم آخرون بالبيت للفاعل يأوون اليه فلا يشعر بهم احد .  
لنصدق في هذه السلم اني لا تنتهي سلم أحلامنا بالسعادة فنرى ان هذه الاحلام تختلف اختلافاً لا حده

٥ - نظل الاشياء حولنا ثابتة لا تتغير جواهرها . واتما الرجل هو الذي يألم وينعذب حين يطمع فيها . ولو ان لهذه الاشياء التي نرغب فيها نفوساً ملأت العالم ضحكاً منا . ولو قد تحقق ذلك لأفقد الناس لأه يفهمهم أنهم 'ضحكة'  
اذا فكرت في ان حياتنا كلها رهبة بكلمات ما زالت تعاد حتى أصبحت آراء لنا دهشت بحق لامهالنا اليها

ان أكثر الناس لينفق من الوقت في ترجيل شعره أكثر مما ينفق في تكوين الآراء التي تتوقف عليها سعادته أو في اصلاحها

نحط على من يسيء النصيحة لنا في شراء شيء من المنافع . ولا نفر من ههنا جواداً أعرج . نحسن البحث عن صفة الثيبذ الذي نريد ان نشتره . نحجل اذا خدعنا مالي قليل الحظ من الأمانة . ومع ذلك فنحن نقبل ونحفظ دون مراقبة آراء خاطئة في كثير من الاشياء

نرفض البببذ المنشوش أو الخطير الذي لم ينضج . ونحترس اذا أردنا ان نعلم في مطعم غير موثوق به . ولكننا نعاشر ونواظب على معاشره ناس نعلم ان آراءهم خاطئة وان نفوسهم فاسدة . ومع ذلك فآثرهم أشد خطراً لأنهم ينشرون التمس والشر

ان الانسانية لتصل الى درجة راقية من الاصلاح يوم تقرر ان من الخطر على السعادة ان نجي على الآراء الخاطئة كما ان من الخطر على الصحة أن نتناول المواد العاسدة

# المرأة والفنون الجميلة

## دعوة الى نساءنا

هذه دعوة الى نساء الشرق العربي وفتيات جديرة بمناشين كما هي جديرة بمنايه  
أرواجهن وآبائهن ، وموجه الدعوة أديب من خيرة أدباء سوريا الناصب وله فيها  
يتعلق بالمرأة على الخصوص مؤلفات شيقة عظيمة القيمة [ الممر ]

من أولى الناس بالاعتراف بالجلية من المرأة : الجليلة في خلقها ، الجليلة في عاطفتها ؟  
ومن أكثر استعداداً للفنون الجليلة ، وهي بنت الذوق والخيال ، من المرأة :  
المتارة في ذائقتها ، النسيبة في تصوراتها ؟

اجل إن بعضاً من هذه الفنون هو من الكاليات بالنسبة لما ينقص لسوتنا  
من الضروريات الحيويات ، ولكن اذا عد الشعر والموسيقى في عداد الكاليات  
فإن فريقاً من الفنون الجليلة كالرسم والتصوير والنقش يكاد يدخل في هذا العصر  
في مصاف الحاجيات

على أننا سواء اعتبرنا الفنون الجليلة من الاوليات ام من الثانويات فذا الاقبال  
عليها مجادل دون ما تحتاج اليه لساؤنا من تحصيل بقية العلوم . كلا بل هي مما ينشط  
الروح ويبدد التائب فبمساعدة الجسم على بقية الاعمال  
دع الشعر جابياً ، فلئن كان من مفذيات الروح ، قال بلاداً كابلاد العريية  
هواؤها الشعر وأديبها الخيال ، لفنية عن تفنيط أسبابه

وخذ الموسيقى لغة الارواح ، وإن عدداً فريق من ضروب الخلاعة ، فهي  
من متفغات الشعور ، ومدمنات الاخلاق ؛ بل هي من وسائل التأديب كما قال  
عنها افلاطون . وهذا قوله : « أن الموسيقى تيمث الحياة في الجفاد ، ويسموها  
الفكر ، ويرتقي الخيال ، وتثبت في النفس الفرح والمرور وترفعها عن الدنيا ،  
وتجمل بها الى الجمال والكمال ، فهي من عوامل الادب للالسان »

وفضلاً عن ذلك فقد كان رواج الموسيقى في كل عصر مظهراً من مظاهر  
نضوح الحضارة . ولا يسع للعام التوسع في الادلة ، وحسبنا الاشارة الى الدنية  
العربية . فهي وإن قامت على أركان الدين ، فقد كادت تفوق سائر اللدنيات  
في عدد اللوسيقيات من نساها : ألا فلنذكر في عهد الامويين ، وإن ألحام



المنع ، كلا من عائكة بنت الحليفة معاوية ورافقة وعزة . وما كانت عزة الالمامة  
بمواليف السامعين ان شاءت أبكت وان شاءت أضحكت : فقد سمع نريدنا  
شاعران شيران هما عمر بن أبي ربيعة قاعشي عليه ، وحسان بن ثابت بكى ا  
ثم هلذكر في عهد العباسيين . . . ومن نذكر صاحبات الصنعة فيه يكنن  
لا بحصين ؟

ولكننا وان أغفلناهن لكثرتن فلا يحس ما أن نمر من غير أن يشير الى  
فريق من شيرات المؤلفات في الموسيقى مثل دنانير وبذل وعريب . وهل تعلم  
بدل وهي التي كانت تحي ثلاثين الف صوت ؟ وهي التي ألقت كتاباً وصمت فيه  
اثنى عشر الف نم ؟ وكذا عريب وهي التي حدث عنها يحيى بن علي وقال :  
« أمرني للمتمد على الله أن أجمع غناها الذي وضعته . فاختذت منها دقارها ومحفها  
التي كانت تجمع فيه عناءها فكتبت مسكان الف صوت »  
ثم نذكر ايضاً عهد الاندلسيين وما فيه من امثال طاية المني ، والعبادية ،  
والمجفاه . وما كانت المحفاه الا ذات صوت عرد يسكر الاباب حتى يأتي السامعون  
من الحقة ما هو شأن الاولاد

ذلك كان شأن الموسيقى في عهد العرب الراقى ، وأما فن الرسم والتصوير  
والنقش فهو كذلك ، وان استهر به قوما في هذا العصر ، من الصنائع التي كان  
لها مشاركة في حضارات الامم . وما أحسن ما قال فيه قاسم بك امين :  
« العلم يعرف الحقيفة وهذا الفن يحبها اليها : لانه يبدىها لنا على الشكل  
الاكل الذي يتخذه صاحب الفن فيمت فيها بذلك المثل الى الكمال . والكمال  
شيء يدركه عقلاً لكنه لا يقع تحت حواسنا فلا يمكننا أن نتصوره الا اذا صار  
مجسماً أمامنا في شكل لطيف شس به . ومتى رأينا في هذا الشكل تعلقت  
نفسنا به »

وقد قدر أهل العرب قدر هذا الفن الذي يعرب عن شعور الناس ، ويظهر  
تجرباتهم ، فيلت يتكلم وهو صامت . ولما رأيت في متاحف اوربا جمهوراً من  
أهل الذوق ، فيه النساء اضافة الرجال ، يستمر أياماً قاعداً تجاه الصور التي  
وضعها مشاهير الرسامين يتفها بتأمل وسكون

على انا اذا رغبتا الى قومنا أن يفعلوا هذا الفن من نصيب البنات ، فما انقصد  
بذلك تربية الذوق خصب ، بل لان هذا العلم العملي ، الذي يدخل في الاعمال التي

يمكن للمرأة أن تزاو لها في خدرها ، صار من موارد الكسب ، بل رأس مال نستغله  
الاحتاجة مادياً ، وتتلذذ به العية معنوياً وتكون لها ، فوق ذلك ، من ثمراته ذخيرة  
لوقت الحاجة ، ومن من الناس غير معرض لمدد الزمان ؟

على ان يتناستبشر خيراً بهذا الشأن ، لما شرعنا نراه من مباشرة أودنا  
الغاية بالرسم . فمدا نابضنا حي في مصر ، وحامده داعوق في بيروت ،  
وسواعها ، فقد علمنا ان الآسة مسيكة وحال في امريكا امتازت باحكام التصوير ،  
وكان في حمة آثارها انقيسة صورة قدمتها الى ويلسن في عهد رياسته فتمت فيها  
أمام فتاة حطمت عن معصمها اغلال الاستبداد ، وبجانبها رسم كتاب مرسوم عليه :  
رابطة جميعة الأمم

فلى الامام سيداتي الاوانس ، ومن أولى بالفنون الجليلة ، من المرأة الجليلة ؟

محمد جميل بهم

بيروت

— — — — —

## عتاب

من آثار طائور شاعر الهند العظيم

( شفا مخاطب أرجونا : )

« عار عليك ! ! ماذا وجدت بي حتى تخدع نفسك بنفسك ؟ أيفرك في هذه  
العيون سوادها وفي هاتين الفراعين صفاؤها ؟ اذاً لست سعيأ وراء روجي وليس  
جك بحب حقيقي وماكات هذه حرمة المرأة حتى تؤذيها الي . يا الاسف ! !  
أبضل الانسان هذا القطاء اللثاني ويسميه الجسد عن رؤية نور الروح الخالد ؟  
لقد أيقنت الآن يا أرجونا ان صيت شجاعتك وبناء مجدك مراب خادع »

مترجم : محمود الشجوري

## خداع البصر



أي الثلاثة أطول ؟

إذا نظرت إلى الصورة المنشورة هنا وجدت ثلاثة أشخاص واقفين . فأيهم أطول في طوك ؟ زجح أنك تحبب أن لايس القبة هو الاطول وهذا هو ما يترأى للانسان عند اول نظرة ، ولكن الواقع ان الثلاثة متساوون في الطول ويمكنك ان تتحقق من ذلك بقياسهم

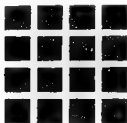


أي السفينتين أطول طمراً ؟

ومن هذا القبيل أيضاً صورتا السفينتين المنشورتان هنا . فأي السفينتين أطول ؟ يحيل إليك أن تظهر السفينة التي إلى يسارك أطول من تظهر الأخرى

ولكنهم منساربان ويمكنك ان تحقق ذلك ايضاً بالقياس

٥ ٥ ٥ ٥



هل من سواد عند تقاطع الخطوط البيضاء ؟

وهذا مثلاً من نوع آخر . التي مبرنة على المربعات السوداء المصورة هنا وعددها ١٦ . ماذا ترى عند تقاطع الخطوط البيضاء ؟ يترأى لك في الغالب بقع خفيفة السوداء ولكنك اذا حددت في احدى هذه البقع تلاشت في الحال



دكان لتجار

صع الآن هذا الهلال مفتوحاً على المنضدة ثم امسك الزاوية السفلى الى جهة اليمين وحركه حركة دائرية متواصلة ( على ان تكون الدوائر صغيرة ) فلا تمكث ان يجيل اليك ان آلات التجار تهور بسرعة

# الجمال والجميلات

كلمات مجموعة من مصادر شتى

الجمال هو توقيع الله على خلقته - يتشر  
جمال بلا رشفة كمنارة بلا طعم - امرسن  
سبح ارساء : ما الجمال ؟ فقال : هذا سؤال : ارح على المعبان  
حينما على الجمال قول والترحاب - سونه  
الجمال فغ تصبه الطبيعة للفضل - لقيس  
مضى كان الجمال سمة كذات الصالحة فهو امرأة تريد حسن صاحبها - مدام نكر  
ان سحر المرأة التي يتمسكها الرجل ليس مصدره ما فيها من الصفات بل ما  
فيه هو من الضعف - الاب جوليا  
ان ساعا : المرأة مجالها اقرار منها بانها ليس لديها سواء جذراً عباهاها -  
مدموازيل دي لسيناس  
المرأة الجميلة بعم لاجب ، وحجم للتفس ، ومظهر للحيث - \*\*\*  
لتحادر الجميلة من الفسحة كالمحادر الذكي من الفس - بوب  
ليس لامراك حتام عدد من يملك امرأة حيلة ، او قصراً على الحدود ، او  
كرماً على الطريق - مثل فرنسي  
أليس لك في الجمال ثم لحرد كوكك جيلاً - هوغو  
اذا اتيج ان ارجع الجمال في كل عمل من أعمال الله حينئذ يمكننا القول اننا  
عرفنا كنهه وحقيقته - رسكن  
الجمال بهت سعادة للجميع . وكل مخلوق ينمى ، تحت تأثيره ، انه محدود -  
شيلر  
اذا حرمت المرأة من الجمال لم تعرف من لذة الحياة الا نصفها -  
مدام دي مونتارن

الجمال ملك مباح للعير - بيون

الجمال خطاب توصية قصير الأجل - بيون دي لاسكوتو

ليس أصعب على المرأة من إقناع نفسها بأية فتنة حلال التي كان زبانيها  
روشيرون

قد تحقق المرأة لتكون جميلة ولكن جمالها لا يمنع إلا بعد أن يفتح قلبها  
للعيب - لا بروير

هل يدوم حب من يحب شهوياً مثله كلاً . فان الحدي الذي يزع الجمال  
من محبوبه يزع كذلك حبه من قلبه - بيسكال

الجمال أول هبة تمنحها الطبيعة للمرأة وأول هبة تحرمها منها - ميره  
صاحبات الجمال الضئيل لا يمدحون عادة إلا الفاضلات في الجمال - ٥٥٥  
إذا امتدحت امرأة جمال امرأة أخرى علم أن لديها أفضل مما تمدح -  
لا بروير

تفضل المرأة فقد حبيبها بل فقد جمالها . . . فله أهدى سدها ان تضيع من  
نحب من أن تضيع ما يحسب فيها - روشيرون

يجب على طالب الزواج أن يتجنب الجمال اللائق . فز الجمال يفسد عقل  
الامتلاء ولا يلبث بعد أسابيع أن يزول ، في حين أن خطايره تبقى ما بقي -

روسو

المرأة التي فقدت جمالها تبذل قماري جهودها في استعادة ذلك الجمال .  
ولكن لا ينجح عن سببها إلا أن يدمم الناس اسمها كانت جميلة وان يقولوا أنها

ليست كذلك الآن - مدام دونوايه

النساء اللواتي لا رغبة لهن إلا جنس يشبه الفعير الذي لا يؤكل إلا ساحاً  
فاذا برد كان مكروهاً - سيجور

# الجواهر التاريخية

## وحكاياتها

ان الجواهر الكبيرة الموحودة في أيدي الملوك والارباب قليلة معدودة . وكثير من قيمتها يرجع الى افرادها وقلة وجود ما يضارعها في النفاسة والحجم . ولذلك يحفظ الناس تاريخها ويدونونه في بطون الكتب . وتاريخ بعض هذه الجواهر يكاد يشك ما يروي به بعضهم من ان لها خواص تؤثر في الخطوط فترفع او تنخفض من يفتنونها

فقد روي ان درع هارون كانت مؤلفة من اثني عشر حجراً كريماً قد اختيرت لكي تمثل القبائل الاثنتي عشرة الاسرائيلية . وكانت هذه الاحجار تحمي بني اسرائيل . وكان القدماء يعتقدون ان غلام سليمان كانت تمتثل فيه الابالسة فأعمر بأمر سليمان وتنتهي بنهي

ولم ينفرد اليهود بنسبة القوى والخواص الى الاحجار السحرية . فقد كان العقد الذي كان يتخلله الرب الهندي فشنو مؤلفاً من جملة احجار كريمة وهي الاولو والياقوت والزمرد والصفيير والاماس . وكان لهذا العقد صفة أو خاصة في فعل السجائب والكرامات

وكثيراً ما نقرأ في قصص القدماء عن « خاتم القوة » الذي كان يستمد منه الساحر قوته . وللام عقائد خاصة في بعض الاحجار . فقد كان العبرانيون يكبرون من شأن الاماس ويمنون به رمزاً للشمس أو النار الخفية . ولا يزال الهنود من أهالي الهند ينسبون الى الصفيير قوى خفية فهو في اعتقادهم يريده أهل الحبر من اثم والبركات ولكنه يرسل على أهل الشر من الذين يحملونه النقم والبلايا . وكان المكسيكيون يقدسون الحجر المعروف بين المر ويصدقون انه روح الحق وان الاغريق القدماء يعتقدون فيه هذا الاعتقاد أيضاً . ولكنهم كانوا يعتقدون بأن من يلمسه ويكون ذا نفس قاصدة يعود عليه بالضرر وتوالي عليه منه السكبات . وكان الرومان يبالعون في تقدير الزمرد وينسبون اليه صط الاوهاء واشبهوات . أما الياقوت فهو أمير الجواهر في بورما . فان الاهلين هناك يزعمون

انه الجواهر الذي بلغ آخر الاطوار وبشبهونه بتطور النفس الانسانية وتناسخها حتى تقدم في شخص بوذا نفسه .

والقصص عن الجواهر مشهورة . فالتاريخ يذكر قصة اقراط كليوباترة للصنوعة من اللؤلؤ وعقود الصغير التي كانت تتقلدها الامبراطورة الرومانية بوبه . أما في الازمنة الحديثة فان التاريخ يذكر ان الانجليز كانوا ينهون الكردينال واسي بانه يزيد معوذه على الملك بخاتم خاص يصعه في أصبعه كلما سأل الملك حاجة لي طلبه على الفور

وكان نابليون الاول يحمل في يده خاتماً يؤمن به اكبر ايمان ويعتقد انه ما دام في محبته فلن يصيبه فشل . وبلغ من ثقته به انه عندما حاول الانتحار في سنة ١٨١٤ بعد ان نزل عن العرش قال لطبيبه مشيراً الى خاتمه بلهجة من يعزو نجاحه اليه قائلاً : « لم أسكر في هذا الطالم الذي أحمله . كلا . اني ما كنت لأموت ما دام هذا معي »

وربما كانت قصة « عين الهر » الاسباني من المآسي التاريخية الفريدة . فقد كان هذا الحजर واسطة خاتم لاحدى نبيلات اسبانيا الكونفس كاستليونى وكان يتمسكها القوقس الثاني عشر وكان وفنتذ مرشحاً للعرش . فلما صار اليه الملك هرع عشيقته وزوج احدى الاميرات . فشبث النسيرة في قلب المشيقة السابقة وأرسلت الخاتم للملك هدية في زواجه وتذكراً لذلك الحب الخامد الذي قتله هذا الزواج . ورأته للملكة فأعجبت به وأخذته . فلم تحس شهور حتى ماتت . فأعطاه الملك لحيته فانت أيضاً بعد أشهر . ثم أخذته اخته فلم تحس أيام حتى قصت أيضاً بمرض لم تعرف ماهيته لأن . فأخذته انسة اللوق موناباييه فمالها أيضاً سوء الحظ وماتت بعد ثلاثة اشهر . وعاد الى الملك فاحتفظ به فلم يكمل عامه حتى صار الى لحده . ثم أخذ الخاتم ووضع في عقد حول عنق نثال للمعذراء في مدريد

ومن الجواهر التاريخية واحدة تدعى « كوهى نور » أي جبل النور في لغة الهند . فانه يقال انها وجدت اولاً في قاع أحد الانهار ثم صارت الى أحد راجوات الهند القدماء فملها مدة خمسة آلاف عام كما تقول الاساطير . ثم تناولها الايدي عدة مرار حتى اذا كانت سنة ١٥٦٠ طهرتها في يد الاسرة المغولية للملك وكان يقال ان الماسها تبلغ ٢٨٠ قيراطاً . ثم دخلت في حوزة أحد الراجوات ودفعت له الحكومة الهندية مائة الف جنيه ثمناً لها فلم يررض . فلما وقع



أقليم السحاب تحت سلطان الانجليز صارت هذه الخوهره الى حيازة الملك  
 فكتوريا . وهي الآن جزء تين من أجزاء الباق البريطاني  
 وكان لبحرال كروجر رئيس جمهورية انترلسفال انفاة اخذها من أحد رعاها  
 قبائل الزولو . وأسرة الرئيس تمسب الى هذه الانفاة جميع التكتبات التي وقعت به  
 في ما بعد . ومما ضياع استقلال البلاد . وهذه الخوهره منحوسة ما مست بدأ الا  
 أصاتها ببلية حتى لقد مدارها أبدي ١٥ مائكا ذاقوا جميعهم كاس الموتون  
 وقد قال كوزي كالا عن الخواهر ان في العلم اربع يفونات منحوسة .  
 دعت الاولى . وكادت تذهب بامارة هندية حتى لقد اصطر كسكان الى ان يحلواها  
 الى مكان صحيح في حبان حملايا . يذوقوها هناك فلا يدري أحد مكانها الآن .  
 الثانية وقد قضت على بيت امير رومني . وأهل كونا يعيشون الآن عن يافوتة  
 كانت سببا في عدة مصائب نزلت بحزيرتهم . أما الرابعة فالوقوف بقول اسها  
 في مصر !

صورة، راسية



مراد هرنسا ( في نظر الثاني )

وانكاره يشامل : هل يمكن لذلان بلانيا أكثر من هذا ؟

## هل نبصر بلا عيون؟



صندوق مضيء يوضع فيه شيء ما ثم ينتج ضوء جواربه  
على حدة الانسان في أي مكان من جسمه يستطيع أن يرى  
بجمله الذي لا يوجد للصندوق

منذ مدة ذكرت الجرائد أن وفاة أميركية تدعى واينا هيجنز لم يتجاوز عمرها  
السابعة عشرة كانت فقدت بصرها وسمعها في السنة الأولى من عمرها فدخلت  
مدارس العميان فلما شئت وجد أنها تستطيع أن تقرأ عناوين الاخبار في  
الجرائد اذا مسنها بإصابعها . وهي تفهم كلام المحاضرين اذا وضعت أصابعها على عنقه .  
واذا دخلت قاعة الى الترفيه الانيمية بها شعرت بوجودها قادراً حركت يديها أيضاً  
بمخرجها . وتبين من فحص الفئات ان حاستي اللمس والشم فيها قد نموا نمواً غارداً  
فصارت تشعر بما لا تشعر به نحن بهائين الحاستين

وليس في هذه الحالة شيء غريب . فإن دود الارض ليس له من الحواس  
الشم التي لنا سوى حاسة اللمس ومع ذلك فهذه الحاسة تكفيه جميع ما تكفيها  
حواسنا لأنها حادة تشعر بارتماش التربة عند وقع الاقدام وبالصوت لما يحدث من  
الاهتزازات وما الى ذلك

ودقة الحواس عند العميان مشهورة لا تكفينا أخذت بالتدريب فتمت

وقويت . وهذا ما حدث للفئة ولها حجة . فليس في حالتها ما يدعو الى الدهش وقد ذكرت الصحف الفرنسية ما هو أغرب وأعجب من ذلك وهو ان المسيو جول رومان قد تمكن من الاهتداء الى وجود حاسة للنظر غير العينين . فانه يربط عيني الشخص المراد عمل التجربة به بفأش مصص ويضع يده الفأش صفيحة من الرصاص بحيث لا يكون هناك مجال للشك في ان الشخص ينفذ بصره من الرباط . ومع ذلك يمكن للشخص ان يقرأ ويحيز الاشياء .

وقد كتب المسيو جول رومان مقالا عن هذا الاستكشاف المريب قال فيه انه استطاع ان يجعل لشخص يقرأ من خلف رأسه مع ان عينيه كانتا مربوطتين . وهو يعتقد ان في الانسان حاسة غير معروفة وهي القدرة على النظر بدون العينين . ولكنه لا يعرف مكان هذه الحاسة او تركيبها او طبيعتها

وربما يحظر قناريه انه قد دخل هذه التجارب شيء من الهذوئية أي لتلوم المناطيمية او التلانية أي نقل الافكار ولكن المسيو جول رومان قد احتاط لذلك وعمل جلة تجارب في أشخاص مختلفين بحيث اطمأن على صحة ما يدعيه من وجود هذه الحاسة الجديدة . وهو يقول ان البحث يدل على أن جلد الانسان مثل جلد الاحياء الدنيا يستطيع رؤية الاشياء . ولكن هذه الرؤية لم تصل الى حد السكال الذي وصلت اليه الدين وربما كان انحطاطها هذا سببا في اهمالها وعدم دراستها . كما هو الحال في اهمالنا حاسة الشم حتى نفد صفت . ولولا انه ليس لنا ما استبدله بها لما انت تماما

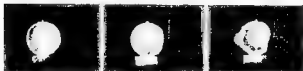
وأغلب الاحياء الدنيا تميز الظلمة من النور بمجدها لانه ليس لها عيون . فهي تنفي أعدها في البحر مثلا بما تشمر به من وقوع ظلها عليها . وعلى هذا المبدأ صنع المسيو جول رومان صندوقاً مربعاً مضيئاً من الداخل توضع به أشياء ملونة او شفافة او صفيقة على عدة أشكال . فإذا أريد عمل التجربة في احد تربط عيناه برابط صفيق يحكم لا يجعل للرؤية مجالاً ثم يوضع الصندوق بجانبه على جلده ، في ظهره او احدى ساقيه او ذراعيه . ثم يفتح الجانب الملاصق للجلد . وعندئذ يستطيع الشخص ان يعرف الشيء الموضوع في الداخل ولونه وشموه او صفاقه . ويقول الكاتب ان الناس ليسوا سواء في الرؤية بالجلد وان التدريب يكشف هذه الحاسة ويقومها



# سيرة العلوم والفنون

في التصوير السريع

صور في عالم الاختراع آتان اخترعها انجليزي واميركي في وقت واحد تقريباً . وكانها تنقل الصور الفوتوغرافية نقلاً سريعاً . فاحداها تصور ٣٢٠٠ صورة في الثانية والاخرى تسجل ٥٠٠٠ صورة في الثانية



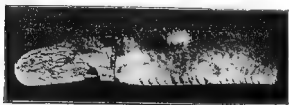
كرة رماية صرقت من الشارع فلكنت في مهبين



كيف تدرج الكسر حتى اكملها

وبتلخيص المسدأ الذي اخترعت بمقتضاه الآلاتان في أن كل آلة تحتوي على دولاب سريع الدوران يشتمل على نحو ٤٠ عجلة وبواسطة هاتين الآلتين يمكن الآن تصوير حركة الأشياء ومعرفة ما يحدث لها في حركتها السريعة مما لا يمكن للمعين الإنسانية رؤيته . فمن ذلك معرفة مقدار الضغط الذي يصيب الكرة المصنوعة من الكاوتشوك إذا ضربت بالأرض ويرى القاري في الصور المتقدمة صور كرة راحية قد أفرغ منها الهواء فداخلك خواء قد ضربت بمطرقة من البسار فانتكسرت أولاً وتشققت من الجهة المقابلة التي لم تضرب أي جهة العجين على غير ما كان يتطوره الإنسان . وسبب ذلك ضغط الهواء من الجهة المقابلة الصدمة العارفة ولا شك أن هذا الاختراع سيجعل الثبيل السينيغرافي غداً منقناً غاية الاتقان كما أنه سيسهل درس ما يطرأ على الأجسام من التطورات في أثناء حركتها

### ﴿ استكشاف جديد ﴾



سكين من الحجر ويدها من الناج

وحد أحد الفنيين في مصر أخيراً سكيناً من الحجر ويدها من الناج . وقد وجدت في الحبل قريياً من نجع حمادي . واشترتها متحف اللوفر في باريس . وقد كتب الأستاذ هنري مقالاً عن هذا الاستكشاف قال فيه إن هذه السكين بما على يدنا من الرسوم تثبت أن شعباً شتالياً جاء إلى مصر وحارب في البحر على القوارب . وفي اليد رسوم عديدة نحائف ما هو مأثور من الرسوم التي توجد على الآثار المصرية . وهي تنطق بأنها من آثار شعب غير الشعب المصري قدم إلى وادي النيل في عار الأزمان

## ﴿ حذق صانع ﴾



## الصلاة المسيحية في خرم ارة (مكبرة كثيراً)

من أمثلة الحذق الصانع الذي لا يعود على الناس مفائدة تلك الاعمال « الهولانية » لانها تنبه المتني على الخطل بموجبها الانسان ولكن لا يرى لها فائدة الا بيان دقة العامل وطول امانته . ومن هذا النوع كتابة الصلاة المسيحية او « صلاة الرب » بحجم صغير جداً بحيث أمكن ان تدخل في خرم ارة كما هو مبين في الصورة المشورة هنا . وقد قام بهذا العمل أحد الرسامين اللدنيين وقضى فيه زمناً طويلاً

وفد سبق لنا أن اشرفنا في الهلال أمثلة من الكتابة على حبات الارز وعلى البص وغير ذلك

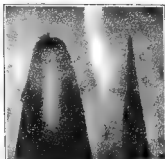
## ﴿ ساعة تعلم الانتمساح ﴾



اخترع بعضهم ساعة تضطر من يستعملها الى التوفير فانه لا يمكن ادارتها ما لم يوضع فيها دلس قاذا مضت جملة شهور وجد صاحبها مبلغاً متوافراً لديه . وقد اشترت جملة بنوك هذه الساعة للمودعين عندها حق تضطروهم الى الابداع بالتوفير

ساعة تعلم الانتمساح

## ﴿ راعة الانسان وحذق الطبيعة ﴾



حمة نحلة في اليمن وaire شياطة في البسار

يقول الانسان الطبيعة ولكه لا يحكم التقليد فالارة التي تحيط بها ملاسنا لو كانت في السجل امدت حمة كابية لا تتمع حاملها . وقد صور بعضهم حمة نحلة وطرف ارة وكبرها ٤٠٠ مرة فجاءت النحرة دليلا على تقدم الفئوعرافية وعلى تأخر صانعي الابره...

## ﴿ اللص البارح ﴾



قطار به مصاح وور

وحد أحد شحنة ولاية تكساس من الولايات المتحدة في تمقبة أحد المحرمين قفازاً بين أمتته . وعند ما لحص هذا القفاز وجد فيه مصباحاً كهروائياً وزواً قادا وصت اليد في الفعار صار الزر قريباً من الاسهام يصطف عليه فينير المصاح . والاصابع مع ذلك عارية احتفاظاً مخفة حركتها وقت التلصص . فإأبرع هذا اللص !

## ﴿ الحذاء الجديد ﴾

ان أقدامنا تصاب بمدة آتت وعلل من الاحدة الاعتيادية التي نصعبها عليها .  
وسبب هذه العلل ان القدم مقوسة والحذاء مستو . فللقدم ثلاث نقط بارزة  
تقوم بحمل الجسم اذا كانت تارئة . فاداً اننا أحذيتنا انسط هذا التقوس . فنصير  
القدم في كفاح بين طبيعة الجسم التي خلقت عليها وبين استواء الحذاء . وينتهي



الحذاء الجديد  
تركيبه الظاهر وتركيبه الداخلي

هذا الكفاح في أغلب الاحيان بمدة امراض قد تستدعي العمليات الجراحية  
الخطيرة

وقد اخترع أحد الاميركيين حذاءً جديداً راعى فيه شكل القدم ووضع في  
نعل الحذاء نوازل تحتل الضغط وتلين عند الثقل فلا تزدي القدم . والحذاء من  
الداخل يوافق قالب القدم أما من الخارج فلا اعتبارات الهندام لا يزال شكله شكل  
الحذاء المعتاد

وقد جربه كثيرون وسروا من التجربة . فهل يتم استعمال هذه الاحذية  
الجديدة أم يني الناس عيبها العاة ؟



## ﴿ التوراة في السينما نوع رأى ﴾



موسى ينهل الى الله

أخذت من مدة بعض الشركات السينمائية في تمثيل حوادث التوراة وقد جاء من سنوات الى مصر مندوب لاحدى اشركات فُئل بجوار الاهرام وقائع عديدة من التوراة تمثل اصطهاد المصريين للاسرائيليين . وقد راجت هذه القصص وأقبل عليها الجمهور حتى صار البعض يصيح بأدائها في الكنائس ترعيباً للناس في دخولها . ومن هذه القصص قد أخذنا صورة موسى وهو واقف ينهل الى الله لكي ينصره على أعداء الاسرائيليين

## ﴿ نشاط التحفة ﴾

كثيراً ما صرنا الناس الامثال بنشاط التحفة ودؤوبها على العمل وقد حقق بعضهم مبلغ الوقت الذي تقصيه التحفة في العمل فوجد انه لا يتجاوز نصف النهار أي ان التحفة ترفع ثلاثة ارباع اليوم وتستغل الزم مع فقط . وافراد التحل يختلف في النشاط فبعضها يجد ويكده فيتمى عمره في نحو ثلاثة أسابيع بينما غيره ينهون بيمش الى حصة أشهر

## ﴿ الدعاية الشيوعية ﴾



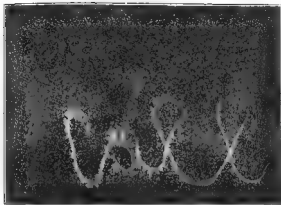
قطار في روسيا البلشفية قد غطيت جدرانه بالصور لنشر الدعوة

أنقل ما تسميه حكومة لين في روسيا جعل جمهور الأمة بمبادئ الشيوعية فهي لذلك دائبة على تعليم الأمة هذه المبادئ وهي تتوسل الى ذلك بكل الوسائل وآخر ما اهتمت اليه ان توضح هذه المبادئ بصور وأقوال على حدارات مركبات السكك الحديدية . وهي تعين اكثراً المصورين للقيام بهذه المهمة حتى تستطيع بذلك أن تجذب الجمهور وتمسويه بمذهب الشيوعية

## ﴿ قتل الدياب ﴾

استعمل الناس كثيراً من الاشارات التي تنصب للذباب كناية الزجاج والورق اللزج . ولكن هذه الوسائل وأشباهها لم تكف بالدعاية المقصودة منها . فدا على ان هذه الاشارات نفسها مما تشتمل من رؤيته النفس . لان الدياب يكلف عليها ويتهاوت ويطن ولا يموت الا بعد ان يغني النفس وقد اخترع بعضهم جهازاً كهربائياً بوضع في الاماكن التي نختلف فيها هذه الحشرة فاذا مسته وقعت في مكانها ميتة . فاذا تراكم الدياب اتى الخادم وكسه على أهون سبيل

## ﴿الاعلان بالطيارات﴾



اعلان من دس في الجو

عند الطيارون الى الاعلان عن بضائع التجار وذلك بأن يعلقوا من الطيارة  
 عاراً مدحجاً ثم تطير الطيارة وتسير في الجو بحيث يتألف من سرها حروف  
 تكتب في الجو باللون المطلق منها . ومن ذلك ما فعله طيار اميركي كتب على  
 عدد ميل من الارض هذه الكلمات : C ١٧٨١٧ ٠٠١

## ﴿تعلم السباحة﴾



تقلدوا حثية فساحة

كثيراً ما يجد النساء مشقة  
 في تعلم السباحة وقد اخترع  
 بعضهم قفازاً متصل الاصابع  
 بمشاء يشابه المشاء الذي يصل  
 اصابع اليد . فإذا لبسته  
 السيدة استطاعت أن تزيد  
 قوة ضغطها على الماء فترفع .  
 فيساعد هذا على السباحة

## ﴿البسكيت الطيار﴾

كانت الطيارات الى العام الماضي نظير بقوة اشركات أي عدة ثنائى عدة الانومويل من حيث المبدأ وان كانت أقوى منها أصغر حجماً . وقد أثبتنا في أحد أعداد العام المنصرم على ذكر مخترع جديد لآلاتى استداع أن بطير بدون محرك يعتمد في ذلك على قوة الرياح وتسلطه عليها ودرسته في الاستداع بانحائها كما يفعل الطائر

وايوم نذكر للقراء مختصراً جديداً لأحد الاميركانيين وهو عشرة عن بسكيت يدبره الراك بقدميه ويحرك « دقاعة » أمامية كالتي نرى أمام الطيارات فيرتفع البسكيت ويطير . وارتفاع هذا البسكيت ٢٠ قدماً وله سبع طمقات من الاحذنة ووزنه ٩٨ رطلاً

وقد استطاع الطيار أن يطير به ٢٠ قدماً وكان طول الوقت مرتفعاً عن الارض فدمى . وهو يعتقد أن الطيران يمكن بدون محرك هذه الطريقة اذا تقن صنع البسكيت في المستقبل وانتجت موادها «مادة من حيث المتانة والحفة . والبسكيت الذي صنعه هذا الاميركي كانت اكثر موادها من الورق المقوى

## ﴿أكبر بلون﴾

كان أكبر ما يحمل البلونات من المركبات الهوائية الخطرة كون السكيس الذي يحملها يفار الهيدروجين ممرصاً لخطر الامتجار واحراق للسافرين . لان هذا العنصر سريع الانهاب . وقد كثرت حوادث الانهاب حتى اصبحت الحكومات تن صنع البلونات واستبدلت الطيارات بها . ولكن حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد احدثت الى طريقة أخرى لمنع وقوع هذا الخطر . فبنت بلوناً وجعلت الغاز الذي يملأ به السكيس من الهايوم وهو غاز يزيد في الثقل عن الهيدروجين واسكنته بتناز عليه بأنه لا يلتهب . وقد وصفت لهذا اللون ستة محركات تزيد قوتها جميعها على ١٢٠٠ حصان . ويستطيع البلون أن يسير بسرعة ٧٥ ميلا في الساعة . وتذكر حكومة الولايات المتحدة الآن في ارسال حشة تقوم به لارتداد القطب الشمالي وتكون قاعدتها مدينة نوما في الاسكا

وكيس اللون مصنوع من مريح من الالومينيوم وهو مقسم الى عشرين قسماً بحيث لو انكسر جدار قسم لم يفلت الغاز الا من القسم المكسور فقط . فيبقى البلون طافياً في الهواء ولا يحدث أي خطر

وزن البلون ٢٦ الب رطل وهو يستطيع أن يحمل ١٠٠ الب رطل من الناس والبضائع غير محزونة من الوفود الذي يكفيه خمسة أيام وهو مسامر ﴿تطور جديد في صناعة الطب﴾

تطورت صناعة الطب في اللية السنة الأخيرة حملة تطورات . فقد كانت الجراحة قديماً أشبه بمحاربة الحلافين أساسها الاقتصاد وأهم أدائها السكن فصار الآن يحوي من الآلات لثلاث وتعرف من الارتطة والقيادات والعارات ما لا يحصى . ثم طورت الامعان لوقاية من الامراض . وأخيراً ظهر « الطب الوافي » وصارت له كليات يدرس فيها

وكانت المعالجة قديماً تتوقف كثيراً على ما لا يحصى من العقاقير تخرج أو تسحق وتمطى شرباً أو سقواً أو غير ذلك . أما الآن فقد ضمت الإيمان بالعقاقير . وكان الطبيب قديماً يزعم أنه يعرف جميع أدواء الجسم وأدويته فيخبط في ذلك ما شاء . ثم ظهر الاختصاص فصرنا نرى طبيباً يتخصص في أمراض المعدة وآخر في أمراض الاطفال وهلم جرا

وأخر ما زووه من تطورات الطب ما ظهر حديثاً في بعض بلاد أوروبا وإمبركا وهو ما يمكن أن نسميه بالطب الحماي . فالريض لا يذهب الى طبيب استنبره . وإنما يذهب الى مكان قد اجتمع فيه نحو خمسة أطباء كلهم أخصائي في فنه . فيكشف عليه أولاً طبيب حاص بالامدة والامعاء ثم يذهب الى آخر فيكشف على أعصابه ثم الى آخر يفحص حلقه وأذنه وأسنانه ثم يترك هؤلاء فينسلخه آخر فيفحص قلبه وبأني سد هؤلاء السكياوي فيفحص دمه وولته ثم يكتب التقرير من هؤلاء جميعاً فيقرأه الحراح وعندئذ تنال الكلمة الحاسمة لمرريض

### ﴿ويل للتوائين﴾

هذا ما يقوله أحد الأطباء فهو يزعم أن أهل الشرق أهل الدعة واستراحي لا يعيشون مثل أهل الغرب أهل النشاط والحركة والسجة . فالتراحي والسكل لا يزيدان العمر وإنما ينقصاه . والحركة والجهد للتواصل لا ينقصاه وإنما يزيده . وقد طبع هذا الطبيب رسالة في هذا الموضوع يتدح فيها النشاط . وقد استعنى فيها كبار رجال الاعمال مكتب اليه أحدهم يقول :

« لقد قرأت رسالتك بكل اهتمام ورأيت المبني على تجاربي الشخصية ينبت لي صحة ما قلته . فقد اشتغلت نحو ٤٣ سنة في السكة الحديدية وكثيراً ما كنت أشتغل

نحو ١٨ ساعة في اليوم فلم تكن تحدث نتائج سيئة على شرط حلول المال من المجهود والتعب . واعتمادى انه يمكن ترتيب الاعمال بحيث يتيسر احتساب معظم المجهود ان لم يكن كلها . وكيفية العمل لا تؤدي الانسان ما دام يؤديها في نظام سوي . واداً لم يعمل ذلك فقد تمتلئ ساعة واحدة من العمل في اليوم »

### ﴿ حل نضع النظارات ؟ ﴾

انتشر استعمال النظارات الآن انتشاراً هائلاً حتى يقال ان ثلثي الاهالي في ألمانيا والولايات المتحدة يصفونها . والداس في جميع البلاد يؤمنون بفائدتها انقصار النظر ولا يرتابون في هذه العائدة

ولكن الدكتور بيتس يزعم ان النظارات غير ضرورية وان الزعم القديم بأن قصر النظر يرجع الى عدم تركيز صور المرئيات في عدسة العين غير صحيح ولذلك فعلاج ضعف النظر بالنظارات غير مفيد

واتما نتعالج في رأيه يجب أن يقوم راحة العين لان احكام البانوى في العين انما يحدث من قصب العضلات . فالعين المرتاحة يجب ان تكون مهيجة النظر . وهو يعالج ضعف النظر أحياناً بتعريض العين للضوء وتبسيط الاشعة على الحدقة

### ﴿ بعض المسائل الطبية ﴾

في الطب مسائل عديدة لم يحل الآن من ذلك لمرض السباني الذي ظهر حديثاً ولا يدري أحد من اين أتى ولا متى يذهب كما لا يدري أحد لماذا يصاب به اليهود أكثر من غيرهم

ومن المسائل التي لم يحل للآن علة ظهور الاوبئة في أماكن لا يمكن افتراض وصول العدوى اليها كما تظهر أحياناً في السفن وهي في عرض المحيط

وهناك أبصاراً لا يفهمه من ظهور الافلوزا بدورات متساوية تبلغ نحو ٣٣ اسبوعاً كما لا يفهم السبب في انها تميت بعض الناس ولا تكاد تؤثر على الآخرن ومن الافراز ان بعض الاطعمة كالخبز او البيض او السمك يكون غذاء لبعض الناس بينما لا يطيقه البعض الآخر . وبينما تمتش العطور بعض الناس تكاد تحدث لبعض الآخر اغماء لا يمكن تعليله

ثم لماذا يحدث السرطان ولماذا يصيب أحد الناس ولا يصيب اشقاه الذين يشاركونه في طعامه وميته ؟

وهناك نظريات عديدة عن النوم ولكن ليس بينها ما يقنع بتعليله أحد

ودوار البحر على بساطته من الالغاز التي لا يمكن تفسيرها

﴿ اكبر رومنز ﴾

صمت مدينة اثلاثيك ستي في الولايات المتحدة رومنزاً بلع ارتفاعه خمسين قدماً ويرى الناس درجة الحرارة فيه على بعد ميل منه

﴿ من يصنع التلفون ﴾

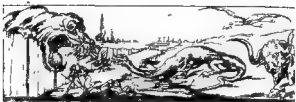
نماذج على مدى اشذائك الحصاره الزاهية ما ذكره أحد العلماء عن صناعة التلنسون والمواد المخاضة بها . فقد قل أن العزل الذي يسمى المبكا يستخرج من الهمد . وهذا العزل يستعمل في عزل ايار الكهربياني . وفي اليابان يصنع الحزبر ثعظية الاسلاك . وفي مصر يستخرج الفطس العزل أيضاً . ومن البرازيل يؤخذ السكاوتشوك الذي لا يستعمل في صاعة التلفونات . وفي ارامدا يستخرج السكتان ويصنع منه ورق السكتان للتكتيف . ومن الاسكا يؤخذ الذهب . ومن الولايات المتحدة يؤخذ الفصح وكلاهما يستعملان في التلفون

﴿ تأثير التبغ ﴾

أحررت جامعة ستانفورد حلة تجارب لمعرفة مبالغ تأثير التبغ على المشتغلين بالاشغال الذهنية واحذارت لهذه التجارب عمال التلغراف . وما كان معظمهم ممن يدخنون جعلت المقارنة بين المدمنين وبين غيرهم ممن يقولون . وكان بين هؤلاء العمال عدد من النساء لا يدخن مطلقاً . وقد دات التجارب على أن المدخنين يضعف القوى العصبية والذهنية . فان النساء تفوقن على الرجال وفوق المفلون على المدمنين . وكانت نسبة الكفاءة في العمل هكذا : النساء ١٠٠ والمفلون ٩٥ والمدمنون ٨٠

﴿ زيادة العمر ﴾

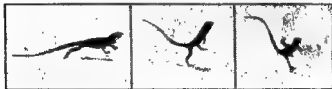
يؤخذ من احصاء نشر عن سكان الولايات المتحدة الامريكية ان متوسط العمر قد راد في تلك البلاد في نصف القرن الاحبر نحو ١٥ سنة . فقد كان متوسط العمر ٤١ سنة في سنة ١٨٧٠ فصار الآن ٥٦ وذلك بفضل تقدم الحصاره واعتياد الناس النظافة والصحو وانتشار الاصلاح الاجتماعي من حيث راحة اعمال وما الى ذلك . ويفدر بعضهم ان متوسط العمر كان في القرن السادس عشر من ١٨ الى ٢٠ سنة وفي أواخر القرن الثامن عشر كان ٢٥ سنة



# عجائب وغرائب

## العظاية المنتصبة

مد نحو ثلاثة ملايين سنة كانت الزواحف الكبرى تمود الياسة . وكانت في الحجم تربي على الديلة صحامة وزبد ارتفاعاً على الزرافة وكانت في تركيب جسمها تشبه الورل والتماء والعذب وسام أبرص ( البرص ) . وهذه الزواحف تدهى الدينوسور . وبما كانت تقسم به انها كانت تسمى على قدمين



## صور لمطاة النعمة

وقد وجدت في الصحراء الكبرى التي تقع في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة عظامية تنصب على قدميها الخلفيتين اذا ذعرت وتجرى على هذه الهيئة مسافة طويلة . وهي تمتاز بشيء يشبه الفلادة حول عنقها ويقول أحد العلماء ان هذه السمة هي أثر باق من سمات نبت الزواحف للفرسة التي اشرنا اليها آخراً



## الصفدح الهائل



صفدح هائل، بأكل حرد

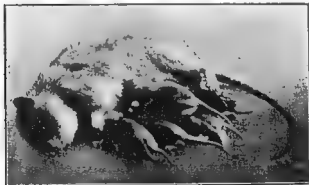
في الكرون احدى مستعمرات اليابا الساخنة في غرب أفريقيا (وهي التي  
انقسمتها انجلترا وفرنسا الآن) صفدح هائل يسمى الصددح جالوت اشارة  
الى لقصة التي ذكرتها لثورة من جالوت الحمار وداود النبي . وقد اُصليق عليه  
العلماء هذا الاسم اعلم جسمه فن طوله من فة الى مؤخره قدم وهو يصيد  
الجردان وبناكلها

## عطف الام في الحيوان

من طبيعة الام ان تعطف على اولادها وتربيهم وربما كانت اعطوب أكثر  
الحيوان عناية بطفلهما وذلك لما تحتاج اليه من الحضانة وهي مد في ابيض ثم  
ما تحتاج اليه من تعلم الطيران وتقاء الاعداء . وقد يرق القديء ان يرى صورة  
الامومة العاطفة ممتدة في الصورتين تاليتين - وهما فريدتان في نوعهما - وتمثل  
أولاهما أورة تحمل صغارها على ظهرها وتمثل الاخرى فورة رضع صغارها



أودة بحس صلوا على نهرها



قارة ترصع اصفها

مشهد من موقران من مشاهد انعام الحيوان

## التجمل بأطالة الشفاء

بين القبائل الأفريقية عادات غريبة في المصحية تدل على أذواق قد فسدت وركت إلى أحط الدرجات . ومن هذه العادات عادة تكبير الشفاء تمديد أيام النساء وتمازجها نحرًا للرجال . فإذا بلغت المرأة سن الخامسة أو السادسة تقدم لها أحد من يحيطون بها نارواح ووضع في شفتها قرصاً صغيراً من الفخ . ويوضع هذا القرص باحتمال كبير يجتمع فيه أعيان العشيرة . فإذا مضت ثلاثة أشهر استبدل



امرأة تترك على أطالة شفتها وقد ظلالا

قرص من الخشب بهذا القرص المصنوع من الفخ . ثم يوضع قرص أكبر فأكبر حتى إذا مضت سبع سنوات تمطعت الشفاء وقد تبلغ أحياناً مقدار طبق الطعام . وعندما يصير على الفتاة تناول الطعام فتعتمد إلى المأكولات السائلة فتقصر نفسها عليها . ومن العتبات من يعرض بأن شفاهن تنطفي أعينهن . ويقال أن الحكومة الفرنسية عاملة على وقف هذه العادة بين القبائل الخاضعة لها في أملا كما الأفريقية

## الهلل

خير هدية تقدمها إلى أهلك وأصدقائك



# سُوءُ الدَّارِ

## الرياضة : أسباب ونتائج

الحركة علامة من علامات الحياة والحياة جهاد قائم على النشاط والنشاط يترتب في الإنسان باعتياد الرياضة من الصغر . وتأثير الرياضة في الجسم ينحصر فيها يأتي :

(١) زيادة قوة للقلب وسرعة ضرباته وهذا يزيد الدورة الدموية نشاطاً في جميع أعضاء الجسم فينال كل عضو منطرف نصيبه من الغذاء الدموي ويقوى (٢) ويزداد الدورة الدموية في الترتيب يزداد زفير أوكسيد الكربون والرطوبة ويزداد كمية الهواء في التنفس

(٣) يزداد نشاط وطاقت الجهد فيزداد العرق وبتوسع الشرايين الجلدية وتبهر العرق من الجسم تحتل حرارته ولا تزداد بعد الرياضة عن الحرارة الطبيعية

(٤) تقل كمية لبول والأملاح انذابة فيه لآزداد العرق . أما المواد الأزوتية فتبقى كمية إفرازها متعادلة كما كانت قبل الرياضة وقد تزداد في أثناء الراحة بعدها (٥) بحركة عضلات الجسم تزداد الدورة الدموية فيها ويسرع دخول المواد للمعدة اليها وخروج الفضلات منها

وبعد أرياضة البدنية يجب الامتناع بآلاء والناسون لازالة إفرازات العرق واللعن فانها اذا تركت وجفت على سطح الجسم تختلط بالفشور البشرية المتساقطة

من الحلد ونجمه وسخاً وذا رائحة كريهة وتعرض البرودة والزلات  
ومنى رادت الرياضة عن الحلد الفأوني. فقد يحصل إجهاد للقلب ويصعب  
التنفس وتزداد ضربات القلب ويصير النبض سريعاً وغير منتظم. وكذا الالاماب  
الجلارية والمضلية التي من تأثيرها ايضاف التنفس وعدم تحرك الصدر لمدة طويلة  
(عدة ثوان) فانها تؤثر في القلب بالإجهاد ويصاب بالتعب. ومن العلامات الاولية  
لاجهاد القلب احتقان الاوردة وازرقاق الوجه أثناء اللعب. وقد أبطلت في الجيش  
البريطاني انواع الالاماب الجلنازية القديمة التي يبق فيها الصدر واسعاً ومعدداً  
بايقاف التنفس واستبدات بالطرق الاسوحية وبذا قلت اصابات القلب

وبالجملة فأحسن الالاماب الرياضية للشبان والشابات هي ما خفت وما لم تعطل  
حركة التنفس الطبيعية ولم تسبب زيادة الضغط في الصدر والقلب لمدة طويلة. أما  
في الكبار فالإجهاد قد يسبب قسحاً في القلب وتعدداً فيه وانفجاراً في شرايينه  
ومن قوانين الرياضة اعطاء الفرصة للمضلات القلبية والجسمية كي تستريح  
اذ في راحتها يخرج جميع ما تجمع فيها من الفضلات كحصى الكلى الذي كل  
ازداد افرازه داخلها شعر الجسم بالتمب ومق خرج منها شعر الجسم بالراحة.  
واستراحتها تنص أيضاً الاكسجين الهوائي من الدم وتحفظه داخلها تعود لها  
حيويتها باللون الاحمر فيها. أما اذا استمرت الرياضة بدون راحة فان المضلات  
تضعف وتنفق انقباضاتها ثم تشل

هذا وغذاء الرياضيين يختلف قليلا عن الغذاء الاعتيادي لغير الرياضيين  
فتراد كمية الدهن واللاحوم قليلا عن المواد النشوية ولكن لا يجب الاستغناء  
كلية عن الاخيرة والاستماتة عنها بالدهن واللاحم كما كان يظن لان هذا خطأ  
غذائي كبير. ويكون شرب الماء على مرات متعددة وفي كل مرة كمية قليلة لا كما  
يفعل البعض في شرب الماء الكثير دفعة واحدة أثناء الطعام. وتزداد طلب الماء من  
العطش والعرق في أول التمرين على الرياضة ولكن متى استمر التمرين يتم عادة  
التوازن بين شرب الماء وافرازه ولا يبطئ الانسان كثيراً

أما قوة الصدر وتعدده مع الرئتين فها يزدادان بالتمرين المستمر خصوصاً

على التجديف

الدكتور

سمان بطرعي نجار

## مكافحة « الديابيطس »

### أو مرض السكر وأحدث الآراء فيه

الديابيطس كلمة مؤلفة من لفظتين يونانيتين معناها معاً خروج السائل . فهو مرض يحصل منه أن الجسم لا يستطيع ضبط بعض المواد فتخرج منه ويسيل مع البول

وهو نوعان : الأول خروج السكر مع البول . والثاني زيادة مقدار البول مع عدم احتوائه على سكر

ولا يهنا هذا النوع الثاني الآن . وإنما يقول أن النوع الأول أي خروج السكر مع البول كبير الأذى بالجسم يهلك القوى ويضعف البدن وقد انعقدت الأمال حديثاً على معالجته . والسبب في أهمية هذا المرض يجب أن نعرف أن جميع المواد انشوية تتحول إلى مواد سكرية تختزن في الكبد . فإذا حركنا عضلاتنا أو صرفنا أي مجهود أطلق الكبد شيئاً من هذه المواد لكي يستطيع الجسم بها عما صرفه في مجهوده المضني . ومن هنا يبين مقدار الضرر الذي يحصل للجسم عندما لا يستطيع الاغتذاء من السكر فيبقى كما هو ويخرج مع البول وقد كان العلاج الممول عليه إلى الآن أن يمنع المريض من تناول الأطعمة السكرية أو النشوية . وعما هو جدير بالذكر أن هذا المرض لا يصيب سوى المنحرفين . فالطبع والمتوحشون لا يعرفونه . وسبب انتشاره في الأقطاب الأكثر من الأكل والراحة التي تؤدي إلى الترهل والسمن وهو يصيب الذكور ضمنى أصابته للإناث

وقد ذكرت الصحف منذ عام تقريباً خبر اعتداء الدكتور نانتيج السكندي إلى علاج يقلل السكر في البول أو يزيله . وهذا الدواء يستخرج من البنكرياس الواقع بين الطحال والأمعاء . ويؤخذ من الأرانيب والكلايب واجنة العجول . وكيفية الاستخراج طويلة مركبة وهو يعطى حقناً تحت الجلد ولا يؤكل لأن عصير الأمعاء يزيل تأثيره . ولولا ذلك لا كنتي المرضى يأكل البنكرياس دون الحاحة إلى الحفص . والمرضى يحتاج إلى ثلاث حقنات في اليوم تؤخذ قبل تناول الطعام . ويحتمر على هذا حتى يتم التحليل وعدم وجود سكر في البول وهذا الدواء يدعى الانسولين وهو ليس دواء قاطعاً لأن السكر لا يمنع من

الخروج مع البول إلا إذا دوام المريض على الاحتقان . وفي حالة الانقطاع قد يعود الديابيطس كما كان .

ومن الأدوية المستعملة الآن بخلاف الانسولين دواء آخر يدعى الجلوكوكينين وهو مادة مستخرجة من المواد النشوية في الحار والكأه والخبرة وقد وجد أنها تساعد الجسم على تخيل السكر .

وهناك مادة أخرى تدعى الاترفين وهي مادة دهنية كيميائية أي غير عضوية فإذا أكلها المريض انقطعت شهوته للدهن واكتفى بها فينقطع مع ذلك الديابيطس واسكن جميع هذه الأدوية لا تزال غير جازمة فقصارى ما تفعل المريض أنها تمنع عنه المضاعفات وتخفف عليه أعباء هذا المرض الذي لا يزال معدوداً من الأمراض المزمنة .

### قيمة العناية بالاسنان

يظهر من بحث العلماء هذه السنوات الأخيرة أن أكبر باب من أبواب الخطر في أجسامنا هو أسنانتنا . وليس من المبالغة الآن أن يقال أن حفر الاسنان أو نخبها قد يسبب العمى أو الموت لأن هناك حوادث كثيرة قد أثبتت ذلك . دع أمراض الامعاء التي لا تعد ويكون مرجعها إلى فسد الاسنان والأضرار . فإذا لم تكن الاسنان قوية تستطيع اجادة المضغ ذهب الطعام إلى الامعاء مجروحاً غير مطحون فيصعب هضمه . وكثيراً ما تلمب الزائدة الدودية لأن جراثيم المرض الكامنة في ضرس منخور قد حملت مع الطعام إلى الامعاء . وقد يحدث الضرر المؤوف سرطانياً في الاسنان لأن احتكاك السان قد ينتهي بالتهاب يحدث هذا المرض الويل وأمراض الاسنان قد تحدث التهاب غدد العنق وقد تكون سبباً في أمراض الوجه التي يستغلق على الطبيب معرفة عللها . والنقب في الاسنان ونورم اللثة وتقيحها تؤدي إلى امراض سموم عديدة تنزع بالطعام وقت المضغ ويهضم في الامعاء فينسم الجسد ويفسد مزاج الانسان وتعلل أعضاء البعيدة عن الاسنان . فقد وجد أن السكتيتين اعتلتا لمرض الاسنان وانت العمى قد حدث في بعض الحالات لهذا السبب نفسه . فقد ذكرت حالة سيدة في الثالثة والعشرين من عمرها كتب معها أو كاد وهي في الحادية عشرة . فلما بلغت التاسعة عشرة زالت شهوتها للطعام وصارت تلتها نوبات عصبية تنطرح منها على الفراش وتوتر وفقدت نحو

ميتايل «بينة وهو من أدباء المهجر الجديين وانتقد فيه الأساليب العربية الحديثة فنكلم عن الرهباني والمقام ومطران والآلة سي وجران ونحن نختار القطعة لثانية دليلاً على روح الكتاب ونمطه . قال عن قيمة اللمعة في الأدب :

« إن أمانة التي هي مطهر من مظاهر الحياة لا تخضع إلا لقوانين الحياة . فهي تنتقي المناسب وتحتفظ من المناسب بالأنسب في كل حالة من حالاتها . وكالشجرة تبدل أغصانها اليابسة بأغصان خضراء وأوراقها الميتة بأوراق حية . وحين لا يبقى لها في تربتها من غذاء تموت بفروعها وجذورها . ولو تجردت كل البشرية لما استطاعت إرجاع الحياة إليها . هكذا ماتت البابلية والآشورية والفينيقية والنصرية وكثير سواها . «علام وقوفة الموقوفين في كل الاقطار العربية ؟ نكاد لا نفتح جريدة أو مجلة من جرائد سوريا ومجلاتها إلا نجد فيها باباً للوقوفة بدعونه « باب تهذيب الالفاظ » فانقوم هناك في حرب عوان . ذاك يقول ان تعبير كذا وكذا لا يجوز ويستشهد بالتمالي . وذاك يقول انه جائز ويستند الى الزمخشري . وم في حريمهم يحسبون ان الحياة بأسرها قد انحسرت في ما ينفون وما ينبتون » وهذا القول صحيح الى حد ما . غير ان العناية باللمعة هي أيضاً عناية بالعمالي وبالنظام وما من فن أو صناعة لا نحتاج الى نظام . ولا نعتقد ان الجري دلي آثار الساف من حيث مراعاة الدقة في الالفاظ جود . على انه قد يكون لنا أسلوب بحاري أذواها الحاضرة ويختلف عن أسلوبهم . ولكن ما الداعي الى تبديل ألعظامهم ؟

### رباعيات عمر الخيام

كان عمر الخيام من شعراء الفرس الذين يمزجون الشعر بالفلسفة فإذا وقف حيال فن من أعلام الحياة لم تهض به فلسفته عمد الى الدعابة والمزاح . فإذا فلتون أشعاره شعرت كأنه يقول : « فيم كل هذا العناء ؟ أنا محوطين بالآفاق وأحاج وباب العلم مغلق دونها . وقد قرعنا قلم بفتح لنا . فلتترك البحث عن الخالق والخلق والخير والشر ونقض حياتنا القصيرة في لذة الشراب ومعافاة بنت الحان » وعلى هذا الوتر يضرب الشاعر حين يقول :

لا تضق همًا لأمس وغد أمس أودى وغد لم يولد



ويلتا أن صاع يومي في يدي طاطلا من زينة الله وما  
صقلت أطرافه شمس اللدام

وقد سبق أن عرفت من الأنجليزية هذه ازما عيات بقلم الشاعر الاديب  
وديع البستاني . أما هذه الطبعة فبقل السكاتب المعروف محمد السباعي . ولنا في  
مقام المراجعة بين الترجمتين وانما نقول أن كلاهما قد نفل عن الأنجليزية ولم يرجع  
أحدهما بالأصل الفارسي . وهذا نقص عظيم وكان أجدر بنا ونحن حيران الفرس  
أن ينقل عنا الأنجليزية ما ترجمه عنهم لا أن تنقل نحن ما يترجمه عنهم الأنجليزية  
ونرى أن للترجمة مرة لا يستهان بها وهي المحافظة على روح الترجمة الأنجليزية .  
فلذا نشر ابضع خاص لا يختلف عن الابضع الذي اعتاده الأذن من قرعة  
الترجمة الأنجليزية

### ترجمة الفزالي

ان العلامة الدكتور صموئيل زويمر يبشر بالمسيحية واسكنه حين مجد فصيلة  
في الاسلام لا بطوما بل بعمل على نشرها . من ذلك هذا الكتاب الذي ترجم  
فيه حجة الاسلام الفزالي ومحت في مؤلفاته عن فلسفته وتصوفه ورأيه في  
الاداب . والكتاب يقع في ١٩٤ صفحة وهو كثير الاقتباسات من المستشرقين .  
وربما كان هذا مما يزيد قيمة الكتاب وان كان يمت أحياء على نشيت الفكر  
عن الموضوع

وانما الذي است الدكتور زويمر على أن يترجم الفزالي هو ما يعتقد من انه  
أقرب المسلمين الى المسيحية . فقد عقد فصلا ساء « يدوح المسيح في الفزالي »  
قارن فيه بين عدة مقبسات من الانجيل ومن أقوال الفزالي حيث تشتد المشابهة  
حتى تقرب من المطابقة . وهو يستنتج من ذلك أن الفزالي قرأ الانجيل . وها  
محل للشك لانه لم يشت لان ان الانجيل كان مكتوباً بالعربية في زمنه

او ليس الاوجه ان التصوف في جميع الاديان ينتهي الى عبة واحدة وتعاير  
لا تتغير وان تصوف الفزالي هو الذي جملة بتكلم كسائر المتصوفين المسيحيين ؟  
وعلى كل حال لا شك للدكتور فضله وتدقيقه في بحثه شأنه في كل ما يكتب

### مذكرات جمال بلشا

أخذ الفواد والملوك والأوزراء يكتبون مذكراتهم عن الحرب وينشرونها

للجمهور افندي تشوقه هذه الاخبار ليستقيها من منابعها الاولى . وقد سار على أثر هؤلاء الفائد الزكي جمال باشا . فكتب مذكراته وهي تناول جملة شؤونهم جمهور العرب وان يكن حكمه فيها مشوباً بمرسه . فن ذلك كلامه عن الثورة العربية وحمل قناة السويس والسألة الارضية وما الى ذلك . وقد عرب هذه المذكرات على افندي احمد شكري الحرر بجمردة البلاغ في القاهرة فاجاد في التعريب فجاء الكتاب نارحاً وافياً في نحو ٥٦٠ صفحة لما فعلته تركيا في الحرب وقد قال جمال باشا عن ملك الحجاز : « ومع اني لم اتفق يوماً بأمانة شريف مكة ما كنت أتصور انه في حرب كهذه يترتب عليها مستقبل الخلافة يجرأ على عاقبة الدول اللاتي كن يطمعن الى وضع نيرهن على العالم الاسلامي بأسره . او يذهب الى حد يذر بذور الشقاق في طول البلاد وعرضها لتحقيق مطامعه اشخصية » هذا النموذج لما ذكره جمال باشا عن النهضة العربية وانقائين بها . ولا يسع مطالع هذه المذكرات الا ان يلح لإغراض المؤلف وسعيه لتبرير أعماله وخطوطه في أثناء الحرب . على انها مع ذلك ذات قيمة كبيرة من حيث انها تدل على وجهة نظر أحد لقواد الأتراك في الحرب الكبرى وفيها معلومات كثيرة عذلية بقدر

### الادب العمري في العراق

وضع رفايل افندي بطلي كتاباً في أدباء العراق وأهدانا الجزء الاول منه وهو خاص بالشعراء برى على ٢٢ صفحة وقد ترجم فيه سبعة شعراء والحق كل ترجمة بصورة فتوغرافية للشاعر وقطع من شعره مختارة المقاصد والقوافي . وهو لاء السبعة هم :

جميل صدقي الزهاوي . معروف الرصافي . عبد الحسن السكاكيني . محمد رضا الشديدي . محمد حبيب العبيدي . كاظم الدجيلي

والان وقد دخل العراق في طور جديد فلا بد ان اهل الطبقة المستتيرة في السالم العربي ينشوقون الى معرفة احوال ذلك الفقار الشقيق ورومون الوقوف على نفسية اهله ونصيبهم من النهضة الفكرية الحاضرة . فاهم في هذا المؤلف النفيس خير مستعان على تحقيق هذه الرغبة

وتلى ترجمة كل شاعر قائمة اثبت فيها المؤلف جميع ما وصمه من الكتب مع شرح وجيز اسكل منها . واهم الخدمة جليلة يستحق عليها المؤلف الاديب اعظم الشاء

## ممالك الطبيعة

أصدر الأستاذان الفرد داي وأنيس الحوري للمقدمي من أساتذة الجامعة الأميركية بيروت الجزء الأول من هذا الكتاب وهو خاص بالمملكة الحيوانية وصفحاته ٢٠٠ صفحة . ومثل هذا الكتاب يقع ولا شك موقع القبول لدى الباحثين بالاضد لأنا في أشد الحاجة الى ما يزيد معارفنا في التاريخ الطبيعي وليس يخاف على أحد ما يعترض الكتاب في الموضوعات العلمية من العقبات فانه ليس لدينا من الالفاظ ما يقابل جميع الاصطلاحات العلمية لدى الأفرنج . وهي اصطلاحات تكونت عندهم بالتدريج وزادت زيادة مطردة مع تقدم العلم جيلاً بعد جيل . لذلك نقدر بجهود الأستاذين الفاضلين حق قدره ونثني على عنايتهما . ونأمل أن يتبعوا هذا الجزء بالاجزاء الاخرى لشدة انتقار الجمهور العربي الى هذه المباحث العلمية الثمينة

والذي يلفت النظر في هذا الكتاب انه محلى بصور كثيرة ومطبوع طبعاً متقناً ومرتب ترتيباً حسناً وكل ذلك مما يزيد قيمة الكتب ويضاعف فائدتها

## غرائب الغرب

وضع هذا الكتاب الضخم الذي يقع في جزئين صحاحهما اكثر من سماية صفحة الأستاذ محمد كرد علي رئيس الجمع العلمي العربي في دمشق وهو يبحث في مدينة ممالك أوروبا والشرق الأدنى . وللاستاذ هوى قديم هو العرب وامرية والكتب والمستشرقين . وقد رحل الى هذه الاقطار ثلاث رحلات ضمن هذا الكتاب جميع ما رآه بها فاذا وقف بالآثار وصفها واذا فكر في أحوال الامم استخرج العبر من ماضيها وحاصرهما . فاذا ذكر الاندلس أشجته الذكري فنقل الى القاري عواطفه وآلامه بقلم سلس مليح

وقد اخترنا القطعة التالية نموذجاً لطريقة المؤلف . قال عن اخلاق الالمان : « عرفت من اخلاق الالمان في الحرب الاخيرة كما عرف كثيرون غيري من الاتراك والعرب يبوسة في الطباع لم تعرف في اخلاق النموسيين والمجريين مثلاً . وذلك لان معظم من وردوا على بلادك لذك المهذكانوا ضباطاً . والجند أشدهاء الشكيمة صعب مراسهم . وأهل بروسيا من بين الالمان خاصة بشككي من شدتهم حتى لا يتعدون معهم أمثال أهل بافاريا ... »

## مطبوعات جديدة

﴿ مؤلفات محمد تيمور ﴾ ذكرنا في أحد أجزاء السنة الماضية من الهلال صدور المجلد الأول من هذه المجموعة . وبين أيدينا الآن المجلدان الثاني والثالث وقد صنفا ما كُتبه وتفيد الأدب محمد تيمور من المقالات الانتقادية في فن التخييل وما أُلهمه من القصص الخيالية . والمجلد الثاني يحتوي على ٤٦٠ صفحة ويحتوي الثالث على ٣٥٢ صفحة رعا من حيث طلاقة المادة وجودة الطبع وجمال الرسوم خير أثر يذكر به التفقيد ويحيى به مجهوده الكبير في سبيل الفن والادب . ونحن كل من المجلدين ٢٠ قرشاً

﴿ الدين والدولة ﴾ وضع هذا الكتاب علي بن ربن الطاهري المتوفي سنة ٢٤٥هـ وساعده فيه جمهور الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين والقرض منه اثبات نبوة النبي صاحب الدعوى الاسلامية . وقد كان المؤلف يهودياً ثم أسلم . والكتاب موضوع على الطريقة الجدلية المألوفة في مثل هذا النوع من الكتب الدينية . وقد طبع في مطبعة المقتطف من نسخة عربية في مكتبة الاساذ منجابه بمشقة

﴿ مختارات الجديد ﴾ كانت جريدة الجديد تصدر في سان باولو في البرازيل وكان كثيراً ما يظهر فيها من المقالات العلمية والادبية ما يستحق الذبوع بين أبناء العربية . فلما احتججت الحلة احتار صاحبها الكاتب الادب توفيق ضعون بعضاً من تلك المقالات المستجادة ونشرها على حدة . وقد سبق لنا أن ذكرنا كلمة عن صدور الجزء الاول من هذه المجموعة التمهيدية وبين أيدينا الآن المجلد الثاني وهو يبلغ نحو ٤٦٠ صفحة مطبوعة بالحرف الدقيق . فتتني على همنوزجولسكتابه الرواج

﴿ جغرافية سورية العمومية المفصلة ﴾ لواضعه سعيد افندي الصباغ وهو يحتوي على ١٢٨ صفحة كبيرة وثلاث خرائط كبيرة وخريطين صغيرين و٧٦ رسماً وهو يبحث في أحوال سورية الطبيعية والاقتصادية والتاريخية مع إيراد الاحصاءات كلما قُنت المناسبة . والكتاب مقدمة في الجغرافية العمومية تجمع المندئين . فعسى أن يلقي من المدارس السورية العناية التي يستحقها

﴿ سوريا وسانان ﴾ لمؤلفه أديب فرحات وهو يقع في ١٨٨ صفحة متوسطة

ويتضمن دروساً جغرافية وتاريخية عن سوريا والشرق العربي وأبنان الكبير مع رسوم وخرائط مختلفة تعين الطالب على فهم الدروس وهو يطلب من مؤلفه في صيدا

﴿ أبطال الوطنية ﴾ هو منتخبات حسنة ممثلة مما قام به مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول ، ومصطفى كمال ، وعائدي ، وما قيل عنهم في الثغر والشعر ، غني بجمعه وتأليفه الأديب محيي الدين رضا بحصر بصندوق ليريد رقم ٦١٩ ونحن النسخة خمسة قروش

﴿ دروس الجغرافية ﴾ لتلاميذ السنة الثانية الثانوية لواقعها الكاتبين العاصلين الأستاذ محمد بدران ومحمد كامل سليم سكرتير معالي سعد زغلول باشا . وهو مطابق على برنامج وزارة المعارف العمومية وبه كثير من الخرائط والأشكال وجميع التغيرات التي أحدثتها الحرب العالمية الأخيرة ويحتوي على ٢٥٤ صفحة تظهر عنايه مؤلفه في كل صفحة منها كما يظهر حرصهم على الدقة في البحث والترتيب

﴿ مجلة السيدات ﴾ صدر عددا ١١ و ١٢ من هذه المجلة الطيبة الموضوعات التي يحررها الأستاذ بقولا الحداد في نحو مائتي صفحة . وقد خصا بمراثي فريد الأدب للرحوم مرح أنطون والحقت بها قصة تشيلية شيقة كان قد وضعها الفقيه قبل ولم أشر أسماها « صلاح الدين وملكك اورشليم »

﴿ غار الاندلس وحاضرها ﴾ كتاب يقع في نحو ١٩٠ صفحة من القطع الصغير مؤلفه الأستاذ محمد كرد علي رئيس الجمع العلمي العربي في دمشق . وهو يبحث في آثار الاندلس المرية الراحنة وفصول أخرى تنطق بتاريخ العرب في تلك البلاد واللوائح مشهور مدرس هذا البحث من سنين فكل ما يكتبه فيه جدير بالثقات القراء العرب

﴿ اسرار البلاط الألماني ﴾ لواقعها ولم ايكيه ومعربه للكاتب المعروف طانيوس عده . وهو يتضمن أسراراً خاصة بالامبراطور وولي عهده مبنية على مذكرات احد خشية ولي العهد الكونت فون هلتندورف . وقد عنيت بشراء ادارة الهلال

﴿حي في شرح﴾ قصة شيقة ممتعة تحتوي على وقائع يدهش لها القارىء لما فيها من مصادقات غريبة وحوادث عجيبة وهي من تريب الكاتب القصصي المعروف طانيوس عبده

﴿سادة الزوجين﴾ وضع علي فكري يحتوي على ١٧٦ صفحة من القطع الصغير وقد جمع فيه وصايا الالباء والامهات لبناتهم عند الزواج وما يجب على الزوجين احدهما للآخر في اسلوب سهل حذاب

﴿روح التربية﴾ تأليف الدكتور جوستاف لوبون وتربب الدكتور طه حسين . وقد صدر ملحقاً للامال في سنة الماضية وطبع على حدة وهو يطلب من ادارة الامال

﴿زبدة التاريخ العام﴾ لواعضه تبسبر ظبيان المدرس في مدارس حكومة شرقي الاردن . وقد أهدانا الجزء الاول في ١١٢ صفحة وهو يتضمن تاريخ الدول القديمة على اسلوب سهل قريب المثال

﴿الدروس الاولى في علم الصحة﴾ يحتوي على ١٦٣ صفحة من القطع الصغير وقد لشرته المطبعة الاميركانية ببيروت وهو مقسم دروساً للتلاميذ

﴿فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب﴾ ربما كان هذا الكتيب الذي لا تزيد صفحاته عن ٣٢ الوحيد من نوعه في اللغة العربية فهو يرمي الى بيان فضل الكلاب وما فيها من ماقب قد يخلو منها بعض البشر . وقد وضعه الامام ابن المرزبان . ونشره ابراهيم يوسف النساخ بدار الكتيب المصرية . وثمخه قرشان

﴿مجموعة النشائبي﴾ مختارات من أقوال العرب وما يستجد من الشعر والتثر يقع في ١٧٧ صفحة متقنة الطبع والشكل . ويطلب من المكتبة السلفية بمصر

﴿تكريم جميل صدقي الزهاوي﴾ أقام أدباء العراق حفلة تكميمية لفخر العراق السيد جميل صدقي الزهاوي وطبعوا ما قيل في الحفلة من الخطب في كراسة بلغت نحو ٨٦ صفحة وهي تطلب من متدى التهذيب ببغداد

﴿سلم القراءة الحديث﴾ كتاب مدرسي لتعليم القراءة على طريقة سهلة قريبة للمثال . تصنيف جرجس عيد المثلث يبلغ ١٦٠ صفحة

﴿ حقوق الرومان ﴾ لمصنفه الاستاذ توفيق السويدي الديبسي يقع في نحو ١٨٠ صفحة ويبحث في القوانين الرومانية القديمة ولا تخفى أهمية هذه القوانين لطالما درس الحقوق فانها الاساس الوليد والركن العموم للمعلوم الحقوقية في كل عصر ، وللتواف ماظر مدرسة الحقوق بعداد الان وقد دل كتابه هذا على عناية فائقة ومقدرة كبيرة

﴿ سبل النجاح ﴾ تصنيف الاديب عبي فكري أمين دار الكتب الخديوية يقع في ٣٢٠ صفحة ويبحث في جميع ما يؤدى الى النجاح من الوسائل ، وهذا الكتاب من افضل ما يوضع في ابدي الشبان في هذا الزمان

﴿ الدروس السعدية في تهذيب العقي المصري والفتاة المصرية ﴾ تصنيف خليل بك سعد وهو يبحث في كل ما يهم المدارس ولعائلات والافراد من الفوائد التي توسع العقل وتنزع الاوهام . يقع في ٢٤٠ صفحة ويطلب من المطبعة الاميركاية ببيروت

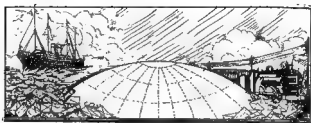
﴿ المعلومات المدنية لطلاب المدارس العراقية ﴾ وضعه السيد عبد الزواق الحسني في نحو ٥٠ صفحة ونوحى فيه ارشاد الطلاب الى واجباتهم المدنية وتنشأ هم على المبادئ القويمة ويطلب من المكتبة المصرية في بعداد

﴿ تقويم المنصور ﴾ لشيخ احمد توفيق المدني من أدباء تونس يقع في ٣٠٤ صفحات امام ١٣٤٢ هـ يبحث في شؤون شتى خاصة بحوادث تلك السنة وفيه معلومات كثيرة وفوائد كثيرة عظيمة القيمة . نحن النسخة ١٠ فرنكات ويطلب من مطبعة العرب تونس

هل تعرف بغائرة المرحل

وهل تتفاد انه يقوم بلواحب عليه ؟

أدأ ساعد على نشره بين اصدقائك ومعارفك



## بين الهلال وقمره

من أكثر عدداً الرجال أم النساء ؟

﴿ إيتا بلس . البرازيل ﴾ عجاج الشوفي

تناقش بعض الأدباء في من أكثر عدداً في العالم الرجال أم النساء ؟ وقد  
الفرار على الاستفهام منكم عن ذلك

﴿ الهلال ﴾ أن نسبة عدد الرجال إلى عدد النساء تختلف كثيراً باختلاف  
القارات والبلاد . وقدرة الإحصائيون بوجه الإجماع أنه لكل ألف رجل يوجد  
٨٥٢ امرأة في استراليا والجزر المحيطة بها ، و٩٥٨ في آسيا و٩٦٨ في إفريقيا و٩٩٣  
في أمريكا . وبعبارة أخرى أن الذكور في هذه القارات عموماً أكثر عدداً  
من الإناث . أما في أوروبا فالحال مختلف ذلك فإنه يقابل كل ألف ذكر ١٠٢٤ أنثى  
( هذا قبل الحرب الأخيرة . ولابد أن نسبة الإناث رادت زيادة غير يسيرة )

على أن الإحصاءات تدل أيضاً على أن عدد المواليد من الذكور في أوروبا يزيد  
على عددهم من الإناث . وعلى ذلك كان ينتظر أن يزيد عدد الذكور لولا أن هناك  
أسباباً لزيادة الوفيات بينهم أهمها : الحروب البرية والبحرية ، والتعدين والتنجيم ،  
والصناعات الخطرة على اختلاف أنواعها ، فضلاً عن أن الرجال أكثر من النساء  
تعرضاً للمفاسد والرذائل والاجرام

ومن الأسباب التي تزيد عدد الذكور في البلاد الجديدة المهاجرة . فالمهاجرون



من اندكورم عادة أكثر منهم من النساء . وهذا هو السبب في أن عدد الرجال في بلاد كاميركا يزيد على عدد النساء

### حمام الزاجل

﴿ غزه . فلسطين ﴾ محمد عمر السراج

سمعت أن الملوك فيما مضى كانوا يستخدمون نوعاً من الحمام لإرسال المكاتبات والأخبار فالرجاء أن تفصلوا لنا الكلام على ذلك بقدر المستطاع

﴿ الحلال ﴾ إن استخدام الحمام لهذا الغرض قديم فقد استخدمته شعوب كثيرة في أعصر مختلفة . واستخدم أخيراً في الحرب العالمية الماضية لنقل الرسائل في بعض الأحوال الطارئة التي لم يكن ميسوراً فيها غيره من الوسائل

وقد عني العرب عناية فائقة بتربية الحمام لهذا الغرض . فقد اعتنى به خلفاء بني العباس كالمهدي والناصر . وتنافس فيه رؤساء الناس في العراق ولا سيما بالبصرة . وكان يباع بأثمان عالية جداً . وذكر المؤرخون أن طائراً منه جاء من خليج القسطنطينية إلى البصرة ببيع بألف دينار . وكان عندهم دقائر بألساب الحمام كأنساب العرب . وألفت الكتب في هذا الموضوع

ومن الموصّل انتقل استخدام الحمام إلى مصر والشام وأول من نقله الشهيد نور الدين زكي صاحب الشام في سنة ٥٦٥ هـ وقد حافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالعوا حتى أقردوا له ديواناً وجرائد بألساب الحمام

وأما مسافات طيرانه فكانت طويلة فقد تقدم ذكر الطائر الذي طار من القسطنطينية إلى البصرة . وقد كان الحمام ينقل أيضاً من مصر إلى البصرة .

### دخول الامكليز الهند

﴿ دوتس دورب . افريقا الجنوبية ﴾ نجيب حداد

كيف دخل الانكليز الهند وبنشوا فيها أقدامهم ؟ ومتى ؟

﴿ الحلال ﴾ الانكليز أمة تجارية بقطرنا وقد سعو منذ القدم إلى استغلال الهند ولم يتس لهم دخولها في بدء الامر لاسب البورتغاليين والهولنديين كانوا يمنعونهم منها بقوة السلاح فاكثفوا أولاً بالأبحار مع جرائر الهندس . وما زالوا صارين يترقبون الفرص حتى أتبع لهم وضع أقدامهم على البر فكان أول بلد نزله مدارس ثم أخذوا يحتلون البلد بعد البلد باسم التجارة وهي العرض الرئيسي

في ذلك الحين . وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر تخلصت أبكثرا من منافسة البورتغال وهولندا ولم يبق أمامها من منازع الا فرنسا وكانت قد نالت حظها من تلك الغنيمة . وكانت البلاد الهندية قد ضعفت لتفرق كلمها وتعدد امرائها . ففي أواسط القرن الثامن عشر كان نائب فرنسا في الهند دويليكس يقيم في بودينري ونائب الامكبر كلايف يقيم في مدراس . والتزاع بين هذين الشعبين قديم وبسببه تجدد في أوروبا في ذلك الحين وامتد الى الهند فتعارب الثنائيان هناك . وفي أثناء تلك الحرب سنحت للانكليز فرصة استولوا بها على البنغال بحجة امجاد بعض مواطنهم ثم ما لبثوا ان تغلبوا على الفرنسيين فاندرت أبكثرا بسيادة الهند باسم « الشركة الهندية الشرقية » وهو نوع من الحكومة لم يسبق له مثيل . وكانت الشركة تولي أمورها حاكما عسكريا معه الجند والسلاح

### الصل وهل يضر ؟

﴿ سنطاكروز . البرازيل ﴾ الياس نعمة  
قرأت في إحدى المجلات الراريلية ان الصل كثيراً ما يكون ضاراً بل قتالاً . فهل هذا صحيح ؟

﴿ الهلال ﴾ الصل مركب - كيمياً - من مواد مختلفة أهمها مادتان حلوتان هما الفلوروز والديستروز . ويتوقف طعمه ونكهته على نوع الزهور التي يتردد عليها النحل . وقد يكون أحياناً أسود اللون بسبب امتصاص النحل عناصر قاسدة أو ضارة ففي هذه الحالة يجب تجنبه . والصل الحيد يكون قشبي اللون طيب الرائحة فإذا اسمر كان من نوع أخط . وإذا أكثر الانسان من الصل فقد بسبب له انتفاحاً في البطن أو غير ذلك من العلل

### الخطابة

﴿ مصر ﴾ ح . ج

ما عهد أحسن المؤلفات في العربية والانكليزية التي تبحث في فن الخطابة ؟

﴿ الهلال ﴾ لا تعرف . كتاباً في العربية خاصة بفن الخطابة ولكن هناك نبذاً ثاني عرضاً في بعض كتب المتقدمين كالبيان والتبيين للمصاحف . أما في الانكليزية فهناك أسماء بعض الكتب المعول عليها :

Modern Parliamentary Eloquence by G. K. Curzon  
Efficient Public Speaking by E. T. Powell  
Oratory, British & Irish by G. Locker-Lampson

## شق القلم والريشة

﴿مارتوس . البرازيل﴾ احمد وامر امين بكر

لماذا يشق القلم والريشة ؟

﴿الهلال﴾ السبب في شق القلم والريشة هو ان هذا الشق يجعل للحر طريفاً فنزول على الورق بانتظام كما انه يمكن من تنويع نمط الكتابة حسب رغبة الكاتب . قال ابن مقلة المشهور : « لو كان القلم غير مشقوق ما استمرت به الامل ولا اتصل الخط للكاتب ولكن الاستمداد وعدم المشق ومالك المداد الى أحد جنبي القلم على قدر قتل الكاتب له » . وربما عد شق القلم عند كتاب العرب فناً خاصاً له معايير ومقاييس تختلف باختلافها امياء القلم . وفي الجزء الثاني من كتاب صبح الاعشى بحث مستفيض في هذا الفن

حيفاً

﴿كارونه تياكو . المكسيك﴾ حرجي عبده الحياوي

ارجو افادني عن سبب تسمية حيفاً بهذا الاسم

﴿الهلال﴾ في رأي بعض العلماء المحققين ان كلمة حيفاً مأخوذة من الصيغة العبرانية لقلم « خفي » والمراد بها المسكان الخفي أو المستور أو المأوى . ومعلوم ان مركز حيفاً الطبيعي يجعلها خفيفة بهذا الاسم لان الطبيعة قد آوتها وجعلتها ميناة أميناً

نمو الريش بعد الموت

﴿لايك شارلس . لوزيانا . امريكا﴾ حرجي شهدا

اني مرسل اليكم مع سؤال في هذا قصاصة من حريدة امريكية جاء فيها ان أحد الاميركيين يملك بيده لا يزال ريشه ينمو بعد وفاته ثلاثين سنة . وقد ذكرت هذه الخبرية ان أحد الخبيرين حفظ هذا البيه بعد موته فكان ريشه ينمو باطراد بحيث كان يضطر صاحبه الى قصه مرة في السنة حتى يسعه الصندوق الزخاحي للموضوع فيه . فما رأيكم في هذه القصة ؟

﴿الهلال﴾ نتقد ان هذا الخبر عار عن الصحة اذ لا يعقل ان ريش

الطائر ينمو بعد موته طويلاً . نعم ان الموت لا يصيب أعضاء الجسم جميعاً في لحظة واحدة فان شعر الانسان مثلاً قد يستمر في النمو بعد الموت وكذا شعر الطائر ولكن الى وقت قصير لشدة ارتباط الاعضاء بعضها ببعض

### نعبان هائل

﴿مفاكو . نيكاراغوا﴾ اسحق فريخ

ذكرت جريدة طرابلسية انه ظهر في برج قلب الاسد بطرابلس نعبان هائل رؤسه كراس حرو الكلب وطوله نحو عشر اذرع وله قرننان وقد كس الشعر بعض وجهه وله صغير ويقال انه في هذا البرج منذ عهد ريكاردوس قلب الاسد .  
فأرايكم في ذلك ؟

﴿الحلال﴾ رأينا ان هذا الخبر مبالغ فيه فان تلك الاوصاف لم تسمع عن نوع من النعابين المعروفة ولا سيما ان النعابين الكبيرة اللحم قد انقرضت من سواحل البحر الابيض المتوسط ووجه الاجاك . أما عمر الثمان فهذا بلا ريب خرافة اذ لا يمكن ان يمتد عمره الى هذا القدر فانه يبلغ عادة نحو عشر سنوات وقلما يزيد عن ذلك

### مذهب الروحانيين ومساجاة الارواح

﴿كودو . البرازيل﴾ قيصر مهد مقبل

هل مذهب الروحانيين هو نفس مذهب المتقدين بمساجاة الارواح ؟ وهل من كتاب يبحث في المذاهب الفلسفية ؟

﴿الحلال﴾ كلا . فان الروحانيين يعتقدون بوجود ارواح فقط أما القائلون بمساجاة الارواح فانهم يدعون انه يمكن مكاملة الروح بعد انفصالها عن الجسد أو على الاقل يمكن تبادل الرسائل معها . ولا نعرف كتاباً عربياً حديثاً فيه شرح لمذاهب الفلاسفة جميعاً

### العملة الالمانية

﴿بفداد . العراق﴾ توماس تلو

و ﴿منصنبلو . كوبا﴾ الياس الحوري

ما رأيكم في مستقبل العملة الالمانية . وهل يأتي يوم يكون فيه المارك قيمة وما الذي يدل عليه التاريخ المالي في اوروبا من هذا القبيل ؟

﴿الحلال﴾ لقد فقد المارك قيمته ولا يعقل قط أن يستفيد بها يوماً ما . وكما أن المهبوط الشاي عن كثرة العملة أدى الى ضياع قيمة التوافر من الماركات عند أصحابها ( فالانتفاع المالى ليس الا ضريبة على كل من لديه ما لا انه يحسر من قيمة هذا المال بنسبة ذلك الانتفاع ) وكذلك استعادة العملة الالمانية لمكانتها السابقة يستدعي اعادة هذه القيم المعقودة الى أصحابها . وهذا عمل يفوق الآن قدرة أي دولة . والامر ذو البال في هذه المسئلة هو ان العملة الورقية لا تكون ذات قيمة الا اذا سدها قدر كاف من الذهب او ما يقوم مقامه . فاذا التهي المارك واستبطلت عملة جديدة مكانها لا تثبت على حال ما لم يتوافر فيها هذا الشرط . وهذا ما يدل عليه تاريخ العملة الورقية ولا سيما ما حصل في أثناء الثورة الفرنسية

اختراع البنادق

﴿دار السلام . نغنيكا﴾ محمد بن خنيس بن ناصر بن محمد بائيس

مق اخترعت البنادق ومن اخترعها ؟

﴿الحلال﴾ ينسب اختراع الاسلحة النارية الى راهب الماني اسمه رنولد شوارز . ولكن لا يعلم بالضبط تاريخه ، واما يؤخذ من التواريخ والكتب التي دونت في ذلك العهد ان بعض الاسلحة النارية استعملت في سنة ١٣٢٠ وقد استعملها الاسكندر في معركة كربي سنة ١٣٤٦ . وقد تقلبت هذه الاسلحة بعد ذلك في أطوار كثيرة متنوعة أشكالها واتسعت صناعتها واتفن عملها مما يضيق هذا المقام عن الاقضية فيه

التبغ المصري ليس مهرياً

﴿دفعه . السودان﴾ سعد بن عوض الدين

و ﴿يونس ايرس . الارجنتين﴾ سعيد الحلو

يقال ان زراعة التبغ ممنوعة في مصر فكيف توجد بها اذن شركات عديدة تصدر منها التبغ وما هو عدد هذه الشركات ؟

﴿الحلال﴾ سمعت الحكومة المصرية زراعة التبغ في مصر منذ سنين ووضعت غرامة على القطن بزراعته مقدارها مائة جنيه عن الفدان . فامتعت زراعته بنائاً . أما التبغ « المصري » فانتجار يستوردونه من الاقطار الخارجية مثل الاماثل واليونان فاذا تعرض لهواء مصر وبقي في جوها مدة اكتمسب

عطراً جديداً يميزه عن سائر التسع الذي لم يدخل مصر . فهو لذلك مطلوب بين هواة التدخين . ولا نعرف عدد الشركات التي تصدره الى الخارج . ولكن يؤخذ من احصاء للجمارك ان قيمة ما ورد الى مصر من التبغ بلغت ١٢١٤٥٢٣ جنيهاً في سنة ١٩١٢ وبلغت قيمة ما صدر منها في تلك السنة من السجائر ٤٢٢٦٦٦ جنيهاً . وقد ذكرنا هذه السنة لانها تمتد سنة قادية

### المسك

﴿ اديابلس . البرازيل ﴾ عجاج الشوفي

بهم يستخرج المسك ، من حيوان أم من نبات ؟

﴿ الحلال ﴾ يستخرج من غدد من ذكور غرلان المسك . وهذه الذكور قد هيأتها الطبيعة بهذه الغدد اسكي تجذب اليها الاناث ولا تصل عنها وقت التلاقي . والمسك في حالته الخام مادة دهنية حمراء تضرب الى السمرة وهو ينحل في الاثير ويستعمل قاعسة بليلة عطور . هي ادوم العطور بقاء . وهو كريحه الرائحة في حالته الخام . اما غرال المسك فيعيش في وسط آسيا وهو لا يجتمع جماعات وانما يسير ازواجا . وهو اجم (لا قرون له) وانما له انياب بارزة . وغدة المسك في جدار بطنه

### الخروع ودودة القز

﴿ أربد . شرقي الاردن ﴾ عبد الرحمن الرشيدات

يقال ان ورق الخروع يستعمل غذاء لدودة القز وهو يزكو في قطرنا . فما رأيكم ؟

﴿ الحلال ﴾ دودة القز تعيش على ورق التوت . وانما تستعمل بذور الخروع لأغراض طبية فقط

### الفول للتفاز

﴿ مكسيكا . المكسيك ﴾ عقل حداد

وجدنا هنا تاحراً يبيع فولاً يقفر اذا شعر بالدف . وقد أرسلنا لكم منه نموذجاً ثلاث قطع

﴿ الحلال ﴾ قد رأينا القطع المرسلة منكم وهي تمفز بالفعل ووجدنا داخلها دودة هي التي تنفخ ونجعل الفولة تمفز اذا شعرت بالدف

والحشرات تصيب هذا القول فتبيض فيه فإذا انتفست الهواء تحركت عند الشعور بالحرارة وهذا هو ما يجعل القولة تنفخ

لون العين

﴿ القاهرة ﴾ عربز بشلي

ما علة اختلاف ألوان فزحية عيون البشر . ولماذا يقلب اللون الفاتح في عيون المهررة واللون الأسود في عيون الكلاب ؟

﴿ الحلال ﴾ لون العين يتبع عادة لون البشرة . فإذا كان الشخص اسمر تلونت عينه بون بشرته . فإذا كان أبيض كأهل شمال أورما صارت العين زرقاء حفيفة الزرقعة . وصبغة البشرة هي في الغالب ذات الأثر الأكبر في تلون العين . ولكن لا يعرف لماذا تكون عين القط فاتحة وعين الكلب قاتمة . ولعل السبب في ذلك أن القط أكثر ما يسى في الليل فهو لا يتعرض كثيراً لضوء الشمس فلا يحتاج بشرته إلى صبغة تحميها فتبقى بشرته بيضاء وعينه صبغة اللون . أما الكلب فيتعرض لضوء الشمس فيحتاج إلى صبغة تصبغ جلده . وهذه الصبغة تمتد إلى عينيه فتلونها بلون قليل

البروج الفلكية

﴿ تبريز . فارس ﴾ م . مخجواني

ما أصل البروج الفلكية : حمل . نور . جوزاء الخ ؟

﴿ الحلال ﴾ هذه الألفاظ مترجمة عن الآغريقية . والبروج تقع في دائرة تحتوي على مدارات الكواكب الكبرى والشمس والقمر . والبروج اثنا عشر . بين كل برج وآخر ٣٠ درجة . فالجموع ٣٦٠ درجة وهو محيط الدائرة وأصل البروج بابلي ثم أخذه عنهم الآغريق . وترجمت الألفاظ الآغريقية إلى العربية

عدد الأتوميولات في القاهرة

﴿ ريو غرندي . البرازيل ﴾ مسلم أسعد

ما هو عدد الأتوميولات في القاهرة ؟

﴿ الحلال ﴾ زجح أنه يبلغ نحو أربعة آلاف . ولكن ليس لدينا احصاء

رسمي عنها



## من هنا وهناك

كيف نتج

كيف يجح الذبن نجحوا؟ وهل من كلمة نسمعها منهم فنعرف سرهم ونفهم حيلهم؟

هاك ما يقوله لورد ريدنج حاكم الهند الذي بدأ حياته بحاراً في احدى البوارج الانجليزية :

« هناك ثلاثة أشياء ضرورية للنجاح : أولها الحماسة في العمل وثانيها الحماسة في العمل وثالثها الحماسة في العمل . فاذا اضاف الشاب الراض في النجاح الى هذا شيئاً من المعرفة بالقانون فإن هذه المعرفة لن تموق تقدمه

» ولو كنت تاجراً لكنت على الدوام متنبهاً ابحت عما يسر الجمهور ولا أدعه يناد شراء البضائع من غيري . فإذا لم يكن عندي بعض البضائع المطلوبة فني اسارع الى الحصول عليها واجذب الجمهور بمرض بضائمي عرضاً جميلاً وبأن تكون جميع هذه البضائع مواظقة لري آخر ساعة

« وصيحتي للتاجر هي ان لا يحتفظ بالبضائع القديمة . بل عليه أن يخلص منها ولو خسر في ذلك لكي يشتري الجديد . وأخيراً يجب أن يكون خدمة العميل مؤدياً

وقال القورد لفرهولم صاحب معامل صابون صنلايت الشهيرة ومن

ذوي اللالين :



« لقد سئلت هذا السؤال مرار وكان جوابي كل مرة واحداً لم يتغير . فليس هناك سر وكل ما هناك انه يجب على طالب النجاح أن يدفع ثمنه . وذلك بأن يجعل همه الرئيسي نجاحه في العمل ولا يهتم لجميع الشؤون الأخرى إلا اهتماماً ثانوياً . والساعة في الواقع تنحصر في القدرة على اسكار النفس وملاذها والقوة على العمل »

« وهناك وهم سائد بأن الثراء لا يأتي إلا اذا فعلت العجائب وجئت بالجديد . ولكن صدقني ان الثراء يأتي فعل الشيء البادي بالالفاحسن مما فعله غيرك أكثر مما يأتي بفعل العجائب واتيان الجديد »

« فاداً اخفقت . في شيء فاعمد الى طريقة أخرى . ومن الناس من ديدهم التشبيط فياخذون في ضرب الامثال عن فلان . ثم فلان ممن فعلوا ما تحاول فعله فافعقا ويخبرونك بانك تفقد وقتك اذا مضيت في مشروعك ولم تكن عنه . ولكن دعك منهم ولا تبال بهم . فقد يصدق ان غيرك قد اخفق ولكنك ربما تتلاقى امكنة الضمف التي تورطوا فيها وتنجح . وعلى كل حال يجب أن محرب لئلا تصبح القرصة فلا يمود لك مثلاً »

### آراء بعض المظاه في المرأة

« هي الحضارة ؟ هي نفوذ النساء الطيبات - امرسون

حلاوة المرأة كالوردة سريرة الموت - عونه

أحلى شيء في الحياة هو التحية الصافية التي تحيي بها الزوجة زوجها - ولس

انانية المرأة هي انانية لأجل اثنين - مدام دوستايل

أحلى هدية اهدي بها الله الانسان هي المرأة - جويار

حبذا النساء لي وحدي لو لم يحلف للجميع - اوربيدس

المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر - بلزك

تحتقر المرأة من يحبها ما لم تحبه هي أيضاً - اليعصابات ستودارت

المرأة الفاضلة ملكة - فيزن

الحياة والصمت اجمل زينات المرأة - اوربيدس

ليس في درامات شكسبير أبطال وانما فيها بطلات - رسكي

العياب القليل يحمس الحب والكثير يقتله - ميرابو

ليس على الارض ارقف من قلب المرأة اذا كان مسكناً للعطف - لوتر

كل امرأة سيدة محق جسدتها في اعتبار الرجل المهذب - ليتون  
 مخلق الله المرأة لكي تستأس الرجل - هولتير  
 . على الرجل ان يطلب الى الله ان لا تعرفه المرأة على حقيقته - تاكري  
 كان آدم اسعد الناس لانه لم تكن له حماة - بارفيه  
 يجب على الرجل ان يشقي زوجته بحيث تكون صديقه لو كانت رجلا -  
 جويرت

الرأي الثاني خير من الاول على الدوام . وقد كان آدم من اراء الله الاولى ثم  
 ارتأى رأيه الثاني فخلق المرأة - مثل سائر  
 خذ من الحب مقدار ما تأخذ من النيد فلا تسكر - دو موسيه  
 الاداب الالمانية

قد لا عمى مدة طويلة حتى يكون لمصر رجال هو اول رلمان حقيقي للعرب .  
 وسينظر اليه العرب في جميع الاقطار بعين الاحترام ثم الرجاء بالنجاح . وانما يكون  
 انجاح باحترام كل عضو للنبذة التي يحملها والمحافظة على نظام المجلس . والنظام  
 لا يزال املا غير محقق في البرلانات الاوربية . فان المشاجرات والمسبات  
 اصبحت مما الهه اعضاؤها . وهذه المناسبة فذكر أن احدى المجلات شرت  
 امثلة من الفاظ السباب التي تؤثر عن بعض المجالس شاه منها ان الاعضاء في مجلس  
 نواب انسرب اذا اخذتهم الحدة تشتموا بهذه الالفاظ :  
 « ايها الباكي من الحشيش . ايها المتهجر برؤوس الموتى . يا قاتل الحريات  
 الحيلة »

وأثر عن بعض اعضاء مجلس الريخشتاغ الالمانى الشتم الاتية :  
 « انت خنزير (جامبون) قد نفل بالدود . انت خنزير سام . انت ملك اجهابين »  
 اما الشتم الالمانية في مجلس النواب البريطاني فهي :  
 « انت يهودي يوري . انت فاجر القريع . انت جبل قارب صياد ارلندي .  
 انت خرقة قديمة من عهد كرومويل »

فسمى ان يتره اعضاؤها المستقبلون من مثل هذا النساب

تجار الالمانية والمانيا في الحرب

وضع المستر كونست المحقق الصحري الالمانى في البلاد الاسكندرية مدة

الحرب الكبرى كتاباً كان له حجة في دوائر السياسة الانجليزية فقد ادعى في هذا الكتاب ان المانيا اما كانت تحارب ونحصل على دساترها واقواتها من التجار الانجليز انفسهم وان الحصار البحري لم يضيق حلفته على الاثنان الا عندما دخلت امريكا الحرب فظهر عندئذ اثره لأن الولوج الأميركية منعت عن الاثنان ما كانوا يحصلون عليه على الرغم من رقابة الاساطيل الانجليزية . وكان الاثنان يستوردون جميع ما يحتاجون اليه قبل ذلك من الأمم المحايدة التي كانت تستورد هي أيضاً ما يطلب منها من التجار الانجليز

والمؤلف يثبت بالاحصاءات الرسمية ان بعض الدول المحايدة استوردت وقت الحرب من بعض النضائع ضعفي ما كانت تستورده قبل الحرب . وكانت الريادة تبلغ أحياناً اربعة اضعاف بل عشرة اضعاف . فهذه الريادة كان من المؤكد انها ترسل الى المانيا

وذكر المؤلف ان المانيا نالت جميع حاجتها من الفحم والسمك والزيت والجلود والشحم مدة الحرب فصنعت منها القرقعات كما شاءت . وقد تضاعفت كمية النحاس المصدرة من ألمانيا الى اسوج وبلغ المصدر من اسوج الى المانيا في هذه المدة ثلاثة اضعاف . وكذا الحال في القطن والبيكل والتلك

### لأجل الجمال

كان سمسر يقول ان الانسان لم يعمد الى ايجاد اللباس اولا اختفاء للهدف بل طلباً للجمال والزينة . والواقع ان الجمال يحدد النساء الآن الى تفضية صحنهن والى مكابدة الآلام من عمليات جراحية وغير ذلك مما لا يقع تحت حصر

التمددات يصلحن بسكين الجراح الآن أوفهن ويخرجن عاريات الصدر ولطهر ويفض المساحيق المؤذية للبشرة تكلفاً للجمال والزينة . اما غير التمددات فيعملن ما هو شر من ذلك . ففي فيجي مثلاً تجعل النساء بتدوب باردة على اذرعهن وظهرهن . وكيفية ذلك انهن يكتوين نخشة محرقة ثم كلما رأ الجرح نكأه حتى يتورم ويبرز . وفي بورما يتقب صحن الادن من الوسط - لا كما تفعل بنائنا - ثم يوسع الثقب شيئاً فشيئاً حتى يسع قصبة من ذهب يبلغ قطرها ثلاثة ارباع البوصة . وتعمل ساء جزر سلجان مثل ذلك ويألفن في هذا العمل ويلقن في الثقب من الحلي ما ثقله رطلان ونصف رطل انجليزي . وفي شرق افريقيا تدهن النساء

بلثرة والسمن وبعضهن يمسحن بالجميد سيقانهن فيقرأين كتابهن قد لبسن الجوارب البيضاء . وفي الهند الصينية يرسل أهل الري الحسن والمهدام الرشيق من الاهالي نظافهم حتى لقد يزيد طولها على طول الاصابع نفسها . ومن قائل البابو من يقرن بوضع الريش والعظم يتقبن جدار الاقب ويضعن هذه الاشياء فيه كيف احتفظ روكتفلر بصحته :

روكتفلر من ذوي اغلايين في اميركا وهو في الرابعة والثمانين من عمره الآن صحيح الجسم سليم العقل وقد وصف طبيبه الدكتور بجر معيشته وانطرق اليه فيخذها للمحافظة على سلامته . قال .

« لا يتناول مسر روكتفلر دواء ما . ويلعب الجولف في كل صباح وبام جيداً وبرتاج في نومه . وهو يأكل جيداً ايضاً ولكنه لا يهوى سوى اثنا كولات الساذجة . وهو معتدل شديد الاعتدال ولذلك فهو ليس ممن يوردون بالنع الكبير على الاطباء . هذا واني في طر الناس طبيبه ولكن الحقيقة انه هو طبيبي فاني لا أعزو حسن صحيي الا للنصائح التي يسديها الي »

#### نصيحة الجاحظ

قال الجاحظ : اعلم ان المعنى الحقير الفاسد واللفظ الساقط بعثش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد . لأن اللفظ المهجين الرديء اعلى بالسان وألف للسمع وأشد التصاماً بالقلب من اللفظ النبيه الشريف والمعنى الرقيق الكريم ولو جالست الجهال والحقى والسفهاء شهراً فقط لكسبت من اوضار كلامهم وخيال مما يهيم ما لم تكسبه من محادثة أهل ابيان دهرأ . لأن الفساد اسرع الى الناس واشد التصاماً بالطبائع . والاسان بالتم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يحمود لفظه ويحسن ادبه . وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التعبير

#### ام لويد جورج

قال لويد جورج رئيس وزراء انجلترا السابق :

قاست مي اشد المشاق في اعالة اولادها . ولكنها لم تنذر قط ولا شكت ضيقها لأحد . كانت تحزن وتخزن لنا . وقبلنا استطعنا ان ناكل لحماً . ولقد كان اعظم اطايب الحياة عندنا أن يعطى احداً نصف يرضة يوم الاحد

### الجهل علة الظلم

قال السيد وفيق البكري :

لا تحجرا للظلم عشيامة فتتوه منه فادح الانتال  
ظلم الرعية كالغاب للجهلها الم المريض عموبة الاهمال

### نجاح المؤلفين

كان ماكولي من ادباء الانجليز ومؤرخيهم . وكان قد وضع « تاريخ انجلترا »  
فلما نشر اجبره الاول بين الجمهور قول الحاسة حق يمت منه أولى طباعه  
باسرع مما كان يتظر المؤلف . فكتب في مذكراته اليومية ما يأتي :

« ٤ دسمبر سنة ١٨٤٨ - شرت اليوم بمض القلق على مصير كتابي . فان  
ما بيع منه قد فاق ما كنت اضطره . ولكن هذا يدل على ان الجمهور قد علق املا  
كباراً على الاجراء النافذة . فادام تحق هذه الامال كانت خيبة عظيمة .  
ولست اسمع سوى المديح ولكن من يثق بالثناء يلقى عليه نفسه وعلى كل حال  
قول اني قصدت الى التوفيق وحاولت ان اكتب شيئاً بذكوره القارئون في  
سنة ٢٠٠٠ اوسنة ٣٠٠٠ ولم اوضح شيئاً في سبيل البدع الجارية في الفكر او  
لاسلوب فاذا لم اوفق فيكون مثلي اشرف من تسمية اعشار حوادث التوفيق  
التي يصيبها غمري »

### نموذج من حجج المحافظين

في سنة ١٨١٦ قررت بلدية كولون في الانيا اضاءة الشوارع فكتبت جريدة  
« كولون تسابنج » مقالا تنترض فيه على هذا المشروع وأدلت بسبع حجج تبرزاً  
لهذا الاعتراض . فما قالته :

١ - ان الاضاءة الصناعية هي بحاجة التدخل في نظام الله الذي قضى ان يكون  
الليل ظلاماً

٢ - ان الشوارع المضاءة تعري الناس بالسهل خارج البيوت . فتكثر بذلك  
الامراض الناشئة عن البرودة .

٣ - ستكون الاضاءة سبباً في فرع الطبول وتنشيط القصوص

### كما كان يفعل المراجعة

قتل في حادثة اتوموبيل حديثاً في مدينة بري في فرنسا الأمير كيتاشيرا كاكورا صهر امبراطور اليابان فقتلت جثته الى باريس ووضعت في دار السجادة اليابانية ووضع الى جانب النمش طبقاً للناسك الدينية الشنتوية اطعمة مختصة كالرز والمليون والتماح والسك والذجاج وانبرقال وكذلك وصع كأسان مليء احدهما بالنيوز والاخر بالماء وأشعل فانوسان من الورق وبقيت الجثة كذلك مدة يحرسها الحرس حتى نقلت الى اليابان لدفنها

### اثمان الحيوانات الآبد

ارتفعت اثمان الحيوانات الآبد تباً للارتفاع العام الذي اصاب العالم مدة الحرب وبعده . ومركز التجارة في هذه الحيوانات هو مدينة هامبورج في المانيا والاثمان الجارية الآن هي كما يلي : الرافاة ١٠٠٠ جنيه . وفرس النهر ٥٠٠ جنيه الى الف . والاسود تباع بنحو ٢٥٠ جنهما . ولشترود في العادة هم الحكومات التي تحتاج الى تزويد « جنائن الحيوانات » او الشركات التي تمرض هذه الحيوانات على الجمهور بعد ان تعلمها بعض الالاب وقد شجع هذا الفلاء هواة القنص على ارتياد احراش افريقيا والهند لصيد هذه الحيوانات

### شمع اعراي

احب الأصمعي ان يستثبت في كلمة « استخذيت » أهي مفعولة ام غير مفعولة . قال : فقلت لأعراي : أقول استخذيت ام استعذات ؟ فقال : لا أقولها . قلت . ولم ؟ قال : لأن العرب لا تستخذون

حسب

### الى السائلين

لقد خصصنا باب « بين الهلال وقراه » فرد على اسئلة القراء وزحوا ان براعوا ما يأتي : يكتب السؤال واستجراً ومعه اسم المرسل ويضون باسم « محرر الهلال » . ولا ننشر الا الاسئلة التي نرى فيها فائدة لجمهور القراء . ولا نتمرس لا بمس الدين أو السياسة . وقد نضطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة لدينا . وقد نفعل السؤال اذا لم تستوف الشروط للتقدمة أو اذا لم نشر له على جواب

## فهرس الجزئين ٢٠١ من السنة ٢٢

٤ عقيدتنا	قلم اميل زيدان
٩ اليان ومكتبها	
١٣ نظرة في الامبراطورية البريطانية	لحمي زيدان
١٧ مدرستي الاولى - منحة من مذكرات	قلم جبران خليل جبران
٢٠ كم لتكنم ولي امي	الدكتور شلي شميل
٢٤ منحة من مذكرات	لحمي مطران
٢٩ الشعر القوي - قصيدة	قلم الدكتور تقولا مياس
٣٠ وسائل زينة اللغة العربية	قلم احمد زكي باشا
٤١ الآثار المصرية بين يدي الملك والدي	قلم اميل زيدان
٤٩ شهراد في الادب	قلم الدكتور ميشيل سمعان
٦٠ معجزات الجراحة الحديثة	قلم الامام عي
٦٧ هل الصدر الشقيق	لحمي دعوس
٧٩ لغة الاجداد - قصيدة	
٨١ سير النفس الى الفردوس	
٨٧ المحرم والدع في عالم مليون	
٩٥ استنك كزار الصعايب - دلوود وكات - احمد حامض هوس - اميل الزامي - عمود عزي	
١٠٩ لطائف مختارة لطائف من مشهورى الرجال	قلم سائح
١١٣ احراق الموت لم دهم	
١١٧ لؤلؤون والكتاب بين القمر والنرا	قلم الاستاذ حبل طوطح
١١٩ الترية الاسكبرية	
١٢٥ ماذا تعرف من جسدك	
١٢٩ شرح موسولوس (من عجائب الدنيا السبع)	
١٣٢ في جزيرة التلة	
١٣٥ تاريخ الكشف عن الآثار المصرية	قلم توميق حبيب
١٤٢ ولي عهد انكرا	
١٤٤ اللؤلؤ امير الجواهر	
١٤٨ حكمة المشرق واديته	
١٥٥ مصطلح لطفي العلوطي	قلم سلامه موسى
١٦٠ اشهر لسة ومن أسبائها	
١٦١ السعادة فينا	قلم الدكتور طه حسين
١٦٥ الرأه والننون الجنية	قلم محمد جميل رهم
٨٦١ شعاع الصبر	
١٧٠ الجمال والجيلات (نقوال مختارة)	
١٧٢ الجواهر التاريخية	
١٧٥ هل نمر لا حيون	
١٧٧ «ابواب الخلال» : سير التوفم والفنون - عجائب وغرائب شؤون الدار - في علم الادب - بين الخلال وقراءه - من هنا وهناك	







بیتو موسولینی

﴿ أول ديسمبر ( ١ ك ) سنة ١٩٢٣ — ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٢ ﴾

## هدايا الهلال

يتربق قراؤنا هدايا الهلال في كل سنة كترقبهم للهلال نفسه . ذلك لانهم يعمون عنايتنا المعطية باختيار تلك الهدايا واحكاما بان تكون ذات قيمة حقيقية . وبعد ان كان الهلال يقدم هدية واحدة في السنة ثم هديتين صار اليوم يقدم

### مجلد هدايا

بل ثلاث مجلد فريدة هي من خير ما يصدر في عالم الادب العربي كل سنة ، يحفظها المشترك وينتفع بقراءتها هو واهل داره . وهاك هدايا هذه السنة :

﴿ الهدية الاولى ﴾ هي — كما ذكرنا في الجزء الماضي — كتاب

« مشاهير الخطباء واشهر الخطب »

مؤلفه رحمه الله وترتيبه الاديب سلامه موسى

وهو مجموعة نفيسة تضم اسماء اعظم خطباء العالم في كل عصر ومصر من عرب وغير عرب . فيذكر كلمة عن كل منهم ثم يأتي بالحسن ما قاله . ولهذا الكتاب قيمة خاصة الان وقد اصبحنا في بدء الحياة البرمائية في الشرق

﴿ الهدية الثانية ﴾ هي « صفحات في الحضارة واللغة والآداب » عنوانها

« بين الجزر والحد » بقلم الآتية

وهذه الصفحات من افضل ما دمج قلم هذه الادبية الكبيرة . وهي تطرق

في اهم الموضوعات التي تشغل الشعوب الناطقة بالضاد اليوم

﴿ الهدية الثالثة ﴾ سنذكر اسم الهدية الثالثة فيما بعد . وانما نؤكد من الآن

انها لن تكون دون الهديتين المتقدمتين قيمة وشأناً

[ نبيه ] هذه الهدايا ترسل حال صدورهما الى المشتركين الذين سددوا قيمة الاشتراك عن هذه السنة ( السنة ٣٢ ) . وتستصدر الاولى في اول يناير سنة ١٩٢٤

# حكم المستبدين

تحت ستار النظم الدستورية

• حاتية النوضى الأثرة •



ناوليون عدوة للساثرين

الحاكمونه بأمرهم

من أعجب المشاهد التي تبدو للنأمل في تطور العالم العربي بعد الحرب  
ما انتاب كثيراً من دوله - التي ادعت انها اما حاربت لاسقاط الحكم المستبدين  
وأصحاب التيجان للتعصبي - من الحركات الرجعية والثورات العسكرية التي انتهت  
في الغالب بانحصار السلطة في يد نفر من الافراد الأقوياء

هذا فادماً بين هذه النتيجة التي وصلت اليها تلك الدول - ومعصمها بقطر  
حول البحر الأبيض المتوسط كان الهداء انتقل اليها بالعدوى - وما أمله قومٌ من

تلاشي البقية الباقية من ضروب الحكم الفردي بعد الحرب وتوطد الحكم الدستوري ،  
 الديمقراطية في العالم ، تملكنا حمشة عظيمة وحرنا في تمثيل هذه الظاهرة  
 وتساءلنا متعجبين عن السنن الاجتماعية التي تؤدي الى مثل هذه المتناقضات  
 انظر الى أوروبا الآن ، نجد في روسيا زعيماً من أقوى الزعماء ، وهو لينين ،  
 وقد كاد يحصر كل سلطة في يده . وهو لا يزال الى اليوم ، بعد انقضاء نحو ست



الجنرال برجر دي ويليرا وزير الاسباني

سنوات على قيام النظام البلشفي ، الحاكم بأمرة في تلك الاقطار الشاسعة . ولم  
 يعرف التاريخ رعباً قام من الطبقات السفلى وأنتم مثل ما أنه اثنين من الانقلاب  
 العظيم الشامل

وهذا موسوليني ، زعيم الحزب الفاشيستي الآن والاشتراكي للذهب قبلاً ،  
 نراه حاكم إيطاليا الحفني المستأثر بالحكم والسلطة لا يقل مصحاً ولا شورى له  
 هو يقيم كل يوم دليلاً على اردرائه بالنظام البرلمانية ويسلم على رؤوس الاشهاد  
 ان إيطاليا محتاج الآن الى حاكم قوي يقطع منها دار كل تمرد وتعمل واستيله

والأمر سمعاً عن الانقلاب الذي تم في إسبانيا عن يد القائد برمودي ريفيرا ، فقد طلب هذا القائد سقوط الوزارة فوافقه الملك وسفح زمام الحكم . وما جرى في إسبانيا شبيه بما جرى في إيطاليا ، وأهم أوجه الشبه بين الحركتين مقاومة الشيوعية والعوضى ، وازدراء العالمين بهما بالبرلمان وطمع ، وطلبهم للإصلاح



مصطفى كمال رئيس الجمهورية التركية

الاجتماعي والاقتصاد في النعفة . وفي الحالتين مال الثارون موافقة الملك بل لو بطرنا الى الشعوب الشرقية لوحدنا في مصطفى كمال خير مثل . قدمه على انحصار السلطة في فرد قوي . وما كان في اسكان هذا القائد العظيم اتيان ما اتاه من المعجزات لولا قبضه على السلطة بيد جديدة . على انه يظهر لتتبع

أخبار الدولة التركية الجديدة ان مصطفى كمال صد أن أصبح رئيساً للجمهورية يعني الاحتفاظ بما كان له من الحول والطول

وإذا رحما بنظرنا الى حلق وحدها أمثلة كثيرة من هذا القبيل : فهنا دانويزو الشاعر الايطالي الذي عيى بمهدة حاكاً اليوم ، وهذا الودندورف الذي



الشاعر دانويزو حاكاً اليوم ساخناً

جاءت الالياه يوماً ثمينه حاكاً مطلقاً (ديكناوراً) في مادريا ، بل هناك آخرون من أمثال هؤلاء الذين قضوا على الحكم هبة ثم دانت دولهم الصغيرة الاحل ... وانما عرضنا من سرد هذه الحوادث أن تمت شيوخ هذه المظاهرة في أورما جد الحرب وان نعهد لتعليقها وبيان النواحي عليها مستعين بالتاريخ ، ألي الامر

## عبر التاريخ.

ان درس نمية الجماعات والشعوب من العلوم الحديثة التي كان لها أعظم نصيب في حلّ معضلات التاريخ وتفسير عوامه . فاذا قبلنا صفحات للناسي مستديرين بنور هذا العلم وحدها محتثة بالحوادث من هذا القبيل وكلها تنطق بالعمرة الآتية ، وهي : انه كلما انتشرت الفوضى وتزعزعت أركان النظام المألوف ، ولا سيما عقب الثورات والانقلابات ، لا يلبث أن يقوم رجل مستبد بحصر السلطة في يده ويتولى وحده تهريف أمور الدولة

وهل من عبرة أبلغ مما حدث عقب الثورة الفرنسية الكبرى ؟ اننا نجنزي بها هنا عن ذكر سواها : فإحفل تلك الخيانة التي دومت الشعب الفرنسي إلى إعلان الثورة ، على مادي ، الحرية والاساء والمساواة ، وما أبدع ذلك الشموخ الذي استمر القائمين بها وجهلهم بنادون باسمي المبادئ وأرفع الغايات

تلك كانت عاصفة جميلة . . . ولكنها لم تلبث أن خمدت وانقضى منها كل جميل حيل إلى رعماء الثورة أنهم بدأوا عهداً جديداً في التاريخ البشري - عهداً لا اتصال بينه وبين الماضي . فقبروا كل الاسماء وكل المصطلحات ، بل أنهم - تأكيداً لما أرادوا - شرعوا يؤرخون سنواتهم تاريخاً جديداً ابتدأوا إعلان الجمهورية فكيف انتهى هذا الانقلاب المائل في طاهره ؟

كان ماله إلى تسلط بعض ذوي الشخصيات البارزة واستبدادهم بالامر - وخرمهم ونابرت الذي لم يلبث أن أقام نفسه امبراطوراً : ذلك ان الشعب عموماً مازعماً مما يظهر فيه احباً من دلائل الثوران والعصيان ، انما يطلب حكومة ذات عزم تتولى اموره وتنتشر في روعه الامن والعدل والطمأنينة . وقد نوات على رأس الامة الفرنسية في ذلك العهد هيئات متنوعة وصنوف مختلفة من الحكومات ولكنها لم تجدر نفساً ولم تبلغ الشعب الغاية التي طمح اليها ، بل كانت اكثر استبداداً من الملوك السابقين . وقد اثبت علم نفسية الامم ان الثورات السياسية قلما تصل إلى اعماق روح الجمهور . قلما يطل هو هو في عقله وفي مزاجه ، ولا يلبث ، بعد انتضاء العاصفة ، أن يحن في سره إلى ما لقيه من اساليب الحكم - وقد يكتفي الزعماء بتغيير اسماء تلك الاساليب واشكالها الظاهرة حوياً مع الايام أو مخادعة للناس واهمالاً لهم أنهم مقبلون على عهد كله خير وبركات

فمراسم بعد الثورة لم تتغير كثيراً ، في الحقيقة ونفس الامر ، لان المراسمين لم يتغيروا ولان الماضي لا يموت بل يستقر في النفوس يسيطر عليها من حيث لا ندري ولا نشعر . ولم يلبث الذين تولوا ازمة الحكم في ذلك العهد ان وحدوا انه يتعذر عليهم حكم الشعب بعير ما الفه من النظم والوسائل . . .



لين زعيم الشيعة

وقد أدرك نابليون هذه الحقائق واستطاع وحده تمطيع امور الامة «مراسية قاجبه وائرثه من نفسها موزلة لم تنزلها سواء - وقد كانت تلك الامة عيها منذ بصع سوان قائمة على ملكها نائرة على الاستبداد تتغنى بالاعاني الحيايلة ونحني نفسها ابعد الاماني عن الفطرة البشرية . . .

اجل ، ان أكبر ثورة على الحكم المطلق انتهت بحصر السلطة في ايدي ذلك الجبار العظيم . واطالما دل التاريخ على ان الافراد اقدر من الجماعات على اتيان النتائج الحاسمة ولا سيما في احوال الفوضى والاختلال ، وبين شعب الف حكم الفرد اجيالا



وقد بحث باحث عمال إلى أعضاء اللجنة الثورية الموسومة « لجنة السنة الثالثة للثورة » فوجد أن واحداً منهم أصبح في عهد نابليون اميراً و ١٥ حازوا لقب كونت و ٧ صاروا من شيوخ الامراطورية و ٦ من مستشاري الدولة . هؤلاء هم قادة الثورة الذين كانوا يطلبون المساواة والتساوي الامتيازات على أنواعها . . .

فابلغ عمر التاريخ ! وما احدرنا تغليب صفحته والاسترشاد بمحوادثه واحكامه حتى لا تضلها الكلمات اذا تميزت وللصور اذا تبدلت

### الانقلابات بعد الحرب

والان نستطيع فهم ما جرى عقب الحرب في أوروبا . فقد تزعزعت اركان الحكومات وانتشرت الفوضى بسبب النظريات الجديدة التي دخلت ميدان السياسة القومية والاممية ، وبسبب الاضطراب الاقتصادي الذي شمل افطار العالم جميعاً . فاعتوان على الشعوب سامة دفعها الى طلب التغير اعتقاداً منها ان « الحكومة الجديدة » تصلح الامور وتفي كل مكروه

فهذا الشعور - شعور الصجر والاستياء - هو الذي يهد اظهر المستأثرين بالحكم امثال انبي وموسوليني وغيرها . فادركنا ذلك فهمنا كيف ارضت الشعوب ما طرأ عليها من التبدل في الحكم ، وفهمنا ايضاً كيف تمت معظم تلك الانقلابات في مدة وجيزة بدون ان تراق في سبيلها الدماء

وهنا نخطر لنا سؤال طالما خطر للفورخين وهو : من صاحب النصيب الاوفر في حوادث الانقلابات والثورات - انعماء البارزون ام لشعب نفسه ؟ او بعبارة اخرى هل عظماء الرجال يخلفون الاحوال ام الاحوال تخلفهم ؟

لقد انقسم المؤرخون الى قسمين في الرد على هذا السؤال . فريق مهم - وفي مقدمتهم كارليل صاحب كتاب « عبادة الابطال » - يرى ان التاريخ ليس الا سبيحاً من صنع بعض الشخصيات البارزة التي كبرت حوادثه ودفعتها في مجاريه . والفريق الاخر يرى بخلاف ذلك انه تنوّل في الشعوب تيارات خفية تتجسم في بعض الاشخاص مبرزون ، وما هم في الحقيقة الا رموز لتلك التيارات ، ولو لم يقوموا هم لقام غيرهم من مواطنهم وتبوأوا تلك المراكز للعدة لمن يشغلها من اصحاب الارادة والقوة

وما لا ريب فيه أن ظهور رجال كسين وموسوايني وغيرها ما كان يحدث لولا توافر شروط سابقة معينة خارجة عن إرادتهم . فبروز لين أعقب نشوب الحرب . وانكسار الروس وانتشار مبادئ كارل ماركس إلى آخر ما هنالك من الاحوال التي سبقت تقلده الحكم في روسيا . وقس عليه زملاءه . فانهم جميعاً لم يظهروا الا بعد تطور الاحوال تطوراً مستمراً انتهى بحركة او ثورة او مجرد ، بقيام هؤلاء الاقوياء

على اننا اذا نحن لم ننكر شأن الاحوال المهيمنة لظهور اقوياء الرجال ، كذلك لا يمكننا ان ننكر شأن تلك الشخصيات وفعلها المعجيب في التاريخ . فانما رتبة . وبينه في تعاضد مستمر يؤثر فيها وتؤثر فيه على الدوام ، فتارة يكون تأثيره اظهر وطوراً يكون تأثيرها

### الشعوب وروح الثورة

والشعوب تختلف اختلافاً كبيراً من حيث اعتمادها لثورة . فالعربيون ، ومثلهم معظم الشعوب الفاتية لشواطئ البحر الابيض المتوسط ، امحب حساسة شديدة وخيال سريع الانهاب ولهم ولع بالسطريات الجلية والكلمات الخداعة . وصرمان ما تستفزهم الحوادث إلى اخطر المسالك

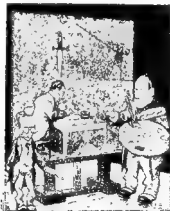
وتختلفهم الشعوب الانجلوسكسونية فقد محبت عدوى الثورة بالرغم من تطورها ، الصناعات المطير . وذلك لثبات اميالها ولغزوها إلى الامتداد ، بالذات دون النظري والاخذ بالحقائق الملموسة وانتاج الراحة . والامان يشتركون اجمالاً مع الانجلوسكسون في هذه الصفات الا انهم أكثر منهم حساسة

أما الروس فامحب نزعاً روحانية شديدة وهم صراف العقل والارادة ولذا كانوا من اكثر الشعوب قبولاً لروح الثورة . وربما لم يسبقهم في هذا المضمار عبر اليهود : فهم يادرو بدور الثورة في كل مكان . وقد لاحظ أحد الادباء أن أعظم الكتب انتقاداً لتنظيم الاحتمائية وأشدها دعوة إلى الثورة والاعمال كُتبت بأفلام كتاب من اليهود . ويرجع ذلك إلى سبين رئيسيين : الوراثة السامية المروعة إلى الخياليات والنظريات وهي متأصلة في الجنس اليهودي ، والاحوال التي عيش فيها اليهود بعد تفرقهم وما عاينهم من انطيم والاضطهاد على مر الايام وبالأجمال يقال أن الشعوب المحافظة المتسكة بقديعها وتقليدها أكثر من

سواها ترمصاً للتورات . وما ذلك إلا لأن صلابتها تحول دون تطورها الطبيعي . مع تطور العالم عامة . فلا تلبث أن تقنع مسافة الخلف بين المهتمين . فكلمة المرحت أهوة كبر الجهد الذي يستلزمه قطعها - أي يشق للشعب أن يتطور تطوراً خاطئاً سريعاً . للاحتما للتطور السام - وهو ما يتم في التورات . وبخلاف ذلك الشعوب التي تتدرج في سبل ارتقي وتتكيف شيئاً فشيئاً وفقاً لمقتضيات الأحوال

فالتورات الحقيقية ليست تلك التي تتناول نظم الحكم وأشكال الحكومات ، بل . تلك التي تؤثر في بيئة الإنسان وفي معاشه وأحواله الاقتصادية فتفعل في الحكومات فعلها الطبيعي العميق ولا تلبث أن تطبع بطايعها أخلاق الشعوب وعاداتها فلا حضارات العظيمة كانت ذات أثر دائم في أحوال البشر وإن استقر فعلها وكان بطيئاً . فمهمة هي التورات الحقيقية البعيدة لمور والمدي . ولقد صدق من قال : « أن احتراع انفاطرة البحارية كان أصل من العيوبتين في نشر المساواة . بين الناس »

أميل زبدان



حرية الصحافة كما يريد المليون موزون  
( وهو آدمي في تمرير حمار يجره سبياً مسطاً على رؤوس الكتائب )

# فن التصوير

## نماذج من الصور الحديثة ذات المعاني الرمزية

يمتاز الادب الرفيع العربي ، من عهد الاغريق الى الآن ، على الادب العربي بثلاث مبررات وهي : « الدراما » او القصة الخيالية ، والرسم ، وصنع التماثيل . وليس من يعهل السبب في خلق الادب العربي من الرسم ومن صنع التماثيل . فان الاسلام كان يصعب للتوحيد . ويلمس جميع السبل لمنع المؤمنين من اردة الى الاصنام فكان لذلك يجمع التصوير ويقضي بالهدم والتدمير على كل أثر للاصنام او التماثيل

أما « الدراما » او القصة الخيالية فان العرب قد اهلوها مع سائر ما اهلوا من آداب الاغريق . فانهم في كلتي مهتهم الشرقية والغربية في بغداد وقروطة عندما اخذوا في تعريب الكتب الاغريقية لم يبنوا الا بما تعلق بالفلسفة او العلوم . أما ما عدا ذلك من الآداب كقصائد هوميروس او درامات سوفوكليس فلم ياهوا لها . وذلك لان مهتهم كانت علمية فلسفية وكانوا يتقنون ان اللغة لعربية بما فيها من مبررات البديع والبيان تفوق سائر اللغات الاجنبية في الادب

ولكننا نحن الآن في هضبة اخضرة اكثر تواضعا من العرب واكثر علميا بميزات الاوربيين منهم . دعك ان الرمان قد دار واضلت الحضارة من الجيوب الى اشبال وصرنا نستمع من اوربا علومها وآدابها بل صرنا نستعير مقاييسها الادبية فنأخذ كتابنا بها ونحاسبهم عابجا

فلا الآن مسارح عربية تمثل عليها درامات عربية . ولنا تماثيل تحمل فيها ذكرى عظمائنا وتمثل فيها هضمتنا ورموز أمانتنا . ومنذ نحو اربع سوات انشئ في القاهرة معرض للتصوير عرض فيه جملة من الرسامين المصريين رسومهم التي وضموه على النسق الافرنجي فكانت باعثا على الاعجاب وشيئا للعسطل انهمج به كل من رأى هذه العروض



وقد رأينا بحاشاة لهذه المهضة الماركة ان نشر لقرائنا نماذج من الصور الغربية الحديثة التي قرأنا النقد الراسخين على انها قد فاقت غيرها في المعارض



الشباب  
( صمم بالافران )



هادم الاذان  
( صم دیوی )

فمن ذلك صورة « الشباب » التي وضعها موسيو بالافواي الرسام الفرنسي . وفيها يرى القارئ صورة فتاة في ريمان الشباب قد استنقت فيها غراثر الشوية فهي تمحس بها وتوحس منها وهي تنظر صاحبة ولكن سكرة الشاب « لا » رأسها باحلام البقطة . ثم هي قد غرها شائها وحها جمالها فالمصور يصورها عارية الى اسفل صدرها وقد ضمت اليه زهوراً كأنها قد ادركت ممزى في الجمع بين الزهر والشباب .

اما في الصورة الثانية فقد أراد المصور وهو مسيو دييري ان يمثل لأهل بلاده الفرنسيين وبخاصة أهل باريس ما تفعل غرارة الشباب وما تنتهي اليه حياة اللة والزفر . فان الشباب مجبول على الاسراف في حخته فهو يحسب ان هذه الصبغة مسين لا ينبغي فيأخذ في السهر ويبكب على المحور فيما قرها وينمسن في اللذات . فلا يكف عنها حتى يأتي « هادم اللذات » وادا تفس الشباب قد اصدمع وادا بالجسم قد باء وانهمم

في الصورة يرى القارئ فتاة قد أطاهاها الشباب فبستمت للحياة وأخذت في تذوق مسرائها وملاذنها لا تدري ان الموت ينس الى جسمها وينسرق الى احشائها ويهدم منها بمقدار ما تسرف في نفسها . فهي تحتسي الحمر متسمة لاهية وقد وقف الى حاشها خيال الموت وهو هيك عظمي قد تسحى بلا كفان . ووراء الفتاة اخرى قد شاركتها في لهوها ولكها أحست شيئاً من الخوف او الألم فقصعت وزرعت . فما عساه هذا الذي شمرت به ؟ ألملها شمرت بأن الحمر قد صارت تؤلمها وقد كانت قبلاً تلهها ؟ واماها شمرت ان نفسها قد أجمت هذه اللذة وان قواها قد دنت في الاعمال ؟ وقد تخيلها المصور هنا وقد نحت شبح الموت فروعا المطر حتى فزعت وكادت تهيم بالاختفاء وراء الفتاة الاخرى

وفي الصورتين يرى القارئ مصداق قول لاروشموكو : « الشباب نشوة نائمة ، بل هو حي القتل » ولكن شكسبير يقول : « أيتها الشيخوخة اني أمقتك . أيتها الشباب اني أعمدك »

ففي الشباب على الرغم مما صوره مسيو دييري روائح الجنة

## صِيحَةُ أَلَمٍ

خَلَنْتُ لِي فِي النَّوَى وَإِنْ ثَقُلْتُ  
 يَا رَاحَةَ الرُّوحِ مِنْ تَفَارُقِهِ  
 أَيُّ سَاقِي الرِّاجِ أَجْرَهَا وَأَدْرُ  
 لِبَشَرِي مَا تَطِيقُ أَرْوُسُهُمْ  
 لَنِي لَنِي حَاجَةٌ إِلَى زَمَرٍ  
 فِي جُنُونِ الْإِخْوَانِ تَلِيَّةٌ  
 وَعَدْتُ أَنِّي هَجَرْتُ كُلَّ طَلِيٍّ  
 لَكِنِّي أَتُنْشِي بِنَشْوَنَتِكُمْ  
 يَا صَحْبِي الْمَرُّ كُلُّهُ أَسْفُ  
 خَافَرُوا فِي الْعَلِيِّ شَوَاغِلَكُمْ  
 يَا حَبِذَا نَكْبَةُ الْهُومِ وَقَدْ  
 حَتَّى كَانَ الْوُجُودَ يَحْرُ مَنِيَّ  
 بَلَامِي لَفْظُ أَبْتُ مَا بَنِي مِنْ  
 وَكَلَامِ شَتَّى أَنْ أَوْغَلَكَ فِي  
 مَا حَيَاتِي فِي هَوَى يُصَفِّدُنِي  
 إِذَا عَصَى الْيَوْمُ بَنِي أَوَائِرِهِ  
 بَنِي صَبُوءٍ وَالْعَفْوُ شَيْمَتُهَا  
 إِنْ هُمْ قَلْبِي بِوَادِيهَا حَقِيقًا

تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْ فَرَطٍ مَا أُجِدُّ  
 رَاحَتُهُ أَيُّ غُيَّةٍ يَجِدُّ  
 عَلَى الرِّفَاقِ الْكَاسَاتِ تَنْقُدُ  
 وَلَا يُقَيِّدُ أَقْدَاحَهُمْ عَدَدُ  
 تَسْكُرُ حَتَّى يَمِيزَ بِهَا الْفَنَدُ  
 لَمَنْ يَدُ رَحْمَةٍ أَفْقِهِ رَشْدُ  
 مِنْ أَجْلِهَا وَالْوَفَاءُ مَا أُعِدُّ  
 وَكُلُّهَا بِمَضَى حَاجَتِي فَرِدُوا  
 عَلَى فَوَاتٍ وَكَلُّهُ نَكْدُ  
 ثُمَّ ذَرَوْهَا لَا يَنْجِيهَا مَدَدُ  
 حَفَّتْ بِمَوْجٍ يَطْنِي وَيَطْرُدُ  
 وَجَارِيَاتِ الْأَمْسِ بِهِ قِدَدُ  
 شَوْقٍ ؟ يَرَاعِي يَهْيَ وَيَرْتَوِدُ  
 نَظْمِي فَمَا لِي فِي أَنْ أَصَوِّغَ يَدُ  
 لَحْيَتِي أَهْرَبُ يَرْدُدُنِي الصَّفْدُ  
 فَكَافِلُ تَوْبَتِي إِلَيْهِ عَدُ  
 وَبِحَجِّ قُلُوبِهِ مِنْ شَرٍّ مَا تَلِدُ  
 نَهَاءُ أَنْ الْحَيَاةَ مَا يَتَدُ

فَلْبَلْ مَطَرًا



# الخلق

بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

إذا كان قدر المدة في هذا الزمان فالمعطوطي أميرها بلا زاع . ومن ذا الذي لم يتدق عدوة ذلك الأسلوب وحلاوة تلك العبارة والتعبير التي تتألف منها كتابات المنفلوطي ؟ إن اللال لبسط حقاً بتقديم هذا المقال لقراءه ولا سيما أن موضوعه موضوعات التي طأنا طرفها - ومن من موضوع أحدر بمايتنا في نهضنا الحاضرة من الخلق ؟

أتدري ما هو انطلق هندي ؟

هو شعور المرء أنه مسئول أمام ضميره عما يجب أن يفعل لذلك لا اسمي الكريم كريماً حتى تنوي عنده صدقة السر وصدقة العلانية ولا العفيف عفيفاً حتى ينف في حلة الأمن كما ينف في حلة الطوف . ولا الصادق صادقاً حتى يصدق في أماله صدقه في أقواله . ولا الرحيم رحيماً حتى يبكي قلبه قبل أن تبكي عيناه . ولا المتواضع متواضعاً حتى يكون رأيه في نفسه أقل من رأي الناس فيه

الخلق غير الخلق . وأكثر الذين نسميهم قاضين متخلقون بخلق الفضيلة لا قاصون . لأنهم إنما يلبسون هذا الثوب مصاصة للناس أو خوفاً منهم أو طمعاً فيهم . فإن ارتقوا عن ذلك قليلاً لبسوه طمعاً في الجنة التي أعدّها الله للمحسنين . أو خوفاً من النار التي أعدّها الله للسيئين أما الذي جعل الجنة لأنها حسنة . أو بنى السيرة لأنها سيرة . فذلك من لا يعرف له وجوداً أو لا يعرف له مكاناً

لا ينفخ المرء أن يكون زلجراً عن الشر خوفاً من عذاب النار لأنه لا يعلم أن يجد بين الرعاع الذين من يلبس له الشر لباس الخير فيسبي في طريق الرذيلة وهو يحسب أنه يمشي في طريق الفضيلة

أو خوفاً من القانون لأن القوانين شرائع سياسية وضعت لحماية الحكومات

لا الحياة الآداب . او خوفه من الناس لان الناس لا ينفرون من الرذائل بل ينفرون مما يصير بهم رذائل كان ام فضائل . وانما ينفعه أن يكون ضميره قائمه الذي يهتدي به ومساوئه الذي يستير بنوره في طريق حياته

وما زالت الاخلاق بخير حتى جعلها الضمير وتغلى عنها وتولت قيادتها العادات والمصطلحات واقواعد والانظمة فسد أمرها واضطرب حبلها واستحالت الى صور ورسوم وكاذب والأعيب . ورأينا الحاكم الذي يقف بين يدي الله ليؤدي صلاته واسواط جلاليه تمزق على مسع منه جسم رجل مكين لا ذنب له عنده سوى انه يملك صباية من المال يريد ان يسلبه اباه . والامير الذي يتقرب الى الله ببناء مسجد قد علم انه يخرب في سبيله كل يوم بيتاً من بيوت المسلمين . والعقيد الذي يتورع عن تسجين غلبوه في مجلس القرآن ولا يتورع عن مخالفة القرآن من فلتحتها الى خاتمها . والفني الذي يسمع اوين حاره في خوف الليل من الجوع فلا يرق له ولا يجهل به فاذا اصبح الصباح ذهب الى ضريح من أصرحة الأولياء . ووضع في صندوق النور بدرة من الذهب قد ينتفع بها من لا حاجة به اليها . والموسم التي تنصدق بنفسها ليلة في كل عام على روح السيد البعوي وتحسب انها قد كفرت عن ميثاقها طول العام

الى كثير من امثال هذه النقص التي يزعم اصحابها وزعم لهم كثير من الناس انهم من ذوي الاخلاق الفاضلة والسيرة المستقيمة الخلق هو الدعة التي تترقق في عين الرحيم كما وقعت على منظر من مناظر البؤس او مشهد من مشاهد الشقاء

هو القلب الذي يساور قلب الكريم في جنح الظلام ويحول بين عينيه والكرى كما ذكر انه رد سائلاً محتاجاً او أماء الى ضعيف مهضوم هو الحرة التي تلبس وجه الحبي خجلاً من الطارق المنتخب الذي لا يستطيع رده ولا يستطيع مد يد المودة اليه

هو المجلبة التي تمرى لسان الشريف حيناً فعدته فنه بمورا ينطقها ندفه اليها ضرورة من ضرورات الحياة

هو الشرير الذي ينبعث من عيني الفيور حينما تمتد يد إلى العبث مرضه أو بكرامته

هو الصرخة الهائلة التي يصرخها العظيم في وجه من يسارمه على حياة وطنه أو عمالة عدوه

الخلق هو اداء الواجب لذاته قطع النظر عما يترتب عليه من النافع فمن أراد ان يعلم الناس مكارم الاخلاق فليحيي ضهارهم وليبث في شوقهم الشعور بحب الفضيلة والنفور من الرذيلة بأية وسيلة شاء ومن أي طريق أراد فليست الفضيلة محنوطات نحشى بها الادهان بل ملكات تصدر عنها آثارها صدور الشماع عن الكوكب والأريج عن الزهر

مصطفى لطفي المنفلوطي



### من أقوال العرب

قال ابن الحنفية : من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا  
قال عمرو بن عبيد : لقد رضت نفسي رياضة لو أردتها على ترك الماء اتركته  
قال اعرابي : والله لو لا أن للروءة ثقل يحملها شديدة مؤونها ما ترك الثمام  
لكرام منها شيئاً

انني رجل على علي فافطر وكان علي له متهماً فقال : أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك

كان مسلمة بن عبد الملك يقول : عونك اللهم على أعباء السوء  
سمع الاحنف رجلا يقول : ما أباي أمسحت أم دعت . فقال : لقد استرحمت  
من حيث تمب السكرام

قال عمر : من دخل على الملوك خرج وهو ساخط على الله  
قال بعضهم : من غلب عزاً يباطل أورثه الله ذلاً بحق  
( من مجموعة النشائبي )

# ترقية اللغة العربية

## نتيجة المسابقة

مقالة الأستاذ أنيس الخوري المقدسي

ذكرنا في الجزء الماضي ان اللجنة التي كناها الحكم بين المتسابقين في موضوع « ما هي الوسائل التي من شأنها ترقية اللغة العربية لتتأرجح القمم الحية الراقية في وقتها محضات هذا العصر » حكمت بقسمة الجائزة على السابوي بين مقالتي الدكتور عقولا عباس والاستاذ بيس الخوري المقدسي . وقد نشرنا الاولى في الجزء الماضي وهما نحن اولاء ناصر الثانية وكنانا القائلين - كما ينبغي القارئ - جديران بالتأمن والدرس وحققنا بكل عناية والعناية

( المهرور )

ننظر في هذا الموضوع وجهتان . احدها ان ينظر الباحث الى لغات الامم نظراً عموماً فيبين اسباب نموها وارتقائها ويضع لذلك قوانين عامة يحاول تطبيقها على كل لغة وكل أمة . فيكون مثله مثل الطبيب الذي يعرف لمرض الامراض دواء معيناً فيصفه لكل مريض دون النظر الى مزاجه وطبيعة أحواله . وهذا ما أحب أن أنجبه في هذا المجال لاعتقادي ان اسباب تأخر الامم اللغوي تختلف باختلاف الامم وتبينان بينان بيئتهما . فالامم العربية مثلاً غير الامم اللاتينية وغير الشعوب الجرمانية أو الصينية وامنها وآدابها ليست لغة هؤلاء وآدابهم . وعليه لا بد لي من تعهد تاريخي أصف به حياة اللغة العربية قبل أن أقدم الى ذكر الوسائل لترقيتها وتهذيبها

### تمهيد

اللغة العربية في التاريخ . لا جرم ان اللغة العربية لم تنل حظاً كبيراً من التهذيب والنمط الا بعد أن طهر الاسلام فوجد قبائل العرب وأخرج لاهلا أول كتاب عربي هو القرآن وقذف بالقومية العربية الى أطراف المعمور فأنهت مجاهدة فاشدت أو صالها ودبت في نفوس أبنائها روح جديدة لم يمهدها من قبل - روح الناطق الى انفسهم كقوم متضامنين تجمعهم جامعة قوية ملجأها الدين

وسداها لسانهم المبين . وكان عصر بني أمية في الشام وهم أهل عصبية في الجاهلية  
 ففوت اللغة لهم وطالت على سواها حتى أصبحت عنوان العمومية الإسلامية وشعار  
 الفخر عند العرب . ومع ان سياسة الامويين المبينة على العصبية القومية القبلية  
 كانت سيئة عليهم أخيراً فان الأمة بلغت في أيامهم مبلغاً عظيماً من انقود والتبسط  
 فنقلت اليها الدواوين وطهرت فيها الكتب وأحدثت العاصر التي دانت الاسلام  
 تمهات عليها وتدخل في كنفها حتى صارت يسير من الزمن لغة العالم الاسلامي  
 فكان ذلك نوطنة لسانها العلمية التي بلغت بها الاوج في العصر العباسي . بنو  
 أمية خطوا في اعبادهم اللغة والعصبية ، خطوة واسعة في سبيل ارقى الاموي اذ  
 جعلوا لانهم الميزة التي للامم السائدة اليوم والتي كانت لغة اليونانية على أثر فتوح  
 الاسكندر . على ان السيادة اللغوية المبينة على العصبية الجلمية فقط لا تثبت ان  
 نزول يرواها ما لم تدعمها دعامة أخرى . ألا ترى ان الامويين لم تكن دولتهم  
 الفر الواحد لكن اللغة لم تقض بقضائهم بل بقيت ، برغم النفوذ الذي كان للاعاجم  
 في الدولة العباسية ، اللغة السائدة وانما كان ذلك بواسطة الدين الاسلامي الذي كان  
 قد تمكن من النفوس غلب العاصر العربية على الخصور لغته . ولم تكن تلك  
 العناصر في صدر العصر العباسي قادرة على الاستقلال عن الخلافة كما فعلت بعدئذ  
 فبقوا خاضعين لسان العربي ولما هبوا لاقتباس العلوم القديمة كانت العربية لسان  
 الادب والعلم والسياسة عندهم فاعتمدوها في نهضتهم ونفوا اليها ما نفلوا من المصلحة  
 وأنفوا بها ما أنفوا من أنواع الكتب فتمت اللغة بذلك وانح نطقها . وقد كان  
 العرب اولاً ارباب السيادة والخلافة لكنهم كانوا دون الفرس واليونان والامريان  
 في العلم والمعرفة ولم يكن ينظر الى انهم الا كلمة قوم فأنحين لا مبرة لها الا بما  
 نحمله من شرائع الدين . فكلوا كاقبيل الجرمانية التي اجتاحت المملكة  
 الرومانية وقطعت أوصالها لسن الفرق ان هؤلاء الجرمار اندمحو في العناصر  
 المملوكة وفقدوا أخيراً لغتهم أما العرب فبقوا محافظين على لغتهم وعوصاً عن أن  
 يديبوا في القوميات المملوكة اقتدسوا من هذه نور العلم وأناروا به أنفسهم ومخوا  
 في لغتهم روحاً جديدة فاصبحت لغة علم وفلسفة وحضارة وهذي هي نهضة العرب  
 العلمية التي رقوا بها لسانهم ووسعوا نطاقه وخدموا العالم بذلك خدمة جلى اذ  
 جعلوا أنفسهم الصلة الروحية بين العبران الحديث والعبران القديم  
 ثم كرت عليها السنون فاصبح العرب مسودين وصارت قوميتهم ضعيفة مفككة

المرى فاستقلت العناصر الاعجمية سياسياً ثم لغوياً وانكش غود الامة العربية عن الافطار الثانية وحصرت قوتها في قليل من الامصار أهمها مصر والشام. وهذا هو عصر الانحطاط الذي ينتهي بيده النهضة الحديثة ونستنتج من هذا التمهيد التاريخي ما يلي :

١ - ان سيادة اللغة العربية كلفة الدولة كان سيادة العنصر العربي في أيام الامويين

٢ - ان الدين الاسلامي كان ولا يزال عاملاً كبيراً في المحافظة عليها

٣ - ان رقبه الحقيقي كان برقي أهلها العمراني والعلمي في الدولة العباسية  
فاذا سألنا اليوم ما هي أهم الوسائل لترقية اللغة العربية كان جوابنا لا يتعدى أمرين : أحدهما ترقية كلاس قومية راقية والثاني ترقية كلاس حضارة علمية .  
ونبحث في كل من هذين الأمرين باختصار

اللغة العربية كلاس قومية راقية . وهي هذه القومية ؟ مسألة لا مندوحة عن إصاحتها قبل البحث في الطرق للوصول إليها . القومية الراقية ان يكون لغوم قد حصلوا على قسط وافر من اسباب الرقي المادي والروحي . ولا يكفي في ذلك الكفاية الفطرية او النعمة الجنسية فان اهل البادية العربية اذكيا الطبع شديدو الثمرة ، دموية ولكنهم محرومون من اسباب العمران واتقدم ، فلقد نجد شعباً كالشعب السوري مثلاً ذكياً سريع التحسك بسباب المدنية ولكنه فاقد لشروط المدنية والوحدة والتعاون فلا يعد رقيه لذلك كاملاً . وهكذا ترى الشعوب تختلف رقياً بالنسبة الى طبائعها واحوالها ومساغها . ولو نظرنا الى الشعوب الناطقة بالصاد لوجدناها اليوم مع تعاونها في الحضارة دون الامم السائدة والشعوب اراقية . وأهم ما يفسد المدنية والتعاون والمحافظة على النظام الاجتماعي والقيام باعمال الادارة . وصعارة أخرى ان اللغة العربية قد فقدت منزلتها كقوة قوم أصحاب سيادة واصبحت لغة شعوب مسودة فقيرة ولا يرجى لها رقي كبير لتصبح ذات كرامة ومرة إلا اذا أصبحت القوميات التي تنطق بها قوميات قوية ذات سيادة وكرامة . وللاصول الى هذه الغاية سيلان : أحدهما ان تتحد الشعوب العربية وتؤلف شبه سلطة حسنة النظام قوية الجانب وذلك بعيد جداً ، والثاني ان يقوم شعب من اشعوب العربية وتكون أحواله الاقتصادية صالحة لقيامه فيكون مملوكاً مستقلة ذات سيادة وذلك ما نرجوه لمصر التي قد أصبحت أهم الافطار العربية وأكثرها عني ورجالا .

قدما تمكنت مصر من الحصول على أمانيها وصار للسانها العربي فيها المنزلة التي  
للأوراسية في فرنسا والانكليزية في اسكتلندا نحقق الامل بترقية اللغة العربية  
وجعلها لغة حية يحترمها العرب ويكرمها أبناءها وصارت مصر بذلك مثلاً يقتدي  
به سائر الاقطار العربية فيستند ساعد اللغة ونتمش نفسها ويعظم قدرها حتى يرى  
الاحبي ان لا سبيل له الى التعام مع أهلها حق التفاهم الا بدرس لغتهم واحترام  
ثقافتها. والا فان الشعوب العربية تسجد معها بعد حين وقد أصبحت أمها  
لغة إسمائلك من العامة أو لغة القاطنين بامر الدين فقط لا يفتح لها باب من أبواب  
الخاصة حتى في مقر دارها. وأكبر شاهد على ذلك اقبال كبير من الخاصة في مصر  
وسوريا على الامعات الاوربية واهمالهم التطق بلسانهم الوطني. نعم ان الاسلام  
سيبقى ملجأً للغة العربية يحافظ عليها من الاضمحلال ولكن الاسلام اليوم غير  
الاسلام في ايدى السلطة العربية وعشاً تأمل من المسلمين من غير العرب كالمندود  
والافغان والاراك والمحم أن يناروا على لغة الدين العبرة التي كانت في صدر  
الاسلام. فلا بد من بقلعة سياسية يقوم بها شعب عربي كالشعب للمصري فيعمر  
اللغة ويقوي شوكتها في سائر الشعوب العربية. ان الاستثمار الاوربي الاقتصادي  
الذي اجتاح الشرق وملك رقاب ابناءه كان ولا يزال مصحوباً بالاستثمار العمومي  
الذي اثر في الوطن اسوأ تأثير اذ حل الخاصة من ابناءه به العامة على النظر الى  
لغتهم كلفة ميتة لا نفع منها فهاضوا على اللغات الاجنبية لا لكي يستفيدوا منها فقط  
كما فعلت اليابان في نهضتها الاخيرة بل ليطرحوا فيها كدليل على الحضارة والمدينة  
وان التطق بلغتهم معرة لهم صاحبها اذ تربطه باقوام مبدئين عن العمران ناثرين  
في اودية الجهالة

اللغة العربية كلسان حضارة علمية. وهي مسألة قد يقضى لنا الخوض فيها دون  
ان نغلب نظام الشرق السياسي فان اللغة العربية بطبيعتها قابلة للتقدم وقد بلغت  
في قواعدها وأوضاعها اللغوية محلاً ربيعاً جداً من الارتقاء. على انها اليوم مقصورة  
عن لغات أوروبا الحية في ميدان العلوم والاجتماع وقد حاول البعض ترقيتها ولا  
يزالون فسلكوا لذلك مسالك لم تنته بهم الى مكان. من هؤلاء من دخل باب  
الاشتقاق وجروا له المصطلحات الاعجمية فقال «مقوى» بدل «كرفون»  
و«اندي» بدل «التفون» والسيد بدل «الافندي» الى آخر ما هنالك من عشرات  
الانماط المعروفة عند الادباء، ومنهم من دخل باب التعريب فحرب الانماط الاجنبية

التي لم يسبق لها مثال في اللغة العربية وأعني بذلك أنه فصل اللفظة العربية وجمعها في قالب يوافق لسان العربي فلم يكلف نفسه شق أنفاط عربية أو نحتها لأجل أداة لم يأملها لعرب أو لم يعرفوها ، وهناك من رام ترقية اللغة بالرجوع إلى أوصاف الجامعة وتطعيمها على الحضارة الحديثة . ولم ينجح بعد أحد في طريقته وما ذلك إلا لأن اللغة مطهر روحي للامة فلا سبيل إلى اغائها إلا إذا تمت الامة نفسها ولا وسيلة لرفيها إلا رقي الشعب الروحي . وعلى ذلك أدري أن أهم الوسائل لترقية اللغة العربية حتى تصبح لسان حضارة وعمران وعلم هي ما يلي :

### وسائل ترقية اللغة العربية

١ - تهذيب العقلية العربية . - وأقصد بعقلية الامة حالة الروحية التي تبليها

في نموها . فإذا نظرت إلى الامم العربية اليوم رأيته متأخرة في هذا المضمار . نعم فهم أفراد نوابغ ولكن مجموع الامة لا يزال يتلمس طريقه في الظلام . اخرج عن حواضر مصر وسوريا فترى الاقوام العربية في حضري الجهالة من حيث العلوم والمعارف . لا تذكر أن في الاقطار العربية حركة فكرية عمومية ولكن تلك الحركة لا تزال محصورة في دائرة ضيقة . فلا وسيلة لترقي العقلي إلا بتعميم المدارس اراقية الوطنية المزعومة على حب الحقيقة والفضيلة . ولا عبء بما تراه من المدارس الابتدائية الاميرية التي يتنافس فيها الصغار ببعض افئدة ومبادئ الحساب والجغرافيا فان قائدها قايمة ولكن المهم اشياء المدارس العالية التي تعنى بالعلم الصحيح والاخلاق الشريفة فتوجه نظر الطلاب إلى حب البحث والتفكير في الامور بروح التساهل والانعاص . ويتعصى ان يكون أدباؤنا وادبي الخيرة ما داب الامم اراقية وعلومهم فان هذا العصر تهر توسع في كل منحنى من مناحي الحياة . الماديات والادبيات ترتقي يوماً فيوماً والعالم مندفع وراء الحديد والمفيد . ومن الخطأ ان نطلب الارتقاء بين قوم حبسوا أرواحهم في عالمهم الصغير فصاروا يحسدون ذواتهم بحور السكون لا يدرك أحد ما أدركوه . اللغة العربية اليوم تحتاج إلى رجال متضلعين من آدابها وتاريخ رجالها ويعرفون فوق ذلك ما أنتجه الفكر العربي من أنواع العلوم والفنون فيختارون الافضل منها ويمرجونه مع ما ظهر في تاريخ العرب العلمي ثم يبرزونه للناس أفكاراً صحيحة قد ألبسها البحث



وحسن النظر ثوباً لمولياً جبلاً سيداً عن السحابة والركاكة خالياً من التشويق والتكلف . ولا مشاحة ان للصحافة بدءاً في ذلك فيجب على الحكومة ان تسن القوانين تمنع بها غير الاكفاء من ولوج بابها كما تفعل بالاطباء والصيدالة ومن جرى مجراهم

٢ - طرح البالي من أوصاعنا الاموية . في العالم العربي اليوم حركة صالحة نرمي الى احياء اللغة وآدابها . وقد ظهر بعض هذه الحركة على اثر الحرب العظمى فتأثف في الشام ومصر والعراق بجامع غابنها الحادطة على اللغة العربية وتغريبها ورغم العاية اذا كانت نرمي الى تجديد حياة اللغة كما تجدد حياة الاشجار بطرح ارض البالي منها ونوسيع السبل للجديد المفيد . أما اذا كانت العاية حصر الفكر في العاطف أختى عليها الزمان وتشرأأ كتمان المصطلحات التي دفنت مع الاجيال فاننا قلما نتوقع بمساعدتها الى ما نرود . وعندي انه لا كبير فائدة بحثني من معاهد رسمية تقبض على ماصية اللغة وتسيطر على أوصاعها فان نظام الذشوء والارتقاء الذي يعمل في اللغة كما يعمل في سواها كفيل بذلك وعمه أفيد وأصلح . الا نرى ان الذين قاموا باعباء النهضة العلمية في العصر الدياسي لم يحصروا انفسهم في مضايقي اللغويين والتنعاء بل حرحوا الى عالم أدبي أوسع ومشوا فيه بخطوات ثابتة فاصبح السكتيون مهم أيمة في الانشاء والنايف في حبس ان سوام لم يتركوا لنا من آثارهم الا كتباً أشبه بالمعاجم لم يزيدوا بها عنى اللغة شيئاً . وهذا أبو العلاء المعري الشاعر المعكر لوعي طرح النفسور وخلع الاسمال البالية من كلامه امذ نفوته العقلية كل كاتب وأديب واترك لنا في رسائله ولروميانه روة نفوية نتنفع بها اليوم . وفس عليه كثيراً من أرباب الافلام في كل زمان وكل مكان . ان التحدود نظام الحياة ولا بد لنا منه في حياتنا الادبية . وامتنا ان نخطو خطوة الى الامام ما لم نخرج بموجب هذا النظام

٣ - حمل العربية لغة التدريس في البلدان العربية . وهو أمر هام جداً وربما كان أهم الوسائل لترقية اللغة ورفعها الى مستوى اللغة الحية . ولكن هذا مرتبط بحالة البلاد السياسية والمراية وقد ألمنا الى ذلك في كلامنا عن ترقية اللغة العربية لتصبح لسان قومية قوية . لماذا يهمل اينأونا انفسهم وينهاقون على اللغات الاجنبية ؟ سؤال لا بد من النظر فيه هنا : والجواب عليه - لحاجتين

سياسية واقتصادية . فالسياسية ان البلدان العربية اليوم تحت سيطرة الاجنبي وذلك يقتضي نفوذ لغته وامتصاصها حياة ائمة الوطنية كما هو مشاهد في كل مكان . والاقتصادية ان اكثر الاموال التي توظف في البلدان العربية واجعة الى شركات اجنبية وذلك كاف لتقوية النفوذ الماثوي الاجنبي فيها . ناهيك بان المهاجرة وحدها تقضي ان يكون للغات الاجانب تأثير عظيم جداً . فلا وسيلة اذن لتقوية ائمة العربية في احوال كهذه الا ان تدعمها الاحزاب الوطنية التي ترمي الى الاستقلال وان تحمل الحكومات المسيطرة على البلدان العربية على احترام لغة البلاد بحملها وحدها اللغة الرسمية ولغة التدريس في المدارس الابتدائية ولعالية فتتقوى وينشأ فيها روح التأليف والتنقيب العلمي ويكثر المصنعون في اللغة لعربية وبألف ابناء العربية مع ازمان الصور العلمية والاصطلاحات الفنية بلغتهم فيجري الاشتقاق والتعريب والوضع محرى طبعياً وتوسع اللغة بيسر من الزمن لغة صالحة لعلم والحضارة الحديثة . وليس ذلك بمستحيل او بعيد اذا اراد ذلك الشعوب العربية ولا بد من دعوة عامة منظمة يقوم بها حزب وطني مظم تكون غايته احياء اللغة العربية وتعميم نشرها . ويجب ان تبدأ هذه الحركة في مصر وسوريا لهما منبع الحركات العلمية وتأثير الاجاب بهما اكثر من تأثيرهم في سواهما . ومتى تم للبلاد ذلك فبكني ان يتعلم ابناءها اللغات الاجنبية كما يتعلمون اليوم اللغة العربية في المعاهد الاجنبية . وذلك كاف لان يسد حاجاتهم الاقتصادية

٤ - انشاء وقعية ينفق ريعها في تنشيط التأليف والمؤلفين . في البلاد ارافية

كثير من الوقفيات العلمية والادبية - هبات مالية يتقها تفيرون على الادب واسلم - والمعرض منها تنشيط الحركات الادبية او العلمية في مصر من الامصار سعيأ وراه ترقينها وتعميمها واخذاً ناصر التوابخ من المؤلفين وأهل البحث والنظر . ولو صرف النظر في البلدان العربية الى اانشاء وقفية كهذه ينفق ريعها السنوي في ترغيب المطبوعين على الكتابة والشعر أو الميادين الى البحث واعلم وحولهم على المعاهدة والسعي المتواصل في اظهار افضل ما لديهم لغشاً في هذه البلدان طبقة من التوابخ الحفيقيين ولخطا العلم والادب العربي خطوات واسعة في سبيل ارقى . جائزة واحدة قدمها قاضل غيور وأعلتها الحلال في الاقطار العربية أحدثت هرة محدودة بين الادباء فناقواك بجوارئ سنوية في مناح غنفة تقدم لا من شخص بل من جمعية عمومية كبيرة تمثل الروح الوطني العلمي في

البلدان العربية ؟ نعم ان الحواجز لا تخلق الرجال ولكنها تساعدهم وتطهرهم الملا  
فيسعدون ويعيدون . ولكم من وقفة على هذا الخط في جامعات العالم الكبرى  
أحرحت للعالم أفضل نواحيه وأجلهم قائدة للبشرية . كنت أقرأ باللاس من جارة  
نوبل الكبرى التي تملأ كل سنة من يقوم بأفضل خدمة أدبية أو علمية فملت في  
نفسي ما ضر البلدان العربية لو نشأ فيها أغنياء يقدرون العلم حق قدره ويمتحنون  
رجالهم بأموالهم - بل التقدم . ان اللغة العربية لا تحي حياة فاصلة الا بحياة السوابغ  
من أدائها وعلماؤها وأي شيء ينهض هؤلاء وينشطهم كشعورهم ان الامة بهم هم  
ونجل مقامهم . الوقفيات العلمية ضرورية جداً لارتقاءنا العلمي على شرط ان يحسن  
تعهدنا فتكون حرة من القيود الطائفية التي طالما أقعدت الشرقي عن التقدم  
والخلاصة ان الوسائل الفعالة في ترقية اللغة العربية نواتج : سياسية وعقلية .  
فالسياسة تقتضي استقلال البلدان العربية من سيطرة الاجانب ومن استعمارهم  
الاقتصادي والنفوي . والعقلية تتطلب انتشار العلم بواسطة المدارس الوطنية الراقية  
وتوسيع عقلية الامة باحتكاكها بسواها فتأخذ الصالح وتطرح البالي وجعل لغة  
التدريس اللغة العربية فتصبح لغة علمية فنية وأثارة هم الفتيورين من الاغنياء  
فيعاونون على مناصرة المؤلفين ورجال الادب بوقفيات منظمة ينفق ريعها في  
سبيل احياء الادب والعلم . وأهم كل هذه الوسائل في نظري الاستقلال السياسي  
وجعل العربية لغة التدريس في المدارس العلمية

أنيس الحوري المقدسي

استاذ الآداب العربية في الجامعة الاميركية ببيروت



## زواج الشرقيين بالغربيات

في منتصف ليلة العشر من شهر يوليو للثاني ، أطلقت البدة مرغريت فهي العرسة الزفاف هي زوجها علي بك كامل فهي الشاب المصري انصري ثمراء دخوله الى غرفة النوم في احد فنادق لندن الكبرى . فالتى القمص عليها وحسكت امام احدي المحاكم الانكليزية ، وفي أثناء المرافعة عزالها من التهمة الى الشريك عامة ، وامرين خاصة نهياً عريبة أثارت الرأي العام المصري ، وأخيراً أصدرت المحكمة حكمها ببراءة ساحة التهمة . وهذه المسألة وأباً أن نسأل جماعة من المفكرين ذوي الاطلاع والفصل رأيهم في موضوع « تزواج المختلط » عرضنا عليهم الامانة الآتية :

### الاسئلة

- (١) هل زواج الشرقيين بالغربيات مفيد أم مضر ؟  
 أ - من الوجهة الجنسية ب - الاجتماعية ج - الوثنية د - الاخلاقية
- (٢) اذا تزوج مسلم شرقي أجنبية مسيحية ، هل يحسن أن تعيش يديها وعادتها أم يرميها زوجها من تنبئها بالدين الاسلامي والادانات الشرقية وأصحاب المذهب ؟
- (٣) هل من فائدة لتعلم الاسلامي والعمل بوحدة في التزاوج بين المصريين والترك والافغان والعرب والمغاربة ؟
- (٤) لماذا يكثر التزاوج بين المصريين المسلمين والاحباب المسلمين المستوطنين مصر . ولا نرى أثراً كبيراً لذلك بين أقباط مصر ( المسيحيين ) وغيرهم من المسيحيين غير المصريين المقيمين مصر

### رأي الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق

الشيخ مصطفى عبد الرازق ، من ابناء مصر المعبودين . وهو ابن المرحوم حسن باشا عبد الرازق من سرية الوجه القبلي ( حميد مصر ) . تلقى علومه في الأزهر وحصل على شهادة العالمية . وانتدب لتدريس في مدرسة القضاء الشرعي . ثم سافر الى اوروبا فقفى ثلاث سنوات في التردد على جامعات الادب باريس وليون . وانتدب لالتقاء دروس في الشريعة الاسلامية على الطنفة الشرقيين محاماة الحقوق في ليون . ولما عاد الى مصر عين سكرتيراً عاماً للمعاهد الدينية . ثم مفتشاً لمعالم اشترعية . واشترك في تأسيس « جامعة الشعب » والقاء المحاضرات فيها وله مقالات في الادب والاجتماع نشرت في « المبريدة » و« السفور » و« السياسة » ثم على درس محقق وأغف مأراً المعاصرين من أهل العلم . وقد أجاب على أسئلة الهلال بما يأتي :

﴿مقدمة﴾ النهضة الحديثة في الشرق تسير في تيار المدنية الغربية ، والامم الشرقية الناهضة متأثرة بالمدنية الغربية في ذوقها وفي تفكيرها ، ومُثل الكمال التي تطمح اليها منتزعة مما ترقبه في أوروبا

كلادما المرء في اساليب التفكير ، وتقدير الجمال ، ونظام الحياة من مستوى العربيين علت قيمته ، فأهل الطبقة الراقية للتنسمة دروة الماصب ، السابقة في ميدان الحياة الاجتماعية هم المتعلمون تلمأاً أوروبياً ، المهذبون تهذيباً أوروبياً ، والمتعلمات على نهج غربي الناشئات على قدم العربيات هن المذكورات على كل لسان للمشار اليهن بأطراف للبنان

فلا غرو أن يزعج الشأن الى مُثل من الجمال والسعادة الزوجية يتمسكون عناصرها في اهل البلاد التي سمي على آثارها ، ويساعد على ذلك ما في طريقة الخطبة عندنا من نقائص وعيوب

والذين تغلبهم هذه النزعة على ما يحيط بالزواج عندنا من الاعتبارات هم من الفئة بحيث لا يكون لهم أثر ذو شأن في حياة الجماعة على أن خطوات لسائنا في سبيل المدنية الغربية أصبحت سريعة خصوصاً في العهد الاخير . فليس بعيداً أن تسبق ما يساور خيال قناتنا من نماذج الجمال والكمال في انشاء

(١) هذا الزواج المختلط حادث طبيعي في مثل حالتنا وتدرجه طبيعية ، وضعف أثره في الجماعة طبيعي أيضا ، فليس فيه ما يدعو للقلق والاشفاق برغم ما يؤديه اليه احبانا من التعاسات الفردية او العائلية

ليس هذا الزواج مضرا من اي جهة من الجهات المسؤول عنها متى وفق الازواج الى قنات صالحات من بيوت طيبة

اما الوجهة الجنسية فان التسل بين البيض وغيرهم من شأنه ان يكون مبيهاً او أقل كدرة ، وليس علينا من بأس ان تخف حدة الاسمرار ، ويختلط الليل بشي من النهار . وما أطر ان المزايا الجنسية تضعف بحكم هذا الاختلاط في بلاد الشرق ذات الجنسيات الصنيفة والاجواء القوية

واما الوجهة الاجتماعية ، فان اتصال عائلاتنا الشرقية الحضة بالحياة الزوجية في نظامها الغربي اتصال عشرة وجوار في حظيرة القرابة والنسب ، يضع بين

مع عائلاتنا وصهرها ، على وجه يسترعي الانتباه ، نموذجاً جديداً من المعيشة العائلية والدعم اللبني فيه وجوه كثيرة مصالحة الاسوة الحسنة ، هو درس تعرض فيه مفصلة نظم الأوروبية لازوجية وتربية الاولاد يندس نتائجها العملية ، فلا يكون الاخذ بالطبيب ايمتناناً بالجديد ولا محادثة غيره جهوداً وهذه السبيل عيها هي سبيل الوجهة الخلقية

وفي الشرق ناس يظنون أن الغرب خلو من الفضائل والكمالات ، كما أن فيه من يظنون أن ليس في الغرب الا فضائل وكمالات هؤلاء وهؤلاء ينعمون ان يشهدوا عن كتب آثار الاحلاق الغربية ومظهرها يخففوا من غرورهم او يخففوا من غلومهم ويستطيعوا ان يحكموا بامد بين أخلاقهم وأخلاق غيرهم بقيت وجهة الوطنية

و ليس طبيعياً ان تدرس الام في اولادها كراهة الوطن الابوي ، في زواج عادي يعيش فيه الزوجان على وفاق ، مهما كان سلطان الزوجة قويا ومهما كانت غربية وزوجها شرقياً . فاذا حبت الى اولادها وطني الام والاب لم يكن في ذلك خاتمة على الشعور الوطني خصوصاً اذا لوحظ ان الوطنية ليست مما تلفته الامهات في الشرق لاطعانهن

(٢) لا يجوز اسلم بحكم دينه ان يكره احداً على ان يكون مسلماً ، وكتابه المسلمين يقول : « لا اكراه في الدين »

واذا كان الزواج سبب السعادة البنية على المودة والرحمة ، فمن ذا الذي يرى لحياة زوجية ان تقوم على اكراه لا يمكن ان تكون منه سعادة ولا ان يقوم على مودة ولا رحمة

(٣) تراوح بين الشعوب المختلفة يذهب بالوحشة بينهما والتناكر واذا كانت الامم للسنة مؤتلفة بالصلة الدينية فان التراوح بينها يزيد لها ألفة وتعارفاً

(٤) في مصر عائلات مسلمة تزحت من بلاد شرقية وألقت عصاهن بمصر على ان لا أبرهن ، فاختلطت بالوسط المصري وصارت عائلات مصرية لا يكاد يميزها عن غيرها بمزج

وقلنا نجد عائلات مسيحية تزل مصر وتتخذها وطناً لا تبقي به بديلاً إذ هي عائلات أوروبية أو متشبهة بها تحتفظ بتميزها وتميش بنجوة عن أهل البلاد على أن العائلات المسيحية التازلة في مصر ليست في الغالب من المذهب المسيحي الذي عليه أقباط مصر حتى يسهل التراوح بينها وبينهم أما المسلمون فمن مذهب واحد ، فإذا اختلفوا كاثوليكاً وكنيسياً والشيعة فليست نجد بينهم تراجواً

### رأي الأنسة مي

لنا بحاجة إلى تقديم الأنسة مي إلى قرائنا . فإن ما تنشره من المقالات في « الحلال » وغيره من الجلات العربية في مصر والشام وأمريكا . وما تصدره من المؤلفات من حين إلى آخر ، حير برهان على ما بلغت هذه الكتابة الفذة في عالم البحث والتدقيق وطرق اجواب مختلفة يسبب مبكر لم يرق قبل الآن في اللغة العربية . وإذا كانت تعد اليوم نايضة سنك الشرق ، فلها تعد أيضاً بلا شك رنة طريفة يقتني أرقها غير واحد من المتأدين وقد فصلت بالإجابة على استئنا رسالة الأنسة :

(١) أن زواج الشرقيين بالعربيات ، ككل أمر آخر ، تنحاذي فيه الفائدة والضرر

أ - أما والغاية من الزواج في النظام القائم هي البيان الاجتماعي بواسطة زيادة عدد المواليدين ، والربط بين أبناء الوطن الواحد برابطة القومية فعلى الشرقيين أن يتزوجوا من سن بلادهم . الا انه يستحسن الاستثناء ، بل هو ينجم في بعض الاحوال . لأن الشعوب كالأمر المزاجية على الدوام فيما بينها ، تنحط مع الوقت أخلاقياً ومعنوياً ، وينتهي بها الأمر إلى الاضمحلال والافقراض . فدخل شيء من الدم الغريب على الدم القديم ضروري لتحسين النسل وتجديد القوى وشحن المواهب

ب - الاصرار المباشر لازواج اختلفت من الجهة الاجتماعية في تبدل العادات العائنية ، وتغير المبادئ القومية بالتبع - وما قد ينجم عن احتكاك المليول وتضارب التفرقات من تقور واستياء . إذ أبست كل غريبة لتتنازل عما تحب وترغب فيه اكراماً لروحها وحرصاً على المستحسن من عاداته وتقاليدها . ولا كفى شرقي - حتى وإن كان من الدقة إلى تحرير المرأة والعاملين على انصافها - ليحتدل ما ألعنه الغربي من اختلاط النساء بالرجال ولو في أبسط المظاهر وأطهرها . وإن

احتمل كل مقاومة ، يرنح اليه في صميم قلبه ودأبه من جراء ذلك نكد متتابع منجدد . وهذا يجب الا يكون في الحياة العائدية

أما الفوائد فهي احتكاك الشخصيات المختلفة ، واستيحاء الحيد القوي عند الآخرين . لان اسكل أمق خصائص وثروات لا يحلو اقتباسها والاهتداء اليها من بواعث الاستفاض والتنشيط والتدريب

ج - المذمة من الوجهة الوطنية أقل من الضرر . فدا كانت المرأة ذات عاطفة عالية فقد تبث روح الوطنية وزكيها في محيطها ، الا انها تؤهلها سهواً أو عمدًا في مصلحة قومها وبلادها . لذلك كان ابن الوالدين اغتافي الجنس أقرب الى شيوعية الوعية واقتباس الحسنات منها والنسيئات ، وكان الزوجان من الوطن الواحد أدنى الى التفاهم والاتحاد حيال المشاكل الوطنية والقومية

د - ينمذد تحديده الذول في الوجهة الاخلاقية لأنها مرهونة بالاحلاق لشخصية . الا ان هناك خطراً عاماً لا يسهاى به ، لانه اذا تزوج الشرقيون بأجنبيات فمن دا يتروح الشرقيات ، ومن الطور ان تظهر نيات الشرق على عبثة الحلو والوحدة ، وعلى قتل عواطف المحبة وبذل الذات في عوسن وان يحرم عذوبة الحياة العائدية لتنتع بها الغربيات على حسابهن . وابس ادعى الى طرح القيود المحترمة المقبولة من وقوع الظلم وانتصف على امرىء دون ان يحوي انما . فقد تنسرب المرأة الى خلفون من هذه الناحية فيباهض محيطهن بمرداً ، او مكابرة ، أو استقاماً

(٢) لا أستحسن الارغام مطلقاً ، لا سيما فيما يتعلق بالدين . ولا بد ان يتعلم الزوجان علاقتهما وفقاً لمزاجيهما مع بعض التماهل من الطرفين دعماً لمشاكل والمصاعب . ولا أحلل الارغام الا في الضرورة ، أي اذا ساء سلوك المرأة ، فنسهي عن كرامتها . أو عند ما تكون هي في حاجة الى ذلك . لأن مما لا ريب فيه ان بعض النساء لا تتعلم منهن الحياة الا اذا عرفت تفودهن يد حاذقة قادرة . بينما اخريات يزدن كرامة وارتفاعاً كلما أجبر لهن التصرف بحرية

(٣) الزواج بين المصريين المسلمين وغيرهم من الامم الاسلامية حيز ماهر للرابطة الاسلامية . وقد سبق ان المسلمين حنوا فوائد هذا الزواج ايام الفتوحات اذ كانوا يصاهرون القوم في كل بلد ينزلونها فلا ينقضى زمن الا وهم من الاهلين .



على قبض اليونان واللاتين الذين احتلوا ثلث البلاد قبلهم فلم ينزجوا بالأهالي وظلوا حتى تغلب طغهم ، الغرباء المغتربين . على أننا نرى العناصر الإسلامية اليوم غير مبالاة إلى التضحية بعنصرها القومي في سبيل إيجاد قومية إسلامية كبرى . بل نرى التركي شديد التمسك بتركته ، والمصري بمصريته الخ ، وإن هم رغوا في الوقت نفسه في إيجاد الرابطة الشرقية المنيوية للوقوف في وجه الغرب

(٤) إن المسيحيين غير المصريين لا يتزوجون عادة إلا بعد الاجتماع والتعارف . بخلاف المسلمين الذين كانوا يتزوجون إلى هذه الأيام بلا سبق معرفة شخصية بين العروسين . وقد علت العادات الإسلامية على الأقباط طحات دون امتزاجهم بالمسيحيين غير المصريين ، والمسلمون المصريون يشبهون المسلمين غير المصريين ، في العالب ، عادات وأساليب اجتماعية . أما المسيحيون غير المصريين فلمهم من العادات وشؤون الاجتماع على اختلاف الطبقات ، ما لا يعرفه ولا يألفه ، وربما لا يرصاه الأقباط . والشاذ لا يعد قياساً

وأظن أن الزواج بوجه عام أقرب إلى المسلمين منه إلى المسيحيين بسبب سهولة العلاقات التي تمكن كل رجل منهم وكل امرأة أن ينظما حياتهما على طريقة جديدة في زواج جديد

( شبه الردود في الجزء القادم )

\*\*\*

## من أمثال العرب

كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو  
في الاعتبار غنى عن الاختبار  
شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً  
تماشروا كالأحوان وتاملوا كالاجانب  
أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على عيوبه  
إذا اصطنعت للعروف قاستره . وإذا اصطنع معك فائسره  
انقل وزبر باصح والمال ضيف راحل  
سلطان غشوم خير من قننة تدوم  
تراب العمل ولا زعفران البطالة

# اعادة الشباب

## التجارب الطبية الحديثة ونصيبتها من الصحة

يُعلم القراء بما نصر في الاجزاء الثمانية من الحلال ان بس كيار أستاذ الطب  
ولي مقدمتهم الاستاذ شتيخ السوي - قاموا احيراً بشحارب ترمي الى اعادة قوة  
الصا الى السيد والشيوخ ، على اسا أحيانا ان نستمتي حقيقة هذه التجارب وان  
ننت على نتائجها الرهنة من الوجهة العلمية - ولنا طليبا الى الطاسي الدرع  
الدكتور أمين جدي شاي ان يكتب لناهد المقال ليرف قراؤنا من ثقة ما تم  
فللا في هذا الموضوع الخطير الشأن [ المرر ]

### التجارب

كان الاستاذ اوحين شتيخ صاحب التجارب في موضوع اعادة الصبا اسناداً  
لفسيولوجية في جامعة براغ ومنذ سنة ١٩١٢ صار مديراً لاقسم الفسيولوجي في  
معهد الفسيولوجية التجريبية . وقد الف منذ مدة رسالة عن التجارب في اعادة القوة  
والانتعاش الى الفند انتنالية . فحدثت هذه الرسالة دهشة عظيمة في  
الصحف الطبية وغير الطبية كما كان ينتظر . وكان موضوع الرسالة هو ما زعمه  
مؤلفها من تجدد القوى في الانسان حسماً وعقلاً . وقد أجرى تجربته على الطيور  
والحشرات والحيوانات البرمائية<sup>(١)</sup> والابونة

وقد كان من المعروف قديماً انه اذا خمي الذكر في صفراء قبل سن البلوغ  
الجنسي لشأ بدون أن تظهر فيه خصائص الذكور . وكذلك الحال في الاناث .  
فاذا قطع المبيضان في سن الطفولة نشأت الانثى أيضاً دون ان تظهر بها سمات  
الاناث الخارجية . وقد أثبت شتيخ كما أثبت ذلك غيره أيضاً بواسطة امتجارب  
العديدة انه توجد في العدد الجنسية في الذكور في ما بين الخلايا اجسام تسمى  
« خلايا ليدج » وتوجد أيضاً هذه الاجسام في الاناث وتسمى « خلايا لونين »  
وهذه الاجسام هي التي تفرز في الدم مادة تقرر انصفات الجنسية للمرد . ويسمي  
شتيخ هذه الاجسام « غدد المراهقة » . وقد اتى في سنة ١٩١٣ في مدينة فينا  
محاضرة عن كيفية حمل الانثى ذكراً والذكر انثى فحدث رجلة هائلة بين المستمعين

(١) أي التي تعيش في الماء وعلى اليابسة ( Amphibians )

لحاضرتها . وقد أثبت بواسطة التجارب انه يمكن تغيير جنس الحيوان اذا كان لا يزال في طور المراهقة بفعل « غدد المراهقة » من الانثى الى الذكر والعكس بالعكس

وهو يستند ان الجنين لا جنس له وان التميز الجنسي لا يظهر الا بعد نشوء عدد المراهقة هذه . بينما عبره من العلماء لا يزال يعتقد ان الجنس يتقرر وقت التلاقح أي عند ابتداء تكون الجنين

وكان نجاح تجارب شينباخ على أظهر ما يكون في الجرذان . فانه كان يأتي بحيل من الجرذان بجميع الجسم ثم يأخذ في مراعاته ودرس أحواله حتى يبلغ الشيخوخة ويكاد يشفى على الموت . وعلامات الشيخوخة في الجرذان نعرف بوفوف الشعر وذهاب ملاسته وتبدل الرأس وتقوس الظهر وتقصان وزن الجسم وقلة الشهوة للطعام وضف العضلات ثم ميل الجرذ الى أن يأوي الى جحره ويستند عن العالم الخارجي . وقد حاول شينباخ أن يرد الى الجرذان شبابها بثلاث طرق مختلفة

١ - وأبسط هذه الطرق وأفضلها هي أنه يربط القناة المنوية الى احد الجوانب<sup>(١)</sup>

٢ - تسيط أشعة رونتجين على الخصيتين

٣ - نقل الغدد الجنسية من حيوان نشط الى حيوان مسن

وقد وجد انه بعد ثلاثة أسابيع من ربط القناة المنوية كان الجرذ يتغير تغيراً تاماً من حيث السلوك والخلق . فانه يرفع رأسه ويخرج من جحره ويعود الى الاهتمام بالاحوال المحيطة به ويعود شعره الى الملاسة والبريق وعند ما كان يدخل عليه جرد ذكر غريب بهجم عليه . بينما يرحب بالاناث ويقضي وطره منها . ولما كانت القناة المنوية التي ربطت لم تؤثر في القناة المنوية الثانية فان التلاقح كان ينجح على الدوام ويأتي النسل صحيحاً

وقد جرب شينباخ هذه الطريقة في إعادة النصاب الى الشيوخ من النمس

(١) واسكيفة التي يسر عليها انه يقطع القناة المنوية من احدى الخصيتين ويربط كل طرف ببداية الآخر فيمكنه من ومحدث بينهما بلولة لا تهيئ ان تتنلى . فمرار الخصيتين الذي يمرر من النمس ثم يسر هذا الاررار في الجسم فينشط سائر النسد الى النسل وبه الاعضاء ويعود الى انشاء النوية الاخرى - التي لم تقطع - فينبهها وبذلك يستطيع الحيوان ان يلقح بعد أن يكون قد ذبل واسترخى

فاستعمل في قطع وربط القناة المتوية محدراً موضعياً . والعملية تعد بذلك من أسهل العمليات الجراحية . وقد نجحت هذه العمليات . فتغيرت ملامح الوجه من هيئة الشيخوخة الى هيئة الشباب وزادت القوة البدنية كما زالت رعشة اليد وعادت الذاكرة وقوة الارادة وأيضاً عادت القوى الجنسية .  
أما في النساء فان تسليط الاشعة على المبايض قد أتى باحسن النتائج من حيث امتعاش الجسم والعقل

هذا ولو ان عدد التجارب وطول المدة لا يسمحان باستنتاج النتائج من المحقق الذي لا ريب فيه ان تجارب اعادة الشباب الى الحيوانات الدنيا قد نجحت . ونجاحها هو بمثابة احداث ثورة في العالم البيولوجي . فان معناه اذا اعتبرنا ما يمكن لنا ان نصل اليه من هذه التجارب هو إلغاء الشيخوخة وإلغاء الموت المسبب عنها . فانه يمكن اعادة الشباب للكهول والشيخوخ اما ما رادتهم او على الرغم منهم . ويمكننا ان نتصور زمناً يكون فيه الشيوخ من الجدود والاباء مناهسين لا حقدوم وامامهم في طلب اصناف التمتع . بل ستكون الميزة والحفاوة في جانب الشيوخ والمسنين لانهم سيستنون مع الشباب في جميع القوى ويزيدون عليهم في اقوى الذهنية التي اكتسبوها بطول عمرهم . ومن الفطائع ان تتصور شيوا يستبدون ويستأثرون بمتع هذه الحياة دون الشبان ...

### استنتاجات واعراضات

ان هذا الاستكشاف الذي يمرى الى شتيناخ الآن يرجع تاريخه الى نحو ٢٠ سنة وكان اول من فكر فيه اوسيل وبونين . فقد قال هذان العاذان ان ارجوة لا تمزى الا الى افراز بعض السوائل من الخصيتين ففرزها غدد بين خلايا الانسجة . وكانت هذه الغدد تعرف قديماً باسم « خلايا ليدج » فمباها شتيناخ « غدد المراهقة » . والحقيقة انه من الصعب ان نوفق بين القول بأن الذكورة تنبع من خلايا ليدج وبين الحقائق الراهنة . واليك البيان :

وجد في رجل ذي لحية بعد وقته عند التشرىح انه كان في جسمه مبيضا الانثى والرحم ولقنوات المألوية اي « بوقا فالوبيوس » ولكنه مع ذلك لم يكن له خصيتان ووجدت امرأة انثى في جسمها ونقلها ومع ذلك لم يكن لها مبيضان بل كان لها خصيتان نحويان « خلايا ليدج »

ووجد وحل عند تشريح جثته لم يكن له خصيتان أو مبيضان .  
فرائد الحقيقة يجد في هذه الامثلة ما يقتضيه بأن خلايا ليدج ليست هي وحدها  
أصل الذكورة والشباب وأن الشيخوخة لا تحل بالإنسان لمجرد خلود هذه الخلايا  
أو أنه يستبعد شياها إذا نشطت هذه الخلايا . وقد قال شتيانج أنه لكي تنشط هذه  
الخلايا يجب قطع القناة للنوية في إحدى الخصيتين وربطها فيموت عندئذ الشباب .  
ولكن هذه العملية قد عملت في أواخر القرن التاسع عشر في جميع أنحاء العالم  
وكان الغرض منها تخفيف الآلام الناشئة عن تضخم البروستاتا . وقد ذكرت مئات  
من هذه العمليات أجراها جراحو مشهورون في أوروبا وأمريكا ولكن لم يذكر  
في إحدى هذه الحالات أن الشباب قد عاد إلى الفتي عملت لهم العمليات . ونحن  
الآن نسمع عن شواهد تثبت فشل هذه العملية وفي هذا ما يجب أن يقلل من  
حاسة المتعالمين ويزيد الحذر عند غيرهم

مثال هذا أن الأستاذ جيسل البالغ من العمر ٦٩ عاماً قد نشر تجاربه الشخصية  
عن عملية شتيانج . وقد قال أن القوى الجنسية قد قلت بعد العملية أي عكس  
ما يدعيه شتيانج . فليس ما يدعم صحة نظرية شتيانج سوى شهادات طبية غير  
مضبوطة وتجارب عملت في المعامل لا قيمة لها في الموضوع الذي نحن بصدده .  
والحق أنه ليس هناك دلائل يؤيد نجاح هذه العملية في فرد واحد . ولكن  
الناس يحبون أن يقرأوا مثل هذه الاخبار في الصحف السيرة

الدكتور أمين جندي بشاي

### جفاء الحبيب

لابي الحسن علي بن عبد العزيز الحرجاني :

محانب الكرخ من بغداد لي سكن	لولا التحمل لم انك اندبه
وصاحب ما محبت اللهو مذ مدت	دياره وأراني لست اصحبه
في كل يوم اميني ما يؤرقها	من ذكره ولفلي ما يمزبه
ما زال ييمدني عنه واتبعه	ويستمر على ظلمي واعتبه
حتى رمت لي النوى من طول حقونه	وسهلت لي طريقاً كنت اربه
وما البعاد دهاني بل خلافته	ولا الفراق شجاني بل نجته

# الآثار المصرية

بين جرى الملك والدين

بقلم البهانة الكبير احمد زكي باشا

تحية الى روح صديقي الثمير علم الآثار المصرية  
رحم الله المرحوم احمد كمال باشا رحمه الله

ذكر العلامة كاتب هذا المقال في القسم الاول للشور في الجزء الماضي كلاماً عاماً عن الآثار وما تنطق به من البراءة على تصديق أرباب الملك والدين الى محور آثار أسلافهم وانتحال ما ليس لهم فيه فضل . ثم فصل الكلام على مصر وما ادب آثارها في عهد الدولة الطولونية ثم الدولة الأيوبية . وهو اليوم يتاج هذا البحث الثمين متناولاً الدول التالية [ الممصر ]

ج - دولة المماليك

من أعظم ملوك هذه الدولة ، السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . فهو الذي أغنى مصر بمجلائل الآثار البنائية والفنية ، فضلاً عن ارتقاء الحركة الفكرية في عهده الى الأوج . فهذه مدارسه وجوامع وخوانقه وأسبنته وكتاتيبه شهد عدل بأنه صاحب الفدح الممل في تخليده بحامده ومفاخره على مدى الأيام . بل هذه دار الآثار العربية ، قد ضمت بين جدرانها شيئاً كثيراً مما خلفه من المصنوعات الفنية التي لا تحصى لها . وأما عن الحركة الفكرية ، فحسبنا القول بأن عصره كان عصر الموسوعات العربية . في أيامه ونحت رعايته طهر الكتابان الجاهلان اللذان هما عنوان النهضة العقلية والعكرية والادبية لام الشرق كافة ، ولا أهل مصر على التخصيص . أشير بذلك الى :

- (١) موسوعات رئيس ديوان الانتشاء في أيامه ، وهو ابن فضل الله العمري صاحب « مسالك الابصار في ممالك الامصار » في ٣١ مجلداً
- (٢) وموسوعات ناظر الحيش على عهده ، وهو شهاب الدين التوبري صاحب « نهاية الارب في فنون الادب » في ٣١ مجلداً ،

وقد بذلت كل مرتخص وقال ، وتبحشت ما تبحشت من المتاعب والاسفار في إرجاع هذه الثمر المصرية الى موطنها ، وقد تكلفت اعدي بالنجاح . وها هما

الآن محفوظ بن بدار الكتب المصرية (الكتابخانة الخديوية ثم السلطانية) ولسان حال مصر يقول على رؤوس الأشهاد: «بضاعتنا ردت إلينا»

فمع ما امتاز به هذا لسلطان الجليل من تلك الاعمال الخالدة التي يكفي عشر معشرها لاهياء الذكر وبقاء المخر على مدى الدهر، نراه أشبه الملوك في مصر بسلفه القدير القديم، رحسان.

فقد كان دأبه ودينه ودينه محو آثار من تقدمه، وتحليل اسمه هو. إذ كان همه الوحيد ان لا تعرف الآثار الاسلامية الا به، وأن لا يبقى للناس شيء منها ينسب الى سواه.

ونقول من باب الاستعراذ انه كان عليماً بالعلمة الفرنسية، وكان يخاطب سفراء فرنسا وسياحها مباشرة وبدون ترجمان. أما اسمه فعناه بالعلمة التركية الشرقية «الاوزة الذهبية». ولذلك نجد هذه الاوزة مرسومة على آثاره المحفوظة بدار الآثار العربية وغيرها، لانه اخذ من مدلول اسمه «رُشكًا» له أي شعاراً (Disson, Armoirie).

ونحن نسوق الآن شيئاً مما وصل إلينا من أعماله وأعمال رجالائه التي تدخل في دائرة هذا البحث:

(١) من ذا الذي يجمل الخاقان (التكية) الحلية التي شادها السلطان بيبرس الجشكير، ذلك الذي اغتصب من الناصر عرشه؟ ولكن الناصر، لما عاد الى دست الاحكام، يطلب الامة للمصرية، صمد الى ال اثر الذي أقامه ذلك المنتصب، فحما اسمه لم يرقوم على حجارة الخاقان في الطراز الذي بظاهرها، فوق الشبابيك. ثم أمر بإغلاقها. واستصفي لنفسه كل الاعيان التي كانت موقوفة عليها. وتركها معطلة الشعار الدينية، تنهي من بهاها محواً من ١٢٠ عاماً. فلما كانت سنة ٧٢٦ هـ، ضج الناس صهيحاً، وقام الرأي العام في وجه السلطان، حتى اضطره الى النزول على ارادة الامة. فاعاد فتحها، وأرجع اليها أوقافها. ولكنه أبقاها عاطلة من اسمائها وواقفها. فبقي طرازها مجرداً من اسم صاحبها «بيبرس الجاشنكير» الى يومنا هذا.

(٢) اذا صح لنا أن نتمحل له عنقراً عن هذه القصة، بانه اراد الانتقام من اثرتع منه التاج والصولجان، فماذا نقدر ما يصنع مع سلفه الجليل، وهو السلطان

(١) بي برس، بيبرس. كلمة تركية معناها السبع أو الثرلثي. الزردوج.

الملك الظاهر بيبرس البندقداري، وكان من أكبر الملوك الذين خدموا مصر ورفعوا شأن الاسلام ؟ أمراء أراد ان ينتقم منه لحرد المشابهة في الاسم مع بيبرس الثاني ؟ لبث شعري ! أكان اشتراك البندقداري في الاسم مع الجاشنكير سبباً كافياً هدم القنطرة التي أقامها بيبرس الاول بالقرب من المشهد المنسوب للسيدة زينب، فوق الخليج (رحمة الله عليه ! فقد داسه الترام ولا يزال يدوسه في كل سباسة ودقيقة). تلك القنطرة التي كانت في الناصية الشمالية من الميدان المعروف بالسيدة زينب، وكانت تسمى « قنطرة السباع » لوجود سباع من الحجر فوقها، اشارة الى بانيتها <sup>(١)</sup>، وقد اتخذ من اسمه رمكا لنفسه، كما نراه في كل البقايا الباقية من آثاره، وكان نراه في قنطرة أبي المنجيا الى الان بها بين القاهرة وقليوب <sup>(٢)</sup>. كلا ! لم يكن شيء من ذلك، وانما هي سجية الناصر محمد بن قلاوون التي جيله الله عليها : من حب الاستئثار بالانار، ومن ميله الى ابادته كل ما هو منسوب الى غيره من الملوك المتقدمين.

نعم، فقد كان يرم عليها بؤكبه في كثير من الاحيان، فيمتعض من رؤية السباع التي تتعلق بفضل بيبرس الاول وتحفظ ذكره على مدى الاجيال. وانه قد حياء ما كان قائم بنفسه من كراهة للنظر الى آثار الذين تقدموه من الملوك، ودعته انقلته من تحدث الجمهور بما خلفه عبره من حلالل الاعمال ذات المنفعة العامة، فأخذ يعمل الحيلة وبذر الوسيلة حتى اهتدى الى استنباط الاخدوة التي يعو بها على الناس ويصل بها الى غرضه على اهنون سبيل. وما كان غرضه الا هدم القنطرة واعادة بنائها، ليكون اسمه هو مقرونا بها. فزعم انه يريد توسيعها للرفق باناس، نظراً لكثرة الزحام. ولاشئداد حركة المرور.

استدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني، والي القاهرة وشاذ الجبهات، وأمره بهدم « قنطرة الباع » وعمارتها أوسع مما كانت بعشرة اذرع واقصر من

(١) مثل الاسود المنوعة منذ أيام الحديو اسماعيل على مدخلي كوبري قصر النيل

(٢) في هذه القنطرة السلطان بيبرس ووسع عليها وسكة من السباع ولا يزال بها الان. وقد نقلوا الى دار الآثار المصرية حجراً من حوائرها منقوش عليه « سبع » ابرز اليه في الحجر المصلد. وهناك حجر آخر عليه يحيط بملوكي لفظ « الرحيم » من الدلالة المكتوبة في أيام بانيتها. وقد بطل عمل هذه القنطرة منذ زمان لارتداد البحر تحتها وصيرورته من الارض الزارع. ولكن القنطرة بليته لذلك وقد رمتها لجنة الآثار المصرية في أيام سمو الحديو السابق الحاج عباس حلمي باشا. وانتهت من الترميم سنة ١٩٠١



ارتفاعها الاول . وقد انتهى العمل في جمادى الاولى سنة ٧٣٥ هـ . فجاءت في أحسن قارب . ولكنه - وهذا بيت القصيد - لم يعد اليها السباع التي كانت مزدانة بها . فقامت العامة بالتشنيع ، وحقت الامة من هذا الصنيع ، ومع ذلك ، فلم يجسر أحد المغربين اليه من ابلاغه صوت الرأي العام . الى ان شفى أحد امرائه ، لكبار ، وهو المارداني الخطنما (والخطن بفتح المعناه باللغة التركية الشرقية الثور الذهب) . وهذا الأمير هو الذي بقى الجامع السديع المعروف الى الان باسم جامع المارداني ، بخط الحرب الأحمر . وصل الى علم المارداني ما يتحدث به العامة من ان السلطان لم يجرب « قناطر السباع » الا لكي تبقى باسمه دون صاحبها الأول ، وأنه قد رسم لابن المرواني ان يكسر سباع الحجر ويرمى في البحر . فلما عاودته العافية ، ركب الى القلعة ، فسر به السلطان - وكان قد شغفه حباً - فسأله عن حاله وحادثه الى ان جرى ذكر القنطرة . فوقت له وقعة عبقرية ، وكاشفه بالحق ، واضطره الى ارضاء العامة . وذلك ان السلطان سأله : أعبجتك عمارة القنطرة ؟ فقال : والله يا حيّونند<sup>(١)</sup> لم يجعل مثله - واسكن ما كملت افعال السلطان : كيف ؟ قال الأمير : ان السباع التي كانت عليها لم توضع مكانها ، والناس يتعدون ان السلطان له غرض في ازلتها لكونها « ملك » سلطان غيره . فامتص الناصر لذلك وأمر في الحال باحضار المرواني ، وألزمه بإعادة السباع على ما كانت عليه . فبادر الى تركيبها اما كنها . وقد بقيت الى أواخر القرن الثامن للهجرة . وكان من شأنها ما سنذكره فيما يلي من جنابة متصوف متقطع عليها . وتلك القنطرة قد عرفت فيما بعد بقنطرة المدينة زينب . وذهب اسمها الان ، بعد ردم الخليج ، كما ذهبت آثارها من قبل .

(٣) ولما كان « الناس على دين ملوكهم » فقد جازاه واليه على الاسكندرية ( الأمير بكتوت الخازنداري المعروف بأمير شكار - أي الأمير المقدم على الصيد للوكة ) . هدم هذا الأمير في سنة ٧٦٠ هـ قصراً قديماً كان بمحارج الاسكندرية ، واستخدم حجارتها في بناء رصيف على ساحل البحر ، وقد ذلك أساسه وربطها بالرصيف الذي استخرجه من سرب كان بأسفل ذلك القصر ، ينتهي بالشاطئ فيه الى قريب من البحر .

(٤) وهكذا جنى أحد امرائه بالفاهرة جنابة كبيرة على الآثار المصرية .

فقد كان بالفساطط شمال عظيم الحلقة ، متناسب الاعضاء ، يمثل امرأة في حجرها

(١) كلمة فارسية معناها : يسيد ، يأمولى ، بتأليها Sure في الرسالة

مولود ، وعلى رأسها غفيرة تشبه الماجور مثل تلك العمرة التي نراها الآن فوق رأس التمثيل المصرية القديمة الباقية بصعيد مصر ومثل ما نراه على رأس تمثال ميثور يمثل الملك طهرأق ، وهو بدار الأنار المصرية بقصر النيل . كل ذلك من صوان مائع . وكان هذا التمثال قريباً من قصر الشمع ، في درب عريف به وهو « رفاق الصنم » وكان محاذياً لآبى الهول في البر الغربي ، على خط مستقيم . كان ظهره إلى النيل ووجهه مستقل شروق الشمس عند طلوعها ، كما هو الحال في آبى الهول . وكان العامة يقولون أنها سرية آبى الهول ، وسرية فرعون . وكانوا يعتقدون أنها طلسم تمنع النيل من الطفيان على أرض السمعات ، كما أن آبى الهول طلسم يمنع الرمال عن مزارع الحيزة وعن النيل .

خيل بعض المهوسين المتحيلين لأحد رجال الدولة ، وهو الأمير « بلاط » فأوهموه أن تحت هذا التمثال مطلباً من المال . فانهال عليه بالحجارين ولقطاعين حتى أزالوه ، وحرقوا إلى الماء ، دون أن يجدوا شيئاً ما . فحملوا من أحجاره عثبات وفواعد تحتانية للعمد الصوان بالجامع الذي أنشأه ذلك السلطان بظاهر القسطنطينية ، وهو المعروف بالجامع الجديد الناصري ، الذي تم بناؤه في ٨ صفر سنة ٧١٢ . وقد رآه هذا الجامع الآن ولم يبق له أدنى أثر . وموضعه في حوش كبير من وقف السادات الوفاة ، يعرف بحوش التكية ، عند فم الخليج .

وربما لا يأتي من يتظن أن هذا السلطان ، لاحتياجه تلك القواعد ، ولعمامة بزاله آثار من تقدمه من الملوك ، قد يكون أوعز بأعراء ذلك الأمير على هذا التخريب والتدمير . وعلى كل حال ، فقد زالت في عصره أعجوبة من أعاجيب فن النحت التمثيلي الفرعوني ، كما زال جامع هو أيضاً من الوجود . ولست أذكر ما صار إليه أمر تلك الأعمدة الصوان التي وصفها القريري بنهاية الجسامة والضعامة . وقد روى القريري أنه عقب كسر ذلك الصنم ، غلب النيل على البر الشرقي فحدثت جزائر في بحر النيل .

(٥) وهكذا حتى أيضاً أحد أمراء ذلك السلطان الجناية الكبرى على أثر من الأنار المصرية المنقطة النظير ، المدينة القرن . وكانت هذه الجناية « ثالثة الأثافي » كان بمدينة منف هيكلاً من أبداع ما خلعه الأوائل في أرض مصر ، وهو المعروف « بالبيت الأخضر »

شاهده عبد القطيع البغدادي ، ووصفه لنا وصفاً متمناً في رحلته ، حيث يقول :

« هو حجر واحد : نضع اذرع ارتفاعا في ثمان طولاً في سبع عرضاً . قد حُفر في وسطه بيتٌ ، قد حُمل سمك حيطاه وسففة واراضه ذراعين ذراعين . والباقي هضاء البيت . وجميعه ، ظاهراً وباطناً ، منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم . وعلى طاهره صورة الشمس مما يلي مطلعها ، وصور كثير من الكواكب والافلاك ، وصور الناس والحيوان على اختلاف من النصبات والحيات . ففى بين قائم ، ومانس ، ومد رحليه ، وصافهما ، ومشتر<sup>(١)</sup> للخدمة ، وحامل آلات ومشيرهما . ينبغي طاهر الامر انه قصد بذلك محاكاة امور جليلة ، واعمال شريفة ، وهيات فاصلة ، واشارات الى اسرار غامضة ، وانها لم تتخذ عينا ، ولم يستفرغ في صنعها الوسع لجرد الزينة والحسن . وقد كان هذا البيت ممكناً على قواعد من الصوان المطيعة الوثيقة . فحفر تحته الجهة والحقى ، طمعا في المطالب . فتغير وضعه ، وقصد هندامه ، واختلاف مركز نقشه ، وثقل بعض على بعض ، فتصدع صدوعاً لطيفة يسيرة . وهذا البيت قد كان في هيكل عظيم مني بججارة عابئة جافية ، على انفس هندام واحكم صنعة » .

وقد رآه قبله صاحب « تحفة الالباب ونجبة الاعجاب » ووصفه انه « من اخضر كالأخضر ، فيه صورة الافلاك ، لم ير عجباً أحسن منه » صخرة واحدة . واقول ان هذا الكتاب النفيس موجود بمدينة باريس . ومؤلفه رجل اندلسي ، هو ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن انقيسي المرابطي . طوَّف الاقاصى وراى جزيرة سردينيا في سنة ٥١١ ، ودخل اهر بفارس سنة ٥٢٤ ووصل الى الموصل سنة ٥٥٧ على ما ذكره في كتابه .

ونقل المقرئ في وصف هذا البيت الأخضر انه « من الصوان الاحضر المائع الذي لا يعمل فيه الحديد ، قطعة واحدة . وفيه صور منقوشة وكتابة . وعلى وجهه باه صور حيات ناشرة صدورها<sup>(٢)</sup> . لو اجتمع الولى من الناس على تحريكه ، ما قدروا : اعظمه وتقفه . والصابئة تقول انه بيت القمر . وكان هذا

(١) في جميع النسخ المطبوعة « مشير » وهو خطأ ظاهر . تلك اصلته

(٢) يشير الى الثعالب الذي رى صورته منقوشة ومصورة ومرسومة في مختلف الآثار المصرية . وهو المعروف الآن بالثعالب النائر واسمه عبد فلاحى الصيد : ثعالب القصب . لكثرة وجوده في مزارع نصب السكر . واسمه الطبي اللاتيني وعند علماء الآثار والمعادن Urcus . وهو من الافاعي السامة جدا . وكان الفرائسة يرسمون صورته على جدرانهم دوماً للتلوية والملاكمة ، وعنواناً على اقسام السماء الى قسمين ، هما : المشرق والمغرب .

ليت من جملة سبعة بيوت كانت غنم للسكواكب السبعة . وأفادنا أنه كان به « صنم العزيز » من ذهب وعيناه ياقوتتان لا يقدر على مثلها . وأن هذا الصنم قطع في جهة الاصنام الجبورة لبيت الاخضر ، بعد سنة ٦٠٠ للهجرة .

جاء الأمير شيخو العمري وهدم هذا البيت الاخضر بعد سنة ١٢٥٠ هـ . ونفس بعض قطعه الى مسجده وتمكنه الاذن شيدها بالقاهرة بخط الصليبية ، صبة احمد بن ملولون . ولا يزال الى الآن آية من آيات الفن العربي ، ولا يزال هما بقايا من ذلك البيت الاخضر .

وفي القلعة شندي ( ج ٣ ص ٣٢٠ ) ان الأمير شيخو أنابك أنساكر أراد نقل هذا البيت الاخضر الى القاهرة محججاً . فموج قاتكسر . فأمر بأن تمحى منه أعتاب ( أي عتبات ) فتمحيت وجعل منها أعتاب خاققاء وجوهمه .

أقول وقد كان بديار مصر كثير من البيوت المماثلة له ، منقورة في كتلة واحدة من الصخر . وقد وصف لنا هيروdotot اثنين منها : احدهما في مبد لأطون بمدينة بونو Boulou ، المعروفة الآن باسم ( أبولو ) في مركز دسوق ، بين ملبج ( المعروفة قديماً باسم متيليس Metelis ) وبين شباس ( المعروفة قديماً باسم كاسا Kabasa عند أنطيط واللاتين واليونان ) . وأما البيت الثاني فقد كان بمدينة سايس Sais المعروفة الآن بمدينة « حا » و « حا الحجر » بمركز كفر الزيت . وقد وصف الكونت كابولوس ( Caylus ) هذين الهيكلين في نشرة الجمع العلمي لعلوم الأدبية Académie des Belles Lettres في الجزء الثامن للثلاثين من قسم التاريخ صفحة ٢٣ وما يليها<sup>(١)</sup> ، على ما أقامه العلامة دوساسي ، مترجم رحلة عبد العظيم . ومن وصفه لما استخرج أن البيت الاخضر يمتد كان أقل منهما في القيمة والسعة والصناعة .

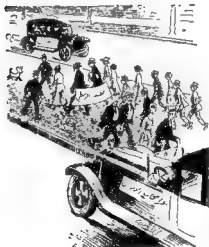
هذه البيوت هي في الحقيقة نواويس متناهية في الصخامة والقخامة وقد عثر النفايون بمجوار « نمي الامبد » ( مركز المحالون بمدينة الدقهلية ) على واحد منها يرجع عهده الى الملك أماسيس . وقد بلغ ارتفاعه ٧ أمتار . وهذا يقرب لنا ما رواه هيروdotot مما دعا بعض العلماء لرميه بالمبالغة . فقد قال أن البيت الذي بمدينة « حا الحجر » بلغ طوله من الخارج ٢١ ذراعاً ، وعرضه ٤ ، وسنكه ٨ . وزاد على ذلك في وصف البيت الذي رآه بمدينة « أبولو » فقال

(١) من سوء الحظ لم نجد شكل خزانة القنطرة أدنى أثر لهذه الجموع الغنية

انه مكعب يبلغ طول كل ضلع منه أربعين دراعاً . ولقد بقي من هذا النوع احدى عشرة قطعة محفوظة بدار الآثار المصرية بقصر النيل وكلها صغيرة الا واحدة مهشمة تدل بقاياها على عظمتها . وقد رسمها ووصفها العلامة فون جوتز رودر Roder الألماني في المجموعة التي طبعتها مصلحة الآثار المصرية بمدينة ليبسك سنة ١٩١٤ . واذا شئت زيادة التفصيل على ما ورد في هيرودوت ، فارجع الى الفصل ١٥٥ و ١٧٥ من المقالة الثانية من كتابه وراجع الجزء الخامس من كتاب « وصف مصر » أي الحطط القرناوية ( الباب ٣٥ ، واللوحة ٢٩ و ٣٠ ) والى ما كتبه المحقق سورديل في كتابه الذي أشرنا اليه في بيان « المصادر » بآخر هذه المقالة

احمد زكي باشا

(الكتاب في الجزء القادم)



الطبعة الوسطى بعد الحرب!

بين طينتي اصحاب الاموال والسيال التمتعتين دوماً بإطراب الخيلك

## النوابغ والمطابخ

أمثلة من عناية كبار الادباء بطعامهم

ان الباحث في اطوار كبار الادباء والفساين يجد ان الهم والشراهة كانا من اكثر الخطيئات شيوعاً بينهم . فقد كان عدد غير يسير منهم شغوفاً بطعامه شديد العناية بتخيره وصنعه وتناوله . واما موردون هنا أمثلة واقاصيص من هذا القبيل . وهي تدل على ان بعض الفنانين في الادب والفن نبهوا كذلك في الطهي والطبخ واستعملوا المراجع والاطباق بقدر ما استعملوا الحبار والاقلام !

ولنبداً هذا العرض باديين كانا من اركان النهضة الفكرية الحديثة ويكاد اسماهما يملآن لقرن الثامن عشر بأكمله - نفي فولتير وروسو . فاما الاول فانه في سنة ١٧١٦ ارسل الى احدى سيدات عصره اياتاً من الشعر مصحوبة « بوصفة » فيها بيان لفريقة صنع نوع من الحساء . وقد كتب عنه احد معاصريه انه كان ينصح لاصدقائه باستعمال « وصفة » استنبطها لمعالجة ألم المعدة الذي كان يشكو منه وكانت مركبة من صفار البيض ممزوجاً بدقيق البطاطس والماء . واشتهر فولتير على الخصوص بصنع « القهوة » وكان يتناول منها قدراً كبيراً جداً

واما روسو فكان أيضاً بارعاً في صنع القهوة . ومن الامور التي كان يفاخر بها قدرته على اقتناء « عجة البيض » . ذكر برناردان دي سان بيار مؤلف قصة « بولس وفرجين » انه رافق روسو في نزهة فمرجبا على سان في الطريق ليتناولوا شيئاً من الطعام فجاءها الخادم بمجة فلما رآها روسو قال : « لو عرفت انهم يقدمون لنا عجة لقممت وصنمتها بنفسي فاني اقتنھا كل الاقتان » . وكانت الاكلة الممتازة في نظر روسو خليطاً من الشحم واللحم الضأن وبعض اصناف الخضار ومما كسنته ( ابو فروة ) !

ومن مشهوري ذلك العهد الرئيس « هينو » من اعضاء الاكاديمية الفرنسية وكان صديق فولتير مل صديق كل ادباء عصره وقد اشتهر باستنباط اكلة قوامها مرطبان البحر ( ابو جلنبو ) ونوع من الحساء ينسب اليه

وكان الشاعر شريدان الانكليزي اختصاصياً بصنع اكلة ارلندية الاصل وكان يتفها كل الاقتان

وابتكر لابلانس العالم الرياضي الفرنسي الشهير طريقة لمعالجة الثوت بمصير  
لبريقال وكان يعاخر بها أكثر من معاخرته بحل أصعب لمسائل الرياضية  
وعاهد فراينكلين الأميركي نفسه لمدة ثلاثة أشهر على أن لا يتناول طعاماً مما  
كان ذا حياة . وقد تمكن من صنع قاعة باربعين لوتاً من ألوان الطعام لا بدخل  
فيها لحم ولا سمك . وهو من أول النباتيين

وخطر يوماً لبيتروفن الموسيقي الألماني الشهير أن يستغني عن طباعته وأن  
يقوم هو بملهم اطلبخ وفي الواقع شعر عن ساعديه وتأزر بغير انعطاف وشرع  
بأكل من صنع يديه . الا أنه لسوء حظه رأى أن يدعو بعض اصدقائه ليحيطهم  
علماً بمقدرته في املهي . قانونا في الميعاد ولستكم لم يرق لهم طعامه فان الحساء كان  
مالحاً والزورس وكان مشيطاً والحلوق اسداً . فكاكان منهم الا أن جرؤه معهم الى مطعم  
في المدينة وهناك اكلوا . . . . وفي اليوم التالي استدعى بيتروفن طباعته ثانية  
وقد حصل منه ذلك لاسكندر دوماس الكبير يوم دعا جماعة من زملائه  
لتناول طعام الغداء في احد مطاعم باريس . فله اصر على أن يصنع العجة بنفسه  
فكانت دون الوسط . . . . واسكن اصدقاءه لم ينقموا عليه وكتب احدهم في جريدة  
« امونيتور » بتاريخ ٦ مارس سنة ١٨٥٦ نبذة جاء فيها :

« ان اصدقاء المسبودوماس يؤكدون أنه لا يوجد في فرنسا طباطخ في مزارنه .  
فانه حين ينتقل من مكتبه الى مطبخه ويقبض على محسك للمقلاة بدلاً من انقل  
فانه يبنى هو هو ، اي ذاك ارجل الباربع صاحب المقدرة الفائقة . . . »

وعند الفرنسيين صنف من اللحم الشوي يسمى باسم « شاوربيان » واسكن  
ليس مؤكداً هل هو من ابتكار الكاتب الفرنسي الشهير صاحب هذا الاسم ام  
غيره . ومهما يكن من الامر فقد كانت بين هذا الاديب وبين المطبخ صلة  
وثيقة . . . ففد ولد في مطبخ ادا ان امه شمعت مالمطلق وهي فيه ولم تتمكن من  
العودة الى غربتها

وتأبيان - الذي كان من زعماء الثورة الفرنسية - يشارك شاوربيان في أنه ولد  
مثله بين الاطبايق والمفالي والراجل . . .

ودكر لامارتين في مذكراته أنه فصى زمناً في منزل قسيس قرية ( وقد  
اوحى اليه هذا القسيس كتاباً بديعاً ) فكان يراء يطبخ في كثير من الاحيان حتى  
تعلم منه الطبخ - قال : « . . . وهكذا تعلمت ان اصنع بيدي ما كولات اهل

الزيف اليومية وان اجد لغة وكرامة في تأدية هذه المهام للتراب التي تطلق  
الاسان من عبودية الانتحاء الى سواء والتي تعود ان لا يخشى اماعة وافقر «  
ومن الذين اشتهروا بانهم يراك الروا في الشهير فقد كان يطلب نفسه طاماً  
يكفي لولمة . . . والفيلسوف رينان ايضاً كان كثير الطعام اذا جلس الى المائدة  
اشتغل بالقطع والنصح لا يلتفت عينا ولا شهلا  
اما هوغو فقد كان متفعلاً في اول حياته اذ كان فقيراً وما ائرى زادت قابيته .  
وذكر احد مترجيه انه كان في الثمانين من عمره متين الفكين قوي المعدة صلب  
الاسان يعض قطعة اللحم ( الكوتلت ) بمظها



ارامة من كبار ادباء الفرنسيين الاكوليين وهم  
دوماس الكبير . رينان . هوغو . براك

ولاجين سو مؤلف رواية « اليهودي النانه » رواية يفهم قارئها ان كاتبها  
كان ذابراة عظيمة في الطهي يعرف تقاضيه ودقائمه «  
وكانت الكتابة المعروفة باسم جورج ساند تسمى غاية ثقافة بصنع الحلويات  
وكانت تقول : « ان اتمان بعض الاصناف اصعب عدي من تأليف رواية »  
ومن الادباء الذين مارسوا الطابع لا كوردبر الذي اصبح فيما بعد من كبار  
وعاظ الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا  
وكان روسيني الموسيقي الكبير كثير التأني في الطعام وهو صاحب الفصل في  
استباط صنف « مكر ونة » فريد التركيب  
وكان الروائي اندره بوره الفرنسي يتنقل بسهولة عظيمة من مكتبته الى مطبخه  
لصنع اكلة مشهورة في معاظمة « الاورن » . ويكتور مرعريت الذي لا زال حياً  
يتنق صنف « العربية » التي تمنح صمها لما كان صاعطاً في الجيش في الحرائر . . .





البرفس وورحت ولي عهد المغرب سابقاً وورحت  
وقد هتف له الشعب في موكب «حراً ملكاً» يوم «صاحب الجلالة»

# شهران في ألمانيا

## خواطر وملاحظات

في الجزء الثاني نكتسب على حسن ضواهر البيئة في ألمانيا المناظرة ولا سيما هبوط  
السلة وتأثيره في المعيشة والارتزاق والتعامل . وما نحن أولاء نحتّم بحسن بكملة  
من الشعب الألماني وسجلناه  
[ المرد ]



ورقة من فئة عشرين مليون مارك (ي مليون جيه قبل الحرب !)

### الطبقات الاجتماعية

كان علماء الاجتماع يقسمون الشعب الألماني قبل الحرب الى اربع طبقات وهي:  
(١) الطبقة الارستقراطية (٢) كبار الموظفين والملاك والقواد البرين

والبحريين (٣) الطبقة الوسطى (٤) العمال والعلاخون  
أما اليوم فقد زالت الفوارق واختلط أهل هذه الطبقات . وقد تضخمت  
الفئة ثالثة - أي الطبقة الوسطى - تضخماً كبيراً وأصبحت هي اسواد الاعظم  
بما انهم لها بعد الحرب من أهل الطبقة السفلى الذين تحسنت حالهم ومن أهل  
الطبقتين الاولىين الذين ساءت أمورهم

على ان الذين ارتفعوا في سلم الطبقات الاجتماعية لم يلبثوا ان وحدوا ان  
حالتهم لم تتحسن كثيراً في الواقع . فان ازدياد اجورهم لم يقابله ازدياد في ضروب  
التنعم والتمتع . بل الحال الآن بخلاف ذلك

أما الفئة الارستقراطية فقد تلاشى شأنها رسمياً . على انه لا يزال لها في

بعض الجهات منظم عظيم، كمباريا مثلا، فها روعة أن النظام الملكي، وولي عهدها السابق محسوب من الشعب - وكثيراً ما تمت له في الحوادث الأخيرة ملقياً إياه بلقب «صاحب الخيانة». وتعمد الامثال الآن نحو امراطورهم وأفراد أسرته ليس فيه شيء من الكراهة والفرارة بل هم يكادون يصفقون عليهم ومحسنهم - بذليل السماح لولي العهد أخيراً بدخول ألمانيا. وأولاد الامراطور الآخرون يعيشون في رلي أبسط عيشة كمضى أفراد الشعب وليس لديهم أوموبيلات أو عرصات خاصة



سيدة هيرت امرأة رئيس الجمهورية الألمانية

وهناك فئة راد شأنها بل أصبحت هي حاكمة الدنيا في الحقيقة والواقع - نعى أصحاب المصانع والمناجم وعلى رأسهم هوجوستيس الذي جمع بين يده مملكتا اقتصادية عظيمة الانواع . بهذه الفئة المحصورة المددقة استغاثت ، وحدها ، مما حلَّ بالناي من الحبوط في قيمة العملة . ولذكي لا بدع سويس ورملاؤه شيئاً من التهربات شرعوا يوسعون نشاطهم وينشئون المعاهد المعطية بدلاً من انتاج المعادن والمصنوعات التي يطالبها الخلفاء . أما طريقة انراهم فهي أنهم كانوا حين يبدؤون بمشروع عظيم يقرضون من ذلك مبالغ كبيرة من المال

عن أن تدفع بعد أشهر معينة حينها يأتي الاجل المضروب يكون هذا المبلغ قد فقد معظم قيمته بسبب هبوط العملة . فيكسبون هم الفرق ... على أنهم لا يضعونه في ألمانيا بل يحولونه الى عملة أجنبية ثابتة في بنوك انكلترا وأميركا وغيرها ... وبعبارة أخرى أن ما خسره مجموع الشعب الألماني من الثروة قد كسبه نفرٌ محصور من هؤلاء المالكين وأصحاب المصانع . فإن الثروة الألمانية الحقيقية لم تفقد كثيراً من قيمتها وإنما تحولت من الجماعة الى فئة مخصوصة



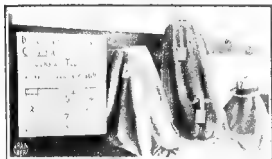
شجرة الماشيست النازيين الثائرين على الحكومة المعارضة

### روح النظام

لا ريب عندنا أنه لو حل بغير الألمان من شعوب أوروبا - حتى الزافية منها - بعض ما حل بهم من الضيق والقلق والفقر وصياح كل ثقة وطمأنينة ، ما قدرت على احتماله بصبر الألمان وطول آفاتهم بل رجح أنها كانت تتور وتندفع في المسالك الخطرة

وفد اتفق جميع الذين زاروا ألمانيا على امتداح روح النظام السائد بين هذا الشعب . وهذا الروح قد ربي واعمي في الألمان بعاملين هما : المدرسة والشكسة . فإن الشاب الألماني كله ، ولا سيما في العهد الماضي ، قد انطبع بطابع واحد ، في دور التعليم أولاً ثم في سلك الخدمة العسكرية الإلزامية ، فصار سهل الانقياد محافظاً على النظام . ومجد هذا الروح ظاهراً في كل مكان : في ركوب الترام والسكك

الحديدية ، وفي شراء الحاجات والاوزام وخصوصاً التبغ والزبدة ( اذ ترى صفوف الطالبيين الطويلة ، كل ينتظر دوره وليس من يتعدى على سواء ) ، وفي الشوارع ، وفي المارل الخ ... حتى الطبقات الدنيا كالتالين تراها مذبذمة النظام ، وهي أرقى من أمثها في سائر اوروبا . وقد رأينا في بعض جهات ألمانيا عرصات تزام تسمى « العربات ذات الرجل الواحد » أي ان سائق العربة هو في الوقت نفسه قاطع التذاكر ، فلا دخول الى العربة ولا خروج منها الا من أمامه . ولولا ان النظام واللغة سائدان في الشعب لا أمكن الاستغناء عن أحد العاملين



صانعة مبرومة في واجهة شترن كين

( على كل صنف رقم . ويستدل على التمن بمراجعة السعر للبين على الكوعة بحساب الرقم )

هذا شأن الدنيا اليوم وقد خانها الدهر وحلت بها أزمة سياسية واقتصادية لم يعرف لها مثيل . فما القول بما كانت عليه أيام عرها وسوددها ؟ ان ما راضت نفسها عليه في تلك الايام من الاخلاص الى الملكية واحترام النظام كان بمنزلة رأس مال منقري تستعين به الآن على احتياك ما هي فيه وطلب الخروج من هذا المأزق بأدنى قدر مستطاع من السط

#### بعض السحابة الألمانية

من صفات الألماني انه هادئ . نشيط مثابر . وهو حسن الاخلاق ، وان لم يكن كثير الجمالة . أي انه بهم بحقيقة الامر وجوهره دون زخرف الكلام وتسيق العبارات . ولا شك ان الصورة التي صورته بها معظم الصحف والشكيب

التي صدرت في ممالك الحلفاء أثناء الحرب بل بعدها مبالغ فيها . بل يقول بلا تردد أنها صورة مشوهة مخالفة للواقع - ولكن هي الدعوة السياسية لا تعمل إلا بالفضيل والافتراء

والألماني يجتهد طويل العصر يعمل في أوقات العمل جهمة لا تعرف الكلل . ولكنه كما يقدس وقت عمله ولا يضيع منه شيئاً فهو كذلك يقدس وقت راحته والهوى ، ولا سباً يوم الاحد . فان الناس يخرجون فيه زرافات ووحداً يقضونه في اللعب والتسلي والتمتع واستنشاق الهواء . وقد تزيها مرة في يوم احد على بحيرة بفرب برين فوجدناها معطاة بالفوارب والزوارق الرائجة والمعادية وفيها



في قبر لاجد البندق : صروف ورق السنة

لناس من جميع الطبقات يتعادون ويتآسسون . ففكرنا في البرق العظيم : تناو بينهم من هذا القليل . فهذا النيل بجانب القاهرة لا يقبل عليه الا تفر ضئيل جداً من الاهلين - ولو كان في اوربا رأيتاه في أيام اراحة ممثلاً زوارق وقوارب

وركوب « اليسكلت » كثير الانتشار في ألمانيا بل ان « اليسكلت » من أهم وسائل الانتقال ولا سباً بين القرى والدين . وكثيراً ما ترى جماعات على اليسكلت -

كلا يحمل راده على ظهره - انهاء النهار في احد أماكن التربة . ولا بد لنا من  
الإشارة هنا إلى حال الطرق وتطبيقاتها وما هي عليه دائماً من النظافة وحسن  
التمهيد . ولا شك أن هذا مما يصاعف لغة الاعتناء عليها



أمرأة الثانية تكلم معها قائلة : يا ابنك لطفة حرا  
( لاحظ أنني أودعه للمور في وجهها )

اسكن فرد لسته التي بحما . وهذا مرة ما تفس وذاك بحب التحذيف وهذه  
تؤثر ركوب أخيل . وقس على ذلك . والأمر الذي يستوقف النظر أن النساء  
في هذا الاعتناء بمرأة الرجال تماماً أي أن المرأة تخلصي روحها أو صديقها أو

تلاعبه وهو لا يشعر أنه برفقة مخلوق دونه قوة ونشاطاً - كان ما يسري عليه يسري عليها . ولطالما أعجبنا بحمية الألمانيات وثبات أقدامهن . على أن بعضهن يفالين من هذه الجهة ويفقدن شيئاً من نمومة الاثونة  
« الصحة قبل كل شيء » ولا سيما صحة الاطفال - هذه هي القاعدة الذهبية التي يتمسك بها الألمان أيا تمسك . فتراهم شديدي العناية بالامور الصحية ولا سيما



ربة دار اللاية تود على جارنها ثالثة :

سم اني اجل ستين فالكيرة للسه والصميرة لما اشتريه بها :

« يتعلق بها بصحة الاطفال والاحداث . ومن أبهج المناظر التي استوقفنا جماعات الاولاد الماري الاجسام الخافي الاقدام يسرون في الحفول معرضين أجسامهم للهواء والشمس - ونعم الطيبين . . .

والألماني اليوم مكتئب على الدوام . فقلنا نسمع نضحاً في تلك البلاد واذا سمعت فاعلم أن الضاحك اجنيباً . وقد أصبح الألماني حاد المزاج سريع الغضب وقد لا



يطبق أن يسمح أجنبياً بضحك بالقرب منه وربما أنبه على ذلك صراحة . وأمل  
أكثر ما يستعزضه أن يسمح أحداً يتكلم بالفرنسية . فهو يكره كل ما كانت  
فرنسياً على الإطلاق . . . وحاشته من هذا القليل شديدة تبدو بحسنة في  
التيارات والملاهي كما كانت تمت اشارة الى فرنسا أو الفرنسيين

### تدبير المنزل

ليس من عمل في ألمانيا اليوم أصعب من تدبير المنزل . فعلى ربة الدار مواجعة  
المشكلات المصلاات كل يوم بسبب هبوط العملة . فهذا هو الشبح الخوف المائل ...  
ونرى ربة الدار ابداً مشغولة البال بحسب الف حساب في كل دقيقة . . .

لقد كان घर الامامية مرطاً - فقد كانت تعتمد كما تعتمد أطفالها . وكان النظام  
يسوده كما كان التدبير والترتيب ياديين في كل مظهر من مظاهره . أما اليوم  
فقد سادت الفوضى . . . ربة الدار لا تستطيع أن تعرف لشيء قيمة ثابتة .  
فسرعان ما تنقلب الاحوال بين يوم ويوم بل بين ساعة وساعة . فهي لا تقدر أن  
تعمل ايها ميرامية ولا يحكمها أن تركز الى حساب - بل قد أصبحت مضطرة  
الى أن لا تنسى معها شيئاً من العملة - فن يدري الى أي درك سنسقط تلك العملة  
في القدر . ولذلك صارت تشتري بكل ما لديها من العملة أشياء مختلفة من الخموطات  
والمفردات والوانا والائنات الخ ... حتى لقد أصبحت بعض المنازل بمقام الاسواق  
التي فيها الف صنف وصنف

وقد نشأ في بعض الجهات نظام جديد للسازل وهو أن يشترك سكان الشابة  
الواحدة ذات الشفق الكبيرة في طماهم فيجملون لهم حياً مطبخاً واحداً  
أميل زيدان

### ألمانيا اليوم

بعد كثرة المال المتعم وردما غلب من شغلنا النازل في ألمانيا الآن وفيه وصف ليس  
مظهر الحية فيها اليوم - غتر منه ما يأتي قال .

ان ما يجري اليوم في ألمانيا هو اقرب ما شاهدته التاريخ من الانقلاب في طرق الحياة وأساليب  
الحياة . وان اثره ليس متعمراً أمام هذا الانقلاب مشاعلاً من الاسباب التي أدت اليه وعن الحد  
الذي يتفحصه . . . فلقد أصبحت العملة الألمانية أعرض عمق على وجه الارض . كما عهد  
زيارتنا الاولى بحسب تملك للمركبات والوف المراكات . ما اليوم ( أي صد نحو سنين ) فلا حساب  
للا مائيرت والليونات . حالة مصحح مكتبة : لعل لا تنل ما هو الليبر أو ما هو الليون

خلفت ألويس على ذلك إذ كانت مثلك قبل مجيئي إلى هذه البلاد . أما اليوم فقد انتقلت الحساب بهذه الأعداد كل الانتان . ودوستك كذلك سلفاً ما يأتي بعدها كالبلير والتريبلون والتريبلار وذلك استحداثاً قطواري . . . إذ قد يقضي الأسوع الحالي خمسين والمليار عملة معدلة لا قيمة لها ولا ذكر

ولكني تمدك السرعة التي تتقلب بها الأسطر وأورد لك على سبيل المثال قيمة ما كلفني أول لقاء تناولته في ألمانيا ( منذ أسوع ) وآخر لقاء . عليك قائمة بأسطر الأول :

شوربة بسيطة	٢ ٥٠٠ ٠٠ ٠٠٠
سك مقلي بالحملة	١٠ ٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
دوستو مع طماطس	١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
قطعة حلو	٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
قطعة ستة وعشرون ملياراً وخمسة مائة مليون مارك	٢٦ ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

أما اللقاء الأخير فقد كلف :

شوربة بطاطس	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
يش مقلي مع لحم خنزير	١٧٥ ٠٠٠ ٠٠ ٠٠٠
كاس بيرة ( شوب )	٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
قطعة حلو ( جاتو )	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
ثلاثة أرغفة حبة صغيرة	١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
قطعة مشاي وسمون ملياراً من الماركات	٢٩٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

كلفني ركوب الاوتوبوس للانتقال من جهة إلى جهة في اليوم الأول بعد مجيئي ٢٥٠٠ مليون مارك واليوم تكلفني نفس المسافة ١٢٠٠٠ مليون أي زادت نحو خمسة أضعاف وقس على ذلك لقد أصبح النصف الألماني في أزمة خطيرة تضر بشر مستطير . لجمهور الشعب امزول من المال والطبقات الوسطى التي هي دعامه الأمة قد صار في حالة يرثى لها من الفقر والاعاقة . أما أصحاب الساع واداب المصالح وكبار المزارعين فهم يرمون في محسنة من الميئس وهم يتأثروا من سقوط المارك بن استعداده في اول الامر أعظم فائدة وسوا حصة الارواح الطائفة اودعوها في البنوك الاحمية بعد تحويلها الى عملة فائقة لا تتأثر من حركة الكسبو . وإلى حادهم جمهور الشعب المسكين يعيش بالتقدير . بل ان قدرته على ألميئة اليوم عجيبه من العجايب إذ > اء يعيش من لا شيء < . تصور عائلات أكلمها من تلك الأسر الثرية التي كانت قبل الحرب في غنى وثراء قد أصبحت اليوم وهي تعيش من دخل شهري يوارى حصة أو ستة حبيبات أو نحو ذلك . وإذا سألتني كيف نستطيع ذلك أحبك لا أدري إذ أن ألميئة الآن ليست رخيصة كما كانت يوماً . فلاسما نوصع على أساس المارك الذهب وتميز كل يوم إلى كل ساعة وفقاً لتقلبات الكسبو . ومع ذلك يمد هؤلاء القوم سبيلاً إلى الحياة ولعل نلر في ذلك . إذا بحثنا عنه . صلات نحكي بها لشعب الالاني قدما نجدها في غيره من الشعوب وأهمها روح الكسبو . والاقتصاد الذي فطرت عليه المرافة الالانية وروح النظم واحترام القانون الذي تدرت عليه الأمة جمعاء

# الحيوانات البائدة

## المكتشفة حديثاً في آسيا

بعد مدة سلزرت البعثة الثالثة التي فيها الشعب الاميركي لاستكشاف بقايا  
الانسان والحيوانات البائدة في ميانمار وبلاد تبت . ولي هذا القتل يجيد الثأري .  
تتألم نقيب هذه البعثة الطبية  
[ المهر ]

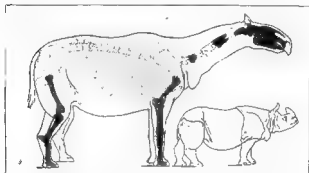


جسدة الكويشيريوم ( قابل حجبها بالرجل )

عثرت البعثة العلمية الاميركية الثالثة في آسيا على جملة بقايا من حيوانات  
بائدة من الزواحف واللبونات . والبعثة تعتقد الآن بما لديها من الموجودات  
ان أصل الانسان هو تلك الزاوة النسمة او الهضبة الكبرى التي تدعى ميانمار  
وكان أم ما وجدته البعثة بقايا حيوان الكركدن العظيم الذي هو أصل الكركدن  
الحالي غير انه كان أكبر منه حجماً ، كما وجدت أيضاً بقايا أنواع من « الدينوسور »  
وهي الزواحف الكبرى المنقرضة

## البالوخينيروم

أما بقايا الكركدن العظيم (أي وحيد القرن) فقد وجدتها البعثة في جنوب متقولا . وكانت هذه البقايا تشتمل على عظام الاقدام وشظايا من سائر الهيكل العظمي . ثم اهتمت بعد ذلك الى الحجمة . ولم تقمط البعثة فصل من سبقوها من العلماء المستكشفين فذكرت ان اثنين احدهما انجليزي والآخر روسي قد اهديا الى وجود بقايا من هذا الحيوان في الوخستان وتركستان ولكهيهما لم يجدوا حقيقته . ولذلك فقد اتبعت البعثة الاسم الذي سبق فوضعه العالم الانجليزي لهذا



مقارنة بين حجم البالوخينيروم وحجم الكركدن ( وحيد القرن )  
( الاصماء السوداء هي تلك التي عثروا عليها واستمواها على تصوير الحيوان كاملاً )

الحيوان « بالوخينيروم » أي حيوان بالوخستان . وقد قدرت البعثة ارتفاع هذا الحيوان بانتي عشرة قدماً أي أطول من ارتفاع الفيلة ثم وجدت ان هذا التقدير اقل من الحقيقة وذكرت انه اذا حسب ارتفاع الرأس بلغ ارتفاع الحيوان عندئذ نحو سبع عشرة قدماً . اي انه كان يشابه الزرافة في الارتفاع وان كان يختلفان في ان ارتفاع الزرافة يرجع الى طول عنقها اما هذا الكركدن العظيم فلم تكن عنقه تزيد على عنق الفرس . وكان راسه عظيماً في دانه ولكنه بالنسبة الى جسمه يعد صغيراً . وكان يبرز من فيه «بان كان يستعملها في القتال وفي احتضان الاوراق فيه . واستانه تدل على انه كان من أكلة أوراق الاشجار فهي تشبه اسنان الكركدن

في شرق الهند وسومطرة وان حلت أسرار الكركدن في عرب الهند وأفريقيا .  
ومما بقوى الاعتقاد أنه كان يقات ورق الاشجار طول ساقه الاماميتين وارتفاع  
كثفيه بحيث اشهما كاتا قوقان ارتفاع كتي القبل قدمين  
ويختلف البانوخين يوم عن الكركدن الحديث في عدم وجود قرون له فوق  
جمجمته . وكان هذا الحيوان سيد اللويز في وقته لأن الليل لم يكن يزيد عن  
الفرس في الارتفاع وكان الفرس منه في ذلك الوقت اصغر من الحمار



مع من « الديبوسور » عاش على الأرض منذ ستة ملايين سنة  
وقد انقرض هذا الحيوان للحفاف السبي الذي طرأ على بحود آسيا ورواياته  
فلم يعد في الجو امطار تكفي الساعات الكثيفة وتسبب تلك الركوة التي بعدها  
في النبات اذا كثرت الرطوبة والدفء.

#### الديبوسور

وتعتقد البيئة ان از واحف فصلا عن المهورات قد شأت في وسط آسيا حيث  
كأت الأرض عالية والامطار ويرة ولسانات زاكية . فكأت اقوات الحيوان  
متوفرة . فشأت فيها الزواحف الاولى وشت اكبر احجامها ومنها الديبوسور .  
وقد عثرت الةثة على احد انواع هذه الحيوانات وهو لبس داجرم كبير . وابيئة

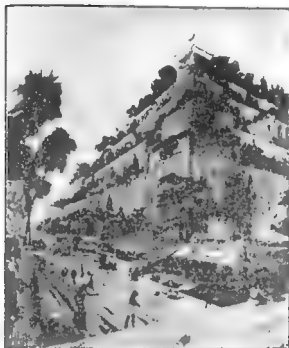
تقدر انه عاش قبل الدينوسور ذي الثلاثة القرون الذي وجد في مونتانا نحو ثلاثة ملايين عام والذي يزيد عنه في الحجم اثني عشر ضعفاً ويمتاز عليه بالقرون . وهذا هو السبب في ان الدكتور غريموري يعتقد ان هذا الدينوسور الصغير الاجم هو اسلف لقدم الذي نشأت منه سائر انواع الدينوسور الاقرب ولاصغرم حسماً . والقرون تنشأ للحيوان الذي يفتات بالنباتات والفضخامة صفة هذه الحيوانات بخلاف الحيوان الذي يفتات باللحم فانه يكون صغير الجسم اجم الرأس



### مشكلة الدبون الدولية - مصوِّرة

- (١) انكلترا تقول لاميركا ( الصورة العليا الى اليسار ) : اريد أن ادفع لك ايتها الصديق ولكنني سأصعب اولاً دمي من فرنسا
- (٢) فرنسا لانكلترا : أريد منك ؟ انتظر قليلاً . سأطالب لانيانيا في الحال
- (٣) لانيانيا لفرنسا : اهليني قليلاً . سأقرس من اميركا
- (٤) اميركا لانيانيا : سأفرسك بهد قليل حينما تأتيني هود من انكلترا

## حدائق بابل المعلقة



حدائق بابل المعلقة

كما صورها أحد المصورين ابتداءً من المدرج التاريخي

ملككت بابل جملة دول تختلف اصلا ومهجرا والمشهور ان اول من ملكها  
مرود الحبار وبنوه واوسمهم شهرة اورنخامس وقد ذكر اسمه وتاريخه في الاخر  
الذي كشف منذ مدة قريبة وهو مكتوب باللغة السامرية . ثم ولي بعد هذه النبوة  
دولة اخرى تعرف بالابراتية وقد ملكت البلاد نحو قرنين وربع قرن . ثم ظهرت  
الدولة العيلامية حوالي سنة ٢٢٢٥ قبل الميلاد ومن ملوكها كودر لاعومر الذي  
حارب ابراهيم الخليل وطفره . فلما كانت سنة ٢٠٠٠ تقريبا طهر السككدان  
فاستولوا على بابل وحكوها نحو اربماية وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بابل  
وهزموا السككانيين وحكومهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حين استولى على  
بلاد الاشوريين الى ان دخلها كورش ملك المجمع في سنة ٥٣٨ فزال استقلالها  
وكان ذلك بدء دولة الماديين

وقد كان الصراع بين نينوى وبابل مستمرا على مدى القرون ففي سنة ٧٤٥  
ق . م . استولى اهل نينوى على بابل حتى اذا كانت سنة ٦٠٦ استعبد البابليون  
بالماديين واقض الاثنان على نينوى فزالوها من الوجود حتى ان اُخلف نسي  
مكناها ولم يعرف هذه الايام الا باقتاض نذل على مبلغ التدمير والتخريب الذي  
اصاب هذه المدينة

وبسقوط نينوى ظهر نبوخذنصر صاحب حداائق بابل الذي يقال انه شيدها  
اكراما لزوجته وكانت مادية . وقد ذكر هيرودوتس مؤرخ الاغريق ان نبوخذنصر  
اراد ان يجدد مدينة بابل ويشيدها بحيث يسمي جمالها وغمامة بناها ما كان  
لمدينة نينوى . فجلب اليها اسرى نينوى وصناعاتها واستخدمهم في بناء المدينة .  
وقد زارها هيرودوتس ووصفها فقال انها كانت مشيدة على مربع من الارض  
يشقه نهر الفرات . وكان طول كل جزء من المدينة على شطلي النهر خمسة عشر  
ميلا ومحيط المدينة اسوار يبلغ ارتفاعها ٣٥٠ قدما ونحائها ٨٧ قدما وكان في هذه  
الاسوار مائة باب مصنوع من الصخر ولكل باب قوائم وسقوف من الصخر ايضا  
وكان الخيم ما في المدينة واروعه لنفس تلك « الحداائق المعلقة » التي طالما  
كانت فتنة العصور القديمة وعجبية الدول الفائرة . فقد بنيت هذه الحداائق على  
عقود من الحجر في مكان كان يستر فيه الحجر من النفائس بهديه الملك للمعبد  
ويؤخذ من معبد قديم ليوضع في معبد جديد وذلك لتدرة وجود الاحجار في



حوص الفرات ودجلة . وقد وصفها المحدثون بأنها « معلقة » والحقيقة ان هذا الوصف خطأ في الترجمة لأن اللفظة الاغريقية ، ومثلها اللفظة الرومانية ، التي استعملها مؤرخو ذلك الزمان تعني آما مبنية على شرف طبقة فوق طبقة . يحمل كل طبقة عقود من الحجر وترتفع الحدائق الى علو ٣٥٠ قدما ويحيط البناء حائط يبلغ ثخائته ٢٠ قدما . وكان في كل طبقة من التراب الذي يصلح للزراعة ما يكفي لأن تنمو فيها الاشجار الصغيرة والكبيرة من اشجار الزهور الى اشجار الفاكهة

وكان الماء يرفع الى الطبقة العليا ويخزن في صهاريج ويستعمل في ارواء الاشجار . وكانت العقود مسقوفة بالقصب والاسفلت وفوقها طبقة من الرصاص وكان القصد من ذلك منع تسرب الماء الى البناء حتى لا تؤذيه الرطوبة فيدوم على مدى الايام قويا جافا . وكانت الاقبية التي تحت العقود تحتوي على غرف وقاعات مزينة ومزوقة باحسن ما بلغت اليه فنون بابل ونيوى

وكانت كل طبقة تصل الى الاخرى مدرج عريض فاذا كان الربيع اورقت الاشجار وازهرت وانحوت بها الفاكهة فكان للبناء يكتسي بها فتظهر للرائي كأنها بستان مملق في الفضاء ينتشر عيره في الهواء وتنتع أغماره وازهاره فتوهج في ضوء الشمس . فاذا عرفت الشمس الحارقة التي تسلط اشعتها على ارض بابل وتكاد تزهق النفوس وتخيّل تلك المحرر الباردة في اقبية هذه « الحدائق المعلقة » تحوطها الاشجار والازهار على علوها الشاهق ادركت احقية الامم القديمة في عد هذه الحدائق من عجائب الدنيا السبع

ولعل الفارسي يتساءل الآن عما بقي من هذه الحدائق . فنقول ان التفتيب الذي عمل في سنة ١٩٠٣ كشف عن آثار بناء شبيه بالمطبق ووجد على الدرج الذي يهبط اليه كتابات تشير الى انه كان يستعمل مخزنا تحفظ فيه المأكولات لبرودته حتى لا تفسن . ووجد هناك ممشى طويل قد اقيمت على كل من جانبيه سبع غرف مسقوفة بالاقبية وهي تشبه الترف التي وصفها المؤرخون وقالوا انها كانت في الحدائق المعلقة . ويهبط بهذه الترف غرف اخرى ويدور حول الجميع حائط عريض مطابق للوصف الذي ذكر عن هذه الحدائق . وللمقرر في اذهان العلماء الآن ان هذه الآثار هي اساس تلك الحدائق وان نبوخدنصر الذي امر اليهود ودمر اورشليم هو الذي بناها لكي يتمتع امرأته بمنظرها وهوائها وأغارها

## عباس محمود العقاد



عباس محمود العقاد

يُسمُّ أدباء مصر بسمة خاصة لا يشاركون فيها أدباء الغرب فهم أبدأ منزوون  
يزعمون عن الجمهور فلا يجارونه في أمانيه ولا يسرون مع الوقت الحاضر يناجون  
عن مبادئه ولا ينصبون من أنفسهم هداة للامة تستنير بهم في اختيار مثلها العليا  
قائمة المصرية الحاضرة لا يمكن أن تمرى الى ادبائها فليس لشوقي او لحافظ  
او لطهوان يد فيها . وانما يرجع الفصل فيها الى اعنائ الانجليز للفلاحين المصريين  
والى خطب ولسون والى شركة روتر التي كانت تزرع الوطنية كل يوم بتلفرافتها  
في قلوبنا مدة الحرب وتلهينا حماسة وشوقاً الى الاستقلال

ولست في هذا القول منكراً فصل الجهود القديمة . وهي جهود ليس للأدباء  
بد فيها أيضاً . فافصل قصائد شوقي وحافظ هي بلا مرأ تلك التي قيلت في الطاغية

عبد الحميد . وفي هذا الدليل على ما قررناه من ان شعراءنا لا يتمتعون مع نهضة  
الامة الحديثة وان بذور الاصلاح والتقدم لا تلقى في صدورهم الزرة الخصبه التي  
كان ينبغي ان تمت لنا المبادئ والاماني التي تثير نحوها الامة  
ففي المحلثا مثلاً نجد شاعر الاستعمار كبلنج كما نجد شاعراً آخر بذود عن  
حركة التقدم لعالمية وهو سكور . فكلاهما قائد ذهني ذو مبدأ وامان يقتاد  
الجمهور اليهما . وايس من القراء من يجهل اسم قوتلير لانه لم يكن زعيم النهضة  
الادبية والاجتماعية في فرنسا وسويسرا فقط بل في اوربا بل في العالم اجمع  
واست انكر فضل البارودي ولكن يقلل من فضله انه لم يكن في شخصيته  
ذلك المغناطيس الذي يجذب اليه اشخاصاً اخرى ترى فيه القدوة العليا فتجذب  
اليه وتنتدي بهديه وتسير على غرائه



في مصر الان ثلاثة من الادباء قد شذوا عن هذه القاعدة وخرجوا الى  
الجمهور فتمزحوا به فاستفادوا منه واقادوه . واعتزكت على قلوبهم السياسة والادب  
فاعتفوا الاثنين وقد صالحوا بينهما

نعمي هؤلاء الثلاثة : عباس محمود العقاد . والذكور طه حسين . وابراهيم  
عبد القادر المازني

فهؤلاء الادباء يخالفون سائر ادباء مصر في دخولهم غمار الحياة والشؤون  
الاجتماعية

ولد العقاد في مدينة أسوان في سنة ١٨٨٩ فهو الآن في سن الشباب ولكن  
روحه تسكن جسم شيخ . فانه مهتم بالامل العاتية التي تذاب أمثاله وأمثال مكسيم  
جوركي من يجتمع فيهم مخافة الجسم الى طول العاية . ولا أظن ان كل هذه الملل  
تقمة . فان الجسم اذا حن صار منها قوياً . فلعل هذا التنبه الذي يتسم به العقاد  
يمر به الى هذا التفرغ الذي يحصل من ضيق الصدر

ولا يفر من ذهن القارىء ان الميل الى التغيير والاصلاح لا يصدر عن  
رحل صحيح الجسم والعقل . لان الصحة النامة اذا توافرت في الجسم جعلته يكيف  
نفسه بحسب الوسط الذي يعيش فيه فيرضى بشروط هذا الوسط ولا يبني تغييراً .  
مخلاف المريض من استيائه كثيرة وهو كثير التبرم والسأم  
واسكن نوضح هذه النظرية بنرض للقارىء اتنا في مركبة في قطار السكة

الحديدية . وإن هذا الفطار يسر في سرعة عظيمة والمباريهب على المسافرين  
فيلا عيونهم وخياشيمهم . فترى عندئذ أن الاصحاء لا يتعاملون ولا يشكون وإنما  
تصدر الشكوى من المصدورين أو للمرضى . فهم الذين يطالبون بإصلاح السكة  
ويعهدون أنفسهم في هذا الإصلاح

وكذا الحال في سائر المصلحين والادباء الذين يستقون مذاهب التقدم  
والإصلاح . فأنك تجد فهم على الدوام شيئاً من سوء الصحة الذي كثيراً ما يؤثر  
أعضائهم ويجعلهم من آس لا ر في حالة تعزز واستياء  
وبدهي أن هذه الظاهرة لا تصح إذا استكست لأن المرض في ذاته ليس سوى  
محرك ينه التبوع الكامن أو المبقرة الساكنة

\*\*\*

ولمّا نشأ العقاد نشأة عصامية اذ لم يعلم في المدارس سوى التعلم الابتدائي في  
مدرسة اسوان وشيئاً قليلاً من الكوربائية والعلوية في مدرسة العتوت والصناعات  
في القاهرة . واكنه كان منذ طفولته معروفاً بالادب يقرأ كل ما يقع في يده من  
كتب ومجلات . ولعل البيت الآتي الذي احتراه من قصيدة له دحبحا وهو بعد  
صبي يدل على صحة قول شكبير من « أن الطفل أبو الرجل »

علم الحساب له مرايا جمة وبه يريد المرء في العرفان  
واشتغل بعد ذلك في جملة وظائف حكومية . وما يذكر عنه أنه كان إذا  
استاء من معاملة رئيسه ألف فيه قصيدة هجائية يكتبها من لشرها سرخها على  
أخواته . وكان سبب تقابه في جملة وظائف هو ما ذكرناه عنه مما كان ينتابه من  
الغلل فيؤثر أعضائه ويجعله يتفرز من معاملات كان يطمئن إليها لو كان جسمه في  
الصحة التامة أو الاعتيادية التي عند سائر الناس

ثم اشتغل في جريدة « الدستور » وما يدل على أنه قد فطر على الطيبة  
والمرومة أنه على الرغم من الاختلاف البين في ذهنية العقاد وذهنية الأستاذ فريد  
وجدي صاحب الدستور فإن العقاد لا يزال يدين نفسه بالولاء لوجدي يعتم كل  
فرصة لتتوبه باسمه والاقرار بفضل

ولعل العقاد هو الكاتب القذ الذي يحيد الشعروالنثر . والماري أجادة في  
هذين العنين واكنها دون أجادة العقاد . فللعقاد أسلوب في كتابة النثر لا يجد له  
شبيهاً في اللغة العربية وإنما يذكر بأحسن ما قرأت في الجاحظ وابن أبي الحديد

وابن طفيل وغيرهم من قضاة القدماء . هذا الى معان وارااء لم يرقها هؤلاء القدماء ولا حطرت بقولهم  
واليك القطعة التالية قد اخترناها من كتابه « الفصول » نموذجاً لاسلوبه في  
النثر . قال :

« في سبيل الحق والجمال والقوة احيا . وفي سبيل الحق والجمال والقوة  
اكتب . وعلى مذبح الحق والجمال والقوة أضع هذه الاوراق المحضلة بدم فكر  
ومهجة قلب ، فرمأنا الى تلك الاقنيم العلوية وهدية من السحاب الى العباب  
« في الدنيا الحق . ولو كان الحق كل ما تشهد من الدنيا باطلا لوجب ان يكون  
وراء هذا الباطل الموه شيء صحيح لا نحو فيه . وهذا الشيء هو جوهر الحياة  
نصيب كل امرئ من الحياة على قدر نصيبه منه . وهو الحق . فمن عرفه لا يسه  
أن يمرض عنه . ومن لم يعرفه فهو من هاربة الهلاك عنصره والى غير السماء  
قبلته . وكل ما لم يصبر به وجه هذا الحق فهو من قشور الحياة المنبوذة لا من  
لبابها المدخر

« وفي الدنيا الجمال . لا بل الجمال غاية الدنيا التي لا غاية للوجود بعدها . قد  
نعرف اكل شيء قطعاً برمي اليه ولنا نعرف للوجود نفسه نقماً نبتيه من ورائه .  
ولا غاية نخلس اليها بعد مفارقتها . كلا لا نفع ولا غاية وراء الوجود غير العدم .  
وانما هو أمنية تمنها لذاتها . وحالة تتطلع منها ولكن الى صفة أخرى من  
صفاتها . تتملاها النفس لانها تهواها . وليس بسلمة تطلعا لانها تفنفر اليها .  
والكون كله ما كنه وما مبسسه ؟ أهو آية صانع مبتدع أم مسعاة كادح متفجع ؟  
كذلك خير ما في النفوس ما كان جالياً كهذا الكون ولم يكن نقياً كهروضه .  
لان النفع عرضي ينتهي بنايته . وأما الجلال فأبدي لا نهاية له

« وفي الدنيا القوة . لا بل ما شيء واحد . فما ضمنت الدنيا قط الا القوة . وما  
عرفت الدنيا قط ضعفاً . لان الضعف ما كان سبيلا الى فناء . ولا فناء على الحقيقة  
في هذا العالم الباقي . انما يشكو الضعف من يمرض له العناء بصورة من الصور .  
ومن تتميز به الحال من حين الى حين »

بهذا الاسلوب القوي الانيق يكتب العقاد في جرائدنا ومجلاتنا وهو مع هذه  
الاناقة ينزل على الدوام الى الجمهور فيخطبه في شؤونه الاجتماعية والسياسية .  
وهذا ما حبه الى هذا الجمهور وجعل له مكانة في قلبه

واكثر ما يقرأ العقاد مختار الاداب الانجليزية الحديثة والعربية القديمة فترى في يده احياناً كتاباً في درس الديمقراطية الجديدة واحياناً اخرى ترى كتاباً اصفر الورق كبير الصفحات تعرف من عنوانه انه يبحث في النحو او التاريخ العربي او غير ذلك من فروع الثقافة العربية

ومن المحب ان يعد العقاد من اكتب كتاب مصر للعدودين وهو مع ذلك لم يحصل على تربية مدرسية تذكر . اليس في هذا الدليل على ان نظام التعليم في مصر يحاول دون انكشاف السبقية فتموت في اكائها كأن هذا التعليم يخلق انفسها ويمنعها من الظهور ؟

وشعر العقاد يعد من الطبقة الاولى بين شعرائنا الحديثين ولكنه مع ذلك دون شعر شوقي في رقة المني وحلاوة المآزى ودون شعر حافظ في رصانة المبني وة ألف المفظ . ولكنه يمتاز عليهما وعلى كثير من الشعراء في ذلك الشهم الذي يرفعه عن المديح الجراف وفي انه يطرق الموضوعات التي تمعن على التقدم والاصلاح وامل القطعة التالية يدل للقارىء على ان العقاد يسير علماء النفس في ان رأي الجماهير احط من رأي الامراء . قال :

ماكوة المثبتين الامر تثبته \* ولا يفلتهم للحق ابهات  
قان لف ضرر ليس يمدلم \* بالمبصر الفرد يوم الشك ميزان  
ورب قولة زور قاطعاً رجل \* منهم فطاف بها في الارض ركبان  
نداولها فصارت في مذاهم \* شريعة نقضوا كفر وعصيان  
اخرى مزاعمهم بالشك اسبرها \* فالحق متدد والافك عجلان  
ولعله الب القطعة التالية عند ماقرأ قول نيشته : « عش في خطر » لان حياة الاخطار في رأيه تقوي فينا اعصاب الرجولة وتزيل عنا خور اراحة وطأ نينة الدعة . قال :

ان حياة الأمن في شرعنا \* مشنوءة مثل حياة السجين  
كلاهما يخفرون حارس \* مسدد النظرة في كل حين  
اينها الاخطار علمتنا \* باننا الاحرار لو تعلين

سلامة موسى

## حالة أوربا في نظر لويد جورج

مخبرات من مكتب جديد فلم رئيس الوزارة الانجليزية الأسبق



أحدث صورة لـ لويد جورج

لقد سمعت أنه يقال أن هناك قانوناً للفقراء وآخر للأغنياء . ولست أشك في أنه يوجد قانون دولي للأمم القوية وآخر للأمم الضعيفة

• • •

كان يقال أن الحرب تقسم الأمة إلى فئتين : واحدة تهتف والآخرى تقاتل . ولكن الجمهور الهائف الذي كان يملأ الشوارع في أغسطس ١٩١٤ ملا الحادق في ستمير وقبلما انتهى العام كان عدد كبير منهم قد ملا القصور . على أيهم عندما كانوا يهتفون لم يكونوا يعرفون حقائق الحرب . فكانوا يرونها من الخيال في صور الجرائد

• • •

لي تستطيع أن تكلم طويلا مع أحد الفرنسيين دون أن تشعر أن هذا السيف الألماني يخازيل للذهن الفرنسي ويغمد حكه . فيقال لك ان الأطفال الألمان يمدون الآن بالانتقام وسيعود النصال الى ما كان عليه ولن يكون لدى فرنسا وسيلة طبيعية للدفاع عن نفسها امام هذه الجوع المستعرة التي تلعب الآن في شوارع ألمانيا والتي تتجاوب أصواتها في مدارس الأطفال

\*\*\*

في أوروبا ٧٠ مليون ألماني وقد يكونون سد جيل مائة مليون . ولن يرضوا قاسين مادام أنهم وطهم يحملون في الاجنبي غير الرين . وستكون مسألة الشروع في حرب لتحرير مسألة وقت وفرصة فقط

\*\*\*

قال لي الجنرال فوش مرة ان الجيش الألماني في سنة ١٩١٤ كان أحسن الجيوش في العدة والعدد والنظام والبرية

\*\*\*

اذ حرمت أطفال الألمان من الردة فأت تستطيع أن تزيد الترامة الحربية ألف أو اثني مليون مارك ذهب . ولكن لم يكن هذا هو المقصود من معاهدة فرساي . فن الوجه الجائع دليل القلب المأضب . والغضب ينشر أكثر من الجوع

\*\*\*

لقد مال ألمانيا من سوء الزعامة والقيادة هذه السنين الاخيرة أكثر مما مال أي بلاد اخرى كبيرة

\*\*\*

في العالم ١٤ مليون يهودي ينتمون الى شعب مضى عليه في أقل تقدير نحو ١٩٠٠ سنة وهو هدف للمطام : يهدر دمه ويسلب ويذبح ويعرض لآواع من عذاب الاحتقار . شعب يحمل الاضطهاد وصنوف العذاب الجسمية والمادية والمغلية التي وقعت باسائه فتأبى حداثها وصبر على طول أيامها وتجلد لها . مثل هذا الشعب ليس له مثل في تاريخ جميع الأمم

\*\*\*

انه لهمك غليظ أن يكون الممرقون لمعاهدة فرساي هم أنفسهم الذين وضعوها وهم أيضاً الذين تمود عليهم اكبر قائمة من تنفيذ موادها



## شاعر النيل في أوروبا

محمد حافظ إبراهيم بك يهدي لمنسوب « الخلال » بعض ما أوحته إليه سياحته

فنى الشاعر الكبير محمد حافظ إبراهيم بك فضل الصيف اللذي مستنقياً في  
أوروبا وهي أول مرة تصد فيها هذه البلاد . فلما عاد أومداً إليه متدوماً يستنطق  
آراءه وغواطره بشأن ما رأى ولاحظ فتتمثل عليه الحديث التالي [ المحرر ]

— اي المهالك زرت ؟ واي المدن والقرى شاهدت ؟

— زرت شمالي إيطاليا والفيروول النمساوي . ثم اخترقت فرنسا الى باريس .  
فقضيت في نابولي أربع ساعات . وفي جنوى يوماً . وفي ميلانو ثلاثة أيام .  
ونقلت في قرى الفيروول الايطالي . ثم القيت عصا التسيار في الفيروول النمساوي ،  
فكثت عشرين يوماً في مدينة ميران وهي اجمل المصايف الاوربية في شهري  
سبتمبر واكتوبر . وقضيت ٢٥ يوماً في باريس . ومنها قصدت الى جنوى رأساً  
حيث احررت على لباخرة « اسيريا » عائداً الى مصر

— هل كنت نمول في زيارتك على كتب الارشاد ، ام على الاصدقاء والادلاء ؟  
— كنت في إيطاليا اعول على المرشدين الأجورين . وكذلك في الفيروول  
النمساوي . اما في باريس ، فكان معولي على الاصدقاء

— من اي انواع الاطعمة تلذذت ؟ وماي الفنادق أعجبت ؟

— كانت الاطعمة صحية . تؤمن فيها الصحة . ولا أدكر اني فت عن  
الطعام مثلاً قط . وقد لذتني اطعمة باريس في بعض المطاعم الخاصة التي تظهي  
فيها انواع البط والسماك والاسكارجو ( الحفرون )

وقد أعجبت كثيراً بفنادق المسا وطاها ونطاقها وحسن القيام بالخدمة فيها  
— ماذا لفت نظرك من مشاهد الطبيعة ؟

— الفيروول الايطالي والفيروول النمساوي . وقد شهدت فيها تكوين السحب  
وسقوط البرد . وراعتي مناظر الجبال البهجة وكلها كأنها حدائق للعاكهة والكروم

— ما هي الانصاب والصور التي لفتت نظرك اكثر من غيرها ؟

— كان اعجابي عظيماً بالآثار القديمة والتوسات الحديثة على حد سواء  
وقد زرت يوماً كنيسة على قمة جبل موني كاتيني على ارتفاع ٤٠٠٠ متر من

سطح البحر . وشهدت فيها تماثيل لرهبان ظننهم من الاحياء حتى هممت ان أحاطها . واصبحت عمرة جنوى الشهورة باسم كامبوساو ( الحصن المقدس ) . وكذلك جميع التماثيل والانصاب التي وقع سطري عليها . فسد بلمت كلها حد الاقان . فوصفتها في قصيدتي بقولي :

قد اقيمت من الجداد ولكن من معاني الحياة فيها سطور

وزرت قبر نابوليون في باريس ، فراعني ما عليه من الجلال  
وررت بيت هوغو الذي مات فيه ، فاحذني ما رأيته من اناره واثاره اسي  
حافظوا عليه كما كان في ايام حياته

وزرت متحف جريفيين ( تماثيل الشمع ) فآثري نفسي تماثيل لويس السادس عشر وهو في السحن وتماثيل ماري انطوانيت ( زوجته ) وهي نحاكم . وجماعة المسيحيين الذي ألقوا بهم الى السباع فترسم على مرأى من اولادهم الصغار فان منظرهم بخت الاكاد . وراقني كذلك منظر لاندرو قاتل النساء وهو يحاكم

— هل درست اموراً اقتصادية او ادبية او غيرها يمكن ان نستفيد منها ؟

— لقد عيت بالنظر في الاخلاق . وقارنت بينها وبين ما عندها اليوم . ولا سها الاخلاق العملية التي تؤدي الى رقي في المجموع وذكرت ذلك صكه في قصيدتي فقلت :

كلم كادح بكور الى الرزق ولاه اذا دعاه السرور  
لا ترى في الصباح لاعب نرد حوله لرهان حم غفير  
لا يتنور بالطبيعة حس ام نجبت ام احتواها النغور

— هل هناك فروق في عادات اهالي البلاد التي زرتها ؟

— لاحظت ان الترتيب والنظام يشملان الجميع في كل مكان . كأنهم في قنلاق واحد . وانما دات تكاد تكون واحدة . ولكن اهل النما اودع اخلاقاً وارق طباعاً واقل خيلاء

— ما رأيك في الحالة الاجتماعية والاخلاقية بباريس ؟

— باريس هي ام العجائب . انتهت اليها عاية الحضارة والمدنية والعلم والصناعة والتمون . كما انتهت اليها غابة الخلاعة والفسق والتعجور والخرقة المطلقة في كل شيء . فترى في باريس العالم والصاح والعاسق الذي لا ياتي ما يفعل . وقد ررت فيها

جميع محال الملاهي . قرأت ما يندى جبين الأدب من ذكره  
 وأما اخلاق اهلها ، فهم قد اعلتهم حمرة النصر . فامتلاوا افة وخيلاء . حتى  
 ان خادم القهورة ليرى نفسه في مصاف عطاء العالم . فلا يكلمك الا وهو يرى  
 انك دونه . وهم في محاسنهم رفاق الخواشي ، ظراف المعاني  
 — هل اطلت النظر في حالة المرأة ؟

— المرأة في باريس مجموعة خلاعة وظرف ودلال ورشاقة وحرية تخرج عن  
 الحدود . ولكنني لم ار امرأة تلوح عليها غمايل الصحة ولو كانت في شبابها ،  
 للانهمك في اللذات والسهر والتجمل الكاذب والزين الخادع بصوف اطلال  
 والسحاق . حتى لا تكاد تظهر من وراء ذلك معارف وجهها الطبيعية . ولكنني  
 اذ انساء حديثاً واقدرهن على اختلاط القول . وقد نرى منهن المتعلمة والمتأدبة  
 والمهيطة باحوال العالم كلها

— ما هي ملاحظتك على من قابلتهم من المصريين في اوربا للرياضة والعلم  
 — اما السائحون منهم المتزهون ، فلام لهم الا العزقة . واما المقيمون منهم  
 للتعلم ، فكثير ممن في فينا وبرلين وباريس تحجب الملاهي بينهم وبين العلم لاسباب  
 بعد الحرب . لـ في انكثرا فلي العكس من ذلك . فقد يدفعهم غلاء المعيشة والنظام  
 والقاسي الى الانصراف للعلم

— هل تشكراتك حصلت على فوائد من هذه الرحلة  
 — نعم استفدت صحة وسعة اطلاع على احوال العالم الغربي  
 — هل تنظر الى مصر بعد رحلتك ما لبين التي كست تنظر بها قبل هذه الرحلة  
 — انا شرقي . ربيت في الشرق وشببت على اخلاق وعادات شرقية لا بروق  
 نفسي سواها . فلا تمنحني الاخلاق الغربية لاول وهلة . لانه من الصعب أن  
 يخرج الانسان عن اخلاقه وعاداته دفعة واحدة . فلي اذا مكثت في الغرب  
 زمناً طويلاً وسكنت الى عادات القوم غير رأبي بعض التمييز . اما الآن فلا تمنحيني  
 الا الحياة الشرقية وان كانت لا تزال في حاجة الى العلم والنظام  
 — ما هي نصيحتك لمن يزورون اوربا ؟

— اذا كانوا يقصدون الاستشفاء فليهم يسكني القرى والصواحي . وان كانوا  
 يقصدون العلم فليطلبوه في المدن الصغيرة . لان في المواسم والمدن الكبيرة ما يدعو  
 الى اللهو والانصراف عن العلم

# يوسيل الانبا كيرلس الخامس

## وكلة عن الاقباط في مصر

احتفلت طائفة الاقباط الارثوذكس يوم السبت ٢ نوفمبر الماضي باليوبيل الذهبي لبطريركها الابا كيرلس الخامس . قايم في كاتدرائية الانباط بالقاهرة قداس حبري اشترك فيه كبار مظلوتهم واساقفتهم . وحضره مسدوب من ماء جلالة الملك ورئيس لورداء وجهود كبير من اعيان الطائفة وادائها . ثم صعد عظمة البطريرك الى قعره وتمتس تها في البهتة . ولهذا المسبة كلفنا احد ارباء الاقباط للسير شاربج طائفتهم ان يدون لنا سيرة عظمة البطريرك واسباب اقتراح بينه وبين طلاب لاصلاح ويشرح حالة الطائفة وما ملته من الرقي في السنوات الخمس الماضية . فكتب لنا الفصل الاتي

[المهر]

### سنة التخرير

يقول بعض مؤرخي الاقباط ان غبطته قد بلغ اليوم الثالثة والتسعين من سني حياته . ويؤكد آخرون انه في السنة المئة والخامسة . والمتفق عليه انه ولد في زمست احدي قرى مديرية بني سويف (صعيد مصر) . ولا بلغ الدشرة ، انتقلت عائلته الى قرية كفر سليمان الصعيد من اعمان مركز مينا القمم مديرية الشرقية ونشأ غبطته محباً لمطالمة الكتاب المقدس والكتب الدينية . لما بلغ العشرين من عمره قصد دير العذراء في برة شبوات ( غربي مديرية البحيرة ) فشق الامر على ذويه واعدوه اليهم . ولكنه لم يلبث الا اسبوعاً ثم عاد الى الدير واشتهر بين زملائه الرهبان بالقوى والظهاره فرسمه اسقف المنوية قساً . ثم اصحب رئيساً للدير . واستدعاه سلفه البطريرك ابا ديمتريوس الى القاهرة ورفاه الى ربة ابوماس وعينه مساعداً له . ولكن رهبان دير العذراء طلبوا اعادته اليهم لتدبير شؤونهم فلبى الدعوة

### البطريرك والجلس العالي

توفي الابا ديمتريوس بطريرك الاقباط سنة ١٨٠٠ في ١٨ يناير سنة ١٨٢٠ هتولى شؤون الطائفة الابا مرقس مطران الاسكندرية في ذاك الحين . وكان يستعين ببعض الاعيان والوجهاء على النظر في الاعمال المالية

وفي مساء ٦ يناير سنة ١٨٧٤ اجتمع خمسة من منوري الشبيبة القبطية في منزل اقدم وتناقذوا على المطالبة بتشكيل هيئة تدبر مصالح الطائفة ، قتم لهم ما ارادوا في اسبوع واحد . ودعا الابا مرقس ، الى الدار البطريركية يوم الجمعة ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ ، ثلاثة ومخمين شخصاً من الاعيان للنظر في اشاء مجلس ملي . وتبودلت الخطب . وانتخب ٢٤ عضواً للمجلس تولوا زمام الطائفة واصحبوا غبطة البطريرك كيرلس بطريركاً للطائفة في اول نوفمبر سنة ١٨٧٤

ما هو المجلس الملي

يعد المجلس الملي القبطي اول هيئة يباية مالية للطوائف المسيحية في الشرق . وقد عدلت مواده غير مرة . وكان قد أعد لان جولى النظر في المطالب الخمسة الالية :  
« الاول - حصر الاوقاف وصيانتها وتحسينها وضبط ايراداتها ومصروفاتها .  
والصرف بكل ما يجود به اهل الخير للبر والاحسان  
« الثاني - ترقية شؤون الناشئين من ابناء الطائفة بالتربية العالية والبهذيب الصحيح وتنقيف العقول بالعلوم والمعارف

« الثالث - المحافظة على مباني الاديرة والكنائس والناية بشؤونها وبتمسها وخدمتها ومن يقيم من الرهبان في البض منها لاستمرار شأنا عامرة منتظمة  
« الرابع - اعادة البؤساء المدممين وتربية ايتامهم ودهن موتاهم  
« الخامس - الاهتمام باحصاء المواليد والوفيات وعقود الزواج . وعلى الجملة  
الاحاطة بالحالة التناسلية العمومية لأبناء الطائفة »

البطريرك والمجلس

لم يكده غبطة الابا كيرلس الخامس بتولى الرئاسة الدينية حتى شرع في محاربه المجلس الملي والامتناع عن حضور جلساته . وقد صبر الاعضاء فاقفوا اجتماعاتهم . وربما كان ذلك راجعاً الى ما جرى في اواخر حكم الحديو اسماعيل ثم حدوث الثورة العربية فاحتلال الانكليزي سنة ١٨٨٢

وفي يوم ٦ فبراير سنة ١٨٨٣ عقد اعيان الطائفة اجتماعاً رأسه المرحوم بطرس باشا عالي وخطب فيه مبياً حاجة الطائفة الى اعادة المجلس وتعديل قانونه « لاصلاح الخلل العاشي في المدارس والاوقاف واحوال الفقراء » فاجع الحاضرون على الموافقة . وتبودلت المكاتبات بينهم وبين الحكومة . ولكن غبطة البطريرك اصر على رأيه وابى ان ينفذ قرارات المجلس

وانداد اعيان الطائفة الكرة في سنة ١٨٩٠ وانشأ فريق من الشبان « جمعية التوفيق » لتأييد الداعين الى الاصلاح . فأنفد اعمار البطريرك جمعية مقاومة المصلحين . وتبادل الطرفان الرسائل والتغذير واخذ كل منهما يدلى بحججه وبراهينه . وقد امتلأت هذه المناظرة بالباطل المهارة والسياب . وكانت النتيجة ان ولاية الامور قرروا ابعاد عبطة البطريرك ونيافة مطران الاسكندرية الى ديرهما فاصدر البطريرك حرماً كسبياً لكل من يشترك في المجلس الملي اويصلي في الكنيسة القبطية من القسوس واللمانيين

وكان نفي غمطه سبباً في انقسام ابناء الطائفة وتمطيل شؤونهم المالية . هسى جماعة من حربه حتى اعادوه مد ثمانية في الدير نحو ستة اشهر . وقد قل ان تؤلف لجنة من اربعة من الشعب تشرف معه على اعمال البطريركية والكنائس اطلق عليها اسم اللجنة المالية . ولكنها لم تلبث طويلاً حتى اصبحت بما اصبحت به المجلس الملي السانقة من الفشل . وكثر عدد الداعين الى الاصلاح واعادة المجلس . ودعى ٤٠٠ من الالعين والنوحاء لانتخاب الاعضاء ( الذين ازل عددهم الى ثمانية بدلا من ٢٤ ) في ديسمبر سنة ١٩٠٥ وصدر امر عال باعتقادهم في ١٤ فبراير سنة ١٩٠٦ وظلوا يشتغلون سنتين ثم تحدد الخلاف بينهم وبين عبطة البطريرك فاقبل باب المجلس في وجههم . وبقيت الاعمال معطلة الى سنة ١٩١٢ وكان المرحوم اللورد كشر وكيل الحكومة جلالة ملك الاسكندرية في مصر قد حث في الموضوع ولا علم ان حلة الخلاف الدائمة هي « اوقاف الاديرة » أمر بتصلها من اختصاص المجلس وحملها من احصاء البطريرك . ولا زال حتى الآن تحت تصرف رؤسائها لا يعرف احد شيئاً من شؤونها

#### ما هي الاديرة ؟

تنقسم اوقاف الكنيسة القبطية الى قسمين :

- الاول : اوقاف الكنائس . وهي تابعة لدار البطريركية والابروشيات ويصرف منها على ادارة الكنائس والمدارس والاعمال الخيرية
- الثاني : اوقاف الاديرة من اراض وبيوت طلعت مساحتها وقيمتها بمحمولة حتى تمكن المرحوم حرجس بك حين من كشف دخيلتها بالاستعصاء عن مبرداتها من دفاتر المكلفات في المديرية . وقد ساعدته ونظيفته في مراقبة الاموال المعروفة على الوصول الى غرضه

وهذا بيان ما عرفه من املالك الاديرة في سنة ١٩٠٦ :

خداك	تمن بالجنيه	دير	خداك	تمن بالجنيه	دير
٩٣١	١٥١١٠٠	ابا انطونيوس	٦٨٠	١٠٩٠٢٠	ابا يولا
٩٤	٩٥٠٠	ابومقار	١٥٦	١٥٦٠٠	العدراء باليراموس
١٩٨٠	٢١١٤٦٠	الخرق	٧٨	٦٤٠٠	ابا نشاي
٨٠	٦٨٠٠	العدراء بالسريان	٤٥	٣٩٠٠	العدراء بالنيا

ولا يزيد عدد رهبان هذه الاديرة على ١٩٥ راهباً . وصنفهم المرحوم حرحس بك حنين قوله : . . . . . واكثرهم ممن لا خلاق لهم من انطقة السفلى في كل صفات المدنية :

#### الجلس الخاضر

واشتت للمجلس المني العام فروع في الناصرة والاروشيات وعوامم المديرات بالوجه البحري ومديرية الجيرة . وقصرت اعمالها على النظر في مشاكل الاحوال الشخصية مثل الطلاق والخصامة والوصاية والتعقة والحجر على عديمي الاهلية . وكذلك الاشراف على المدارس التي بصرف عليها من وقف الكنائس

#### الاكليموس والكنيسة

لا ينكر احد على البطريرك كيرلس الخامس نقواء وورعه ومحافظته على عقيدة كيبسته . ولكن هذه الخصال انطوية لم تن ابناء طائفته قليلا . فان الاكليموس الببطي لا يزال متاخراً . ومع انه قد اشنت مدرسة اكليمكية وتخرج منها عشرات فانهم لم يمتنوا دخول الالوف من الاقباط الى كنائس البرونسانت

ولا زال الكنيسة القبطية محرومة من الوعظ والتبشير . ولا زال الترجمة العربية للكتاب المقدس التي نقلها علماء الاقاط حطية لم تطبع . والالحان الكائسية تنمر لاها لم تربط بالونة موسيقية أو يؤلف لها جوقات من الشمامسة

وهناك تقليد غريب مقتضاه ان البطريرك لا ينتخب من بين المطارنة او الاساقفة بل من عامة الرهبان او رؤساء الاديرة . وجلبهم على جهل تام بالدين وادابه وللإقباط كنائس اثرية كثيرة كادت تنهدم ويحى ارها لولا ان عنت بها اخيراً لجنة الآثار المصرية ( الاسلامية ) خصصت مبالغ سنوية لتعميرها وتقوية دعائمها

الاقباط في حين سنة

ومع وفرة عدد الجماعات التي تألفت ساهضة البعير بك والمطالبة بوضع الادارة تحت تصرف المجلس ايلي ، فقد عجزت كلها عن الوصول الى غرضها وفي مقدمتها جمعية التوفيق التي تسعى بشئ انثوية والتعليم . وهذه الجمعية مدرستان ابتدائية وبابوية للصبيان ومدرسة للبنات في القاهرة . ومدراس للبنين والبنات في الاسكندرية وطنطا والقيوم

وتدير جمعية نعمة التوفيق مستوصفاً حيرياً ومدرسة بحاية للصبيان وتدير جامعة المحبة مدرسة ابتدائية ومدرسة للتدبير المعرفي بحايتين للبنات وقل ان نحو مدينة كبرى من المدن المصرية من جمعية خيرية قبطية تدير مدرسة ونهمن بامر ائقراء ولعوزين . ويدي بعض الاساعدة وللطاعة غيرة نذكر في تأسيس المدارس والمصرف عليها بسعاء

وهناك جمعيات للوعظ والتبشير وحث الله الطائفة على حضور الصلاة في الكنائس

والجمعية الخيرية القبطية الكبرى اعظم مشعل للبات في مصر . يبلغ عدد تلميذاته نحو ٣٠٠ فتاة - كلهن من بنات الفقراء اللاني تحولن الجمعية - يتلقى هدايا العلوم والتدبير المعرفي وتفصيل اللباس وحياطها على احدث زي . والجمعية الاخلاص في الاسكندرية مشعل متوسط حديث الشاة

واقبال اناء الاقبط وبناتهم على التعليم اعظم من ان يوصف . وقل ان نحو منهم مدرسة اميرية او اهلية او احبية . وتقدمت انراة القبطية احبا المسمة في اشاء الحميات الخيرية وادارة اسواق الاحسان والاشغال بالشؤون العامة

واشترك اعيان الاقباط وادكيائهم من محامين وأطباء ومهندسين وموظفين في احركة الوطنية للاستقلال . وقال عير واحد منهم ما قال اخوانهم المسلمين من سجن وتغريب وحرمان من الوظائف

وعلى الجملة ، فان السنوات الخمسين الماضية - وهي ايام رياسة الابا كيرلس الخامس عليهم - كانت سعي خير وبركة عرفوا كيف يستفيدون منها في اصلاح شؤونهم المالية والاجماعية والتعليمية - فاصبحوا في عداد الطوائف الشرقية اراقية



# المخترعون

وما يلاقون من الهزء



اول من استعمل المظلات وكيف مرأ به أهل عصره

لا تقتصر عن المخترع على ما يصيبه من المشاق في بلوغه عاجبه وتحقيق فكره . فقد تستفد هذه المشاق أمواله وتستنزف دماغه وتاسيه راحته وواجباته العائلية . ولكن فوق هذه المشاق يجد من الجمهور سخطاً عليه وهزءاً به يجعله مسخرتهم في الشوارع والامكنة العمومية . وذلك لأن الجمهور قد ألف أشياء في حياته العمومية يكره تغييرها ويظن ان كل مبتدع حين الغرض . وقد قيل ان النعمة الجديدة تنفي مكروهة حتى يألفها الذهن والدوق فتكسب عندئذ مكانها فيهما ويصدقها المستمعون . وكذلك الحال في المخترعات الجديدة ينفر منها الطبع لاول وهلة ثم يعود فيألفها . فمن ذلك ان هانوي أحد كتاب الانجليز كان قد سمع ان الصينيين يحملون المظلات ادا خرجوا من بيوتهم وقت الحر فيحتمون بها من الشمس . فغول على ان ينشئه بهم وصنع لنفسه مظلة وخرج بها في شوارع لندن في سنة ١٧٨٠ . فخذ الناس في الضحك منه والهزء به وصاروا يحصون الاطفال على مناوآته فاذا خرج تكأ كآ حوله الصبيان وصاروا يلقون عليه الاوساخ . وبقي على ذلك زمناً . فغازي النهاية عقله على حق الجمهور الذي عرف له فضله وصار يقلده في حمل المظلات . وبس في اوربا الآن طراد لا يتابع فيها المظلات على الرغم مما لاقاه هانوي في أول ظهور بدعته



صورتان قديمتان فيما استهزا باختراع الفاطرات البخارية

وقد كان القطار البخاري مثاراً للهره وموصوفاً للسحرية من الناس والصحف في اثناء ظهوره . ومن يتدبر الآن مبعث الفائدة التي تعود على الناس من السكك الحديدية يدرك مقدار الظلم الذي جناه اولئك الناس على مخترع الفاطرة البخارية ومبلغ الجهل الذي تورطوا فيه . فبعضهم كان يرسم رسماً يستقده يشبه « آلة » بخارية ويضع عليه رجلاً يجتطي الآلة كما يجتطي الراكب صهوة الجواد . ثم ما هو أن يستقر حتى تظهر الآلة في الهواء . فيقطع المسافة بين باريس وبطرسبرج في ساعة واحدة . وكان البعض يصور الآلة بهيأة جواد يخرج البخار من بين كفليه له ثلاث عجلات يسمى بها على الارض

كذا كان المستهزون يعمطون فضل المخترعين فئات المستهزون ولم يذكروا أحد إلا العبارة وعاشت المخترعات الى يومنا لا تحمل راكباً واحداً وانما تحمل الالوف ...



صورة أراد راسمها السخرية من أول المفكرين بالطيران



# سيرة العلوم والفنون

﴿ الآثار في سوريا ﴾



أبريق من تيل

كشفت ميسو فيرولو رئيس مصلحة الآثار في بيروت فبراً قديماً في حبل  
القرية من بيروت وجد فيه ناووساً ووجد في هذا الناووس عظاماً وأسنان آدمية  
وعظم حل وثور وسكا وجه من الأنية منها أبريق يشبه الأبريق الشاي الحديثة  
وهو مصنوع من الفضة ومنها أيضاً وعاء مصنوع من أعلاه بالذهب . وقد وجد

منقوشاً على هذا الوعاء أمينة بنت الثالث أحد فراعنة الأسرة الثانية عشرة فاستدل من ذلك على تاريخ القبر الذي يقول أن صاحبه دهن فيه حوالي سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد . وليسو فيرولو يعتقد أن صاحب القبر كان عاملاً من عمال فرعون أيام كانت مصر امبراطورية في الأسرة الثانية عشرة ويبلغ الطول من تسع أقدام طولا وارتفاعه سبع أقدام ونصفاً : ولا تعرفه



أرضية اسم أمينة بنت الثالث

لأن شخصية صاحب القبر بل هناك شك في أنه كان رجلاً لوحود عقد ومرآة وتعليق صغيرين من الفضة فيه وبعد هذا القبر أقدم ما كشف من الآثار في سوريا للآن فمسي أن يوالي المتفكرون استكتشافهم العظيمة العدم يستعين بها المؤرخون على معرفة تاريخ البلاد السورية وما أنتها من الثقلبات منذ قدم الزمن

## ﴿ تعليم الاطفال النطق ﴾

ينشأ الاطفال فيتدرجون في الاعراب عما يتقوسهم ولا تطارعههم ألسنتهم على النطق الصحيح وقد يلتوي عليهم لسانهم وهم بعد في س الطمولة فإذا شوا لأعتاد سائهم هذا الاتواء دون أن يلحظوه . وقد يحتلعلون ببعض الناس فننصق لهم اعماط وطرق في النطق جافية تنافي الذوق والادب

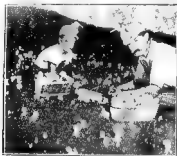


فلا تشمل آله نسمها لياً نعلمها ونصمم خطأها

وقد اخترع احدهم جهازاً لتلافي هذه النقائص وهو يحتوي على أنبوبتين توصلمان على الاذنين وتنفيان أمام الفم . فإذا تكلم الطفل سنع صوته مكرراً فإذا كان قد أعتاد خطأ في النطق كرر هذا النطق فيظهر الخطأ واضحاً عند الطفل نفسه فيمهد الى اصلاح نفسه . ويقال ان نصف ساعة من التلميح بهذا الجهاز قد أفاد لألاطفال وصحح ألفاظهم أكثر من لوم المعلمين والأباء مدة أشهر

## ﴿ إستان في محرم ﴾

من الببائن طفيليات لا تعيش كما يعيش سائر السات في الهواء الطلق في صوء الشمس . فالبكتريا التي تسبب بعض الامراض وتصنع الحماز هي من هذه الطفيليات والعفن الذي يصيب الخبز منها أيضاً . ومن هذه انتبائن الككأة ( عيش المراب ) التي تنبت في الاماكن الطليبة الرطبة حيث الخوم والعفن . وبعض هذه الككأة سام وبعضها غير سام . وهذا النوع الاخير يؤكل بكثرة في اوربا وهو من الالوان الشبيهة . وكان اهل باريس يستبتونه في أقباء منازلهم ( البدرونات ) وقد حدث



استلكت السكّانة في قاع مجسم

أن أحدهم وجد منجم نحاس مهجوراً فاستبنت في بطنه السكّانة وأخذ في بيعها .  
وهي سريمة النحس حتى أنه يعل منها حاصل كل يوم ويذهب به إلى السوق

### ﴿ تربية الخفافيش ﴾

الشهور عن الخفافيش أنها  
تقتت بالبعوض وسائر الحوام التي  
تطير في الليل وتؤدي أضرار  
بالقلاع راحتهم وتفسد الحيات مثل  
فللاريا وغيرها

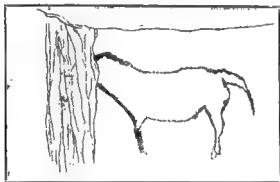
وقد جلبت بلدية أوستين  
أحدى مدن الولايات المتحدة إلى  
مكافحة البعوض تربية الخفافيش  
فأنشأت لها مجامع تأوى إلى  
أوكارها هذه الحيوانات المعجبة  
( وفي الصورة نموذج منها )



### ☞ نشوء النجم ☞

يقول الفلكيون ان النجم يكون في اول أطواره سديماً اي غازاً متبديداً . ثم تتكثف ذرات هذا الغاز يحدث بعضها بعضاً فيتكشف السديم ويتقاص حجمه . وهو في تقلصه يحدث حرارة فتتعمل درجة حرارة السديم من الصفر او ما هو دون الصفر الى نحو ٣٠٠٠٠ درجة مقياس ستيفيراد . ثم تبتدىء هذه الدرجة في الهدوء ويقدر بعض الفلكيين درجة حرارة شمسنا بنحو ٥٣٢٠ درجة . وفي الكون محوم يبلغ مقدار قطرها ٤٠٠ ضعف قطر الشمس . وشمسنا ليست من النجوم الكبيرة وحرارتها آخذة في الانخفاض . ولكن لبس في هذا الانخفاض ما يفتق احداً من سكان الأرض . فان فيها من الحرارة ما يضمن بقاء الحياة في أرضنا ملايين من السنين قبل ما تنطفئ وتصبح مجماً خامداً

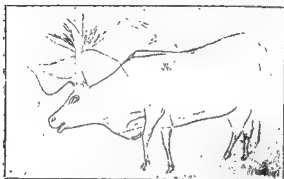
### ☞ الاديان والفنون في العصر الحجري ☞



فرس رسمه انسان العصر الحجري

وجد في جنوب فرنسا في بعض الكهوف الملهوورة في ولاية لوت رسوم عجيبة يقدر الاثريون عمرها بنحو ١٥ الف عام حين كان الانسان لا يزال في العصر الحجري لا يعرف للمادن وحين كانت الحيوانات الكبرى والمتوحشة مثل الماموث والاسد وغزال الازنة تعيش في جنوب اوروبا . ففي ذلك العصر الحجري كان الانسان يزين حيطان مغاراه وكهوفه ببعض ما يسليه من الرسوم مثل غزال

الزفة والفرس وغيرها . ووجدت مقبرة قد رسم على جدرانها رسم غريب حق أن بعض العلماء يعتقد أن هذه المقبرة كانت مبدأ منذ اثني عشر ألف سنة . وهذا



فوال الزفة من رسم انسان العصر الحجري

ارسم مدهون بالمرءة واللون الاسود وهو يحتوي على خبول قد عمت رؤوسه وعلى ابد في هيئة الانهال وعن رموز رعا كانت ذات معنى ديني عند انسان العصر الحجري

### ✻ نخدر حديد ✻

حدث في سنة ١٩٠٨ ان تجار زهر زهر غرتمل في احدى مدن الولايات المتحدة شكوا الى حكومتهم ديول الزهر في احد المعارض اسبب لا يبروه . فندبت الحكومة عاملين في النبات افحص السبب فوجدوا ان غاز الانيلين يرشح من المواير ويخرج بالهواء فيخدر اعصاب النبات ويجعل الثمر يمل بذل وبذوي وغاز الانيلين هذا مركب من السكرين والهيدروجين و مركبات الاضائة تصبغه ان عار الاضائة لكي يبرد سطاوع الضوء . وحماية النباتات شدة نحو هذا اعاز حتى ان ورق البسلة بذل اذا كان في الهواء جزء من مليون من الانيلين وقد اخذ هذان المائتان في تجربة هذا الغاز في نخدر الانسان غرباء في انهم ما عدة مرار . وشاع من ذلك الوقت استعماله . وهو يتناز على الكاودفورم



في سرعة استفاقة الانسان منه بعد الكف عن تسليطه عليه . وليس له كما  
الكلورفورم آثار سيئة

وقد قالت إحدى المجلات : « احتاح أحدهم الى أن تعمل له عملية في سائه  
خنام بهذا المخدر ثلاث ساعات وعشر دقائق متوالية . ولم يمس على استفاقة خمس  
دقائق حتى عاد اليه وعيه ومض وبعد ساعتين أكل . واستعمل هذا المخدر في  
مستشفى في شيكاغو فعملت بواسطته ٣٥٠ عملية جراحية . واستخرج أحد أطباء  
الانسان نحو مائة ضرر باستعمال هذا المخدر . واستعمله بعض الاطباء في الولادة  
لتخفيف الام الحاض »

### هل الكسل فضيلة ؟

عاد منذ أشهر كاتب المجلزي شهر يدعى برتراند رسل من سياحة طويلة في  
الصين . وقد عاد يقول أن عبدة الصينيين تفضل عبدة الغربيين لأنها هادئة وأنيقة  
خالصة من العجالة والادفاع والزحام وسائر صفات النشاط التي يتباهى بها  
الاوربيون . والصيني يتمتع رفاهية الكسل فلا يرهق نفسه بالعمل . ويقترح  
الكاتب ألا يشتغل الناس أكثر من أربع ساعات في اليوم وأن هذا المقدار يكفي  
كل انسان لأن يحصل على ضروريات الحياة . أما سائر يومه فيمضيه في ملذات  
الكسل ومتعه العديدة

وقد كتب الدكتور شينغز مقالا عن مبلغ الوقت الذي يجب على الانسان  
أن يفضيه في الشغل بعد الف عام فقال انه ان يزيد عن أربع ساعات . قال :  
« عدد ما أقول أن الانسان لن يشتغل أكثر من أربع ساعات لا أعني بهذا  
انه سيقتضي سائر وقته في ما لا فائدة منه . فان أوقات الفراغ ستشغل بما يسلي  
ويكون ذا نتيجة مفيدة معاً . . . وسيكون نظام الهيئة الاجتماعية اشترافياً في  
حسائل الانتاج وامرأدياً في ما يختص بسمادة الفرد وما يتعلق برفقة شخصه »

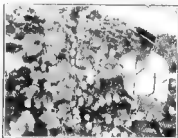
### فضل العجالة

كثير من السخفاء يرون لافهم لأنهم لم يوقفوا الى المص . وهم لو علموا  
الحقيقة لعمروا أن نجاعتهم ميزة لهم على السخفاء  
وذلك ان احدي شركات تأمين الحياة في اميركا اخذت تعحص اعمار المؤمنين  
عندها ورفياتهم فوجدت ان ارجحية طول العمر في جانب السخيف اذا جاز  
التثلاثين . وأن الوفيات تحدث للسكان اكثر مما تحدث للسخفاء بعد هذا العمر .

غير لجميع الناس ان يتمتعوا ميل الجسم نحو السمن بالافلال من الطعام . ومتى جاز الانسان من القنو فعليه ان يقدر طعامه على المأكولات التي تهض بالجسم في القيام بالاعمال فقط دون الحاجة الى اطعمة القنو

### ❁ القطن على التوت ❁

عملية التطعيم معروفة عند الذين مارسوا زراعة الفواكه . فقد « بطم نوع من النباتات بنوع آخر متميز عنه خيراً تاماً . كتطعيم الخوخ بالبرقوق والتفاح بالسكندري والسكندري بالمرجل . وفضلاً عن ذلك فإن من 'الانواع' النابتة لاجناس مختلفة ما يمكن ايجاده وماؤه مثله صالحاً . على انه يطهر انه لا تكن نجاح تطعيم النباتات بعضها ببعض حتى تكون من فصيلة واحدة »



جذر شجرة توت مطعم بشجرة قطن

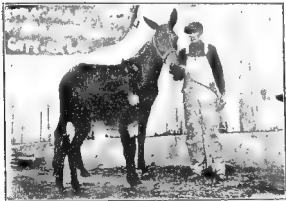
« والمادة في اشجار الفواكه وهي على جذورها التي وهي عبر مطعمة أن تكون أقل حملاً واحط صنف ثمرة مما يحتمل منها اذا طعم نوعها بأصل آخر مناسب » . وعلى هذا للدأ اطعم أحد الامريكيين شجرة توت بقطن فزادت كمية القطن الخفية بها زيادة عظيمة اذ بلغ عدد الثمرات ٩٠٠ في الشجرة الواحدة مع انه لا يزيد عادة في شجرة القطن الاصلية على ٤٠

وقد قدر انه لو زرع فدان بهذا الشكل لبلغ حاصله ٢٥ قنطاراً ومحسبنا أن نذكر ان الخفية التي ذكرت هذا الخمر قالت ان القطن التي على « جذر » شجرة توت . فمضى أن يقوم بعض المزارعين في مصر بتحقيق هذه التجربة



# عجائبٌ وغرائبٌ

﴿ البقرة الوالدة ﴾

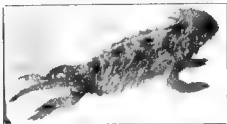


« وابيا »

ان بعض المال تله وحوادث ولادتها تقع في جميع البلدان ولكن قلها وبعد  
حدونها نوهان الناس بعقم البغال . ومن هذا القبيل الصورة المشورة هنا وقد  
ارسلها اليها الاديب ايون عليه من اميركا . ولو عني الناس من قديم باستيلاد ابغال  
وجهطوا سلبها وخصصوه فالولادة سكان عند الانسان بمال ولودة

## ﴿دموع من دم﴾

حقيفة لا محازاً . قني مكسيكا وبعض أنحاء امريكا عظيمة اذا غابت عدواً وأرادت دفنها عنها بصقت في وجهه دماً . ولكنهم لا تصعه من قنوها بل من



المظاية الباصقة دماً

عنها . وقد ربي الدكتور قائد مريح إحدى هذه المظاء ودرس أطوارها . ومن رآه ان هذه الحاصة قد نشأت فيها سلاحاً تنقي به اعداءها . وقد قرب منها كتابه فبصقت في وجهه دماً فلم يمد اليها بعد ذلك مع ما بذل له من الترغيب

## ﴿لسان الحرباء﴾



الحرباء ولسانها الطويل

كثيراً ما نمجيب الناس من تلون الحرباء وصبروا به الامثال في التقلب . الا ان فيها ما هو أعجب من لونها . فليسانها الاول منها كما يتبين في هذه الصورة وهذا اللسان على طوله تطويه في فمها قادراً ذات ذبابة او هامة مرق لسانها من فيها كالسهم والتقطت الدبابة بطارفة الريح



# سُرُونِ الدَّاءِ

فوائد التلويح



اطفال يرضون لضوء الشمس

من الأطباء من يؤمن الإيمان كله في فوائد الشمس والضوء . فثم من يوصي المريض بالاستئفاق في الشمس كما يستنقع الإنسان بالماء البارد يعرض لأشعها جسمه ويجعل هذه الأشعة تنبسط على جميع أنحاء بشرته وعلى هذا المبدأ أخذ الأطباء ينصحون للأمهات بترريض الاطفال لضوء الشمس . وصنع بعضهم اسقاطا بوضع فيها الاطفال ويتركون برهة في ضوء الشمس

## المرأة والرياضة

مضى الزمن الذي كانت توصف فيه المرأة بالضعف ويمتد هذا منها جلالاً .  
ولا تزال تذكر آيات الشعر فيها العيون الناعسة المريضة والفقد التحيف والخصر  
المتدلي والتكسر في الحركة والسكلام . وصرا اليوم نرى من النساء من يتطعن  
بطبع الرجال يصلن أعمالهم ويزاحمنهم في أشغالهم ويدخلن الجامعات ويتحفرن  
بالجامعات



لساء اميريكيت يلعب كرة السلة

فليس عريباً أن يقبل على ان رياضة الخاصة بالرجال . فقد كان من سوء التوق  
أن تلعب النساء لعب الرجال مثل كرة القدم وغيرها . واسكن لساء اميركا قد  
خرجن على هذا القدم المألوف وأخذن يتعلمن جميع ألعاب الرجال . فاكسبن  
من ذلك مهنة وعافية أشرفت بهما وجوههن واستبدوا بالرهل القدم الذي كانت  
تولده الراحة عبالة وفتوة

ففي باني الزمن الذي نرى فيه نساءنا يقتلن على هذه الألعاب وامثالها حتى  
لا يقال لهن يكفين من الحصاراة الحديثة بتقليد اللباس واستعمال الدهون  
والمساحيق

### الوصايا العشر للزوجة اليابانية

عند ما تزوج الفتاة اليابانية تلقى عليها امها الوصايا العشر الآتية لكي تعمل بها مدى حياتها مع زوجها :

- ١ - عند وواجبك يصير امر قيادك الى حبيبك فاحضي لها كما لو كانا والديك
- ٢ - زوجك هو رفيقك ورئيسك فتواضي له واعلمي ان طاعة المرأة لزوجها اسمى حلية تتحلل بها
- ٣ - اتبذي التقيرة لانها تجعل زوجك يكرهك
- ٤ - اذا حدث ما يسوءك من زوجك فاكلمي عبطك ثم حاطبيه في لطف
- ٥ - دعك من الثثرة والقبل والقال
- ٦ - لا تستشري اعرافى
- ٧ - ازمي الاقتصاد
- ٨ - لا تفخري بمكة والديك ووثوقها ومخاصة امام اسرة زوجك
- ٩ - لا تصاحبي صغار الشبان والشابات ولو كنت في عزم
- ١٠ - اتبهي الى بطافة ثيابك . وازمي الاحتشام ومخني التبرج

### بعض السم في الطعام

عند التحليل السكباتي يجد الانسان ان الفول اكثر غذاء من اللحم ومع ذلك فقليل من الناس يرنح الى اكله واداك اكله فقلما يستطيع هضمه . ومن المشهور ان الانسان لا يستطيع ان يأكل الفول مرتين متواليتين . وكثير من الناس يشمر بالمضايقة به اذا اكله وبمعصم يشمر بتحرق في المعدة . وقد بحث بعضهم في سبب ذلك فوجد ان في الفول زيتا عطاريا وفيه ايضا مادة قلوية مرة . فهاتان المادتان هما اللتان تحدثان المضايقة وسوء الهضم

وبعض الناس ومخاصة الاطفال يصانون بانتفاخ البطن والاسهال اذا اكلوا اصناف الجوز لان في قشرها الداخلية وفي لبها مادة سامة تحدث هذه الاعراض وقد تحدث صداعا ايضا

وبعض الناس لا يستطيعون هضم الموز . وسبب ذلك انه اذا لم يكن ناضجا صعب على الامعاء هضم النشاء الذي فيه . واداك كان ناضجا احدث في الامعاء احتقاراً لا يحتمله بعض الناس

ومن الناس من لا يستطيع هضم اثنين سواء اكان بارداً ام ساخناً . مغلياً ام غير مغلي  
وامثل خطة يجب ان يتبناها الانسان ان يعرف الاطعمة التي نوافقه فيجتاحها  
دون سواها . فلكل معدة مزاج جدير بالاحترام والاعتبار

### الافراط في تناول الملح

قالت احدي الجلات :

« الملح يجعل الشيخوخة ويحدث الرواسب في العروق والفواصل ويميت  
الانسجة الحية في عظام . وهو اكبر اسباب الاحتطاط في المعدة والامعاء  
والكلى والاعصاب والقوى الحيوية والجنسية . وهو سبب تقادم حالات الروماتزم  
والنزلات . وكل ما يزيد من الملح عن المقدار الضروري للطعام يصير مؤدياً بمقدار  
هذه الزيادة على الرغم من أن الجسم يعتاد هذا الاذى كما يعتاد سدوم الشاي او  
القهوة او التبغ او الخمر او الحلوى

« والمادة ان الناس يتناولون من الملح عشرة اضعاف او عشرين ضعفاً للمقدار  
الذي يحتاجون اليه في اليوم . وهذا يجعل الانسجة والدم في ملوحة تشبه ملوحة  
الزبد . ثم ان الملح الكثير يفسد الذوق ويزيل منه مضاءه . فادا تقللنا من الملح  
وجدنا ان اسنان يتذوق من المأكولات طعاماً عديداً ما كان ليحس بوجودها  
وقت الافراط في تناول الملح

« وقد ذكر بريسكوت في تاريخ مكسيكا ان قبائل التلاسكان كانت قد ابعدت  
الى قن الجبال ومنعت من النزول الى السهول لشراء الملح وبقيت كذلك خمسين  
عاماً كانت في نهايتها على عتبة الصحة والعافية والشجاعة

« وجميع الفسيولوجيين تقريباً يقولون بأن الانسان لا يستفيد من الملح  
الذي يتناوله الا بمقدار خمسة في المائة أما الباقي فيخرج ويتخلص منه الجسم .  
فيجب على كل منا أن يكتفي بخمسة في المائة من مقدار الملح الذي اعتاد أن يتناوله »







# في عالم الأدب

## مطبوعات جديدة

﴿ الحق الابدي ﴾ وضع هذا الكتاب باللغة الانجليزية الامتاز سغال الهندي وطبعه في عيكره في الهند وهو يبحث في طبيعة الحق . وما اذا كانت الفضائل مطلقة ، وعن أصل الخليفة ووجود الذات الاولى ، ونظريات الكتاب هي النظريات الهندية المألوفة ولكنها مكتوبة بأسلوب شيق واضح

﴿ الدليل انسوري ﴾ صدر هذا الدليل عن سنة ١٩٢٣ لصاحبه الياس وجرحي جدعون . وهو مجموعة سنوية ضخمة عن سوريا ولبنان جليلة النفع خافلة بأفوائد عن هذين القطرين وبالإحصاءات وعنوانات التجار وفوزي الوجاهة واسماء المواطنين وما الى ذلك . وهو قسمان قسم فرنسي وآخر عربي وكل منهما يحتوي على نحو ٤٦٠ صفحة . وهو يطلب من صاحبيه بيروت بشارع سوريا

﴿ زعة الفكر الاوربي في القرن التاسع عشر ﴾ وضع هذا الكتاب الامتاز تيودر مرز . وقد ترجم للغة الاولى منه اسماعيل أفندي مظهر . وهي تقع في نحو ٩٠ صفحة . ونحن وان كنا سنبش في القرن العشرين الا اننا نمبش على ركة القرن التاسع عشر . فكل ما يبحث عن تاريخ هذا القرن هو بمثابة البحث عن أصل حضارتنا ازاحة وتاريخ معاهدنا . وحجبا لو دأب الغرب على تعريب باقي فصول الكتاب

﴿ الخلافة او الامامة النطلي ﴾ هي مجموعة مباحث شرعية سياسية احكامية اصلاحية بقلم العلامة السيد محمد رشيد رضا منشورة بمجلة النور الفراء لا مقدمة الى الشعب التركي الناصر وحزب الاصلاح في البلاد العربية والهندية وسائر الشعوب الاسلامية هـ . وقد نشرت هذه المباحث المفيدة تباعاً في المجلد ٢٣ و ٢٤ من مجلة المارثم جمعت منها واصدرت على حدة

﴿ Dowlet of the Nile ﴾ هي قصة شعرية تصنيف النطاسي الاديب الدكتور حنا رحمت بك غرضها بيان شأن المرأة في الهيئة الاجتماعية وتأثيرها العميق في نعوس والاخلاق وهي مسبوكة في قالب شعري طلي رشيق يدل على تضلع مؤلفها بالفاضل من اللغة الانكليزية . وقد اهديت هذه القصة الى « المرحوم دانيال ملس » الرئيس الاول لجامعة الاميركية وصاحب الفضل العميم على أنشاء الشرق الأدنى

﴿ معلم التنويم المغناطيسي ﴾ تصنيف عبد الحيد نجيب افندي قناوي . صدر الجزء الاول منه وهو يقع في ١١٢ صفحة ويبحث في المبادئ الاولية لفن التنويم المغناطيسي بأسلوب طلي قريب للثال

﴿ سيرة يسوع المسيح ﴾ تصنيف الدكتور فورد وقد طبعته المطبعة الاميركية ببيروت وهو يقع في اكثر من ٧٠٠ صفحة هي خلاصة ما ذكرته الانجيل من سيرة السيد المسيح . وكثيراً ما يملق المؤلف على بعض الحوادث ويشرح الغامض منها فلذلك نجد في السيرة وضوحاً يذك القارئ ويضطره الى قراءة الكتاب باجمعه . فتأتي على همه المؤلف والمترجم

﴿ منتخبات الترجمة ﴾ لطلبة التعميم القناوي . وهو من تصنيف الاستاذ محمد رفعت الذي مارس فن تعليم الترجمة الانجليزية العربية عدة سنين في المدارس المصرية . وهو يقع في نحو مائتي صفحة . وشروح للمؤلف غاية في الدقة وضبط المعنى . وهو من طبع المطبعة المصرية بمصر

﴿ امين الرعائي في العراق ﴾ ذا ذهب الرعائي اديب المهجر المعروف الى العراقي احتفل به أهله وحفوه باكرامهم واقاموا له الولائم على النسق الشرقي . وقد نيلت في هذه الاحتمالات قصائد والقيت خطب جيدة تبلغ حوزتها احباً ما جد البلاغة . وقد جمع هذه الاقوال وقائيل افندي طلي وطبعها في كتاب بلغ نحو ٢٣٠ صفحة . فصار الكتاب بذلك أثراً اديباً جليلاً لادباء العراق

﴿ تاج الثنايا ﴾ تأليف مئري جرجس كفوري . وهو كتاب يقع في نحو ٢٧٠ صفحة كبيرة يتضمن ما نظمته المؤلف من الأزجال العامية الرشيفة . وهي باللغة السورية النارجية . وقد طبعت طبعا جيدا في مطبعة النسر في نيويورك

﴿ آلام وآمال ﴾ كتيب صغير يقع في ٧٢ صفحة تصنيف « مكايي يعقوب عبد العزيز » وهو مجموعة قصائد جيدة طلبة نظمها المؤلف في موضوعات شتى . وقد طبعت بمطبعة الهلال

﴿ المقدمة التحوية ﴾ رسالة في ٢٤ صفحة للسيد محمد بدر الدين النعساني وضعها لطلاب المدارس الابتدائية

﴿ الفوائد الجلية في علم العربية ﴾ رسالة أخرى مؤلف الرسالة السابقة وضعها لطلاب المدارس الابتدائية . وكلتاها تطلبان من مكتبة النهضة العربية بحلب

﴿ تاريخ الامويين والعباسيين ﴾ تأليف « بهجت شهنشدر » يقع في ٨١ صفحة لخص فيها المؤلف تاريخ هاتين الدولتين . وهو لطلاب المدارس

﴿ كتاب اولادي ﴾ هذا الكتاب من وضع المؤلف الفرنسي بول دومر والداية منه تربية الصغار تربية وطنية مدينية ترميهم بواجباتهم نحو الوطن والحكومة . وهذا الجزء هو الرابع وهو يقع في ٤٤ صفحة . وقد عربه الاديب ابراهيم شعاده فروح

﴿ التهديب اساس الحضارة ﴾ رسالة من مطبوعات منتدى التهديب في بغداد تقع في ٩٧ صفحة . تبحث في قيمة التهديب الامة

#### القصص

﴿ فرعونية العرب عند الترك ﴾ اوامر اراد النهضة العربية وضع تقولا انندي الحداد الكاتب الروائي المشهور . قصة تقع في ١٥٣ صفحة تمثل نهضة العرب الاخيرة وقد كتبت بأسلوب شيق

﴿ شابنا في اوربا ﴾ قصة تمثيلية تمثل حياة شباب مصر في اوربا وصعها الاساذ عثمان صبري وهي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مهد لها المؤلف بمقدمة طويلة بين بها مزايا التمثيل وحاجة البلاد الى الدرامات التهديبية وضمها ملحوظات مفيدة ودروسا اجنبية قيمة على الاسلوب التمثيل الحديث

﴿ ملك الجواميس ﴾ من وضع الكاتب الفرنسي بول ديفوا وتعريب

احمد افندي رفعت تقع في ٣٥٠ صفحة كثيرة الوقائع والمدهشات التي تستلقت نظر القراء وهي جزءان في مجلدين

﴿حماية الانعام﴾ او المرأة السكيرة تأليف جول مري تقع في ١٨٥ صفحة جيدة الطبع . وقد طبعت على نفقة مكتبة مصر بالافجالة

﴿المجرم الزهيب﴾ قصة غرامية تحتوي على ثلاثين صورة تمثل وقائعها تأليف مسيو ترامون . وتاريخ يوسف افندي شلحت في ٢٠٧ صفحات وتطلب من المكتبة السعيدية بالازهر

﴿غرام البابا بيوس التاسع﴾ تأليف ليونا كسيل وتاريخ الكاتب المعروف طانيوس افندي عبده تقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة وتطلب من الناشر ابراهيم خليل بدرب الجواميز بالقاهرة

﴿الباباوات الثلاثة﴾ تأليف ليونا كسيل وتاريخ طانيوس افندي عبده وتقع في نحو ٢٠٠ صفحة وتطلب من الناشر ابراهيم خليل بدرب الجواميز بالقاهرة

﴿السبايا﴾ قصة تخيلية تأليف الاستاذ اسكندر شلفون تقع في رومانية القديمة وفيها الحنان من وضع الاستاذ لم تمثل بعد وتطلب من مجلة روضة البلاهل الموسيقية بمصر

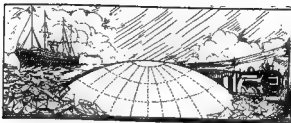
﴿قاتل اخيه﴾ مأساة ذات ثلاثة فصول تأليف جميل افندي البحري صاحب مطبعة الزهرة في حيفا

﴿الحب الشريف﴾ قصة غرامية اخلاقية تأليف السيد احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان للقراء وقد صدرت هذه القصعة الممتعة ملحقة بالجزء العاشر من تلك المجلة المفيدة

هل تستقر بفائدة الزهرول

وهل تستفد أنه يقوم بالواجب عليه ؟

إذا ساعد على نشره بين أصدقائك ومعارفك



## بين الحلال وهستيريا

هستيريا : ما معناها ؟

﴿ التجف الاشرف . العراقي ﴾ السيد عبد الرزاق البغدادي جاء في مقالة « مخاطر الديمقراطية » المنشورة في الجزء التاسع من الحلال في السنة الماضية لفظة « هستيريا » فلم نثر على معنى هذه الكلمة . فاما معناها ؟

﴿ الحلال ﴾ الهستيريا في معناها العلمي مرض يصيب أعضاء الجسم كنتيجة لحواطر غير اعتيادية هي في الواقع أرواح مع وجود العقل على حالته سليماً . وهي تصيب ذوي العواطف الحادة والشعور الزائد . ونحدث عقب صدمة ذهنية كأن يفقد ناجر ماله أو يرتاع جندي من سقوط قنبلة في جواره . فالمرضى بالهستيريا مثلاً يظن أن ذراعه قد أصيبت بالشلل . فإذا اقنعته بأن هذا زعم باطل ذهب شلله ويقال في التماير الانشائية ان هذا الجمهور أو ذاك قد أصيب بهستيريا اذا أسلط عليه وهم فأخرجه عن طوره . لانه عندئذ يؤمن بوجود أشياء لا وجود لها . فن ذلك قولنا « هستيريا الحرب » فان كل امة كانت تعتقد ان الامم المجاورة متدنض عليها وتضيقها

اصل المكسوس

﴿ الخرطوم . السودان ﴾ « مقنع » من أي البلاد أتى المكسوس الى مصر . وفي أي طام قدموا اليها . وكيم هي سنو حكهم ؟

﴿الهلال﴾ أتى الهكسوس من الشرق . وهم أخذوا من البدو ساميو الجنس كانوا يتكلمون بلهجة شبيهة بالعربية كما يدل على ذلك اسمهم وهو منحوت من هيئ أي رجل وسوس أي فرس . ومن هذه اللفظة الأخيرة اشتقت امطة سائس العربية . وكان احد ملوكهم يدعى الربان . وقد قال يوسفوس المؤرخ اليهودي : انهم حكموا مصر مدة ٥١١ عاماً وقد طردوهم من البلاد اعمس الاول سنة ١٥٨٠ ق . م . وقد كشفت لهم اثار في تل اليهودية سنة ١٩٠٦ . ويظن ان هؤلاء القوم هم اول من عبدا الله على الارض . وكان يوسف الصديق ورياً لاحد قراعتهم

ما معنى الجنيه ؟

﴿سوث نورووك . كنكتيكت . اميركا﴾ امين باسيلا جرجس

ما معنى كلمة « الجنيه » وما أصلها ؟

﴿الهلال﴾ « الجنيه » اسم عملة ذهبية كانت متداولة في انكلترا قديماً . سكنت لأول مرة في سنة ١٦٦٣ في عهد الملك تشارلس الثاني من ذهب جلبته احدى الشركات التجارية من شواطئ غينه Guiner في افريقيا العربية . ومن ثم اسمه . وقد اختلفت قيمة هذه العملة ولكنها تحددت رسمياً في سنة ١٧١٧ فجلت ٢١ شلناً . ومع أن هذه العملة غير متداولة الان في انكلترا ( اذ يقوم مقامها « السوفرين » وهو الذي يطلق عليه خطأ اسم « الجنيه الانكليزي » ) فمنها لا تزال معتبرة في دفع بعض الحسابات والاجور

ماس أم الماس ؟

﴿نابلس . فلسطين﴾ محمد جمال الفاسم

رايتكم تذكرون « الاماس » في الهلال والذي اعلمه أن الصواب هو « الماس » فهل انا غلطى ؟

﴿الهلال﴾ كلمة « الماس » هي تعريب « اذماس » باليونانية وقد حرفوها عند تعريبها بقلب الذال لاماً لتقارب صورتها ومخرجها . وقد جرينا على هذا التخريج واعتبرنا الالف واللام أصليتين في الكلمة . على انه يجوز أيضاً كتابة « ماس » كما ورد في القواميس ولكننا تفضل الصورة الاولى

### ذهنية الجماعة

﴿ النجف الاشرف . المراق ﴾ السيد عبد الرزاق البغدادي  
ما المراد من قول موباسان « بعد لاحظت غير مرة أن العقل يسمو في الانفراد  
وينحط في الاجتماع » ؟ فان هذا الرأي مخالف لما يتبادر الى الذهن لاول وهلة  
﴿ الملال ﴾ المراد بهذا القول أن الانسان في حالة الانفراد يستطيع  
التفكير والحكم والتفريق بوضوح وحلاوة وانصاف اكثر مما يستطيع ذلك في حالة  
الاجتماع - أي حين يكون في مجتمع أو جمع من الناس . وقد لاحظ هذه الخاصة  
غير واحد من علماء الاجتماع الحديثين بل أن علم ذهنية الجماعات أصبح علماً قائماً  
بذاته . وقد اتفق مؤلفوها على أن الاعتماد مان عدة اشخاص محتملين اصول  
حكماً وأصدق نظراً من فرد واحد هو وهم غير منطبق على الواقع  
الابجدية والارقام

﴿ طره . مصر ﴾ مختار الموضي احمد  
من الذي اخترع الحروف الهجائية التي يتكون منها الكلام . ومن الذي  
استنبط أرقام الحساب كذلك ؟  
﴿ الملال ﴾ اراي غالب أن الحروف الابجدية من استنباط الفينيقيين  
وذلك حوالي سنة ١٠٠٠ ق . م . وقد كانت الكتابة قبل هذا العهد هير وعيلية  
أي مؤاةة من صور ورسوم . أما الارقام الحسابية فقد أخذها العرب عن الهند  
وأخذها الافرنج عن العرب

### شجرة غريبة

﴿ فورميجا . برازيل ﴾ جورج ابراهيم  
هل تعرفون شجرة اسمها Figueira فيكارا اذا مسها احد او اقرب منها  
بشعر يتأكل في بشرته ونهيج في دمه ؟  
﴿ الملال ﴾ لا نعرف هذه الشجرة بالذات ولكن كثيراً من النباتات  
ذو زغب دقيق اذا مس ورقه الانسان سقط الزغب ولصق باليد فاحدث فيها  
التهاباً أو تورماً لأن هذا الزغب له اطراف شحات التحل تنفذ في الجلد فتحدث  
الالتهاب . والنبات يجتمى هذا الزغب من الحيوانات حتى لا تأكله كما يجتمى أجاباً  
بمرارة الطم أو حرقته

## الاستحمام بالماء البارد

﴿توكومان . الارجنين﴾ جميل مسح  
طالعنا في بعض الحالات ما يفيد أن الاستحمام بالماء البارد مضر مع اتنا كنا  
نعتقد انه مفيد . فما رأيكم ؟

﴿الهلال﴾ الاستنقاغ بالماء البارد يفيد الاصحاء لانه ينشط الدورة الدموية  
ويغوي الجسم على احوال الاختلاقات الجوية . ومعنادو ذلك أقل الناس تمرصاً  
للبردات . ولكن اذا كان الانسان ضعيف القلب فهذا الاستنقاغ يؤذيه لانه  
عندئذ لا يحتمل الصدمة التي يشعر بها المستنقع عند مس جسمه للماء البارد

## تناسخ الارواح

﴿صيدا . سوريا﴾ الدكتور يوسف عبد الصمد  
ما رأيكم في تناسخ الارواح وهل هو خرافة أم حقيقة ؟  
﴿الهلال﴾ تناسخ الارواح أحد أركان الديانة البرهمية في الهند حيث  
يعتقد المؤمنون بالبرهمية ان روح الانسان تذهب الى جسم دنس اذا كانت شريرة  
او الى جسم شريف اذا كانت خيرة ثم تندغم جميع الارواح في الاله برهما . والاعان  
بهذه الاشياء يبني على التسليم أكثر مما يبني على التدليل كما هو الشأن في أكثر  
ما في الأديان

## عدد الجيوش لدى الدول المعطى

﴿مصر﴾ ك .

هل لكم أن تنصّلوا بذكر عدد الجيوش السكبرى في الوقت الحاضر ؟  
﴿الهلال﴾ فيما يلي بيان لعدد الجيوش المعطى الآن حسب أدق الاحصاءات

٢١٠٠٠٠	إيطاليا	١٣٠٠٠٠٠	روسيا
٢٠٠٠٠٠	رومانيا	٧٣٦٠٠٠	فرنسا
١٦٠٠٠٠	سويسرا	٢٧٥٠٠٠	بولونيا
١٥٠٠٠٠	شيكوسلوفاكيا	٢٥٠٠٠٠	اليابان
١٤٤٠٠٠	الولايات المتحدة	٢٢٥٠٠٠	بريطانيا
		٢١٥٠٠٠	اسبانيا





## من هنا وهناك

نهم روسو

كان روسو يدعي الاعتدال في الطعام ولكنه في الحقيقة كان نهماً . ومن الحكايات المأثورة عنه ان أحياناً من لأترياء المعجن به جاءه راثراً ، ومن روسو جالساً الى مائدة فادعه بقوله : « اني لا ادعوك الى تناول الطعام لانه ليس عندي الا طعام الفيلسوف والفقيه وانه ليكفيني » ثم استرسل في امتداح الاعتدال والتعفف في الطعام . وفي مساء ذلك اليوم ذهب الاجبي الى دار احد الاعيان وكان قد دعه للشاء . فلما جلس الى المائدة تمكن من رؤية جميع الجالسين الا واحداً كانت ربة الدار تحول دون تقود نظره اليه . الا انه وان لم يوجهه فقد كان يرى يديه والاطباق التي ذات تحتل طعاماً بلا انقطاع . . ففكر صاحبنا في نفسه وقال : لا شك ان هذا الرجل لم يوفق الى زيارة الفيلسوف روسو ولم يسمع نصيحته ثن انضم . وبينما هو يردد هذا الفكر اذ انحست ربة الدار وتمكن صاحبنا من مشاهدة الرجل . وما كان أنسد دهشته حين رأى انه لم يكن غير روسو عينه . . .

التيه بالدين

قال شوقي .

ما الدين الا تراث الناس قبلكم كل امرئ لأبيه ذبوع تال  
لا نجعلوا الدين باب الشريينكم ولا محل مباهة وادلل

### عظماء اليهود وكبار علمائهم

استفتت جريدة التريديون اليهودية في نيويورك قراءها عن عظماء اليهود ثم جمعت الاصوات ودكرت اسماء الالفين عشر الذين نالوا الاغلبية فكانوا اثنتين -  
الساقي . ووزمان - انجليزي . وزانجويل - انجليزي . ومارشال - اميركي .



من فوق ومن اليسار : لورد ريدنج ، ستراوس ، ايشتن

وفي الوسط : زانجويل ، وزمان ، برجسون ، براندس

والصاف اليمين : ييالك ، ويز ، جيورجي براندس ، مارشال ، شتزر

وبراندس - اميركي . ولورد ريدنج - انجليزي . وجيورجي براندس - دناركي .  
وييالك - روسي . ووزمان - اميركي . وبرجسون - فرنسي . وشتزر -  
نموي . وستراوس - اميركي

## الذهب والفضة في العالم

يقدر الذهب الموجود في العالم الآن تقودا اوسباتك في البنوك وخزائن الحكومات بمبلغ ١٨٠٠ مليون جنيه اكثر من ثلثها يوجد في الولايات المتحدة الاميركية . وتقدر الفضة الموجودة في العالم ايضا بمبلغ ٤٥٥ مليون جنيه وهذا طبعا لا يحسب فيه مقدار الذهب والفضة الذي يستعمل حليا في جميع اقطار العالم لأنه لا يسيل الى تقديره . دعك مما يستعمل في النجف وصناعة الاساس . فان حشو الاضراس النخرة الآن يسترق كمية كبيرة من الذهب . والمرجح ان الذهب المستعمل في الحلي والصناعات اكثر من الذهب المسكوك تقودا وكان مقدار الذهب عند الامم الكرى ونفى ذلك ما في مصارفها وخزائنها فقط كما يلي - والنسبة الى مقدار الذهب في العالم والاحصاء عن سنة ١٩٢٢

انجلترا ٩٥	ايطاليا ٢٧
فرنسا ٨٩	المانيا ٢٩
اليان ٧٧	البحر المحرق ١

الولايات المتحدة ٤٠

## الوطنية

قال كارل كايبك احد ادباء شيكوسلوا كيا :

« الوطنية هيمة خمس القلوب ورفي القنون والموسيقى والشعر . والوطنية ايضا دمية قبيحة بذئ الثموس وتبعتها على سفك الدماء وتررع الفض وتك الحروب من عقابها »

## فكاهة لهكسلي

كان هكسلي من علماء انجلترا المدوين وكان قد ارصد حياته للدفاع عن نظرية داروين في ان الانسان والحيوان من اصل واحد . وكانت النظرية لازال طريفة فكانت مدعاة الضحك والسخرية من الاعداء . وحدث ان احد القساوسة كتب مجلة مقالات في بعض الغلات يتقدم فيها مذهب داروين ويعمل على هكسلي حملات عنيفة . ومضت شهور والحملات تتابع وهكسلي لا يعني بازرد فكتب اليه القسيس كتابا خاصا يسأله فيه رأيه عن اعتقاداته ويطلب اليه على سبيل التهمك ان يرشده الى ما يريد بيانا عن نظرية داروين . فكتب اليه هكسلي هذا الخطاب :

« خذ خنثاء وشرحها هكسلي »

آكل الهواء

ذكر الدكتور ساجاردو انه وجد مدة الحرب جنديا قد سكن في احد المستشفيات واطمان الى السكى فيها وكانت الحيلة التي لجأ اليها للبقاء في المستشفى هي انه كان يلعق الهواء فيملا معدته به فتتمدد ويسمع منها صدى وكان مع ذلك يأكل بشهوة حادة . وقد جازت هذه الحيلة على جملة اطباء لم يدركوا انه لم يكن مريضا وانما كان محتالا للهروب من ميدان القتال

قال الدكتور ومن الناس من لا يعتمد بلع الهواء ولكنه يدخل معدته على الرغم منه وطريقة التخلص منه ان يغمر المريض بحقيقة المرض ليده الطيب على بعض حركات جنانزة ترجمه من هذا الهواء

عالم الحشرات

مات من مدة قريبة العالم الفرنسي قابر . وقد قصى عمره الطويل وهو مكب على درس الحشرات . وكان اكثر درسه في النمل فالف فيه ان يكتب الضخمة التي لم يؤلف مثلها في تاريخ العالم . وكان آخر ما ظهر له كتاب عن المقرب درس فيه اطوار هذا الحيوان وروى عنه ما شاهده من اخلاقه . فما قاله عنه ان له ثاني عين ومع ذلك فهو قصير النظر يتحسس طريقه نكلا ليه الامامية . وهو ناسك في خلقه قد تمضي عليه خمسة اوسنة اشهر لا يذوق فيها الطعام . وهو لا يأكل الا الحشرات الحية فاذا قبض عليها شرع في اكلها ببطء دون ان يقتلها فاذا حاولت التلص وشمر بقوتها ضربها بحمته فتخدر عندئذ وتسكت

وكتابه عن المقرب هذا يباع بمبلغ ٤ قرشا فاعجب لاسان يبنى بالكتابة عن عقرب واعجب لامة تدفع لكي تعرف شيئا عن المقرب ٤ قرشا

حكمة رومانية

كان ابيكتيس : اذا وشى اليك واش بان احد الناس يذكرك بالسوء فلا تدافع عن نفسك بل قل له : « ان هذا الرجل لم يعرف سائر اغلاطي والا لما اقتصر على ذكر ما يفتنيه »

ما يجب ان تعلمه

كتب مستر ولز الكاتب الانجليزي المعروف مقالا مسها عن المواد التي يجب على الطالب ان يتعلمها في المدارس . وهذه خلاصتها :

٦ - معرفة تامة باللغة الانجليزية بحيث يستطيع الطالب ان يحكمها ويكتبها بوضوح

٧ - مبادئ الاسس اللاتينية وقليل من الاعرابية حتى يتمكن الطالب من تقدير اللغة الانجليزية وفهم ما يدق فيها من المعاني

٨ - معرفة لتبين احبيتين من هذه الثقات : الالمانية والاسبانية والفرنسية والاطالنية والروسية . وادراكات الاحوال المحلية تتطلب لغة غير هذه فلا ناس من تلم العربية واليابانية والصينية والتركية والشكية والارلدية او اي لغة اخرى حية

٩ - معرفة تاريخ الكرون تقدر ما تفصل اليه المعلومات الحديثة

١٠ - معرفة تاريخ الوطن من حيث علاقته بتاريخ العالم وتاريخ نظامه لسياسي

١١ - معرفة جغرافية هذا العالم على وجه عمومي

١٢ - معرفة مبادئ الطبيعة والكيمياء معرفة صحيحة

١٣ - معرفة عامة للافكار البيولوجية اي الخاصة بعم الحياة والفسيولوجية من حيث علاقتها بالصحة وبمبادئ علم النفس من حيث علاقته بالاخلاق ونخيف الشهوات والافعال التي تماكس التعاون الجماعي والفكري

١٤ - وزيادة على ذلك يجب على الطالب ان يتعلم في المصنع وفي المراض وفي الحقل وفي الجماعات وفي دار التمثيل ما يمكنه من استعمال يده وعقله وجسمه بفعلة وبفائدة

ومستور بالاطبع بمصدا الطلبة الانجليز . ولكن يمكن غير الانجليز للاسترشاد برأيه  
باس الحديد

يعمل العلماء مفرط دول القراعة باستكشاف الحديد ومعرفة اقوام الشرق مثل الفرس والاشوريين والحثيين به قبل المصريين . فان المصريين كانوا الى عهد غير بعيد لا يعرفون في صنع آلات الحرب سوى النحاس والبرونز . ولم توجد قطعة حديد في قبر نوت اخ امون . وقد وجدت صفيحة من الفخار كتب عليها ان ملك الحثيين ارسل وسقا من الحديد لمسبس الثاني مما يدل على ان المصريين كانوا بشرون باس الحديد وانه بفضل المعادن المنبذة من بلادهم . ولكمهم مع ذلك لم يجدوا ما يكفي لصنع الآلات التي تضمن فوزهم في الحروب

قيمة الاختراع

يقدر بمصم ان عدد المستغلين بمخترعات اديسون العالم الاميركي مليون نفس

يرزقون بصنع الفنوغراف ، المصباح الكهربائي وكلاهما من ابتكاراته .  
فهل من يسكر بعد ذلك ان دماغ المخترع رأس مال يعود عليه وعلى الامة اكبر  
الارباح ؟

### خواطر تفكر

• ان الشباب وحدهم هم الذين يأمون كل شيء لأنهم يجدون في أنفسهم  
النشاط لهذا السأم

• ليس من الهين ان تعرف كيف تميز اهل الشك من اهل اليقين . فقد سب

لشك الى كثيرين خطأ ومنهم فولتير الذي كان من اهل الجزم لا من اهل الشك

• يظهر لنا كأن سبرمان نبش كآ وصفه هو نفسه انسان المثل الاعلى الذي

ينشده العالم

• نختلف الاداب عن الموسيقى في ان الاولى متعلقة بشؤون الحياة اما الثانية

فمستقلة عنها فهي علم مجرد

سليمان

• رائدنا في الحياة هو ناموس الاربعية



تحليل سياسة الانكليزية

يرى الرسام ان غضب انكلترا من فرنسا انما هو لان هذه استولت

على موارد انابا العنابية ليس الا

# فهرس الهلال

الجزء الثالث من السنة الثانية والثلاثين

هدايا الهلال	٢٢٨
حكم المتبدين	٢٢٩
بقلم اميل زيدان	
فن التصوير	٢٣٧
صحة ألم - قصيدة	٢٤١
الحلق	٢٤٢
رقية اللة المربية	٢٤٥
زواج الشرقيين بالغربيات ( استغناء )	٢٥٣
بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي	
« الاساذانيس الحوري المقدسي	
رد الاستاذ الشيخ مصطفى عبدالرازق	
رد اللة م	
بقلم الدكتور امين جندى شاي	
بقلم احمد ركي باشا	
اعادة الشاب	٢٥٩
الانار المصرية بين يدي الملك والدين	٢٦٣
التوايح والمطايح	٢٧١
بقلم اميل زيدان	
شهران في المانيا	٢٧٤
الحيوانات السائدة المكتشفة حديثاً	٢٨٤
حدائق بابل اللةقة (من عجائب الدنيا السبع)	٢٨٨
عباس محمود العقاد	٢٩١
بقلم سلامة موسى	
حالة اوربا في نظر لويد جورج	٢٩٦
شاعر النيل في اوربا ( محادثة )	٢٩٨
بقلم محمد حافظ ابراهيم بك	
بويل الانبا كيرلس الخامس	٣٠١
الخنزعمون وما يلاقون من الهزء	٣٠٦
بقلم ***	
ابواب الهلال في سير العلوم والفنون . عجائب وغرائب . شؤون	٣٠٨
الدار . في عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك	

# حديث الإدارة

الذكر

ان عنواننا الجديد هو كما يأتي :

ادارة الهلال ، بوسطة قصر المدبولة ، مصر

وبالفرنسية : AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O., Cairo, Egypt

## هل لك صديق أو قريب نعهزه ؟

لك بلا ريب أصدقاء وأقرباء تزم وتود لهم الخير والتقدم . فهل خطر لك أن أفضل خدمة يمكنك أن تقدمها اليهم هي ان نجعلهم من أعضاء جماعة قراء الهلال - نيك الجماعة الكبيرة التي تضم صفوة الادباء والشاكرين في العالم العربي . لقد فطن الى ذلك غير واحد من قرائنا الافاضل . فكان البعض منهم يطلبون البنا اهداء الهلال الى أصدقائهم أو أقربائهم فنرسل اليهم الأجزاء واحداً بعد الآخر ومعها الهدايا السنوية ، خير تذكرة من محب الى أحبائه

والبعض كانوا يحنون احد معايرهم او رفاقهم على الاشتراك في الهلال فنلبي طلبهم في الحال فلا نلبث أن تصلنا عبارات الشكر من المشترك الجديد - الشكر ليس لنا فقط بل لمن هداه الى الهلال

والهلال الآن في مفتتح سنة جديدة - نود ان نجعلها ابتداء عهد جديد - وأنها لفرصة ملائمة للابتداء في الاشتراك . فنرسل الى المشترك الجديد جزء الهلال الممتاز وأجزاء التالية الواحد بعد الآخر وهدايا الطولية الثمينة

ف فكر الآن فما ذكرته . كلمة ترسلها لنا فيها عنوان من يود الاشتراك في الهلال او من تود اهداء اليه نجعلك صاحب فضلين : خدمة تقدمها الى صديقك او قريبك واخرى نقدمها الى الهلال

فهل انت قائل ؟ ولماذا التأخير ؟



## وقع المهدول الماضي

« مَرَفُطٌ عَدَدٌ بِحَلَةٍ فِي الرِّبَةِ كَبْرُهُ الْهَلَالُ الْمَتَّقُ » . هَذَا مَا كَتَبَهُ ابْنُ حُدَّ الْأَدَبِ ، الْأَفْضَلُ . وَقَدْ جِئْنَا خُطَابَاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذَا امْنَى . فَشَكَرْنَا أَرْسَلَهَا الْأَفْضَلُ عَلَى كَلَامِهِمُ الطَّيِّبَةِ . فَقَدْ عَمَرُوا بِضَاهِمٍ وَعَبْرَتِهِمْ . جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا .

أَنْ رَدْنَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَفْضَلُ الْكَرَامُ هُوَ أَتَانَا جَاعِلُونَ . بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِعَاوَنِهِمُ الْمُتَمِيزَةِ . جَمِيعُ حَزَاءِ الْهَلَالِ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مِنَ الْمُنَايَةِ فِي الْإِخْتِيَارِ وَالْإِتْقَانِ فِي الشَّكْلِ وَالطَّيِّعِ . وَهِيَ هَذِهِ الْحِزْمَةُ . الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاهِدٌ عَلَى مَا قَوْلُ . وَلَقَدْ أَعْدَدْنَا فَلَاحِزَهُ ، الْقَادِمَةَ مِنَ الْمَوَادِّ الثَّمِينَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَالنُّصُوصَاتِ الْعَلِيَّةِ الْمُبْتَكِرَةِ مَا سَوْفَ يَرَاهُنَ مُشْتَرِكِينَ الْكَرَامُ عَلَى أَنَّ الْهَلَالِ حَقِيقٌ بِالشَّعَارِ الَّذِي اتَّخَذَهُ نَفْسُهُ وَهُوَ ' إِلَى الْأَمَلِ ' .

## هَرَابًا هَذِهِ السَّنَةِ

عَلَى أَنْ عَنَّا بِتَنَا بِالْهَلَالِ قَبْلَهُ لَيْسَتْ مَا كَثُرَ مِنْ عَائِدَتَنَا بِهَيَا الْهَلَالِ السَّنَوِيَّةِ . فَلَا لِمُشْتَرِكِي الْهَلَالِ مَرَّةً لَا يَتْلُوهُمْ فِيهَا سَوَامٌ . وَهِيَ تِلْكَ الْهَدَايَا الثَّمِينَةُ الَّتِي تَقْدِمُهَا إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ . وَقَدْ دَكَّرْنَا فِي صَدْرِ هَذَا الْهَلَالِ كَلِمَةً عَنْ هَدَايَا هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ مَقَالَتِنَا بِشَيْنِ شَدَّ تِلْكَ الْهَدَايَا وَمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الْقَصِيرِ فِي سَبِيلِ أَوْصَاءِ مُشْتَرِكِينَ الْكَرَامُ وَبِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ نَذَكُرُ مَنْ لَمْ يَهْدِمُوا قِيَمَةَ اشْتِرَاكِهِمْ عَنْ هَذِهِ السَّنَةِ ( ٣٢ ) بِدَلٍّ أَنْ يَأْتُوا إِلَى تِلْكَ حَتَّى لَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُمْ تِلْكَ الْهَدَايَا بَلْ تُرْسَلْ إِلَيْهِمْ حَالِ صَدُودِهَا . ( وَالْهَدِيَّةُ الْأُولَى تَصْدُرُ فِي أَوَّلِ يَنَابَرِ سَنَةِ ١٩٢٤ . وَلَا نَبْلِثُ أَنْ تَصْدُرَ بِمَدَا الْثَانِيَةِ فَالْثَانِيَةُ )

## طَرِيقَةُ سَهْلَةٍ لِإِدْرَسَالِ قِيَمَةِ الْإِشْتِرَاكِ

جَرَّبْنَا أَخْبَرًا طَرِيقَةَ التَّحْوِيلِ بِقِيَمَةِ الْإِشْتِرَاكِ عَلَى بَعْضِ الْمُشْتَرِكِينَ بِوَاسِطَةِ أَحَدِ الْبَنُوكِ . وَقَدْ وَجَدْنَا أَنْعَمَ مِنْهُمْ هَذَا اسْتَحْسَنُوا تِلْكَ الطَّرِيقَةَ . فَتَلَقَّتْ ظَنَرُ جَمِيعِ الْمُشْتَرِكِينَ إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُتَا مَسَاطِلُهُمْ بِهَا . وَبِمِيزَتِهَا الْبَكِيرَةِ أَنَّهُ لَا تَحْمِلُ الْمُشْتَرِكُ نَصًّا وَلَا تُسَدِّدُ مِنْهُ أَحَدًا مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ بِرِغْبَتِهِ وَنَحْنُ تَوَلَّى تَكْلِيفَ الْبَنْكِ فِي جِهَتِهِ بِجَمْعِ الْقِيَمَةِ مِنْهُ وَارْسَالَهَا إِلَيْنَا . وَلِهَذَا دَفَعْنَا خَاصًّا لِهَذَا الْفَرْضِ ثَبَتَ فِيهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ يَرْغُونَ أَنْ تَحُولَ عَلَيْهِمْ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي مَوَاعِيدٍ مُجَدِّدَتِهَا لَنَا

## بعض وكلاء الهلال

في سوريا ولبنان وشرقي الاردن خريستو افندي غزال وعنوانه :

دمشق الشام صندوق بوسطة نمرة ١٦٠

جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف صاحب المكتبة المشهورة

بسمه - وعنوانه Abdallah bin Afl, Cheribon, Java

في مرسين : السيد قولاي ذريق وعنوانه : صندوق بوسطة نمرة ٢٢ مرسين

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وسلفادور وهندوراس وجميع الجهات

الخارجية : توفيق افندي حبيب القيم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St. New York

في البرازيل : القاضيان قاياس سليمان اليازمي ومخائيل ناصيف فرح القبطان في سان

پولو وعنوانهما Yazigi & Paruh, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارغنتين وشيلي : فؤاد افندي حداد المقيم في بونس ايرس وعنوانه :

Snr, Fouad Haddad, Calle Reconquista 966, Buenos Aires

في البصرة وخليج فارس وعربستان والعراق الجنوبي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : طريق السراي البصرة

في بغداد : السيد محمود حلمي الازداني صاحب المكتبة المصرية سوق السراي

في الوجهين القبلي والبحري : زكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : راعب افندي خليل المتقاضي

## كتابان يطلبان من ادارة الهلال

﴿ ديوان حلم ﴾ مجموعة أشعار عمرية طلية في موضوعات مختلفة (الطبعة الثانية)

ناظمه حلم دموس . ثمنه ٢٠ قرشاً

﴿ قاموس الموام ﴾ يموي مجموعة لطائف كثيرة من الالفاظ الاعجمية والافردات

العالية والمعرفة مع ما برادفها من الافردات والمعارف القصيدة على ترتيب جميل يسهل

تناولها . جع حلم دموس . ثمنه ٣٠ قرشاً

﴿ أول يناير ( ك ٢ ) سنة ١٩٢٤ — ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٢ ﴾

## هديةتنا الأولى

« أشهر الخطب ومشاهير الخطباء »

تأليف الكاتب الاديب سلامة موسى

أصدرنا مع هذا الجزء من الهلال الهدية الأولى من هدايا هذه السنة ، وهي مجموعة نفيسة نظم أشهر الخطب لأعظم الخطباء ، قديماً وحديثاً ، من عرب وغير عرب . ويتقدم كل خطبة تحمد عن الخطيب وسيرته ومرياه ومكانته الادبية والكتاب مقسوم الى قسمين :

(١) الخطب العربية . وفيها خطب لقس بن ساعدة ، ولاني بكر ، ولعمر ابن الخطاب ، ولابي بن ابي طالب ، ولهاوية ، ولزياد بن ابيه ، وليزيد بن معاوية ، ولعلاء بن الوليد ، ولطارق بن زياد ، ولالحجاج ، ولهارون الرشيد ، ولعالمون ، ولاديب اسحق ، ولعصطفى كامل ، ولسمد زغلول الخ ...

(٢) الخطب الافرنجية . وفيها خطب لدموستينيس ، ولشيشرون ، ولكروموين ، ولمارات ، وللامارتين ، ولطوغو ، ولكوشوت ، ولعامستا ، وللكونز ، ولكافور ، ولمازيني ، ولبت ، ولبيكوسفيلد ، وللملاستون ، ولسمارك ، ولروزفلت ولولسن ، وللويد جورج الخ ...

\*\*\*

ولهذا المؤلف قيمة دائمة فهو من الكتب التي يجب أن نحويها كل خزنة لتراجع في كل وقت . وله أيضاً قيمة خاصة لشعوب الشرق في هذا الوقت وقد اقبلت على الحياة النياية البرتالية ولا يخفى ما للخطبة فيها من الشار . وقد طبع طبعاً متقناً على احسن ورق واجمل نظام

## آخر ما أصدرته إدارة الهلال

**قصص نابوليون** : نحن في هذا الكتاب عدة قصص ونوادير طليقة شائعة من أدق المصادر وأوثقها عن نابوليون العظيم الذي كان يتصرف بالتيجان مثل ما يتصرف اللاعب بمجاذرة الشطرنج . ومزية هذه المجموعة ان كل ما فيها حقيقي مثبت من الوجهة التاريخية ومع ذلك فرائده ليست بدون غرابة ما أمتعته بخيلة أعظم الروائيين وأبهدهم تصوراً . ثمنه ١٠ قروش

**اطالة العمر** : كتاب محي قيس يشتمل على وصايا ونصائح قررناها جمع اطالة الحياة في امريكا . ولا غالي اذا قلنا انه يشتمل على آخر مقروءات العلم الحديث في فن حفظ الصحة . ثمنه ٥ قروش

**سيرة محمد علي** : كتاب تاريخي قيس للاستاذ الياس الايوبي عن سيرة محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية ويحدد مفاخر القيل وركن النهضة العلمية والادبية في الشرق الادنى العربي . وهو مزين بالصور المديونة . ثمنه ٨ قروش

**روح التريخ** : كتاب اجنابي قيس تأليف غستانف لوبون ترمب الدكتور طه حسين الاستاذ في الجامعة المصرية . في هذا الكتاب التريخ الذي المؤلف باحدث مقروءات العلم الحديث في شأن التريخ واعجب الطرق لتكوين ناشئة قوية متينة الخلق . مزدودة بالعلوم والقانون اللازمة . وليس من موضوع يهمنا اليوم مثل هذا الموضوع . ثمنه ١٠ قروش

**ظلمات واسعة** : كتاب أدبي اجنابي فلسفي لتناجاة مي . ارادت منه المؤلف أن يكون سراً عن رأيها في الحياة ونظرها في الاجتماع فصمته مباحث طليقة ومقالات شائعة تنف عن شخصيتها البارزة وروحها الحساسة . ثمنه ١٠ قروش

**اسرار القيصرة** : ترمب طانيوس عبده . تكشف هذه القصة الستار عن أسرار حياة القيصرة الاخيرة المتكودة الحظ . وقد جمعت موادها عن مصادر تاريخية يوثق بها بقلم الكاتب الانكليزي المعروف ولیم لي كيه . ثمنها ٦ قروش



## المرأة والسياسة

النساء في ميدان الحياة العامة

في الغرب وفي الشرق



بات شأن المرأة في أوروبا وأميركا حظيراً بعد حصولها على الحقوق البرلمانية فصار لها رأي علينا مماثر للفرق بين أن يتدبر به ونحن قد نبحث نموذ الغرب . ثم علينا أن نبحث نتائج هذه النهضة وما استتبعه من الآثار بين سائنا [ الشرق ]

التصويران انتمثال : روجة سيد زغلزل باشا وزوجة مصطفى كمال باشا

كان شأن المرأة في الأزمنة القديمة يرتفع وينخفض تبعاً لفرعة السائدة في الأمة أو القبيلة ووع المعيشة التي تميزها . فالمرأة انحط شأنها عند القبائل البدوية والامم الحربية ويرتفع في أوساط الحضارة حيث يسود السلم وتكثر الصناعات ولكن مركز المرأة كان على وجه العموم منحطاً في الأزمنة القديمة . ورومانا كانت مصر هي البلاد الوحيدة التي كان للمرأة شأن عظيم فيها يكاد يستوي وشأن الرجل . فقد كان مهن ملكات مثل نيتوكريس وهنشبوت وكاهنات عديدات وكى يملكهن الارضين وسائر العقار دون أي طائفة من اللقوانين ثم جاءت القرون المظلمة فبلغ من انحطاط شأن المرأة ان كان بعض اللاهوتيين يتناقشون في هل لها روح مثل الرجل . . . ؟

ونَهضت المرأة نهضتها الحديثة في أوروبا وأميركا وأخذت اخذها الشرقية في تقليدها . فحذر بنا أزاء هذه النهضة أن ندرس هذا الموضوع ونميز بين غشه وسمينه ونرى ما استتبع من النتائج

\*\*\*

منذ مائة وثلاثين أو أربعين سنة تقريباً دوت في أرجاء أوروبا وأميركا صيحة الحرية والمساواة . فنشبت الثورة الاميركية وأعقبها الثورة الفرنسية . وكان

**اسرار البوط والمانى : تريب طانيوس عبده .** ليس بين رجال أوربا

المعاصرين رجل كان له من التأثير في مجرى التاريخ مثل الامبراطور السابق عليوم .  
ولذا كان جديراً بالقارىء أن يتعرف تلك الشخصية المحيية الجامعة للتناقضات . ولا  
تعرف تلك الشخصية في الكتب الرسمية بل في حياة صاحبها الخصوصية . وفي هذا  
الكتاب الجامع ما ينقي القليل من هذا القليل . ثمنه ٦ قروش

**هي في ضريح : رواية أدبية ممتدة مصرية عن الفرنسية بقلم الكاتب الروائي**

الشهير طانيوس عبده وكفى بذلك دليلاً على طلاوتها وسلاستها . ثمنها ٦ قروش

### مجلة روضة البلابل الموسيقية

تصدر أول كل شهر حافلة بالمواضيع الموسيقية والمباحث الفنية والفنوس والعلوم  
والتواريخ المتعلقة بالموسيقى . ولما يجعلها بدوة امثال أن كل عدد من أعدادها يحتوي  
على أربع محائف موسيقية مطبوعة ( بالثونه ) ترف على البيانو والموود والقانون  
والكماعية . وتتناول هذه الصحف الدقة والانتقاء ويخولها من الخطأ . وتطلب المجلة  
من المحلات الموسيقية والمكاتب الشهيرة ومن ادارتها في المعهد الموسيقي المصري ٧٢  
شارع كلوت بك بالقرب من ميدان باب الحديد . واستراكتها السنوي للداخل القطر  
١٥٠ وغلاوج القطر ١٧٥ قرشاً

### اختبارات ١٩ سنة في الناصرة

« تلويح الناصرة » للقس اسعد منصور

سيصدر هذا الكتاب قريباً من مطبعتنا منوحة اليه انتباه محبي التاريخ عموماً  
واهل الناصرة خصوصاً

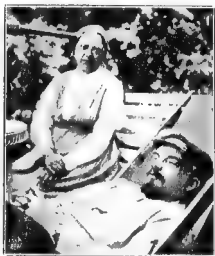
### محل يوسف جبور يوسف

شارعي الامام مالك والقمسي بالطائرين باسكندرية

واردات لبنانية وسورية . عمل تخمير وتقطير الزبيب . زجاجة العرفي مازكة

« اوزة لبنان » المسجلة . مبدأ اغل « الفناعة والاستقامة »

لكل صائح رأي عن هذه المساواة لأن الخاطر كان لا يزال بكراً . فكثير الامط والخبط في معنى هذه الكلمة . فلم يكن عربياً أن تفتنه بعض النساء المستعربات على فنهن في ذلك الوقت الى المطالبة بمحقهن في مساواة الرجال . ولكن فلما يكون للتطريات أثر في الانقلابات الاجتماعية مالم تحدد في الوسط ما يبررها بل بمحتما



لين ( في مرصه ) وامراته وهي مديرة القرية انسيبية في روسيا

فاعمل الاول في بلوغ المرأة الاوربية والاميركية مكاتها الخاص هو ذلك الوسط الصناعي الذي اخرج للمرأة من النار وحكم عليها بالعمل والادرا في المصانع والمكاتب والخوايت . هي الولايات المتحدة الاميركية الان نحو ثمانية ملايين ونصف مليون امرأة يشتغلن خارج بيوتهن . وليس يهن من الخدمات سوى مليون امرأة . ومنه ايضا ٧٢١٩ طبيبة و١٧٣٨ قاضية ومحامية و١٧٨٧ كاهنة و٨٧٣٩ مؤلفة

والوسط ذو قيمة كبيرة في تطور المرأة . لاسها اذا كانت تعيش في لقرى

# افضل واشهر الروايات التاريخية

هي بشهادة جمهور القراء

## روايات تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

كل رواية مستقلة . تتناول عصراً مهماً من عصور التاريخ الاسلامي فتصف  
احواله ورجاله وعاداته وحوادثه بأجمل وصف وأوضح بيان . فتطالع الرواية بلهف  
ولذة ولا تأتي على آخرها الا وتكون قد ألمت بعصر من عصور الاسلام وعرفت  
عاداته ورجاله . واليك هذه الروايات :

هناة غسان . جزآن	شارل وعبد الرحمن	فتاة القبروان
ارماووسة المصرية	ابو مسلم الخراساني	صلاح الدين الابوي
عذراء قریش	العباسية اخت الرشيد	شجرة الدر
١٧ رمضان	الامين والامون	الاغلاب الصناني
نخلة كربلاء	عروس قرظنة	المملوك المشاود
الحجاج بن يوسف	احد بن طولون	اسير المنمهيدي
فتح الاندلس	عبد الرحمن الناصر	استبداد المائليك

تم الجزء الواحد من السلسلة ١٥ قرشاً يضاف اليها اجرة البريد (نحو قرشين)  
للخارج . ومن يطلب السلسلة كاملة يبنى بصفة خاصة من اجرة البريد

فاغتنم هذه الفرصة

وافتنم هذه الروايات التي لا غنى عنها لكل ادب يود الاطلاع على تاريخ  
العرب بطريقة شيقة جذابة



بين أسرة تشتغل في الزراعة لم تكن تضطر الى الخروج من دارها . لان تكاليف المعيشة الريفية قليلة . فاحرة المسكن قليلة والطعام واللباس ساذجان بخلاف الحال



لادي استور - اول امرأة في البرلمان البريطاني



مزر فيلسود التي كانت ممثلة مشهورة ثم انتخبت للجلوس في البرلمان البريطاني

في المدن الصناعية . فان العامل لا يستطيع أن يقوم بتكاليف عائلة تتكون منه ومن زوجته ومن بنتين أو ثلاث . فهن مضطرات الى الاشتغال خارج المنزل

# تنبيهات ذات شأن

نرجو قراءتها وتذكرها

﴿ وصولات الاشتراك ﴾ لا تعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومختومة بختم الادارة  
ومعنية من

﴿ الحوالات المالية ﴾ نرجو أن لا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال  
بمصر وبالأفرنكية AL - HILAL فقط

﴿ قطع الاشتراك ﴾ ليس على من يود قطع اشتراكه في الهلال الا أن يخبرنا  
بذلك ويرد الاعداد التي استلمها . فن لا يطلب القسط يد مالياً للتجديد . ولا يقبل  
الاشتراك لأقل من سنة

﴿ الفصل بين المكاتبات ﴾ الرضاء الفصل فصلاً تاماً بين ما يخص التحرير  
( يرسل باسم محرر الهلال ) وما يخص الاشتراكات وطلبات الكتب والطبعة ( يرسل  
باسم مدير الهلال )

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ نبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى  
المشتركين على شرط أن يكون لديها نسخ باقية منها وأن يندوها المشترك باسم وصول  
الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاضاعي . ولكي يسهل علينا المشتركون عملنا  
نرجو أن يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ أعلمونا  
بذلك . كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في أول فرصة . والا فلنسا بمسؤولين  
عن الضياع

﴿ نداء من وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء  
مؤمنة ( مسوكة ) بزيادة ٢٠ ( عشرين ) قرشاً صافياً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا ترسل الا اذا كانت مرفقة بقيمتها أو بقم منها ( نحو  
التصنف ) على أن يحول بالباقي على أحد البنوك أو مكاتب البريد

واشتغالهن في المصانع بجميع جهن ويوجد رابطة واتحاداً في الاممى . ومن ثم كانت مطالبتهن بالمساواة في الحقوق بالرجال . وما يريدن الحاقاً في هذا الطلب ان أكثرهن لا يتزوجن لزيادة عدد النساء على الرجال كما هو الحال في إنجلترا مثلاً وفي غيرها من امم اوربا وخصوصاً بعد الحرب



الامم المتحدة

في

مجلس الامم المتحدة

ثلاث سيدات من اعضاء مجلس الامم عام المجلس

فالأوساط الصناعية هي التي اضطرت المرأة الى الخروج من البيت ثم منها بعد ذلك الى المطالبة بمساواة الرجل . ولا يجب ان يبرح من أذهاننا ان هذه الأوساط الصناعية منها هي التي دعمت حمل التذكور الى المطالبة بترقية أحوالهم والعلوم الى الاشتراكية

فبادئ لعلو والتطرف في الإصلاح سواء عند النساء ام الرجال قد نشأت في الأوساط الصناعية . ولا تزال أحوال العمل والنساء في الأوساط الزراعية متأخرة ولهذا السبب فان البلاد التي تنطب فيها الصناعة هي أيضاً تلك التي نجد أن

## عيادة

الدكتور تقولا يطار ونجله الدكتور ابراهيم يطار

طبيي أسنان وجراحين من مدرسة باريس ومن مدرسة الجراحين الملكية بلندن  
تفتح العيادة يومياً عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر - ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سيناتوغراف اولمبيا بشارع عبد العزيز عمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

<p><b>K. JEBARA</b> 52 Princess St. Manchester  England</p>	<p>من يرغب في الحصول على بضائعه من منسوجات قطعية وصوفية من جميع الأنواع لم يخص الاسعار عليه محاربة محل خليل جباره المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وعوا</p>
---	---

**T. MASSARRA**  
Commission - Exportation  
8, Marienstrasse, 8  
**BERLIN N W 8**  
Adresse Telegraphique : Temassarra - Berlin

---

**توفيق مسارا**  
مارين ستراسه رقم ٨ - برلين

يصدر جميع البضائع على اختلاف انواعها ومصادرها الى كل جهات  
العالم بلوخص الاسعار الممكن تحصيلها من المعلن وباسهل الشروط

المرأة قد نالت فيها الحقوق البريطانية . فاجلنا والولايات المتحدة الاميركية  
وللاد الاسكتلندية هي البلاد التي ارتفع بها شأن المرأة حتى صارت على  
مستوى واحد في الحقوق مع الرجال ونالت جميع ما كانت تطمح اليه  
وقد تقدمت في الانتخابات الاخيرة ايرلان الولايات المتحدة ٢٣ امرأة .  
وقدمت لمجلس العموم الانجليزي ٣٤ امرأة لم ينجح منهن سوى ثلاث . وكانت  
المرشحات للانتخاب في اميركا من الاحرار ، بينما هن كن من حزب اعاضين



السيدة هدى شعراوي  
احدى وعينات القهمة النسائية المصرية  
وممثلة مصر في المؤتمر النسائي الذي عقد في روم

في انجلترا . وقد تبين في كلتي البلاد ان النساء لا يفتحن النساء لحد انهن نساء  
واع يطرن قبل الى المبادئ

وليس من ينكر ان اللابا من الاوساط الصناعية التي ينتظر فيها الانسان رفي  
المرأة . ومع ذلك فامرأة كانت الى حين اعلان الجمهورية محرومة من الحقوق  
التي تمنح بها اخوها في غرب اوربا وشمالها . وسبب ذلك هو تلك الروح الطرية  
التي كانت شائعة في ألمانيا وسيادتها فيها قبل رول الامبراطور عن العرش . فان  
هذه الروح لا تتفق والقول بمساواة النساء بالرجال

فما هو أن أعلنت الجمهورية حتى منحت المرأة جميع الحقوق التي كانت محرومة منها في عصر الامبراطور . وصار لها حق التصويت وحق الانتخاب . وانتخب ما عمل نائبات في الريشتاغ . ومن القوانين التي أوجدتها قانون يخفف من عبء الخدمة المنزلية ويرفعه عن الخادمت . ويحذف على روح القانون أن الخدمة سببت فيه « المساعدة بالتول » رفعا لشأن الخادمت . وأوجدن قانونا آخر يسهل شروط الطلاق



ملكة أدب الخطبة والكتابة للتركية

وقد تولى منصب الوزارة

ويمكن للمرأة الألمانية تعاني الآن من صروف العمر والعاقبة ما تنوء به . ولها من هذه الاشواق والمصاعب ما يستفرغ مجهودها ولا يبقى لها من الفراغ ما تستطيع به الالتفات الى الشؤون السياسية . فلذا اعتدلت أحوال ألمانيا فأن سنرى عندئذ ان مهمة المرأة الألمانية لن تقل عما هي بين مئات جسيها في أوروبا الشمالية وهم أثر سمراء في حصولها على الحقوق الجديدة هو انها انظر اعمالها انشغالية الى العناية بالامهات ومراعاة مصالحهن في المصانع والساية بحقوق المرأة في حالتها الزوج والطلاق . فارجال لا يدركون هذه الاحوال بمقدار ما تدركها

النساء. ثم لا يجب أن نفسي أن الحركة  
العظيمة التي ترمي إلى منع الخمر ترجع  
بنسبة كبيرة إلى تأييد النساء. فانهن  
يعرفن قيمة ما يحجره المسكرات على  
البوت من الدمار. فمن لذلك يؤيدن  
كل قائل بمنع الخمر وقد صار لهذا  
التأييد قيمة بعد حصوله على الحقوق  
السياسية

هذا في الغرب. أما في الشرق  
فإن نهضة المرأة قد سارت سراً بطيئاً  
إذا قورن بما حدث في أوروبا وأمريكا  
ولكنه يعتبر في الحقيقة طفرة إذا  
قورن بما كانت عليه نساء الشرق منذ  
مائة سنة

ورائدة التقدم في هذه النهضة هي  
اليابان فقد رفض نساؤها أو أكثرهن  
التقاليد فصرن يمتدن العوائد  
الاوربية يمتدن في المدارس إلى سن  
الشباب وأخذ بعضهن في الظهور  
بمظهر المرأة الافرنجية لباساً وعوائد. ولم تكن اليابانية تتفتح حتى قبل نهضة  
اليابان ولذلك فلم يكن تقدمها بطيئاً. لان سفورها مهد لها الطريق في الحصول  
على التعليم

وكانت نساء الصين غاية في الضعة والاعتكاف عن أعمال الرجال. يضعن أرجل  
البنات في أحذية من خشب وحديد حتى يمتدنها من النمو. فتبقى المرأة طول حياتها  
لعبة لزوحها في المنزل لا تستطيع الترويض أو قضاء أي عمل نافع. فالقيت هذه  
العادة الوحشية وأخذ الصينيون في تعليم بناتهم

وكانت المرأة التركية إلى عهد عبد الحميد تتضع وتتكف فلما نهض الأتراك  
نهضهم الأخيرة نال المرأة نصيبها منها. تخلع بعضهن النقاب وصرن يقبلن على



أول امرأة حيث رئيسة مدينة «سكوترا»  
بملاس وظيفتها الرسمية



الوظائف الحكومية يعمن بتأدية واجباتها  
 بدل ارجال الدين جسدوا في الحرب الاخيرة .  
 وامتلأت مصالح البريد والتلغراف والتلفون  
 من هؤلاء الموظفات

اما في مصر فتهضة المرأة ترجع الى  
 عهد قاسم امين اندي نه الاذهال الى  
 وجوب تحرير المرأة وان الشرع الاسلامي  
 لا يخالف هذا التحرير . فاحذ الآباء  
 في تعليم بناتهم وظهر من المصريات مؤلفات  
 واحذ بمصنهن في اصدار المجلات . حتى  
 قد كان منهن وقت وضع الدستور من كن  
 بطلن المساواة بالرجال في حقوق التصويت  
 ولا انتخاب . واحدت منهن اقلية صغيرة  
 جدا في السفور وبرع الثقاب

\*\*\*

فمن هذه النعارة يتبين لنا أن الشعوب  
 الشرقية مدفوعة في هذا التيار الجارف  
 لتتجه الى تسوية بين الرجل والمرأة .  
 وأن من الحق العمل على مقاومة هذا التيار  
 بنية صده ووقفه وانما الممكن بل الواجب  
 هو أن ندر امره ونخفف حدة وعهد له السبل التي يود أن يسلكها



### من حكم المتقدمين

المشق أحد الرقين  
 السلو احد امنقين  
 بقاء الذكر احد الخلودين  
 طول الجلود احد القبرين  
 الوسيلة حناج التجاح

الجود اصغر من الجود  
 من نخل ناله سمح بمرض آله  
 النادل كثير النماذل  
 الكريم كثير القريم  
 المطل أحد المنين



# من أب الى ابنه

## مقتطفات متقطعة من رسائل لجرجي زيدان

كتبها في سنة ١٩٠٤ الى ابنه عبد دغوله اللسان الاميركية بيروت )

... كنت اليك أول أمس وأبنت لك ما كان لكتابك الأول من التأثير في . وقد كنت انتظر ذلك قليلاً على ما شعرت به أنا من الوحشة حين فترقت اهـي منذ ٢٥ سنة . وأرجو أن يأتيك كتابك الثاني وفيه ما يطمنن القلب . وهذا هدي بك ، وأنت عاقل ، أن توفق بين عسك وما يحيط بك من الاحوال . فلا تطلب أن تدير تلك الاحوال حتى توافق مرادك . . . فإذا لم يتم لك ذلك شقيت . . . ذلك هو الفرق بين واسع الصدر وضيق الخلق فواسع الصدر يطلق نفسه وأحواله على البيئة والظروف التي يحيط به وهذا يدل على عقل كبير . . . وأما الذي يتفقد كل ما يحيط به فلا يعبه شيء من الأمور التي تتعلق به ولا يعبه ما يقوله الناس عنه ولا ما يريدونه منه ولا يعبه معاملة الناس له الا كما يريد فهذا أتمس شيء . . .

\*\*\*

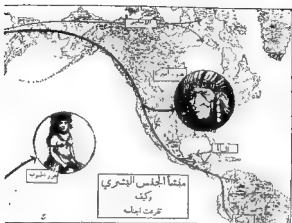
... لا تزال على ما يظهر تستعظم الكتابة اليّ مرتين في الاسبوع وأنا لو وجدت كل يوم بريداً لكتبت كل يوم . . . فافعل أنت كذلك وأطل كنتك ما استطعت وشرح لي ما نراه أو ما يحضر لك من أي وجه وفي كل حال . واعلم أنك تكتب الى صديق يحبك ويغار على مصلحتك لا الى ولد يلتمس أن ينهاء ونحني عنه شيئاً من أمورك . ولا اطلبك فعمل أي منذ سنتين أو أكثر صرت أعاملك معاملة الصديق لصديقه . . . وفي سنك كنت جباناً ولكني لم أكن أحد من يشحمني ولا من يثير عليّ أو ينهني الى نقص في . ولو وجد فوق رأسي وأنا في مثل عمره من يهمني الى فتاخي لوفرت على نفسي تمب ستين ونمجلت اسحاح أعواماً . فاستند أنت من هذه الفرصة . ان احصل في هذه الدنيا يحتاج الى حراً ولقد هم كما يحتاج الى الثبات والصبر وكما يحتاج الى التعقل والصدق

\*\*\*

... لا ينبغي ان يطول الوقت قبل ان تنعود المدرسة واكلها وتلامستها . فان الرجل الحقيقي قوي الارادة من يطبق منه على الوسط الذي يوجد فيه . ان ذلك دليل على القوة الحيوية في الاسان واشبه شيء بالمرونة في الجمار Elasticity . فلرونة في الاجسام الحية تقوى في الشبان ومن في منافع من الاقوياء . واريد بالمرونة مرونة البدن والعقل . فانشاب اذا قرصته في عضده مثلاً فخلماً تترك اعصده يعود اللحم الى ما كان عليه . واما الشيخ فاذا قرصته يطول ومن عوده الى اصله . والاعلم الميت لا يعود اذ لا مرونة فيه . واعتبر ذلك في العقول . فصاحب العقل الكبير يهون عليه تطبيق تصوراته واحكامه على جليسه او عشيده ولو كان في الحقيقة بعيداً عن طبعه او عاداته . وهذا هو الفرق بين الناس في ارضاء الناس او عدم ارضائهم . فليس يرضونهم هم اصحاب المرونة العقلية الذين يستطيعون تكيف تصوراتهم واحكامهم حتى يفهموا جليستهم ويفهموه . وهو ما يعبر عنه قولهم Common Sense فكذلك انت كذلك تكسب ثناء القوم وقلوب عشرائك وكن مع ذلك محافظاً على مبادئك . فن المرونة حسنة وممدوحة في التصورات والاحكام ولكنها مكروهة وسينة في الآداب والاحلاق . فهذه لا بد من المحافظة عليها والثبوت فيها ثبوت الجبال . فحمالة الناس لا ينبغي أن تمتدئ الملاحظة في الحديث واحتير ما يناسب المقام من الاقوال والامثال او الملاحظة في المعاملة لرفع الادى قدر الامكان . اما ماورد ذلك فيخشى منه ان يمتدئ الى الكذب والرياء والتدسب ...

\*\*\*

... بسرني سرورك سباع اسم والحدك في معرض المدح وهذا طبيعي ... ونحن يا حبيبي لم نستحق مثل هذه الكلمة تقال على هذه الصورة الا بعد ان اذبحا الدماغ وانهكنا القوى في السهر والاجتهاد لان العصر الذي نشأنا فيه غير الذي انت فيه . فانه اسهل عليك كثيراً أن تقال مثل هذا المقام وارفع منه شعب اقل ووقت اقل ... واما أقصى مرادي ومنتاني فهو ان تبقى متمتعاً بالصحة والعافية وان يكون اسمك مصوراً ومسموعاً شريفاً وان تكون قريباً من قلوب الناس بحسن اخلاقك ...

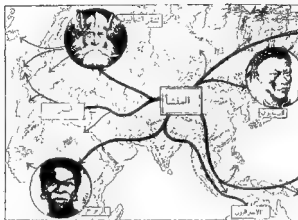


## الشعوب البشرية

### واحدت الآراء في تفرعها

أحدث الآراء في نشأة الشعوب البشرية الراحنة هي أنها ظهرت أولاً في هضبة آسيا الكبرى حيث نشأ أيضاً جميع أنواع الفردة والسانيس . وكانت هذه الهضبة لارتفاعها واستواء سطحها كثيرة الأمطار وميرة المراعي والأشجار . فهي لم تكن جبلاً مخروطاً تنزل عنه الأمطار ، فكان استواؤها يحتفظ بالماء فتكثر لذلك النباتات التي هي غذاء الحيوان

وإذا كثرت الحيوانات اشتد الترحاح فتفوز الحيوانات للمنازة بأحدى اللبازات سواء أكانت عقلية أم جسمية . وفوزها يزيد سلباً لأن هذا الفوز يقتضي امتلاك الاتي . فيكثر نسل الحيوانات للمنازة . ثم تتراكم صفات الامتياز هذه في الفرد بنوالي الدين وتعاقب الاحبال . فما كان في الاشداء ميزة يميز بها شعب عن شعب من نوع واحد يصير في النهاية ميزة تفصل نوعاً من نوع وهكذا تكثر الانواع ويظهر الجديد منها . وهذا هو ما حدا البعثة العلمية



( خلاصة من مجلة العلم العالم الأمريكية )

الامبركية المعنية تدرس هذه المسئلة في اختيار حضبة الصين بابحث عن اصل الانسان وهي لم تهتد الي هذا الاصل للآن . ولكن المستقر في اذهان اعضاء اللجنة لم تشط في اختيارها حضبة اسيا لان المرجح ان الانسان مثل بعض الانواع الاخرى قد ظهر في هذه الحضبة

وقد ظهر عدة انواع اخرى من « الانسان » قبل الانسان الراهن . وكان آخرها الانسان انثيادورثاني : قصير ممتلئ الجسم عار العينين مدبر لحبة والذوق وقد طاش على الارض نحو مائة الف سنة تعرض في نهايتها انقراضاً تاماً . وبعض العلماء ينسب قصص « الملوك » التي توجد عند جميع الامم تدريجاً الى ماكان الانسان الراهن في نشأته يكابد في مكافحة هذا المزاج التقدم

أما لاسان الراهن الذي تنتمي اليه جميع شعوب العالم الآن فقد ظهر منذ نحو عشرين الف سنة في حضبة اسيا ثم أخذ في الهجرة عند ماقلت زكاوة البساتات اقله الامطار . وكان يعرف كيفية اشمال النار وطرق الصيد . فسار نحو الشمال الغربي وكان النصح الذي شمل اوربا في العصر الجليدي قد بدأ في الانحسار . فكان الجو بارداً والامطار غزيرة والسهل متلبدة بالاميوم . ففيضت بشرة الشعوب الاوربية

لقلة تعرضها لضوء الشمس. ودق انهم لان ذوي الاتوف الواسعة لم يحتملوا الهواء البارد فانقرضوا وبقي الحاصلون على انف دقيق يمنع اندفاع الهواء الى الرئة فلا يصلها الا دافئاً

وهجرت طوائف اخرى من اميا الى افريقيا حيث ضوء الشمس في اشد سطوعه فاصططبت جلودهم وصاروا رنوجاً

وسارت طوائف حول البحر المتوسط فتوسطوا المناطق المعتدلة فعملت بشرتهم سمرة كأنها مريخ بين اللون الاوربي واللون الافريقي

وهبطت طوائف الى شرق اسيا الجنوبي حيث الحر والرطوبة . فانسعت الاتوف للحر . وصار انف الصيني يشبه انف الزمجي الافريقي من حيث الفطس . واصل هذا الفطس أن الهواء اذا سخن بفعل الشمس كبر حجمه . فيحتاج التنفس الى كمية كبيرة منه حتى يأخذ كفايته منه . فيكر أنه لهذا السبب . أي أن ذوي الاتوف الصلبة يموتون اذا جهدوا أو اذا حل بهم مرض فيبقى دوو الاتوف الفطس . ثم أن الرطوبة اذا اجتمعت بالحر احوالت لون البشرة الى الصفرة كما يحصل لاقدامنا في اعجابها في الاحذية . وهذا سبب صفرة الصينيين واليابانيين

وفي جنوب اسيا حيث ضوء الشمس شديد لا يختلف الاحلون عن زئوج افريقيا وكذا الحال في استراليا

وكانت اسيا قديماً متصلة باميركا فهجرت طوائف الى اميركا وظهر الامرنديون أي « هنود » اميركا بلونهم النحاسي ووجههم المستطيل . ولم تدرس للان طبيعة اميركا وتأثير الوسط على الانسان وانما نقول أن الاوربيين الذين رحلوا الى الولايات المتحدة ومضى عليهم قرن أو قرنان قد اكنست وجوههم بمساج الامرنديين الاصليين



# الرأي العام

بمبحث اجتماعي

يرمي الى بيان خطورة الرأي العام وسهولة تصليبه والوسائل  
التي من شأنها تقويمه وتهدية

أما نصر الحلفاء فتأليف من ورق  
« كريل » الكاتب الانكلي

## سأله الرأي العام

اننا مقلون على عهد سيكون فيه للرأي انعام شأن خطير، بل سيكون هذا الرأي  
هو صاحب الكلمة العليا والقول الفصل في تقرير المسائل القومية وتصريف  
الامور الوطنية

ان الديمقراطية - وما التظام الدستوري الا احد اركانها - هي قيام الحكم على  
رضى المحكومين . فالرأي العام هو المبرر عما يصحبه المحكومون ، هو لاسهم اساطق  
بموافقتهم أو مخالفتهم . فهو اذن المرحع الاول والاخير لكل حكومة ديمقراطية  
بل ان الحكومات الاستبدادية نفسها لا تقوى على مناهضة الرأي العام طويلا .  
فلقد كانت اعرق الحكومات في الاستبداد تبذل كل ما بوسعها بذله في سبيل استئانته  
واسترضائه ليكون لها سندا وعونا في الازمات والمخالفات

و اذا عرضنا امامنا الدول الحاضرة وجدنا اوسعها حرية تلك التي يسيطر فيها  
رأي عام صحيح ، ووجدنا ارقق النظم وأوفى الصيانات حيث يبلغ هذا الرأي غلام  
نصوحه . فليست العبرة بما دونه الدساتير من النصوص ، بل بحلق الامة وببلغ  
تهذيبها ، كما يتجلى ذلك في الرأي العام . فرب امة لم يعنها في تصنيف دستورها ذكر  
شيء من المبادئ الديمقراطية والعواعد الدستورية وهي في الحقيقة والواقع شديدة  
البعد عن الروح الديمقراطية الدستوري . ويكفي برهاناً على ذلك ما بذل عليه  
التاريخ من أن الملكيات كثيراً ما كانت اوسع حرية من الجمهوريات : فقد نركو  
الحرية في ظل العروش كما ينمو الظلم والتعسف حول جدران اغالاس البرلمانية

نرى أن المدينة الحاضرة بما ولت من وسائل الاتصال الذهني وطرق النشر المتنوعة قد عطلت شأن الرأي العام وزادت سطوته من جهة ، كما أنها من جهة أخرى قد عرصته لأعظم الاخطار بحيث أصبح من السهل تصليله ومخادعته ، ولا سيما إذا لم يكن ماصعاً ولم يقم على ركن مكين من العلم والتربية بل سيما ثمالي إذا فلما أن الرأي العام قد أصبح في معظم الأمم تحت سيطرة نفر محدود من رجال السياسة والصحافة ، يكونونه وبكيفية وبوجهه وفقاً لرؤاهم وأعراسهم - كما سيدين ذلك فيما بعد

### تصليب الرأي العام

لم يدرك معظم الناس مبلغ تلك السيطرة - سيطرة الساسة والصحفيين على أذهان الناس - إلا بعد الحرب الأخيرة . فلقد اتفق هذا الفن ، المسمى « بالبروباغنده » ، أيما أمان ووصفت له الأصول والقواعد الواجبة . وقد در السكاتب كريل الاميركي الدائن : أننا نصر الخلفاء فدائف من ورق - لا فدائف من نار ومارود ، يعني بذلك ما كان يبشره الخلفاء في بلدانهم والبلدان الأجنبية لتدعوتهم واسمالة النفوس اليها وقد اتفق الخبيرون على أن أروع الشعوب في تدعوتهم السياسية هم الاسكابين . هـ راسنهم تقوم بستر أعراسهم الحقيقية وظهرهم عظم المدافعة عن مبادئ سامية وعبادات السامية شريفة . وأعظم دور « البروباغنده » الاسكابين كان نجاحها في جر اميركا الى ساحة الوعى



دعكر كل منا - بفراسة واخلاص - فيما كان من امر عقائده وآرائه انشاء الحرب . كم من تلك العقائد والآراء كان قائماً على اساس صحيح من النظر والتأمل والدرس ؟ ألم يكن معظمها موحى به : لينا بما كنا نطالع ونسمع ؟

اجل . لقد كانت الشعوب في ذلك الحين - بل هي كذلك في كل حين ولكن بدرجة دور تلك - في حالة استهواء عام . فقد كانت العقائد والآراء تصنع كلها في مصنع واحد ونسبك في قوالب متشابهة - والويل للمخالفين والشاذين ا كان الناس يموتون راضين في سبيل اوطانهم ولكن قل يدنهم من كان يعني بالتعكر والتعصر والتحميص لاجل ذلك الوطن - اللهم الا نفرأ قليلا من ارباب السلطة واصحاب النفوذ

كان الانكليز والفرنسيون والروس وسائر حلفائهم انخرطوا اعتماداً وطبقت بصحة قضيتهم ومطاعة أعدائهم وتوحشهم . وكان الالمان والتمسويون كذلك على مثل هذا الاعتقاد تماماً من جهة الحلفاء . فمن كان مصيداً ومن كان محطئاً لم يقول انما قل اليوم : لم يكن اصواب كله ولا الخطأ كله في أحد الحائزين دون الآخر . واسكن من ذا الذي كان يحسر في ذلك الزمن على مثل هذا القول ؟

ونضرب مثلاً حاضراً . هذه روسيا : من يدري حقيقة ما يجري فيها ؟ كم قاتوا وكذبتهم الحوادث ! ذهب اليها كثيرون ورجعوا ما رآه متباينة متناقضة . ولم فريق من الناس بما قاله انهض وسلم فريق ثان بما قاله آخرون . واسكن ابس هذا الفريق ولا لدائش من داييل ركي اليه

بل في كل يوم وفي كل مكان نف رهان على صعوبة الوصول الى الحقيقة لما يتناهب من التمر والنشوية . والجمهور قلما يمحس ويبحث ويحسب . . .

### دور الصحافة

. . . فلتا تقوم الجرائد مقامه بهذه المهمة الصعبة - أو بالحري انها تدعي القيام بها . فالريدة هي في هذا العصر غذاء ذهني يتناوله القاري . كل يوم اسكن اسنان عمل يتعاطاه أو حرفه بما رسما . فهو يلم بدقائق هذا العمل أو تلك الحرفة ويمرر وجوهها المختلفة ويستطيع أن يحكم نفسه في ما يتعلق بها . واسكنك اذا خرجت بالرجل العادي عن هذه الدائرة الضيقة التي انعمها فحده قاصر الادراك قصير النظر يتلقى الآراء بدون تحييص ويتقبل الاحكام بدون انتقاد

فالجرائد هي لسواد الناس مصدر الوحي الذي يستتبع التسليم الاعلى ، بل هي المنصب الذي تصبح فيه معمم عقائدهم وأحكامهم في ما يتعلق بالمسائل الحارة من ثم يدرك مقام الصحافة في هذا العصر وسلطانها الذي لا يدايه سلطان . فهي الوسيلة الفعالة في نشر الدعوات الختامة والتأثير في الرأي العام . حتى لقد قل احد المفكرين ان مستعمل النظام الديمقراطي محقق على مستقبل الصحافة . وأعظم سلاح لديه هو « التكرار » أي عرض ما زمرده من الاحساس والآراء امام اعين الجمهور في شكل جذاب ومعاودة ذلك حتى يثبت الاثر المطلوب تثبيتاً في افئدة ونجادقين في هذا الفن طرق متنوعة للوصول الى اغراضهم من حذف وتعوين



وتقديم وتأخير الى آخر ما هاتك من الطرق التي دل علم النفس الحديث على تأثيرها العظيم في الظاهر

وتعين الصحف في هذه المهمة الشركات التلغرافية - ايرسية وشبه ايرسية . وليس غرض هذه الشركات اداعة الحقائق بل بث دعوة خاصة وخدمة حكومات معينة . فهي تنظر الى حوادث العالم بمظار المصلحة التي تعمل لاحلها . ولقد قال أحد رؤساء مدارس الصحافة في أميركا ان أعظم خطر على حرية الفكر وحرية الحكم وعلى تعاون الشعوب وتعاونها هو تلك الشركات التلغرافية المسخرة لاغراض معلومة والتي تعمل في كثير من الاحيان على توسيع مسافات الخلف واثارة الاحقاد والحزازات



وقد ازداد خطر الصحافة مع تقدمها وانتشارها . فلم يعد في استطاعة كل راغب اصدار جريدة متى شاء ذلك ، بل تكاد تكون الصحافة في الدول الكبرى الآن من قبيل الامعان الاحتكارية التي تسيطر عليها جماعات مخصوصة هذا هو الحاصل في الواقع . ولا عبرة بما دونه القوابين من اباحة هذه المهمة . فان انشاء جريدة يومية قد أصبح من المشروعات الخطيرة التي تستدعي بذل الاموال الطائلة . والحسارة فيها ارحح من الربح ، لا سيما من السهل مناورة الجرائد المشهورة التي تلقها الناس والتي لها مصالح عظيمة وادارات كبيرة . بل التي أصبحت كل منها مغرة مملكة واسعة الارجاء

ثم ان هذه الجرائد المشهورة نفسها آخذة في الانحدار فيما بينها والاتفاق على ما فيه مصلحتها المشتركة . والصحافة الآن ملوك يسيطر كل منهم على عدة جرائد كبرى ويستخدمها لاغراضه وعائنه . ان الانسان يصحز حقيقة عن تقدير النفوذ الذي كان لرحل كلورد نورثكليف . فلا ريب انه كان أعظم سلطة من اورده والحكام ، بل لقد كان هو في الحقيقة حاكم نيلاد الانكليزية . كما كان يسميه الالمان . بواسطة جرائده العديدة العظيمة الانتشار . ومثله هرسست الامبركي . ومثله غيرها من اصحاب هذه الممالك غير المتطورة . فان الرجل من هؤلاء اذا هوى عن صلال فكرة أو خطة أو مذهبا في السياسة أو الاقتصاد قد يستهوي الرأي العام ويسم الاذهان ويجر أعظم الضرر على بلاده وعلى العالم



هذا نشان تسخير الجرائد لأغراض أصحابها سواء أكانوا أفراداً أم شركات .  
وإذا سارنا إلى الصحافة من جهة أخرى وحدناها معرضة لخطر ليس دون هذا ،  
فلن الجرائد ، بصفة كونها مصانع مجبوبة ، نرى أولاً إلى حي از مع زيادة انتشارها ،  
وأقرب الطرق إلى ذلك استالة الجمهور بملقعة ومسايير ومعاراته على اعلامه  
ورضاء شهوانه وعرائره .

من الجمهور أقرب إلى الاحساس والافعل منه إلى البحث والنظر . فسهل  
على الصحفي أن يستعمله عن طريق عواطفه ومشاعره من أن يتحدث إلى عقله  
ومكره . أجل أنه أهون على الصحفي - وأحدى نعماً أيضاً - أن يوافق على  
جنون الجمهور وأن يصدق له موافقاً ومنحسناً وأن يدافع عن عيوبه ونقائصه من  
أن يقوم فيه مصلحاً وواعماً ومرشداً .

ولو لم يكن هذا هو الواقع لكثر الانبياء والمصلحون في كل عصر ومصر  
ولما بهم شيء مما نالوه وبالنسبة على الدوران من المعاملة والاستعداد . . .

٥٥٥

أما يحدث لك ، أيها القاري ، أثناء مجازنتك لأحد الناسة أو الصحفيين ،  
أن قال لك في حديث « . . . هذا هو رأي الخائن . ولكي لا أستطيع نشره  
لان الجمهور لا يتعنه » أو ما هو من هذا القبيل ، كثيرون هم الذين يرددون هذه  
الاقوال وأمثالها من الفادة والزعماء والكتاب . وإذا لم يجهدوا بها فهم يفكرونها  
حين يمحون إلى نفوسهم وبـ « وحوو » صالحيهم . ولو تحدثت سيلاً إلى صدورهم  
لأبنت آراءهم مقسومة إلى قسمين : الآراء التي يملنونها ، والآراء التي يؤمنون بها  
في سرهم . تثبت يدشرونها ويناضلون عنها ويخطبون بها أمام الناس ، وهذه يطوونها  
ويجمعونها في قرارة قلوبهم ، وقد يعضون بها أو يعضها إلى أخصائهم وذوي نفهم

### اصول البروباغندة

كان أول من أدرك شأن « البروباغنده » رجل الدين الكاثوليكي ولا سيما  
البابا غريغوريوس الخامس عشر الذي أنشأ في رومية منذ نحو ثلاثة قرون معهداً  
خاصاً لنشر الكاثوليكية ، ولا يزال هذا المعهد قائماً مهمته إلى يومنا  
ان البروباغنده - أو مث الدتوة - قد أصبحت علماً بأصول مرتكزة على  
مبادئ علم النفس ومقرراته ، أي على معرفة الطبيعة البشرية وأحكامها

العرض من كل روباغنده هو إيجاباد تيار ذهبي أو روجي معين في قوم معين . فالوصول الى هذا العرض يجب سبق الانعام عام عليه هؤلاء القوم من الاميال والزعات والعرار والمواطف . فهذا هو المدخل الذي تنسرب منه الدعوة الى العوس . فكل دعوة يجب أن ترتكز أولاً على ميل أو نزعة أو غريزة أو عاطفة مستعرة في النفس من بعض أو حب أو خوف أو نحو ذلك . فالغالبون بالدعوة يعملون للتأثير بها ونحويل قوتها الى العلية التي ينشدونها

فاذا كان العرض إيجاباد تيار صد النظام اللشفي مثلاً ذكرت السائح التي تقرب على هذا النظام أو التي يُدعى ترتبها عليه مما ينفع منه الانسان - كما أشبع عن اباحة النساء ومحاربة الادين في روسيا ونحو ذلك . أما الذين يريدون بث الدعوة البلشفية نفسها فانهم يمكنون الآلة ويظهرون بعض الحسرات التي ينسوسها الى هذا النظام مما يوجد العامة ، فيدبون أنه في حالة تسيدة تلى الفروقات بين الناس ويصبح كل انسان حراً طليقاً سيداً وبأمن الجوع وعبره من الاحطار

فلسي تتجبع الدعوة يجب أن تصيب موضعاً حساساً من نفس البشرية . وفي مقدمة تلك المواضع الغرائز التي من شأنها بقاء الفرد أو المجتمع ، وثم الاميال القومية والجسدية . فاذا أريد التعبير من رأي قيل أنه مصر بالانسان أو بالهيئة الاجتماعية وهادم لسكياهما أو انه مختلف لادب والآداب والنظام أو انه على يقين سجايا الشعب وعطرته أو نحو ذلك من الاسباب



وهناك ثلاثة عوامل تصف تأثير الدعوة عند حد وهي :

(١) رد الفعل - أي اسكاس العرض المطلوب : يعلم الزبون أنه ليس من الحكمة منع الاحداث عن اثبات كل ما يحلون اليه وتهديدهم بالشر على الدوام . فان هذا التهديد وذلك المبح اذا كانا متواصلين برعنا الحدث فيما يحرم عليه . ويمكننا أن نقول مثل ذلك فيما كان من دعوه الحلفاء بشأن « سرية الشعوب الضعيفة » فقد أصبحت تحدث عكس التأثير المطلوب

(٢) انهاء الدواطف والعرار التي تعتمد عليها الدعوة : قد تتقدم الى قوم طالباً منهم القيام بعمل خيري معضداً على ما في نفوسهم من حار واشفاق فيجيبون طملك . فاذا تكرر هذا الطلب يصبح مادم الفعل والتأثير

(٣) الدعوة المضادة أو الدفاعية وهي ما يسمى في الاصطلاح السياسي

contre-propagande . من أمثال ذلك أن الحكومة الألمانية كنت تقاوم دعوة الحلفاء بأنهم بالكذب والرياء حتى انطعت هذه العقيدة في نفوس الألمان وأصبح شعارهم أزاء أقوال الحلفاء : « كله اقترا »

### تهذيب الرأي العام

اتفق علماء الاجتماع على أن أهم الوسائل لتهذيب الرأي العام وصيانتها من الفساد والاضلال هي :

أولاً - ترقية الذهن والخلق عامة بنشر العلم وتقوم التربية . فاعلم يستمد الرأي العام خواصه من آراء الأفراد . فانا كان الرجل العادي مفتع المذهن وزيناً متبصراً مديراً على التفكير والعباس اصطغ الرأي العام هذه البرات . والعكس بالعكس ثانياً - انتشار مبادئ النظام والخلق بين الجمهور وتشييعها . فانا كان الشعب مروضاً على تقديم العدل والانصاف وكان لثاقون مكانة سامية في نفسه وكان يثمن بالحقوق الأساسية كحق حرية الكلام وحرية الفكر فانه بأمن شجرة التعسف وحرور ثالثاً - سيادة العقلاء والحكماء والمفكرين واحترام الجمهور لمفاهيمهم . فان الخاصة من الشعب بمنزلة المراكز العديدة من الجسم . فهي مصادر الحساسية والفكر والحركة ، ومنها يستمد جميع الاعضاء خواصها وبميزاتها . وفي اقوال لاثور « لا يصلح القوم قوضى لا سرة لهم » حكمة نابغة بدعها الاختيار وتمت صحتها حوادث الأيام



والآن وقد ألمنا بهذا الموضوع الخطير نض الانام ودرشنا شأن الرأي العام وكيف يسهل تصليبه وما هي الوسائل التي تعمل على تقويته ، لا يسرنا الا لفت الانتظار الى الاخطار المحدقة بالشعوب الشرقية على الخصوص من هدا القيل . فانا لا نراي في أول أدوار التربية السياسية الديمقراطية ونحشى جانبنا كثيراً من فعل الكلمات الخلابية والدعوات المنصلة

ليذكر زعمائنا أن بين أيديهم مواد قابلة لتالتهاب سريعة الانفجار يحتاجون في تدويلها الى أعظم الحرس والعناية والانتباه ويحتاجون قبل كل شيء الى صهر في سريضة عن الحداثس ونفوس كبيرة تميل للخير العام أولاً وآخراً

اميل زيدان

# تأبين فتحي زغلول باشا

رسالة تاريخية من الآتية مي الى لطفي بك السيد

وجوابها

هذا خطاب ارسلك الآتية مي الى « الجريدة » في سنة ١٩١٤ ( ومديره  
لذلك الكاتب الاجتماعي الكبير الاستاذ لطفي بك السيد ) بعد وفاة المرحوم  
السلامة فتحي زغلول باشا صاحب الآثار الادبية والثاقوبة للشهيرة وشقيق صاحب  
الشمالي سمي زغلول باشا . ولهذا المخطب - كما ارد الذي يتنوء - أهمية عظيمة فانه  
من السجلات التي تراسع عهد مماناة الحركة القبلية والاجتماعية في هذه الديار -  
ولله الوجود من نوعه . وقد اقتطفناه من كتاب ثلاثة مي سيظهر قريباً بعنوان  
« المصالح » [ المهر ]

حضرة الاستاذ الفاضل مدير « الجريدة »

في غني كيات جائلات منذ ثلاثة أيام ، اذا حاولت الافصاح عنها باللسان أو  
بالقلم تبعتها حساً حلاوة الاستمتاع  
أرفعها إليك لأملك كتاب حي يبرجع اليه الباحث في ساعة الحيرة والتردد .  
ولقد حررتي على ابداء فكري اني وجدت في خطبتك الحيلة ذكرراً لوالدة فقيد  
مصر ، اني ذكرت من أجلها جميع الأمهات القرويات الساذجات اللاتي أعطين  
لمصر أعظمها . لم تضرب صفحاً على حبلهن وبساطهن ومع ذلك فقد اعترفت بأنهن  
مهديت فتحي باشا وأمثاله . كما ملك أردت أن تنه السامع والقاريء الى أن الخواطر  
العظيمة - كما قال فوفيلارج - تأتي من القلب ، وان على هذا اقياس يكون ذكاه  
اقلب أعظم ذكاه

أما سؤالي فما هوذا : لماذا لم يكن لأمساء مصيب في حضور حفلة التأبين ؟  
حفلة جليلية أقيمتها مصر لتأبين فتناها . ومصر كسائر بلاد الله - على ما أظن -  
تتألف من رجال ونساء . ولم تكن الحفلة قلصرة على هيئة الحكومة أو على طائفة  
الخاصين والعلماء . بل كانت عمومية جامعة بين المحمدي والعيسوي والشرقي والاجنبي  
على السواء . غير انكم بذنم منها جنساً واحداً : وهو الجنس الذي منه رقيقة مهد

فني ورقيقة شته - ولدت وروجه - نبت ثم ذك الحس التي يبش بعيداً في ظل النصر الشامل يوم يكون الرجل غلاً قهراً ، حتى اذا ما نبش منه اليأس وأدماها الالم ، وحاطت به وحشة الموت عُد إلى جنب الناس الذي لم يخلق الا ليكون شقياً -  
لجنس النسي

فما ان منلاً حياً وحساً هو أفنع من الف درس طري - فلي كنب المتفهمين والمتأخرين ، وبقية ألم الفصحاء من السككين - هذا شك الرجال بحق أو بنير حق ، نورة انسا وحفة خوسين وميلن الى 'زحرف والركشة والدستلا' واعتبروهن غير حريات إن باشا كسب في الحية القومية ، فما بالهم لا يسمعون بالتقريب بين الالهيم وحلف ما بين عذارك المنسين من مسلة برعموم شامسة ؟

غريب أن تمحلوا على 'مرأة محصور' انتاع برعم عسبا الى أسمى درجت التأثير لمعد ، ولطمت عقلها الى هبة العلم وعطية الفصل ، وبهاتها لبالل الوص ورجل لرحن - مع انك تسمعون لها بالذهب الى هذه الاورا ففها ملقود لردايت التنبية ، ورايت قد يكون لبها أثر طيب في القهر وسكنه بيد عليه أن يقع من مسها الموقع الذي كان ذلك الاجتماع قد يقه

ستقولون ان المرأة لا تفهم معاني التأبين كما يفهمها الرجل فأجيب : نأ اهتم بطلعب واقصائد اهلنا عفايا واستمعنا عند قرائتها لكنتي انتقد والاستحسان ، وهذا ينم عن استعداد فبا غير قليل تتحاوره عمداً أو تجهلونه سهواً واهملاً

واد قلتم ان فني باشا كان علماً مكرراً وان العلم ولتفكير من خصائص رجس ، أحس أن العالم لمقتني والمكر المخلص هو ذلك الذي يكتب للرجال والنساء على السواء ويود أن تكون كائناته هدى وروحياً لجميع أفراد الامة بلا استثناء . بل ان تكون ذلك لشعوب العالم أجمعين . ولا شك أن فني باشا ذلك الرحن ، ذ لا أدرايت ، ولا أحد رأى على غلاف كتبه كلمة كهـ « محظور على انسا » أو « حقوق المطالعة محفوظة للرجال »

لما قرأت انطليب والقصائد حلني انخيل الى ذلك لاجتمع ، ورايت الجمع

ينصت كأن صوت الحطيب والشاعر يجاهريما بحول في فس الجهور . رأيت الجمع  
حنني الرؤوس كأنه عالم بوجود قوة خالفة في فضاء المسكن يتهب الظن أن يرتفع  
الى هبولاها ، ويخاف المكر البحث في ماهيتها ؛ يبا القلوب تردد همساً : هي  
الروح المودعة ترفرف على حاه ذاكرها

موقف حليل فيه الذكرى أفصح خطيب . والصمت العميق أحد تصديق ،  
وأهات الحياة حكم بهرات ، والدموع ، دموع سعد باشا ، . . . أنها دموع عظيمة  
آتية من بعيد ، من عمق أعماق المحبة المقدسة . أنها سيال حب تدفعه أسدية القلب  
الراجل في لوحة القلب الباقي . أنها دموع بسيطة ، طاهرة ، باينة ، بكت من  
شهادة ، وما برحت تستر دموع كل من سمع بها . دموع رجل نسي كل شيء في  
لحظة واحدة . غير ذاكر الا انه كان له أنخ خطير غاب غيابةً أبدياً لا لقاء بعده في  
هذه الدار . أراد سداه اشكر الى الاحياء ، فاعثر الا على كلت الوداع للراجل  
فلم يجسد قلبه وساء وعياده الا بتلك الكلث ، وهي العبرات

هذه آية البيان

لو حصر النساء هذا الاخضاع لآخذن عنه أمثلة طيبة وحفظن منه في نفوسهن  
أزراً جليلاً

هذا سؤال ياسيدي الامناذ ألقته بالحواشي الطويلات . لعلك لا تنجده بعد  
مطالعته سؤالاً بل تقريراً ، ولعلك تحكم أن ما حسته أنا إشارة استفهام ليس الا  
علامة أسف

لك أن تحكم بما تناء وكلمتي هذه هي ما تريد أن تكون ( مي )

\*\*\*

جواب « التجربة »

الحق مع حضرة الكاتبة العاضلة . ولست أعرف للحنة التي أنا أحد أعصابها  
عذراً في نفي النساء عن ألوانهن العادية في الأوبرا ذلك اليوم الالامدة درجاً عليها .  
لو سئلت رأيي في اللحنة عن دعوة السيدات الى هذا الاحتمال تزدود كثيراً .  
ورعاً كان جوابي الرفض . ولست قلداً على أن أقسم لهذا الرفض أسباباً يقلها

المقر ولكن الأمر هو هذا : ان احتفال التآيين صرف من منتم عمومي . ومع ذلك فان لا تتم لا تقوم الا بالرجال والنساء . فلا أعرف شيئاً جديداً قوله في هذا المعنى ، الا اننا لم نكسر هذه لفظة قيود عادة لم تستحكم بعد . فكأن في ذاته حديث في بلادنا في هذه الاجيال الأخيرة . ومع ذلك يظهر لي ان اندي جعلنا لا نخصص ألواح السيدات لمن في هذا الاحتفال هو المعصاة التي نجدها من أن يدعو النساء لحفلة مثل هذه . غصاصة مرحبها الى العادة كما قلنا . على انه يوجد في البلاد شعور قوي لا يوافق أن تدعى النساء لحفلات العمومية . وهو شعور لا نستطيع الا احترامه وان كان العمل سائراً على تقيضه . لان الذين لا يريدون دعوة النساء للنس هذه الحفلات يكتفون على شهودهن من راسخ التمثيل . اضطراب في الفكر ، ولكنه اضطراب طبيعي قضت به حال الانتقال التي نحن فيها . تلك الحال مرجو أن ينهب بها لتقبل القرب . وحسباً أن تنطق هذه الروح الجديدة التي تدفع للنس الطيف عند الحرس على حقوقه . ثبت للآلة « مي » في ذلك سعيًا مشكوراً

### حجرات شعرية

الحلم دموس

الحق للغة

يسبي من مرقدي نابل  
فاجاء عند الضحى اجد  
ناديته وهو يد طرث :  
مروخ في غصن الأمل  
واستل بالحمرة الأسود  
- الحق للغة وباسيدي !! ...

هو الوطن ...

دائي نأحي الزمخ في دار عربي  
- أليست بلاداً أقرر مثل بلادنا  
فقلت : غيث السمع من مقلتي حسن  
فقلت : سمعاً بي ... لكن هو الوطن !! ..

السياسة وأقطابها

عجبت لأقطاب السياسة في الوري  
فما احتلقوا الا والسلم زفرة  
فكم علوا بالراحة الشرق والثرما  
ولا امحدوا الا ابست « هو الحر » ...



## شكايّة ظل

( معرفة عن الفرنبة لآلكستدر ارنو )

اصغ اليّ ، انا ظلك . لقد عرفتك منذ ولادتك ، فلم تكك نصيح صبيحتك الاولى حتى ولدت انا ايضاً . كنتُ فيما مضى ظلاً صيباً مستديراً جنباً يتقدم على اطراف أرملة ، ثم ما لبثتُ أن ردت طولا وعرضاً كما ردت شاماً ووقراً . فان العدم الذي كنت تقتدي به قد أغدني اماً ايضاً وأتاني - الا في الشخانة ، فاني وأسفاه بس لي الا قياسان ، لا ثلاثة كما لسيدي . ولما كنت تابلاً له - لك

هل أنت عدوي أم صديقي ؟ أبي أم أخِي ؟ من يدري ! لقد ربطتني الآلهة بك ، بعقيقك حين ينظر القمر وحك ، وبلمهامي قديمك حين تدفء الشمس ظهرك . في استطاعتك أن تغير معقلي ولكنك لست تستطيع فك عقالي . اذا جلست نصقت بجحسك واذا رمعت رجلك الى فوق حرجت من رأسك واذا مثبتت على يدك تسمرت من بين أصابعك . أما اذا خضت فخبثه ياسيدي تفصل بيني وبينك هوة ، فقلت من فيدي هيبه كآني رعدة تهتز في العشب . ولكن ما هي الآلهة بصر حتى تم ط بثلثك وتقضي على حريقي . ما أسعد ظل الحماة !

\*\*\*

لست تمحي ياسيدي . ان صمائك لا تنير ونباتك على شكل واحد اهدة لتنفق العالم وتنوعه . أما انا فتدبر على الموام ، أستطيع وأنهدد وأنكسر وأهني وأتعب ، وأكيف غصي وفقاً للأشكال التي التي بها . انا رشيقي بين متحرك بلا انقطاع : في ساعة الظهور أذوب فيك ، ولو قت ساعة العجز لملت به في استطاعتي أن أكون أعظم من السهل رحابة واتساعاً ، وإن رأسي قد يصل الى جدران البحر البعيد . ولكنك تؤثر النوم والحول فتزيد في حجمي . ولم تنج لي قطف ورود الغرب اللاتية الا مرتين - وذلك على سبيل الصدفة - اذ كنت مرة جارياً خلف قطار مبكر واخرى اذ غادرت فرأيتك لأناب أضراسك !

\*\*\*

المك تضاعفتي وتزعجني ! ما هذا الطبع الذي يجعلك تسرق مني شمسي .  
أليس لك من عمل في اعلم غير القامة هذا الخاجز بيني وبين الور ؟ هل أنت  
ضبور ؟ ... ومع ذلك في أيام طيبة ، أيام الصيف الكثيفة الصباب ، المشتة الور ،  
اذ انحل في قلب الكائنات وأطت منك أيها الطابع النظيف . لماذا لا تتحد لك  
طريقاً الا اشوارع في حين أتمشق الحقل ؟ ولماذا نخشي على الارصة وأنت تعلم  
حبي للعشب والخمرة ؟

\*\*\*

كنت مرة ياسيدي نعيم على وجه البحر مستلقياً على ظهرك تهزك الامواج  
فترفلك ثلرة وموراً تخفضك كأنك قرب بلاذة ولا شراع . اذ ذاك تركنت ففصل  
بيننا مئة ذراع من الماء والملح ، ثم شرعت انره على رمال القمر فكانت شطابا  
للصيف والذهب تعلق بي وكأت الاعشاب الملاء تمسحني وكأت الاسماك الفضية  
نسح بي وينك ... ثم لم البث أن اضطرت الى ملاحقتك على الشاطئ . لما  
وطأته عضمت قدمك عطفتني سرطانا ثم اطلقت صاحكا ...

\*\*\*

والآن كن حذور . تدبج رجل ظله فمادت عليه تجارته وبالا . ارأف بحالي  
أيها الجلال ولا نهوح بي . وأنت غافل لاه . على الاشواك والاوزاخ والصحور  
الحادة . المك تمرقني وتقطعتني ، وحين نهجري بلا رحمة تجددع أنني على الاشجار وعلى  
زوايا المنارل . أنظني ألتذ وأنت تنزل على السرج لاذ تكسر قلبي تكسيرا  
... وحين تفارق هذا العالم ياسيدي حادر أن أودع منك في التابوت ثلاثا  
أبقى فيه . فانه ينبغي للانسان أن لا يترك شيئاً في هذه الارض . حتى ولا ظله ...



# آلهة مصر

ما هي وما كان ايمان المصريين بها

احد النظم يتم بالاطار المصرية بعد عودة مستر كلتر الى  
الاقصر لتتبع الكشف عن قبر توت انخ امون . مرأيا  
هذه الساسة ان تذكر لقراء حلالة عن ديانة مصر وأشهر  
آلهها [ المحرر ]

من أقوال هيرودوتس الرحالة الاغريقي ان المصريين  
كثيرون السابة بعبادة الالهة

وكانت اديان المصريين متعددة تعدد الملاد في الاعصر  
القديمة - اسكل بلهة رها . وكانت الاديان مع ذلك بسيطة  
سادحة . ولما تقادم العهد واشتت الدول اثر التول  
تراصبت الاعنفادات وتراكمت المذاهب فشا من ذلك  
« لاهوت » مقعد

ولم تكن الالهة في نظر المصريين « قادرة على كل شيء »  
لان ما كان يصيب الانسان من الامراض والالام بل الموت  
كان يصيبها ايضا . ثم لم تكن عبادة أحدها تمنع عبادة  
الآخر . ولم يكن المصريون متفرقين طوائف يتعصب بعضهم  
لدينه على الآخر . لان الالهة كانت « محلية » تعبد في  
أماكنها ومعابدها . فادا رحل المصري من بلده الى بلده  
اخرى قطع علاقته بربه القديم وعبد ربه الآخر في بلده  
الجديدة

وكان الحيوان أول الارباب التي عبدت في مصر . فكان  
الفرس والنبوة والقط والمجمل والبقرة والكبش تعبد في  
اماكن مختلفة . وكان الصقر يمثل روح الملك وكانت الامم  
رمز للملوكية وكانت تعبد في الوجه البحري

ثم لما نشأت الاصنام وارتقى الدين بعض الرقي لم يستطع  
المصريون تحريرها من هذه الحيوانية القديمة فجعلوا رؤوس



اودريس



هورس



ايسيس



امون رب الواحات



را رب الشمس



ثوت رب الاداب

الآلهة رؤوس حيوانات مختلفة وذلك لاعتقادهم السابق بفداسة هذه الحيوانات . ومن الأرجح ان الكهنة كانوا يلبسون عمرة خاصة وقت الخدمة الدينية وكانت هذه العمرة تمثل رأس أحد الحيوانات المقدسة

اما الآلهة الاساسية فاعلمها اوزيريس ونالوته وقد دخلت عبادته مصر حوالي سنة ٨٠٠٠ ق . م . من الغرب . وكان هذا الثالث مؤلفاً من ايسيس الام امراء وابها هورس والاب اوزيريس

وكان اوزيريس رب الزرع والركوة والحياة الثانية وكان اذا مات أحد قبل اه « ذهب الى اوزيريس » اما ايسيس فقد عدت في مصر ثم في ايطاليا وكانت تعتبر في ايطاليا ربة الطبيعة

وكان هورس رب الانتقام وهو الذي تلعب على الاله ست احد ارباب الجهة الشرقية من الوجه البحري . وكان ست هذا قد قتل اوزيريس كما تقول الاساطير الدينية القديمة

ويقول الاستاذ بيري ان هورس هذا هو أصل بصورة الثلاثة بين المسيحيين عن القديس جورج الذي يقتل محرشه الثنين . فان هورس كان في النفوس المصرية القديمة كثيراً ما يحمل حرباً

وكان امون مثل اوزيريس من الالهة الغربية أي التي جاءت مصر عن طريق الغرب وكان لذلك أكثر ما يعبد في الواحات

وكان را رب الشمس وأغلب الناس ان عبادته دخلت مصر حوالي سنة ٧٠٠٠ ق . م . من الشرق عن طريق سوريا . وكان مركز عبادته هليوبوليس أي مدينة الشمس وقد جاء وقت اندغم فيه را بامون وصارت عبادتهما واحدة في الدولة الثامنة عشرة عند ما ظهر ذلك



مارة الحق (في شكيب)

الفرعون الغريب احسانون الذي عبد رباً واحداً محمداً دون جميع الالهة المصرية التي منع عبادتها وبها امياها وحطم احنامها . وكان هذا الرب سوريا يدعى آتون . وقد ادعاه في را وصار آتون را وذلك لكي يصبغه صبغة مصرية .



أنوبيس رب التحنيط

هاتورية الأمومة

وكان عدد المصريين الهة اخرى صفرى مثل توت رب الآداب وكانب محكمة أوزيريس . وكانت مارة الحق . وكان أنوبيس رب التحنيط وحارس القبور . وكانت هاتورية الأمومة وكانت ترسم برأس بقره . وفي بدأ كثر الالهة صليب هو رمز الحق

# الآثار المصرية

بين برى الملك والدين

بقلم البجاعة الكبير احمد زكي باشا

تحية الى روح صديقي الثفيرة جلم الاثر المصرية  
رحم الله المرحوم احمد زكي باشا رحمه الله

تدور الكلام في الخزيب السابق ما انا اب الآثار المصرية من تسابق ارس  
الملك واندى الى نحو آثار اسلافهم حتى آخر دولة للمالك . ولي هذا القسم ختاء  
هذا لبحث العظمي . وقد ذكر فيه كانه للملايه انفعال ما جعل من هذا انجيل  
بعد دولة للمالك الى هذه الايام [ المهرور ]

د - دولة المنتظمة من المتصوفة

لا يعمدون انفاى\* من وصي هذا العنوان . وفي عصور الانحصار لدى كل  
الامم ، يستولي بعض المنتظمة من المتصوفة ، باسم الدين ، على عقول الغوام .  
فيكون لهم سلطان وأي سلطان . والتاريخ في جميع الاحيان وفي كل الارمان مشحون  
بمخادث من هذا انطراز . ولذلك لا ترى بدأ من الاشارة الى حادثتين وقعتا  
بمصر ، وكان لهما أسوأ أثر في تشويه الآثار ، باسم الدين . والدين من ذلك بُراء .  
اذه للثال الاول - عرفناه عن ذي التون الاحيمي ، واسمه العبدل بن نجما .  
اشهر بانه عابد مصر وزاهدها . وكان من رجال التصوف والورع . ومفضله معروف  
وشانه حليل . وهو غير ذي التون المصري الذي هو من أبناء النوبة ، ولا شيرة  
بما حدث من الخلط بين الرحلين . ولكن صاحبنا الاحيمي خرج عن حده  
وتعدى طوره . فانه افسد البربا الشهيرة ببلده ، وكانت عجباً من المعجائب على  
ما ستره . والاعرب في أمر هذا الرجل انه ، على ما قيل ، كان يقرأ الرباني  
وانه رأى فيها حكماً عظيمة . فكيف استجاز ، مع ذلك ، ان يتولى بنفسه افساد  
اكثرها ؟ !

وبربا اخيم هذه قد بقيت بعد افساد دي اثون لها حتى سنة ٥٧٨٠ هـ . فمام رجل  
من أهل هذه المدينة يعرف باخطيب ، كمال الدين ان بكر الخطيب علم الدين علي ء

خطيب اقيم . ونحرد لها ، شربها وتال منها مالا . ولكن روحانيها انتقلت<sup>(١)</sup> منه ، فلم يستع بالمال ولم يظل أحبه . ومن ثم ثلاثي امرها وصاع أثرها .

هذه البراءة ، قد قال عنها ابو الفدا المعاصر للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، في كتابه « تقويم البلدان » انها « من أحسن ما رى » . ونقل المفريزي أنها كانت مبنية بحجر المرمر ، وطول كل حجر منها خمسة أذرع في سلك ذراعين . وهي سبعة دهايز ، سقوفها حجارة مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ التي بحسبها الساطر كما فرغ الدهان منها الآن لجدها . . .

وقال الفلقشندي ( ح ٣ من ٣٢٨ ) ان « خطيب اقيم أخذ في هدمها والتمارة بالحجارة » ، ولم يبق الا آثارها وبعض حدرانها قائمة الى الان » . أي وأخر القرن التاسع للهجرة

ولكن ابن جبير الاندلسي شاهدها بنفسه ووصفها في رحلته سنة ٥٧٨ . وبوه سواربها الاربعين ، وقال ان « رؤوسها في نهاية العظم والانتقان ، قد نحت نحتاً غريباً . فئات مركبة تدب على الشكل ، كأن آخر أطبق تناولوها . وهي كلها مرفشة بأنواع الاصبغة اللازوردية وسواها . والسواري كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها . وقد انتصب على رأس كل سارية منها الى رأس صاحبها التي تليها لوح عظيم من الحجر المنحوت . . . وسقف هذا الهيكل كله من الواح الحجارة المتعلمة مدبج الاصابق ، فئات كأنها فرش واحد . وقد انتصبت جميعه التصاور المدبجة والأصبغة المرية حتى يحيل الناظر أنها سقف من الخشب المنقوش . والتصاور على انواع . . . فترا ما قد حلت طيور صور رائقة ، بأسطة احسنها ، نوم الناطر إليها انها تم بالطيوان ، ومنها ما قد حلت تصاور آدمية ، رائقة المنظر رائقة الشكل ، قد أعدت لكل صورة منها هيئة هي عليها ، كما ساءت مثال مبدعها او سلاح او طائر او كاس او اشارة شخص الى آخر بيده ، او غير ذلك مما يطول الوصف له ، ولا تنأى العبارة لاستيفائه . وداخل هذا الهيكل العظم وخارجه واعلاه وأسفله تصاور ، كلها مختلفات الاشكال والصفة . منها تصاور هائلة المنظر ، خارجة عن صورة الأدميين ، يستشعر الناظر إليها

(١) كما اتبع في أيما هذه أن روحانية توت عنع آمن هي التي فتكت في أوائل هذا الدم بالفرود كرافدين ، الذي انتهك حرمة قبره في وادي القلوك .

وعباً ، ويتملاً منها عبرة وتعجباً . وما فيه معزز اشفاقاً<sup>(١)</sup> ولا ليرة ، الا وفيه صورة أو نقش أو خيط بالمسند لا يفهم . قد عم هذا الهيكل العظيم الشأن كله هذا النفس البديع . ويتأقش في صم الحيدارة من ذلك ما لا يتقش في الرحو من الحشب . وبحسب الناطر ، استمطاً له ، أن عمر الزمان لو شغل ترقيشه وترصيعه وتزيينه ، انضق عنه ... وعلى اعلى هذا الهيكل سطح مفروش بالواح الحيدارة اعطية على القصعة المذكورة ، وهو في هيئة الارتماع . فيحار الوهم فيها ، ويصل لعقل في العكرة في تطعيمها ووضعها . وداخل هذا الهيكل من الخالص والرويا ، والمداخل واعارج ، والمصاعد والمارج ، والمسارب والمواخ ، ما تفضل به الخائعات من الناس ، ولا يتندي بمضهم انمض الا بالنداء العالي . وهو كله من حجارة مرصوة على الصفة التي ذكرناها . وبالجملة ، فشان هذا الهيكل عظيم ، ومرآة احدى عجائب الدنيا التي لا يبلغها الوصف ، ولا ينهي انما الحد . وانما وقع الالماع بببدة من وصفه ، دلالة عايه .... فلا يظن المتصميم لهذا المكتوب ان في الاخبار عنه بعض غلو . فن كل مخبر عنه ، لو كان قساً يانا أو سحباباً ، يقف موقف العجز والتقصير . هذا وصف الهيكل في عصر صلاح الدين :

أفرايت فضاء الحناية التي شرع فيها ذو النون المصري ، واكنها الخطيب كمال الدين في آخر القرن الثامن للهجرة ؟ انما الحناية بل قاذحة عظمي ، يكها باسم التاريخ والغنون ، وتندب لها محمد الاجداد الذي أماده اولئك الجهة المأفونون . المثال الثاني - حدث في عصر المقرري ، وفي نفس السنة المشؤومة على الأنار الفرعونية ، سنة ٧٨٠ هـ . واسكنه وقع على الأنار الاسلامية والفرعونية معا . ذلك أنه قام بالقاهرة رجل من المتصوفة المنتظمة ، وهو الشيخ محمد «صائم الدهر» كان مقرباً بمقامه سعيد السعداء . فأخذ على نفسه ازالة المنكرات وفتح البدع التي كانت قاشية في عصره . مثال ذلك أنه كان بالقاهرة خليج يسمى خليج هم الحور ، يستند امياه من النيل عند جامع للنفس المعروف الان بجامع اولاد عثمان . ويتلقى مع خليج الناصري عند النقطة المعروفة الان ( اسماً ) بقطرة الدكة . وكل ذلك قد زال الآن واقيمت عليه المباني العائمة الغالية ، والدور الدارة .

وكان لئاس هذا الخليج وبأخيه الناصري في أيام الفيضان خروج عن الحد

(١) الاثنى في القرز وللقب لاسكاف ( Atène ) . يقال « ابر اشافية » تمطرار الذي يستحمه صناع الاحذية والحفاف وصناع المالد في خياطته وخرره وحصفه



بكثرة التهنك والافراط في الملاهي . فذهب صاحبنا المذكور « صائم الدهر » الى شيخ الاسلام البلقيني . فافتاه بوجوب منع المتفرجين من المرور بها « لكثرة ما يُدْتهك في المراكب من الحرمان ، ويُتجاهر به من الفواحش والمنكرات » . فاستصدر مرسوماً من أهل الدولة بتركيب سلسلة على قنطرة المقسى في ربيع الاول سنة ٧٨١ . فلم يكن يُسمع بالمرور لعبير المراكب المشحونة بالملال او بالمناج . وبقي ذلك عشر سنين ، ثم عاد الامر الى ما كان عليه ، حتى ارتدم هذان الخليجان . ويا ليت ذلك الموسوس الموس « صائم الدهر » وقب عند هذا الحد ! ولكنه تجاوزه ، واغشى في تجاوزه . وقد نادى ، حتى اعتدى على الآثار القديمة فشوها تشوها يذكر منه متالين اثنين حفظهما لنا التاريخ .

١ - سار صاحبنا ، بل عدوا ، باتباعه ومريديه الى الاهرام ، وشوه وجه ابني الهول ، وهشم انفه ، وشمت جسمه ، على ما رآه الآن ونأسف له كل الاسف . وما فعل ذلك المنقطع دملته ، غلب الزمل على ارضين كثيرة من الجزيرة ، على قول المقرري : « وأهل تلك الواحي روى ان سب غلة الزمل على الاراضي فساد وجه ابني الهول ، لانه كان طمعا لفتح الزمل عن المزارع وعن ثليل » .

٢ - عمد احلافه واجلأه الى السباح التي كانت قاعة على القنطرة المعروفة باسمها ، بالقرب من المشهد الخاثر المنسوب الان الى السيدة زينب . فشوها تشوهاً مريباً كما فعل بابي الهول ، طناً منه ان هذا العمل من جملة القربات . وما اجل استشهاده المقرري على هذه القصة الشنعاء بقوله : ولله در القائل :

وانما غاية كل من وصل صيد بني الدنيا بانواع الحيد



وهنا عكس البراع ، وقد وصلنا الى العصر الذي ابتدأت فيه المملكة المصرية المستقلة في الانحطاط والزوال . وذلك انه لم يبق عليها بعد ذلك العصر سوى قرن واحد حتى قدّلت الى الخضيض ، وضاع استقلالها بهجوم العثمانيين عليها في سنة ٩٢٢ هـ . نزلت عن مكانتها السامية فأصبحت ولاية عثمانية ، بعد ان كانت لها السيطرة السياسية والرحمان النولي ، والكلمة المسموعة والراية المرموعة . مصى عليها في هذا الظلام الدامس وهذا الليل الطويل مائتان وثمان وتسعون سنة ، حتى قبض الله لها محيها من العدم ، ومعيد شبابها بعد ان أخنى عليها الحرم ، وهو المرحوم المبرور محمد علي باشا الاكبر . فكانت له اليد الطولى في الاحتياط بما

لم يتسرب إلى أوروبا من حلائل الآثار المصرية . فاحيا سنة الملوك المتفلاء ، تلك  
 السنة الجلية التي شاد بها عبد العظيم البغدادي بقوله : « وما زالت الملوك تراعي  
 بقاء هذه الآثار وتمنع من العبث فيها والعبث بها ، وإن كانوا أعداء لأربابها .  
 وكانوا يفعلون ذلك لمصلح : منها لتبقى تاريخاً يتنبه بها على الاحقاب ، ومنها  
 أنها تكون شاهدة للكتب المنزلة ، فإن القرآن المعظم ذكرها وذكر أهلها ،  
 ففي رؤيتها خبر الحبر ، ونصديق الأثر ، ومنها أنها مذكورة بالمصير ، ونهية على  
 المال ، ومنها أنها تدل على شيء من أحوال من سلف وسيرتهم ونوفر علومهم  
 وصفاء فكرهم ، وغير ذلك . وهذا كله مما تشتاق انفس الى معرفته وتؤثر  
 الإذلاع عليه »

وأخذم لكلام بأن من دواعي الفخر للإسلام ، أن يندفع مثل ابن حبر  
 وعبد العظيم ، ويمرر بالآثار حفظها وينوهان بمكانتها ويدعوان للاحتفاظ بها ،  
 قبل أن يتفطأ أهل أوروبا إلى هذه الشؤون بسنة قرون

### أحمد زكي باشا

- (١) تاريخ هيرودوت اليهودي ، من ترجمته الفرنسية .
- (٢) رحلة عبد العظيم البغدادي طبع تونس سنة ١٧٩٨ واكتسورد  
 سنة ١٨٠٠ ، ووادي النيل بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ وترجمتها الفرنسية صبح  
 باريس سنة ١٨١٠ ولا شك أن المقرري تقل عن الرحلة الكبرى ، إذ لم يجد  
 ليقوله أثرًا في جميع النسخ التي وصلتني من أم واحدة .
- (٣) رحلة ابن جبير ، طبعة ثانية ببغداد سنة ١٩٠٧
- (٤) كامل التواريخ لابن الأثير - في حوادث سنة ١٦٩ للهجرة
- (٥) خطط المقرري ج ١ ص ٣١ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٣٥ و ١٥٥  
 و ١٥٩ و ١٧٢ و ١٩٠ و ٢٠٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٣٠٢ و ٣٤٨  
 - ج ٢ ص ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٧ و ١٨٩ و ١٨٩
- (٦) صبح الاعشى لقلنشتدي (٧) خطط علي مبارك باشا
- (٨) تاريخ الشرق العلامة مسيو ، صرمة جامعة العربية كانت هذه السطور
- (٩) موسوعات مختلفة وتواريخ متعددة ، وفوايس جبراية ولغوية

1 Description de l'Égypte (1<sup>er</sup> cart.) Antiqu. Vol. V. Pl. 29 et 30 (text.), description  
 1. 2 chap. XXV pages 8 à 10

2 - Journal Asiatique

3 Mahmud bey [El Fakhri], Mémoire sur l'antique Alexandrie Copenhague 1872

4 - Nourous bey L'ancienne Alexandrie, Etude archéologique et topographique.

5 B. A. M. de Zoghbi, Etudes sur l'ancienne Alexandrie

6 - C. Saadallah La durée et l'étendue du voyage d'Hérodote en Egypte

# معلومات عن السينما

وتقدمه العجيب في اميركا

• أصبحت صناعة السينما - الحديثة العهد بالنسبة الى سواها - ثالثة أو رابعة الاصداقات شاملاً وأهمية في الولايات المتحدة

• في سنة ١٩١٩ بيع من نذاكر الدخول الى قاعات السينما ما بلغت قيمته مليار دولار - أي أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه

• في الولايات المتحدة نحو ١٨.٠٠٠ قاعة للسينما

• تسهلك الولايات المتحدة ٨٧ في المئة من مجموع الشريط الذي يصنع في العالم كله

• تفوقت صناعة « الفيلم » ( أي شريط السينما ) في أميركا على صناعته في سائر العالم حتى أصبح ٨٠ في المئة مما يحرص مه في فرنسا ( وهي موطن السينما الاول ) اميركي الاصل

• ان رؤوس المال المستخدمة في السينما لا يكاد يكون لها حد . فان رجالا كبريفت وهو أشهر منطقي السينما أو من أشهرهم يجد من المال كل ما يلزمه لتجديد رواياته العظيمة

• ينعق في سبيل الاعلان عن كل رواية ذات شأن مئات الوف الدولارات  
• لسينما حرائد اختصاصية ذكية عديدة في اميركا . بل ان بعض الجرائد اليومية تنشر مرة في الاسبوع ملحقاً للسينما . مثل حريدة « المورتنغ تيمراف » التيوركية

• يعجز الفانيء عن تصور مبلغ الارتقاء الذي يلمته المسارح التي تمثل عليها أدوار السينما واتساعها العجيب . فان لشركة واحدة في لوس أنجلوس ( مركز صناعة السينما ) من المسارح واللاوازم ما يتيح لاربعة عشرة جوقة من الممثلين القيام بادوارها في وقت واحد

• في المحترفات السينما ترافية الكبيرة (Studio) مصانع خاصة للتجارة ومعامل للأفلام ( الموبليا ) وللاادوات الحديدية ولتختلف اللاوازم . وفيها ايضاً محلات للخياطة ومكاتب للرسم والمهندسة . وفيها كذلك آلات لتوليد الكهرباء بقوة

عظيمة جداً . وبعض هذه الآلات يمكن نقلها إلى الأماكن العمومية أو المساحات الكبيرة لأحد الصور فيها ، ثم هي تمكن من التمثيل في المساحات المكشوفة في كل وقت .

من مستلزمات المسارح السينمائية الحديثة آلات خاصة لتوليد الهواء ، والمطر ، والدخان ، والزواجع ، والزلازل الخ . . .

بعض الشركات الكبرى في لوس أنجلوس اماكن خاصة تربى فيها الحيوانات وتروض على التمثيل من أسود ، وغوري ، وحية ، وحمار ، وتناجيب ، ودواب وغيرها . ولديها كذلك شوارع مقفولة بنهاياتها عن بعض الشوارع الكبرى في نيويورك وباريس ولندن وطوكيو ، ووجهات عامة لبعض الابنية المشهورة ، وترج تشبه نزع البندقية ، وحوامع من حوامع الاستراحة ، وخطوط القطار ، والسكة الحديدية ، بل لديها فنادق لبعض البواخر والعواصم الخ . . .

يلحق بكل محترف من هذه المحترفات الكبرى مطاعم خاصة ، ورك الاستمتاع والاستحمام ، وقاعات للعب والقلمية ، ومآوى الاوتوموبيلات ومكاتب لريد ولتلفاز ، ومتوصفات للمعالجة والتجميل .

لكل مدير معاونون عديدون مدبرون - كل واحد خاص ، وخيرون بالمسائل التاريخية والحفرافية ، يكون التمثيل مطابقاً للحقيقة والواقع .

بعد أن يتم أخذ « الفيلم » يمرض على سبيل التجربة في عرفة خاصة يرى المدير رأيه فيه وينتقد ما يرى وحياً لا تنقاده ويصدر أوامره على آية فونوغرافية تحفظ الصوت في اسطوانات خاصة ، ثم ترسل هذه الاسطوانات إلى الممازين والخيرين فيستمعون لها ويعملون على تعديلها فيها .

قد بلغت بعض محلات عرض السينما في نيويورك من العناية مبلغاً يوجب ادخالها في مصاف القصور ، مثل محلات « ريانر » « ستراند » « ورينولي » . استخدم لدينا في اميركا اثبت بعض الدعوات ودل الاختبار على ان فائدته اكيدة من هذا القبيل . فقد استخدم اثبت الدعوة ضد السكرات واثبت الدعوة ضد البلشفية .

قد تعددت الادوار التي تمر بها الرواية قبل ظهورها على اللوحة . فانها تذهب أولاً إلى « لجنة المطالعة » ثم تسلّم إلى منظمي المشاهد فيقسموها أنشأاً وفصولاً وينتخبون للمشاهد الموافقة لها ، ثم يبدأ بتقييمه ، بعد أن يعدّها المذير الفني ويجعلها مؤثرة جذبة ، ثم يصاف إليها الكلام ، ثم تحجب ، ثم تعرض الخ . . .

## زواج الشرقيين بالغربيات

ذكرنا في الجزء الثاني رأي صبيبة الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرزاق ورأي  
الأستاذة مي الاستمارة الذي عرضناه عليها . وهما نحن أولاء نقدر اليوم آراء  
فتية الجليل استثنائهم في هذا الموضوع الخطير [ المهر ]

### الرسالة

- (١) هل زواج الشرقيين بالغربيات مباح أم مصر ؟  
أ - من الوجهة الجنسية ب - الاجتماعية ج - الوطنية د - الاجتماعية  
(٢) إذا تزوج مسلم شرقي أجنبية مسيحية ، فهل يحس أن يفتن بسببها وتاثيرها أم يبرمجها  
ووجهه على تنبيهه فليس الاسلامي والعادات الشرقية وأخصها احجاب ؟  
(٣) هل من فائدة فعالم الاسلامي والسبل لوحدة في التزاوج بين المصريين والترك والافغان  
والفرس والمطاربة ؟  
(٤) لماذا يكثر التزاوج بين المصريين المسلمين والاجانب المسلمين المستوطنين مصر . ولا  
نرى أثراً كبيراً لذلك بين أقباط مصر ( المسيحيين ) وغيرهم من المسيحيين غير المصريين  
المقيمين بمصر .

### رأي الأستاذ الدكتور منصور فهمي

لما انشئت الجامعة المصرية كان الأستاذ منصور فهمي طالباً في مدرسة الحقوق المصرية  
دعاه لامتداد الدخول في ارسادة الجامعة الاولى الى اوربا فكان في مقدمة الناجحين . وتخصص  
في درس فلسفة العلوم الطبيعية . وقدم رسالة عن « الزلازل » بالها العلوم العالية  
في الفلسفة . ثم قدم درسا متتابعاً عن « المرأة في الاسلام » في امتحانه فحصل على الدكتوراه  
في الفلسفة فاجتازت محنة ، ثم عاد الى مصر وعهدت اليه الجامعة بتدريس الفلسفة  
وقد ذهب على استثنائنا على :

- (١) ليس زواج الشرقيين بالغربيات من القواعد المضطربة حتى يترتب عليه  
حكم بضر أو نفع اجتماعي  
أ - اذا فرضنا أن الزواج بين الشرقيين والغربيات قد فشا الى حد كبير ،  
فاست أحد موضوعاً للسؤال عن فائدته أو ضرره من الوجهة الجنسية . وذلك

لان الاختلاط التام بين اهل البيئات المختلفة قد يصلح للتوحيح أحياناً . وأحياناً قد يسبب خفوه واضمحلاله . فلامر ادن يتصل بشين الانواع التي يحصل بينها الاختلاط

ب - أما من الوجهة الاجتماعية ، فقد يفرح أحد أفراد الشرقين الغربي الحضارة بأحدى نساء الغرب من الآلات رفعت حصرة أحناسهن وعندئذ يبدعه هذا الاختلاط . لان الزوجة قد تؤثر في زوجها بتدبيله الى متحضر وارقي . وقد يكون الامر بعكس ذلك . فقد يفرح الشرقي زواقي في آدبه حربية من نوع منعطف أو من طبعة دنفة ، وحينئذ لا يكسب الروح من تلك الحيلة في آدبه ومدبنته بل قد يخسر فهمها من جراء ذلك

ج - أما من الوجهة الوطنية ، فإن من أثر لتزاوج بين الانواع المختلفة الاطشاش الى فكرة الاسابية بمعنى ان الانسانية جملاء تصبح وطن الانسان . فالوطنية ادن على مدها الماثوف ، أي حصر تعلق للره بأرض معينة ووع معين وارباع معين ، لا تتفق رعبها مع الزنة الانسانية

د - أما من الوجهة الاخلاقية : قاداً قدرنا ان الفرق هو بحث من محكات الاخلاق ، فقد نجد حلة من الخلل بحسبة تقوم بمجوعة عند آخري . وعلى دوت لا تكون بعض السجاياء خير في ذاتها أو شرأ في ذاتها . قاداً نأثر الزوج باخلاق زوجته ، فقد يكون في تأثره ما يرضى عنه محيطه الشرقي الذي يدين به أو ما لا يرضى عنه . فالمثلية ادن تختلف باختلاف أصناف الاخلاق التي قد يكسبها الشرقي من اختلاطه بالغربية

(٢) هم ، بحسب أن يكون الزوجان ، شرقي والغربية ، من دن واحد وأن بحسب ما لاندات واحدة . فكلما اشترك الزوجين في أمر من الامور كان ذلك أدعى لتوافق بينهما . وسكي لأدري حاجة الى ارغام الزوجة على تغيير دينها وعادتها فليس ينبغي أن يكون شيء من الفيشة الزوجية مبدأ على الارغام

(٣) نعم ، من العمل للتمزج الوحدة الاسلامية أن يتراوح المسلمون بينهم بعض . وأقصد بالوحدة الاسلامية زيادة اراءطة للتوحيد بين ائم المسلمين

(٤) ترجع كثرة تزاوج بين المسلمين المصريين واندلاء الفاطميين مصر الى أن الدين الاسلامي قد قرب بين الاجناس الاسلامية في العادات والاخلاق والادب

أما أقباط مصر وغيرهم من المسيحيين الأجانب القاطنين مصر ، فإن الدين المسيحي لم يكن كادياً يقرب بينهم في عاداتهم وأخلاقهم

النتيجة هـ والحلحلة أن الزواج يجب أن يكون أساسه الميل المشترك بين الزوجين والتعامم المشترك بينهما في تقدير الحياة والتناسب في عقليتهما . فإذا كان فرد من أفراد الشرقيين قد نرى تربية عربية وأصبحت طرائق بطرء في الأمور وشعوره تشبه طرائق الغربيين في نظرم وشعورهم ، فإن مثل هذا الفرد قد يأسس الزواج بعرية . والقاعدة الطبيعية للمنونة للأغلبية أن أنهاء البلد الواحد أو التاربع الواحد والاميال الواحدة يترادجون فيما بينهم . فإذا انحرف أحد لطروف خاصة عن هذه القاعدة فقد يكون هناك من الدواعي ما يدعو لانحرافه عن القاعدة . وقد يكون له المذرة في ذلك الانحراف . على أن هذه الاحوال الشاذة لا ينبغي أن يقاس عليها

### رأي الاستاذ سقراط بك اسبيرو

ففى الاستاذ سقراط بك اسبيرو شابه في خدمة الحكومة للمرة . ووضع في ذلك ايام قلموسين للاكبرية والعربية العلية . ثم تفرغ قلم والادب ففى سنوات في تدريس اللغة العربية في جامعة حبيب وساح في انحاء أوروبا واحتلظ بكثير من علمها . وقد اشتهر بالتحريير في صحيفتي الاحسان بين والاجتهاد في طرقت وله في كل منها الفتالات ، فستة في استؤون الاستقامة ولقد الادني مما يشهد له صدر الكتب في اللغة الاكبرية وبحت كل ما يطلبه من المواضع وقد ابدى رأيه في موضوع « الزواج المختلط » قوله :

(١) أرى انه لا بأس في أن يتزوج الشرقي المسيحي المتأدب بأداب الغربيين أجنبية . لانه يعيش عيشها . وهذا الصرب من الزواج مفيد للطرفين . ولكني لا أجده تأثيراً في مجموع الامة

ومنوسطوا الحال من المسيحيين الشرقيين في علمهم وثروتهم - بحسبهم أن لا يتزوجوا أجنبيات

أما المسلمون ؛ فعلم كانت تربيتهم وثروتهم ؛ فآني لا استحسن زواجهم بغيريات مسيحيات

١ - قل لي أحد المشتغلين بتربية الحيل أن خير الجياد ما كانت أمه عربية

وأبوه انكليزيا أو سوريا ، لأنه يجمع بين حال الأولى ورشاقها وقوة الثاني وصره على العمل

وقرأت حديثاً لرجل يشتغل بتربية الكلاب وتدريبها على الألعاب الهلوانية وغيرها ، أن أن خير الكلاب ما كانت أمه من جنس وأبوه من جنس آخر . لأن الكلاب الأصلية قليلة الذكاء يصعب تدريبها على الألعاب

ولا شك أن هذا المبدأ ينطبق على الإنسان أيضاً

وقد لاحظ أهل الأريستوقراطية الانجليزية أنهم أخذوا ينحطون لتزاوجهم فيما بينهم ، فرأوا أن حير دواء لهذا الانحطاط هو أن يتزوجوا من الأجنبيات والأفانيات

والأمة الاميركية خبز دبل على قائمة الزواج اغشط . فان أهبا خيط من الانجليز والاييرنديين والالمان والهولنديين ، وأن شئت فقل كل الشعوب . ونحن نرى الآن ما هي عليه الأمة الاميركية من الهمة والنشاط والتفوق في كل أمر

ب - قد تكون هناك قائمة اجتماعية من الزواج المختلط لأروحي من وجهة ترتيب شؤونها الحيوية وتربية أولادها . ولكن لا يكون له أدنى تأثير في عائلي الزوجين . بل قد ينفذ أفرادها في سبيل تنفيذ أفكار الزوجين الاجتماعية . لا يقدم الزواج المختلط ولا يؤخر في المسئلة الوطنية . لأن تربية الأولاد موكولة الى المدارس التي يتعلمون فيها سواء أكانت وطنية أم أجنبية

د - ليس هناك أمر طاهر في أخلاق أولاد الاجنبية التي تنزح شرقياً . لأنهم يفضلون أيام حياتهم الأولى في المدارس وبين أبناء وطنهم . وقل أن يكون لأهم تأثير محسوس في أخلاقهم . ناهيك بتأثرهم من أخلاق أقارب أبيهم وعاداتهم (٢) اذا فرضنا قبول أوربية تغيير دينها ، فهي بلا شك ناقية على معتقدات والدها ولو غيرت دينها في الظاهر . على أني لم أعرف ولم أسمع أن أوربية تعيش مع زوجها المصري المسلم كما تعيش مصرية مسلمة . وذلك لاعتقاد الاوربية الحرة اني تعتبرها حقاً طبيعياً لها

فاذا قبلت أوربية أن تعيش مع زوجها المسلم كما تعيش المسلمة اما افقر عائلتها أو تزوجها أو حما له ، فلا شك في أنه يأتي يوم تأسف فيه على زواجها . وحينئذ يدخل بينهما الشقاق الذي ينتهي بالطلاق

(٣) لا أرى قائمة سياسية في زواج أهل العالم الاسلامي



ومحور أن تكون هناك قائمة اجتماعية من زواج المصري بالتركية . لما هو معلوم عن تفوق التركية على المصرية وميل المصريات المسلمات للاقتباس من بنات دينهن على اختلاف أجناسهن

(٤) أن عادات المسلمين الذين يستوطنون مصر هي عادات المصريين المسلمين ذاتها . ولذلك لا يرى هؤلاء أو أولئك ما يحول دون زواجهم

أما المسيحيون الغربيون الذين يأتون مصر ، فإن عاداتهم تخالف عادات الأقباط وقد أراد الفرنسيون أثناء احتلالهم مصر مصاهرة الأقباط فرفضوا . أضف إلى ذلك نمسك الأقباط بمجسديهم . ولذلك قل الزواج بينهم وبين الشرقيين الأجانب من أرمن وسوريين

### رأي الاستاد إبراهيم بك زكي

الاستاد ابراهيم بك زكي من حرمي مدرسة الحقوق الملكية في عهده الاول . وقد كتب في منصب «إدارة والتقاء» منا طويلاً ثم استقل بالمحكمة . وكان عضواً في المجلس الذي التقى العام ورئيساً لجنته الإصلاح الديني عندما عرس عليه موضوع الزواج المختلط صبح أقوال مناقشتين وأصدر قراراً حاز رضاه الطرفين  
وعند ما أضاء ليلي ما سألناه عنه :

(١) إذا كانت القرية التي تزوج شرقياً ، من ذوات الاخلاق القديمة ، ومن عائلة يناسب مركزها في الهيئة الاجتماعية في وطنها مع مركز زوجها الشرقي ، وكان الزوج متمكناً من العادات القرية ، والروحة مدفوعة الى هذا الزواج مجبها الى الراغب زواجها - أي أن تكون السعادة والميل متوافرين من الجانبين ، فلا يخفى الزواج في هذه الحالة من دئدة . ولا يخفى منه الا من وجهة حبيب الزوجة العليبي الى وطنها

نعم ، أن من كانت هذه حالتها قد بعيد دخولها في العائلة الشرقية ، من حيث التقريب والتعلم والهديب ، فائدة لا بأس بها

ولكن لا يحسن أن يلتجأ الى مثل هذا الزواج الا اذا لم توجد شرقية تتوافر فيها الصفات الطيبة المتوافرة في الأحنية . أما اذا وجدت ، فلا يبقى مبرر لزواج المختلط الا الميل الشخصي

ومع عدم خلو الزواج بالقرية ، التي تتوافر فيها الشروط الطيبة ، من فائدة -

فنه يجب ان لا يفعل عن الاضرار التي تلحق بالنسل من حيث العقيدة والعادات والارتباط بالوطن . لان الزوج ان لم يكن قوي المزينة ، شديد الاحتياط ، فان اولاده ينبعون والفتهم وعشيرتها في اخلاقهم وعاداتهم وجههم لوطهم . ومن هنا ترجع كفة الحسارة

وأما اذا لم تتوافر هذه الصفات الطيبة ، وكامت الزوجة الغربية أهل من زوجها الشرقي مرتبة وثروة ، ولم يلاحظ الشرقي في الترواح بها الامية الشخصية - كان دخول هذه الاجنبية في العائلة الشرقية مصراً حاداً

واذا نظرت الى زواج الشرقي المسلم بالغربية المسيحية فالضرر أكثر وضوحاً وجلاء . فالتا منها فرضاً من عدم تشدد الاجنبيات في الدين عند الزواج ، فانه لا يبرح عن الدهن مطافاً ان المسيحية التي تكون من بيت راقى لا تنجر وطنها وعشيرتها لتدخل الى بلاد تعد أهلها أحط منها علماً وأخلاقاً الا اذا كان الدافع لها هو الميل الشديد الى الزوج الشرقي . ولا يكون ذلك الا في النادر الذي لا حكم له . وتكون الفائدة من هذه الحالة ، مع الجزم بصحتها ، معلقة على الصدفة

(٢) اذا تزوج شرقي مسلم عربية مسيحية ، فان مصلحة العائلة تقضي على الطرفين أن تتبع الزوجة عادات زوجها ودينه أيضاً . والا فلا يعرف الاولاد مذهب يتبعونه

(٣) ان التزاوج بين الشرقيين المسلمين على اختلاف عاصريهم ليس فيه نفع يذكر او يعادل ترك المصري (مثلاً) بنات جنسه ، ولو اني أرى في زواج المصريين بالتركيات بعض الفائدة

ويلاحظ ان الرابطة الجنسية الحديثة أصبحت أقوى من كل رابطة اخرى ، فالرابطة العامة عن طريقة التزاوج ضعيفة لا تؤدي الى فوائد محسوسة بالنسبة الى المجموع

(٤) ان المصري المسلم لا يجد مانعاً دينياً او اجتماعياً يجمعه من الزواج بالمسلمة غير المصرية . وأما القبطي فنه يرى في اختلاف العادات والاخلاق ما يحمله بعض بنات جنسه



# العلماء العشرة الممتازون

من هم ، وماذا عملوا لنا ؟

هذا هو السؤال الذي حرصته عليه اميركية على الامتياز تومسون أحد كبار العلماء  
في هذا الزمان فاجابها بما نحمد خلاسته فجاوبني

نحن مدنيون في حضارتنا اراحتنا وسائر ما يرفقه علينا العيش من حيث السكنى  
والثقل والمأكل والتمتع امدد كبير من العلماء تتفاوت أقدارهم وتباين ما تركهم .  
ولكن من هم العشرة الذين يستطيع الانسان أن يضعهم في الصف الأول من بين  
هذا العدد الكبير ؟

قال تومسون العالم الانجليزي : « ان رجل العلم العظيم هو الذي يجدد العالم  
فيفتح له أبواباً تفيض عليه بالمعارف التي تعبر كل شيء . فافضل العلماء هم الذين  
كشعروا عن مبادئ جديدة ووصعوا أسس العلوم »

فهذا الاعتبار لا يمكن أن نعد أمثال اديسون أو واط أو ستيفنسون من هؤلاء  
العشرة لأنهم على الرغم من مستكشفاتهم العديدة التي أعادت النوع البشري اكبر  
الفوائد لم يضعوا مبادئ جديدة للعلوم وإنما بنوا على ما أسسه لهم غيرهم

\*\*\*

قال تومسون : فأول العلماء الذين يستحقون حفر الاولى هو ارسطو . فقد  
كانت العلوم في وقته حبيطاً وخطأً وخراوات لا أساس لها . عدا العلوم الرياضية  
فإنها كانت على شيء من التقدم النسبي

وقد كان العلماء في زمنه يشاققون القصص عن القصايا العلية . وإلى ارسطو الا  
أن يجرب نفسه ويرى بعينه . فقد سمع مثلاً عن تكون جنين الدجاجة في البيضة .  
فأخذ كل يوم يكسر بيضة ويرقب بذلك تكون الجنين

ثم جعل يقارن ويقابل بين الاجنة ويشرح الحيوانات ويلاحظ أوجه الشبه  
والاختلاف بينها . فكان في ذلك الزمن الذي يعرف ان الحفاش ليس طيراً وان  
القيطس ليس سمكاً بل اسمها لليونان . فهو بهذا واضح أساس علم التشريح

وقد وضع كتاباً عن الحيوان لا يزال الانسان للان يستفيد منه اذا قرأه

وأنني العشرة هو غاليليو أبو الميكانيكات . فقد صعد الى قمة برج بيرا لسي  
يثبت ان الجسم الثقيل لا يحتثف عن الجسم الخفيف في سقوطهما من عل على  
الارض . فبنى تملا وزنه وظل وآخر وره عشرة أطال فوصلا الارض معا .  
ثم هو الذي درس السكواكب بالتلسكوب وقال بأن الارض تدور حول الشمس .  
فافتح بذلك باب جديد في علم الهيئة

والثالث نيوطن العالم الانجليزي صاحب نظرية الجاذبية . ونحن الآن نسمع  
عن نظرية اخرى يقال انها تعارض نظرية نيوطن - فهي بها نظرية ايشتين .  
ولكن الحقيقة انه ليس هناك تعارض بينها

والرابع هو بلا شك هارفي الذي عرف الدورة الدموية في جسم الحيوان .  
وفدكان بعض العلماء قبل ان يتحسسون الموضوع ويضربون فيه بالحدس . فأخذ في  
لتجربة فوجد ان انقلب هو طلمبة تجلب الدم في حركة مطردة . وله أيضاً  
فضل مكافئة الرأي الذي كان شأ في زمانه بصد تولد الحيوان من الطراد كتحلق  
الفأر من اطين وما اشبه ذلك . وقد قال : « ان الحي لا يصد الا عن حي »

والخامس لا فوازيه الذي قتل في الثورة الفرنسية وهو أول السكياتين  
الحقيقيين . فهو الذي وصح المبدأ القائل بأن المادة لا تفي وأن الحديد اذا صدى  
أو الصم اذا احترق أو الديناميت اذا انفجر فجميع هذه الظواهر هي تأكد  
اي امتزاج المادة بالاكسيجين . فن احتراق المادة لا يفتيها وانما يحيلها غازاً  
أو سائلاً

وكما قال لا فوازيه بأن المادة لا تفي كذلك قال لهمولتز بأن القوة لا تفي .  
وهذه عبارته : « القوة لا تخلق ولا تعقد وانما تعتبر من شكل لآخر »

قبل مبدأ لهمولتز هذا يمكننا ان نحيل الحركة الى حرارة أو الى ضوء  
ويمكننا ان نستخرج الماء من الهواء بواسطة انحدار المياه في الخنادل

فدبر بنا اذن أن نعد لهمولتز سادس العشرة المتارين

أما السابع فهو فراداي نستكشفاته الكهربائية فهو الذي جعل اختراع  
التلغراف والتلفون يمكننا بايجته في الكيمياء والكهربائية والمناطيسية

ويعد كلود برنار أيضاً من الطراز الاول بين العلماء . فانه أخذ يدرس كمية  
تشيل الحيوان للغذاء ونمكس من معرفة أن السكبد يخزن المواد السكرية وعرف

بعض العدد الصماء التي تطلق عصيرها في القدم كما عرف أيضاً فوائد العدة الشربة وعلاقتها بالنحو . فهو اذن ثامن العشرة

والثاسع داروين صاحب النظرية النفاثة بأن جميع الحيوانات قد نشأت من أصل واحد . وهو لم يقل بأن الانسان قد نشأ من القرد وإنما قال أن القرد والانسان قد خرجا من أرومة واحدة . ونظرية الدشوء الآن هي غنابة الوصفية للربن لا يستطيع عالم أن يتقدم في علمه دون أن يهتدي بهديها . وكما أزل داروين الانسان من حيث الاصل والماضي فقد رفعه من حيث النسل والمستقبل لانه فتح له آمالاً كباراً في تقدمه وارتقائه

أما العاشر فهو باستور الذي فهم نظرية الاحتمار ورد أكثر الامراض اياها وكأنج بهذه المعلومات التي استكشفها أمراض الكلب والكوبرا والدفتيريا . وهو الذي قلب نظرية الامراض وفتح الباب لعلاجها

\*\*\*

في تقدم برى الفاريد أن الاستاذ نومسون يذكر من العشرة أربعة من الأنجليز وثلاثة من انرسيين ولم يذكر أحداً من الاميريكيين وقد اعتذر عن ذلك بأن الاميريكيين يميلون الى الاعمال وليس عندهم الامانة اللازمة للبحث العلمي

### من وصايا القدماء

قال بعض القدماء بوصي ابنه :

يا بني اذا خاصمت مدح الحدة وفكر في الحجة . واصبر لمن حصصك . ولا تنضب فتذهل عن حصتك . وأر الحاكم يمساك حلك ولا تكثر الاشارة بيدك يا بني أعرض عن المكاهات من المضاحك والحكايات . ولا تبدل تبدل العدد ولا تلج في الحماجات ولا تخضع في الطلبات . واباك أن تعلم أهلك وولدك كثرة مالك أو قلته . فانهم ان علموا قلته هت عليهم . وان علموا كثرتهم لم تبلغ به رصام يا بني لا تفرش عرضك لمن هو دونك . ولا تنقض عهداً فتحمل بذلك حقداً . يا بني اتق الله واحذر أن تعصيه . فانه ليس لك من ورائه وزر . ولا من دونه معصم

# في بلاد الصمت

## الاسكيمو وماداتهم الغربية

لما عاد الرحالة النرويجي كرسيتيان بيدن من رحلته الثالثة في « بلاد الصمت » « جزيرة النرويج » ، وكان قد ارسده اليها بحمّة خاصة مفك نرويج وحامّة كرسيتيانا ، اشتهع بمراحل صحيّة نويّة وسقط له خلاصة رحلته « الكلام » لاني .



جماعة من الاسكيمو في مروج بلاد وشكل مساكنهم

كثرت ارمي بإيماني عن اصل الاحناس الى الوقوف على حقيقة الجنس الذي تحدثت منه قبائل الاسكيمو الضلوة في شمالي كندا ، وناويح هجرتهم الى تلك الديار ، والاصل الذي اشتقت منه لغتهم ، ومبلغ رقيهم العقلي والادبي . وعندى ان تلك القبائل المرعوم انها من اصل مغولي وانها قدمت من آسيا بطريق بوعاز بيرين متحددة من اصل اميركالي بحث ، فالاسكيمو من ذراري قبائل هندية كانت مقيمة في كندا الا ان حروباً قديمة العهد اضطرتها الى الانحلال عن مواطنها واستجدع الاقاليم للقطبية ، غفل محلها في تلك الانحاء المشهورة بوفرة القناصين قبائل غلبتها على امرها

والا حلالا لاسكيمو الجو في تلك الاحمال المتعشة بالجد للقيم وغير المتأهولة  
الا بالايال البري والذب القطبي والذئب وتعلب الثلج العوا المعيشة المحفوفة بالشطف  
في تلك البلاد الباردة التي يدوم شتاؤها بضعة اشهر تحت الظلمة في حلالها  
روافداً كثيفاً فوق تلك الاصقاع ، على انه يتخلل ذلك الليل الحالك الطويل  
سحر قطبي ، وقد حافظت تلك القبائل على حضارة خاصة بها تفوق حضارة  
الشعوب الامريكية

وقد اخذت اعالي الاسكيمو بالقونوغراف فظهر للعارفين انها تختلف عن  
اعالي القبائل الخيمية في شتالي آسبا ، وانها تقرب من اعالي قبائل الهنود في كندا  
أما لغة الاسكيمو فان بينها وبين اللغة الهندية مقارنة بينة ، وهي لغة غزيرة  
المادة عذبة المنطق متوافرة فيها الصور الخيالية ، يسهل التعبير بها عن جميع دقائق  
الافكار والمواقف ، والفروق بين تينك أفنقنيس بسيرة في جميع الاقليم الواسع  
المنسط بين غرويلاند والاسكا . وقد ابدت ملاحظاتي جميع ملاحظات كنوت  
راسموس الفرونلاندي الدانمركي الاصل ، فهو لم يكن يعتبر امة الاسكيمو لغة  
أثرية بل لغة متقنة ذات تركيب منطقي لا يتسرب الى قواعد اصولها ادنى شذوذ ،  
وهي حسنة الاسجام يهون على الخطباء التكمم بها بفصاحة في جميع المواضع

اما ديانة الاسكيمو فانها تنسب روح الحياة الى الطبيعة جماء ، فكل شيء  
ولكل كائن حياة خاصة وروح خاص صالح أو شرير تبعاً للاحوال . والاسكيمو  
يعتقدون أن الانسان والحيوان على السواء تعود اليها الحياة بعد الموت ، الا أن  
هذا الخلود يحتمل العقوبة . بيد أن للعناخ تأثيراً في هذه القضية فالصالحون تكون  
حنهم تحت الارض حيث الدفء والحرارة ، والاشرار يكون جمعهم في السماء  
حيث يشتد البرد

والاسكيمو لا يراولون عبادة ولا يتلون صلاة ، بل يعالجون أن يشتملوا  
لهم بالبين والحسنى قوات الطبيعة السرية المتجسمة في الالاهة بوداياجوك زوجة  
جميع الكائنات وامهم وصاحبة السلطة في اعماق الارض الحارة ، وهي محفوفة  
بأنفس الصالحين ومنعمة بمساعدة ابدية

والاسكيمو موصوفون برفقة الشعور وجودة القلب والميل الى الهوادة والسكينة  
وهم متناهون في كرم الاخلاق وابلاء العروف ، والخوف وحده يصبرهم انشراحاً .  
وآدابهم تهيهم عن الكذب والسرقة والقتل ، وتأمرهم بالبر بمواعيدهم ومد سواعد

للساعدة الى احوالهم واسنّاح خطة تصامم يندر أن يلقى الانسان مثنها  
والاسكيمو يصطادون الاسماك في البحر والحيوانات في البر بمساواة كلابهم  
ولا يستعملون من السلاح الا متقباً أو سكيناً من العاج أو شصاً أو شكة ، أما  
اسدقية فانه يندر استعمالها ايها . وهم يسكنون في الصيف في خيام من الاديم ، وفي  
الشتاء في مساكن منية يقطع من الجلد تنجم الواحدة منها لآخرى بواسطة اثنع  
وهم يجرّون على العواعد المسجبة على شكل عريب ملائم لتناخ ، وهم لا  
يستولون بالصاؤون ائلا يلج بالادمة الشرب ( القشب ) ولكن الهواء النقي والبرد  
القارس يضعنان نظافة حوسمهم . وفي صارة البرد في فصل الشتاء يرقدون في  
اسرهم عرايا بعد أن ينشروا ملابسهم الجلدية . وعند استيقاظهم من الكرى  
ينفضون ثيابهم المتحمدة لتلين ويلبسونها وهي على حالتها من البرودة فلا يلبث  
أن يعقب ذلك رد فعل تفتش الحرارة في حوسمهم

وهذا كاف الاسكيمو لكي يمروا طويلا الا أن السواد الاعظم منهم  
يهاكون في الصيف ، فان الدب اندي يخطثونه بهجم عليهم ويوردهم مورد المملكة ،  
والفئمة التي يذوقون عليها الشص ليصطادوها به تجذبهم الى قصر اللجة ، ومع  
ذلك فان ذوي السنين منهم غير قليل عديدهم ، وقد ثقت بساء عديدهم في اثنانين  
والثمين من عمرهم ، وقضيت رده من الزمان بين طهراني قبائل لم تكن قد  
شاهدت قبل اطلاعي عليها رجلا ايض من سكان البلدان الجنوبية

وتسود بين الاسكيمو المساواة التامة والالفة الودية ، ودونك شاهداً على  
حجة كلامي هذا ، فانهم اذا طرأ خلاف بين شخصين ، وهذا يندر حدوثه ، لم  
يمكروا في القتال والتصارب ، بل تجتمع القبيلة وحينئذ يحمل كل منهما يسخر  
من الآخر وبوسمه حزماً ، ومن فاق الآخر في حله الحاصر ين على الضحك اعتر  
تاباً في ذلك الغراز الجواني القريب في باه . اهـ

هدا ، وقفت عليه وقد أحبيت أن أعربه وأعنف به قراء محلتكم فبطلوا  
على نبيء من احوال ذلك الشعب المزوي في تلك الغاهل القطبية . ولعمري الحق  
أن الشعب المذكور حاصل على بعض سجايا نبيلة تنمى لو كان بحرزه في عصر  
الحاصر كثير من الشعوب العربية في الحصار والندية ولا سيما في تدوية الخلافات  
التي تنشأ بينهم بطريق نحقن دماء عباد الله



## منارة الاسكندرية



منارة الاسكندرية

✽ صورها احدهم مستجيباً بالمصادر المترجمة

١. استولى الاسكندر على مصر وخطاط مدينة الاسكندرية لم يمس على تأسيسها  
خسبون سنة حتى صارت عروس البحر المتوسط وأكرم موانيه . فقد كان الناطلة  
ملوكاً أدكياء واصل يعشقون العلوم والآداب ويقرون الهم العلماء  
فصا نولى الحكم بطليموس ميلادفوس الذي حكم من سنة ٢٨٥ الى  
سنة ٢٤٧ ق . م . رأى أن اتساع نطاق التجارة بين الاسكندرية وسائر بلاد العالم  
يستدعي إقامة منارة تهدي مضيها السفن . فبنى هذه المنارة على جزيرة قريبة  
من الاسكندرية تدعى فاروس . وسيت المنارة ههنا « فاروس »

ولا يعرف أحد هل كانت الجزيرة قد سميت باسم المنارة أو أن المنارة سميت  
باسم الجزيرة . انما الواقع أن هذا الاسم قد اطلق على اكثر المنارات التي اقيمت  
بعد ذلك . والمنارة التي تهدي بها السفن تسمى « فاروس » في لغات اللاتينية  
والإيطالية والاسبانية والانجليزية القديمة وهي الآن « فار » في الفرنسية الحديثة  
ولم يظن أن المصريين كانوا يعرفون المنارات وقد أقاموا منها عدداً قبل  
منارة بطليموس هذه في الاسكندرية . ولكن منارة الاسكندرية كانت تمتاز على  
جميع ما سبقها من حيث علوها الشاهق وكونها بيت من التمرر الخاص  
وقد رار بليني المؤرخ الروماني الذي هلك في اصجار بركان فيروف سنة ٧٩  
بعد الميلاد مدينة الاسكندرية ورأى هذه المنارة ووصفها وما قاله عنها :

« وهناك شاه آخر مشهور شهرة عظيمة . وهو البرج الذي شاه ملك مصر  
في جزيرة فاروس في مدخل ميناء الاسكندرية . وقد بلغت نفقات بنائه ٨٠٠  
وزنة على ما يقال . ولا يجب أن يبدى تلك الزفة والسمو اللذين كان يتصف بهما  
الملك بطليموس كما يدل على ذلك ما أذن للمعمار سوترانس الذي بنى هذا البرج  
بأن يفتش اسمه عليه . وكانت الغاية من إقامة هذا البرج تحذير السفن من  
الزفرق الخاورة وإرشادها الى مدخل الميناء . وتوجد الآن منارات عديدة في  
أماكن مختلفة مثل منارة أوستيا مثلا . والخطر في هذه المنارات أن النار التي  
تشعل فيها على الدوام دون انقطاع قد تحسب نجماً لأنها تشبه النجوم من  
مسافة بعيدة » . وبمناطة وزنة تساوي نحو مائتي ألف جنيه انكليزي وهي ليست  
مسلطاً عظيماً حتى مع حساب أن الفتلة قد سخروا في البناء دون آخر

وكان سوترانس ابن ديمقراطيس معمار الاسكندر المقدوني . وقد نش اسمها  
وكان النقش كما يلي : « من سوترانس من أهل كينيدوس ابن ديمقراطيس الى

الآلة المجدية لكي تحمي الدين يسافرون في البحار »

وقيل ان سوستراتس عمل هذا النقش على المرمر وخوفاً من أن يعضب منه الملك بطليموس طمسه بوضع طبقة كاسية فوقه معتمداً على أن الريح والشمس ستعتان هذه الطبقة على مدى الأيام ويظهر النقش في المرمر . وقد زار الادويسي الجغرافي العربي الشهير مدينة الاسكندرية في القرن الثالث عشر وقال ان ارتفاع المنارة يبلغ ٦٠٠ قدم أي مائة قامة . وكان البناء على النمط البابلي تلي الطبقة الأخرى وكل طبقة دون ما تحتها وأكبر مما فوقها . وكانت الطبقتان السفليتان مربعين بينما كانت العلويتان مستديرتين . وكان لكل طبقة شرفة عند قاعدتها . ولكي يقاوم البناء فعل الأمواج وصعت أحجار لقاعدته من الحجر الصلب وضمت أجزاءه بالرصاص المصهور بدلاً من الملاط الكاسي . ووضع في القمة موقد عظيم أو وحاقي تشعل فيه النيران بالليل ويتصاعد منه الدخان بانهار وكان الوقود يحمل الى القمة بالمركات تنجرها الخيول على مسددر بدور حول البرج الى صعب الارتفاع . ثم يحمل الوقود الى القمة بالسكر والحبال

ويقال ان المنارة كانت تحتوي في داخلها على ثلاثمائة غرفة وكان يقم فيها حامية كبيرة من الجنود . وقد قال بعض مؤرخي العرب ان قاعدة المنارة كانت من الزجاج وأنه كان في القمة مرآة يمكن تحريكها وتسلط أشعة الشمس الممكدة منها على السفن فتحرقها على بعد مائة ميل في البحر . وهذه الأقوال من الأساطير . ولكيها تحوي شيئاً من مذكور الحقائق . فانه من المعقول ان سوستراس قد ركب مرآة من المعدن تزيد قوة الضوء

وقد حافظ العرب مدة على المنارة بشملون فتم الهداية السفن . ثم عمد امبراطور القسطنطينية الى الكيد للمسلمين فان ارسل رجلاً مختالاً في اقرن التاسع الى الوايد فاحذ بغربه هدم المنارة وبزبن له هذا العمل بدعوى ان تحت اساسها كنوزاً لا تحصى . فانخدع الوايد جليمة الامويين وأعمل معاول الهدم في هدمها . فلما بلغ اى النصف تنبه الى المكيدة فحاول ان يمسد بناءها بالاجر ولكنه فشل ووقعت المرآة على الارض فتكسرت ولم ينفع بها . ثم استعمل الاهالي هذه المنارة مسجداً . وفي برج المنارة قائماً الى ان كانت سنة ١٣٧٥ اذ حدث زلزال فسقطت المنارة وتحطمت في البحر . ويقال ان احجار المنارة لا تزال ترى في قاع البحر قريباً من قلعة قائد بك

# التنبؤ عن الزلازل

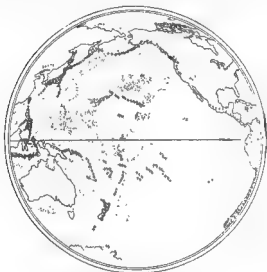
هل يستطيعه العلم؟



طريق مرسوف تشقق بسبب الزلزال الياباني

مكثت اليابان منذ بضعة أشهر زلزال دك فيها بلدن وأطى للمياه على الياسة وأغرق الحجر وعمرها المائه في البحر فانهدمت من الوحود وأوجد حرراً جديدة بهم من فرار البحر . فما هو الزلزال وكيف يحدث ؟  
قال الدكتور اولدهام ان الاضطراب الذي يحدث من الزلازل قد عرف بأنه موجة مطاطية نبذى من مكان في الأرض قد حدث فيه تقلقل حثي . وفي بعض الحالات حدث الزلزال من صخور الأرض الباطنية . ولكننا لا نعرف ما هو سبب تصدع هذه الصخور . وكما وجد تصدع وجد أيضاً أن موجة الزلزال تسير في اتجاهين سواء كان هذان الاتجاهان افقيين أم عموديين . والتقلقل يحدث في الاتجاهين بنفس كلا بعد عن مكان التصدع الى نحو ستة أميال  
ويرى الدكتور اولدهام ان الزلازل ترجع الى تصدع وتقلقل قريبين من

قشرة الأرض وإن هذا للتصدع يرجع إلى اضطرابات عميقة في جوف الأرض . وهو يقدر عمقها بمائة ميل إلى مائة وخمسين ميلا . ويعتقد أن الزلازل البعيدة المدى يرجع إلى اضطرابات عميقة بخلاف القصيرة فأنها غير عميقة وقد أنجبه نظر العلماء على أثر هذه الكارثة اليابانية إلى المحيط الهادي الذي تقع اليابان في غربه . فآخذوا في درسه وحس وجوه الاختلاف التي تختلف فيها



خريطة المحيط الهادي وهي تبي أكثر جهاته تعرضاً للزلازل  
( هي تلك الجهات التي لها سجلات صيرة . أما الجهات النقطية هي تشير  
إلى حيث يبلغ المحيط أعظم أعماقه )

عن سائر بحار العالم . فما وجدوه أن جميع السواحل المحيطة به مثل الساحل الغربي في أميركا وتشرقي في آسيا تحدث فيها الزلازل . ثم بحاره تختلف عن غيرها من حيث العمق فإن فيها بقاعاً يزيد عمقها عن ثلاثة أميال . فهل للعلاقة بالزلازل ؟ فقلنا أن الزلازل يحدث من تصدع وتقلقل بالقرب من قشرة الأرض . وأنما يحدثان رشح نياها إلى جوف الأرض حيث المواد للتصهرة بفعل الحرارة الباطنية.

فإذا وصلت المياه الى هذه المواد تحوالت الى بخار قوي الدفع . وقد يبقى منحبساً مدة لشدة الفشرة الارضية فوقه ولكنه اذا تجمّع وراى ما يتجدد من المياه المدسرة الى حواف الارض انفجر فتقلعل عندئذ لفشرة ويحدث الزلازل والرشح يحدث في الاماكن العميقة اكثر مما يحدث في غيرها . وذلك لان ثقل المياه يشتد فيضغط على الفشرة فلا يجدي عندئذ تماسكها في منع اسرابة الى الباطن . فيصير بحاراً ثم ينفجر ويحدث الزلازل



خريطة الجهات المزعجة لزلازل في العالم القديم (السوداء)

فهل يمكن العلماء أن يتنبأوا عن حدوث الزلازل بما لديهم من المعلومات اراعية ؟ ان المعلومات اراعية لا تكفي الا للنبؤ التقريبي . فقد تسمى الاستاذ اومري الياباني منذ ست سنوات عن حدوث زلازل غريب . وقد بنى تسوئه على أن الامطار كانت غيرة وضغطت على فشرة الارض وان الزلازل كانت قليلة ولم تفس عن باطن الارض . فكان انحباس البحار مؤدياً الى الانفجار النهائي بصورة عيفة . فهو يستنتج من ذلك انه اذا حدثت حملة زلازل معتدلة لم يكن ثم محال لحدوث زلازل غريبة . ثم ان حوالي الامطار مزاررة يزيد ضغط المياه فتفسرب الى الباطن ويحدث القتل . فالامطار من هذه الوجهة تزيد احتمال الزلازل

# الانتخابات في إنجلترا أحوالها ونواورها



لويد جورج في أثناء إحدى رحلاته الانتخابية الأخيرة  
إن إنجلترا هي تُعرق بلاد العالم في الحكم الدستوري إذ إن برلمانها أتراها يرجع  
تاريخه إلى أكثر من سبعمائة سنة  
وانبركان في المرف الدستوري يحتوي على ثلاث هيئات وهي : مجلس العموم  
وجميع أعضائه منتخبون . ومجلس اللوردات وأكثرا أعضائه رتوب مفاعد به  
والبعض الآخر ميبون . وللك

والعادة ، اذا وجد رئيس الوراثة انه قد فقد الاكثية التي تصره في مجلس العموم ، ان يحل هذا المجلس ويعرض سب الخلاف على الامة . هذا وقتها اصحت المتابعين له فصارت له بذلك الاكثية اللازمة لتقرير ما يرغب من المشروعات . وادام تقره على هذه المشروعات اصحبت اكثية من المعارضين فتسقىل الوراثة . وينسب الحكم رئيس المعارضين

واصخاب أعضاء مجلس العموم يبقى صحيحا مدة سبع سنوات ولكن المجلس الاخير لم يمض عليه سوى ثلاثة عشر شهراً ونصف شهر وكات الاحزاب فيه



مثال من اعلانات الاحرار ضد الحماية الجركية

كما يلي : المحافظون ٣٤٧ عضواً والاحرار ١١٥ عضواً والامال ١٢٠ عضواً والشيوعيون عضو واحد . وحدث في الشهر الماضي ان رأى المحافظون ان يمدوا حماية التجارة الانجليزية . لكن رئيسهم مستر بلدون المجلس يطلب من الجمهور اكثية توافق على هذه الحماية

وقد جاءت التظاهرات باياد وحوادث الانتخاب . وكان اظهر ما فيها كثرة المهرش في الاجناعات . حتى صار المرشعون لا يسمحون لاحد بالدخول الا اذا حصل على تذاكر



ومع ذلك فإن الموشعين الذين يقصدون إلى فشل خصمهم يزورون التذاكر ويتسللون إلى الاجتماع . هذا وقف الخطيب وأخذ في شرح موضوعه قام إليه من وسط الاجتماع جماعة يمتنون تريمة هرية مثل : «اجل . ليس عددا مور ...» «اد ملرد هؤلاء قام اليه آخرون بتل هذه التريمة اوبنا هو اسحب منها وهكذا يستمر التهويش حتى يقوت الوقت

وقد اسأتنا التلرافات حديثاً بأن بعض الاحراب في الهند احتالوا على معارضيههم وهمومهم انهم سيقفلوهم الى مكان الاقتراع في الانومويلات حتى اذا رضوا واستقلوها قلوبهم على حناج السرعة الى مكان قصي واقوم هناك حتى تمت



بمس مرشحي الخطيب بمحصول الاعلانات لرغبة في شحهم ميعاد الاقتراع . وهذه مكيدة جديدة قد يلجأ اليها الانجليز في كماحهم الحاضر اذا لم يحكم عا كهم بطلانها شرعاً

والاستغاثات في إنجلترا تكلف الامة نحو مليون او مليوني جنيه . من المترشحين يكتفون أحزابهم مصاريف هائلة او هم يحكمون هذه المصاريف اذا كانوا من النوسرين . فهم ينفقون الناحين في انومويلاتهم وينشرون من الاعلانات عددا كبيرا بلصقونه الى الخيططان ويزعرون على الناس في مارلم مثل هذا العدد . هذا الى الرسائل والى من يستأخرونه من الخطباء لترويج دعوتهم

وقد كان النساء في إنجلترا قل ان يحصلن على حقوق الانتخاب بلينان بكل وسيلة الى الشغب على الخطباء . وكان شعبن يكبد الخطيب ودماره مشاق عظيمة . فان للمرأة حرمة في إنجلترا تمت استعمال العنف معها . فاذا وقعت وهوش

(لقد اغتمعون بالرفق واللفظ حتى يحرروها ولكن .. هو ان نخرج حتى  
نقوم مكانها اخرى تؤدي مهمتها  
وافتنى شعب النساء في ذلك الوقت ان صرن يتمتعن من دخول الاجابات  
خاضع في اكثره الرجال ليقمن بهذه المهمة  
ولم يسكت لساء حتى تن حق التصويت وحق الاصحاب  
وعن الذين يرشحون اسمهم للاصحاب ان يودعوا في دار الحكومة ١٥٠  
جنباً لا رد لهم الا اذا حصلوا على أصوات ثل عدد ناخبين الذين صوتوا



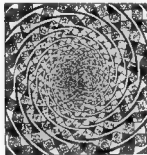
مثال من اعلانات المرشحين يحملها لبناء اثناء الانتخابات

ومما هو حري بالذكر ان عدداً هائلاً في انجلترا لا يزيد عن عدد الناخبين  
على الرغم من الزيادة الطبيعية التي في انفساء . فمن يزدن على الرجل نحو مليونين .  
ولكن قانون الانتخاب يجبر للرجل ان ياتجب وهو في سن الحادية والعشرين  
بينما هو لا يجبر للساء الاصحاب الا اذا بلس سن الثلاثين  
وقد كانت الاحزاب السائدة في سياسة انجلترا ان وقتنا هذا لا تسمى  
الحزبين : حزب الاحرار وحزب المحافظين . فقد استولى الاحرار على الحكومة  
منذ سنة ١٨٣٠ ٤٧ سنة و٧ أشهر واستولى المحافظون عليها ٣٤ سنة وشهراً  
واحد . اما الآن فقد كبر حزب الليبراليين كبر من حزب الاحرار

# الوهم والحقيقة

## امثلة جديدة على انخداع البصر

نقرأ في الجزء الاول من هذه السلسلة رسوماً تدل على انخداع البصر في كثير من الاحياء. وما نحن الا نعرض امثلة اخرى من هذا القبيل [ المربع ]



هل هذه الدوائر متساوية ؟  
ضع اصبعك عليها وتبينها تجد ان كل دائرة مستطيلة



اي الثلاثة أطول ؟ قسم ثلث الحقيقة



أي رجل أطول قامته ؟  
إن طوله واحد ويمكنك أن تثبت من ذلك بنفسك



أيها أطول وليها أسن ؟  
إن محيط ثياب هاتين السيدتين يظهر أحدهما أطول والثانية أسن من الأخرى.  
والكعبان في الحقيقة متساويان في الطول والعرض

## مصطفى صادق الرافعي

المذهب القديم والمذهب الجديد



مصطفى صادق الرافعي

في مصر وسوريا طبقة من الأدباء لها عيون في خلف رؤوسها فإذا نظرت لم تر سوى الماضي ثم هي مع ذلك لا ترى كل الماضي وهي لو استطاعت أن تفعل ذلك لمكانت لها من ذلك بصيرة بالحاضر والمستقبل . أجل . لو كانت هذه الطبقة تنظر إلى الماضي خلال تلمسكوب العلوم الحديثة لاستطاعت أن تقرأ لغة الطبيعة وتدرك أن روح العالم هي روح نشوء وتطور

تقول هذه الطبقة أن الأديب لا مندوحة له إذا أراد أن يكون أديباً حقيقياً أن يقد العرب ويحتذي كتابهم في أساليبهم ومرامهم . ومن هذه الطبقة بل في رأسها نضع الأستاذ مصطفى صادق الرافعي والأستاذ الأمير شكيب أرسلان ومن المنطاع أن يهمل الإنسان هذه « الوطنية الأدبية » وأن يردّها إلى

أصولها في ذلك للعقل الباطن الذي يحاط بين الدين والقومية والادب العربي .  
والخروج عن المؤلف في الادب العربي يوم أفراد هذه العنقة بالخروج على الدين  
والقومية العربية

قال الامير شكيب أرسلان في مقال يرد فيه على اديب من لفاتلين عمشة  
العصر الحديث : « فاني لا اعلم مداخل جديدة الا في العلم والفن . وأما في  
الادب والعقيدة فلا اعرف الا مذهباً واحداً هو مذهب العرب . . . وهو الذي  
يعتبره كل كاتب في العربية ان يحنذي مثله ويقرب منه ما استطاع لانه هو المثل  
الاعلى والعامة القصوى . وإذا أراد الكاتب المصري ان يجول في المواضيع الحديثة  
والمعاني المستجدة استنفذ منته في البأس هذه المعاني الجديدة لحل الاساليب العربية  
القديمة التي هي اصل اللغة والطارار المسوح على منواله »

هذا ما يقوله احد زعماء هذا المذهب القديم فانظر الآن الى ما يقوله احد  
زعماء المذهب الجديد في أمة جديدة هو الدكتور مريك كرين الامبركي . قال :  
« كثيراً ما يقال بأن السلامة في التعلق بأفكار آياتنا . كلا . فان السلامة في عكس  
ذلك . لان تلك الطريق تفودنا الى الهلاك الاكيد . فانه اذا كان آياتنا قد تعلقوا  
برأى اسلافهم . وهكذا فعل اسلاف هؤلاء . ابقي الشعب الفوقازي الآن في سفح  
جبال هملايا برعى الاعمام . . . فان ما يحتاج اليه العالم هو ما يحتاج اليه اثبات أو  
الخبوان في قوة الحياة . . . وهذه انقوة انما تصدر عن الإيمان . . . الإيمان بالانسانية .  
والشك المهلك انما هو الشك بالانسانية »

فن يقابل بين هذين القولين أو التذهين : مذهب الامير شكيب أرسلان  
والاستاذ الرافعي ومذهب الدكتور كرين يرى تناقضاً بيناً وفرقا عظيماً هو في الواقع  
فرق بين التقدم والركود أو الحياة والموت

#### الفن والصناعة

ينقسم الادب الحديث الى جملة فنون كلها ترمي الى غاية واحدة ذات مطهرين  
هي البحث عن الحقيقة أي عن الحلال . والادب يختلف في طريقة التعبير عن هذه  
العاية تبعاً لاختلاف الفنون . فهناك فن اشعر ومن الرسم ومن البناء ومن الموسيقى  
وفن الدراما وما الى ذلك

ولكل من صنعة . فالشعر مثلاً هو الفن والنظم هو الصنعة . ومن الادباء

من يجيد فهم الفن ولا يجيد الصنعة كالملحن الرائي في التشريح وضع ترسيم البناء، ولكنه لا يفهم كمية خلط الملاط وادوائه. وقد كان رسكين أديباً إنجليزيا يجيد نقد فن الرسم ولبنا، بحيث يستمع إلى نصائحهم رجال هذين الفنين ومع ذلك لم يكن يستطيع الرسم. وفي إنجلترا الآن أدب كبير يدعى ولم يرتش إيس يفضل أحد في فهم من الدراما ومع ذلك لم يستطع وضع دراما لأنه لا يفهم الصنعة وإن كان يفهم ابنه ومن أدباء إنجلترا الآن بل في أولهم برنارد شو. فقد كتب في كل فن من فنون الأدب ومع ذلك تشمر من عبارته أنه سيء الصنعة.

نقوم من ذلك أن الصنعة دور الفن. وأن الفن هو الجوهر وهي العرض فما أريد الآن أن أثبت أن عناية العرب كانت تتجه في الأكثر إلى اللعب إلى الصنعة دور الفن. وقد بلغ الحال في عهد الأعطاط أن تعلت الصنعة على الشعر والنثر. فصار الأول طمأ والكافي سجعاً.

ونحن الآن بقوة ما ورنناه عن العرب كثيراً ما نعي بالصنعة ونحمل الفن فتتعلق بالفتور ونترك القلب وأكثرنا عناية بذلك هم أهل القديم أمثال أراهم وأرسلان العلم والأدب

وما دامت غاية الأدب هي الحقيقة فلا يجب أن يكون هناك تصادم بينه وبين العلم. لأن غاية هذا أيضاً هي الحقيقة. والأدب الأوروبي الآن ليس له من قاعدة يرتكز عليها سوى العلم. فإذا قرأت قصص زولا الفرنسي تبينت من تحليله أنه عالم. وإذا قرأت قصص دستوفسكي الروسي دهشت بصدق نظره وسعة اطلاعه في العلوم. وكذا الحال في شو وولز الإنجليزين.

وأكثرنا أهلاً للعلم في مصر الآن هم أهل المذهب القديم لأن العلوم تتعارض ومعتقدات العرب. فهم لذلك يرفضونها. وتكون النتيجة أنهم يدرسون أحوال الدولة لمباشرة أو الدولة الاموية أو بدعة الفرامطية ولا يبحثون عن بدعة الاشتراكية الراحنة أو علة الفقر في مصر أو سوريا. أدان الماضي يستغرق نظرم فليس لهم من الوقت أو الرغبة ما يدفعهم إلى درس الحاضر أو المستقبل.

مصطفى صادق الراسي

بعد هذه المقدمة التي اضطررت إليها اضطراراً أقول إن مصطفى صادق أراهم أديب مصري الجنسية سوري الدم والأصل. وهو (١) يدافع عن المذهب القديم ويقول بأصلية الأسانيب العربية القديمة على أساسينا الراحنة. و (٢) هو أيضاً

بحسب الصنعة أمّا اجادة ولكنه لا يعنى بالفن . فلذا كتب اتسفت عباراته وانتطمت العاطفة فأتى بالمعجب . واسكن الحفيقة ( أي الجمال ) لا تشغل في نظمه أو نثره . و ( ٣ ) ثم هو لا يكاد يؤمن بالعلم بل لا يجد له أثراً في جميع كتاباته . والقطعة التي استحبناها منه تشهد بذلك فانه يعتقد أن الفقر ضربة لارب قد حكم به الله ولا مرد لحكمه . كأنه لم يسمع عن الاشتراكية في حياته

« ولد الرافعي في قرية من ضواحي القاهرة تسمى بهتيم في منتصف سنة ١٢٩٨ هـ . ونادى في ربمان طعوانه بحفظ القرآن ، الكرم فائقه حفظاً وتجويداً باحكام القراءة وهو في العاشرة من سنه . ثم دخل في المدارس الابتدائية وكان والده لا يفتأ يقرأ له كتباً من النحو والعقيدة . فتميز في المدرسة بعمرية وكان هذا مبدأ ميله إلى الشعر حتى عزم مرة في أول عهده أن يضع كتاباً في النحو ويجعل شواهد كلها من نظمه . ولما انتهى من الدراسة الابتدائية افتنعر عليها أشدة غرامه بالشعر وأخذ يتصفح كتب الادب »

وكان الادب المأسوف عليه فرح أطون أول من نه أذهن الفراء إلى شعره قرأه في الحفيقة من مستكشmatesه وأن كان نبوغه في الصنعة كان سيظهر حيناً في الوسط الادبي المصري الذي يفرغ نحو الاعجاب بالصنعة

نثره

قال الرافعي في كتاب الساكنين في كلامه عن الفقر :

« فالتاس محطون في ما اعتبروا به معنى الفقر اد حصروه من جهاته الارضية وقد نرمت . وصيقوا من حدوده السماوية وقد تراحت . وانما هو طبقة مضمونة فوق الأرض . وانما هو أسلوب خاص في نظام السكون . ولا سبل إلى التفتيح والتحرير في اساليب الله بصرفها عن معانيها أو تنكذب في تأويلها أو رد عليها ما ليس منها . وانما الشأن كله أن نحسن الفهم عن اوضاع القدرة الالهية بمقدار ما نسينب فيها من الحكمة . فان في ذلك صلاح انفسنا . وما جعل الله سبيل الصلحة والفسدة الا من افهمنا . حتى أن الادمغة تمد من اصكير العلى في أمراس التاريخ الانساني . وربما كانت اللغة السكبى في طائفة من الطوائف صورة اثرية لا كبر رثس فيها . فان نحن أسأنا المهم أو ذهبنا به المذاهب أو افسدنا من تأويل حكمة الله أو غيرنا أو بدلنا فذلك واقع بنا لا يعدونا . وما يستوي على السكون من جهلنا اضطراب . ولا تلحق به آفة في وضع من



اوضاعه . وان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون  
 « وما دام في هذه الدنيا شيء من المادة أو المعاني يحتاج اليه أو يتوهم احد  
 انه محتاج اليه ففي الدنيا الفقر  
 « وما دام الناس رغبة يتنافسون فيها أو يرفضون من شأنها بالمنافسة فثم الحسد .  
 وما دام في الغيب ايام وآمال وفي الدنيا فقر وحسد فثم نازك الطمع  
 « وما دام لهؤلاء الناس من اشيائهم ما يحملهم اخلاقهم على الضن به أو يكون  
 سببه من الطبيعة ان يضرب به . وفيهم الفقر والحسد والطمع فثم خبء السوء  
 والرذيلة لماحقه وتم البخل . وان البخل وحده اني حاجة الى نبي يصلحه  
 « وهذه اخلاق اعرفت فيها الانسانية ولا بد منها ومن فروعها حتى يظل  
 الناس ناساً لا ملائكة ولا شياطين . فان من عجيب حكمة الله انه لا صلاح للعالم الا  
 بالفساد الذي فيه »

شعره

بمناز شعر الرافعي بقوة الصنعة وحنن النظم واكن خياله مع ذلك عربي  
 تقليدي تعرف ذلك من تشبيهه صفحة البدر بصفحة الامرء وضوء الفجر بروني  
 الصارم . هذا الى خلوه من مثل اعلى يتوخاه . وتقول عبارة أخرى انه يجيد  
 الصنعة اكثر مما يجيد الفن

قال بصف ذهاب الاصيل واقبال الليل :

توب . لهما مطررز بالمسجد	وكأما لبست قبض زرجد
والشمس عاصية الجبين مريضة	تصمر في مدبلمها التتوورد
حسدت نظيرتها فأسقمها الاسى	ان السقام علامة في الحسد
ورأت غبار الليل ينفض فوقها	في الافق فانطبت كسبين الارمد
ومضى التمر يشق في اثوابه	حزناً وأقبل في رداء اسود
فهللت غرر النجوم كأما	كانت اضاحية السماء بمرصد
وكأما عقد تمار دره	من جسد عانية ولم تعتمد
والافق بين مفصض ومذهب	كالحيد بين مغطى ومقلد
وكان سفحة بدره اذ اشرفت	مصقولة الحدين صفحة امرء
وكان ضوء الفجر روني صارم	تضبت صحيفته ولما تمعد

# الاشتراكية

## لها وعليها

انتهت الاشتراكية الإنجليزية الاحيرة بلورد كينز في الحرب العالمية وأخذت الصحف تتحدث بمسئولية هذا الحزب الذي يدعى بالاشتراكية . وقد طلت إحدى المجلات الإنجليزية الى رجلين من كبار مفكرها أن يبيئا وجهي الذهب الاشتراكي مكتب السير ألفرد موند - وهو أحد الوزراء السابقين - مقالاً يستند فيه للاشتراكية . ورد عليه المستر رامزي مكدونالد زعيم العمال المشهور . وقد جئنا به علامة هذين القائلين المتضادين

## مقال سير ألفرد موند

كان الناس يتكلمون عن الاشتراكية في السنين البسيطة كأنها زعة فسكرية طريفة . أما الآن ، وقد صار لحرب العمال أنصار يمدون بالملايين في البلاد وقد ينضم يوماً ما على الاحزاب الاخرى ويتخذ مقاليد الاحكام ولا يكون له وقتئذ عجب من تعاقب المادى . الاشتراكية ، فحقيق بنا أن نبحث عن قيمة هذه المبادئ فأكثر الذين ينصرون حرب العمال يرون في نظامنا الاجتماعي الراهن مساوي لا يمكن انكارها . فيزدرون قيمة هذا النظام وودون استبدال آخره . فهم ينصرون الاشتراكية لا لأنهم يؤمنون بها بل لأنهم لا يعرفون علاجاً آخر للمساوي . اراهنه . فهم لا يدركون أن نظامنا الراهن قد حمل من استطاع للامة الانجليزية أن تبلغ في قرن واحد أربعة أضعاف ما كانت عليه في عدد السكان وتنحصر الاشتراكية في إلغاء حقوق الامتلاك الفردية وإقامة الامتلاك الجماعي مكانها . فنزول عندئذ المزاحمة . وهي صارة أخرى تعني أن من يمتلك مالا يبيع عن حاجته لا يجوز له أن يستعمله في أعمال ثروة البلاد فالنظام الاقتصادي الذي تعيش فيه الآن يحجز للشخص أن ينافس غيره وأن يدرسه وأن ينضم في المشاريع الجديدة بمعية زيادة رأته . ولكن الاشتراكية تلغي كل ذلك

والاشتراكيون انفسهم لا يعرفون كيف يحققون الاشتراكية . فقد كانت فداؤهم من دعاة القرن التاسع عشر يدعو الى امتلاك الحكومة لكل شيء .

فصير أفراد الأمة موظفين ويحصل التساوي وبزول الفرق بين الثني والفقير .  
والواقع أن هذا الفرق يروى من طبيعته لأن الأمة ستعمل كلها إلى مستوى واحد  
من الفقر

ومن أساطير الاشتراكيين اعتقادهم بأن عند الاغنياء أموالاً مدخرة . فإذا  
عموا البطام الاشتراكي حصلوا على هذه الاموال ووزعوها بين أفراد الأمة يوزي  
الفقير . وهذا وهم لا أساس له البتة

وقد سميت في البرلمان أحد أعضاء حزب العمال وهو يخطب فأخذ يندد  
بالترق الذي يعيش فيه الاغنياء وما يعرفونه على سباق الحيلول ويقابل ذلك بمحيشة  
امال في شرق لندن . ولكنه لو حسب نسبة هذه التنفقات بالنسبة للأمة وما  
يخص أفرادها لو وزعت عليهم بالسواء لتيين له زهادتها وتفاهة قيمتها

وليس في مصالح الحكومة مصلحة ترمح سوى مصلحة البرد . أما سائر  
المصالح فممنها الصرف . فلو وكل إليها أمر الصناعات لما استطاعت أن تقوم به .  
وذلك لأن مدبري المصانع لا يشتغلون بحد الا اذا كان بدفعهم على ذلك مصلحة  
مالية في انجاح مصنوعاتهم وترويجها . ورواج الصناعة يحتاج الى التكنم حتى لا يعرف  
المنافسون في سائر بلاد العالم الطرق المتبعة فيها وهذا يداني وجود مجلس النواب  
الذي ليس له من طبيعة في مثل هذه الحالة سوى التعيش عن كل صغيرة في المصنع  
ثم لا يجب أن يهرب عن ذهننا ان الثروات العظمى اما جمعت بالمتافسة . وأن  
معظم الاغنياء لم يربوا أموالهم وانما جمعوها بكد أيديهم وعرق جبينهم فواصلوا  
الليل بالنهار حتى أدركوا غايتهم . فلو كان هؤلاء موظفين لما رضوا بتعديل جميع  
هذا العناء . ولا تزال جميع الحكومات تربي موظفيها بالاسبقية : الاقدم فالأقدم  
وسئل هذا النظام يقتل أي صناعة

ود وجد الاشتراكيون ان جعل الحكومة المالكة الوحيدة للممتلكات لا  
يعود الا بالضرر قاموا هذه الايام يقولون بالاشتراكية التفاضلية . أي ان أهل كل  
حرفة يجتمعون معاً في نقابة صناعية يكون لهم منها مجلس إدارة يشرف على العمل  
ويقرر أوقات الشغل وأثمان السلع التي يصنعونها وتعود الارباح عليهم هم وحدهم .  
ولكن قائمهم ان العمال اذا استعملوا في تمييز الاعان رفعوها الى الحد الذي يربونه  
ولو عاد ذلك بالضرر على الجمهور المشتري

ومن المتأدي التي يطرحها الاشتراكيون أمام ضفاف الافتدة قولهم ان

الاشتراكية ان تحدث دفعة واحدة وانما تسير الامة الى اعظمها بالتدرج . ولكن التدرج لا يمنع ضررها . وهام اولاء الاشتراكيون قد جربوا نظامهم في روسيا فحببوا الخراب والفوضى على البسلام حتى اضطروا هم انفسهم الى الرجوع الى النظام الفردي الذي كانوا ينددون به .

### رد مسر رمزي مكر ومالد

ان تاريخ النظام الانفرادي الزاين يجب ان يعرف قبل معرفة ماهية الاشتراكية . فانه عند انتهاء عهد « القيودالية » اي العهد الاقطاعي قام هذا النظام الانفرادي فشكل مصحوباً بمساوى . اضطرت الحكومات الى تقنين القوانين لتخفيف بعض مطالبه . مثل قانون صمان المال . وقانون الصحة في المصانع . وقانون التعويض وما الى ذلك . ولبست شهرة اماس مثل روبرت اوبن الاقائمة في الواقع على عهدهم على اعمال عندما مكبوا بهذا النظام . ثم لبست ثورة رسكين الادبية ، لا خروجاً على هذا النظام الذي حط من شأن قانون المارة

ومع ذلك فالاشتراكيون يعرفون للنظام الحاضر قيمته في تاريخ لتقدم ولا ينكرونها كما يعرفون ايضاً أخطاره وخيبته في تحقيق السعادة . فقد اخضع الحياة الانسانية دلائل والاسواق والارباح . وجعل العامل سلعاً تباع في الاسواق كسائر السلع وصنع الحياة بأجمعها بصبغة مادية صرفة . وصارت الانانية مبدأ للعامل والممول

ثم ان خيبة هذا النظام وانفحة في أدوار البطالة التي يقع فيها العمال . وفي ضياع الوقت وقال الذي انتمت الحكومة في تقارير لجائها . وفي عدم وجود صمان للعامل عن دخله . فشكل ذلك يثبت ان نظامنا الحاضر هو طور من أطوار التقدم البشري ويجب ان تتخطاه الى ما يقضيه وليس هو بالماية التي ينبغي ان نقف عندها

ثم ان رؤوس الاموال التي تستخدم العمل قد تجمعت الآن وتركزت فصارت تسند بالجمهور لانها باحتكارها الصاعات ترفع الامال كما تشاء ونستفيد بالمال ونعزفهم عن العمل وقتها تشاء . ومن هنا الحاح المال في وضع ايديهم على رأس المال وضبطه بأنفسهم

وليس هناك شبه بين الاشتراكية التي ينشدها حزب العمال البريطاني وبين الشيوعية الروسية . فان زعماء هذه الشيوعية من اخصامنا وهذه جرائد في

بلاده تحمل عيب كما يحمل علينا المحافظون والاحرار . ونحن نصرح بأن روسيا  
ان تنجح حتى تسير على اساليبنا

فحين ندعو الى التدرج ونحس مسوقون الى ذلك بعاملين . الاول اننا نحس  
الفشل اذا حاولنا تطبيق الاشتراكية على جميع مروج الصناعات . والثاني ما زرا  
من استحالة هذا التطبيق الان . وبعض الصناعات يمكن زرع الان من ايدي الافراد  
وتسليمه للحكومة مثل مناجم الفحم والسكك الحديدية . ويمكن المجالس البلدية ان  
تزيد عملها بأن تأخذ على نفسها اقيام عما تستطيع عمله من المصالح العمومية

والاشتراكية في شمولها مصالح الحياة ان تكون بالنسبة الى النظام الراهن  
انقلاباً محسوساً . وذلك لما قلناه من اننا سندرج مثلهن لانا نعتبر الهيئة  
الاجتماعية جميعاً حياً يجب أن يكون سلباً مشيخاً حتى في اطوار انتقاله . فهو ليس  
آلة يمكن القاءها واستبدال اخرى بها . ونحن عندما الان من الاشتراكية التي  
الكثير في المجالس البلدية المحاصرة وفي القوانين التي تحدد نفوذ الموالين وتقف  
سلطة رأس المال في المصانع والمناجم والضرائب المفروضة على الاغنياء وما الى ذلك  
وأما ما نبحث به على الاشتراكية من أن مدري الاعمال فيها ان يكون لهم  
مصلحة مالية في توزيع مصنوعاتهم فيحصل التواني والتأخر وينتشر الفقر بين  
أفراد الامة بسبب ذلك لانهم لا يهمهم سوى الراتب الذي يقبضونه ، خبطة  
واهية . لأن الاعمال الآن لا يدبرها أصحابها بالذات بل يديرون عنهم آخرين  
يدفعون لهم المرتبات . فقد مضى الزمن الذي كان الدول يدبر فيه أعماله بنفسه  
وانسحت الاعمال فصارت تحتاج الى خبراء فنيين يشتغلون بأجر مدين . وليس  
الباعت لهم على الاجتهاد وادامة البقطة سوى المرتب أولاً واللذة المذهبية التي  
يشمرون بها في عمارة عملهم ثانياً

والاشتراكيون لا يعتقدون ان عند الاغنياء والموليين أموالاً مدخرة يطعمون  
في الحصول عليها وإنما يعتقدون ان الادارة الاشتراكية تعود بفائدة أكبر وتعمم  
الخبر بين جميع طوائف الامة

وهام اولاء عمال المناجم وعمال السكك الحديدية قد وضعوا برنامجاً لادارة  
هاتين المصلحتين واستعملهما ومن يقرأ هذا البرنامج لا يسه الا الاقرار بأنهم  
يعرضون على الجمهور أسلوباً من الادارة أوفق وأضمن لمصالحه ومصالحهم من  
الاسلوب الراهن

# قوة الوهم

## وهل يمكن أن تتعالج به ؟

ما يرح الناس صيد الاوهام منذ القدم . ولكن هذه السعودية قد تحيد قائدة  
مطبعة إذ قد يستعظم الانسان بعض أنواع الوهم لشعاع نفسه وحسه . وهالك  
أمثلة من هذا القليل جدوة بنائنا [ المهر]

### بعضه ملاحظات

يحكى ان سيدة كانت تذر من رؤية الضعاع - دع عنك ممها ، فخرجت في  
زحمة مع ذوي قرباها ومعارفها فاراد احد هؤلاء ان يداعها فالتفت مدرة صغيرة  
من الارض والقها على صدرها موهاً اياها انها خفدع فذعرت المسكينة وماتت  
في المكان

وما يحكى ايضاً ان احد المصايين بالربو جاءته اثنوبة في الليل فهب من فراشه  
يريد فتح النافذة لكي يبرد بهواء الحلاء ويروح عن صيفه بنفسه فجعل يتحسس  
حيطان الغرفة حتى اهتدى الى لوح من الزجاج طنه زجاج النافذة فكسره فسرى  
عنه في الحال وفارقه بوبة اربو وعاد الى فراشه ولم . فلما اصبح وجد انه كسر  
زجاج احدى الصور المعلقة على الحائط ولم يكسر زجاج النافذة وان ما شعر به من  
الفرج لم يكن سوى نتيجة الوهم

ومن الناس من يؤمن ويقسم الاقسام للغلظة انه رأى انساناً نالوا الشفاء اتمام  
بقوة رقية وقام بها احد الدجالين او بتسميحهم بمحجر او عمود او غيره من أبنية  
بعض الاولياء

وتقول العامة « من آمن بمحجر نفعه » . ولا شك ان هذا المثل نتيجة التجارب  
والمشاهدات

وقد روى الاغاني الحكاية التالية . قال : دخل عبد الله بن جعفر على  
عبد الملك بن مروان وهو يتأوه فقال : « يا امير المؤمنين لو ادخلت عليك من  
يؤنسك باحاديث العرب وفنون السهار ؟ » قال : « لست صاحب هزل والجد مع  
علقى احبني بي » قال : « وما عليك يا امير المؤمنين ؟ » قال : « هاج بي عرق

انسأ في لبني هذه فبلغ مني « قال : « قآن بديحاً يامولاي أرقى الناس منه » فوجه  
إليه عبد الملك . . . فما كان بأسرع من أن طلع بديح فقال : « كيف رقيت من  
عرق النساء ؟ » قال : « أرقى الخلق يا أمير المؤمنين » . . . قد رجله فتفل عليها  
ورقاها مراراً فقال عبد الملك : « الله أكبر ! لقد وجدت خفاً . يا غلام ادع ملائكة  
حتى تكتب الرقية فانا لا أؤمن هيجها بأفيل فلا تذر بديحاً »

فلما جاءت الجارية قال بديح : « يا أمير المؤمنين امرأتى طالق أن كتبها حتى  
تصجل حبائي »

فأمر له بأربعة آلاف درهم . فلما صار المال بين يديه قال : « امرأتى طالق أن  
كتبها أو يصير المال إلى منزلي » فأمر به فحمل إلى منزله فلما أحرره قال : « يا أمير  
المؤمنين امرأتى طالق أن قرأت على رحلك الآيات نصيب :

ألا إن ليل العاصمية أصبحت على النأي مني ذنب غيري تنقم  
ودكر الآيات وزاد فيها

وما زلت استصلي لك الودايتي عاسنه حتى ككأتني محرم

قال : « ويحك ما تقول ؟ » قال : « امرأتى طالق أن كت رقيتك إلا بما قلت »  
قال أمير المؤمنين : « اكتمها علي »

قال : « وكيف ذلك وقد سارت بها البرد إلى أحبك عصر » فطلق عبد الملك  
ضاحكاً بفحص برجليه

### سالمية الاستهواء

واليس الاستهواء الا ضرباً من الزوم وهو ليس خضوعاً من التام لارادة  
المستهوي . فأنما المستهوي يلتقي في ذهن التام وهماً فيتوهم انهم ويستهيوي نفسه  
به . فإذا سمع التام (توهماً هشوتياً) وهو جالس على كرسيه ان العرفة التي تحويه  
بحر زخر بالأمواج وأنه على وشك الغرق تسلط هذا الزوم على ذهنه واستهوي  
نفسه به وحاول السباحة والتجاة واعتراه جهد المريق بل احتماقه

فإذا أومم المستهوي مريضاً بأنه سليم وإن لمة التي يكابدها قد عارفته بشرح  
انريض في استهواء نفسه بهذا الزوم

وإنما سلطان الزوم يقع على الأعصاب . ولهذا الأعصاب قوة شفاء الجسم من  
العمة . لانا في الواقع نعرض أعصابنا ونشفي أعصابنا . ويمكن بهذا الاعتبار أن نعد

جميع الامراض كاشة ما كانت عصبية لانه اذا احتلت الاعصاب او تعطلت امتنع الشفاء مما كانت بساطة العلة

وعلى هذا المبدأ يشتغل الاستاذ كوه في فرنسا في شفاء المرضى شفاءً يسكولوجياً. فانه يوم المريض بأنه في تقدم مستمر وان العلة توشك ان تذهب فيرسح هذا الاعتقاد في ذهن المريض وينتشر في ارجاء « عقله الباطن » ويلبس اعصابه ففسر الاعصاب نحو الصحة وينال العليل

وكما يمكن شخصاً ما ان يوم آخر بأنه منائل نحو الشفاء كذلك يمكن أي شخص ان يوم نفسه هذا الوم وان يستفيد من هذا الوم

وقد قال لوبون « ان سبيل الانتعاش ليس البرهان وانما هو التكرار ». ومعنى ذلك اتسا اذا اردنا ان نغري شخصاً باخر فليس سبيل ذلك ان نقيم له البرهان على عدائه له وانما نكرر عليه ونعيد انه يسوي له السوء او يكرهه . فاذا اُلحجنا عليه بالتكرار وقع في نفسه ما اردنا من الاعراء لانه يفتتح عا قلنا وكررناه له ومن هنا نفهم قيمة التناؤل واثارته للدين يؤمنون به ويشجبون التشؤم وذلك لان المتفائل يستهوي نفسه ويقود اعصابه وعقله في سبيل النجاح . فهو يرسم لنفسه صورة ذهنية جميلة يحملها غاية يسير وراهبا

### مثال فورد ومادكوني

من الناس من يتنادون النجاح فينتقلون في هذه الحياة من فوز الى فوز ترى على وجهم سباه البشر والهلل . فهم ابدأ متفائلون يؤمنون وهم في اخرج اوقاسهم بالنصر في المستقبل . وتنتهي جهودهم فعلا بالنجاح

ولعل فورد صاحب الاتوموبيلات المشهورة باسمه اعظم مثال للتناؤل . فقد اخترع اتوموبيله منذ ثلاثين سنة وسار به مسافة ولكنه اراد ان يرد له لوراء فلم يستطع . وصار الاتوموبيل عديم الفائدة لا قيمة له . لانه لا يمكن محوئه من خط سيره الى خط آخر الا اذا كان يمكن رده لوراء . فلم ييأس لهذه الصدمة وبقي معتقداً بإمكان تذليل هذا العائق . ولم يمض سندان حتى ذلك

وفي سنة ١٩٢١ ارتبكت احواله المالية فكان المطلوب منه نحو ٥٨ مليون دولار وجميع موجودات مصانمه لا تزيد قيمتها عن ٢٠ مليون دولار . وحسب جميع الناس ان دولته قد دالت . واسكنه ما عثم ان انتصر تفاؤله على تشاؤمهم



وصارت معه نمرح الآن في اليوم الواحد حصة الالف أو موبيل  
ومذ ثلاثين سنة كان ماركوني موضوع الهرة والسفيرة لدى الاساتذة والعلما  
لانه كان يقول بإمكان ارسال التلغرافات مسافة ميلين اثنين بدون اسلاك . ولكن  
الهره لم يبق عريته . فثبتت الصورة الذهنية التي رسمها لنفسه عن نجاحه تمثل  
كل يوم اسمه حتى رسخ فيه الاعتقاد بالتحاح واستوى به نفسه حتى حقق ما أراد  
واليوم يتعاصب العالم بنظره على بعد ٢٥٠٠ ميل  
وقد أدرك قيمة الاستواء الذاتي مدبر الوحوش للملاص . وليس في العالم  
اشق من رخصة الاسد او البر او التمر . ومع ذلك فالدرج يتجعب بثقله بنفسه  
وابهامه انه اقوى من الوحش فيتعلب عليه بقوة هذا الوم الذي يطبع على  
محنته سبأ السيادة والقوة  
ومذ مدة اشتهرت آتمة اميركية بمهارتها في قتل الوحوش في غابات افريقيا  
واخذت الهلات ترسم صورها وتوه بشعاعتها وجرائها . فلما وصلت الى اميركا  
عقد لها احتفال ووقفت لتخطب الحاضرين . فاهو ان رأت الميون شاحنة لها  
حتى غارت قواها وأغمي عليها  
اليس في هذا الدليل على قوة الوم والاستواء الذاتي ؟



## صلاة

لفظاً غور ، شاعر الهند العظيم

أطعني يا الهي واجعلي حراً شادياً كطير الماب الصيخ ، دعني أجري  
وأجوب كمياني كالرنج المانعة في مسالك الحياة البعيدة عن الانظار . . .  
أطعني يا رب الوجود كما تطلق الماء من صنب الامطار وكما ترسل الماصفة نهر  
معانيق السحاب بعنف ثم تهطل في جوائنها التي لا تحمد  
اجلي يا رب الوجود حراً كما جعلت اثار اذ تدلع في الثياب تأكل ، تشاء ،  
وتسير انى تشاء ، أطلق اساري يا اله السحاب كما أطلقت الرعد يسخر بالليل ويهزأ  
بالظلام  
نمر : محمود للجوري

# الاحوال الصحية في مصر

## مقتطفات من تقرير مصلحة الصحة العمومية

\* ان أكثر الخدشات شيوعاً الكوكايين . وقد اقترحت الادارة الصحية الوسائط اللازمة لمعالجة هذا الداء . ومن رأيا ان اول خطوة تخطى في هذا السبيل هي جعل المراقبة لحركة جلب المواد المخدرة الى القطر المصري وتصديرها منه أشد وأوثق

\* في خلال سنة ١٩٢١ نفي طبيب عبر مصري لاستماتته بصناعته في تسهيل الانحجار بالكوكايين

\* اتخذت الاجراءات اللازمة في اثناء السنة لتجفيف أو ردم ١١٠ برك مشتملة على مياه راكدة أو قطع اراض مستنقعة ملك أفراد الاهالي يبلغ مجموع مساحتها ١٤٠ فداناً تقريباً . وردت ٢٨ بركة من أملاك الحكومة تبلغ مساحتها ٣٥٩١٠ متراً مربعاً

\* مع ان سكان القاهرة يثلثون ثلاثة أرباع المليون فانه لا يوجد بها حتى الان مستشفى لاقامة النساء فيه عند الولادة . واسكنه قد أضيف الى مستشفى قصر العيني قسم خاص للعناية بمن يقصدنه من فتيات أهل المدينة للولادة ، وتوافر فيه الوسائط اللازمة لتعليم النساء المصريات اللاتي يرغبن في مزاوله مهنة القابلات تعلمياً مقروناً بالعمل

\* انشأ مجلس مديرية المنوفية اخيراً ملحفاً متنقلاً لمعالجة المصابين بالامراض الديدانية بشيخ الكوم

\* بلغ عدد القابلات اللاتي تم تمرينهن في خلال السنة بدارس القابلات التابعة لمجلس المديرية ١٦٠ قابلة يقابلها ١٧١ في سنة ١٩٢٠ . والسبب في نقص عدد المتمرنات بهذه المدارس هو اقفال مدرسة القابلات بالمنصورة ابتداء من يوليو سنة ١٩٢١ لغاية شهر ديسمبر

\* بلغ عدد المرضى الجدد الذين عولجوا في مستشفيات الرمد ١١٣٠٠٠ وزاد عدد زيارات من ترددوا للعلاج على أقسام العمادة الخارجية على المليون . وبلغ عدد عمليات العيون ٦٥٠٠٠ عملية

\* بلغ عدد من رخص لهم في سنة ١٩٢١ بممارسة صناعة للطب وفروعه ٣٢٧ يقابلهم ٣٧٦ في سنة ١٩٢٠ من ذلك العدد ١٩٧ طبيباً و ٣٧ صيدلياً و ١٠ مساعدى صيدلة و ٩ أطباء بيطريين و ٣٣ قابلة حاصلات على شهادات في من الولادة وستة أطباء اسنان حاصلين على الشروط التي تبيح لهم ممارسة الصناعة و ٤٠ شخصاً رخص لهم بصفة خاصة بمزاولة طب الاسنان حسب اللائحة الوقتية

\* بلغ عدد من عولجوا في مستشفى الكلب في سنة ١٩٢١ - ١٣٢٣ شخصاً وعولج ثلاثة منهم من عض أشخاص مصابين بداء الكلب وأصيب اثنان عرضاً بإدريس في الممل . وكانت امساكات هؤلاء الاشخاص من حيوانات مختلفة . ولكن معظمها كان ناشئاً عن عقر الكلب اذ بلغ عدد المصابين بعقر هذا الحيوان وحده ١٠١٥ وبلغت الاصابات اعظم كثرتها في أشهر سبتمبر و اكتوبر ونوفمبر

\* سمحت خمس رخص في خلال السنة للأعجار بالحشائش السامة . وأصبح مجموع عدد الاشخاص المرخص لهم بالأعجار بهذه الحشائش ثمانية وثلاثين شخصاً واكثر هذه الرخص بمنح اما بقصد شراء الحشائش للزراعة داخل القطر ومعظمها يصدر للخارج واما للسباح بدخول هذه الحشائش الى القطر المصري من الاقطار المحاورة . وهذه أيضاً يرسل اكثرها الى الخارج

\* رأت مصلحة الصحة أثناء السنة ضرورة اصدار قرار بمنع استيراد « فرش » الحلاقة المصنوعة في اليابان . وقد اتخذت عدة ممالك من ضمنها بريطانيا العظمى مثل هذا الاحتياط . وفي أثناء الحريف ارسلت الى المصلحة مكاتبات عديدة وارادة من الحكومة اليابانية ومنها يعلم ان ذوي الشأن في تلك البلاد يبذلون مجهوداً عظيماً لمنع الخطر الناتج عن نقل عدوى الجذرة الحبيثة بواسطة هذه الفرش . ولذلك قد فكرت المصلحة في اواخر هذه السنة في ازالة بعض قبود الحجر التي كانت قررنها فيما مضى لمنع استيراد فرش الحلاقة اليابانية الى القطر المصري

\* وصلت دوريات في سينا وعلى سواحل البحر الاحمر لمنع الحجاج المصريين الذين يمدون الى هذا القطر بطرق غير مرخص بالسفر بها بنية الحرب من الحجر الصحي . وقبضت هذه الدوريات على ٢١ حاجاً عابدين عن طريق سينا . ولم يقبض على أحد جائد عن طريق البحر الاحمر

## حكايته جوهرة

حضرة محرم الملل

حاه في محنتكم تحت عنوان « الجواهر التاريخية » شيء عن جوهرة « كوه نور » وانها تسربت الى تاج الملكة فكتوريا من احد راجاوات الهند . ونظراً لان الحقيقة خلاف ذلك فاسمعوا لي أن أقدم لكم بعض ما عندي من المعلومات الحقيقية ثم الفائدة

انتقلت جوهرة كوه نور الى يد الاسرة الفولوية من احد راجاوات الهند الذي قتل في حربه الاخيرة مع المول وبقيت في يد الموليين حتى افتتح الهند نادر شاه الاشار وذلك قبل مائة وستين سنة تقريباً لحصولها في خزائنه التي كانت تسفل معه حتى كان ما كان من مقتله . فدافع احمد شاه ابدالي جد الدالة الماكا الحالية في بلاد الافغان والذي كان آشد بصفة قائد صغير في جيوش نادر شاه عن حرمه وحان اعراضهن وسافر بهن الى مأمن دلو علي . ولما لم يودع زوجته الشاه قدمت له الجواهر المذكورة اعتراضاً منها بفضله وحيله . وما زالت تتنافس في حرائق ملوك الافغان من بعده حتى انحلت اوامر سلطنة الصدوراثين ابناء اعلم الامام احمد زائين الذين منهم الدالة الحالية . ففر بتلك الجوهرة الى الهند امين الدولة حان بأمر من شاه شجاع الذي قتل بعد قليل ، وحرم عليها حرصاً جنوبياً مع انها لم تطعمه ولم تسقه ولم تله في فقره . فسقط تجار الانكليز وراءه وهو في « لاهور هندي » وما زالوا به حتى استخلصوها قهراً وبدون ثمن وقدموها لتاج الملكة فكتوريا جوهرة فريدة في نوعها . وهي الى الان تعرف باسم كوه نور وبراهما الزار لندن بين مجوهرات التاج المروضة في قاعة هي عبارة عن صندوق حديدي منين

وأما امين الدولة حين فقد اعتوره بعدها جنون حتى سمع بخبرها وانما سقطت في حوزة الملكة فكتوريا فسافر الى لندن وما زال يلج الابواب حتى نوصل لزيارة الملكة وطلب اليها اعادة الجوهرة وما أبت عليه ذلك طلب اليها رؤيتها لآخر مرة فسمحت له بذلك وأمرت بحصارها . فلما رآها قبض عليها بيديه وقبلها بدموع تزن اضافها وقدمها الى الملكة قائلاً : هذه هديتي اليك . وسارع راكساً الى خارج القصر ومنه الى الهند رأساً حيث مات بعد قليل حسرة على ما فقدته يداه

وليس في الافغان من لا يذكر الجوهرة ومحرق الارم حتماً على الانكليز وروصي اباءه بأن يستعيدوا كوكب الافغان الضائع أو المسروق ويستقدها لآبد أن ترجع الى الخزان الافغانية . وقد ذكرتني قصة الجوهرة بلطفية اذ كرها على سبيل التفكهة . وهي انه لما عاد الوفد الافغاني الذي ذهب الى الهند لعقد الاتفاق سنة ١٩١٩ آتياً الى بلاد الافغان كان من جهة من تلقاء على الحدود احد امراء القبائل وسأله قبل السلام عليه : الا عدت بكوه نور وهي أول شرط وضمتموه لامضاء الاتفاق ؟ فلم يشأ رئيس الوفد المبعث بأفكاره ووعدته خيراً

١ - الكندي الافغاني

من على ظهر الباغرة ماتوه ( ٩ ديسمبر )



### أنواع العمل . . .

الصورة اليسرى تمثل من يعمل لاجل الحكومة  
والصورة الوسطى تمثل من يعمل مستخدماً عند غيره  
والصورة اليمى تمثل من يعمل لنفسه

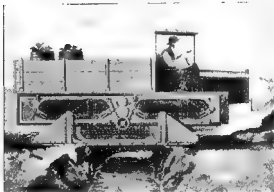
### في رأس السنة - وفي كل وقت

خير هدية تقدمها الى من نحب هي اشتراك في الهلال باسمه -  
تصله أحزائه شهراً بعد شهر - وكذا هداياه النفيسة -  
فيذكرك ويذكرك لك فضلك



# سير العلوم والفنون

﴿ اتوموبيل دالايب ﴾



اتوموبيل دالايب

اخترع الانسان الدواليب منذ آلاف السنين واعتمد عليها في جلة كبيرة من آلاته . ولكن احد الاميركيين اخترع اتوموبيل دالايب فهو له اربع ارجل ترتفع وتنخفض كارجل الحيوان ذي الاربع . وهي كلها متصلة وحركتها متدفقة

﴿ آثار مصر في فلسطين ﴾



رمسيس واليهود

وجد في يسان ارمس الحجر منقوش عليه اسم رمسيس الثاني أحد فراعمة الدولة لتاسعة عشرة . ووجد في حجر آخراته قد سحر الاسرائيليين في عمله

﴿ ساعة حنينة ﴾

صنع فلاح روسي ساعة جميع أجزائها من الخشب وليس فيها من الصلب سوى القلوب . وعمره لا يتخطى الوقت بل توضح الزمن ولدقائق والثواني . وقد أهداها الى ليني رئيس الجمهورية البلشمية



ساعة من حنن

## ﴿ غرفة من الملح ﴾



## غرفة من ملح

بسط الملح من المناجم في السما . وفي قصر للإمبراطور من سز غرفة قد صغت من بلورات الملح . وكان يستعملها للرقص . حتى انتحف أي الثعابين الكرى الملفة قد صغت أيضاً من الملح . وهذا القصر في «ليبيا



فهرز عليه حروف الهجاء

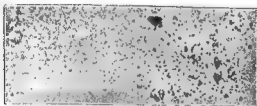
## ﴿ قفاز ودليل ﴾

اخترع بعضهم قفازاً يلبسه الصم وابعث عليه حروف الهجاء ، قلنا أرادوا الاتصاح عما في ضمائرهم اطم غريب لا يبرق الاشارات التي يصطلحون عليها في الصام أشدروا الى الحروف على القفار ونهجاوا الكلمات



## ﴿ غصن العار ﴾

إن الهواء الذي يستشفه يحمل كيانات من البسائر مختلف قدرها حسب الجهات . وقد حترق بعضهم آلة لتحصين كية البسائر الذي في الهواء . ونرى في الصورة التي في

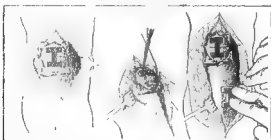


صورة تذكّر للبسائر الهواء

البسائر هواء المتناحم مكثراً التي مرة . وفي الشكل الذي في اليمين صورة هواء الريح الذي يهب على الجبلتزا من الشمال الشرقي . وفي كلا الشكلين نلاحظ ذرات النار واضحة

## ﴿ الترفيع في الحراقة ﴾

حدثت أن بعضهم نهشمت رصفته أي غطاء ركنه واستحال اصلاحها . فظلمها الجراح وكشط الجلد واللحم والعشاء كما نرى في الصورة التي إلى يسار



ثم قعر المكان وسواء وصب فيه البارافين ثم تركه حتى يجمد . وبعد ذلك نشر الزائد منه ولم يترك سوى ما يقوم مقام الرضفة فجعله قالباً ثم قطع من عظم الساق قطعة على مثاله وضمها مكانه

### في استيراد القطن الشامي

بدأ الناس يهتمون بالقطن الشامي ، ولهم ما يفت نظره هو ما يتصورون من  
امكان جعله متقياً للصيحات من آسيا وأوربا وأمريكا وهو أيضاً على حدى



ارهاق القطن الشامي

ما برحه لكثيرون لبس صهراء من ثلوج التي لا نرجح قال فيه مئات من البسات  
المرهرة وعشرات من الهوام والفراش كما ينس الناريه ذلك من الصورة المتقدمة  
والقطن الشامي غني بالسمك والندى والمالب التي تؤخذ فراؤها وتستعمل  
في صناعة الملابس وفيها يعبش ابعاً غزال الزرة وكمش المسك

### في القطن والصناعة المصرية

شركا كل عوض سعد الله بك من كبار المزارعين في القطن المصري منشوراً على  
الاعيان والهيئات الزراعية يهتج فيه اماء معالين للقول « بواسطة شركة مساهمة  
لا يريد سعر السهم الواحد فيها على اثنين من الجنيهات » وذلك تشبيهاً للصناعة  
المصرية ورفضاً لأنتم القطن . وحري بجميع المصريين أن ينشأ هذا المخرج حصصاً  
لثروة البلاد التي تنوصب في الاكثر على القطن . واما شكر لصاحب الاقتراح الداهض  
عاجته الخيلة بما فيه حير هذا القطن ومود لو يحدو حذوه غيره من كبار المزارعين

### ﴿ أسرع آلة فتوغرافية ﴾

اختراع مستر فرانس جنكز الاميركي آلة فتوغرافية تسور بحرك خاص وتسجل في الثانية الواحدة ٣٢٠٠ صورة



### اسرع آلة فتوغرافية واهتمها

وستكون فائدة هذا المخترع عظيمة للسبب لانها ستقلل اهتزاز الصور وقت عرضها على الجمهور نحو مايتي مرة فتظهر بذلك كأنها طبيعية

### ﴿ سمين المحجول ﴾

تسمي المحجول وتبيتها نلمحاز من دقيق يخرسه المزارعون الاوربيون قصد القادة المالية . فهم يدرسون انواع الطلف وخواصه والمقادير التي يحتاج اليها العجل من كل نوع . واكثر ما يعتمدون عليه في سمين المحجول هو الكسب . مثل كسب بزور القطن او كسب السمسم او غير ذلك . والترب ان كسب بزور القطن يستخرج في مصر ولكنه يصدر الى الخارج فلا يستعمله المزارعون المصريون . فيشتره المزارع الانجليزي بعد ان يدفع ثقات قله

وقد عرض في الشهر الماضي عجل انجليزي في احد المعارض فبلغ وزنه طناً وسبعة رطل . واكثر المحجول لا يقل وزنها عن طن اي ٢٢٠٠ رطل . ولم نسمع عن ثور في مصر بلغ هذا الوزن . والعجل الذي يخصص للسمن يحبس عادة في غرفة لا يخرج منها الا للذبح . وقد يراط احياناً بمائلة في منه عن الحركة . وقد يبق كذلك سنتين

## بر الصحة والتوفيق

ليس افسح من الأرقام ولا المبلغ منه . ولا يحتمل حلول من الخدمة لأهم لا يعتمد على الاستمارات أو التشبهات ولا يمكن مطو، أو ضمه . ثم ليس في ١٠٠٠ حيث يمكن الثقة بما تقول أكثر من شركات صناديق الخدمة . فهي تقدر ونحسب وتدفع النقد المائي عن أخطائها في التقدير والخصاب . وقد وضع الدكتور دلتون الأخير الإحصائي لشركة صناديق الحياة المذروبولينية في نيويورك رسالة قدر فيها متوسط أعمار الناس في الأمم المختلفة عندما يولدون . ومما قاله فيها أنه عندما يولد الفرد .

في نيوزيلاندا يكون متوسط عمر الذكر ١٧ د ٥٩ عاماً والاني ١٧ د ٦١

وفي دنماركا يكون متوسط عمر الذكر ٩٠ د ٥٢ عاماً والاني ٩٠ د ٥٧

» ألمانيا » » » ٨٢ د ٤٤ » » ٣٣ د ٢٨

» الهند » » » ٥٩ د ٢٢ » » ٣٦ د ٢٣

ومعنى هذا الإحصاء أن البلاد التي تراعى فيها وسائل النظافة والصيانة يمكن أن تقل فيها الوفيات بخلاف البلاد التي تكثر فيها القاعة وتقل العناية بالبدن فإن الوفيات تكثر فيها كما هو الحال في الهند

وبذلك الإحصاء على أن متوسط عمر الفرد في إنجلترا قد زاد في السبعين السنة الماضية ١٢ د ٥ سنة وزاد متوسط العمر في أسوش ٢٥ د ١٤ سنة في اثنتين السنة الماضية . وكل هذا دليل على التقدم المحسوس في اتخاذ الوسائل الصحية عند الأمم العربية بحيث قلت وفيات الأطفال بخلاف الحال في الهند مثلاً حيث لا تزال وفيات الأطفال هائلة

## في العمى اللوني في الحيوان

في الناس من لا يميز الألوان وأما تترامى له الأشكال المختلفة الألوان كانت الاختلاف مقصور على مقدار الضوء فيها . وقد أخذ عالم المائي يدعى كارل بون هس في عمل لصاحب في بعض أنواع الحيوانات فوجد أن أنواعاً عديدة منها لا يميز الألوان . ومما وجدته أيضاً أن عين الأخطبوط تماثل بالضبط عين الإنسان المصاب بهذا العمى اللوني . ومما هو جدير بالذكر أن القدرة العليا لا تختلج عن الإنسان من هذه الوجهة

## ﴿ سر الكتنبات القديمة ﴾

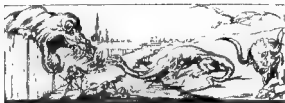
يتالى الموسيقيون وغيرهم من هواة الموسيقى في اقتناء الكتنبات القديمة لأنهم يزعمون ان رينها اشجى من رين الكتنبات الجديدة . وكثيراً ما بحث صناع هذه الآلات عن السر في تلك الكتنبات فلم يهتدوا الى كشفه . وقد قالت إحدى الحلات ان لاستاذ كوخ قد عرف هذا السر . وهو لا يخرج عن معالجة خشب الكتبة بالزيت وتعفيفها في الهواء . فاما امتلات مام الخشب بالزيت وتأكد هذا الزيت بالهواء وجف ترك طبقة صمغية على الخشب اذا جمدت جعلت للكتبة رنّاً بديعاً . وهذا لا يكون طبعاً الا اذا كان الخشب في الاصل متجانساً لا يختلف جرسه منه عن الآخر كما يجب تسويته فلا يكون فيه غرور او خور

## ﴿ ابر الفنوغراف ﴾

لصبر أشواك مدروسة يطور منها لم تحلق عينا فان بعض المشتغلين بصناعة الفنوغراف قد وجد ان هذه الاشواك يمكن الاتصاف بها واستبدالها بالابر المندنية المألوفة في اصدرة الاصوات . وهي تمتاز على الابر المندنية بانها لا تحدث ذلك الخفيف الذي يرفقه عشاق الفنوغراف وهي تكسب الاصوات ايضا بعض الرحامة . والاشواك تصقل بالمردقبن استعمالها

## ﴿ مشط من لبن ﴾

كثير الازرار والامشاط وايدي المصني والمراوح وامتال هذه الأشياء مما يباع في أسواق القاهرة الآن يصنع من القطن . ونسب مادته « باغه » او سلولويد . وهي تشبه العاج في اللون ولكنها تعرف بلدونها وسرعة انبساطها ومنذ سنوات كان الانسان يصنعون الامشاط والازرار من اللبن . وقد عرف الانجليز هذه الصناعة الآن وبنوا مصصاً لها في كريدن في انجلترا ومعلوم ان اللبن اذا زععت منه الرinde امكن تحويله الى مادة حاملة هي الجبن . ولكن الفرق بين الجبن والمشط هائل واذا كنا نمحب من تحويل القطن واللبن الى امشاط وازرار ذلك المعجب يدل فقط على مبلغ تأخرنا في الصناعة ومبلغ تفوق الامم الغربية علينا



# عجائب و غرائب

﴿ هيئة الحشرات ﴾



حشرة النار

من الحشرات ما لا يستطيع رؤيته الا بالقرع والرجب لو كان كبيراً شيع منه  
جميع اجزاء جسمه . وقد كبر معهم صورة هاتين حقيقتين من هوام الاشجار  
فكان مظهرها كما يراه العارى . هنا

ان نظرة الى هذه الاشكال المريبة نفتح للابصار باماً واسعاً للتأمل في تنوع  
الخلق وعدد صور المخلوقات . والله في خلقه شؤن

﴿ صرح الطبيعة أم الإنسان ؟ ﴾



من صبح عدد ١

بها كان حسن مهندس اسكك الحديدية في ولاية اورغون من الولايات المتحدة يتكشرون احدى الدف في هذه الولاية وجدوا صخرة وقد تحت في حاسها مثال امرأة قد اسد راسها الى الصخرة ووصت قدمها انجي تحت ساقها اليسرى . ولا يعرف للان اذ كان هذا التمثل قد صممه انسان او هو نتيجة عوامل طبيعية

## الطيران الاميركي

الطيران دوبة ممتعة مروفة . ويرى القارئ في الصورة التالية طراداً اميركياً قل في وصفه مستر هندسون « انه بعمر أعصاب انتم ويمدح كانه انير سام ويبحث في النفس غنياً بعد دوار البحر في جابه شباكاً ليدأ »



## الطيران الاميركي

والطيران بعد من فصيلة ابن عرس وهو في قدر القبط وذمه يشبه ذنب الثعلب . أما الرائحة المنفنة التي تصدر عنه فكانها دون الذهب في خدتين خاصتين بذلك وعلى الرغم من هذه الرائحة يوجد في الجبلتزا مربي فيه هذه الحيوانات للحصول على فرائها التي تعالج بعد سلعها حتى تزول منها هذه الرائحة

« استدراك » أصاب القسم الأخير من صفحة ٢٨١ من الجزء الماضي بمعض الاضطراب أثناء التصحيح . في السطر الثاني قبل الأخير وردت كلمة «الطبيين» وصوابها «الطبيين» وفي السطر الأخير وردت كلمة «اجنياً» وصوابها «اجني» وبهذه المناسبة نقول اننا نبذل عناية عظيمة بتصحيح مادة الهلال ولكنا مع ذلك لا نأمن من اغلاط مطبعة طليقة تنسرب اليها احياناً . ولنا في فطنة القراء ما نفتينا عن الاشارة اليها في كل مرة





# سُوءُ الدَّارِ

## الامراض الناتجة عن أعمال السيدات

من المشهور عن السيدات أنهن أقل اهتماماً بصحتهن من الرجال لا بعبء  
بإصابة عارضة فتتألمن أنه عملهن في منازلهن ، حتى لتجد أغلبن مصابات بالامساك  
المزمن نتيجة تقاسيهن وطيفة المني فهن لا يجتهدن في إحلاتها يومياً ولذا تتنادى إلى  
هذه العادة الرديئة وتصاب بالكسل . وقد يزداد هذا الامساك أثناء الحمل مع  
انشغال السيدة بأعمال منزلها فيصبح مرضاً مزمناً يتطلب العلاج وتغيير نظام  
المعيشة . أما العلاج الذي تلقى السيدة آمالها به كالمطوب الملبسة وغيرها موقفي  
لا فائدة منه إذ لا يلبث أن يرجع الامساك ثانية وهكذا . والذي أراه أن خير  
حيلة للسيدة أن تغير نظام معيشتها فتكثر من أكل الخضروات والفواكه والارني  
وتجتهد أن تتناد التبرز صباح كل يوم متى تأصلت فيها هذه العادة شغبت من  
الامساك المزمن ومضاعفاته الفاتكة . وكذا لا ننهم بعض السيدات بأمر التبول  
في أوقات مخصوصة ترى السيدة إذا سافرت مع زوجها ساعات بالقطار فيجبل أن  
تقوم للتبول مع أنها شاعرة بأنم انحباس البول وهذه عادة ممقوة لان انحباس  
البول داخل المثانة يثير تفاعله بأن يصبح قلوياً ويزيد استعداده لتكون الرمل  
والحصى فضلاً عما ينتج عن الانحباس من القسمم الذاتي

هذا وأناي أنصح كل ربة بيت أن تحفظ مجموعة من الادوية البسيطة لاستعمالها.

وقت الحاجة وتكفي أن أدكر منها ما يأتي :

القفطان والادبطة واشاش البوربيكي والانسكول وصصة اليد ومسحوق  
اوربث ومحلول مطهر الحروح كالنايزول وزيت الخروع ومسحوق بسيط  
ومسحوق بودفرم وروح نشادر وأثير وكاوبرن للمعنى ومحلول بيكرين للحرق  
ومرهم للحرق أيضاً ( مركب من مرهم الزنك والبوريك وربث البوكاسون )  
ودروح مناع وقطرة زنك أو نترات فضة خفيفة (١) . من الادوية الضرورية  
الاسعافية . ويجب حفظها في مكان أمين لا تتطرق أيدي الاطباء اليه . ويجب أن  
تسكن السيدة أقرب طبيب عن طريق استعمال هذه الادوية وقت الضرورة وقبل  
استدعائه للمعالجة . ومتى حفظت السيدة هذه الاشياء . كانت بقدره على صحتها  
وصحة من معها في منزلها دعت عن المنزل معظم الامراض الناجمة عن الاهمال .  
واني أذكر مثلاً صعباً على ذلك : تصاب السيدة أثناء شغلها بالخباطة بحرق في  
أصبعها من ابرة من المادة لها لا تلتئم به فتصح وإذا أصعبها متعفن ومنهبط وقد  
ينزعج الامر بخراج يحتاج للشق مع أنها لو كانت اهتمت به ساعة الاصابة لآبرته  
ومضت قليلاً من الدم وأحرحت وساخة الابة ثم دعت أصبعها مصمة  
نيود ورطته لما أصابها التهاب ولما اهتمت الامر لشق بالسلاح

واني أصبح لسيدة في الحبل الاول لها أن تقلل من المشروبات الزوجية ومن  
تعب الكثير في الاشتغال المنزلية كحمل التفروشات وغيرها ونحوها في سيرها  
حوقاً من لسقوط مثلاً يحصل الانسقاط . وأقصد الحبل الاول لان لكل سيدة  
قوياً مخصوصاً ولا يمكن معرفة مقدار قوة زوجها على حفظ الحبلين الا بعد انتهاء  
الحبل الاول . وكثيراً ما نخرج السيدة من محل دافئ كالحمام أو المطبخ سريعاً الى  
مكان طلق الهواء فتصاب رشاها بالالتهاب الشعبي الخلد لان تبرير محيط الجسم  
من حرارة الى برودة دو تأثير سيء في الدورة الدموية وانصع الدموي  
فيحمل الرئتين والرأس عرضة للالتهاب والصداع

ومن الامراض الناجمة عن عدم الاحتراس في أثناء انطبخ ثلاثة : الاول  
لاقتراب من النار كثيراً فيلقح العين الهواء الخاف والعاز للتصاعد من احتراق  
الدهون والشمس ويسببان تحمقاً في الدموع ثم تنعاً في النظر واحمراراً في  
الجلهون . والثاني حصول بعض نسمات والتهابات جفيرة من الاهمال في غسل  
الأيدي جيداً بعد لمس بعض الحشرات والحجومات . والثالث حصول الحروق في

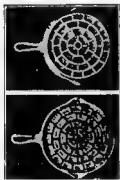
الحشم من حراره الماء الغالي أو السمن الساخن . وقد لاحظت ان بعض السيدات يستعملن الزيت والسمن والعمل في علاج الحروق واني أفضل الفازلين أو لف قطعة من القطن منقسه بمحلول الكريك على الجزء المصاب وربطه جيداً ثم استدعاء الطبيب اذا تجعت فقايع جديدة ويفتحها ويخرج السائل منها وينزع الجلد الميت ويستعمل مرهم الحروق المذكور آنفاً

ومن العادات السيئة ترك الطفل الصغير يلعب في المطبخ أثناء اشتغال والدته في تجهيز الطعام اذكم من مرة بلع حبة شيئاً ملقى على الارض من بواقي الحضار فكان سبباً في اصابته بالحمى الشديدة نتيجة التهاب أمعائه . ولم من مرة قفلت الخادمة الجديدة أمراضاً مختلفة الى أطفال المنزل وكباره : منهم السيدات عند تعيين خادمة جديدة بمعرفة كمامتها في العمل المنزلي فقط ولا يكتفون البتة لمعرفة سلامتها من المرض للمدي . والذي أراه أنه عند تعيين خادم أو خادمة جديدة يجب أن ترسل للطبيب لفحصها أو أن تفحص بمعرفة سيدتها من الرأس الى أخمص اقدام . وما يقال عن الخادمة يقال عن المرضعة

ومما أراه عيباً في بعض السيدات عدم اهتمامهن بنظرن فتراهن يشتغلن بالحياطة لبلا على نور ضئيل فيقصر نظرن ولا يبالين بذلك ويستمر نظرن على الفصر

الدكتور سمعان نجار

### مقللة جديدة



اسوأ ما في الاطعمة للقليه كثرة ما يعلق بها من السمن أو الزيت . وقد اخترع بعضهم مقللة ذات عيون تجري فيها المادة القالية فإذا وضع الطعام المراد قليه فيها صار على الحافات العليا بحيث لا يمس الزيت أو السمن الا مساً خفيفاً . فلا هو يحترق من جهة ولا يقشع بالمادة القالية من جهة أخرى

شكلان لمقللة جديدة

## لتخفيف عبء المنزل



فرشاة تطبخ بالكهربائية

اخترع مصمم فرشاة خفيفة لتنظيف البارول وهو لا تزن اكثر من نحو سبعة ارطال ويمكن وصلها بزر كهربائي . وليس على الشخص المكلف التنظيف سوى امساكها على ما يراد تنظيحه فتدور بالكهربائية وتنظف

## فوائد البترول لربة الدار

كتبت احدي السيدات تقول :

يظهر لي ان بعض ربات البيوت لا يدركن ان البترول هو اعز صديق عند الحاجة . وقد اعتدت ان احفظ منه زجاجة مملوءة في خزانتي بيده على النار وعلى ايدي الاطفال . وهي عتيدي بمقام زجاجة الكولونيا . فاني اذا وجدت اثر النسخ على قبة الدستان او كره فاما ان اغمس الاجزاء الوسخة في كمية من البترول اضعها في اناء صغير - وذلك لأن البترول يتسحر بسرعة اذا وضع في اناء كبير - ثم اغسلها به كما يغسل الشيء بالماء . ولما ان اغمس قطعة من الصوف في البترول ثم

أمسح بها تلك الدرع ثم أنشغها في الهواء فيزول الوسخ ولا يتبصص الغاش فذلك لا يحتاج الى كي

وكذلك أيضاً اذا وجدت شيئاً من الحرير أو الكريب أو شين أو الجوارحيت قد انسج وصار لا يمكن لبسه أصمعه في وعاء واصل عليه التزول حتى ينقع فيه ثم أغسل الاجزاء الظاهرة فيها القمع ثم أعصره . ثم أعيد هذا العمل مرة اخرى . وأعطفه حتى يجف . والتزول يريل البقع الذهبية وغير الذهبية بسرعة . وليس أقمع من التزول في تنظيف أشرطة الاحذية والقفازات وحافات لقمعات وما عليها من الارهاق الصناعية واللدنات والاشرطة

وليس أفضل من التزول ايضاً في تنظيف السلاسل الذهبية وفي تمصيع قصوص الخواتم . وجميع ادوات المنزل يمكن تنطيمها وتنصيعها بالتزول سواء اكانت من خشب ام من قاش . فالسائر واعطية الموائد وسائر ادوات الاثاث يمكن تنطيمها به

وعلى ربة النار الاحتراس من الاقتراب من النار وقت استعماله

### المصابيح الكهربائية في المارل

قدر مضهم ان عدد من يقتل بالكهربائية « الصناعية » في الولايات المتحدة ضعفاً عدد من يقتل بالصواعق او الكهربائية الطبيعية . وهذا من جهل الذين يعرضون انفسهم للآلات الكهربائية بدون ان يفهموها حتى الفهم

واول ما ينبغي من صدمة الكهربائية هو شربها . فاذا كانت البشرة جافة قل تاثير الكهربائية في حين ان اللبلل يزيد قوة الصدمة . فاذا كانت ربة الدار مثله فلا يجب ان تشعل المصباح الكهربائي وكذلك اذا كان جسمها رطباً فلمرق

وخير انصائح التي ينبغي كل من يشمل معه المصباح هي ما يأتي

١ - أن تشمل المصباح بيد واحدة ولا تستعمل الاخرى ولا تحملها بتمسكها او شيئاً مبلولاً . واذا دخلت الحمام وابلت فلا تقرب من المصباح

٢ - اذا مسست مفتاح المصباح بيدك اليمنى فاحذر أن تمس بيدك الاخرى احد المعادن



# في عالم الأدب

## The Prophet (النبي)

أصدر جبران خليل جبران قبل كتابه هذا الذي سماه « النبي » كتابين آخرين ذكرتهما فيما تقدم من مجلدات الهلال وهما The studmon ( المحزون ) و The Forerunner ( السابق ) . وقد اودعها من المطات البالمة والقطرات السديدة والانفادات البميدة النور والمدى ما طرب له قراؤه المشغفون بآثاره في العالمين الجديد والقديم

على ان هذين الكتابين انما كانا بمنزلة انمهيء لصدور كتابه الاخير ، الذي ستقد - بمد مطالعته واسام النظر فيه - انه من الاسفار الباقية التي سيورثها هذا الجيل لمن بعده فيزداد مع الايام قيمة وبهاء

لكل عصر ولكل حضارة مقاييس خاصة تقاس بها الاقدار الفردية والاجتماعية أي تقاس بها قيم الناس وصفاتهم واخلاقهم ومرايهم . ولطالما راينا جيلا من الناس يحى فيحطم أصنام الجيل السابق له وينزل الى الحضيض ما كان معروفاً بمجدا ان هذه المدنية الخلابية التي نميش بين ظهرايها ، مدينة الكهرمان والبخار ، قد رادت رفة البشر المادية ولكها تالت مرقاهتهم الروحية . أغنت اجسامنا وافقرت أعضا . وها نحن اولاء . قبيين في الاق البعيد طوابع جيش الثورة - ذلك الجيش المؤلف من التمردين على النظم الحاضرة والكارهين لاخلق هذا الزمان واصحاب

« الاستياء المقدس » الذين يودون تخليص البشرية وقد أشرفت على الهلاك  
 ان لهذا الجيش الذي زداد عدداً يوماً بعد يوم قادة وزعماء وجيران خليل  
 جبران في مقدمتهم . فهو يمثل ذلك المزيج الروحاني الناقم على حالة البشر الراهنة  
 من الانعاس في المادة وللماديات . وكتابه هذا « التي » اما هو صورة الانسان كما  
 يريده جبران . ففيه آراؤه في الحب والزواج والاطفال والزنا ولطعام واشرب  
 والعمل واللذة والالم الخ . . . آراء تطالها قشعر انك في اساية ارقى من  
 انسانياتنا هذه . الانسانية التي حم بها ذلك الهي المهم  
 فاذا كنت ابها الفأرى ممن قد شمت فوسهم هذه الحضارة ، وكنت تشعر  
 بعطش روحاني ، فان لك في هذا السفر ما يطعم نفسك وما يروي عطشك ويدخل  
 الهناء الى قلبك . اقرأه متمهلاً معكراً في كل سطر من سطره - وبما بين  
 سطره ايضاً - ثم اطوه واترك لحياك أعته . . . لا ريب انك تشعر حينئذ  
 بانك قد سموت على نفسك وطمحت الى ما هو افضل وأرفع مما أنت فيه - انيس  
 هذا هو خير نوع من الصلاة ؟

والذي يعجب به قارئ كتابات جبران صعاء ذهنه وقوة تعبيره ومقدرته على  
 سبك اللاماني العالية السامية في ابسط الاساليب واسذجها . وحجذاً لترجم هذا  
 الكتاب الى العربية في أول فرصة حتى يتيسر لقائطين بالضاد مشاركة المظلمين  
 على الانكليزية في تذوق تلك الصفحة الممتعة

### النسمات

اذا كنا نسر لدى ظهور الكتاب اقيم يصدره الاديوب من ابناء هذا العصر  
 فسرونا اعظم بما تنتجه الاديوبات الفاضلات ولا سيما اذا كان تاحهن في المرتبة  
 العالية التي وصلت اليها السيدة سلمى صائغ في كتاب « النسمات » . فاذا ذكرت  
 كتب الأدب لمصري ذات القيمة الباقية - سواء في ذلك نتاج الادباء والاديوبات -  
 كان هذا السفر في عدادها ، بل انخذ فيها مقاماً ارزاً منظوراً  
 « النسمات » هي مجموعة مقالات ورسائل في موضوعات مختلفة وطنية  
 وقومية وادبية واجتماعية سبكت في قالب رقيق جذاب بل قالب موسيقي مطرب .  
 وهذه المجموعة حقيقة باسمها فهي نسمات روحية تنمش الفؤاد وتسر القلب  
 وتبعث الفأرى . على التأمل . اسمع هذه الاسطر المنقولة عن « انشودة المهاجر » :

« ارجعوني الى لبنان ! الى اديبه وسمائه ، الى ثلوجه ومائه ، الى وديانه الجلييلة ،  
 وآكامه الجميلة ، وعلماته الخيلة ! ارجعوني الى لبنان !  
 « ان الحياة لي اشدة الشمس الباردة من وراء جباله  
 « والحب يدب خلال انوار ابدن الباطنة فوق تلاله  
 « ان المادة لي ليلة من ليلاته القمرية وقد تفصص الحو والادب  
 « وسعدت عناصر الكون ليهبه التدميم !  
 « ان الخشوع لي بطرة الى اشجاره المسافات . . .  
 وحيداً لو يسمح لنا المقام اذن لنقلنا قطعا بدل القطعة وأنشيد بدل الاشودة .  
 وانما اوردنا هذه الاسطر كأنه زوج لاسلوب الكاتبة الفاضلة . وانما ندد ظهور  
 « النسبات » مرحلة جديدة خطتها النهضة الادبية السائية في الشرق العربي .  
 وجدير بكل ادب ان يضم تلك « النسبات » الى خزانته لتتش نفسه وقت  
 السكوب والاقباض

### مجموعة الاستاذ فكري ابانلة

ظهرت المجموعة الثانية من خطب ومقالات الاستاذ فكري أبانلة وهي  
 كالمجموعة الاولى في ظرفها وعذوبتها وطلاوتها وسلاستها  
 ان الاستاذ فكري ابانلة صاحب طريقة خاصة في الادب المصري - طريقة  
 تجمع بين الموضوع الجدي والقال الفكاهة الرشيق . تقرأ المقالة من مقالاته فتجس  
 انك في حضرة ابيس فكاهة او امك تستمع لتدب لطيف خفيف الروح حوال الكلام .  
 فسد كل سطر تبتم ولدى كل جملة ينشرح صدرك . . . الا اذا نلت آخر المقالة  
 فحينئذ يداخل سرورك شيء من الكدر لانتهاء ذلك المجلس الممتع الطريف  
 والاجادة في هذا الاسلوب الاتقادي من الصعوبة بمكان عظيم بخلاف ما قد  
 يتبادر الى الذهن لاول وهلة . ولدى الفر بين فقر قليل ممن اتقنوا هذا النوع  
 الكتابي ولاربابه عندهم منزلة خاصة من قلوبهم . واننا نمشط حقاً بان الادب  
 العربي لم يحرم ما بما في هذا النوع  
 وقد صدر الكتاب بايات لامير الشرشوقي بك هي خير وصف للكاتب  
 واسلوبه قال في آخرها :



« فكري » اذقت القوم غفو بلاغة وزقت عضاً للنهي ولباً  
من كل فاكهة وكل فكاكة هيات نقلاً وانخذت شراً  
مازلت تنير كل طيبة انشدي حتى جمعت من الزهور كتاباً  
فاني الذ من الربيع وعنده فصلاً وامتع في البدائع باباً ..

### بساط علم الفلك

وضع العلامة الدكتور بقوب صروف هذا الكتاب النفيس وهو يقع في  
١٣٦ صفحة كبيرة مريّة الرسوم المديدة للنجوم والكواكب وابطال علم الهيئة  
القدماء والحديثين

وقد توخى المؤلف العبارة السهلة والنشايه التي تحرب اللغى للقارىء . وكثيراً ما  
يستطرد الى ذكر الأساطير وما قاله القدماء عن الكواكب والنجوم وسائر الاراء  
التقديمه عن علم الهيئة ، وشرح الاراء الحديثه عن تركيب الكواكب والنجوم  
وناموس الجاذبيه وما الى ذلك

وبالكتاب ملحق بالاسماء المريه وما يقابلها من الاسماء الاورنيهيه وهو غاية  
في الايضاح

هـ الكتاب جم الفائدة من جملة اعتبارات . ولكن القارىء الذي يقرأ  
شيثاً عما يستجد من الاراء في العالم الاوربي يود لو ان المؤلف خصص فصلاً  
وافياً شرح طريقة ابنتين التي كان لما اعظم شأن لدى علماء هذا الزمن

### الآفات الاجتماعية وعلاجها

وضع هذا الكتاب تولستوي الفيلسوف الروسي المعروف وعربه الأديب  
محمد رضا وهو مطبوع على ورق جيد بحروف كبيرة ويقع في ٣٦٧ صفحة .  
وموضوعات الكتاب اربعة وهي : الارض والعمل . والحكومة . والدين .  
والحرب . ثم يلي ذلك نند من خطابات تولستوي ومذكراته اليومية

وزعة تولستوي في هذا الكتاب مسيحية محضة فهو ينكر قائمة الحروب  
ويدعو الى المحبة . ولا ترضيه النظم الاجتماعية والحكومية تليدة كانت ام طريفة  
ثم هو لا يفرح بطاماً جديداً للحكومة وانما يدعو الفرد الى تغيير اخلاقه ، فهو

ينظر انقلاباً في الاخلاق لا في النظم . وحسب المارىء العظيمة التالية عودنا  
من طريقة تفكيره :

« ان نهذب الأخلاق هو الانقلاب الذي يمول عليه . ولا يعلم احد كيف  
يحدث هذا الانقلاب في عالم . وان كان كل منا يشعر به في نفسه . ومع هذا نجد  
كل انسان يفكر في تغيير الجنس البشري واصلاحه ولا يفكر في اصلاح نفسه .  
ففى الناس ينفون حق امتلاك الميبد لكنهم يثابرون على تغيير اربائهم من غير  
داع ويسكنون فى منازل واسعة تشمل عشر غرف ويتخذون خمسة ألوان من  
الطعام فى الشاء ويركبون العربات الخ . فهل يمكن التمتع بهذا كله لولا وجود  
الميبد ؟ »

### التربية الاجتماعية

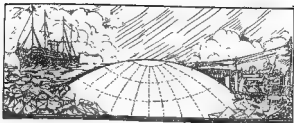
وضع هذا الكتاب الذى يقع فى ٢١٠ صفحات لكتاب الادب على فكري  
افندي وتكلم فيه عن الواجبات المدنية وفصلها تفصيلا وافيا فذكر واجبات  
التبليد والجندى والزراع والصناع والصحنى والملك والورير ثم تكلم عن الواجبات  
الادبية كواجب الزوج محو روحته والاسان نحو دوى قراجه وأمثال ذلك . ثم  
اخذ بعد ذلك فى شرح الاداب الاجتماعية فذكر اداب المراسلة واداب المرافقة  
والزيارة واداب الترية واداب زيارة لقبور وما الى ذلك

فما به المؤلف تلخص فى تعريف المارىء بساليب التمدسين فى المسئلة وحته  
على تقليدها مع الاحتفاظ بالمسحة لشرقية . وهى غاية شريفة . وفي الكتاب كثير  
من المصانيع الذهبية . ولكن الكتاب كثيراً ما يلب على الميل الرجمى كقوله فى  
واجبات الزوج نحو زوجته : « وأر لا يصرح لها بانخروج الى الاسواق »  
والكتاب جيد الطبع والورق وقد عنت بنشره للطبعة المصرية بالقاهرة

محمد . محمد .

### طبوعات الهلال

نعى ادارة الهلال بطبع افيد الكتب واظهارها واقرها مثالا من الجمهور التأديب .  
راجع انقائمة المشورة على غلاف هذا الهلال واطلب ما تستحسنه منها . او اطلب  
برايك الكتب الوافي من . ادارة الهلال بوسطة قصر الدوبارة بمصر



# بين الهلال وقزاة

## لسع الحية والمقرب

﴿ بيروت . سوريا ﴾ توفيق يوسف حايك

هل من خطر على حياة الانسان من لسع الحية أو المقرب ؟ وهل من دواء قريب الاستعمال عقب السع ؟

﴿ الهلال ﴾ يتوقف مبلغ الخطر على نوع الحية ( أو المقرب ) وحجمها وعلى كمية السم المتأصلة ومكان السع الخ . . . وقد يكون السم مميتاً . أما العلاج فهو : لسع المقرب مصل مضاد يوجد في الصيدليات Anti - scorpion serum ويوجد أيضاً مصل ضد لسع الحيات . وللعلاج السريع يجب ان يشد رباط في الحال فوق موضع اللسعة لجهة القلب وتزخ في هذا الموضع ذرات من برمنجنات البوتاس

## مصل ضد السل

﴿ بغداد . العراق ﴾ م . فائق توفيق

قرأنا في بعض الجرائد ان بعض أطباء أوروبا وأميركا قد اكتشفوا مصلأؤكد الفائدة في مقاومة السل فهل لهذا الخبر نصيب من الصحة ؟

﴿ الهلال ﴾ ادعى غير واحد اكتشاف مصل مضاد للسل والذي يدعى ان أحدث ما توصل اليه الطب من هذا القبيل هو المصل الذي اكتشفه الاستاذ سفهنجر السويسري . ومع ذلك فهذا المصل لا يزال في دور التجربة ولم يعم انتشاره

## السمن

﴿ مندي . العراق ﴾ الظاهر نور الدين

هل من دواء لا يبداء ضعف الجسم بالقوة وهراله بالسمن ؟

﴿ الهلال ﴾ ليس السمن دليلاً على القوة . فقد يحكي السمن عللاً كثيرة غير ظاهرة . ومن للبسور عادة حمل الميزول سميناً . ولذلك ثلاث طرق يمكن اتحداها مماً . فالمالح يكون : (١) صحيحاً أي بالمحافظة على شروط الصحة الأساسية و (٢) غذائياً بتناول الاصاف التي تزيد السمن و (٣) طبياً بتناول عقاقير مخصوصة من شأنها احداث السمن . ولا غنى عن استشارة طبيب في مثل هذه الحالة

## مولود عجيب

﴿ نيميكو ، المكسيك ﴾ راحي ماتم راحي

فدأرسلت لكم مع خطابي قصاصة من جريدة تصدر هنا وفيها صورة مولود ذي رأسين ورجلين وثلاث ايد ( احداها صغيرة بين الرأسين ) . وقد عاش خمس عشرة دقيقة فقط . وبما ان هذه المواليد الحارقة قد تعددت في هذه المدة فقد تساءلت الجريدة هل هي مسببة عن الوالدين أم عن كسوف الشمس الذي كان ينتظر حدوثه وقتئذ . فما رأيكم ؟

﴿ الهلال ﴾ ان أمثال هذه المخلوقات الحارقة تحدث كثيراً وهي على انواع متعددة فصدها الاطباء والعلماء في كثيرهم . اما العلاقة بين كسوف الشمس وهذه المواليد فتمتد انها حرافة ليس في العلم ما يدعمها

## لتفلايا المحترقة

﴿ مصر ﴾ عزيز يشتي

من المعلوم ان المرض يهزل الجسم ويهكك وقد تكون علة ذلك ثلاثي انسجته وخلاياه اما بفعل المرض واما لانقطاع الغذاء الكافي عنكم المرض ايضاً . فان تذهب هذه الخلايا ؟

﴿ الهلال ﴾ مصير هذه الخلايا هو كصير جميع التفاعلات في الجسم . فهي تتأكسد اي تحترق باتحداها مع الاكسيجين او تذهب مع الاورازات البدنية المختلفة وتخرج منها

### الجندي المجهول

﴿ قطر . البحرين ﴾ صلح بن سليمان المانع  
 تشير الصحف الى « الجندي المجهول » والى الحفاوة التي يحاط بها من  
 الامراء واطباءه . فمن هو هذا الجندي المجهول ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ المقصود « بالجندي المجهول » جندي بسيط يتخذ رمزاً  
 للجنود العديدين الذين اشتركوا في الحرب وماتوا فيها . فان الاعمال التي يأتونها  
 القواد والكبراء تنسب اليهم وتبقى مخلدة ولكن الجنود العاديين الذين يتحملون  
 في الحقيقة عبء الحرب يظل ضلهم صاعداً . ولذا فكرت الدول بصد الحرب  
 الاحيرة بأنه من العدل أن يتخذ ذكر هؤلاء الجنود فانخذت كل منها جثة جندي  
 من جنودها - بلا تمييز - حملته رمزاً يشير الى سائر زملائه العديدين . ولذا كان  
 موضع الحفاوة والاكرام

### جنينان في بطن رجل

﴿ بيروت . سوريا ﴾ الياس حبرائيل نفاش  
 مرأت أن أحد الجراحين أجرى عملية لرجل فوجد في بطنه جنينين غير  
 كاملين الاعضاء . فكيف يعمل هذا الخبر ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ نتفد أن الخبر مبالغ فيه . فربما وجدت بعض الاعضاء في  
 بطن ذلك الرجل في صورة غير تامة ولا نتفد بأنه كان هناك جنينان حقيقيان .  
 والجراحون يجدون أحياناً في جوف الانسان أعضاء وأنسجة هي بقايا أثرية من  
 السور الجنيني Embryonic Vestiges . وكثيراً ما توجد في أثناء العمليات الجراحية  
 في الاكياس cyst في مبيض المرأة أمثال ذلك من أسنان وشعر وأعضاء  
 غير كاملة

### السرطان في الكبد

﴿ انطاكية . سوريا ﴾ جيل اسكندر محشي  
 اذا ظهر داء السرطان في كبد انسان له من العمر ٥١ سنة واشتد عليه جداً  
 بعد ظهوره بشهرين فتوفي فهل يكون هذا الداء متسلطاً عليه من قبل أم هو أصابه  
 حين ظهور اعراضه ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ قد يكون السرطان الذي أشرتم اليه اما أولياً واما ثانوياً أي  
 اما أصلياً في الكبد واما أنه امتد اليه من عضو آخر . فالنوع الاول لا أمل بشفاؤه

أما الثاني فقد تمكن معالجته اذا عرف منشأه في أول حدوثه . وفي الحالة التي ذكرتموها برجع منشأ السرطان الى قبل الشهورين اللذين ظهرت فيهما أعراضه  
التحتمل

﴿ الحارطوم . السودان ﴾ عبد الرحيم أحمد ابراهيم  
ما هي في رأيكم أصح ترجمة لهاتين العبارتين Unconscious و Conscious mind  
mind فان كثيراً ما نمر عليها في الكتب الثرية ولا ندري كيف يؤدي معناها  
في العربية ؟

﴿ الحلال ﴾ ليس من السهل ترجمة هاتين العبارتين فان مدلولها من نتائج  
التقدم العلمي الحديث وقد أصبح لها عند الغربيين معنى معين نبته العرف  
والتداول . والذي راء ان أفضل ترجمة لها هي : الذهـ الانتباهي والذهـ  
اللا انتباهي . فان هذين التعبيرين يؤيدان المعنى المراد على أقرب صورة . والمقصود  
بالاول عمل الذهـ في حالة وعيه وانتباهه وبالثاني عمله الباطن في حالة  
سكونه وخوده الظاهر

كلمة « رفيق »

﴿ الكويت . حليج فارس ﴾ عبد الرزاق المقرئ  
ما المراد بكلمة رفيق التي تضاف الى اسماء رجال الروس في هذه الايام ؟  
﴿ الحلال ﴾ ان هذه الكلمة هي ترجمة كلمة Comrade او Camarade  
وهي مشتقة من كلمة Camera اللاتينية ومعناها غرفة وتطلق على الزملاء او  
الاخوان الذين يسكنون معاً او يعملون معاً . او بالاحمال على اطلاق الذين نجح  
يهم الطبقة الاحيائية . وقد استعملها البلشفيون في عهدهم الجديد بدلا من  
الالاقاب المختلفة التي كانت شائعة بينهم وغرضهم ايهام العامة ان الجميع اخوان  
ورفاق بدون فرق ولا تمييز

الحليب واللحم

﴿ الزيداني . سوريا ﴾ عبد الله احمد الباقوني  
اهما اكثر غذاء اللين الحليب ام اللحم ؟  
﴿ الحلال ﴾ الحليب كغذاء اتم من اللحم لانه يحوي العناصر الثلاثة التي  
يحتاجها جسم الانسان ( بروتين وكربوهيدرات ودعـ ) أما اللحم فمكمله بروتين  
(٥٦)

هل تخمد حرارة الشمس ومق؟

﴿عمار . العراق﴾ حكيم زاده ميرزه بخدي

و ﴿شيراز . ايران﴾ قدرة الله مشيري

هل يمكن ان تخمد حرارة الشمس فتزول الحياة من الارض؟

﴿الملال﴾ الارجح ان حرارة الشمس قد تغيرت غير مرة قبل زمن

التاريخ . وقد نشأت عن هذه التغيرات انقلابات عظيمة الشأن على وجه الكرة

الارضية . اما في الدور التاريخي ابي منذ ابتداء التاريخ فلم يطرأ على تلك الحرارة

تغير جذير بالذكر . وفي رأي بعض العلماء ان حجم الشمس يتقلص تدريجاً .

واتها بعد نحو عشرة ملايين من السنوات ستطفئ او بالحري ستخف حرارتها

بحيث يموت كل ما على الارض من نبات وحيوان . والله اعلم

كيف نشأت الصهيونية

﴿بنداد . العراق﴾ شاول سيقيل

تكرموا بافادتي عن تاريخ ابتداء الحركة الصهيونية ومن كان الفاعلون بها؟

﴿الملال﴾ مؤسس هذه الحركة هو ثيودور هرزل ( ١٨٦٠ - ١٩٠٤ )

دعا اليها برسالة نشرها سنة ١٨٩٦ وطلب فيها انشاء مملكة يهودية يقيم فيها اليهود

ويخلصون مما يتألم من الاضطهاد في كل مكان . وقد عرضت الحكومة البريطانية

في سنة ١٩٠٣ على زعماء الصهيونية قطعة ارض في شرقي افريقيا ليستوطنوها ولم

يقبلوا اقتراحها . وفي نوفمبر سنة ١٩١٧ ارسل لورد بلفور رسالة الى لورد رونسيلد

وعد فيها بمساعدة الحكومة الانكليزية في سبيل انشاء وطن قومي لليهود في

فلسطين . وقد نعتت هذه الفكرة في مؤتمرات الصلح بعد الحرب

التوأم

﴿مناكوي . نيكاراغوا﴾ اسحق فرج

قرأت في جريدة سورية خبر امرأة وصعت ابنة في السابع من الشهر ثم

وضعت اساً ذكراً في الحادي والعشرين من نفس الشهر هل هذا ممكن؟

﴿الملال﴾ لم نسمع بولادة توأمين على هذه الصورة ونرجح ان الخبر

غير صحيح



# من هنا وهناك

## لنوايح والر واج

ايهما افضل ان يزوج النايح المبقرى ام ان يبق عزباً ؟ ومن نقصد هنا الافضلية فصلحة الفن . اي هل يستعيد الفن من زواج عظمائه ام يحسر بهم ان يبقوا رحيدين ؟ هذا هو السؤال الذي تساءله كاتب في احدى الحلقات الادبية وقد اجاب عليه بما ياتي :

مع ان الحب هو خير حلت على الاجكار والاشداع والذي يدل عليه التاريخ هو ان الزواج قلما يلائمهما . فقليلون هم العظماء ( في الفن ) الذين تزوجوا وهؤلاء - اجمالاً - لم يكن زواجهم سعيداً . فمن العظماء الذين امتنعوا عن الزواج ليوناردو دافشي ، وكانت ، وبيتهوفن . وقد تزوج سقراط وكانت امرأته تقمة حياته وكان يحتملها بصير الفيلسوف كاشتها قدر محتم ليس له مرد . اما شكسبير فقد هجر زوجته وعاش وحده . والذي نمرقه عن دانتى وحياته الزوجية قليل وانما يود ان لا تكون تماسه في منزله قد اضيفت الى ما ناله من الشقاء من جهات اخرى

ثم تساءل الكاتب : لو تزوج بيتهوفن او لو سعد شكسبير في رواجه هل كانا فوقان المرتبة التي وصلوا اليها . وقد اجاب سلباً قائلاً ان النايح العظيم يحب ان يترك وحده فلا اليعب الايجابة الذين لا يقيدهم زمان او مكان غير الوحدة والافتراء



### امراة توت اتخ امون

كثير كلام الناس في السنة الماضية عن توت اخ امون وسيحكمون عنه كثير في هذه السنة . ولكي قل من ذكر 'امراة بكلمة . وقد اصدر المستر هورد كلنر اخيراً ( وهو صاحب الفصل في استكشاف القبر ) كتاباً كبيراً عن استكشافه وقد جاء فيه ذكر امراة توت اتخ امون وما كان من عريب امرها بعد وفاة زوجها قل ما خلاصته :

يظهر ان هذه السيدة كانت من صاحبات الارادة والخلق المتين . وان فكرة اعتران الملك بعد وفاة زوجها لشاب لم نرق لها كما انه لم نرى ملكة جديدة تجلس في سررها . فتخذت تمكر وتدر الخطط ... ويظهر انه كان امامها شهران من الوقت لتفكير غرضها فانه من المعتول ان المثل الجديد لم يكن يرتقي اعرش قبل الفراغ من احتمالات الدفن . فارسلت خطباً الى ملك اخشين تطلب اليه ان يرسل لها أحد اولاده لتتقرن به ونجمه ملكاً على مصر . وكان ارسل الرسالة يستغرق اسبوعين فيمد اقضاء الشهر جاءها الرد ولكن لم يكن وفق رغبتها بل كان يحوي مما طلة واعتذاراً لطيفاً . فلع اليأس منها مبساً كبيراً وكتبت ثانياً « لاداء اغشك ٦ ليس لي اولاد وقد نوفي زوجي . ارسل لي ولداً من اولادك وانا اتوجه ملكاً » . . . . . واخيراً اتفق ملك الخشين فرسل احد اولاده ولكن كان قد سقى السيف العذل . . . . . بعد هذا الحد يقف ما هو معروف من قصة تلك الملكة فان بقية الوثيقة التي استخرجت منها الحكاية كانت مخرقة

### السياسة والسياسة

ما اكثر سياحات رجال السياسة الاوربية بعد عقد الهدنة وما اكثر المؤتمرات التي عقدوها في المواسم وفي مدن الشواطىء وفي المصايف الجميلة . فـ كان الواحد منهم يستريح من اجتماع حتى يدعى الى اجتماع ثان . وكان شعارهم جميعاً « بلقية غداه . وقد ذكرنا هذه التثقات المتواصلة بما طالته مرة عن الحيلة التي استعمالها الرئيس روزفلت لوما للوصول الى قبيحة حاسمة مع بعض رجال السياسة الماحكمين وذلك انه وقع خلاف بين عوانبلا وهندراس وسان سلفادور وهي من دول امريكا الوسطى وكثيراً ما تنشب بينها الاختلافات وانتازعات . فاجتمع مندوبو هذه الدول الثلاث برئاسة روزفلت لحل الاشكال ولكمهم ما كانوا يهلون الى

نتيجة وطالت المفاوضات حتى سُمّ روزفلت تلك الحالة . فلع في ذهنه خاطر شيطاني : دعا اوائك المندوبين على ظهر طراد حربي ثم امر القبطان ان يسبح و يظل في وسط الاقيانوس طالما لم يمض الاتفاق . وكان كما اراد روزفلت . فان المندوبين حين علموا بما قر عليه قرار روزفلت وبعد ان ذاقوا صياح ابجر بصمة ايم لم يروا متاصبا من امضاء الاتفاق . . .

فهل من روزفلت آخر يدعو رجال السياسة الاوروبية الى رحلته كهذه ؟

### الحسن الفطن

لقد احبنا ان نورد اليوم حكاية رجل من كبار المثرفين الاميركيين فيها عبرة لنا ونذكركم لاغيا : ولد المستر ملتن هرشي الاميركي في ولاية بسلغايا وكان اصله فقيراً كثيراً من كبار الاعياء الاميركيين . فلما دخل ميدان الحياة والعمل بسم له الحظ حتى اصبح « ملك الشكولاته » في اميركا . وكفى بذلك وصفاً . ولكن هذا الفني لم يرزق اولاداً . . . خطره له خاطر جميل : اراد ان يبنى الوفا من الاولاد فاشأ داراً صغيرة فلانهم ثم ما بت ان وهبها احباً ٦٠.٠٠٠.٠٠٠ من الدولارات اي اثني عشر مليوناً من الجنيهات . وهذا المبلغ هو معظم ثروته فانه لم يترك لنفسه الا ما يساوي مليوناً واحداً من الدولارات

ألا قل مي ايها الفارسي : هنيئاً لأميركا بإنشائها العظيم المقول لكبار القلوب ! هنيئاً لها بتلك الأدمنة المفكرة والأذهان الواعية التي تدرك ان المال عرض فان ، وانني تعتمد لذتها ومسررتها من اعمال البر الجميلة . هنيئاً لها برحاطها الصالحين الذين يمدون اذنانهم واجباً عليهم مثل ما كان واجباً جمع تلك الذوات . . . ثم هم لا ينتظرون ساعة موتهم ليجودوا بما حكسبوا بل يدبرون احسانهم في حياتهم ليروا باعينهم ويحسوا بافتقارهم

### مجموعات غريبة

من الناس من يهرون جمع بعض الاشياء فيخضون ايامهم وهم يبحثون عن تمارح مختلفة وأشكال غير مألوفة مما يجمعون . فمنهم من يجمع الاواني الصينية ، ومنهم من يجمع النقود ، وطوابع البريد . بل منهم من يبنى بجمع ما هو أغرب من ذلك فهناك مجموعات من اصناف بيض الطيور ، أو من بعض الحشرات ، أو الفراشات ، بل مجموعات من ورق الذهب ، والمرآح الخ . . .

على ان هناك ما هو ادعى للدهشة من ذلك ايضاً . فان بعض الناس قد انصرفوا في السنوات الاخيرة الى جمع اشياء لا قيمة لها في الحقيقة وهم ينفقون الوقت والمال في سبيل ما يجمعون . وهالك تماذج من تلك المجموعات الدالة على شذوذ عقلي :

فقد هوى احدهم جمع علب « الكبريت » وقيل ان لديه الآن أكثر من ٣٠٠ علب مختلفة . واهتم آخر بجمع قوارير تحوي مياه جميع انهر العالم فهو يتنقل دوماً من بلد الى آخر وحينما يذهب يقصد الامهر ويجمع امثلة من مياهها في قوارير . وهوى آخر جمع الصفحات الاولى من الكتب ( اي صفحات السموات ) ولديه الآن مجموعة غير قليلة العدد . وعنى غيره بجمع اصناف الطائرات على اختلافها وتنوعها واعجب مما تقدم اهتمام بعض الناس بجمع آثار تتعلق بالجرائم الشهيرة من سكاكين ومسدسات الخ . . . ولدى ملك اسبانيا مجموعة تضم آثاراً من جميع حوادث لتدعي على حياته التي حدثت له منذ طفولته . وهذه المجموعة تحوي زحاجة كان يتناول بها الحليب اريد تسميته بها ونحوي ايضاً الهيكل المنظم لجواري قتل بالتفجار قبل يوم عرسه

#### الزخشي والطب

قال الزخشي في كتابه أطواق الذهب عن الاطباء ما يأتي :

« فقلت بقول الطبيب مرض أشد من مرضك . واعد لك الى الاجتهاد الى مرضك . فان مرضت قادراً بصيرك . ومن ما شكر على حلولك ومرضك . فان استمررتك الوصب . واستفرك العصب . فرفع يديك الى من يداويك . ولا يداويك الا من يداويك . وأما بشفيك المتضرع له والخشوع . ليس يوحنا<sup>(١)</sup> ويحبتشوع<sup>(٢)</sup> . ما الطبيب الا تابع نجرته . واتباع ما في أجرته . وربما أدبرت لك تدابير . وعقرتك عقاقيره . فانقض الاطباء . فأكرمهم اما عبد الطبيعة . واما عابد الصليب في القيمة »

فما قول الطب والاطباء في هذا الكلام ؟

الرسالة  
عبد العزيز شلي  
طالب طب

برلين

(١) يوحنا بن مسوي طبيب شهر في عهد الساسيين

(٢) يحيشوع طبيب شهر بعد العهد النبلي

## ابنة والدها

ان الآسة ميجن لويد جورج هي اكبر صديق لوالدها المستر لويد جورج . وهو يحبا حبا جماً و يطلب اليها مرافقته في رحلاته و يطلعاها على آرائه و اغراضه و خططه . و بما كانت في اميركا اخيرا (قبل انتخابات الشهر الماضي) مع والدها احاط بها الصحفيون حتى اقلقوها باستلثهم . فكانوا يريدون ان يطلعوها قراءهم على كل ما تشكره الآسة ميجن وعلى آرائها في المسائل الجارية وفي الشؤون الاجتماعية الخ... وقد ذكر مكاتب الديلي تلمراف في نيويورك بعض اجوبتها قال :

كانت تجيب على اسئلة الصحفيين اجوبة وجيزة . فقد سألها احدهم : « ماذا تريدن ان تكوني » فاجابت : « لم اقرر ذلك بعد » فتعاد الكرة قائلا : « هل تودين ان تزوجي ام انت تدخلي ميدان سياسة ؟ وهل انت عاشقة الآن » . فاجابت : « لست عاشقة الآن . وقد اؤثر الحياة الزوجية او الحياة السياسية او اختارها مآ »

ثم سألها آخر : « هل توافقين على تعود النساء التدخين ؟ » فلم تشأ الجواب . ثم لما رأت كثرة الاسئلة الفارعة نصوب اليها من كل جهة سألت لصحفيين هذا السؤال : « ولماذا يكثر الصحفيون الاميركيون من هذه الاسئلة السخيفة ؟ » فاجروا في الرد عليها...

## ١١ زوجاً قبل الاربعة والاربعين

تزوجت الدكتورة ماري سيمس الاميركية للمرة الاولى حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها وهي اليوم في الاربعة والاربعين وقد بلغ عدد الارواح الذين بدلهم في هذه الائمة احد عشر زوجاً . ويقال انها صاحبة السقي في هذا المظهر اطول الاسماء

شرنا في احد الاجزاء الماضية اطول اسم عرفناه وطلبنا الى القراء موافقنا بما قد يثرون عليه من هذا القليل . وقد تفضل الاديب الفاضل السيد ديب الياس زيل اميركا بارسالي قصاصة جريئة فيها اسم يعادل ذاك الاسم طولاً وهو اسم بحيرة في ولاية مانتشوسترس تسمى اليوم بحيرة ويست ولكن اسمها الاصلي عند الهنود

هو Chargoggogomaunchaugogogchebunnnygunngomaug

# فهرس الهلال

الجزء الرابع من السنة الثانية والثلاثين

صفحة

هديتنا الاولى	٣٣٩
المرأة والسياسة	٣٤٠
من أب الى ابنه . مقتطعات من رسائل الحرجي زيدان	٣٤٨
الشعوب البشرية وأحدث الآراء في تفرعها	٣٥٠
الرأي العام . بحث اخناعي	٣٥٣
بقلم اميل زيدان	
تأيين فتحي زعلول باشا * رسالة	٣٦٠
بقلم الانسة مي	
شكاية طلل	٣٦٤
آلهة مصر	٣٦٦
الآثار المصرية بين يدي الملك والدين	٣٦٩
بقلم احمد زكي باشا	
معلومات عن السينما وتقدمه العجيب	٣٧٤
زواج الشرقيين بالامرييات ( استفتاء )	٣٧٦
ردود { الدكتور منصور بهي سقاط سبيرو بك ابراهيم زكي بك	
العلماء المشرة الممتازون	٣٨٢
في بلاد الصمت	٣٨٥
منارة الاسكندرية ( من عجائب الدنيا السبع )	٣٨٨
النبؤ عن الزلازل - هل يستطيعه العلم ؟	٣٩١
الانتخابات في امكلترا ( احوالها ونواذرها )	٣٩٤
الوهم والحقيقة ( امثلة من خداع البصر )	٣٩٨
مسطور صادق الزاقي	٤٠٠
بقلم سلامة موسى	
الاشترابية : لها وعليها	٤٠٥
قوة الوهم وهل يمكن أن تتماثل به	٤٠٩
صلاة . لطاغور	٤١٢
الحالة الصحية في مصر	٤١٣
حكاية جوهرة	٤١٥
ابواب الهلال * سير العلوم والفنون . غرائب وعجائب . شؤون النادر .	٤٢١
في عالم الادب - بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك	

# حديث الإدارة

الى الزملاء - والى كل من بلغنا

لا يزال مكاتبونا ومشاركونا الاقاصل بخطون في كتابة عنواننا الجديد .  
وهو نحن ذا نكرر نشره هنا :

ادارة الهلال - بوسطه قصر الدوباره - مصر

Al-HILAL, Near of Doubara P. O., Cairo, Egypt

هذا هو العنوان السكافي ولا حاجة لاصافة شيء آخر

ونتقدم الى الزملاء الاقاصل أصحاب الجرائد والمجلات التي تبادلنا ان يصححوا  
عواصمنا عندم حتى تصلنا جرائدكم ومجلاتكم بانتظام

نحن ومشاركونا

في مقدمة ما نطرح اليه في حياتنا الصحفية ان تكون العلاقة بيننا وبين  
مشاركينا الكرام علاقة وثيقة شديدة ، بل علاقة صداقة وولاء ومصلحة  
مشتركة . ولذا يصرنا ما تلقاه من خطابات التشجيع والاطراء ، كما يصرنا كذلك  
من يديه لنا بعض الاقاصل من الملاحظات والانتقادات . وليس أحمل في نظرنا  
من المصارحة بين المجلة وقرائها . ونتقدم الى كل من يخطر له خاطر من هذا  
الفيل ان لا يبخل به علينا ونحن له سلفاً شاكرون

تحفة تيمية

أصدرنا مع هذا الهلال الهدية الاولى من هدايا هذه السنة . وفي أول هذا  
الجزء بيان ببعض ما يحويه هذا الكتاب القريب الذي نتقداه طهر في أنسب  
الاقوات وأشدها ملاءمة للاقطار الشرقية . وسيتبع هذه التحفة نختار آخران  
عظيمنا الشأن - أي ان هدايا هذه السنة ستكون كما ذكرنا ذلك قبلا ثلاثة  
كتب نفيسة



ومشركونا الكرام يملكون اتنا اتخذنا لنا قاعدة وهي اتنا لا نرسل الهدايا الا للذين سددوا اشتراك الهلال عن السنة الجارية . على ان البعض لا يزالون يمتابوننا أحياناً لانهم يرون في عدم ارسال الهدية اليهم ضعفاً في ثقتنا بهم او ما هو من هذا القبيل الى هؤلاء نقول بصراحة : نشكر لكم ايها الافاضل عنايتكم بهلالنا واهتمامكم بالحصول على هداياه . ولكن أليس اسهل واعمل ان تسدد قيمة الاشتراك في وقتها ؟

### مني يرفع الاشتراك ؟

في الزمن البعيد الذي كانت الجرائد والمجلات تعد فيه ضرائب ثقيلة يعمل كل انسان على التخلص منها ، كان المشترك يماطل ويؤجل ويؤخر ويتعلل بألف علة وعلة . أما اليوم فقد تغيرت الحال ونحس - فيما يتعلق بهلال على الأقل - لا رضى الا أن يشعر كل مشترك بأنه ينال من الفائدة والمذة والمنفعة والفكاهة ما يعادل قيمة الاشتراك ان لم يفقها اتنا ننتبه وانهم الحق اذ نرى مشتركينا الكرام مدركين هذه الحقيقة . فليلون جداً الآن هم اولئك الذين لا يسددون اشتراك السنة الجارية في أشهرها الاولى . فنعلم الاشتراكات تأتينا اما مقدماً قبل ابتداء السنة أو قبل انتصفها فنؤمل من الافاضل القلائل الذين حالت بعض الحوائل الى الآن دون تسديد اشتراك هذه السنة أن لا يتأخروا عنه . وهكذا تصلهم هدية الهلال الاولى وهداياه التالية حال صدورها

### وصولات الاشتراك

ننبه المشتركين الافاضل الى أن وصولات الاشتراك لا تعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومغنومة بختم الادارة ومضية منها . وهذه القاعدة عامة تشمل كل جهة وليس لها شذوذ

### تخفيف آخر مهم

الحوالات المالية سواء أكانت بواسطة البريد أم بنك يجب أن لا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال وبالايرتكية Al Hital فقط





(شور ھاڙيلان)

حلاۃ نلڪ ھڙ دالون

آمر صوره ملاڪ

# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الناطقين بالاضاد ، وبدايل الاقبال العام المثل الذي حازاه لدى المفكرين ، والترجمات العديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية - كالهندستانية والفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية وغيرها

كتابا جزيجي زيدان في :

تاريخ

آداب اللغة العربية

في ٤ اجزاء

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وما حوت من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وزواجر العلماء والادباء والشعراء وسائر آداب الفرائح ووصف مؤلفاتهم من أقدم أزمنة التاريخ الى اليوم . وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صلب ومكتوب بأسلوب سهل متين يقرب الى الاهتمام تاريخ آداب اللغة العربية

تمه كاملاً ١٢٠ قرشاً

تاريخ

التمدن الاسلامي

في ٥ اجزاء

يبحث في نشوء الدولة الاسلامية وتاريخ مصالحها الادارية والسياسية والمالية والحندية وسعة مملكتها وبيان زونها وسياستها وحضارتها وأحوال خلقائها ومجالسهم وقصورهم وكل ما يتعلق بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب والشعر والآداب الاجتماعية والاخلاق في ابان ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن الحديث

تمه كاملاً ١٢٥ قرشاً

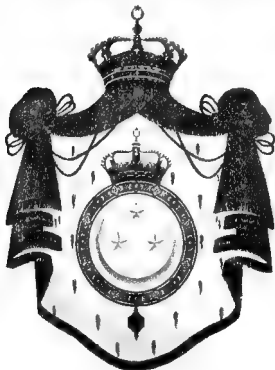
اذا كنت ممن لا تعلم الوقوف على تاريخ بلادهم ومعرفة ماضيها لمستفاداً به في سبيل مستقبلها فعرفني الى عن مطالعة هذين الكتابين

السنة  
٣٢

# الهلال

الجزء  
٥

﴿ أول فبراير (شباط) سنة ١٩٢٤ — ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٢ ﴾



شعار الملك

## آخر ما أصدرته إدارة الهلال

**قصص نابوليون** : جمعنا في هذا الكتاب عدة قصص ونوادير طليقة شائعة من أدق المصادر وأوثقها عن نابوليون العظيم الذي كان يتصرف بالتيجارات مثل ما يتصرف اللاعب بمحارة الشطرنج . ومزية هذه المجموعة ان كل ما فيها حقيقي مثبت من الوجهة التاريخية ومع ذلك ففراسته ليست بدون عراة ما أتتجته غيلة أعظم الروائيين وأهدم تصورا رثته ١٠ قروش

**اطالمة العمر** : كتاب يحيى قيس يشتمل على وصايا وصاائح قررهما مجمع اطالمة الحياة في امريكا . ولا غالي اذا قلنا انه يشتمل على آخر مقررات العلم الحديث في فن حفظ الصحة . ثمنه ٥ قروش

**سيرة محمد علي** : كتاب تلويحي قيس للاستاذ الياس الابوي عن سيرة محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية ومجدد مفاخر النيل وركن النهضة العلمية والادبية في الشرق الأدنى العربي . وهو مزين بالصورة المديدة . ثمنه ٨ قروش

**روح التريية** : كتاب اجتماعي قيس تأليف غستاف لوبون ترمب الدكتور طه حسين الاستاذ في الجامعة المصرية . في هذا الكتاب للفريداني المؤلف باحدث مقررات العلم الحديث في شأن التريية وانجح الطرق لتكوين نهضة قوية متينة الخلق مزودة بالعلوم والفنون اللازمة . وليس من موضوع بهما اليوم مثل هذا الموضوع . ثمنه ١٠ قروش

**الظلمات واسعة** : كتاب أدبي اجتماعي فلسفي للناشطة مي . أرادت منه المؤلف أن يكون مبرأ عن رأيها في الحياة ونظرها في الاجتماع فضمنتها مباحث طليقة ومقالات شائعة تنف عن شخصيتها البارزة وروحها الحساسة . ثمنه ١٠ قروش

**اسرار القيصرة** : ترمب طابوس عبده . تكشف هذه القصة السناو عن أسرار حياة القيصرة الاخيرة المشكودة الحظ . وقد جمعت موادها عن مصادر تاريخية يوثق بها بقلم الكاتب الانكليزي المعروف ولیم لي كيه . ثمنها ٦ قروش

# الملك في قصره

كيف يقضي صاحب الجلالة فؤاد الاول يومه



يشتمل الحلال اليوم - وقد تمت الاحتفالات لأول مجلس نيابي دستوري في ظل صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول - بأن يردان صغره بهذا الشكل المشع المشتق من مصادر الوثوق صحة عليها - ولا ريب عندنا في ان قراءه سيتركزونا في غيظنا وجهورنا

يعتقد الجمهور غالباً ان الملوك يقصون انفسهم بمعين هائثين . ولعل هذا الاعتقاد كان صحيحاً فيما سلف من الازمان . اما في هذا العصر فقد تغيرت الحال وكثرت مهام الملوك ومشاعلمهم كاذ الروح الديمقراطي - اذا جاز لنا هذا التعبير - قد تطرق الى تلك المقامات الرفيعة ومرس عنها قسطاً من الكد والعناء . فن اهتمام مستمر بشؤون الدولة ، الى احترام للتقاليد وتقمم للشعور العام وتطوره ، الى صيانة لمصالح الامة والعرش وكرامتها ، الى تأدية بحكمة للعمل الخاص الذي فرضه الدستور على صاحب التاج ، الى تسكين هريق من الشعب ، وحث فريق آخر منه ، الى استبقائه لصدقات ورعاية للعلاقات الحسنة ، الى نرقب للحوادث الحارية واستحلاء لنتائجها - تلك هي بعض التبعات الخطيرة التي اصححت من نصيب الملوك في هذا الزمن وليس لهم منها محيص ولا ريب ان جلالة الملك فؤاد الاول هو من اكثر الملوك المعاصرين تقديراً لتلك البعثات وتأدية لتلك الاعمال ، بالكفاءة والدقة والروية ، كما انه ايضاً من اكثرهم استمحاءاً لصفات والمزايا التي ينتهيا اثناء القرن العشرين حلية لم يجسسون على العروش

## اسرار البعوط الدلماني : ترمب طانيوس عبده . ليس بين رجال أودها

المعاصرين وجل كان له من التأثير في مجرى التاريخ مثل الامبراطور اساق غليوم .  
ولما كان جديراً بالفخر . أن يتعرف تلك الشخصية العجيبة الجامعة للتناقضات . ولا  
تصرف تلك الشخصية في الكتب الرسمية بل في حياة صاحبها الشخصية . وفي هذا  
الكتاب الجليل ما يشفي الدليل من هذا القليل . ثمنه ٦ قروش

## صفي في صريح : رواية أدبية متممة معرفة عن القزنية بقم الكتب الروائي

الشهير طانيوس عبده وكفى بذلك دليلاً على طلاوتها وسلاستها . ثمنها ٦ قروش

## مجلة روضة البلايل للموسيقية

تصدر أول كل شهر حافلة بالمواضيع الموسيقية والمباحث الفنية والدروس والعلوم  
والتواريخ الشقيقة للموسيقى . وما يجدها بأداة المثال اذ كل عدد من أعدادها يحتوي  
على أربع محائف موسيقية مضبوطة ( بالزونه ) تصرف على البيانو والعود والقانون  
والكمان . وتمتاز هذه الصفحات بالدقة والاتقان ويختارها من الخط . وتطلب الحلة  
من محلات الموسيقية والكتب الشهيرة ومن أدارتها في المعهد الموسيقي المصري ٧٢  
شارع كلوت بك بالقرب من ميدان باب الحديد . واقتناكه السنوي لئلاخذ القطر  
١٥٠ وغلوج القطر ١٧٥ قرشاً

## اختبارات ١٩ سنة في الناصرة

« تلويح الناصرة » للقس اسعد منصور

سيصدر هذا الكتاب قريباً من مطبعتنا فتوجه اليه انتباه محبي التاريخ عموماً  
وأهل الناصرة خصوصاً

## محل يوسف جيبور يوسف

بشارعي الاعلام مالك والقس بطاوين اسكندرية

واودات لبنانية وسورية . سمل خمير وتقطير الزبيب . زجاجة العرق ماركه

« أرزة لبنان » المسجلة مبدأ لخل « الفضة والاستقامة »

ومن الأقوال المأثورة عن جلالاته ، قبل أن تمر من مسئلة تنوّه عرش اجداده  
 الأجداد برسم طويل ، قوله مكتوب حرفة « حيل جلاس » الفرنسية : « ليس مذي  
 شأن ان يكون المرء اميراً من الامراء وانما الامر ذو السال ان يكون عاملاً مقيداً »



جلالة الملك بلباس العسكري

وان هذا الروح السامي الذي تجل في كلام الملك حين كان اميراً ما زال حياً  
 في جلالاته منذ جلوسه على العرش

\*\*\*

يعلم القراء تلك الاحوال الخفيفة التي اصبح الامير مؤاد في انائها سلطاناً :

## بعض وكلاء الهلال

في سوريا ولبنان وشرقي الاردن خريستو افندي غزال وعنوانه :

دمشق التلسم صندوق بوسطة نمرة ١٦٠

حاوره وحزار الهند الشرقية : السيد عبدالله بن عفيف صاحب المكتبة المشهورة

باسمه - وعنوانه Abdallah bin Araf, Chiribon, Java

في مصر : السيد قولاكي ذريق وعنوانه : صندوق بوسطة نمرة ٢٢ بمصر

في الولايات المتحدة وكندا والاكسيك وكوبا ولفادور وهندوراس وجميع الجهات

المجاورة : توفيق افندي حبيب انقيم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St. New York

في البرازيل : الفاضل الياس سليمان اليوزجي وعنوانه : ناصيف فرح القيان في صلا

باولو وعنوانهما Yazigi & Faam, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارجنتين وشيلي : فؤاد افندي حناد انقيم في بولس ايرس وعنوانه :

Sr. Fouad Haddad, Julio Reconquista 966, Buenos Aires

في البصرة وخابج فارس وعربستان والرافق الجنوبي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : طريق السراي البصرة

في بناد : السيد محمود حلمي الابراي صاحب المكتبة المصرية سوق السراي

في الوجهين القبلي والبحري : زكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : راضب افندي خليل المنقبادي

-----

## كتابان يطلبان من ادارة الهلال

﴿ ديوان حلم ﴾ مجموعة أشعار عربية طلبة في موضوعات مختلفة (الطبعة الثانية)

ناظمه حلم دموس . ثمنه ٢٠ قرشاً

﴿ قلوس النوام ﴾ مجموعة لطائف كثيرة من الالفاظ الاعجمية والغردات

العامة والحرفة مع ما برادفها من المقدرات والمبارات القصيدة على ترتيب جليل يسهل

تناولها . جمع حلم دموس . ثمنه ٣٠ قرشاً



كان ذلك سنة ١٩١٧ ، في أشد أيام الحرب هولاً وحلوة ، حين بدأ القطر المصري يحس وطأة التدبير التي اقتضتها الضرورات الحربية . وقد استدعى قبوله المهمة التي عرضت عليه شجاعة عظيمة . فقد كان علياً بما ينتظره من المسائل الصعبة والأحوال الحرجة والباعات الرهيبة ، وبما كان مفروضاً عليه تدليله من العقبات وحله من المشكل . ولكنه كان يعلم أيضاً أن مقام العرش خالياً قد يؤول إلى رده وطني حسيب . ولهذا السبب قل أن يحذف المعفور له السلطان حسين كامل ورعي أن يتحمل ما آلتى على عاتقه من المسؤولية العظيمة

كان عمره اذ ذاك حسين سنة ، وكان رحلاته الصوج يقضي حياة هادئة منتظمة بعيداً عن حلبة سياسة كآبه احد الاهليين الماديين لا يعرف اسكبرياء وان يكن حريصاً على كرامته . والى جانب لسانته وذكاؤه ، كان مفتوح الذهن نزوعاً الى الاستفادة والاطلاع ، وكان يعرف كيف يلاحظ ويدرس فان العالم كله كان لديه بمنزلة ميدان للنظر والتأمل . وهكذا اكتسب في تلك السنوات معرفة واعرة بالطبيعة البشرية ، كما انه مع زيادة احتياده اصبح مبحراً واسع الصدر اليست مدرسة الحياة خير مدرسة للملوك كما هي لسواهم ؟

\*\*\*

ولم يكن لدى الامير فؤاد شيء من الاوهام التي نستولي غالباً بمد المهد على عقول الذين يقدرون لهم الجلوس يوماً على العرش . فانه كان يميل الى الحرية وفي الوقت نفسه كان يحترم التقاليد . واتقد كان اهلاً لان يصير ملكاً مستقيماً مزهاً لانه كان كذلك في حياته الخاصة . وليس من اسهل على المرء حين يبلغ الخمسين من عمره ان يغير شكل معيشته فانه لا يقدم على بذل حريته في تلك السن الا من عد هذا انبذلاً واحباً محباً لا مرميه . ولقد كان على اتم الاستعداد لنفسه : فادبه الحلم ، ودكاؤه الحاد ، وتربيته العسكرية ، وتدرسه على حب النظام واحترام الواجب ، واتصافه بالارادة القوية والمحافظة على الصداقة . ووطنيته الشديدة مع تقديره لاسلافه النظام ، وعلاقاته الودية مع كثيرين من اعضاء الاسر المالكة ، وعزمه الوطيد على ان يؤدي عمله كاملاً - كل ذلك اصنه على القيام بمهمته حين دعي لتسلم ازمة الحكم

\*\*\*

وانما نترك للمؤرخين الآتين الكلام على الاحمال السياسية والاجتماعية التي

# تنبيهات ذات شأن

نرجو قراءتها وتذكرها

﴿ وصولات الاشتراك ﴾ لا تعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومختومة بختم الادارة ومضية منها .

﴿ الحوالات المالية ﴾ نرجو أن لا تكون بلسم شخص معين بل بلسم مجلة الهلال بمصر وبالأفر نكية HILAL - A1. فقط

﴿ قطع الاشتراك ﴾ ليس على من يود قطع اشتراكه في الهلال الا أن يخبرنا بذلك ويرد الاعداد التي استلمها . فن لا يطلب القسط بعد طالاً للتجديد . ولا يقبل الاشتراك لأقل من ستة

﴿ الفصل بين المكاتبات ﴾ الرجاء الفصل فصلاً تاماً بين ما يخص التحرير ( يرسل بلسم محرر الهلال ) وما يخص الاشتراكات وطلبات الكتب والمطبوعة ( يرسل بلسم مدير الهلال )

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ تبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى المشتركين على شرط أن يكون لديها نسخ باقية منها وأن يندرجها المشترك بضم وصول الجزء في حلال شهر من ميعاد وصوله الاعيادي . ولكي يسهل علينا المشتركون معنا نرجو أن يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ أخطونا بذلك . كذلك اذا خبروا محل اقامتهم فليخبرونا في اول فرصة . والا فلنسا بمسؤولين عن الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء مؤمنة ( مسوكة ) بزيادة ٢٠ ( عشرين ) قرشاً صاعداً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا يرسل الا اذا كانت مرفقة بقيمة أو بسم منها ( نحو \* نصف ) على أن يحول بالباقي على أحد البنوك أو مكاتب البريد

تمت على يد حلالة الملك وانما ربي في هذا المقام الى ان نصف حياته الشخصية وان تقدم بهودة واحترام على رفع الستار الذي يحجب الخالس على العرش من ابصار الرعية ، وهي فما تدري ما تحويه حيطان القصور من احتفاد وبساطة ووداعة

ان حلالة الملك هو خير مثال للممل الذي لا يعرف الكلل وقد قال يوماً لبعض اصحابه : « اني استيقظ في الساعة الخامسة صباحاً » ثم نسم وراى على



احدى قاعات الاستقبال في قصر عابدى

ذلك قوله . . . ولكي لا اخرج من حيايى الا بعد ذلك ومن كي لا ارجع هؤلاء الشبان . . . مشيراً الى موطنى ديوانه الخاص

وفي الواقع ان الملك يقوم عند طلوع الفجر ثم لا يست ان ينتهي من الحمام والتماس وفيل من الرياضة البدنية وتناول طعام الافطار المبسط حتى يبدأ عمله . وفي تلك الساعات الاولى يطالع الملك في جناحه الخاص الجرائد والمجلات . وليس بين رؤساء الوزارات من يطالع منها بقدر ما يتقالمه جلالتة . وبدهي انه يعنى

## عيادة

الدكتور تقولا يطار ونجله الدكتور ابراهيم يطار

طبيعي أستاذ وحراحين من مدرسة لاريس ومن مدوسة الحراحين الملكية لمندن

تفتح العيادة يومياً عدا أيام الآحاد والاعياد :

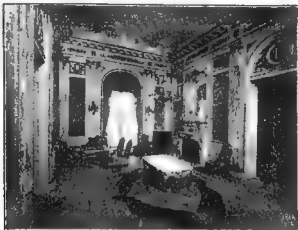
من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر — ومن الساعة ٣ الى ٦ مد الظهر

العيادة بجانب ميهاونوغراف اولمبيا بشارع عبد الميرز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

<p><b>K. JEBARA</b> 52 Princess St. Manchester England</p>	<p>من يرغب في الحصول على بضائعه من منسوجات قطنية وصوفية من جميع الانواع بلرخص الاسعار عليه مخبرة محل خليل جباره المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وعنوانه</p>
--	--

<p><b>T. MASSARRA</b> Commission - Exportation 8, Marienstrasse, 8 BERLIN N W. 6 Adresse Telegraphique : Temassarra - Berlin</p> <p>توفيق مسرا مارين ستراسه رقم ٨ - برلين</p> <p>يصدر جميع البضائع على اختلاف أنواعها ومصادرها الى كل جهات الاسام بلرخص الاسعار الممكن تحصيلها من التعامل وباسهل الشروط</p>
---

بالجرائد المصرية قبل سواها . فان الجرائد المهمة من عربية وفرنسية تعرض على جلالته حال صدورها . اما الجرائد الاخرى فيطالعها وكيل الديوان الملكي ثم يفرزها ويستخرج اهم ما فيها بشكل قصاصات او ترجمات تعرض على جلالته في مجموعة يومية تلحق صفحاتها اربعين او خمسين صفحة



مكتب جلالة ملك

ولا يفوت بقطة الملك شيء حتى ان بعض الحوادث التي ليس لها في الظاهر شأن خطير تستوقفه وتعال عيائه ، كما انه يطالع تعليقات الصحافة على مختلف الموضوعات باداء واهتمام وهو يحيط علماً باسماء الكتاب المصريين المطورين وباساليبهم الكتابية ويعرف امكانهم واميلهم ويتابع بلذة ما يطرأ على البعض منهم من تطور او تقلب ...

وفصلاً عن جرائد مصر ومجلاتها يطالع جلالة كثير من المطبوعات الاحنية : فان عدداً كبيراً من الكتب في مختلف المباحث من تاريخية وعلمية وادبية وفنية - وبعضها في طبقات نيفة جميلة - ترسل بلا انقطاع بعد ان يطالعها جلالة لتسلم الى المكتبة الملكية الفخمة . اضف الى ذلك نحو عشر جرائد يومية وعشرين



ثلاثون نمرة ١٣٠١

( اصحابها يراهم وليل وشكري وهداك )

مديرها

ابراهيم سبرانه

هي اكر واشهر مكتبة عربية . مضي على تأسيسها ثلاثون عاماً . وتمتاز عن غيرها بما تنشره من المطبوعات النعمية العراقية التي لا تحلو . . . ومكتبة في جميع الاقطار - وعيها الغنى الكتب من علمية وادبية ولعربية وتاريخية ودينية وطنية وروائية ومدرسية وادوات المدارس على انواعها - وتقدم للكتب والمدارس ما تطالبه منها بانماز متواصلة لا يجارها بها احد - وتعمل ابداع كتب لمسيها بالامانة لحساب ناشريها - وتوسل قائمة كتبها مجاماً

ولعدم الاشياء نرجو من عملائنا لكرام مكاتبت بالفنون الآتي :

بالقائمة الاعرئجية

بالقائمة العربية

LIBRAIRIE AL HILAL

الفعالة ( مصر )

Faggala, Caïre

مكتبة الهلال

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

مجلة فرنسية ، وأربع أو خمس جرائد يومية وعشرين مجلة إنكليزية ، وعدة جرائد ومجلات إيطالية ، وقدر كبيراً من القصصات المتنوعة التي تسمى مجتمعا الشركات الصحفية الخاصة في اسكترا وأميركا وفرنسا إل . . .

وهكذا يستطيع حلالة الملوك ان يحيط بما يجري في العالم من حوادث وما يجد من آراء وانكار ، كما انه مطالعة الصحافة الوطنية يقف على كل ما يحدث في الحياة السياسية والفنية والاجتماعية في مصر . وكثيراً ما يدعش الذين يقتسمون بالثوب بين يدي جلالتهم اذ يطرق موضوعات مختلفة لم يحظر لهم ان حلالته مطلع عليها تلك النقة المعجبة

\*\*\*



غرفة «الباردو»

وفي الثالث تبدأ التشريعات الملكية حول الساعة لعاشرة والنصف وتظل متواصلة الى الساعة لثانية بعد الظهر في بعض الاحيان . وجلالته يستقبل الزوار عادة في مكتبه الا في بعض الاحوال عندما يكون القادم صاحب مقدم رفيع

# اهم مطبوعات ادارة الهلال

التي جعلنا لشركتنا امتيازاً خاصاً في طلبها وهو :

لكل مشترك مدد قسيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٣ ) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدفع الا قيمتها المذكورة بجانبها اي من دون ان يرسل أجرة البريد ( وهي قدر ينحو ٢٠ في المائة من ثمنها )  
ولمسيلاً للشركين يمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها لوكلائنا في جهاهم مرفقاً بقيمتها وقسيمة الاشتراك اذا كانت لم تسدد

## ( كتب مختلفة )

- ١٠ سوانح فتنة - لمي
- ١٨ حلق المرأة لأميل زيدان
- ١٨ الطواغر الحسان
- ١٠ روح القرية تمرير طه حسين
- ٨ محمد علي حلم الأستاذ الايوبي
- ٨ فتوى كبار الكتاب
- ١٠ ظلمات واشعة لمي
- ٥ اطلة مصر
- ٢٠ المواعيف - لخيران خير د
- ١٠ تاريخ البندقية - لطران
- ١٠ كلمات واشارات - لمي
- ١٢ علم حساسة
- ٢٠ تاريخ علم الادب - لعلادي
- ٢٠ تاريخ النقص الحديث
- ١٢ حقوق المثل
- ١٠ تاريخ الدنيا
- ٧٥ الب ليلة دجلة - لحواء
- ٨ شعوب أوروبا
- ٩ الاشتراكية
- ١٨ وقاية لسان
- ١٨ تدبير الاطفال
- ٨ الدولة العثمانية في سوريا
- ٨ نلسنة الشرقية
- ١٠ ديوان الساعة الدياني
- ١٨ مرآة حرمي زيدان
- ٤٠ اكتفاء القنوع
- ٤٠ العمود الوثائقية
- ٥ الامام
- ١٠ مجموعة الافعال الفرنسية
- ٩ مجموعة الادب

## ( مؤلفات جرجي زيدان )

- ١٥٠ تاريخ آداب اللغة العربية
- ٤ اجزاء
- ٢٠ فهرس آداب اللغة
- ٢٠ تاريخ العرب قبل الاسلام
- ٢٥ تاريخ الفنون الاسلامي
- ٥ اجزاء
- ٩٠ مشاعر الشرق جزآن
- ٩٠ تاريخ مصر الحديث
- ٣٠ طبقات الامم
- ٤٤ مقالات جرجي زيدان
- ٣ اجزاء
- ٢٠ تاريخ الماسونية العام
- ٢٠ علم القراءة الحديث
- ١٥ عجب الخلق
- ١٢ الفلسفة القديمة
- ١٠ تاريخ اللغة العربية
- ٥ انساب العرب القديمة
- ١٠ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا

## ( روايات أخرى )

- ١٥ هنري التامن
- ١٠ ماري اقوانيت وولفسا
- ١٠ النسر الاعظم
- ١٠ فرخ النسر
- ١٠ بطرس الاكبر وولفسا
- ١٢ آدم الحديث
- ١٠ جيمس الحنين
- ١٥ محمد علي
- ٨ ثوردة الصمد
- ١٢ الروسة للضيرة
- ١٦ لصوص فينسيا - جزآن
- ٨ اسفرونكي
- ٣ ليلتي الليل
- ٣ رواية آل حناني
- ٦ اسرار التيميرة
- ٦ اسرار البلاط الالمني
- ٦ حي في ضريح
- ١٠ قصص نابوليون

## ( روايات جرجي زيدان )

- ٣ قصة هسان جزآن
- ١٥ ازمنة نصرية
- ١٥ عدواء قریش
- ١٥ ١٧ رمضان
- ١٥ غادة كركلاء
- ١٥ الحاج بن يوسف
- ١٥ فتح الاندلس
- ١٥ شارل وهده الرحمن
- ١٥ أبو مسلم الخراساني
- ١٥ البشارة أخت الرشيد



أو يكون الاستقبال ذا صفة رسمية وحينئذ تستدعي المقابلة الجري على رسوم خاصة . ومكتب جلالتہ يشغل غرفة منسعة تطل على ميدان القصر وأثاثه يدل على البساطة وسلامة الذوق . وقد اشتهر جلالتہ بلطفه ونشاطه فانه منذ الكلمات الأولى يشعر المائل بين يديه سلفاً بينة وأشرار

ومن الطبيعي ان يحس من يمثل للمرة الأولى في حضرة الملك شيء من الأفعال . وهذا الاتعمال يكون شديداً لدى بعض الأشخاص وقد حدث لصديق لي مما كانوا يشغلون منصباً قسائياً انه على اثر تعطف ناله من لدن جلالتہ اعد كلمات شكر ليفوه بها لدى منوله في حضرة ولي نعمته ولكنه لما مثل في حضرته ارتبك وانعقد لسانه ولم يدر ما يقول ... ولكن جلالتہ لاحظ اتعماله وهون عليه موقفه وراح عنه اضطرابه ثم «رفه

على ان امثال هذا الحادث نادرة . ولا يقع في تلك الحالة الا من كان شديداً الحياء والحجل . وفي الغالب لا يلتئز ان يسكن اتعماله لما يديه جلالتہ من اللطف في استقباله وللساطة في حديثه فلا تقضي فترة حتى تبسط اسرة الزائر وتمز اللقائى دون ان يشعر بمرورها

وفي الغالب يقوم جلالتہ ويتقدم نحو رائه ليريدہ ويدعوه للجلوس . ويتم حديثه على صراحة وابتعاد عن التكلف . ومفضل ذاكرته الجيدة وذهنه الحاد يزداد رونق حديثه ويردان بالتذكارات الشخصية والموارد الفكاهة

ويجذب الزائر على مكتب جلالتہ - وهو مكتب جميل من طراز لويس الخامس عشر مزين بالتصيف البرونزية الانيقة الصنعة - رقعة من الورق المقوى مسندة الى قاعدة مصباح كهربائي ، مكتوباً عليها بأحرف بيضاء « الصبر » . وانه لقصة يمارسها جلالتہ على الدوام . فان المقبات لا تنفي عرمة ولا تحول دون تحقيق اغراضه بالنيات والمثابرة . فهناك مشروعات رسمت منذ اكثر من عشرين سنة قد بدأت اليوم تدخل في طور التسيذ ويجانبها مشروعات اخرى تنتظر احوالاً اكثر ملائمة من الاحوال الراهنة

\*\*\*

ويستقل جلالتہ عادة بعد الظهر عقب الفراغ من طعام الغداء رؤساء افلام الديوان الملكي والدائرة الخاصة ويفحص المسائل المروضة عليه ويصدر الاوامر ومضي القرارات الخ ... ويستمر هذا العمل الى الساعة الثالثة والنصف اذ

تبدأ في الغالب المقابلات الرسمية ، وإذا تيسر الامر لحلاته قام بنزهة قصيرة في حديقة القصر قبل الشروع في تلك المقابلات . وهذه النزهة تكثر في فصل الصيف اذ تقل المقابلات والاعمال بوجه عام ولا سيما في حديقة قصر المنتزه المشرف على البحر في اهدأ بقعة من رمل الاسكندرية . وقد اهل امر هذه الحديقة في اثناء الحرب ادخولت السلطة العسكرية قصر المنتزه الى مستشفى حربي . ولكن من اليوم الذي اصبح فيه ملكاً للحكومة اصاب الحديقة اصلاح عظيم اذ تمهدت وزرعت وكثرت فيها الخضرة والاشجار والارهار والساتات على انواعها مما جعلها متنزهاً بديعاً يشرح الصدر . ومع ان حديقة قصر عابدين تمل كثيراً من العناية فانها ليست في مرتبة حديقة قصر المنتزه . وفي كل حال فقما يرى جلالة الملك فيها لقصر ايام الشتاء ووفرة ما يشملها من المهام والاعمال

\*\*\*

ويتيمر على رئيس الوزارة بصعته رئيساً للحكومة ان يطلع حلالة الملك على سير الامور ويتم ذلك في مقابلات خاصة تختلف طولاً وقصراً حسب مقتضيات الاحوال . ومعلوم ان حلالة الملك يرأس بانتظام اجتماعات مجلس الوزراء . فان رئاسة هذا المجلس هي حق لجلالته يتولاه بدقة وعناية . وقبل انعقاد المجلس يرسل الى الديوان الملكي بيان بالمسائل التي ستطر فيه مصحوب بما تقتضيه كل مسألة من الايصاحات . فيطلع عليها جلالاته ويدرسها فاحصاً مستقداً . واذا ذكرنا ان الديان الواحد من هذه البيانات يشتمل احياناً على مئة مسألة أدركنا ما يقتضيه هذا العمل من الجهد والنشاط . على ان حلالاته يقوم به بلا ملل وملاحظاته على المسائل المعروضة ثم دائماً على رويته وصدق نظره . وقد حدث غير مرة ان عجب أعضاء المجلس اذ وحدوا ان اطلاق حلالاته على بعض التفاصيل ليس دون اطلاق الوزراء المختصين ان لم يرد عليه . على ان حلالة الملك يقدم بمصاحبه في حين وهوادة ، ولكونه ملكاً دستورياً فهو يريد ان يحمل وزراءه تبعاً اهمالهم ولذا يترك لهم حرية القيام بها

\*\*\*

وحالما تنتهي المقابلات الرسمية يجتاز كبار موظفي القصر في حضرة جلالاته ثانيةً فمعهم الى ساعة متأخرة حتى انه يبقى احياناً في مكتبه الى الساعة الثامنة يطالع او يكتب او يتحدث مع اخصائه عن بعض الحوادث او عن احدى

المسائل ذات لثان . وبعد ذ ينقضي النهار على هذ المنوال يدخل الملك الى جناحه الخاص لتناول عشاء خفيف وليستمتع بالحياة البيتية الهادئة

\*\*\*

يتبين من هذا المقال الوجيز ان قليلين من ابناء مصر يعملون بقدر ما يعمل جلالة الملك فؤاد الاول ونصب عينيي على الدوام سعادة شعبه ورفقيه . على انا مع ذلك لم نذكر هنا لا المهام العادية التي تشغل جلالاته . فاذا أضفنا اليها المسائل الخطيرة التي تعرض على جلالاته من حين الى آخر وعنايته المستمرة بمحاصر بلاده ومستقبلها من الجهة السياسية والاقتصادية والذهبية والاجتماعية نيقنا من انه ماكان في الامكان ان يوصع مصر مصر في أيّد شد عطفا وامانة ورعاية

\*\*\*

( الصور المتقدمة من تصوير السيوف هنريان )



## تمثال رودس العظيم

كان تمثال رودس العظيم قائماً في جزيرة رودس ولكن ليس في هذه الجزيرة الآن طفل شاخص أو رسم فني يدل عليه أو يحبر عن تاريخه . فقد درست جميع آثاره وعمت قبل العصر المسيحي بسحو مائة سنة . وبيع هذا التمثال العظيم الذي كان مصوغاً من البرونز قطعاً مكسرة كما تباع المعادن الفسيفة وقد رار المؤرخ الشهير بليني الروماني هذه الجزيرة في القرن الاول للميلاد . وذكر التمثال بقوله :

« أحق بالاعجاب من كل شيء آخر هو تمثال الشمس الهائل الذي كان موجوداً قبلاً في رودس . وكان قد صنعه حارس اللندي وكان يبلغ ارتفاعه سبعين ذراعاً رومانية . وبعد ان مضى على إقامة التمثال خمسة وستون عاماً حدث زلزال فأسقطه . ولكنه لا يزال وهو مطروح على الارض يشير فينا المعجب ويحرك الخيال . فليل في الحال الذي يستطيعون أن يضموا بأذرعهم إبهام يد التمثال . وأصابع التمثال نفسها أكثر من بعض التماثيل . وعندما تكسر السيقان ترى أجواءها كأنها كهوف متشابكة حقيقية . وترى في الداخل كتل عظيمة من الصخور اعتمد عليها الصانع عند إقامة التمثال »

وكان هذا التمثال قد صنع تأليفاً للاله أبولو وكان الرب الهامي لجزيرة رودس . وقد قضى فيه حارس اللندي اثنتي عشرة سنة بين سنة ٢٩٢ وسنة ٢٨٠ ق . م . حتى أنه . وكان مشيداً عند مدخل ميناء رودس . فلما كانت سنة ٢٢٤ ق . م . حدث زلزال فوقع وتهدم على الارض

وكان لعظم هذا التمثال يمتد القدماء الذين لم يروه انه واقف على مدخل الميناء ورحله قائمتان على شاطئتي المياه بحيث تمر السفن تحته في اجنيارها ماب المياه عند دخولها وخروجها . وهذا بالطبع من المبالغات التي كرها السماع وتفن الاخبار . والصحيح الارجح ان التمثال كان يمثل رجلاً عارياً مصموم



تمثال رودس العظيم  
كما صورده اقدمهم مشيناً بالمادر التاريخية

القديمين . ولم يكذب أحد من المؤرخين تقدير طيني في ارتفاعه فيمكن الثقة بروايته . وسمون ذراعاً رومانية تساوي نحو مائة وحس اقدام انجليزية

وكان مصنوعاً من البرونز يصهر ويصب قوالب يوضع الواحد فوق الآخر من الاساس الى القمة . وكانت الساقان مدينتين بالحجارة من الداخل والبرونز يكسوهما من الخارج وذلك خوفاً من أن لا يحمل البرونز ثقل التمثال وصنطه عندما يكمل . وكان في الداخل درج حديدي من القاعدة الى الرأس . ويقول بعض الرواة ان أهل رودس كانوا يوقدون النار في عيني التمثال في الليل فتتهدي بهما النفس الرائحة والقاذية

ويقال انه عندما انتهى خارس من اقامة التمثال وجد انه قد أخطأ خطأ كبيراً في صممه لم يكن في قوته تلافيه فانتحر . ولكن هذا الخطأ لم يعرفه الاغريق بعد ذلك فقد كان اعجابهم بالتمثال عظيماً

وقد كانت رودس في الازمنة القديمة على الرغم من فقرها الزاهن بلاداً غنية مشهورة بصنع المعادن يشترى منها المصريون وابانيون . وكان الاغريق قد استعمروها بعد ان حلوا عن كريت . فبوا فيها مينا عظيماً ومدينة تصاهي اثينا في عظمتها وجهالها . ثم وقعت الجزيرة لقرط ما حدثت اليها من الاطماع فريسة لاثينا ثم لاسبردة ولكن بقيت سفناً تحب الدمار وتحمل الصائع . ثم اقتنعتها موسولوس صاحب نقر المشهور الذي يعد من عجائب الدنيا لسبع أيضاً ثم وقعت في أسر الفرس وبعد ذلك خلصها لاسكندر المقدوني

ثم استعادت استقلالها بعد وفاة الاسكندر فدخلت عسكثند في عصرها الذهبي . فقد كانت الاسكندرية ميناء العالم المتمدنين وكانت رودس تحمل اليها متاجرها

وحدث ان أحد البطالمة حكام مصر المقدونيين حارب أخاه . فانهم أهل رودس الى حاكم مصر وعاونوه حتى هزموا أخاه . شاء بعد ذلك ابيه وحاصر المدينة نحو عام بوارج يزيد عدد المقاتلة فيها على عدد سكان الجزيرة جميعهم . فحصد السكان للاحصار حتى جاءهم بطليموس الذي لم يأس منهم معه فأجلى العدو عنهم

فصنع أهل رودس هذا التمثال تذكراً لخلادهم من هذه الحرب ووهبهوه

للشمس المثلثة في شخص الأله أبولو . وكانت جميع الدروز المسوك في هذا  
التنزل مأخوفاً من عاتم المدو  
وقبيل اطلال التنزل شاحسة حتى استولى العرب على الحرية فباعوها  
ليهودي في سنة ٦٨٢ قبل منها تسعية على اي نحو ثلاثئة على



صريح موسولوس العظيم

وهو احدى المعالم لسبع وقد بنى كنيسه في القرن الاول من هذه السه ثم وعفا  
الى هذه الصورة مرما بنى اليوم تنجاً لندنه ونوجاً بنظامه ذلك الار السحب

# عظماء الرجال

## ومظاهرهم الخارجية

من خيالنا يصور لنا عظماء الرجال الذين نحبههم ومعجب بهم في صور جميلة وحيث كانت حقيقة مظاهرهم الخلقية تتفق وهذه الصور الوهمية ؟ هل كان من شأن شكهم وهدايتهم وحركاتهم أن يس على هيرتسم ونبوغهم ؟ هذه هي المسئلة التي نود الرد عليها في هذا المقال الوحيد [ المهرور ]

فما كانت مظاهر الرجال العظام تدل على عظمتهم . فإن السواد الاكبر منهم كانوا حقيري الشكل حفاة الهيئة اذا مررت بهم في الطريق فلتنتهم من عامة الناس بل كان في مظهر بعضهم ما يحمل على الاعتقاد بسذاحتهم وبلاهم . ويسر ان نجد رجلا من كبار الادباء والكتاب تنفق صورته الحقيقية والصورة الخيالية التي يصورها له اعمامنا به واستحسانا لا لآثره

يحيى ان رجلا سافر من بلاد بعيدة قاصدا زيارة افلاطون فلما وصل اليه وتفرس فيه لم يتالك منه من ان صاح : « أهذا كل افلاطون ؟ » ولم يتفقد ان الرجل الذي كان امامه ذو افلاطون عينه . . . ولعل دهشة هذا الرجل هي نفس الدهشة التي كنا نلحس بها لو عرض امامنا كثيرون من عظماء المتقدمين والمتأخرين

وقال الاقدمون عن سقراط ان حديثه كان لشبه شيء بالصندوق انفس العليظ في طاهره وان حوى في باطنه صورا جميلة ومعاني عالية



ولعل ذلك ابين عند العرب والوضح . فالتكاد تعرف لرحلاتهم من سيرة الاربأت اكثر المظاهر شيوعا هي تلك المخالفة التي بين الصورتين - بين ما تصوره لك سمعة الرجل وما تعطيك اياه خلقته - ولا سيما مع ما اشتهروا به في اول عهدهم على الخصوص من التزوع الى التشف والغبة عن العناية بالهندام . ومن اشهرهم من هذا القبيل عمر بن الخطاب



وإذا نظرت الى علم الجاحظ مثلاً وما قرأ له من طرف ونادرة حببت فيه ضخامة الخلق وجهه وحسن الهدام وكأله . وما نظن هذه النادرة المشهورة تبعه عن اذهان الكثيرين وكنتنا نذكرها على سبيل التفكهة : فقد حدث الجاحظ عن دمه انه في ذات يوم كان في حلقة من تلاميذه واذا امرأة قد جلست خلفه . وما كاد ينتهي من درسه حتى تشفعت اليه المرأة بكل عزيز ان يتبعها فاسر خلفها وهي الا خطوات حتى وقفت به امام صانع ولم تزد على ان قالت : « مثل هذا » ثم همت بالاصراف فلكنه الحيرة والبهشة ثم ألح عليها ان تبين له من الامر وان تنصح له عن السر حتى علم انها استوصت الصنيع ان يصوع لها شيئاً في شكل عذريت فأراها استعالة الامر وتصدده لانه لم يرق عفتناً ولم يقرأ ما يحدد له صورته فجاءت به اليه ليحتذيه ويصل على مثاله

كذلك تستطيع ان تتحدث عن كثيرين كالحريري والمري وغيرهما من ادباء العرب



وربما كانت دهشتنا اعظم اذا عرضا رجال الحرب المشهورين فاننا نخيل هؤلاء الابطال في اشكال وهية تدل على الهيبة والقوة والبطش . ولكن اذا طبق هذا الوصف على البعض منهم كيوليوس قيصر وكوبد ( الا ان الاول كان اصلم وكان الثاني يستعمل شعراً مستعاراً ) فهناك طائفة من القواد الكبار لم يتصفوا بشيء من الصفات التي يقرنها ذهننا بالمتالم

فمن ذلك ما يحكى عن القائد اجزيلاس الذي جاء الى مصر على رأس ٦٠٠٠ اسبرطي لماومة المصريين الثائرين على الفرعون قامه لم تكده قدماء تطآن الشاطئ . حتى اقل جمع صغير للترحيب بهذا القائد الذي ذاع صيته واشتهر شهرة نادرة المند . فكانت دهشتهم عظيمة حين وجدوا امامهم شيئاً اعرج ضئيل الشكل حقير المنظر . . . بل ذلك البطل الصنديه الذي توقعوا مجيئه

وليس من يجهل ان نيمورثك المشهور كان ايضاً اعرج كاجزيلاس المنتقم وكان دوجيكلان ( وهو قائد فرنسي مشهور من لعل القرن الرابع عشر ) يكاد

بعد مشوه الجسم . وقد كانت هيئته تدل على انه نص لو قاطع طريق اكثر مما كانت تدل على انه رجل حرب كبير

وحدث في وقت زواج لويس الرابع عشر ان اجتمع اللاطان الفرنسي والاساني فطلب ملك اسبانيا مشاعرة القائد « تورين » فلما دلوه عليه قال لشقيقته : « أهذا هو الرجل الذي كان ينقص علي ايامي ويدوخ جيوشي ! » فقد كان مظهر تورين عادياً لا يميزه شيء عن حوله من الناس



ويقال مثل ذلك في معظم الادباء المشهورين من الفرنسيين قال الشاعر راسين كان في هيئته ما يبعد وينفر . وذكر احدكم عن كوريل انه تناول معه الطعام على نفس المائدة عدة مرات ولكنه لم يعرف انه الشاعر كوريل الكبير الا بعد بضعة اشهر لانه لم يكن في مظهره ما يستوقف نظره . وكان لدالمير صوت رفيع مفر يدل على الخمول والحدود . وقس على ذلك غيرهم من كتاب فرنسا وشعرلها كفلوريان ومازرب وبلازك ولامنيه وغيرهم

وكان كروويل وجوسون وجولسميث وماكولي من الانكليز ذوي مظاهر خالية من دلائل الذكاء والنوقد . وقد ذكر احد معاصري ماكولي المؤرخ العظيم انه كان على مائدة مع كثيرين فكان ماكولي اقربهم في هيئته الى الثفافة والسذاجة وذكر الشاعر الفرنسي ألفرد دي فيني في مذكرات له كيف تعرف بوالتر سكوت الروائي الانكليزي المشهور فبدلاً من ان يجد شكلاً نبيلاً يدل على النبوغ والافتدار دهش اذ وجد ما خالف متوقفه كل التخالفة



على ان بعض العظماء المشهورين كانوا ذوي عاية فائقة ببندهامهم ومظهرهم . ففهم من وهبهم الطبيعة هبة وحسلاً فكانوا يعملون على تحسين ما وهبهم ومنهم من لم يهبهم الطبيعة شيئاً من ذلك فكانوا يعملون على ستر آثارها

ومن الفريق الاول لورد بيرون الشاعر الانكليزي الكبير فانه يحكى عنه انه لما كان في جامعة كمبريدج تصادق واحد التلاميذ . وكان رفيقه هذا يدخل غرفته بلا

استندان . فحدث مرة أن وجده في فراشه فلما نظر اليه تبينت له مشايك مشدودة الى شعره كذلك التي تستعملها النساء لتجميد شعورها . فغضب بيرون لدى اقتضاح امره اذ كان يوم عشاءه ان نحمد شعره طبيعي وتوصل الى صديقه ان لا ييوح بما رأى

ومن المثاقين بلباسهم وهدامهم لورد بيكنسويله الوزير الانكليزي فقد بالغ في العناية بنفسه وجاوز الحد في التأني من هذا القبيل الى درجة لتخث وبخلافه غابنا الوزير الفرنسي فانه كان مهملًا لهندامه وكان « ينظونه » هابطاً على السوام . فكان اذا احتد في أثناء خطاب ينزل بنظونه فنظير فرجة بين الصدرية والبطنون . وقد امتنع أحد الوزراء عن توظيفه في منصب قضائي - لدى دخوله السلك الحكومي - لانه لم يكن حسن الهندام وقور المظهر

\*\*\*

ويمكن بنا ان نتم هذا المقال بإحدى لرحل عظيم هو ابراهيم لتكن الاميركي محرر السبد . فانه لما انتخب عضواً في مجلس الامة لم يشأ أن يذهب الى العاصمة بلباسه القروي البسيط فقص أحد أصدقائه اليسوريين وسأله :  
- هل كنت من الذين منحوني أصواتهم في الانتخاب

اجاب : - نعم

قال : - لذا أنت مسؤول عن مظهري فيجب أن قرضي ما أتمكن به من شراء لباس أظهر به في مظهر حسن في المجلس  
فسأله : - وكم يلزمك من المال  
قال : - مثنا دولار

فأعطاه الرجل المبلغ المطلوب في الحال حرماً على سعة المقاطعة التي كان لتكن ثياباً عنها



# دفاع

## عن المذهب القديم في الادب

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

في الادب العربي . كما في غيره من عناصر الحياة الاجتماعية في العلم العربي ،  
براع بين أهل المذهب القديم وأهل المذهب الجديد . وقد استند الخلاف بين  
المرتين في المدة الأخيرة وقام كل منهما يمين صحبه وأدلة . ويذكر اقراء انا  
نصرا في الجزء الذي من اللال مقالا للاديب سلامة موسى عن السيد مصطفى  
صادق الرافعي في سلسلة « المورد للوحرة لاداء مصر » بناءً على الكلام على  
المذهب وانتقد هل المذهب القديم ووسع الرافعي في رأسهم واخذ عليهم بمحاضتهم  
على لاساليب المثقة . ولما كان هذا المبحث من اخطر المباحث في هذا العصر  
وأعطيها شأنًا لنا ونحن في دور انتقال « به يسرنا ان نشر هذا الدفاع عن المذهب  
القديم لاعتقاداتنا ان واحداً الصحي يحتم علينا ان نصف كل مرفق ومن يبيع له  
بذلك مذهبه

[ المهر ]

زعم الاستاذ المفكر سلامة موسى قبحا كتب عن هذا الضعيف ان ما نقول به  
من احتذاء العرب في أساليبهم والارتياض بكلامهم والحرص على لغتهم وان يكون  
الكاتب في هذه الامة حسن البيان رشيق المعروض رائع الخلابة يتثبت في ألفاظه  
ويشطر في أعطاف كلامه ويقتن في أساليبه - كل هذا وما اليه « مذهب قديم »  
« ووطنية أدبية » ترجع الة في ذلك لعقل الباطن الذي يخلط بين الدين  
والقومية والادب العربي . ثم قال « وان أهل المذهب القديم يحملون العلم لان  
العلوم تعارض ومعتقدات العرب » . وظاهر انه يعني بالعرب المسلمين لا غيرهم  
فان الجاهلية أصبحت من أكاديب التاريخ ولبيت معتقداتهم يسل أدحلها  
في قبور أهلها

فالذهب القديم [ذن هو ان تكون اللغة لا تزال لمة العرب في أصولها وفروعها  
وان تكون هذه الاسعار القديمة التي تحو بها لا تزال حية تنزل من كل زمن مرة  
أمة من العرب الفصحاء وان يكون الدين العربي لا يزال هو هو كما نزل به الوحي  
اسم ؛ لا يفندنا به علم ولا رأي ؛ وان يأتي الحرص على اللغة من جهة الحرص على  
الدين اذ لا يزال معها شيء قائم كالاساس والبناء لا منفعة فيها معاً الا بقيامها معاً

ولكن ما هو المذهب الجديد ؟ أناخذ بالمقابلة فنقول اذا كان الابيض هو القديم فالاسود هو الجديد ، واذا كانت العصاةة واذا كان الحرص على ميراث التاربع واذا كان القانون الطبيعي للفضيلة الاجتماعية واذا كنا نولد بجلود كجلود آباءنا ، فاركاكة واحمال القومية التاريخية والتحلل من قيود الواجبات والاسلاخ من الجلبة لانها ليست اوربية . . . كل ذلك قديم فكل هذا جديد ؟ أم هناك حقيقة ثابتة محدودة خفيت على عظمها وخطرها في هذه اللغة خفاء امريكا في المحيط . . . حتى بث الله لها في أيامنا هذه من يرميها مصره فكشفها وسماها وكان منها المذهب الجديد وكانت هي اياه ؟

لو تأمل أحمابنا تاريخ هذه اللغة وآدابها لرأوا في كل عصر من عصورها شيئا كان يمكن ان يسمى مذهبا جديداً ولكننا لم نجد احداً مياه كذلك ولا به على انه شيء بنمسه الا في هذه الايام الاخيرة ثم لم نجد الا من هؤلاء الذين علت عليهم صناعة الترجمة ورجعوا من العربية الى طبع ضيف فورد عليهم من الصناعة ما لا تقوم به أديانهم وسأل بهم السيل فلم يكن بد من ان تدخل اللغات الاعجمية الضيم على عربيتهم وصاروا كثرهم بلعته كاللوزان نقلت كفة منه ورححت وخفت الاخرى فظهرت قارة . . . ولو هو وضع في هذه وزن ما في تلك لاقلب الامر ولو ساوى بينهما اسكانا على سواء فلا وافق ولا ناقص

الامة في الحقيقة لا ترجع الى مذهب قديم او جديد بل الى الضعف في لغة والقوة في أخرى وأن صاحب المذهب الجديد . . . أخذ بالحرص في واحدة وبالتضييع في الثانية وأكثر من الاقبال على شيء دون الآخر فتعلق به وأمضى امره عليه وحسنت نيته فيه واستمكنت فصارت الى نوع من العصبية اللادب الاجنبي وأهله . فلما ضربت هذه العصبية واستحكمت وحشت الذوق في الادب وأساويه الى تفسير معين بحكم المذهب والهوى وجعلت المهم من وراء الذوق . وأنت تعلم ان الذوق الادبي في شيء انما هو فهمه وأن الحكم على شيء انما هو أثر الفوق فيه وأن النقد انما هو الذوق والفهم جيماً . من ههنا جاء ذلك الخطأ الذي يحسبونه صواباً على انك واجد في القوم من لا تفهم فهمه ولكنك لا تدري انتصافه ومن لا تفهم فيه هذا ولا ذاك ولكنه مع ذلك يحجيء فهمه خطأ لانه لا يريد ان يحجيء الا هكنا . . . لمكان العصبية من نفسه لرأي على رأي أو شخص على شخص مما لا يكون الشأن فيه الا للحرص للباطن

وقد قال علماء الادب انه لما اتسعت ممالك العرب وكثرت الحواضر وزعت  
 البوادي ان القري وفشا التأديب ولطاف احبار الناس من الكلام أليته وأسببه  
 وعمدوا الى كل شيء ذي اسماء كثيرة فاختاروا أحسنها مسمعا وألطفها من القلب  
 موقعا وإلى ما للعرب فيه امانات فاقنصروا على أسسها وأشرفها كما رأيتهم يختصرون  
 « الطويل » فاسمهم وحدوا للعرب فيه محوفاً من سنين اعطت أكثرها بشع شنع . .  
 فقبضوا جميع ذلك وتركوه واكفوا بالطويل حُفنه على اللسان . وقع هذا ومثله  
 في عصر بعد عصر وما رأينا أحداً ساء مذهباً جديداً أو زعمه ، والقرآن نفسه  
 مذهب جديد بكل معاني هذه اسكنة وما قال فيه أحد هذا القول . وقد نقل  
 عبد الحميد الكاتب أشباه من الاساليب العارسية فأدخلها في كتابه وترجم المعاني  
 عن اللغات المختلفة أكثر مما يترجم كتاب هذه الايام ومنهم من كان يرجع في  
 التصحيح ونحوه الى رجال هدفهم لذلك . وظهرت الاسكار المتباينة  
 وتعددت الاساليب في الكتبة وافق الناخرون من القرن الرابع الى التاسع في  
 فنون من الحذف والحزل وفي نكت مدبجة لم يعرفها العرب الى ان اختلط لسانهم ؛  
 وفي كل ذلك لم يقل أحد ان لي مذهباً جديداً من مذهب قديم لانهم كانوا أبصر  
 بالهمة وأقدر على تصريفها وأعلم بحكمة الوضع فيها وأحرص على وجود الفائدة منها  
 والاشباع بها ثم كانت اسباب الالة ميسرة لهم بنشأ الثاني منهم على حفظ ورواية  
 وابتلى عن أشياخ نفات قد أخذوا عنهم العلم ونماهوا عن أنفسهم فيه وكانوا  
 عصرت أرواحهم من العنود عصراً وكان في الواحد منهم روح مكشدة  
 . فما تامل الزمن وأصبح الادب صحفياً .... وآت العربية وآدابها الى بضعة في  
 أوراق مدرسية وأزوى ذلك العلم انشطيل وأصبحت المسكاتب له كالقبور الملوثة  
 بانواعها .... وفشت العصبية بيننا للاحتي ؛ رجح الامر على مقدار ذلك في صغر  
 الكفن وصغف للمزلة واحتاج أهل هذا الغلب من العربية الى ان يمتدوا كلاً  
 بنفسه لا جزءاً من كله فكان لذلك مذهباً وكان مذهباً جديداً ....

وإذا أنت لم تجد في كل علماء المتقدمين من يستطيع أن يقول انه صاحب  
 مذهب جديد في الادب والامة أو يرى لنفسه رأياً فيها الا أنه يعمل لمطامير وتماثها  
 ورواقها ولا انه يرقق ما استطاع ويتصرف بما أطاق ؛ فانك واجد في أهل سنة  
 ١٩٢٣ .... من يقول في هذه اللغة شيئاً : « لك مذهبك ولي مذهبي ، ولك امك  
 ولي لغتي .... » فتى كنت يا فتى صاحب لامة وواصها ومزول أصولها ومخرج

فروعها وضابط قواعدها ومطلق شواذها. ومن سئم لك بهذا حتى يسلم لك حق التصرف (كما يتصرف المالك في ملكه) وحتى يكون لك من هذا حق الإيجاد ومن الإيجاد ما تسميه أنت مذهبك وتمتلك؟ لا هون عليك أن توكد ولادة جديدة يكون لك عمر جديد فتتدبر به الأدب على حقه من قوة التحصيل وتستأنف دراسة اللغة بما يجمك شيئاً فيها - من أن تلهي مذهباً جديداً أو تبدع لغة تسميها اسمك فانك عمر واحد في عصر واحد بين ملايين من الاعمار في عصور متعاقلة وإن ما عجزه على خدماً لا يبقى على أنه صواب ولا يبقى أبداً إلا كما تبقى اللغة على أنها لغة فلا يقاس عليها امر الصحيح ولا يحكم بها فليس لم يعتل

أن أرادوا (بالمذهب الجديد) العلم والتحقيق وتمحيص الرأي والابتداع في اللغة على أن تبنى اللغة قائمة على أصولها وعلى أن يكون النفس (طرائق) كما قيل في ابتداع القاضي الفاضل الذي سدوه الطريقة الفاصلية لا مذاهب يراد بها اثبات ومحو، فالأمر لا يدع شيئاً من هذا ولا تنازع فيه بل هو رأياً بل هو رأي الحياة بل هو قانون الطبيعة. ولما كنا مع ذلك نريد عليه أن الأصل في كل ذلك سلامة اللغة وسلامة الفهمية فلا ننظر في آراء الأمم إلا على أنها شرفيون ولا ننقل من أبحاث الأفرج إلا على أنها أهل لغة لها خصائصها ولا نصرحنا مدعيهم عن أنفسهم ولا نأخذ ببيوتهم لرقبنا وبرعايتهم لعلوبنا «وكوكاينهم لانوفنا . . .» بل نؤثر الفضيلة على الرأي وإن كان من رأس المحور «ينتشه» ونزاع في المصلحة الخافية الحشنة على المنفعة الناعمة وإن كانت «سومة الاوتنة الداريسية»

وانظر كم بين من يسلم افلاطون وغيره من علماء أوروبا لأنهم من علماء أوروبا وبين من لا يسلم إلا على اقتناع وعلى بيئة من المصلحة وبعد أن تبلغ الحجة مبلغها. فهذا كاتبنا الفاضل (سلامه موسى) ينزع إلى الاشتراكية ويدبر بها وبراهين مائدة الخافق التي مدت في أرضه لئلا تناس جميعاً. وينهي علينا أننا نتجهلها كأننا لم نعلم بها على أنها تراها تلك المائدة بيننا غير أننا نريد عليه أنها ممدودة لناس جميعاً ابتداع عنها الناس جميعاً فلا يصل اليهم أحد . . . ونفضل على كل هذه المائدة الخيالية بما حققت به من لذائذها وألوانها تلك العنقبات التي يفرصها نظام الزكاة في الإسلام مرضاً لا يتم الإسلام لأحد إلا به، وعلى هذا فاعتبر

ولا يعون صاحبنا أن كثرة الآراء في هذا العصر وكثرة العقول المفكرة والاستقلال تفكري التام . . . فلا قيد ولا شرط ثم الرغبة في أن يكون اسكل

عقل أثر في الاحتجاج ولكل أثر دليل عليه والسكل دليل اتباع ، كل ذلك سينتهي إلى أن تكون علة الاجتماع الإنساني لا يبرء منها إلا بالعبود الإلهية التي تسمى لإلادبان رها نحن أولاء نرى في أوروبا وأمريكا أن من العفة ما هو مذهب ومن الرقاعة مذهب ومن تسفل الشهوات مذهب ومن الخنون مذهب ومن كل شذوذ مذهب ومن غير المذهب مذهب أيضاً . . . .

فلك واحدة والثانية أهم أن أرادوا « بالمذهب الجديد » أن يكتب اسكتاب في العربية مصراعاً إلى المعنى والتعرض فاركاً القاعة وشأها متعمداً فيها آخذاً ما يتفق كما يتفق وما يجري على فقه كما يجري معتبراً ذلك اعتبار من يرى أن محه بلا علاف من عظام رأسه وأن عظام رأسه كعظام رجله وأن أصابع قدميه كأصابع يديه وأن مطلق التركيب هو مطلق النظام وأن الله أداة ولا بأس بالأداة ما اتفق منها ولا بأس أن يمزج أطراح مزعاً في حله المليل بأساه أو بإظهاره أو بنصل القاس . . . . ما دامت مقفلة وما دام ذلك فعل لمبصع بينه لا يزيد المبصع عليه إلا في الدقة . . . . أن أرادوا بهذا وأشباهه المذهب الأدبي الجديد قدماً لا ثم لا ثم لا ثلاث مرات

فاما الأولى فان خيراً من ترك الحاحل في جهله أن زجر عن جهله . وادا كان مذهب الضعف أن لا يحمل عليه إلا بقدره وفي طاقته فهل يحمل ذلك أصلاً لقوة ، والضعف أن هو إلا استثناء منها ، وقاعدة الاستثناء أن يفيد بصره ولا يتوسع فيه ؟

ثم أما خبر لا دانا وعلومنا وكنا ؟ أن نحرص على الاصل الصحيح القوي الذي في أيدينا ونحتمل فيه ضعف الضعفاء ونصبر على مدافعتهم عن افساده حتى ينشأ جيل أقوى من جيل ونخرج أمة حيراً من أمة فتعد الاصل سليماً قتيبي عليه وتريد به . أم ندع الإصلاح لتفساد وتراخي في القوة حتى تحول ضعفاً فإذا جاء من بعدنا وجد الاصل قاصداً فزاده صاذاً ويومود « مذهبنا الجديد » بعد حين من الدهر مذهباً قديماً يستحدث منه جديد على نمط آخر ثم يتقدم هذا أيضاً على السنة نفسها وهلم إلى أن يصير هذه العربية في بعض أزمانها لغة على كل أزمانها فتنتسج جهة واحدة ويصبح الكلام المأثوس الذي نراه اليوم سهلاً لنا وهو أجاني الحليف المليظ الذي لا يترجمه إلا عامه يصير عما كان يسمى من قبل . . . .



فعلماً واسماً وحرفاً . والا فليقل لنا أحباب للمذهب الجديد ما هو حد التعديد عندهم ولم يقصروه على حد معين بل كيف يقصروه وفي الناس من هو أضعف من ضميعهم فوجب أن يكون له جديد من حددهم على مقدار ضعفه ما دام شكل القياس واحداً والقضية فيه واحدة

وأما الثانية فإن هذه المرية لغة دين قائم على أصل خلقه هو القرآن الكريم وقد أجمع الأولون والآخرون على إعجازه بفصاحته إلا من لا حفل به من زديق يتجاهل أو جاهل يترندق . فإذا كان المعجز في لغة من اللغات باجماع علمائها وأدبائها هو من قدتها فهل يكون الجديد فيها كالألم أم نقصاً ؟

ثم إن فصاحة القرآن يجب أن تبقى معهومة ولا يدو الفهم منها إلا بالمران والمزاولة ودرس الأساليب المصحى والاحتذاء عليها وإحكام اللغة والبصر بدقائقها وقنون بلاغتها والحرص على سلامة الفروق فيها . وكل هذا مما يجمل لترخص في هذه اللغة وأساليبها صرباً من العساذ والجهل فلا تزال الأمة كلها مذهباً قديماً وإنما يكون المذهب الجديد فيها رجلاً إلى حين . . . . ثم يدخل مذهبهم منه الفهر . وما عسى يصنع كاتب وعشرة ومائة والف في لغة ينبض على كتاب المعجز اربعمائة مليون قلب ؟ وكلم من أسلوب ريك أو ضيف أو عامي طهر في هذه اللغة منذ دووا وكتبوا وكلم من فكر قاسد أو زائع أو مدخول وكلم من كتاب كان يصلح أن يسمى بلغة اليوم مذهباً جديداً . فإن كل ذلك وأن أثره في اللغة وأساليبها بعد ثلاثة عشر قرناً ؟ لقد ابتلعت ثلاث عشرة موجة فانحدر الى أعماق الموت الطامسي

على أني رأيت لأحباب « المذهب الجديد » أصلاً في تاريخ الادب العربي كانت جذوره من انتحلوا الاسلام وهم يدينون بغيره ومن كانوا يدينون به وترندقوا به حتى قال الحافظ في بعض رسائله يعني هؤلاء « وأولئك : « فكل سحنة عين رأيناها في أحداً وأغنيانا - ( تأمل ) - فمن قبت لهم كان أولها » . ورحم الله أبا عثمان ان التاريخ ليعيد نفسه اليوم « بسحنة عين جديدة » . . . .

وأما الثالثة فإن الخاصة في فصاحة هذه اللغة ليست في ألفاظها ولكن في تركيب ألفاظها كما ان الهرة والطرب ليست في التلغات ولكن في وجوه تأليفها وهذا هو النفس كل العن في الاسلوب لانه يرجع الى التلوق الموسيقي في حروف هذه اللغة وأحراس حروفها . وأشهد ما رأيت كاتباً واحداً من أهل المذهب الجديد يحسن شيئاً من هذا الامر ولو هو أحسنه لاكتشف له من احسانه ما لا

يتقي عنده شكاً في إبطال هذا المذهب وتوحيته . ولذا تراهم يعتشون للمذهب الجديد بالنس والمنطق والعسكر وبكل شيء إلا الفصاحة . وإذا فصّحوا جاءوا بالكلام الفصيح والجزائل والمستوحشة والاستعارات الباردة والتشبيهات الخنوقة والمبارات الطويلة المصطنعة التي تقع من النفس كما تبع الكرة المنعوخة من الأرض لا زال نذير عن موضع إلى موضع حتى تهمد

ولا يريد أن يطيل في هذا الوجه فقد استوفينا أكثر الكلام عليه في الجزء الثاني من « تاريخ آداب العرب » وأما بقول أن الكلام الوحشي العربي بنفسه انقسمين : ما كان خشناً مستغرباً لا يفهمه إلا باحث مطلع ، وما كان مؤسماً واقعياً في غير موقفه كما نرى في أساليب بعض كتاب هذه الأيام التي تنفجر عما لا يطاق على رقتها وتهب عليك هبوب النسيم واسكنته بين موضع وموضع لا بد أن يكس الأرض ....

فانقسم الأول داهر بنفسه فهو وحشي على حالة واحدة لا يختلف والثاني داهر بموصفه فهو وحشي بملو ويعمل على مقدار اضطرابه . ثم هي وحشية المذهب الجديد اختص بها ولا يكادون ينتهون إليها

هذه كلمة لم نعرض في أجمالها لتفاصيل وأما حديثنا هذا حدراً وبعد فإذا أردت تشبهاً لخاصة المذهب الجديد للقديم ما يتوهمه هذا الجديد وما ينتهي إليه أمره فلنالك اثنتان رجلان يرى كل رأسه على الحائط فيضرب رأسه الذي على شقه .... ولكن اعلم أنا وأياك إلا نخذره وبئمه فقد جنينا عليه وإن لم نعهه بأذى مصطفى صادق الرافعي



## يوم الخميس

وصف بها تشامر واقفة حل لرجل من اصدقائه حث عليه ان يزور به ليس اجابه كل يوم خميس واتفق ان يغيب عن معسر وأصيب ما عسى ان معتزله فلما جاء يوم الخميس ركب انطلق عائداً حتى لا يتخلف عن الزبارة في ميقاتها ولم يجر طئنه فاشتد عليه القرض في الطريق ولا وصل الى المدينة ومروا بمركبه من الخدعة التي فيها الثور المصود لم يبق على الثور من المركبه ومروا بحمل النوازل النارة يرى اشباح احيائه على صورتها وهو كانه مطال عليها من مطيت اى عالم الابهة

اتى اليوم يوم التلاقي لديك واني لناء ولكن بجسمي  
وبي علة فلبأتني فأوهت قوى النفس الا بقية عزم

\*\*\*

فمبني تراني في عرمة وفي زل ما به لي أليف  
وتأبى على هذيان رأسي براك وحولك ذلك اللفيف

\*\*\*

لفيف البنات ذوات الحلى لفيف النساء ذوات الكمال  
لفيف الشباب نغار الشباب لفيف الرجال سراء الرجال

\*\*\*

تدار الخمر على شربها ومائدة النمل ملأى فنونا  
وخير من النمل والمسكرات حديث الندامى يدور شجوننا

\*\*\*

أراكم كاني في جمعكم وأسمع أصواتكم من كذب  
أرواح روعي برمائكم وأطرب لأشدو كل الطرب

\*\*\*

وبين القوارير تزهو سنى وبين المصاييح تزهو فورا  
بحال الاشمة اذ تتلاقى واد تتساقى المني والمرورا

\*\*\*

فما تنهتُ بعضَ التنبُّهِ مما يهـبـه لي وهـي  
نهضت ولم تنني عليّ وصح على المود بالفور عزمي

فإن لم يدع لي فرطُ عنائي في رحلي غير ادنى الرمق  
حضرتُ نديك في ليالي ملطى وبالنصير أخني الحرق

اموت ووجهي اليك بشوش وفي داخلي عني ماهيه  
وما تعلمين بان احتضاراً تبسّمُ شمعتي القاييه

وحسبي شفاء ورودُ الحُلمِ وروحُ حياتي الى جائي  
أقرُّ برؤيتها ناظري ولست على الدهر بالعائب

فلم يؤذني الوقتُ بالسير حتى ربيتُ بنضوي مرّتي السفر  
يشق عليّ اهتزازُ القطار وامرأه كاختطافِ البصر

الى أن حللنا بمصر وقد تداعت على الليل انوارها  
فوجهتُ مركبتي تفتحني بي النهج آخره دارها

فاذ لاحت الدار لم استطع كلاماً ولم أكنُ الا عيونا  
ومرّت بي الصافاتُ السراعُ ولو كنّ يعرفن ما بي وتبنا

مُروّرَ الجنّازة يمضي بها مؤادي ورائي مُلاشئ القوى  
ولحظي يودّعُ أشباحكم خواطرَ لي في ضياء الكوى

فهلل مطرانه

# آداب المرأة

وهل يلحقها تغيير ؟

قبل - إذا اردت ان تعرف مبلغا من الرقي فانظر الى حالة دنيا . ولقد تأثرت احوال النساء تأثيراً جيداً بالثورة والذى من جراء الاقلات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة - حتى لقد هلك هذه الحالة الجديدة المتكررة من اساءة الغرب انفسهم فكيف بنا اساءة الشرق ونحن على ما اشتهر به من المحافظة على التقاليد ولا سيما ما يتعلق بالنساء ؟ على انه جدير بنا في كل حال ان نعبر تلك المزرع الحديثة وان نرى بحقيقة هذه الاتجاهات المتعددة في الحياة الاجتماعية لشرق كيف تتغير امره وتتجدد البيئة لمتناما [ المحرر ]

في الحضارة الاوربية الراهنة تيارات تحرف عن صراطها وتخرج على آدابها : ولا يدري احد ان كانت عارضة باحوال زمانا الحاضر او هي اصيلة جوهرية في الحضارة ستعيش ما عاشت وتبقى ما بقيت

ونحن الشرقيين الذين قد اخذنا نصيب من هذه الحضارة نود لو حتى في سائر اخذنا ما تستهدف له هذه الحضارة الآن من الاخطار المهلكة

فليس من ينكر ان البلشفية التي قد اتاخذت على روسيا كالكاوس انما هي نتيجة الحضارة الاوربية . كما انه ليس من ينكر ان البغاء الذي بسوء وجهه بلدن الاوربية والذي قد تسرب الى مدنا هو ايضا من نتائجها . وكذلك فن عن انحراف والاستهارة والتسليح

فكل هذه نقائص لا يمكننا ان نقول انها عارضة وانما هي اصيلة في الحضارة الاوربية

وقد قرأنا مقالا لآسة امريكية من رعبات النهضة النسوية فذا بنا ازاء خطر جديد يهدد كيان العائلة ونظام الاجتماع . ونحمد الله على ان الشرق لا يزال بعيدا عن هذه النزعة

قالت هذه الآسة : « لقد كتب كثيرون في الصحف الاميركية جملة مقالات في هذه السنوات الاخيرة عن موضوع المرأة ونطوحاتها ولكن مما يلاحظ ان هؤلاء الكتاب لم يشبهوا الى امر جدير بالانتباه وهو ان آداب المرأة تتغير الآن تغيراً عموساً . وسواء اكان هذا التغير معترفاً به بصرح به الناس ام لا فانه مفهوم يدركه

قراء القصص ومشاهدو التيارات ويطور في محادثات الرجال والنساء. فان مسألتي عفاف المرأة وامانتها لزوجها قد كثر اقتادها وصار للصراحة والجرأة اسكمة اعليا فيهما. قادا نحن تناولنا احدى القصص الاخيرة وقرأناها وجدا ان بطلانة النص لا تنهم عفافها وتروح على الرغم من اخطائها السابقة. وكانت هذه الاخطاء قديماً تنتهي بالشقاء اما الان فهي تنتهي بالزواج الشريف والحصول على بيت يمكن الاغفلات منه في المستقبل. وقد وصف احد القاصيين الاعلن بطلانة قصة بأنها لم تقبل الزواج من حبيبها الا لأن حبيبها هذا رفض ان يعيش معها الا برابط الزوجية»

ومع هذا اخذت الكاتبة تصف تدرج المرأة الى الحرية الزاهية وسبب مبالغتها في استعمال هذه الحرية فقالت ان المرأة كانت قد اوشكت ان تنال حريتها في الدولة الرومانية ولكن ظهور المسيحية منع ذلك. فان القديس بولس كان يحسب ان المرأة اصل كل الشرور. وقد بلغ الحال بالقديس اوغستين ان نساء «لماذا خلقت المرأة؟»

لما كانت النهضة تثير افكار الناس قليلا نحو المرأة ولكنها كانت تلزم بينها ولا تشمل خارجها. ولم تكن اشمال المرأة مقصورة على الطهي وتربية المنزل بل كانت في منزلها هذا تشمل المنزل والسيج وصناعة الجلب وتقديد اللحم وما الى ذلك. فكان لها في هذه سلوى تشمل بها ذهنها ويديها

ثم جاء عصر الآلات. فهجرت المنزل واشتملت في المصانع فاجتمعت الى اخوانها وصارت تشعر بروح التضامن مع سائر العاملات. وظهرت مطالب النساء. وكانت الحرب من العوامل التي رادت شوق المرأة الى الحصول على مطالبها والى زيادة حريتها. فان كثيراً من الحكومات الاوربية استخدمت النساء في صنع الذخائر. ولما كان اكثر رجال المصانع والذكاكين في ميدان الحرب كانت النساء يأخذن مكانهم

ولما اجهت الحرب لم تعد النساء الى منازلهن بل قعين في صاعتهن واستشعرن الحرية واستلذذنها. وكانت هذه الحرية سبباً في كراهتهن للرباط الزوجي. ثم ان استقلالهن الاقتصادي كفاهن العيش مقام لديهن مقام الزواج. وذا هن اردن ان ينفسن عن عواطفهن الجنسية لم يجدن من يزعمهن. فان صاحب المصنع لا يطردهن اذا علم انهن لا يسلكن سلوك العفاف في الليل ما دمن يؤدين اعمالهن في النهار

هذا هو خلاصة ما كتبه هذه الانسة . وقد تساءلت في النهاية عما اذا كان يحسن الشبان ان يقدوا قبل الزواج النهائي رواجاً تجريبياً كما هو الحادث في بعض البلاد الاسكندنافية

وقد كتب الشاعر الاميركي المعروف مستر وود مقالا عن هذا الموضوع قل فيه ما خلاصته ان الزواج الزامن قد صار من المؤسسات البالية . وان في المستقبل سيكتفي الناس بان يكون الولد نتيجة الحب لا نتيجة الزواج . والامس ظهر كتاب في اللغة الفرنسية كانت له صفحة عظيمة وعنوانه « الخلية الشرعية » رمى به كانه الى ان الحالة الاجتماعية الحاضرة تقتضي ان يباح فيها للرجل ان تكون له بحجاب زوجته خلية لا يجبر على معاشرتها طول حياته ولا يصطر الى اخفاء امرها عن احد . قال وقد اصبح هذا هو الواقع في كثير من الدول الاوروبية لما عليها الا ان تقرر ما هو جار سواء اردناه ام لم نرده



هذه نزعة جديدة في الآداب السائفة وناقلية بل في اركان النظام الاجتماعي كما عرفناها وربنا على احترامها وتقديسها . فهل يستمر هذا التيار الجارف في تقدمه وامتداده من المدن الكبيرة الى الحقول والازارع ومن الطبقات المثرمة الى سواد الناس وعامتهم ، ومن الشعوب الغربية الى الشعوب الشرقية ؟ هذه هي المسئلة الخطيرة التي تستوقف اليوم الباحثين الاجتماعيين . ولئن لم يجسر لنا حلها والتنبؤ بما يأتي به الغد حسبنا اما اشرفنا الى ذلك المرع الجديد في الاخلاق الامم وصورتها كما يبدو لنا في كتابات بعض المتطهرين من ابناء هذه الحضارة



### الى ولدي \*

يا نبي\* الى الطبيعة ذكرا  
ومجازيا أدواحها وتاهبا  
وتسما السمات فهي مثالث  
وتسما السمات فهي مثالث  
حلم دموس

## التمثيل العربي

### ماضيه ومستقبله

يكثّر بعض انكشاف المصريين ، في هذه الايام ، من بحث الحكومة على اشدّه وظيفة وكيل  
نورارة المعارف يختص بالنظر في القنون الجليّة او انتهاء دائرة حصة في هذه الوزارة تسمى بترقية  
التنزيل والتصوير ودراسة الادب . وقد شرعت بعض الدوايس الاميريّة الثانوية بتعليم تلاميذها  
الموسيقى وتدريهم على التمثيل وافدت حملات منبر فيها تبوع بعض اطاعة

ويسرى العمل في هذه الحركة الى الاستاذ محمود مراد للمدرس في المدرسة المتوسطة الثانوية .  
قد اتت وزارة المعارف لرحلة فية في اوروبا درس فيها حالة التمثيل عامة وتدريس الموسيقى في  
المعارس خاصة ورفع تقريراً بذلك الى وزير المعارف . فربما ان تفتيته هو ومن المستصحب  
التمثيل ووجهه « الدرامات » ( اي الروايات التمثيلية ) في موضوع « التمثيل العربي - ماضيه  
ومستقبله » درسنا عليهم الاسئلة الآتي ذكرها وهي

### الاسئلة

- ١ - هل ترون فرقاً بين حالة التمثيل اليوم وحالته خمس وعشرين سنة قبل . وما هي اكبّر  
ظواهر هذا الفرق واسبابه الجوهرية ؟
- ٢ - من شعب مستمد قبول التمثيل الحقيقي ام لا . وما اسباب ذلك . وما هي الطريقة النعمة  
لحه من الاقبال على دور التمثيل ؟
- ٣ - هل يوجد في العالم العربي ككتاب وشعراء وملحنون ومديرون ياترون ومديرون مبدعون  
وممثلون قادرين على النهوض بالتمثيل العربي القومي . وما العمل لادخل عصر حديد يدوم ؟
- ٤ - ما هو الاصلح لترقية الدرامات : التأليف ام الترجمة ام الاختصاص ؟ وهل تكون لفئة  
الدرامات عربية صحيحة ام غريبة ؟ ام يكون لكل طيفه لمتها فيشكلهم اهل الطائفة العالية عبر لفئة  
اهل الطبقة الدنيا من خدم وصناع وامثالهم ؟
- ٥ - ما رأيكم في علاقة المؤلف او المترجم بالمدير الفني او مدير التمثيل . ومن يجب ان يكون  
حكماً في قبول الدرامات : مدير ام جماعة الممثلين ، ومن يبين الادوار القمائية ؟



### رأى الأستاذ محمود صرمد

(١) لقد تطور التمثيل تطوراً عظيماً جداً في المدة التي تبثته فيها (منذ سنة ١٩٠٣) أي منذ كان المرحوم الشيخ سلامة حجازي يمثل في تيارو اسكندر فرح (سبها الجببا الآن) واكبر طواهر هذا الفرق في الروايات ذاتها من حيث النوع والأسلوب

لقد كان نجاح الرواية متوقفاً على مقدار ما فيها من مقاطيع ينشدها الشيخ سلامة . فكان الجمهور منصرفاً الى ما يطربه عما يعيده من الموضوع . بل كان من بين الروايات العث السقيم . ولكن سوقها كانت رائجة بفضل ما فيها من الحان . . . اما الاسلوب فكان في معظم الروايات ضعيفاً جداً يكثر فيه السجع المتكلف . . . هذا الى ان جميع الروايات كانت مترجمة ليس من بينها رواية مصرية واحدة (على ما أذكر)

على ان تلك الحال أخذت تتغير تدريجياً فظهرت بين روايات دار التمثيل اعرابية روايات خلت من الاحان ولكنها صادفت من الجمهور استحساناً . . . على ان أكبر مظاهر هذا التطور كان في السنوات الاخيرة إذ أخذ جورج أبيض يقدم للجمهور روايات قيمة اشترك معه في تمثيلها نخبة من شبان مصر الممثلين كخضرني عبد الرحمن رشدي افندي ومحمد عبد القدوس افندي فكان اشراك الطبقة المتعلمة في الأخذ بناصر التمثيل مما ساعد على النهوض به . ثم تعددت الفرق وتنافس وفي هذا مدعاة الى طلب الاتقان . . . وقد ظهرت ايضاً طبقة جديدة من الكتاب لم يقصروا همهم على الترجمة والاقتباس بل أخذوا يؤلفون الروايات للمصرية . وفي القاهرة وحدها الآن اربع فرق مصرية تقدم كل انواع الروايات . وقد محست الحال كثيراً عن ذي قبل ولو أنها لا تزال في حاجة كبيرة الى الاصلاح من جميع الوجوه

(٢) ان الفنون الجلية من اكبر مظاهر التقدم والموسيقى والتمثيل والتصوير والحفر وغيرها أصدق ما تقاس به الدرجة التي وصلت اليها كل أمة من الحضارة

لقد تطور التمثيل في مصر كثيراً وكذلك تطور الجمهور كثيراً فاصبح اكثر استعداداً لقبول التمثيل الفني الحقيقي وبرجع ذلك الى زيادة نسبة المتعلمين مما كانت عليه منذ عشر سنين وطول عهده النسبي بالتمثيل . فاذا كان الجيل الماضي

أقل حظاً في تنمية هذه النعمة، وإذا كان الحيل الذي قبله قد حرم منها تماماً، فإن الحيل الخافض قد نشأ والتنزيل في مهد واحد وأحد يدور معه ويرقى معه حتى أصبح الفن لديه أمراً مألوفاً. وعندى أن حير الوسائل التي تكفل للتنزيل حياة سعيدة سواء من الوجهة الفنية أم من جهة اقبال الجمهور هي تدخل الحكومة في الأمر (كما هي الحال في معظم بلاد أوربا) وذلك بتشجيعه بين طلبة المدارس وتأسيس مدارس فنية خاصة يبين المتخرجون فيها ممثلين في فرق الحكومة في دور تنزيل الحكومة وفي الدور الإلهية بارتفاع مستوى التنزيل من الوجهة الأدبية والعلمية والفنية والمادية وارتفاع مستوى الروايات من حيث الموضوع والأسلوب وإن زيادة التعلم اليوم والعمل على إدخال التعليم الفني في المدارس ونشر مختلف المواضيع الفنية من شرح ونعل ونصور وقد أكر ما يحمل الجمهور على الاقبال على دور التنزيل

(٣) إن في العالم العربي الآن من الكتاب والشعراء والمثقفين ومدبري التيارات والمدبرين الفنيين والمثقفين القديرين عدداً قليلاً جداً لا يكفي تلموض بالتنزيل العربي القومي. واعتقد أن حير وسبب ذلك هي إنشاء مدارس فنية خاصة في مصر وأرسالت فنية إلى الخارج فيكون خريج مدارس الموسيقى أو التنزيل ملماً بلهجة الكثير من نواحي فنه المختلفة. فإن دراسة التاريخ العام والخاص وعلم النفس وأدب اللغة بجانب الإلقاء والفنون الموسيقية والتنزيلية في مصر أو الخارج أو كليهما لا أكر ما يهض بأفن نهو صأ سريداً قائماً على أساس مني. فإذا بدأت مصر الآن استطاعت أن تقطف الثمرة الأولى بعد ثلاث سنين ولا تكاد تنقضي عشر سنوات حتى تكون مصر في حال غير هذه الحال بل تصبح كعبة يؤمها النقاد من جميع أنحاء البلاد الشرقية والمستشرقون من البلاد الغربية

(٤) لا غنى للشرح عند جميع الأمم من الروايات المترجمة أو القتبسة ولا يحكم أن تستثنى مصر منها فيقف الإنسان من الروايات المترجمة على أخلاق الأمم الأخرى وعاداتها وأزيائها كما يقرأها صفحة من تاريخ تلك البلاد. كذلك يتخذ الكتاب من تلك الروايات نماذج أو معطوعات يلبسوها ثوباً محلياً يكون هجة للقاطرين. وهم إنما يعمدون إلى الحيد من تلك المعال الفنية لتعنيهم عن التأليف. ولكن الحركة الفنية التي ترمي إلى انهاض التنزيل في مصر تستلزم التأليف لتكون الروايات مرآة صحيحة للحياة القومية وعمرة تصلح القاصد وتقوم الموج

ولسي تكون الروايات مرآة صادقة يجب ألا يقتصر الكاتب على أن يجعلها صادقة في نقل الموضوع بل الأسلوب أيضاً حتى يخل الى الانسان أنه يرى قطعة حقيقية من حياته القومية . والا لما نحم على مثل هذا النوع أن لا يعتمد على المبالاة في القول أو العمل وعلى مدير المسرح أن يجعله مثلاً صحيحاً مما تقع فيه مثل تلك الحوادث . هذا الى ما لهذا الأسلوب من القيمة التاريخية اذ يقف به الحلق على مقدار ما وصل اليه السلف من الرقي الادبي فاذا قيل ان هذا يقصي على لغة المسرح ان تكون عامية الى الابد قلنا بل تكون الان تابعة لدرجات الامة المختلفة فيتمكّن اهل الطبقة العالية بأسلوب يناسبهم واهل الطبقة الدنيا بأسلوبهم الذي يتفاهمون به . ثم برتقي هذا الأسلوب المسرحي بنسبة ارتفاع الامة كلها فكلما انتشر التعليم وحسن الاسلوب العام فانتشرت اللغة العربية بين الناس ارتقت لغة المسرح أي أن الأسلوب المسرحي يكون تابعاً لا سابقاً للأسلوب العام . ويجب أن يكتب باللغة العربية انفسحى جميع الروايات المعروفة والتاريخية المصرية التي لا يعرف لا ياماها أسلوب على اليقين والروايات التي تدور حول بحث فلسفي ايتناوله بال نقد الخاصة والمفكرين . اما نوع الاوبرا فيجب أن يكتب نظماً

(٥) المدير الفني موكل بإخراج الرواية فهو يتعامل مع المؤلف أو المترجم أولاً ثم يدرس الرواية على حدة من حيث الأزياء والاصواء والمناظر ( يقوم بتخصيصها للمهندسون والممثلون ) وتاريخ الحوادث واخلاق كل دور ثم يرسم كل حركة على صحيفة بيضاء بين كل صفحتين من صفحات النسخة الخاصة به ويقوم بعد ذلك بتوزيع الادوار وتعليمها وتطبيق مواقف الممثلين على ما حضره لهم من قبل مع عمل التعديل الذي قد يراه اثناء العمل ويعاونه في كل ذلك مساعده . وليس لاحد أن يتدخل في شئونه وليس مدير التياترو الا منفذاً لما يشير به المدير الفني . ويجب أن يكون هو المرحح الوحيد في انتقاء الروايات وتوزيع الادوار . وعلى الممثلين أن يطيعوه طاعة عمياء . والمدير الفني من اكبر من يتقنون الاحوار ( باللسة ) لما يعاونه من التعب في التحضير والتعليم والارشاد ) ولهذا يجب أن يكون من نوابغ خريجي مدارس التمثيل

وقد يكون لسلك تياترو مدير فني خاص وقد يكون منتظلاً بين التياترات المختلفة يتم لسلك منها ما يريد اخراجه . وهناك نوطان من المديريين الفنيين احدهما للتمثيل ويعنى بالانقاء والتحرك على المسرح ( وهو الذي تكلمنا عنه ) . والاخر

للمناظر والسنائر والآلات التي توحى بالعواهر الطبيعية المختلفة كالبرق والرعد والطر وغير ذلك . ويقوم أيضاً بعمل نماذج لسكل منظر أو فصل ويتفق على كل ذلك مع المدير الفني للتشكيل . والنموذج عبارة عن المسرح مصغراً على حسب مقياس الرسم وعليه المناظر والسنائر بألوانها وأصواتها المطلوبة فإذا ما تم عمله واتضح بعد تجربته أنه خير ما بوضع اعطي للعمال يصنعوا السناير والمناظر على حسبه . لهذا كان المدبرين اثنين مركز ممتاز جداً

### رأى مصر افئزى لميت نور الفقار

( هو شاب مصري من أسرة الاغنياء تم دراسته في مدارس المرير . وعشق التنمیل وهو حدث . صي بدراسة تاريخه وأصوله واشترك في التنمیل مع بعض الاجواق العربية الرائدة واسمهم جوي جورج امدي ايس وعبد الرحمن امدي رشدي )

(١) لم يتطور التنمیل تطوراً حديداً يمكن عدده رقياً . فقد ائت منذ ظهوره في مصر في قلب . فطوراً متفناً وطوراً سحيقاً

مثال ذلك . يمكن اعتبار اتصال المرحوم الشيخ سلامه حجازي عن اسكندر فرح واستماله بالعمل فترة رقي ، لأنه اظهر على مسرحه ( دار التنمیل العربي ) ما لم يظهر من قبل على مسرح اسكندر فرح . وبعد اصابته بدهور التنمیل ولم يوجد من يعمل على حفظ المستوى الذي وصل اليه . ثم ظهر جورج ايض فاعاد اليه شيئاً من النشاط ومكافة أدبية لم يبعدها من قبل . ولكنه ما لبث ان دخل في دور السخافات اضعف ايض وعجزه عن الاستمرار في طريق الرقي التي مهدتها له يومئذ بدجيلية قوية . وسيظل التنمیل في تقلباته هذه الى ان يمتنى به الاعتناء اللازم ويوجد الاشخاص الذين يمكنهم قيادة هذا الفن

ان المسرح المصري اليوم عقيم لا يرحح ما يفيد الفقة التي تزداد على دوره . فالرجال القبيون في التشكيل معدومون وجميع المشتغلين به يجهلون ما عدا اثنين او ثلاثة على الأكثر . ويجوز ان يرى بعضهم فرقاً عظيماً بين الماضي والحاضر . على اني اوافق على هذا الفرق من جهة كثرة المسارح والمشتغلين بالتنمیل على غير فائدة . لأن جميعهم ينقصهم الاسام بالفن وبأصوله . ويظهر من حين الى آخر اسم جديد في عالم التنمیل فيحدث تطوراً حديداً لا يلبث ان يزول

(٢) لا يستعد الشعب لقبول التنمیل الا اذا اهتمت المدارس بشأه وأدخلته

في باب أدبيات الأمة كما هو حادث في المدارس الاوربية . وهم مضطرون الى ذلك لان التمثيل عندهم هو من اركان آداب الأمة . وينتج من اتباع هذه الطريقة المثل ان يصحح المشتغلون به ذوي شخصية محترمة يجعل الشعب يقبل على مساعدتهم وهو مشرح الصدر

(٣) يوجد كثير من الادباء والمثقفين وفي مقدمتهم التهوض بالتمثيل الى مستوى الكمال ولكن تفقصهم المادة ويرقل مساهم مضمون هذا الفن . ولذا اتعدوا عنه . اما رجال الادارة الفية والعمالية فهم معدومون

(٤) التأليف والترجمة والاقتباس جميعها صالح وجميعها يساعد على ترقية الفن ومن الواجب ان تكون لغة الروايات العربية الفصحى حصراً لكرامة اللغة وإبقاء على شخصية الأمة لان بقاء الأمة في انتشار لغتها فالحفاظة عليها محافظة على مجد الأمة واستقلالها . وليس شيء أدى الى م هذه الروح العموية في نفوس الشعب كالسارح التي يؤمها طغقات من مختلف الهيات

(٥) المتبع في فرنسا ان يكتب المؤلف روايته التمثيلية وهو متحيز للمثلين القدين احتارهم تمثيلها ولام بكفاءة كل منهم وهذا حق بحجب أتباعه في مصر وعلى الأخص اذا لاحظنا ان مدري السارح العربية الآن لا يستطيعون تقدير المؤلفات التي تعرض عليهم ولا الحكم عليها نظراً لأن أغلبهم عبر من علم التعليم الكافي

### كلمات لبعض المعاصرين

الحرب فاز يلعبه انكبار المسون والخطر على ارواح الشباب - القاضي كلارك  
ايتها النساء ، ايتها الالهات ، اسعين الى ان يمش احقادنا في « الولايات المتحدة » الاوربية حتى يروا الجمهورية العمومية - اناطول فراس  
لقد عشت مله حياتي . ولن تكون الحياة كاملة حتى يكون شبابها احساساً ورجواتها كف حاً وشيوخها تأملاً - ولفرد سكاون بلنت

الناس لا يحبون الحقيقة واكثرهم يقضون حياتهم في تجنبها - ماري كوريلي  
نحن الأمة الوحيدة التي يزيد عدد شرطتها على عدد جيشها - هوفر الاميركي

# الحرب القادمة

## تنبؤات رهبة

يظهر مما يكتنه الكتاب الحربيون من المقالات وما يضمونه من الكتب ان نلقى من الحروب القادمة وما ينتظرون فيها من الاسلحة الجديدة اشد من أي قتي مضي . وخافهم الآن اكبر جداً من غناهم السابقة فقد وضع احد قواد الامم كتاباً قل فيه ان الحروب القادمة ستعتمد على الطائرات تصطبى الجيوش وتلقى الغابل على المدن الواذعة وراء خطوط النار . فهي ذلك تترك الجنود وتقتل المسلمين . قال : « ان ما سيحدث لا يحتاج تصويره لمخيلة كبيرة . هب الاساطيل الهوائية ستلقى القنابل السامة والقنابل الملحية على المدن وراء خطوط النار ودمرها » وما يقوله هذا النائد ان وسائل الدفاع لم تتقدم تقدم وسائل الهجوم ولذلك فلن تجد لطائرات ما يعوق تقدمها وستلقى القنابل التي تحمل اسباب الموت في ثلاث صور : وهي الميكروبات والغازات السامة والقنابل التي تشمل الساري المساكين . ولن يكون في العالم بلاد صيدة لاه لن تمضي عشر سنوات حتى يكون قد اخترعت بلونات تسير بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة يحمل كل بلون منها عدة طيارات تطير بسرعة ثلاثماية ميل في الساعة . ومعنى هذا ان العالم انقدم سيصير على وضع ساعات من العالم الجديد . فلن تكون اميركا مدرولة عن العالم . ولولايت المتحدة ستصطر لذلك الى الانعاس في السياسة العالمية

وقد وصف الكاتب ما يتصوره من كيفية القتال في الحروب القادمة فقال :  
« انا نعرف منذ الآن ان هناك ثلاث طرق للهجوم وهي الماء المشرقات والغازات السامة والميكروبات

« فاداً فرضاً ان الطائرة قد حملت في بلون الى ان صارت على بعد مايتي ميل من الهدف وان في كل طائرة قنبلتين وزن كل منهما التي رطل فان القنبلة لا تقتصر على تدمير اي بناء محما كان حجمه بل تدمر ما حولها على بعد مايتي ياردة من مكان سقوطها . ولن يكون الزمن بعيداً قبل ان يعرف ما لضبط مقدار عدد القنابل التي تكفي لتدمير مدينة مثل نيويورك

« اما المآزات السامة فان ما يعرف عنها الآن انه توجد غازات تبلغ في قوتها  
الف ضعف ما كانت عليه مدة الحرب الاخيرة . وان الضرر الحادث من القاء  
آنية من الغاز اكبر من الضرر الحادث من القاء ما يساويها في الوزن من  
المفرقات . وقد عرف الآن ان يزهق الروح بمجرد استنشاقه وقد جرب في قطة  
فوقعت في الحال دون ان تحصل لها اقل رجفة »

قال الكاتب واكثر المآزات القديمة كانت تنذر من يقصد الى الفتك بهم بشيء  
من القلق فكان اذا استشر الاسان بهذا الاحساس يضع على الله في الحال قناعا  
يحميه من المآز . اما الغازات الجديدة فلا يستطيعها انداما . ويقول البعض ان  
صوت محركات الطائرة سينذرهم ولكن المرجح بل المؤكد ان هذا الصوت الذي  
قد رآه نحو ستين في المائة منه الآن سيتلاشى تماماً قبل عشر سنوات . قال :

« وما يزيد خطر المآز هو امكان بقائه معلقاً في الهواء مدة طويلة مادام  
ليست هائل ريح . ولما كان ثقله يزيد قليلا عن ثقل الهواء فانه ينسحب الى العرف  
السفلى والطرق التي نحت الارض والاماكن التي يلجأ اليها الناس خوفاً من  
القتال المفرقة

« اما الميكروبات فتلقى في صحاري الماء التي نستقي منها المدن فتنتشر الامراض  
بين سكانها »

#### « اصلاح الحرب »

وقد وضع احد ضباط الانجليز المدعو فولر كتاباً بعنوانه « اصلاح الحرب »  
يكفي القارئ ان نخبره منه ببعض مقتضيات حتى يتبين المعنى الذي نحوه  
الافكار الحربية الآن . قال :

« انه وان كانت رغبة الناس هي الصلح فان ناموس الحياة هو الحرب . فان  
الأصلح من حيث العقل او الجسم هو الذي يبقى ويعيش بينما غيره يصير في خدمته  
يبيع له طعامه او يقوم باعباء اعماله . فالأقوى يعيش بقوته والامكر يعيش  
بمكره . فيبتدى عندئذ النزاع بين العقل والمثل . وهذا الرابع هو روح التقدم

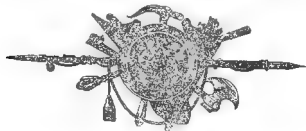
« ان المنازلي والفتوح ليس لها من الوجهة الوطنية اي اعتبار ادني فلا هي  
حق ولا هي باطل الا اذا اعتبرا ان معنى الاداب لا يخرج عن ان يكون نفاذ  
الشعب وتعليه . فان الشعوب القوية تنزو وتفتح وتحتج فتفوحاتها كما يجمع  
الصياد برؤية فريسته . فاذا هزمت الشعوب المأجزة المهوكة واكلتها شعوب قوية

وأقننها وهي عندئذ تستحق ما وقع بها . ددا كانوا قادرين على ان يردوا قاهريهم  
فقد استحقوا ادن حريتهم . ولشعب الذي يخضع للعبودية هو شعب قد زالت  
منه الرحمة والطبيعة تكره خصي الدهن كما تكره حالة الخواء التام »

ثم اخذ الكاتب يد ذلك يصف كيفية القتال في الحروب النادرة فقال ان الأمم  
التي تنوي الحرب في المستقبل لن تعلن اعداءها بليتها لأن الحرب ليست لعبة كباراة  
الملاكمة مثلا يسير فيها الاختصاص على قوانين معروفة وانما هي زراع الموت او الحياة .  
ولذلك ستعاجا الأمم بالحروب مفاجئة . وستكون احم وسائل القتال الغازات السامة  
او غير السامة التي تولم دون ان تقتل . ولي صف الجيوش اراء الجيوش وانما  
ستقف الامم امام الامم وستتق الحرب في المدن تشاها آلاف الطائرات وتسقط  
عليها القنابل التي تحوي الباروت . قال الكاتب :

« ان الغازات مؤلفة من ذرات كهائية كل منها ذو اثر في من يستنشقها .  
ولذلك ففدائف الباروت لن تحسب بلآلاف في الدقيقة بل بالآلاف التريلونات .  
ولهذه انكثرة لا يحتاج ملتي الغاز الى ان يسدد قذبعته نحو الهدف وانما يكفيه ان  
يعرف ميدان الضرب فيغمره بهذه الغازات . وهل الغاز يختلف عن فعل القنبلة  
من حيث ان القنبلة تموت وينعدم تأثيرها اذا سكنت حركتها ولكن ذرات  
الغاز تبقى حية تعمل فعلها كلما مست رئة انسان »

تقول ددا كانت هذه اقوال رجال الحرب بعد حرب دامت السنين وأزهقت  
للملايين من الارواح وكانت يقال انها حتمة الحروب فيا لضيعة الفوس المزهقة  
ويا لهذا العقل الاساني العجيب الذي يلد له ان يفكر في طرق الدمار والحرب !





# شروط النجاح والرفي

في رأي عالم اميركي

لو سئل تاجر عن معنى النجاح لقال انه الحصول على الثروة من طريق التجارة .  
ولو سئل جندي لقال انه الوصول الى درجة القيادة في الجيش . ولو سئل فريها  
لقال شيئاً آخر

ولكننا اذا نظرنا الى النجاح باعتبار قيمته لمصلحة الامة او العالم لعددنا  
نجاح الكثيرين ضمن المثل

فما هي اذن شروط النجاح التي تتفق ومصحة الانسان . اي ما هي الشروط  
التي يسوغ لاسان متحضر راق ان يلجأ اليها ويمارسها دون ان يتعارض نجاحه  
ومصلحة الجماعة التي يعيش بينها ويبحث بكون نجاحه مرفقاً له برفع نفسه الى  
مستوى اسمى كلما تقدم في سبيل الحياة ؟

كتب مستر وثر الكاتب الانجليزي المعروف مقالا عن النجاح قال فيه ان  
مستر لوبيد جورج ليس من الناجحين بينما هو يعد ايدشتين صاحب نظرية النسبية  
منهم وقد حتم مقاله بهذه العبارة : « ليست الثروة او الشهرة او المقام دليلا على  
النجاح . فاما يقاس النجاح الحقيقي بنسبة ما عملنا الى ما كان يمكننا عمله »

اما ستانلي هول - وهو من اكبر علماء النفس في اميركا ورئيس احدى جامعاتها  
الكبرى وقد بلغ السابعة والسبعين من عمره - حاز بذلك الشيوخوخة الهنية  
ولسعة الطيبة وخدم امته بجملة تكاليف قيمة . فانه يرى شروطاً اخرى للنجاح

فقد وصع هذا العالم كتاباً حديثاً عن تاريخ حياته وعقد فصلا عن شروط  
النجاح الانساني قال فيه ان اول شرط لذلك هو الصحة . فان الاعمال لمظنية  
التي قام بها عظماء الناس في هذا العالم انما ادوها وهم في احسن ايام صحتهم . وليس  
من يشك في ان المرضى قد اتوا احيانا بالمعجائب . ولكن هذا من الشذوذ  
فانما القاعدة هي ان الصحة شرط لنجاح حتى ليصح ان نقول : « لكي تنجح  
يجب ان تكون حيواناً صحيحاً »

والشرط الثاني هو معرفة استنباط القوى الكامنة في انفسنا . ففي كل منا

قوى كاملة يعرفها الصوفيون عند ما يشعرون بأن فيضاً من الذات القدسية قد اتصل بهم وكأن حياة جديدة قد لابتهم وغمرتهم . فالمؤلف يشعر بها عندما تملكه الفكرة وتتدفق في ذهنه تريد ان تتكشف وتوضح

والشرط الثالث هو كيفية ضبط عواطفنا . فنحن في اغلب ايامنا نتراوح بين التفاؤل والتشاؤم . فاذا تعلمنا كيف نصبط عواطفنا فلا يستخفنا النجاح ولا يشغل عرستنا الفشل الطارئ ، واذا وقفنا عند حد الاعتدال دون غلو في السرور والاغتمام كان النجاح اقرب الى اعمالنا

والشرط الرابع هو غرس المعطف في احلاقنا فان الذين لا يعطون يفقدون مستهم بالطموحة بل يطغولتهم . ولا نجاح للاديب او الشاعر او السياسي الا بغرس المعطف في نفسه وتنشئها عليه

والشرط الخامس هو حب الطبيعة . فيجب على الناس ان يكثرؤا من المشي في الحقول لرؤية احسن المناظر واسراها . ويحسن ان يمشي الانسان صحبة آخرين . وخير الوطنية ما كانت اصولها نائمة في الحقول

والشرط السادس هو العمل على رفع العواطف . فمماثلة الغضب او الخوف او الطمع اذا تركت في حالها الاولى « العشيمة » نتج عنها اضرار كبرى . فاذا هدبت عادت بالفائدة . وخير مثال لذلك هو المائدة الخفية فهي اذا لم تهذب صارت غلة حيوانية واذا لم تصب أدت الى خراب المائلات وهدم الديوت . بينما هي عند رفعها تصير حباً جميلاً يعمل على ارتقاء الانسان وهي في هذه الحال اصل للاداب وخير ما يحرك القرائح شعر وسائر العنود

والشرط السابع هو ايجاد توازن بين المزاج العملي والمزاج الذهني . فمن الناس من يكون مزاجهم ذهنياً يحبون البقاء وادعين يتأملون ويفكرون كما هو شأن اكثر العلماء بينما غيرهم يكرهون التأمل ويميلون الى الحركة والنشاط كما هو شأن اكثر التجار ورجال الاعمال . وكلاهما لا يمكن ان يعتبر ناجحاً راقياً لان الرفق والنجاح ايجاد توازن بين هذين الخلقين

اما الشرط الثامن فهو الولاء وهو يريد بذلك ولائنا لاصدقائنا ولعائلاتنا ولائنا وولاءنا ايضاً للعلم وللتنوع الانساني بل ولائنا لقائنا ما فوق بافصليته ونخدمه ونروح الدعوة اليه وقد نبذل انفسنا من اجله في سبيل انتصاره

# الحضارة الراهنة

وهل هي في تقدم ؟

من الصعائل الفظة التي تترى الى الحرب الكبرى ان السناء اُحدوا يتسملون  
عما د كانت احضرة سائرة ام دلام او ان الورا . وذلك لاهم رأوا من  
هجرة الحرب ما ألقى الشك لي فلوهم وحلهم يرتابون في الفاصلة بين « مدنيتهم »  
و « هجرة » النوحين .

ينقسم الباحثون للعدنية لحاصرة الى فئتين : فئة المتشاعين وهم الفئة الكبرى  
الذين يمتقدون باننا لا نتقدم بل نتأخر . وفئة المتفائلين وهم الاقلون الذين  
يؤمنون في الحضارة الراهنة ولا يخشون على مستقبلها

## للتشاع الاول

لمن رحما الطائفة الاولى برنارد شو وفيلسوف انجلترا دانه يقول انه ليس بيسا  
وبين اسلافا منذ عشرة آلاف بل عشرين ألف سنة فرق . وان تقدمنا عليهم  
تقدم وهمي لا يمدو الظواهر الى ابواب . فالتقدم في نظر الطبيعة هو عبارة  
عن زيادة كميات الجسم والعقل والفراز . فاذا كانت اجسامنا اصبح من اجسام  
اسلافا واقوى عدة على مقاومة الامراض ، واذا كانت ادمتنا اكبر من ادمتنا  
اسلافا وعقولنا أدنى تميراً للاشياء من ادمتنا اسلافا وعقولهم ، وذا كانت  
غرازنا ارق من غراز اسلافا فلا يأكلنا الحقد ولا يذهب بنا الفرام الى حد  
الجون ولا يوفعنا النهم في البطنة . اذا كان ذلك كذلك فلا شك في اننا متقدمون  
على اسلافنا . ولكن الواقع عكس ذلك . اذ ليس هناك شبه دليل على اننا تفصل  
آباءنا من هذه الوجهة

هذا ما يقوله برنارد شو وهو يرمي الى غاية سيده ويعد بصره الى ابدما  
يجب ان نطمع فيه ونقتنع به

## للتشاع الثاني

وهناك متشاع آخر هو الاستاذ بيري العالم في الآثار المصرية . فقد سبق ان  
نشر له قطعة من مقال مسهب في الحضارة ارتأى فيه انه لا يمكن لمدينة ما ان

توجد ما لم تكن حائزة لهذه الشروط الثلاثة وهي : العدل والامن والتسامح  
فهذه الشروط كافية لوجود الحضارة ليس الا . أما ترقيتها فتحتاج الى شرط

رابع هو قدرة الاهالي المنحضرين ان يريدوا معارفهم وفوسهم  
وقد عرض جميع المدينيات القديمة فوجد انها تبتدىء في الظهور بعيد امتزاج  
شعبيين يندمجان معا ويصيران امة واحدة يحكمها حاكم مطلق فيلم شعبها ثم تظهر  
القنود وأوطا العمارة ثم تتدرج في القنود حتى تتقن عمل الآلات فيستفيض  
فيها معنى وانثاء فتنتشر الظاهية ويخرج الحكم من يد الملك المستبد الى طبقة  
الاشراف ثم الى الامة . فيصير الحكم ديمقراطياً . فاذا حكمت الاكثرية وسوادها  
تتفرد استبدت بالآتلية الغنية وأرهقتها بالضرائب . فتدول الطبقة المتوسطة  
لايلا لا تتحمل الضرائب العادية . وهذه الطبقة هي في رأي الاستاذ بيري  
غيرة الامة فيها تظهر المبتكرات والمخترعات وعليها يتوقف الشرط الرابع وهو  
ترقي الحضارة . فبموت هذه الطبقة تركد الحضارة . وعلى هذا نحن الآن في  
طور اركود لان الطبقات المتوسطة في جميع الامم قد زل بها من الضرائب  
ما جعلها في طبقة العمال او دونهم فلم يمد لنا متسع من الوقت او الرأه للدرس  
وتدليل والاكتدار . ولا ينتظر من الطبقات العليا ان تقوم بهذه المهمة لان  
انفهمها في الترف وما تحتاجه من الوقت لاستثمار املاكها بصرفها عن النظر في  
الاداب والقنود . اما الطبقة الدنيا فلها من اكسابها على العمل وانصراف جميع  
قوتها للادرتان ما يمنعها من النظر في الدرس والاختراع

#### النتائج الثالث

هو فوك المؤلف الاميركي . فهو يرى ان المشابهة بين حصارنا الراحنة  
وبين حصار الرومانيين عند ما آدت بازوال تكاد تكون تامة . ويرى ان  
بعض المخترعات الحديثة مثل القنومات والنفارات الخائفة والطيارات تريد قوة  
الحروب على التدبير ثم ان السيناتوغراف والاتوموبيل يزيدان انتشار الجرائم .  
فهذه المخترعات الخمسة تعتبر الى حد كبير من عوامل التدمير فهي تنافي الحضارة  
وتعمل على ابادتها

اما اوجه المشابهة بين حال الحضارة الراحنة وبين حال انحطاط حضارة  
الرومانيين . فهي عديدة

فالواضح انها ان الروابط العائلية قد تمكنت وذلك للاغراق في مسح المرأة

حرية واسعة وفي تسير الطلاق للمتزوجين بحيث أدى هذا الى التهاون في انتهاء الزوج . وكثرة الطلاق الآن وسهولة الزواج وعدم التبصر في اختيار الزوج تذكرنا بتفكك الروابط الزوجية في الدولة الرومانية عند ما كان الزوج يهدي زوجته لاحد اصديقاته

ومن علامات الانحطاط عصيان الابناء وخروجهم على الاباء وجريهم مع الهوى في اختيار الدروس . وقد كان النظام القديم يحتم على التصيد استظهار اشياء عديدة ومعرفة اللاتينية او الاغريقية وكان في هذا النظام بعض الفائدة لانه يحمل الشبان يخصصون ادهانهم واهواءهم لارادتهم . ولكننا غيرنا الآن الاساليب التعليمية وصرفنا نقول بالاعتماد على التفكير فاهلنا الذاكرة وتعادينا في ذلك الى حد الضرر

وتم دليل آخر على الانحطاط وهو ضعف الايمان بالاديان . فالدين عامل من عوامل التماسك حتى لقد كان هربرت سبنسر على الرغم من عدم ايمانه به يقول بعائنه للمجتمع الشرعي . ونحن في هذا نشه الدولة الرومانية عند ما اخذ الناس في لفلسفة وهجروا المهتم القديمة

وهناك ما يدل على ان الشعوب تنحط الآن فان الاغنياء ذوي المواهب يقللون نسلهم بينما الفقراء لا يضعون حداً لنسلهم . وقد ظهر من احصاء ثمرته الجمعية البيوجينية ( لاصلاح النسل ) ان ذوي الماهات يتزايدون . ولا يجب ان ننسى ايضاً ان الطب من هذه الوجهة يعمل على انحطاط الشعوب لانه يحمي الضعفاء بوسائل غير طبيعية

ثم ان تراكم الثروات في ايدي طبقة قليلة من الناس قد يمث روح الثورة في الجماهير . وهو من اهم اسباب انتشار الشيوعية التي يدين بها اكثر العمال الآن وكانت سبباً في تقوض صمران روسيا وزوال حصارها . ومن نتائج تراكم الثروات تفشي الجرائم التي يساعد على انتشارها صعوبة اثبات الجريمة على المتهم لتعقد الاجراءات القضائية

وهناك علامة اخرى نشترك فيها والرومان ابان انحطاطهم وهي هجران الزراعة والاقبال على المدن للاقامة فيها

رأي متاقل

هذا هو رأي المنشائين وهناك متساثلون قليل عديدهم لسوء الحظ . ومنهم

بل في مقدمتهم الدكتور رينيه الفرنسي . فقد كتب مقالاً قال فيه ان لفظة « مدينة » لم تظهر الا في اواخر القرن الثامن عشر . ولفظة معيان . فنحن نعي بها اولا مجموع الاراء والعادات النفاشية في امة ما . كما نعي بها ايضاً تلك الحال التي تختلف بها امة متحضرة عن طائفة من الموح

والعلم شرط من شروط المدنية ولكن لا يكفي الامة المتعدية ان يكون بها علماء وانما يجب ان تمتص الامة برأيهم وهذا هو الحاصل الآن . فقد صارت الصبيان في المدارس تألف الالفاظ العلمية وتذكر مرامها . فالارومتر والترموتر والميكروب والا كسيجين والكواكب وامثال هذه الالفاظ يعرفها الصبيان في المدارس الآن ويؤمنون بنظريتها . فهم بذلك يفترون عن صبيان الهوتنتوت وسائر الموح من البشر كما يفترون ايضاً عن عصر شارلمان او هيبال

فيرى الدكتور رينيه من ذلك ان الشرط الاول من شروط الحضارة متوافر وهو انتشار العلوم والايمان بها وتداول غترعاتها وقد استشهد بامارة احد المؤرخين في قيمة المحترقات العلمية وهي قوله : « لو شئت ان اكتب تاريخاً عمومياً لقسمته الى قسمين : العالم قبل السكك الحديدية . والعالم بعد السكك الحديدية » ثم ان شرط الحضارة الآخر وهو زيادة سعادة الانسان موفور ايضاً من حيث التئلب على الامراض

ولكنه على الرغم من هذا اتفاؤل يرى بعض ما يبعث على التشاؤم من نشوب الحروب وارتقاء الصحف المضلة وظلم الطبقات وهذه الروح التجارية الهوجاء التي لا تشد سوى الحصول على المال

ولكنه يصح نقتة في العلوم واستفادتها بين الناس وفي حب الحرية والمعدالة الذي يشمل جميع المتدنيين وبعض ثبات حصارهم . وهك عبارته التي حتم بها مقاله : « والخلاصة انه اذا طلب مني احد رأبي عن حضارة المستقبل ثقلت هاتين الكلمتين وفيهما ما فيهما من السيطرة والتدنى وهما : العلم والمعدل »

خير هدية

تقدمها الى عزيز لديك هي اشتراك في الهلال باسمه

## من الأنسة عي

الى كل فتاة مصرية

هذه صحيفة خاطبت فيها الأنسة عي الفتاة المصرية . وكأنها خاطبت بها كل فتاة شرقية . وقد طلب اليها ان تكتبها خاصة لكتاب « محفوظات السات » الذي قترح تأليفه مجلس مديرية القديونية ليدرس في مدرسة البنات الاولى التابعة له بشرا البلد . وانه ليسر ان تقدم هذه الصحيفة الى قرائد الكرام ولا سيما انها مقتطفة من كتاب « بين الجزر والمد » الذي سيصدر قريباً وهو - كما ذكرنا سابقاً - الهدية الثانية من هدايا الهلال الى المشتركين في هذه السنة

### الحياة أمامك

الحياة أمامك ، أيتها المصرية الصغيرة ، ولك ان تكوني فيها ملكة أو عبدة :

عبدة بالكسل ، والتواكل ، والفنصب ، والثرثرة ، والاعتياب ، والنطيل ، والتبذير . وملكة بالاجتهاد ، والترتيب ، وحفظ اللسان ، والصدق ، وطهارة القلب والفكر ، والعطف ، والعمل المتواصل .

فان عشت عبدة بأخلاقك كنت حملاً ثقيلاً على ذورك ، فكرهوك وبذورك . وإذا عشت ملكة أفدت أهلك ووطنك ، وكنت محبوبةً مباركةً

فأيهما تختارين ؟

إذا اخترت السيادة فردّضي نفسك على المكارم منذ الساعة .  
لأن الملوك يسلكون طريق المزم منذ الصغر

مي



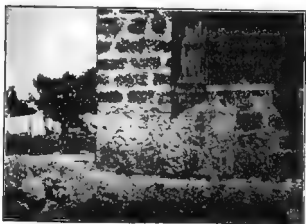
سورة

توراج من التمر خطبت • مر - الله سر لعل





مطر عام حزين



قطعة من هيكل استلمت في بناء منزل بمجيد  
وهي التي دنت الباحثين على وجود الهيكل

# آثار جبيل ودلالاتها

العلاقة بين مصر وفينيقية في التاريخ القديم

بقلم الدكتور هارولد طلس

استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في بيروت

تدل الدلائل على اننا في متنتح عهد موثق الى كشف آثار التقدمي . قمر  
مصر وفي سورية وفلسطين وفي العراق بسبل المأثورات ما شهد في هذا البلدان وثمة  
قويحت مساهمهم بالتحاح وبأن الترويج برحو جلائل الفوائد والمعلومات . وقد طلبنا الى  
العلامة الدكتور هارولد طلس استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في بيروت ان يتعطف  
الجلال بمقال يبين شأن ما كشف في جبيل اخيراً - وهو من اوثق الباحثين  
الاختصاصيين في هذا للوضوع - فتفضل بالمقال التالي لتعمره شاكرين  
[ المهر ]

ان الآثار التي استكشفتها في جبيل موسيو موتيه الاستاذ بجامعة ستراسبورج  
هي في الدالب من حيث الاهمية التاريخية اعظم مما كشفه اي مستكشف آخر  
في سورية وفلسطين . فان هذه الآثار تبثنا عن احوال فينيقية في الالعين الثاني  
والثالث قبل المسيح وتؤكد ما كنا نعرفه عنها اسناداً الى ماروي في  
التواريخ . والواقع ان ما كشف في جبيل من الاشياء الفنية لا يساوي ما كشف في  
مصر من حيث الفن ولكن وحوود هذه الاشياء في جبيل له من الاهمية ما يرى على  
القيمة الفنية لهذه الاشياء . ولكي نوضح هذه المسألة يجب ان نذكر شيئاً من تاريخ  
جبيل نفسها

ان التقاليد المناثورة عند الفينيقيين عن هذه المدينة - وكانت تسمى قديماً  
جبيل - تقول انها اقدم مدينة في فينيقية . وسواء صبح هذا ام لم يصبح فن المحقق  
ان جبيل هي اول مدينة ذكرت في التواريخ القديمة من مدن سورية وفلسطين .  
ففي النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد كانت مصر متصلة اتصالاً كبيراً  
بجبيل ويدل على هذا وجود اللقطة المصرية « سفينة جبيل » ويقصد بها نوع  
من السفن اما انه كان يصنع في مصر ويسافر بين مصر وبلاد الفينيقيين ولكنه  
سمي باسم جبيل لأنها مدينة التجارة الفينيقية التي كانت تسافر اليها هذه السفن واما

ان هذه السفرة ماثت في جبله وسميت اسمها . وقد كان ايم صادرات حبل الخشب  
واهمه خشب الارز وكان المصريون الذين لا تبت بلادهم مثل هذا الخشب يتالون  
به لصنع السفن او لتجارة الدقيق في القصور والمدن او لصنع التوابيت للموت .  
ومما قاله احد كتبة المصريين في الازمنة الاخيرة رقي احوال بلاده وشكوا ازمانه :  
« وللاس لا يسافرون الآن الى الشمال ( الى حبل ) . فلماذا يصعب الآن وابن هو



تمثال مصري لبيته حبل ( نحو ٣٠٠٠ سنة ق . م )

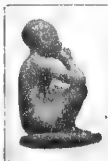
خشب الارز الذي تدفن فيه جنث كهنا والذي يستعمل به في محيط الرؤساء .  
حتى بلاد كفتيو ( هيليبه ) »

ان حراج لبنان التي كانت تغطي سفوحه الى ما يكاد يصل الى سواحل البحر  
قد جذمت المصريين الذين كانوا يشعرون الانية لمطيمة ولاشياء البية المحلية  
ولم يكن لمصريون يذهبون الى جليل لانها المركز لتجارة الخشب فقط بل ان  
التقاليد الدينية كانت تربطهم بها ايضاً . واصل هذه العلاقة الدينية بين سكان

وادي النيل وبين الفيقيين لا تزال غامضة . ولكن ليس من يسر وجود هذه العلاقة . فان البادية التي كانت شائعة في جيل وفي وادي نهر ابراهيم والتي كان الاغريق يقرنوها بفينوس وادونيس والفيقية يون مشحونة ونحو ذلك كانت ذات صلة بمهابة اوربريس في مصر . وقد قال « من الكتاب الخديثين ان عبادة اوربريس انما دخلت الى مصر من سورية وربما كان ذلك من جيل فيها . وسواء كانت تعزى هذه العلاقة الى وحدة الاصل ام الى تشابه في عقيدة كل من المصريين والفيقيين بحيث ادهى كل منهما الى عقيدة مشابهة لما عدا الآخر تأثير تشابه الاحوال القديمة والاحتاجة فاما لا نستطع اخبرم هذه المسألة ولكن بما لا شك



تمثال جيل



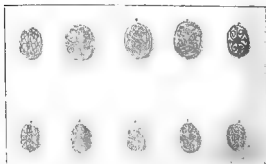
تمثال جيل

الامر من الامياء المتكشفة حديثاً في جيل .

فيه ان طول مدة العلاقات السياسية كان ذا اثر في العلاقات الدينية . فان « امة » جيل كانت معروفة في مصر وكان يطلق عليها اسم « اوربريس » اسماء الحب . وهما يكن اسبب فان جيل المسماة « مدينة الاسرار » عند المصريين كانت من النعم المقدسة في نظر سكان وادي النيل

والارجح ان المصريين في الدولة العائدة في المملكة القديمة اي حوالي ٢٥٠٠ ق . م . كانوا قد مدوا سلطانهم الى عربي اسيا . والتفيل الذي بين ايدينا من النقوش المسموية الى ذلك العهد القديم يرجح ذلك . فقد ذكر في هذه النقوش ان صابطاً من البحارة المصريين سافروا الى جيل بحارته شطاطها ، ويقول موطف آخر في الحكومة يدعى حنوموب انه رافق رئيسه احدى عشرة مرة في

سفراته الى جيبيل . فهذه الشواهد القليلة تدل على ان العلاقات بين مصر وجيبيل لم تكن تجارية ودينية فقط بل كانت ايضاً سياسية وكانت في الارجح علاقة ولاية تابعة للدولة متبوعة . ولا ريب في كل حال في ان مصر كانت باسطة على جيبيل وعا من الحماية



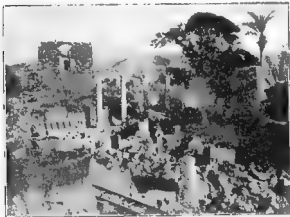
جلال واحجار منقوشة استكشفت في جيبيل

وبعيد سنة ٢٠٠٠ ق م . نرى اللادين في ارتباط سياسي متين وذلك بعد فترة استقرت جملة قرون كانت مصر خلالها في ارتباك وفوضى حالاً دون معرفة احوالها الداخلية والخارجية . فلما كان عصر الملكة الوسطى ( ٢١٠٠ - ١٨٠٠ ق م ) اتضمت الدولة المصرية واستعادت نشاطها القديم في اسيا . فخرت جملة تجريدات على سورية وصار المصريون يقيمون في سورية وكان رجال البلاط المصري يروحون ويمدون في مهامهم الرسمية . وربما كان هذا النفوذ المصري في سورية وفينيقية كبيراً وان كانت الشواهد قليلة على ذلك

فمن هذه الشواهد قطعة من ستم يوحد في مجموعة المرحوم اللورد كارثرفون . وعلى هذا الخاتم كتابة منقوشة بلتين : المصرية الهيروغليفية والبابلية المسارية . ففي هذه القطعة الباقية من هذا الخاتم نقش بالبابلية اسم « يا كين ايلو » وبالمصرية : « ملك الوجه القبلي والوجه البحري سيهتب - يب - را هاتور ربة . . . » والارجح ان تكلة هذه الجملة الماقصة هي : « حبيب هاتور ربة جبله » وان لم يكن هذا مؤكداً

فإذا كان هذا التأويل صحيحاً فأننا نرى في هذا الخاتم اسم أمير جيل ياكين أبولو الذي كان والياً عليها من قبل الملك سبتيموس أول ملوك الدولة الثانية عشرة وهو يعرف باسم اميسبات الأول وكانت مدة حكمه حوالي سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ١٩٧٠ ق. م. ومع عدم تأكيدنا من الحقيقة بهذا الصدد فأننا نجد أن التفسير المقدم يوافق سائر معلوماتنا بهذا الشأن.

وقد اعتقب الملكة الوسطى عصر من الاضطراب السياسي يتبدى بآراء الهيكوس على مصر ويتبع بطرده منها وتقهقرهم إلى آسيا. في عصر الدولة التي اعتقت خروج الهيكوس في القسم الأول من القرن السادس عشر قبل الميلاد تصور لنا النقوش والآثار المصرية دولة امراطورية عظيمة عاصمتها طيبة اولا في الوجه



موايد هيكل روماني استكشف في جيل

القبلي ثم انتقل بعد ذلك إلى الوجه البحري ، وكانت هذه الامراطورية تحت سلطانها على جميع ابلاد الجاورة وتصل الى سورية الشمالية . على اننا نجد في نقوش الكرنك تاريخ صرحات نهطمس الثالث في فلسطين وفيلقية الشمالية وسورية الشمالية حتى نهر الفرات ولكننا لا نجد فيها ذكر جيل او صيداء او صور . فيظهر لنا

من ذلك ان هذه البلاد كانت في حكم الفراعنة قبل ذلك او انها سلمت نفسها بدون مقاومة . ومن المهم ان نعرف ان اسم جبيل لم يذكر مطلقاً في هذه النقوش مع ان هذا الملك كان يملك المواقف الفينيقية وكانت له قواعد بحرية وحرية ترسوها الاساطيل وتذهب الجيوش لفتوحاته في داخل البلاد . فمن الحق ان جبيل كانت في طاعة المصريين في ذلك الوقت . وكان فرعون مصر قد ترك امراء جبيل في مراكرم لأنه وجد فيهم عضداً قوياً لمناوئته . ولما دنا السكينة والموظفين والتجار المصريين كانوا عديدين في جبيل كما كان سكانها الفينيقيون لا يتفكرون يزورون البلاد المصرية . وعندئذ نشبت الثورة المطيعة على مصر حوالي منتصف القرن الرابع عشر كان « رب ادي » صاحب جبيل ولياً صادقاً للسيادة المصرية وضحي بحياته في النهاية لولائه لمصر

اما بعد سنة ١٢٠٠ ق . م . فقد فقدت مصر سيادتها على فينيقية وعلى جبيل نفسها وهي اول واقدم ممتلكاتها هناك . فانها استقلت وصار لها حكام من بينها . ولما زار وبنامون مدينة جبيل في سنة ١٠٩٠ ق . م . وكان قد جاءها من قبل ملك مصر وبعد امرها زكر بعل يقول ويرهن له انه هو واجداده كانوا مستقلين عن مصر . ولكنه مع رفضه سيادة مصر لم ينكر فصل المصريين على بلاده . فقد قال لوبنامون : « اما انا فليست خادمك وليست خادم من ارسلك » ولكنه اضاف الى ذلك قوله : « ان امون اكبر الهة مصر يزود جميع البلاد ويتدبر بمصر التي انبت منها . لأن الصنعة قد صدرت عن مصر وجئت الى بلادتي ههنا . وجاء العلم منها ايضا الى بلادتي ههنا »

واضطرب وبنامون الى المواجهة على دعوى زكر بعل باستقلال بلاده . ولم تعد جبيل الى حكم مصر بعد ذلك طول مدة وجودها في قبضة جحكام وطنيين وبعد هذه النظرة التي تبين علاقة مصر بجبيل يمكننا ان نفهم قيمة مستكشفات مسيو مونتيه التي ستفصلها بعد . فهي توافق ما تذكره التواريخ عن هذه العلاقة في الالف الثاني والثالث قبل الميلاد وتؤيد ايضاً ما اثبتناه هنا من الاستنتاجات ( تمة البحث في الجزء القادم ) - ترجمة - الدكتور هارولد نلسن

## نقل الدم من السليم الى المريض



عس دم موشى اسوليس في اميركا  
لاستعمله في الحالات الاضطرابية

منذ القرون الوسطى والناس يهجمون فنقل الدم من السليم الى المريض .  
ويحكى عن أحد البابوات من أسرة بورجيا الشهيرة أنه فعل ذلك أو حاول أن يفعله  
والذين يروون هذه القصة لا يؤكدونها فهم يقولون أنه أشيع أنه أخذ دم بعض  
الاطفال واجراه في عروقه ولكنه مات على الأثر  
ولكن ما هجس به السلف بحقق فعله الخلف الآن . فنقل الدم يستعمل في  
نحو ٢٨ حالة مرضية مثل السل والزيف والتسمم والضعف والحمى التيفوئيدية وما  
الى ذلك . ولا يحدث من هذا النقل أي خطر وذلك لعلومات الحديدية التي  
يعتمد عليها الاطباء في مزاوله هذا العمل . بل قد بلغ إيمان الناس بسلامة هذه  
العمليات سواء للسليم المأخوذ منه الدم أم للمريض الملقح به أن صار لكل مستشفى  
في بعض مدن اوربا واميركا نحو عشرين أو ثلاثين شخصاً يلبيون طلبات الاطباء  
في أي وقت لسي تؤخذ منهم دماؤهم لتلقيح المرضى . وصار بعضهم يربح من ذلك  
ما يكفيه مآشيه . . .



وكان أهم ما جعل العملية تتجبع وهو ما كان يحمله قدماؤنا ما عرف من أن  
دماء الناس تختلف باختلاف ألوان شعرهم أو عيونهم أو بشرتهم . فالأطباء  
يعرفون الآن أنه يوجد على الأقل نحو أربعة أنواع من الدم . وكل نوع يحتوي  
على أقسام . والناس يرون نوع الدم الذي يجري في عروقهم كما يرون لون بشرتهم  
أو قاماتهم من آبائهم

	نوع ١	نوع ٢	نوع ٣	نوع ٤
نوع ١				
نوع ٢				
نوع ٣				
نوع ٤				

**تفاعل أنواع الدم**  
 يبين هذا الشكل ما يحصل من التفاعل عند اختلاط  
 أنواع الدم الأربعة . والمصورة في كل مربع تشير إلى  
 نتيجة . اختلاط النوعين المذكورين عند طرقي الصفيين  
 للتفاعل معهما . والنفع السوداء تدل على تجدد الدم من  
 جراء ما يحصل من التفاعل ( عن مجلة العلم )

فالتلقيح بالدم يجب أن يكون من شخص بمائل نوع دمه دم الشخص المتفول  
 إليه الدم . لأنه في حالة الاختلاف يتخثر دم المريض وتحدث له حصى قد يسببها  
 الموت . وذلك لأن السكريات الحمراء يعلق بعضها ببعض فلا تستطيع المرور في  
 المجاري الشعرية فتعطل الدورة الدموية

ويعرف نوع دم المريض بأخذ كمية منه نخرج بكية أخرى من مصل دم  
 شخص سليم قد عرف نوعه قبلا . فإذا انفق التوطن لقع المريض  
 وقد اخترعت طريقة خاصة لجذب الدم من السليم ودفعه إلى عروق المريض  
 بحيث لا يتألم أحدهما إلا بمقدار وخز الأبرة

وقد قلنا ان بعض الناس قد وقفوا انفسهم لان تؤخذ دماؤهم وأهم يعيشون بما ينالونه من ثمن هذه الدماء . وإراي الغالب الان ان خير الدماء ما كان من أحد ذوي قربي المريض

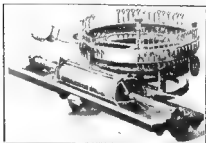
والسلم يستطيع أن يبيع من دمه ست مرات في العام دون أن يصاب بأذى وقد قلنا ان أنواع الدم المعروفة الآن أربعة . وقد بحث الدكتوران ديجرن وهرشفيلد الاثنان في حل يمكن تحقيق بيو المولود ومعرفة أبويه بواسطة دمه أم لا . فوجدوا بعد عدة تجارب ان المصل من نوع ١ والمصل من نوع ٢ لا يوجدان مطلقاً في دم الطفل ما لم يكونا في دم أبويه أو أحدهما وإذا وجد مصل معين من أي نوع من الأنواع الأربعة في دم الابوين فهو يوجد أيضاً في دم أغلب الأطفال . فإذا كان في أحد الابوين فقط فهو يوجد في عدد قليل من الأطفال اما اذا كان النوع لا يوجد في أحد الابوين فلا يمكن أن يوجد في أحد الأبناء وعلى هذا يمكن أحياناً الاستعانة بفحص دم الطفل لمعرفة شخصية أبويه



جس الانشق الودي بين فرنسا و نكلدا بأشعة رنتج ا  
( تملع كل منها في السر وتصلع جارثها في الظاهر )

# آلة الكتابة

انقضاء خمسين سنة على استعمال « التيريتو »



نموذج من اقدم انواع الان الكتابة صنع سنة ١٨٤٣

في شهر سبتمبر من العام الماضي احتفل الاميركيون بمضي خمسين عاماً على اختراع آلة الكتابة التي شاع استعمالها الان . والناس على كثرة استعمالهم لهذه الآلة البسيطة وعلى أنها صارت من الضروريات التجارية لا يخلو بيت تجاري من واحدة أو من عدة منها يجهلون تاريخها وتاريخ الجهود التي بذلت للوصول الى تحقيق اختراعها كما يجهلون اسم مخترعها

ولا يجب أن يعزب عن الذهن أن الآلة الكتابة بنت العصر الحديث . فلواتها اخترعت منذ مائتي عام لوئدت عند ميلادها اذ لم تكن الحاجة تتطلبها . أو كانت بقيت في ركود كما سبق أن اخترعت الطباعة في الصين وبقيت مهمة مئات السنين والذي بحث على اختراعها هو اتساع التجارة وتقديم المواصلات وبمكثرة المكاتبات وسهولة النظام البريدي عند الامم بحيث صار من الضروري أن تكون مكاتبنا الناحر الذي ينشد التجاج نيرة مقروءة

وأول من فكر في اختراع آلة الكتابة رجل انجليزي يدعي هنري مل حصل على رخصة باستعمال مخترعه في سنة ١٧١٤ ولكنه لم يستعمله ولا يعرف للان ما هو مخترعه هذا . فان الرخصة لا تثبت سوى انه قد اخترع آلة للكتابة

وفي سنة ١٨٢٩ سجل رجل اميركي مخترعاً آخر . ونالت اختراعات في هذا الباب . وكان اكثر الآلات التي تكتب تؤدي الغرض المقصود منها وهو الكتابة ولكن الناس لم يقبلوا على استعمالها للبطء الذي كان يلزم الكتابة بها . وفي سنة ١٨٧٣ تمكن كريستوفر لانام شولز من تحقيق الاختراع . فهو الذي اخترع الآلة الراحنة المستعملة في جميع أنحاء العالم



كريستوفر لانام شولز  
مخترع الآلات الكتابة المستعملة الآن

ولكن الآلة لم تتمر الاسواق والمكتاتب كما يتوهم القارىء الذي يرى مدى انتشارها الآن . وذلك لان الناس يكرهون أو يتخوفون بطيئهم من كل جديد على الرغم من فائده الطاهرة . ولانه لم يكن هناك مدرسون على استعمالها وأخذت الآلة تنزق وزداد قائدة . فكان ترفها يشبه ترفي آلة الحياطة . وفي سنة ١٨٧٨ ظهرت فيها الحروف الكبيرة التي تبندى بها الجمل الامريكى . وفي سنة ١٨٩٩ ظهر الشريط المألوف الذي لا تخلو منه آلة ومن هذه الآلة نشأت آلة الحاسبة التي نجح الارقام وتقوم بالاعمال الحسبية

# مقابلة

## قوات الدول العظمى

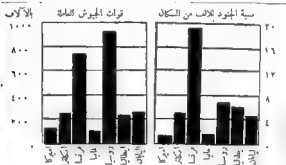
١١ انتهت الحرب الكبرى اخذت الدول في تسريح جيوشها . فحكّات الولايات المتحدة الاميركية ابدء الدول سيراً نحو تلك القاية وكانت روسيا آخرهم فليها الآن اكبر جيش . ولي ما يلي مقارنة بين قوات الدول للبرية الآن [ المخرر ]

١٢ تبوأ رجال الثورة عرش روسيا كان أول مهم تأليف جيش نوري يحافظ على الجمهورية ويرد عنها أعداءها . ولم يكن هؤلاء الاعداء قليلين . فان رجال الثورة حاولوا أن يعيشوا سلام مع أوروبا وأن يعيدوا علاقاتهم بالعالم كما كانت قبل الحرب . ولكن العالم قاطعهم وأخذت انجلترا وفرنسا إرسال الجيوش اليهم وتمدان الحارحين عليهم بالاموال والذخائر . فكانت نتيجة ذلك أن اتجه هم المشفيين الى تعزيز جيوشهم وتدريب النشء الروسي على الخدمة العسكرية . فكان أول ما افوه بيلق الحرس الاحمر وهو من شيبة روسيا المستعبرين المتمذهين بمذهب الشيوعية

وخطوفاً من أن يحدث للثورة الروسية مثل ما حدث للثورة الفرنسية من ظهور قائد جريء مثل نابليون يستخدم جيش الثورة نحو الثورة جعل الروسيون هيئة اركان الحرب العليا التي لها الكلمة الاخيرة في جميع قرارات الجيش في بد طائفة من الثوريين الذين يضمنون الترقية الاسكل من يشقون بانه لا يضرر عداء للثورة والجيش الروسي يبلغ الان نحو ٩٢٨ ألف جندي . ولكن قلة الذخائر وعدم دربة الجنود تقلل من كفايته . يدل على ذلك أن البولنديين هزموا بجيش قليل العدد أما الولايات المتحدة الاميركية فهي البلاد الوحيدة التي يزيد فيها عدد رجال البوليس على عدد جيشها . وغاية حكومة الولايات من الجيش كما ينص على ذلك دستور اتحادها هو الدقاع لا الاستمرار ولا المزو ولذلك ما سكادت تنتهي الحرب حتى سرحت جيوشها ولم يبق لها سوى ١٣٦ ألف جندي

وقد كان لانجلترا مدة الحرب ٥٧٠٤٠٠٠ جندي فلم يبق لها الان سوى ٢١٨ ألف جندي وهذا غير ٧١ ألف جندي في الهند

أما الدنيا فلا يجوز لها بمقتضى معاهدة فرساي أن تحمل الخدمة الزامية . ولا يجوز أيضاً أن يزيد جيشها عن مائة ألف جندي متلوع  
أما جيوش فرنسا فقد بلغت وقت الحرب نحو ثمانية ملايين جندي وجيشها الآن يبلغ ٧٥٠ ألف جندي والخدمة العسكرية سنة ونصف أي نصف ما كانت عليه قبل الحرب وهي الزامية



### مقابلة بين قوات الدول المعظم السبع

بين هذان الشكلان في صورة فريية إلى التهم موقف الدول المعظم من حيث تواها البرية . فالشكل الذي إلى اليسار بين قوة الجيش العامل في كل دولة والشكل الذي إلى اليمين بين نسبة الجنود في كل دولة إلى عدد الاملين

والجدول التالي بين للفارء عدد الجيوش ونسبها إلى عدد السكان

النسبة إلى الآلاف	السكان	الجيش	الدولة
٧٤٠٥	١٣١ ٥٤٦ ٠٠٠	٩٢٨ ٠٠٠	روسيا
١٩٤١٣	٣٩ ٢١٠ ٠٠٠	٧٥٠ ٠٠٠	فرنسا
٤٤٨٠	٥٧ ٦٥٦ ٠٠٠	٢٧٧ ٠٠٠	اليابان
٥٤٤٣	٤٧٣٠٨ ٠٠٠	٢٥٦ ٧٠٠	بريطانيا
٦٤٤٤	٣٨ ٨٣٥ ٠٠٠	٢٥٠ ٠٠٠	أيطاليا
١٤٢٤	١١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣٦ ٦١٩	الولايات المتحدة
١٤٦٤	٦٠ ٩٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	ألمانيا



الرسولي ومعه السيدة وورينا غورز الرحلة الانجليزية للشهيرة

# مراكش

## الرسولي وعبد الكريم

كثرت الاخبار في الاشهر الماضية عن مراكش بلاد المناربة . فقد اشيعت وفاة الرسولي . وعقد اتفاق في لندن بشأن دولة ميناء طنجة وقبل ذلك كثرت ورود الاخبار عن الكفاح بين عبد الكريم والاسبان . فرأينا بتسلسل ذلك أن نذكر شيئاً عن هذه البلاد الشرقية ( وأن كانت تقع في غربي أفريقيا )

فمكان مراكش يملكون نحو ستة ملايين وهم من سلالات عربية وبربرية ويسكن في السواحل جاليات من الاسبان وبعض عائلات اوربية . واليهود كثيرون في الموانئ وفي المدن الداخلية

وقد دخل معظم مراكش في حماية فرنسا سنة ١٩١٢ وصارت عاصمة البلاد وابط وهي أيضاً مركز القوميسير الفرنسي . وادارة البلاد وطنية فالموظفون وطنيون والكبراء مهم لهم مستشارون فرنسيون . وهؤلاء المستشارون يشرفون على ادارة البلاد . أما الجيش فهو تحت قيادة القوميسير الفرنسي وحده

وفي شمالي مراكش توجد المنطقة الاسبانية وهي تضم مدينة سبتة ومليلة وغيرها . وعدد سكان هذه المنطقة يملكون نحو نصف مليون . أما سكان المنطقة الفرنسية فيملكون خمسة ملايين ونصف مليون

وقد هدا سكان المنطقة الفرنسية ولكن أهل الشمال شديدو المراس يجري في عروقهم الدم البربري والحكومة الاسبانية تلاقى الامر بينهم

وقد تم منذ شهر الاتفاق على ميناء طنجة وكان سبباً في نزاع مستمر بين فرنسا واسبانيا . وذلك لأن اسبانيا لا ترضى لفرنسا بالسيطرة التامة عليه خشية تخسيفه في المستقبل فيضعف بذلك مركزها في مضيق جبل طارق

والبلاد زراعية وهي في الشمال تشبه جنوبي فرنسا أو اسبانيا والامطار وفيرة فيها . والارض خصبة تلبث جميع المروغات تقريباً . وقد بلغت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٠ نحو ٢٧٠ مليون فرنك وبلغت الواردات ألف مليون فرنك . وقد اقبل المراكشيون على التجارة هذه الايام ولبعض محارقات ورباط وكلاء في مانتسقر وماريس



وفي البلاد الآن نحو ألف ميل من السكك الحديدية ونحو عشرة آلاف ميل من الخطوط التلفرافية . وبين رباط وتولوز في فرنسا خط مواصلات هوائية يومية



عبد الكريم الزعيم للراكني للشهود

وديانة المراكشيين هي الاسلام وهم سنيون يتبعون المذهب المالكي وفي البلاد نحو مائة الف نصراني . اما التعليم فتأخر ولا يزيد عدد المدارس عن مائتين عدا ما في منطقة الحماية الاسبانية

أما الرسول الذي ذكرت نمية التفراقات فهو من الزعماء المرهوبين . وكان قبل احتلال فرنسا يناوئ السلطان وصارت الحرب بينهما سجالات ثم تغلب عليه السلطان وقض عليه وأودعه السجن فبقي فيه خمس سنوات ثم خرج في سنة ١٩٠٢ . وفي سنة ١٩٠٣ اختطف مستر هاريس مراسل جريدة التيمس

في طنجه واحتفظ به هو وآخرين كرهائن . ولم يطلق سراحهم حتى فك السلطان أسر ستة عشر رجلاً من رجاله كانوا في سجنه . وفي سنة ١٩٠٤ اختطف مئتين اميركيين قانديا نفسها بجمع ١١ الف جنيه . وفي سنة ١٩٠٧ أسر الرسولي سبر ماكليز القائد الانجليزي لحيش السلطان . فاقدها السلطان مئتين الف جنيه . وكان الرسولي هذا سبب إثارة الفتن التي انتهت بقتل الاوربيين وتدخل فرنسا في سنة ١٩٠٧

أما عبد الكريم فهو زعيم قبائل الريف وقد اخذ في مكافحة الاحبار التنازليين حول سبته وانزل بهم من الهزائم ما حمل قائدهم ينتحرو . وكانت اندحارات الاسان للتوارة امامه سبباً في الانقلاب الحديث في اسبانيا اذ خرجت سلطة الحكومة من يد البرلمان والوزارة ودخلت في يد عصبة حرية يقودها القائد برعمو دي ريفيرا . واستقبل الناس سقوط الحكومة السابقة بالاحتجاج لاهم عروا اليها جميع السكاوت التي أزعها عبد الكريم بالحامية الاسبانية في مراکش

## كلمات لبعض المعاصرين

لقد اتخمت بان عصبة الامم لبس لها القوة ولا الارادة لكي تقوم بواجبها -  
السلامة ايشين

اوربا الآن في أظلم وحدة من وهاد التاريخ الحديث - ناسن  
يجب ان نهم الوطنية الى سائر الحركات القديمة فان وطننا الآن هو العالم -  
برفارد شو

ليس هناك سوى طريقة واحدة للسلام العالمي وهي الفاء الجوازات والحدود  
والجمارك وسائر المفترعات التي بدلا من ان تحمل سكان هذا الكوكب جماعة متناوئة  
تعمل على إثارة الهياج والفتن بينهم - زانجويل

اذا وقف كل من انجلترا والولايات المتحدة الامركية في صف واحد لاستطاعوا  
ان تضمنا سلام العالم - لويد جورج

لا يكني المرأة جمالها لانها لا تنال به السادة - ليلى لانجيتري

## الدكتور طه حسين



الدكتور طه حسين

الحجة على أهل المذهب القديم في الأدب تنحصر على الأغلب في أن عندما من هذا القديم شيئاً كثيراً وفي أن الأدب القديم وإن كان يوافق العصر الذي عاش فيه فهو لا يوافقنا في وقتنا الراهن

فإذا كان فصارى جهد أمثال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي أن يؤلف القصائد على نحو ما كان يفعل المتنبي والمري وأبو نواس فإن لنا من هؤلاء ومن غيرهم نروة أدبية لا تكاد تفقد ولا تكاد تختمل الإضافة إليها . ثم لو جهد الأستاذ الرافعي نفسه في أن يصل إلى مبلغ ما وصلوا إليه في الصنعة لما استطاع أيضاً

فليس لنا ما يبرر اشتغالنا بالأدب إلا أن يأتي شيء جديد لم يأت به أدبه العرب . وإذا لم نستطع ذلك فأجدر ما أن نقصف أعلامنا وأن نحيل جمهور لقراء إلى أدباء القرون الماضية

ثم يجب أن لا ننسى أن حياة الأمم وتقدمها لا يفومان بالأدب وحده ولا لا علم وحده . فقد باد الإغريق وبادت مدينتهم ولم يجدد أدبهم مع أنه كان من بعض

الوجود ارقى الاداب وكانت فلسفتهم من ادق الفلسفات بل نحن لا نزال دوماً في هذا المصارع . وقد انهزمت اثنان وأوشكت حضارتها ان تزول على الرغم من انتشار العلوم فيها وتقدمها . فكلا العلم والادب ضروري للامم فالادب يرسم الامة العابة التي يجب ان تتجه اليها مثلها العليا والعلم واسطة تحقيق هذه الغاية . ولذلك فينبغي للاديب ان يهتم عن العلم كما يهتم العالم عن الادب

مقالة الدكتور طه حسين

فاذا نحن اعتبرنا هذه الاقيسة فان نضع الدكتور طه حسين ؟

خير ما يتقدم به الدكتور طه حسين هو انه من اهل المذهب الجديد يعنى بالعلم اكثر مما يعنى بالصنعة ويدخل الى الادب العربي اشياء لم يحلم بها ادباء العرب . فهو يكتب عن الترامواي الاوربية وهي من الفنون التي لم يعرفها العرب . وهو يكتب عن الترخ ويقتبس حوائث باقيسة افريقية . ثم هو قد رل الى الجمهور المصري واكتوى بنار النزاعات السياسية فاستفاد من هذا الجمهور بما اضطر اليه من درس احواله وافاده تا اخذ الى ما يمكن ان يكون درسه ونظيره

وقد قلت انه يعنى بالعلم اكثر مما يعنى بالصنعة وهو يعنى بالموضوع من حيث قيمته الادبية ومعشاه للفارى ولا يبالى كثيراً بتزويق عمارته . ولكن الفارى فعما يلتفت الى شيء من ذلك لأن الموضوع الذي يداخله يشغل رأسه فطوره واهميته . ونحن نحناج الى الصنعة والى شدة الخلق بها على الخصوص اذا كانت المادة التي يشتغل بها رديئة من الاصل . فاذا قدم لك احد كوبا من ذهب او كاساً من فضة قائلاً لا تطا به بأن بنفسهما مختلفا نقوش لأن حال المادة قد اختلف عن الصنعة . فالذهب والفضة قلما تزينهما الصنعة بينما هي تزين الحجر والخشب وكذلك الحال في الادب . فان كان الادب عظيماً في نفسه لم يحتاج كثيراً الى الصنعة ولم يطالب به باحداها احد

وما يحتاج به الدكتور طه حسين سنة ثمانمائة فقد فتحت له اللغة الفرنسية مجالاً للوقوف على الادب الافرنجية قديمها وحديثها وزوده تربيته في الازهر بعدة اللغة العربية ومعرفة آدابها . فهو يكتب عن شعراء العرب كما يكتب عن فلاسفة الاغريق او ادباء فراسا الحديثين

ولكن الدكتور طه حسين لا يختلف عن سائر ادباء مصر من حيث عدم قدر العلم حق قدره

وربما تزيدنا المقابلة المختصرة صيرة لا يقوم مقامها اشرح الطويل فذلك  
يحسن ان نقابل الاستاذ ارافي بالذكور طه حسن . فكلاهما قادر وكل منهما يقبض  
للآخر . فنتسطر في اسمها اصح البلاد وتفاضل بين حطتهما في الادب  
فارافي بنعيد ما داب العرب لا يقرأ غيرها ويسر على غرارها لا يتعداه  
يؤلف القصائد كما كانوا يؤلفون ويكتب النثر كما كانوا يكتبون ولا يخرج عن  
الموضوعات التي كانوا يكتبون بها يجيد صنعة الكتابة ولما يكتب شيئاً يحسن الجمهور  
المصري فهو لا يدرس مسائلنا الاجنبية

اما الذكور طه حسين فيقرأ الادب العربي كما يقرأ الادب العربي وقد لا يجيد  
الصنعة احبائنا اعادة ارافي ولا ينظم الشعر ولكنه يجيد النقد ثم هو يعرف  
من فنون الادب اكثر مما عرفه العرب . فلو بادت مؤلفات ارافي لما حسر الادب  
العربي شيئاً لاننا نجد ما يشبهه في الادب القديم . ولكن لو بادت مؤلفات الذكور  
طه حسن لحسرتنا شيئاً كثيراً لا نجد له عوضاً في آدابنا العربية

#### حياته

ولد الذكور طه حسين بمقاهه في سنة ١٨٩١ فتعلم القرآن في مكتب سده ثم  
دخل الازهر وابت فيه تسع سنين منها ثلاث مشتركة مع الجامعة المصرية وقد قرأ  
الكامل للمبرد وديوان الحماسة والامالي للفاقي على الاستاذ السيد علي المرصفي وهو  
ابن اساندة الازهر في الفقه والادب والنقد وقد نقل الى دار الكتب المصرية .  
وقرأ الفقه على اعلامة الشيخ محمد نجيب مفتي الديار المصرية وتلقى المنطق والاصول  
والتوحيد على الشيخ راضي وحضر على الشيخ محمد عبده درسيه الاخيرين فقط .  
واما النحو والصرف وعلوم البلاغة فقد حضرها على اساندة لا شهرة لهم  
كان المترجم به معضوما عليه من طلاب الازهر ومدرسيه وذلك انه بينما كان  
الاستاذ السيد علي المرصفي يقرأ الكامل للمبرد في قوله : « وما كسر الفقهه »  
الحجاء قوله « والناس يطوفون بقبر لتي ومنبره » واما يطوفون برمة واعواد «  
فاجاب الاستاذ : « انه لم يكسر ولكنه اساء الادب » فحاشا الشيخ حصونه السواوي  
اسمه وابطل تدريس الكامل ثم ارجع الى الازهر بعد شهرين

وجاءت بعد ذلك حادثة تصافر الازهرين على طلب الفاء مدرسة القضاء  
الشريعي التي لم يكن ينكر فضلها احد فعارضهم في الجريدة فتجمعوا عليه في  
الطريق ولم تفرقهم الا الشرطة

فترك الأزهر والتحق بالجامعة المصرية ومال منها الدكتوراه سنة ١٩١٤ ثم سافر على بعثة الجامعة الى باريس للتكفل في الادب فبقي هناك ثلاث سنين روج في انثام آتسة فرنسية وورق منها اولاداً . وهو يدرس الآن بالجامعة ويكتب من آن لآخر مقالات ادبية وسياسية في جريدة السياسة . واصل ما وضع من الكتب هو « ذكرى ابي العلاء » وهو الكتاب الذي نال عليه رتبة الدكتوراه من الجامعة المصرية

والدكتور طه حسين تربطه بالمرى وبشارى رد وملتون الشاعر الانجليزى رابطة غريبة وهي اهم حياً مكوفو البصر . ويظهر من حياة الدكتور ان المى فبس كما تصور من النكات الهائلة . فهو آفة لاشك فيها واكسها ليست من الهول بالمقدار الذي نحسه نحن المبصرين . ولا شك ان الدكتور بشمر احياً بهذا النص الذي قدر له وذلك عند ما يدرس التاريخ اذ يتذكر مقدار الثقة والتمعة اللتين كان يستطيع ان يجتنبهما من رؤية الاثار والاطلال ونفوش الاحجار وبدائع الفن

نمذج من اسلوبه

جاء في مقدمة « ذكرى ابي العلاء » :

« يد ما قدمناه على أساس نرى الجبر في التاريخ . أي ان الحياة الاجتماعية انما تأخذ أشكالها المختلفة وتنزل منازلها السانية متأثر بالعلل والاسباب التي لا يمكنها الانسان ولا يستطيع لها دعماً ولا اكسائاً . ذلك رأي نراه وسنثبت في موضعه من الكتاب »  
« وانما نقول هنا ان هذا الرأي سيلزمنا أن نسلك في البحث عن حياة أبي العلاء طريقاً خاصة ربما لم يألفها المؤرخون . ذلك انما لا نتخذ افراد الاشخاص بالحوادث . وانما نتخذ أن الحوادث أثر لطائفة من المؤثرات . وعلى هذا لا نستطيع لانعمنا أن نضرب أثر من الآثار الى شخص من الاشخاص معها ارتفعت منزلته وعلت مكانته . ومهما عظم أثره وجل خطره . وانما كل أثر مادي أو معنوي طاهرة اجتماعية أو كونية ينبغي ان نرد الى أصولها ونماد الى مصادرها . وان تستق من بينهما وتستخرج من صاحبها . وهي جماعة الملل التي أشرنا اليها آنفاً . فليس المأمون وحده هو الذي ابتدع فتنة القول بحلقى الفرار . وانما تلك فتنة أحدثها عصره واندفع المأمون بحكم المؤثرات المختلفة الى أن يكون مظهرها . كما اندفع خلفاؤه من بعده الى ذلك بحكم هذه المؤثرات »  
« انما الحادثة التاريخية والقصيدة الشعرية والخطبة يجيدها الخطيب والرسالة

ينبغي الكاتب الاديب ، كل أولئك نسج من الملل الاجتماعية والكونية بخضع  
للبحث والتحليل خضوع المادة لعمل الكيمياء  
« من هنا يرض لنا أحياناً أن نرفض كثيراً من الروايات التي أحصاها  
المؤرخون في كتبهم من غير تثبت ولا تحقيق أقله ، صيبيهم من النقد ، أو لاقطاع  
الوسائل يسهم وبين إصابة الحق . زوها اذا دل البحث العقلي ، والاجتماعي على  
غير ما تدل عليه . فان هذا البحث من غير شك ولا ريب اصدق منها دلالة  
وأوضح طريقاً »

## الجامعة المصرية الاميرية

### تطور جديد في التعليم

يسرنا ان نهض الامم الشرقية على دعم ثالثة مكيئة . ولقد بزاد السرور اذ نرى  
مصر وهي « نواة » النهضة العربية تعني في اول ادوار حياتها بالتعليم العالي واساليب  
درجاته فتمدد حكومتها الى تأسيس جامعة مصرية اميرية تكون ممهداً للتعليم  
وللامتحان معاً وعليها ناشيط المناشط العلمية والعمل على ترقية الآداب والعلوم  
والمدارس

وستكون هذه الجامعة المصرية من كليات الآداب ( واصليها الجامعة المصرية  
الحاضرة ) ، والعلوم ، والحقوق ، وكلية الطب التي تشمل أيضاً فرع الصيدية . الى  
غير ذلك من الكليات التي يجوز اشاؤها فيما سبعة تضي لوائح تصدرها الجامعة  
اما رئيس هذه الجامعة فهو بحكم الوظيفة وزير المدارس . ويكون لها مدير ونائب  
مدير وسكرتير كما يكون لكل كلية من هذه الكليات فاطر

واما السلطة التنفيذية فهي لمجلس الادارة الذي يتولى شؤون الجامعة طغاً  
لأحكام اللائحة ويناط به حفظ ختم الجامعة واستعماله وإدارة جميع موارد الجامعة .  
ويكون للجامعة كذلك مجلس علمي يدير شؤون التعليم والنظام فيها طبقاً لللائحة  
ايضاً ولكنه صاع لمراقبة مجلس الادارة محتاج لتنفيذ مقترحاته الى مصادقته  
والذي يمت فينا ذلك الانخراط بوسع خاص ان تكون اللغة الرسمية للتعليم في  
هذه الجامعة هي اللغة العربية ما لم يقرر المجلس العلمي في احوال خاصة امتثال  
لغة اجنبية

# العقم وأسبابه

## مقالة طبية نهم كل منزوج وكل رافب في الزواج

« ذلل والنود! » هذان هما محورا الحياة الاجتماعية. وتند لاحظنا ان الآراء الناتجة - وخصوصاً عند الشرقيين - بخصوص العقم واسعة غير مطبقة على الحقيقة الطبية. ونظراً لخطورة هذا الموضوع رأينا ان نطلب الى الناطلي البارز الدكتور ميشين سمعان ان يبين لنا احدث مقررات الطب فيه مكتب لنا فقال الآتي ولا شك في انه سيطالع بالمدة التي يستحقها [ ص ١ ]

ما زال اناس قديماً وحديثاً يعدون العقم في الزواج من اكبر الكوارث بل كانوا يعدونه في الازمنة القديمة امة من اللعنات . وكان اليوم يقع في الغالب على المرأة وان لم يكن هذا حقاً ، بل على رعم ان اللاتين لما كانوا يردون مثل هذه المسائل الى الارادة الالهية

واكثر الامم تعتقد ان الاولاد نعمة وان المرأة الولود من احسن ما يسعد به الزوج . ولكن هناك من الناس ابصاراً من لا يكثر اقل اكرات فاسل واذا نحن اعضاءنا النظر عن الشنود وحدنا ان الزواج النقيم ليس زواجا سعيداً وان العقم كثيراً ما يصير من العوامل المسككة لمانلة . والرجل بعاله من السلوى في مشاغله خارج بيته يستطيع ان يتحمل الساعات القليلة التي يقضيها في المنزل اذا لم يكن له اولاد بخلاف المرأة قلها اما رغبة منها او ضرورة تقضي وقتاً طويلاً في واجباتها المنزلية وليس لها من المشاغل الخارجية ما يسليها مثل الرجل وقد رودت الطبيعة كل امرأة منذ طفولتها بحاسة الامومة والرغبة في الاولاد . وهي ترضي نفسها وقت طعولها بما تنفقه على امها من المطاع الاموي وقد ينفي ههنا اعطى وتلك الحبة لهذه القمب الى سى الارامعة . ولكنها اذا بلغت تلك السن لم تعد لهذه القمب قيمة في نظرها وتأخذ عاصفة الامومة تموى فيها . وانما هي لم تشتف من هذه الماطفة الغالبة عليها رعباً حدث في طبيعتها وعقدتها شيء من الزيف لا يتفق وسعادتها او سعادة من حولها وعلى كل حال لا ينبغي ان تقع دمة العقم على المرأة وحدها دون الرجل بل عليهما معاً



وإذا نحن نظرنا نظراً عمومياً إجمالياً وجدنا أن هناك عدة عوامل تهيئ الشخص للعمى مثل الإهمال في الفحة الجنسية وإساءة استعمال هذه الادة والزواج المتأخر كما يحصل بين اليسورين بخلاف الحال بين الذين يتزوجون زواجا باكراً ويعيشون عيشة صحية نشيطة ويحاولون عملاً يقتضي جهداً جسدياً . والمرأة بين الشعوب البربرية ليست معرضة للطروف التي تهيئ أسباب العمى كما هو الحال عند أختها المتحضرة . والمرأة العربية من الفرس والمرايا ما يجعلها تتمتع بجسم كامل القوي فهي من حيث القوة وتحمل المشاق تكاد تضارع الرجل

وقد قلنا أن الناس يميلون إلى الفناء القوم على المرأة في حال العمى في جميع الحالات . وهذا خطأ كبير . إذ كثيراً ما تعالجت النساء مدداً طويلاً وكأبدن العمليات الجراحية المحظرة وكان الرجل طول ذلك الوقت هو سبب العمى . فلا يجب عندما نجد زواجا غير مشر أن نفرض لأول وهلة أن العمى ليس في الرجل فينبغي أن يفحص الرجل فحصاً طبياً دقيقاً على يد طبيب من ذوي الكفاءة كما يفحص أيضاً ابنه يفحص فحصاً تحليلياً . وكثير من الناس يكتفون بالتحليل والحقيقة أن هذا لا يكفي فإن الفحص الطبي في غاية الأهمية فقد يكون في الشخص على الرغم من إثبات التحليل للمخسوبة من الشذوذ الذي يمنع التنازل

وهناك مسألة أخرى لا ينبغي التفاضي عنها . فإذا تزوج مثلاً رجل قد سبق أن ماتت زوجته الأولى وخلفت له أولاداً فإن الغالب أنه إذا لم تنسل زوجته الثانية يلقى الناس القوم عليها دون تردد . وهذا خطأ أيضاً . فربما كان الرجل صحيحاً وقت زواجه الأول ثم اعتراه مرض بعد ذلك حال دون التنازل في زواجه الثاني والآن فلننظر إلى أسباب عمى المرأة . وبمكثنا أن نقول بالأجل أن العمى نوعان : عمى مطلق وعمى نسبي . فالعمى المطلق يكون حيث لا تحمل المرأة مطلقاً أما العمى النسبي فيكون حيث تحمل المرأة ولكن يموت جنينها أو يولد ويموت بعد الولادة لأنه في حال لا تصلح للحياة

وهناك نوع ثالث وهو يوجد عند النساء اللائي يلدن ولادة صحيحة على مدد طبيعية ولكن يعقب ذلك مدة طويلة من العمى وأسباب العمى في النساء عديدة مختلفة . فقد يكون هناك عامل واحد أو عدة عوامل ينسب إليها العمى . وهناك أم هذه الأسباب :

١ - سوء خلقة الأعضاء التناسلية في المرأة . ففي بعض النساء تبقى هذه

الاعتناء في حياة الطفولة فيما سائر الاعتناء ينمو نمواً عادياً . وقد تصبح الملاحظة في هذه الحالة واحتكاكها أيضاً ودخيل

٢ - توقف مبيض المرأة عن العمل وإن كان شيطان صحيحين . وتحدث هذه الحالة عند النساء الأواني يبقى المبيضان فهو بلا عمل مدة طويلة

٣ - الشمس . فبه من الأسباب التي عرفت منذ زمن 'فقرطه' . فترأة العمينة أقل حصوة من انزلة النجعة . وراكم الشحم يمنع الجبين وتحدث بالجسم برودة وبخونة يليهما الدم وكل هذه علامات تدل على توقف المبيضين عن العمل

٤ - الاورام وانتفاخ الرحم من موضعه كإثقاله أو هبوطه وسفن الالتواءات اعتناء

٥ - مرض السيلان فهو من أكبر أسباب العقم عند النساء والوقوم في هذا يقع طبياً على الرجل

٦ - والسفلس سبب آخر للعقم السبي فكثيراً ما يحدث الإحاض للمرأة وقت الحمل أو قد تلد طعلاً بعد مدة الحمل الطبيعية ميتاً

٧ - الندم مادمان الحمر ذو تأثير كبير في التناسل من حيث نوع الأطفال المولودين وعددهم

الذكور بمقتبل سمان



## الشمس المنيرة

( إلى إحدى الأوانس النابنت )

أنا في سما العالم شمسٌ منيرةٌ

نحجُّ إليها كلُّ دوحٍ وتطسُّ

إذا شرقت حست إلى المشرق أنفسُ

وإن غربت مالت إلى الغرب أعينُ !! ...

حليم دموس

# حادثنان خطيران

وفاته لبنين • وزارة رامزي ماكدونالد

في الشهر الماضي ، وفي نفس الاسبوع ، حدث حادثان خطيران سيكون لهما  
تأثير أبدي في الحياة السياسية في العالم : تولى لبنين وعبر الثلثية وكاهن  
الأكبر ، وتقدم رامزي ماكدونالد رئيس حزب العمال رئاسة الوزارة البريطانية .  
ولمّا كان لدى الحادثن شأناً تاريخي عظيم فقد رأينا ان عشر سنة وحيزة عنها  
[ المهر ]

## ١ - لبنين

لبنين بين رجال هذا العصر من يحتاج التاريخ الى تفهم سره واستكناه حقيقته  
مثل لبنين . فان غيره من عظام الساسة انما خلفوا من سلفهم في تقلد مناصب ذات  
اختصاصات وحدود معينة . أما لبنين فقد بدأ بنفسه عهداً جديداً ليس له في  
تواريخ المتقدمين شيء او منيل : فقد قلب حياة الشعب الروسي رأساً على عقب ، من  
البحر المتجمد الى البحر الاسود ومن البحر البلطقي الى المحيط الهادي ، وحمل  
أعرق الامبراطوريات في الاستبداد في أيدي مجالس العمال والفلاحين ، وجرب  
أعظم تجربة اجتماعية عرفها الناس منذ أقدم العصور الى هذه الايام  
وليس من شأننا في هذا المقام ان نقدر قيمة تلك الثورة الاجتماعية الهائلة  
التي تمت على يد لبنين وزملائه . فان البلاد الروسية لازال تحت تأثيرها ولم تبد  
بعد نتائجها كاملة . وانما نقول ان النظرية البلشفية قد تطورت تطوراً جديداً منذ  
أول عهدا وقد أظهر رجالها وفي رأسهم لبنين حنكة ودراية ومقدرة على التكيف  
والتحول لم يتوقفها احد من رجال السياسة الاوربيين . ففهم طاماً تساوياً  
باضمحلال البلشفية وسقوطها في حين كانت تتفوق يوماً بعد يوم  
ان الحرب الاوربية التي أرلت الملوك والامراء عن عروشهم وطوحت بهم  
الى مختلف الجهات والاصقاع قد مهدت السبيل لبنين فاستخرجته من معاور  
الحرمين وخبايا الهوصيين في اوربا ودفعته الى روسيا حيث تولى ارفع منصب  
وقضى يسده على أعظم قدر من السلطة يستطاع جمعه في يد انسان . بل لقد  
امتلك الارواح قبل الاجسام فهو لآلوف من أشياعه بمنزلة الانبياء . انه اشعبه

حاكم روسي في آن واحد وقتما احتضنت حمام الصعتر في شخص  
 لقد قضى لنين حياته في درس الطرق المؤدية الى حيازة السلطة وله في هذا  
 للبحث مؤلفات تدل على دكانه ومقدرته العسكرية - على انه لم يطلب السلطة



لنين

انفسه بل طمعه ولمدحه ونظريته في اصلاح المجتمع البشري . ومما حكى  
 على آرائه وعقائده فلا بد انما من الاعتراف انه رحمن ماهر الخليل وانه احسن في  
 سببه وانه فعلى اخيراً نحية الجهد العظيم الذي ما فتى يبذله منذ فدى بالمشعبه  
 وادم لنين الحقيقى هو فلاديمير ايليتش زوليانوف . وهو من أسرة روسية  
 متوسطة الحال وكان والده احد مستشاري الدولة . وله في سمرسك في ١٠ ابريل

سنة ١٨٧٠ وبعد ان تعلم في مدرستها العلوم الاولى انتقل الى جامعة قازان ولكنه لم يلبث ان طرد منها لاشراكه في مظاهرة قام بها التلاميذ ضد الحكومة القيصرية . وفي سنة ١٨٨٧ حكم بالاعدام على اخيه بتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال حياة القيصر اسكندر الثالث . وفي سنة ١٨٩١ تعلم الحقوق في جامعة بطرسبرج وبعد اربع سنوات نفي الى سيبيريا لانه كان من دعاة الثورة . وفي سنة ١٩٠٠ اطلق سراحه فقاد روسيا وعاش زمناً قصيراً في لندن واصبح معدوداً من رعاة الاشتراكيين المتطرفين . وفي سنة ١٩٠٥ حرر اول جريدة يومية اشتراكية صدرت في بطرسبرج على اثر الثورة الاولى ثم ساج في جهات كثيرة من اوربا ولكنه قضى معظم اوقاته في سويسرا وفي غاليسيا وكان على اتصال دائم بقطر في الاشتراكيين الروس . وفي سنة ١٩١٧ اي اثناء الحرب سملت له المانيا اللجوء في ارضها الى روسيا بنية تفكيك قواها وتقطيع اوصالها فكان زعيم الحزب البلشي وعمل مع زملائه على خلع كراسكي حتى تم لهم ذلك وتسلبوا زمام الامور . فكان هو بينهم العقل والفكر والزعيم البصير المتبوع ولتين مؤلفات وآثار ادبية مختلفة في المباحث الاجتماعية والاقتصادية هي من خير ما كتبه دعاة الاشتراكية الحديثون

## ٢ - رامزي ماكسويل

ارتقى مستر رامزي ماكسويل في الشهر الماضي منصة رئاسة الوزارة الانجليزية . فآلف اول وزارة اشتراكية في انجلترا . وهو زعيم حزب العمال الانجليزي . وقد ولد من أبوين فقيرين في اسكتلندا وتعلم في مدرسة صميرة ثم صار معلماً بها فآكب على الدرس والتبحر في العلوم الاجتماعية والفلسفة . ثم ترك التعليم وانصرف الى الصحافة فخرر في احدى جرائد الاحرار وهي صحيفة « ايكو » ثم صار سكرتير احد الاحرار مستر توماس لوف وكان عضواً في مجلس النواب . وفي ذلك الوقت كانت عقيدة الاشتراكية بعد درس طويل قد نبتت في قلبه فانضم الى حزب العمال . ودخل البرلمان في سنة ١٩٠٦ وبقي فيه الى سنة ١٩١٨ . فلما جرت الانتخابات سقط فيها . فتمين من قبل حزب العمال رئيساً لتحرير الحلة الاشتراكية . وانتخب ثانية لبرلمان في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ . وقد زار روسيا مدوياً من حزب العمال فعاد منها وهو ساخط على نظامها

ما أخذ يفتيح احوال الشعبين وخططهم حتى صار مدافع من أعدى أعداء لحي .  
ولكنه مع كل عدائه للشعبية كان يطلع على الحكومة الانجليزية في الاعتراف  
بالحكومة . وسكو لانه يقول بحرية كل امة في اختيار الحكومة التي ترضاها



رامزي ماكسوناك

وقد زار مصر وفلسطين والشرق الادنى في العام الماضي . وهو من الفاشيين  
وجوب منح الاستقلال لمصر . وله كتب عديدة في السياسة والاشتراكية منها  
« الحركة الاشتراكية » و « بقطعة الهند » و « ايران واتورة »  
وهو رجل طموح في الثامنة والخمسين من عمره جدير بالصوت عند القاء  
الخطب شديد المارعة في الجدال لا يعرف شيئاً من منصب الاشتراكيين

وكرامتهم للأحزاب الأخرى واستعمالهم البذاءة والقاء روح البغض بين العمال .  
ولذلك فالملاءمة من الاشتراكيين في أوروبا وإنجلترا يكرهونه بينما يحبه المعتدلون  
ويثقون به وبرؤيت فيه خبر من يمكنه تحقيق شيء من الاشتراكية . وكثيراً  
ما صرح بأنه مستعد بأن يشتغل مع الأحرار وأن يقبل الطريق الوسط ويرضى  
بالعمل بروح التسوية يعلم بقدر ما يتسلم . وقد كان خلقه هذا داعياً إلى احترامه  
بين رجال الأحزاب الأخرى حتى لقد تعدى عند ملك إنجلترا مع سائر زعماء  
الأحزاب الأخرى

وقد كان مدة الحرب يقول بخطأ إنجلترا ووجوب وقوفها على الحياد ولذلك  
لما تم النصر للحلفاء وجاء وقت الانتخابات في سنة ١٩١٨ والناس في زهوة النصر  
سقط في الانتخابات كما سقط جميع الذين كانوا ضد سياسة الحرب . فلما تم صلح  
فرساي ورت الأمة الإنجليزية أنها لا تزال لازاء مشاكل اقتصادية وسياسية على  
غير ما وعدت به مدة الحرب سقط في يدها وعادت إلى رأى الذين كانوا يقبحون  
خطة الحرب . فماد حزب العمال في انتخابات شهر يناير الماضي وبلغ عدد أعضائه  
نحو ١٤٠ عضواً . والحافظون الأكبر عدداً من حزب العمال وأكبر أيضاً من  
حزب الأحرار واسكن الأحرار والعمال مجتمعين يفوقونه في العدد . فحزب  
العمال الآن إنما يتولى الحكم بأكثرية من الأحرار والعمال معاً . ولذلك فهو  
مضطرب إلى الاعتدال وقبول التسويات . وليس من يصلح لهذه الخطة مثل  
دامزي ماكدونالد

\*\*\*

وربما لم يكن بين دعاة الاشتراكية تقيصان مثل تين وماكدونالد . فقد كان  
الأول غالباً مبلغ من غلوه أن جعل الاشتراكية في روسيا شيوعية أوشكت أن  
تصير فوضى لولا تمديده لبعض مبادئه . فهو مثال الاشتراكي « الثوري » . أما  
ماكدونالد فتعال الاشتراكي « التشوئي » يرغب في تحقيق الاشتراكية بالتدرج  
والثؤدة والاعتدال عن كل ما من شأنه المفاجأة والانتفاخ . وجميع الأحوال تدل  
على أن النجاح لا يثبت ويميش إلا عند التفرير بين المعتدلين والفشل مؤكداً للخبايين

ماكدونالد



# سيرة العلوم والفنون

﴿ أقصر سكة حديدية ﴾



أقصر قطار في العالم

في كارلزل في أبلترا يوجد أقصر سكة حديدية وأقصر قطار ، ولقطار مؤلف من مركبتين أحدهما للمسافرين والثانية للصناعة . أما القاطرة هبارة عن محرك قوته أربعة أحمصة ونصف حصان



### ﴿الأوسوفون﴾

من المعروف أن انتقال الصوت بواسطة الاجسام الجامدة والسائلة أصهل من انتقاله بواسطة الهواء . وقد أدرك مستر حرزباك من هذه الخاصة أنه يمكن احتواء آلة يستطيع المصاحب دلقر أي الصمم الخفيف أن يستعملها لسماع الكلام بالتلفون أو سماع المسوغراف وذلك بأن يصنع السماعية بين أسنانه بدلاً من أن يضعها على أذنه . فإن عظام الأستان والوجه وانحهم يحمل الصوت إلى الأذن بأدق مما يصل إليها



الأوسوفون وحفرة لسماعه

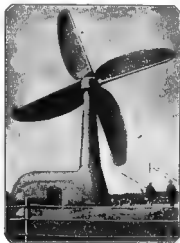
عن سبيل الهواء . ويمكن الفلاري، التأكد من هذه الخاصة بأن يسد أذنيه ويضع ساعة بين أسنانه فإنه عندئذ يسمع دقاتها بينما هو لا يسمعا لو وضعها بفرب أذنه . والاعمى التام الصمم لا يسمع بهذه الآلة واسمها الأوسوفون ولكن من كانت طاعة أذنه فقط مؤثومة يستطيع ذلك

والآلة لا تختلف عن السماعات الا في أنها تنتهي بقطعتين من الكاوتشوك الجامد توصلتان بين الأستان وهما متصلتان ببطاريات كهربائية

وفد اخترع بعض المخترعين آلات أخرى قبل هذه للفرض منه ولكن يظهر أن الأوسوفون أوفى منها وانهم صنعة وتركيباً

## ﴿ استخدام الريح ﴾

الريح أرخص مصادر القوة عند الانسان . وقد قال أحد العلماء أنه عند ما ينفد الوقود المكتوز في المتاحم مثل الفحم والبترول سبلعاً الانسان الى الريح لاستخدامها وتوليد الكهرباء منها



مطحنة ثلاثية لتوليد الكهرباء

وقد عمد الالمان في ضيقهم الراحة الى استخدام المطاحن الهوائية فنجعوا كما هو شأنهم في التجارب العلمية . وكان الذي دفعهم الى ذلك قلة الفحم لاستيلاء فرنسا في الغرب وروسيا وتشكوسلوفاكيا في الشرق على أهم مناجمها وهذه المطاحن تشتغل الآن في توليد القوة لادارة آلات بعض المصانع والري وفي النية استعمالها أيضاً لتسيير القطارات في المسافات القصيرة وفي كل مطحنة بطاريات لاختران الكهربائية وقت عدم استعمالها

## ﴿ تبحر الطائرات في الجو ﴾

أهم ما تنافس فيه الدول الآن الطائرات . ففي كل يوم تجري التجارب في السرعة والمكث في الهواء وأمان التقل ومقدار الوقود وما إلى ذلك . وآخر ما حربه الاميركيون من هذا القبل زودت طائرات دون أن تحتاج إلى أن تحط

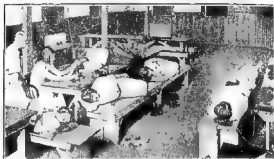


طائرة تبحر جبارة

على الأرض . فقد طار ثقبطن سبت بسرعة ١٣٥ كيلومتراً في الساعة وفي في الهواء ٢٧ ساعة . وفي أثناء هذه المدة التي قطع فيها نحو التي كيلومتر كان طيارون آخرون يطربون ابيه ويعطونه ما يحتاج اليه من الوقود . فتدور بذلك ست مرات . فكانت طائرة تملو طائرة مستر سبت وتقف فوقها ثم تدلي أسوة فيصمها رجل سبت في صريح البترين ويأخذون الكبة اللازمة . ثم تتركهم الطائرة وتعود بأسونها إلى الأرض ويستمر اعمالنا في الطيران

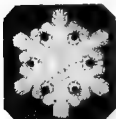
## ﴿ التعليم بالعقل الباطن ﴾

عمدت احدى محطات التلشراف الانبري ( الراديو عراقي ) إلى تعليم عمالها أو بالاحرى عاملانها كيفية ارسال الاشارات التلغرافية وتلقها بتلقينهن القواعد وهن نائمات أو في النعاس قيل انهم العميق . وقد وجد اهل يتعلمن هذه الطريقة بأسرع مما لو كن في صحوهن النام والعقل الباطن أو اواعية الحسية لاتنام بنوم العقل الطاهر فهي تتلق المؤثرات



التعليم بالنقل الباطن

وتفعل بها . وكثيراً ما يمكن تعليم الاطفال الكف عن عادة ردئته وهم ينام .  
فينغمسون من ذلك ويكفون عنها . وليس بعيداً أن نسمع قريباً بطرق للتربية  
جديدة قائمة على الحقائق المروقة عن العقل الباطن



### ﴿ بلورات الثلج ﴾

إذا انقعد الماء تليجاً جامداً صارن بلوراته  
مثلثة . أما إذا انقعد جحداً رخصاً كالقدي  
يستط في أوربا وعلى أعالي الجبال كان بلوراته  
تتخذ أشكالاً هندسية صحيحة في ذلك  
الشكلان المنشوران هنا وهما من تصوير بنتلي  
وهو مراعي اميركي مشغوف بتصوير بلورات  
الجليد . وبلورات الجليد أو الثلج أشبه نبيء  
بمخلابا الجسم الحي تتركب من مجموعها كة  
الثلج أو الجليد

## ﴿ نيزك حديث ﴾

وقوع النيازك كثير ولكنها لما ان وقع في البحار فلا نستطيع تنقيبها ولما ان وقع على اليابسة في أماكن غير مأهولة وتنوص في قشرة الارض فلا يدري بنحيرها احد . وبرى القارىء هنا بركا وقع بأعظرا في ملرس من العالم الماضي

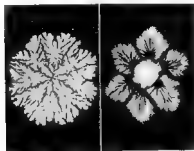


نيزك حديث وقع في اعظرا

وتختلف أحجام النيازك وقد تبلغ بعضها في الوزن نحو ٣٣ طنا . وهي تقع على أرضنا من الكواكب الأخرى ولا تختلف في تركيبها عن العناصر الموجودة في الأرض . والنيازك ترى في الليل وهي تساقط ملتهبة . وهي لا تذهب إلا عند ما تدخل في الغزاهوائي للأرض فتحتك به فيحدث الاحتكاك الهاماً فتترامى لها عندئذ حتى اذا وصلت الأرض احتضت في الماء أو اليابسة

## ﴿ الشرارة الكهربائية ﴾

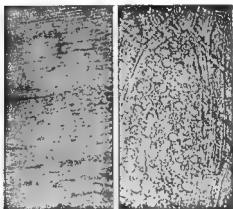
بلغت الآلات الفتوغرافية من الدقة في الصنع والسرعة في خطف الصورة ما فتح أسراراً علمية لم يكن يحلم بوجودها العلماء . فقد استطاع مسيو لوديك أن يصور الشرارة الكهربائية وحصل على عشرات من الصور . ومن الآلات الفتوغرافية التي اخترعت حديثاً ما يسجل مئاة وآلاف الصور في ثانية واحدة . وماحدثى هذه الآلات تمكن هذا العالم من تصوير الشرارة الكهربائية . فوجد أن



مروثات الشراة الكهربائية

الشراة لا تختلف عن الأجسام الحية من حيث انفاق التركيب وانزاع أجزائها

﴿ ضغط الخشب ﴾



خشب الدردار قبل الضغط وبعد

في يمين هذا الشكل صورة خشب الدردار وهو رخو هش قبلما يضغط بطريقة حديثة وفي اليسار ترى صورته بعد الضغط وكيف تألفت أجزأؤه

### ﴿ نقص السكان في المدن الكبرى ﴾

يظهر أن المدن الكبرى مثل باريس ولندن ونيويورك قد أخذ عدد سكانها في الهبوط . وسبب ذلك أن سهولة المواصلات صارت تمري الناس بالسكنى في الأرياف والضواحي البعيدة ابتغاء للهواء النقي ونجباءً للازدحام . وقد حدث معانيظ باريس قريباً أحد الصحفيين فقال أنه سيبذل جهده في تقليل عدد سكان العاصمة الفرنسية وذلك بتسهيل المواصلات مع الأرياف حولها . لأن في هذا العمل اتصافاً للشمس والهواء وهما أساس الصحة والقوة

وكان سكان باريس في سنة ١٩١١ نحو ٢ ٨٨٨ ٠٠٠ ولم يزد العدد من ذلك الوقت سوى ١٨ ألفاً . أما لندن فكان سكانها في سنة ١٩٢١ نحو ٤ ٥٢١ ٠٠٠ فنقصت نحو ثلاثين ألفاً عما كانت عليه في سنة ١٩١١ . أما ضواحي لندن ففي ازدياد متواصل . وكذا الحال في نيويورك ( عدا الضواحي ) فقد كان سكانها في سنة ١٩٢٠ نحو ٢ ٢٨٤ ٠٠٠ فنقص في عام واحد نحو ١٢ ألفاً والنقص لا يزال مستمراً

### ﴿ الاحتفال بكشف الراديوم ﴾

احتفلت جامعة السوربون احتفالاً فخماً برئاسة رئيس الجمهورية الفرنسية بمرور خمسة وعشرين عاماً على كشف الراديوم . وقد كان ظهور الراديوم من المصائب التي لا تزال لآلئها مبعث الدهشة عند العلماء . وربما لا يساويه في القيمة العلمية غير نظرية أينشتاين . فكلاهما قلب حقائق العلم القديمة . فالراديوم قد حمل العلماء يؤمنون بتحول العناصر وهو دائم الإشعاع صوتاً وحرارة . واشعته تخترق لوحاً من الرصاص ثخائنه نصف بوصة . وحرارة قطعة من الراديوم تسخن مقداراً من الماء يساويها وترفع حرارته من الصفر إلى درجة الفيلين في ثلاثة أرباع الساعة . والراديوم نفسه يتحول إلى رصاص

وقد كانت مدام كوري التي كشفت هذا العنصر هي وزوجها اللتوفى موضوع سخاوة المحققين

### ﴿ جزيرة بوفيه ﴾

هيا متحف التاريخ الطبيعي في أوهبو في الولايات المتحدة الاميركية بنته علمية مؤلفة من ١٦ رجلاً لكي يحجوا البحار الجنوبية في المحيط الاطلانطي ويبحثوا عن جزيرة بوفيه التي ذكرها بعض اهل الرحلة المتقدمين . والشائع بين

ليجاعة ان هذه الحزيرة تقع على بعد الف ميل تقريباً في الجنوب الغربي من  
أرييقا . وقد حصص المتحف عشرين الف جنيه لتعقات هذه البعثة

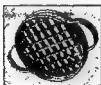
### ﴿ طب جديد ؟ ﴾

كتب الاستاذ روش يقول ان النظريات العمول بها في الطب الآن خطأ .  
وهي قائمة على اعتبار ان الجسم مكان للمركبة بين الدواء والمرض ليس غير . ولكن  
السبيل الذي يرشدنا الى العلاج الحقيقي هو ان تمتد على الجسم في المعالجة  
لا على الدواء . وهو يقترح ان تمتد العقاقير التي تحدث نتائج تشابه اعراض  
الامراض . فاذا تناولها المريض أحدثت له اعراضاً تشبه اعراض مرضه . بحيث  
يكون فعل العقار اشد قليلا من فعل المرض . فاذا قاوم الجسم فعل العقار قاوم  
ايضاً صمناً فعل المرض فيشفى

وهو يفسر نظريته بأن المرض يسير في الجسم ببطء فلا يستحث الجسم على  
المقاومة لانه يسرق الى الاستجابة انسراعاً ولا يصدم الجسم حتى يحدث من  
اصدمة رد فعل يؤدي الى الشفاء . فاذا تناول المريض عقاراً يحدث اعراضاً  
شبيهة باعراض المرض وكانت هذه الاعراض مفاجئة واغوى قليلا من اعراض  
المرض أحدث في الجسم صدمة تنبهه الى المقاومة فالشفاء

وهذه النظرية قديمة في الطب قال بها علماء اليونان وهي تدعى « الهوموباثية » .  
ولكنها حملت الآن مع جدارتها بالدرس . ومن المعلوم وهو يتفق وهذه النظرية  
انه اذا كانت الاقدام تبرد في الشتاء فنقعها في الماء البارد في اوقات قصيرة بحرك  
فيها الدورة الدموية ويبعد اليها الحرارة لما يحدث في العروق من رد الفعل .  
ولكن المبرة بتنقاء عقاقير تحدث في الجسم اعراض الامراض

### ﴿ لقطع البطاطس ﴾



اخترع بعضهم آلة لقطع البطاطس بعد  
بشره وقائق للقتل وهي مركبة من مربعات  
معدنية متقاطعة ولها بدان اذا ضغطت مرة واحدة  
تقطع قطعة البطاطس وقائق

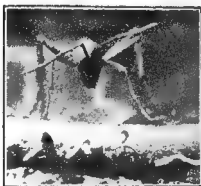
آلة لتخليع البطاطس





# عجائب وغرائب

﴿ التمل المقاتل ﴾



تملة ملانة (مكبرة)

مما يمتاز به تمل انقسام طوائفه الى طيقات فيها ما يخص للقتال بينها غيرها  
يخصص لتربية الصغار وغيرها يخص لاختزان العسل . وطبقة المقاتلة هذه ثابتة  
في التوحش والنشبت. فاذا التقى الانسان جرادة بينها هجمت عشرات منها ومرتتها

## ﴿ الرطيل ﴾

الرطيل دوية تشبه الطيران من حيث اللون . فظهر الاثنين ابيض او خفيف اللون في حين ان بطنها داكن . وهذا على خلاف المألوف في الحيوان . فان بطن اكثر انواع الحيوان غير ملون والظهر ملون



الرطيل

وعلة هذا الشذوذ ان الطيران ذو راحة منقطة فهو يندو بلون ظهره الا بضع سائر الحيوانات حتى لا تخطئ . وتقترب منه وتقتله  
اما الرطيل فهو شديد الفتك باعدائه ولا يخشى هو نفسه عدوا . فلون ظهره الابيض يورع عليه غناء المشاحرة مع الطامعين فيه . وهو يوجد في افريقيا والهند وله وجه يشبه وجه الرجل العابس

## ﴿ حفلات التزاوج بين الديكيات ﴾

أكثر الحيوانات وخاصة الطيور تتحد أشكالا مختلفة في فصل التلافيح . فزهر الواتها وينت لها ريش حديد . وأكثر الطيور يرقص ويشدو اجتلاءً للأنثى . وقد رقب أحد العلماء نوعا من ديدان البحر يدعى الديكيات النيريشدية . فوجد أنها وقت التلافيح ترقص وتستدير فيكون رأسها عند ذنبها ثم تبيض الأنثى في الماء وبعض جسمها يمتزق في خروج البيض . فيسارع الذكر إلى البيض



مرض البطان في تزاوجها

ويلقحه . وقع الاتى حامدة الى الفرار ويسمر الرقص حتى يتلقح جميع البيض

### ﴿ اسرع حشرة ﴾



اسرع حشرة

ينما سكان عالم اميركي يشتغل في  
البحث في مرض البلاغرا وجد حشرة  
تظهر ونختفي . ولم يرها قط طائرة .  
فمجب من ذلك وتبينها وقبض على  
عدد منها . فوجد انها تطير بسرعة  
عظيمة بحيث لا يستطيع العين رؤيتها  
وقت طيرانها . وهو يقدر ان سرعتها  
تساوي سرعة الخرطوشة وهي خارجة  
من البندقية . واسم هذه الحشرة  
*Pezomachus lecontei* (بسيفينس  
ايكونتي)



# سُوءُ الدَّاءِ

## الوقاية عندم وعندنا

هناك عائلات الانجليزية في بلادها بأمر صحة أفرادها فتعين الأطباء الخصوصيين بحريات شهرية وهم يصفون أطباء العائلات . ووطيعة طبيب العائلة السهر على صحة أفرادها فزور العائلة في أوقات متفرقة ويشير عليها بكل ما يفيدها صحياً من جهة السكن والملبس وتوارم المعيشة وفي حالات الولادة والساب بالطفل منذ نشأته فيكون كالراعي الأمين لكل فرد من أفرادها يعرف مواطن الضعف في صحته ويدأبه في شأنه من الأمراض وبدأ يستطيع أن يعرف تاريخ حياته المرضية ويعرف المرض منذ بدءه فيقفه ويجمع عن الطفل للأمراض الوراثية أو الرئيسية لعدائية . هذا ما تعلمه العائلة الانجليزية القادرة تصرف قليلاً من المال شهرياً نظير الوقاية من الأمراض بخلاف عائلات اشرقية التي لا تقدر قيمة الوقاية فلا تستشير الطبيب عن مسكنها أو عن الخاديات اللاتي تستخدمهن ولا تعرف الطبيب الا بعد الوقوع في المرض

ويجب ان نعلم ان من الأمراض ما يستطيع معه كما في الوقاية من الامراض المعدية بعزل والتطهير وكما في حالات الامراض التذائية فتتبع فقدان المواد الحيوية كالكساح ولاسغروب والأمراض الصدرية والقلبية المزمنة التي تزداد شدة بالحمل والولادة وفقر الدم والتهابات الحلق والوز والرمد الناتجة عن عدم استيفاء المنارل

للشروط الصحية . وكلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج . وكما ان الاناء الذي يحوي ماء غالباً اذا وضعته في نافذة تحت تأثير تيار الهواء يبرد بسرعة ثم يرد تيار الهواء البارد عليه فينقص من حرارته فكذلك الشخص اذا جلس بعد تسب في مجرى تيار الهواء فان هذا الهواء البارد يأخذ من حرارة جسمه فيقلها ويجعل للبرودة سبيلاً للدخول لضعف عصفويه فيصاب اما بالرشح او النزلة الشعبية او الروماتيزية المضلية او المفصلية او الالتهابات المندبة المعوية . ولهذا الامراض ميكروبات كامنة في الجسم في حالة صحته فاذا ما ضعفت مقاومته بالبرد ظهرت واشتدت وأثرت في الجسم فسيبت عارض المرض . والعشة في عضلات الجسم في حالة البرد ، هي الا مقاومة طبيعية للعضلات ضد البرد فتقبض انقباضات سريعة كي تزيد حرارتها . وللوقاية من البرد وسائل كثيرة أهمها زيادة الملابس الصوفية والغذاء . ومن الناس من يستعين باستعمال النار فهذه مفيدة فقط فيما اذا ضمن الشخص عدم خروجه بعدها الى مكان بارد وهذا قريب من الحال ولذا فلا يستحسن استعمالها ولا سباً في القطر المصري لعدم الضرورة القصوى لها . وان استعملت فيجب وضع اناء ماء عليها حتى يلطف بخاره جفاف الهواء اذ ان الهواء الجاف يسبب سعالاً ناشئاً عن تهيج في الأغشية المخاطية المبطنة للحلق والانف والفصبة الهوائية والشعب الرئوية . ونظراً لبان طرق اصابة الجسم بالامراض فان طرق الوقاية منها تختلف أيضاً . واهم الأمراض التي تتطلب تيقظ الجمهور ومساعدته للاطباء في الوقاية منها هي الأمراض المندبة باللمس والشم او أي واسطة أخرى لتقل ميكروب المرض كاللبصاق والصديد والبراز والبول والدم او كالحشرات الصنعية كالبق والقمل والبراغيث والبعوض أو غيرها

الدكتور سمعان بطرس نجار

### التعالم بالماء المذنب

كتبت إحدى المجلات مقالاً عن فوائد الماء المذنب باعتباره دواء تعالج به . وبما قاله ان المدة لا تكاد تهضم الماء ، وانما تدفعه الى الامعاء فتضمه هذه بسرعة . ونحن نرى وقت الحر عندما شرب مبلغ هذه السرعة اذ ما يكاد يستقر الماء في جوفنا حتى نتصب عرقاً . والماء الساخن اسرع في الهضم من الماء البارد . واذا شربنا مقداراً كبيراً من الماء الساخن صار له في الامعاء تأثير المسهل . وشرب الماء

بجفاف آلم الجوع . وفي جميع الحالات تقريباً يستفيد الانسان من الاكثار من شرب الماء ومن الاقلال من الطعام . وكثرة الماء تدر البول وتحمل الى المثانة فضلات الدم وتقاها . والماء يخرج من اجسامنا مريع طرق أهمها التبول ثم التعرير ثم العرق ثم التنفس

### وفيات الاطفال

كان موضوع وفيات الاطفال من ام ما اشتمل به اعضاء الجمعية الطبية البريطانية التي انعقد مؤتمرها منذ اشهر في مدينة بورتسموث . وقد بحثت في الموامل التي أدت الى نقص الوفيات وهل هي دائمة او وقية . وتبين مما ذكره الاعضاء ان اقل نسبة في وفيات الاطفال هي في جنوب إنجلترا وساحل ارلندا الغربي . وان اشعة الشمس والهواء الطلق يكسان الاطفال من الصحة بمقدار ما يحسرون بسبب الجهل والمعيشة القذرة . ومما قالوه ايضاً ان الرضاعة الصناعية والادمان للسكرات سببان كبيران من اسباب وفيات الاطفال . ومن سبب آخر في نقص الوفيات وهو انتشار التربة والتلقيم . وذكرت اسباب اخرى لهذا النقص منها قلة المواليد وقلة استهلاك الحليب لجر المركبات واصلاح احوال المدن الصحية

### اللبن كغذاء

اللبن غذاء كامل فهو يحتوي على جميع العناصر التي يحتاج اليها جسم الانسان فقيه المواد الكربونية والمواد الكرويهيدراتية والمواد الدهنية ومقدار من الاملاح ثم هو يحتوي ايضاً على جميع انواع الفيتامين . ولكنه مع احتوائه على جميع عناصر امداء لا يمكن ان ينتدّي به جسم الشخص البالغ . وذلك لانه سائل . فلما ماء نحتاج الى ما يحركه عضلاتنا من مواد الطعام الجامدة . ولو قصرنا طعام حيوان بالغ على مواد سائلة فقط لا تنهي ذلك به الى الموت . فلو اعطينا كلباً غذاء مركباً من زلال البيض ومن الزيت ومحلول السكر واضفنا اليه الاملاح اللازمة ومادة الفيتامين فان هذا الغذاء يكون كاملاً ولكن الكلب يموت لأن امداءه لا تشتمل

فاللبن هو غذاء الاطفال الطبيعي وليس هو غذاء البالغين . فاماء الطفل الرضيع تبقى مدة طويلة بعد ولادته لا تستطيع هضم شيء سوى السوائل لأن عضلاتها لا تكون قد نمت بعد . ومما يزيدنا بصيرة في هذا الموضوع ان ٦٣ في المائة من بروتين اللبّن تذهب في نمو الطفل بينما لا نجد في بروتين دقيق القمح سوى ٢٥ في

لأنه يمكن الحيوان أن يستفيد منها في عمره . والذين يختلفون من حيث نسبة عاصره باختلاف نوع الحيوان . ولبن البقر السليم يجب أن يحتوي على ٣ في المائة من الشحم و ٨.٥ من سائر المواد الجامدة . ولكن هذه الأرقام تخضع للزيادة والنقص حسب مبيئة البقر ونوع غذائه والعصل الذي يحلب فيه وما إلى ذلك

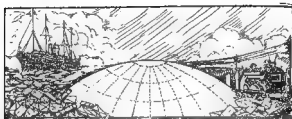
### طعام اللحم وطعام النبات

زار أمريكا منذ مدة خطيب هندي وقد أتت عدة محاضرات قُلت في أحدها أن قتل الحيوان وأكله سبب الحروب الأوروبية فتناول مستر برزبين الكاتب المعروف هذه العبارة وعلق عليها ما يلي :

« حقاً . لأن تناول اللحم يحدث القوة والقوة ضرورة للقتال . وكان يمكن الخطيب الهندي أن يقول أن قتل الحيوان وأكله هو أيضاً أصل المبقرية في أوروبا . فقد حاول واجز ونولستوي أن يبشأ على طعام نباتي فلم يستطيعا . ولم تكن حاجة واجز إلى اللحم فقط وإنما كان يحتاج إلى الشمبانيا أيضاً . وكان ميكلانجلو يستطيع اللحم ويختار أحوده وقد سبب لابن أخيه خطأً يشكره هديته من النبيذ الذي أمكنه من الاستلقاء على ظهره ورسم السقوف وهو في سن الثمانين . فاللحم للجسم كاللحم للآلة الحاربية . وأولئك الذين يمشون على النبات سواء أكانوا ناساً أم بهائم يصرفون كل قوتهم في الهضم . أما الذين يأكلون اللحم سواء أكانوا ناساً أم بهيمة فهم يصرفون قوامهم في جملة فروع - كثيراً ما تعود عليهم بالتدب »

### تربية المدة

المدة عضو كسائر الأعضاء يقبل التعليم ويتأثر بالمعادن ويقوى بالمران ويضعف بالاجتهاد المتناهي أو الجمول المتناهي . ومن الناس من يتأثر طعاماً كثيراً من المواد البروتينية كاللحم والسمك فتتأثر المدة أضراراً عصبية كثيرة المخوضة كالعصير الذي تغريزه مدة الهكس للهضم اللحم . وقد يشكو أمثال هؤلاء الناس من كثرة المخوضة لأن الأسان قد طبع على تناول الأطعمة الخفيفة المادة البروتينية فليهم أن يتأجلوا أنفسهم بالتقليل من اللحم والتدرج في ذلك بحيث لا تتأثر المدة بطعام جديد وإنما تؤخذ به بالرفق حتى تألفه



# بين الحلال وقبراء

نزوات الامم

﴿ مصر ﴾ سائل

هل لديكم تقدير لثروة كل من الدول العظمى ودخلها الاجالي وما يلحق كل

فرد منه ؟

﴿ الحلال ﴾ ليس لدينا تقدير يتعلق بالحالة بعد الحرب ولكن لدينا تقدير

لنزوات الدول العظمى في سنة ١٩١٤ ولا بأس بإبراده هنا لفائدته

الدولة	رأس المال النسل بلايين الجنيهات	الدخل الاجالي بلايين الجنيهات	ما يلحق الفرد من
الولايات المتحدة	٤٢ ٠٠٠	٧ ٢٥٠	٧٢
المانيا	١٦ ٥٥٠	٢ ١٥٠	٣٠
انكلترا	١٤ ٥٠٠	٢ ٢٥٠	٥٠
فرنسا	١٢ ٠٠٠	١ ٥٠٠	٣٨
ايطاليا	٤ ٤٨٠	٨٠٠	٢٣
اليابان	٢ ٤٠٠	٣٢٥	٦



### حرية البحار وحدودها

﴿القطيف . خليج فارس﴾ علي بن يوسف الحمد

أبن تنتمي حرية البحار وحل للدولة السائدة على البحار أن تستولي على  
منتحات تلك لبحار كالدر والمرجان والسمك ؟

﴿الخلال﴾ من المبادئ النظرية في القوانين الدولية أن البحار حرة أي  
أنه بحور لا يملكها أي دولة . تتفاد بها واستعمالها من دون أن يمر قبل أحد مساهم . على أن  
لكل دولة حق التمتع بالقسم الملاصق لشواطئها من البحر (فضلا عن مياه التوازن  
والرافى) . فلدولة أن تسن قوانين خاصة تسري على محارها الساحلية (أي  
للملاصقة لشواطئها) وأن تحصر في رعيتها حق الانتفاع بها كما أنه لما أن تسن القوانين  
البحرية لتفتش السفن الاحبية حين تدخل في حيز مياهها وأن تسن لها  
القوانين الصحية وغير ذلك

أما امتداد البحر الساحلي فليس قائماً على قاعدة ثابتة متفق عليها وإنما  
الاعتراف اليوم أنه يشمل نحو ٦ أميال من الشاطئ وقد يصل إلى ٩ أميال في  
وقت الحرب

### مسلمو الهند

﴿نابلس . فلسطين﴾ د . م .

الرجاء بيان الاقطار الهندية التي يكثر فيها المسلمون وذكر شيء عنهم

﴿الخلال﴾ يقدر عدد المسلمين في الهند بنحو سبعين مليوناً . وهم  
يقسمون الى قسمين : المسلمون الاصليون الذين دخلوا البلاد قادمين من مدول  
وافغان ، والذين اسلموا من أهل الهند أنفسهم . وأهم الجماعات التي نجد الاسلام  
منتشراً فيها الآن هي : مقاطعة الحدود الشمالية الغربية والمسلمون فيها ٩٧ في  
ألف من الاحياء ، تليها كاشمير والسند ونسبتهم في كل منهما نحو ٧٥ في ألفة ، ثم  
بنغال الشرفية وآسام والنسبة فيها ٥٨ في ألفة ثم السنجاب (٤٩ في ألفة) ثم  
البنغال (١٨ في ألفة) ثم الولايات المتحدة (١٤ في ألفة) . ولا تزيد هذه النسبة  
في اماره جيدر اباد الاسلامية على عشرة في ألفة . وتدل الاحصاءات على أن  
تزايد عدد المسلمين أسرع من تزايد عدد الهندويين

## روح التضامن بين الشعوب

﴿ يوتيكا . اميركا ﴾ حبيب الزغبى

أي الشعوب أكثر تضامناً وثألفاً بين أفرادها وكيف يمكن آغا هذه العاطفة في الشرقيين ؟

﴿ الهلال ﴾ ان روح التضامن والثألف من أهم مظاهر الرقي الاجتماعي في الشعوب اذ يشترك فرد من الافراد بأنه جزء من كل يسر اسروره ويشلم لثامه . وامل الشعوب الاعلوسكسونية والجرمانية أمد رقياً من سواها في هذا المضمار . وهذا هو السر الاول من اسرار عظمتها . أما نحن الشرقيين فقد تطرق التحالف والتناؤ وإثار المصلحة الفردية الى أخلاقنا لحضوعنا أجيالا لسلطات أجنبية لم يغم سلطانها الا على التفرقة وافساد الضمار . على ان القرية الصحيحة كقبة باعاء روح الالفة والتعاون كما يدل على ذلك تاريخ دولتين من الدول الحديثة نعمتي اليابان والامبراطورية الالمانية . فقد وصلنا الى المرتبة العالية التي بلغتها بفضل منيح التربية والتدريس الذي اهتمناه والذي كان من شأنه تدريب النفس على هذه الفضائل الاجتماعية . وعلماء الاحتجاج يمتقدون أنه في الامكان تغيير طابع الامة من هذا التقييل في خلال جيلين من الناس اذا اتخذت الوسائل الفعالة للتطبعة على مقررات العلوم الحديثة ولا سيما علم النفس

## النوبيون

﴿ طنطا . مصر ﴾ محمد عبد الله

نرجوا ان تذكروا لنا نبذة عن النوبيين وأصلهم وهل هم مصريون أم سودانيون ؟

﴿ الهلال ﴾ جاء في كتاب تاريخ السودان مؤلفه المرحوم نعم شقير ما يأتي : . . . وأما النوبة وهم المعروفون في مصر بالبربرة فقد انحصروا في وادي النيل بين الشمال الاول والاربع وهم خليط من ثلاثة أجناس : النوبة الاصليين والعرب والاراك . أما النوبة فهم من بقايا الشعوب التي تألفت منها المملكة الابثيوبية العديعة وقد احتلف في أصلهم . وأما العرب فهم الذين استوطنوا البلاد بعد الاسلام وهم القسم الاكبر . وأما الاراك فهم الذين

استوطنوها بعد ان فتحها السلطان سليم سنة ١٥٢٠ وم أقل من العرب واكثر من النوبة . . . »

### التعلم بالمراسلة

﴿ صيرة . العراق ﴾ السيد محمد صالح

ما هو رأيكم في المدارس التي تعلم الطلاب بالمراسلة وما عنوانها وهل من فائدة ترحى من الاندماج في سلكها ؟

﴿ الحلال ﴾ ان التعلم بالمراسلة قد أصبح كبير الشبوع في البلدان الغربية بل امتد الى الشرق أيضاً فقد فتحت أخيراً مدرسة من هذا النوع في مصر . ورأيانا ان هذه المدارس ذات فائدة عظيمة لسكل من لا يسمح له وقته بالتردد الى المدارس العادية . وفي اوربا واميركا مدارس كثيرة من هذا النوع تعلم جميع فروع العلم وأهمها في انكلترا المدرسة الثانية :

International Correspondence School, Kingsway, London

### فرخ دجاجة برأسين

﴿ وانزوري كنسكتيكيت . اميركا ﴾ سليم نجم رزق

كنت اطالع احدى الجرائد المحلية فرأيت فيها الخبر الآتي :

نفتت بيضة دجاجة عند احدهم فوحد الفرخ ذا رأسين ومنقاري وثلاث أعين . فهل سمعتم بمثل هذا في عالم الطيور قديماً . وكيف تهلونه ؟

﴿ الحلال ﴾ لا تعليل له الا انه من قبيل الشذوذ الذي يشاهد في جميع الأنواع الحية ومن جعلتها الانسان

### مرض جلدي

﴿ منتريال . كندا ﴾ فضلو ابي كلام

هل من دواء يشفي البقع البيضاء التي تظهر على الجسم وخصوصاً على الوجه واليدين ؟

﴿ الحلال ﴾ نرجح ان هذا المرض هو المسمى عمياً Leukoderma وهو ينشأ عن زوال الصبغة التي في الطبقة الثانية من الجلد pigment . أما العلاجات

فشكله في قائدها . ويستعمل منها محلول السليمانى خارجياً والزرنىخ داخلياً وقد استعملت اخيراً خلاصة العدة الدرقية

### الارجيلة

﴿ بارتوس . البرازيل ﴾ حسن قاسم

ما هو أصل لتاريخية وما تاريخ استعمالها ؟

﴿ الهلال ﴾ التاريخيل هو الحوز الهندي . ومنه التاريخيلة الالة المعروفة التي يشرب بها النبيك لانها قد تتخذ منه (والعامة تقول أيضاً اركيلة) . والتاريخيلة تستعمل اليوم على اشكال مختلفة ومن مواد مختلفة أيضاً وهي قديعة الاستعمال في الشرق ولا سيما في الهند وفارس ومنها انتشر استعمالها الى سائر الاقصاد الشرقية

على أي جنب تنام ؟

﴿ حالييا . سوريا ﴾ وداد يوسف شندي

أي جنب يفضل الاضطجاع عليه ؟

﴿ الهلال ﴾ الجنب الايمن . لان معظم الاعضاء الرئيسية الباطنية في جهة اليسار فاذا نام الانسان على هذه الجهة نال تلك الاعضاء من الضغط ما يضر عملها وهذا بخلاف الجهة الاخرى فان الاضطجاع عليها لا ينجم عنه ضرر

### اسم « الهلال »

﴿ البصرة . العراق ﴾ عبد الحافظ ابراهيم الحاج مكر

ما كان السبب في تسمية مجتمكم باسم الهلال . وهل يجوز اتبع للشركيين أن يطرحوا عليكم امثلة ؟

﴿ الهلال ﴾ جاء في الجزء الاول من المجلد الاول من الهلال ( الصادر في اول سبتمبر سنة ١٨٩٧ ) ان من الاسباب التي دعت الى تسمية الهلال بهذا الاسم الاشارة الى ظهور الحجة مرة في الشهر والتعاؤل بنموها مع الزمن حتى تتدرج في مدارج الكمال . أما سؤاليكم الثاني فنجيب عنه انا فتتح باب الاسئلة السكل قارىء سواء أكان مشتركاً ام لم يكن فلانما الغرض قائمة جمهور القراء

رجفة عصبية

﴿ المكسيك . العاصمة ﴾ عقل خليل الحداد  
لي صديق عندما يفضب تغربه رجفة في كل جسمه ولا سيما اذا اقبل على  
شجار او زبال . وربما ظننتم ان سببها هو الجن والحوف . فالجواب كلا فان الرجل  
شجاع . فما سبب تلك الرجفة ؟  
﴿ الهلال ﴾ هي بلا ريب ناشئة عن اضطراب اصاب الجهاز العصبي فضمت  
سيطرة الرجل على اعصابه فصارت تتأثر لدى ادنى افعال

ازالة السن

﴿ مصر ﴾ مستفهم  
ما هي آتيج العارقي لتقليل وزن شخص يسمن بسرعة بشرط ان لا يلحق  
النواء ضرراً بالجسم . هذا مع العلم ان ذلك الشخص لا يكثر الاكل ؟  
﴿ الهلال ﴾ اذا كان الشخص الذي يطلب ازالة السن الزائد لا يتناول  
كميات كبيرة من الطعام فانه ينبغي له ايضاً ان يراعي نوع ما يتناول فضلاً عن كميته .  
فيقلل من تناول النشويات والدهنيات . ثم عليه ان يزاول رياضة كافية لجسمه .  
وهناك ادوية يمكنه تناولها ايضاً وأهمها حلاصة الفدة الدرقية

ما هي الدموع

﴿ بغداد . العراق ﴾ ب . ح . لورنس  
هل لكم ان تفيدونا عن تركيب الدموع وعن سبب ذرفها في حاقي  
الحزن والفرح ؟  
﴿ الهلال ﴾ الدموع هي سائل قلوي طامد اللون وكثافته قريبة جداً من  
كثافة الماء . وهي افرار لتعدد خاصة في العين - تفرزها باستمرار لترطيب العين  
ولتسهيل حركة الجفون . على ان افرازها يزيد كما ذكرتم في احوال الانفعال  
النفسي اذ تهيج وتنشط فتساقط الدموع بكثرة

﴿ تصحيح ﴾ جاء في الهلال العاشر من السنة ٣٨ في باب الاسئلة ان ابن  
السمود هو شيخ داريا والصواب « سود » و « درعية » . وفي الجزء الرابع من  
هذه السة في السطر الثاني من صفحة ٣٨٨ وردت « ذا » والصواب « اولا »



# في عالم الأدب

نقد الشعر

على ذكر ديوان « مرآتي »

ان نقد الشعر من اصعب الامور . وقد يقدم عليه مع ذلك اجهل الناس بالشعر . وما يزيد صعوبة ظن الجمهور ان الشعر مجرد كلام موزون وان الشاعر يستطيع ان يقول الشعر في كل شيء . لذلك كثيرا ما يقترح على الشاعر نظم قصة او وصف حفلة او غير ذلك مما يصدر على غير النظامين ان باتوا به

اعمالهم الشعر شراً لان الشاعر يشعربه فكل ما لم يشعر به الشاعر فليس بشعر ولن يزيد على لونه كلاماً مقفىً منظوماً

فصيحتنا الى من يريد من الشعراء ان ينظم في المليون وعبدالرحمن - كما اقترحت ذلك جريدة السياسة المراء - ان يقتل سريتهما بحثاً فان استطاع ان يحبهما او يعضهما او يحب احدهما ويعض الآخر فليقل فيهما ما شاء من الشعر . فان لم يستطع ذلك فليتركه والا جاء شعره بارداً متكلفاً كالذي يأتي به الشعراء في المسائل السياسية والاجتماعية فيحززون به لقب « شاعر سياسي » و « شاعر اجتماعي » وهما لقبان سخيفان كنفس شعرهم السياسي والاجتماعي . فان الشاعر الاجتماعي او السياسي اما ينظم ما ينثره غيره مما لا يحسن فيه الا النثر من مسائل السياسة والاجتماع

ومن الشعراء شاعر لم يكبر عند الجمهور ولم يشتهر إلا لأنه كان ينظم ما تكتبه بعض الصحف من الآراء الاجتماعية والسياسية القيمة فينسب إليه الفصل فيها وليس له فيها أكثر من السطر حتى لقد كان ينظم نفس الالفاظ في كثير من الأحيان كل ذلك ليس من الشعر في شيء . فإن الشعر الحق هو شعر النفس والحواجز . شعر الوجدان والمواطف . شعر السرور والحزن . شعر الأمل واليأس . شعر الحب والبغض . هذا وحده شعر لأنه شعور . ليس بشعر المدح ولا الهجو ولا الرثاء ولا التملق . فإن مدحه ليس إلا سروراً بصفات الممدوح خارجاً من أعماق القلب . وهو قليل على كل حال . وهجوه ليس إلا بنصاً لمحبب المهجو مستقراً في قرارة النفس لا يقصد به الأبداء ولا التشهير ولا التشفي . ولا مجال فيه لذكر الأسماء والأشخاص . أما الرثاء فهو بكاء القلب حتى لتبكي عند قراءته أو تسكت واجماً عند سماعه وقد اعداك حزن الشاعر

وبما يؤسف له أن مثل هذا الشعر في الغربة قليل . وما زال يزداد قلة على مر المصور حتى انقطع من بعد القرن الرابع للهجرة . ثم عاد إلى الظهور في جيلنا الحاضر بظهور غفر من نواع الشعراء المصريين يمدون على الأصابع . منهم صاحب ديوان « مرآتي » الذي يقول في مقدمة ديوانه : « هذا شعر لم ألقه رغياً ولا رهياً . ولكن قلته عجباً وطرباً وبنصاً وحجاً وأملأ وياًساً » . ولا يعلم صدق هذا القول ولا قيمة هذا الشعر إلا من قرأ الديوان واستمتع به . ولا شك أن هذا أرق الشعر وقائليه هم أرق الشعراء

فاقد

### تذكرة الكاتب

هو كتاب يتضمن التنبية على أهم النقطات اللغوية الدائرة على ألسنة الخطباء وأقلام الكتاب في هذه الأيام . تأليف الأستاذ اللغوي المدقق اسد خليل داغر . على أن المؤلف الفاضل لم يكتف بذكر الملاحظات - وقد جمع منها ما يزيد على أربعمائة غلطة - بل ذكر الصواب بجانب الخطأ لنتم الفائدة المطلوبة ويرشد الكاتب إلى الطريق القويم الذي ينبغي له سلوكه

ومع أن لسان من الذين يمتدحون بالالفاظ قبل الماني وبالساليب قبل الأفكار - كما هو شأن بعض الرجعيين - فأننا نعتقد أنه من الواجب على كل من يستخدم القلم أن يصحى الصحة والدقة جهد استطاعته وأن يضع نصب عينيه أن مهمته

ليست مقصورة على تدوين خواطره بلا قيد ولا رابط بل يستعمل عليه النظر في طرق تمييزه وإن توحى الصحيح ويصحب الخطأ . على أنه يبقى لديه مجال واسع لأعمال دوقه وفكره في اختيار الالفاظ للثمنة والاساليب المواءمة والكتاب الذي بين أيدينا اليوم من أفضل ما نشر في هذا الباب - من حيث ترتيبه وحسن تنسيقه واستيعابه لطائفة كبيرة من الاغلاط الكثيرة الشيوخ . فهو خير ما يستعين به الكاتب بل يود لو وضع على مقربة من كل صاحب قلم ليحتد عليه ويستفيد منه

### الرياضيات التجارية والمالية أراقية

لو عني كل استاذ متخصص في احد العلوم او الفنون تنقل اصول ذلك العلم او الفن الى اللغة العربية لكانت لدينا مجموعة وافية في العلوم الحديثة ونعطون بها خطوة واسعة في سبيل الاستقلال العلمي الذي نتمشده بجانب الاستقلال السياسي . وإن اغتباطنا لكبير بصدد هذا الكتاب النفيس الذي صنفه الاستاذ سليم امين حداد مدرس الرياضيات التجارية وامساك الدفاتر الراقي في مدرسة المحاسبة والتجارة العليا وصاحب المؤلفات القيمة في الموضوعات التجارية والمالية والاقتصادية . فقد جمع فيه كل ما يتعلق بالحسابات التجارية والمالية على ترتيب حسن وفي اسلوب واضح قريب المثال . وقد قسم الجزء الاول الذي بين أيدينا اليوم ( وهو يقع في أكثر من ٩٥٠ صفحة مجلد المجلد ) الى خمسة ابواب هاك عناوانها

الباب الاول : الموضوعات الاساسية العامة واختصاراتها ( تسعة فصول )

الباب الثاني : الموضوعات الاساسية الخاصة واختصاراتها ( تسعة فصول )

الباب الثالث : العمليات التجارية والمصرفية ذات الاجل القصير ( خمسة فصول )

الباب الرابع : ملحق العمليات التجارية والمالية القصيرة الاجل ( اربعة فصول )

الباب الخامس : العمليات المالية البعيدة الاجل ( خمسة فصول )

وقد اجمع كبار الماليين والفنانين في هذا القطر على بيان فضل المؤلف واثناوا على اجتهاده وهناؤه بنوغة الناية التي عمل لاجلها ألا وهي اصدار كتاب عربي يوفق به ويعول عليه في المسائل التجارية والمالية

فمسي ان لا يطول الانتظار لصدر الجزء الثاني من هذا المؤلف لتتم الفائدة المطلوبة . واننا نوجه انظار كل صاحب عمل تجاري او مالي الى هذا الكتاب بثقة



## مطبوعات جديدة

﴿ المصيبة عند العرب ﴾ تبحث في المصيبة في الجاهلية والاسلام حتى زوال دولة بني امية من المشرق بالاشارة الى شعرم على وجه خاص تأليف الاستاذ علي مظهر الحاصل على اجازة الآداب والفلسفة من الجامعة المصرية والدكتور من كلية الفلسفة بجامعة فينا . وهي ترجمة الرسالة التي قدمها المؤلف لجامعة فينا عام ١٩٣٣ لاجازة العالمية . وهذا الكتاب على صغر حجمه ( يقع في نحو ٨٠ صفحة متوسطة الحجم ) مستجمع لقوائد كثيرة عظيمة الشأن بل هو نموذج من البحث العلمي الحديث بحسن احتدائه . فانه يكتفي مراجعة قائمة الكتب التي اعتمد عليها المؤلف في العربية واللغات القريبة لتذكر مبلغ العناية الذي تكبده

﴿ ديوان اديب المحوري الشروني ﴾ صاحب هذا الديوان اديب سوري هاجر الى اميركا الجنوبية فلم يهمل فيها الادب والشعر بل زاو لها واخرج اخيراً هذا الديوان لطلي الاسلوب الرشيق الماني . وهو يقع في نحو ١٥٠ صفحة . وبشأن لمطالعه ان الناظم نزوع الى التجديد وانه ليس كثير التقيد بالاساليب المعروفة . طبع في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل

﴿ الكافي ﴾ هذا كتاب لطالبي تعلم اللغة الفرنسية وقد جاء اسمه مطاباً لسماء فهو يكتفي لطالب ما يحتاج اليه من هذا القليل فيتدرج به من احرف الهجاء الى الجمل والرسائل على اسلوب يسهل فهم القواعد ويقر بها الى الذهن . ولم نطلع حتى الآن على كتاب في هذا الموضوع اوفى بالمراد من هذا الكتاب . وهو مطبوع طبياً متقناً ويقع في نحو ٣٣٠ صفحة متوسطة وثمته عشرون قرشاً

﴿ الفتاة ﴾ هو كتاب يصمن اخبار التألمين والتبشئين وللمتمدين من القدماء والجاهليين والاسلاميين والتأخرين تأليف اديب وجيه فارس الكيلاني . قال في مقدمة لكتاب « حداثي الى تأليفه وشبهه ما رايته في سيرهم من عجائب وغرائب وطرف ونحف لم نبرح متفرقة في نضايف كتب الاوائل والاواخر » وقد توخى المؤلف الاختصار بحيث جمع سيراً كثيرة في نحو ١٢٠ صفحة متوسطة الحجم وقد اعتمد على مصادر عدة اسند اليها ما ذكره في كتابه للمتع

﴿ سيم الاطفال ﴾ كتيب يقع في نحو ٥٠ صفحة جيد الطبع والورق طلي

للموضوعات مفيداً يحتوي على مقطوعات منظومة للأطفال تقوم السنتهم و اخلاقيهم . وقد اقرته وزارة المعارف للتدريس في مدارسها وهو من نظم الاديب محمد افندي الميراوي

﴿ موجز التاريخ ﴾ هو كتاب وضع طبقاً لجميع المعارف الجديد في العراق تأليف الكاتبين الفاضلين مكي جميل والسيد محمد شاكر وقد ضمناه طائفة طيبة من سير المظاه ولا سيما عظماء العرب كأمريء القيس وعنترة وحاتم والسموال والغلفاء الراشد بن الخ على طريقة موجزة سهلة المثال . والكتاب مزين بالصور . وهو خير ما يوضع في ايدي الناشئة العربية لما في سير المتقدمين من القدوة الحسنة

﴿ اطلس حافظ ﴾ وضع هذا الاطلس حضرة الكاتب الاديب احمد افندي حافظ وهو يحتوي على ٤٢ خريطة ملونة وغير ملونة وجميعها متنقن الرسم جيد الورق والطبع . وقد سد هذا الاطلس فراغاً كبيراً في عالم الكتب المدرسية العربية وواضعه الفاضل جدير بالشكر والثناء

﴿ اساس البلاغة ﴾ نشرت دار الكتب المصرية بالقاهرة الجزء الثاني من كتاب « اساس البلاغة للزعشري » وهو يقع في نحو ٥٧٠ صفحة جيدة الورق واطبع . وهذه خدمة للأدب تشكر عليها دار الكتب . وقد جعلت نحن هذا الجزء ٢٥ قرشاً ﴿ اندكرات الجغرافية ﴾ وضع حسن افندي علي البدر اوي وهو يشتمل على مقرر السنة الاولى لك توبة ويقع في نحو ٢٧٠ صفحة وهو مزين بالخرائط والرسوم التي توضح متون الكتاب

﴿ الآداب العربية في القرن التاسع عشر ﴾ وضع هذا الكتاب منذ سنوات الاب لويس شيعو وذكرفيه تاريخ الادب العربي من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٧٠ وقد نفذت الطبعة الاولى فاعيد طبعه وهو يقع في ١٤٠ صفحة . وقد طبع بمطبعة اليسوعيين بيروت

﴿ رحلة حربي زبدان الى اوربا ﴾ زار مؤسس الهلال اوربا في سنة ١٩١٢ وكتب عدة فصول عنها . وقد جمعت ادارة الهلال ما كتبه عن فرنسا وانجلترا في كتاب يقع في ١٥٢ صفحة شرح فيها المؤلف حضارة هاتين البلادين ووصف أخلاق اهلها وأحوالها الاجتماعية ونظم حكومتيهما وما الى ذلك



# من هنا وهناك

## تاريخ الشكولاته

من ذا الذي لا يعرف لذة هذا التالوث الشهي : تالوث القهوة والشاي والشكولاته ؟ لقد عم انتشار هذه الاصناف الثلاثة في اللمدة الاخيرة وأصبح المرمون بها كثيرين بل ليس من لا يتعاطاها كلها او احدها في الاقل كل يوم . وآخر هذه الاصناف انتشاراً بين الأمم التمدنة الشكولاته وهما نحن اولاء ذا كرون هنا كلمة عن تاريخها ( وقد سبق لنا ان ذكرنا شيئاً عن ريفيقها )

دخلت الشكولاته اوربا منذ نحو ٤ قرون وكان مستكشفها هو نفس مستكشف المكسيك اي فرند كورتز وقد جاء بها بعض السياح الى ايطاليا وفرنسا وكان من حسن حظها ان نالت حظوى لدى ابي الكاردينال ريشليو المشهور وزير الملك لويس الثالث عشر فقد وصفت له علاجاً واستفاد من استعمالها - او نوم انه استفاد . . . ومن ذلك الحين ما برح نحم الشكولاته في صمود ولكن شتان بين شكلها وطعمها اذ ذاك وما هي عليه اليوم . فقد كانت في اول عهدها اشبه شي بجينة سوداء فيها بهارات وجيوب متنوعة

على ان هذا لم يمنع انتشارها ففي ٢٩ مايو سنة ١٦٥٩ حاز تاجر اسمه داود شاليو رخصة باحتكار صنع الشكولاته في فرنسا . واليه يرجع الفضل في تحسين هذا الصنف وازافة السكر والمطر اليه . فهو اذن جد هذه الصناعة وصاحب فضل كبير على اذواقنا

### مخزن تجاري اميركي

في اميركا مخزن تجاري ناتى هنا على شىء من وصفه لكي يدرك القارىء مبلغ ما وصلت اليه الحركة التجارية في العالم الجديد . فهذا هو محل مارشال ميلد . ويبلغ مجموع دخله وخرجه في العام اكثر من عشرين مليون جنيه . وقد زاره في يوم واحد ٣٠٠ ألف مشتر . وفيه اكثر من مليون سلعة للبيع . ولا يقل المبيع فيه في العام عن ٢٥ مليون سلعة . وفيه ٢٠ ألف موظف . ولهذا المخزن ثمانية مصانع لتزويده بما يحتاج اليه من البضائع . وفي اسبوع عيد الميلاد تبلغ العارود المرسلة من هذا المحل نحو مائة ألف طرد . ومساحة المخزن نحو ٥٥ هكتاراً . واغرب من كل ما ذكرناه انه يدبر هذا المحل رجل نشأ في مزرعة وابداً حياته العملية بمجنين في الاسبوع

### هدية لخادمة

مما يروى عن نوبل المثري الاسويحي صاحب جائزة نوبل ومخترع الديناميت ان رئيسة خدمه ارادت ان تستقيل من خدمته لانها كانت قد عازمت على الزواج . فطلب اليها ان ترعب في هدية يقدمها لها في عرسها . وعرض عليها انه ان رفض طلبها معها كانت قيمته . فبعد ان استشارت حطيتها جاءت الى نوبل وقالت انها قد قر رايها على ما تطلبه واسكنها تشك في اجابة طلبها . فقال :

« قولي ما تريدن فسامحكك جميع ما تطلبينه »

فقالت : « هل تعطيني دخلك في يوم واحد ؟ »

فبعد نوبل مجلساً من رؤساء حساباته فاحتج احد عشر رجلاً واخذوا في الاحصاء والحساب حتى طهر ان دخله في اليوم هو ٦٠٠٠ جنيه . فاحذت رئيسة الخدم هذه الهدية شاكرة

### راي فورد في السياسيين

قال مستر فورد صاحب الاتوموبيلات المعروفة باسمه : « لقد احترعت السياسة قبل العصر العلمي وعلى هذا فلا يمكن السياسة والصناعة ان تتشبا جنباً الى جنب وتتوحد انراضهما . فرجل الصناعة يبحث عما يطلبه الناس ثم يقدمه لهم . اما السياسي فلا زال يقنع بمعرفة ما يظنه الناس اهم في حاجة اليه فيعبد بتقديمه لهم »

### أثمان الاعضاء

قد ترفض اعظم المبالغ اذا عرضت علينا قيمة لعضو من اعضائنا . على أن المحاكم الاوربية والاميركية قد اعتادت - حين يفقد المال بعض اعضائهم أو يلحقها تشويه أو عطل - أن تقدر لها قيمة مادية لتعويض اصحابها . ففي ولاية نيويورك تبلغ أثمان الاعضاء ما يأتي بوجه التقريب :

العين	٣٣٤٧ دولاراً	الفم	٣٧٧٦ دولاراً
اليد	٤٤٩٤ »	الرجل	٥١٠ »
الذراع	٥٧٤٧ »	الابهام	١١٠٥ »

### المشرون البلدة الكبرى

ا كبر بلاد العالم سكاناً هي التالية مرتبة نأزلا من الكبيرة الى الاصغر منها :

لندن . نيويورك . برلين . باريس . شيكاغو . موسكو . فينا . فيلادلفيا .  
بولس ابرس . اوساكا . بكينج . كالسكو . كاتون . بومباي . وبودي جانپرو .  
جلاسجو . الامتانة . ديترويت . هامبرج . سيدني

### كيف يشتغل الضمائم

لكل عظيم عادته في الشغل . فما يذكر عن ما كولي انه كان اذا عزم على كتابة شيء انهم فيه النظر والتفكير . وكان يكتب في تاريخه المشهور كل صباح ست صفحات من ورق « القولسكاب » ثم ينحي عليها محواً وتمديلاً حتى تصير الست اثنتين . وكان شديد العناية بالصيغة في كل ما يكتب . فلا يرضى بحملة حتى يصقلها ويرتبها وفق هواه . فاذا لم تعجبه عماها . وقد قضى ١٩ يوماً وهو يكتب وصف مذبحه جلنكو . ثم لم يرض الوصف فالتف ما كتبه . وابتدأ من جديد

### أثمن توراة في العالم

هذه التوراة موجودة في المكتبة الملوكية في استوكهلم . فادراكها من الرق وقد احتيج في صنعا الى جلد ١٦٠ حيواناً . وفيها ٣٠٩ صفحات كل صفحة منها لا تنقص عن ياردة في الطول الا بمقدار بوصة . وعلاف الكتاب تبلغ ثمنه اربع بوصات

### التأليف في النوم

في سنة ١٧٩٧ وضع كورديج الشاعر الانجليزي قصيدته الشهيرة « كورديج »  
وكان تابعه لها في الرؤيا التي حلم بها في نومه . فقد كان ناعماً في إحدى القرى  
تتناول مخدراً وبام ولكنه صبح في الصباح وكتب ما رآه في نومه . وكتب نحو ٣٠٠  
بيت كما كانت لا تزال عالقة بذكريته ثم حاول أن يتم القصيدة في محوه فلم يستطع  
ويقال ان « بو » القصصي الاميركي المشهور والشاعر ميسيل قد دوناً شيئاً  
كثيراً من احلامهما في كتبهما المختلفة

### الصين تقدم . .

كان قانون الطلاق القديم في الصين يحجز للزوج ان يطلق زوجته اذا كانت  
ثريرة أو عاقراً أو غيورة . وكان يأمر بحل الرجل الذي يطلق زوجته بلا سبب  
وكان أيضاً يأمر بحلها متى اذا اقاما في مسكن واحد على الرغم من الطلاق  
وقد صدر قانون جديد بتعديل هذه المواد وهو ينص على انه يجوز طلاق  
المرأة اذا اساءت معاملة حماتها أو حمانها

### من وصايا القدماء :

اياك والحر قاتلها متلفة للمال . ومفسدة للعقل . ومسقة لاهية والبهاء . واياك  
والاختلاف قاتلها ليس معه ائتلاف . ولا يكن لك جار سوء جاراً ولا خدين سوء  
زواراً

### الهبوط وما يستتفد من الثروة

قدر احد الاحصائيين ان ابناء الولايات المتحدة انفقوا في سنة ( من سبتمبر  
١٩٢٢ الى اغسطس ١٩٢٣ ) في سبيل اللهو اكتر من ٧١٥ مليون دولار اي  
اكتر من ١٤٣ مليون جنيه انكليزي . يدخل في ذلك السينما والملاهي والالعب  
الرياضية والتمثيل والموسيقى الخ . . .

قد يخطر لك ايها القارئ ان هذه المبالغ الطائلة قد انقفت سدى . ولكن  
الاميركي يمد اللعب ضرورياً كضرورة الجسد . بل يستفد ان ما ينفعه في اللهو من  
شأنه أن يزيد قوة عمله واشاطه وبالتالي قوة انتاجه

# فهرس الهلال

الجزء الخامس من السنة الثانية والثلاثين

صفحة	
٤٥٢	الملك في قصره
٤٦١	نخال رودس العظيم ( من عجائب الدنيا السبع )
٤٦٥	عطاء الرجال ومظاهرهم الخارجية
٤٦٩	دفاع عن المذهب القديم في الادب
٤٧٦	يوم الخميس - قصيدة
٤٧٨	آداب المرأة وهل يلحقها تغيير ؟
٤٨١	الجنين العربي - استفتاء -
٤٨٧	الحرب القادمة : تدبؤات رهبة
٤٩٢	الحضارة الراهنة : هل هي في تقدم
٤٩٩	الحكي فناء مصرية
٤٩٩	آثار حبيلى ودلالها
٥٠٥	نقل الدم من المريض الى المريض
٥٠٨	آلة الكتابة - انقضاء خمسين سنة على استعمالها
٥١٠	مقابلة قوات الدول
٥١٣	مراكش : الرسولى وعبد الكريم
٥١٦	الدكتور طه حسين
٥٢١	الغم واسبابه
٥٢٤	حادى خان خطيران : وفاة اثنين ووزارة رامزى ماكدومالك
٥٢٩	ابواب الهلال : سبر العلوم والفنون ، عجائب وعرائب ، شؤون الدار ، ربح الهلال وقرائه ، في عالم الادب ، من هنا وهناك

بقلم مصطفى صادق الرافعى  
تحليل مطران

{ الاستاذ محمود مراد  
رد { حسن كاتر ذو القدر

بقلم الالسة مي  
بقلم الدكتور هارلاند نلسن

بقلم سلامة موسى  
بقلم الدكتور ميثيل صمان

# حديث الإدارة

## أشهر الخطب ومناهب الخطباء

صدرت هذه الهدية مع الجزء الماضي من الهلال وهي كما يعلم القراء الهدية الأولى من هذا العام السنة ونحتوي على طائفة طيبة من الخطب المختارة لخطباء الخطباء من عرب وعرب قديماً وحديثاً

وقد قرأت الجرائد هذا الكتاب أحسن تغريظ وامتنحت صدوره في هذا الوقت أي في مفتتح الحياة البرلمانية في مصر وغيرها من الاقطار الشرقية فان للخطابة في البلاد الديمقراطية شأناً خطيراً بل هي وسيلة الفوز في الجهاد السيلسي . وقنصر هنا على ذكر بعض ما جاء في جريدة البلاغ القراء من مقال طويل في نقد الكتاب . قالت : « أهدت بحجة الهلال الى قرائها في ابتداء هذا العام كتاباً وضعه لكاتب المروءة سلامة افندي موسى عنوانه : « أشهر الخطب ومناهب الخطباء » وهو يقع في نحو ١٥٠ صفحة . وقد ضمنه لكاتب خطب العرب والاfrican قديمها وحديثها من قس ابن مساعدة الى صاحب المال زغول بلش ومن ديموستريس خطيب الاغريق الى لويد جورج . وقد مهد لكل خطبة بترجمة مختصرة لفائلها . . . . . وهنا يظهر براعة المؤلف . فانه لا يختصر الترجمة اختصاراً وإنما يشير الى بعض صفات او سمات في حياة المترجم به بذل القاري على شخصية الخطيب ومزاجه وميوله . . . . . »

« . . . أما عن الخطب فنقول ان المؤلف توخى في الترجمة الدقة دون الزويق ولكن احسن الاختيار فقد جمع كتابه ابلغ ما نطق به الاfrican من الخطب . . . »

## بين المر والجزر \* بقلم الانسة مي

اما هديتنا الثانية فنصدر قريباً وهي كما يعلم القراء كتاب « بين المد والجزر » بقلم « نة الادبيات الآتية مي » وهي صفحات في الحصار واللغة والآداب ضمنها كاتبها آراءها في امسائل الخطيرة من اجتماعية وادبية . التي تشغل التناطيين بالضاد اليوم فهو كتاب حيوي يطرق للنووعات التي تنوق الى درسها واستجلاتها في هذا النور





الذي دخلناه - دور الانتقال من حضارة تقليدية الى حضارة حديثة عصرية  
وانتا على ثقة من ان قراءنا سيرون لتوقفنا الى انماهم به الهدية النفيسة

### الهدايا والمشتريات

ذكرنا فيما تقدم هديتين من هدايا هذه السنة - اما الهدية الثالثة فسنعلن عنها بعد .  
ونلفت اظار المشتركين القليلين الذين لم يسددوا اشتراكهم الى ان هذه الهدايا  
- ما صدر منها وما سيصدر - لا ترسل الا عقب التسديد كما هي عادتنا في كل سنة

### بيع الرهول

اذا استعصب بعض القراء الاشتراك في الهلال ودفع قيمة اشتراكه مرة واحدة  
ففي امكانهم الآن شراء اجرائه واحداً واحداً . فهو يباع في جميع المكاتب المشهورة  
وفي جميع المحطات في مصر وتمن الجزء ١٠ قروش

### عنواننا

يمكن ان يكتب عنواننا كما يأتي ولا حاجة لاضافة شيء آخر

ادارة الرهول - بواسطة قصر الدوبارة - مصر

AL-MUALL, Kasr el Doubara P. O., Cairo, Egypt

## اعلان

نعلن ادارة النادي الادبي في البحرين لادباب الصحف . انه كثيراً ما يرد اليها  
جرائد ومجلات بدون طلب منها ولذلك فقد واثق ادارة النادي ان نعلن ان المجلة او  
الجريدة التي نصلها بدون طلب منها لا يدفع عنها الا نصف بدل الاشتراك  
وادارة النادي حرصاً على نشر العلم في بلادها ورغبة في توثيق رواجها تتلوف  
بين شوب الامة العربية قبل بكل سرور واعتناء ان تتوكل عن اي مجلة او جريدة  
في تحصيل اشتراكها في التخليج العالمي ولا تطلب على ذلك اجراً

سكرتير النادي الادبي

احمد الصبري



صاحب الدولة سعد زغلول باشا ( تصوير عازمان )

# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الداطقين بالبلاد ، وبدايل الاقبال العادم الثيل الذي حازه  
لدى المفكرين ، والترجمات المديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية -  
كالهندستانية والعربية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية وغيرها  
كتابا جرجي زيدان في :

تاريخ	تاريخ
التمدن الاسلامي	اداب اللغة العربية
في ٥ اجزاء	في ٤ اجزاء

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وما هو من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وزواجر المفاهيم والآراء والشعراء وسائر أرباب الفرائض ووصف مؤلفاتهم من أقدم أزمنة التاريخ الى اليوم . وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل ومكتوب بأسلوب سهل متين يقرب الى الافهام تاريخ آداب اللغة العربية	يبحث في نشوء الدولة الاسلامية وتاريخ مصالحها الادارية والسياسية والعالية والجديدة وسعة مملكتها وبيان قوتها وسياساتها وحضارتها واحوال خلفائها ومجالتهم وقصورهم وكل مايتعلق بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب والشعر والآداب الاجتماعية والاخلاق في ابان ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن الحديث
---	---

ثمانه كاملاً ١٢٥ قرشاً	ثمانه كاملاً ١٢٠ قرشاً
------------------------	------------------------

اذا كنت ممن يهتم الوقوف على تاريخ بلادهم ومعرف ما فيها  
للاستفادة به في مستقبلها فدونك عن لك عن مطالعة هذين الكتابين

(أول مارس (آذار) سنة ١٩٢٤ - ٢٥ رجب سنة ١٣٤٢)

## كلمات

لسعد زغلول باشا

- الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة
- ليست وظيفتي ان أرضي مكلامي بل وطيفتي ان أقول ما يحش بهدي وما أراء نافعاً لللادي . ولا شأن لي بعد ذلك بالهضب او الرضا
- نحن لسنا محتاجين لكثير من العلم ولكننا محتاجون لكثير من الاخلاق الفاضلة
- كل تقييد للحرية لابد ان يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها والا كان ظلماً
- قد طهدت الله منذ نشأت على ان اصرح بما في صبري وهذه هي لذتي في حياتي
- يقولون لنا انكم لا تستطيعون ان تصلوا الى الكمال التام . نعم ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نميل لنصل الى الكمال الممكن
- ان من الناس باساً اذا رأوا ضارباً يصرب ومضروباً يبكي قالوا الباكي لا تبك ، قبل ان تبفولوا بالضارب لا تصرب ، وهو منتهى ما يتصور من العظم والحييف
- كل امر يقف في طريق حريتنا لا يصح ان تقبله مطلقاً مهما كان مصدره طالباً ومهما كان الامر به
- اني رجل قد وضعت تحت تصرف امتي عقلي واختباري وبياني . فان استفادت الامة من عملي فذلك ما يجعلني سعيداً والا فهو واجب قد اخذته على نفسي فانا أقوم به لاربع ضبري

## آخر ما أصدرته إدارة الهلال

**قصص نابوليون** : جما في هذا الكتاب عدة قصص ونوادير طليقة شيفة من أدق المصادر وأوثقها عن نابوليون النظيم الذي كان يتصرف بالتيجان مثل ما يتصرف اللاعب بمحاورة الشطرنج . ومرة هذه المجموعة إن كل ما فيها حقيقي مثبت من الوجهة التاريخية ومع ذلك فرائده ليست بدون عراة ما أمتعجته بحيلة أعظم اروائيين وأبدعهم تصوراً . ثمنه ١٠ قروش

**طائر العمر** : كتاب محي قيس بشتس على وصايا ونصائح فروها بجمع المطالعة الحلية في أمريكا . ولا تدلي أفا قلنا انه يشتمل على آخر مقررات العلم الحديث في فن حفظ الصحة . ثمنه ٥ قروش

**سيرة محمد علي** : كتاب ناويجي قيس للاستاذ قيس الايوبي عن سيرة محمد علي باشا مؤسس العائلة العنصرية ومجدد مفاخر النيل ودكن النهضة العلمية والادبية في الشرق الأدنى العربي . وهو مزين بالصور الجديدة . ثمنه ٨ قروش

**روح الفريز** : كتاب اجنابي قيس تأليف ضنايف لوبون نربب الدكتور مه حسين الاسند في الجامعة المصرية . في هذا الكتاب القريد أني المؤلف بإحدث مقررات العلم الحديث في شأن الفريزة وأنجع الطرق لتكوين ناشئة قوية متينة المطلق مزودة بالعلوم والفنون اللازمة . وليس من موضوع يهنا اليوم مثل هذا الموضوع . ثمنه ١٠ قروش

**الظلمات وأشعة** : كتاب أدبي اجنابي فلسفي لثانية عي . أودت منه المؤلف أن يكون سراً عن رأيا في الحياة وخطرنا في الاجتاع فضمتته مباحث طليقة ومقالات شيفة تشف عن شخصيتها البارزة وروحها الحليسة . ثمنه ١٠ قروش

**اسرار القيصرة** : نربب طانيوس عبده . تكشف هذه القصة الستار عن أسرار حياة القيصرة الاحبة للتكودة الحظ . وقد جمت موادها عن مصادر تاريخية يوثق بها بجمع الكتاب الانكليزي المعروف وليم لي كيه . ثمنها ٦ قروش

# افتتاح العهد الدستوري

وزارة سعد زغلول باشا

« . . . وإذا ما ذكرت الاجيال القادمة اسما محوري  
الام انهم سيبدأون بحقوقهم صوب بقرن اسمه  
الى اسما اوكون الالدي وكوشوت المجري وعزيريلدي  
الايطالي ومصطفى كمال التركي وغيرها من اسما ذلك الفر  
الصالح الذي ادا رأى الحق لم يجد له بل ما لم يظهره  
ويطيه . . . »

من ترجمة سعد زغلول باشا  
في الهلال سنة ٢٩ صفحة ٧٢٢

لقد دخلت المسألة المصرية ، بانتخاب مجلس النواب وتقلد صاحب الدولة  
سعد زغلول باشا رئاسة الوزارة ، في اخطر ادوارها شأنًا في التاريخ الحديث .  
كان هذين الحادثين هما فاتحة العهد الدستوري في هذا القطر . وقد ترتب ثانيهما  
على الاول . فقد أن أفصح الامة عن رغبتها في الانتخابات وأولت تقها رجال  
الوفد المصري بأغلبية أو شكت ان تكون احكامًا ، رأى صاحب الجلالة فؤاد  
الاول - وهو الملك الدستوري السيد الرأى - أن يسد رئاسة الوزارة الى  
صاحب الدولة سعد زغلول باشا ورئيس الوفد المصري وزعيم النهضة الوطنية الجليل  
وانتا ميثبون هنا الامر الملكي الصادر الى صاحب الدولة سعد زغلول باشا  
في هذا الشأن ورد دولته عليه . ولهاتين الوثيقتين خطورة كبيرة فقد تجلت بهما  
روح جديدة وزعة دستورية ديمقراطية مباركة

أمر ملكي وتم ١٤ نسة ١٩٢٤

صادق الى حفرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا

عزيزي سعد زغلول باشا

لما كانت آماتنا ورفائيتنا متجهة دائماً نحو سادتنا شعبنا العزيز ووطننا وبعنا أن بلادنا تستهل  
الان عهداً جديداً من أسس ايماننا أن نبلغ به ما نرجوه لها من رقة الثأن وسو السكاة ولما  
أنتم عليه من ايماننا والولاء وما تحفظه منكم من عظيم الخبرة والحكمة وسداد الرأي في  
هريف الامور وبما ان فيكم من الثمة القلعة قد قمتم ارادتنا توجيه منذ رئاسة مجلس  
ورائنا مع رقة الرئاسة الحليلة لهدتكم

وأمدداً أمراً هذا لدولتكم الاتحاد في تأليف هيئة الوزارة وعرض مشروع هذا التقييم  
عقب لمدور مرسومنا المالي  
وسأل الله جلته قدرته أن يحقق التوفيق رائداً في يهود على ملائمة الملبس والسعادة له  
سبح بحميد

صدر سراي طائرين في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٢ - ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤

جواب حفرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا

مولاي صاحب الجلالة

إن الرضا السامية التي غابت بها جلايتكم ثقة الامة وولائها بشعبي الضعيف يوجب علي  
والبلاد داحية في نظام بابي بقضي لمقام ارادتها وارثكاز حكومتها على ثقة وكلايتها ألا اتحمي  
عن مسئولية الحكم التي طالتا تهيبتني في ظروف أخرى وأن أشكل اورادة التي شاءت جلايتكم  
تكملي لشكيبك من غير أن يتبر قبولي لتعمل أعبائها اعترافاً بأية حالة أو حق استكره لولده  
للصري انفي لا أزال متصرفاً برويته

إن الاستعانة لاصفاء مجلس النواب أظهرت بكل حلاء اجاع الامة عن تمسكها بعبادته  
الوفد بلني ترمي الى ضرورة فتح البلاد بفتحها الطبيعي في الاستقلال الحقيقي للعر والسودان مع  
احترام مصالح الاحدية التي لا تتعارض مع هذا الاستقلال كما أظهرت شدة ميلا للعر عن الحكموم  
عليهم سياسياً وتمورها من كثير من التهديدات والقواص التي صدرت منه ابتداء الحمية للتنزيمية  
ونقصت من حقوق البلاد وحدت من حرية أفراده وشكواها من سوء التفرقات لثابة والادوية  
ومن عدم الاهتمام بتسيير الشطيم وسقط الامن وتحسين الاحوال الصحية والاقتصادية وغير ذلك  
من وسائل التقدم والسران . فكان حقا على الوزارة التي هي وليدة تلك الاضطرابات وعهداً مشحولاً  
مها أن توجه عنايتها الى هذه المسائل الاهم فالمهم وبو تحضر اكثر مهم في البحث عن احكم  
الطرق وأقرب الى تحقيق رغبات الامة فيها وارادة اسباب الشكوى منها وتلاي ما هناك من  
الاضرار مع تحديد المشوكلات بها وتمييز المشوكلات فيها . وكل ذلك لا يتم عن الوجه المرغوب  
الا بمساعدة لبرلك ولهذا يكون من أول واحبات هذه الوزارة الاهتمام باعداد ما يلزم لاستعادة  
في القرب الساحل ونحضر ما يحتاج الامر اليه من لقواد والمعلومات لتكمي من القيام بمهمة  
خطيرة الشأن . ولقد لفت الامة رمتاً طويلا وهي تنظر الى الحكومة بغير الطير لقصائد  
لا جيش ففائد وترى فيها خصما قدراً يدير الكيد لها لا وكبلا أمياً يسمى بخير . وتولد عن  
هذا الشعور سوء تعلم ان تأثيراً سبياً في ادارة البلاد وعانى كثيراً من تقدها فكان على الوزارة  
اجديده أن تعمل على استبدال سوء هذا الظن بحسب الثقة في الحكومة وعلى انتاع الكرامة بأنها  
ليست الا قسما من الامة تخصص لقيادتها والوقاع بها وتدج شؤنها بحسب ما يقتضيه صاحبها  
النام ولذلك يلزمها أن تعمل ما في وسعها لتقليل أسس النزاع بين الأفراد وبين المملات وحلال  
الوثام على الخصام بين جميع السكان على اختلاف أجناسهم وأديانهم كما يلزمها أن تمت الروح  
الدستورية في جميع المصالح وتمود الكل على احترام الدستور والمصروع لاحكامه وذلك انما يكون  
بقدرة الحسة وعدم السماح لأي كان بالاستغفال بها أو الاخلال بما تقتضيه

هذا هو بروجرام دولتي ومشته طفاً لما أراده وتريده الامة شامراً كل الشعور بأن القيام



بتنفيذه ليس من الهبات الهيئات خصوصاً مع ضعف قوتي واعتلال بصري ودخول البلاد تحت نظام حرمت منه رماً طويلاً . ولكي اعتد في مجلته على عناية الله وعطف حلائكم وتأثيره للبلاد ومطالبة المواطنين وجميع أهل البلاد وتزلائها

فأرجو إذا صادف استعسان حلائكم أن يصدر الرسوم السامي بتشكيل للوزارة على الوجه الآتي مع تخليدي وزارة الداخلية

محمد سعيد باشا : لوزارة الطرق

محمد توفيق نديم باشا : لوزارة المالية

احمد مظلوم باشا : لوزارة الاوقاف

حسن حس باشا : لوزارة الحرية والحرية

مشع الله بكات باشا : لوزارة الزراعة

مرقس حنا بك : لوزارة الاشغال

مصطفى الدخاس بك : لوزارة المواصلات

واسف بطرس ظلي افندي : لوزارة الخارجية

محمد نجيب الترابي افندي : لوزارة الحفاية

وأدعواؤه أن يتبلل في أيامكم ويجد في حلائكم حتى تسال البلاد في عهدكم كل ما تنبئ من التقدم والارتقاء

واني مع الدوام شاكر نعمتكم وخادم خدمتكم

سيد رشيد

تحريراً في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٤٢ — ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤

\*\*\*

هذا بروجرام وراري جميل . ولكن اجل مه أنه قد دخل في طور التنفيذ وأن الوزارة السعدية تعمل على تحقيق بوده بما أوتيها أعضاءها من حكمة وحكمة وعزيمة ماضية . فلقد بذلت في المدة القصيرة التي انقضت منذ تسلمها رهام الحكم من المساعي الجليلة ما انشرح له صدر كل وطني صادق

ان أمام هذه الوزارة مسائل خطيرة يبني لها حلها . فبجانب القضية المصرية الرئيسية قضايا أخرى عظيمة الشأن تقتصر على ذكر اثنتين منها نمدعها بالاساس الوطيد لبناء المستقبل :

(١) التربية والتعليم — ان نظام التربية هو مفتاح كل نهوض وسر كل رقي . وأول واجب علينا الآن هو ان نبذل كل ما في طاقتنا للسيطرة على نظام التربية وتعديل مواده وتشجيعه بروح الوطنية الحقة بحيث ينبت حب الوطن في افئدة الناشء وتنطبع فيهم الاخلاق والصفات التي يقوم عليها بناء العظمة القومية . ولقد ثبت أن كل تقدم حقيقي يبدأ في المدرسة فينتشر منها

ويعتد الى دوائر الحياة الاجتماعية كلها . فنعرف ذلك جيداً ولنعرف أيضاً أن اتساع المدارس ليس مدي شأن اذا لم يكن يرتاجها واقعياً بالعرض المطلوب ولا يبرح من ذهن ان مهمة المدرسة لا تقتصر على تثقيف العقل وترويض الفكر فان لها مهمة خطيرة تتناول ميدان الفرائز والمشاعر والمواطف المسيطرة على أعمال الانسان . فاذا عرفنا كيف تؤثر فيها نمكنا من التصرف بحرى التاريخ . فان اميال الشعوب ومنازعتها ومكونات قلوبها أعظم شأنًا من علوم ومعارفها وفنونها لان عليها تتوقف سلوكها وبها يتقرر مصيرها

(٢) الحياة الاقتصادية - للاقتصاديات اليوم المقام الاول في حياة الشعوب . والعظمة التي تسمى لها الدول الآن هي العظمة الاقتصادية الى جانب العظمة السياسية بل قبلها . ولقد شمرت دول العرب بأن الاستعمار في شكله القديم مقضي عليه فهي تعمل لتعوض في ميدان الاقتصاد عما تفقده في ميدان السياسة . فالاستعمار الآن استعماران : سياسي في دور النزع ، واقتصادي في دور استجماع القوى ولتحتل للسيطرة الفعلية على كل شعب مغلوب على أمره

هذا ما ينبغي لنا جعله نصب أعيننا على الدوام فان مقاييس هذا الزمن غير مقاييس الازمان الماضية . فلا نؤمن بالكلمات الجميلة المطربة وليكن همنا النظر فيما خلقها من حقيقة معوسة وفائدة محسوسة

\*\*\*

ولما أبناء هذه البلاد في تاريخ المانيا واليابان مثلاً ان يبين لنا في أجلى صورة ما نستطيعه أمة من التقدم في أمورها بل من الانقلاب في كيانها حين نجد ونعزم . فان تاريخها الحديث يرهى على ان الشعوب قد تغير حالتها تغييراً شاملاً في مدة وجيزة . فان اليابان تعد اليوم في مقدمة الدول العظمى شأنًا في حين انها من قرن بن نصف قرن كانت بلافا ممتحنة لا يكاد يعرف العالم عنها شيئاً . والمانيا كوت وحداثها وقوميتها وعظمتها في جيل واحد من الناس . ففي مقدور كل شعب اذا توافرت فيه الشروط اللازمة ان يتطور تطوراً سريعاً عجيبياً في جبهة عقود من السنين

وأهم الشروط لاهداث مثل هذا الانقلاب ان يكون على رأس الشعب ملك رشيد وحكومة عادلة ذات هيبة وتقوى ورغبة صادقة في العمل لمصلحة الرعية وهذا هو شأن مصر اليوم وفق الله اولياء أمورها الى خيرها وسؤدها

# اميركا والعالم

الولايات المتحدة الاميركية وعلاقتها بسائر الدول

[ بمناسبة اقفاء مئة سنة على مذهب مونرو ، ووقفة الرئيس  
ودرو ويلسن ، واقتراب موعد انتخاب الرئيس الجديد ]



مظر عام لقسم الاسفل من مدينة نيويورك من جانب نهر المندسن

## عزلة اميركا وهل نروم ؟

منذ مئة سنة تقريباً - في ٢ ديسمبر سنة ١٨٢٣ - بالضبط - التقى الرئيس جيمس مونرو ، خامس رؤساء الولايات المتحدة ، امام مجلس النواب الاميركي ، خطبة تاريخية زُيّنت عليها نتائج عظيمة المخطورة في العصر الحديث . ففي تلك الخطبة شرح الركن الاساسي لسياسة اميركا الخارجية المعروف « بمذهب مونرو » . وخلاصة هذا المذهب ان « اميركا للاميركيين » وان جميع المسائل والمشاكل المتعلقة بالاقطار الاميركية يجب ان يحلها الاميركيون فيما بينهم دون تدخل الدول الاجنبية - او بعبارة اخرى انه يرمي الى جعل القارة الاميركية عالماً سياسياً ذا كيان مستقل عن بقية القارات . ولما كانت الولايات المتحدة الاميركية اول دول القارة الاميركية في عدد سكانها وفي نرونها وقوتها فاهبا سزها تلك القارة عن غيرها قد خولت نفسها نوعاً من الوصاية على الامم الاميركية . وهي في الواقع قد تدخلت - بموجب هذا المبدأ - فيما وقع من الخلاف بين فرنسا والمكسيك سنة ١٨٢٧ وبين اسبانيا وكوبا سنة ١٨٩٨

وفي عهد ذلك من الخلافات. وكان الرئيس واشنطن، أول رؤساء الولايات المتحدة، قد أوصى مواضعه، وهم إذ ذلك في أول أدوار نكوبهم السياسي، أن لا يشبكوا مع أوربا في محالفات أو اتفاقات نمرقل استقلالهم وتحملهم على الخروج من عزلهم ولبس بين القراء من لا يذكر النزاع الذي قام في أميركا على أرونتها. الحرب وابتعاد مؤنجر الصلح بين القائلين بالمحافظة على هذه السياسة التقليدية وما اراده



لكابيتول لوراية مجلس الامة الاميركي في واشنطن

الرئيس ولبن - المتوفى أخيراً - من دخول أميركا في ميدان السياسة المالية. وقد كان انغوزي النهاية - على ما يعلم الجميع - لانتصار المبادئ التقليدية للسياسة الأميركية ولكن المفكرين يشاءون اليوم هل تستطيع أميركا أن تبقى في تلك المرحلة وهل تنجح لها مجاري الحوادث في العالم أن تعطل بريدة عن مشاكته ولا سيما وقد بدأت الضرورة الاقتصادية تدفعها إلى توسيع نطاق معاملاتها مع مختلف الاقطار والشعوب

ولئن هذه المسئلة في جوهرها ستكون في مقدمة المسائل التي تطرح على الشعب الاميركي في الاصاغات المقبلة . ولئن نعدر علينا الآن التنبؤ بما سنسرع به



اسم ساء تئيس الجوركية في نيم الاصلب .

تتمثل الاوار في القبل للاحار والايح وجرى الدائر من حة الدور

تلك الاصاغات فان الدلائل تدل على ان لولايات المتحدة الاميركية ستضططر عاجلا او آجلا الى تعديل سياستها التقليدية حربياً مع معتصبات هذا الزمن ومراعاة لمصالحها الاقتصادية في قارات العالم جميعاً

ولئن عدّ الرئيس ولسن عد قوم من رجال الغيالات والطريقات فسوف يخلد ذكراه اياه الاجيال القادمة ويصومه في مربة الالبياء الذين يسكر اقوالهم معاصروهم ويرف اقدارهم من بحبي مدم . فانه اذا كان نمت رحاء بارفقاء انبشر

فل يكون ذلك الا بالجرى على مبادئه السامية . اما اذا تعلبت روح الشره والطمع ونزاع شاك هذه الحضارة الى الاختناق اذ يقضي عليها ذلك التقدم المادي نفسه الذي كان منش عظمها

### الرئيس والحكومة

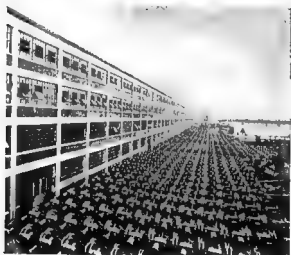
يختلف نظام حكومة الولايات المتحدة اختلافاً شاملاً عن نظم امكترا وفروا وغيرها من الدول الغربية . وليس من رئيس حكومة في العالم تمكن مقابله رئيس الولايات المتحدة فشان ما له من السلطة وما ملك امكترا اورئيس الجمهورية للرسمية مثلاً . فان هذين الاخيرين يكادان يكونان محرومين من كل سلطة فعلية . اما الرئيس الاميركي فله اختصاصات واسعة ولا سبها في الارامات الوطنية والادوار الخرجة اذ يكاد يكون مطلق السلطة



نواطع السحاب في التسم الاسفل من مدينة نيويورك عند حديقة باتري

وليس في الولايات المتحدة رئيس وزارة كما هو الحال في معظم الدول الاخرى فترئيس الولايات المتحدة يترأس نفسه مجلس ممانويه ولا يسمح لهم بالجلوس في

احد المجلسين . ومن القروى بين رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ان الاول ينتحه محلاً الشيوخ والنواب مجتمعين معاً اما الثاني



امام مصنع سيارات : جامات السال ( فوق )  
وسنوف السيارات قبل ان تتركب عليها القواعد ( تحت )

فيستدعي انتخابه تيين مندوبين مخصوصين من الشعب لهذا الغرض - وذلك انه  
عدد ما يحس مباد الانتخابات تختار كل ولاية من الولايات الاميركية عدداً من

الندوي يبادل عدد الفئلين لتلك الولاية في المجلس النواب والشيوخ وهؤلاء يجتمعون الرئيس . على أهم لا يجتمعون معاً في مكان واحد هذه الهيئة لا يجتمع مندوب لكل ولاية في عاصمتها ثم يدرون أصواتهم وترسل هذه الأصوات إلى واشنطن وهناك تقام ونحسب في اجتماع خاص يقدمه مجلس النواب والشيوخ

ولا يتولى الرئاسة في أمريكا إلا من بلغ الخامسة والثلاثين من عمره وقام أربع عشرة سنة في البلاد الأمريكية على شرط أن لا يكون قد اكتسب الجنسية الأمريكية اكتساباً . وللرئيس الأميركي - بخلاف الرئيس الفرنسي - نائب يقوم مقامه إذا توفي (١) أو استعفى أو عجز عن تأدية وظيفته لمدة الباقية من رئاسته ( وهي ٤ سنوات ) ونائب الرئيس له في الوقت نفسه رئيس مجلس الشيوخ وتلك وظيفته الوحيدة ما دام الرئيس حياً

وتتألف الولايات المتحدة من ٤٨ ولاية ولكل ولاية مجلسان نيابان يتوليان وظيفة التشريع للمسائل الداخلية . أما المسائل العامة التي تتعلق بجميع الولايات يتولاها مجلس النواب والشيوخ في واشنطن ( مركز الحكومة ) ويبلغ عدد الأعضاء في مجلس النواب ٤٣٥ عضواً وهم ينتخبون مرة كل سنتين . أما أعضاء مجلس الشيوخ فعدد ٩٦ عضواً - لكل ولاية مهما يكن عدد سكانها لها ممثلان في هذا المجلس . وهم ينتخبون لمدة ست سنوات و يعاد انتخاب الثلث كل سنتين . ومجلس الشيوخ حق الاشتراك مع الرئيس في إبرام المعاهدات . وقد قوم هذا المجلس الرئيس ولس اعهاداً على حق هذا وحل دون إبرام أميركا لمعاهدة لصالح

### منعمرات أميركا

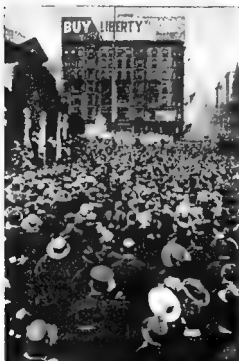
ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتع الدول الأوروبية من استعمار القارة الأمريكية والتدخل في شؤونها فإنها مجاري تلك الدول في ممارستها الاستعمارية . فدل عليها تعد إلى الجهات الأخرى ذكرها - فصلا عن جزيرة كوبا التي لها عليها شبه وصاية ويبلغ عدد سكانها ٢٩٠٠٠٠٠ نفس

(١) ألاسكا وعدد سكانها ٥٥٠٠٠ رغم أنساعها العظيم وهي بلاد صيد وفيها مباح ذات قيمة

(١) بدل الاسماء على أن ربع رؤساء أميركا توفوا أثناء مدة رئاستهم . وهذا ما حصل في الرئيس السابق هاردينغ منحه الرئيس الخالي كوفيج وهو الرئيس الثلاثون من رؤساء أميركا



(٢) نيويورك في حرد الاثيل وعدد سكانها ١ ٣٣٠ ٠٠٠ وهي تصح البين  
والنفع والسكر



الوف من الملقى بمشردون امام دار الكتب العامة في نيويورك  
لبيع الحطب في الحث على مشردى فروض اسكوتة في ايام الحرب

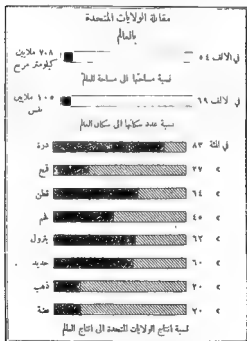
(٣) حرد هاواي وعدد سكانها ٢٥٥ ٠٠٠ ومعظم سكانها من الصغر وهي  
تصح البين والريز والموز

(٤) حرد الفيلبين وهي ام استعمرات الاميركية وفيها عابت كثيفة وحاصلات

متنوعة وعدد سكانها يزيد على عشرة ملايين  
أضف إلى هذا اهتمام أمريكا في المدة الأخيرة بدخول أسواق العالم التجارية  
والاستيلاء على بعض المنتجات ومصادر المواد الخام اللازمة لصاعاتها. وهي تتقدم  
في هذا السبيل تقدماً محسوساً

### أمريكا والعالم

لقد اكتسبت لاهتمام مقام أمريكا في العالم بغير الشكل الاتي مع ما فيه من  
البيانات فإن نظرة إليه تكفي لتقبع الفأريء بحظورة مركز الولايات المتحدة من  
جيم الوجوه وما فيها من قوة عظيمة بالنسبة إلى سائر الاقطار



## ديون أميركا على أوروبا

ولاميركا ديون جميعة على الدول الاوربية أهمها ما أقرضته خلفائها أثناء الحرب ويقدر بنحو ١١ ٣٧٨ مليون ريال غير القوائد المتأخرة عليها - من ذلك

على اسكترا	٤ ٧٤٦ مليون ريال	على روسيا	٢٣٢ مليون ريال
» فرنسا	» ٣ ٨٤٤	» على جوتونيا	» ١٥٣
» إيطاليا	» ١ ٩٣٢	» تشيكوسلوفاكيا	» ١٠٦
» بلجيكا	» ٤٣٧		



الرئيس ولسن أثناء الحرب

## الأربعون

بسم السيد مصطفى لطفى المنفلوطي

[كتبها يوم بلوغه الأربعين من عمره]

الآن وصلت الى قمة هرم الحياة ، والآن بدأت أتحدري في جانبه الآخر . ولا أعلم هل أستطيع أن أعط ببدوء وسكون حتى أصل الى السفح بسلام ، أو أعتز في طريق عثرة نبوي بي الى انصرع الاخير هويًا

سلام عليك أيها الماضي الجليل ، قد كنت ميدانًا فيحًا للآمال والاحلام ، وكنا طير في أجوائك البديعة الطلقة عدين راعين طيران الحمام البيضاء ، في آس السماء ، لا نشكو ولا نألم ، ولا صجر ولا سام . بل لا نعتد أن في الصائم همومًا ، وآلامًا . وكان كل شيء في نظرنا جيلًا حتى الحاجة والفاقة ، واحتيال أعباء الحياة وانفاسها ، كأن كل مطر من مناظرك قد لبس ثوبًا قشياً من نسج الزهر الأبيض .

فأصبح فنة الاطوار ، وشرك الألباب

وكان يخيل إلينا أن هذا الزورق الجليل الذي ينحدر بنا في بحيرتك الصافية الزائلة سينسري طريقه معروداً متقدماً لا يعترضه معترض ، ولا يلوي به عن طريقه لاري ، الى ما لا نهاية لاطرادہ وتدفعه

وكان كل ما عالج بك من آلام وهموم أن يكون لنا مهربان من مآرب الحياة ، فظفر بأحدها ويموت الآخر ، أو غرصاص من أعراسها ، فنصل الى القريب ، ونبيت دون البعيد

وكان كل ما يستدرف الجمع من أعيننا حجر حبيب ، أو ظلمة رقيب ، أو أرق ليلة ، أو صحر ساعة ، أو نظرة شرر يلقبها علينا بنبيض ، أو نغمة شر يرمين بها حقوق ، ثم لا تلبث ممراتنا ومباهجتنا أن تعرود تلك الآلام أمامها كما يطرد النهر المتدفق الأقدار والأكدار بين يديه ، وتسلم لنا الحياة سائنة هيثة لا كدر فيها ولا تنقيص

سلام عليك ايها الشباب القاهب ، وسلام على دوحتك الفينانة الغناء التي كنا  
نخرج في ظلالها مرح الظباء العفر في رملتها لوعناء ، سطر الى السماء فيجبل اليسا  
أنها مفدسى ومرامح لنا ، والى الآفاق السبعة فيخيل البنا أنها مجرى سوابقا ، ومجر  
رماحا ، فكأن العالم كله ملكتنا الواسعة العظيمة التي سيطر عليها ، وتصرف في  
أي أقطارها شتنا

أبكيك يا عهد الشباب لا لأنني تمتعت فيك راح أو عزل ، ولا لأنني ركبت  
مطيتك الى لهو أو لعب ، ولا لأنني ذقت فيك العيش بلرداً عهداً كما يدوقه اتاعمون  
المترمون ، بل لأنك كنت الشباب وكفى

أبكيك لأنني كنت أرى في سائلك نجم الأمل لامعاً متلألئاً يؤنسي منظره ،  
ويطربني للأوه ، ويمد الى أعماق قلبي شعاعه الترويح المثلث ، فلما ذهب دهب  
نهارك ، فأصبح منظر تلك السماء منظر قلاة موحشة مظلمة ، لا يصيحتها كوكب ،  
ولا يبع بها شعاع

أحلى لم أتمتع فيك بمتعة من المتع ، ولا ببدء من الملاذ ، ولا نلت في عهدك  
مأزاً من رب العهد أو الجاه ، ولكنني كنت أؤمل وأرجو . وبذلك الأمل كنت  
أعيش ، ونمت ظلال ذلك الرحاء كنت هنا وأنهم

أما اليوم وقد بدأت أنحدر من قمة الحياة الى جابها الآخر فقد احتجب عني  
كل شيء ، ولم يبق بين يديّ مما أفكر فيه إلا أن أعد عدي تلك الساعة الرهيبة التي  
أنحدر فيها الى قبري

هي عهد الشباب ، وبدت أخلف الى الاطباء الثلاثة ، طبيب العيون ،  
وطبيب المعدة ، وطبيب الأسنان ، وتقاترت حطواني فأصبح حرسني ميلا ، وطبي  
درأنا ، وبنى الناعون اليّ كثيراً من أصحابي وأترابي ، أي أنهم عوا اليّ هي .  
ورأيت اصديقي الذين شئت معهم في طريقي أنكرت استحقاقه حلهم ، وغفروا  
وحوهم ، وتعمد حدودهم ، وايباض شعورهم ، فعلت أبي ملهم ، وأهم يسكرون  
هي ما أنكر منهم ، ودعا لي القاعون بالقوة والنشاط وطول البقاء وحسن الختام ،  
أي ان قوتي في هبوط ، وشاطي في اضحلال ، وسلامتي في خمار ، وحياتي على

رثك الانحدار الى مربيها ، ومررت بمجامع الشبان الخلفة بالقوة والنشاط ، والمرح والسرور ، فجل لي اني غريب عنهم لا صلة لي بهم ، ولا شأن لي معهم ، وأني أعيش في عالم غير العالم ادي يعيشون فيه ، وانتقلت من البطر في شأن نفسي وشأن مستقبلي الى انتظار في شأن أولادي وشأن مستقبلهم ، لأن مستقبلي أصبح ماضياً . وعندي أصبح أمساً ، لا رجعة له الى الابد ، وصمت كلمة « الجدة » بينت بها حفاذي الصغار ولم انكرها ولم انتسب بها . كأنني معترف أنها الكلمة التي يجب ان اسمها ، ونصحتي الناصحون والاقتصاد والتدبير ابقاء على مصلحة أولادي الفقراء كأنهم يقولون لي انك موشك ان ترحل فاعد لمن وراءك من أهلك وبنيك ما ينضمهم عليك يوم يفتقدون وجهك ، وعددت هسي بعد تورتيها وجاحها فأصحت مسحاً كريماً ، عفواً غفورا ، لا ابنض احداً ، ولا احقد على احد ، ولا اقبل ديباً بقتوبة ، ولا اساءة بمثلا ، كأنني اقول في نفسي ، مالي وللعالم ولما يحويه من خير أو شر ، وأنا معارفه وشيكا ان لم يكن اليوم فمدا ، واخذت انحدث عن الماضي اكثر مما انحدث عن الحاضر . لا لأن الاول اجهل من الثاني ، بل لأن الشبهة اهل من الشجوخة ، ودكرت الجلسة البسيطة التي كنت اجلسها ايام الطلب في غرفتي المارية الصغيرة بين رمالي الفقراء البسطاء فبكيتها ورثيتها ، ولم تنسني اباهما جلستي اليوم في منزلي الأنيق الجميل بين حبر الناس ادباً وفصلاً ، ومجداً وشرفاً ، لان الاولى كانت في سماء الاحلام الحلوة اللذيذة ، اما الثانية فهي أرض الحقيقة المرة المؤلمة ، وكنت اسم في صباي بكثير من الملاذ الوهمية الكاذبة ، فكنت اجد في نفسي غبطة عظيما حين اجلس لمطعمة قصة الف ليلة وليلة أو سيرة سيف بن ذي يزن أو حروب عترة أو وقائع ابي زيد أو اساطير الجن والشياطين ، وحين آوي الى مضجعي فأرى في منامي رؤى مديسة يجتمع لي فيها جميع ما احب واشتهي من مطالع الحياة وما ربتها ، وملاذ العيش ومناحه ، وحين اختلف الى مقابر الصالحين ومزارات الاولياء وأقف موقف الصراعة أمام حقائق ابوابهم فأشعر بسكينة في قلبي يبعثها الامل ويزجيها الرجاء ، والآن قد حرمت ذلك كله منذ الساعة التي عرفت فيها ان اساطير الاولين الكاذب والباطل ، وأن الرزقي والاحلام حوس وجنون ، وأن الاولياء والصالحين احياء كانوا أمواتا في

شاغل بأنفسهم عن غيرهم ، لا يستطيعون نعماً ولا ضرراً ، أي أبي شقيت حين علمت ،  
وكنت سعيدياً قبل أن أعلم ، وكان كل ما افكر فيه أن أشيد لي بيتاً بجبال اعيش  
فيه عيش السعداء الآمنين في مدينة الاحياء ، فأصحت وكل ما افكر فيه ان ابي  
لي قبراً بسيطاً يصم رجلي في مدينة الاموات ، وكنت ادعش ابلأعنه اللبغ ، ودلالة  
الخطيب - وبراءة الشاعر ، وقدره الكاتب - وذلك الصايح ، ومع المبكر - وأملرب  
لكل عظيم وجليل مما لرى ومما اسمع . فصبحت لا أدعش لشيء ، ولا اعجب من  
شيء ، لان مرأة نفسي قد صدمت فلا يطع فيها غير الكوكب الفخم العظيم ، وأبن  
ذلك الكوكب فيما يقع عليه نظري من كواكب السماء ونجومها

ما أء آسف على الموت يوم يأتي ، فألوت عاية كل حي ، ولكنني لرى امامي  
علماً مجهولاً . لا أعلم ما يكون حظي منه ، وترك ورثتي اطفالاً صغاراً لا أعلم كيف  
يعيشون من بعدي ، ولولا ما امامي ومن ورثتي ما باليت أستقط على الموت ام سقط  
الموت علي\*

ليكن ما اراد الله . أما ما أمامي فله يعلم اني ما أملت في حياتي بمصيبة الا  
وترددت فيها قبل الالام بها ، ثم تمت عليها بعد وقوعها ، ولا شككت يوماً من  
الايام في بآت الله وكتبه ، ولا في ملائكته ورمله ، ولا في قصائه وقدره . ولا اذعنت  
لسلطان غير سلطانه ، ولا لعظمة غير عطيته . وما احسب انه يحاسبني حساباً عسيراً  
على ما فرطت في جنبه بعد ذلك . وأما من ورثتي فله الذي يتولى السائمة في مرتها ،  
واقطاة في الفوصها ، والمصفور في عشه ، والفرح في وكبره ، سبنولى هؤلاء  
الاطفال المساكين وسيبسط عليهم ظل رحمته واحسانه

ودعاً يا عهد الشباب ، قد ودعت بوداعك الحياة ، وما الحياة الا تلك الخلفات  
التي يجمعها القلب في مطلع العمر ، فاذا حدثت قد هدأ كل شيء وانضى كل شيء  
أيامه الشباب وكنت قندي على أفياء مرحتك السلام

مصطفى لطفى المنفلوطي

# اليقظة

بقلم الآسي مي

إن هذه النظم الطروية التي تمتلك القلب عابها من حاسة وشعور تيل مي  
الصفحة الأولى من تلك « للمعدات في الحسنة واللغة والآداب » التي جعلها  
الآنسة مي تحت عنوان « بين الخبز والند » . ولاني سيكون من جيد « اهلال »  
أن يتاح له تقديمها قريباً لشركه الاعمال هدية مريضة ونحمة لارة المثل  
| اعز

فليحي الاستقلال التام !

فلتحي الحرية :

فلتحي مصر حرة مستقلة !

فليحي الوطن !

اتهنأ بوماً على وقع هذه الاهاريج غير المألوفة التي سرعان ما اعتدت الى  
مصبتها في القلوب . كالماء يفيض فيندفق على منحدر هسيء له منذ أجل مديد  
الأفواج ، امواج المتطهرين ، تتقارر من كل صوب . والأعلام التي طال  
عليها العهد في الحقائق ، تخفق فوق الرؤوس خفوق الألوية المنتصرة . وهتاف  
المثاني والألوف ينظم متجماً في بيرة واحدة وقياس واحد ، كأنة من صوت  
واحد يسلطن . والأصداء الشائمة يصدحها هنا وهناك ترجيع المواك الجمائة  
انحاء المدينة في هرج وهرج . والجو يدوي بارتظام الاصوات ، وقرع الطبول ،  
وعزب الآلات ، ودرغدة النساء بين الهتاف والتصفيق  
وتعشت روح النشوة الى الصيف والربيل فأدات ما بين الاجباس والشعوب  
والمداهب من جليد ، وألفت باحظة حاسة التفرق وسود التفاهم صامئة العموس  
كما في اعتناق من التعاطف وحسن الوثام  
لم يهتف الاجاب ؟ وأي الألوية يفشرون ؟ وعلام تنثر أياديهم الرياحين  
وفرائد العطور ؟



أترام يحتفون بعيد الوطنية الشاملة لظهور طلائع الوطنية عند شعب يستيق  
تحتيته حتى حود الانجليز وضاعهم بالاشارة والتلويح ، وبجيبه الجميع بالاصوات  
والالوان والازهار ؟

نعم في ذلك اليوم من أواسط شهر مارس سنة ١٩١٩ وقد عقب الهوا  
جنشائر الربيع ، ونورت الرايح الزهية على الفصون ، وسرت في الاحساد قفحة  
التحديد كرسول من حياة الارواح ، - في ذلك اليوم الفتي تنبهر الارض بمد  
محدو استثناء استيقظت أمة الوادي الحثام من البحر والصحراء  
استيقظت الأمة وعتت . فاذا في صوتها غضبة الاسود ، ومغادة الابطال ،  
وعزم الرجال ، ومرح الاطفال ، وحو النساء ، وصدق الشهام

\*\*\*

وتعمرت أيام العرح والهناء بمد أيام الاحتجاج والمطالبة ، فسارت الجماهير  
وراء نعوش الموتى . سارت كاسفة لدى زوال صور الحياة ، سهبية حيال حلال  
الموت . الا ان العاطفة المستحدة ظلت تحمى وتطمى حيناً بمد حين وبسوت  
المحموع الذي تركي منه التضحية الحمية ، تنف الجماهير وراء الأعلام المنسكة :  
فليحي الوطن !

فلتحي مصر !

فليحي ذكر شهداء الحرية !

يا للرعشة العجيبة تدرو النفس لنداء الحماس والاستبسال ! ان القلب عنده  
جازع والطرب دمع ، امام مشاهد العوز ووراء نعوش الضحايا على السواء  
وكأنني خلال الالفاظ المتكررة في القضاء المجوف ، سمعت مصر العتاة تقول :  
لقد كست ، ايها القطر ، مسرحاً خالياً منذ اجل طويل ،  
مسرحاً زيناته هذه السماء الزرقاء وهذه الصحراء العفراء  
وهذا الليل الناعم السحيق المغربي الى تلس الاسرار  
وهذه الشمس المشرقة أبداً كهجد لا ينقضي  
وهذه الهياكل ، وما انتصب فيها واضطلع والتوى

وهذه التماثيل الشواخص الدير عاشوا ولم يموتوا من آلهتي وعظمتي  
وهذه الآثار التي تركها الزمان الوثاب أوعية كثيرة تدحر أحلاماً لا تدرك  
ورؤى لا تحس

وبني هذا ، شاهد المصور المتابع سيره بلا انقطاع ولا ملل  
كلث . يا هذه الاحياء والمروج والبقايا والامواه . انما كنت مسرحاً  
حائياً ينشأ

لقد ملئت شلال الدراري المتلاحفة في ربوعك صامتة ، حاسة ، تجهل اسم  
الاس والقصود

واستظرت طويلاً مويلاً . تنطرت صوتاً يليق ، ملوياً قريحك العظيم  
وها قد آن الاوان فهبت فاصمعي .

اصمعي صوتي يحطب الرعاة بين النجيل . والكهان في الهيكل ، والفراصة  
ر ساطلة في البلمات والتصور

محاولات البراة والعائنين من عتاة العيد العديم والعيد الجديد ،  
فانلاً ان كل ما حل في من نكبات وعلل أحرسي . ولكنه لم يسل

من حيواني :

لقد استيقظت . أينها الامم . استيقظ الشعب الصريع المستعبد ،  
استيقظ وأرسل كلمته الاولى .

كلمة اسمى من الربيع . وأنتى من الارس . زن في قلبي فزيد وثوقاً بنا  
ريد وابشني

كلمة هي نسة للعاصي ، وعهد لمستحق كلمة هي المسه ، والغاية ، والوسيلة  
كلمة عميقة رحبة كالحياة : الحرية

\*\*\*

ما هي الوطنية ؟ كيف نشأ فتزود القلوب وتثير فيها جنون انموذج .  
ونسي في حوائبها نته التأمل والتصر والارادة ؟

في مواكب الحفاصة تثير الخدشات سافرات . وفي الاوية تتلاطم الأهلة

والعُلبان وتحتاذي من الجمهور الربيع والوضيع والوطني والاجنبي ، مثلين  
 جميعاً امكان التأخي بين بني الانسان في التفاني العام واعطاء كل شيء حق حقه  
 بفعل ذلك التأثير استيقظت شخصيتي الشرقية . وكما يحلها أحياناً سحر  
 الانعام الى بقاع معهولة ، سارت تلك الذخيرة الى اقاليم بعيدة وراء منامي  
 الصحاري

احتازت ملوات الطمأ والخوف والوحشة والسراب والسكون . ومررت بأبناء  
 المشرق في أوطانهم في المدن والقرى والدواصم ، في السواحل والحلال والاودية ،  
 عند القنائل المقيمة وعند درب الرحل

مرت تصيح في كل قوم : واتم ما حالكم يا ابناء ، اشمس . أما سمعتم قمقمة  
 القيود المتكسرة في الوادي الاخضر ؟ لقد تحطمت القيود الدهرية وأخذت  
 تتساقط عن وقع أنشيد الحرية . شعب الوادي يهتف وثبت حقه على الحياة  
 والحرية ، ألا فاصنوا الى صوته فقد ملأ المروج والعمار : واطلقوا اصواتكم  
 من حناجرها فقد انقضى وقت الرقاد !

\*\*\*

أيها الشرق !

يا شرقي الكبير الرهيب : لرؤوف ،

يا شرق الغرب والحيا والنخوة والشدّة العاصفة كريح السعوم :

نك لتتجمع تحت مظري كلوحة مصورة . فارى منك الفقر ، والجهل ،  
 والاضطراب ، والاحتدام ، والاعتقال ليس فيك فيص الثروة ومعجزات  
 الحضارة . ربوعك حالية بما لدى الاقوياء من صروح ومعاهد ومصارف ومعامل .  
 ربوعك خالية من المتاحف والخزائن والودائع المجلوبة من قصي الانحاء

ورغم ذلك فأمل بك عظيم كالحياة والحرية !

أي قوة هذه التي تشدُّ وثاقي اليك ؟

لماذا أهوى من لفتك الشدو الشجي النواح ، والنبرة السريعة الحادة ،  
 والحنان الأبي الحار ؟ ماذا تلمس في هذه اللغة العربية التي تثرها شموبك في

مجهل التقار ، وعلى الحمال والمضاب ، وعلى سواحلك وأبارك وحدائك ،  
ووراء التقطعات في مروحك ، وقرب أنبي بواعيرك :

أية وديعة لها عندي حتى تنير لهجاتها في السكاء الحسون - كبكاء اللقا - بعد  
مراق طويل ؟

طوبتك الواسعة الخفية تسويبي ، أيها الشرق ، وتأمرني أنا الذرة الصغيرة  
بين ملايين الملايين من درانتك ونموج في كل كيانتك بصحاراه ورياسه ،  
شواقه وشواحنه ، سداهته وعجزه ، بقصائله وتقايسه وبالقلوب المضطربة  
فيه والنوايا الخالصة بين أبنائه

ألا نظرة إلى هذه الساء المحببة عليك بهاء المسجد والعجين والارجوان .  
نما الجوى الوحيد الذي أطل المرسل ، وما رصيت السوات ان تنزل في غير هوائه  
انك ، أيها الشرق ، اصطفت لتكون أرض الاطال ومشا الجبارة

لقد حققت لك الراحة ثلاثة قرون بعد ازدهار عشرات القرون . لقد حق  
لذلك السي الحسن ان يجاري ماموس الكون فيتجاول في حذر محتوم ولكن  
ها قد آذ ان ترتفع موجتك الجديدة وتمند : ها قد ساء وقت النهوض : فال  
النهوض رغم النوائ والمنطحات : الى النهوض :

حوالك الاقوياء يتكاثرون ويجهدون وينتمون و\* رغم ذلك يشون في  
الظلام : « هناك حر منتظر لم يلح بعد ! »

وكيف يلوح الفجر قبل ان يستنير المشرق ؟

انت برج الفجر ، أيها الشرق ، أنت مرجي الاشعة :

فقم وأعمل ! قم وأرقب من أي انمائك يلوح مشعل الصياء !

مي



# تنبؤات عالم

«إذا يخىء المستقبل للبشر القادمين»

ما يرحم المفكرون كتاب كتبوا عن مستقبل البشرية يصورون ما ينتظر من تقدم الاختراعات وتسهيل الاتصالات وتوفر أسباب الراحة المادية من جميع وجوهها . ولكن الكتاب الأشهر « وولز » - الذي يعد اليوم أعظم أدب مذكور في البلاد الاسكتلندية - مع توقعه التقدم من هذا القبيل يرى ان جهود السماء ستجده في لاكثر الى درس الانسان وتكوينه وخلقاته وطباعه وان هذه العلوم التي لا تزال في مهبها اليوم ستطلق في القرية وفي الحياة الاجتماعية فتؤدي الى اعظم النتائج خطورة

الهجر

يمكن الانسان ان يحكم على الفكرة برؤية الشجرة - بل برؤية البذرة . وكذلك العالم المشتعل فاحد العلوم يستطيع ان يتحليل النتائج وهو بعد يدافع الاسباب والوسائل . فما لا يستطيع فعله الآن لصعب الاسباب وقلة الوسائل يرى معنى عمله امكان تحقيقه في المستقبل عندما تنبأ الفرض وتوافي الظروف

ومن هؤلاء العلماء الاديب المستر وولز . فانه ادت كتابته في موضوع التنبؤات لعلمية بكتاب طبعه منذ اكثر من عشرين سنة زباً فيه عن اختراع طيارات أقل من الهواء واستعملها في الحروب وصححت مؤناته كما تدل على ذلك الحرب الاخيرة

وقد كتب حديثاً مقالاً في هذا المصوع ايضاً قال فيه ان المائة السنة الماضية تضم بمكتشفات طبيعية وكيميائية كثيرة كانت سبباً في تقدم الصناعة وزيادة الثروة . واذا ذكر احدا الاختراع والمخترعات نوارد الى ذهننا في الحال انكشاف الاسلحة والطيارات والبراقير ووسائل الاتصال السريعة والمدد الضخمة وما الى ذلك . وكل هذه الاشياء انما هي نتيجة المكتشفات في الطبيعة والكيمياء . وليس من ينكر ان المكتشفات البيولوجية ( الخاصة بعلم الحياة ) عظيمة الاهمية ايضاً ولكن ليس لها نتيجة مباشرة في حضارتنا الراعنة كما هو الحال في الطبيعة والكيمياء . ولذا كانت من تأثيرها في فلسفة الآداب والاديان وعلم النفس . ولذلك أظن اننا قد بلغنا غاية بعيدة في الكيمياء والطبيعة واننا لن نقدم كثيراً في هذين العلمين الا بعد انقضاء زمن طويل . وليس معنى هذا ان التحسينات ستقف بل تستمر .

وعد زول السكن الحربية في عوحي سنة لطف التطراب وتنطور انطبارات  
والناطيد . وسيمكما انت مثل الصير بالتطراب اللاسلكي وعمس النطب  
الشالي . ولكما لي ريد على ذلك فان ميمتا من حيث الرقي المادي ستقتصر على  
تحسين فقط . وقد ذكر بعضهم الآن الاحسام المشمة ومستكشفات اينشتين  
فالول ان هذه المستكشفات لا تزال في بدنها ونمضي آلاف السنين قلما يستفيد  
مها الناس . هذا كل الاعر يقى هذا اكثر من التي سنة يعرفون خاصة تكهربائية



السكر الانكليزي الكيم وز

انتاعمة عن احتكاك الاحسام ولكن مضى الف عام قبلما استعاد الناس من  
الكهربائية . وكذلك الحال في اشعاع الاحسام ونظرية اينشتين

كان لقرن الماضي عصر الرقي المادي اما قرنا الراهن والقرن الحادي والعشرون  
فيكونان عصر الرقي انتاج عن العلوم الفسيولوجية والهيبيكولوجية ( اي تلك التي  
سحت في جسم الانسان وفي نفسه ) . فانه بعد ما يعرف الانسان كيف يطير حول  
العالم في سمة او ثمانية ايام ويدرس الارض درسا وائيا ويجوبها من القطب الى  
القطب يسود الى نفسه فيشرع في درسها . وليس معنى هذا درس السخاقت عن  
الارواح ومحاطبة الموتى وما الى ذلك من الخرافات . وانما تدرس النفس من حيث

بواعثها وعواطفها وهو ما يسمى « التحليل النفسي » . وأعظم مستكشفات هذا العلم قدمها العالمان فروود وبوج . فقد حررا أرضاً تكراً كانت قد استعصت على غيرها وما هي قد أثمرت وذا قطنها

فقد أوضحنا لنا علة اختلاف الخلق والسلوك وكيف محب بعض الاشياء ونكره بعضها الآخر . وكيف يصدق بعض الحقائق ونرفض تصديق البعض الآخر . وكيف يسيطر علينا أحياناً عقلنا الباطن فيدفعنا الى اعمال قد تتعارض مع ما عليه علينا عقلنا الظاهر . فهذا العلم الذي خلقناه سيكون له اكبر اثر في التربية وفي الطرق التي ستعمل بها عقلنا في المستقبل

وعلى هذا سندرس في المائة السنة القادمة مسائل الغدد وتأثير التقاير والاحوال العصبية واهارات الجسم المختلفة ويطبق علم النفس على الانسان وسيكون لهذه الابحاث من النتائج ما هو اخطر وامم من النتائج التي نتجت من الرقي المادي في الصناعات . مستمر البيكولوجية ( علم النفس ) احوالنا الاقتصادية والسياسية والشرعية وهي منذ الان موضوع اهتمام معلمي المدارس . وقد ألقينا التقدم المادي هذه السين حتى لو قال احدا ان عمر الانسان سيبلغ قريباً ١٥٠ عاماً او اما سنستطيع بعد زمن غير بعيد ان نذهب الى القمر لما عجب من ذلك احد . في حين انه يجب لو قيل له ان طرق التعليم سيحدث لها علم النفس الجديد انقلاب هائل بحيث نكون نسبة مدارس المستقبل الى مدارسنا الراهنة كنسبة البواخر الكبرى الى الزوارق القديمة . وكذلك الحال ايضاً في سلوك الانسان القادوم وخلقته . وليس معنى هذا ان الطبيعة البشرية ستختلف لأن هذا محال وانما معناه ان علم النفس يشهد لان انه يمكن تربية الفرد وتوجيه عواطفه الى ما ينفع نفسه ويرفعها وينفع الأمة ايضاً . واذا اجيدت هذه التربية وعرفت اصولها وطبقت على الأولاد احدثت من التغيير ما نكاد نحسبه اختلافاً في الطبيعة البشرية . وختم وزير معاليه بالامارة الانية .

« لو اتبع لي ان ازور العالم في سنة ٢٤٢٤ اي بد خمماية سنة فاني اشك في زيادة سرعة وسائل النقل اكثر من ضعفها الا اني وجود مخترعات مادية اكثر مما عندنا الان ولكنني متأكد فاني احد من المدارس ما لو قوبل بمدارسنا الراهنة لكان كالطيارات بالنسبة الى المركبة التي نجرها الخيول . واجد ان المدارس والمعجون قد بحيث من الوجود او كادت . . . وسيكون هذا التغيير الخلقى ناشئاً عن الجري في التربية على اساليب علم النفس الحديث »

# الخصومة

بين القديم والجديد في الادب

قلم الدكتور طه حسين

الاستاذ بالجامعة المصرية

لقد أخذ النزاع منذ بين أعلام الذهب القديم وأعلام الذهب الجديد في الادب . صي الهلال الماسي نشرًا تبير مصطفى صادق الرافعي دفاعاً عن الذهب القديم تنسبة ما كتبه من الايام سلامه موسى في حلة « الصور الموحدة لادبه مصر » . وعلى اثر مطالعة مقال الرافعي في الهلال كتب الدكتور طه حسين مثالا سياسيا في « السياسة » منه رأيه في هذا النزاع وقد رأينا أن تثبت هنا لنقائسه . قال الدكتور طه حسين في مقدمة وجيزة

الحق ان ميدان هذه الخصومة أوسع من مجلة « الهلال » وان أطال هذه الخصومة أكثر من الاستاذين سلامه موسى ومصطفى الرافعي . وإذا كان لنا ألا نصرف في استقصاء التاريخ والاذهب بالقارئ الى ما يمد به العهد فقد يكون لنا ذكر القارئ بان مصدر هذه الخصومة في هذه الايام الاخيرة انما هي صحيفة الادب في « السياسة » ، ففي الصيف الماضي اشتدت الخصومة بين الاستاذ الرافعي وطائفة من الكتاب المصريين حول رسالة له بعث بها الى « السياسة » تحت عنوان « اسلوب في الفن » وذهب فيها مذهب المتكلمين من عصر الكتاب القدماء فاسكر عليه بعض الكتاب المصريين جمال هذا الاسلوب ، وكانت حول هذا الاسكار خصومة طويلة انتهت الى انشتم والناقد . ثم لم تكف تنهي السنة الماضية حتى نشرت « السياسة » لكتاب ادب من كتاب فلسطين هو الاستاذ خليل السكاكيني رسالة حول الاسلوب القديم والاسلوب الجديد وحول الابهام والاطناب تناول فيها بالنقد كتاباً ادبياً من كتاب سورية هو الامير شبيب ارسلان ، فرد عليه الامير رداً طويلاً واشتدت المناقشة بين الكاتبين حتى انتهت الى شيء من العنف ليس بجليل . ثم عرض الاستاذ سلامه موسى للاستاذ الرافعي في مجلة « الهلال » فذهب مع الامير شبيب ارسلان من زعماء المذهب القديم وأشار الى الكاتب الاديب خليل السكاكيني على انه من انصار المذهب الحديث



هذا هو التاريخ القريب لهذه الخصومة بين القديم والجديد في الأدب ، ويخطئ من ظن أن هذه الخصومة ستنتهي عداء أو مد غد ، ويخطئ من سأل عنه عن قيمة هذه الخصومة وعن آثارها الحقة أو السيئة ، تستمر هذه الخصومة في الأدب العربي كما استمرت في الآداب الأخرى وكما استمرت في الأدب العربي القديم نفسه ، وستنتج نتائجها التي أضحت في كل زمان وكل مكان فينتصر جديد على قديم ثم يصبح هذا الجديد قديماً وتكون الخصومة حوله وحول جديد آخر يتصر متى أن له الانتصار ، وستتوالى الحال كذلك ما دام للغة العربية والأدب العربي حظ من حياة

\*\*\*

هذه الخصومة أدن مشروعة ، سواء أكانت نافعة أم لم تكن ، فليس الأدب ، امرئ يدعى من الآداب وليس الأدب العربي امرئ يدعى من الآداب العربية المحظية . وليختصم الاستاذان سلامه موسى ومصطفى صادق الرافعي . وليختصم الاديبان خليل السكاكيني وشكيب أرسلان ، ولكلنا ظن أن من حقنا نحن القراء على هؤلاء المختصمين أن نسألهم : فيم يختصمون ، وأن نطلب إليهم في رفق وبين أن يتفضلوا ويحددوا لنا موضوع الخصومة حتى نعلم فيها على بصيرة من امرها ومن امرنا . وقد بظهر لنا إلى الآن أن هؤلاء المختصمين يختلفون في أشياء لم يستطيعوا أن يحدوها ، وآية ذلك أنك قرأ مقال الاستاذ الرافعي فتجده يسأل ما « المذهب الجديد » وما « المذهب القديم » ، ويحاول أن يبين هذين المذهبين وما بينهما من فروق . ولو كانت الخصومة بينه وبين صاحبه واضحة الموضوع بية محدود لما كلف نفسه هذا التساؤل ولما احتاج إلى أن يكتب كل هذا النص الطويل . وقل مثل هذا في الخصومة بين الاديبين خليل السكاكيني وشكيب أرسلان ، وهما يختلفان في الإبحاز والاطناب والمساواة ، يرى أحدهما أن الاطناب حصيلة من حصائل اللغة العربية قد عمد إليها أكبر الكتاب وأرهمهم قدراً منذ كل الزمان العربي إلى الآن ، فيسأل أن تقع طريقة في ذلك . ويرى الآخر أن الاطناب خصلة من حصائل أمة العربية ولكن له مقامه فلا ينبغي أن يعمد إليه الكاتب ولا سيما في هذا العصر المتحضر والا حين تدعو إليه الحاجة الأدبية . ويدور المختصمون جميعاً حول الذوق دون أن يحددوا هذا الذوق . أليس من حقنا أن نسألهم عن حد هذا الذوق ما هو وما حده وما الذي يريدون

منه ؟ ولا تقل ان الاستاذ الراجي قد أحب على هذا السؤال ، ونحن ستعرف ما  
جوابه ادق من أن نفهمه وأشد غموضاً من أن نشير عليه . وانظر الى ما يقول في  
الدوق : « واثبت تعلم ان الذوق الادبي في شيء اما هو فهمه وان الحكم على شيء  
اما هو اثر الذوق فيه وان النقد اما هو الذوق والفهم جميعاً ... » ستعرف ما لا يفهم  
هذا الكلام ، بل ستعرف باننا نتفق ان هذا الكلام ليس من شأنه ان يفهم . فلماذا  
كل الذوق الادبي في شيء . اما هو فهمه واذا كان الحكم على شيء ، اما هو اثر  
الذوق فيه فكيف نستطيع ان نفهم ان الشئ اما هو الفهم والذوق جميعاً ؟ ذلك  
ان الجملة الاولى صريحة في ان الذوق هو الفهم واذن فالذوق والفهم لفظان يدلان  
على معنى واحد ، واذن فليس شيئين وانما هما شيء واحد هو الفهم ، واذن فالحكم  
اثر من آثار الفهم . والنقد هو الفهم ، واذن فالنقد والفهم والحكم والذوق كل اولئك  
شيء واحد تدل عليه القاطع محتلة . . . ستعرف كما قلنا باننا لم نفهم هذه الجملة ولم  
ندقها ، واذن ونحن لا نستطيع ان نندها ولا نحكم فيها لان الذوق هو الفهم ،  
والفهم هو الحكم ، والنقد هو الذوق والفهم معاً ونستطيع ان ننور في ذلك ما شاء  
الله ان تدور . . . فما زال الاستاذ الراجي مطالعاً بان يوضح لنا طريقته هذه في  
الذوق وبحسبه يحتاج في توضيحها الى عاء كثير ، ذلك انه يحيل علينا ان الذوق  
شيء والفهم شيء آخر وان من الاسراف ان نقول ان الذوق هو الفهم ، فقد فهم  
أشياء كثيرة دون ان ندوقها ، وآية ذلك اننا فهم كثير من كلام الاستاذ الراجي  
دون ان ندوقه او نمجبه به . وربما كان لنا ان نذهب الى اكثر من هذا فنزعم  
اننا قد شوقنا أشياء كثيرة دون ان نفهمها . واثبات ذلك ليس بالشئ العسير ، فما نعلم  
ان الذين يدقون الموسيقى ويطربون لها يفهمونها جميعاً ، بل نتفق ان الكثرة  
الثلثة من الذين يسمون للموسيقى فيطربون ويتأثرون وينتهي بهم ذلك الى  
شيء يشبه الذوق لانهم للموسيقى كما يفهمها الموسيقيون الاخصائيون . فانت  
ترى ان الذوق والفهم شيان مختلفان قد يجتمعان حيناً فهم قصيدة من اشعار  
فصلا من الشعر وتنجب بهما وحيناً فهم قطعة من الموسيقى وتطرب لها ، ولكنهما  
قد يهتزقان حيناً فقرأ فصلاً من فصول الكتاب المتكفين او قصيدة من نظم  
الشعراء المتكفين فتفهم النظم وفهم الشعر ولكنك تكرهها وتسخط عليها السخط  
الشديد ، وحيناً تسمع قطعة من الموسيقى فتعجب وتطرب دون ان تفهم ما أراد للموسيقى

ولاستاذ الزاهي في فصله هذا آراء كهذا الرأي محتاجة الى شيء من المناقشة ،  
ومما ما كان محتاج الى شيء من التواضع قبل ان ينشر ويعلن الى الناس . انظر اليه  
مثلا يزعم ان المذهب الجديد في الادب ليس في حقيقة الامر الا نتيجة لضعف  
في اللغة والادب العربي وقوة في اللغة والادب والاجبي . . . وان الذين  
يزعمون اهم من اصناف المذهب الجديد انما هم قوم ضيعوا حظهم من لغة العرب  
وآدابهم وأخذوا بنصيب موفور من لغات الفرج وآدابهم ، فكانت قوتهم في  
هذه اللغات والآداب وضعفهم في اللغة العربية وآدابها مصدر تورطهم في فو  
سجبة من القول ، وكان اعتزازهم بالمذهب الجديد واسكارهم للمذهب القديم  
حرباً من الاعتذار لانفسهم ولو ان من ألوان العور انفسهم ايضاً ؟ . . . فنقد ان  
الاستاذ الزاهي مسرف في هذا الحكم ونقل مصدر امرائه في هذا الحكم ، ان  
صحت امرئيه السابقة ، انه أحفظا فهم ما يكتب اصناف المذهب الجديد ، وهو  
انما أحفظا انهم لانه أخطأ الذوق او هو انما أخطأ الذوق لانه أخطأ انهم ،  
وتستطيع ان تنور مع الاستاذ الزاهي حول الذوق الذي هو انهم او حول  
الذوق الذي ليس هو انهم وانهم الذي ليس هو انهم حتى تصبنا تستطع ما وقد  
بلغ مكي الكحل والاعياء ، ولكن الاستاذ الزاهي معذور على كل حال ، فكن له ان  
يحكم فيحسن الحكم دون ان يفهم ويدوق وهو قد يخطئه انهم والذوق احياء  
فخطئه الاصابة في الحكم . وسن ان للاستاذ الزاهي خطأ من الاصابة وانه  
يرى مع ان بعض اصناف المذهب الجديد او الذين يسمون اصناف المذهب الجديد  
قد أخذوا من اللغة العربية وآدابها بخط لا بأس به وان قوتهم في اللغة الاجبية  
وآدابها لم نعملهم على ان يقيموا حظهم من اللغة العربية وآدابها ، فهم يستطيعون  
ان يفهموا الجاحظ كما يستطيعون ان يفهموا لا هولاء . واذن فانصار هؤلاء  
لمذهب جديد ليس ضعفاً وليس اعتذاراً لانفسهم وليس تصبياً للادب الاجني  
الذي تفوقوا فيه . وما نظن ان الاستاذ ينكر على حصمه سلامة موسى انه يفهم  
الادب العربي كما يفهم الادب الانكليزي . ويستطيع ان يحكم فيها عن فهم هو  
الذوق وودوق هو انهم او فهم ليس ذوقاً او ذوق ليس فهماً . . . وقد سئل ان  
الاستاذ بكر علياً نحن لا نستطيع ان نفهم الادب العربي وانهم للادب  
لغربي وان يحكم فيها احياناً عن ذوق وفهم ، او عن فهم دون ذوق ، او عن  
ذوق دون فهم . . . ثم هب سلامة موسى وغيره من خصوم الاستاذ الزاهي واصناف

لمذهب الجديد ضماً في اللغة العربية وآدابها ، أقوىاء في اللغات الأجنبية وآدابها ،  
 غبنائك قوم يتصرون المذهب الجديد وليس لهم من اللغات الأجنبية وآدابها حظ ،  
 وحظهم من اللغة العربية وآدابها موفور تدل عليه آثارهم وما يشرون ، فما رأي الأستاذ  
 في هؤلاء ، وما أصل مذهبهم الجديد وهم يحلون اللغات الأجنبية ولا يتمصنون لها ،  
 ثم ما لنا مذهب بالأستاذ بعيداً عن الموضوع الذي اتفق ورع فيه . فلما نشك في أن  
 الأستاذ نقل الأدب العربي وأحسن روايته وفهمه وتقليده وأسرف في هذا التقليد  
 وهو باقضى نفسه بعض المناقصة فيصرح بأن العرب عرفوا القديم والجديد فكان  
 القرآن الكريم جديداً وكانت الآداب العباسية جديدة من بعض وجوها  
 وبجدوت الآداب العربية غير مرة ، بصرح بهذا ولكنه في الوقت نفسه زعم أن  
 أحداً من العرب وأدائهم لم يذكر مذهباً جديداً ولا قديماً ، وأذن فقد نجدت  
 الآداب العربية غير مرة دون أن يشعر العرب بهذا التجدد أو شعر العرب بهذا  
 التجدد دون أن يذكره

والحق أن الآداب نجدت غير مرة وأن العرب شعروا بهذا التجدد وأهم ذكره  
 واختصموا فيه كما يختصم فيه الأستاذ الراعي وأصحابه الآن ، وقد كتبنا في  
 « أسبسة » فصلاً طويلاً في العام الماضي فصلنا فيها بعض ما كان من الخصومة  
 بين اصبار التميم وأصهار الجديد أيام بني العباس . وإذا كان العرب لم يصطنعوا  
 لفظة « المذهب الجديد » و « المذهب القديم » فليس ذلك دليلاً على أنهم لم يعرفوا  
 القديم والجديد ولم يدكروهما ولم يختصموا حولهما . وما معنى لفظ « البدع » ؟  
 وهل كان البدع جديداً أم هل كان قديماً ؟ وهل اختصم الناس حول البدع أم هل  
 قبلوه دون مناقشة ولا جدال ؟ وهل أمتار البدع من الكتاب والشعراء قوم غلوا  
 فيه فرضي عنهم قوم وانكرهم آخرون ، أم هل قبله الناس جميعاً واخذوا منه بحفظ  
 متساوية ؟ وإذا كان الأستاذ لا ينكر أن العرب اختصموا حول القديم والجديد  
 في الشعر وفي النثر فهل يستطيع أن يثلل لنا هذا الاحتصام ؟ فليس من شك في أن  
 اصبار الجديد من العباسيين مثلاً لم يكونوا ضماً في اللغة العربية وآدابها ولم يمتدروا  
 لأخصهم عن هذا الصنف متلقين بالجديد وغلوهم فيه . أكان أبو نواس صديقاً في  
 اللغة العربية وآدابها ؟ أكان أبو تمام صديقاً في اللغة العربية وآدابها ؟ أكل الشبي  
 صديقاً في اللغة العربية وآدابها ؟ ومع ذلك فقد جدد أبو نواس واقتصر للجديد ،

وقد جدد أبو تمام واتصروا للجديد، وقد جدد المتنبي واتصروا للجديد، وقد اختصم الناس حول هؤلاء الشعراء وتجديدهم فانتصر لهم قوم وسخط عليهم قوم آخرون، وستطيع أن تؤكد للاستاذ الراعي أن الادباء الفرنسيين الذين كانوا يحتصمون حول القديم والجديد كانوا يفهمون اللاتينية وليونانية وآدابهما كما يفهمون الفرنسية وآدابها وكان منهم مع ذلك من يؤثر اللاتينية وليونانية ومنهم من يؤثر الفرنسية وكان منهم من يؤثر مذهب القدماء ومنهم من يؤثر مذهب المحدثين، فليس المذهب الجديد قائماً على جهل أو صعب أو مصعب وإنما هو قائم على شيء آخر غير هذا كله. قائم على الفهم قبل كل شيء. قائم على أن الذين يصرون هذا المذهب الجديد يحسون ما لا يحسه اتصار المذهب القديم وبرون ما لا يراه اتصار المذهب القديم ويشعرون بأنهم يحسون ويريدون أن يأخذوا محطهم في الحياة، يريدون أن يضموا الناس وأن يفهمهم الناس، يعيشون مع الجيل الذي هم فيه دون أن يقطعوا الصلة بينهم وبين الأجيال الماضية

\*\*\*

ورأي آخر للاستاذ الراعي يحسن أن ناقشه ولو قليلاً. فهو يرى أن من الخير لا اتصار بالمذهب الجديد أن يولدوا من جديد وأن يتعلموا الأدب العربي من جديد ليأخذوا منه بالحظ الوفور فيسلكوا فيه سبيل القدماء ذلك خير لهم من أن يتجولوا مذهم الجديد ولنهم الجديدة فيدخلوا في اللغة والأدب ما ليس من حقهم أن يدخلوه، ذلك لأن اللغة موروثه وهي ملك الملايين من الأعمار ولطائفة طويلة من المصور فيجب أن قبلها كما ورثناها دون أن ندخل فيها شيئاً من عند أنفسنا. ونحن نمتزق باسم مخالف الاستاذ كل المخالفة في هذا الرأي ونسمح لأنفسنا بأن نراه عقبا ونسمح لأنفسنا بأن نزعج أن لنا في هذه اللغة التي نتكلمها ونصنعها أداة لنهم ولا فهم خطأ يجعلها ملكاً لنا ويجعل من الحق علينا أن نضيف إليها وزيد وبها كلما دعت إلى ذلك الحاجة أو قصت ضرورة الفهم والافهام أو كلما دعا إليه الطرف الفني. لا يقيدنا في ذلك إلا قواعد اللغة العامة التي تفسد اللغة إذا تجاوزناها. فليس لأحد أن يمسك أو يمنعني أن نضيف إلى اللغة لفتناً جديداً أو ندخل فيها أسلوباً جديداً مادام هذا اللفظ أو هذا الأسلوب ليس من شأنهما أن يفسدا أصلاً من أصول اللغة أو يخرجها بها عن طريقها المألوفة، ولولا هذا وإن اللغة ملك لا يباؤها يضيفون إليها ويدخلون فيها لما تمت اللغة ولما عاشت ولما استطاعت أن تنمي. اجابت

أهلها التي تتحدد وتنمو في حدود الزمعة وتمتلئ بالآراء . والكتاب وأشعراء في كل عصر وفي كل مكان يصيغون إلى لسانهم وينحون فيها ويحددونها فمنهم من يسمده الحظ فتروح ألفاظه وإساليه وبقلها الناس وبقلها الكون عليها حتى تشيع وتصبح جزءاً من اللغة المألوفة ، ومنهم من يحطه هذا الحظ فلا يحمل الناس بها ادخل ولا بما أضاف

\* \* \*

وبما نحن أرباب إليه الاستاذ الرافعي في رفق ولين ايضاً أنه يسرف في سوء الظن بأوربا وأمريكا وفي سوء الحكم عليهما ، ولعل مصدر ذلك انه لا يقرأ لغة أوربا وأمريكا ولا يتفهمها ولا يدركها ويحيط بها في الحكم على أوربا وأمريكا . وهو مسرف حين يظن « ان في أوربا وأمريكا من الغفلة مذهباً ومن الرقاعة مذهباً ومن تسفل الشهوات مذهباً ومن الخسوف مذهباً ومن كل شذوذ مذهباً ومن غير المذهب مذهباً . . . » هو مسرف في ذلك فليست أوربا وأمريكا من السوء بحيث يظن ولو قد « اننا من السوء هذا احدنا كان لها انتصوح على غيرهما من بلاد الله . ثم ان اختلاف المذاهب وتنوعها في أوربا وأمريكا ليس شيئاً جديداً وإنما هو شيء عرّضه الانسان منذ محضر ومذ فكر ، ويسودنا ان يقول ان الاسان قد عرف المذاهبات منذ محضر ومذ فكر ايضاً فما استطاعت المذاهبات ان تقضي على اختلاف المذاهب ولا استطاع اختلاف المذاهب ان يقضي على المذاهبات وإنما الاسان اسار فيه الخير وفيه الشر ، فيه الايمان وفيه الالحاد ، فيه التفصيل وفيه الرديئة ، فيه الااحة التي لا حد لها وفيه التفرح الشديد . والاستاذ الرافعي كغيره من انصار المذهب القديم مشفق كل الاشفاق على القرآن الكريم وعلى الاسلام أن يصيبهما من المذهب الجديد شر او يتألها ضيم . وسطن من السخف والاطالة التي لا تجدي ان نهون على الاستاذ ونهوى من روعه فليس ما يدعوا الى هذا الاشفاق ونظن اننا ونحن من انصار المذهب الجديد المتشددين في نصره نستطيع ان نفهم القرآن الكريم ونذوقه كما يفهمه الاستاذ واصحابه ونذوقوه . ذلك ان مذهباً الجديده لا يقتل اللغة ولا يصرف الناس عنها ولا ينزع من أصولها وقواعدها وإنما يريد ان تكون اللغة حية نامية . ومن ذكر الحياة والموت فقد ذكر التطور ومن ذكر التطور وآمن به فهو من انصار المذهب الجديد سواء أرضي ذلك ام اكره

## ١٤ شرطاً للسعادة

### وصفة جديدة لداؤ قديم

وقديماً نشد الناس السادة . . وما هي ذي وصفة وصفها الدكتور مراك  
كرى الكاتب الاميركي المشهور قال أنها كتمت لأن يشدون السادة وأما قد يكون  
جها بصر النفس ولكنها حديرة فالتفكير [ المهر ]

١ - اعتدل . فان أمتنا الطبيعة قد سطت الأشياء بحيث يحصل الحفي - من  
القطيطة الى الملك - على السعادة اذا عاش طبقاً لتوااميسها . ولا نشعر بالالم الا  
عندما نخالف هذه التوااميس أو عندما يخالفها غيرنا  
٢ - لا تسلم لتهوم . فاذا كنت قادراً على السعادة منها فامض . واذا لم تقدر  
فقيم الجزع ؟

٣ - اشتغل . ابحث عن عمل يمكنك أن تربح منه مالا . وليس معنى هذا  
أنك حريص بل أنك تعمل شيئاً يحبه الناس ذا منفعة . وحبر ما يؤدي الى  
السور خدمة الآخرين

٤ - اعتد بينك على أن تكون سعيداً . فقد قال لسكرول أنه قد عرف  
أن الناس يحصلون من السعادة على المقدار الذي ينوون الحصول عليه

٥ - احذر الخدع . وشر خدعة هي الخمر أو ما يقوم مقامها في إيجاد سعادة  
كاذبة . وقد سقط عدد كبير من الناس في الهواية السحيقة لانهم وقعوا في هذا  
الشراك وذاقوا طعمه

٦ - ابحث عن السعادة في نفسك . لان هذا هو منبعها . فاذا لم تكن في  
نفسك مادة السعادة فلن تحصل عليها من أحد

٧ - اعتن بالحب . فاحصل منه على ما تستطيع واحتفظ بما حصلت عليه .  
فلا يجب أن نحتقر حب أي انسان . بل ولا يجب أن نحتقر حب الكلاب

٨ - كن وفق ظروفك . فكثيراً ما نشق لأننا لا ناسب وسطاً . فإذا وجدت أن الوسط لا يوافقك فانتقل وانحس عن غيره . وأحره الانتقال رحيمة الآن . أما إذا لم تنتعش وإذا لم تميز ظروفك فغير نفسك . وتعير الإنسان نفسه أسهل من تغيير الإنسان وسطه

٩ - جارف واقتحم . فآمن الناس من المخاض في العالم \* أهل السجون . و\* ليسوا سعداء

١٠ - 'حتهد في د' تشر السعادة مير غيرك . ولا تنتظر أن تحصد السعادة حتى زرعها . فلم نسمع عن أحد يهتم لسعاده الآخرين ويشكو هو نفسه الشقاوة والنقص

١١ - اعرف ماأنت وما عليك في شئون هذه الحياة . فليس بين الألعاب العامة لعبة ليس لها قواعد يجب على اللاعبين أن يسبوا عليها . وكذلك الحال في لعبة الحياة

١٢ - لا تؤجل السعادة . فإذا لم تكسر قادراً على أن تكون سعيداً الآن فالفرص قليلة لكي تكون سعيداً في المستقبل . وعارة ستيفنسون في هذا الموضوع لا تقتدل مهم كررت . وهي . « ان السعادة الحقيقية للإنسان ليست الوصول الى نقطة معينة وإنما هي السير نحوها »

١٣ - كن وفق عراؤك . وبخاصة تلك العريرة التي هي احدث لعراؤ في لحنوا . والتي بدعوها الصمير . فاعمل الصواب . فليس في العالم انسان يمكن أن يدعو نفسه سعيداً اذا كان يشغل طول حياته بالشر وهو يعلم ذلك

١٤ - توسل الى السعادة بالله . ولا عبرة بالاسم الذي تسمى به الهك او الشكل الذي تتخذه به . ولا فائدة من الإيمان بالله ما لم تتوسل به . وإذا لم تعرف كيفية ذلك فاعلم . فقد نعلم غيرك



# رسائل الاحزان

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

يشتمل البند مصطفى صادق الرافعي في وصح كتاب بالنوايا المتقدم يعود  
حول فلسفة الحب والحبس والجلد - ويرى القارئ من هذا الفصل الذي يتناول به  
على الملأ شيئاً من مزاج هذا الأثر الأدبي البنيـ  
[ الحرر ]

كان في صديق حلطته دعسي رماً طويلاً وكنت أعرفه معرفة الرأي كأنه  
شيء في عقلي ومعرفة القلب كأنه شيء في دمي . ثم وقع فيما شاء الله من أمور  
دنياء حتى لسيي وطار على وجهه حتى غاب عن بصري وانتمت عليه مذاهبه في  
يقع الي من ناحيته خبر ، وامتد بيني وبينه حول كامل حلا من شخصه وامتلاً  
من الفكر فيه كأنه العام الاول من تاريخ حمرة بين القبور العزرة

وطلعت الشمس يوماً في غيم يناير من سنة ١٩٢٤ فأحسست قلبي من الذعر  
كالطائر ينقص ندى جناحيه في أشعثها ؛ ولم تكدر ترتفع وتنتلاً حتى وافي  
البريد بحمل الي خطه واذا فيه :

يا عزيزي الحبيب

فقدتني زمناً ان يكن في قلبك مه وحزة في قلبي منه كحر السيف ؛ لم  
انسك نسيان الجحود وان كنت لم أذكرك ذكرى الوفاء فأبعت اليك بخمر يترجم  
عني اذ كنت في سجن وأنا الساعة مطلق منه لا تخرج ولا تحسبته سجن  
الحكومة ؛ ان هو الا سجن عيني ذابلتين كان قلبي المسكين في أشعة المظلم  
كما يكون المظفي عليه اذا أحاطت به السيوف وحمل بريقها يتخالف معاني  
الحياة من روحه قبل أن يحطف هذه الروح . مل سجن فكرك الذي امتليت به  
ونحيائه معاً فلا يزال واحد معها يبالغ في ادراك الجمال والآحر يبالغ في تقديره  
حتى تكاد نطلع نفسي من نواحيها<sup>(١)</sup> أكثر ما يسرفان عليها كما يريد الاطفال  
أن يتلوا القدرح ليستقيص لا يستلوا ولا يرسل الماء لا يمسكه ؛ فلو أنهم صبوا  
فيه ماء من بحر بأموحه لجري البحر من حافة قدح صغير

---

(١) اذا امتلأ الشيء الى آخره قبل كاد يطلع من نواحيه

ما أحسني قط رأيت امرأة جميلة كما هي في نفسها وزكها كما هي في نفسها  
من هائل نفسي . وآه من نفسي . وما أسرع ما يخرج في هذه النفس معدن  
الاسانيه المحبه سمير الاسانيه المحبوبة فلما أنا بشيء الهنيء قد حرج بي من  
الاسانيتين . هو هذا الشعر : هو هذا اللآلئ : هو هذا الحب

فررت منك ومن سواك يا عري معييف<sup>١</sup> إلى امرأة كاذبي جعلت آدم يصر  
حتى من الحب ومن الملائكة : وقد يكون اتصال رجل واحد وامرأة واحدة  
كافياً أحياناً لتكوين عالم كامل يسبح في ملك وحده . عالم مسحور في فلك  
مسحور لا يحصى الا لجاذبية السحر ولا يعرف الا بتأويل اسحر

على أنك لم تعقد مي في هذه الالة الا بضعه كتب وكلاماً كما ترسل به  
وليس فيه الا الخبر : سأرد عليك من ذلك كتب سوات وأعوذك برسائي  
كلاماً فيه دمع العين ودم القلب . فقد نبي صديقاً يبر يدك بتبعته والا أن أعود  
إليك شاعراً يبر قلبك بأنيه . فقد نبي شخصاً وسأرجع إليك كتاباً

أما أنت فاكثرت لي بجمع كل رسالة تأتيك من قلبي واذكر لي موقعها من  
فكك وكيف كان ديبها أو طيرها . صدك في رأيك بأهم لا عاصرات عن  
قلبك تنزل دونه ولا رائدات تمر عليه وتتطوره بل ممدات يقص فيه

وأرجو عليك الله أن لا تنقطع في نتي نندوا واهراض أو تعقيب بل ذهبي  
وما كتبته كما أكتبه من لكل شيء مؤدين وان في الجدل هما الحب والبعض :  
ورسائي هذه ستأتيك بجلال من طرفه فلفقه والله أحدث حتى أبغضت ، ولقد  
يُنَجِّرُ النفس السامي اذ أصاب غير موضعه كما يصجر العمل الباطل اذا رن  
في موضعه

ومنى انقطع هذا المدد المتلاحق من كني فاجمع الرسائل وقدم لها كلة  
فدعت ثم اطبعها وسماها « رسائل الاحزان » : انما كانت عوطف ثارت وقتاً ما  
ليحدث منها تاريخ وسكنت بعد ذلك ليحدث منها شعر وكتابة

فان مجتمع بعد نظرنا فيها معاً وقرأتها عيناك لقلبي ، وان ارتاح الله لي برحمه  
دمت عليها روحي فأسمع صوتك في العيب يرسل الى هذه الروح نحيه من أنقام  
فقدما الميت

صديقك

( . . )

(١) معييف تعبر مصطلى على التزميم وكان العديني ينحدر الى

وجملت رسائل الصديق تأتيني مسبهة صافية تقطر فيها نفسه كما رسل  
السحابة المنتشرة قطرات اسقذت واحلت . ثم جمعت نفسه تنطوي على رأي  
حبيبته واعتادها هاجرة مراث قبيلا<sup>(١)</sup> ثم كف<sup>(٢)</sup> ؛ ومرت القابضة تطفو<sup>(٣)</sup> وهما  
للمر الواسع واتقلب عنها بعد أن ملأت نفسه كما يقول في بعض رسائله « بئله  
البحر مائعا ومرارة »

أما هذا الصديق فأعرفه أساربا من الكبر ولكن على نفسه ، ومن الشدوذ  
ولكن في نفسه ، كأنما فتحت أفواه عروقه حياء وملأتها الوراثة من دم ملك  
كأن في احداه . هو ابداً في حياته كالملك الذي حالت السيوف والأسنة  
والقوانين بينه وبين تاحه فحلت له حياتين يحصل الموت بينهما ؛ اجتماع من تاريخه  
الساكن بلغ الزمن تحت عينيه نيفاً وأربعين سنة ، فهو تاريخ احزان قد استفادت  
مسائله في فصول وأبواب حف القلم منها على نيف واربعين حراً ، كأنها في  
حوادثها وإن السطر منها ليرعد في صحيفة من الفيض وإن الكلمة لتبكي بكاء يرى  
وإن الحرف ليثأر أتبناً يسمع وإن تاريخه كله ليفتض لانه مصيبة ملكية مصورة  
في ملك

\*\*\*

لقد سبق الكتاب وحف القلم الأزلي على علم الله ما أتينا الى هذه الدنيا الا  
نمثل كل واحد ما فصلاً من معاني النقاء الانساني في تلك الثياب التي هي ملك  
لصاحب المسرح ، لا نخلعها ونلبسها بل يحملنا مصفا ليلبسنا بمصفا الآخر .  
لسا نبتدع ولكن يلقى عايسا وما نحس بمعتريين ولكننا نحتذي ، والرواية  
موضوعة تامة قبل تمثيلها . وصعها ذلك القلم الأعل الذي كتب مقادير كل شيء  
حتى تمحي من صفحة الأرض هذه الاحرف السوداء المتحركة والساکة ....

والمشكلة الانسانية الكبرى ان كل انسان يريد أن يكون ظل الرواية ومثاها  
السكر حتى ذلك الشخص الذي جيء به لتنزل عليه اللعنة في سياتها . غير أن  
الرواية مفصلة من قبل ، ويأتي فصل اللعنة كما هو بأبأرافه وحواشيه وأسبابه  
ونشأجه فينصب على مثله جملة واحدة على وجه لا يحس ولا يرى ولا يدفع كما  
يبسه النوم فإذا هو يقتل فيه قتلاً وإذا رحل على أعين الناس باللعنة حال  
وباللعنة مرعبل

(١) أي أبداً (٢) تم ولحقها عدواً شديداً

النوم والقدر والموت كالشيء الواحد أو ثلاثتها أحزاء لشيء واحد ؛ فالنوم غفلة تخرج الحي هنيئة من الحياة وهو فيها على حالة أخرى ، والموت غفلة تخرج من الحياة كلها الى حالة أخرى ، والقدر مدركة بين المزلزلات يقع هيناً على اهل السعادة بأسلوب النوم ويحجيء لأهل الشقاء عيماً في أسلوب الموت ؛ ولن يحلب شيئاً او يدفع عن نفسه شيئاً من هذه الثلاثة الا الذي لم يخلق على الارض . الا الذي يستطيع أن يفتح عيابه على الليل والنهار فلا ينام ، او يحفظ نفسه على الصغر والكبر فلا يموت ، أو يصرب بسديه على مدار التملك فيمسكه ما شاء أو يرسله

\*\*\*

حدثنا الى هذه الحياة غير محيرين وبذهب غير مخيرين ان طوعاً وان كرهاً ؛ فقد بك بالرضا والمتابعة للاقدار او ارعها ان شئت فانك على الطاعة ما أنت على الكره وعلى الرضا ما أنت على الغضب ؛ ولن تعرف في مذهب القدر اذا أنت أقبلت أو أدبرت أي وجهيك هو الوجه ، فقد تكون مقبلاً والمنفعة من وراءك او مدبراً والمنفعة أمامك والقدر يرمي بك في الجهتين أيهما شاء وحرى بمن يوقن انه لم يولد بذاته ان لا يشك في انه لم يولد لذاته ؛ واعا هي العاية المقدورة المثبينة فلا الخلق يتركوك لفسك ولا الخلق تارك نفسك

\*\*\*

كذلك كان صديقي وما هو الا انسان من الناس ، وقد بلغ من العمر أربعة عقود ولكنه يحس منذ الصغر أنه رجل هرم او كما يقول بعض الفلاسفة في تعطيل ذكاه الادكياء انهم يتذكرون ما يرونه ولا يتعلمونه لان فيهم نفوساً خرجت من الدنيا كاملة ثم رجعت لتزداد كمالاً . وتلك خرافة ولكن من تقعن هذا الانسان انه لا يستطيع التعبير عن اكبر الحقائق وأدقها الا بأسلوب خرافي . . . .

قال لي هذا الصديق يوماً : اني بلغت أربعة عقود ولكنها فيما عانيت كأنما تصاعقت الى اربعين عقداً ؛ وقد انتهت من دهري الى السن التي يقلب فيها الادي من وفرة القوة ليشأ ويرجع من قوة الحكمة نبياً ويمود من تمام العقل انساناً . غير ان هذه الاربعين بما تماورت علي قد هدم في بعضها بعضاً ؛ فاند

اكن سنة فذلك صرح بمرد حمل فيه اربعون ممولاً فأبقت حجراً على حجر؛  
وان اكن حومة فقد انترك فيها للاقدار اربعون حبساً فأثروخ بصرو ولا  
هزيمة . وبلاه من هذه الدنيا ثم وبلاه . ان مصيبة كل رجل فيها حين يصير  
رجلاً أنه كان فيها معلماً وما علم أنه كان مثلاً  
تلك حياة صديقي وكانت ليلاً ذويلاً انبسط عليه من الظلام كأنه  
مورق بالسحب ولنظام السوداء لا يقتنع بمضها عن بعض حتى كأن صباحه مات  
فيها اربعين سنة ثم ابثت آخراً من وجه فتاة أحبها فأشرق له من غرتها واستضاء  
عليه في وجهها وثقلت شمس حبه من حديثها حمراء في لون الورد اذ امتزجت  
أشعتها بظلماتها

ويؤخذ من رسائله ان صاحته كانت من قوة الحداية كأنه كوكب جذب  
منه كوكباً آخر ، ومن فتنة الحبس كأنها رسالة الهية الى هذه الارض بل اليه  
وحده في هذه الارض . أدارته الحياة طويلاً وأدارتها ليحيى موضعه الى جانبها  
فكأنما اثار فلكاً لا يتحرك الا بعد دعه اربعين سنة كاملة  
رجل وامرأة كأنما كانا ذرتين متعاورتين في طيبة الخلق الارلية وخرجتا  
من يد الله معاً ، هي بروعتها ودلالها وسحرها وهو بأحزانه وقوته وفلسفته ،  
فكان معها شيء الى شيء كما توصل زحاجة الحجر الاسود الى جانب ياتية من  
الاماس أحيدها تحتها وصقها وتكسر على حواشيها شعاع الشمس فإذا هي من كل  
جهة نفر ينلأ وإذا بالزحاجة ولوع على المجاز « ألباس اسود »

كان في الحب حزنين من تلويح واحد نشر منه ما نشر وطوى ما طواه . على  
أبها كانت له فيما أرى كذلك الزحجي للامياء ورأى في وجهها من الورد والمصفاة  
ما حمدها بين عينيه وبن تلك المعاني السامية كرامة المرصد المايوي ؛ فكل ما في  
رسائله من البيان والاشراق هو نفسها ، وكل ما فيها من ظلمات الحزن هو نفسه



هدمت الاقدار هذا الصديق حتى انحط كل ما فيه من العزم والقوة فجاءت  
هي تنسبه وتشد منه وترمم بعض نواحيه المتداعية وتعيبه بسحرها بناءً حديداً  
وتخفت به عنايتها رماً حتى صلح على ذلك شيئاً فأيسرت روحه من فقرها الى  
الحلال والحب . ويقول صديقي « انه ليس على الارض من يشعر كيف ولدت له امه  
ولكي رأيت بنفسي كيف ولدت تلك الحبيبة نفسي ؛ مرت يديها على اركاني

التهمة وعانيتها الاقدار على الظمى وبأنى ولكن هذه الاقدار لم تدعها تبينني  
الا لتعود هي نفسها بعد ذلك فتهدم مرة اخرى . - يصف حبيته في هذه  
الرسائل كأنه مسحور بها فيجيء بكلام علوي مشرق كتسبيح الملائكة يمازحه  
احياءاً شيء يحار فيه الصمم لأن احداً انما يرسل فكره وراء قلبه ، اما هو يرسل  
نفسه وراء فكره ويستمد قلبه منهما ، فتركه ان يكتب ثلاث كلمات ومثلنا ان  
نهم كلين ، والانسان ما كان مفكر ؛ اما هو فقد زاد بمباحثته فكان كاتباً  
مفكراً وملهماً

وبما لا اكاد اهمه انه يكتب كتابة محب احياء الحب ومبعض قلبه البغض ؛ واني  
لاعلم ان كل شيء حبيب من نحوه حتى البغض اذا كان يدل على حبه ولو دلالة حمية  
غير ان صاحبي يحفر جفاه شديداً فلعلها أفتة غلبت بها النفس على القلب فحوت  
الحب الى جفاء والحفاء الى غيظ وانضبط الى مفت وانما المقت اول البغض وآخره

\*\*\*

يا صديقي لا يحزنك فان آخر الحب آخر لاشياء كثيرة . . . وان من بين  
النساء نساء او هن كالشباب وآخرهن اشياء كالحرم والضجر والضعف والموت  
ويا جمال النساء ان كان في الاشياء ما هو احسن واجل فان في الاشياء ما هو  
أضعف وأجدى ، وقد تكون الجدوى والمصلحة من الجمال في نفسه احياناً أكثر مما  
تكون في حبه

ويا رحمة الله من فوق سبع سماواته لقد علمت بما نحمده فيسرا وما نساء  
علا بصرا ان لا نياس ملك ابداً ولو كننا من الهم تحت سبع اراضيه  
مصطفى صادق الرافعي



# الحضارة وانحطاطها

رأى جبر

« كل حضارة تحمل في كيائها عناصر انحلالها وزوالها »

خطب الأستاذ كارل بروسون منذ مدة في الجمعية الطبية البريطانية فقال :

« انا في الحضارة الراهنة نسج للمشوهين بان يبتشوا وعجل المني يصرون والصغفاء يقون . ولنا مهاد صف عليها الاموال لكي يبتش فيها الصم والبكم والعمي وسائر الميوهين . ونسبل الزواج للمعطلين حتى يتسلوا اشباههم . وقد كانت بد الطبيعة فيها مضي تقع ثقيبة على غير الاكنا . ولم يكن في ذلك الوقت اطباء يماخو بهم حتى يمجروا حياتهم على هذه الارض . كما لم تكن صدقات لمومة ابناهم او لزوجهم بحاجتهم

» فما الذي حدث حين يمكن الضعفاء من ان يبتشوا ويتسلوا بواسطة امعات الحكومة وتبرعات اهل البر وتقدم الطب ؟ ليس هناك شك في ان نتيجة ذلك هي انحطاط الشعب »

هذا ما قاله هذا الاستاذ وهو من اظهر علماء الانجليز في علم الحياة . وقد عدد احد الكتاب سبب ما يدعو الى انحطاط الحضارة في وقتنا الحاضر وذكر جملة اشياء . وكان في اول ما ذكره تقدم الطب ومعونته للنساء اللاتي تمسر ولادنهن فيولدن بوسائل صناعية . فان من شأن هذا العمل ان تكثري المستقبل النساء اللاتي لا يستطعن الولادة الطبيعية . وم معروف عند الجميع الآن ان المرأة في حالة التوحش او البربرية تلك بدون اسعاف

ثم ان حضارة الراهنة قد انشأت من المطامع ما يستعند جهد عظماء الامم للتمدنية واهل الطبقات العليا فيها . هذه الطبقات تطمح الى مستوى رفيع من الرفاهية والترف يستعندان جهد افرادها فلا يرضون بصعمل مشقة اسال النسل وزريته لما تكلفان من النفقات التي لا يقدرون عليها في رفهم . فهم لذلك يتفلقون من النسل ينما يكثر افراد الطبقات الدنيا من نسلهم

و يدبهي انه مهما قلنا في ظلم النظم الاجتماعية والاقتصادية فانه ليس هناك شك

في ان الطبقات الدنيا احط من الطبقات العليا . وانه لا يبعد ان تنحط الحضارة عندما يفمر نسل المتحططين نسل هذه الطبقات العليا

وقد كان يقال في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ان الأمم كالأفراد لها رمن الشباب ثم الشيخوخة ثم الهرم . ولكن رجال البيولوجية ابي علم الحياة بمدون الآن تفسيراً ادق لاحتطاط الحضارات . فهم يقولون ان الاحتطاط اصيل في الحضارة بحري معاً وعاشياً

ولكي نوضح هذا الرأي بضرب مثلاً . فلنترض ان مزارعاً يزرع صنفاً واحداً من القمح في قطعتين من الارض . احدهما خصبة تمضي الربيع فيزكو فيها . والاخرى رديئة تكاد تكون جرداء . فيدبهي ان حاصل القطعة الاولى سيستمر جملة اعوام افضل من حاصل القطعة الثانية . وهذا على فرض انه يأخذ بزود كل قطعة منها نسماً ولا ينقلها الى القطعة الأخرى

ثم يأتي يوم يرى فيه المزارع ان حاصل الارض الخصبة قد قل . فيالج ذلك بمختلف الاسمدة فلا يجدي هذا شيئاً . ويطرد النقص

ثم يحط في مأله ان ينقل بعض الرور من القطعة الرديئة ويردعها في القطعة الخصبة . فيرى عهده بنتاً زاكياً قوياً طامعاً

لما هي علة ذلك ، علة ذلك انه لما كانت الارض خصبة شديدة المحسوبة أمكن الرور للضعيفة ان تعيش ونحلف سلاً . وتوالى على الايام وتقدم الزمن تناسل هذه البزور الضعيفة . حدث الاحتطاط في النصف المروع في الارض الجيدة

وكان الحال على خلاف ذلك في الارض الرديئة . فانه لم يمش وشمس سوى البزور القوية . وتوالى على تقدم الزمن موت الرور الضعيفة وبقاء البزور القوية في تعرف كيف تستفيد من الغذاء القليل وكيف تمد شبك جذورها الى اقصى ما تستطيع للحصول على الغذاء

فكذلك حال الاسان في الحضارة والتوحش . في الحضارة من الوسائل ما يهيئ اسباب الحياة للضعفاء فهي بمثابة ارض خصبة غنية وفيرة الغذاء . فاذا تقدم الزمن قلت الكفايات فتقهقرت الحضارة

وفي هذه الحالة تحرك الامة المتحضرة بامة متوحشة مثلاً فيفوز المتوحشون ونهزم الحضارة امام التوحش

وليس من علاج لمنع تقهقر الحضارات سوى وقف المتحططين عن التناسل



# حزب العمال الانجليزي

مدشاه ومقامه

ابوه وقد تعلم السنه رامزي ماكدونالد رغم الحكم في ايجلوا صفة كونه  
رئيساً لحزب العمال بحسب ما اكد نعم النظر في تاريخ هذه الحزب وكيف نشأ وقوي  
حتى تمكن من احداث ذلك الاصلاح الدستوري الجديد في تاريخ انيلاد الانجليزية  
[المرور]

كانت ايجلوا اولى الدول التي نشأت فيها فكرة الاشتراكية وذلك لأنها اكثر  
الدول صناعية . فلاشترائية هي وليدة العصر الصناعي الراهن . فحينها وجدت  
اوساط صناعية وكان العمال على شيء من الثرية التي تؤهلهم لقراءة الصحف او  
الكتب انتشار المذهب الاشتراكي

وقد حاول العمال الانجليز منذ نحو خمسين سنة ان ينيوا عنهم اعضاء في مجلس  
المعوم . في سنة ١٨٧٤ انتخب عصبواً من عمال مناجم الفحم . وفي سنة ١٨٨٠  
اصحب بناء . وفي سنة ١٨٩٢ بلغ العمال المنتخبون ١٤ عضواً .

ولكن جميع هؤلاء الاعضاء لم يدخلوا المجلس باعتبارهم حزباً مستقلاً للعمال  
وانما كانوا يدعون في الاحرار فلم تكن لهم شخصية مستقلة . وكان لمعظم آراء  
اشترائية ولكن هذا البعض لم يكن يحس على اعلاها لأنه في هذه الحالة لا يجد  
من يرشحه للاصحاب . وكان حزب الاحرار هو المسيطر على الترشيح لاصحاب العمال  
وفي سنة ١٨٨٧ تألفت في لندن جماعة «الفائين» واخذوا يدرسون الاشتراكية  
وينشرون الكتب والشرائح ويلقون الخطب عنها ثم حثوا على تأليف حزب  
مستقل للعمال في البرلمان . فتألف في سنة ١٨٩٣ « حزب العمال المستقل » ونجح في  
انتخاب تلك السنة مستر كير هاردي احد زعماء العمال المشهورين

وفي سنة ١٨٩٩ تألفت « لجنة نيابة العمال » وكان فيها مندوبون من جميع  
الهيئات العملية كالفئات وغيرها وسعت هذه اللجنة في ترشيح بعض العمال في  
الدوائر مجتعت . وكان سكرتيرها مستر رامزي ماكدونالد رئيس الوزارة الآن .  
وهي بذرة حزب العمال الحاضر

وكان هذا النجاح مطرداً كما يتبين للقارىء من هذا الجدول التالي :

ميدان الانتخاب	للمراكز	الاصحاء المستعملون	اصحاب المال
١٩٠٠	١٥	٢	٦٢ ٩٦٨
١٩٠٦	٥٠	٢٩	٧٢٣ ١٩٥
١٩١٠ (يناير)	٧٨	٤٠	٥٠٥ ٦٩٠
١٩١١ (ديسمبر)	٥٦	٤٢	٣٧٠ ٨٠٢
١٩١٨	٣٩١	٥٧	٢٢٤٤ ٩٤٥
١٩٢٢	٤١٤	١٤٢	٤٣٣٩ ٧٣٣
١٩٢٣	٤٢٧	١٩١	٤٣٤٨ ٣٧٩

وقد جزم الفارسي ان حزب العمال يتألف من المال الذين يشتغلون بأيديهم .  
والخليفة ان بين اعضاءه الآن عددا كبيرا من الاغنياء ورجال الدين واسيلا . وانما  
الاكثرية هي بالطبع للمال . وذلك لان اكثرية الناحين في الأمة مؤلفة من المال  
ومدة قرية اعلى الحرب مادته ومخاضه فيها : « العمل على االة جميع  
الذين يعملون بأيديهم وادمتهم ثمار جهدهم بالعام وتوزيع تلك الثمار اعدل توزيع  
يمكن على اساس الامتلاك المشترك لوسائل الاتح واحتياض امتل المظم لادارة كل  
فروع من فروع الاعمال العمومية والاشراف عليها »

وقبل ان يستولي الحرب على ارمة الحكومة كتب مترسدي وب احد كبار  
زعماء الاشتراكية في انجلترا واحد وزراء الحكومة الحاصرة مقالا عن الاغراض التي  
يتوخى الحرب تحقيقها في حالة تسلمه رمام الامور وما ينبغي ملخص عن هذا المقال  
يروي المال زيادة اعمال المجالس البلدية بالتدريج مقدمين الاثم على الملهم من  
الاعمال ومتوخين استبدال الامتلاك الاشتراكي بالامتلاك الفردي . فكما ان هذه  
اغالس تدبر حركة التزام وتباشر صيانة الشوارع وتصبثها كما تضيء اسارل فكذلك  
ينبغي ان تزد حقوق هذه اغالس فسي المازل وتنبع للاهالي ما يحتاجون اليه  
من الحاجيات . والمال يعتمدون على جميات التعاون في زيادة الاتح . وفي انجلترا  
الآن عدد كبير من هذه الجميات تتفج من البضائع مقادير كبيرة وليس يسيطر عليها  
مالك وانما هي ملك المال الذين يشتغلون فيها . فالمال يورون الاعتماد على هذه  
الجميات في صنع العروض والسلع التي تحتاج اليها الأمة . وسيؤدي هذا العمل  
بالطبع الى انهاء الامتلاك الفردي . فالجرب لا ينوي منع الافراد من الامتلاك الا  
مد ان يدع لهم عوضاً عما كانوا يمتلكونه . ولبي حصل الحكومة على هذا الموضع

نصرب الضرائب على رأس المال وعلى الدخل العبر المكتسب  
وكل هذا يسير بالتدرج ورنالاً تم هذه الحكومة سوى الاعمال الابتدائية  
هذه الخطوة كأن بمن السكك الحديدية والمناجم ملكاً للحكومة وتنوع في منح  
السلطة للمجالس المحلية ونحو اصحاب المصانع على اشراك عملها في جميع ما يقرره  
بمخصوص زيادة العمل او انقاصهم او زيادة اجورهم او انقاصها وما الى ذلك  
وهذا العمل الاخير يرغب فيه المال اشد الرغبة لان واداً نحتت فيه الحكومة  
ولم ينصم الاحرار والمخاطبون لمقاومتها فانها ستوجد لها مركزاً عظيماً في قلوب المال  
وعلى هذا يرى القارىء ان المدأ الذي سيجري عليه حرب اعمال لا يقف  
عد حد لقيام بعض مشاريع الاصلاح كما انما من رائج حرب الاحرار وحزب  
المخاطبين وانما هو يسوي قلب الامس والاضمة التي بيت عليها الصناعة والمعاملات  
المالية والمناصبة التجارية . فنعير المصارف وشركات الضمان والسكك الحديدية  
والمناجم ملكاً للحكومة وستوضع الخطوط لكي منح المصانع من ايدي ملاكها  
الزاهنين الى ايدي الحكومة . ولكن كل هذا يسير بالتدريج والهوادة التي ينسج  
بهما افراح الانجليزي . فلن رى ذلك الانقلاب الهائل الذي مرق روسيا وعم  
الشيوعية وجري ديوها العاقبة والحرب

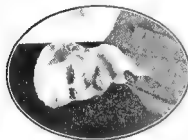
— — —

### كلمات لغاندي ( من عمة الخاتمة الهندية )

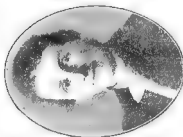
- اني اجزم بأن اورا اليوم لا تحتل روح الله ولا روح المسيحية وانما تحتل  
روح الشيطان . وما أعظم نجاح الشيطان اذا ظهر ولسانه يردد اسم الله
- ان اضطراب البلاد لا تمكن مجالته الا بازالة الاسباب التي اوجبت  
اضطرابها ، لا بتقديم حلول الوطائف ولا بالمعويات أخرى
- ان المدافع البريطانية ليست مسؤولة عن عبوديتنا بقدر مسؤولية معاوانتنا  
الاختيارية لبريطانيا
- لقد درست نظام الحكم الحاضر درساً عميقاً فاقننت بأنه لا يمكن اصلاحه  
وأن الانقلاب التام لا كمر حاجات مصر
- عاتق الوحدة الصداقة للعالم بأسره وان استطيع الجمع بين اعظم الحب  
للمرء واعظم النقص لاختلافه



الآنسة ايشيل مأكدوناه  
ومم التي تقوم بإدارة منزل والدها الرئيس



مستر مأكدوناه  
رئيس الوزراء الاسكندرية



مستز مأكدوناه  
زوجة الرئيس للبريطاني سنة ١٩١١

# استقبال السفراء

قديمًا وحديثًا

عبرت الحكومة المصرية أول سراء لها في عهدنا الحديث لتمثيلها في لندن وباريس ورومه وواشنطن . وقد جاءت الاحبار مجة بما كان من استقبالهم في تلك العواصم وهذا ما حدا بنا الى التناظر نظرة على تلك الاحتفالات الرسمية وكيف تطورت مراسيمها منذ قديم الزمن [ المهرر ]

وكلاء الدول في هذا العصر اربع مراتب او درجات اولها مرتبة السفراء Ambassadeurs ومن في مقامهم من ممثلي البنا ( ولهم القاب خاصة ) . والترتيب المعمول به اليوم من هذا الترتيب يرجع الى نحو مئة سنة

ويمتاز السفراء ومن في مرتبتهم بان مهمتهم ليست مقصورة على القيام باعمال السفارة فانهم يمثلون شخص الملك او الرئيس الذي اوفدهم . ومن ثم ما ينالون من الاكرام والتبجيل وما لهم من الامتيازات الرفيعة الشأن . فان من حقهم ان يستقبلهم الملك او الرئيس الذي اوفدوا اليه ، بنفسه ، وان يحادثوه مباشرة ( اما الممثلون من الدرجات الاخرى فلا يقابلون الملك او الرئيس الا بعد تقديم طلب خاص بذلك الى وزير خارجيته ) . ومن حقهم ايضاً ان يلقبوا بلقب «صاحب الرقة او السعادة» Excellence وان يبقوا العمة على رؤوسهم في حفلة الاستقبال على شرط ان يكون الملك او الرئيس قد ابقاها ايضاً ، وان يستخدموا عربات ذات ست رؤوس من الخيل ، وان يؤدي لهم التبجيل العسكري

وما برحت حفلات استقبال السفراء منذ القدم مظهراً للابهة والتفخامة . وقد كان الملوك يتسابقون في هذا المضمار ويبالغون في اساليب الاستقبال ومراسيمه المتنوعة

اما في العصر الحديث فقد تأثرت تلك الاحتفالات بروح هذه المدنية وفقدت شيئاً من تمجدها وبطئها ولكنها مع ذلك ذات قوانين معينة وقواعد محددة لا يجوز اغفالها . وهذه القوانين والقواعد تسمى في العرف الدولي بالبروتوكول Protocole

ويحسن بنا في هذا المقام ان نشير الى ما كان للسفراء من الشأن عند

المرء<sup>(١)</sup> فقد كانوا على نوعين كما هو الحال اليوم . السفراء المكلمون تأدية  
 مهمة معينة وقتية ، والسفراء الدائمون  
 وقد اشترط العرب من صفات السفير ان يكون ... حسن الصورة والاسم  
 والشكل وان يكون من الذين مالا يجبل به مع الهوى ولا يعمل من الماكر



رسل شارلمان عند ملوك الرشيد

ما يردى صاحبه ومن الامانة والراحة بحيث لا يقبل الرشا ( الرشوة ) ولا  
 يستغزه المطا يقتصر بما يجب لصاحبه ويبلغ بما لا ينفي لمن ارسل اليه وفي  
 ذلك من الوهي مالا حياء ، ويكون عيه من العقل والرزاة مالا يرتاع  
 (١) مسلم ، ذكره ما من العرب مقبوس من مثل ليد الفتاح اخدي عبيد نهرى  
 للثقل سنة ٢٥ ص ١٢٢

تلميذات مرهبة ولا يتغير باطماع مرغبة بل يضع الامور مواضعها ويقاين كل فعل من ذلك بما يليق به ... »

اما امتيازات السفراء وحسن معاملتهم واكرامهم في جميع الجهات التي يقدونها في عهد الحضارة الاسلامية فكانت من الامور المقررة والقواعد المرعية في جميع دولهم

وقد كان في القاهرة في عهد الدولة الفاطمية دار الضيافة من اخر دور القاهرة يرسم السفراء الواردين من الملوك . وكان العلماء والملوك يرسلون الى صماهم ان يعتنوا بامر السفراء وان يزلوهم في مساكن تليق بهم وتجري عليهم من السفقات والاطعمة ما يرغد به عيشهم



استقبال سفير السندية في القاهرة في اول القرن السادس عشر  
( من صورة في متحف اللوفر )

وبما يلي وصف استقبال الملوك للسفراء نقلا عن كتاب ترتيب الدول يتصرف : اذا كان السفير من والي حرب او صاحب ثغر اجتمع الملك به لوقت ومعه رسالته ... وان لم يكن كذلك يترك في دار الضيافة ثلاثة ايام ولا يمكن احدا الاحتجاج به ثم يستدعى وقد رتنت دار الملك في ذلك اليوم ويجتمع المساكر والحمد ويجلس الملك على سرير الملك في احسن ابهة وزى وتصطف السعدارية حوله بالسيوف والطبرية وغيرهم من ارباب السلاح ثم يمد السباط وتاكل الناس اكل خدمة لا اكل نهمة ونخمة ، واركاز الدولة جلوس على مقدار مراتبهم وقيام في الخدمة ويدخل السفير والحاجب معه ولهمندارية تقدمه فاذا وصل بحيث يدعاه الملك يخدم السفير ثم يتقدم الى وسع الدار وبعد ذلك يتقدم الى المسكن

الذي يليق به لحاماة الملك فيخدم ويقف والحجاب والتراجم حوله يبلغ سلام مرسله ويخدم عنه الخدمة الثلاثة هما فيقابل الملك تلك التحية بما يليق بها من الجواب بالقيام والخدمة او القيام حسب ما يقتضيه حال المرسل والمرسل اليه ثم يخرج الكنت التي معه فيصمها على وجهه وعينه ثم يطرحها بين يدي الملك فان اراد الملك اكرام صاحبها يقوم لتناولها ويشير بالخدمة عند فصها وقراءة اسم مرسلها . ثم يلت قليلا حتى يشير اليه الملك بالجلوس فيتأخر ويجلس حيث يجلس الخاحب او امير المجلس وهو احد الخداج فان سأل الملك عن شيء من احوال مرسله احاطه عنه بما ليس فيه سر ولا كتمان ويترك ما عده من المشافهة والاسرار الى مجلس الخوة ثم يشير الى صاحبه بانصرافه الى دار الصياغة للاستراحة . . .



استقبال قنصل روسيا لاحد السفراء في القصر السلطاني

\*\*\*

ولستقل الآن من عهد العرب الى عهد الملكية العربية في ارفع أياها . فقد كان السفير بعد ان يقيم في باريس بضعة أيام زور « مقدم السفراء » ( وتلك وظيفة رسمية ) فينبشه بان الملك سيستقبله في يوم كذا . وقبل هذا الميعاد ثلاثة ايام ترسل عربات البلاط الفخمة لتنقله مع حاشيته الى القصر الخاص بصياغة السفراء . وهناك كان السفير يعيش على نفقة الملك وكان « مقدم السفراء » وغيره من الموظفين المخصوصين يبدلون اقصى جهدهم في تزيين غرف ذلك القصر وفرشه بأغنى الالام . ثم ان مدير دار الملك كان يأتي ليدير امر الولاة الكثيرة



التي كانت تقام في هذا القصر الصغير وحاشيته واتباعه ويظهر انه كلما بمدت البلاد التي كان يأتي منها السفير كانت تزداد الاحتفالات والمراسيم ابهة وخامة . فقد ذكر المؤرخون ان سفير تركيا كان يكلف الملك ٥٠٠ ليرة كل يوم عن طعامه وحده . وفي سنة ١٦٩٩ اتى سفير مراكشي الى باريس فكلف ملك فرنسا ٩٠٠٠ ليرة عن اقامته في مدينة برست و ٣٨٠٠ عن سفره الى باريس و ٣١٧٠٠ عن مدة اقامته في باريس فضلا عن الهدايا التي قدمت له وبلغ ثمنها ٣٨٩٠ ليرة . وكانوا في كل وقعة يقدمون السفير وحاشيته عجلين وخروفيين وعشر دجاجات وستة ديوك رومية الخ . . . وكان يقف عند باب غرفة الطعام حارسان لمراقبة الزائرين فان اعيان باريس كانوا يدعون لمشاهدة السفير وهو يتناول طعامه . وكان عندما يجيء يوم الاحتفال الرسمي يذهب السفير منذ الصباح الى دار حاسة انتظاراً لموكبه هيأتي اليه « مقدم السفراء » مصحوباً بأحد مارشالية فرنسا ثم يركب الجميع العربات الفضة الى قصر الملك والناس مجتمعون في الشوارع لمشاهدة هذا الموكب الحافل

وكانت الرحلة الى مقر الملك في فرساي تستغرق ثلاث ساعات فاذا دخل السفير ساحة القصر وجد الحرس مصفوفين على اتم نظام فيصعد على السلم ويدخل القصر حتى يصل الى قاعة الاحتفال فيجد الملك حالاً والى جانبه ولي عهده وكبار افراد أسرته ووزرائه فيستقبل السفير فيشرع هذا في قراءة خطبته ( كما هو الحال اليوم ) ثم يسلم اوراق اعتماده ثم يقدم الى الملك افراد حاشيته . وكانت هذه الحفلة تستغرق وقتاً طويلاً . ثم كان ينتقل الجميع الى غرفة الطعام وتبدأ الوليمة . وقد كان من غفلة الملابس التي كان يلبسها بعض السفراء انهم لم يكونوا يستطيعون تناول الطعام بها ولذا كانوا ينتقلون قبلاً الى غرفة خاصة ليخففوا عنهم تلك الملابس الرسمية ويبدلوا بها ملابس اخرى مريحة لهم

ثم يعود السفير الى ارتداء ملابسه الرسمية ويأخذ في زيارة ولي العهد وغيره من افراد الاسرة المالكة وجميعهم كانوا يقطنون في فرساي وبعد الانتهاء من هذه الزيارات كان السفير وقد نهكه التعب ينتقل الى غرفة الطعام لتقدم اليه المرطبات والمنعشات

\*\*\*

هذا وصف موجز لحفلة من تلك الحفلات الفضة في عهد ملوك فرنسا . اما

لأن فقد تسطت المراسيم وفقدت كثيراً من بهائها السابق . فاليوم حين يأتي ميعاد تقديم السفير الآتي الى باريس يذهب « رئيس البروتوكول » الموكل اليه ترتيب تلك الاحتفالات الرسمية في الساعة الثانية بعد الظهر الى در السفارة حيث ينتظره السفير وحاشيته وهم مرتدون ملابسهم الرسمية . وما هي الا دقائق معدودة حتى تأتي العربات الفخمة يحفها الخيالة فينزل الجميع ويركونها فاصدين قصر الاليزه حيث مقر رئيس الجمهورية . وحالما يصل الموكب تقوم فرقة من الحرس بالتحية العسكرية على أنغام الموسيقى التي تمزف نفيد السفير الوطني ثم نشيد المارشيلاز . ثم ينزل الجميع من العربات ويستقبل السفير عند أسفل السلم ضابطان مسوط بهما ارشاده ويصعدان به الى غرفة الاستقبال الكبرى

وحينئذ يقف « مقدم السفراء » بين رئيس الجمهورية والسفير ويقدم هذه الاحير ذاكراً اسمه ولقبه . في حمة يكون رئيس الجمهورية وحاشيته وفي الجهة الاخرى السفير وحاشيته وبهما « رئيس البروتوكول » ومقدم السفراء ومعاونوه ثم يقدم السفير اوراق اعتماده ويقرأ خطبته . فيجيبه رئيس الجمهورية بخطبة رسمية تتلوها محادثة وحيدة . ثم يقدم السفير أفراد حاشيته الى رئيس الجمهورية كما ان الرئيس يقدم اليه من حوله من كبار الموظفين . ولا يلبث ان ينتهي الاجتماع بمصافحة ودية ثم يرافق بعض الصايط السفير الى عربته ثم يقوم الحرس بالتحية ويمود السفير الى فار سفارته

\*\*\*

فن هذه النظرة يرى القارىء كيف تأثرت هذه المراسيم بفعل الحصار الحديثة وفقدت كثيراً من ابهتها وجمالها . على ان كثيرين من الكتاب الديمقراطيين لا يزالون يسعون في زرع البقية الباقية من هذه المظاهر العتيقة وتسيط تلك الاستقبالات الى الدرجة القصوى . والدلائل تدل على ان الايام كفيلة بتحقيق وغبتهم هذه



## الاولائل والاواخر

قال المحافظ : اذا رأيت رجلاً يقول لك ما ترك الاولائل للاواخر شيئاً فاعلم انه يريد أن لا يفلح

# أحراق جسوم الموتى وكيف يتم في باريس



محرق الاجسام في باريس

قرأت في الجزء الاول من المجلد مقالاً عن أحراق جسوم الموتى في مدينة  
دوسدن بألمانيا ، وبعد قراءتي تلك المقالة بيضت أيام حدث أن توفي في باريس  
رسام كبير يدعى ستانلين أحرق جثته في محرقة جبانة « بير لاشير » . وقد جداني  
هذا الأمر الى تحبير هذه الرسالة فأذكر فيها شيئاً عن تلك الجبانة وعن أحراق  
جسوم الموتى

نشر في الجرائد أن جثمان ستانلين سيحرق في محرقة جبانة بير لاشير . صباح  
الاحد في ١٦ ديسمبر الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ ، فتوجهت الى الجبانة المذكورة  
لأشاهد ما كنت أتمنى مشاهدته منذ عهد طويل . وفي الاحل المضروب وصلت  
الى المحرق عربة محملة بالسواد وعليها أكاليل عديدة مقدمة من اصدقاء الفقيد

الكثيرين والمهجين ، والطبقات الغنية المختلفة ومنحى البلدان "الاحدية" . وكان يسير وراء امرأة اخته وروحها واسرة اغفيد وجمهور غفير من الناس . قدخل الجميع ردة فسيحة امام المحرق واستوا صامتين كان على رؤوسهم الطير ، وأدخل الجنان المحرق . وفي أثناء ذلك الصمت العميق وقف المنبو كزيما وزير الفنون الحبية سافاً وحديق الغفيد الطيم والتأثر بماع منه واننى كلاماً مليحاً جاء فيه على



دخان المحرق

ذكر حياة ذلك الراحل وما احرءه من الاعمال الغنية الدبجة التي يحمل اسمها وما سلوه من المصاعب التي لم تمكن من الفت في عضده وتثبط منه العافية . وكان عدد كبير من المشتغلين والمشتغلين في الفنون والعلوم والآداب يشهدون تلك الحفلة . وبعد نحو ساعة من الزمان تم احراق اخنة دوصت الزهن في حق صغير حمل على نشى الى الرواق الخارجي المحيط بالمحرق ووصع في الغل المدله

اما مقبرة بير لاشيز ويدعونها ايضاً للمقبرة الشرقية فهي اكبر مقبرة في باريس وقد أنشئت سنة ١٨٠٤ بعناية بروتيار مهندس البناء ثم زيدت فيها بعد زيادة كبيرة الى الجهة الشرقية ، ومساحتها تبلغ ٤٤ هكتاراً اي ٤٤٠٠٠٠ متر مربع واصل اسمها يرجع الى الاب لاشيز اليسوعي معرف الملك لويس الرابع عشر فقد كان له بيت في الحقل القائم عليه المعبد في تلك المقبرة ، وسنة ١٨٠٤ ابتاعت مدينة باريس الارض وجعلتها مقبرة ، وليس منظرها موحشاً محزناً ولذلك يستطيع الانسان ان يشهده فيها مروحاً خاطراً ، ويبلغ عدد الذين يدخلونها كل سنة يوم عيد جميع القديسين وهو يوم تذكار الموتى اكثر من مائة وخمسين ألفاً وهم يحملون الازهار ليضعوها على قبور موتاهم

وقد شاهدت على مقبرة من المحرق في تلك المقبرة الجبانة الاسلامية وفيها ضريح سليم فارس الشدياق المتوفى في ٢٧ يناير سنة ١٩٠٨ ، والى جانبه ضريح نجلة وصرح اسمعيل حتي بك المتوفى سنة ١٩٠٣ وصرح أسرة البستاني وصرح مرزا احمد خان المتوفى في ١٢ مايو سنة ١٩١٩ ، وفي وسط تلك الجبانة رسم بناء كبير مربع لا يرتفع عن سطح الارض اكثر من ذراع وهو الحقل المعد لاقامة ضريح قائد امام محمود باشا حين السلطان عبد الحميد الثاني ، وهذا الضريح غير كامل ، فكانهم كانوا ينوون ان يجملوه ضريحاً عظيماً ولكن طرأت حوادث حالت دون انجاز بنائه

وفي جبانة بير لاشيز رموس كبيرة غنية تقفنون ما شاؤوا في صنعها وهي تضم عدداً كبيراً من شعوري الفرنسيين وشعيرتهم ، ولها دليل مفصل يسهل على مطالعه الاهتمام الى الضريح الذي ينتهي زيارته

وعلى مسافة قريبة من هذه الجبانة شارع الموارنة وشارع لبنان وهما قديمان اما طدة احراق جثث الموتى قان بعض المذاهب الدينية يجهزها والبعض الآخر يحرمها ، وهذه العادة ليست حديثة فقد كانت سارية في العصور القديمة ، وكثيرون يزعمون ان ذلك افضل من ترك الجثث في الارض يتفاتها الدود

وطريقة الاحراق هي ان توضع الجثة على منضدة من الاميانت وتدخل الى موقد تبلغ الحرارة فيه اربعمائة درجة في المقياس المثوي ، ولا تلبث الجثة في الموقد الا ٥٥ دقيقة وحينئذ تخرج المنضدة ولا يكون باقياً عليها من الجبان الا الرقات . وعند ذلك يستدعى ثلاثة من اقرباء الميت الاذنين فيدخلون فسخة امام الموقد

تمحجها عن إظهار الحاضرين سائر مرحة . وإمام أولئك الأشخاص الثلاثة توضع الرفات في حق ، وحفظت أما أن يوضع هذا الحق في طاقة خاصة يمكن ممي حول الحرق ومقنوم إلى أقسام صغيرة يكتب على وجه كل منها اسم الشخص للموضوعة رفته فيه وتاريخ رفته ويوضع على بعضها صورة لليت ، وأما أن يدفع لاهله ، وهؤلاء أما أن يسموه في مدفن الأسرة إذا كانوا في باريس وأما أن ينقلوه إلى بلدتهم إذا كانوا من غير باريس ، ولكن لا يجوز لأحد أن يأخذ تلك الرفات إلى بيته ويقيمها فيه

والذين يموتون في المستشفيات ويكونون من الفقراء ولا يطلبهم ذوي قراباتهم فانهم في غالب الأحيان يحرقون ونحفظ رفاتهم في مكان معين لأن الأرض التي تدفن فيها للدفن قليلة المساحة وكثيرة النجس . ولا يسمح للنساء بالدخول لمشاهدة الرفات بعد الأحراق لئلا ينسى عليهن

ويوجد بين الحرفة حثهم في محرق باريس كثيرون من مشاهير رجال السياسة والجندي والعلم والأدب كأمبو كبل بلان أحمد ورواه البحرية الفرنسية السابقين المتوفى في ٤ يونيو سنة ١٩١٥ والجنرال كروجر والسكولول بودوان الفرنسي وأميل روابي أحد نواب بلجيكا الذي قضى عبه في أثنى وحول دي تاسين الكاتب الروائي الشهير المتوفى في ١٣ يونيو سنة ١٩٢٠ وغيرهم كثيرون من يطول بنا تعداد أسمائهم

والحرق الذي نحن في صدد الكلام عنه بوشر بناؤه سنة ١٨٨٩ بموجب رسم المهندس فورميجيه ونجز سنة ١٩٠٧ ولا يوجد سواء في باريس

هذا ما شاهدته بعيني في ذلك الحرق وحوله ، وشاهدت أيضاً عدداً كبيراً من الرجال والنساء يمتنون بتمهيد مواعيد بزيين الطلاقات الموضوعة فيها الاحتراق بالأرهار والرياحين

الباس الحويك

باريس



## الحنين الى بغداد

[ التيت لي ردمة الصبح الطلى الكبيرى دمنق ]

بغداد... واشوقي الى بغداد دار السلام وشرعة الزوار  
شوق أكبده لزورة ربها وأرى الزمان يحول دون مرادي  
والقلب يوشك أن يطير وانما قصص الأضالع محكم الأبعاد  
وارب مفترب على سيادة جواة الاغوار والأنجاد  
يفشى صفاف (الراصدين) وفدورها عصر البخار ودال عصر الحادي  
ولكل عصر آلة ومطبة والأرض تحملنا الى ميعاد  
بالأمس نظورها على سهواتها واليوم نظورها على المنطاد

\*\*\*

بغداد... كم حنت اليك صباة أرواح أحباب اليك صوادي  
لي من فويك عصاة أدبية قدسية النضجات والانساد  
أحمدني عنها وقد حبيتها مني تحية صبوة ووداد  
ماذا رأيت من العراق وأهله من بعد طول العهد في الأصفاد  
ألفا شهدت حضارة عربية لاحت كضوء الكوكب الواد  
أوقفت في تلك الممالك قائما كنواح ساجدة على الأعواد  
وسمعت من خلفاتها ما خلدوا من سؤدد باق على الآباد  
ملأوا العوالم بالعلوم وحرروا أوطانهم من نير الاستعداد  
أنفانم رب الزمان وهكنا عني البنون بمصرع الأجداد  
زحفت على (المنصور) جلثة الردي وعدت على عرش (الرشيد) عواد  
وتألق (المأمون) في فلك العلى حتى خبا (نجا ضياء النادي)  
دول خلت... والشرق يحول المرى والعصر عصر تنافس وجهاد

فإذا حننت ذكرت أعباداً هوت      وإذا ذكرت حننت للأعباد  
 لو لم تكن أم الأمات هي المي      فكسرت اقلامي وعفت مدادي  
 لغة إذا وقعت على أسمعنا      كانت لنا برحاً بحى الأكباد  
 ستظل رابطةً تؤلف بيننا      هي الرجا لناطق بالصاد  
 وإذا أراد الله وحدة أمة      أوحى إليها نقطة الأفراد  
 وتقارب الأرواح ليس يضره      ير الديار تعاود الأحساد  
 أما رأيت الشمس وهي سيدة      تهدي الشماع لأتجد ووهاد  
 أنا كيف سرت أرى الأنام أحبي      والقوم قومي والبلاد بلاد  
 ردى كنجة والفراة محبة      والنيل كالأرض طي غزادي  
 وأرى (الصافة) في العراق (كرحها)      (كالصالحية) مرقد العباد  
 و (الفولتين) وكرم وادي (زحلة)      كنخيل مصر في ظلال الوادي  
 وحفيف هذا (الأر) في (لسانه)      كحفيف ذاك (النخل) في بغداد

\*\*\*

أمل يمر بخاطري مبهزني      هو الصبا للأمل المياد  
 ان صبح ذاك فبشروا أباءنا      أولاً - فوا لمي عى الأحقاد...  
 حلیم دعوس





## معبد ديانا



ديانا معبدها الامري ( ان امين )  
وكلاهما معبدها الاسيويون قبل الامري ( الز البشار )

قال أحد كتاب القدماء : « لقد رأيت حدائق بابل المعلقة ونخال حوبر ونخال رودس العظيم ورأيت الاهرام المالية وصريح موسولوس الفخم . ولكنني عندما رأيت معبد ديانا قائماً مشمخراً بناطح السحاب تضاءلت في نظري جميع تلك المعجائب » . وليس بين المعجائب السبع ما كتب عنه الاقدمون بمقدار ما كتبوا عن ديانا . ولذلك فإن من غرائب التاريخ أن ينسى الناس مكان معبد ديانا . فإنه لم يكشف الا في سنة ١٨٦٥ في افسس كشفه عالم انجليزي يدعى وودس بمبوتي المتحف البريطاني . وفي سنة ١٩٠٤ أرسل للتحف رجلاً آخر هو مستر هوجارت فوجد أن المعبد الذي على السطح قد بني على انقاض ثلاثة معابد سابقة



بنابا مسد ديانا في الاسفل وعلى القمة قلعة تركية

وقد وجدت تحت جدران المعبد نحو ثلاثة آلاف قطعة اerie واكثرها مصنوع على الطريقة الشرقية مما يدل على ان الاغريق ابتدأوا عهدهم الفني بتقليد الشرقيين ومدينة افسس الاعرفية القديمة التي كان هذا المعبد مشيداً فيها قد عفاها التاريخ وفي مكانها الآن مدينة ايا صولوك التركية في اسيا الصغرى ويرجع تاريخ المعبد الى سنة ٧٠٠ ق . م . فإن الموحوات الغنية التي وجدت في الجدران تدل صنعائها على انها صنعت حوالي هذا الزمن . ثم اغار القبيرون وهم من برايرة اوربا على آسيا . وهدموا المعبد في سنة ٢٦٠ ق . م . فاعيد بناؤه بمواد رديئة لم تدم في الاربع طويلا ولكن لا يعرف بالضبط متى كان بناؤه .

في المرة الثالثة . وفي القرن السادس تهدم للمعبد مرة أخرى . وعما هو جدير بالذكر ان الارض المقام عليها المعبد غمقة نرازة فكانت الجدران تسبخ فيها . فبنى الجدار الجديد فوق القديم فلا يمضي مدة حتى يفور التقدم وينحسف الجديد . وحدران الثلاثة للمعابد الاولى الا ان تحت مستوى الماء الراشح من الارض ثم عقد الاغريق بينهم على بناء المعبد بناءً جيداً وتبرع اعضاءهم من جميع الولايات بالرخام وغير ذلك حتى تم بناؤه

وقد زار المعبد في القرن الثاني هيرودوتس الرحالة الاغريقي الشهير وقابه باهرام مصر . وعما قاله انه كان مصنوعاً من المرمر وان مساحته كانت تبلغ أربعة أضعاف مساحة المعابد القديمة التي بنى على أنقاضها . وكانت نحوطة أعمدة من المرمر وفي كل زاوية ثمانية أعمدة أخرى . وكانت الاعمدة نحوطة عند القاعدة تماثيل اعريفية وفي سنة ٣٥٦ أراد الشني هيرودوتس ان يخلد اسمه في التاريخ ولم تكن له قوة على فعل الخير . فهدم المعبد وبال بذلك عاينه . قاعيد تشييده وكانت اسماء افسس تبين حلالها لكي يشترى بثمنها مواد البناء . وسمى الاسكندر القديوني بهذه المدينة في ذلك الوقت فتطوع ببناء المعبد على بقعته الخاصة اذا اذن له الاهالي ان ينقش اسمه على حدراه وان يقول انه قد اهدى هذا المعبد الى ديانا . ولكن الاهالي رفضوا ذلك وعملوا للرفض عنراً جميلاً وهو انه لا يجوز لرب ان يهدي شيئاً لرب آخر فترضوا بذلك كبرياء الاسكندر ورحل عنهم . والارجح انه قد تم بناؤه في سنة ٣٢٣ ق . م . وكان طوله ٤٢٥ قدماً وكان فيه ١٢٧ سارية ارتفاعها ستون قدماً وكان ٣٦ من هذه الساريات مزينة بالتماثيل . وكان مزخرفاً مزبناً بالصور والرسوم . وقد رسم فيه المصور ابليس صورة الاسكندر بمنطق جواده . ويقال ان الاسكندر لما رأى الصورة لم يعجب بها كثيراً فلما اقترب منها حواده اخذ يصول . فقال المصور للاسكندر « ايها الملك ان جوادك يدرك في الرسم أكثر منك » . فلما كانت سنة ٢٦٠ أثار القوط على افسس فهربوا السد ودمروه . وبنيت بعد ذلك كنيسة ولكنها تهدمت ايضاً

وديانا هذه هي الصورة الاغريقية لفرمة ارميس الاسبوية . وكان الاسبويون يرسمونها امرأة تهطل من صدرها عدة انداء وعلى جسمها رؤوس الحيوان وكانت تمثل الامومة . ولما اصطحب الاغريق عبادتها صوروها في تماثيل عجيبة تمثل امرأة شابة تجمع بين الذكاء والقوة

# آثار جبيل ودلالاتها

العلاقة بين مصر وفينيقية في التاريخ القديم

بقلم الدكتور هارولد غلسن

استاذ التاريخ بالجامعة الاميركية في بيروت

نصن القسم الاول من هذا المقال طرة اعمالية في تاريخ العلاقات بين مصر وجبيل في الازمنة القديمة نمهداً للكلام على الاستكشافات الحديثة التي تمت على يد مسيو مونتيز القاهر أعمال المنبر في جبيل منذ خلع سنوات . وفي هذا القسم شرح لاهم ما اكتشف مع ياد فينت التاريخة [ الفرع ]

كان اول حفر قام به مسيو مونتيز في شتاء ١٩٢١ - ١٩٢٢ وقد ادى الى كشف مكان معبد في جنوب الأمل الذي بني في القرون الوسطى . وهذا المكان هو اعلى شقة في ارض المدينة القديمة وهو ايضاً المكان الذي لابد من ان تلتزم وجود آثار مهمة فيه . وهذا الجزء العالي من المدينة كان بلا ريب في الازمنة القديمة مقام معاهدها الثلاثة الكبرى وهي : القصر الملكي حيث سكنى الملك ، ومعبد المدينة ، ومدرسة امراء جبيل . ولما شرع مسيو مونتيز في التقيب لم يمس عليه قليل رمس حتى وجد آثار معبد له اهمية خاصة . وقد كان المفروض قبلاً انه كان يوجد في الازمنة العاربة معبد مصري في هذه البقعة بدليل انه عندما كان بعضهم يبني بيتاً منذ سنوات وكان يحفر للحصول على احجار لتأسيس بيته وجد قطعة من النقش البارز كانت في الاصل جزءاً من بناية معبد . وهذا المعبد الذي كلف يظهر عليه انه فينتي قد تأثر تأثراً كبيراً بالافكار المصرية وربما يكون من الاصح في التعبير ان نقول انه كان مصرياً متأثراً بالافكار الفينيقية . فعل حاني المدخل كانت توجد بقايا تماثيل اكر فابلاً من الجسم الخي مصنوعة على الاسلوب المصري وثلاثة من هذه التماثيل قاعدة وواحد قائم والظاهر ان نلت هذه التماثيل كان صاماً قديمياً لأن هيئتها تجعل الانسان يعتقد ان اصلها سوري . وقد تمت اتم الاستكشافات في مكان هذا المعبد . وهي تشتمل على آنية كثيرة صحيحة ومكسورة من اصل مصري عليها اسماء ملوك عبيدين من

الامر الرابعة والخامسة والسادسة وبخاصة اسماء منكرات في الهرم الثالث بالجيزة واونيس آخر حكام الامرة الخامسة وبي الثاني الذي حكم مدة تسعين عاماً حوالي اواخر الاسرة السادسة وكلها مكتوبة بالخط الميروغليبي . ودهشتنا من هذه المستكشفات ترجع الى وفرتها النسبية وايضاً الى قدم عهدها . وأهم جميع هذه المستكشفات حاتم في شكل اسطوانة منطى بحروف هيروغليفية قديمة يرجع انها ترجع الى عصر الامر الاولى وربما كان ذلك قبل الاسرة الرابعة اي حوالي سنة ٣٠٠٠ ق . م . ومن الصعب تأويل محتويات كتابة الخاتم . ولكنها تشير مع جملة اشياء اخرى الى « سيده حبيل » وهي ربة المدينة المشهورة التي كثيراً ما تذكر في الاداب المصرية . وقد ذكر ايضاً مبدوانها من الالهة التي كانت تعبد بها الجالية المصرية كما قال منيوموتييه . واحد هذين المعبودين يسمى « ابن راب البلاد الاحبية » . وموجودات هذا التنقيب الاول وهي المعروضة الآن في متحف بيروت الصغير تتضمن تماثيل صغيرة مصرية واسلحة نحاسية واشياء منحوتة من العاج وعدداً من تماثيل الفردة وكمية كبيرة من خرز الجرج واشياء اخرى ذات اصل مصري

ومن اهم الاشياء التي وجدت في جيبيل من حيث الاعتبار التاريخي على الاقل شقة من اداء عليه اسم بي الثاني ثم يلي الاسم هذه العبارة : « لاول عيد لخب ست » وهو يويلاه الثلاثيني بعد تنويمه . وهناك شقف عديدة شبيهة بهذه القطعة وعابها مثل هذه الكتابة وهي موجودة في الجامعة الاميركية في بيروت . وهي من جيبيل ايضاً وهي جزء من المجموعة الصغيرة التي وجدت من هذه المدينة في جملة سنين . واهمية هذه القطع تنحصر في انها كانت قسماً من كمية مصرية الصنعة ارسلها بي الثاني الى حبيل لكي تستعمل في يويلاه الثلاثيني في المعبد المصري القينيقي في تلك المدينة . ومن هذا الاحتفال لم يكن يمكن انقيام به لو لم يكن لفرعون نموذج سياسي في البقعة التام و وسهلاً الممد . وعلى هذا فهدم القطع المقوشة ذات اهمية كبيرة من الوجهة التاريخية

فهذه الحقائق التي ظهرت من التنقيب في فصل الشتاء الاول مصداقاً لما نعرفه من المصادر المصرية تدفعنا الى الاعتقاد بأنه كانت لمصر السيادة لنياسية والثقافية في جيبيل في وسط الالف الثاني قبل الميلاد بل انه كانت لمصر قبل ذلك الوقت امبراطورية اسيوية يصل اليها المصريون بسهولة في البحر وكانت ذات

قيمة اقتصادية كبيرة . وواضح ايضاً انه كانت توجد جالية مصرية كبيرة في جيبيل في تلك الازمنة النابرة . وهذا يقضي على تلك الفكرة التي لا تزال تردد بأن مصركات منزلة لا تتصل بالعالم الخارجي

وقد وجدت موحودات اخرى خطيرة في جيبيل في فبراير سنة ١٩٢٢ وقد تم كشفها هذه المرة اتفاقاً . فان امطار الشتاء زحزحت بعض الصخور المحاذية للبحر في الجيوب الغربي من الأطم فظهرت بذلك حجرة في الصخور . وتبين عند التفحص ان هذه الحجرة قبر فيه ناووس مهم مزين بكرات غريبة الشكل في الزوايا وكانت الاشياء التي دفنت مع الميت لا تزال في مكانها اما الاشياء الاخرى التي وضعت خارج الناووس فكانت مدفونة على عمق نحو ستين سنتيمتراً من سطح الارض وكان ذلك ناعماً مما تراكم من التراب والاوساخ شوالي السنين . وكان غطاء الناووس مثبناً به ولاصقاً حتى صار من الضروري كسره لكي تعرف محتوياته . وتبين ان هذه المحتويات لم تمس . ولما اخرجت من القبر وثقلت تبين انها ذات اهمية عظيمة . فكانت تحتوي على اشياء عديدة منها عدد كبير من الآنية بعضها من المصنوعات المحلية وعدة اوان مصرية من الحجر وعدد من الادوات المصنوعة من البرونز . ومما يلفت النظر فيها سيف ذو شكل خاص كان المصربون يطلقون عليه اسم « خبش » وهو مطعم بالذهب وعليه التيمان الذي كان شارة الآلهة والملوك المصريين . وكان احسن ما وجد من هذه الاشياء في القبر اثناء مصروع من الزجاج « الطبيعي » يبلغ طوله ١٢ سنتيمتراً وله قاعدة وغطاء من الذهب . وعلى المطاء حروف هيروغليفية ممعاداً : « احسن صنف » وهذا بالطبع يشير الى محتويات الاثاء . وهو من المصنوعات المصرية ويشبه من حيث لطراز والشكل العمومي ذلك الاثاء الآخر الذي وجد في اللاهون ( قرب الفيوم ) وينتهي الى اميرات الاسرة الثانية عشرة المصرية وهو الآن بلقاهرة . وهذا الاثاء الذي وجد في جيبيل يرجع تاريخه ايضاً الى تلك الاسرة لأنه يشبه ذلك الاثاء الذي وجد في اللاهون فقط بل لانه كان على غطاءه ذهبي قطعتان . اخريان من الذهب اتصلتا عن الغطاء بحكم الزمن ولكنهما بقيتا في الناووس وعلى كل منهما اسم بارز لامينهات الثالث احد فراعنة الاسرة الثانية عشرة . وكان ايضاً في الناووس جملة اشياء مصنوعة من الذهب ومنها زوجان من العال . ومن أهم الموجودات ايضاً إبريق وطست من الفضة لهما شكل عجيب كأنهما صنعا

هذه الايام وربما كان اصلها افرقياً . فلذا صرح هذا فهما يتبعان الى الحصاره لحي  
انتحت ذلك النتاج الحي الحذيم حوالي سنة ٢٠٠٠ ق.م . والتي كان مركزها في  
كريت . فكل هذه الاشياء وغير هذه الاشياء ايضاً تثبت بكل وضوح انه في  
انحاء المملكة الوسطى في مصر اي حوالي سنة ٢١٠٠ الى سنة ١٨٠٠ ق.م .  
كانت مصر تولى الى جيل اشياء فنية يرجع انها ما ايام من فرعون مصر الى  
امير هذه المدينة . وكانت هذه الاشياء تعتبر ذات قيمة فنية اكبر مما كان يقار  
لمصنوعات المدينة المحلية . ولذلك اعتبرت حديرة دون غيرها فان تكون من  
ادوات الناس لاحد امراء جيل كما تدل على ذلك المستكشفات الأخيرة . وكان هذا  
الامير قد حكم بعيد حكم امينمحات الثالث حوالي سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٠١ ق.م  
ومع ان كشف هذا القبر الذي حدث اساقاً في فبراير سنة ١٩٢٢ كان ذا نتائج  
خطيرة فان المستكشفات الجديدة التي امتدوا اليها موسيو موتيه قد فاته في  
الاهمية . فقد شرع المنقب في التنقيب في جيل في التراب الماضي يبحث عن  
قبور ملوكة لموار القبر الذي وجد في العام الماضي فوجد الاجزاء الخمس للهيكل .  
فقد تبين له ان القبر الذي كان يترجس الحجرة عنه انما كان واحداً من عدة  
قبور كانت جزءاً من الحجرة الملوكية . والارجح ان القصور التي لا تزال موجودة  
هي جزء من عدة قبور كانت موجودة في الازمنة البعيدة واثقلها ترشح الاحجار  
والتراب كما حدث للقبر الذي كشف اتفاقاً في سنة ١٩٢٢ . فان ما حدث له  
قد حدث مثله لغيره على مرور الحقب منذ بدأ الناس يدفنون في هذه البقعة .  
وقد وجد موسيو موتيه مغاور تماثل الجب العميق تنتهي في القاع بسراديب  
تذهب في جملة نواح . وهذه السراديب تؤدي الى غرف من قبور اخرى وهي  
مزودة بادوات الفخ المائلة في الطراز والتاريخ لما وجد في القبر الاول . وهذه  
الادوات مصرية الصنع في الاغلب وعلى بعضها على الاقل اسم امينمحات الرابع .  
( ١٨٠١ - ١٧٨٨ ق.م ) وهو احد فراعنة الاسرة الثانية عشرة وقد عاش  
قبل آخر فرعون لهذه الاسرة . وان هذه الموجودات حاية صدرية وسيف  
« خيش » عليه اسم امير حبييل يقرأ « سيو موتيه هكذا : « يب - شم - ابي »  
وهو اسم سامي وهو اقدم ملك فينيقي من ملوك المدن اسمه معروف عندنا .  
هذا اذا لم نهند يوماً من الايام الى ان « يا كين ايلو » الذي اشرنا اليه في اول هذا  
المقال اقدم منه . ولا شك في ان « يب - شم - ابي » كان مثل غيره من الذين

دفنوا في هذه الجبانة تحت نفوذ فراغة الاسرة الثانية عشرة السياسية فهو شاهد بذلك على سيادة مصر على سوريا وفلسطين في العصر الثاني للهجرة الوطنية في المملكة الوسطى

وصدنا شواهد عديدة في الآثار المصرية نفسها على سيادة مصر على فينيقية في عصر التوسع في الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من سنة ١٥٧٥ الى سنة ١٤٠٠ ق. م على وجه التقريب . واستكشافات حبل التي اذيعت للجمهور الى الآن لم ترد معارفنا عن العصر الاحير الا قليلا . ولكن ليس لنا ان نأسف على ذلك بل نحن لا نرضى بان نستبدل بمعلوماتنا عن مركز مصر في فينيقية في الدولة الوسطى والدولة القديمة ما يمكن ان نعرفه ونسد به بعض النقص في معلوماتنا عن عصر التوسع اذ هو عصر معروف اكثر من هذين المصريين

واخلاصة ان ما كشف في جبيل قد اثبت ما كان يشعر به المؤرخون وهو ان مصر كانت تمد سلطاتها على فلسطين وسوريا كلها ظهرت اسرة قوية وقبضت على العرش . وكانت مصر تحمل امراء البلاد الوطنيين وكلاء لها . وكان لها في جبيل معبد مصري يرجح انه كان فيه معبود مصري فينيقي يدعى « بعل حبل » وكان المصريون يسمون هذا المعبود « هاتور - سيدة جبيل » وكانت الحكومة المصرية تتعرف رسمياً بهذا المعبد وكان يحتفل فيه « لحياة الملك وسعادته وعاقبته » كما هي العبارة الرسمية . وكان بجبيل جالية مصرية مؤلفة من هيئة الموظفين والتجار وكانت جبيل مركز تجارة الخشب مع مصر . واخيراً كان بجبيل ادق المصنوعات الفخية التي كانت اثرأ من آثار الثقافة المصرية

ويينا نجد ان المستكشافات التي وصفناها آنفاً تزيد معلوماتنا عن اعتماد الفيبيقيين في السياسة والثقافة على مصر فان الاخبار الجديدة عن استكشاف حديث لمسيو موتايه ينفي ان نستدل بها على ظهور ثقافة وطنية محابة . فقد وجد المنقب ناوسا عيه نقشان مكتوبان بالفيبيقية ويرجع تاريخهما الى عصر رمسيس الثاني . فاذا صدقت هذه الاخبار فان هذين النشبين اقدم من اي نقش آخر وجد نحو خمسمائة سنة واستمر منهما الالة الفيبيقية في ذلك العهد . رد على ذلك اننا سنعرف انه في الوقت الذي كان يستعمل فيه الفيبيقيون الخط السابري سابري على صنائع من الطين في مكاتبهم السياسية ( كما ندل على ذلك صنائع تل العمارنة ) كان عدم خط وادي يكتبون به . ويمزى عدم وجود امثلة



قديمة من هذا الخط الى انه كان يستعمل في الكتابة على البردي الذي تلف في تربة ارض فينيقية الرطبة . ولذلك فهذان النقشان الفينيقيان الجديدان يجب ان نمسك بوجودهما واصافتهما الى البقايا الادبية لهذا الشعب

ومسيو موتيه جدير بالثناء لما وفق اليه في عمله . ولقد احس في عدم نشره للآن تقريراً عن موجوداته . لأن ما ينشر الآن سيكون بطبيعته ناقصاً اذا كان القصد للتفصيل والاسهاب والشرح . ويحسن الانتظار حتى يتقدم التقيب . ولا يليق باحد ما دام المصنف لم ينشر تقريره النهائي عن اعماله ان يكتب عن هذا الموضوع الا بطريقة عمومية كما فعلنا نحن هنا معتمدين على ما ذكر من الاخبار المختصرة في الصحف المحلية . وقد عرضت بعض هذه الآثار في بيروت وهي ذات اهمية كبيرة . والمؤرخ ينتظر بتلهف ما لا بد ان يكتبه مسيو موتيه نفسه . وقد ارسلت الاشياء التي وجدت حديثاً الى باريس لمعالجتها بالطرق الضرورية لحفظها قبلما ترد الى بيروت حيث توضع في مكانها من المتحف بجانب ما سبق ان استكشف في البقعة نفسها . وسيصير متحف بيروت من اشهر المتاحف عند ما توضع فيه هذه الاشياء ولكل منها رقعة التي توضح امره فيؤمه ملبة تاريخ مصر وفينيقية ودارسو ثقافتهما

هارولد نلسن

( ترجمة )

### كلمات لا تتقدمين

افضل الملوك من يتي بالعدل ذكره واستعمل من اتى بعده فضائله  
أفلاطون  
الصبر صبران : فاللثام أصر أجساماً والكرام أصر نفوساً ... ابن المقفع  
من يدري أن الحياة ليست موتاً وأن الموت ليس حياة - اوريبيديس  
كنى العامة اسواه بموت الملوك وكفى الملوك عظة بموت العامة - حكيم  
اذا أراد الله يقوم سوءاً أعطاهم الحدل ومعهم العمل - الامام الايزاعي  
اني لا آف أن يكون في الارض جهل لا يسهه حلمي وذنب لا يسهه عفوي  
وحاجة لا يسهها جودي - معاوية

## حافظ إبراهيم بك

سبق أن قلنا في هذه الصور أن أدباءنا لا يماشون النهضة الحاضرة وأن روحهم لا تأتلف بروح الشباب يترجون عن عواطفه ويعبرون عن أمانيه . وأنه بينما نجد أن النهضة الفرنسية كان يهيء تربتها أمثال فولتير وروسو وديدرو يضربون الاستبداد بمطارق من فولاذ ويفرون الجماهير بتحقيق الاماني العليا . وبينما نجد ملتون يؤلف النشرات عن الحرية قبيل العراك الرهيب الذي تشهده الأمة الانجليزية وملكها المستبد لا نجد من شعرائنا وسائر ادبائنا ما يدل على ان هذه النهضة المصرية قد مست قلوبهم فضلا عن أحجامهم عن قيادتها وتهيئة التربة لفرسها

ولست أنكر أن العقاد والمارني ومله حسين قد ماشوا النهضة بعيد ظهورها وأن لم يكن لهم فضل في إيجادها . ولكن الكثرة المطلقة بين ادبائنا لا يروجون الدعوة إلى النهضة حتى في تلك الفروع التي كان يجب أن تكون من احتكاكهم الخاس كالدعوة إلى نهضة اجتماعية أو ادبية أو ثقافية أو نسائية

ولكن أبعاد ادبائنا عن روح الشباب وأماهم عن تلك الاماني الغامضة التي تحس بها الآل طبقاتنا الناهضة ولما تقو على الاعراب عنها هم كبار شعرائنا ومنهم حافظ . فنحن نقراهم الآن ونشعر انهم يؤثرون القديم على الحاضر وينظرون بعين الرضا إلى ارسنقراطية عبد الحميد بينما هم يخشون ديمقراطية جماهير القاهرة . فحسن نحترمهم ولكننا لا نحبهم . فليس لهم في قلوبنا مكانة البارودي ذلك الاديب انشاعر الذي وقف الى صف الرطاع النافلين هرفمهم الى مقام الشعب الواعي وجرده سيفه في وجه الاستبداد وذاق آلام النبي والفاقة - وهو ابن النعمة ورييب العز - في سبيل الحرية والاستقلال . فكبار شعرائنا في الغالب لا يتقرون للآن بالولاء للملك « ديعوس » أي لا يرضون بسلطان الديمقراطية . فقد نشأوا في عهد الاستبداد وابتوا أن يتطوروا فهم يأسفون على الماضي ويتجاهلون الحاضر

ويخذون المستقل . فينأخذ حافط مثلاً يشيد بذكر مصطفى كامل ويؤوه بمحاكاة  
فكتور هيجو للاستبداد اذا به يحمّد لعبد الحميد تشريده حزب تركيا الفتاة  
أدب حافط

كان من الطبيعي ان يتدعاه نهضاً بالتقريب عن آثار السلف . فاللهض  
من عثرته ينقلت الى الورا . ودفن الامة الباهضة تنظر الى تاريخها الماضي  
تتعرف منه شخصيتها وتنقب فيه عن الامثلة الحسنة لتقتدي بها . هكذا ابتدأت  
النهضة الاوربية بدرس آداب الاغريق والرومان والسفر على مناهجها . وقد عدت  
اوربا هذا الطور ولكسا لا زال نحن فيه نقلد شعراء العرب ولا تتعدى  
الاغراض التي كانوا يؤلفون لها القصائد . وهي اغراض ليست جميعها شريفة . وليس  
من ينكر ان في أدب العرب كثيراً مما هو جدير بالتقليد . ولكن من يقصر  
نفسه على التقليد يطوي في نفسه جذوة الابتداع . ولا يؤدي فاعصر الزمان  
حقه من التعبير عن أغراضه التي تختلف بالطبع عن أغراض القدماء . ولكن  
حافطاً اذا قلنا انه يقلد احسن ما في القدماء فترى في شعره روعة المتنبى ورسالة  
النايفة . هذا الى عناية بالالفاظ وسبكها في امثلى القوالب العربية سواء أكان  
هذا في الشعر ام في النثر وهي عناية لا راعا في غيره مهما بالغ ونحري في المبالغة  
ولو قدس أدب حافط بمقياس اوري قلنا انه يجري على الطريقة الرومانية او  
انه ينزع نحو هذه الطريقة التي يعد بيرون الشاعر الانجليزي وفكتور هيجو من  
اعظم أبطالها . ولعل هذا هو الذي دفعه الى الاعصاب بكتاب التمهيد الذي اثنى  
فكتور هيجو وترجم بعضه الى العربية . وقد جرى فيه المؤلف على هذه  
الطريقة فكسا أبطاله أكرسية مختلفة من الخيال لا حقيقة لها في الواقع  
وقد ماتت الطريقة الرومانية في اوربا . فن القصص ولم يبق منها الا التمهيد  
في من الشعر . وسادت الطريقة الروسية التثريبية التي يقتصر فيها على ذكر  
الحقائق الواقعة دون ترويق او استسلام للخيال

عندما أصغت الى صفات حافط هذه صفة اخرى هي غرامه بالترويق وايتار  
اللقط على دقة المعنى وانه يفرق احياناً في تزيين عبارته بمحتلف الاستعارات  
والمجازات علمت جلة ما يمكن ان يقال عنه

وليس من الاوصاف ان نقيس الادب العربي الزمان بمقاييس افرنجية . فنطالب  
ادباءنا بان يؤثّموا لنا حرامات انتقادية وان يتحروا الاسلوب التثريبي وان

يوجدوا فمما قصصاً عربياً . لئلا نلو فعلنا ذلك لكان لم الحق في ان يردوا علينا  
مذكر قصة ذلك الخليفة الذي طلب منه ان يسير سيرة ابي بكر وعمر . فاعاب  
بأنه لكي يسير هو هذه السيرة يجب ان يمد في اسلاق الناس ما كان يحبه هذان  
الخليفان في أقوالهما

فادام جمهورنا لا يطلب من بصاعة الادب الا رخصها فلا ينبغي لما ان نضع  
كل القوم على طائفتي الادباء . فكما تكونوا يكتب لكم  
ترجمة حافظ

هو محمد حافظ بك بن ابراهيم اسدي فهمي ، ولد في القاهرة سنة ١٨٧١ م  
وتعلم فيها . ثم دخل المدرسة الحربية سنة ١٨٩٠ وترقى الى رتبة ضابط في الجيش  
المصري وارسل الى السودان ، فصحبه فيها الدكتور ابراهيم الشنودة الرمدي  
الشهير ، فكان بينهما مداخلات شعرية لطيفة

وفي سنة ١٩٠١ استقال من خدمة الجيش وعكف على المطالعة والكتابة  
والنظم واتصل بالاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وانتفع بصحبته  
وفي سنة ١٩١١ عين رئيساً لقسم الادبي في دار الكتب الخديوية وهو اليوم  
وكيل ادارة المكتبة الملكية . وفي سنة ١٩١٢ أُنعم عليه الخديوي السابق عباس  
باشا الثاني بالرتبة الثانية ، فاحتفل به اخوانه الشعراء والادباء وهماؤه بها وكاتوا  
قد احتفلوا به قبل ذلك في سنة ١٩٠٨ « اكراما للامة المصرية في شخص شاعرها  
واحد ابتنائها » . وله من المؤلفات ثلاثة اجراء من ديوانه الموسوم بديوان حافظ ،  
والجزء الاول من ليالي سطيج ، وترجم جزئين من « البؤساء » لفكتور هوجو ،  
كما ترجم هو وصديقه خليل بك مطران كتاب « الموجز في الاقتصاد » بايعاز  
من احمد حشمت باشا ناظر المعارف الاسبق ، وقد طبع في خمسة اجزاء وهو  
يدرس في بعض المدارس ، وله من الكتب المدرسية ايضا كتيب في الاقتصاد  
وحزائك من كتيب في التربية الاولى والاخلاق

نموذج من شعره

قال يصف جيش الاتراك

يمشون في حلق الحديد الى العدا وكأنهم سد من الانسان  
وكأن مقدمهم اذا لمع الضحى سيل من الهندي والمران

يتواقعون على الردى وصفوفهم      رغم الوثوب كثابت البنيان  
 فاذا المدافع في التلال تجاوبت      بزثيرها وتلاحم الجيشان  
 واذا القنابل دمدت وتفجرت      تحت القنابر تفجر البركان  
 واذا البنادق أرسلت نيرانها      طلقاً وأسباب الهلاك دوان  
 ابصرت جنأ في مسلح فتية      وشهدت أفئدة من الصوان  
 نموذج من نثره

« مثل البائس الذي سجلته يد المقادير في سجل العناء ، وطوّحت به في غمات  
 هذا الوجود ، فضى يتخبط في دبحور الحياة ، يؤمه الحس ، ويمشي على أثره  
 الفقراء ، تلعب به الأيام لعب الكعباء بالعود ، ويدب في نفسه اليأس ديب  
 الأجل في الأعمار ، كمثل الفريق ظفر به البحر الهاجج في يوم ريح صرصر عاتية ،  
 قلبت معلقاً في خيط من الأجل تحت شقي مقص القناء ، يفتح له الوم بين كل  
 موجتين قبراً ، وبعد له الخوف بين كل قطرتين بحرأ ، يطقو به انقدر ويرسب به  
 القضاء ، فلتلقفه الموحة بعد الموحة ، وتلتقمه اللجة بعد اللجة . وقد درجه  
 البحر في كفس من الربد ، وحمله على بعض من الماء فوق أعناق أمواج الجبال ،  
 تملو به تارة الى مجرى الاملاك ، وتسفل به اخرى الى مسبح الاممك ، حق  
 عليه الماء والهواء وزهدت في وجوده الارض والسماء ، وكما هم بالاستسلام  
 للموت أدركه على الباء جمل بحاله تلك الامواج النائرة ، ويصارع ذلك الجبار  
 العتيد ، حتى اذا نزع التعب قواه ، طواه البحر في جوفه ملي السر في القواد ،  
 ذلك مثل البائس في هذه الحياة الدنيا »  
 سلامه موسى

### حكم وأمثال

المعة ثوب تميزه الثقافة  
 السميد من وعظ بغيره  
 من كثرت شكواه كثرت الشكوى منه  
 ما أشد طعام الصغير ورياضة الهرم  
 الرجل بلا أخ كشمال بلا عين - علي  
 اصحب من ينسى معروفه عندك وبذكر حقوقك عليه  
 المال الذي في يدك هو عبدك أما المال الذي تسمى اليه فهو سيدك

# العائلة

بين عاملي التماسك والتفكك

بحث اجتماعي

المائلة وحدة مدنية تشترك فيها مصالح الزوجة بمصالح الزوج والاولاد . وهي أيضاً وحدة طيمية يقوم فيها الوالدان برأب العناية بالاناء . ثم هي أيضاً وحدة اجتماعية تتخلق للفرد واحبات وحقوقاً نحو اعضائها وهي اولى درجات ارتباطه بالامة

واساس العائلة الآن عد الامم المتحضرة هو الزواج الفردي . فأي تغيير يحصل لهذا الزواج سيستأثره من المائلة الى الهیئة الاجتماعية ثم الى الحضارة الراحة يغيرها أيضاً

ومن هنا كان اهتمام قادة الرأي في اوربا بدراس حال العائلة وتطورها . فقد كتب بعضهم في ذلك مقالاً قال فيه ان العائلة تتفكك الآن وأخذ في شرح علل هذا التفكك ثم عقب عليه بالعلاج

وكان اول هذه العلل في رأيه اريداد النزعة الاستفرادية . وقد كان المذهب البروتستانتي أساس هذه النزعة فانه اكبر من حرية الفرد ومسؤوليته امام نفسه وامام الله . فبادى الناس في هذه النزعة حتى حرقوا بالحرية عن حدود المنفعة . فالأفراد الآن يفارون على حريتهم في الزواج أكثر مما ينبغي لهم حتى صاروا ينطرون اليه كأنه عقد ليس غير يحق لهم ان يجعلوه حاليًا من كل ما يقيد حريةهم الا في ما لا بد منه

ومن هذه العلل تقدم المرأة في المائلة السنة الماضية . فقد فتحت لها ابواب التعليم فادركت منه مقداراً وافراً . فعمد الاستمارة الذهبية بين النساء في انجلترا واميركا الآن اكبر منه بين الرجال . وهذا التنوع واضح في الطبقات المتوسطة اكثر من غيرها . وعمد الطلاق لهذا السبب اكبر في هذه لطبقات منه في الطبقة العليا او الدنيا . ثم ان فتح باب الصناعات للمرأة قد هيا لها الحرية الاقتصادية فصارت لذلك لا تعتمد الاعباد كله في معاشها على الزواج كما كانت

تعمل قبلاً . ثم هي قد منحت حديثاً حق التصويت والانتخاب . وهذا الحق هو بمثابة منحها الحرية السياسية والاجتماعية . وهو مشروع مصيد على طول السنين . ولكن نتيجته المباشرة هي زيادة عوامل التفكك في العائلة

ومن هذه العلل أيضاً تعاقب اوقات العمل والريح واوقات البطالة والعاقبة . وهذه حال تتطلبها حضارتنا الراهنة لأن اسواقاً غير منظمة هي بين نوبات متعاقبة من تكديس الصائغ وقتها . فالمصانع لا تشتغل على الدوام . والمهمل لذلك يقعون في البطالة من وقت لآخر . فالبطالة بما تحمها في ذيلها من العاقبة تحلب الى العائلة الحميم والقلق والخاوف فيحدث التلاوم بين الزوجين وتتوزع الاعصاب وينشب الشجار . فالبطالة من هذه الوجهة علة من علل تفكيك العائلة . فاذا اشتغلت المرأة مدة هذه البطالة زاد التفكك اذ يصبح الزوج حالة لا قيمة له . وذلك لأن المرأة مع الاولاد يكونون وحدة عائلية لا حاجة بها الى الزوج اذا كانت الزوجة كاسية

ومن هذه العلل ايضاً قيام الحكومة والبلديات بالواجبات التي كانت تقوم بها العائلة قديماً . فتعليم الاطفال عاين الرامي . وبعض البلديات تنفذ الاطفال ونكسوم وتعنى بصحتهم . ولاهيبان الآن جمعيات تهذبهم من البيت مثل جمعية الشبان المسيحية او جمعية الكشافة او غير ذلك . فهذه المؤسسات مفيدة كلها للامة ولكنها ذات اثر سيء في العائلة اذ ان الصبيان يشاؤون على فكرة تخالف المبدأ القائل بأن العائلة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي يجب ان تؤسس عليها الامم

ومن هذا القبيل ايضاً انتشار الملامح الخارجية . واقوى هذه الملامح الآن هو السيناتوغراف . فانه يقال ان خمس سكان الولايات المتحدة الاميركية يذهبون الى السيناتوغراف كل يوم . فهذه الملامح تقلل قيمة البيت وتفكك العائلة . لأن الرجل يجرد في هذه الملامح سلوى كان جديراً ان يجدها في العائلة . وليس معنى كلامنا هذا ان هذه الملامح غير مفيدة ولكننا نقول انها مع فائدتها للامة والامراد ذات اثر سيء في تماسك العائلة

ومما يريد تفكك العائلة انتشار الزواح المدني . فصار الأزواج ينظرون الى الزواج كأمر عقد مدني ليس غير قد دعت منه القداسة القديمة كما رالت مسحة الدين وهيبة الايمان

ولكن يوجد الآن من اسباب التماسك عدد كبير . فتنها زيادة الشعور بالمسئولية عند الافراد ومسئولية رعاية البيت والعناية بالمائلة تدخل ضمن ذلك .  
ودلينا على زيادة الشعور بالمسئولية كثرة جميات البر والاحسان حتى قال بعض العلماء حديثاً ان صف الأمة يعنى بالنصف الآخر

ومن هذه الاسباب ايضاً رقي التعليم بين النساء . فالتعليم الرافى وسمة لثقافة والاستنارة الذهنية كلها تزيد شعور المرأة بمسئوليتها نحو العائلة . فتفتح ابواب المدارس للمرأة قد فكك الرباط العائلى من حيث انه اهل المرأة للاستخدام خارج البيت والاعتماد على نفسها دون الزوج ولكن التعليم الرافى يزرع في ذهن المرأة ضرورة وجود العائلة وفائدتها

و ثم سبب آخر لتماسك العائلة وهو الرعة الجديدة في انهاء الجور . فانا نستطيع ان نقول ان من يقلل حاة يتبع بيوتاً ويكون طائلات . لأن السكرات سبب الشقاق والفاقة والشجار في العائلة  
وخير ما يجب ان نعمله الآن لرفع شأن الزواج والعائلة هو ادزيد فيه العبيقة الدينية



## الشباب الزائل

### للشيخ نجيب الحداد

قد تقضى الشباب الا قليلا	وتولى الهوى فصبراً جميلا
واستراحت نفس الضرب فما تـ	مع عدراً ولا تعاصي عدولا
واستقرت محاجر [ كـ ] لادم	مع عقيفاً وكان فيه سـولا
غير انى وان تقضى غرامي	واستمعت السـلو منه بديلا
لست انسى في ظله نعماً يذكر	هن النفسـاد ذكرأ طويلا
من ليل صحتك في ربي الزهر	مر وكان السيم فيها عليلا
وراض كانها قطع الوشد	سي تـجر الفصول منها ديولا
وورود غارت حياه من الغيد	سد لحاكت خدودها تمثيلا



## التمثيل العربي

ماضيه ومستقبله

شرفنا في الجزء الماضي رأي أديبي من الاختصاصيين في التمثيل ردأ على استنتاجنا وما نحن أولاء فنشر رأي أديب ثالث جدير به استيعابه للقائمة

[ المهرد ]

### الاستة

- ١ - هل ترون مرثاً بين حالة التمثيل اليوم وحالة لحس وعشرين سنة خلت . وما هي أكبر ظواهر هذا الفرق وأسبابه الجوهرية ؟
- ٢ - هل الشعب مستعد لقبول التمثيل الخففي أم لا . وما اسباب ذلك . وما هي الطريقة المثالية لمحا على الاقبال على دور التمثيل ؟
- ٣ - هل يوجد في العالم العربي كتفب وشعراء وملحنون ومديرون تياترات ومديرون فنيون وممثلون قادرين على التهورس بالتمثيل العربي القومي . وما العمل لادخال عنصر جديد بينهم ؟
- ٤ - ما هو الاصطلح لفنية الدرامات : التأليب أم الترجمة أم الاقتباس ؟ وهل تكون لفنة الدرامات عربية فصحي أم غريبة ؟ أم يكون لكل طبقة لشها يستلهم أهل الطبقة المالية بغير لفنة أهل الطبقة الدنيا من خدم وصناع وامثالهم ؟
- ٥ - ماذا يكمن في علاقة المؤلف او المترجم بالمدير الفني او مدير التمثيل . ومن يجب ان يكون حكماً في قبول الدراما . المدير أم جماعة الممثلين . ومن بين الادوار القسطنطين ؟

رد الأستاذ ابراهيم رمزي

- ١ - لا شك في أن التروق كثيرة بين حالة التمثيل اليوم وحالته منذ ربع قرن . فالروايات والشعب والتمثيل والممثلون في حالة أرقى من الحالة الماضية كانت روايات الماضي في مجملها غائبة رومانسية أقرب في نهجها - لضعف ما ليغها واخلو حكايتها من عمق القصد - الى الاوبرا العادية منها الى الدراما الملحة .

وكان ثوب الرواية في الغالب التاريخ ليكون للثقل من غرابة شأنها وبعد عهدها عود على الرومانية التي تعذي الفناء والتمثيل معاً

أما روايات اليوم فهي غير مقصورة على نوع واحد . وليست سطحية الموضوع ولو تعدد المتعمدون . فان روايات الرمحاني والكارم مثلا - وهي بالغة من فكك الاواصر بطبيعة نوعها - لم تخل من عطة ومقصد . بيد ان أهم روايات هذا العصر كل ولا يزال الدراما تنوعها التراجيدي والكوميدي والعصري ايضاً وهي في الغالب ذات مقصد برمي اليه المؤلف او المترجم : ذلك لأن الجمهور اليوم قد اتسمت وجهة نظره ما تشار المدينة العربية في ربوعه . وازدادت نسبة عدد المتعلمين فيه . وذاعت الروايات الصحيحة في السبيل وفي المراسم . وعني بتدريس بعض الروايات القيمة في المدارس الثانوية

وأما يمثل اليوم فغيرهم بالامس الا نقرأ دخلوا في المدرسة القديمة المنقطعة في اخر عهدها ولا يزالون بين جدرانها المهتمة وستسقط عليهم لا محالة وغالب المثليين اليوم مستمر متعلم بقرأ الجرائد والمجلات ويحضر السبيل والتمثيل الاورعبي وقد يسافر الى اورما للاستزادة والتبصر فهو لذلك أقرب الى الصواب والطبيعة

٢ - الشعب مستعد لقبول التمثيل الحقيقي . لأن هذا التمثيل هو الذي نوافرت فيه شرائط الفن هرلا كان أم جداً . وما كان الجمهور يصرف عن التمثيل الذي يسميه السائل « حقيقياً » إلا لأنه كان لا يراه مسوخيأ كل شرائط الفن ولا سبيل الى حمل الجمهور على الاقبال على دور التمثيل إلا باستيفاء التمثيل كل شرائط الفنون المكورة لتناصره حتى يجد فيه تلك الروعة التي تحتك عليه حسه فلا يعود يصبر عنه او يترك المدارس ساعة التمثيل

٣ - اعتقد ان العالم العربي مؤلف من قوميات مختلفة . وأن المصرية مسئلة استقلالاً تاماً عن هذه العربية وان كان منا اعراب الارومة والدين . والقول سالم عربي له تمثيل قومي لا يمكن ان يفيد الا تمثيلاً خليطاً لا موضوع له ولا قصد . واداء اصر السائل الا ان يكون لمصر تمثيل تشترك فيه كل القوميات التي تتكلم العربية - فانه يجب ان نتطر ألوفاً من السنين يساعد فيها القديراهل مصر او أهل غيرها على صوغ نفوس أولئك الناس كافة صيغة غير صيغتهم لمة ومذهباً وعرفاً وتاريخاً وغير ذلك قبل ان تتحقق هذه الامنية

وسواء أكان لهذه الترميمات كتاب ومدبرون فنيون قادرون على النهوض بالتثيل أم لم يكن ، فالي مكتف في الرد بما يختص بمصر :

لمصر في حالتها الراهنة من الرقي صكتابها ومدبرو مراسعها ومثلوها وهم على كفايتهم لا يزالون يحكم وسطهم والظروف التي وحدوا فيها ونوع حكومتهم المعيبة غير قادرين على النهوض بالتثيل نهضة في أوربا . بيد أنهم عاملون محدودون يسرون وراء الغاية الفضيلة سراً حثيثاً ليس يتأمل . وعندني أنه لا يمضي ربع قرن آخر إلا وقد نهضوا بالي نهضة حقيقية لأن الوسط والنشأ والظروف والحكومة تكون كلها قد نضجت وارتقت وسارت على الخط المندية العربية التي لم نعد نعرف أسسها أو نطبقه في سواها

ومنى استمر الواب في البرلمان الجديد طالبوا الحكومة بتشجيع التمثيل والانفاق عليه كما دأبت الجمعية التشريعية بذلك في سنة ١٩١٤ ولا بد أن تحاب مطالبهم فتشأت في مصر مدرسة للتمثيل وفنونها ومنها الموسيقى بالطبع . ويؤتى من أوربا بالاساتذة الفضلاء في هذه الفنون للتعليم . ولا بد كذلك أن ترسل البعثات الفنية الى أوربا للاستشارة والاستفادة . على أنه ليس أسرع في ترقية التمثيل في الوقت الحاضر وإلى أن يعود طلبتنا من أوربا - من الاستشارة مدبرين أوربيين للمراسع من العارفين بمطالب الروايات من المناظر والاشعار وحاجات الممثلين بشرط أن تعين الحكومة بالها الفرق التمثيلية وتشترط عليها الاشتراطات الواجبة لترقية الفنون حتى تستطيع الدور التمثيلية القيام بواجبها

٤ - اصلح الأمور : لترقية الروايات ، هو درس ادب المراسع انصرية درساً واسعاً دقيقاً وترقية الذوق الفني بشهود مخلوقات القصور جميعها والاهتمام بها والاطلاع على كتبها وأن يكون الكاتب فوق استمداده الفطري للتأليف ، ذا بصيرة يصر في كل شيء من دناي الحياة العمومية لأن المؤلف التمثيلي يجب أن يكون كالترموتر والبارومتر ايضاً

ولا كان التمثيل في كل أمة وصفاً من اوضاعها المصورة لحياتها كان اوجب ما يجب على الكتاب فيها أن يكون ما يقدمونه للمراسع من مقولهم لا متقولهم إلا في النادر الذي يرميه الى غاية غير تصوير قطعة من الحياة القومية في احد اعراضها . واذا التجأنا الى الاقتباس والتقصير كما يفعل اكثر الكتاب في هذا الزمان ويمرونه الى انفسهم سرقة وفساداً في الاخلاق ، فلا بد من تحلي الصورة الأجنبية في اللباس

المصري . وفي هذا تشويه للرواية لا بد أن يتأذى له المشاهد وإن لم يستطع أن يمر عن سبب تاذبه لأنّ الاحساس كلوحة الفتوغرافيا تتأثر بالضوء من حيث لا يدري صاحبها ولا تتكلم هي

ويجب أن تكون العامة لغة الروايات المصرية معها كان نوع المتكلم . فلا يحفى أن العامة اليوم درجات ودرجات وصيغ . ومنها ما يشبه السليمة لولا الاعراب تبعاً للظروف والعرف وشخصية المتكلم ونوع ادراكه ومقدار تعليمه . وأما جعل الخاصة يتكلمون الفصحى والغدغم العامة وهكذا ، فاحتيال فارغ واكذوبة لا يحمل أن مرضها على المسرح ولا هو محتملها

وإن كانت الرواية تاريخية قديمة أو كانت عن قوم أبعد كالصين أو الروس أو الانكليز مثلاً ، أو كانت الرواية جدبة ، فالواجب أن تكون لغتها فصحية لأن هذه اللغة تقيد في تصوير المعنى وإيضاحه وربما آذنه العامة لأنها ذات خصائص محلية تظف لفقد الجدي من الروايات الأجنبية

٥ - المدير الفني ومدير التياترو عاملان لمرض الرواية في الصورة التي يصنعها المؤلف . ولأن يكون أحد أقدمه على تفسير ما يشكل من القصد على المديرين . أما إذا كان صاحب الرواية مترجماً وليست له مرابا أخرى فله لا يفيدها فائدة كبرى إلا الأمانة عن قصده بما اختاره من جملة أو لفظ

ويجب السير على منوال أنكلترا في تخصيص جعل لصاحب الرواية يفاضاه على روايته ثم يكون له في الارباح شيء في المئة يزايد كل عام . بشرط أن يكون التياترو دفتر حساب مسجل . وأن تتولى جمعية للمؤلفين تحصيل حقوقهم على أيدي ممثلي حساباتها كما هو الحال في إنجلترا . ويجب أن تجعل الحكومة في سن قانون لحقوق الطبع تنفق فيه مع دول أوربا على حماية حقوق الكتاب حتى تمتع تلك العوضى المضرة بالمؤلفين والتمثيل ممأ

أما الحكم في الروايات فهو ، في الاجواق المحترمة ، لمدير التياترو الفني مستانساً بمدير المسرح . لأنه نظيمة عمله واقتداره وتقدير نجاح تمثليه في تمثيل أدوار بينها اكفأ الناس للحكم في صلاحية الرواية المروضة

وأما توزيع الأدوار على الممثلين فداخل في علاقة المؤلف بالمديرين . فيجب أن يشترك معها في ذلك ولا يكون للممثلين شأن في هذا الموضوع



# سيد العلوم والفنون

﴿ آلة يد للحرق بالغاز ﴾



آلة لحرق الأرض بالغاز

صنع بعض الاميركيين آلة تدار باليد لها عجلة تدوير عليها ويدان يحسك بهما الحارث فيدفعها أمامه . وفيها محرك صغير يدار بالغاز المحترق داخله وهو متصل بالأرض . فإذا احترق الغاز اندفع نحو الأرض وقتت التربة في انطلاقه من الآلة

### ﴿ الحمام في الحروب ﴾

استعمل حمام الزاجل في المديم في نقل الرسائل ولا تزال بعض الحكومات تربية لهذا الغرض أيضاً لأنها تخشى انقطاع المواصلات وقت الحروب وقد أخذت حكومة الولايات المتحدة في تدريب الحمام على الطيران ليلاً . وكيفية ذلك



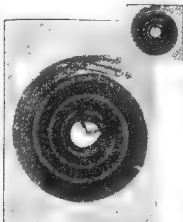
تدريب الحمام على الطيران ليلاً

أن أحد الطيارين يحمل معه سراً من الحمام ويطير به في الليل الى مكان بعيد . ثم يطلق الحمام في الهواء فيعود الى أوكاره

وهذا التدريب الجديد للحمام يربا لحة من شكل الحروب في المستقبل وطرق

نقل الاخبار فيها

## ﴿خرطوم الفراشة﴾



خرطوم الفراشة مكباً على حبوب

من الفنون الحديثة المحببة فن الميكروغرافية أو تصوير الأشياء الصغيرة التي تدق على العين رؤيتها تصويراً كبيراً . ومن الصورة المتقدمة يرى انفارى . رسم خرطوم الفراشة وهو مكبر على بدين بتحرك صفيحة الآلة

## ﴿آثار شرقي الارض وفلسطين﴾

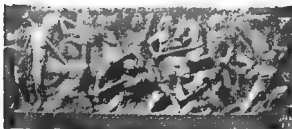
عثر الاستاذ جاستانج بمعوث جامعة لعربول على آثار مدينة « جرش » إحدى المدن الرومانية القديمة وقد كشف ميدان المدينة أو سوقها تحيط بها أعمدة وفي كل عمود حروق يظن أن السكان كانوا يضعون فيها الخشب ويسيطون الفئاض حتى يصبر بذلك رواقاً يستظلون به من الشمس وقت الأبحار

ويرى القدرى . أعمدة هذه السوق في الرسم التالي والتقط تدل على الأجزاء المكسرة من الأعمدة

وفد وجد المصون الاعلبي في فلسطين ماووساً منقوشاً على الخط الاعريقى  
الرومانى قريباً من الشاطئ. عند مكان يدعى تل روت حيث كانت مدينة فيسارية



سوق « عرض »



قتال الانخريش والامازون على تلوس يدج الصنعة

الرومانية. ويرى الفارى. في الرسم المتقدم صورة قتال بين الاعريقى والامازون  
أى السماء المقاتلات. والتاوس موجود الآن بمتحف اورشليم وهو يدج الصنعة



### ﴿ لانتفاء خطر الأتوموبيل ﴾

اخترع بعضهم طريقة لانتفاء أخطار الأتوموبيلات حتى لا تندوس من اصطدام بها وذلك بوضع قضيب لدن معرض في مقدم المركبة فإذا اصطدم أحد به لأن



أداة تمنع الخطر عند الاصطدام

وهبط قليلاً فيقع الشخص المصدوم إلى ناحية الأتوموبيل . وعندئذ يخرج ذراعان ينهما قاش يسقط فيه الشخص فينجو بذلك من دوس الأتوموبيل له

### ﴿ باطن الأرض ﴾

كان المفروض عند العلماء إلى عهد قريب أن باطن الأرض يتألف من مواد منصهرة مرتفعة الحرارة ولكن الرأي الشائع الآن أن أثقل مواد الأرض في باطنها وأخفها قريب من قشرها . فقد قال الأستاذ أدامس حديثاً أنه قد يمكن أن يكون لب الأرض ذهباً أو بلاتيناً أو معدناً آخر أثقل من الحديد ولكن الأرجح في اعتقاده أن مركز الأرض مؤلف من كرة من الحديد قطرها نحو ٤٢٠٠ ميل . وبين هذه الكرة وبين سطح الأرض نحو ١٨٠٠ ميل يقسمها الأستاذ أدامس إلى ثلاث طبقات من مركز الأرض فصاعداً إلى السطح . فالأولى تتألف من الصخر والحديد . وهي تصل إلى نحو ٩٠٠ ميل من سطح الأرض . والحديد يقل بها بنسبة اقترابها من السطح . أما الطبقة الثانية فتتألف من الصخر والنفيزيا . ثم الطبقة الظاهرة على الأرض وعمقها نحو ٣٥ ميلاً وهي مؤلفة في

الاكثر من المراتب . وهذا العالم يعني فرضه على قياس سرعة الهزات الزلزالية وحساب كثافة الاجسام

### ﴿ مصباح كهربائي جديد ﴾

في المصباح الكهربائي التي تحفظ بالحليب ، مص طاهر وهو سرعة نفاد قوتها وضرورة شراء غيرها ولكن أحد الفرنسيين تلافى هذا النقص بمخترع حديد



مصباح كهربائي يستمد قوته من نفس الاتصال

لا يريد وزنه عس ١٥٠ غراماً . وهو يحتوي على طورين صغير دقيق يدور بقوة النفس . فان زفير الاناس وحده يكفي لادارته وتوليد الكهرباء اللازمة لهضوه ولا يحتاج الانسان الى بذل مجهود ازيد من الزفير المعتاد لكي يولد كهربائيه

### ﴿ الاتوموبيلات في العالم ﴾

ذكرت مجلة « صناعات الاتوموبيل » ان في العالم الآن ١٤٧٤٣ ٤٦٨ اتوموبلا يوجد منها في الولايات المتحدة الاميركية وحدها ١٢ ٣٦٤ ٣٧٧ اتوموبلا اي نحو ٨٣ في المائة من مجموع ما في العالم . وهذا احصاء ما في سائر العالم:

أوروبا ١٥٣ ١٣٠٢	آسيا ٤٧٩ ١٤٤
أفريقيا ٣٦٨ ٧١	الاقيانوسية ١٨٩ ١٤٧

### ﴿ العبقرية في مستطاع الجميع ﴾

كتب بعضهم مقالا عن العبقرية فقال انها ليست من الهبات التي يختص بها البعض دون البعض كما هو الشائع . فهي ليست في الحقيقة سوى ملكات الشعب

الذي ينتمي إليه الفرد وكفايته التي اكتسبها على مرور القرون . وهي متوزعة في افراد الامة على السواء . فلكل منها نصيب . ومما يدل على صحة هذا التفسير ان عبقرية الامراء تتجاس اذا كانوا من امة واحدة وتختلف اذا اختلفت الامة التي ينتمون اليها

فانبوغ او المبقرية هما في الحقيقة كيفية استغلال هذه الكفايات والمسلكات . فهما حامدان في العقل الباطن ويجب ان يكون من وطيفة التربية قبل المرافقة كيفية ايعاطهما وتنبيههما والاستفادة منهما

والذوق الموسيقي يفسر لنا معنى العبقرية . فلهشعوب اذواق خاصة في الموسيقى . فالشعوب الهندية الامريكية مثلاً لا تتذوق الموسيقى الاوربية . وموسيقى آسيا تختلف عن موسيقى اوروبا . فلكل شعب مدكة خاصة في الموسيقى تبقى خامدة في كل فرد حتى يوقظها التعليم والتربية . ومن الاطفال ما تستيقظ فيه هذه المدكة حتى ابواق الادوار وهو يمد في الخامسة من عمره . ولكنه لو جهد نفسه كل الجهد لبي بواق دوراً في موسيقى احبته عنه لا استطاع

### ﴿ التفق بين فرنسا وانجلترا ﴾

لا تزال جماعة الفاتحين بحفر نفق تحت الماء بين فرنسا وانجلترا يروجون دعوتهم في حق الحكومة الانجليزية على قبول مقترحهم . وذلك على الرغم من تكرار رفض الحكومة اطلبهم . ومما هو حدير بالذكر عن هذا الحق انه اذا عمر فيكون في طبقة طباشيرية وفي بعض الاماكن يكون طباشيرها مروجاً بالعين . فلن نشرب اليها الماء الراشحة من فوقها . وقد حرب حفر نفق تحت الماء في سنة ١٨٨٠ - ١٨٨١ بلغ طوله ميلاً . فلم ترشح اليه المياه . وهذا ما يقوي عزم المؤيدين للمشروع . ويمكن الا لات ان عمر الآن ١٢٠ قدماً في اليوم . فاذا حفر النفق من ناحية فرنسا وناحية انجلترا في وقت واحد امكن الانتهاء منه على هذا الحساب بعد ثلاث سنوات

### ﴿ زراعة الصحراء ﴾

كتب أحد الفرنسيين ينصح لحكومتها الجزائر وتونس بزرع ما يمكن من ارض الصحاري الجاورة وليس ينقص بعض هذه الارض سوى الماء لأنها ليست جميعها مغطاة بالرمل . ومما قاله ان الاستراليين قد زرعوا بعض صحاراهم واستقوا الماء من ابار ارتوازية . وما امكن عمله في استراليا يمكن عمله أيضاً في تونس والجزائر

## ﴿ قوة النمل ﴾

كان سليمان الحكيم يضرب الامثال بالنمل من حيث انكبابه الدائم على الشغل والادخار . ولكن النمل يمتاز بصفة أخرى على جميع الحيوان . فقد قال مستر نولمرست في مقال عن الحشرات : « صنعت شه عمود من أعمدة التلراف وربطته



نملة ترفع عموداً

من الوسط بقطعة من المشب وأدليت النملة من حيط وجعلت أغربها بأن تقبض على العمود . فتجحت في ذلك اذ قبضت عليه بأسنانها ورفعته اليها . وكان وزن هذا العمود بالنسبة الى وزن هذه النملة يمثل بالنسبة البناء من وزن مائة وعشرين طناً «

## ﴿ العالم . مساحته وسكانه ﴾

القارة	المساحة بالكيلومتر	السكان	النسبة لكل كيلومتر
أوروبا	٩ ٨٩٧ ٠٠٠	٤٣٣ ٥٢٠ ٠٠٠	٤٥
آسيا	٤٤ ٦١٣ ٠٠٠	٩٥٥ ٤٧٨ ٠٠٠	٧٢
أفريقيا	٣٠ ٠٥٧ ٠٠٠	١٣٨ ٢١٥ ٠٠٠	٥
أمريكا	٣٩ ٠٠٠ ٦٥٠	١٧٤ ٨٤٤ ٠٠٠	٤
الأقاليم الروسية	٨ ٩٥٤ ٤٢٠	٧ ٢٦٧ ٠٠٠	٨
الأقاليم القطبية	١٢ ٦٩٩ ٥٠٠	١٣ ٠٠٠	—



## عجائبٌ وغرائبٌ

﴿ صوف آدمي ﴾

كانت إحدى البعثات الأميركية الدفينة نجتاز اكوادور في اميركا الجنوبية  
عانت في طريقها رجلين عجيبين . فبدلاً من الشعر الذي يكسو رؤوس الادميين



آدميان لها صوف بدلا من الشعر

وجد رجال البعثة أن شكل من هذين الرجلين فروة من انصوف مسترسلة على  
رأسه وكذلك ايضاً كانت لحيتاهما وحاجباهما . وقد اخذ هذان الرجلان الى  
اميركا الشمالية حيث تعلموا العزف على بعض الالات للموسيقية

## ﴿البوه في مكسيكا﴾

البوه شعبان عبر سام وهو يتأمل البيثون الهندي وانما يسكن اميركا وهو يقاتل  
بالتعاضيب والطيور وبأف الناس الذين يروونه في بيوتهم كانوا في الحررة لكي يأكل



صورة البوه الذي ربي لقتل الجرذان

الجرذان ويرى الفاريه هنا صورة أحد سكان مكسيكا وهو يحمل بوه قد ربي  
بأحد التناقض لهذه الفاية

فما أعجب قدرة الانسان الذي عرف كيف يستخدم عرائز الحيوانات وما يدينها  
من عداء

## ﴿ محاكاة الطيور في الرقص ﴾

في جنوبي صحراء افريقيا الكبرى أقوام من الزنوج يحاكون طائراً في بلادهم يدعى البروط في شكله ورقصه حين يفري الاتق وبترضاها بشدوه وحركانه الرشيفة في فصل الزواج . وهؤلاء الزنوج المفلدون يضعون على رؤوسهم ما يشبه



زوج يظنون البروط في رقصه

رأس انطار ومنفاره ثم يحاكونه في حركاته بحيث ينحدر الطائر بهم ويبقى لا يرم من مكانه حتى يقتربوا منه فيصيده بالقبوس . ولهم حفلات يعقدونها لهذا الرقص تحصرها ملابستهم وتزين رأسها بالحار وشعر الماعز والجلود المدبوغة

## ﴿ عملاق هندي ﴾

في كشمير في الهند عملاق يبلغ طوله مترين و ٣٣ سنتمتراً . وهو أطول رجل في العالم الآن

وقد ذكر المؤرخون ان طول الامبراطور مكسيمين كان يبلغ مترين ونصفاً وقد حارب هذا العملاق الهندي في الحرب الاوربية وجرح فيها . وهو يسمى الآن للحصول على وظيفة في حكومة الهند



# سُوءُ الدَّاءِ

## وقاية العين

لا شك أن قراء الهلال من الجلس الرافقي الكريم وهم يهتمون بالنظافة بدون أن يرشدوا إليها . ولكي أريد أن أسه إلى تقطتين حاستين بنظافة العينين الأولى الاهتمام بعين الطفل ساعة ولادته اذ المعلوم أن مساك الأم التناسلية لا تخلو من الميكروبات المرضية او الالتهابية المألقة في حدرانها فهذه قد تلتصق بعيني الطفل ساعة ولادته . وتحقق هذه الإصابة اذا كان الوالد حاملاً لمرض قد يقله لزوجته فمن واجب الحظية حتى تأمن الرمد للطفل أن تغسل عيانه بعد الولادة مباشرة بمحلول البوريك ويقطر فيها محلول تترات الفضة نسبة  $\frac{1}{2}$  . وقد عرفت هذه الحقيقة الطبية جميع الطبيبات ومعظم القابلات فصارت من مستلزمات التوليد . والمسئلة الثانية لنظافة العينين خاصة بتجميع الأوساخ والأتربة في حبوب العين بين الجنس الأعلى والمقلقة فيجب في هذه الحالة اعتياد الاطفال غسل عيونهم ووجوههم قبل النوم ومتى صارت هذه عادة نام الطفل وعيانه طاهراً فكان فيصبح كدقك ويقل رمده . اما الاكتفاء بنسيل الوجه في الصباح فغير وافي بالمرام . أما طلب العلاج في بدء الرمد فأمر ضروري جداً وقد وحدث حالات أهل فيها علاج الرمد المادي البسيط يوماً واحداً فانتقل الى رمد صديدي حاد ثم الى قرحة في القرنية ثم انتهت بفقدان البصر



وهناك مشكلة تجاهاها البعض فعادت بالصرر الجسم وهي الحول في الطفل بعد ولادته مباشرة أو في صفره من مرض أو أصابة عرضية . فإن الحول في عين الطفل سواء أكان داخلياً أم خارجياً يمنع توازن النظر بين العينين فيصطر الطفل إلى استعمال العين السليمة فقط بينما العين الأخرى حواء ولا يشعر الطفل أنه يؤدي نظره بهذه الكيفية بل يستعملها . ومن المعلوم أن كل عصور الجسم يهمل استعماله مدة طويلة يعقد قوته وخاصيته فتى خشت العينان على انفراد لمعرفة قوة نظرها نجد أن العين المصابة بالحول قد فقدت نظرها بالكلية أو هي تميز بصيصاً من النور فقط . فمصححي لكل والد يرى ابنته أو ابنه مصاباً بالحول في صفره أن يبادر إلى استشارة طبيب رمدي اختصاصي فيقضي إما بعمل عملية جراحية لإصلاح هذا الحول وإما بوصف نظارة خاصة للعين تساعد على جمع أشعة النور مرتبطة بالعين الأخرى

أما أنواع التهابات العين فتعددة ولكل نوع علاج مخصوص فلهذا اختلف فكرة بيع القطرات الجاهزة في المحازن لاسيما الغير المعروف تركيبها لأن ما يفسى سريعاً لسفقات الزنك قد يتأخر شفاؤه بترات النصة أو المرمم الراسب الأصفر وهكذا . والتهابات الملتهمة غير التهابات القرنية أو القرصية وهكذا . وعليه أرى سرعة استدعاء الطبيب لأن العين عضو حساس ضعيف يتأثر من أي شيء خارجي والقرنية شفافة وأقل غشاوة فيها تصعب النظر لدرجة محسوسة . وقد لاحظت أن بعض السيدات يكحلن عيون أبنائهن بعد الولادة بالكحل الأسود وهذا صار لداهي تحمد اجزائه بين الجفون والعين فيسبب التهاباً فيها ولذا أوصي باستعمال المحاليل السائلة فهي خير من الدورر الجامدة . ومن العادات الضارة أيضاً تقطية العيون الملتببة فتقفل ويختنق الدمع أو السائل الانتهابي أو الصديد فيها ويزيد التهابها . ولذا كان القول المشهور لا تقفل عيناً ملتببة وهو وصية كل الأطباء الرمديين أما يكتفى بتغطيتها بنظارة أو رفرف . وقد يستعين الأطباء بوالدات الأطفال لعمل التسيل المستمر بالمحاليل المعطرة في المنزل ولذا أوصي الوالدة في حالة الرمد بأحدى العينين أن تبدأ بغسل العين السليمة أولاً ثم تفسل المريضة ولا تعود للسليمة لئلا تنقل العدوى بالمكروب العين السليمة . وبما أن العدوى تنتقل بالمس أو الذباب فيجب حرق جميع قطع القطر الملونة

وغسل الأيدي جيداً بالمطهرات . ويمكنني ان أضيف الى ما تقدم هذه النصائح وهي :

- (١) لا تكثر لصوء أمام الطفل ثلثا يقصر نظره
- (٢) لا تعلق في شمر الطفل شيئاً يتدلى أمام عينيه فيسبب له الحول وقصر النظر
- (٣) ليكن الدور في حالة المطالعة من الخلف والجانب وأعلى الشخص
- (٤) اذا وجدت في بلد مكشوفة كثيرة النور ويضاء الابنية فليس نظارة زرقاء لوقاية العين
- (٥) تعلم القراءة والكتابة من بعد كاف حتى تحفظ طول نظرك
- (٦) يجب غسل الميبي وتظيفهما في حالة المرض كما في الحصبة التي يظن فيها البعض حبلا وجوب عدم غسلها وقد يشي الطفل منها فيقع في رمد شديد
- (٧) ان وجدت اختلافاً في نظرك في حالة الكبر فاستشر طبيباً ومدياً لان عدسات العين تكون قد تصلت ويجب اصلاحها بلديس النظارات
- (٨) اشمد عن الحر والتبغ فان الاكثار منهما يسبب تسمماً بطيئاً يؤثر في النظر تدريجياً

الدكتور محمد بن بطرس نجار

### طعام اللحم

لا تزال الممركة ناشبة بين القائلين بفائدة اللحم والقائلين بضرره كطعام اساني . وقد كتب الرحالة ستيغمانسون مقالا دافع فيه عن طعام اللحم . فما قاله انه قد قضى من حياته احدى عشرة سنة ونصماً في مناطق القطب الشمالي كان يقتصر في تسع سنوات منها على طعام اللحم فقط لا يدوق غيره من الحبوب او الخضراوات . ثم قال ان من الاشاعات الكاذبة قولهم ان الاكثار من تناول اللحم يحدث الروماتزم والتهقرس والشيخوخة المبكرة . فهو قد عرض نفسه حديثاً على اطباء نيويورك فلم يجدوا به شيئاً من ذلك

## تقيح اللثة

شر ما في الطب تعدد زعماته بل رغبته . فكان له « مودة » تجذ وتبلى ويروج استعمالها أو تهجر وتعي . فقد كان يقال ان أكد الطرق لتوقي الحُدري هو تقيح جسم الامتدال به فاذا نحن نرى الآن من الأطباء من يستنكر هذه العادة . ورى من الحكومات المتعدنة ما تقرر على ذلك

وقد نشأنا على ان العرشاة ضرورة لصحة الفم وصيانة الاسنان وهانحن أولاء نرى اطباء الاسنان يقولون ان العرشاة تخرج اللثة وتسبب تقيحها وان ادمان استعمالها يشوه الفم ويؤذي اللثة . وان هذا التقيح قد يصل الى المعدة فيحدث تقيحاً آخر

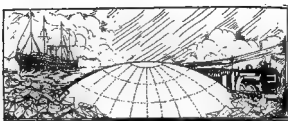
وآخر ما يصحون به ان نستعمل فرشاة من الكاونشوك بدلا من فرشاة الشعر

## السمن وراثي

قال الدكتور دافبرت رئيس معهد الشواء التدريبي ان السمن وراثي وانه مهما جهد الانسان الذي ورث عن ابيه الصحافة ان يسم فان جهده يذهب صيما . وبما قاله ان الابوين السمينين قد يلدان اولاداً نحافاً ولكن الابوين النحيفين لا بد ان يلدوا اولاداً نحافاً ولا يمكن هؤلاء الاولاد ان يسمنوا . وقد ضرب مثلاً على وراثة السمن ان بعض المجول تسمن بالغذاء القليل ومعها لا تسمن مطلقاً مهما اعطيت من العلف المسمن

## التدفئة بالكهربائية

ليس انظف ولا اطهر من استعمال الكهرباءية في تدفئة المساكن ولكن يحول دون تعميم استعمالها غلاء ثمنها . فالاغنياء وحدهم هم الممتارون الذين يستعملونها لهذا الغرض . ولكن بعضهم يقترح أن تكون مصاريع النوافذ الزجاجية مزدوجة فتمنع نشع الحرارة ويكفي عندئذ مقدار قليل من الكهرباءية للدفء



## بين الحلال وقبرائه

« إيجد هوز الخ . »

﴿ الاسكندرونة . سورية ﴾ جورج عاقل

ما اصل كلمات « إيجد هوز عطلي الخ . » وما تاريخها ولماذا اصطالحوا على عمل التوافق حسب حروفها ؟

﴿ الحلال ﴾ هذه الكلمات هي الاحرف الهجائية السريانية مرتبة حسب وضعها الاصل . وبعد ان أخذ العرب أحرف الهجاء عن السريانية لتأث خرافات بشأن أصل هذه الكلمات وانها أسماء قوم من العرب العاربة نزلوا في عدنان . وتجد تفاصيل ذلك في « الفهرست » لابن النديم ( طبعة ليزرغ ) ص ٤ - ٥ . وقبل ان استعمل السريان والعرب الارقام للدلالة على الاعداد استعملوا الأحرف وهو امر طبيعي سار عليه أيضاً الرومان واليونان ولا تزال شعوب أوروبا لليوم تستعمل الارقام التي تسميها « العربية » وكذلك الاحرف للدلالة على الاعداد وتسميها « ايرومانية »

أصل الاكراد

﴿ كفر ييوس . سورية ﴾ عبد الله احمد الباقوني

نرجو ان نوضحوا لنا أصل الاكراد فقد تعذر علي الوقوف على أصلهم فيما لدي من المراجع التاريخية

﴿الحلال﴾ حل ما نعرفه عن الاكراد هو انهم من الجنس الآري اذ ينسب اليه ابناء فارس والهند وانشاء اوربا . يدل على ذلك لغتهم الآرية . وهم قبائل تقطن بلاد كردستان التي تكون حرزا من بلاد المعجم وحرزا من تركيا آسيا . والاكرا دم مسلمون سنيون وأشهر كردي في التاريخ هو صلاح الدين الايوبي

كيف نقلت حجارة بعلبك

﴿سلنادور . اميركا﴾ حسب زلمح يدعش الانسان حين يفكر بما في بعلبك من الانار العظيمة ويستوفعه على الخصوص امر تلك الحجارة الصخرة وطريقة نقلها من مكان الى آخر . فكيف تيسر ذلك للاقدمين ؟ ولا يخفى عليكم ان حجراً واحداً في بعلبك - وهو المسمى حجر الجبل - طوله ٢٦ متراً وعرضه ٥ امتار وعلوه ٤ امتار

﴿الحلال﴾ مما لا شك فيه ان الاقدمين الذين بنوا قلعة بعلبك كان عندهم شيء من الآلات الميكانيكية يستخدمونها لنقل الحجارة الصخرة . وزي الى اليوم نقوب في تلك الحجارة لاحكام تحليط الآلات عليها . على اننا نرجح ان تلك الآلات كانت من النوع البسيط ولم تكن مركبة كالآلات اليوم . فكانوا ينسوس سطحاً منحدرأ من القلعة الى الحائط المراد اقامته . وكان يتوارى لهم من الايدي العاملة باخرة قليلة او بلا اجرة (سحرة) ما يمكنهم من تشييد تلك الابنية الضخمة التي حبرت عظمها الابواب

### حيرام ملك صور

﴿ماريدا . بوكزان . المكسيك﴾ اسما عيل شاق ورد في الكتاب المقدس غير مرة ذكر حوارام ملك صور فهل لكم ان تذكروا لنا نبذة عن سيرته ؟

﴿الحلال﴾ عاش حيرام او حوارام في صور وكان ملكاً عليها وهو الذي ارسل للملك داود خشباً من الارز لبناء الهيكل (صموئيل الثاني ٥ : ١١) وأحجار الايام الاول ١٤ : ١) وبقى بعد موت داود محبباً على ولائه لابنه سليمان فارسل له خشباً (صموئيل الثاني ٥ : ٢٤ و ٢٥ و ٣٣) وأحجار الايام الثاني ٢ : ١٤ و ١٥) وبعد ذلك بعشرين سنة ارسل الى سليمان ذهباً وخشباً فأعاضه سليمان بعشرين بلدة في الجليل (ملوك الايام ٩ : ١٠ و ١١) وكان يسمح للبحارة من اليهود ان

رافقوا محاربه الفينيقيين البارعين بنون الملاحة . ويظهر من التناوب المحفوظة في كتب اليهود انه عاش ٥٣ سنة قضى منها ٣٤ ملكاً على صور . ومنهم من يذهب الى ان حبرام صديق داود هو والد حبرام صديق سليمان

من هم السومريون

﴿ ابو الحصيب . العراق ﴾ عبد الحافظ ابراهيم

من هم السومريون وما اصلهم ؟

﴿ الهلال ﴾ السومريون هم القوم الذين اقاموا في البلاد التي سميت فيما بعد بلاد بابل قبل ان ترح الساميون اليها ولا نعرف شيئاً كثيراً عن السومريين الا اسم كانوا - كما ندل عليه لغتهم - من الجنس المنقولي وقد امتزجوا بالساميين واخذ عنهم هؤلاء الكتابة المسبارية

بابل واود

﴿ ومنه ﴾ يقول بعض المؤرخين ان « بابل » كانت عاصمة الكلدان ويقول البعض الاخر ان العاصمة كانت « اور » فاسبب هذا الاختلاف ؟

﴿ الهلال ﴾ لقد تغيرت عاصمة بلاد بابل بتغير الدول والعائلات المالكة فكانت بابل العاصمة في مدة وأور في مدة أخرى . وقبل ان تأسس مدن وادي دجلة والفرات وكونت بلاداً واحدة كان لكل مدينة منها إله خاص بها وملك يحكمها

تعود السلطان مراد

﴿ دمشق . سوريا ﴾ توفيق جانا

هل لكم ان تفيدونا عن مقدار ما سك من الليرات العثمانية في أيام السلطان مراد الرابع بن عبد الحميد . وما هي قيمة هذه الليرات الان ؟

﴿ الهلال ﴾ زرح ان مقصودكم السلطان مراد الخامس وليس اربع وهو الذي حكم بضعة اشهر بين السلطانين عبد المزي وعبد الحميد - فراد الخامس هذا سك ما يساوي مليوني قرش عملة فضية وليس ذهبية . اما المسكوكات الذهبية ما بين ١٨٤٤ و ١٩٠٠ فهي كما يلي :

في أيام عبد الحميد ١٤٥٠٠ ٠٠٠ ليرة عثمانية

« عبد المزي ١٥٠٠٠ ٠٠٠ »

« عبد الحميد ٢٥٠ ٠٠٠ »

وكلاهما قطع تقاروح بين الحمة والمنشرين قرشاً والحسنة  
اما اذا كنتم تمنون ما طبع من الورق فن السلطان مراد الخامس أصدر في  
١٣ أغسطس سنة ١٨٧٦ مليوني ليرة ورق وكانت الليرة تدعى « قاعة »

### مدينة قيسارية

﴿ تاباسكو . المكسيك ﴾ جرجي عبده  
تفضلوا بذكر نبذة عن تاريخ مدينة قيسارية وما معنى اسمها ومن شيد القصر  
الباقية آثاره فيها الآن ؟

﴿ الحلال ﴾ بي هذه المدينة هيروودس الملك ونسبها الى مولاه أغسطس  
فيصر وما لبثت ان أصبحت ام مدينة في فلسطين . وبعد خراب اورشليم أصبحت  
العاصمة الرومانية للبلاد الفلسطينية . وهي من المدن التي زارها بولس وبطرس  
واعتنتف الديانة المسيحية في اوائل عهدها . والعرب - كما ذكر البلاذري -  
حاصروها سبع سنين قبل ان فتحوها . وفي اثناء الحروب الصليبية دخلها  
بالدوين الاول سنة ١١٠١ وفي سنة ١٢٥١ حصنها لويس التاسع وبقيت بعض  
حصونها الى ايام ابراهيم باشا بن محمد علي الذي نقل بعض حجارتها الى عكا بقصد  
تحصينها . ولا يزال من آثار الصليبيين فيها كنيسة . وقلة البحر هي من ايام  
المماليك والصليبيين

### مؤلفات المنفلوطي

﴿ الموصل . المراق ﴾ ١ . ١ .

اذكروا لنا قاعة باسماء مؤلفات السيد مصطفى لطفي المنفلوطي جميعها  
﴿ الحلال ﴾ هاهي ذي القاعة المطلوبة : انظرات ( ٣ احزاء ) . العبرات .  
عديولين . في سبيل التاج . الشاعر . المصيبة . مختارات المنفلوطي

### قبر الامام علي

﴿ سان انطويو . ارجنتين ﴾ محمود الرملي  
زرجو افادتنا ابن قبر الامام علي بن ابي طالب  
﴿ الحلال ﴾ ان علياً قتله ابن ملجم الخارجي في الكوفة سنة ٦٦١ وفهر  
فيها الى جانب السور الذي كان يقي المدينة من طوقان العرات في البقعة التي

نشأت عليها فيما بعد التجف - كما ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان . وما زال مشهود علي في التجف يزداد حتى اليوم

هل ولد الأمير بشير مسيحياً ؟

﴿ نورفك . فرجينيا . أميركا ﴾ محمد أمين بوحس  
هل كانت الاسباب التي حلت الأمير بشير الشهابي على اعتناق الدين المسيحي  
دنيئة محضة أم هنالك أسباب سياسية . وفي أي سنة كان ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ برنأي كثيرون من المؤرخين أن الأمير بشير ولد مسيحياً  
ومعد في غزير سنة ١٧٩٧ وكان أبوه الأمير قاسم قد اعتنق المسيحية قبل ذلك بعدة  
قصيرة ولكن كان يستتر معتقداته المسيحية لأسباب سياسية

سومطرا

﴿ بمحمدون . لبنان ﴾ شاهين محمد المي  
وجدت أثناء تحوالي نقوداً على أحد وجهيها كتابة بالانكليزية وعلى الآخر  
أحرف عربية وقد أرسلت لكم أنموذجاً من الكتابة على الوجهين فإ تحليلكم  
لهذا المزج الغريب ؟

﴿ الهلال ﴾ هذه العملة سكّت في سومطرا سنة ١٨٠٤ على ما يظهر من  
الكتابة عليها وكانت سومطرا في القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر خاضع  
بعضها للإنجليز وبعضها لولائده . وبقيت النافذة بين هاتين الدولتين إلى سنة  
١٨٢٤ ففيها أبرمت معاهدة نزلت فيها أنكلترا عن أملاكها في الجزيرة . وبعض  
أبناء سومطرا يكتبون لغتهم بأحرف عربية ولغتهم فرع من الهندية السنسكريتية  
والجاوية ولقد تسرب إليها بعض الكلمات العربية وذلك لأن بعض سكانها مسلمون  
ولهم علاقات اقتصادية وتاريخية بالهند وبلاد العرب . وهذا ما يفسر وجود  
الأحرف العربية على النقود

لنة لطفلاء ولنات اليوم

﴿ كوردوبا . الأراجنتين ﴾ حنا خول وهبه  
بأي لهجة كان يتكلم الخلفاء في أول عهدهم هل كانوا يلفطون الكلام بلهجة  
أهل الشام أم أهل مصر أم أهل المراق ؟  
﴿ الهلال ﴾ أن اللهجات الشامية والمصرية والمراقبة الحديثة هي نتيجة



نشوء فيون واحمال وفي كل منها آثار من غير العربية . قالشامية ظاهرة فيها آثار  
- ربابية في نكاحها ابناء الشام قبل عكس العرب من بلادهم . والمصرية فيها آثار  
القبضية . والمراقية فيها آثار الفارسية والتركية . فلا يعقل اذن ان يكون اخلفاء  
العرب نكلموا بأحدى هذه اللهجات . ولا شك ان لغتهم كانت أفصح من هذه  
اللهجات العامة الشائعة اليوم

## ابن مقلة

﴿ ومنه ﴾ ماذا تعرفون عن ابن مقلة الذي يقال انه اتقن الخط اتقاناً عظيماً جداً  
﴿ الحلال ﴾ المعروف عند العرب ان ابن مقلة - واسمه ابو علي محمد بن علي  
ابن الحسين - هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي وكانوا يصرون للمثل  
بحسن خطه وكان في اول ايامه يتولى بعض اعمال فارس ويحيي خراجها الا انه  
تقدم بتوالي الاعوام الى ان استوزره الخليفة المقتدر بالله وخلص عليه سنة ٣١٦ هـ  
( ٩٢٨ ) وكذلك غيره من اخلفاء . وفي ايام اراضي وشي به بعضهم فقطعت يده  
الجمي فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به وقيل أخذ يجرن يده اليسرى حتى  
اجاد بها الخط وله اشعار في شرح حاله ورناء يده ولم يزل على هذه الحالة الى ان  
توفي سنة ٣٢٨ ( ٩٤٩ ) وكانت ولادته ببغداد سنة ٢٧٢ ( ٨٨٥ )

## احصاء مدن سورية

﴿ بوتيك . اميركا ﴾ حبيب رشيد الزغبى

ما هو عدد سكان المدن الآتية : بيروت والشام وحلب وطرابلس ؟

﴿ الحلال ﴾ هذا هو عدد سكانها حسب الاحصاء الاخير :

بيروت	٩٤٠٠٠	حلب	١٥٧٠٠٠
الشام	١٧٠٠٠	طرابلس	٣٦٠٠٠

من هو لاوكون ؟

﴿ اطوا . كندا ﴾ جرجي الصميلي

الرجاء اقدما عن لاوكون وولديه الذين ذهبوا مريسة الافى

﴿ الحلال ﴾ ان حكاية هذا الكاهن هي من الاساطير اليونانية وخلاصتها

انه اندر احمالي طروادة حين اتى الاغريق لحصارها وحذرم من الحصان الخشي  
الذي احبباً فيه بعض الجنود وتمكنوا من دخول المدينة فلم تلبث ان سلمت لهم .  
ويقال في هذه الاسطورة ايضاً انه ارسلت اليه حيتان فالتفتا عليه وعلى ولديه وقتلتهما



# في عالم الأدب

## التهذيب في اصول التعريب

للدكتور احمد عيسى بك شفيق قديم باللغة العربية وشوق دائم لأن نستكمل عندها ونصير من اللغات الراقية . ولن نكون كذلك حتى يدخل في جسمها ما استحدثت في اوربا من الماني العلمية والتقنية الجديدة . وكثيراً ما جهد نفسه في التنقيب عن الالفاظ التي ترادف للماني الاوربية . اما هذا الكتاب الذي بين ايدينا فيتناول من الموضوعات أكثر مما يدل عليه اسمه فهو يحتوي على ١٥٠ صفحة تقريباً . منها أكثر من ١٢٠ صفحة تبحث في تاريخ اللغة العربية وخصائصها اما الثلاثون الباقية فقد خصها المؤلف للمبحث عن امثل الطرق للتعريب الصحيح وقد قال المؤلف في التعريب : « اما الطريقة التي اتبناها فاني بعد المطالعة الطويلة في علوم العرب على اختلافها استقرت جميع الكلمات الاعجمية التي فيها استقراء طويلاً وقارنت بينها وبين مدلولاتها الاعجمية في لغاتها واستخرجت من ذلك حقائق وطابقت بينها وبين خصائص اللغة واستخلصت من ذلك قواعد يسار على متابعتها وينسج على منوالها حتى اذا ترجم في مصر كتاب وترجم الكتاب سيته في الشرق أو في الغرب حيث الكتابة بالحروف العربية خرجت الالفاظ المرة فيها كلها بشكل ونسق واحد معها اختلقت البلدان وتعددت اللغات » اهـ

والكتاب جدير بمطالعة كل اديب او مشتغل بالترجمة والمؤلف جدير بكل ثناء

## تهذيب الكامل

الكامل من أشهر كتب الأدب عند العرب واجمعها لجيد النشور والمنطوم .  
ولكن كثير ما كان يغفل استنباطه الزيادة منه سوء تنويه وخلوه من انهيارس .  
وقد اخذ الاستاذ ساعي بيومي على عاتقه ترتيب هذا الكتاب وتنويهه وتنقيته  
وطبعه اجل طبع . ٥٠ في مجلدين بلغت صفحاتها نحو ٦٧٠ صفحة . فذهبت  
بذلك عنه تلك الصبغة التي كانت تصد القراء وتمنعهم من ارتشاف ادبه . وقد قال  
الناشر في المقدمة : ان كتاب الكامل . . . للهدى من أغرر صكتب الادب  
ودواوين اللغة مادة واجلها نقماً واكثرها شرحاً لنفسه بنفسه غير انه قد صدر عن  
مؤلفه حالياً من فهرس برشد القارىء الى مراميه ومختلطاً ببعضه ببعض اختلاطاً  
بعد الاستفادة وبقرّب السامة خفاء اشبه شيء بمقد خاتمه سلوكه فانثرت جواهره  
انتشاراً ذهب بحميل رواها . . . لذا رأيت من زمن مضى ان اجمله سلواتي وقت  
مراغي حتى اردته الى ابواب مرتبة بحوي كل منها طائفة متناسبة من انواع الكلام  
وصروب القول غير تارك منه شيئاً دون التام به ولا مبر في جوهر عبارته حرفاً . . .  
وما يدل على عناية المؤلف ان المهرست برن على ١١٠ صفحات . ولكننا كنا  
نحب مع ذلك ان يكون فيه فهرس ابجدي

## نهاية العرب في فنون الادب

وضع هذا الكتاب في اوائل القرن الثامن الهجري العالم احمد التوبري من  
علماء القاهرة . والكتاب دائرة معارف كبرى تحتوى على ما كان شائناً من الثقافة  
في ذلك العصر . فيه ابواب مطولة عن جغرافية العالم وعن علم الهيئة ووصف بلاد  
العالم واهواره وجباله . يلي ذلك كل ما يتعلق بالانسان من وصف جوارحه وخلاله .  
ثم وصف الحيوان ثم وصف النبات . ثم يلي ذلك التاريخ  
وهذا السمر الذي بين ايدينا هو السفر الاول وهو يحتوى على ٤١٦ صفحة  
كبيرة ومباحته مقصورة على القليل والجغرافيا . وقد طبعته دار الكتب المصرية  
بالقاهرة اجود طبع على ورق جيد وجعلت منه ١٥ قرشاً  
فمضى ان تم دار الكتب المصرية طبع سائر الاسفار قريباً فيكون لدى الادباء  
بذلك موسوعة من اجل الموسوعات التاريخية

## رُزْهَةُ الْقَارِيءِ

اصدر الاستاد الشيخ احمد الاسكندري الجزء الثاني من كتابه هذا وهو يحتوي على مقالات آية في البلاغة وحسن البيان وسمو الاسلوب جامعة بين طرائف التاريخ ، وحواسم وقائمه ، وأوصاف كبار البلدان والبقاع ، وبدائع الكائنات في حياة الحيوان والنبات ، وعجائب الاختراعات ، تصخلها حكايات خرافية ، ومقطعات شعرية ، وخطب بليغة ورسائل مدنية من قلمه وأقلام لحول البلاغة . وقد حلاه بكثير من الصور المجيبة الموقفة

وما امتاز به عن المؤلفات الحديثة ان مؤلفه لم يستعمل فيه كلمة اعجمية غير اعلام الرجال والبقاع ، وغير ما عر به العرب الذين يحجج بر بنهم على كثرة ضربه في كثير من فنون الطبيعة والكيمياء والصناعة والنبات والحيوان

ولا ريب عندنا في انه سيجد من جمهور القراء والطلبة والمترجمين من الاقبال على كتابه ما يحجب اليه التمجيل باظهار غيره من حكتبه الجليلة . فهو من احسن ما يقدم لطلبة الاقسام الثانوية في المدارس للمطالعة

## ديوان نظم

حيذا الشعراء ينطلقون من قيود التقليد ويممدون الى الحياة الحاضرة فيصفوننا بمن هذا الاحساس قلبنا صفحات ديوان الاستاد محمود رمزي نظم . رأيناه يصف شجرة النطن المصرية والقطار وحقول القمح في مصر ولا ينسى ذكر شهداء الحرية في سنة ١٩١٩ . يطرق هذه الموضوعات المصرية دون ان يلتفت الى الوراء ، لذكر العيس ودون ان يستهل قصائده بمألوف النظمين من العزل والكادب

والشاعر رقيق المعنى سهل اللفظ حتى لتحسبه البهاء زهير في بعض مقطعاته لولا هذه الروح المصرية التي تشمل جميع ابياته

والكتاب الذي لدينا هو الجزء الاول من ديوانه وهو يقع في ٩٦ صفحة . فمضى ان يصحفا بالاجزاء الباقية

## ما رأيت وما سمعت

وضع الكاتب الاديب خير الدين افندي الزركلي كتاباً عن رحلته من دمشق الى مكة عن طريق مصر ثم من مكة الى الطائف وعودته من مكة الى مصر . وقد قضى في اودية العرب قريراً من مكة ثلاثة اشهر في ضيافة الملك حسين وكان خروجه من دمشق صحة الملك فيصل . وقد وصف تفصيلات هذا الحادث التاريخي . اما وصفه للطائف والوادي حول مكة فسهب يظفر منه ان كثيراً من بقاع بلاد العرب خصب التربة واخر التلات وحديث المؤلف عن جلالة الملك حسين طويل بلذ جميع من يهمهم شئون النهضة العربية الراحة . وما بلذ الادباء ايضاً كثرة ما نفعه المؤلف عن شراء البادية من الشعر اغصيح والعامي فقد ذكر مقداراً كبيراً من ذلك والكتاب يحتوي على ١٩٠ صفحة وهو جدير بأن يكون قبة كل ادب او سياسي

## تهذيب الألفاظ العامية

أصدر الاستاذ الشيخ محمد علي الدسوقي الجزء الثاني من هذا الكتاب انفس وهو يحتوي على ٣٨٠ صفحة كثيرة جيدة الطبع والتنسيق وبمضها موضح الرسوم وعاية المؤلف هي استبدال كلمات عربية فصيحة بالألفاظ العامية . وهي غاية شريفة وحسنة ولكنها دقيقة وشاقة ايضاً . وليس من ينكر ان تقشي اللمة العامية بفصل الأمم العربية بعضها عن بعض . اذ أن رابطة هذه الأمم هي العربية الفصيحة ولكن اذا كنا نرى بهذه الرابطة بيتنا وبين سائر الأمم العربية فيحب ايضاً ان لا نهمل رابطة شرية اخرى تربطنا بالعالم المتمددين . فذا كان المتمددين يقولون أنومويل وفنوغراف ونلعون فلا يجب أن نكد أدهانتا في ترجمة هذه الألفاظ بل نكتفي صريحاً . لهذا لا نقر المؤلف على ترجمة هذه الألفاظ فانه فضلاً عن ان هذا الجهد صائح في النهاية فانه يبعد ما بين اللغات حيث يجب التقريب

والكتاب على الاجمال جم التوائد عظيم النفع للمتأدبين فلو انه خالص الشكر على خدمته

## مطبوعات جديدة

[ اعتذار ] ضائق طائق هذا الغلال من ذكر كثير من الكتب الهائلة الب  
وموعدها بها الغلال القادم بلذن الله

﴿ طريق القانون ﴾ أوروبن هود . قصة وضعها احد كتاب الانجليز وترجمها  
محمود افندي كامل فوقعت في نحو ٢٠٠ صفحة وهي كثيرة الوقائع التي تشبه  
القصة السينماوغرافية

﴿ رسالة الاجتماع والافتراق في الحلف والطلاق ﴾ وهي رسالة وجيزة تحتوي  
على ٢٤ صفحة يدل اسمها على مراها ألفتها ابن تيمية ونشرها الشيخ محمد  
عبد الرزاق حمزة

﴿ المجموعة الوافية ﴾ في الاسئلة العمومية لشهادة الدراسة الابتدائية لمؤلفه  
الاستاذ فريد طريفة وهو يقع في نحو ٩٥ صفحة وقد ثدته لطلبة هذه الشهادة لا تقدر  
﴿ طاحوتي ﴾ قصة عن عادات النصارى القدماء تأليف مسير و العالم المؤرخ  
الشهير ونعريب م . ع . المدني وهي تقع في ٣٣٠ صفحة متوسطة وفيها اخبار لذيذة  
ومعلومات مهمة مفيدة في قالب قصصي جذاب وقد طبعت طبعا جيدا

﴿ أحوبة نارين الجبر ﴾ وضعها الاستاذ فريد طريفة وهي لتلاميذ المدارس  
الثانوية المصرية تقع في ٤٩ صفحة

﴿ مع شاعرين ﴾ حديث فلسطيني يقع في ٤٤ صفحة لمؤلفه الاديب فؤاد  
ارمان زكي وهو يتكلم فيه عن الادب المصري بأسلوب جميل  
﴿ البدائع ﴾ مجموعة مقالات تقع في نحو ١٩٠ صفحة تأليف زكي افندي مبارك  
في موضوعات ادبية واجتماعية

﴿ اناني الشباب ﴾ مجموعة اناني طلية رقيقة حسنة الاسلوب وضعها الاديب  
مرسي شاكر الطنطاوي في نحو ٣٢ صفحة

﴿ معكرة الجيب الزراعية ﴾ لوضعها احد افندي مرج الزين وهي تحتوي على  
جملة معلومات تفيد المزارعين وتهدبهم الى معرفة ما يجب زرع على طول ايام السنة  
﴿ الكافي ﴾ لطالبي تعلم اللغة القرضية . قد قاتنا عدد تخرط هذا الكتاب  
الغيد في الجزء الماضي ان تذكر انه من صنع الاستاذ احمد ابني الخضر منسى



## من هنا وهناك

### اليهود في العالم

يدل آخر احصاء على أن عدد اليهود في العالم ١٥ مليوناً ونصف مليون يقطن ثلثهم أوربا وربعهم اميركا و٨ في المائة يقطنون أفريقيا وآسيا . وأكثر يهود أوربا يسكنون في المنطقة المؤلفة من اكرانيا وروسيا البيضاء ولتوانيا وولندا ونشكوسلوفاكيا وايجر ورومانيا . أما في آسيا فإن معظم اليهود في فلسطين حيث يوجد منهم في هذا القطر ٨٤ ألفاً ولكنهم مع ذلك لا يؤلفون سوى ١١ في المائة من السكان . أما في شمال افريقيا فيبلغ عددهم ٤٠٠ ألف نفس . ويوجد منهم في جنوب افريقيا ٥٠ ألف نفس . ويؤخذ من الاحصاء أيضاً أنه يوجد في الحبشة خمسون ألفاً من اليهود . وأكبر مدن العالم اليهودية هي نيويورك اذ يبلغ عدد اليهود فيها ١٩٤٣٠٠٠

### الساعة المعجبة

عند دوق بورك الانكليزي ساعة صنعت سنة ١٨٠٤ وهي توضح اساعات والمدقائق والثواني ويوم الأسبوع ويوم الشهر وأوجه القمر . وبها ١٦ جرساً تدق عند مضي ربع الساعة ونصفها وثلاثة ارباعها . وقبل أن تدق الساعة الكاملة تؤدي لحناً . وبها نهاية ألحان لهذا الغرض . وفي نهاية الساعة الثالثة والسادسة والثامنة والثانية عشرة تدق لحن السلام الملوكي ويخرج من أحد أبوابها شخصاً الملك والملكة وسائر أفراد الامرة الملكية في انجلترا في سنة ١٨٠٤ . وعند ظهور

الملك يظهر الحرس ممتطين جيادهم فيركضونها حول الساعة . وارتفاع الساعة أربعة أقدام وتسع بوصات ولها قاعدة مرتفعة من خشب الموزة  
كتشنر جندي وتاجر

وضع سير رمل رود احد رجال السياسة الانجليز كتاباً عن ذكر ياته الماضية وقد  
 حكى الحكاية التالية عن كتشنر :

« كان كتشنر في حاجة الى بواخر لنقل الجنود من الشلال الأول الى الشلال الثاني على النيل . وكانت مصلحة البريد المصرية قد أعلنت عن رغبتها في بيع بعض بواخرها التي كانت تنقل البريد من بورسعيد الى السويس . ووجد كتشنر أنه يمكنه تحويل هذه البواخر بحيث تؤدي أغراضه ولكنه أراد أن يشتريها من الحكومة رخيصة . فأرسل الى سائر الذين تقدموا للشراء مبالغ من المال لكي يقدموا عن منافسته ولا يزايدونه . فاستطاع ذلك أن يشتري البواخر رخيصة للجيش وإن كانت خرافة مصر قد تحملت الخسارة الناجمة عن هذا الرخص »

#### ما يتفق على السليات

ذكرت إحدى المجلات أن ما يتفق في الولايات المتحدة على المصاع يبلغ نحو ٢٢ مليون جنيه في العام ويتفق في الدهون والساحيق لتتجمل نحو ١٢ مليون جنيه ويتفق في المصابون المطر نحو ٣٠ مليون جنيه ويتفق في الأدوية المهازمة نحو ١٥٠ مليون جنيه . ويتفق في التبغ نحو هذا المبلغ أيضاً

#### أبو نواس

حكى أن الرشيد قرأ يوماً « وادى فرعون في قومه . قال يا قوم اليس لي ملك مصر . وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون » فقال اطلبوا لي شخصاً أنذل ما يكون حتى أوليه مصر . فطلبوا شخصاً كما أراد الخليفة فولاء مصر وكان يدعى الخصب . فلما ولى أحسن السيرة واثمر الكرم حتى قيل فيه

أدالم تزر أرض الخصب ركاساً فأين لنا أرض سواها زور  
 فني يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور

وقصده كثير من الشعراء معهم شعراء المراق وأبو نواس معهم وهو صبي فلما دنوا من مصر قال قائلهم نحن من أرض المراق وسندخل مصر . فلا يأخذن علينا النصر بون خطأ أو عيباً . ليعرض كل واحد منا شعره حتى نراه فإن كان شيء



منها عتاجاً الى اصلاح أصلحاء . فأظهر كل واحد ما معه على القوم فقالوا لا بني نواس هات ما عندك . فقال عندي هذا :

والليل لين والنهار همار والبل سمل والمار همار  
والديك ديك والمذجاجة زوجه والبط سبط والحرار هزار

فصيحكوا وقاوا أهذا أيضاً له وحده للمصاحك ؟ فلما دخلوا على الخصب وصوا كرسياً . موقف كل شاعر عليه وأورد ما عنده إلا أبا نواس فقال بعض الشعراء ارفقوا الكري ما بقي أحد فقال أبو نواس اصبروا حتى أورد بيتاً واحداً ثم سد ذلك أن اردنهم فارموا وانشأ يقول

هذا الخصب وهذه مصر فنشأها فكلنا كما بحر  
فتحير الشعراء . ولكن يؤتي الحكمة من يشاء :

الرسل : عبد المزي شلي برلين

### بسمارك يخفيه اللقب

من اقوال برارد شو الكاتب الانجليزي المعروف أن الالافاب نرفع الرجل المتوسط وتنصح الرجل الوضع ويفارمها الرجل المطم . وما يحكي من هذا القليل ان الامبراطور عليهم نارتق عرش الامبراطورية وجد ان ضوء بسمارك يكسبه فلا يكاد يظهر أمام الجمهوري جنب عظمة بسمارك . فأقاله من الخدمة ومنحه لقب « دوق لاونبرج »

فلما ذهب رسول الامبراطور الى بسمارك وقدم له هذا اللقب قال له بسمارك : « قدم شكراتي احارة لجلالته . وأحيره بأن اللقب سينبغي اكبر منعمة في ان اسبح في البلاد متغنياً »

### غرائب البريد

احصى احدكم عدد الطوابع البريدية وغيرها التي تستهلكها الولايات المتحدة الاميركية فبلغت يوماً ما يبادل خمسين مليوناً أى ما قيمته مئتا ألف جنيه . ولصنع مثل هذا اللدد تحتاج معامل الحكومة لمقدار ٣٠٠٠ ليرة من الورق و ٢٢٠٠ ليرة من الحبر و ٣٢٠٠ ليرة من الصمغ . ولو فرض ان الصفت الطوابع التي تستهلكها تلك البلاد سوباً الواحد بجانب الآخر لبلغ طولها ما يقارب المسافة بين الارض والقمر

الرسل : اسكندر تتولا بابا القاهرة

## من اخبار قرانا

﴿ اعظم خنزير ﴾ ارسل الينا الاديب قبلان ابراهيم ساسين نزيل مارينا بوكاتان خيراً نشرته جريدة مكسيكية عن خنزير بلغ وزنه ٤٦٠ كيلو غراما وقد باعه صاحبه لاحدى الشركات بمبلغ ١٣٥٠٠ دولار اميركي اى نحو ٢٧٠٠ جيه انگلىزى

﴿ استخدام الارمديل ﴾ الارمديل او الارمايلو هو حيوان غريب الشكل على جسمه صفائح كاللوح يتنى بها مهاجمات اعدائه . وقد ارسل الينا الاديبان فاضل عسكر وانيس يقوب نزيل بورت هورون بميشين باميركا قصاصة جريدة يؤخذ منها ان احدم تمكن من تربية هذا الحيوان لاستعمال جلده المصنوع سلاسلًا تباع في الاسواق . وهي بلا ريب صناعة غريبة لم يسبق اليها هذا الرجل

﴿ الارجل مقام الابدى ﴾ ارسل الينا الاديب خالد عبد الكرى نزيل غراد من مشين باميركا قصاصة من جريدة فيها خير فتاة هي مثال حي لما يستطيعه الانسان اذا فقد اعضاء مهمة له . فان هذه الفتاة متورة اليدين وهي مع ذلك تقوم بواسطة رجلها واصابعها بجميع الاعمال تقريباً التي تعمل باليدين من طبخ وكتابة واكل وخياطة . ومع النبذة صور تثبت صحة هذا الخبر العجيب

﴿ شذوذ الطبيعة ﴾ اتفق ان ارسل الينا عدة من افاضل قرانا قصاصات فيها اخبار بعض شواذ المخلوقات وهي من نوع التوائم المتصلة في اجسامها . وقد فصلنا الكلام عن هذا الشذوذ في بعض الالهة الماضية . وسنعود الى الكلام عنه في عدد مقبل . فشكر المرسلين الافاضل عايتهم وهم السيد حاجي محمد مجبواني من تبريز وانغرد ومطر وفارس ناكورى وجرجي بشاره الخورى الشرتوني نزلاء البراريل وفارس نقولا الدمشقي نزيل المكسيك

﴿ تصغير حجم الرأس ﴾ ذكرنا في السنة الماضية من الهلال عادة غريبة شائعة بين بعض هنود اميركا وهي اتهم بالجلون الجاهل فيتمسكون من تصغيرها مع احتفاظها بعلامتها وقد كتب لينا الاديب جورج قدوم من امباطو (اكوادور) يقول انه تحقق من ذلك نفسه وهذا التصغير يتم كما يأتي : تشق الجلدة من الجهة الى الخفيخ ويستخرج الملح ثم تحيط الجلدة وتدهن بعصير اعشاب يعرفون اسرارها من شأنها حفظ غلاف الرأس من الفساد وتصغيره الى الحجم الذى يريدونه - وكانت هذه الرؤوس تباع قبلاً ولكن الحكومة حظرت هذه التجارة

# فهرس الهلال

الجزء السادس من السنة الثانية والثلاثين

صفحة

كلمات لسعد زغلول باشا	٥٦٣
افتتاح العهد الدستوري : وزارة سعد زغلول باشا	٥٦٤
أميركا والعالم	٥٦٨
بقل السيد مصطفى لطفى المنفلوطي	٥٧٧
بقل الانسة مي	٥٨١
نبروات عالم	٥٨٦
بقل الدكتور طه حسين	٥٨٩
الخصومة بين القديم والجديد	٥٩٧
١٤ شرطاً للسعادة	٥٩٩
بقل السيد مصطفى صادق الرافعي	٦٠٤
رسائل الاحزان	٦٠٦
الحضارة والمخطاطها	٦١٠
حرب الهال الانجليز	٦١٦
استقبال السفراء قديماً وحديثاً	٦٢٠
بقل الياس الحويك	٦٢٢
الحنين الى بغداد - قصيدة	٦٢٥
معيد ديانا ( من عجائب الدنيا السبع )	٦٣١
بقل الدكتور هارولد بلس	٦٣٥
بقل سلامة موسى	٦٣٨
حافظ ابراهيم بك	٦٤٢
الذلة بين عامل النحاسك والتفكك	
الخيال العربي - استغناء -	
رد ابراهيم رمري	
﴿ ابواب الهلال ﴾ سير العلوم والفنون - عجائب وغرائب - شؤون	
الدار - بين الهلال وقرائنه - في عالم الادب - من هنا وهناك	

# حديث الإدارة

## أجزاء هذه السلسلة

هذا سادس جزء من أجزاء الحلل لهذه السلسلة التي قد اقضى أكثر من صعبها  
وامكن قراءا ان يحكموا فيما قدمناه لهم الى الآن وما بذلناه من جهد وعناية في  
سبيل ارضائهم . واذا كان ما انانا من الرسائل في هذا الشأن مقبلاً يمكننا ان نفيس به  
شعور جمهور القراء فلا تردد في ان تقول اننا قد كوفنا خير مكافئة  
ومع اننا لم نتعود نشر كتب الاطراء التي ردتا فقد رأينا ان ثبت فيما يلي قسماً  
من رسالة ارسنها لينا احد الاقاصل للتأديين ما فيها من الاشارة الى نهضة المجلات في  
العالم العربي قال :

« ... بات انتملون منا في الدروس الثرية والطلون على الافكار الحديثة والآراء  
الحديثة - بات هؤلاء زمناً طويلاً ينتقدون ان المجلات العربية لا تفي بحاجة نعتهم  
الذنية وانها لا تزال دون المجلات الاوروبية الراقية براحل . وعلى ذلك كان اكثرنا  
منصرفاً عن قراءة مجلاتنا الى قراءة المجلات العربية من فرلسية وانكليزية وغيرها .  
ولكن الاعداد التي جادتني في هذه السنة من الحلل قد غيرت نظري تحيراً خصوصاً  
وهكنا شعر فريق من زملائي الذين جادتهم في هذا الموضوع . فانا نشر الآن ان  
في العالم العربي مجلة راقية تجمع لنا في كل شهر طائفة طيبة من تاج فرائح مفكرينا  
وكتابنا وادبائنا في مختلف المباحث فضلاً عن نقلها عن المجلات العربية أهم ما يهدنا  
بالوقوف عليه من اجبار العلم والاجتماع والادب . . . واني اهتكم اذنين لي انكم  
لم تكونوا مسرفين حين جعلتم شلوكم « الى الامام »

## الى الامام!

نشكر لهذا الاديب التفاضل حسن طئته بالحلال وانه ليسرنا وابع الحق ما نشاهده  
في عالم الادب العربي من دلائل التهفة . فقد كان نغم الصحافة العجيب محصوراً على  
الاكثر الى الآن في الصحف اليومية . ولكن الصحف المصوبة اي المجلات من اسبوعية  
وشهرية قد نهضت نهضة صحيحة وانضمت نفس السيل الذي اغتذته الجرائد . وفي هذه  
النهضة دليل على ان ما اهتمت به الشعوب العربية من انهماكها في المسائل السياسية



دون غيرها لم يكن قائماً على الحقيقة . كان الاهتمام بالعلم والادب على ما يظهر ليس بأقل  
من الاهتمام بالسياسة

### البيضة

هل طالت ايها القاريء في هذا الجزء مقالة الآتية في التي عنوانها « البيضة » ؟  
لا ريب انك قلت وانك اعجبت بنبالة تلك المقالة وموعها وتذوقت ما فيها من فكر  
وعاطفة . فانه المقالة الاسفحة من كتاب « بين الجزر والمد » الذي جمته الآتية في  
وتفضلت قاعدته الى قراء الهلال . ومن مطالعها يمكن القاريء الكريم ان يد نفسه  
بمنة وسرة ينتظرانه حين تصل الى يديه تلك الهدية النفيسة . وقد اصبح ميعاد  
صدورها قريباً باذن الله

### نسريل للمشاركين

بستصعب المشتركون الكرام في بعض الجهات طريقة ارسال الاشتراك لنا . قال  
هؤلاء قول اتنا جربنا اخيراً طريقة التحويل بقيمة الاشتراك على مضي المشتركين  
بواسطة احد البنوك . وقد وجدنا ان معظمهم قد استحسنوا تلك الطريقة . فلفت  
نظر جميع المشتركين الى انه يمكننا معاملتهم بها . وميرتها الكبيرة انها لا تحمل المشترك  
تعباً ولا تستدعي منه اهتماماً فاعليه الا ان يخبرنا برغبته ونحن نتولى تكليف البنك  
في جهته بقبض القيمة منه وارسالها لنا . ولدينا دفتر خاص لهذا الغرض ثبت فيه  
اسماء الذين يرغبون ان نحول عليهم بصورة دائمة في مواعيد محددها لنا



هل تعتقد  
ان الهلال مفيد  
وانه يقوم بالواجب عليه ؟  
إذا  
ساعد على نشره بين اصدقائك ومعارفك



رسم (مدوني) بابه آتوت كوت مع لرون المسبح طقف داخل المدارس الكبيرى - مع فتح المسبح الخارجيه (مى ١٩٥٠)

## بعض وكلاء الهلال

في سوريا ولبنان وشرق الأردن : خريستو افندي غزال وعنوانه :

دمشق الشام صندوق بوسطة نمرة ١٩٠

جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن غيف صاحب المكتبة الشهيرة

باسمه .. وعنوانه Abdallah bin Afif, Cheribon, Java

في مصر : السيد قولاكي زريق وعنوانه : صندوق بوسطة نمرة ٧٢ بمصر

في الولايات المتحدة وكندا والكسبك وكوبا وسلفادور وهندوراس وجميع الجهات

الجاورة : توفيق افندي حبيب انجم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St. New York

في البرازيل : الفاضلان الياس سليمان اليازجي ومخايل ناصيف فرح المقيان في سان

پاولو وعنوانهما : Yazigi & Farab, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الأرجنتين وشيلي : فؤاد افندي حداد انجم في بولسا ايرس وعنوانه :

Snr. Fouad Haddad. Calle Reconquista 966, Buenos Aires

في البحر وخليج فارس وعربستان والعراق الجنوبي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : عبدان السيمر بالبحر

في حداد : السيد محمود حلي الابرازي صاحب المكتبة المصرية سوق السراي

في البحرين القطيف والبحري : زكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : راغب افندي خليل المنقبادي

## كتابان يطلبان من ادارة الهلال

﴿ ديوان حليم ﴾ مجموعة اشعار عصرية طلية في موضوعات مختلفة (الطبعة الثانية)

ناظمه حليم حموس . نمته ٢٠ قرشاً

﴿ فانوس السوام ﴾ بحوي مجموعة لطائف كثيرة من الاقفاط الاصعبية والفردات

العلمية والمحرفة مع ما يرادفها من المفردات والبارات القصيدة على ترتيب حيل سهل

تناولها . جع حليم حموس . نمته ٣٠ قرشاً



الحزب ٧  
 المهلك ٢٢  
 السنة

﴿ أول أبريل ( نيسان ) سنة ١٩٧٤ - ٢٦ شعبان سنة ١٣٥٢ ﴾



في وادي ليرك - جلالة الملك عزاد الاول وهو جرح من غارتوت مع امون  
 واليمينه للسيو لاكم مدير مصلحة الاثثار المصرية

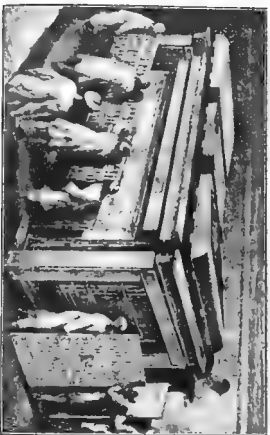
# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الناطقين بالضاد ، وبذليل الاقبال العادم الثيل الذي حازاه لدى المعكرين ، والتزجمات المديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية - كالهندستانية والفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية وغيرها كتابا جرجي زيدان في :

تاريخ	تاريخ
التمدن الاسلامي	آداب اللغة العربية
في ٥ اجزاء	في ٤ اجزاء
يبحث في نشوء الدولة الاسلامية وتاريخ مصطلحات الادارية والسياسية والمالية والجندية وسعة مملكتها وبيان ترونها وسياستها وحضارتها واحوال خلقائها ومجالتهم وقصورهم وكل ما ينطبق بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب والشعر والاداب الاجتماعية والاخلاقي في ابان ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن الحديث	يشتمل على تاريخ اللغة العربية وما حوته من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وتراجم العلماء والادباء والشعراء وسائر آداب القرائح ووصف مؤلفاتهم من اقدم ازمدة التاريخ الى اليوم . وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل ومكتوب بأسلوب سهل متين يقرب الى الافهام تاريخ آداب اللغة العربية
ثمنه كاملاً ١٢٥ قرشاً	ثمنه كاملاً ١٢٠ قرشاً

اذا كنت ممن لا يهتم الوفوف على تلخيص بيودهم ومعرفة ماضيها لمستفادها في سبيل مستقبلها فهو غني لك عن مطالعة هذين الكتابين



( من و صديق )

رسم كليل يرب الإبراهيم ( رعد دما ٢٢ ) الذي كان يأتلف بها لوجوس توت صنع أمون



مجلد نمرة ١٣٠١

( اصحابها ابراهيم واميل وشكري زيدان )

مديرها

ابراهيم زيدان

هي اكبر واشهر مكتبة عربية ، مضي على تأسيسها ثلاثون عاماً . ونحاز من غيرها بما تندر من المطبوعات النفيسة اراقية التي لا تخلو منها مكتبة في جميع الاقطار - وفيها انفس الكتب من علمية وادبية ولغوية وتاريخية ودينية وطبية وروائية ومدرسية وادوات المدارس على انواعها - وتقدم للمكاتب والمدارس ما تطلبه منها بائعاً متواضع لا يجارها بها احد - وتقبل ابداع كتب ائمتها بالامانة طسباً ناسرها - وترسل قائمة كتبها مجاناً  
ولعدم الاتباس رجو من عملائنا الكرام مكاتبتنا بال عنوان الآتي :

باللغة الافرنجية	باللغة العربية
LIBRAIRIE AL-HILAL Faggaia, Caïre	الفجالة ( مصر ) مكتبة الهلال

## بياع الهلال

في ام مكاتب مصر - نذكر منها : في الفجالة مكاتب الهلال والمعارف وزيدان العمومية والرب والفضاء . وفي شوارع عبد القزبز المكتبة الاحلية . وفي طابدين مكتبة المتار . وفي شارع محمد علي المكتبة التجارية . وفي شارع المنبري مكتبة كليوطره والاكبريس . وفي شارع الشاخ بجارة زغب وفي السكة الجديدة مكاتب امين هندية . وفي شارع كامل بمكتبة فكتوريا وفي شارع نولر بمكتبة حليم ابي فاضل وفي شارع كلوت بك بمكتبة الشرفية والمكتبة السلطانية  
عن الجزء ١٠ قروش

# مجد مصر القديم والحديث

في ثلاثة أيام تاريخية ( ١ و ٦ و ١٥ مارس )

كان شهر مارس الماضي حافلًا بفعولات التاريخيّة الجليّة الشأن وأهم هذه الحوادث - طبعا - افتتاح البرلمان المصري فانه يبدأ عهد الدستوري الديمقراطي لهذه البلاد ( ١٥ مارس ) ، يليه في الأهمية افتتاح لؤلؤس توت عنتج أمون الذي لفت الأنظار الى مجد مصر الفرعونية وما كانت عليه من الحضارة والعظمة ( ٦ مارس ) ، ثم تكريم -مير مصر في باريس للجندي المجهول منه حء -مظفراً لشتم المجدد الذي يلمته مصر بـ الدول النكسرية ( ١ مارس ) ولما ذكره فيها بلي كلمة عن كل من هذه الحوادث اللوجية حسب ترتيب أهميتها .

## افتتاح البرلمان المصري

كان يوم ١٥ مارس الماضي يوماً تاريخياً عظيماً . ففبه افتتح جلالة الملك فؤاد أول برلمان مصري مؤلف على المبادئ الدستورية الحديثة . وقد تم هذا الاحتفال في أجلى مظاهر الأبهة والحلال . وقضى أهل مصر ذلك اليوم فرحين منهللين شاعرين انه ابتداء عهد جديد في تاريخ هذا القطر - عهد اشتراك الأمة في تولي زمام السلطة

فلما انتهت الساعة التاسعة أخذ النواب والشيوخ يفدون على دار البرلمان وجعلوا يأخذون أمكنتهم كيف شاءوا . وكذلك أقبل المدعوون فجلسوا في الشرفات المعدة لهم وهم من اصناف مختلفة فمنهم كبار الاجانب كسفراء الدول المقوضين ومنهم كبار الموظفين والرؤساء الروحيين وغير هؤلاء ممن دعوا الى الحضور

وفي الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين اطلقت المدافع ايذاناً بان الموكب الملكي تحرك من قصر عابدين . تخرجت المركبة الملكية تجرها ستة من الجياد وكان فيها الى يسار جلالة الملك دولة رئيس الوزراء وكانت تتقدمها مركبة تجرها اربعة جياد وفيها معالي كبير الاسماء وسعادة كبير الباوران . وقد وصل الموكب الى دار البرلمان في الساعة العاشرة وكان في استقبال جلالة الملك اصحاب السمو الامراء ودولة الرئيس الجليل سعد زغلول فاشا ومعالي زملائه الوزراء والوفد البرلماني .

# تنبيهات ذات شأن

نرجو قراءتها وتذكريها

﴿ وصولات الاشتراك ﴾ لا تعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومختومة بختم الادارة ومغضية منها

﴿ الحوالات التالية ﴾ نرجو أن لا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال بمصر وبالأفرنكية AL - HILAL فقط

﴿ قطع الاشتراك ﴾ ليس على من يود قطع اشتراكه في الهلال الا أن يخبرنا بذلك ويرد الاعلاد التي استلمها . فن لا يطلب للقطع يد طالباً للتجديد . ولا يقبل الاشتراك لأقل من سنة

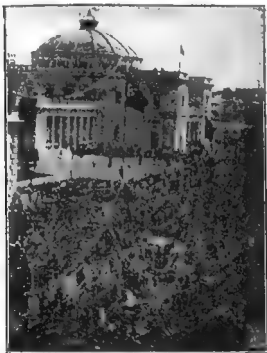
﴿ الفصل بين الكتابات ﴾ الرجاء الفصل فصلاً تاماً بين ما يخص التحرير ( يرسل باسم محرر الهلال ) وما يخص الاشتراكات وطلبات الكتب والمطبوعة ( يرسل باسم مدير الهلال )

﴿ الاجزاء المتأقصة ﴾ نبدل الاداة جبهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى المشتركين على شرط أن يكون لديها نسخ باقية منها وأن ينفذوا المشترك بعدم وصول الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاعيادي . ولكي يسهل علينا المشتركون علينا نرجو أن يراجعوا عناوانهم التي يرسل بها الهلال اليهم حتى اذا وجدوا بها خطأ أعطونا بذلك . كذلك اذا عبروا على اقلهم فليخبرونا في أول فرصة . والا فليتنا بمسؤولين من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الهبات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء مؤمنة ( مسكوة ) بزيادة ٢٠ ( عشرين ) قرشاً صافاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا ترسل الا اذا كانت مرفقة بقيمة أو قسم منها ( نحو النصف ) على أن يحول بالباقي على أحد البنوك أو مكاتب البريد

فلما أقبل عليهم حالته تقدموا فقلوا يده الكريمة ثم سار وهم حلقه الى قاعة البرلمان حيث قابله النواب وقوماً وبعد ان حياهم حالته وردوا عليه التحية



حالة الملك في عرته عند منادته دلو البرلمان المصري عقب اعتناقه

بالحفاف له ، وقف امام المقعد الملكي ووقف الوزراء الى يمينه والامراء الى يساره .  
ورأس الحفلة اكرام الاعضاء سناً وهو سعادة المصري باشا السدي وحبيته افسم  
جلالة الملك اليمين الآتية :

**T. MASSARRA**

Commission - Exportation

8, Marienstrasse, 8

**BERLIN N. W. 6**

Adresse Telegraphique : Tmassarra - Berlin

**توفيق مسرا**

**مارين ستراسه رقم ٨ - برلين**

يصدر جميع البضائع على اختلاف أنواعها ومصادرهما إلى كل جهات  
العالم بأحسن الاسعار الممكنة تحصيلها من العامل وبأسهل الشروط

**Marmite**  
The Vitality Food with the lovely Flavour.

**طعام مرميت - مادة الفيتامين**

غذوا أولادكم واجسامكم بطعام مرميت فانه يحتوي على « الفيتامين »  
ان الصحة والجمال والقامة تتوقف على نوع الطعام الذي نتناوله - اسأل طبيبك  
يقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين ينشر وجوده في أكثر الاطعمة  
التي تتخذى بها

مرميت هو خلاصة نباتات ناعمة جداً مستحضرة بطريقة علمية لتزود الجسم  
الانساني بما يفقده من المشروبات الضرورية في حياته اليومية وعلى الاخص الفيتامين  
الضروري لحياة الجسم

مرميت يعيد الشهية ويشد الأعصاب ويزيد النشاط ويقوى المعدة ويعمى  
الجسم من أكثر الامراض والميكروبات

يسل من لمرميت الغرض شربا على الاطلاق - ملقحة صغيرة لكل صحن واحد - يمزج في  
الحساء أو الماء اللذي فقط يتكون منه طعام منذ تدب  
يطلب من جميع البقالات أو رأساً من

الشركة المصرية البريطانية التجارية نعمة ١٣ شارع المغربي بمصر



« احلف بالله العظيم اني احترم الدستور وقوانين الامة المصرية واحافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه »

ولما تم جللته القسم صفق الاعضاء وهتفوا بلسان واحد « ليحي حلاله الملك ». وبعد تأدية التحية قدم معالي كبير الامناء الى جللته خطاب العرش فأخذ حلالته وناوله الى دولة سعد باشا وأذن له ان يبقيه فألقاه بصبه الآتي :

حضرات الشيوخ . حضرات النواب

أهديكم أطيب سلامي . وأحيي فيكم ممثلي شعبي الكريم . وأهنيكم مستنيرين ومبشرين بالثقة العظمى التي حزنوها لتؤثروا اول ريلان مصري تأسس على للبديء المصرية . واحد الله ان تحققت تأسيسه أمنية من أعز آماني وأول رغبة من رغبات اممي الشريعة

اليوم تدل في دور التتبع الظلمات الباية التي قررها الدستور . ولا ريب في انه تجسر بالملك مصر جديد من القوة والسادة على بلادنا الحبيوة

لقد وضعت البلاد فيكم ثقة عظيمة . واثقت بها عليكم مسئولية كبرى . فامامكم مهمة من أدنى الهبات وأخطرها . ان يثقل بها مستقبل البلاد . وهي مهمة تحقيق استقلالها التام بمعد الصحيح . ولا شك انكم ستالجوا بروح من الحرم والحكمة والروية . وانكم ستعدون من أهم مهاتها الاتحاد للقدس الذي لا اعصام له بين العرش والامة . والذي توثقت اليوم مراده بالقسم العظيم الذي أنتموه واستودعوه اتم مما قيل

لهذا يحق لي ان اصرح علناً بحسي وبمسكم ان حكومتي مستعدة للمخول مع الحكومة البريطانية في مفاوضات حرة من كل قيد لتحقيق الامال القومية فائسة لمصر والسودان مخلوة من الرجاء في الوصول اليها قوة حفا وعناية الله القدير

وس أهم وظائفكم أيضاً ان تساعدوا الحكومة وتشتركوا معها في ادارة البلاد على الطريقة التي رسمها الدستور . وهي الطريقة المؤسدة على التناوب بين سلطات الدولة . وعلى مبدأ المسئولية الوزارية . ولله وصت هذه الطريقة على الحكومة وعلى البرلمان واجبات . فليها تنفيذ مبادئ الدستور وتطبيق أحكامه بروح تامة من الحرية والديمقراطية . وعليه ان يتم اقتراح وضع القوانين النافذة التي أشار الدستور اليها وان يبعد النظر في القوانين السلوك بها خصوصاً ما لم يرس منها على الجملة التشريعية بسبب اختلاف أعمالها وان ينظر في قانون الانتخاب عاتليه عليه نتيجة الاختيار

وسترس عاجلاً على مجلس النواب ميزانية الحكومة لسنة القادمة ويبين منها ان الإيرادات والصورقات متبادلة . وان لئال الاحتياطي زاد ويؤد عظمه سيكون له أمدن أثر في سعة البلاد المالية . خبر ان هذا لا يخل من التزام الحزم في السياسة المالية بل يجب اجتناب كل ما من شأنه تكليف الخزينة بتفقات لا مبرورة لها ولا يكون من وراء انتفاعها بتحصين في الادارة . ووجاية الاقتصاد في الوظائف حتى لا يكون منها ما هو فوق الحاجة . وفي الرتب حتى لا تزيد على قيمة العمل للقررة لها

## عيادة

الدكتور ققولا يطار ونجله الدكتور ابراهيم يطار

طبيبي أسنان وجراحين من مدرسة باريس ومن مدرسة الجراحين الملكية بلندن  
تفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر - ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما توغراف اولمبيا بشوارع عبد العزيز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

**K. JEBARA**

82 Princess St.  
Manchester

England

مع برغب

في الحصول على بضائمه من منسوجات  
قطنية وصوفية من جميع الاتواع برخص  
الاسعار عليه مخبرة محل خليل جباره  
المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وعنوانه

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

**S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.**

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

ويجب اصلاح الادارة الداخلية بتقسيم المصالح الخمسة وتوزيع الوظائف للشعوب وتحديد اختصاصها على وجه ييسر سهولة العمل وسرعته وانتظامه . ويقتضي تنويع الوظائف روح المودة والتعاون والتشاور والتشورية والحرم على النظام كما يحسن لهم حقوقهم وبكامل السيرة على طريقة عادلة في التمييزات والتفيزات

أما العرائن المالية فيجب تحجيد الزيادة فيها غير انه ينبغي النظر في مراعاتها وتكميل نظامها . لا تفرد زيادة دخلها وتوزيعه توزيعاً عادلاً بل أيضاً لتقرير رسوم على الايرادات لملاءمة سير حق من العرائن في الوقت المناسب

وعبر حى ان مراعاة الصروفات الناجمة بالهجرة وحسن الاتقاء وتقوية نظام الضرائب يحصل نظام البرائة وثباتها ويسمح بالاشتغال مشايخ الاعمال العامة التي احدثت من سواها . ومن انظار حياة زروة البلاد الزراعية وتنميتها نسبة زيادة السكان وهذا يستلزم المبادرة الى حل المسائل الخاصة بتحصين طرق الري والصرف وتوسيع مخطتها

ومن الواجب تحجيد طرق التواصل وتنمية للتجارة على اختلاف أنواعها واستثمار الناجم وتنشيط الصناعات المصرية اغذية المهد والاستفادة من مركز البلاد الممراني واصلاح حالة الامن والصحة العمومية وتربية اثرأ ادياً والاحتياط وحماية الامومة والبناء بالاعمال والحد من التباين الاجتماعي اللازمة لطابة الصالح وحسن التعليم بنوجه الأولى والرأى

وعلى مصر ان تتبوأ مكانها بين الدول بإيجاد علاقات الوداد وتوحيدها مع جميع الدول من غير تفضيل ولا امتياز يخالف مبدأ استئلائنا التام

والامل عليه في ان تتوح حريتنا السياسية بدول مصر في جبهة الامم كدولة نامية الاستقلال

### أيها الشيوخ والنواب

ان مهمة الحكومة والبرلك كبيرة خطيرة شاقة . منها ما اثرت اليه ومنها ما هو معروف لكم من كل ما به حبر البلاد وتقدمها . ولكي عظيم الثقة في ان هذه الهيئة تم تدريجاً جعل الروح القومية التي يشت في شعبي الكرم قوة جديدة وملأته حية نفس ونيرة على حبر الوطن ويتألفني سروراً ان اتضح الدور الاول فخران وأدعوكم الله في أعمالكم داعياً الله تعالى ان يمدد خطواتكم وان يوفني واذكم لما فيه حبر البلاد

ولما فرغ دولة الرئيس من القاء الخطبة اعادها الى جلالة الملك فتناولها جلالته واعطاها الى كبير الامناء الذي سلمها لرئيس المؤتمر الوقتي . وهنا هتف رئيس المؤتمر « يعيش الملك » ثلاث مرات هرد الاعضاء هتافه . وعتب الحشاد وقعه جلالة الملك وسار الى المركبة الملكية فاقبلته الى قصر عابدين وكانت الساعة حينئذ العاشرة والدقيقة ٢٥ وطلعت في اثناء حفلة الافتتاح مائة مدفع ومدفع

قال لورد لستر - اذا استطعنا

اجتد مظهر لنشعره من الداعل

دون ان نضر خلايا الجسم نكون

قد انصهرنا على جميع الامراض

Lord Lister

# يادل

وقال لكس كلمت - ارم

هو مظهر من مظاهر عدوى

داعلية انت الجسم بواسطه

مكروب - هذا توصف الى قتل

هذا المكروب احتمى الجسم

ودعت حبع مظهره

Alex Clement

وهذا ما يفعله يادل - انه يقتل المكروب ويظهر الجسم من العدوى دون  
ان يضر خلايا الجسم

## يادل يشفي من الانفلونزا حالا

يادل هو الدواء الوحيد الذي يشفي من الزكام والانفلونزا والبنموينا والس - يادل  
يقتل مكروب الانفلونزا حالا ويمنع جميع الاختلاطات - اليوم هو المادة الاصلية في  
تركيب يادل وقد كان العرب يستعملون اليوم لشفاء اوسين مرصاً وقد وصفه كهنه مصر  
وحكماؤها للشفاء من الس

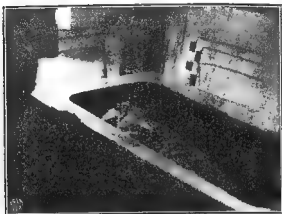
يادل يقتل كل مكروب وعدوى اناء مروءه من اقم الى انعد الى الامعاء - انا  
شعرت فساد في معدتي فخذ ملعقة صغيرة من يادل بعد الاكل فتعود معدتي الى حالتها  
الطبيعية دون ان رعبت بقاويل المسهلات التي ون افادت احكاما فلها نحدث شهياً ورد  
فعل وقد قررت مستشفيات لندن ووزارة الصحة البريطانية استعماله في جميع مستشفياتها  
لجلاية امراض الصدر والس وشفائها - اد قد تقرر رسمياً ان الدواء الوحيد الذي  
يشفي من الس هو « يادل »

يادل في زجاجات صغيرة وصغيرة ١٤ و ٢٢ صاع

« حطب كافر اص عدد ٥٠ و ١٥٠ و ١٤ و ٢٢ »

يطلب من جميع الاجزاء خانات أو رؤساء من للتركه انصبة البريطانية التجارية  
نمرة ١٣ شارع المرقى بمصر

## افتتاح ناووس توت عنخ آمون



ناووس توت عنخ آمون كما كان شكله يوم اسمه  
( هذه الصورة فوتوغرافية بخلاف الرسم السابق قلها خيالاً )

في ٦ مارس الماضي أقيم في وادي الملوك - بل ملك الاودية - في الاقصر احتفالاً لحلم لافتتاح ناووس الملك توت عنخ آمون الفذائع الشهرة فقد دعت وراة الاشغال العمومية الى هذا الاحتفال أصحاب المقامات الرسمية من وطنيين وأحباب على قطرات خاصة نقلهم الى الاقصر . وفي الساعة العاشرة صباحاً من ذلك اليوم فتح المدعى للمدعوين فدخله الوزراء ومن معهم من السيدات وأعضاء الوفد المصري وفي الساعة الرابعة بعد الظهر دخله ممثلو الدول الاجنبية ومن معهم من السيدات ورجال الصحافة والشركات الاجبارية . وكان المدعوون يدخلون المدفن جماعات مؤلفة من نحو ٨ أشخاص لصيق المكان.

## تكريم مصر للجندى المجربول

في اول مارس الماضي احتشد جمهور غفير عند قوس النصر في باريس حوالي

# لهم مطبوعات ادارة الهلال

التي جعلنا مشتركتنا امتيازاً خاصاً في طلبها وهو :

لكل مشترك سند قيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٧ ) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدفع الا قيمتها المذكورة بجانبها اي من دون ان يرسل اجرة البريد ( وهي تقدر بنحو ٢٠ في المائة من ثمنها )

وكسبيلاً للمشاركين يمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها لوكلنا في جهاتهم مرفقاً بقيمتها وقيمة الاشتراك اذا كانت لم تعدد

## ( كتب مختلفة )

- ١٠ سوانح قتلة - لمي
- ١٨ خلق المرأة لامييل زيدان
- ١٨ الحواطر الحسن
- ١٠ روح القربة صبري صبيح
- ٨ محمد علي بن علي الاستاذ الاموي
- ٨ فتاوى كبار الكتّاب
- ١٠ ظلمات واشياء لمي
- ٥ اطلة الصبر
- ٢٠ الدواصف - لجبر الجبران
- ١٠ تاريخ السندية - لطران
- ١٠ كسفات واشادات - لمي
- ١٢ علم السبابة
- ٢٠ تاريخ علم الادب - لفتحي
- ٢٠ تاريخ الفضل الحديث
- ١٢ حادق المال
- ١٠ تاريخ لثانيا
- ٧٥ الملية ولية - اجزاء
- ٨ شعوب أوروبا
- ٦ الاشتراكية
- ١٨ وثابة النشال
- ١٨ تدبير الاطفال
- ٨ الدولة السبانية في سوريا
- ٨ للسلطة العرفية
- ١٠ ديوان السبابة لقيادي
- ١٨ حرائر جرجي زيدان
- ٤٠ اكتشاف القنوع
- ٤٠ القنوع القولاوية
- ٥ الامام
- ١٠ مجموعة الاقوال الفرنسية
- ٦ مجموعة الادب

## ( مؤلفات جرجي زيدان )

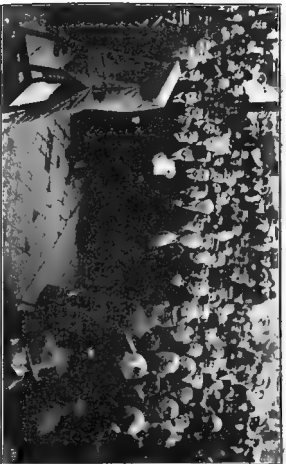
- ١٥ الامين والامون
- ١٥ هروس فرغانة
- ١٥ احدى طوون
- ١٥ عبد الرحمن القاصر
- ١٥ فتاة القديرون
- ١٥ صلاح الدين
- ١٥ شجرة الدر
- ١٥ الانقلاب العشوائي
- ١٥ الملوك النادر
- ١٥ أسير القديري
- ١٥ استبداد المالكة
- ١٢ جهاد الصبي
- ١٢ مؤلفات جرجي زيدان
- ١٢ تاريخ آداب اللغة العربية
- ١٠ فهرس آداب اللغة
- ٣٥ تاريخ العرب قبل الاسلام
- ١٢٥ تاريخ المدن الاسلامي
- ١٠ مشاهير الشرق جز ١
- ١٠ تاريخ مصر الحديث
- ٣٠ طبقات الامم
- ٤٥ مختارات جرجي زيدان
- ٣٠ تاريخ الماسونية العالم
- ٢٠ عصر القراصة الحديثة
- ١٥ صيغ الخلق
- ١٢ الفلسفة الغربية
- ١٠ تاريخ اللغة العربية
- ٥ انساب العرب القدماء
- ١٠ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا

## ( روايات اخرى )

- ١٥ حنري الثامن
- ١٠ ماري اتوانيت وولدها
- ١٠ النصر الاكظم
- ١٠ فرخ تيسر
- ١٠ بطرس الاكبر وولده
- ١٢ آدم الحديث
- ١٠ جعيم الحسين
- ١٥ محمد علي
- ٨ ثروة البلد
- ١٢ الروعة النضيرة
- ١٦ لصوص قيسيا - جز ١
- ٨ اسرار تونكي
- ٣ أولمير البيل
- ٦ رواية ال صيان
- ٦ اسرار القنصرة
- ٦ اسرار البلاط الاتاني
- ٦ حي في ضريح
- ١٠ قصص نابوليون

## ( روايات جرجي زيدان )

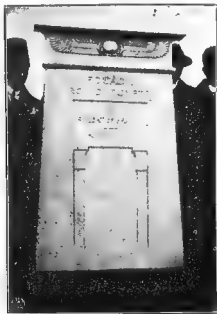
- ٣٠ فتاة الحسن
- ١٥ ارماتوسة المصرية
- ١٥ عذراء قرش
- ١٥ ١٧ رمضان
- ١٥ غلام سكر بلا
- ١٥ الحجاج بن يوسف
- ١٥ فتح الاندلس
- ١٥ شارل وعبد الرحمن
- ١٥ أبو مسلم الخراساني
- ١٥ السياسة تحت الرشيد



سنة مصر في باريس، يأتي تجليته عند شريع الممدي المصوران أمام الممرات المورود في صنع من أخصى المصروف والقر لسيدي

الساعة الثالثة بعد الظهر . ووصل معالي محمود فخري باشا السفير المصري فأستقبله  
الحرال عورو وتقدم معاليه فصافح كثيرين وسار الى المدفن يحف به الحرال  
غورو والسكر ديال دويوا . وكان المدفن مزداناً بالارهار الحليقة تنحطها اوراق  
العار التي اوحى الى النحات فالير الابر التذكاري الذي اتم صممه ونحاهه ستار  
اخضر ونصبه تحت قوس النصر

وعندئذ اتى فخري باشا حطة نعيسة رد عليها احرال عورو بكلمات مباركة  
لمقام . ثم انصرف الحاضرون وهم يتحدثون بحلال ديك الاحتمال



الابر التذكاري

الذي وضعه سفير مصر على صريح المهدي المصبول في باريس



# حديث عن الشرق الأقصى

بقلم الأنسة مي

في الشتاء موسم السياحة يكثر من الأدباء والعلماء الأجانب رؤاد هذه الربوع من يطلب التعرف الى بعض حلة الأقلام عندنا . فيفوزون بذلك عن طريق التوصية التي ليس أروع منهم في السعي للحصول عليها

ولئن أرحمك ، دون أن يدهشك ، من بعض هؤلاء تصميمهم على تغيير الحديث في مسجع قرأوه سلفاً وأمرارهم على تأويل الكلام لمصلحة سياسية يخدمونها أو غرض خاص يعملون له ، فانه يشفع فيهم الثربي اليتيم المنصف الذي يحب بلاده ويهاجر بحبه إلا أنه يسلّم بأنها ليست كل الدنيا وإن ليس من المعقول ان تكون مصلحتها متعلقة على مصالح جميع الأوطان وجميع الشعوب . بل ان هناك انسانية . لكل جزء منها حقه في حدوده الطبيعية

يسلم لك ما أنك انسان مثله تتمتع بمثل حقوقه في العاطفة والمطلب والمصارحة والمسمى ، ويعترف بأنه سمع عن هذا الشرق ولكنه لا يعرفه ويود ان يعرفه ليقف على ما فيه من جمال وصدق وانسانية

من هذا الفريق كاتنان امريكيان جامعي العام الماضي يحملان توصية من الدكتور فارس نمر . كانا قد طافا في ربوع الشرق الأدنى . ومما أدهشهما في مصر وغير زعمهما في « تعصب الشرقيين » انهما دعيا الى تناول طعام الغداء يوم عيد الميلاد على مأدبة رئيس الوفد المصري ( وهو يومئذ المصري باشا السعدي )

وسارا من الشرق الأدنى الى الهند . وقد يظهر بعض ما هما عليه من صدق وعدم تحيز في هذه السف التي اقتطعها من رسائلهما عن الشرق الأقصى - الأقصى بموقفه الجغرافي . ولكن ما أدناه البنا بروحه وحائته وموقفه :

\*\*\*

جورن سيد ٢٧ ديسمبر ١٩٢٢

« لقد كان سرورنا عظيماً عندما علمنا البارحة اننا ذاهبان اليكم مرة أخرى مع زكي باشا وأمير بك يوسف . ففطرنا بزيارة الوداع بعد زيارة التحارف

« ... مكررها ما قلناه سابقاً . وهو ان أهم ما في رحلتنا هذه يقوم بما تلقاه من الوحي من أفراد أدركوا الفكرة الواحدة الشفافة التي لمسها القليلون وتنبهوا وراء الحوادث الجزئية انظمة الكون الكبرى التي تحدث كل شيء . أولئك نوادر فلائل في العالم بأسره وفي جميع الأجيال » كما قلت البارحة . ولكسهم النواة الجوهرية التي تتكون حولها دوامات الحركات المنظمة حركاتها على يد اشخاص ثانويين . ولقد كان في نظرنا أمراً حطيراً ان نكتسب هذه النواة الثمينة في الشرق الأدنى وراء تحريك الغواطر والمطالب في اختبار بعلی . . . »

كالكتا ( الهند ) ٣٠ أبريل ١٩٢٣

« عدنا اليوم من ريار في طولة لمدرسة ناعور سانتيسكتان ( مياه السلام ) . ولقي هذا قصيدة انجليزية من الشاعر مهذاة اليك خصيصاً واسمها « طائر الصباح » ... انتهت الينا خلال هذه الاوتة أخبار كثيرة عن مصر . منها ظهور لأئمة الدستور الجديد . ومنها احتجاج حزب العمال في انجلترا على سياسة لورد اليسي : وهذه الامور وغيرها لا تخلو من الأهمية رغم ان لكل مشكلة وجهين ، ورغم ان هذه الحوادث نتائج لا اسباب . يمكننا ان ندرك ذلك نحن اللذان رما الشرق الأدنى ولمسنا شيئاً من تلك الحركة الفكرية الواسعة التي تعمل بهود ليوم آت

« جنباً الى هذا منذ ثلاثة شهور تقريباً وهو وقت قصير جداً لم يطلب المعنى الجوهري من حياة متشابكة مرتبكة في مثل هذه البلاد العظيمة المترامية الأطراف . ومع ذلك يمكننا ان نحرك ببعض ما رأينا وشعرنا به خلال هذه المدة »  
« الهند - كبلادنا الاميركية - في تطور وهي الآن تحتاز أزمة سينتج عنها حبر كثير لهند نفسها وللعالم أجمع . جنباتها والروح متشربة من روح ثقافتها لقديمة . هوجدناها في القرن العشرين مجاهدة تتنازعها مشاكل القرن العشرين . الشئ الجديد فيها جاد حار ، وزاهد راعياً في تأدية خدمة صالحة للرفع العام . العادات هنا بسيطة والأساليب الحيوية خالية من تكلف الرسميات الا ان أثر الفكر الغربي أخذ في إيجاد التضاعف والتركيب فيها شيئاً فشيئاً . وترى الهندي بوجه عام حساساً رقيقاً يتأثر بسرعة ويلبي بكل احلاص نداء الجود ويبادل عواطف المحبة بكل صفاء

« يحيل انه انحط بعض الشيء على كرا الأجيال ، لكن ليس في جميع القائل .

عالماتنا نشيط مستقل يشكل على نفسه . والبنجابي شديد محب للحرب وإن كان في وسعه أن يصرف قواه في غير المكافأة والقتال . وهو أمر أثبتته في « امرتسار » خلال فترة اللاتماون . أما البنغالي فهو أضعف من هذين بنياً ، وهو رقيق لطيف ذكي طاهر القلب سامي الفكر . ومنه تلقى الفن الهندي نفحة الانتماش وهو الذي أوحى في الأدب زعة التجدد والتحسين

« أما فقدان قيادة غاندي الشخصية مظاهر كل الظهور . والرجال أمثال س . ر . داس موفورو الاخلاص والكمائة الا انه ينقصهم منطاطيس المهاتما ومواهبه الروحية . على ان الشهور جلي بأن غاندي تكلم فأرسل نفحة من روحه العظيمة وإن هذه النفحة تبحت لذاتها عن طريق في حياة الهند . وأما الاتحاد بين المسلمين والهندوس فليس على ما يرام . ولهذين التريقتين دروس لا بد ان يتعلمها أحدهما من الآخر قبل ان ينماهما ويتحدوا الاتحاد الأمثل . ورغم ذلك فهناك فكرة مستقيمة تتمشى وتنمو في سبيل الاتحاد المشهود وتقدره وتعمل له . وهذا بلا ريب أهم أغراض غاندي

« أما ناغور ومدرسته « سانتسكتان » خيمرة فعالة في عجين الهند . كان فن الهند منذ قرن على لا شيء من الابداع تقريباً ، اذ كان غاصراً على النقل والتقليد . فأرسل ناغور صيحة في الهم الخامدة وما غنى ينادي بالهند لتجود بعاديتها وتسعى لتوحيد ثقافتها والترابط الفكري والأدبي مع سائر انحاء آسيا . عندئذ - يقول ناغور - يمكننا ان نمود الى الغرب مقتبسين حير ما في حضارته فلا نشوهنا لاسا نكون مرتكزين على حضارتنا القومية

« فكر ناغور فكر بديع التألف ، محكم التركيب ، بعيد المرمى . هو الفكر للشرقي المحض الذي لم تفسده زعة سطحية أو زخارف غريبة ولكن الرجل مع ذلك لراحة فله واتساع عواقفه يلم بالجميل الحسن من جميع الجوانب ويقدر ما فيه من انسانية صادقة ... »

\*\*\*

هذا الحديث عن الشرق الأقصى ما أحراره بأن يكون عن شرقنا الأدنى ، لو نحن استطعنا ان نوجد لنا اسمين متوافقين كاسمي رسولي الحرية السياسية والادبية في الهند

لقد أطلق سراح غاندي في أوائل فبراير الماضي . وما ان غادر المهاتما سجن

برائدا حتى أرسل منشوره الأول خطاباً الى محمد علي رئيس الجامعة الهندية الوطنية الكبرى خدد فيه عقيدته الوطنية ورغباته وآماله . قال انه يعلم ان الحالة الآن اشد قلقاً مما كانت يوم دحوه السج . وقال ان طريق الامس والاستقلال هي - أولاً - في الاتحاد بين الهندوس والمسلمين والسيخ والمجوس والنصارى

ثانياً - ان الدواء الوحيد لفقير الهند هو استقلالها الاقتصادي وانكاسها على مغزله وانتاجها

ثالثاً - التزام السلم في القول والعمل والعكر « وهي أسلحة لارمة لنا للوصول الى غايتنا » ويعتقد اهم « لوصلوا باحلاس لما احتاحوا الى المقاومة السلبية التي يرجوان لا يحتاجوا اليها وان كانت مؤثرة وحقة وانها حق من حقوق الأمة والفرد ، بل واجب اذا هددت حياتهما بالخطر »

هذه هي الاركان الثلاثة التي تقوم عليها سياسة غاندي دي الروح الكبيرة المحترمة . ويقول رومان رولان الفرنسي في كتابه الجديد الجليل ان « المهاتما أوحده في تاريخ السياسة أقوى وانه حركة عرفها العالم منذ التي سنة »

\*\*\*

وينما غاندي وغانور ، وهما عدا الهند ، يتفاهان ويتعاطفان ويطلبان لوطهما شيئاً واحداً الا أهمها لا يسلكان لذلك سبيلاً واحداً غاندي يريد أن يحرر الهند من كل أثر غريب في الصناعة والسياسة والادارة والثقافة وأن يرجعها الى عهد الابهاء فتكفي نفسها من نتاج مغزلها ومنواها وتميش عيشة هادئة ساذجة منقطعة عن ضوضاء العمران الأوربي

وأما غانور فيمثل قوة أخرى من القومية الهندية . ذلك الشاعر العالم والفيلسوف لم يلق نفسه في المعركة السياسية بل عي بوجه آخر لا يغني عنه الاستقلال الاقتصادي والسياسي . وهو التهذيب القومي سيف في المدرسة ، واسماع العالم صوت الهند في آدابها العالية وفلسفتها الزاخرة

في كتبه خاطبت الهند العالم اجمع ، وما زالت تلقي الهبة في النفوس محروقة بذلك مصراً حالداً . وليكون أثره التهذيبي مباشراً فقد انشأ مدرسته « مرفأ السلام » ببلدة بلهار من اقليم البنغال ، وقد انضمت اليها اخيراً جامعة كبيرة من هاتيك البلاد

يستخرج الفش في هذا المهد على آراه تافور ومذهبه ولا ريب في انه سيكون قوة كبيرة تحدد ذلك الحراب العظيم الذي ما زال مستودعاً لمثل الالتي رغم عواصف الحياة وأنوائها

ويوم الاربعاء من كل اسبوع ، وهو يوم الراحة في « مرعاً السلام » ، كان يجمع تافور تلاميذه ويخاطبهم كلخ كبير وصديق رؤوف ، ومن تلك المحاضرات الاحتمائية والفلسفية والنسبية التي ترمي الى تحقيق كنه الحياة والوقوف على اتصال الحياة الفردية بالحياة العامة ، خرجت مجموعة كتابه « سيد هانا » النفيسة . مؤدية صورة حية من روح تافور النورانية الرحبة المنعمة جلالاً ولوذعية ووطنية وانسانية

فكانه في حين عاندي « البي السياسي الوديع » يدفع الايدي العاملة الى العمل ويحرم على الثورة السلبية فان تافور يقوم على حراسة القبيب الجوهرى في حياة المهد وبذكيه في مدرسته ويسميه ، ويرسل الى العالم الوقت بعد الوقت خبراً عنه وصورة بحية منه

\*\*\*

كل من غاندي وتافور منهم للآخر . واداك ان الحديث عن الهند أشبه ما يكون بحديث عن شرقنا الأدنى لثقابه المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ها وهناك فالدواء الذي ينشدونه في تلك الاقطار هو ما نحتاج اليه . نحن كالهند نحتاج الى التوحيد بين العناصر ليم لنا الهوم والاختذ بأسباب الحياة . نحن كالهند في حاجة الى احياء الصناعة الوطنية وترويجها لتتشارك فقرنا ونكلمي حاجتنا قدر المستطاع . وان لم يكن في الامكان ان يستغني الآن أي قطر من أقطار المسكوة عن صناعة الاقطار الاخرى وانتاجها . فذلك ليس ليكنفي في تبريرنا من الاعضاء عن ترويج أقتنا ومصوغاتنا على اختلافها

ونحن كالهند نحتاج الى مدارس وطنية دون أن نسكر فصل مدارس الاجانب . تكيف النعوس على حب البلاد وتمصب لقوميتها ووجدتها . والى ارسال صوت الشرق الى الخارج لعل الشعوب تغير رأيها فينا اتنا ماديون سطحيون يوم تعلم أن حركتنا السياسية والاقتصادية انما هي مظهر من حيازة قومية أرسح وأصلن مما تعيره الظواهر

## الحسن الجديد

منحت في الطريق منفضة الجفة  
لحطبها خلثع الشماع وتنعو  
رائنا قدما الرشيق وقد تك  
وعجا ابدى سا ما للاح  
من خسود في وصفها صدق القا  
وتعير حلاوة الظلم نجري  
هو باقوة طفت في محيط  
داعرك الضرام لكن من قبله

ذالك ما قد غنمت من حسننا لبحاً  
غير اني مكثت حتى اذا ما تلوح  
حان منها نحوي التملت فيها لا  
حد ما تبلغ الغلالة في الالفاظ  
محجر ضائق بانسان عين  
جامع للاماء والماء رخا  
سالب بين زرقه واخضرار  
وحلال القلوبن كهم ومصة  
يا له ناظراً نحلى بما لم  
يتنا است منه في شبه وعد

ذالك من من الجلال بديع  
فاصططينا ونحن بالعلم احرى  
واستدينا واي حي منيع

خليل مطران

مارس سنة ١٩٢٤

## من أمثال «المجننون»

بقلم جبران خليل جبران

ودعنا حين قرعنا كتاب The Madman لؤله مائة للهجر جبران خليل جبران ان ينقل هذا الاثر النفيس الى اللغة العربية . وقد قام أخيراً بهذه المهمة حفرة المحترم الارثيمندريت الطويوس بشهر جوافنة المؤلف العاضل فأدى خدمة جزية لنا عظيم بالفضل . وإن من دواعي سرورنا ان يكون هذا الكتاب هو تلك الهدايا التي تقدمها الى فرائنا الكرام في هذه السنة . وهاتين أولاه نشرهما على مثلين متطابقين منه ولا ريب عندنا ان قراءنا سيطيرون لما فيها من المرامي البعيدة والحكم السديدة المبوكة في اسدج القوال وأساها ( المهرور )

### الملك الحكيم

كان في إحدى المدن الثانية ملكٌ جبارٌ حكيمٌ ، وكان مخوفاً لجبروته محبوباً لحكمته

وكان في وسط تلك المدينة بئر ماء نقيٌ عذب يشرب منه جميع سكان المدينة من الملك وأعواله فادون لانه لم يكن في المدينة بئرٌ سواه وفيها الناس يئتم في إحدى الليالي جاءت ساحرة الى المدينة خلصة وصبت في البئر سبع قط من سائل غريب وقالت ، « كل من يشرب من هذا الماء فيها بعد يصير مجنوناً »

وفي الصباح التالي شرب كل سكان المدينة من ماء البئر وجثوا على نحو ما قالت الساحرة ولكن الملك والوزير لم يشربا من ذلك الماء . وعندما بلغ الظهيرة أدان المدينة طواف سكانها من حي الى حي ومن زقاق الى زقاق وكل منهم يسر الى جاره قائلاً ، « قد جنن ملكنا ووزيره . ان ملكنا ووزيره قد أضاعا رشدهما . اننا نأمن ان يهلك علينا ملك مجنونٌ مثله . هيا بنا نخلفه عن عرشه ! »

وفي ذلك المساء سبع الملك بما جرى فأمر على النور بأن تملأ له حقة ذهبية ( كان قد ورثها عن أجداده ) من مياه البئر . فلأوها في الحلال وأحضروها اليه .

فأخذها الملك يده وأدارها الى فيه . وبعد ان ارتوى من مائها دفنها الى وزيره فأتى  
الوزير على ثملها  
مرف سكان المدينة بذلك وفرحوا فرحاً عظيماً جداً لان ملكهم ووزيره ثابا  
الى رشدما اخيراً

### الشموت السموت

اجتمع ثلاث ثملات على أنف رجل كان نائماً في الشمس . هبت كل منهن  
الآخرى بتحية قبيلتها . ثم وقفن هنالك يتحدثن  
قدت الثملة الاولى ، « ان هذه الثلال والسهول التي نحن عليها اليوم هي أفر  
أرض وطنها قدماي في جاتي على الارض ؛ فقد طفت النهار بطوله أقش عن حبة  
من أي نوع كان من الحبوب فلم أنظر بشيء »  
فأجاب الثملة الثانية وقالت ، « قد طلما سمعت أبناء قبيلتي يتحدثون من  
مكان يطلقون عليه اسم الارض المساء الجردله وما اكثر ما لهم في دوراتها  
وحركتها من الآراء وانه ليلوح لي انا نسير اليوم عليها لاني جلت في جميع  
منرجاتها وعطفاها وخبرت بنفسي حقيقتها »  
فرفعت الثملة الثالثة رأسها وقالت ، « اينها الصديقتان ، نحن الآن واقفات  
على أنف الثملة العظمى - الثملة الجارية اللامتناهية ، التي تماظم جسمها حتى عجزت  
عن رؤيته عيوننا واتسع ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا وارتفع صوتها حتى  
كلفت عن سماعه آذاننا . هذه هي الثملة الأزلية المائكة الارجاء بلاهاينها »  
وعندما فرغت الثملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتها الى الاخرى  
وضحكنا من حديثها  
وفي تلك اللحظة تحرك الرجل في رقدته ورفع يده وحك اذنه . فانسحقت  
الثملات الثلاث تحت أقدامه



# زواج الاقارب

## مفيد أم مضر ؟

كثيراً ما ينشب الجدال وتحدث المناقشات بشأن زواج أبناء الاعمام والاخوال هل هو مفيد أم مضر

فالقائلون بضرره يشيرون الى عبرة التاريخ وشواهد القوايين عند الامم . فان اكثر الامم والاديان تمنع زواج ابناء الاعمام . فالدين الكاثوليكي لا يزال يمنع ذلك لئلا كما يجمع زواج ابناء الاحوال ايضاً . وهم يستشهدون بما اثبتته العلم الحديث من ان التزاوج بين الاقرباء ينتهي بعد عدة اجيال بالعم . فاداء حبس الانسان جردن ذكرأ وأنتى وترك ذريتها تزاوج فلا تخفي عدة اجيال حتى يحدث العم فيمنع النسل . ويمكن عندئذ معالجة هذه الحالة بادخال دم غريب الى هذه السلالة فتشط وتخصب . ومن المعروف ايضاً ان الصينيين يعمون الزواج بين الامرأتين تنفق القباها معها تبادت مراكرها وذلك لان هذا الاتفاق يدل على اشتراك في الاصل قد بعد به العهد

ولكى القائلين فائدة هذا الزواج يدون على ذلك بقولهم ان من الامم القديمة من كانوا يجيزون زواج الاخوين دع عنك زواج ابناء الاعمام . كما كان حال المصريين . ولم يؤد ذلك الى انحطاطهم . والناس لم يمتنعوا عن زواج الاقرباء لما كانوا يتوقعونه من الضرر بل لان الالة التي تحصل بين الاقارب تحول دون تنبه عاطفة الحب الجنسي . وما يقال عن العم الذي يحدث للجرذان في المثال الذي ذكرناه صحيح ولكن ما من احد من القائلين بزواج الاقرباء يفهم من هذا الزواج الوصول الى هذه الغاية البعيدة . فالجرذان انما يصيرها العم بعد عشرين او ثلاثين جيلا يتزوج الاخ من اخته والام من انها وهلم جرا . وابن هذا من زواج ابناء الاعمام ؟

ولو كان زواج الاقرباء كله شراً لما لجأ اليه مربي الخيول والكلاب وسائر أنواع الحيوان والنبات الاهليين عند ما يريدون تعتيق بعض السلالات . فالحيل المتناق انما تنشأ بمنع الدم الغريب عنها والمبالغة في زواج الاقرباء منها

وقد تناول أحد الكتاب هذا الموضوع وعلم أقوال الفريقين ثم عقب عليها بقوله ان زواج أبناء الاحمام يتوقف ضرره او فائدته على حالة الارومة التي نشأ منها الزوجان . فاذا كانت هذه الارومة رديئة من الاصل بها شيء من الانحطاط الجنسي او الذهني ظهر هذا الانحطاط في النسل ناشد مما كان في الابوين . واذا كانت الارومة طيبة بها شيء من البراعة او السوع ظهر هذا السوع بقوة وشدة اكثر مما كان في الابوين

فزواج الاقارب يؤكد صفات الاسرة وكذلاتها المختلفة ويقورها . فان كانت رديئة في الاصل صارت أردأ في النسل . وان كانت حسنة في الاصل صارت أحسن في النسل

وقد يكون في الاسرة صفة رديئة كامنة فيظهرها التراوح بين بعض أفرادها . فيسفي الناس لذلك على هذا الزواج . ولكن الحقيقة ان الارومة كانت رديئة من الاصل

ولكن يبقى بعد كل ذلك اعتبار آخر . وهو ان الحب الجنسي وعاطفة الغرام لا يتعمقان والقراءة لما تحدثه من الالفة . ومن الف شيئاً مما غير لسعادة الزوجين ان لا يكونا من الاقرباء حتى يدوم الحب بينهما وتبقى عاطفته حية . ولكن في حالة الزواج بقرب يجب الاحتراس من وجود أي نوع من الانحطاط ذهنياً كان ام جسدياً

### كلمات في الكذب

قال قتبة بن مسلم لبيبة : « لا تطلبوا الحوائج من كدوب فانه يقرها وان كانت بعيدة وبمعدها وان كانت قريبة »

وقال رجل لابي حنيفة : « ما كذبت قط » فقال : « اما هذه فواحدة ... »

وقال موتيس : « من ليس له ذاكرة حيدة لا ينبغي له ان يشعر بالكذب »

وقال اسحق ولس : « من اخطأ خطأ واحداً ثم احماء بالكذب فقد

جعل اخطأ خطأتين »

# تطورات تركيا الاجتماعية والفكرية

## منذ نشأتها الى اليوم

ليس بين أبناء الشرق من لم يقدر خطورة التفرار الذي الفت الحكومة التركية بمقتضاء مصعب الخلافة . وقد جاء دليلا على ان اولياء الامر في تركيا ارادوا مزعجتهم الجديدة هذه ان يشيروا حداً كاملاً بين ماصيهم ومستقبلهم . ويحسن بنا الآن وقد تم هذا الانقلاب العظيم ان ننعى النظر في تاريخ تركيا الاجتماعي والذكري لفرى الادوار التي تخللت عليها حتى وصلت الى هذه النهاية . وانه لدرس شاق مخوف والصعب ولكن الاديب الناضل كاتب هذا المقال قد وطأ حقه من البحث والتنقيب | المهر |

ما فتئت تركيا منذ نشأتها سواء ، في ادوار قوتها وضمعها ، محوراً من اهم محاور السياسة العالمية . ولذلك لم يترك الكتاب صميرة ولا كبرية من شؤونها الا احصوها . غير اني لم اجد فيما تسمى لي الاطلاع عليه مما دوروه في هذا الموضوع فصلاً خاصاً بملسفة تاريخ تركيا الاجتماعي بين كيف تطورت اسيااسة نيماً تتطور الافكار ، ورأيت ان آتي بملاصة ذلك في هذا المقال

## ١ - قبل الحرب العامة

### تركيا المرفقة

من ٦٩٩ هـ ( ١٣٠٠ م ) الى ١٢٢٣ هـ ( ١٨٠٨ م )

نشأت دولة آل عثمان في العصر الذي انتفضت فيه الحروب الصليبية ، في ذلك العصر الذي ملا\* التعصب فضاء حقداً بين النصرانية والاسلام ، وكبداً بين الشرق والغرب . ولذلك كان اسفلطان عثمان واولاده القانچين ، الذين استنشقوا هواء ذلك الزمن استسلموا الى فكرة الجهاد بالسائق الطليبي ، فوّلوا وجوههم شطر الملك النصرانية

فتمرسوا في فائجة اعمالهم الى امراء الروم التكفوريين ، في بورصة وازميد وأربيق وطرابزون ، القانچين لأميراطورية بيزنطية . وجروا بحرى الخلفاء الراشدين في

تخيرهم بين الاسلام او الحرية او الحرب . ثم لما قصوا لباتهم من آسيا الصغرى ، القوا ، نظارهم الى ما وراء الدردنيل ، وبعد ان تملبوا على البلغار والسرب فلامبراطورية البيزنطية طمعوا في رومية مقام المسيحية . وهكذا اصرفوا كلهم للفتح في ديار العرب ولم يتحول احد منهم الى آسيا الا باورسلام ، ومع ذلك لم تخرج سياسته عن الفرض الديني ، بل كانت فكرة توسعه في آسيا مبنية على الطموح الى الخلافة

اما العرب مصدر ذلك التمصب ، فان الحروب الصليبية كانت قد امهنته ، كما ان فشله فيها افقد من اهله القوة المسموية . ولذلك ، ولما كان بين الروم والكانوليك من البنضاء التي اردادت في اثناء الحروب الصليبية ، فان دول اوربا الغربية لم تتحرك في البداية لدفع غارة الترك عن النسطيين وبجوارهم في اوربا الشرقية . فلما استفحل الخطر من بعد شرعوا يصنعون الى استانة الحر ، وتألوا منذ ذلك الحين باسم الدين مرات عديدة على دفع الترك واجلائهم

ولم تكن لتسبهم كثرتهم في اغلب الاحيان ، الى ان بدأ الاممباطا الثاني غيب موت سلمان الفانوي ، وطهر في عهد مراد الثالث ، ثم في ايام احمد الاول ، وبلغ حد الفوضى في حكم محمد الرابع . وحينئذ دالت الايام وشرع بتلاتي ذلك الاتحاد المسيحي تدريجاً على قدر الاستثناء عنه حتى اكتمل اخيراً بالايكال الى كل من النمسا وروسيا عبء اجلاء التركي عن اوربا

وهكذا فقد قضت الامبراطورية النامية الشطر الاوسع من حياتها في الحروب باسم الدين ، حروب بدأت هجومية ، ثم اقبلت الى دفاعية . وفي اثنائها لم يتحول تركيا في سياستها الداخلية ايضاً عن الشريعة . وقد قال دوسن « سواء لتسلم ام للحرب ، ولتنظام سياسي ام لقانون عسكري ، واقصاص وزير او قائد عام ، فالوزارة كانت تلجأ الى المفتي <sup>(١)</sup> مستعينة . وكثيراً ما كانت تعاومه وكبار العلماء قبل الفتوى ، اذ لا يكفي الاطمئنان الى مشروعية الحكم لحسب ، بل من اللازم الرجوع الى رؤساء الدين ولا سيما كبيرهم »

(١) لقب شيخ الاسلام حديث واول من لقب بذلك مفتي استانبول هو السلطان محمد

## تركيا الاصلحية

من ١٢٢٣ هـ (١٨٠٨ م) الى ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م)

بما كانت الامبراطورية العثمانية منهمكة في دفع غارات النمسا وروسيا ، كانت اوربا متحد في ميدان التقدم الحديث حتى اتسمت بينهما المسافة في اسلوب الحياة وانقطع التشابه

فان تركيا استمرت الى عهد السلطان محمود الثاني تنفر عن تكبر وتمصب من كل شيء اوروبي . وما عدا اصلاحات يسيرة في المذهبية ولطباغة ، لم تقتبس من الغرب شيئاً . وبلغ من جهودها ، ما رواه جودت باشا في تاريخه ، وهو انه لما عاد رسمي احمد افندي من اوروبا في عهد مصطفى الثالث وبين ليوسف افندي احد المقرين من السلطان ، فائدة المهاجر الصحية ، هزأ به هذا وقال : « فلتنك دا رأي ناقب نفتكر في مستقبل الامور ، فدا بك لم تدرك ان عدم محي الاوربيين بكثرة الى هذه الجهات نائمي عن خوفهم من الملل الوهابية . فاذا ضربنا المهاجر وفدوا الى بلادنا اقواجاً . وكيف ينسى لنا أن نسوسهم بمدئذ ؟ »

غير ان التاريخ العثماني لا يحلو من اصدار التجديد ، مثل السلطانين مصطفى الثالث وسليم الثالث واما كان الاكشارية خاصة والشعب عامة العقبة الكؤود في سبيل اولئك المحدين . ولما نسي للسلطان محمود الثاني الفتك بالاكشارية فهد الجانب الاعظم من تلك العقبة ، فشرع بادخال اصلاحات التقدم الحديث . وفي اثناء ذلك ظهرت المسألة الشرقية ثورة العناصر المسيحية في تركيا وتدخل اوربا بدعوى حمايتها ، ثم ظهرت المسألة المصرية العلوية التي الفت الدولة في ايدي الغربيين ، فبادر عبد الحميد الى استرضائهم واعلان التغطيات التي طالما ألحوا بطلبها . وكما ان مصطفى رشيد باشا تولى نفسه احماد ثورة الارغوط التي شبت بسبب اعلان تلك التنظيمات ، فان شيخ الاسلام احمد عارف افندي شرع بحول في المملكة وبين ان الشرع الحمدي لا يحالف تلك الاصلاحات

وكان المنتظر بعد اذعان الشعب الاسلامي واطمئناؤه الى بصائح اولئك المرشدين ان تزول البقية اباقية من العقبات في سبيل التجديد ، ولكن المسألة لم تكن مسألة اصلاح فحسب بل كانت هناك مطامع اوربية تنفخ في نار العنصرية باسم الدين

كلما أخذت تستنفد الأموال التي تمدها الدولة المتناهية للإصلاح . ولذلك فبرغم اهتمام عبد العزيز بالعمران والقوانين والمالية ، لم يوفقى لكف دسائس العرب ، ولا لاقاد الخيانة من الأفلاس

### تركيا الاسطورية

من ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) الى ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م )

استوى عبد الحميد الثاني على عرش الامبراطورية العثمانية وهي في اشد الارتباك . فبفضلا عن استنفاد الخروب والثورات ماليتها ، فان اوريا كانت تلج في مطالبها بالإصلاح وتعمل على استمرار اثاره العناصر المسيحية في البلقان . فحرب عبد الحميد طريقة اسلافه فتظاهر تنفيذ الاصلاحات المطلوبة دفعا لتدخل الغرب ، فاعلن الدستور ، ولكنه لما يقن من أن هذه الطريقة لا تجدي نفعا ، اذ لم يكف الدستور روسيا عن اعلان الحرب عليه ومفاوضة الدول لتقسيم مملكته ، عدل عنها الى مشروع هو من مشتركاته وهو مشروع الاتحاد الاسلامي . اد ثبت لدى عبد الحميد ان اوريا التي تطالبه بالإصلاح لن تنزله بجالا لتنفيذه ، وان دولته امتست عاجزة عن مقاومتها ، ولواضطلحت . فشرع يبحث عن قوة اخرى يستعين بها ، فها وجد حوله الا عصا الخلافة وعلمها ، فدعا المسلمين في اقطار العالم للالتفاف حول ذلك العلم ، وكان الهدد صالحا ، فقبلوا ، فآخذ من بعد جهز حين الحاجة تلك العصا

وتأييدا لمشروعه قرب اليه فريقا من العلماء وشيوخ الطرق ، مثل السيد ابي الهدي الرفاعي والشيخ ظافر ، واطمأن الى العرب ، فقبل مهم اخصاء له ، مثل عزت باشا لعابد ، كما آخذ منهم فرقة لحرسه اليها العلماء الحضراء . وفضلا عن ذلك اجري المرتبات الكثيرة لجمهور من المشايخ باسم « دعوه جي » في البلاد الاسلامية عامة ، والربية خاصة . وناهيك بمده الخط الحجازي

وكما نجح في سياسته هذه الاسلامية فقد توفق في سياسته الدولية التي عول عليها ومدارها التعريق والتنافس بين الممالك ، فآخذ ذلك السلطنة مدة من الزمن ولكن لما كانت سياسة عبد الحميد هذه لا تجاري روح العصر ، ولا نستطيع

ان تحفظ تركيا الى زمن بيد من عائلة الاصمحلل ، قتم عليها شان الترك ، وما انفكوا يعملون حتى قبضوا على زمام السلطة ، فاسقطوها وخلصوا صاحبها

### تركيا الاتحادية

من ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) الى ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٤ م )

ما تسلم الاتحاديون رمام السلطنة حتى تحولوا بها فجأة عن سياسة الاتحاد الاسلامي الى التثبيت بانشاء امبراطورية مدنية ، شعارها الوطن وسنتها الحرية والاحاد والمساواة

وكاوا اذكياء مخلصين ، وانما تنقصهم الحنكة والتجربة ، فلم يمتروا بما سلف ، وفاتهم ان الاصلاح لا يدفع دسائس الغرب ، ولا يريل مطامع الماصر غير التركية . ولذلك لم يعض على اعلان الدستور الا قليل حتى نوات عليهم الكبات الخارجية والداخلية . فضمت انفسا المهرسك والوسنة ، واجلمت اليونان كريد ، والتهمت ايطاليا طرابلس الغرب ، وافصلت ألمانيا ، واكتسحت دول البلقان معظم تركيا الاوربية ، ووشطت الماصر الثمانية غير التركية الى المطالبة بحقوقها . ولم يقتصر ذلك على المسيحيين بل تسرب الى المسلمين ايضاً . فشككوا الاحزاب والجمعيات وانشأوا الاندية ولا سيما في الماصمة ، نذكر منها الاخاء العربي وللمندى الادبي العربي وجمعية المساعدة المتبادلة الشركية والنادي الكردي والنادي الألماني . ثم ادى الجدل الثياني والمناقشة الصحافية بين هذه الماصر من جهة وانترك من جهة اخرى الى النفرة والجفاء . وحينئذ عذر الاتحاديون عبد الحميد وجنح معظمهم الى سياسته . وبينما صار فريق منهم يدعوا الى الرجوع الى سياسة لاتحاد الاسلامي ، تمسك فريق آخر بالاطوراني ، وبلغ من غلانه ان جريدة اقدام اقترحت وتفتت تنقية اللغة التركية من العربية

غير ان تفاقم المصائب خضد شوكة الغلاة وسلم الوراثة الى الحرب الائتلافي فترأسها كامل باشا تلميذ عبد الحميد . فاختد هذا الرئيس ، في اثناء ما كان يماي . اوربا ، يعمل على تسكين عواطف الماصر بالمخدرات . ولما كانت المسألة العربية قد خلقت المسألة البلقانية ، وكانت فرنسا على اهبة التدخل باسم مسيحين سوريا ، اصدر امراً الى والي بيروت ادم بك ( ١٩١٣ ) « باجراء المذكرات في مجلس الولاية الموسمي بما يتعلق بالاصلاحات المطلوبة وتنظيم اللوائح القانونية » حتى اذا

مادعا يواسكاربه ( رئيس وزارة فرنسا وقتئذ ) تركيا الى الاصلاح في سوريا  
اجابه كامل باشا بان الدولة قد تداركت ذلك من قبل

اما الاتحاديون فاهم لشوا يحيييون الفرص حتى تمكنوا من قلب الوزارة  
الكاملية واقامة وزارة شوكت باشا . وسرعان ما بادرت هذه الى قض ما انتهت سالفها :  
فبث ناظر الداخلية الحاج عادل بك بتبليغات لولاية بيروت يشير بها الى عدم قابلية  
ذلك المجلس ، وان البرلمان مسئول وحده عن وضع لوائح الاصلاح . وفضلا عن  
ذلك اوعز سراً الى والي ابي بكر حرم بك باستعمال الشدة للاشاة تلك الحركة .  
ولكن لم يجد ذلك نصفاً ، فرغماً من اعلانه الحكم الرفي عقدت الجمعية الاصلاحية  
في بيروت جلستها السابعة الثالثة في دار المجلس البلدي بحضور ٨٩ عضواً منتخبين  
من المجالس المحلية ، فصدقوا على لائحة الاصلاح ، وفوضوا لجنة فانقادها . ولما  
ضاق بهم بلادهم عقدوا مؤتمراً في باريس العربي (١٩١٣) . اذ ذلك اشبه الاتحاديون  
الى لصبة الدولية التي شرعت تصطبغ بها القضية العربية ، في حين كان الاتحاديون  
يهددونهم . وصدف ان انتقاد المؤتمر العربي كان مد ثلاثة ايام من ثار الائتلافين  
لناظم باشا وقتلهم شوكت باشا ، فاقنعت وزارة الررس سعيد حليم التي خلعت  
وزارة شوكت باشا بلزوم المصاصة والذين . فوعدت الى باريس مدحت شكري .  
ومد مداولته مع المؤتمرين انفقوا على لائحة اصلاحية ، وقمها هذا المددوب باسم  
الاتحاديين ، كما وقمها السيد عبد الحميد الزهراوي باسم العرب . واقرت الحكومة  
معظم تلك اللائحة ، فاصدرت بها قراراً من مجلس الوكلاء ثم ارادة ساية .

وقد بنت نجاح السوريين في قضبتهم على نهضة المراقين برعامة طاب بك  
التيق فشرخوا سنة ١٩١٣ لائحتهم الاصلاحية . وانما جاءت حركتهم متأخرة ،  
اذ كان الاتحاديون قد باشرخوا قض اليهود . قادی بشرت تلك اللائحة في جريدة  
المتنيس الدمشقية الى اقبالها . وفضلا عن ذلك عيخوا على العراق جاويد باشا  
الشهير شدة وطأه على الأرطوط ، كما اهم ولوا على بيروت منبت الحركة  
الاصلاحية نكر سامي بك المعروف بحرمه

فقضى بكر سامي بك على هذه الحركة لا بالصرامة ، بل بما وضعه في  
النفوس من الثقة فيه . ولولا تمرب السياسة الدولية الى صفوف الاصلاحيين ،  
وتظهور التمرات الطائفية ، لا بلمت سياسة هذا والي ما بلمت من التوفيق ، ولما



أقبل أولئك الذين قردوا في المؤتمر الباريسي رفض الوظائف على المشاريع الاقتصادية  
التي أعدوها لحاكم لاهالهم  
وكانت الحرب العامة على الإجاب ، فلما قار تنورها جاء يوم الحساب

## ٢ - بعد الحرب العامة

### تركيا الجهادية

من ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٤ م ) إلى ١٣٣٣ هـ ( ١٩١٥ م )

لما فشلت سياسة الاتحاديين القائمة على فكرة انشاء امبراطورية يوثق بينها  
الدستور ، ورأوا ما لم يكونوا ينتظرون من تصلب العناصر في المطالبة بحقوقها ،  
عولوا على تبديل السياسة الدستورية . فقال فريق منهم بالرجوع الى الاتحاد  
الاسلامي ، وعمل الآخرون على ترويض مبدأ الاتحاد الطوراني . غير ان الحرب  
العامة عززت الاولين وان كانوا أقلية ، اذ رأت تركيا نفسها في حاجة الى استرضاء  
العناصر الاسلامية ولا سيما العرب ، فتحركت اوتار المعرة الدينية وقطعت في  
نوق الجهاد

وعلى ذلك عهد أوربانا الى عبد الرحمن بك اليوسف والشيخ احمد شفيق  
وغيرهما بمبارحة استامبول الى الشام لتبشيع المواطنين الاسلامية ، ولا سيما بين  
البدو . ثم ان جمال باشا ، الذي تميز قائداً للجيش الرابع في سوريا ، غض الطرف  
عن الوثائق التي ضبطت في القنصلية الفرنسية وهي تدعى عدداً من وجهاء العرب  
وشرح منذ حل بدمشق بظواهر ما خلاصه للقضية العربية . وقد اشار الى ذلك  
في مذكراته حيث قال : « بيد ان اتحاد اجراءات قضائية في الحال ضد أولئك  
الغونة ربما عرض للخطر حركة الوحدة الاسلامية التي كانت غاية مجهوداتنا »

اما ولم يكن من خطر في الصجل بمقاومة المسيحيين ، فانه امر بتشييد نخلة باشا  
مطران وتدمير تلك السفرة التي قتل فيها ، كما انه عجل ايجاد فريق من اهل لبنان .  
وكان جمال باشا لا يدع فرصة تمر الا ويكتسبها لتعزيز الحماسة الدينية وللتصويه على  
العرب باخلاصه لهم ، حتى انه لم يحجم عن ترتيب حفلة في دمشق يشهد فيها حاسة  
العرب ومظاهر شغلهم بقوميتهم ، وحتى انه لم يكف عن التصريح في خطاب له  
بخلق الترتيب بالعرب ولعنهم ، وعن التأكيد « بأن الوسائل التي اتخذت في العام

الماضي لمساعدة العرب على تحقيق آمانيهم شكرر بصورة اوسع . وقد ادرج هذا الخطاب في مذكراته . وفضلا عن ذلك كتب الى ارباب الحثيات في كربلاء والتجف وبنداد وغيرها ، كما كتب الى امير مكة وابن سعود وابن الرشيد والامام بحري ، بحركتهم المواطف الاسلامية ويستغرم الى الجهاد وما كانوا ليتجسروا في هذه الدعوة الدينية وفي قلوب المسلمين «اقطار العالم رية من اخلاصهم للدين . ولا فشلوا ولم تقدم فكرة الجهاد شيئا ، وكانت الحرب قد بسمت لحلفائهم ، تحولوا طأة الى تمرز الاتحاد الطوراني . وحيد عبسوا بوجه العرب وعمدوا الى الانتقام وكان ما كل من الصلب والاماد

### تركيا الطورانية

من ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٥ م ) الى ١٣٣٧ هـ ( ١٩١٨ م )

التي جمال باشا في حملة اقامها للشية العربية ، «د وصوله الى دمشق ، خطأ جاء فيه على ذكر الاتحاد الطوراني مطمئناً فقال : « يجب ان تفقوا ان حركة الجامعة التركية التي شهدتموها في الاستانة وفي الجهات الاخرى الآهية بالناصر التركية لا تتضارب بشكل ما والمطامع العربية . انكم تصمون علم اليقين ان الامبرطورية الثمانية وجدت فيها حركات بلارية ويونانية وارمنية . والآن توجد فيها حركة عربية . ولقد نسي الانراك وجودهم بالرة الى حد اهم كانوا يخشون ذكر شعبهم فالروح الوطني رقد رقاداً تاماً حتى لقد خيف على الشعب التركي ان يلاشي هائياً . فدرءا لذلك الخطر المقبل نهض رجال تركيا افتاة بشيرة تستحق الاعجاب فنجأوا الى السلاح لتسلم الانراك الروح الوطني وما يصحبه من انفضائل الخ »

ولقد صدق جمال باشا في تعليه نشأة المصيبة التركية وان نحاشي في خطاه هذا ذكر روح المنصرية فستماض عنه فالروح الوطني . على ان الترك ترددوا حياً في قبول فكرة الاتحاد الطوراني لان واضيها وان كانوا تركاً فهم غير عثمانيين . فان هتاف الاتحاديين للتجديد عقب الدستور جمع حولهم ليقاً من شبان الترك الاجانب للتحمسين ، مثلاً تجمع زفرقة الطيور بينها ، واشهر منهم اقشورا اوغلي يوسف واحمد اغايف بك واضما فكرة الاتحاد الطوراني ولما كانت روح التجدين الحديث ملائمة لفكرة الجنسية . وكان انفضاض العناصر

غير التركية في السلطنة متبراً للصبيّة الطورانية ، لم تلبث تلك الفكرة ان ضمت الى اجنادها رجال السلطنة كافة ولا سيما بعد ان فشل مشروع الجهاد في الحرب ومنذ ذلك الحين فصحت له صناديقها كل من وزارة الداخلية ومشيخة الاسلام ووزارة الاوقاف ، وعلى حسب رواية الدكتور اريكو اسبانو بلغ من هوسهم بالاتحاد الطوراني ان ادخلوا الى المدارس كتباً في التاريخ يطلها جنكيز خان

وكما اكنسبت هذه الدعوة أمهات الجرائد مثل اقدام وزمان حقيقت وجور ترك ، فقد انحاز اليها عدا الشبيبة فريق من الرعماء فألفوا الجمياعات والاحزاب نذكر منها ترك بورديو (المسكن التركي) وترك اوجاغي (الماوي التركي) ، ونهاضوا جميعا على عقد المحاضرات والمؤتمرات ونشر الرسائل وارسال الدعاء الى الانحاء التركية كافة سواء أكانت عثمانية ام أجنبية . ورأت ألمانيا فيها بركة فساعدت على رواجها في روسيا والمجر وبلغاريا فصلا عن تنشيطها في تركيا

وقد بدت تطلع مجاحها في اثناء المحاضرات الوطنية التي عقدت سنة ١٩١٦ ، وبما اظهره كل من التتر الكرخ والحاطاطاي الشراكسة من العطف عليها . ثم جاءت الثورة البلشفية سد ذلك فكانت مشغلة لها كل التنشيط . وحيث نسى للعالمين عنها عقد كل من مؤتمري قازان وموسكو في عام ١٩١٧ ، فبلغ الاقبال عليهما ان حضر للمؤتمر الثاني ٨٠٠ مندوب من سائر العناصر التركية المنفولية

وقد لاحظت وقتئذ كيف تسربت هذه الفكرة الطورانية الى اركان الحرب ، فانهم حين كادوا ينقصون ايديهم من البلاد العربية ، حولوا قواهم الى ديار الترك آملين جميعاً تحت رايتهم ولا سيما بعد نشأت روسيا

غير ان فشل تركيا في الحرب كاد يلاشي ذلك المشروع لولا انور باشا ومصطفى كمال باشا . فانور في تركستان كان صلة معوية بين النمانيين وسائر الترك ، ومصطفى كمال باشا في الاناضول اتقد ، باعاز تركيا ، المحور الذي يدور عليه ذلك الاتحاد

### تركيا الحديثة (التركيبية)

من ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) الى الآن

ان مصطفى كمال باشا ، وان اتخذ مشروع الاتحاد الطوراني قدلاً ، لم يعرض له مباشرة ، لان الظروف التي شأ فيها صرفته عنه وهيأت لهذا المنقذ خطة جديدة

كبر على الترك تطلب اليونان عليهم في عقد دارم ( ١٩١٩ ) فلما هب مصطفى كمال للدفاع عنها لقي من الشعور العام اقبالا ونصيراً

وكان الحلفاء يسيطرون كل السيطرة على القسطنطينية وحكومتها فاستصدروا مشوراً من السلطان بعد فيه الكالين تواراً ، فألقيت منذ ذلك الوقت بذرة الخروج على آل عثمان وقد وجدت في نفس مصطفى كمال تربة صالحة

قررت الجمعية الوطنية ( ١٩٢٠ ) تأليف جيش منتظم . ولكن الناس استمروا بسخرون الكالين ويتبرونهم خوارج الى ان حدثت موقعة اوين اوفو ( يناير ١٩٢١ ) واتصر عصمت باشا ذلك الاتصار الكبير فصحلت الانظار الى الجمعية الوطنية واعترف بها وشرعت تمثل الشعب التركي

اما مصطفى كمال فانه لبث يطاهر بعده عن المطامع الشخصية ، ويصرح بانه سيلجأ عند انتهاء مهمته الى مزرعة له ، حتى اني ما تحقق من النصر ، فبدأ يمرض بآل عثمان . ثم لما تم له الطمر بادر بوردي كلاماً مفهوماً ان حكومة المجلس الوطني الكبير قائمة على انقاض السلطة النيابية ، وبحط صراحة من قدر السلاطين اعتبر ذلك فيما جاء في خطابه في مؤتمر ازمير الاقتصادي ( فبراير ١٩٢٣ ) . فانه بعد ان اشيع سياسة آل عثمان من الاتقاد قال : « ان اولئك الملوك افقرؤا الدولة واستنفدوا جميع مواردها لانفاقها في سبيل شهواتهم وتركوها فقيرة لانك شيئاً » ثم لم يكتف بائخاذ اقره مقرأ للحكومة ، وباستخاب مجلس النواب ، ولم ينع بنسبته رئيساً للمجلس الوطني الكبير ، بل عمل على تظليل حزبه المسمى حزب الشعب في الانتخابات النيابية . ولما عقد المجلس ، وهو الكل في الكل ، اعلن الجمهورية وسمي رئيساً لها فخرجت منذ ذلك الحين السياسة اللايكية الى حزب الوجود وقد اخذوا تسمية هذه السياسة باللايكية Laïque كما وسم به حسين جاهد بك نفسه في اثنا محابته اخيراً في محكمة الاستقلال . ولم تلقها بالسياسة اللادينية . لان سكانيين ليسوا ضد الدين وامامهم دعاة تعبد مغرطون

كانوا قبل اجلاء اليونان يستميلون الامة بالمظاهر الاسلامية . فاحتسوا بالسيد السنوسي ، ومنعوا المحور والعجور . ولكنهم لما ظفروا ساحل الأمان كشفوا القناع عن مبادئهم . فاذا هي الاخذ بالتخدين الحديث ، وتحميد كل عقبة في هذا السبيل سواء كانت من الدين ام من التقاليد . وهم يحسبون انهم يأمنون في ذلك غائلة اوربا

أسوة بسائر الممالك البلقانية الصغيرة الحريصة على اقتباس التجدد . وقد جرت بهم المصلحة السياسية الذاتية لأن يباشروا إصلاحهم بالتعرض لنظام الخلافة والخط من شأنه والقول بأنه آخر الترك ولم ينفعهم . وفصلاً عن الخلافة فانهم عزموا على ترجمة القرآن استثناء عن العربية وتعديل الحلة والقوانين تمديلاً جديداً ولو كان فيه إقصاء عن أصلها الديني . وهم قد عنوا عناية خاصة بالمرأة فاطلقوا سراحها وعدلوا اضطراً من الشريعة يختص بها . ولا يزالون يستسهلون كل صعب في سبيل هذا التجدد . على أن فريقاً من غلاتهم جروا بحرى العلماء الجماعين (Encyclopedists) في إبان الثورة الأفرسية . غرغوا على الدين جهاراً ولجأه . نذكر منهم أحد أعين بك فقد كتب أخيراً مقالاً في جريدة اقشام ند في نقد القرآن والإسلام وسد فاني وإن كنت من أنصار إصلاحاتهم السياسية والمدنية ، فاني مع ذلك أرى تركياً تستهدف الآن لخطر أعظم مما استهدفت له في كل مرة باشرت الإصلاح . فلقد كان إصلاحها يغلب عليها وبالأكل حين لأن العاملين عليه ما كانوا يقدمون إلا وطيتهم الأولى به الحصول على عطف أوربا دفماً لأدائها . ولكن روح الشعب إذا كانت لا تزال قديمة لا تمثل ذلك التجديد فيكون من قبيل الطلاء الزائل

وهكذا حال التجدد الكمالي الآن إزاء روح الشعب الأماضولي السانح . وزيادة على ذلك فإن الإصلاح لم يقتصر في هذه المرة على تبديل عادات وتقاليده لحس بل من مقاماً قررت له الأجيال في قوسهم مكانة لا تزحزحها إلا الأجيال . ذلك هو مقام الخلافة . وقد قال غوستاف لوبون : « أن حب بعضهم للإصلاحات الكلية من أسوأ المؤثرات في الأمم مهما دل النظر على حسنها ، لأنها لا تكون مفيدة إلا إذا كان في الأمكان تغيير روح الأمة تغييراً حقيقياً »

محمد جميل بهم

بيروت



# «ملوك العرب»

بقلم امين الريحاني

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود

سلطان نجد



الريحاني بالباس العربي

ما يرح جهور الادباء - منذ قام الكاتب الفكري  
أمين الريحاني برحلة الشهيرة في البلاد العربية - يرقى  
صدور كتبه للنفس لتتأمل تلك الرحلة - وهذا الكتاب  
الذي سماه «ملوك العرب» هو الآن تحت الطبع في  
الطبعة الثانية في بيروت - وآه ليس لنا كثيراً ان يتاح لنا  
نظر هذا النصل المتبع من قبل صدور

{ المحدث }

السلطان عبد العزيز طويل القامة ، مفتول الساعد ، شديد العصب ، متناسق  
الاعضاء . وهو اسمر اللون ، اسود الشعر ، ذو لحية خفيفة مستديرة وشارب  
يقضبه على الطريقة الوهابية - له من السين سبع وأربعون ، وله في التاريخ  
- تاريخ نجد الحديث - عهد ادا قيس بالاعوام تجاوز السبع والاربعين والمئة .  
يلبس في الصيف قطاطين من الكتان بيضاء وفي الشتاء «قنايز» من الخوخ تحت  
عباءة بيضاء . ويفتعل ، ويتطيب ، ويحمل عصاً من الشوخط<sup>(١)</sup> طويلة يستعين بها  
على الافصاح عن آرائه - على تشكيل كلماته ، ادا سحت الاستمارة ، وتمكينها . وله  
في الحديث غيرهما من الاعوان . له أمل طويلة لدية يثير بها في مواقف البلاغة .  
وله عينان عسيتان تنيران أما كن العطف والطف ساعة الرضى ، ونضرماني في  
كلامه ساعة الانبط نار المضا . وله هم هو كورق الورق في الحالة الاولى ، وفي  
الحالة الثانية كالخديد . يتخلص فيشتد ، فهو اذ ذاك كالنصل حاداً ومصاه

(١) الشرح شجر تنحده منه القسي أو نوع من التيج شبيه بالشرافه ثبت في نجد الغربية

أجل أن ابن سعود ليشير ساعة الغضب قتلماً ، فيذهب العطف من خاطره ،  
ولون الورد من شفثيه . وفي اقتاراه يستحيل الور ناراً بيضاء . هو إذ ذاك  
دهيب سألني لما كان يص غصبه على هذا (١) والفرالين (٢) : وما رأيك .  
يا استاذ ؟ وكان يبي وبينه بضع مطايا ولا وأي لي اصيح به في تلك الساعة  
« حاجته بكلمة مستدلة » ان الله مع الصابرين بامولاي . فردد الكلمة وكرر كتعب  
دلوله (٣) رحله فراح يدرهم وتبعناه كلنا مدرهمين (٤)



السلطان ابن سعود ( اليمين ) مع الاستاذ الزيجاني

ولا اكنتم القاري . انه اعتراني شيء من الاتقاض اول مرة شاهدت  
ابن سعود غضباً . وكنت عندما كان يقطع علي الحديث قائلاً : اسمع انا اعطاك

(١) هو مهد هذا شيخ السراوات وهي محلة من عرب عنزة (٢) أي أصحاب للاندلس  
والنصف (٣) الدلول أي المصين (٤) الدرهم درهم يدرهم نوع من الحب والافظة من  
استصلاح عرب نجد والمخار وهو ثلاث درحات . درهم خفيف ، ودرهم « سقلاوي » نسبة  
الى الحبل السقلاوية ، ودرهم يرب من التلوة

احس اني في مجلس رجل غير الرجل الذي رادني في خيمتي في النفود . ولكن ما عنت ان عانت انه سريع الغضب سريع الرضى . فهو اذا صرنا الارض بمعه مرة يمس القلب منك عشر مرات . وقد يتسرع في الكلام احياناً ثم يسه الى ذلك فيترع من حصه السلاح . أحصر امامه رجل ليحبب عن ذنب اقترعه فقال بعد ان سمع قصته الحق عليّ لاني لم احذرک فلا اناصک اذا هذه المرة

ان في الرجل صميراً حياً كحلوه وسرعة حاطر تقارن التيقظ في ذهنه . يبدد بكلمة عيوم الانقاص في مجلسه ، ويخلو أفقاً قد يكون الاضطراب فيه من كلامه . وهو حفيف الروح ، حلو السكتة ، لطيف التهكم . كان يحضر مجلسه احد الثغلاء المتجربين وهو من بيت معروف في نجد . فقال السلطان يصعه يوماً هو ربيع الدنيا . ثم اردف كلمته « الخالي » - ربيع الدنيا الخالي . وقد اشار بذلك الى الربيع الخالي في بلاد العرب - الخالي من كل شيء غير الرمال ولما نصت الخيام للمؤمر في المقير كان نصعها معداً للمندوب السامي ووفد العراق وهي من الحيام الكبيرة الجيلة ، وكانت في معزل من حيامها . بنينا وبينها قرب مائة باع ، وفيها فسطاط للاستقبال وآخر للاكل تناولنا فيه الشاي يوم وصولنا . فقال سموه : هذا شاي متمدن ( وكان قد صب مع الحليب في فناجين كبيرة بدل ان يكون صرفاً في الافداح كما هي العادة في نجد والحجاز ) - شاي متمدن !

وكان عندما ينقل من الجهة العربية الى تلك الجهة الاوربية يقول لي : الى مدينة العقير . تعال يا استاذ لسافر الى البلاد المتمدنة . ولا تعظنا سيدين كثيراً عنها عشر خطوات فقط . وهما نحن في المدينة - مدينة العقير - هات الناي يا غلام : ثم يجلس على الكرسي قائلاً : لتمدن قليلاً . تفضل يا استاذ شاركنا في التمدن . وهو يشير الى كرسي آخر

نصت حيام تلك المدينة وحيامها على تل مشرف على الخليج وفي معزل من القصر . وكان فسطاط السلطان على رأس التل وحيثما انا والسيد هاشم قربه . والفسطاط كبير له اربعة ابواب يفتح ويغلق بمصفا وفقاً لمهب الريح ، ولرغبة سموه به . وهو مفروش بالطاقس وفي الصدر فراش فوقه سجادة ضخمة وفي وسطه الرجل يقسمه الى مجلسين ، مجلس السلطان - عرشه - ومجلس آخر لمن



يكرم اكراماً خاصاً من الضيوف . ولكل عربي من هذا القبيل بيته وعرشه ، اي المصرب ، والسجادة ، والرحل . والسلطان عبد العزيز مثل كل اعراقي ينام على الترائس والسجادة في الليل . ويضعها تحته على الكور في السر وهو لا يحمل شيئاً في جيبه ، لا ساعة ولا قلماً ، ولا ذهاً ، ولا قصة . ولا امل ان في قفائله حيواناً التفت . الا انه يحمل ساعة في الخرج عند السفر ويصمها تحت الوسادة عند ما يقيم في مكان وهي لا تزال في صندوق الحمل الذي جاءت فيه من



السلطان ابن سعود امام قصر مدافع حيدنة

المعمل . ويحمل كدلاً مازوراً كبيراً لا غنى له عنه . فهو دائماً يراف من عمله حركات رجاله وحدامه فضلاً عن انه لا تمر غيبة في الاقاع الا ويرفع اليها الناظور متيقناً متيقناً . — امرنا مشكل يا حضرة الامتاذ . عليها الكبيرة والصغيرة . فاذا كنا لا نداوم المراقبة لا نكون عاقلين بكل ما يتعمق بشؤوننا . . . العبد والامير ، عينا على الاتيين حتى نصف دائماً الاتيين ونعدل بينهما

وكان اذ ذاك يراف غافة المصحت عند حيمة الموة تحمل اليها الخضر والماء من الحسا . فامر ان يحضر قيمها . فسأله سؤالاً بخصوص جل من الجمال ، فقال

القيم . هو حرون يا طويل العمر . فاحابه السلطان : اتركه يرعى مع الجيش  
لا ترحمه معك

وعاد الى حيث وقف الحديث فاستأنفه قائلاً : العدل عندما يبدأ «السل  
(الابل) ومن لا يتصف بغيره يا حضرة الاستاذ لا ينصف الناس  
كثيراً ما يقف السلطان عند العزير في حديث مهم لينظر في امر مظهره طفيف  
ثم يدخل عليه احد الخدم او الكتاب فيقطع عليه الحديث ثاية فينظر في الامر  
الثاني ثم يعود . وهذا ما كان يدهشي جداً . الى الكلمة الاحيرة من حديثه  
الاول دون ان يسأل كما هي العادة في مثل هذه الحال عدد اكثر الناس : ماذا  
كنت اقول ؟ لا . ما سمعته مرة ، وكانت احاديثنا ممرعة دائماً للتقطيع . يسأل  
هذا السؤال . فهو شديد الحافظة ومتيقظ دائماً عليه الصغرة والكبيرة يقيناً .  
وله اليد الصالحة المصلحة في الاثنتين

اقنا في العقير ثلاثة ايام قبل وصول المندوب السامي وكان الخدم في انائها .  
العرب وربك . يشتغلون في تشييد المدينة الجديدة . مدينة العقير . نصبوا الخيام  
وفرشوها بالطافس والكراسي والمضدات واواني الشرب والعميل ومعدات  
الكتابة . ولم ينقص فسطاط المائدة شيء من اسباب المدينة ونوافلها في الطعام  
فقد جيء لاهواننا المتمدين بالماء ليس من وراء الحائل من وراء البحار . من  
اوربا في القناني المحترمة . وما قال الانكليز منهم شيء مما افوه . اما نحن في  
مصارب البدو فما كان فيما عني ما اغل من يخدمني في القناني المحترمة

اعجب لمؤلاء الانكليز الذين لا يتمازلون عن شيء من « اسكلياتهم » حتى  
في البادية . رأيت احدهم في رحلتي يسير وفي قافلته حمار يحمل صندوقين كبيرين  
من قناني الصودا . واظن ان الوسكي كانت غبابة في الاحمال الاخرى . ولما دعيت  
الى تناول الطعام على مائدة المندوب السامي كان سعادته وسعادة حاشيته وصاحب  
الاقبال سدوب للمراق في الثياب الرممية ( smoking ) بالعقير : انا وحدي  
مع السلطان في الثياب العربية . حصر سموه بذلك . ولكنه لم ينتقد ( الانكليز )  
ولا حتى مندوب العراق العربي الذي لم يتناول الى العشاء والمقال . ولا قال انه  
يفصل كما هي الحقيقة الاكل مع ربه على طريقهم

اكتنا تلك الالية بالاسباب ( اي الشوكة والسكين والمعلقة ) وشربنا من ماء

« برير » المبارك وقدم لنا الطعام بانتظام وترتيب ، وكانت الحلويات تريد على ما تعودناه ، وفوق ذلك فأكبة الخمار ، الموز والتفاح والبرتقال ، وخرجنا وما فينا والله ما ينبيء بأن سعادتنا قد تمت على الأرض وكللت في زاوية من الجنة تدعى المعير.

خرجنا من فسطاط المائدة الى فسطاط الاستقبال فودعنا « المتشددين » عند الباب ، وسرت والسلطان عند المرور ، وقد رعنا نعلنا ، تمشى ويدي في يده ، حفاة على الرمل - على الرمل البارد المعش ، تحت السحوم القرية البريق ، الدافئة الضياء . فأحسنت اذ ذاك ناد ما يقربني من هذا الرجل ويقربه مني ليتجاوز القنينة والاشترار دوقاً بمعص العادات . هو هو السر الذي يقرب منا النجوم ويرد تحت ارجلنا مال البادية واليك ايها القارئ كلمة أخرى من « مذكراتي » :  
 مهما قيل في ابن سعود فهو قبل كل شيء وفوق كل شيء رجل رجل كبير القلب والضمير والوجدان . عربي تحسنت فيه فضائل العرب الى حد يندر في غير الملوك الذين ريت آثارهم شعراً وتاريخنا . وتجسنت فيه كذلك من آفاتهم ما لا يحاول أد يحفيه . رجل صافي الذهي والوجدان ، حلو من الادماء والتصلف ، خلو من التظاهر الكاذب . فصر علينا ليلة امس قصة حرب من حروبه وبيت الرشيد وحتم قصته المعجبة بهذه الكلمات . لا أخذنا في تلك الموقعة ولا كسروا . ترى الصحيح . نحتسي الي لينا والقي علينا<sup>(١)</sup>  
 ونمخ في يده وقد رفعها في شكل بوق الى فمه كأنه يقول : نثرها كالمطهر لمن يريدها ولا تخاف غير الله  
 ابن السرحاني



(١) محكي الذي لنا والذي عليا - عرب العراق والشام يشطون الكلاب تشي - وعرب نجد يحفظونها فيسقطونها تس . محكي - محكي .

# الاسرة المصرية القديمة

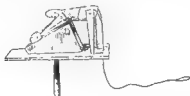
مآدات المصريين ومعبشهم



تمثال مت لولائم

بعد للتاريخ في هذا المثل وهذه لبيتة المصريين قديماء في حياتهم ابيهية  
والاجتماعية مع صور مأجودة من القورش القديمة ولا رب انه هذه للتأصيل مما  
تد مطالعة اليوم وقد انحوت الانظار الى الآثار المصرية القديمة وشكلوه المصريين  
القديماء  
(المحرر)

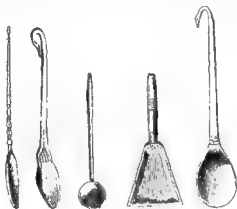
لم تكن المرأة عند قدماء المصريين في مكانة أدنى من مكانة الرجل ولكن  
تعدد الزوجات لم يكن ممنوعاً الا بين الكهنة . وكان المصريون يمدون الحب



لبية مصرية للاطفال كأنها صنعت اليوم

أبنوي من الفضائل الاولى وقد قال ناه هوتب أحد حكماء الاسرة الخامسة :  
« ان الولد الذي يستمع الى كلام أبيه يبلغ نسب ذلك الى الشجوخة والامن  
الغنائع يصير سعيداً بسبب هذه الطاعة » . ثم قال عن نفسه : « لقد بلغت انا

بذلك ساء كثيراً قبلئذ عصري ١١٠ سنوات وصرت أسن من في الأرض «  
وبما يدل على اختلاف حالة المرأة المصرية عن أختها لاسيوة أنه كان يؤخذ



ملاعق مصرية قديمة



دواء اليد المصرية

لأن تعين في المناصب الدينية وكثيراً ما نجد أسماء بعض الناس مضافاً إلى ألقابهم  
بدلاً من ألقابهم. وفي بعض الأحيان تولت ملكيات على عرش مصر  
وكان المصري يحب الأعمال ولم يكن يعد من الكوارث ما هو أمر من

يتمتع وحرمانهم . وكان الأطفال يختنون كما هو الحال بين الآسيويين . ولم يكن يوضع الطفل في القباط المألوف وإنما كانت تفعل له عيبة خاصة في ثياب الام تحمله فيها اما على كتفها واما على ظهرها . وقد وجد في القبور المصرية عدد كبير من لعب الأطفال . فمن هذه اللعب عرائس من الخشب ومقلة العين من



أبو ذجال من الأمازيغ المصرية القديمة

الزجاج . ومنها واحدة في مؤخرها حيط اذا شد ارتفعت قطعة من الخشب نشه حيواناً قد استوفز وهم بالقيام او الوثوب

وكانت الأسرة اذا اجتمعت لتناول الطعام تناولته من أطباق موضوعة على مائدة كل له طبقه فلم يكونوا يشتركون في طبق واحد . وكانت المائدة صغيرة بوضع



شكلان من أشكال الأواني المصرية القديمة

الاكل عليها مقدساً فيأخذ كل من الحاضرين ما يضعه في طبقه ويأكل منه . وقد ذكر هيرودوتس انه كان يؤتي في الولائم الكبرى بتمثال ميت قد اتقن صنعه حتى شابه الحومياء ثم يمر به أحد الخدم على الصيوف ويقول لكل منهم : « انظر الى هذا الرجل مصوف تكون مثله بعد وفاته . فاشرب الآن وتمتع »

وكانوا اذا بدأوا بتناول طعامهم صابوا صلاة صغيرة . وكانوا يفسلون ايديهم قبل الطعام . وتكاد تكون هذه العادة متسكا من ماسك القدماء وربما نجد تمليلا لها في عدم وجود أدوات لتناول الطعام كما عهدنا الان . ولكن المصريين كانوا على الرغم من تخلقهم بحيلة أخلاق طائفة شغوفين بالحرق ولذلك نجد عددا كبيرا من دنان الببدي في قبورهم

وكانت أدوات المائدة مختلفة الصور متعددة الاشكال فبعض الملاعق تشابه ما نستخدمه الآن . أما الأطباق فيها البسيط ومنها ما يظهر في صممه تأنيق الصانع . هنالك أطباق مصنوعة على هيئة الأوزة الناثقة أو الجائعة . ويشترك المصريون مع الرومان والاعريق في جهلهم بالشوكة ولذلك نستنتج انهم كانوا يتناولون الطعام



« صائون » مصري قديم يتناول به الضيوف المرطبات والحلويات

بأصابعهم . وكان اكرام المسكين من عادات قدماء المصريين فقد ذكر هيرودوتس عنهم أنهم كانوا يقفون عند رؤية رجل مس وإذا قابله في طريق تحاول له عه . ولم يكن السلام في الطريق عدهم بالقط وانما كان يصع أحدهم يده على ركبته علامة للتحية . وكان ضيوف الاغنياء يحبون تقديم طاقة رهور لهم ثم يأتي خادم يحمل المرطبات يليه خادم آخر لحمل الاكواب الفارغة

وكانت الموسيقى والرقص من الملهي الشائعة بين المصريين . وكذلك الغناء . فان كثيرا من الصور المنقوشة تمت غرام المصريين به . وكان المنهي يفتي على توقيع الآلات والايدي التي تصفق وفق هذا التوقيع . وكان الرجال يمارسون الرقص كالنساء ويصمون في اصابعهم الصنوج . وليس في هذه الصور ما يدل على ان الرقص كان حليما شهوانيا . فبعضه يشبه الرقص الرومي من حيث

توحي الحركة العريضة واللباقة واشتركت اثنين او أكثر في الادوار  
 اما الالعاب التي كان يلعبها المصريون معدودة وكلها تدل على ان المراجع المصري  
 كان يميل الى الانسباط والتعاؤل على الرغم مما يترأى لنا من آثار قبورهم من أنهم  
 كانوا يهتمون بالعالم الآخر ود كرى الموت وما الى ذلك . ولعبة الكرة كثيرة  
 الورد في نقوشهم وقد وجدت عدة كرات في بعض المقوش فكان اللاعب  
 يحمل ثلاث كرات ويرمي اثنتين في الهواء ويتلقى بيديه واحدة ثم يدفعها الى



منة من الرقص المصري

فوق ويتلقى غيرها بعمل ذلك وطول الوقت تنقى اثنان في الهواء . وهناك لعبة  
 اخرى يلعبها اربع من النساء . يركب اثنان منهن على الاثنتين الاخرين ثم تأخذ  
 الراكبتان تنقاذف الكرة بينهما . وكانت عددهم لعبة تشبه « الدومينو » عندما  
 وكان المصري اذا سار في الطريق حمل عصا كالتى تحملها لا تكاد تفرق عنها .  
 وكان الاغنياء يخرجون للترفيه في جماعات يحملها اربعة من الرجال على اكتافهم .  
 وكان بعضهم يركب المعجلات



## خواطـر

بئس الهلاك من الداء وانما يأتي الهلاك من اهل الدواء - مثل لاتبني  
 قل ان يعملنا الانسان اهل مدينة حملتنا الطيبة رجالا - لويل  
 قال بعضهم . « افسدت مرتين في حياتي الاولى عند ما حسرت قضية في  
 احكام والثانية عند ما ربحت قضية اخرى »  
 دموع الجيلة احلى من ابتسامتها - كامبل  
 الدموع صمام يفرج عن القلب عند ما يشتد الضغط عليه - البرت ممت



# فوش ولودندورف

أيهما أعظم ؟



اللورد لودندورف



المارشال فوش

كانت الحرب الكرى اكبر حمة أصابت الناس . وقد ظهر فيها حمة فواد  
شهد لهم أعداؤهم بالتعوق والتبريز . والآن وقد مصى على الحرب سوات فان  
الناس يكادون لا يدركون سوى اثنين هما فوش قائد الجيش الفرنسي ولودندورف  
قائد الألمان . كأن هذين الاثنين قد كسفا بضوئهما سائر القواد . ولم يبرع  
الناس الاغراس بعد من صدورهم للحكم الصحيح ولقابلة البرية لطدين القائدين  
العظيمين . ولكننا قد وجدنا في المقال التالي لاحد القواد الاميركيين ما  
يستحق النظر

فقد أشار الى المارشال فوش فقال انه يمتاز على لودندورف بشخصية حداه  
منطيسية فكان يلهم الجنود بالعمل والطاعة . أما لودندورف كما يظهر من رسمه  
ومن مؤلفاته فكان ينظر للحرب كاتها من او علم له قواعد واسول وهو ذو  
مزاج قاس وتعصب للمذاهب الحربية . وهو لو قدر له ان يقود جيوش الحلفاء  
لما اطلع . لأن مثله لم يكن ليوجد من حدود الحلفاء تلك الطاعة العمياء التي كان

يحمدها من الالمان و في نظام الامبراطورية القاسي  
وفوش يفوق لودندورف في تدبير الخطط والمكاييد الحربية . فقد الف من  
الكتب ما لم يستطع لودندورف ان يؤلف مثلها قبل الحرب  
ولسقط في حياة الالنين الحربية مند منه الحرب . فقد كان فوش رئيس  
الميلق العشري في اللورين . وكان فيلقه من العوامل المساعدة التي أدت الى نجاح  
تقهقر الجيش الفرنسي . وكان تقهقر الجيش الفرنسي في اللورين سبباً في هزيمة  
الالمان في المارن

وتسلم فوش القيادة العليا عند ما جاء الاميركيون الى الميدان . فتماست  
الجهة الفرنسية ووقف تقدم الالمان . وقرب الايام الاخيرة للحرب كان عند  
الحلفاء جيوش تربي على جيوش الالمان ولكنهم لم يتقدموا  
أما لودندورف فيمرى اليه طغر الالمان في تانبرج في سنة ١٩١٥ حيث  
اهزم الروس . وليس من يكر أيضاً أنه كان صاحب الفضل في هزيمة رومانيا  
وهو أيضاً صاحب الهجوم الذي حدث في ٢١ مارس . وفشل هذا الهجوم  
لا ينقص من شأن تدبيره . فان لودندورف ضرب الصربة التي كان يصربها  
ناوليون لوكان في مكانه . ثم عقب هجوم المارن وهو آخر محاولة حاولها الالمان  
لكسب الحرب تخسروها . وكان هذا الهجوم أيضاً من تدبيره

وقد قيل ان الجيوش الجرمانية كانت متوحدة الخطة وأنها كانت تمتاز بذلك  
على جيوش الحلفاء . وهذا خطأ . فان هذه الجيوش لم تتوحد قط في القيادة أو  
الخطط . فقد كان هناك أربع دول كل منها تشد مصالحها وكانت هذه المصلحة  
هي كل ما يربطها بالمايا  
واذا كان هناك شيء يؤخذ على لودندورف فهو عدم قدره الجيوش الاميركية  
حق قدرها

والخلاصة ان كلا القائدين عظيم وكلاهما عمل للمحائب في هذه الحرب



## قيمة الاماني

اذا تمنيت بت الليل منتبهاً ان المي رأس اموال المغاليس  
لولا المي بت من هـ ومن حزع اذا تذكرت ما في داخل الكيس



تختال رهس و وانبا  
لحدى اهداشه التديع

## تمثال زفس

كان زفس (Zeus) رب الاغريق وكان هو نفسه حوتنر رب الرومان . وليس بين مؤرّحي القدماء من لم يذكر تمثاله الذي شيده فيدياس في اولمبيا بين عجائب الدنيا السبع . وليس يوجد الآن ما يدل على اثره او ذكره سوى بعض النقود القديمة . ولم يكشف التقيف في اولمبيا الا عن اساس التمثال والحرة الاسفل من القاعدة .

ويظهر من تقيف الاربعين الاثنا ان معد زفس كان بانه مستطيلا في كل من طرفيه ستة احمدة والى كل من جانبيه ١٣ عموداً . وكانت النزه الداحية نبتة ٩٥ قدماً في الطول و ٤٣ قدماً في العرض . وكانت مقسومة بعشرين من الأعمدة الى ثلاثة اقسام . وكان تمثال زفس مقاماً في طرف القسم المتوسط . وكان التمثال مصوغاً من قالب من الخشب قد كسي بالعاج والذهب . فالعاج يمثل اللحم والذهب يمثل الكساء .

وكان هذا الرب كما يقول المؤرخ السائح بوسانيا حالياً على عرش وعلى رأسه اكبر يحكي عصي ريتون مورقاً . وكان يحمل على يده النجم تمثال البصر وكان يمتد في هيئة امرأة مصوغة من العاج والذهب . وفي يد زفس اليسرى صولجان منقسم مختلف اعداد . وفوق الصولجان سر حاتم . وبعال الرب وسائر لباسه من الذهب . اما الارش فكان مصوغاً من الذهب والحواهر والاسوس والعاج . وكانت عليه نقوش محفورة ومرسومة .

وقد وجد رسم هذا الرب على احد نقود هاتريان الامبراطور الروماني وهو يتفق ووصف بوسانيا المؤرخ الا انه ليس على الصولجان سر

أما رأس التمثال فيقال ان فيديس لما سئل عن شكله الذي سيصنعه للتمثال أحب بانه سيتبع وصف الشاعر هوميروس عندما قال « لقد تكلم ابن حرونوس وأنص رأسه نحاجبيه الثقاتين وكانت حلقات شعر الملك تهطل من رأسه الخالد »

وقد وجد رسم هذا الرب في نقد آخر فكان شعر الرأس مرسلًا طويلاً قد اسفل على العنق أما الشاربان فيتدفق طرفاهما على الحية المرساة

والمطوون ان معبد رفس بني في اولمبيا في بلاد الاغريق بين سنة ٤٥٠ - ٤٨٠ ق م . وان الذي اوعز الى فيدياس ببناء التمثال هو برقليس الوطني الاغريقي المشهور

وقد بالغ المؤرخون في وصف هذا التمثال واجمعوا على جماله وبديع فن فيدياس فقد قال الفيلسوف الخطيب ديوجنه : « اني اعتقد ان من يرزح بمسء هموم الحياة ومن ييليه الحزن والارق ينسى كل ذلك اذا رأى هذا التمثال »

وقد بلغ من شهرة جمال هذا التمثال ان صار الميسورون من الاجانب يحجرون الى اولمبيا لتمتع برؤيته

وعصر برقليس الذي بني فيه هذا التمثال يدعى « عصر الاغريق الذهبي » وذلك لما بلغت الفنون من الدقة والكمال في زمنه . وهي دقة لم يعلمها بعد اهل الزمن الحاضر



اورا للتنويع في الحرب  
تشبه توبة الحرب :

# البروباغنده

## نظرة في تاريخها وشأنها الحاضر

لقد انقضت كلمة « بروپاغنده » أي بث الدعوة انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة وهذا اليك كثيرون من الكتائب الاجتماعية اتعلموا المهنة في الحرب العالمية الثانية . وقد نظر كاتب هذا الكتاب في البروباغنده نظرات جديدة شاملة وتحكيم . بل حدير بكل مناد يدرك خطورة هذا السلاح وأن يمد الي فردس تلك القوة ليستخدمها في حياته الفردية والقومية

من الحقائق المقررة في علم الاجتماع ان ارتفاع الجنس البشري قائم بالتغيرات والتطورات التي تطرأ على حياة الافراد والجماعات والامم بعمل عوامل التحد والتختلف . وما تأريخ المدنية في الحقيقة الا تأريخ التطورات والاقلابات التي حدثت في حياة الامم في أدوار التاريخ المتنامية . الا انه لما كان الفرد ميالاً بطبيعته لتقليد اسلافه وافتقاء آثارهم والتمسك بما يأخذونه عنهم من اعتقادات وآراء وعادات فهو يقاوم كل جديد من شأنه ان يهدم ما ورثه عن أسلافه او يبدل شكله ويغيره من حالة الى حالة وهو لا يقبل الجديد ويدخله الى حياته اليومية الا بعد جهاد طويل وبعد تكييفه وتعديله وفقاً لعاداته وأسابيه القديمة ، فينتج عن هذا ان الجديد يتسرب ببطء الى حياة الافراد والجماعات فلا تحدث التطورات في تاريخ البشرية الا بصورة تدريجية . على انه يتخلل هذا السير البطيء احوال استثنائية تؤثر في عقلية الافراد والجماعات فتسهوهم وتزيل تمسكهم بالقديم ومقوماتهم لتجديد فتنشط للعمل عدتد عوامل المدنية التي كانت كامنة تعمل فعلها تدريجياً ازاء المقاومة المذكورة ، وتقطع البشرية على اثر هذا التغير التفحافي في برهة قصيرة من الزمن مراحل كانت تستغرق أجيالا في الاحوال الطبيعية العادية

ومن العوامل التي تؤثر في مجرى المدنية فتخرجها عن سيرها العادي البطيء وتولد بها نهضة جديدة تتجلى فيها عوامل الارتقاء ، الحروب . ولما في الحرب العالمية الأخيرة أحسن مثال لما ذكرناه . وهذه الحرب اذا لم تكن أعظم حرب

شهدها العالم فهي لا شك من اعظمها وكل منا قد شاهد بنفسه شيئاً من فظائفها وأهوالها . على انه مع اعترافنا بما حوته هذه الحرب على البشرية من المصائب والويلات وما نشأ عنها من المفاسد والشرور لا يسعنا ان نذكر ما حصل بسببها من التقدم السريع في كل فرع من فروع العلم وما نتج عن استخدام هذا التقدم لحياة البشر من الانقلابات والتطورات العظيمة في كل منظر من مظاهر حياة الافراد والجماعات والشعوب . واذا كان التقدم يقاس سرعة التغير والتطور فالبشرية قد تقدمت في السنين العشر الاحيرة تقدماً ما كانت لتبلغه في احوال لو ظلت على سيرها المادي البطيء . وقد أثرت هذه الانقلابات والتغيرات السريعة في عقيدة الافراد والجماعات فطورتها تطوراً غريباً لم يكن احد يتوقعه حتى انه يخال لمراقب العالم في اندفاعه السريع في السنين الاحيرة ان البشرية قد قطعت علائقها بخاصها فلم تعد تقدره وتحترمه او تبعاً بالمحافظة على تقاليده . وهي لم تكتف بابطال مقاومتها للحديد بل سارت تتخله وتسمى اليه بكل ما لديها من وسائل اسرعة . وقد عمت هذه الروح الفكرية الجديدة كل طبقات لبشر حتى انه يصح ان يوصف هذا العصر بعصر السرعة والتجدد

وقد رافق هذه النهضة الفكرية الجديدة انتشار اسلوب جديد من اساليب العمل اطلق عليه اسم بروباغنده . وقد اصبحت هذه اللفظة شائعة في يومنا هذا يستعملها الخاص والعام بعد ان كان استعمالها قبل الحرب محصوراً بنشئة خاصة وكانت اذا جاءت في حديث او كتابة تحاط بشيء من الغموض والابهام وتلقى في نفس السامع او القارئ تأثيراً فيه نوع من الرهبة تشبه رهبة وقع بمصر الالفاظ كالماسوية مثلاً لدلائلها على امور سرية

كلمة بروباغنده كلمة لاتينية معناها القوي التكاثر والنمو ومداها الاصطلاحي بث الدعوة ونشرها . وكانت في اول وضعها في سنة ١٦٢٢ اسم علم لجمعية دينية اسسها في رومية البابا غريغوريوس الخامس عشر غايتها نشر الدين المسيحي بين الشعوب اللاتينية والرشادها الى الايمان . ثم سارت تطلق فيما بعد على الوسائل التي كانت تستعملها سائر الجمعيات الدينية التبشيرية والاحزاب السياسية لنشر دعوتها واث عقائدها ومداها . وقد ظل استعمال هذه اللفظة محصوراً بنشئة خاصة من الشعب الى ان تسمت فكرة البروباغنده من الخاصة الى العامة وجاءت هذه الحرب فطورت الرأي العام التطور السريع الذي ذكرناه

فانتشرت فكرة النجاح بطريق نشر الدعوة وشاع استعمال هذه الكلمة فمقدت هيئتها وصارت من الالفاظ العادية ولم يعد استعمالها محصوراً في طرق نشر الدعوة لعقيدة دينية او مذهب سياسي وانما صارت تطلق على كل ما من شأنه نشر فكرة جديدة او ترويج مشروع ادبي او تجاري شخصي او عمومي . وبعد ان كان القصد الرئيسي من البروباغنده اظهار الحقائق وارشاد الناس اليها للاستفادة منها نراها اليوم قد صارت الوسيلة الكبرى التي تتخذها الافراد والجماعات للنجاح في مشروعاتها المتعددة المختلفة وصارت امضى سلاح تسلح به للفوز في معترك هذه الحياة . وبعد ان كانت الخاصة تستعمل اسط طرق النشر والاعلان والتدبير رى الخاصة والعامة اليوم يتفننون في تحسين الاذاعة وجعلها حداة للجمهور مستعنيين في تفننهم هذا بما لمظاهر الامور الخارجية من التأثير في عقلية الافراد والجماعات . فاهتمام الفرد اليوم بتسويق مظهره الخارجي والاعتناء بترتيب مكتبته او محل شغلته وفرشه بأحسن المروشات واكثرها ملائمة لذوق العصر والمبالغة في ترتيب ما يعرضه على الجمهور وتقدمه بهيئة مرحرة ممقة وتغسه في نشر الاعلانات وتوزيع المشورات بشكل ظريف مقبول كل هذه تطورات اشتدائية لفكرة البروباغنده وهي قليل من كثير مما يمكن تعداده من الطرق التي تدل على ان العالم اليوم يطلب النجاح بواسطتها . وقد بلغ اهتمام العالم بهذه الطرق مبلغاً لم يعد يحصى معه النجاح لاي مشروع الا بها . فبعد ان كانت البروباغنده على هذه الصورة من الامور الكمالية أصبحت في عصرنا هذا من الشروط الاساسية للنجاح . ولم يقف أمرها عند هذا الحد بل انه قد أسيء استعمال هذه افكرة ولم يعد يقصد بها ارشاد الناس للحقائق وانما أصبحت تستعمل واسطة لفش وتلصيص لان الناس صاروا يصرفون الى الاهتمام بظواهر الامور عن تمحيص حقائقها . فاستعاد اصحاب البروباغنده من هذا الصعاب بان بالغوا بتنميق ظواهر ما يعرضونه دون الاهتمام بتحسين حقائقه . ولم تقف اساءة استعمال فكرة البروباغنده عند هذا الحد من الضرر بل تجاوزته باستخدام حقيقة اجتماعية اخرى تأثيرها اسد مرمى من كل ما ذكر

من الحقائق المقررة علماً والمشاهدة بالاحتمار ان الفرد البعيد عن تأثير بيئته الاجتماعية هو اقدر عقلاً وأصح حكماً في الامور منه وهو تحت تأثيرها . فإني به الفرد من الاعمال بالاشتراك مع الجمهور وراه صواباً يعود فراه نافعاً



لا يستحق الاهتمام اذا انفرد بنفسه وتحرد عن تأثير الجمهور فيه . وما لا يقع  
 الفرد اذا عرض عليه مفرداً يقنعه اذا عرض عليه وهو مع الجماعة فكأن منظر  
 الجمهور والاشتراك معه يستهوي الفرد ويحفف من مقدرته العقلية وصحة احكامه .  
 وينتج عن هذا ان متوسط عقلية جماعة ما لا تمثل عقلية اقدر افرادها وانما  
 تمثل عقوبة الافراد الذين دون الطبقة الوسطى فيهم . فالجماعة اذاً أضعف ارادة  
 وأسرع تأثراً وأسهل اتقياناً من معدل الافراد الذين يؤلفونها فاستهواؤها  
 والتلاعب بمواطنها والتغوية عليها واقناعها سهل جداً على من درسها وخبر اميالها  
 وعرف مواطن الصنف فيها والوتر الحساس الذي يجب الصرب عليه في استمالها  
 وارصائها . ولهذا ترى الزعماء والقواد والساسة والشعوب تترك اغراضها الدائمة  
 الغير المشروعة ومافعها المادية باستمالة الرأي العام والتلاعب به بتصوير اعمالها  
 له بصورة تنطق على امياله ورغائبه فيستهوونه ويستمعون له للوصول الى  
 غاياتهم المستترة . فملك او الزعيم او القواد المسكرون يدفعون شعماً برمته الى  
 حرب طاحنة لقماء او طارم ومطامحهم الخاصة بحجة المحافظة على الدين او المدافعة  
 عن الوطن او مناصرة الشعوب الضعيفة وتحريرها . وهذا لويد جورج يوم  
 اشتدت ازمة الحرب ضد الحلفاء حرض اميركا على دخول الحرب بجانبهم بتلاعبه  
 بمواطن الشعب الاميركي بكلمات قليلة ارسلها على اسلاك الرق ادعى فيها ان  
 المدينة الاوربية على وشك الزوال واستنجد بالشعب الاميركي المحب للانسانية  
 ودعاه لخلاص المدينة الاوربية من كارثة قريبة فكانت مقدرته على استهواء  
 الشعب الاميركي سبباً لتغيير مجرى الحرب والتاريخ . وهذه جماعة البولشفيك وهي  
 دثة قليلة قد قامت بأكبر ثورة حدثت في التاريخ بواسطة البروباغنده وحذاتها  
 في التلاعب بالرأي العام الروسي وصرها على وتر الشعب الحساس وتر التدمير من  
 الحكم لقيصري واستبداد الفئة الارستقراطية

وهذه دول الحلفاء قد استمالت الشعوب العربية لحابها في زمن الحرب بحجة  
 انها خاضت هذه الحرب للمدافعة عن حقوق الشعوب المظلومة وللمساعدة على  
 ميل حقهم وتقرير مصيرهم . ولما ان تم لها الفوز تاسمت عهودها الخلاله وقامت  
 تستعمر الشعوب التي خالفها في زمن الحرب مبررة حملها لدى الرأي العام الاوربي  
 بكل ما لديها من وسائل البروباغنده مدعية ان الشعوب الشرقية قبائل متأخرة  
 غاصرة لا قبل لها بالاستقلال وان في اطلاق الحرية لها خطراً على سلامة المدينة

وإذا حصرنا البحث في بلد واحد نرى الأفراد والأحزاب السياسية ولطائفية تنسج على نفس المنوال. فكل يسمى لنشر دعوة أو مذهبه الخاص باستعادته من ضعف الرأي العام. وهذه المعركة الانتحائية التي حرت لحمل سوريا التمثيلي تشهد بذلك فقد قام الحزب للعارض لفكرة المجلس التمثيلي بث دعوته ويسمى لترغيب الرأي العام في المقاومة والاحتجاج فحضر على وتر الشعب الحساس وتر الخوف من الخدمة العسكرية الاحارية والتذمر من نقل الضرائب مصوّر المجلس التمثيلي للشعب اداة لزيادة الضرائب والمصادقة على الخدمة العسكرية الاجبارية فكان له ما اراد من استئالة الرأي العام اليه ومساعدته بالاحتجاج والاصرار عن العمل. وما يجري بين الاحزاب السياسية يجري بين الاحزاب الطائفية فكل ما قد شهد احدى المعارك التي تنشب بين الاحزاب الطائفية من وقت لآخر ورأى كيف ان الحرب الذي يتم له الفوز هو الذي يتمكن من الاتصال بالرأي العام ويصح ماقلعه واستأثرت اليه بالضرب على وتر الطائفي الحساس وهو التشكي من سوء ادارة فئة الاكليروس وتلاعها باموال الوقف. وهكذا الى آخر ما يمكن ذكره من التشواهد الدالة على مبلغ انتشار فكرة البروباغنده وتوسع الانسك في استعمالها للوصول الى غاياته الخاصة

فيحق اذاً ان نقول ان عصرنا هذا عصر البروباغنده ولا ينصح فيه الناصر او المحامي او الطبيب او العامل الا بها ؛ ولا ينال ذو الحق حقه الا بها ؛ ولا تنتشر فكرة او رأي حديد الا بها . بالبروباغنده وحدها تصل الحقيقة اليوم الى الفرد والى الرأي العام . بل بالبروباغنده وحدها يعوز الشرير على الصالح والمغتصب على ذي الحق ؛ بها يبرر القاتل وتستمد الشعوب

فمن كل من اراد النجاح في امر او المطالبة بحق مفهوم ان يدرك روح هذا العصر فيعد معدّات البروباغنده قبل الشروع بالعمل . فهذه فلسطين قد ادرست هذه النظرية على الطريقة المؤدي لنجاحها في مطالبتها بحقوقها المهضومة اعني نه طريق البروباغنده . وعلى العالم في الوقت ذاته محاربة مساوئ البروباغنده وهذا لا يتم الا بالعلم الصحيح . فه تستنير الافراد ويرتقي الرأي العام فلا تجوز عليه البروباغنده الكاذبة

الدكتور توفيق قدققت

دمشق

# الحركة التعاونية

## أثرها ومدى انتشارها في أوروبا اليوم

- ١- يلتزم العمال في جميع البلدان الأوروبية إصلاح حالم بوسائل ثلاث
- ٢- بتأسيس النقابات تسمى لزيادة اجور العمال والقرار على الاضراب وممونة العمال وقت البطالة وما الى ذلك

٣- تأسيس جمعيات التعاون وهي موضوع كلامنا الآن  
ففي أوروبا حركة تعاونية عظيمة تسير سيراً حثيثاً في صمت وهدوء عايتها ان تمنح الوسيط من الوقوف بين المستح والمستهلك . وبذلك يصير العمال من طبقة الملاك . وجمعيات التعاون تدير الآن أعمالاً مختلفة كادارة المحاجر والمطاعم وتوزيع اللبن والقوة الكهربائية وتؤدي أعمال التأمين والاقرض تاريخها وانتشارها

وقد بدأت هذه الحركة منذ نحو ثمانين عاماً في مانشستر . فقد اجتمع عدد قليل من العمال وفتحوا محروناً صغيراً يتناع منه الاعضاء ما يحتاجون اليه من حاجات البيت . وكان لكل منهم سهم ثمنه حنيه . فاذا ذهب الى المحزن اشترى حاجته سعر السوق لا فرق بينه وبين المشترين من غير الاعضاء . فاذا مضى العام وعمل حساب المحزن دفعت فائدة مقررة عن كل سهم للاعضاء بعد اقتطاع جزء من الارباح لصبه الى رأس المال لزيادة أعمال المحزن

وهذه الجمعية تسمى جمعية روثشديل وهي لا تزال حية للآن وعلى قرارها انشئت جمعيات التعاون في جميع انحاء العالم . وليس للمعضو كائناً ما كانت قيمة ما يملك من الاسهم الا صوت واحد . وفي سنة ١٩٢٢ كان عدد اعضاء جمعية روثشديل ٢٦٠٠٠ عضو وبلغ دخلها وخرجها نحو ٨٠٠ ٠٠٠ حنيه

وفي انجلترا الآن ١٣٠٠ جمعية تعاونية يبلغ عدد أعضائها اكثر من أربعة ملايين ونصف مليون عضو . وبذلك احصاء سنة ١٩٢٣ على ان رأس مال جمعيات التعاون البريطانية قد بلغ ٨٦ مليون حنيه وبلغ عدد موظفيها ١٣٠ ٠٠٠ نس .

ولهذه الجمعيات من الاملاك الآن ٦٣٠٠٠ فدان وهي تستأجر الى جاس هذه الارض ١١٠٠٠ فدان آخر في إنجلترا . وتملك ايضاً ١٠٠٠٠ فدان في كندا لزرعها قمحاً و ٣٥٠٠٠ فدان في الهند وسيلان لزرعها شايًا

وقد كانت دافماركا من أفقر بلاد اوربا . فاحد الاهاني في تأسيس الجمعيات للتعاونية . فصارت الآن من أغنى البلاد . وثلاثة أرباع السكان الآن يسوون الى جمعيات التعاون او يتصلون على صورة ما بها

وفي روسيا الآن ٣٥٠٠٠ جمعية تعاونية و ٢٠٠٠٠ مصرف تعاوني للافراض والايداع وسائر الاعمال المالية

ولنصرب مثلاً باحدى المدن في سويسرا وهي مدينة مال . ففي هذه المدينة ١٣٥٠٠٠ نفس أي نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة . وفيها ٩٠٠ مخزن تعاوني يبلغ عدد اعضائها ٤٥٠٠٠ وجمعيات التعاون فيها تؤدي حملة اعمال فهي تنمي المزارع وتؤسس المصارف وهي تبيع الطعام واللباس وتخازنها وتخرج في اليوم ١٠٠٠٠٠ رغيف كبير . ولها « ورشة » تصنع وترتق في الاسبوع ١٢٠٠ زوج من الاحذية والفريق ان الحرب الكبرى كانت سبباً في خراب حملة بروت تجارية كبيرة ولكنها لم تؤثر في جمعيات التعاون فان الافلاس فيها يكاد لا يعرف

كيف نؤلف جمعية التعاون

اذا راد جماعة من العمال ان يؤلفوا جمعية تعاون فاول ما يفعلونه ان يتجنبوا الحقبة للإدارة ولجنة للمحاسبة . فالمحاسون براعمون المديرين وبافشونهم في الحسابات . ثم يشتري كل عضو سهم قيمته حبيه مثلاً . ولكن يمكنه ان يكون عضواً اذا دفع خمسة قروش فقط من ثمن السهم . بعد ذلك تشتري البصائع بقيمة لتقود المجموعة من ثمن الاسهم وتوسع في مخزن . ويطلب من الاعضاء ان يشتروا حاجاتهم من هذا المخزن . فاذا مر عام حمل الحساب . فيعطى للاعضاء ربح عن أسهمهم . فمن لم يكن قد دفع جميع ثمن السهم يقطع من ربحه ما يكفل ثمن هذا السهم . وللعصوان يأخذ ربحه او يودعه الجمعية فائدة . واذا أراد عضو ان يستقبل اخذ قيمة سهمه وقت التأسيس . والمخزن يبيع كما قلنا بائعاً اسوق للأعضاء ولغيرهم . فاذا كبر المتوهم في الجمعية استت به مخرراً او مصعاً او نحو ذلك

# مصير الجنس الأبيض

## وأصلح المناطق لسكناء في المستقبل

ليس من بث في أن التقدم في أسباب الرفاهية وفي وسائل المعيشة الصحية سيساعد الاوربيين على سكني البلاد الحارة . كما انه ليس هناك شك في ان الناس ما داموا اناساً سينهرون العرص ويتساقون الى حيث توجد مجامع الذهب او البترول او الالماس

ولكننا نعد جميع هذه الاعتبارات قد تسأل عن الاصقاع التي سيعيش بها الشعب الابيض ويترضاها . فقد يتعد الذهب والالماس من جنوب افريقيا وقد يزول الاستعمار من الهند . فإين يعيش عندئذ الرجل الابيض ؟

كتب الأستاذ تايلور مقالا في هذا الموضوع فقال ان هالك شروطاً أربعة يجب ان نستوف لكي يكون الصقع موافقاً للسكنى . وهي اعتدال الحرارة . واعتدال الامطار . وحسن الموقع الجغرافي للمواصلات بحيث تسهل التجارة . ثم قرب المكان من منجم الفحم

وقد اخذ الأستاذ بنابل بين الاقطار المختلفة في هذا العالم ليرى ايها اكثر استيفاء لهذه الشروط . وهو يعتبر ان اعتدال الحرارة له ضمفا قيمة اعتدال الامطار وذلك باستقراء احوال الامم البيضاء الآن . ثم يرى ايضاً ان الصناعة تحتاج الى الفحم وان التزول والقوة المائية لا يمكن ان يتافسا الفحم او يقوم مقامه . وليس للمعادن قيمة كبيرة في هذه الاعتبارات لسهولة نقلها

هو يرى لذلك انه اذا اعتدل الجو من حيث درجة الحرارة وبلغت الامطار فان وجود الفحم يضاعف السكان

وقد قدر درجة موافقة المكان للسكنى من حيث اعتدال الحرارة بان يكون معدل درجة الحرارة ١٣ بمقياس ستيفراد . ويكون متوسط نزول الامطار خمسين بوصة في العام . ويكون مقدار الفحم في الميل المربع مليوني طن . اما من جهة موافقة المكان للمواصلات فهو يعتبره اكثر موافقة نسبة قربه من البحر واستواء مسطحته . ولكن هذا الدامل الرابع قليل الاهمية بجانب العوامل الثلاثة الاولى وقد قسم الأستاذ تايلور العالم الى ٧٤ منطقة ثم جمع خصائص كل منطقة من

حس حصولها على هذه العوامل الأربعة . فاستطاعت الحاصلة على هذه الشروط الأربعة إكتمالها بمتوسط لها ١٠٠٠ درجة وما دون ذلك يحسب لها درجة صاعدة لحاصلات عليه

وعلى هذا انقياس لم يجد ان في العالم منطقة تستحق الالاف وإنما وجد ان جرر بريطانيا وشمال الصين يستحقان درجة ٧٧٠ وكلهما مأهول الآن .  
 في ذلك في تقديره شمال اميركا الشرقي ( ٧٥٥ ) وسبوتها الداخلية ( ٦٧٥ )  
 خلاصة هذا الاستقراء نرسم الى ان شمال اميركا سيكون في المستقبل وطن لشعب الابيض

وقد حتم الاستاد بحته قوله : « كلما استقريرا مصادر النسل دعت اركز لولايات المتحدة . قد لهذه البلاد اكر حظ من اعتدال الحرارة والمطر ووجود القمح . وعلى هذا سينقل مركز الامم البيضاء من اوربا غير المحيط الاطلسي الى شمال اميركا »

ثم يلي هذا بروسيا ( ٦٢٠ ) وبولندا ( ٥٦٥ ) ويليها ولاية فنكتوري في استرايا

اما في جنوب افريقيا فقد قدرت درجات القسندل والكاب وروديسيا كما يلي : ٢٧٣ و ٢٢٥ و ١٨٠

وقد قدرت اوراجواي في جنوب اميركا بدرجة ٣١٥ . اما سيبيريا فقد قدر فيها منطقتان بدرجة ١٢٠ و ٤٥ فهي بذلك لا تصلح لسكنى البيض  
 وعلى هذا الحساب قدر الاستاذ تايلور عدد سكان الاماكن التي تصلح لسكنى لبيض منذ نحو مائتي سنة . فكان تقديره كما يلي :

مناطق اميركا الشمالية	٧٠٢ مليون اي	٥٢	في المائة
» أوربا	٣٨٦	»	»
» جنوب اميركا	١١٥	»	»
» افريقيا	٨٢	»	»
» استرايا	٦٢	»	»
	١٣٤٧		
	١٠٠		

# الولائم الشهيرة

## في التاريخ

ليس بين البائات البشرية عادة تمت جميع الشعوب والاجناس مثل أمة  
الولائم للاحتفال بحات جليل أو جيد وطني أو نحو ذلك وقد حبط التاريخ حذر  
ولائم شهيرة أقيمت في عصور مختلفة وفي حداث متباينة وهي تبدل على تأمل هذه  
البائات في الطبيعة البشرية وانا اذكر من بين هذه شهر ولوائيم التاريخية  
كما وصفا للزورجون فيها درس استعاني مفيد وقد بدأ  
المرحله

م يعرف التاريخ ولجمة محزنة كولجية بلشاصر آخر الملوك البابليين . فقد دعا  
هذا الملك ألقاً من أهل ملامه وأمر باحصار آية الذهب التي اخبرحت من هيكل  
اورشليم وشرب بها الملك وعظماؤه وروجانه وسراريه . واذا ذلك ظهرت أصابع  
يد انسان وكتبت بأواء البراس على حائط القصر الملكي هذه الكلمات :  
« ماسا . تقيل . فرسين » فاستدعى الملك المنحصرين ليجلوا رموزها فمحرزوا  
الى ان جاء دانيال النبي فقال . « هذا تفسير الكلام . ما أحصى الله ملكوتك  
وانها . تقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً . فرس قسمت مملكتك واعطيت  
لمادي وفارس »

ان تحول الولائم الى مآس مفجعة من الوسائل التي وردت في التاريخ مراراً  
لأنذار الظالمين والاقتصاص منهم كأن القدرة الالهية تختار هذه الاحوال ليكون  
غرضها أوقع في العموس . فن ذلك ما ورد في سمر أبوب فقد كان ابنوه وبائنه  
في ذات يوم يأكلون ويشربون خراً في بيت أخيهم الاكبر « واذا ريح شديدة  
جاءت من عبر القعر وصدمت زوايا البيت الاربع فسقط على الفلمان فتاوا »

\*\*\*

وقد اشتهرت الولائم التي أقيمتها كليوباترة وعشيقتها انطونيوس . فقد ذكر  
احد الاغريق الذين زاروا قصر هذه الملكة انه رأى في المطبخ نماية من الخنازير  
لرية تقلى صحيحة في وقت واحد ورأى عدة أشياء اخرى . فلما سأل عن  
عدد الضيوف الذين سيتناولون الغداء قيل له انهم عشرة فقط . وقال له رئيس  
الطهاة انه مضطر الى ان يحضر خنزيراً في كل وقت لانه لا يدري متى يطلب

انتوبيوس الطعام . وقد حكى طبّاخ نابليون مثل هذه الحكاية . فانه كان يشوي في كل ٢٠ دقيقة دجاجة . وذلك لانه لم يكن يدري متى يطلب سيده الطعام . وكان اذا طلبه حتم على الطباخ احضاره لساعة

\*\*\*

وكان معام العرب في اول امرهم ساذجاً بسيطاً ثم قلدوا الفرس في التأني طعامهم . ذكروا ان الحجاج اولم غلطان احد اولاده فاستحضر بعض الدعاقيين يسأله عن ولائم الفرس وقال : « احبرني بأعظم صبيح شهدته » فقال : « شهدت ايها الأمير بعض مراربة كسرى وقد صنع لاهل فارس صنيغاً احصر فيه صحاف الذهب على اخوة الفضة اربعا على كل واحد وتحمله اربع وصائف ويحس عليه اربعة من الباس فاذا اطعموا اتبعوا اربعتهم المائدة بصحافها ووصائفها » . فما سمع الحجاج ذلك اكبره وغلبت عليه السداوة فقال . « يا غلام انحر الحرر وادام الناس »

وقد كتب الاستاذ احمد ركي باشا اخيراً في الاهرام الفراء مقالات شائقة عن « السباط » عند العرب فذكر ان سباط معاوية كان يؤلف من اربعين مائدة . ومما قاله : « وكان للسباط عند العباسيين الخط الاوفى من التنف في التأني ومن الابداع في التسميق والتنسيق ومن الاسراف في الرضاية بما لم يحظر على بال رحل الرومان لوكولس الذي اتفق على عشاء واحد ٥٠٠٠٠ من دنائيرهم الرومانية اي ١٢٥٠٠ جنيه انجليزي . ومن ذا الذي يحجل ما حصل في زواج المأمون ببوران : » وغالى الخلفاء في استحضار ما اشهر بطييه من الوان اللحوم ولطيور والفاكهة ولو بعد مكانه ويحصلونه على الريد يتفقون في ذلك الاموال الكثيرة وكانوا يربون الطيور الداحنة على اطعمة مغذية يتوهمون انها تزيد في لذة طعمها او نفعها . وتسهيل هضمها . فكانوا ينفقون الفارايح الخور المقشر ويسقونها الهم الحليب . وتمن الطهارة في صنع الاطعمة الغريبة فقد روى ان ابراهيم بن المهدي صنع مرة احتفاء بالرشيد اطعمة بينها حام ( السنة ) السمك مقطع

\*\*\*

ومن اعيان الولائم وثيمة صنعت لامقد خطبة جاستون دوفوا ومدام مجدلين في تور في فرنسا سنة ١٤٥٨ . وقد حضر هذه الوليمة رجال البلاط والعائلة المالكة وعدد كبير من النبلاء



وكانت موائل هذه الولية ١٢ . وكان الطعام مؤلفاً من عدة ألوان كالديوك  
الخصية ولحم الخمرير والأوز والطاووس والخباري والوعل والأيل والماعز والغزال .  
وبلغت ألوان كل مائدة ١٤٠ وكانت الاطلاق مصنوعة من الفضة . وكان من  
الألوان المقدمة اطم كبير قد بني على صخر ودخل به ١٢ رجلاً يحملونه وكانت له  
ارعة أبراج ينوسطها برج كبير آخر . وكل هذا الاطعم من الحلوى  
ومن ألوان المعداد ما اعده اهل لستر للملكة اليبابات الانجليزية سنة  
١٥٧٥ . فقد اقام لها مهرجاناً دام ١٧ يوماً اسرف فيه الداعي في جميع صروب  
الزينة والطعام

وولائم التتويج تمتد من اتم ألوان فقد ذكر المؤرخون انه عند تتويج الملك  
جيمس الثاني في انجلترا صنعت له ولجبة كان فيها ١٥٤٤ لوناً . وكان من الألوان  
المقدمة ألسنة الديكة والغزال

ومحافظ مدينة لندن يعقد وليمة كل عام في الجدهول حيث منر المحافظة .  
ويرجع عهد ابتداء هذه الولية الى سنة ١٥٠٠ . وبلغ المحافظون من الاسراف  
حداً ازم الحكومة الانجليزية بفرض غرامات على البذخ والاسراف . ولكن لم  
يمض على محافظي لندن زمن طويل حتى عادوا الى ما لوهم في البذخ والاسراف .  
وفي سنة ١٧٦١ أولم محافظ لندن وليمة لذلك جورج الثالث وزوجته بلغ المنفق  
عليها ٦٨٩٨ جنيهاً و ٥ شلنات و ٤ بنسات . وكانت الولية تحتوي على ٤١٤ لوناً  
غير الحلوى

ولا يذكر اسم اسماعيل باشا حديوي مصر حتى يذكر الى جانبه اسم فتنة  
السويس التي تم حفرها في عهده . وقد اعد وليمة عظيمة للافتتاح طبق ذكرها  
الافتق . ولا يزال يقتادر بها كتاب التواريخ والمفردون بذكر غرائب الملوك .  
وحدث انه روج اولاده الاربعة . فأقام احتفالاً دام اربعين يوماً وزين اغص  
شوارع العاصمة وافق في ذلك آلاف الجنهات واقام مقصفاً في اليوم السادس  
عشر عافت اصاف ما كولاته ومشروباته في التنوع والافدة كل ما طور من  
نوعها ٥٠٠ . وفي اليوم السابع عشر اقام مرقصاً في الجزيرة دعا اليه ما بين اربعة  
آلاف وخمسة آلاف من الاجانب والاعيان فلما ان « حركت الحركة شهبانهم  
الى الاكل جلسوا حول المائدة الصخرة الممدودة . حيث اقبل يخدمهم بيم  
واربعية غلام ورئيس نذل »

# الروح القومية

## نشؤها وتطورها

يلزم الجميع ما كان دوماً « القوميات » ( الثامن ) أن تكون كل قومية ذات كيان سياسي مستقل من نشأت في العصر الأخير ولا سيما بعد انتهاء الحرب الكبرى . فقد كان هذا البدء رائد السياسيين الذين عقدوا معاهدات الصلح وحرصوا على انحلال دول مختلفة للقوميات وقيام دول أخرى كان أهلها داخل في حكم غيرهم . ولما كان هذا فضلاً عن أهم العوامل في التاريخ الحديث وهو يردنا شيئاً في كل يوم فقد رأينا أن كل هذا نظرة على تاريخ الروح القومية وكيف نشأت وتطورت حتى بنيت ما لها من الخطورة في هذا الزمان

الحرر |

## ماهية القومية

لم تكن القومية مطابقة للدولة في المصور القديمة . فقد كانت الدولة أصغر من القومية كما كان الحال في المدن الاغريقية القديمة حيث كانت توجد عدة حكومات مختلفة في حين ان الاقوام المحكومة لم تكن مختلفة . وكانت الدولة في مصر الاحيان اكبر من القومية وهذا كان حال الامبراطورية المصرية او الرومانية القديمة

ومن الضمب تعريف القومية . فقد عرفها الاستاذ هنري هوزر بقوله :  
« ان القومية هي صير الجماعة . واراذهم لان يعيشوا معاً ... وقد تكون الجنسية والدين واللغة من عوامل القومية وقد لا تكون كذلك »

ولكن ماهي علة وجود ضمير الجماعة هذا ؟ أليس هو نتيجة تقاليد قديمة مأثورة ؟

وربما كان أفضل التعاريف ما قاله الاستاذ زمرن : « القومية أكر من ان تكون مذهباً او عقيدة او نظاماً في السلوك اذ هي في الحقيقة تعلق غريزي . وهي مبعت ذكريات ثمينة عن آباء وأصدقاء ذهبوا وعن طادات قديمة وعن الوطن وعن الشعور بقصر الحياة الانسانية باعتبارها حلقة تصل الاجيال البعيدة حلقاً وأماماً أي ماضياً ومستقبلاً ... وهي تطوي على شعور واع بالترابط الجميم الخاص الذي له مع ذلك شيء من الكرامة الخاصة ... وعلى معنى امتلاك قطعة

أرض يقرون اسمها على الدوام بهذه القومية »  
 فلا نكاد نجد ما يوافق هذا التعريف في القوميات القديمة . والحقيقة ان  
 فكرة مطابقة القومية للدولة هي فكرة حديثة لم تنشأ الا في القرنين الماضيين  
 ولم تنضج تماماً الا بعد ان انتهت الحرب الاخيرة وعقد الصلح

### القومية في القرون الوسطى

الرغبة الدينية تكاد تناقض النزعة القومية . فالاولى تعمل على مساواة الامم  
 وقتل العرة الوطنية . ولثانية تدكي هذه النمرة . ولذلك لما قوي سلطان البابوية  
 في اوربا انحط شأن القوميات فكانت اوربا شبه امة واحدة ترسلها الرابطة الدينية  
 ثم كان العهد الافدائي او ما يسمى احياناً بالعهد الاقطاني فكانت كل امة  
 مؤلفة من عدة دول يحكم على كل منها امير يرث الحكم عن ابيه او اخيه بقوة  
 التقاليد والعادات

ولما نشأت الملوكية ضعف شأن هؤلاء الامراء وصارت الامة كتلة واحدة  
 مركز ترابطها الملك يرث الملك عن اسلافه . فيعيش البيت المالك قروياً يكون  
 فيها محور مجد الامة وعمود تاريخها وواسطة وحدتها . فقد صارت اسبابا امة  
 واحدة وفازت القومية فيها على العهد الافدائي بكفاحها المستمر مع المسمين  
 واستناد الامة بأجمعها الى الملك في هذا الكفاح . وكانت انجلترا من اولى الدول  
 التي شعرت بقوميتها وهي كانت ايضاً اولى الدول التي قوي فيها شأن الملوكية  
 وضعف فيها الامراء المحليون . وكذلك كان الحال في فرنسا فان الفرنسيين  
 شربوا قوميتهم وانهم امة واحدة لا تنقسم عراها في عصر اكبر ملوكهم وهو  
 لويس الرابع عشر

### بعد النهضة

لا يمكن ان نعرف او النهضة الذهبية في اوربا وهي التي اعقبت القرون  
 الوسطى لانها اختلعت بظهور البروتستانتية وما تلا ذلك من الحروب الدينية .  
 وانما نقول ان هذه الحروب قد اخرت ظهور القومية . فان الشقاق الديني صار  
 عاملاً من عوامل التمسك يجعل قسماً من الامة خارجاً عايماً ويوجد من الحرايات  
 والعداوات ما يعيش السنين الطوال ويحول دون ارتباط الامة في قومية واحدة

وقد كان ملهون نابليون من العوامل التي بعثت روح القومية في جلة امم . وهو في الاصل لم يقصد ذلك من حروبه بل كان يرمي الى عكس ذلك . ولكنه كان يحمل مع جيشه مبادئ الثورة الفرنسية وأولها الحرية وهي بالطبع تقود الى الاستقلال . ومما يذكر أيضاً بهذه المناسبة ان المانيا كانت في وقت نابليون تحتوي على نحو ٣٩٠ دولة فالتى نابليون بعض هذه الدول بأن قدمها رشوة منه لمملك بروسيا وامبراطور النمسا والمجر . فقد كان من هذه الدول ٥١ مدينة مستقلة فالتى نابليون استقلال ٤٥ منها ولم يبق الا على ٦ فقط . فكان عمل نابليون هذا اول حجر وضع في اساس الوحدة القومية الالمانية التي تحققت في سنة ١٨٧١ بما فعله بسمارك من ضم جميع الامارات والممالك المستقلة الى امبراطورية واحدة وكانت ايطاليا نحو ١٥ دولة مستقلة الواحدة عن الاخرى ولكنها اما تابعة للنمسا والمجر او لادابا او لغيرهما فلما فتحوا نابليون أوجد فيها روح القومية الذي أخذت حدوده في الاتقاد مدة القرن التاسع عشر حتى انتهى باستقلال ايطاليا على يد كافور ومازيني وغاريبالدي . وكانت حرب سنة ١٩١٤ آخر درجات اكتمال هذه القومية اذ دخل في حوزة الدولة الايطالية سائر الرعايا الايطاليين الذين كانوا تابعين لدولة النمسا والمجر

وكان القرن التاسع عشر عصر بزوع القوميات . فقد نال اليونان استقلالهم من الاتراك كما نالت سريليا وبلغاريا استقلالهما منهم ايضاً في سنة ١٨٧٦

### الحرب العالمية

كان شعار جميع ساسة الدول المتحاربة في الحرب الاحيرة تلك الكلمة التي تورط بعضهم فيها والتي استعملها البعض الآخر طعماً يقضي به وطره وهي « تقرير المصير » وهي ليس لها معنى آخر سوى تقوية مبدأ القومية . فكان منها هدم بناء امبراطورية النمسا والمجر وانبعثت جملة قوميات غلى قبرها . وارجاع بولندا الى كتلة قومية واحدة بعد ان كانت نهياً مقسماً بين روسيا والنمسا وبروسيا . وهذه الكلمة هي ايضاً سبب النهضة التي نراها في بلاد الشرق الآن

ولكن الى جانب هذه الروح القومية نجد نزعة اخرى ترمي الى منع احتكاك هذه القوميات وقتل المطامع الامبراطورية التي كانت في الثلاثة القرون الماضية سبباً في اصعاف شأن القومية . فان المطامع البروسية هي التي بنت دولة بولندا

من اوجود نحو قرن ونصف قرن تقريباً . وهي التي كانت سبباً في فع الروح  
القومية بين التشكيين والسلاف والمجر وغيرهم . هذه النزعة هي التي اوجدت  
حسبة الأمم وهي التي يرجو منها الحبل الحديد من الساسة الاوربيين ان تربط  
اوربا في شئ ولأيات متحدة كما كان يحلم بذلك العالمان الالمانيان كايت وبيتشه  
وهناك رعة اخرى تحائل هذه الرعة وهي تضامر العمال في حركتهم  
الاشتراكية فلا شك ان الاشتراكية من الروابط التي تعمل للسلام وتقلل من  
الشررة القومية القديمة وتمنع الأمم من الميل الى التوسع الامبراطوري

### مطلع الشمس

قد ستمي شغرها السام .  
برزت لوجود من حجب النور  
وتهادت للسر في كبد الاء  
حدثت هيلق السنا فامادت  
واماتت شمس الامام على الكور  
تحلي تارة تشككل بهي  
وتغطت بالافق وهي نجمة الله  
فاستقمت بريحها كميليك  
ولقد هزلت غداة انتت عن  
وزدت لدى المعب قيس  
وحاها وشاحه غسق الله  
واماطت لثامها لسموب  
يا نعمسي تلك الكواكب والافقا  
لم يرعها في سيرها التم حول الش  
سبحات كركب في عباب ال  
ماحرات في الافق وهي حوار  
فدك ذات الجلال نهياً وأمرأ

اد تجلت على رؤوس الاحكام  
ب كأسد الثرى من الآحام  
سق تهادي الطباء والآرام  
عميوش الصياء حيد الظلام  
ن بثوب البها وبأس المعظم  
وردى حيناً ثوب الفهم  
يل نهياً لمرتدائها السامي  
قد رقى في مصة الاحكام  
قبة الافق بقبة الانهرام  
حزن تشكو ثقل الايام  
ل تخفت بسرعة واهتمام  
حجة أقفلت عن الاوهام  
ر تحري بدقة وانتظام  
س مر السنين والاعوام  
م لا يرعوي عن الاقدام  
أمد الدهر مد خلق الانام  
قدك عزاً مليكة الاجرام

محمد كامل شعيب العاملي

# الخلافة

تاريخها القديم والحديث



الخليفة عبد المجيد الذي خلفه الاتراك

في أوائل الشهر الماضي ألقى الاتراك الخلافة من بلادهم وأمرُوا الخليفة وحاشيته  
أن يرحلوا الاستانة . فاهرب العالم الاسلامي لهذا البأس . ولا يدري احد عاقبة عمل  
الاتراك . فذلك لأن التكهن في هذا الموضوع ليسطر نظرة الى الزوال تُعرف  
تاريخ الخلافة وتطورها ( المهرور )

ميزة الاسلام على سائر الاديان الراهنة انه دين بلا كهنة . فليس فيه منصب  
ديني سوى منصب الخليفة . بل ليس لهذا المنصب نفسه نصوص شرعية في  
القرآن يستند اليها . ومن الناس من يرى ان « الخليفة » كان موجوداً قبل  
الاسلام . فاللفظة ليست مشتقة من مادة « خلف » كما نزل اول وهلة . فقد جاء  
في القرآن : « يا داوود انا جعلناك في الارض خليفة فاحكم بين الناس بالحق »  
فهذه الآية تدل على ان الخليفة كان موجوداً قبل الاسلام . ولو كان هناك

نفس شرعي عن الخلافة لما حدث اختلاف بين صحابة النبي والانصار واجتماعهم في سقية بني ساعدة

### شروط الخلافة

يرى متصفح التواريخ الاسلامية والخلافات المذهبية في الاسلام ان الخلافة شرطين أساسيين :

١ - ان يكون « الأئمة من قريش » كما هو الحديث النبوي

٢ - ان تكون الخلافة ( أي الامامة ) شورى بين المسلمين

ولكن المفسرين لم يقطعوا بوجود الشرط الاول اذا سقط الداعي اليه . وهذا الداعي هو ان قريشاً كانت لها السيادة والزعامة على العرب فلما زالت عنها هذه الصفة لم يمد هذا الشرط واجباً . وبهذا أفتوا بإعطاء الخلافة لمسلطان سليم الاول مع انه كان تركياً

أما كونها شورى فهذا ما كادوا يتفقون عليه جميعاً . حتى ان بعض المؤرخين يقولون ان عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي الورع أراد ان يرد الخلافة الى ما كانت عليه وقت الخلفاء الراشدين شورى بين المسلمين فسمه الامويون . ويذكر المؤرخون أيضاً ان المأمون أراد ان يفعل مثل ذلك فهاج عليه العباسيون وكادوا يخلعونه

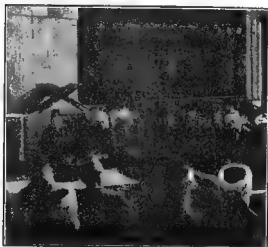
واختلاف المسلمين بشأن الخلافة قديم . فقد بدأ بعد وفاة عثمان ولم ينقطع الى يومنا هذا . وهذا ابو حنيفة حله الامويون ثم حله العباسيون لا كان يقول بوجود وضع الخلافة في العلويين وحدهم

### تمدد الخلقاء ووظيفة الخليفة

من يوم ان ظهرت الدولة العباسية وفي العالم الاسلامي غير خليفة واحد فان الخلافة الاموية انتقلت الى الاندلس فصار للمسلمين خليفتان أحدهما في الاندلس والآخر في بغداد . ثم ظهرت الدولة الفاطمية في مصر فصار في العالم الاسلامي ثلاثة خلفاء . واحد في المغرب وآخر في القاهرة وآخر في بغداد . والى وقتنا هذا لا يمتز المناربة سلطان الاتراك خليفة عليهم

وكانت الخلافة منصباً دينياً ودينيهاً في وقت واحد . ثم طرأ عليها وقت صارت فيه منصباً دينياً فقط . وذلك عندما استبد ملوك بني بويه في بغداد .

وعندما جاء الظاهر بيبرس ملك مصر وسوريا الخليفة المستنصر بالله (١١٩٣ - ١٢٤٢) إلى مصر . فقد كان الظاهر حاكم البلاد المدني وكان المستنصر شبه حاكم روحاني للمسلمين لا يتدخل في شؤون الحكومة . فلما أخذ السلطان سليم حق الخلافة من المتوكل على الله الخليفة المباسي الذي كان موجوداً في القاهرة



الخليفة عبد المجيد في جامع آيا صوفيا

سنة ١٥١٧ عادت الخلافة وصارت منصباً دينياً ودينياً إلى العام الماضي حين فعل المجلس الوطني التركي الخلافة عن أعمال الحكومة وقصرها على المسائل الدينية  
الضياء الراشدون

هذا هو العصر الذهبي للخلافة من الوجهة الدينية . فقد كان الخلفاء يسرون في الناس سيرة عادلة ينقشون في ما كلهم وملبسهم ويخرجون من المعونات الطينية دع عنك المآثم الكبيرة . فقد حكى عن عمر بن الخطاب انه صعد المنبر وعلى ثوبه ١٢ رقعة . وارتكب ابيه جرماً جلده حتى مات من أثر الجلد . وكان علي يشعل شمعتين احدهما لنفسه والاخرى لبيت المال . فلما أشعل شمعة



بيت المال وكله أحد في شأن خاص به أملاً لها واشعل شمعته هو . وكانت الخلافة شوروية لا يعرف فيها الارث . واتهم العرب عثمان بالحماقة فقتلوه لذلك

للقضاء الامويون

لما صارت الخلافة الى بني أمية صارت « ملكاً عضوضاً » وصار الخليفة ملكاً أو امبراطوراً يطلب الدنيا أكثر مما يطلب الدين . وكانت نزعة بني أمية نزعة سياسية مدنية فكانت تعمل على رفع شأن العرب دون رفع شأن الاسلام . بل من هؤلاء الخلفاء من كان يكره الاسلام سراً ولكنه يجد فيه مصلحة للعرب فيسكن اليه . حكى ان معاوية خطب اهل المدينة فقال : « ولقد رضى لكم نفسي على عمل أبي قحافة ( ابي بكر ) وارضتها على عمل عمر . فنفرت من ذلك تقاراً شديداً . وارضتها على ثنيات عثمان فأبت علي . فسلكت بها طريقاً لي ولكم فيه منفعة : مؤاكلة حسنة ومشاركة جميلة . فان لم تجدوني حيركم فاني خير لكم ولاية . . . »

هذه خطبة « سياسية » بعيدة عن النزعة الدينية وبعيدة عن روح الخلفاء الراشدين وايضاً عن روح الخلفاء العباسيين

الخلفاء الماسيون

لما استول المباسيون على الخلافة صبغوها بصفة دينية كانت قد اوشكت ان تزول منها في عصر الامويين . وذلك لان العباسيين كانوا ينتسبون الى العباس عم النبي . وكان هذا الانتساب سنداً شرعياً لهم . فامتلاً لذلك سيرة دينية . اما الامويون فكانوا يقللون من شأن العلويين والعباسيين ولا يحبون لذلك ان يرتفع شأن الدين الا بمقدار . بحيث لا يؤدي ارتفاعه الى رفع شأن قرابة النبي اولاد العباس واولاد علي . واليك خطبة من خطب المنصور ( ٧٥٤ - ٧٧٥ ) ويحسن بك ان تقابلها بخطبة معاوية . فترى هاتين النزعتين الدينية وترى هناك النزعة السياسية

قال المنصور : « ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه وتسيده وتأييده . وحارسه على ماله اعمل فيه بمشيئته وارادته واعطيه باذنه . فقد جعلني الله عليه قملاً . ان شاء ان يفتحني فتحني لاعطائكم وقسم ارزاقكم . فان شاء ان يقتلني عليها اقتلني . . . »

فهذه خطبة لو نطق بها بابا من بابوات رومية في القرون الوسطى لعد من الغلاة

ثم صارت الخلافة العباسية منصباً دينياً فقط إذ استأثر ملوك الترك بحكومة البلاد . ولما قتل سلطان مصر وسوريا الظاهر بيبرس الخلافة العباسية الى القاهرة كانت الخلافة منصباً دينياً صريحاً

### الحلقة التركية

ظهرت الدولة العثمانية عقب الحروب الصليبية . وكان «الجهاد» الديني لا يزال مدكوراً عند المسيحيين والمسلمين . فنشأت دولة الاتراك نشأة دينية تنظر الى الغرب كأنه عدو

وجي الاتراك يتطلعون الى الحصول على الخلافة حتى هيأت الاقدار هذا الخط لسلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ فأخذ الخلافة من آخر خليفة عباسي في مصر وعادت الخلافة بذلك فعارت منصباً دينياً ومدياً في آن واحد

وقد رال منها الشرط الاول وهو ان يكون الخليفة من قرين ولكن قرين لم يعد لها من الحقوق والسلوة ما كان لها في مدة النبي فهذا الشرط لا قيمة له في نظر بعض العلماء

ومن شروط الخلافة الثانوية التي يمتاز بها الخليفة التركي :

- (١) الاحتفاظ بالامانات وهي المنعمات السبوية المحفوظة في الاستانة
  - (٢) حق السيف ومعنى ذلك ان أنصاره أقوى الانصار وشيعته أكبر الشيع
  - (٣) حق الانتخاب وهو انتخاب الائمة واعضاء له . وكل خليفة كان يبايع في جامع أيوب بالاستانة
- ولكن خلفاء الاتراك ينقصهم شرط مهم وهو حماية الحرمين

\*\*\*



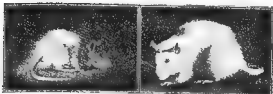
### لا تقس

ان الهلال هو خير هدية تقدمها الى من تحب

# نجارب في الطعام

اجريت في الحيوان لفائدة الانسان

معلومات جبرية



هذان المردان عمره واحد وكلاهما ياكلان طعاماً واحداً ولكن اثار الذي الى اليمين يهيء  
قليل من اللبن لم ياكله الذي الى اليسار

في جامعة «جون هوبكنز» بالولايات المتحدة معمل خاص للبحث عن قيمة  
الاطعمة المختلفة واثراها في الانسان والطبيب المختص بهذا البحث هو الدكتور  
ماكالموم . فقد قضى ١٣ عاماً يبحث ويجرب في المردان وعنده في هذا المعمل  
آلاف منها وهو انما يجرب تجاربه في الجرذان لكي يستنتج منها الاغذية  
الاكثر ملاءمة للانسان . والحُرْذ من أومق الحيوان لتجارب تلصوبته في النسل  
ولسرعة نموه بحيث ان النتائج لا تستدعي الانتظار الطويل

في جربه الدكتور ماكالموم انه اعطى بعض المردان غذاء كاملاً مستوفياً  
جميع العناصر الغذائية ماعدا البروتين - اي المادة التي نحتاجها في اللحم وزلال  
البيض - فكانت النتيجة ان صار الحرْذ الذي قُرمَ متصانلاً

وقد وجد ان الجرذان لا يظهر اُرحرامها من بعض العناصر الغذائية لا  
بعد نحو ستة اشهر . فعدئذ فتدنى في التحول والضمور ويعتريها جميع  
عصيبي ينتهي بالموت القريب

وقد درس الفداء من حيث علاقته بكساح الاطفال وحدث هو هذا  
الكساح في الجرذان بمنهما من تناول بعض عناصر الاغذية . وما اعتدى اليه

وهو لا يزال يتابع تجاربه فيه اذ كثرة تناول اللحم او الاطعمة المحتوية على كمية كبيرة من عنصر البيروجين تعود بالاذى الكبير على الكلوتين. ولدكر الآن بعض تجاربه:



عمر هذين الحردين وطعامهما واحد ولكن الذي في اليمين يتناول الزبدة اما الذي في اليسار فيتناول زيتاً نباتياً

١ - فقد وضع حردين عمرهما واحد في قفصين مختلفين واطعمهما طعاماً واحداً وكان مؤلفاً من دقيق القمح والبطاطس والبقلاء والفول وميز احدهما عن الآخر بقليل من اللبن. فراد آكل اللبن على رقيقه حتى ارنى على ضعفه



جرد محروم من الفيتامين متوتر الاعضاء

٢ - وضع حردين من سن واحدة في قفصين ايضاً. وساوى بينهما في الطعام ما عدا الدهن. فقد هيا طعام احدهما بزبدة البقر وهياً طعام الآخر زيت نباتي. فلما آكل زبدة البقر حتى صار حجمه اكبر من ضعي زميله الذي تتناول

٣ - حرم بعض الجرذان من بعض اصناف الفيتامين فاصيبت بمرض عصبي كانت تتوتر اعضاؤها منه

# في عالم الارواح

رأي قصصي مشهور



كونان دويل مؤلف قصص شرلوك هولمز

تجذب « العلوم الغامضة » التي تبحث في الارواح والقوى النفسية المستترة عدداً غير قليل من علماء هذا العصر . فقد كان مستر والاس قسيم داروين في الاهتداء الى نظرية النشوء يؤمن بوجود الارواح وامكان تخاطبها . ومن علماء هذه الايام سير اولتزلودج فقد اولع بالبحث في هذه الموضوعات وهو يؤمن بها اشد الايمان

وليس من يجهل اسم سير كونان دويل القصصي الشهير صاحب قصص « شرلوك هولمز » . فان هذا القصصي بدأ حياته العملية بمزاولة الطب ثم وضع احدى القصص فتجسج وأثرى بها . فبحر الطب الى الادب وقد كتب مقالاً في احدى المجلات يبين فيه سبب ايمانه بالارواح تلخصه نقراء الهلال في ما يلي قال :

قبل سنة ١٨٨٦ كنت في جنوب افريقيا ازاول حرفتي وهي الطب . وكنت اشفق على جميع من يعلقون باعتقاد وجود الارواح

وكنت كغيري ممن حصلوا على تربية حديثة اؤمن بالعلوم الطبيعية واتفاق بالمذهب المادي وكنت اعتقد ان الروح هي نتيجة وثائق الجسم وان العقل يصدر عن الدماغ . فقد كنت ارى ان صغف العلم على مكان من الدماغ يحدث ما يكاد يكون تمييزاً في النفس وأن الفعدرات والتعاقير تحمل الانسان يحيل الى الرذيلة وهي بذلك تكيف حلقة وتغير مراحه . ولم يكن يحظر بالي وقتئذ ان الموسيقى الدارع يبقى موسيقياً بارعاً ولو انكسرت قيثارته وان كان مع ذلك لا يستطيع أن يوقع على الاوتار

وكان أول ما غير افكاري وردني عن الايمان بالمادية كتاب مبرز « الشخصية الانسانية » . وهو كتاب جدير بأن يوضع في مصف الكتب التي غيرت مجرى الفكر الانساني مثل كتاب داروين عن اصل الانسان أو كتاب سيكون عن الطريقة الجديدة

وما قرأته اخذت اجرب بعض التحارب في التليثانية اي نقل الافكار . وكان لي صديق يهتم ايضاً بهذا الموضوع يدعى مستر بول . فكنت اجلس وراءه وأرسم على ورقة بعض الاشكال . وما كان اشد عجبني عند ما كنت احده ان ينقلها عني دون ان يراها . ثم وجدت ايضاً انه يستطيع أن ينقلها وهو بعيد عني كما ينقلها وهو قريب مني

فوجدت عندئذ ان الاعتقاد بان العقل هو من مفرزات الدماغ كما ان الصغراء من مفرزات الكبد ليس اعتقاداً يصح الركون اليه

ثم أحدثت ادرس النيو صوفية (أي الصوفية الحديثة) واميز بين غنها وسميتها . وعلمت مما ان مدام بلاطاسكي زعيمة هذه الحركة امرأة خادعة ذكية ولكن وحود هذه المرأة في الحركة ليس مما يسميها كلها بالكذب . فهي حركة صادقة حذيرة بالدرس وستسموا اكثر من عموها الزاهن عند ما ينقص راحها ذلك الاثر الذي طبعته فيهم هذه المرأة وعند ما يعودون الى المساع الحقيقية لهذه الحركة في الشرق

ثم قرأت جميع ما كتبه العقليون الذين يكافون الاديان فلم اجد فيهم مقنعاً لجميع ما يقولونه سلبى ليس فيه شيء ايجابي . ونقبت مدة اشتغل والعب واضرب في الارض وارتمل من مكان الى آخر . ولكن طول ذلك الوقت كان رأسي يشتغل

بهذه المسألة المهمة، مسألة الارواح . وأخذ يتسرب الى قلبي ذلك الاعتقاد وهو انه قد تكون هناك حياة أخرى غير حياتنا هذه . وقد تكون تلك الحياة يحترقها ظرف لطيف خفيف ارق من اجسامنا  
وفي سنة ١٨٩٢ أو ١٨٩٣ مذيتي جمعية الابحاث النفسية انا والدكتور سكوت ومستر بودمور لكي تفحص منزلا قيل ان الارواح قد سكنته وهي تحدث فيه جلبة

واذكر اني قصيت السفرة في قراءة التقرير عن هذه الجلبة التي اقلقت السكان . وذهبنا الى هذا المنزل فبتنا فيه ليلتين . ولم يحدث شيء في الليلة الاولى . اما في الليلة الثانية فقد تركنا الدكتور سكوت وبقيت انا ومستر بودمور . وكنا قد احتطنا لمنع اي غش ووضعنا حيوطاً على الدرج حتى لا نتوينا اية حركة . لما اتصف الليل حتى سمعنا جلبة هائلة كأن أحداً يضرب مائدة بمصاً غليظة . ففتحنا الابواب وعدونا الى المطبخ حيث كنا متأكدين ان ذلك الصوت قد خرج منه . فلم نجد شيئاً بل وجدنا الابواب والنوافذ موصدة والخيطوط في مكانها ولم تعد هذه الجلبة بعد ذلك طول الليل

وحدث بعد ذلك بسنوات ان احترق هذا المنزل وحفرت حديقته فوجدت فيها عظام سفلى يبلغ العاشرة وقد اخبرني بذلك احد اقارب العائلة التي كانت تسكن في هذا المنزل . وتفسير تلك الجلبة أن هذا الطفل قتل في هذا المكان فروحته بقيت فيه تعلق مكانه

وهناك نظرية تقول بأن الحياة الفعية اذا قطعت بطريقة فجائية غير طبيعية فان حيويتها تبقى بعد الوفاة وتظهر بمظاهر غريبة  
قال سير دويل ان أمثال هذه الحادثة حثني على درس هذا العلم والاسترسال فيه حتى صرت من اشد انصاره ايماناً بإمكان محاطبة الارواح



## الأنست هي

هي أديبة سورية المولدة بمصرية المنشأ وانتمية عربية الوطن . تكتب للشرق بعقلها ولغرب مكان في قلبها . فهي تؤمن بالحضارة الاوربية تعيش عيشة الغربيين وتقرأ بزهم وتفكر تفكيرهم ولكن قدر لها ان توحد في وسط شرقي فهي تكتب بلغة هذا الوسط . وللتقدير احكام

ومركز هي في الادب العربي فريد في وقتنا الحاضر . فهي امرأة تكتب لرجال . وليس معنى هذا ان النساء لا يقرأن مؤلفاتها فربما هن لا يعرفن كاتبة اكثر منها ولكن جمهور النساء القارئات عسداً ، لتأثير هذا الوسط الشرقي فبهن ، قليل جداً . فكثرة قرائها اذن من الرجال

وهنا دقة مركز هي في الادب الحديث . فقد قيل ان بعض اربابك الخطيب يرى الى جهله آراء المستمعين له وعدم معرفته كيفية قولهم ما سيلقيه عليهم . واخرى بهذا الارباب ان يكون في الاديب يثر بذوره في قضاء مداه هو مدى انتشار الصحيفة التي يكتب فيها او الكتاب الذي يؤلفه . ثم حري من هذين هو المؤلف يكتب لغير جده كما هو الحال في هي . ولكن هذا الانفراد ليس ذا اوكبر في ادب هي . اذ يجب ان يذكر ان الرجل لا يتم رجولته الا اذا كان في مزاجه ( كما في جسمه ) شيء من الانوثة . ولنا نقر للمرأة بالجمال وكال الانوثة ما لم نجد في صفتها بعض الرجولة . دع عنك ان الاديب النابغة لا يدع ما لم يكبر احساسه لسطة وحقاً ، فالاديب يجب - طبعاً لا قطعاً - ان يتناول احساسه احساس الجنس الآخر

فهي هي شيء كبير من حق احساس وبسطه فهي تنهم بدبوغها عقبة الرجال كما تنهم بطبعها عقلية النساء . ومن هنا ندرك اهتمامها بمجموعة موضوعات اديبة واجتماعية . وهي في صفاتها الاديب انما تصف شعورها . قالت :

« الادب في التعبير عن المواطف والمبول والتأثيرات نثراً ونظماً . فالشعر فرع من الادب . والشرط الجوهرى للكاتب الادبي هو ان يكون ذا احساس



قوي يتأثر بجميع الحوادث . فإذا نقص هذا الشرط تلاشى الكاتب الادبي . وكيف يؤثر من لا يكون متأثراً . إلا ان الذكاء يتعب والعلم يمدب والحرية التفكير تقلق النفس . ولكن اذا عرفت كيف تضرب على ابواب القلوب سمعت الجواب دواما »

ولكن ادب غايتان يحاول طول حياته ان يبلغهما وذلك الى جنب غايات اخرى . وهاتان الغايتان هما ترقية نفسه وترقية الوسط الذي يعيش فيه فلنتنظر الى هي من هذين الاعتبارين :

اما عن ترقية نفسها فليست اعرف ادبياً يعنى بذلك بمقدار حاجتها . فهي تعرف خمس لغات اجنبية وتحيد الكتابة في اثنتين منها . وهي داثة الدرس فيها . وليس ادل على ذلك من هذه الكتب التي تخرج من قفها الواحد في اثر الاخر وكل منها بفضل سابقه . فقد كانت منذ اعوام تدرس الصوفية الهندية ثم اعقب ذلك درس الاشتراكية وغيرها من الآراء الاجتماعية . فهي تجري على سنن الحياة وتتطور وتدأب على ترقية نفسها

ثم ما هو اثرها في الوسط الذي يحوطها ؟

اعتبر جميع الكتب التي اتمتها والمقالات التي نشرتها لها المجلات والصحف اليومية واعتبر فعل هذه الاعمال في اذهان الناس نذكر عندئذ مقدار اثر الذي تركته هي في هذا الوسط وتعرف منه انها تعمل لترقيته وهذا الاثر كله خير . وهي اكثر ما تكتب للشباب من الذكور والاناث وهم ان لم يكونوا كل قرائها فهم جلهم

ولمي في الادب العربي ثلاث شخصيات كل واحدة منها جذيرة بالدرس . فهي شاعرة قد اتمت الشعر في اللغة الفرنسية . وشعرها المنشور في اللغة العربية قديم وهو اسبق اطوارها الادبية . فقد بدأت حياتها الادبية بأن ترجمت عن الالمانية كتاب « ابتسامات ودموع »

ثم هي ايضاً خطيبة تعرف كيف توقع على اوتار الجمهور المستمع لها وكيف تؤثر فيه وتصل الى ممكن الماطقة فيه

ثم هي ايضاً كاتبة اجتماعية وهذا الطور هو آخر اطوارها وكتابتها عن « بادئة البادية » يدل على اول اميالها لدرس المسائل الاجتماعية

وربما كان الميل للحيال والتعلق بالآس والمثل العليا اقوى فيها من الميل الى

درس الاجتناع وهي في آرائها الاجتماعية معتدلة لا تقول بالطقعة . وهاك مثلاً ما تقوله عما يجب ان تتعلمه المرأة الشرقية :

« اولاً من ارضاء الرجل ولا اقصد بذلك ارضاءه من الوجهة الجنسية . فالمرأة الشرقية ابرع نساء العالم في هذا الفن . ولكن اريد ارضاءه من الوجهة العملية والروحانية . اي يجب ان تهنيء وسائل الراحة في البيت وان ترقى بفكرها الى مستواه ليأتنس بها ولا يهجرها الى البارات والقهوات

» ثم يجب تأنيباً تعليمها تدير المنزل وتربية البنين . ويجب ثالثاً ان نعلم المرأة المتوسطة والفنية كيف تكون امرأة صالون محدثة انيسة . اني اكره المرأة المسترجلة واعتقد ان وظيفة المرأة الحقيقية ان تكون امّاً وزوجة »

وقد ولدت مي في الباصرة ولم تدخل المدرسة الا بعد ان حازت العاشرة . فدخلت مدرسة عينطورة ومكثت فيها ثلاث سنوات . وانتقلت بعد ذلك الى مدرسة الراهبات في بيروت فكثت بها علماً . ثم رحلت عائلتها الى مصر فدرست على اساتذة خصوصيين

واسلوب مي يتسم بالسلاسة وما فيه من الصنعة يدل على ان الطريقة الجديدة في الشعر المنشور وهي التي جرى عليها اكثر كتاب السوريين في اميركا قد تسربت اليها عن غير وعي منها . فكثيراً ما تميل الى التزييق في كيفية تسطير السطور . فتراها تبدأ سطرأ جديداً لا لفاية الا للزينة والزخرفة . وهاك نموذجاً من انشائها :

### احرصي على قلبك

أرعى الشفقُ سدوله' على الارض بطيئاً  
ولفقت حواشي السحب بخيوط الذهب والفضة ،  
وتلاشى ما كان يبدو كبهيرات الياقوت وبرك الزمرد حيال عرش الغروب ،  
وغشت الأرض كآبة ربداء ،  
وغشت صيفيك كآبة ربداء ،  
أي شمس تنيبُ فيك ، أيها الفتاة ، ولماذا يشجيك المساء لتغشى عبيك  
هذه الكآبة الربداء ؟

ألا احرصي على قلبك ، أيها الفتاة !

تجلت الشمسُ في الأوج تحت رواق الفلك ،  
والاشعة تغازل الأرهار وتوسع المياه عنافاً وتلويهاً ،  
والمنازل تسطع كحجارة كبيرة من نور ؛  
وانتمشت جميع الاشياء انتعاش من خرج من أزمة وانقرج ،  
اما افتر فتولين جائمة عطشى ،  
تقولين ما يجب ألا يقال وتفعلين ما يجب ألا يفعل ؛  
ثم تأسفين على القول والفعل وتمودين تلويين -  
ووراء الملل والسآمة وهجٌ فيك واحتدام ؛  
اخبريني ما بك ، أيها الفتاة !  
لماذا اراك عند نافذتي ترقبين ما ليس بالموجود وتفتافين ما ليس بالبادي ؟  
واذا تحولت عنك الى مرآتي رأيت هناك وجهك مفجعاً حريماً ؟  
اهو أمل غرا نفسك فتقل على فؤاد منك اعتاد القنوط ؟  
أم قرب تهليل الأمل يأس يقتحب وشعور بالفضل طالما خالط الرجاء ؟  
جميع الاشياء انتمشت انتعاش من خرج من أزمة وانقرج  
وانت أي علة تمنك فتولين وتتأوهين ؟  
ألا احرصي على قلبك ، أيها الفتاة !

\*\*\*

جاء المساء مرة أخرى ؛ جاء المساء وتمه الليل  
وعينك قرب السراج جامدتان جرد من يتأمل جنة  
فأشعر بأن شيئاً فيك أمسى جنة  
لقد استسلمت لجبال المساء فطعنك المساء بسكين منه سري يقطر دماً وظلاماً  
أخضعت نفسك لبحر الغروب ولم تحرصي على قلبك !  
أما الآن وقد فرطت به فاحرصي على الجرح المفتوح فيه  
احرصي على جرح قلبك ، أيها الفتاة !

سلامه موسى

# التمثيل العربي

## حصرة محرر الهلال

استفتيتكم في هلال فبراير هريفاً من المستقلين بالتمثيل وجماعة المؤلفين او المترجمين للمسرح في موضوع التمثيل . ولست ادعي اني الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . ولكن قد يجود القول من غير اهل ؛ فان كان ، فمسي ان تفسروا لنا هذه الكلمات في « التمثيل » والا فلكم وحلم القارئ اوسع من ان يصيق ذرعاً بمثلها

(١) لا يكون التمثيل عند طسائه ، واقياً بالفرض ، مضطجعاً بما امرناه اليه من امر تهذيب الجمهور وجبر الواهن منه الا اذا من الموضع الحساس من نفسه ، واندى عن العيب الكبير والداء الدفين ؛ والا اذا كان مداره على اخلاق الشعب وعاداته وشؤونه ، فيحاط به بما يفهم ، ويتحدث اليه في امور وشؤون هي له ومنه واليه ؛ والا اذا هز نفسه هزة تبعته الى التقدم والظير وصلاح الشأن ، بتقد اخلاقه ، وانكشف عن عيوبه وتقائصه ومساكره ، وخاصة في شب في ريمان فناء ، حيث النهوض لمساماة ام الحصاراة الكبرى ، كشعب مصر الكريم

لهذا نقرر ان لا فرق بين حالة التمثيل اليوم وبينها لحس وعشرين سنة خلت ، اذ انك لا تجد هذه الصبغة الاخلاقية الوطنية طاهرة متجلية في كل ما تعرضه علينا مسرحنا التمثيلية . لقد كان الدين تقدمونا من جس وعشرين عاماً بمجملون هدف مساعم التجارة وكسب المال ومحدون الناس الى تجارتهم بأصواتهم الجميلة وفوقهم الجيد ؛ وكانت الروايات التي يمثلونها على هذا المدار تدور . ان لم تكن عنائية انشادية ولو مخف موضوعها ورك اسلوبها ، فلا يرغبون فيها ولا يعبأون بها . وهذا شأن القاميس اليوم فينا بالتمثيل فان التجارة عايتهم التي يرمون اليها ؛ ولا يرون الا ارضاء الجمهور وانراءه حسب ما يظنون انه يفتى ويستوى . فما نحضر لهم من رواية الا وكأنك قد تقمصت في بدن هوسي او انجليبي او غيرها من اقوام القارة الاوربية ؛ لا ترى ولا نسمع الا كل ما هو غريب من اخلاق وعادات اولئك الناس الذين لا تتفق ألوانهم مع لونك . وكل ما ليسهم مغاير للذي هو لديك . فالتعريب في الروايات التمثيلية ، والتعريب غير المتحدود ، الذي علبت فيه للفوضى على الروية والتوفيق مع اميالننا وامزجتنا ، والخروج منه بما يقوم

من موجنا ، وبلادهم من صدعنا ، هذا التعريب هو الذي أصطبغت بصفتها روايات اليوم التي تمثل على مسارحنا . وداهية أخرى دعت التمثيل في أيام هذه هو ذلك التمثيل الهزلي الخليع الذي السوء ثوب العامية المهلهل المسد لأذواق العامة والخاصة جميعاً . وهو مع ذلك قد عري من أصول الفن . وكل ما فيه تجارة في تجارة في تجارة

٢ - إذا نشأ ولدك وهو لا يرى منك إلا أنك تعامله معاملة الرجل للرجل ، وأنت نفسك معه سلوك الذي لا يريد أن يرى فيه إلا أنه إنسان مستقل حر عاقل ، ألفت منه حين يبلغ مبلغ الرجال ، شاباً قد امتلأ ثقة بنفسه واعتماداً عليها . واستمسكاً بكرامتها . وما دامت دور التمثيل عندما تعامل جمهورنا معاملة المستضعفين في عقولهم وتقوسهم ، فإن الجمهور يهوي معهم هويًا ساحقاً . وما عليهم إلا أن يسمو به ويشقوا من نفسه وعقله ، فإن جمهورنا على استعداد لتسليم معهم ويلوع ما يريدون له من علو وكرامة . وليس منا من يحجر كيف أن الدماء من قومنا السذج الجاهل ، يؤمون ليلاً بواديهم المعروفة « بالتهايي البديية » ليستمتعوا لما يقصه عليهم القصاصون من قصة عنتر بن شداد . وهي بلغة وشعر يرثين من العامية كل البراءة فيفهمون تلك اللغة الفصيحة ويطبرون لها ، ثم تسمعهم حين يصرفون إلى بيوتهم يروون لك ما سمعوه بكثير من العاطف ومعانيه . فإذا مدري التمثيل عندما أنهم يسارون الجمهور على هواه ويسفون إلى أدنى ما يظنون أنه ذوقه وميله ليكون الكسب وفيراً والتجارة رابحة وبخاً عالياً . ولو اعتدلوا ونهجوا الطريق السوي لكأن ذلك خيراً لهم ولنا وأيقنا أن التمثيل سائر في طريق التقدم والإصلاح

وليس أحد ينسى ذلك الأقبال الذي لقيه منا الأستاذان الكبيران جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي أيام نهضتا نهضتهما وقدما لنا شيئاً طيباً لا بأس به ، من مائدة التمثيل الراقي المنبسط . ولقد عصداها تعضيداً مذكوراً . فإن كانا قد فشلا وهتلا معها التمثيل الحقيقي الصالح ، فلا يلومون امرؤ إلا نفسه وليس للجمهور شأن في الإدارة المقلعة والإدارة السيئة : وإصلاح هذه الحال التي بلغناها ونحن منها بأكون متوجعون ، لا يكون إلا بتأليف شركات ، ليس كهذه الدعيات من شركات اليوم ، يكون قصارها الفن والأعادة ، لا المتاجرة موطنة الغرم على أن يكون بالإخلاص في صلبها الثلاثة الأرباع ، والربح الربع الباقي .

ولكي تبلغ ذلك فلتعتمد في جدها امرها ، الى عرض الروايات من نوع المحدث اعني « الكوميديا » تساق فيها المثل والمغطات والفروس في قالب مصحك مشوق ، مثل روايات « مولير » المشهورة ؛ ثم متى انسوا من الجمهور اقبالا واشراحا زفوا اليه ماشاءوا من انواع التمثيل الاخرى ولا بأس شيء من التشديد ، ما دامت الروايات من النوع الاخلاقي الرافعي

٣- الكتاب اما ان يكون مؤلفين ؛ واما ان يكونوا صحفيين . اما الاولون فلا يشعرون ، ولا يعوز صاحب رواية مؤلفة في الغالب تمثيل روايته ، الا اذا كان احدا اثنين . محتال يعرف من اين تؤكل الكتف وكيف يتلف الى من يسدح الرفض او القبول لجرد الرقص والقبول ؛ او فاقد الكرامة يبيع روايته بدرام معدودات بيع البخر وهو فرح بان يكتب اسمه في اعلانات التمثيل على حدران الشوارع بأنه مؤلف رواية كذا التي سيمثلها الخلق الفلاني ؛ واما الصحفيون فقد المهتم السياسة عن كل امر حيوي نافع للبلد . فاعادوا يحفلون بالتمثيل ولا ينتقدونه . اما المديرون العيون فتغلب عليهم محارة المديرين الاداريين في ما يريدون من رواج التجارة ووفرة الربح . واصلاح ذلك اعني ما سيمتصوه بالمنصر الحسديد هو في تأليف جمعيات فنية ادبية تستند الى قوة مالية كبيرة ؛ فتقوم تمثيل الروايات التي استوعبت الاغراض العالية الفنية والوطنية والاصلاحية جميعا

٤- التأليف اصلح من الترجمة . وان كان به تقصر او ضعف فليشجع في بادئ الامر . ولا بأس من الروايات المترجمة ، وحير منها المقنسة بحيث تنفق وامزجتنا وأوساطا وعاداتنا ويكون الغرض منها اصلاحا لعب قينا وتقوية للموج . ولتكر لغة ذلك جميعا العربية الفصحى ؛ على اما تقصير محارة للتمثيلي ، ان يكون لكل طبقة لغتها فالخدام يشكلم بلمته والربري بلمته ، والخاصة بالفصحى . فان في هذا تمثيلا للواقع ووقاء للعرض الذي اشئ من احله التمثيل

٥- علاقة المؤلف او المترجم هي مع المدير الفني طبعاً . وهو وحده الحكم الا انه لتقص المديرين الفنيين بسبب اسدام المدارس والمعاهد التمثيلية الفنية عندنا . فلا بأس بضم قدر من مشهوري ومعدودي الممثلين الى المدير الفني مع الاستيثاق نزاهتهم اذا امكن ذلك . والمدير الفني هو الذي يربط الادوار ويزرعها

احمد ابو الخضر منسى



# سيرة العلوم والفنون



﴿ من معجزات الجراحة ﴾

مهارة الجراح أشبه نبيء بمهارة  
الحواء فإذا كان خفيف اليد آتى  
بالمعجزات التي لا تبهر العين فحسب  
وإنما تميد الصحة والرجاء الى يائس  
مل الحياة الى من أشقى على الموت .  
ومن هذا القليل ما جاء بمجبة  
علمية عن استخراج طيب دجوساً  
انكليزياً مفتوحاً كان قد بلعه طفل  
فأشنى على الملاك فاحتال الطيب  
على الدبوس حتى أقفله وهو في  
جوف الطفل ثم استخرجه

## ﴿الاعلان الناطق﴾

استعمال جديد  
للأبراج في الاعلان

هذا رسم خيالي  
لأحد المهندسين  
المعبرين بالفن  
اللاسلكي



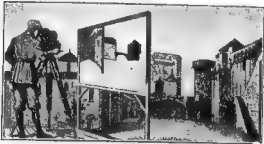
ينطق حقيقة لا عازراً . وهذا بعد اقتراح لم يخرج من حيز الفكر الى حيز العمل . وصاحبه اميركي يقول ان المذنب في القرون المتوسطة كانت لها أبراج بها نوافيس كبيرة ترفع عند ما يهجم على المدينة عدو فيستبسط السكان ويهرعون الى صده . وبعض هذه الأبراج لا يزال قائماً كأنه تحفة قديمة يتفرح برؤيتها الناس . فلم لا نستعمل هذه الأبراج وأبراج الكنائس العليا أيضاً في نشر خطب الخطباء



واعلان القوانين الجديدة على اهالي المدد ؟ فانه يمكن تركيب ابواق كبيرة لتكبير الصوت بحيث يسمعه السكان على مدى كيلومترين من البرج . ويستقد هذا الاميركي ان الناس سيستعملون في المستقبل ابراجاً يبنونها لهذا الغرض . وقد صور برحاً منها كما تخيل فبنرنا صورته على سبيل الفكاهة

﴿ الخداع في نقل الصور للسيناتوغرافية ﴾

نسمع في المستقبل عن اتفاق مئات الآلاف من الجنهات أو اربالات لتمثيل قصة على لوحة السيناتوغراف . فقد كان المؤلف قبل أن يتوجه الممثلون الى مكان وقائع القصة . كما فعل الممثلون الاميريكون عند ما جاءوا الى مصر ليتموا خروج موسى النبي . أو كانوا يبنون الابنية الشاهقة محاكاة للاصل . وكانوا ينفقون في كل ذلك نفقات عظيمة



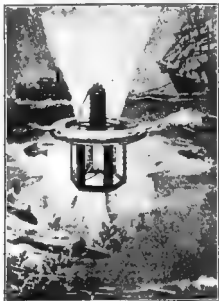
طريقة جديدة لتصوير مشاهد اسينما

( الانقسام التليامس الابنية مرسومة على لوحة رخامية )

اما الآن فقد اهتموا الى طرق شتى من خداع الجهاز الفوتوغرافي . منها ما اطمعنا عليه اخيراً في احدى المجلات العلمية وخلاسته انهم يبنون الطبقة الاولى ( فقط ) من مكان الحادثة داراً كانت أو كنيسة أو مصرفاً أو غير ذلك اي لا يرتفعون عن الارض الا امتاراً قليلة . وذلك لكي يستطيع الممثلون أن يتحركوا في ذلك المكان . اما الطبقات العليا فيرمونها على امرأة يؤحرونها ويقدمونها حتى نجىء في الصورة فوق الطبقة المبينة . ويقال ان الخبيرين انفسهم لا يستطيعون تمييز هذه الخدعة اذ تظهر الصورة كأنها طبيعية تماماً

## ﴿ تنهايت السمك على النور ﴾

يعبر المثل تنهايت القماش على النور ولكن العبادين في البحر الأبيض المتوسط قد عرفوا ان السمك يجذب ابصاراً الى النور وينهايت عليه كما يفعل القماش . فهم لذلك يشعلون المصباح في الزوارق حتى اذا اقترب السمك رموه



مصباح لاسطيد السمك

بالشباك فيمنش فيها ويصاد وقد عمد بعض المصايد الى هذه الطريقة في اقتناص السمك ودرسه فصموا « عوامة » يملؤها مصباح يشعل بالاسيتيلين . واحتياطاً لماء الاسيتيلين لا يطفئ المصباح بل يريد اشتعاله قوة فاصطفاق الامواج وهياجها لا يؤثر في العوامة

### ﴿الصوء البارد﴾

من الاحياء انواع تضيء كالبكتيريا وبعض حيوان البحر والحشرات كاليراعة وغيرها . وهذه الاحياء لا تنفق من قوتها الا للزهر اليسير لهذه الغاية حتى يعكس



نور حي في اوعية زجاجية مكن من تصوير الخيال فوتوغرافياً

ان يقال ان ضوءها بارد . ولا يزال العلماء يبحثون عن كيفية هذه الاضاءة ولم يهتدوا اليها . وقد جمع بعضهم كمية من هذه البكتيريا ووضعها في آنية فاضاءت حتى امكن القراءة بواسطتها وامكن ايضاً تصوير صورة فوتوغرافية

### ﴿غطاء لكل اداة﴾

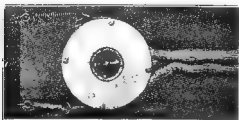
اخترع بعضهم غطاء واحداً مدرجاً يمكن وضعه على حلة اوانٍ فيغطيها باحكام فهو ينظف آنية الطبخ كما ينظف مفلاة الشاي وغيرها



غطاء حلة اوان

## ﴿ مكرو سكوب للصوت ﴾

اخترع الدكتور توماس جهازاً لتوضيح الاصوات الخافتة . وهو مؤلف من حلقة داخلها اجهزة كهربائية اذا اتصلت بتيار كهربائي اشتعلت اشتعالاً خفيفاً .



مضخم الاصوات

فيحرك الالهب عند اقل اختلاف في نبرات الصوت ويؤثر في الجهاز فيتصخم الصوت الخافت ويمكن سماعه عندئذ . ويستعمل في تسمع اصوات الحشرات وخفقان القلب ونبض الدماغ وغير ذلك

## ﴿ تقطيع الخضار ﴾



اداة تقطيع الخضار

كثيراً ما نحتاج ربة البيت الى تقطيع الخضار وبخاصة لعمل السلاطة كالصاع والمقدونس وغيرها وكثيراً ما نجد مشقة في هذا العمل اذ ليس لها من اداة سوى السكين . ولكن قد اخترع بعضهم حديثاً اداة تسهل هذا العمل وهي مؤلفة من شفرات مستديرة تدور على محور كشفرات اسورج الذي يستعمل في مصر في حرس القمح

## ﴿ أصحم السفن ﴾

لولا ان الحرب الاخيرة وقفت بناء السفن الجديدة الى درجة ما وعلت من حد الاقدام عند الشركات الكبرى التي كانت تتسابق في بناء أصحم السفن لسكان في العالم الآن عدد كبير من السفن الضخمة السريعة . وأكبر السفن في العالم الان ست وهي تمخر عباب الاقيانوس بين أوروبا وأميركا . وهك جدولاً بمخمائهن كل منها :

الاسم وتاريخ البناء	طول السطح بالقدم	الترخ بالطن	مدة قطع المسافة بين أوروبا وأميركا
ماجستك ١٩١٥	٩٥٦	٦٤٨٠٠	٥ أيام و ٥ ساعات و ٢١ دقيقة
لقبائن ١٩١٤	٩٥٠	٦٤١٠٠	٥ و ٧ و ٢٠
رنجباريا ١٩١٣	٩٠٩	٦٣٠٩٠	٥ و ١٠ و ٥٠
أكويتابا ١٩١٤	٩٠١	٥٣١٧٦	٥ و ١١ ساعة و ٢٨
اولمبيك ١٩١٠	٨٨٦	٥٣٥٠٠	٥ و ١٢ و ٣٨
موريتانيا ١٩٠٧	٧٩٠	٤١٥٩٠	٤ و ١٠ ساعات و ٤١

## ﴿ بيضة الديك ﴾

بيضة الديك هي مضرب الامثال في الاستحالة وعدم الوجود ولكن يظهر انها ان تكون كذلك في المستقبل . فقد ذكرت المحلات العلوية ان الدكتور ردل احد علماء مسدروكفلر قد روى ان إحدى حمامات المعهد قد أصيبت مبيضاها بالندرون وتفا فشتيت وصارت حماماً ذكراً

وذكرت أيضاً ان دجاجة وقعت عن انبيض وهي في الثالثة من عمرها ثم احدثت تشكلاً مبيطاً ديك . والعلماء يؤملون من استحالة الامات الى ذكور في هاتين الحادتين وامثالهما به يحكمهم في المستقبل معرفة الموامل التي تؤدي الى هذا التغيير بحيث يصير ميسوراً بالوسائل الصناعية . وكذلك يمكن تحويل الديك الى دجاجة تبيض . وعندئذ ترى بيضة الديك

## ﴿ تنبيه النبات ﴾

يستعمل الاثير احد مستخرجات الكحول في تنويم المرضى وقت العمليات الجراحية . وقد وجد انه ينبه النبات الى النمو تنبهاً شديداً أي على عكس ما يحدث

للإنسان منه . وليس في هذا تناقض بين حياة الحيوان والنبات إلا في الظاهر .  
اذ معروف أن القليل من الأثير ينبت الإنسان أيضاً . كقليل احمر ينبت وكثيره  
يسكر . فاحساس النبات اكثف من احساس الإنسان فإيسكرنا نحن من الأثير  
ينبت به هو

### ﴿ النشوء صناعة ﴾

النشوء ناموس عام يشمل الحيوان والنبات تستغير وتختلف وتنشأ منها انواع  
جديدة كما تنقراض انواع قديمة . ومن العلماء من يشتمل الآن في نواید انواع  
جديدة . في اميركا رجل يدعى ربانك استطاع ان يوجد نوعاً من الصير لا شوك  
فيه يمكن البهايم ان تأكله . وفي دانماركا رجل آخر يدعى شمت استطاع ان يخلق  
انواعاً جديدة من السمك وذلك بوضعه في احواض تختلف حرارتها فتوفق بذلك  
الى زيادة فقراها وزعانفها . وهو يؤمل بهذه الطريقة ان يوجد انواعاً جديدة  
مفيدة من السمك

### ﴿ براميل من ورق ﴾

صنع الالمان مدة الحرب النسبة من ورق كما صنعوا الخنائب والذرائع منه ايضاً .  
وحذران بعض مركبات السمك الحديدية المصرية مصنوعة من الورق فليس غريباً  
ان نسمع عن براميل مصنوعة من هذه المادة ايضاً . فقد اخترعت آلة اصنع  
البراميل تخرج عدداً كبيراً جداً على حلة مقاييس في وقت قصير بحيث ان صاحبها  
يصنع للمقدار الذي يحتاج اليه بدون افراد مكان خاص لحزن ما يصنعه . فلا يصنع  
الا وقت الطلب فقط . وقد وجد ان هذه البراميل اصبحت للسلع القابلة للاسكار .  
وهي تحفظ فيها ويكون جدارها مزدوجاً . فلا تحدث الصدمة انكسار السلع  
المحفظة فيها

### ﴿ الاوربيون في الجزائر ﴾

يؤخذ من احصاء سنة ١٩٢١ في الجزائر ان عدد الاوربيين فيها يبلغ ٦٠٢٦٥٩  
نفساً من الفرنسيين او التابمين للرعية الفرنسية و ١٨٨٧٧٤ سائر الاوربيين  
وم كما يأتي : ٣١٩٢٧ ايطاليا و ١٤٤٣٢٨ اسبانياً و ٦٢١٩ مالطياً والباقيون  
مختلفو الرعية

## ﴿ اتومويل طفل ﴾

صنع اب اميركي لابنه اتومويلا صغيراً بزن ٧٠ رطلا ويسير بسرعة ١٢ ميلا في الساعة على الارض المستوية . وهو لا يسير بالبنزين وانما له بطاريات كهربائية تحمل القوة اللازمة لتسييره ٢٠ ميلا قبلما تملا ثانياً وإدارة هذا الاتومويل غاية في السهولة

## ﴿ نتاج الألومينية ﴾

يؤخذ من آخر احصاء ان المستخرج في العام من الألومينية في العالم كله يبلغ ٢٥٧ ٠٠٠ طن منها ٤٠ ٠٠٠ طن من ألمانيا و ٢٠ ٠٠٠ من نروج و ٢٠ ٠٠٠ من فرنسا و ١١٥ ٠٠٠ من الولايات المتحدة الاميركية

## ﴿ عنصر جديد ﴾

كشف حديثاً عنصر جديد أطلق عليه اسم هفنيوم . وقد اُعتدى الى وجوده عالمان دناريكان وهما يقولان انه يوجد بكثرة في قشرة الارض ويؤلف جزءاً من مائة الف من مجموع كتلتها

## ﴿ اللاشون على النار ﴾

زار احد الاوربيين جزر تاهيتي ورأى الاحتفال الديني بالمشي على النار . فقال لهم يضمنون فرأى ويضعون فوقه طبقتين أو ثلاثاً من الحجر الكروي الشكل ثم يوقدون النار حتى تنوهج الاحجار . ثم يأتي ستة من الاهالي وعليهم اكاليل الزهر وكل منهم يحمل عصا طولها نحو ١٥ قدماً . فيحركون احجار الطبقة العليا وينقلونها بعيداً عن مكانها وذلك لايها الم شاهدين بأنهم يمضون على الطبقة الحماة التي تليها . ثم يتقدم رئيس السكينة وهو مغطى بالزهر وبفوه برقية خاصة ثم يمشي بوقار في شيه من السرعة على الاحجار حتى يسبرها وينبعه الستة المذكورون . وقد فحص هذا الاوربي هذه الاحجار فوجد انها من البازلت البركاني وهي بطيئة في توصيل الحرارة



# عجائب و غرائب

« الرقيقان »



الرقيقان : مملوح وطائر يطفئ اسنانه

روي كثيرون من القدماء والمحدثين كيف ان تمساح النيل اذا اكل وشبع خرج الى الرمل ودرى يتشرق في الشمس وهو ماعرفاه . فيأتي عندئذ طائر ويدخل الى فيه ويلتقط من بين اسنانه ما بقي فيه من الطعام او من الديدان التي تتولد من الجيف التي يأكلها في النيل . والتمساح لا يؤدي هذا الطائر قط



### ﴿الاصابع الستة﴾

في بعض الامر عرق دساس يسم الاسرة بسمة خاصة . في اسرة ما تجد ظهراً أشعروني اخرى تجد انهما أثنى يكاد يكون متقاراً . ومن الاسر أيضاً ما تجد شفاء بعض أفرادها مثقوقة . ومنها « المصوبع » فيكون لبعض الامراد ستة اصابع . وفي أكثر هذه الحالات يكون الاصبع السادس لاصقاً بالاحير . اما في الرسمين المنقولين ههنا فالاصبع مفصول



يدين ستة اصابع

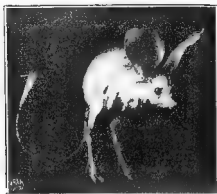


قدماء لها أكثر من خمسة اصابع

وقد يكون عدد الاصابع في بعض الاحوال أكثر من ستة فقد ذكر أحد الاطباء الذين تخصصوا لهذا اللرس انه وجد في بيئة معينة درس الحوادث الشادة فيها ١٢٧ بدأ ذات ٦ اصابع و ١٣ ذات ٧ اصابع و ٤ ذات ٨ اصابع و ٤ ذات ٩ اصابع وواحدة ذات ١٠ اصابع وواحدة ذات ١٢ اصبعاً

## ﴿ اليربوع ﴾

ليربوع من حيوان الصحراء ولذلك فان ذكره يرد كثيراً عند العرب .  
وهو كبير الأذان مرتفع الذنب قصير القوائم الامامية طويل القوائم الخلفية . أما



## اليربوع

لونه فيشبه غرلان الصحراء والعرب تهيم بأنه يضل وجاره وهو يحانس الحرذ  
من حيث الترتيب الحيواني . وإذا سار تقز كالصمور . وهو ينشذي بأكل  
الجذور ويصن الطيور والحضار وسائر ما تأكله الجرذان . وإذا أصابت اليرابيع  
زراعة أتلعتها

## ﴿ ميوت من المرجان ﴾

وجد المرجان بكثرة حول جزر برمودة والاهلي ينشون حيطانهم الداحية منه  
وهو يمنع اتصال الحرارة بقي السكان من البرد والحر . ولا ينشون منه حيطانهم  
الخارجية المعرضة للشمس والهواء لانه يتقصف وينفث . أما السفوف فتصنع منه  
أيضاً بعد ما نوصع عليه طبقة من الأسفلت

ويقال ان المرجان عندما يقطع يكون طرياً في قوام الجبن ولكنه يجف  
بسرعة بعد تعرضه للهواء . ولذلك فالسكان لا يجدون مشقة في استعماله في البناء



# سُرُون الداءِ

عظمة المائلة بسلامتها من الامراض

يظن البعض أن عز العائلة ورقايتها يتوقفان على ما لها من جاه وغنى أو علم ومعرفة . هذه عوامل وجبة ولكن ماذا يكون عملها في أفراد العائلة لو كانت الامراض المستعصية متأصلة فيهم ؟ وأريد بالمنصية الامراض المزمنة غير المرجو شفاؤها والتي تنتقل بين الافراد كالسل والزهري والبرص والامراض العصبية الوراثية . ولقد يعتبر الجاهل مرضاً وهو في الحقيقة مرض قاتل لانه يقاوم كل نافع من وقاية وعلاج . وكمن مرة نبذل غاية الجهد في اقناع الجاهل بتنفيذ نصائحنا العصبية

فأساس شهرة العائلة مبني على صحة أفرادها وبعدم عن الامراض ولذا كل من واجب كل من يريد أن يؤسس عائلة جديدة بزواجه أن تكون صحته جيدة وأن يتأكد ان صحة زوجته الشديدة جيدة . وأستطيع أن أقرر أن السل قد عا كثيراً من العائلات وأضعف شهرتها بفقدان نوابها ولقد منع الزهري النسل في غيرها خربت من الابناء وتلاشت مع مر الزمان . أما الامراض التذائية الضعيفة التي تناب الاطفال فلها وان لم نهم نجعلهم يعيشون صفاء خاملين

ونصيحتي للوالدين متى رزقا غلاماً قبل ان يبعثا عما يعلمانه من العلوم ان يعملوا على تحسين صحته وتقويته حتى يكبر رجلاً كاملاً ذا عقل سليم وجسم سليم فيحافظان

على نظره كي لا يفقده ويندبانه التنفيذ الكافية للقوة كي لا يصاب بالكساح أو الاسخروط وينشطانه بالرياضة كي يتشبع صدره وتقوى عضلاته ، حتى اذا جاوز العاشرة يقرر ان مستقبله من التعلم . ويمكنني ان اقدم مثلاً صغيراً على ما اقول وهو اصابة الاطفال بمرض الوزين وزيادة اللحمية في الانف والخلق فهذه تصل على زيادة غبابة الطعل وضعفه وقد لا يهتم الوالدان بما يل يتركان الطفل على هذه الحالة حتى يكبر غيباً بطيء الفهم مع انهما لو انتبها واسترشدا بطبيب اعمل عملية كحت صغيرة لرفع هذه الزوائد فاستدار الوجه وقوي الطفل وقلت امراسه ونما جيداً

وفي القطر المصري امراض محلية تنال معظم الفلاحين وهم منبع ثروة مصر فيها الملاريا ( الحلى المنقطعة ) والبالهرسيا ( البول الدموي ) والانكلستوما ( الرهقان ) فلو لا هذه الامراض لكان الفلاح المصري اقوى فلاح في العالم واحسن رجل يخدم امته . فهو مع مرضه يقوم بعمله خير قيام . ولقد اخذت الحكومة تعاون الجمهور في مكافحة هذه الامراض بالعلاج اللازم وبطرق الوقاية المدبذة . ومن خصائص هذه الامراض عودتها بعد الشفاء منها اذا حصلت عدوى جديدة فكانت طائفة الفلاح في مرض طول حياتها . وحيث ان الامة كالفئائل مجموعة طائلات فكما سمحت العائلة صح مجموعها وهو الامة . ولذا اوصي كل رب عائلة قبل ان يسمي لزيادة ثروته المادية والمقارية ان يسعى لتحسين صحة جميع افراد عائلته وينعم كل سبب مصنف لها . فانه قبل فتح قناة بناما وقبل فتح العراق ارسلت البعثات الطبية لوضع اساس صحة العمال والجبود . والصحة تاح على رؤوس الاسماء لا براء الا للرضي والسلام

الدكتور

سبحان بطرس نجار

## اتهام العدوى

بما يذكر عن بعض القبائل التوحشة انه اذا يش الابوان من شفاء ابنيهما من مرض عضال لم تجمع فيه وسائل السحر حلاى الى العاية وتركاه . وذلك حتى يفترسه أحد الوحوش . وهما يفتلان ذلك على الرغم من حنان الابوة خوفاً من انتشار العدوى . فقد علمتهم التجارب ان الامراض تنتقل بالعدوى وخبر ما تنقي به العدوى هو ضوء الشمس . فليكروب لا يعيش في المكان

الحجاف المضيء . ويجب ان تتجنب الحارات الرطبة المظلمة وان تكون غرق  
مما كنا جافة مضيق . والشمس تؤدي الأثاث بعض الأذى ولكنها تعيد الصحة  
والنظافة وإبادة الحشرات من أفضل الوسائل الصحية . فالقمل ينقل الـتيفوس  
والجملون ينقل الملاريا والبراغيث تنقل الطاعون . فيجب ان لا تترك حشرة من  
هذه الحشرات في المنزل

أما الإطعمة فلا يجب ان نقرأها اذا شككنا في حلول الفساد فيها . والتأنيق  
في الطعام من الفضائل الحيوية مما قبل فيه في غير الطعام . فلا يجب ان نشترك  
وغيرنا في تناول الطعام من صحفة واحدة ولا يجب ان نشرب من قلة واحدة .  
وليس في هذا غرض من اصدقاتنا . فقد ثبت ان بعض الناس يحملون بعض  
الليكروب ولا يمرضون بالمرض الخاص به . والاشترك معهم في طعام أو شراب قد  
يقتل البنا عدوى لا نتظرها

وفي النهاية يجب ان نذكر ان جلدنا هو حصتنا . فلا يجب ان نفتح فيه ثغرة  
أي لا يجب ان نجرحه . فالجروح مفايح للرض . وهذا الاعتبار أيضاً لا يجب  
ان نصع أصابعنا في أنوفنا وأفواهنا . وفي الأنف شعر وعظام يمان المدى او  
يقطلان احتمال حدوثها واللياقة نحرم الآن وضع الاصبع في الأنف . ولكنا  
لا نختاط مثل هذا الاحتياط في وضع الاصابع في الفم . ويستفد بعض الاطباء ان  
كثرة وديات الاطفال تمزى الى حد ما الى وضعهم أصابعهم في أفواههم

### ما هو النوم

لا تزال أبحاث العلماء تتوالى في موضوع النوم ولكن لا يزال النامض فيه  
أكثر من الواضح . وآخر ما ذكرته المجلات العلمية انه قد وجدت علاقة بين  
النوم وافرار الغدة الدرقية . فنعلم ان هذه الغدة التي تقع في مقدم العنق الاسفل  
تفرز مادة اليودين وتطلقها في دم الانسان فتسير الى جميع أجزاء الجسم . ومعلوم  
أيضاً ان جنين الانسان يقضي تسعة أشهر وهو قائم في الرحم . وقد وجد انه  
ليس في جسمه شيء من اليودين الا كمية قليلة جداً في غدة الدرقية التي لم  
تتشكل بعد نموها . فاستنتج العلماء من ذلك ان اليودين هو سبب حالة البقطة  
وان قلته في الجسم يثبت الاعضاء على الاسترخاء وطلب النوم . وبما يرجح هذا

التفسير أنه عندما تصاب الفدة الشرقية بأفة تمنع افرازها أو تقلله يبقى الشخص خاملًا في ذهنه ضعيفاً في جسمه

فالفدة الشرقية تفرز اليودين لمقاومة السموم التي يحدتها الكلال والتعب فإذا قلت للفرزات احتجنا الى النوم فنستجمع هي قواها في فترة النوم وتعود الى افرازها في اللحظة . فالطفل كثير النوم لان غدته الشرقية قليلة الافراز والشيوخ الهرم ينام كثيراً أيضاً لان غدته تكون قد ضمرت وقل افرازها

### رأي غريب في مسألة اختيار النوع

زعم طبيب ياباني مشهور أنه بقدر دور المرأة الحامل أن تلد مولوداً ذكراً أو مولوداً أنثى على ما تريد وتشتغي ، دون أن يكلفها ذلك عناء كبيراً ، بل يكفى ، إذا ما استقيست من حملها ، أن تلعظ ثلاث مرات في اليوم - عند يقظها وفي منتصف النهار وقبل أن تنام - هذه الكلمات الوجيزة : « أريد مولوداً ذكراً » إذا كان النوع المرغوب ذكراً . أو « أنثى » إذا كان النوع المرغوب أنثى . ويجب أن تصاد هذه الدعوات والتمنيات طول مدة الحمل

هذا ملخص ما قرأناه في إحدى المجلات . وبدولنا ، لأول وهلة ، أن نظرية هذا الطبيب ترتكز على سلطان الإرادة على النفس والملكات الروحية . ومن المؤكد أن لقوة المنوية تأثيراً عظيماً في تدبير أمورنا ، وأن لبعض الناس قوة كبيرة تؤثر في أعمال البعض الآخر ، وهذه كلها عوامل كبيرة النتائج يستلها الطب المعالجة حالات مرصبة حجة ومتنوعة ناشئة من فعل مجموع الاعصاب على القوى المنوية وإذا سلمنا جدلاً بأن لهذه العوامل غير الملحوسة أثراً ثانياً في محرى الأمور البشرية ، فإنه لا يحسن التسليم مطلقاً بصحة هذه النظرية للحصول على النوع المرغوب بمجرد قوة الإرادة الذاتية أو بفعل الإيماء النفساني الذاتي - Auto-Suggestion . ولو كان أمر اختيار النوع من السهولة بهذا المقدار ، لسكان عاقبته على المجتمع الاساني من أسوأ المواقف ، فيضطرب النظام الحالي ، ويعقد حتماً التوازن الموجود الآن على وجه التقريب ، بين عدد الذكور وعدد الاناث ، وفي هذا الاضطراب ما فيه من المساويء والاضرار الاجتماعية التي لا نحصى نتائجها

( عن مجلة صحة المرأة )



# في عالم الأدب

## الصحائف

«الصحائف» هو آخر ما ظهر من تحف الآتية في . وحسب اتقارء امم  
 مي دايلا على ما تحويه « الصحائف » من الادب الجلم والفكر النسي والمواطف  
 المتوقدة . والكتاب يقع في ٢١٤ صفحة وهو مقسوم الى قسمين قسم خاص  
 بالكلام عن الاشخاص مثل الدكتور شميل وميكلائيلو وولي الذين يكن  
 وامباغيل صبري باشا وغيرهم . وقسم آخر في وصف رحلة المؤلفة الى لبنان  
 ومقالات اخرى في موضوعات شتى

ومي بين الكتابات تنقسم بسمة الاعتدال فهي لا تملو في نقد قديم ولا في  
 حب جديد . واذا امتدحت اكنفت بالامتناس دون التفرز والاشتماز . وهي في  
 الغضب سلبية اكثر مما هي ايجابية

فهي تعرف في الاسلوب الطريقة الاشائية الجديدة وقد نشأت على الطريقة  
 القديمة . ولكنها لا تقصر ولاها على احدى الطريقتين وانما تحف موقف الاعتدال  
 بينهما . وهذا شأنها في كل شيء آخر تقريباً . فهي تقول « الثورة ككل جراءة :  
 في وقتها ومكانها عبقرية واتصار . وفي غير ذلك حماقة واتجار »

فهي لذلك لا تستطيع ان تقول بالثورة الا مع الحذر ومع الاعتدال . . . ثم

انظر الى قولها : « لا يقوم الحاضر الا على قاعدة الماضي . فليذكر هذا اولئك الذين يقولون بالهدم » للطلق « . أي يجب ان يتبدل اولئك الهدامون وهذا من حيث الزواج . أما من حيث الخيال في تنظر الى المستقبل يستلج قلبها هان : الاول مستقبل هذا الشرق الذي نميش فيه والثاني مستقبل المرأة الشرقية . وخيالها فيما يخص الاثنين حافل بالأمال مثل : بالرجاء والخلاصة ان هذا السفر الجديد من خير ما أخرجته مي للنشء الذي يتمتعش على الدوام الى قراءة مؤلفاتها

### « باديء وصف ووظائف جسم الانسان »

وضع هذا الكتاب الدكتور عزيز جرجس مدروس علم التشريح بمدرسة الطب الملكية . وهو يقع في نحو ١٥٠ صفحة كبيرة جيدة الطبع والورق مزينة بمدة رسوم ايضاحية عن أجهزة الجسم وأعضاء الحواس الحس والتفدد الصماء وسائر ما يختص بجسم الانسان . وثقة الكتاب سهلة بعيدة عن اللهجة العلمية بحيث يستطيع كل قارئ ان يفهمه . وقد قررت وزارة المعارف العمومية تدريس هذا الكتاب بمدارسها

فنشكر للمؤلف خدمته للجمهور هذه ورحو ان يتلوها كتب أخرى تقرب القراء حقائق الطب التي يحتاجون اليها ولا يستطيعون فهمها الصموبة الكتب العلمية الخاصة التي تعالجها

### أصول التدريس

هو مجموعة دروس ألقاها الاستاذ ساطع الحصري في بغداد تبحث في القواعد التي يجب على المدرس اتباعها لكي يسهل على المتعلم فهم دروسه . وربما كانت الكتب التي من هذا النوع أكثر الكتب لزوماً الآن للشرقين . فنحن في بدء نهضة جديدة نحتاج فيها الى الشاء المدارس بالحاجة ماسة الى وجود معلمين اكفاء يعرفون كيفية القاء الدروس حتى يسهلوا على الطلبة فهمها . وهذا الكتاب مكتوب بقلم خير واسع الاطلاع وهو يقع في ١٦٠ صفحة كبيرة وهو الجزء الاول من أحراء رحو ان يتم المؤلف فضله على الناطقين بالعراق بتأليفها وطبعها ونشرها بين الناس



## معاوية بن أبي سفيان

وضع هذا الكتيب أنيس أفندي زكريا نصولي الطالب بجامعة بيروت وهو يقع في نحو مائة صفحة . وقد درس المؤلف حياة معاوية قبل أن يصير خليفة ثم حياته كملك وجندي وكيميائي وكشاعر . والمؤلف يصبغ الحوادث القديمة بلهجة السياسة الحديثة فيقول مثلاً : « بروتوكول » صفين ومعاوية من أشهر قادة العرب وعصره حدير بالدرس والاعتبار . فمضى أن يكون هذا الكتيب مقدمة لشهد الأراء كي تقبل على درس هذا الموضوع

## رحلة مصري

### الى فلسطين ولبنان وسوريا

زار الاديب الفاضل السيد عبد المؤمن كامل الحكيم في الصيف الماضي القطر السوري زيارة ادب برئاد البلاد فنزهة والفائدة ووضع كتاباً نفيساً جم الفائدة عن هذه الزيارة وقع في مائتي صفحة ضمنها حلة معلومات تاريخية واحصائية وجغرافية . فبينما تراء يتكلم عن طريقة طبخ السوريين للكشك واختلافهم عن المصريين اذا به قد انتقل الى الكلام عن الآثار المصرية في لبنان اما مزاج المؤلف فشرقي كما ترى في كلامه عن لساء دمشق : « اما لساء حدث عن الحشمة والادب . ويحسني ان أقول لك انهن سليلات العرب . جمن كل صنوف الحجاب فتراهن في الطريق يسرن وهن يلبسن الزينة من الحرير بكل حشمة وقار . ولا يخرجن الا مع بولهن للرياسة أو للزيارة وعدا ذلك فهن متعلقات صالحات »

والكتاب جيد الطبع والرسوم والورق وهو خير رفيق للمسافر المصري الى دموع لبنان أو فلسطين لانه فضلا عما فيه من المعلومات التاريخية فهو خير دليل يصف الفنادق والطرق وما الى ذلك

## السجالة الوجيزة في اهرام الجيزة

اعجبنا من مؤلف هذا الكتيب حسن أفندي شوقي حسن ترتيبه واجادة طبعه ونجليده . فقليلة هي الكتب التي تصدر بهذه العناية . والكتاب يقع في نحو

مائة صفحة فيها اوصاف مسهبه لاهرام الجيزة والمقابر التي حولها وهو كبير الرسوم والاشكال التي توضح للقرى وزيد القارىء شيئاً عن هذه الآثار

### تاريخ هنبال

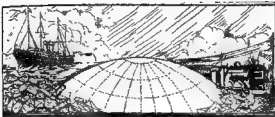
طبع جريدة الهدى المراء في نيويورك هذا الكتاب عن تاريخ بطليموس هنبال جاء في ٢٤٤ صفحة متقنة الطبع حسنة الترتيب . وهو في الاصل لكاتب انجليزي يدعى جاكوب ابوت وليس من مجهول أهمية ذلك الصراع الرعب الذي قام بين الشرق والغرب أي بين الرومانيين والقرطاجنيين الذين كان يقودهم هنبال وانهى بحراب قرطاجنة وسيادة رومية

فقد كان القرطاجنيون مينيقيين يسكنون القطر التونسي وكانوا ينازعون الرومانيين سيادة العالم . وأخذ هنبال في مقابلة الرومانيين ورحل اليهم بجيشه وأوشك أن يستولي على رومية ولكن دعاه الرومان وهجومهم على بلاده رده عن هذا المقصد وانتهى به الحال إلى أن نفي نفسه إلى أسبانيا واتبعه ولقد أسست جريدة الهدى صنفاً بنقل سيرة هذا البطل العظيم إلى العربية لما فيها من عبرة وحكمة واستنهاض للهمة واستحثاث للشعور الوطني

### تقويم المرأة لسنة ١٩٢٤

وضع هذا التقويم الكاتب المعروف خليل أفندي زينة وهو يقع في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة . وهو كبير الموضوعات والرسوم . ففيه خلاصة جغرافية العالم السياسية وخلاصة تاريخ مصر القديم والحديث ودليل لأهم حوادث الشرق الحديثة وهذا عبر ما يختص باليوميات وقصة الزمن والاعباد وما إلى ذلك . وغير طائفة صالحة من الفالات العلمية والادبية

وحلة القول أن هذا التقويم نجمة وانه حدير بكل قارىء أن يقننها وبخاصة السيدات . فقد سد نقصاً كبيراً في عالم المطبوعات العربية إذ ليس من أمة اليوم لا يصدر فيها أمثال هذا التقويم وليس من ولة دار لا تقتني تقويمياً تستعين به على أعمالها اليومية فضلاً عما تجده فيه من الفائدة والفكاهة



# بين الهلال وقبرائه

طائفة المورمون

﴿ حيفا . فلسطين ﴾ يوسف فرئيسيس

بلفنا انه توجد في اميركا طائفة تسمى طائفة المورمون فوجوا ان نذكرها لنا  
نبذة عن تاريخها ومؤسسا ومعتقداتها الخ .

﴿ الهلال ﴾ المورمون ويعرفون أيضاً « بقديمي الايام الاخيرة » طائفة  
شرعية أسسها رجل اميركي يقال له يوسف سمث من سكان مدينة مفسستر بولاية  
نيويورك في سنة ١٨٣٠ وقد فضت عليها الاحوال بالنقل من مقاطعة الى مقاطعة  
حتى الفتح عصا الترحال في ولاية يوتا من أعمال اميركا . وقد ادعى يوسف سمث  
المذكور وهو في الخامسة عشرة من عمره ظهور رؤى عديدة له اشهرها الرؤيا  
التي رأت عليه في ٢٩ سبتمبر سنة ١٨٢٣ اذ ظهر له الملك « موروني » ثلاثاً  
وأوحى اليه ان « ثوراة القارة الشريفة مدفونة في موضع معين وان هذه الثوراة  
هي ثمرة للعهد الجديد » . وبعد أربع سنين ذهب يوسف وعاد بالثوراة المزعومة  
مدعياً انه تسلمها من ملك وهي في صندوق حجري مكتوبة على رقائق من الذهب  
باللغة « المصرية المنقحة » ومعها بطونان معلقتان فوس فضية لاستجلاء طلائع  
تلك الثوراة السرية . وفي سنة ١٨٣٠ طبعت الثوراة بعنوان « كتاب المورمون » .  
ويضيق المقام هنا عن سرد ما تقلبت عليه هذه الطائفة ومجد راعب الاطلاع على  
ذلك في السنة ٢٣ من الهلال صفحة ٢٢٠ درساً وافية عن هذا الموضوع

### زروع البلح

﴿ اللادقية . سوريا ﴾ يوسف مرقس

كيف يزرع البلح وما هو السواد الذي يصلح له ؟

﴿ الملل ﴾ للتجبل أساف كثيرة لا يخلو الشرق من معرفة أشهرها . وقد تصلح له جميع الاراضي الخفيفة والرملية والطبية للسوداء . بل كثيراً ما يثبت في الاراضي النحة السبعة وخصوصاً عندنا في مصر ( شالي اللدنا )

ولورعه طريقتان اما الفسائل واما الفسوة . ولكن الفسفة تضمن الاصل بخلاف الفسوة . كان مسية العمري او الرعول مثلاً ثاني . نفس الفترة مع اختلاف قليل يتبع جودة الارض ومكانها من الطبيعة . أما الفسوة فله ثاني باق ولا تأتي بالاصل . وأما ثمر بلحاً آخر من غير نوعها وأغلب ما يكون ذلك ما يسمى « مهلاً » . وهو كثير من الثبات التي تحفظ قوة الانبات مع الفل اذا احتفظ بمحذورها او بكية كانبنة من تلك المحذور ولكن له وقتين الربيع والخريف ويؤكد زاعوه ان نخلة الخريف اكثر ثمرأ ونخلة الربيع أضخم حذعاً وثمر النخلة في الاراضي الرملية بعد اربع سنين على اقل تقدر بخلاف الاراضي السوداء فلا ثمر فيها قبل ثلثي سنوات

### موت ابن القمع

﴿ البحرين . خليج فارس ﴾ محمد امين الخنجر

كيف قتل عبد الله بن القمع وما كانت اسباب موته ؟

﴿ الملل ﴾ كان ابن القمع في عصره من كثره المشهورين الذي يظلمون

لأستهم في القول يتخذون من ذلك حجة لهم تدفع الناس الى خشيتهم ونسبهم . ولعل امثال هؤلاء في كل عصر يقضي على الكثير منهم ذلك اللسان المصحوف . وان القمع أوضح مثال لذلك . فلقد بلغ به تدمر وتصيد « البكنة » كما يقولون ان دأب على الخوض في سفيان بن معاوية والي البصرة في ايام التصور فكان ابن القمع لا يسميه الا ابن القملة . وقد سأله - فقلت - يوماً : ما تقول في رجل مات وخلف زوجاً وزوجة ؟ ثم بلغ كذبت من استخفافه به انه اذا دخل على سفيان قال له السلام عليكما . لانه كان لسفيان انف طويل أخذ منه ابن القمع شخصاً آخر يحبه بجانب صاحبه . كل هذا وامناه احفظ عليه سفيان فضلاً عن انه كان

من يتهمون في دينهم كطبيع بن اياس ويحيى بن زياد على الرغم من تظاهره بالاسلام . ولم تزل به تلك العوامل في الحقاء حتى انضم اليها العامل المباشر ففضى عليه . وهو على ما يذكره المؤرخون انه كتب عهد امان لم المنصور عبدالله بن علي من المنصور الذي كان قد خرج عليه وادعى الخلافة : فكان ابن المنفع في هذا الكتاب حربياً شديداً الحرس حتى قال في حجة وصوله « ومتى عذر امير المؤمنين بعمه عبد الله بن علي فساؤله طوالق ودوابه حس وعبيده احرار والمسلمون في حل من يمينه » فلما علم المنصور ان ذلك الكتاب من وضع ابن المنفع كاتب سليمان زادت حفيظته وامر فقتله في كتاب الى غريمه سفيان فقتله على خلاف في قتله وفي تاريخ قتلته يرجع في ذلك الى امهات التاريخ ومعجمات الرجال

### الافى القرناه

﴿ دمشق . سوريا ﴾ اطول متري كرشه

هل توجد حقيقة افاع قرناه ؟

﴿ الحلال ﴾ تعيش في الصحراء وفي شمال افريقيا افى قرنا ، لا يزيد طولها عن قدمين وهي رمية اللون رقة متحوية فاذا مر بها حيوان نهشته . وليس قرنها سوى امتداد خطمها وبروزة . ويقال ان كليوبا طره قتلت نفسها بان سلطت على جسمها بعض هذه الافاعي

### صياغة الاسلاك البحرية

﴿ دمشق . سوريا ﴾ وداد يوسف شمدي

الابنحشى على الاسلاك البحرية ( كالتي بين اميركا واوروبا ) من مرور البواخر والبوارج وغيرها ؟

﴿ الحلال ﴾ الاسلاك ممتدة ورافدة في قعر البحر أو المحيط وهي تبعد عن سطح البحر اكثر من ميل قابواخر لا تفسد . وهي محوطة بحمالة نابقات من الاكسية المختلفة حتى لا يؤثر فيها الماء أو غيره

### الادب الروسي

﴿ منوف . مصر ﴾ ابو خليل

من هم ادباء الروس المبرزون وما هي اهم مؤلفاتهم وكيف يتسنى لي دراسة الادب الروسي مع العلم بانى اهم الانجليزية ولكن لا اعرف الروسية ؟

﴿الحلال﴾ أكبر ادباء روسيا هم جورج ددستوفسكي ونولستوي وتشيفوف ومكسيم جوركي واندرييف . وجميع مؤلفاتهم مترجمة الى الانجليزية وهي معروفة في جميع المكاتب في لندن . وأشهر المؤلفات الروسية هي : « الجريمة والعقاب » و « الابله » لدستوفسكي . و « آنا كارينينا » و « الحرب والسلام » لتولستوي . و « القصص الصغيرة » لتشيفوف و « الاعترافات » لمكسيم جوركي و « السمعة المشنوقون » لاندرييف

اصل الحديد

﴿لعمارة . العراق﴾ اسماعيل الاعظمي  
كيف تمكن الاقدمون من معرفة الحديد ؟ وهل كانت عندهم مناجم لاستخراج المعادن ؟

﴿الحلال﴾ ايس يعرف متى كشف الحديد . ولكن توجد قطعة من الحديد في المتحف البريطاني وجدت عند اهرام الجيزة بمصر قدر عمرها بأربعة آلاف عام . والتاريخ يدل على ان الحديد لم ينتشر استعماله الا بين سنة ١٠٠٠ وسنة ٥٠٠ ق . م . اذ وجد في نينوى منشار مصنوع من الحديد في قصر نمرود . والارجح ان الاشوريين هم الذين احدثوا اليه واستخرجوه في ذلك العصر

هل المشتري مسكون ؟

﴿صند . فلسطين﴾ عبد النبي النحوي  
يقول الفلكيون ان كوكب المشتري كبير جداً . فهل خلق عبثاً او هل هو مسكون ؟

﴿الحلال﴾ المشتري اكبر من ارضنا ١٣٠٠ ضعف . وله ثمانية اقمار ولا يمكن التقطع بوجود الحياة فيه او عدم وجودها . وشأنه في ذلك شأن غيره من السبارات . وانما يعتقد بعض الفلكيين ان المريخ هي اكثرها شبهاً بالارض من حيث ملائمتها لظهور الحياة

صيام الهنود

﴿اسكندرية . مصر﴾ يوسف حبور يوسف  
هل صحيح ان الهنود يصومون اكثر من اربعين يوماً ؟

﴿الحلال﴾ ليس في صيام أربعين يوماً شيء عجيب ، بعد أن تحقق الناس أن مكشوفيني الوطني الأيرلندي قد صام نحو ٧٥ يوماً في السجن قبل ماين . والهندويون عارسون الصوم مدداً طويلاً على سبيل التشف والفسك الحاضرة والجناب

﴿مدني . السودان﴾ حسن الطيب هائم  
ما معنى كلتي حضرة و جناب لثة ومجازاً وما كيفية استعمالها ؟  
﴿الحلال﴾ الحضرة والجناب لمة لها معنى متشابه . فالحضرة الجب والقرب والغناء وايضاً مكان حضور الرجل . تقول جلست بحضرة أي في المكان الذي هو حاضر فيه ، والجناب الغناء وما قرب من محلة القوم . والجناب تستعمل بمعنى الحضرة فتقول هي الى جنبك أي نلتى كلامنا بين يديك . ثم توسعوا حتى جعلوا الجناب لغواً يراد به مجرد التعظيم  
القشلاق

﴿اهواز . خليج فارس﴾ عبد الحميد راهد الشيخ نهان  
ما معنى كلمة « القشلاق » وما أصلها ؟  
﴿الحلال﴾ هذه كلمة تركية الاصل ومعناها التكنة أي المكان المعد لاجراء العساكر . وهي من جهة الكلمات التركية الاصل التي أخذتها بعض الشعوب الشرقية حين كانت خاضعة لتركيا ولا سيما في الاصطلاحات العسكرية  
هل تمام لطيل ؟

﴿فينفريدا . البرازيل﴾ ابراهيم يوسف صاهر  
سمعت ان بعض الخيل لا تمام فهل هذا صحيح ؟  
﴿الحلال﴾ كلا . فلا غنى للحيوانات عن النوم . اما الخيل قد تنفرو وهي واقفة وعلى الاخص الاصائل

السيد والافندي  
﴿يونيوستون . اميركا﴾ حنا راجي الحجاز  
رأيت البعض من اخواني يستعملون كلمة « السيد » بدلاً من « افندي » فما رأيكم في هذا الاستعمال وهل تصحون بتعميمه ؟  
﴿الحلال﴾ ذكرنا في جزء ماض رأينا في هذا الشأن وهو اننا نستحسن

جداً في هذا الدور الجديد من حياتنا القومية ان نستعمل كلمة السيد العربية بدلاً من كلمة الانندي وغيرها ولا سيما ان كلمة السيد هذه تؤدي المعنى المقصود من كلتي مستر الانكليزية ومسيو الفرنسية

### مستقبل المهاجرين

﴿ شافش . برازيل ﴾ راحي ابو جره  
ما رأيكم في مستقبل المهاجرين الى اميركا هل يظلون محافظين على حنيتهم ام لا ؟  
﴿ الهلال ﴾ اذا كان هؤلاء المهاجرون يتوون الاقامة هم واولادهم في ديار الهجرة قائموس الطائفي يقضي بان يتطوروا وفقاً للوسط الذي يعيشون فيه وان يندمجوا فيه بقدر الامكان لكي يستطيعوا مجاراة امته . وهذا الاندماج لابد من حصوله بعد حيل او جيلين . اما اذا كان المهاجر يريد الرجوع الى وطنه بعد مدة من الزمن ففي هذه الحالة يجب ان يحافظ على حنيتته ويحسن به ان يستبقى روابطه بوطنه وأبناء وطنه

### هل ينتهي العالم سنة ١٩٢٩ ؟

﴿ اجا . مصر ﴾ السيد عبد الكريم  
ذكرت بعض الصحف في يناير الماضي ان فليسيا اشتعل بهلم الفلاك ما يقارب ثلاثين سنة تنبأ بان العالم ينتهي سنة ١٩٢٩ . فما رأيكم في ذلك ؟  
﴿ الهلال ﴾ رأينا انه تكهن لا داعم له في العلم واكثر ما يشكون المتكهنون ويحسن بالقارى ان لا يعلق كبير اهمية على امثال هذه التنبؤات السوداء  
تمت الاجسام

﴿ بيروت . سوريا ﴾ جرجي يوسف بدارو  
عندما قطعة رخام وضعتها منذ بضع سنوات على شرفة . فخذ سنتين او ثلاث حدث بها امحاء بلع نحو ٤ سنتيمترات في الوسط . اما طول القطعة فتر ونصف وعرضها متر وربع . فهل الحجر يتقلص ويتمدد ؟  
﴿ الهلال ﴾ كافة الاجسام تتقلص وتتمدد بتأثير الحرارة والبرودة . ولكن ليس ان الدرجة التي ذكرتموها . بعض قضبان السكك الحديدية تتحني اذا لم تترك درجة بين كل قضيب وآخر . والارجح ان هناك عوامل اخرى غير التمدد حدثت الرخام في الحالة التي ذكرتموها





## من هنا وهناك

### سرور الجمهور ..

ليس ابرع من تشارلي تشابلن بطل السينما في فن ايجاد السرور في قلب الجمهور . وقد كتب مقالا عن هذا الموضوع قال فيه انه لما بدأ بمثيل ادواره الاولى كان يشقى منه ويئله له العمل فيه ولم يكن يدري انه سيجلب له الشهرة . فلما اشتهر وعرف كمجاذبه اخذ يصرف ما يئله الجمهور ويمثله امامهم . فاحبط بذلك فنه وظهر عواره . فعاد الى ما كان يعمل في بهد اتخاذه هذه الصبابة وهو انه لا يراعي ما يطلبه الجمهور وانما يلتبس ما يستلذه هو بنفسه فينبه الجمهور في ذلك . قال :

« لا فائدة من تمثيلي ما لم اؤده بروح الفرح . . . ولذلك فاني اتبع ذوقي واعتبره مقياس ما يجبه الجمهور مني واؤثر ذلك على التعامل في فهم الاشياء التي لاحظتها واعتقد انها تؤدي الى النجاح »

وهذا معناه انه يتبع غريزته كما هو شأن جميع رجال الفنون العليا

### طمع اشمب

قيل لاشمب : « اي شي بلع من طعمك ؟ » قال : « ناديت بصبيان ولعوا بي . فقلت لهم لا تعيهم عن نفسي : ان في دار بني فلان تار . فولوا عني مدبرين وجعلت اشد منهم طمعاً في التار »

قيمة الشكر

قال بعض الحكماء : صن شكرك عنى لا يستحقه واستمرء وجهك بالنساعة .  
وقال الفضل بن سهل : من أحب للأزدياد من انتم فليشكر . ومن أحب الميزة عند سلطان فليكنه . ومن أحب بقاء عزه فليسقط دأته ومكره

خطابات القيصر

وجد نحو ٤٠٠ خطاب كانت القيصرة قد ارسلتها للقيصر قدولا بين سنة ١٩١٤ و ١٩١٦ في الاوقات التي كان ينيب فيها القيصر للمناظرة على الجيش او غير ذلك .  
وهناك خطابا كتبه اليه في ٢٧ ابريل سنة ١٩١٤

« حبيبي - ستقرأ هذه السطور عند ما تذهب الى هراشك في مكان غريب في منزل غير معروف . عسى الله يجعل سفرتك هينة قليلة التبع قليلة التبار . اني في اشد السرور لوجود الخريطة عندي وانظر اليها في كل ساعة . وسأفقدك كثيراً ولكني مسرورة لانك ستكون سيدياً يومين فترى اشياء جديدة . . . ثم هنياً يا نور شمسى يا جوهرتي وتقبل الف قبلة من زوجتك القديمة . باركك الله وحافظ عليك »  
ويرى القراء كيف قتل البولشفيون القيصر وزوجته واولاده

زاد المسافر

هناك ما تحمله السفينة لفيثان من الزاد عندما تسافر احدى سفراتها بين اوربا وامريكا

المانه	الكبة	النمن
الببيض	٨٠٠٠٠	١٩٩٩ دولاراً
النفاح	٦٠٠	١٨٠٠ »
الزبدة	١٥٠٠٠	٥٨٥٠ »
المرري	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠ »
الكرب	٢٠٠٠٠	٦٠٠ »
الطيور	٦٠٠	٤٨٠٠ »
البين	٢٠٠٠	٤٠٠ »
الحم	١٨٦٠٠٠	٣٣٤٨٠ »
لحم الغنير	٢٠٠٠٠	٤٦٠٠ »

الخ . . . وفي هذه القائمة نجد ايضاً ثلاثة اطنان من البن والشاي وربع مليون  
سيجارة . وقد بلغت قيمة كل ذلك نحو ٢٠٠٠٠ جنيه

### الفيل المضرب

في حديقة الحيوانات في باريس فيل مضى عليه عشرون سنة وهو يحمل  
الاطفال وينزههم في طرق الحديقة . وحدث من مدة قريبة ان القيم عليه طعن  
في السن . فقامه ولاية الامور واحضروا له قفياً آخر . فاضرب الفيل عن حمل الاطفال  
ونتي مضرباً منقصباً حتى رد اليه قيمه السابق . فداد الى حمل الاطفال وزهبت  
عنه عبوسه . فأكرم بولاء الفيل !

### بعض الاوهام الشائعة

من الاوهام ما يقال من ان القط يرى بالليل اكثر مما يرى سائر الحيوان .  
والحقيقة انه في الظلام لا يرى افضل من غيره . ويقال ان السم يتجذب ضوئه  
النهار والحقيقة انه لا يجنبه . ويقال ايضاً ان من حماقة النعام انه اذا طورد يذفن  
رأسه في الرمل يعتقد بذلك انه ما دام لا يرى الصائد فالصائد لا يراه . والحقيقة ان  
النعام لا يفضل ذلك . وربما كان اصل هذه الخرافة كاتب اراد ان يصحذلق . ومن  
الاوهام ما يزعمه بعضهم من ان الخلد اعمى وهذا وهم لانه ينظر وان كان نظره  
ضعيفاً . ومن الاوهام ما يقال من ان ماركوتي هو الذي اخترع التلفزيون الكلاسيكي  
والحقيقة انه حسنة فقط

### السقطه ليست شؤماً

لما نزل بولبوس قيصر الى افريقيا بجيشه عثر فأسكب على وجهه . فارتفع صياح  
التشاؤم من الجنود . فنهض قيصر في الحال وقال : « ها انا ذا استولي على افريقيا »  
وسار بجيشه فهزم المدو وفتح البلاد . ونا دهب وليم الفاتح النورمدي الى انجلترا  
ونزل الى البر عثرايضاً ووقع على وجهه . فقتلته بطاقته وقواده . فنهض قائلاً .  
« لقد اخذت البلاد بكتفا يدي » ولم تمض عليه ايام حتى فتح انجلترا

### صمة الكلام

قال صاحب الصنائع : « اذا اردت ان تصنع كلاماً فاطخر معانيه ببالك .  
ونقل له كرائم اللفظ . واجملها على ذكر منك ليقرّب عليك تناوفاً ولا يصعب  
تطلبها . واعمله ما دمت في شباب نشاطك . فاذا غشيك الفتور وتخونك اللال

فأمسك . فان الكثير مع اللال قليل والنيس مع الضحر خبيس . واخوات  
كاليايع يستق منها شيء . بعد شيء فتعد حاجتك وتال ارك من المنعة . ودا  
اكثرت عليها نصب ماؤها وقل عنك غناؤها »

### عقل المرأة وعقل الرجل

هن يختلف النساء عن الرجال من الوجهة العقلية او الروحانية ؛ هذا هو السؤال  
الذي عرضته احدى المجلات على جملة من النساء التابيات . وقد اُجبت لادي  
بسون بقولها : ان عقل الرجل يمتاز على عقل المرأة بقوة الابتكار . والمرأة  
تنب الى النتائج كأنها قد اهتمت بها أما الرجل فيكد دهنه حتى يصل الى  
النتيجة . وخلق المرأة ليس أقل متانة من خلق الرجل وشجاعته الادبية  
اكبر ولكها أقل قدرة مه على تركيز ذهنها في موضوع واحد . أما من حيث  
القوى الروحانية فالرجل أقوى من المرأة لان فيه شيئاً كبيراً من خلق الاطفال  
فهو لذلك يبقى نفسه في الماهل الروحية . ثم ان للتربية أثر في الرجل والمرأة كليهما .  
فالصبي ينشأ على ان يعتمد على نفسه في حين ان البنت تنشأ على ان تعتمد على  
غيرها . واختباراني تدلني على أنه لم يرتفع رجل الا وكان مستنداً الى معونة المرأة .  
ولكن نفع كثير من النساء معتمدات على انفسهن فقط

### خمسة جنهات مكافأة

أعلن أحد أدباء الانجليز في احدى المجلات الادبية انه يدفع خمسة جنهات  
لمن يده على كاتب العمارة الآتية . وهالك ترجمتها : « من انتظر ان امر في هذه الحياة  
أكثر من هذه المرة . قلذا كان ثم في مقدوري ان اعين اسماً أو ابره فاني فاعل ذلك  
الآن . ولن أرجى . ولن أهمل لان الفرصة قد لا تسبح مرة أخرى »

### في بلاد الرواج الديني

الولايات المتحدة الاميركية بلاد الرواج في كل شيء . حتى في الدين . فقها  
غير المذاهب النصرانية الكبرى ٧٧ مذهباً دينياً آخر . وذلك حسب آخر احصاء  
نشرته الحكومة . وقد حدث أخيراً ان ظهر مذهب جديد . ولا كان دعائه قليلين  
لم يهوا على استئجار مكان بخصصه للصلاة فاستأجروا ملجأً يصدون فيه  
بالهار . فلا يسمع فيه عندئذ سوى الوعظ والصلاة . قلذا جاء الليل انقصر المعبد  
ملجأً وأخذ البهلوان مكان الراعي والمهرج مكان الواعظ . . .

# فهرس الهلال

الجزء السابع من السنة الثانية والتلاميذ

صفحة	
٦٧٧	مجد مصر القديم والحديث
٦٨٤	حديث عن الشرق الأقصى
٦٨٩	الحسن الجديد - قصيدة
٦٩٠	من أمثال « المحور »
٦٩٢	زواج الاقارب : مفيد أم مضر ؟
٦٩٤	تطورات تركيا الاجتماعية والفكرية
٧٠٥	« ملوك العرب »
٧١١	الاسرة المصرية القديمة
٧١٦	فوش ولودندورف أهما أعظم
٧١٩	مثال زفس ( من عجائب الدنيا السبع )
٧٢١	البروماء
٧٢٦	الحركة التعاونية
٧٢٨	مسير الجنس الأبيض
٧٣٠	الولائم الشهيرة في التاريخ
٧٣٣	الروح القومية - لشوها وتطورها
٧٣٦	مطلع الشمس - قصيدة
٧٣٧	الحلابة - تاريخها القديم والحديث
٧٤٢	تجارب في الطعام
٧٤٤	في عالم الادواح
٧٤٧	الانسة مي
٧٥١	التخيل العربي - استفتاء -
٧٥٥	﴿ ابواب الهلال ﴾ سير الملوك والفنون - عجائب وغرائب - شؤوف
	الدار . في عالم الادب . بين الهلال وقرائنه . من هنا وهناك

بقلم الانسة مي

خليل مطران

بقلم جبران خليل جبران

بقلم محمد جميل بهم

بقلم امين اريحاوي

بقلم الدكتور توفيق قندلفت

لمحمد كامل شعيب العاملي

بقلم \*\*\*

بقلم سلامة موسى

بقلم احمد ابو الخضرمسي

# حديث الإيالة

## مع الجزء القادم

مع الجزء القادم ( الثامن ) من الهلال تصدر المذبة الثانية من هذا هذد السنة وهي كتاب :

بين الجزر والمد

بقلم الآسة مي

ولقد نشرنا في الجزء الماضي فصلاً وحبراً من هذا الكتاب ليطلع عليه القراء ويقيسوا به سائر الواد ، وهل كنا في حاجة الى ذلك - وليس بين قراء الهلال من لا يحب بالآسة مي ولا يتربف تحت قدمها شوق وطفة ؟  
حي ان لهذا الكتاب الاخير ميزة على متقدميه في انه بطرق موضوعات حيوية تنمى أفكار الساعطين بالعدد اليوم في كل مكان ، فيه أبدت الآسة مي آراها السديدة الناصحة لاشعة بالحكمة وسد الثغر - في المسائل الخطيرة التي عكفت البلاد العربية على درسها في هذا الدور من حياتها وهو دور انتقال متقل بالهجرة والشك والتزدد

## وبعد

وبعد صدور هذه المذبة الثانية نقدم الى مشتركينا الكرام هدية نائة وهي :

« الجنون » : أمثلة وأشعاره

لمبران خليل جبران

ترتيب الارشيدريت اطونيوس بشير

عد طهر هذا الكتاب في الانكليزية منذ بضع سنوات ووددنا وقتئذ ان ينقل الى اللغة العربية حتى لا يفوت أبناءها ما فيه من حكمة حيلة ورأي سديد واتقاد لطيف طريف . وقد اجيبنا وعيننا أخيراً اذ انشروا حضرة الغزير الارشيد مندريت اطونيوس شير الى نادبة هذه المهمة الثقيقة ولقد أداها ستابة ومقدرة أصحت معها الترجمة العربية جديدة بالأصل الانكليزي كل العذارة

ومع ان قراءنا يعرفون جبران حتى المعرفة ويعرفون عقله وشأنه في عالم الادب المصري لا رى بدأ لنا من الاشارة هنا الى ما لاقه كتاب « الجنون » من الافعال

# الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

ومحوس من الشهرين الباقيين تكتب تهنئتها الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٧

صاحبها : اميل وشكري زيدان

الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاعاً في القطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج  
[ تليه ] لكي لا يحصل التباس في تقدير قيمة الاشتراك قلنا نساوي بالعملة الانكليزية ٣١ دفلاً  
والأميركية ٧ ريالاً ونصف . ( الى حين صدور اعلان آخر )

عنوان المكاتب : بوسطة قصر الدوباره بمصر

AL HILAL, Kasr el Douhara P. O. Cairo, Egypt.

مركز الإدارة : دار الهلال . بشارع كوبري قصر النيل

هند مدخل شارع الامير قدامدار

الاعلانات —————> تخبر بشأنها ادارة الهلال

## من قلم التحرير

- ١ - كل ما ينطبق بالتحرير بوضع في طرف خاص باسم « محرر الهلال »
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء اثيرت ام لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر المرسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله - اذا شاء - اغفال اسمه عند النشر او الرمز عنه
- ٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالحبر بخط واضح منسق وعلى وجه واحد من الورق . وقد نضطر أحياناً الى اغفال بعض الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - يعني فلم التحرير أشد العناية بمطابقة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى احوال جانب منه او تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال وخصوصاً للنشر
- ٦ - نرجو أن ترسل المقالات كاملة . واذا كانت مترجمة ان ترفق بأصلها . وما يرسل الى الهلال يجب ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

العظيم بين الانكليز والاميركيين . فقد وقفنا أجراً الى مطالعة ما قاله فيه طائفة من أشهر كتبه ومفكرهم - وهم ليسوا متنا بكليون المدح جزافاً - فكانت تلك الآراء مجمعة على عد جران من نواحي ادب العصر المبكرين المبتدعين كما عدوا كتابه «المجنون» هنا من أفضل ما اخرج في اللغة الانكليزية من الكتب الطلية الممتعة التي تربي الى الاتقاد الجدي في أسلوب ساذج بسيط قريب للمثل

### وبناء على ذلك

نكون قد منا الى مشركي الهلال الكرام في هذه السنة - فصلاً عن الاجزاء الشهرية المتتابعة مع ما فيها من عناية ونحسب - ثلاثة من أشهر الكتب الادبية واعلاء قيمة ، ظهر منها كتاب « أشهر المخطوطات هير المخطوطات » فتم الادب سلامه موسى وقد تسلمه المشتركون ( السددون ) ثم الكتابان المتقدم ذكرهما وسيظهران اواحد بعد الآخر في الشهرين الآتين

قول ذلك ولا عاية لنا منه الا ان نحوز رضى القراء ونيقضهم من اننا قد بدنا في هذه السنة جهداً غير يسير في سبيل اوضاعهم

### أما المشتركون

هذا ما فعلناه نحن من جهتنا . وانا نختبط لكون السواد الاعظم من مشتركين قد قابلوا عنايتنا بخلاها ولم يؤخروا تمديد اشتراكهم عن هذه السنة - اللهم الا قرأ قليلاً منهم . على ان لنا الثقة التامة بأن هذا لنفر القليل لن يرجع بعد تمديد اشتراكه وقد أشرفت السنة على الانتهاء - وحالنا نصلنا قيمة الاشتراك نبدو الى مواصلة للشرك بالهدايا النعيسة التي ذكرناها فيما تقدم

### عنونا

نكرر ما سبق لنا ذكره غير مرة وهو ان عنوان المكتبة يكتب فيه ما يأتي :

ادارة المهدول - بواسطة قصر الدوباره - مصر

AL-MITLAL, Kasr el Doubar, P. O., Cairo, Egypt

ولا حاجة الى اضافة شيء قط الى هذا العنوان





ملكة رومانيا على جوادها

[ وهي ساجدة للفن للفنور في هذا المكان من ليبرة روبا الاحية ]

# فرصة ثمينة لمشتري الهلال

رس هذه الكتب بصفة خاصة البريد لكل مشترك يتروك ان يرسل قيمته و

مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

٣٠٠	الإعالي للاسيباني ٢١ جزءاً مجلداً بالقباش	٨٠	أربابيات التجارة وإتاليه الرائية
٨	القصص	٧	روح الصبر
٨	الزيت - العربي	٤	اب حه وأخيرة بولسوي
٨	الفتاة - لرائي عربي	٥	سبعة في القطر المصري
١٠	د - د - الكبري عربي	٣	د - د - الروسيا
٨	الانشاء المصري طبع مصر	٥	الصناعات السود
١٠	اللائط الكشائية	٥	عرائس نروح لخير
١٠	الأرواح المبردة لجراح خليل حبر	٨	علم التجويد معصود
١٠	لاحة الكبرية	٤٠	الملك القوي في الأدب
١٢	أمن الزينة - مشعاه	٦	علم استحضار الأرواح بالصور
٨	لاصوب ديبه اكابر عربي	١٠	العصري في الأدب لتدبير
٢٠	تبع يوم ويوم بالصور	٣	التردوس (رواية)
١٥	الطوبى دمه دوايه حررت	٦	طبعة خبابة بولسوي
٥	القول السكري	٢	دوتن الزواج احدث بالصور
١٥	تاريخ الكعبة السطية حرآل	٧٠	ندوس مصري اكابر عربي
٦	الانبياء بروية الانط	٣٥٠	قاموس مرسلوي عربي التجاري
١٥	التدبير ديه في صحة والزم	٤	قل الروح ديه
٥	تحرر المرأة - لحمد الباهي	٤	كلمات الملازمة
١٠	د - د - لغام أمين	١٠	الكلمات السود في قواعد التلويح
٥	حوار الحكمة	٦	د - د - لسمار
٤	الجمال والزواج	١٢	السلوك للأمة ي
٥	مدون بحويل القصة	٦٠	مرآة المصري مشاعر مصر حرآل
١٠	جداول الثمانية المركبة	٥	الراة الجديدة
٥٥	لحسب المعاري والمي ٣ أجزاء	٢٠	مقامات الطريوي
٥٥	الخير والعدو	٣	محاضرات جلادرا
٨	لحوالحي في خدمة القديس	٦٠	النظرات المنطوطي ٣ أجزاء
١٠	دعوى وإبسانة لجبران خليل جبران	٥	صحت الفؤاد
٢٥	ديوان حافظ ابراهيم ٣ أجزاء	١٥	الحديقة الذهبية انكادي عربي
٤	ذكران ودمع لولي فديس	٢٥	وصف ووظائف أعضاء الانسان
١٢	ذكرى أبي البلاء لمصري		بالصور لذكنتور حرز جرجي



## بعض وكلاء الهلال

في سورية ولبنان وشرقي الاردن : خريستو افندي غزال وعنوانه :

دعشق الشام صندوق بوسطة نمرة ١٩٠

جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن طيف صاحب المكتبة المشهورة

باسم - وعنوانه Abdallah bin Alif, Cheribon, Java

في مرسين : السيد قولاي زويق وعنوانه : صندوق بوسطة نمرة ٢٢ بمرسين

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وسليما دور وهندو واس وجيمس الهيت

المجاورة : توفيق افندي حبيب انقيم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St. New York

في البرازيل : القاضلان الياس سليمان اليازجي وعناثيل ناصيف فرح القتيان في سان

باولو وعنوانهما : Yazgi & Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارجنطين وشيلي : فؤاد افندي حنلاد انقيم في بولس ابرس وعنوانه :

Sr. Fouad Haddad Calle Recorquista 966. Buenos Aires

في البصرة وخليج فارس وعربستان والعراق الجنوبي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : عبيدان السمر بالبصرة

في بغداد : السيد محمود حلمي الابراي صاحب المكتبة المصرية سوق السراي

في الوجهين القبلي والبحري : زكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : رافع افندي خليل المتقاضي

### قائمة مكتبة الهلال

ظهرت قائمة مكتبة الهلال عن سنة ١٩٢٤ ( وهي السنة الكاملة والمثرون للمكتبة )

في ١٨٠ صفحة مشتملة على اسماء الكتب العربية في مختلف النظم والفنون وهي ترسل

مجاناً الى من يطلبها من مكتبة الهلال بالمجانية بمصر

### مصور بارع في الفنون الجميلة

بريد ان يطلي دروساً في الرسم والتصوير فالتزيت في مدرسة خصوصية ساعة في

اليوم الحاضرة مع : Artist, Club Malles, 10 Bab el Hadid, Cairo

# الله

## لامير الشعراء احمد شوقي بك

كحل صدر اللال اليوم هذه القميدة المعجاء التي انحفنا بها امير الشعر وحامل  
تواء الادب في هذا العصر احمد شوقي لك . وقد اطلق فيها حان نباله فارتفع به  
الى اسى ذوى الفكر البشري مما لا يستطيعه غير شوقي . واننا نتقدم الى شاعرنا  
الكبير بسلام فرائدا شاكرين له هذه النحلة النافية بل الهمزة الفريدة  
[ المهرور ]

الحق حُفْتُه في التراء هبأت في فلق الصباح مرأه  
لا يطلبن الغاية الشعراء لو ذل كُنْه جلالك الكبراء  
آبت به (سيناء) و(الامراء)

الوم يمد في الطنون ويقرب والعقل فيك مسافر متغرب  
والفكر يهرب حيث أنت للهرب والنفس غائما اليك تقرب  
وقصارها في عضوك استذراء<sup>(١)</sup>

العقل أنت عنك وسرحته وحررت فيك دليله وأرحته<sup>(٢)</sup>  
آيته الوجع الأصم ونحته والنجم جبد فوقه أو نحته<sup>(٣)</sup>  
ما تومم النبراء والحضراء<sup>(٤)</sup>

(١) قصارها آخر امرها واستذراء النجاء

(٢) احرنه دالك وأرحته مالبقين

(٣) النجم هنا بحسين ، التبت لا ساق له والكوكب (استخدام) فيعود الضمير

في (فوقه) الى التبت ويسود في (نحته) الى الكوكب

(٤) الحضراء السماء

# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الناطقين بالاصدار ، وبدايل الافعال العادم المثيل الذي حازاه لدى الثمكرين ، والترجمات المديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية - كالهندستانية والفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية وغيرها كتابا جرجي زيدان في :

## تاريخ آداب اللغة العربية

## التمدن الاسلامي

في ٥ اجزاء

في ٤ اجزاء

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وما  
حوته من العلوم والآداب على اختلاف  
مواضعها وتراجم العلماء والادباء  
والشعراء وسائر آداب القرائح ووصف  
مؤلفاتهم من أقدم أزمنة التاريخ الى  
اليوم ، وهو مطبوع طباً متقناً على  
ورق صفيق ومكتوب بأسلوب سهل متين  
يقرب الى الافهام تاريخ آداب اللغة  
العربية

يبحث في نشوء الدولة الاسلامية  
وتاريخ مصطلحات الادارة والسياسية  
والسالية والحندية وسعة مملكتها وبين  
نروتها وسياستها وحضارتها وأحوال  
خلعائها ومجالاتهم وقصورهم وكل مايتعلق  
بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب  
والشعر والآداب الاجتماعية والاخلاق  
في ايام ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن  
الحديث

ثمنه كاملاً ١٢٥ قرشاً

ثمنه كاملاً ١٢٠ قرشاً

اذا كنت ممن لا يهتم الوقوف على تاريخ بلادهم ومعرفة ماضيها  
للمستفادة به في مستقبلها فهو غني لك عن مطالعة هذين الكتابين

(بالهد) هلكى في البريا كل سنج<sup>(١)</sup> و(بمف) كهن كنهت سجر  
والرود عرق في بلحه سجر (سترط) معدو عليه مضج  
بك الرعاف ومنه الاسترا

حيران يذهب في السماء ويبحث<sup>(٢)</sup> وينير وجه الأرض عنك ويبحث<sup>(٣)</sup>  
ويلوذ بالانواء حين فتحت<sup>(٤)</sup> ويحس ما هالوا التراب وما حشوا  
يد تيمت العالمين ورو<sup>(٥)</sup>

سلك السماء الى سنائك مرجا والأرض نحو كريم شرك مدرحا  
والوهم فيك الى الحقيقة مرجا علمته أخذ الأمور ندرحا  
أصل الحقائق كلها استقرا

في الدهر اذهونا هض لم ينسرح<sup>(٦)</sup> ولاد الندى في حلوم الأفرخ<sup>(٧)</sup>  
لمح الشقي يد العناية والرخي حفضا الجراح استغاث مضج<sup>(٨)</sup>  
يشكي اللام اليه والفرأ

موسى على (سينين) أعنى أرمو هو الخيال وأرض (مدن) همو  
ودنا فخر الى الحبين محمد ومضى سليمان ووجهك سرمد  
يسو له الاملاك والامرا

- (١) سجر جمع ساج وهو في البيت الاول معنى قائم ساكن وفي الثاني معنى قائم . والمراد من الجزء الأخير ان سقراط قد حكم عليه بالسج في سبيل الإيمان بك  
قنصاعه (٢) بعث والمراد للقل (٣) يحفر (٤) يضطرب فيها البرق  
(٥) يحس يد وراء العالم تقبض الارواح كلما دفن الناس ميتاً  
(٦) لم تشب (٧) لم تشد (٨) المصرح الفيت



قسم التجهيز

مكتب

قسم الكتب الخ

## الصحافة العربية

المصرية

النصرة (عراق) ميدان السيمر

الدارة حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومتعهد انطباعات والخرائط

العربية والعربية في

خليج فارس - عربستان - العراق العربي

بالمكتب قسم تصحيح  
جميع أصناف للكتب  
والدفاتر والسجلات على  
أنواعها تصحيحاً معرباً  
وعربياً وإفرنكياً بأسطر  
منهلولة للغاية العتيق  
تحت الطلب

ادارة الكتب مستعدة  
لتوريد طلبات أصناف  
المكتبة والادوات  
الكتابية والدرسية  
لداوين الحكومة  
والمدارس والمكتبات  
والسوك والفرصكات  
والمطابع الخصرية بالجملة  
وانقطاعي بشروط مستعدة

اول مكتب معربي للصحافة العربية افتتح أبوابه في العراق العربي ليكون صلة  
بين مصرنا العزيزة والبلاد العربية بالشرق الاوسط لترويح كافة الصحف والجلات  
والكتب العربية طلة والمصرية خاصة وقيل للتوكيلات عنها وتعهدها ببعضها بفقردت  
طبعه والممولة ومستند للاتفاق مع المؤلفين والروائيين والعربين بمصر لتعده رويح  
مصنفاتهم في الشرق الاوسط بالمقوسيون كما أنه مستند للتوكيل عن الشركات انترفاية  
وشركات الاعلانات ومكاتب الصحف المصرية وغيرها بشروط مناسبة وايضاً مستند  
لتنشيط المصنوعات العربية في هذه الاعمال واعطاء المعلومات لمن يرغب من مواطنينا  
والادارة ترحب بكل مخبرة في هذه الشؤون

حسين حسن عبد الصمد

المدير ووكيل الهلال العام في خليج فارس عربستان والعراق

## بياع الهلال

في اهم مكاتب مصر - نذكر منها : في افحاتلة مكاتب الهلال والمعارف وزيدان العمومية  
والعرب والضياء . وفي شارع عبد العزيز المكتبة الاحلية . وفي عابدين مكتبة المنار . وفي  
شارع محمد علي المكتبة التجارية . وفي شارع العربي مكتبة كليوطره والاكبريس  
وفي شارع المناخ محارة وغيب وفي السكة الجديدة مكاتب امين هندية . وفي شارع كامل  
بمكتبة فيكتوريا وفي شارع نوبل بمكتبة حليم ابي فاضل وفي شارع كلوت بك بالمكتبة  
سرفية والمكتبة السلطانية  
نمن الجزء ١٠ قروش



بجلاله أضحى الجمالُ تعوداً وغدا الجمالُ على الجلال استحوذا  
يأوى الى سجنائه<sup>(١)</sup> هنا وذا وتطيف أصناف المعامد لونا

ماذا ينال المدح والاطراء

بينك الملك الذي لا يعصرُ خلت الممالك دونه والأعصرُ  
وصحا الملوك من الفرد وأقصروا كسرى وهارون الرشيد وقصر  
تحت التراب أذلة قراء

ولك القضاء غراره<sup>(٢)</sup> ومجزؤه لا شيء في هذا الوجود بعزه<sup>(٣)</sup>  
توى به ركن الثرى فتفرؤه تنائر التيجان حين تهزه  
ومزق الشباه والخضراء<sup>(٤)</sup>

أما الملائكة الكرام قعبس لبسوا الخى الحسنى وانت الملبس  
وعلى النعمة والثناء تحبوا خشعوا فلم يبروها أو بئسوا  
الأ كما بضافت القراء

يتزوت<sup>(٥)</sup> بين مجنح ومريش تزوت القراش وما هم بالطيش  
حول الضياء الحاشد المتعیش<sup>(٦)</sup> ويمجرون من الفلائل ما يشي<sup>(٧)</sup>  
سر العيم وتنج السراء

عرش على أيم العلى منصوصه<sup>(٨)</sup> من جوهر الحق المبين فصوصه

(١) السجحات الآوار (٢) الفرار الخد (٣) بعزه بلبه

(٤) الشباه الكتبية العظيمة الموقورة السلاح والخضراء الكتبية التي يملوها

سواد الحديد (٥) يشون (٦) التوهج (٧) وثى الثوب يشبه نقشه

ونشمه (٨) مرفوعة

**T. MASSARRA**

Comptoirs d'Importation

8, Marienstrasse, 8

BERLIN N W 6

Adresse Telegraphique: T. Massarra - Berlin

توفيق مسرة

مارين ستراسه رقم ٨ - برلين

يصدر جميع البضائع على اختلاف أنواعها ومصادرهما إلى كل جهات  
العالم بأحسن الأسعار ' يمكن تحصيلها من إعامله بأسهل الشروط

**K. JEBARA**

52 Princess St

Manchester

England

من يرغب

في الحصول على بضائمه من منسوجات  
قطبية وصوبة من جميع الأنواع برخص  
الأسعار عليه مخبرة محل خليل جبار  
المؤسس في ماسنتر سنة ١٨٨٧ وعنوانه

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

**S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd**

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

جبريل وهو به القديم 'خُصُوصَةً' (١) ملقى الخنخ إرءاء متفرضة  
والرسل من ان يدعوه برا

في منزله فوق الحساب وفرضه عال على مسرى الحبال وفرضه (٢)  
في طوله يغنى المكان وعرضه ما في سماء الكون او في أرضه  
مرداء (٣) تشبه ولا شعراء

وحكائه فون يراءك خطها فدوت من حسن صورتك قبسطها  
لما أراد لك إبداءك نقطها أعلاك في السموات وحطها  
قلم فأت النقطه الزهراء

العلم ثم ضبنا وحفاظا والزم ثم حقائقا وحفاظا (٤)  
مجد أمان بك المكابر غائطا فانك مبدول المقادير فانظرا (٥)  
حيران لبس لئانه إبرا

عن هذه الأنوار يمشى يرشع فمن الرئيس (٦) وعلمه المتشع  
أو من أرسطو والمساء (٧) الخشع عصفت بهم ريح البلى فتشعروا  
ودحت رحاها فيهم القبرا

لبسوا النبوغ من العاية مسبنا ففعلوا وزها الدكاها النبغا (٨)

(١) العلاقة الخاصة (٢) قرض قرضاً سار يدل في سيره بمنه ويسرة  
(٣) الرداء الأرض لا شجر فيها (٤) الحفاظ جمع حفيطة وهي أولا  
يمنى الحز وتانياً بمعنى الدود عن الحرمت (٥) فاضلمت (٦) ابن سينا  
(٧) تلاميذ أفلاطون المعروفون بالمشائين (٨) جمع فاع

# عيادة

الدكتور نقولا يبطار ونجله الدكتور ابراهيم يبطار

طبيي أسنان وجراحين من مدرسة باريس ومن مدرسة الجراحين الملكية بشند  
تفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر — ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما غراف اولمبيا بشارع عبد العزيز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

## Marmite

The Vitality Food with the lovely Flavour

### طعام مرميت - مادة الفيتامين

غذوا أولادكم واجسامكم طعام مرميت فإنه يحتوي على « الفيتامين »  
ان الصحة والجمال والناحية تتوقف على نوع الطعام الذي تتناوله -  
اسأل طبيبك فيقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين يندر  
وجوده في اكثر الاطعمة التي تتغذى بها

مرميت هو خلاصة نباتات نافعة جداً مستحضرة بطريقة علمية  
لترود الجسم الانساني بما يفقده من المفاتيح الضرورية في حياته اليومية  
وعلى الاخص الفيتامين الضروري لحياة الجسم

مرميت يعيد الشهية ويشد الاعصاب ويزيد النشاط ويقوى المعدة  
ويحمي الجسم من اكثر الامراض والميكروبات

يسل من المرميت امر شديداً على الاملاق - ملعقة صغيرة لكل صحن واحد -  
يخرج في الحساء أو الماء الذي يقطع فيتكون به طعام جيد لتقيد  
يطلب من جميع البقالات أو رأساً من

الشركة المصرية البريطانية التجارية نمرة ١٣ شارع المغربى بمصر

مَا مِنْ أَدَلِّ بَأْسٍ وَهَبَتْ كَمَنْ بَنَى وَالنَّاسُ ذُو رَأْيٍ وَآخِرُ بَيْتٍ

تَحْكِي وَتُثْقِلُ عِنْدَهَا الْأَرَاءُ

يَا رَبُّ مُدَّتْنِي مِنْ حِمَاكَ مُتَنَفِّ<sup>(١)</sup> وَرَهْنِي إِذْنِي دُونَ بَابِكَ مُدْتَفِّرٍ

حَارًا مِنَ السَّرَّاحِيِّ بِتَنْفَعِ<sup>(٢)</sup> سِرُّ جَلَالِكَ صَانَهُ فَالْسَيْنِ فِي

يَمْنِي يَدِيهِ وَفِي الثَّمَالِ الرَّاءِ

بَعْرُ الْمُحَبَّةِ فَوْقَ بَاعِ الزُّورِ وَالْفَلَكَ أَنْ تَذْهَبَ ذِرَاعًا تَخْرُقِ

فَاجْعَلْ شِرَاعَكَ فِيهِ عَيْنَكَ وَافْرِقْ كَمْ فِي تَرَائِي الْمَوْجِ مِنْ بَدْمُغِي

قُبَيْتٍ وَآخِرَى حَظْلِهَا الْأَعْرَاءِ

كَمْ آيَةٌ لَكَ لَمْ يَبْعِدْهَا الْمَشْرُكُ غُرَاءَ بِالْبَصْرِ الْحَجَرُ تَذْرُكُ

ظَاكَ مُنَوِّطٌ فِي الْقَضَاءِ مَحْرُكُ هَلْ ثَارَ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ مَبْرُكُ<sup>(٣)</sup>

أَمْ عَيَّ سَبَّارٌ بِهِ سَرَاءُ

ذُو الرِّيحِ فِيهِ عَلَى وَدَادِ الْأَعْزَلِ<sup>(٤)</sup> وَالْفَرْقَدَانِ عَنِ الْإِدَادِ بِمَزَلِ

وَيْدِ الْفَزَالَةِ فَوْقَ أَشْرَفِ مِزَلِ<sup>(٥)</sup> وَالْدُرُّ كُلُّ مَلَاوِقِ<sup>(٦)</sup> فِي مَنْزِلِ

حَتَّى تَحُلَّ شِرَاكُهُ الْعَفْرَاءُ<sup>(٧)</sup>

الْأَمْلُ يُنْجِدُ فِي الْمَعَاشِ وَجْهَهُ<sup>(٨)</sup> عَنْ أَيِّ رَأْسٍ أَوْ فَوَادٍ يَفْهَمُ

(١) المشنف المحلى والفرض هنا المقرب الموهوب

(٢) التنفف اليداء التسمية (٣) مبرك ثابت

(٤) ذو الرمح والأعزل هما السماكان والمراد أن هذه النجوم كلها تسير بنظام

واتفاق (٥) المراد بالفزلة هنا إرسال الاشعة (٦) برهة من الدهر

(٧) العفراء الليلة الثالثة عشرة من الشهر (٨) يلو ويخفف

أدم مطبوعات إدارة الهلال

التي جعلنا من مركبها أنبياءاً خاصاً في طبها وهو .

لكل مشترك سد. قيمة اشتراكه عن هذه السنة (السنة ٣٢) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدمع الا قيمتها. تذكرة عفاها اي من دون ان يرسل أجرة البريد (وهي قدر نحو ٢٠ في المائة من ثمنها)

و نه بلا اشتراكين يمكن تقديم طلب الكتب التي يريدونها اولئنا في جهاتهم  
لها به منها و فحة الاشتراك اذا كانت لم تعد

(كُتُبُ مَعْنَاة)	١٥	الأميين والمأمول	(روايات جر جي زيدان)
١٠	١٥	عروس مرصاة	١٥
١٨	١٥	أحدس مولود	١٥
١٨	١٥	عبد الرحمن فاسر	١٥
١٠	١٥	ذات القنبر وال	١٥
٨	١٥	صلاح المير	١٥
٨	١٦	شعرة نور	١٥
١٠	١٥	الاعمال المشتهرة	١٥
٥	١٥	المونك الشارود	١٥
٢٠	١٥	أسير السجود	١٥
١٠	١٥	استعداد السائق	١٥
١٠	١٢	سجاد اصهي	١٥
١٢	(روايات أخرى)		١٥
٢٠	١٥	عدي ثلثي	١٥
٢٠	١٠	ماري أنواريت وودها	١٥
١٢	١	نسر الاعظم	١٥
١٠	١	فرخ لدرم	١٥
٢٥	١٠	طرس الأكبر وولده	١٥
٨	١٢	آدم أحمد	١٥
٦	١٠	سحير اضحى	١٥
١٨	١٥	عبد علي	١٥
١٨	٨	ثورة البلد	١٥
٨	١٢	الزوجة البصيرة	١٥
١٠	١٦	لصوص برييا - جزآن	١٥
١٨	٨	اسرار القوي	١٥
٤٠	٣	أواخر الليل	١٥
٤٠	٦	رواية ابن صبا	١٥
٥	٦	اسرار القيصرة	١٥
١٠	٦	اسرار البلاط الآلاتي	١٥
٦	٦	حي في مروج	١٥
	١٠	قصص مولود	١٥

لُبُّ يَضِلُّ مَكَانَهُ لِلتَّوَهُمِ لَوْلَا يَدُكَ تَحْدُو وَهَادِي مُلِيمٌ  
لَمْ يَدُ مِنْهُ الْحَزْمُ وَالنَّكَرَةُ<sup>(١)</sup>

وَالرِّزْقُ سُرٌّ لَمْ يَنْلُ مَكْنُونُهُ صَفَتْ بِهِ كَافُ السَّمَاحِ وَنُونُهُ  
كَدَبَ الْحَرِيصُ وَحِرْصُهُ وَقُونُهُ سَتَعُودُهُ سَوْدَاؤُهُ وَجُونُهُ  
مَا دَامَتِ الْبَيْضَاءُ وَالصُّفْرَاءُ<sup>(٢)</sup>

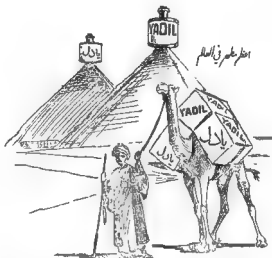
فِرْعَوْنُ لَمْ يَخْلُدْ وَلَا أَشْبَاهُهُ لَمْ يَنْ عَصَهُ مِنَ الْبِنَاءِ نَبَاهُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَلَأَ أَتَاكَ عَتَبُهُ وَسَبَّاهُهُ<sup>(٤)</sup> نَزَلَتْ عَلَى حَكَمِ التَّرَابِ جِبَاهُهُ  
وَكُنَّا يَكُونُ الْحَكَمُ وَالْإِجْرَاءُ

بِالْمَوْتِ أَذَلَّتِ الْفُورَسَ وَبِالْهُوَى وَقَعَرَتْ مَنْ وَطِئَ التَّرَابَ وَمَنْ هَوَى<sup>(٥)</sup>  
وَانْجَمَ لَوْ سَرَّتِ الْحَيَاةُ بِهِ هَوَى وَانْخَطَّ عَنْ أَوْجِ الْهَوَا إِلَى الْهُوَى  
يَبْكِي عَلَيْهِ الْأَهْلُ وَالْعُرَا

لَمْ يَأْلُ دَارِدُ الصَّلَاةُ مَثَانِيًا وَيَسُوعُ دَمْعًا وَالْبَشِيرُ مَثَانِيًا  
وَتَنَوَّرَ الْوَادِي رَبِّي وَمَثَانِيًا<sup>(٦)</sup> فَسَمَا الْكَلِيمُ فَمَا تَوَسَّمْ ثَانِيًا  
أَنَّى لَكَ الشَّرَكَةُ وَالنَّظَرَةُ

شوقي

(١) النكراء الدهاء والقطعة (٢) السوداء هي (المانخوليا) والبيضاء والصغراء الفضة والذهب (٣) البناء الرفع (٤) الرجل الساء للتكبر (٥) هوى علا وارتفع (٦) مثنيا الاولى مزامير داود والثانية آيات التنزيل والثالثة معاطف الوادي



يادل هو الدواء الوحيد الذي يشفي من الزكام والانفلونزا والبنمويت والسل - يادل يقتل ميكروب الانفلونزا حالا ويمنع جميع الاختلاطات - التوم هو المادة الاصلية في تركيب يادل وقد كان الحرب يستعملون التوم لشفاء اوسين مرضاً وقد وصفه كهيئة مصر وحكماؤها للشفاء من السل

يادل يقتل كل ميكروب وعلوى انتانسه ووه من التوم الى اللدنة والى الامعاء - اذا شعرت بفساد في معدتك فخذ ملعقة صغيرة من يادل مع الاكل فتعود معدتك الى حالتها الطبيعية دون ان ترصعها بتناول المسهلات التي وان اقلدت احياها فلها تحدث تهيجاً ورد فعل - قد قررت مستشفيات لندن ووزارة الصحة البريطانية استعماله في جميع مستشفياتها لمحاربة امراض الصدو والسل وشفائها - اذا قد نفرو وسمياً انت الدواء الوحيد الذي يشفي من السل هو « يادل »

يادل في زجاجات صغيرة وحكيمة ١٤ و ٢٤ صاع

» » غلب كاقراص عدد ١٤ و ٢٤ »

يطلب من جميع الاجازات ائ أو رأساً من الشركة المصرية البريطانية للتجارة  
نمرة ١٣ شارع المهدي بمصر



# المرأة الهندية

تهجر القديم وتنزع الى الجديد



الذكورة كازملاك من وجهات الإصلاح في الهند

يقول الهندويون اي الهنود عبر المسلمين ان المرأة الهندية كانت قديماً حرة طليقة تعمل اعمال الرجال وتشاركهم في القيام باعباء البلاد . فلما انتشرت الحضارة الاسلامية في الهند تحجبت المرأة ولزمت منزلها على نحو ما هو شائع الان بين المسلمين . وهذا ما ينكره المسلمون الهنود ويقولون ان المرأة الهندية كانت قبل دخول الاسلام الى الهند لا تختلط بالرجال كما هو شأن النساء الاوريات

وسواء صححت دعوى هؤلاء ام اولئك فالواقع ان سواد النساء الهندويات الآن محجبات يتكمن في بيوتهن . فندهن لفظة تقابل لفظة الحجاب عندنا . وعندهن لفظة اخرى تقابل لفظة الحريم

وارق نساء الهند هن نساء البارسي وهن من اصل فارسي ويقطنن حول بمباي . فالمرأة هناك سافرة لا تصحج ولا تتقنع . بل هي تمارس اعمال الرجال كما أنها امرأة غربية . والحجاب الطبع اشد بين المسلمين مما هو بين الهندويات . وكان الجهل الى عهد قريب قاشياً والرأي العام ينفر من تعليم البنات ويمد التعلم ضرباً من الضرب والخلاعة

ولكن تيار الحرية الحديث الذي يحرف كل شيء امامه فيحرك المال الى نفض  
النير عن اعتناقهم ويمتد الادباء الى التلصص من التقدم ويجوز الى جميع الاعمال  
الانسانية قد طغى ايضا على الهند وبنت في سائها روح التمرد على القديم والمخروج  
من حياة الاعتكاف



هاسما بنت ابي احمد وزراء ولاية بلودا  
وهي من خريجات جامعة بومبي

ففساء الهند او بالاحرى فتياتها قد اخذن في طرق ابواب التعليم يعلمن  
ويعلمن . فمن عدد كبير في المدارس . وقد فتحت لهن ابواب المدارس الابتدائية  
والثانوية والعليا . وبعضهن برحن الى امجلترا واميركا للزود والتخصص في العلوم .  
ومنهن الآن عدد كبير يشغلن بصناعة التعليم ومنهن طبيبات ومنهن ساء قد اندفن  
في تيار النهضة الحديثة وتاجزن الحكومة الالهيكية في المطالبة باستقلال البلاد  
ولكن لا يزال للقديم انصار . فالشيخوخة عنيدة الطبع تأبى ان تنزل عن حق  
الا مصطرة . فلا يزال الجامدون او كما يسميهم قداماء الرب المزمعون يتطرون

سين السحط آلى نطلع المرأة الهندية الحرة والمرأة تناني من ذلك مشاق كبيرة .  
مثال ذلك ان المشتلات بالتعليم لا يستطعن التحوان من بلدة الى أخرى لتناظرة  
التعليم لأن الجمهور قد الف ان يرى النساء مقنعات  
ومن نساء الهند المشهورات والدة الوطني المسلمين محمد علي وشوكت علي .  
وهي حطية فصيحة . وقد خطت حديثاً في جريدة سيلان فقالت :



روضة عادي الوطني الشير نطالب بالاصلاح ( في وسط الصورة )

« يقول كثير من الناس اسي قد اقتبست هذه الافكار من اولادي ، يا لجهل !  
هل انا حيوان اعصم لم اعط عقلاً اهم به واحادي ؟ ثم اني اسألم هل انا ولدت  
اولادي أم هم ولدوني ، انا ر بنهم أم هم ربوني ؟ فكيف يقولون ان هذه الافكار  
الاولية التي يجب ان تكون في كل اسان - ذكر أكلان ام انثى - قد اقتبستها من  
اولادي ، ولكنني يا اخواني لا ألومهم على هذا القس الباطل لاهم يرون اكثر  
اخوانا في الهند لا يهتمون كثيراً واحباتهن الوطنية ، هم يحسون ان هذه المرأة  
التي قامت بواجبها انا قامت به صد ان اهدت باولادها . ولكي اقول لكن »

يا اخواني انه هذا هو الوقت الذي يجب  
عليكن القيام فيه وواجكن . يا ساء هذه  
الجزيرة الحبيبة ، ان اخواتكن نساء الهند  
قد اعلت من منابر المجتمعات العامة انها  
مستعدة لان تضحي بنفسها وامالها واولادها  
في سبيل القضية الوطنية مليكن ايضاً ان  
تسمرن عن ساعدكن وتزلن في ميدان  
المجاهد ، ألا نزل الآن ايضاً وقد كانت



الزعيم الهندي داس وامراته

ملا دكن تموت جوعاً ونحترق من عسف  
الاجانب ؟ »

وعندما حبس غاندي زعيم الوطنية  
الهندية اخذت امراته في القيام بتاديب  
مهمته في حث الناس على مزاوله النسيج  
والززل اليدوين وهذه خطة ابدعها  
غاندي لكي يستغني الهنود بصناعة ملا دم  
عن المنسوجات الاجتية



روعة غاندي تلم الناس الززل والنسج

# حاملة الطائرات

اقتراح من شأنه تسهيل المواصلات وتقريب المسافات



المصدر الذي يرفع الطائرة من أسفل السفينة الى سطحها لتطير منه

لقد أصبحت سرعة المواصلات في هذا العصر من أهم عناصر النجاح والتقدم  
فإن الحقوق في التجارة لمن يصل الى المشتري قبل منافيه . وقد قضى السير  
أوستاس اينكورت - أحد كبار المهندسين البحريين الانكليز وباني أحدث السفن

الطريسة في الاسطول الانكليزي - حاساً كبيراً من وقته منذ اغتراله الخدمة في درس طرفة من شأنها غريب المساقات ونسبيل السمر . وقوام هذه الطريقة استخدام الطائرة والباخرة معاً واليك البان



طيارتان هبطتا على سطح الباخرة حشمتين وقد وهداً وها على الركب  
الا رول السلم للوصول الى امرهم المنة لهم

تهى سفن حولها ٢٥٠٠ طن ويكون طولها ٢١٠ امتار وهذه السفن تحتفظ  
شكلا عن السفن التي اتفاحها طيس لها مداخى طاهرة على سطوحها بل هناك  
مصارف القارات موهبتها في اسفل تلك السفن وعدد مؤخرتها . ثم ان السطوح

مستوية لبس عليها شيء ما إلا مسافة ٣٠ متراً في مقدمتها قنفا مشغولة بالسواري للتلزاف اللاسلكي وبأجهزة الراسي وغير ذلك . وهكذا يكون سطح السفينة مدمداً لأن تهيّط عليه الطائرات وتطير منه كذلك . وتحت هذا السطح الاعلى سطح ثانٍ فيه غرف الجلوس والطعام والتدخين وقوارب النجاة الخ . . . وتحت هذا سطح ثالث فيه غرف النوم والاقامة للمسافرين

وتحت هذه الأسطح الثلاثة مكان منسج يستخدم لايواء الطائرات وهو يسع عشرين طائرة من ذوات الراكين أو ستاً من ذوات العشرة الركاب . ويصل بين اعلى السفينة واسفلها مصاعد عريضة تهيّط بالطيارة من فوق الى تحت او ترتفع بها من تحت الى فوق

ولكي يدرك القارئ الفائدة المرجوة من هذه السفن نفرض ان باخرة سافرت من انكلترا قاصدة الهند فلا يحق ان هذه السفن تضطر عادة الى الوقوف في اهم الموانئ التي على طريقها كبرست وبوردو ولشبونة ومارسيليا ونابولي والاسكندرية الخ . . . وفي هذا الوقوف من ضياع الوقت ما فيه . فلما حين ينجز الاختراع الجديد فان الباخرة السافرة الى الهند لا تضطر قط الى الوقوف في هذه الموانئ بل تواصل سيرها بلا انقطاع وانما تسافر اليها من جميع المدن المذكورة ومن غيرها طائرات تحمل الركاب والبضاعة فتهبط على سطحها من دون ان تنجسها على تغيير خطتها او تخفيف سرعتها فينزل الركاب وتنزل البضاعة على اسهل صورة

فيرى القارئ ان هذا الاقتراح معقول جداً وقد قالته صحف امريكا وانكلترا جلاطراء واملت من وراء تنفيذه خيراً كثيراً



# من أب إلى ابنه

مقتطفات من رسالة لجرجي زيدان

نشركم مد صفة أشهر نبدأ مقتطفة من رسائل أرسلها الرحوم مؤسس الهلال إلى ابنه عقب دخوله الجامعة الأميركية ببيروت وقد استزادوا القراء مما مرأبوا إجابة لطلهم أن نشر الرسالة التالية وهي تظهر الكتاب روحه أنه في مظهر الأب الشديد المطلب والحدن تنشرها ونحن على يقين من أن قراءا يودون الاطلاع على هذه الصورة الخاصة من صور تلك الشخصية الكبيرة . وبما يريد تبينها ما كشت عنو المخاطر بلا تمد ولا تكلف ولم يحظر قط لكتابها أنها ستفتر بوما على الناس

[المرور]

مصر في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٨

ولدي الحبيب

اخفنت كتابك وهو أول كتاب كتبه من السكابة ورأيت فيه وحشة وسويداء كنت أتوقعها منك حين نكسب الي لأول مرة تنزل المدرسة وتنحني امك ستكون فريداً مدة طويلة . ومع اني كنت أتوقع ذلك ومع علمي امك لا نلبث أن تلهو بمن حولك من التلامذة ومع اعتقادي امك رابط ابناش كبير العقل - مع كل ذلك لم استطع امساك عواطفي عند تلاوة كتابك ولا سبأ قولك أنك خير مسرور في المدرسة . اعجبتني منك حرية القول ولكن سادني امك لم تشعر بهرح لوجودك في تلك المدرسة الجميلة التي يحمد أهل الدنيا بيروت عليها . ونحن مع ما تعلمه من تعلقتنا بك وصعوبة بدك علينا قد فحملنا كل تلك الوحشة ورخينا بمصض الفراق رغبة في مصلحتك والتماساً لمعادتك فنصور بعد ذلك أن تكون أنت غير مسرور ! اعزني يا حبيبي فاني لم استطع امساك عواطفي عند تلاوة كتابك ولا استطعت كتابة هذا الخطاب الاً متقطعاً . وهذه أول أو ثاني مرة فاست فيها عواطفي ولم استطع امساك دموعي عند الكتابة - المرة الاولى لما كتبت الي ادلي أول كتاب بعد فراقنا ايام منذ ٢٥ سنة اذ نزلت الاسكندرية وجئت للوكاندة وعمدت الي



الكتابة إليهم أخبرهم بوصولي فشعرت بالوحشة ولم استطع اسالك عواطفني فبكيت كثيراً . ولهذا السبب تصورت انك حين تكتب اليّ الكتاب الاول من المدرسة تشعر نفس هذا الشعور . وسوف تزوج وترسل ابنك الى المدرسة في الفترة ويأتي يوم تذكر فيه كتابي هذا اليك . واني ارجو منك ان تواصل الكتابة اليّ وتطيل الكلام في وصف احوالك وتؤكد لي انك مسرور وعند ذلك تجديني فرحاً تقسم آملتي في مستقبلك . وانا على يقين انك ستفرح قلوب اهلك جميعاً وقد اردت ان يكون عمك مؤسماً على العلم الصحيح فتحملت مضض فرتك رغبة في ذلك .

أما مسألة دخولك في الدائرة العلمية أو في الدائرة الاستعدادية فالتذي وقع هو الاوفق وليس هذا بالامر الهام وانما الهام ان تستفيد من وجودك في هذه المدرسة ولا شك عندي انك ستستفيد . لاحظ قبل كل شيء صحتك . احفظ الوصية التي كلمني الدكتور ان المنك اياها وهي ان تغفل من اكل اللحوم ما استطعت واريد اننا على ذلك ان نتعامل الرياضة البدنية المعتدلة فانك في حاجة اليها . ثم اني اوصيك ان تتردد على المعارض التي في المدرسة - كل معرض للدرس المتعلق به ، اعني ان تثبت من المواضيع التي تتعلمها بمشاهدة آثارها . وادراكات من قبيل الطبيعيات فالحضر العمليات وشاهد الحركات والتحلل فان المدة على النظر والتحرية . اذا كنت بعد قضاء سنة في العلمية او الاستعدادية يقبل امتحانك وتنقل الى صف المدرسين فان وجودك في العلمية اوفق من حيث ذلك لذك يكونون كباراً . وأما اللغة الانكليزية فلا اخاف ان يفوتك شيء من قواعدها ولو بالمطالعة ومرحمة كتب الادب . اقرأ كتاب الاسكيز الفصحاء كما تقرأ الرسويين واذا كنت تستطيع ان تحضر درساً في اللغة الانكليزية في ساعة لا يكون عندك درس فيها تغفل حسناً . وعلى كل حال لا اري حاجة الى تدريسك فان ما يراه الحاضر لا يراه العائب .

وقد ذكرت انك ساكن في القرية مع اثنين احدهما من مصر فارجو ان يكونا من الادباء الذين في مثل رأيك من المحافظة على الادب وحسن الاحدثة ليستفيد احدكم من الآخر ولا يكون بينكم من تعجب بمجانبته . . .

اوعزت اليّ ان لا ارسل اليك جرائد مصرية بعد الآن ولم تذكر السبب .

المن السبب أن في مكتبة الكلية كثيراً منها وإن وقتك أصبح ثميناً لا يجب أن نضيعه بمطالعة مواضيع القليلة . ولكن يستحسن أن تبقى مواظباً على تتبع الحوادث فألا أرسل إليك بعد الآن إلا الأشياء ذات الصلة بالخصوصية . قد أرسلت إليك مع هذا رزمة فيها كتاب التاريخ تأليف مابر ورواية فتاة مصر حسب طلبك ومعها جريدة المؤيد أرسلتها لأن فيها كتاباً كنت أرسلته إلى السيد معطى المنفلوطي أشكره على حسن طه بالسوريين فنشره في المؤيد وعقب عليه بكلمات حسن . ومع المؤيد جريدة فرنسية من تونس اسمها « ديش توبيزين » فيها مقالة لكتاب فرنسي عن « تاريخ التمدن الاسلامي » يفي فيها على مؤلفه ويبحث الحكومة الفرنسية على الاتفاق على ترجمته إلى الفرنسية

أني أشتاق أن أحدثك بالشؤون العمومية والخصوصية وكنت قد سمعت أن أبحث في بعض المواضيع وأتد سماع كلامك . ومن قبيل هذه الاحداث أخبرك أنني دعوت نجمة المتخرجين في المدرسة الكلية المقيمين هنا للاجتماع عندي مساء الاحد القادم للظفر في مسألة تسم المدرسة الكلية قبل كل الس أقولها لك سرّاً وستنشر بعد قليل وهي أن روزفلت رئيس جمهورية أميركا السابق سيأتي لزيارة مصر وانظر طوم بعد سنة نطعم لنا - وأول من افكر هذا الفكر سر كيس وشاورني فيه - تأييف لجنة من متخرجي الكلية وغيرهم من الذين بشعرون بفصل الكلية على سوريا فجميع من سوري العالم قوداً يقيمون بها احتفالاً عند قدوم روزفلت الى مصر اما ليلة في شبرد أو تقدم له هدية . وسيكون لهذا الاحتفال رنة ويكون اصحاب نجمة السوريين بمصر وهم نجمة السوريين في سائر العالم . وسيكرمون روزفلت بلسم السوريين اقراراً بفضل الاميركان عليهم . فتى اجتمع الجماعة عندي مساء الاحد القادم نقص عليهم الفرض وتعين منهم اللجنة وستمسح اخبار هذه اللجنة من الجرائد وإنما لردت ان اكتب بها اليك من قبيل المحادثة السرية على عادتي في محادثتك وانت هنا . فافضل انت كذلك ايضاً واكتب اليّ مطولاً . . .

# اساس الملك

العدل في بلاد السلطان ابن سعود

فصل من كتاب « ملوك العرب » لامين الريحاني

اتبع لنا ان نشر في الجزء الماضي فصلاً متناً من كتاب « ملوك العرب » الذي يرغب صدوره الاداء مد قام الكتاب للمكر الشهور امين الريحاني برحمة العربية . ويسرنا ان تقدم اليوم لقرائنا فصلاً آخر يحتوي على صور بديعة تمثل الحياة في قلب جزيرة العرب اجود تمثيل . والكتاب تحت الطبع الآن في المطبعة العلمية في بيروت

والحرر |

العدل اساس الملك ، ومن العدل ما كان يعجب ومنه ما كان يرعب ويخيف . وقد شاهدت من مطهره في بلاد نجد ما لم اشاهده في البلاد العربية كلها . بل ما وجدت خارج نجد بلاداً تمثل فيها هذه الحكمة « العدل اساس الملك » ذلك التمثيل الصحيح الشامل ، ذلك التمثيل المنحجب للرعب معاً . عدل ابن سعود اكلمة تسمعا في البحر وفي البر وفي طريقك الى نجد قبل ان تصل اليها . كلمة يرددها الركبان في كل مكان يحكمه سلطان نجد ، من الاحساء الى تهامة ، ومن الربع الخالي الى الجوف

وما عدل ابن سعود غير الشرع - غير عدل النبي . اصف اليه قسوة في بعض الاحكام الاجتماعية اشهر بها المذهب الوهابي . فمن يدخن مثلاً يسقط <sup>(١)</sup> . وكذلك من لا يصلي . اما احكام الشرع المعروفة الا انها تنفذ في نجد بلا تردد ولا معالجة ، ولا مرافعات لوليات طويلات . حكم ابن سعود لا يعرف في سبيل العدل كبيراً او غيباً . كل الايدي الانيمة عند الحاكم واحدة . وكل الرؤوس عند السيف واحدة . وكل من يمين في اول عهد هذا السلطان الكبير قطعت لسرقه صعيمة . وكل من رؤوس طاحت الى الارض لدنبت يخففه في غير ذلك الحال وذلك المكان عذر وتدامة . ان مثل هذا العدل ليشير خواطر المتصدين وبعض من عاشوا في ظل الاحكام المديية التي لا تخلو ، وان كان العدل لا يسلم دائماً فيها ، من المرأة والحنان . شاهدت بسط رحل في الرياض لاغتصابه فتاة صنيعة . بسطه

(١) . بسط عدمه هو ان يطرح الرجل الى الارض ويضرب بالرطب من عيب الخيل

العبيد على بطنه وأمسك عبدان منهم يديه ورجليه وسقط العبدان الاحرار بالمسيب  
الاخضر على ظهره يمدون الضربات الى ان عدوا الحسين او الحسين . نثرت من  
ذا الشهد نسي ، اضطربت اعصاني ، نهيج وجداني ، وسمنت الجيش بعد ذلك  
ايها . ولكن من يعرف عرب النادية ويقبم بينهم ويخبرهم برى وجوب مثل هذه  
القسوة في تأديبهم وصبط امورهم

اما المطير الخليل في عدل ابن سعود فليكن بمثله صغير منه . كنا في الحدير  
نحتاج الى الكثير من الخطب . وكان مجيء البدو باجمال منه يبيعونها الى رؤساء  
الخدم بأسعار عالية لذلك الخطب في ذلك لشكان ولعلمهم بحاجة « الشيوخ »<sup>(١)</sup>  
وصيوفه الاكثرا اليه

وقفت يوماً احد هؤلاء الخطابين ومعه اربعة جمال محملة . ساومه قيم السلطان  
عليها ، فطلب الجمال روبيتين<sup>(٢)</sup> فني كل حمل . وصره الاعتيادي نصف روبية .  
نزل الجمال الى روبية ونصف . رفض الله شراءها . ساق اجمال جماله . ناداه  
القيم ودفع له روبية فاني . فقال القيم وكان الجمال قد ولى باجماله « أدري قواد .  
لولا « الشيوخ » والله لادبته » . ولو اننا في مسكر تركي او اوربي وكان الجيش  
بحاجة الى الخطب انزل انهم كانوا ياملون مثل هذا الخطاب مثل هذه المعاملة ؟  
بل كانوا يكرهونه على اسبغ تما يرددون ثم يسحرونه . لولا « الشيوخ » لتل  
الخدامون بالبدو الخطابين مثل هذه التملات ولكن حق البدو يطغى لهم . وحتهم  
ان يبيعوا ما يملكون بما يشاؤون ويستطيعون . اما حق ابن سعود فيؤخذ منهم  
بالعدل ، وان اقتضى الامر سيف العدل البتار

العدل اساس الملك . والامن اول مطهر من مظاهر العدل . وفي عهد اليوم من  
الامن ، لا نجد في بلاد الاقطاب السعيدة بل في البلاد المتقدمة . لا يظنني القاري  
مبالماً بما اقول . ولست على ما اقول مستشهداً بنفسي ، مع ان رحلتي التجدية  
استمرت خمسة اشهر ، قطعت في اثناها الدهناء مرتين ، جنوباً في طريقي من  
الحسا الى الرياض ، وشمالاً في طريقي من القصيم الى الكويت ، وكانت حقائقي

(١) يطلق لفظ الشيوخ اسباً على شمس الامام وخاتنته من اقرب وخدمه اذا كانوا  
معتصبين . ولكن اهل نجد يخرجون عن المادة الاسلية فيقولون « الشيوخ » وهم يرددون  
السلطان وحده هو الامام

(٢) الروبية من عملة الهند وهي تساوي ثلثي سبعة قروش مصرية

وفيها مائي مكسرة الاقلال مفتوحة وهي مع الحلة بعيدة مني النهار كله ، وكان في خدمتي اماس من البدو ، ولم افقد مع ذلك شيئاً من حوائجي ولا ورقة من اوراقى . الا اني لا اقدم تقسي حصة تثبت ما اقول في الأمن في نجد لاني كنت اسافر بطريقة ممطرة وفي معيتي دائماً من عشرة الى خمسة عشر رجلاً من رجال السلطان ولكن الأمن في نجد لا يحتاج الى رحلتي مثالا وانباتا . ان له اكبر دليل واقطع حجة في اهل البلاد انفسهم ، المسافرين من قطر الى قطر ، وفي القوافل التي تسير اربعين يوماً في ملك ابن سمود من طرف الى طرف ، من القطيف مثلاً الى أبها ، او من وادي الدواسر الى وادي سرحان ، دون ان يتعرض لها احد من ابدو او الحضار ، دون ان تسال من ابن والى ابن

قدمت مثلاً صغيراً من المدل . وهو ذا مثل صخير من الأمن في نجد اليوم . كانت الطرق في الاحساء في عهد الاراك لا تمر الا بقوة عسكرية . او يدفع « الخوة » وكانت الطريق بين الفقير والحسا ، وهي طريق التجارة الى نجد الاسفل ، اكثرها واشدها خطراً . فكان التاجر العربي المسلم الذي يروم الوصول الى الهفوف - مسافة اربعين ميلاً - يضطر ان يدفع « الخوة » كلما اجتاز حصة اميال او عشرة من هذه الطريق الخفيفة - طريق التجار والأموال . حاضها المحبان من الجنوب ، و نومة من الربع الخالي ، والمناصير من قطر وما دونها ، و بنوهاجر من الشمال من نواحي القطيف والكويت ، وجاء من داخل البلاد ، من وراء الدهناء الدواسر الاشواس ، فقاموا على هذه الطريق ووربطوها وقطعوها وتناحسوا اموال قوافلها . كان يحجى التاجر من البحرين مثلاً فيدفع قبل ان يبطأ برجله الفقير « خوة » للمحبان . ومن الفقير الى النخل خمسة اميال ومحسون ريلاً « خوة » للمناصير . ومن النخل الى أم القري خمسة اميال ومحسون ريلاً « خوة » لبني مرة . ومن أم القري الى العلاء خمسة اميال « خوة » لبني هاجر . ومن العلاء الى ... الخ واذا فاز التاجر المسكين بحياته وهي شيء في كيسه ، فمن المؤكد ان احماله لا تصل الى الحسا كلها كاملة . وكان اذا خرج عسكر الترك لتأديب احد من هؤلاء العشائر بطاردع البدو فينزلونهم ويأخذون خيلهم وثيابهم ويرجمونهم الى الحسا حفاة عراة . ثم يحجى البدوي منهم راكباً حصان الجندي التركي ليبيطره تحت عين السلطة في البلد

هذه حال الاحساء قبل ان سقطت في يد ابن سمود . اما اليوم - مررت في

الشهود بمجلد برك ، رازح تحت حمله . فسألت عن صاحبه فقيل لي انه سار في طريقه وسيرجع بعد ان يصل الى البلد بمجلد آخر يحمل البصاعة . وقد يموت الجمل الزارع و يبقى حمله على قارعة الطريق عشرة ايام فيعود صاحبه فيجده وما مسته يد بشرة ، كما ركه في مكانه كاملا . وكيف تمكن ان يعود من اقامة مثل هذا الأمن وتوطيده في بلاده ؟ بامرئ : اولها الشرع وثانيهما الارادة والوحدان في تنفيذ احكام الشرع تنفيذاً لا يبرف التردد ولا التيز ، ولا المحاماة ولا الرأفة ولا الختان

وليس السلطان وحده في هذا الامر الخطير . فان امراءه كلهم يأخذون عنه ويمثلون به . وبين هؤلاء الامراء رجل مشهور بحكم الحسا . هو اكبرهم همة ، واشدهم تعصباً للعدل . يجلس في كرسي القضاء وحده ، فلا يجلس معه الزجة ، ولا يجلس معه المحاماة . عدله عدل عمر بن الخطاب وقسوته قسوة البدو . يأمر بالقطع وبالطع ولا ييالي . هو عبد الله بن أجوي<sup>(١)</sup> امير الحسا وابن عم السلطان عبد العزيز . ان اسم عبد الله ليرعب الناس اليوم وروح منهم المحرمين . ان له صدى يقوم مقام الشرع في كل الاحساء ، من اطراف القطيف شمالاً الى وادي جبرين جنوباً . انه ليخيف اكبر البدو ، واكثرهم استهتاراً . بل هو اسم نخوف الامهات به أطفالها

ان لعدل عبد الله بن أجوي عيناً واحدة لا ترى غير المدب ولا ترى في دمه غير ما يستوجب التأديب في الحال « بالحيل » وهو اسرع في تنفيذ احكامه وأشد من ابن عمه السلطان عبد العزيز . ان ساحة المحفوف لساحة اسم : ساحة القلع والنطع . خذوه الى الساحة ؛ وبعد هبة يلمع سيف السباف في شمس الضحى فتضع اليد او الرجل او الرأس في حجر القضا ، وبهز البدن رأسه استحياءاً جاء عبد الله ذات يوم رجل يشكو ولدأ ضربه وشتمه . فسأل عبد الله : ومن الولد ؟ فقال الرجل : لا أعرف اسمه . فقال عبد الله : وهل تمرقه ادا عاينته ؟ فاجاب الرجل بالاجاب . فأمر الامير ان تجمع عنده اولاد ذلك الحي من البلد فاحضروهم كلهم وجاء الشاكي فنظر اليهم وأشار الى غريمه فهمس أحد الحضور

(١) اسه جوي من حلا يجلو ولكم في نجد يسكون الفاء من الاسم ومن ذلك اسماً فوغم « أبوي » اي بدوي

بأذنه: هو ابن الأمير. فجمع الرجل بعض كلمات أراد بها الاعتذار والعدول، فردد الأمير، وسأل الولد فأقر بذنبه. فأمر العبد أن يسطوه أمامه وأن يقدموا للشاكي عسيباً أخضر من النخل. فردد العبد واحجم الرجل. فأخذ الأمير القصيب بيده وأمال على أمه بالضرب وهو يقول: إذا كنا لاندأ بأعسا فكيف نعدل بغيرنا. جاء ذات يوم إلى القصر في الرياض بضمة رجال من بني مرة، وهي أشد القبائل في الجنوب توحشاً، يطلون عيشاً وكسوة. فكان لهم من السلطان ما يتنون ثم ارتحلوا شرقاً إلى الحسا مروراً في طريقهم بعض الأباغر نزع فساقوها أمامهم فشكاهم أصحابها إلى السلطان في الرياض، فبعث السلطان بجناد يحمل الخيل إلى الأمير عبد الله في الحسا. وصل النحاب قبل أن يصل عربان بني مرة، فصكرت أسباب العدل عند الأمير بالسرعة التي اشهر بها. ركب أربماية من رجاله وراحوا متسعين أربعة أقسام، شمالاً وشرقاً وجوباً وغرباً، يفشون عن عربان بني مرة القصوص. وما مر أربع وعشرون ساعة حتى جاءوا بهم وبالعربين<sup>(١)</sup> المسروقة إلى المهوف. فأوقفهم أمام ذلك العربي الروماني، العربي شرقاً، الروماني عدلاً، وكان سؤال، وكان جواب، وكانت الكلمة. إلى الساحة!

هاك أمام الأمير والجمع المحشد يشتمل السيف ويشتمل معاونه. والطريقة في الأعدام بسيطة سريعة مذهشة. فيها دقة نظرو فيها مهارة. اتهم بركون المذنب على ركبته، ثم رقص أمامه الداون ليلويه عن السيف الآخر المروع فوق رأسه، فيؤكده أولاً السيف وكزة شديدة سريعة في رقبته تحت الخنجر، فيتحرك الرأس إلى الأمام، فيفصل عصب الرقبة، فيضربها لاذك ضربة - ضربة واحدة - - يطيح بها الرأس إلى الأرض. دقيقة واحدة تبدأ بالرقص وتنتهي بالنطح، فيتحدث بها الركبان في الأحساء وفي القصيم وفي وادي الدواسر.

وفي ذاك اليوم الرهيب لمع سيف السيف لمات ثمان في ساحة المهوف، وفي شمس الضحى، فرقصت على الأرض ثمانية رؤوس من بني مرة..... ياراعي. البعاري، صاع لنا بغير فهل عابته في الطريق... هوذا يا مخوي البعير تالاً خذه... العدل أساس الملك وسياحه. قد القلاع التي بناها الترك في الطريق إلى الحسا هي اليوم مهجورة متهدمة والقوافل تسير ثمانياً ميل شرقاً وغرباً وثمانياً ميل جنوباً وشمالاً في ملك ابن سعود وهي تدعوه بطول العمر وتشكر الله

(١) البعاري جمع بعر وهو جمع مستعمل في نجد

قلت أهم يستطون من يدخل في مجد ويستطون كذلك من لا يصلي. وللمكتمين شرح توجبه الحقيقة والأصناف ، لار الداس في ما يسمون من عجيب الأمور وعكرها يبالون ، ولا بهمهم من الحقيقة غير ما ثبت بها البالغات التدخين ، وع في مجد بل في ملك ابن سعود كله . ولا أحد يدخل علماً أو في الأسواق لا في احسا ولا في المارض ولا في القصيم ولكهم في احسا وفي اتصيم يدخلون في بيوتهم . والشايخ يتساولون . وفي الرياض رأيت من يدخل سرّاً حتى في حضور أقرب الناس الى السلطان . وذلك لانهم لا يرون في الدخان ما يراه المتصبون من الدماء . لما السلطان فبر بحب الروائح الطيبة وشمثر من رائحة الدخان . وما كان ليروني كل ليلة على ما أظن لو كنت أدخل يوم كنت ضيفه في القصر بالرياض

حدثنا المسترطلبي في كتابه « قلب الملاد العربية » قال : « كنت انا وربيعي أدخل ذات ليلة ( كانا مني صبيين في القصر ) اذ دخل علينا عبد يمانا يتسوم « الشيوخ » وكانت الملايين وعلب التبغ مبعثرة على الدبوان خبأها مسرعين وفتحنا الشبايك كلها . وما علم ان دخل السلطان الى غرفة كان الدخان لا يزال متشراً فيها كثيفاً . جلس متحاهلاً ، وكان لطيفاً على عادته . ولكن أحد البعيد جاء نواً بالمحبرة وفيها الطيب فقدمها لسموه ودار عليها بهامراً ثم تركها على السجادة في وسط القاعة تطهرها للهواء »

تجاهل السلطان ودخان الملايين نار وكبريت في أخيه ، وكان لطيفاً على عادته . ولكنها كانت أول زيارة منه الى ضيوفه في منزلهم ، وآخر زيارة . وهالك مثلاً آخر من تطلقه وتساهله

في الرياض حي يسكنه العلماء . وللملاء حاسة شم تخترق الجدران فتعرف ما وراءها من دخن ، وتميز بين الحلال منه وأحرام . لذلك لا يمر أحد في ذلك الحي ان يشعل سيكارة لا سرّاً ولا في غرفة مظلمة تحت الارض . واذا خاطر نفسه واستهتر ، فكشف امره ، يحاكم امام الشيخ ، وعند اثبات الجرم ، حد استماع اشهود « بسط » حلالاً لا محالة ، « فيطئه » ( يضربه ) البعيد من اربيعين الى ثمانين ضربة حسب خطر الذنب وسوابق المذنب فيه . وقد سمعت السلطان عبد العزيز يقول لرجل من أخصائه كان يحث يومئذ عن بيت ليزال



اليه : في محلة الشيخ (أي حي العلماء المذكور) بيت كبير ولكك تعلم انهم هناك يواظبون على الصلاة ويشددون في الاحكام تضطر ان تصلي دائماً في المسجد ، وقد قيل لي ان في كل مسجد بالرياض جريدة باسماء الذين يصلون فيه ، يقرأها الشيخ كل يوم صباح مساء ، قد اكل احد غالباً يزوره وقد من الاخوان في بيته : قد يكون مريضاً فيموده ويؤاسون ، وقد يكون مسترقاً في النوم فينبهونه ويصيحون ، وقد يكون كسولاً فيحذرون ، واذا تغيب عن الصلاة تأنيلاً بلا سبب فيمظونه ويوحنون ، واذا كرر فعلته قتلث يسطونه لا محالة ، ويسملون في ظهره النخل او الخيزران

هذه حفيظة حال الوهاية في المارض ، بل في الرياض ، بل في حي خاص من أحياء الرياض . وكلما مدت من ذلك الحي ومن تلك المدينة ، وكلما بدت من المارض شيلاً او شرقاً ، تبع من الملو في الدين - دين التوحيد - ومن التمسب في تنفيذ احكامه الاجتماعية

### ابن الربيع

#### ورقة عشب وورقة خريف

ا من كتاب « الجنون » - مدية الحلال الثالثة الى قراءه ،

قالت ورقة عشب لورقة خريف ، « انك تحدثين بسقو ملك جلبة فتبعرين أحلام شتائي »

فاجابها الورقة منتاظه ، « أيتها الدنيئة أصلاً وفصلاً ، الفظة المفقودة السان . من أين لك الاحلام وانت ملتصقة بقذارات الثمراء بعيدة عن موسيقى النضاء لا تميزين بين القناء والمواء ؟ »

قالت ورقة الخريف ذلك وهبطت على الارض فنامت

وعندما جاء الربيع أفاق من نومها فاذا بها ورقة عشب

ثم أقبل الخريف ووافتها هجمة الشتاء فثر المواء حوالها أوراق الاشجار الذابلة فتمملت في ذاتها قائلة ، « أف من أوراق الخريف الثقيلة . قالتا تحدث بسقو ملكا جلبة وضجيجاً فتبعر أحلام شتائي »

ميراثه خليل ميراثه

# حيلة مرآتها

للسيد مصطفى صادق الرافعي

من كتاب «رسائل الاحزان» في لغة الجلال والحب الذي يصدر قريباً

حسنا ، خالتيها أتم جمالها      سأفنه مِعْجَزَةَ الهوى فأنالها  
لما حبَّها الله جلَّ جلاله      بالحسن منفرداً أجلَّ جلالها  
قُضِيَ المحبُّ كأنما أجفانها      ألفت عليه فتورها وملأها  
هيفاه قد حسب النسيم قوامها      غصناً فان خطر النسيم أمالها  
سبلة الأعطف أين ترنمت      تطلق لكثرة الهوى سبالها  
طابوا لها شبيهاً يضيء ضياءها      لهوى الواظرو يدلُّ دلالها  
أما السما فجلت عليهم بدرها      والأرض قد عرضت لذلك غزالها ...  
لكنها نظرت فأخجلت الظبا      وتلفت للبدر فاستعجب لها  
هم يطلبون مثالها فليرقبوا      مرآتها يجدوا هناك مثالها

..

مرأة فائسة النفوس وصفحة      تلو بها أرواحنا آمالها  
لما عجزنا أن نصليَ وصفها      جئت لنا مرآتها إجمالها  
وأما لمرآة البهيلة لو رثت      يوماً فأهدت في الجفاء خيالها  
تتلا أنجحَكَ في حبَّاتها      فنخال ضوء الشمس هرَّ صيالها<sup>(١)</sup>  
من ثرها من منبع النور الذي      نعت به ضحكاتها فأسالها  
تنتقل العظائم في أنحائها      فتألفا مستعجب فتالها

جرحَتْ بها وُبهِدَها وكذا الهوى      أبداً يَعدُّ من السيوف ظلالها  
حُورِيَّةٌ شَهِدَتْ لها جَنَّتُها      وجمالُ عَينِها شَهادَتُها لَها  
وكانَ المَراةُ من أَفْقى السَما      وكانَها مَلَكٌ يَلُوحُ خِلالَها

« \* »

وَقَفَتْ لَها يَوماً فَالَّتَتْ نَظَرَةَ      حَبَرَى نُشابَه وَعَدَها وَمِطالَها  
نَظَرَتْ بِمَحْظٍ نَافِذٍ لَو أَنَّه      لَئِى الاِرادَةِ نَفسَها لاغْثالَها  
نَظَرَاتٍ حِواءَ الِتي أَوهَتْ بِها      عَزَمَاتِ آدَمَ يَومَ صُلِّ ضِلالَها  
فَرَأَتْ عَلى المَراةِ وَجَهاً . ظَنَّهُ      مَلَكَ الجِمالِ يَماولُ اسْتِقبالَها  
رِاعَ المَليحَةِ مَهِ فَرَطُ جِمالِها      أَمَ راعِها أَنَّ لا يَكُونُ جِمالَها ؟  
فَرَتَتْ بِنَظَرِها إِلَيهِ تُطِيلُها      وَرَنا بِنَظَرِها لَها فَأَطالَها ....  
لِحَظانٍ لَو رَجَفَ طَيلُكَ تَراجَفتُ      كُورَةُ القَوادِ فَرَزَّتْ زِلزالَها

« \* »

نَظَرَتْ لَها حَسَناً إِذا ما اِحتَلَّ في      دَوَّلِ النَهي سَلَبِ النَهي اسْتِقالَها  
وَرَأَتْ لَحمَ جَفونِها ما راعِها      وَرَأَتْ لَفتَكَ لِحاظِها ما هالَها  
فَتَذَكَّرَتْ شَمسُ الجِمالِ مُتَبِّهاً      نَركَها مَهِ فَرَطِ التَحولِ « هالَها »  
ما زالَ يَشكو « الصَدَّ » حَتى بَنَضَتْ      في نَفسِها « صاد » الحَروفِ « ودالَها »  
وَرَأَتْ صَفا المَراةِ يَشبُه قَلبَها      مَها تُحِصِلُها بِكُنِ حَمالَها  
فَتَهِدَّتْ أَسفاً عَلَيهِ وَأَنشأتْ      عَبراتُ رَجتِها تَجمولُ بِجَوالَها  
جَزَعَتْ لَها يَعنَى العَديَةِ كَماها      وَتَربِها كَلَّ ثَوابِها إِهمالَها  
حالانَ خَيرُها وَشرُّها سَوى      وَمَنِ المَنافِعِ ما يَيمِرُ وَبالَها

«جهدُ المقامر أن يحاول حيلةً      وَلَكَمْ أَضَرَّتْ حِيلُهُ مَحَالَهَا  
والمرآةُ آمالٌ وما حَلَبَ الثِّقَا      الا ابتغاء الطامعين مَحَالَهَا  
ان الذي أعطى الفوسَّ عقولَهَا      جعل القناعةَ للفوسِّ عِقالَهَا

« • »

جَرَّتْ الحَوَاطِرُ بالمليحةِ لحطةً      شعلت بأحزان التَّيَمِّ بآلَهَا  
فبدا عليها بعضُ ما قد ناله      وبدا على المرآةِ ما قد نالَهَا  
ورأت لها وجهاً نَعِشَاهُ الأُمى      والحسنُ قد منع الأُمى أمثالَهَا  
كادت تقول «رَضِيتُ عَنْهُ» فَأَمَسَتْ      ومضت على عجلٍ تُخْفِي حَالَهَا  
أَوَاهُ لو مرآتُهَا فنجحت .....      فَمَهَا تَبَسُّمٌ عِنْدَ ذَاكَ «وَقَالَهَا»

مصطفى صادق الرافعي

## كلمات

انهم قادرون لانهم يعتقدون انهم قادرون - فرجيل  
الانضاع سلم الارتفاع - شكسبير  
ما احلى الاملاني لولا انها خيال شاعر . وما امر الحقيقة لولا انها السبيل الى  
الرشاد - شبلي شميل

كل ذي نعمة محسود عليه الا المتواضع - حكيم عربي  
اسد فقاره حير من حسود تراقبه - عبد الحميد الكاتب  
من اتى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون - حكيم عربي  
سهل جداً ان تكون ناقدًا وانما الصعب ان تكون مصيباً - دزرائيلي  
في الرخاء يظهر الحفظ وفي الضنك المعظمة - لبني

# وراثة النبوغ والعبقرية

عند الافرنج والمرب

كم من الآماء العطاه اعجبوا أولاداً عطاه ؟ وهل النبوغ والعبقريه من الخلال  
التي تنتقل بالوراثة ؟ وفي أي الاحوال يكون ذلك ؟ تحد في هذا المقال بحثاً هذا  
الموضوع موضوعاً بأمثلة من عطاه الامرنج والمرب [ المرد ]

من الكتب المهمة التي وضعت في القرن الماضي كتاب « العبقرية الوراثية »  
لؤلؤه جالتون ابن عم داروين الشهير . فقد استقرى جالتون ضروب النبوغ والعبقرية  
في جميع الحرف والصناعات فوجد ان العالم يكاد يسوده أو يتحكم فيه في السياسة  
والآداب والعلوم جملة أسر محدودة يرث الابن فيها كفاية الاب ويورثها ابنه  
وهلم جرا . ولكن هذه الكفايات تنحط جوالي الايام وتقرض العبقرية من  
الاسرة . ولم تكن علة ذلك خلل وامايس الوراثية وانما يرجع السبب في هذا  
الانحطاط أو الانقراض الى زرع أفراد الاسرة عند بونهم وظهورهم الى الزود  
بمال لا اقتران من المثرات دون مراعاة كفاياتهن العقلية أو الجسمية او الخلقية  
وفي التاريخ العربي والاسلامي جملة أسر عرفت بالنبوغ والعبقرية ولكنها  
لم تمش اكثر من مائتي سنة ثم انقرضت . وقد كان اقراضها آتياً أيضاً من ناحية  
الزواج . فان التسري الذي شاع بين المسلمين أفسد الدم العربي وهجن السلالات  
المتبقية من الامة العربية وصرم عمر النبوغ والكفايات

فقد ذكر جالتون أسرة سسل في السياسة وهي أسرة قد مضى عليها اكثر من  
مائتي سنة وهي في تفوق وتبريز ولا تزال كذلك للآن . ومنها نذكر لورد سالسبري  
والقور ولورد ادوارد سسل وغيرهم . وليس في السياسة الانجليزية أظهر من هذه  
الاسرة للآن . وذكر في العلوم أسرة داروين التي هو نفسه أحد اعضائها . فلها  
جد داروين وقد المص الى نظرية حفيده في تسلسل الانواع . ومنها داروين صاحب  
النظرية المعروفة ومنها جالتون هذا ابن عمه صاحب هذا الكتاب ومنها ( الآن )  
الدكتور فرانس داروين أحد كبار الماديين الانجليز . والكتاب مشحون بأسر  
القضاة . ولكن حجة المؤلف هنا ضئيلة لأن الارجح ان المحابة قد أخذت مكان  
الكفاية الحقيقية كما هو الشأن في اكثر مناصب الحكومات . واسرة البطالة

لذلك الاغريق الذين حكموا مصر مدى عدة قرون دليل آخر على وراثة العبقرية .  
فقد كانت كليوباترة آخر من تولى الملك منهم ولم تكن دونهم قوة وجبروتاً .  
والتاريخ العربي كما قلنا حافل بمثل هذه الشواهد الدالة على ان العبقرية  
تورت ولولا دخول الدم الغريب في الاسرة لما كان هناك ما يدعو الى انقراضها  
فقد كان أبو سفيان من سادة العرب الممدودين فظهر ابنه معاوية وساد في  
الاسلام . وكان معاوية يزع الى الادب وله شعر منبت في الكتب فكان ابنه  
يزيد شاعراً وكان الوليد بن يزيد شاعراً آخر . واقترضت الدولة الاموية ولكن  
بقي النبوغ الادبي ظاهراً فيها . فان صاحب الاعاني وهو اكبر الآثاريين للرب  
قد وضعه أبو الفرج وهو من نسل معاوية

وكانت أسرة المهلب مشهورة بالنجدة والشجاعة تناوبوا الخلفاء أحياناً وأحياناً  
أخرى كانت تخدم بالقواد المطام من أفرادها لكسر شوكة الخارجين عليها وقد  
عاشت دهرأ طوبلا برث أفرادها هذه النزعة حتى افسدها التسري وهجن دما  
وربما كان اهم مثل على وراثة العبقرية أسرة امرئ القيس . فيها هذا الملك  
الضليل صاحب « قعا بك » . ومنها عدي بن زيد صاحب « اطلع السمان عني  
مألكا » ومنها الاسود بن يفر . ومنها سلامة بن جندل . ومنها علفه النحل .  
ومنها كليب والمهمل وعمر بن كلثوم

ومما يدل على ان العبقرية كانت كثيراً ما تأتي عن طريق الوراثة لاهل طريق  
الاكتساب ما ذكره الملاحظ عن بعض أدباء الفرس الذين زوا أقاربهم في الادب  
الفارسي ثم ظهر منهم من امتاز أيضاً في الادب العربي بحكم ذلك العرق الذي كان  
ينزع بهم الى الادب

وبهذه المناسبة نقول أنه منذ سنتين أو ثلاث ظهر كتاب ذكريات لاهل  
شباب الالمان الذين قتلوا في الحرب الكبرى . ولم يكن هذا الشاب عند وفاته قد  
عدا السنين الأولى من العقد الثالث . فمجب الناس لقوة خواطره وشرف تأنياته  
وهو في هذه السن . ثم تبين بعد ذلك أنه من نسل نابليون الاول الذي كان لا يخل  
كثيراً بالأدب العمومية في العلاقات الجنسية

والخلاصة ان النبوغ والعبقرية كلاهما يورت فاذا راى العبقري شروط  
الحماية في الزوجة التي يختارها ولم ينظر الى الاعتبارات المالية او الاجتماعية لم يكن  
هناك من سبب يدعو الى اقراض عبقريته  
سلامه موسى

# امبراطرة الرومان

## السوريون والعرب

هل تعلم لها القلبيء ان سناً من امبراطرة الرومان كانوا من السوريين والعرب ؟  
طالع هذا الفصل التاريخي تجد فيه معلومات حلية وحوادث مكملة ثرية  
[ المهر ]

لما قاربت الدولة الرومانية الزوال ودب فيها ديب الأخطاط صار الامبراطرة  
يعينون من غير الرومان فكان منهم امبراطور عربي وهو فيلبس وآخر سوري  
وهو ايلاجبالوس . وهذا الاسم مشتق من ايلاء اي الله وفعل جبل اي خلق  
فعناء الخلق او كما نقول الان جباله

وكان جباله هذا من كبار كهنة السوريين وكان قبا على معبد الشمس وكانت  
تعبد في هيئة غرورط من الحجر الاسود

وقد ذكر جيبون تاريخ هذا الامبراطور فاقض في وصف مدانه وانماه  
فيها . ومما قاله عنه انه كان يكافى الطهارة الذين يخترعون لولاً حديداً مكافأة اسما  
والحدود . فاذا قدموا له لولاً لم يستطع حكم على مقدمه ان لا يأكل شيئاً آخر  
سوى هذا اللون حتى يمتدي الى اختراع آخر يستسيغه الامبراطور . وبلغ من  
ترفعه انه كان يحلب السمك اليه وهو بعيد عن البحر بعد تكلف نفقات طائلة في  
نقله فيفرقه بين الناس ويأمر طهارة بهيئة ألوان شتى منه

وانحطت اخلاق الامبراطور جباله لانماه في شهواته حتى امتلأ بلاطه  
بالسراري . وكان يكثر من الزواج ويوزع المناصب العليا بين صناعته الذين لم تكن  
علاقته بهم شريفة . وقد نسبت اليه جملة رذائل ولكن المؤرخين يشكون في صحته  
وسامت سيرته الشخصية واهمل شؤون الدولة وتركها لوالده . ورأى الجيش  
اهماله والافضاح التي كان يرتكبها فعمد الى تصيب ابن عمه الاسكندر بعد ان قتله .  
وكانت مدة حكم جباله ثلاث سنوات وتسعة اشهر . وذلك من سنة ٢١٨ الى  
سنة ٢٢٢ ب . م

وسواء أكان هذا الامبراطور سورياً بالدم ام بالاسم فان التايت انه نشأ في

سورية . ولما بلغ الثالثة عشرة صار السكاهن الاكبر لمعبد الشمس  
وتم امبراطور عربي يدعى فيلبس وفي اريكه الملك من سنة ٢٤٤ الى سنة ٢٤٩  
وكان في الاصل قائداً للجيش الروماني في حرب الفرس . غرك فئة في الجيش  
انتهت مقتل الامبراطور حورديان ونوليته . مقعد صلحاً مع الفرس . واحتفل في  
سنة ٢٤٨ بمرور الف عام على تأسيس رومية وكان الاحتفال يحتوي على تمثيل  
الامام الرومانية الشهيرة وانتهت حياته بقتله . وامكن سرته الشخصية ليس بها  
من العايب ما ينسب للمؤرخون الى جباله

\*\*\*

من هذين الثابنين يتبين بقليل نوع الاستعمار الروماني . فانه كان يرمي الى  
طبع الطابع الروماني على جميع الامم المجاورة المختلفة في الدين واللغة والقومية .  
بحيث كانت الامبراطورية كلها تعتبر امة واحدة تنطق بلسان واحد وتسودها  
قادات وقوانين واحدة . فكان لمصر وسوريا نواب في مجالس رومية وكانت  
الاملة المصرية تمدد في رومية . وقد رأى كاتب هذه السطور ممهد الربة المصرية  
ابيس في بومباي المدينة الشهيرة التي خربها بركان فيزوف في اواخر القرن  
الاول للميلاد

...

## حكم عربية

قال علي : الناس اعداء ما جهلوا  
قال بعضهم : ضربة يسيف في عز خير من اطمه في ذل  
قال ابو بكر خالف : اطلب الموت نوهب لك الحياة  
قال حكيم : اعص النساء وهواك واصنع ما شئت  
قال علي : من يقبض يده عن عشيرته قائماً يقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض  
منهم عنه ايدي كثيرة  
قال عبد العزيز بن مروان : اذا امكنني الرجل من نفسه حتى اضع معروفي  
عنده فيده عندي اعظم من يدي عنده  
قال بعضهم : من اعطى في الفضول قصر عن الحقوق  
قال حكيم : الاديب لا يجالس من لا يجالس



# نفق المانش

## اتصال انكلترا بفرنسا تحت الماء

يُلم القراء خبر هذا النفق الذي اقترح انشاؤه من أمد بعيد . وقد وصح اليوم على يد أطالنت من جديد بيد ان أهل مران ، ولله يخرج في هذه المرة الى حيز التنفيذ . وفي هذا المثال يان لتاريخ هذا المشروع وشرح لموقعه في الوقت الحاضر .

[ المهرج ]

سنة ١٨٧٥ ابتعث الى الوجود فكرة انشاء نفق تحت المانش لتحل به المضاعف الحائلة دون سهولة السير بين الديار الفرنسية والربوع الانكليزية ، وقد أجمعت جميع عرف التجارة في فرنسا على وجوب السعي لادراك تلك الأمنية الجلية الجريئة العوائد ، وواقفها الشعب الفرنسي على مسعاها لمسه ان ذلك النفق مؤات لتوسيع دوائر الاقتصاديات بين البلادين المتجاورتين . الا أن الانكليز كانوا يقيمون انكسر على ذلك المشروع مدفوعين بموامل سياسية وطنية . وفي المدة الاخيرة عدلوا أفكارهم من هذه الجهة وأصبح انكليزيون مهم ميالين الى رؤية مشروع النفق الآف الذكر في حيز الوجود رجاء ان يزداد توفيق أسباب الصلات بين الجزائر البريطانية وانارة الاوربية . فبعد ما كان الانكليز يوجسون خيفة من مهاجمة جيش مادلم على غرة بطلع عليهم بطريق النفق المقترح انشاؤه ، وبعد ما كانوا شديدي الرغبة في البناء ممزاجين عن يمكن ان يحدتهم النفس بالطمع بهم ، أصبحوا منذ بضع سنوات وقد وضع لهم كائنهم في والمة النهار ان ذلك السبيل المذنب كانوا يتماثلون بهم . لم يبق لها وجه بعد اختراع الطيارات التي لا يمكن ان تصدى شيء من الاشياء لوصولها اليهم بطريق الجو ، ولا تمصم من وصول أداها اليهم عرلة او عقبات . ومن ثم فلم يبق للانكليز من سبيل للخوف من شن اعارة على بلادهم بياشرا جيش يغايرهم بالنفق الماريه اذ ان تلك الاعارة تكون ما طيارات أسهل منها بالحدودية . ومن جهة اخرى لم يبق لهم من وجه للمحافظة على قاء جزيرتهم منفردة عن سواها من بلدان المعمورة فالطيارات المذكورة تصلها كل حين بالقارة . ويمكن القول بالانحياز انه اذا ساعدت

الاحوال على انشاء سكة حديدية نمر تحت المائش بنفق يصل انكلترا بفرنسا فربح الفضل في ذلك الى الطيارات

قلنا ان فكرة اشاء التفق الذي نحن في صدد الكلام عنه ترتقي الى سنة ١٨٧٥ ، ومعلوم انه لم تكن تلك السكة تنشر حتى وافق عليها الرأي العام في فرنسا وانكلترا معاً ، فألفت لجنة انكليزية فرسية لدرس ذلك المشروع وبشرت الاعمال من الجانبين في وقت واحد بحيث كان ما احتسب سنة ١٨٨٢ من جهة دوفر بانكلترا ٢٠٠٠ متر منها ١٥٠٠ متر تحت البحر ، ومن جهة فرنسا ١٨٠٠ متر . ولكن ما لبث الرأي العام في انكلترا ان طرأت عليه أسباب ومخاطر ومن جعلها السببان اللذان سطهما آخراً ، فأوقعت الاعمال وصرف الطر عن ذلك المشروع الخطير . الا ان اللجنة المتقدمة ذكرها لم يثن عندها بل ظلت توالي أبحاثها ، وهي الآن تفكر في العودة الى استئناف الاعمال التي كانوا قد باسروها

وسنة ١٩١٩ تقرر بصورة نهائية الطريقة التي يمشون عليها في احتفال التفق وقطرت النفقات التي يقتضيها في هذه الايام . ولا يخفى ان الاعمال القبية اصبح لهاها الآس اسهل مما كان عليه قبلاً بفضل ما وصل اليه مؤخراً فن الهندسة الحديث كتجميع الأرض للسائية وتجهيز الهواء المضغوط والمثاقب الكهربائية القوية والمضخات الكبيرة والآلات الفادفة الكس المائي واستعمال الكهربائية بدلاً من البحار لتسيير القطارات

ولا يرب عن احد ان الخطة النهائية الموضوعه لذلك المشروع نرى الى الميسو سارتيو كبير مهندس السكك الحديدية الشمالية في فرنسا وقد قضى شطراً مهماً من حياته في الانهال بالمشروع المذكور بمداونة المهندس ل . ريتون . على انه وان تكن المنية قد حرمت الميسو سارتيو رؤية عمله يتم فان الميسو جافاري الذي حلته في مركزه سيعني بانعام ذلك العمل

وقد رأينا ان نشر شيئاً يلقى بالمشروع الكبير الدائر حوله كلامنا في هذه المقالة : سينت خطان متجاوران يمتدان من الخط الحديدى الممتد بين بولونيا وكلاي على مد ستة كيلومترات عن مركز في «البادي كلاي» ويمتدان تحت البحر جنوبي اسكال في نقطتين اسطوابي الشكل متجاورين الاتجاه يكون عرض الواحد منهما خمسة امتار ونصف المتر . ويمد احداهما الى عمق ٩٥ متراً عن مستوى البحر اي الى عمق ٤٥ متراً عن اعلى موضع في المائش يظان سائر ين الى الامام

حتى يصل الى سطح الأرض عند شكيب كليف في الاراضي الانجليزية و يلتصقان بالخط المصادع بين دوفر ولندن . وسيكون طول النفق ٥٤ كيلومتراً بحجرة قطار الركاب في اربعين دقيقة

اما النفقان فانهما يتصل الواحد منهما بالآخر على مسافات متقاربة بواسطة مخابر ، ويحتفر الى جانب الحطين من الجهة السفلى نفق ينتهي عند بئرين عمقهما ١٢٥ متراً وتكون فوهتهما عند الشاطئين المتقابلين ، وانفاية من احتتار هذا النفق الاضائي تسهيل اخراج المياه والتراب والحجارة عند احتتار النفقين الكبيرين ، ولا يتجاوز عرض النفق الاضائي ثلاثة امتار ، ويتدنون باحتتاره قبل غيره من الاشغال . ويكون فيه سكة حديدية كهربائية صغيرة لا يزيد عرض الخط الذي تسير عليه عن ستين سنتيمتراً ، وتستخدم في انشاء احتتار النفقين الكبيرين نفس الادوات والسملة الذين لا يقل عددهم عن ألف ومائتي عامل

و يفصل الوسائط الحديثة الجديدة يقدررون بسنتين من الزمان المدة اللازمة لانجاز الاعمال المهمة ، وبحسب سوات المدة اللازمة لانحار المشروع كله . اما النفقات المقتضاة فتقدر بمليار و ٩٧٠ مليون فرنك

ويستتبع مما مر يانه ان المشروع قد درس درساً مدقفاً واثباتاً من جميع اطرافه ، ومن جهة النفقات اللازمة له قال القائمين به في فرنسا وانكلترا يباحسون دفعها دون ان يلجأوا الى حكومتهم لامدادهم بشيء من المال ، ولكن بقيت لديهم المعبية المهمة وهي نيل الاجازة من الحكومتين المشار اليهما مباشرة الاشغال . ولا بد لنا من ان نذكر ان البارون درلايجر رئيس شركة « نفق الخليج » كان قد مال من المستر بونارلو رئيس الوزارة الانكليزية الاسبق الوعد الآتي يانه :

« اذا كان في الامكان الاتيان بالرهان المقنع عن استمداد الشركة لاجراء اشغال نفق المانش على نفقتها وعن تقديمها الضمان الممكن التمويل عليه فاني اعد بطرح هذه المسألة على بساط البحث »

وفي ٢٨ يونيو الماضي دار الكلام في مجلس العموم حول موضوع النفق المذكور فقال للمستر بلديون خلف بونارلو ان حكومته لا تلتقي متسماً بالبحث في تلك القضية

وعليه فلم يكن في جواب المستر بلديون ما يشجع أنصار النفق في انكلترا ويشدد عرائضهم ، الا ان اولئك الانصار احشمت فيهم الآمال عند قبض حزب

العمال على أعمدة الأحكام ، فهم يزعمون أن هذا المشروع سيشتغل فيه عدد غير يسير من العملة غير الاختصاصيين وبالتالي يكون من ورائه نحن في حالة العمال الذين تهوؤهم البطالة

واستقبل الستركلايس مندوبي شركة النفق في مجلس العموم وقال لهم : و إن العمال البريطانيين مجمعون على ماصرة مشروع نفق المانش ، وهم لا يخشون شيئاً مما يسببه الناس الى المخاطر الممكن وقوعها من وراء اشاء النفق المذكور ، وعندي انه سيكون حيلة لتوثيق عرى الاتحاد بين اللادين

والستركلايس هذا يعتبر من أهم أركان وزارة رمري مكذوبالك ، وفضلاً عن ذلك فإن لجنة النفق في المجلس غير مستهدفة لنال السياسة ، وبنهم السير ولهم بل رئيسها بمقدار احماع يشهده ممثلو جميع الاحزاب السياسية لاختيار وفد يطلب من الحكومة الموافقة على مشروع النفق . على ان ظواهر الحال تدل على ان الستررمري مكذوبالك قد اشار في ١٨ فبراير المنقضي الى انه ميال الى تحدي سلفه من جهة مسألة النفق وانه احاب اللورد كرزون بانه قبل وضع مسألة نفق المانش مع المسائل المتيرة عمدة البطالة والاضراب عن العمل لا مندوحة عن حل مسائل سياسية مختلفة كثيرة التعقيد . بيد ان لجنة النفق لا تدع الفشل يدافع منها وهي تأمل ان تنتهي في اجل قريب الى العاية التي تنحوها فلها في حكومة العمال انصار لا يقل عددهم عن ٢١ شعصاً . ومن جملةهم وزير الخيرية ومباروه ووزير الاشغال العمومية

اما الرأي العام في فرنسا من جهة نفق المانش فانه ميال اليه بمجملته

الياس الحويك

باريس

### الصديق

قال بعض الحكماء : اعجز الناس من فصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من دهره منهم

وقال لقمان لانه : يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان حليلاً صالحاً . فانما مثل الحليل الصالح كمثل التخلية ان قعدت في طلبها اظلك وان اخطأت من حطتها نملك وان اكلت من ثمرها وحدته طيباً

ومن الحديث : الصاحب رقعة في قبضك فانظر بمن رقعة

# الحضارة والميكروب

[ ملحة من مجلة سينتك اميركان ]

الجراثيم - ميكروباً كانت ام بكتيريا - صغيرة الحجم بحيث ان ١٥ ألف مليون منها قد لا تزن اوقية واحدة واسكنها مع ذلك ثقتنا ونحينا . فنحن لا نستطيع ان نعيش بدونها . ولو بادت هذه الاحياء من الوجود لانقرضنا نحن في ارضا . وهذا على الرغم من انها تصيبنا بالامراض الفتالة

وهي جميعها سريرة التوالد فقد يرى الحد حفيده في اقل من ربع ساعة . وهي لا تله وانما تفسطر من الوسط فيصبر الفرد فردن . ثم يستطيل الفرد وينشطر وهلم جرا . ولدهضا قوة البقاء في الماء المغلي وفي المقابر السامة وفي الجفاف . واسكن هذه البزة لبست لها جميعها لحسن الحظ . والتبريد الى حد تحويل السائل جذاً يقتل الميكروب . وليس هذا القتل نتيجة التبريد كما يظن اول وهلة وانما هو نتيجة التجمد اذ تتمزق اجسام الميكروب وقت التجمد ويموت

والماء الملح والحلو يوق نحو الميكروب . والميكروب نفسه لا يفتنا وانما السموم التي يفرزها هي التي تؤذيها وهي التي تحدث الامراض . ولا يكاد الميكروب يدخل الى دنا ويشرع في افراز سمومه حتى يشط الجسم الى افراز سم مضاد . ومن هنا كانت فائدة اللقاح . فاقنا نأخذ مصلا من حيوان قد مرض باحد امراضنا ونلقح به انفسنا فتعالج من امراضنا ونقاوم سم ميكروبها بالسم الذي افزره جسم الحيوان المريض مقاومة اسم المرض

والبكتيريا مفيدة ايضاً . فهي التي تخمر العجين والخبز . ولولاها لما اندثرت النباتات والحيوانات التي ماتت فهي تحل اجسامها وتوحد الفراغ الضروري للحياه الجديدة . ولولاها لاندثرت ايضاً جملة صناعات كالدباغة وغيرها

والميكروب والبكتيريا علاقة بالحضارة . فبعض علماء التاريخ يعتقدون ان انحطاط رومية وايبا انما يعزى الى تشي الملايا بين الرومانيين والاغريق . وليس يبعد ان يكون هذا القول حقيقة فان من خواص هذا المرض ما يهتري الانسان من الحمول وكراهة الجهد اللازم لايجاد حضارة او على الاقل للسبر فيها والحيوان اقل عرضة للامراض من الانسان وعلة ذلك هي نفس العلة في

تعرض الحيوانات الداجنة للأمراض أكثر من الحيوانات الأليفة . فإن الحيوان الأبد ليس يجد من حابة المكان من حيث الهدف ما يجد الحيوان الداجن . وكذلك الحال في الطعم والعلاج وسائر ضرور العناية التي تقلل حصة الحيوان الداجن وتزيد حصة الحيوان الأبد . فالإنسان يعيش في حال داجنة فليس يفرض منه من يتعرض للأمراض بل يبقى بما يحاط به من العناية وينسل . فتنتشر الأمراض لذلك ونجد في جسمه نمة خصبة لتوالدها وتكاثرها

وبعبارة أخرى نقول أن الحضارة تمنع تنازع البقاء بين الأصحاء والمرضى . فكلها يعيش في الأوساط المتحضرة . في حين أما لو كنا نعيش في وسط همجي خلو من العناية لا يفرض المرضى

فلا أمراض سيزيد انتشارها في الحضارة المقبلة من حيث قبول الأجسام لها واستعدادها لنموها ونسكن وسائل مكافئها سيزيد أيضاً بالأصالة المدبدة التي سيوجدتها العلم . فنحن الآن نطمح تطعيمها إحصارياً للوقاية من الجدري وربما نضطر في المستقبل إلى أن نطمح بحملة لقاحات لمقاومة أمراض أخرى



## كلمات المفكرين

لا يفهم الإنسان نفسه إلا إذا تألم - الفرد دود وسية  
الفضائل المطبحة والذائل المطبحة هي من قيل الشددوذ في الجنس  
البشري - نابوليون الأول

الشك يتعقب الأمل على السواء - ملاك

يشي التقدم مشية عرجاء - سانت بوف

المرأة شيطان محسن - سانت بوف

قد زداد الحزن من جراء التمزقة غير المحسنة - روسو

الحمد ، الطمع ، الحيش ، الأساطيل ، العروش ، التيجان - تلك هي الباب

الرجال حين يكبرون - فيكتور هوغو

الرجال العظيم كالنيازك ، يشتملون ليضئوا ظلمة العالم - نابوليون

كل مصائبني نجمت عن كولي احسنت الظن بأخواني - روسو

# بين مصر وفلسطين

## لطائف وفوائد تاريخية

قد ينأى الى ذهنك « تاريخ الناصرة » لايهم سوى أهل الناصرة والحقيقة ان تاريخ هذه المدينة التي هي وطن السيد المسيح والتي ياسب اليها المصري مرتبط بتاريخ العلم والبشر من جميع الوجوه . وقد هي حصرة القس اسعد منصور تأليف تاريخ الناصرة تأتي في حمة مشاق كثيرة حتى اكته على صورة وأية وهو كبير الحجم وسبدر من قوس ويرنا ان نكتلم منه عن البلد الطيبة مما يجمع بين الذمعة واللكاهة

الحمد !

## فتح ابراهيم باشا

وجعل صد الله باشا حاكمها

هو ابن محمد علي باشا جد الامرة الخديوية . وقد ذكرنا في ترجمة عبد الله باشا ان محمد علي كان نافاً عليه طامساً في ولايته وان الامير بشير كان يعضده في ذلك . فارسل ولده ابراهيم باشا لانهاذ ماأربه وفي ٢٧ ت ٢ (نوفبر) سنة ١٨٣١ وقف امام اسوار عكا بثلاثين ألف جندي برأ ٢٢ سفينة بحراً وفي ٢٧ ايار (مايو) سنة ١٨٣٢ سقطت وبسقوطها سقطت البلاد في قبضته<sup>(١)</sup> . غير ان الاحوال قضت على مطامع هذا البطل فترك البلاد في ٢٩ ت ٢ (نوفبر) سنة ١٨٤١ . واليك بعض التفاصيل فيما يتعلق بفلسطين وخصوصاً بالجليل والناصرة : عقد عبد الله باشا مجلساً حرياً كان فيه الشيخ عبد الحلیم العدوي من طرعار ، قرية على بعد نحو خمسة أميال شمال شرقي الناصرة ، ومسعود المااضي من اجزم في جنوبي الكرمل وغيرها من وجوه البلاد فأشار عليه الجميع بالحرب عدا الشيخ عبد الحلیم فأشار بالمسألة وأخذ يبين الفرق بين الحنود المنتظمة وغير المنتظمة وقدم لهم مثالا لحرب نابوليون والحند

(١) قد نظم الشيخ تاصيف اليازجي بيتين تاريخاً لهذا الفتح ضمنها ٢٨ تاريخاً تحصل من كل شطر منها ومن ضم مهمل كل شطر الى مثله وكذا محم كل شطر واليكس على الطريقة المشهورة هذا عدا التاريخ القبطي في البيت الثاني سنة ١٢٤٨ فتصير به التواريخ ٢٩ والليجان هما

في فتح عكا برد مار ، مااط دار الخليل ولقد يار ، البكا  
واس التاك وأر بيس بطيه مشلان مع ألف مبارك وبكا

الفرنسي وذكّر موقعة نابور . ثم قال ان الفرنسيين هم مدبرو جيش مصر اليوم فلا تستخفوا بحرب محمد علي . فكانت جزاء هذه المشورة الصالحة طرد هذا الشيخ من المجلس . وكان عبد الله باشا يتمد كثيراً على مسلمي الناصرة فاستدعاهم لتجديده فصاروا اليه وفي مقدمتهم أبو زيد وعلي أعا عون الله وولده مصطفى وعون الله فوجدوه جالساً في باب عكا يحيط به نحو ٥٠٠ جندي من العبيد اشترام وكان يدرهم له رجل فرنسي اسمه يوزو . فأخذوا يطاردون ويتخون أمامه فقال لهم : لا تقمعي الاقوال بل الافعال فليكن ان تذهبوا حالاً وتحصروا لي رأس ابراهيم المصري والا ذهبت اليه هؤلاء العبيد وحفظته بمحجنتي هذه من سيفته . فصاروا لساعتهم جنوباً نحو حيفا فوجدوا في منتصف الطريق نحو ١٨ نفرأ من الجند المصري يجرسون أدوات سفينة عرقت فأسروهم ورحلوا الى الباشا منصور بن فسرهم وأمرهم بالاسرادة ولما رأوا أن لا دواء لحبه تركوه وبنضوا الى معسكر ابراهيم باشا

### الثورة على ابراهيم باشا

... واشتعلت نار الفتنة في البلاد وساعد على اضرامها اتهام ابراهيم باشا بموالاة المسيحيين لانه ساوى في الحقوق بين الجميع حتى قالوا انه مصري يتظاهر بالاسلام فكانت الفتنة ضد ابراهيم باشا وضد النصارى معاً . وأخذت الاجنهات تتوالى لفتنك بهم . مما اجمع سكان الكرمل وساحل عنتلي والروحة في دلبلة الكرمل لفتنك نصارى حيفا حصره عبد الله بك الصلاح وكان موالياً لابراهيم باشا فنادى وحسن حيفا وعزز حاميتها وهكذا فشل الاحصام . وكان مقدم الثوار في الناصرة علي أعا عون الله والشيخ عبد الله الفاهوم فأرسل الشيخ احمد الزبيبي ليستصرخ ثوار جبل نابلس ومر في اثناء عيابه بجوار الناصرة قطان انما ضابط عسكر الهنادي غابوا ان يدخل البلدة ويطلع على أعمالهم فخرجوا للاقاته وأخبروه أن البلدة ملاي متطوعين لتجدة ابراهيم باشا وأن لا محل له ولمن معه فيها وهكذا صرفوه عن دخولها . ولما علم النصارى بسوء مقصدهم أرسلوا صفارهم ولساهم الى دير الرهبان الفرنسيين سكان وتسلحوا ونصوا المتاريس على السلاوح وأقاموا رقاباً يملوهم عجيء جرود جبل نابلس ولما اتوا حلوا في قرية بافا مذهب بعض الرقباء لاختبار الاهالي وبقي الآخرون للمراقبة فقال هؤلاء الباقون : وما الذي يقدر ان



يفعله نصارى الناصرة أمام هذا الجمهور فالتواثم فتمت قبل ان رى نساءنا وأولادنا غنيمة بين أيديهم . ومن ثم اطلقوا عباراتهم التارية دفعة واحدة مرات متوالية وأخذوا بهزحون ( يشوشون ) وكان الحشود على العشاء فظنوا ان النصارى كدسهم ففروا تاركين عشاءهم . ولما علم محمد علي بضيق ابنه جاء لتجديته واجتمعاً معاً في يافا . وكان ابراهيم باشا قد اتفق مع ثوار جبل نابلس بواسطة مشايخ جبل الخليل والقدس على ان يخصصوا له بشرط ان لا يأخذ منهم جنداً ولا ينزع سلاحهم فسار الى نابلس بجيشه وجيش والده لامتحن اخلاصهم فقاموا في وجهه ولاقوه في واد الشعير فزق شملهم ورأى بعينه عون الله أعاً يحارب مع الثوار فلما دخل نابلس قبض عليه . أما مصطفى أخوه فألقى نفسه من شباك عال فتعلم واستدعى من الناصرة علياً وقتله هو وابنه عون الله في نابلس . أما مصطفى فأرسله الى عكا وأمر بمالجته حتى شفي ثم قتله ونفى الشيخ عبد الله القدهوم الى مصر وقتل شيخ لوبية في سوق الناصرة . وأرسل أحمد ومحمود ولدي عون الله الى الجندية وقطع عن الحوار الروائب التي كانت تدفع لهم فتوطدت سلطنته في البلاد الى أن قضت السياسة الانكليزية عليه بتركها كما هو مشهور وقد ناز في وجهه لبنان عن أقصاه رغمًا من عهد الامير بشير له

### هوامد سنة ١٨٦٠ وعقبة اعما

في صيف سنة ١٨٦٠ أخذت الاجتباات تنوالى والاشاعات تنواتر للتفك بالمسيحيين وكانت بين عقبة اعما وطنوس قموار صداقة مكيئة وكان عنده لعقبة ودائع سلاح وأثاث ومال فأرسل بطاها مقال طنوس للرسول قل للانا غداً اكون عنده . وكان عقبة حالاً في كرم زيتون لوبية عن يسار الذهاب الى طبريا فلما وصل طنوس في اليوم التالي وجد هناك مشايخ القرى والعربان يتداولون في أمر التفك بالمسيحيين ولما التي عليهم التحية لم يكرث له أحد مع أن العادة أن يقوم عقبة لاستقباله ويماقه فتحقق طنوس الخطر المحقق فانصرف وجلس بظل شجرة يفكر فيها بعمل . وبينما هو مستغرق في الافكار مر به أحد عبيد عقبة فحياه وقال له مالك هنا . فأخبره بما حدث فذهب العبد وأخبر عقبة فقام وجاء الى طنوس ولما رآه قال: متى جئت يا طنوس . فاجاب: تسألني متى جئت ألم ترني وقد وقتت أسامكم وحييت فلم يرد أحد منهم التحية . فأقسم له انه لم يره ولا علم بوجوده قبل الان

واستطرد قائلاً : أنا عالم عامة مجيئك ولكنني أقسم لك بكرة الله وحرمة نبيه أن الامر يكاد يخرج من يدي وأرى نفسي عاجزاً عن كبح جماح هؤلاء المهورين ولا أعلم ماذا أفعل . فاحذ طنوس بين له عدم جدوى عملهم وسوء مقبته . فقال له : ماذا تنتظرون من عملكم هذا ؟ أما من جهة السلب فقد أخفى النصارى كل ثمين فلا يمكن الاحتذاء اليه وأما من جهة دم الأبرياء فدول أوروبا ستنتقم له . أما السلب فيكون نصيب الرعايا وأما المسؤولية فتقع على رأسك فضلاً عن تقصير الديان فاعتبر بعقبة بما أقول . فانتبه عقبة كمن استيقظ من سبات عميق وبعد أن صرف طنوس دعا اليه المهتادي وأخبرهم أنه قد صمم على حماية النصارى . ثم صرف الجوع معانداً أنهم تحت حمايته وأوعده بقسم كل من يمرض لم يأذى . ثم حرر بعد مدة وجيزة الى طنوس مخبره أن بني صخر قادمون لفتح النصارى . فجمع طنوس وجهاء المسلمين والمسيحيين الى ساحة باب داره وقرأ لهم التحريض فاقسموا على الاتحاد بدأ واحدة ونولى المسلمون حراسة المآبر ورؤوس الجبال والمسيحيون حول المدينة وكان ذلك في ٢٠ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٦٠ فلم يحدث ما يخل بالراحة . وقد كافأ نابليون الثالث عقبة بوسام جوق الشرف وأهداه أسلحة ثمينة وملبوسات فاخرة . ولما جاء الى الناصرة ولي عهد انكلترا البرنس ادوارد سنة ١٨٦٢ خاف عقبة في منزله وأهداه عباراً نابياً مسدساً ( ريفولفر ) ثميناً تذكراً لزيارته واعتزافاً بفضل . وأهداه عقبة أرملة من حياض الحبل العريضة فشكره ورددها اليه وقال له : أنا الآن مسافر فهي تلزم لك أكثر مما تلزم لي

### في أيام الحرب

ان كتابة تاريخ مفصل لتلك الايام السوداء يقتضي مجلداً بل وقد تكون اختيارات كل واحد مجلداً فالتفصيل محال . انما كنت قد شرعت بشدوين بعض الامور في مفكرة فأنقل منها ما له علاقة بالتاريخ واليك البيان :

في ٢١ آب ( أغسطس ) سنة ١٩١٤ وصل الناصرة آلاي من الحند معظمه من العرب بقيادة ثروت بك تركي وطلب من الاهالي تقديم ٢٥٠٠ أقة حيز وشرعت الحكومة بمعاونة البلدية برئاسة سعيد بك الفاهوم بجمع المال لعمل لجنة للضباط . وكان هذا بداية المصادرات العسكرية وباسم العسكرية . وقد قدر معدل ما صودر في الاسبوع الاول ٢٥٠٠ ليرة عثمانية ولم يبلغ شيء في السوق وفي البيوت من

للمصادرة حتى الممتور والمتشاف والجوارب الخربرية والكرامي والسجاد وغير ذلك من الكماليات التي ليست مما يلزم للعند فكانت تقسب الى بيوت الضابط ودوي التموذ وكثيراً ما كان يصادر الشيء ثم يباع لمصاحبه . ومعارف ما كنت نرى الحشد منتشراً في السوق وعلى ابواب الدكاكين شاكي السلاح بمنعوا اخراج شيء منها ثم يزل رئيس البلدية ومعه الجند ويشرعون في اخراج ما كانوا قد قرروا مصادرته . واذا لزمهم شيء من بيت أحد فليس عليهم الا أن يطلبوه ووبر له اذا امتنع او عارض . ومن انواع المصادرات صرف البنك لوط التركي بنفس قيمته التورمية التي حبست في أقل من خمسها بما يبادلها من الذهب والفضة . ومن طرق المصادرات أو الرشوة احتلال البيوت فلذا لزم للمصرية عشرة بيوت نوضع قائمة بمئة بيت فتؤخذ العشرة وتؤخذ رشوة من أصحاب التمددين . وعلى الجملة قل طرق المصادرة والرشوة وانواع المصادرات تكاد لا تنفع تحت حصر فكان القلوب خست من كل عاطفة سوى الهيم المادي

### دخول الانكليز

علم القائد الألماني ليجان فون سندرس لنظم في الناصرة أن الجبهة مصمعة ولكن لم يحظر بانه سقوطها ووصول العدو الى الناصرة بثلث السرعة . فتعدو الساعة الخامسة من صباح ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩١٨ دخلت طليعة الفرسان الاسرائيليين الناصرة من الجنوب على غرة من ليجان فون سندرس بل كان لا يزال في فرائش نومه حين بلته الحير فاستيقظ مذعوراً وأمر بالمقاومة فتصدت الرشاشات على السطوح واعالي الجبل ليتمكن جنده من الفرار . وقد نجح فيها قصد ومما ساعده ن العدو ترك له باسائنهال مفتوحاً ولم يتوغل في المدينة بل اكتفى باحتلال المستشفيات الجنوبية وضرب عجم الامان في البدان . ونحو الساعة الحادية عشرة صباحاً ترك الاسرائيليون المدينة لغير سبب معلوم وعادوا الى محطة العقولة . أما ليجان فون سندرس فلم يترك الناصرة الا عند الظهور بعد ان تركها كل الجيش حتى طائفة . وقد قتل من الامان في هذه الواقعة نحو ١٥ ونحو هذا العدد من الاتراك ولم أعلم انه قتل من الانكليز سوى واحد وهو انضابط ادورد<sup>(١)</sup> برابرس ودفن على طريق حيفا بجوار قبر الامير ثم نقل الى حيفا . وبعد ذهاب الانكليز أرسل المصافي خير الدين

(١) لي ٨ ابر (مايو) سنة ١٩٢٢ رار نورد أسلي صاحب جريدة نورسج بوست شولنه في بيته وسأله عن خبر هذا الضابط لانه كان من فرقته

أمدى ورئيس الديعة توفيق أفتدى العاهوم رسلاً الى حيفا وكانت لا تزال فيها بعض القوى التركية جاءت منها قوة لاحتلال الناصرة ولكن الاسكندر سبقوها في يوم السبت ٢٦ ايلول نحو الساعة الرابعة بعد الظهر كانت فرسانهم تحيط بالمدينة على رؤوس الحمال ثم دخلوها من الشمال واستلموها بدون حرب ، وبلغهم ان القوة التركية المذكورة آتية عن طريق صفوري فكنوا لها شيا لي للمدينة وضربوها عند وصولها فلم يسلم الا من طال عمره . وهكذا كانت نهاية حكم الاتراك في الناصرة وبداية حكم الاسكندر الذي انتظره الجميع بشوق سواء المسلم والمسيحي وأما وعد بانقور خيب الآمال . . .

### الفس اسمر منصور

#### خواطـر

#### للدكتور غوستاف لوبون

لكي تتغير نظم امة من الامم - يجب ان تتغير اولاً عواطفها ومطامعها واحلامها وسائر العناصر التي يتألف منها كيانها المادي

\*\*\*

اذا لم يكن للامة رؤساء تحترمهم ولم تكن متشعبة بحسب النظام فاعطاطها محقق

\*\*\*

لا فائدة من الرغبة في العمل اذا لم تكن تلك الرغبة مسيرة بفكرة سديدة

\*\*\*

لا يظهر للفكرة المسيرة أثر الا بعد ان تفسر في ذهن الجماعة وتثبت فيه فاذا اتخذت شكل عقيدة فقد تبلغ من القوة ما يجعلها رائد الجماعة بأسرها

\*\*\*

الهيبة ، في عالم السياسة ، تفوق دأعاً على القدرة

\*\*\*

يتوقف مصير القوانين على ذهنية الشعب التي تسن له

\*\*\*

الحضارة الحقيقية هي تلك التي تقوم على المواطف اراتية

# توت والعلم

ادفنوا الموتى !!

رجاء مرفوع الى صاحب الجلالة الملك

ماذا لقيتم في التراب جديدا  
هل من بنية علكم أو يبتنى  
ان كانت الاولى سرقتم مائتاً  
وكلاهما جرم لدى قانونكم  
فالعلم والقانون ثم تناكرا  
هلا اصدحكم بقوة جاهل  
(الشمس) يرجع بالجدود كرامة  
من نسل (نوت) فامدحوا او فندوا  
ان كان نبش القبر مهنة عالم  
العلم . باسم العلم يزعم ميت  
أسبغ الاجسام سر خلودها  
ان تخلصوا فلم اجتريتم علكم  
او تصدقوا فانوار أس (كرمول)<sup>(١)</sup>  
ثم اعرضوا من (شكبير) عظامه  
ككذب علومكم والا حيلة  
الموت يفتك بالحياة كمهده  
هذا الذي يرضي الامم وغيره  
ان كان نقرأ ان اغايب (ولسا)  
او كانت فيما نحدثون سعادة  
الشر والخير القديم هما

الا عظاما هشة وجلودا  
ذهبا هناك مغيبا وحديدا  
او كانت الاخرى سرقتم عيدا  
يلوى عليه سلاسل وفيودا  
فلأي غريمكم نرى التأييدا  
عرف المواضع قبلكم والبيدا  
ان كان احداث الانام (قرودا) :<sup>(١)</sup>  
لا اعتني مدحا ولا تنفيدا  
فالدب يذهب في الملوهم بعيدا :  
والمال لا العلم الظنين أريدا  
اذ تسلبون خواتم وعقودا  
لما تمنعنا من حماء النفيدا :<sup>(٢)</sup>  
وادعوا اليه العالمين شهودا  
لنخر لاجي الدفين سجودا  
لارزق . اني لا ارى نجديدا  
هلا خلقتكم بالعلوم خلودا  
ان غاب لم يأسوا عليه شديدا  
فالفخر أجمع ان اغايب (هودا)  
فلكم عرفنا في الدهور سعيديدا  
لكننا صار القديم حديدا

(١) اشارة الى طيبة قدام المصريين من ان ملوكهم من نسل الشمس والى مذهب (دارون)  
من ان الانسان من نسل حيوان ينشأ القرد (٢) اشارة الى القتل مقبرة (نوت منح) لما  
مست الحكومة القائم بنش من ادخل البيوت اليها (٣) (كرمول) أشهر سكان الانجيز

(فالجنيق) اليوم أصبح (مدفعاً) (وقطاركم) بالامس كان (قمودا)  
والارض في عرف الشمس كمهدا نجم يدين لها ضياءً ووجودا  
فلأني علم ام لأي جرعة تهددون مازلا ولخودا؟  
ان نتمنوا من في الديار رقادهم فلتتركوا من سيف القصور رقودا  
لو مثلها نزلت بكم أراكوا لم تحملوا موج البحار وقودا؟

\*\*\*

يا (توت) معذرة الحفيد لحدته ان لم تكن منا تحققت حفيدا  
ما من عقوب لم نجاهد أو على لكننا عديم للصيف جهودا  
(هاتور) <sup>(١)</sup> أخطأنا غناه وبأسه (وامون) <sup>(٢)</sup> أبطل يومه المشهودا  
ودموع (ايزيس) الرحمة أفلتت فكان (اوزوريس) ماد وليدا <sup>(٣)</sup>  
البحر قصر والبخور تبددت ذراته فاستبدوا المعبودا  
حفت (الاصوص) فشدت ارساداً لم ونيت تجعل (لعلوم) رصيда  
قد كنت في الأول ابعيد عقيدة فأباحها ضعفاً به او حودا  
ما كان غير (المصر) يحمل وزرها فكم سباح عقائد وحدودا  
هل لم تكن (لابث) قرب سائفة اليوم بعثك قد كفائك هجودا  
أو لست تسمع كل حو صائحا (توت) فتحجب في الجواه رعودا؟  
هذي (القيامة) حجة و (عماكا) وبحسب عبدك ان (تقوم) وحيداً  
فاقر كتابك انعماً ومغافراً العلم صار على الكتاب شهيداً  
اعطى الفناء بصون جسمك عهده أترأه أعطى الروح قبل عهودا؟  
اني رأيت (غذاهها) <sup>(٤)</sup> لم ينتقص أم كلا قد كان ينقص زيدا؟  
أنا مثانة دفنت ولم تحل انت النبوة لا تروم مزيدا  
كنتم جميعاً انبياء الى الوري أم كيف ما زكم الثرى تخليدا؟  
سترى الديار سوى الديار موارد مغصوبة وظنى تحول ضمودا

(١) هاتور اله المادن عند القدماء (٢) أمون اله الصحراء وكانوا يقيمون له في كل عام  
عيداً مشهوراً اسمه عيد الوادي (٣) ايزيس للغة الارض الزراعية واوزوريس اله النيل وهو  
زوجها ويقولون ان ايزيس بعد وفاة زوجها هذا اخذت بيكي عليه كل عام دمة واحدة تسقط في  
النيل فتحدث زيادته ورعا كانت المروقة عبد اللعالمين الآن ينزل التنطة (٤) كان القدماء  
يعلمون في قبور موتاهم غذاءً محضاً يزعمون ان الروح تتغذى منه

قد كنت تؤمن (بالنقمص) فافتنع أن صرت تبصر من بليك عبيدا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

يا مالكا في (عابدين) - قلوبا  
تحموك فيه ناهيا أو أمرا  
دانت بح التاج في (منفيس) أو  
رب الجلالة بشكي لك (متحفا)  
جئت الملوك على صمالك الوري  
تخذوا من الذهب المال فأصبحوا  
(سيقي ورمسيس) العظيم وسادة  
حسروا انشغاه على فلاح تبسم  
لو لم يجمعهم هاك حنوطهم  
مر يا (عزاد) بعود (سيقي) لثري  
صكرم جموم الفاتحين بدفنها  
ان التراب ابر بالاجسام من  
مكن بهذا اليوم أحفاداً جدوا  
او ما شئت بهم (العلوم) كبودها  
خضيت حقوق (للفضول) ولم يزل

\*\*\*

في ذمة (الوادي) ضريح أوغلت فيه العلوم فأحسنت تجريد  
بأعوه (انباء) فهل من غفة عن ان يبيعوه حتى وبرودا؟  
قالوا: لنا في العهد شطر: فاضموا ان لا يقولوا: نشطر الملحودا: ١١:  
بمحمود عماد



(١) مذهب تقمص الارواح معروف عند قدماء المصريين وهو ان الروح بعد موتها  
للمس تسكن في جسم آخر بلا تمييز بين انسان وحيوان

# دولة لا فرد

هوغو ستينس ( ١٨٧٠ - ١٩٢٤ )

تولى أخيراً الهروغو ستينس ملك الصناعة الألمانية بلا مازع ومحاب  
الشروعات والشركات والمصانع المدينة في ألمانيا وفي خارج ألمانيا . وأنه  
لهدير بها أن تدرس سيرة هذا الرجل لسببين : أولاً لخطته في داته وخطورة  
الاعمال التي قام بها وثانياً لأنه غير صورة تمثل لنا ملوك الصناعة في هذا الزمان  
وكيف أصبحوا يسيطرون على ممالك واسعة الارضاء متشعبة الفروع والاقسام  
الهرورا .

## الرجل

كان الهروغو ستينس قبل الحرب من كبار رجال الصناعة في ألمانيا ولكنه  
لم يكن له المقام الفريد الذي بلغه بعد الحرب . بل ان بين زملائه من كانوا أشهر  
حنه في ألمانيا وفي خارج ألمانيا مثل كروب وتيسن وهانيل وغيرهم . فانما تمكن  
ستينس من تشييد صرح عظمتة الاقتصادية عقب نشوب الحرب وبعد عقد  
الصلح الى حين وفاته في الشهر الماضي في الرابعة والخمسين من عمره  
وقد كان من مقام ستينس قبل وفاته ان اصبح في الواقع صاحب أعظم سلطة  
خفية في ألمانيا بل أصبح دولة في قلب الدولة . فلم يكن يدور الحديث أو  
الجدال ، في الصحف أو المجالس ، حول احدي المسائل الخطيرة الا ويذكر اسم  
هذا الرجل . وكان يعتقد رجال السياسة ان الحل الصحيح المستديم لمشكلة  
التعويضات لا يتم الا على يده وبموافقته

\*\*\*

وُلد هوغو ستينس في ١٢ فبراير سنة ١٨٧٠ في مدينة موليم في مقاطعة  
« الروهر » . وكان والده من رجال الصناعة في تلك المقاطعة المنقطعة النظير في  
أوروبا من حيث كثرة ما تضمه من المصانع والمعامل والمناجم  
وبعد ان درس هوغو الفتى دروسه الاولى ارسل الى مدينة سكوبلنتر  
ليتدرب على الاساليب التجارية في محل لاحد تجارها المشهورين . ولكنه لم  
يمكث فيها طويلاً اذ رأى والده ضرورة أحاطته بأحوال الصناعة التي بنيت عليها



زوجة آل ستينس ألا وهي استخراج الفحم . فبدأ هوغو يعمل في منجم كأحد العمال ويعيش مثلهم من جميع الوجوه . ثم دخل مدرسة المناجم في برلين ( سنة ١٨٨٩ ) ثم اشتغل زمناً تحت إدارة والده غير أنه مال الى الاستقلال حين بلغ الثالثة والعشرين من عمره فأنس محلاً باسمه رأس ماله ٥٠٠٠٠ مارك ( أي ٢٥٠٠ جنيه ) ولم يلبث ان نجح وأفلح واشترى عدة ساحم ونظمها احسن تنظيم ثم



هوغو ستينس

اشترى بعض معامل الحديد . وعلى هذين الركنين - الفحم والحديد - شيد بناء مملكته الواسعة الارزاء التي يبلغ عدد المشتغلين فيها أو المتصلين بها على صورة من الصور من عمال ومنجمين ومستخدمين نحو ٦٠٠ ٠٠٠ نفس ا

اعماله

من الصعب ان تدرك ايها القارئ تعدد المصالح التي كان يسيطر عليها هذا

الرجل اما وحده واما مع شركاء هو اكبر شأناً . فهو يختلف عن ملوك المال والصناعة الذين كما نسمع عنهم فيما مضى - اولئك الذين كانوا يسمون جميع الشركات التي هي من نوع واحد فيوجدون معاملاتها بحيث يسيطرون على صناعة معينة فيتصرفون بأشغالها كما يشاؤون ويربحون من وراء ذلك الاموال الطائلة - فكلوك الحديد والبتروول وغيرهم . فقد نشأت اخيراً في البلاد الغربية طبقة من الاثرياء ورجال الاعمال ذهبت الى ابعد من ذلك فلم تكف بالسيطرة على صناعة معينة بل سيطرت على جميع الصناعات المرتبطة بها من قريب او بعيد . وخير ممثل لهذه الطبقة هوغو ستينس الذي نحن في صددنا الآن . فان هذا الرجل - كما ذكرنا - بدأ حياته في مساجم الفحم ثم عكف على صناعة الحديد ثم وجه اهتمامه الى عشرات الصناعات المنفرعة من هاتين الصناعتين الاساسيتين

وقد اطلعنا على قائمة باسم الشركات التي سيطر عليها ستينس وكان يردنا ان نذكر جميع اسماء الشركات الواردة في تلك القائمة لولا طولها . فنقتصر على الاشارة الى ذلك بإيجاز ( ولا يبرح من القنن ان كل شركة من هذه الشركات هي مصلحة قوية كبيرة لها اعمالها العظيمة وعملها المديدون ومديروها وموظفوها الخ . . . )

#### مملكة ستينس

﴿ المناجم والمعادن ﴾ في ألمانيا عدة شركات عظيمة مشهورة . وكذلك في النمسا وفي يوغوسلافيا وفي ايطاليا وفي تركيا وفي سويسرا وفي الهند الهولندية ﴿ زيت البترول والناز ﴾ في ألمانيا عدة شركات . وفي جمهورية الارجننتين ﴿ الكهرباء ﴾ في ألمانيا الشركات المعروفة . وفي سويسرا . وفي جمهورية الارجننتين . وفي النمسا ﴿ مصانع الآلات والمكينات ﴾ في ألمانيا . وفي المجر . وفي يوغوسلافيا . وفي رومانيا . وفي الهند الهولندية

﴿ المواد الكيماوية ﴾ عدة شركات في ألمانيا ﴿ الاحشاب والليولوز ﴾ في ألمانيا . وفي رومانيا ﴿ الجرائد والصحف ﴾ في ألمانيا عدة جرائد وشركات اخبارية . وفي النمسا ﴿ الملاحة ﴾ عدة شركات ملاحة ومصانع للسفن في ألمانيا . وشركة في تركيا . وفي هولندا

﴿ البنوك ﴾ عدة بنوك كبيرة في ألمانيا . وفي المجر . وفي إيطاليا  
 ﴿ شركات للتجارة والبيع ﴾ في ألمانيا . والنمسا . والمجر . ويوغوسلافيا .  
 ورومانيا . وتركيا . والهند الهولندية  
 ﴿ أعمال مختلفة ﴾ عدة لوكاندات عظيمة وشركات تأمين الخ ...



موريس ستينس ( ال ايمون ) بمحلات للسير دو لورسك ( في الوسط ) المثلث الفرنسي

### مناقبه

علمت ايها القارئ الكريم شيئاً من عظمة هذا الرجل فعلمك توافقنا الآن  
 على العنوان الذي اخترناه لهذا المقال في كان هذا شأنه اجدر بان يشبه بالدول  
 والممالك من ان يشبه بالافراد الماديين  
 ولا حاجة بنا ان نصف اخلاق ستينس من حيث حبه للعمل . فن كانت آكاره

المتنوعة في هذه البلاغة لا يحتاج الى زيادة في الوصف . فقد كان رجلاً حديدياً لا يعرف غير العمل والكد ولا يفكر الا بتأليف الشركات وتدير الخطط العسائية ومن طباعه التي ساعدته على بلوغ هذا المركز الرفيع اهتمامه بالحقائق المحسوسة الراحنة وعدم اعتداده بما سواها . فقد كان قليل الالتفات الى الامور الذهنية والفنية والعقلية والادبية وما كان من هذا القبيل فاعلم ان كان جهده منصرفاً الى عالم المادة ومطعمه ان يسيطر على هذا العالم بقدر المستطاع

وقد كان رحيماً في امياله السياسية وكان يكره ان تتولى الحكومة من الاعمال ما يستطيع ان تقوم به الافراد والشركات . وهذا عكس ما نطلبه الاحزاب الاشتراكية التي ترمي الى جعل الحكومة هي المسيطرة على جميع الاعمال التي لها اثر في الحياة العامة

على انه من جهة اخرى كان يمتد بضرورة تحسين حال العمال ورفع مستواهم ومنحهم حصصاً من ارباح الشركات التي يعملون فيها . ولكنه كان صارماً في مقاومة الاعتمادات فقد اعلن غير مرة ان كل من يتعصب من عماله برفق بلا تردد

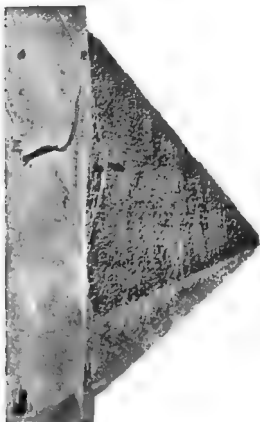
• • •

والخلاصة ان ستينس هو خير ممثل للنظام الاقتصادي الذي نعيش فيه بل هو وليد ذلك النظام وأخلاقه ومناقبه هي الاخلاق والمناقب التي تمجد تسجاس والسيادة فيه

ولكن بحق لنا مع ذلك ان نتساءل : هل هذه المنظمة هي اسمى أنواع المنظمة ؟ وهل غاية الحياة ان يتصرف المرء الى الماديات والمحسوسات ؟ وحواسنا كلام كلا . فاعلم يجب ان نرضى بهذه أساساً لما هو أرقى وارفع ، لما من شأنه ان يطمئن النفس ويسويها



س. ۱۰۴



## الهرم الكبير

لم يبق من عجائب الدنيا السبع من الآثار الشاخصة سوى الهرم الكبير . وهو أثر مصري يبعد عن القاهرة نحو ٢٨ كيلومتراً في جهة الجنوب وما حدث فيه من التلف أو التدمر قليل . فقد زعت الطبقة الخارجية وتمدم جزء من القمة . ولكن الهرم لا يزال شاهداً كأنه صخرة عاتية ليس لحدمان الذهب سلطان عليه وقد بقي هذا الهرم أحد ملوك مصر القدماء من الدولة الرابعة التي حكمت البلاد منذ نحو ستة آلاف عام . وجلس هذا الملك على مربر الملك نحو ستين سنة . وكان المصريون يسمونه خوفو أما الإغريق فكانوا يطلقون عليه اسم خيوس وكان قدماء المصريين يسمون هذا الهرم « ياخيث خوفو » أي أمق خوفو أو مدفن خوفو ، مما يدل على أن الهرم بني لكي يكون قبراً لخوفو . وقد وجد داخل الهرم ناووس ثبت أن القصد من بنائه أن يكون مديناً

ومدخل الهرم من الجهة الشمالية . فإذا دخل الزائر من في بحر منحد مستقيم ينتهي إلى غرفة سلبية . والمظنون أن هذه الغرفة كان يقصد منها أن تكون المدفن ولكنها لم يتم بناؤها ولا يعرف الآن أين مقر حثة خوفو

! وإذا سار الزائر في الممر المتحد الذي ذكرناه مسافة ٦٣ قدماً من الباب الخارجي وجد طريقاً آخر مرتفعاً قد سد في الوسط بمجموعة أحجار تضلل المنقب عن غرفة الملك حيث ناووسه . ولكن هذه الاحجار لم يقصد منها أن تمنع الناس أو بالاحرى السكينة عن معرفة الطريق المؤدي إلى الغرفة الملكية . قل أن أراجع أن السكينة كانوا يعرفون هذا الطريق ويخفونه عن العامة . فقد كان بين هذه الاحجار حجر عالها ولكنه إذا زحزح انفتح الطريق إلى الغرفة الملكية . وقد رأى سترابو هذا الحجر وذكره

ثم يتسع الطريق ويستمر في الارتفاع حتى ينتهي إلى الغرفة الملكية حيث يوجد الناووس . وهذا الناووس منحوت من الترابيت وطوله سبع أقدام ونصف وعرضه ثلاث أقدام وأربع بوصات وارتفاعه ثلاث أقدام وأربع بوصات

وفوق غرفة الملك هذه توجد خمس غرف أخرى صغيرة الواحدة فوق الأخرى . والمظنون أنها بنيت لكي تخفف ضغط الاحجار على غرفة الملك وفي الغرفتين الاخيرتين يوجد اسم الملك خوفو مكتوباً بتات احر . وليس في الهرم أثر آخر يدل على أن خوفو هو الذي بناه . وهكذا حكم النهر على هذا الجبار الذي أراد تخليد اسمه وجسمه في هذا القبر الهائل فلم يترك له من أثر سوى اسمه الذي يطل أن العمال كتبوه على الاحجار قبل نقلها من محاجر طره .

وغرفة الملك تقع في أسفل غرفة الملك ولها طريق منحدر يبتدىء من وسط الطريق المرتفع

وقد حاول المأمور الخليفة العباسي أن يعرف سر الهرم وكانت الاساطير عن وجود كنوز الذهب الخبأة فيه كثيرة فاشية فاحمل فيه معاويل الهدم ولكنه لم يجد شيئاً

وقد زاره هيرودوتس السائح الاغريقي ووصفه وزاره بعد ذلك بألف عام السائح العربي عبد الطيف البغدادي ووصفه أيضاً ونحى لو يقل جشع الحكماء ويكفون عن هدم هذه الآثار مما يدل على تأصل الفريضة الادبية في نفس هذا الرجل . وكان الهرم مقطعاً بطبقة ملساء من الملاط تحول دون تسلقه أما الآن فقد تجردت الاحجار من هذه الطبقة فصار يمكن الصعود الى القمة والهبوط منها والى جانبه جملة اهرام بل الوادي الجنوبي للهرم الكبير لا تزال به رسوم وأطلال لبعض الاهرام

ويبلغ ارتفاع الهرم الكبير ٤٨١ قدماً وطول الجانب الشمالي يبلغ ٦١٢ قدماً . والهرم أربعة جوانب كل منها يبلغ ٧٥٥ قدماً و٨ بوصات بالضبط مما يدل على الدقة التي كان براعها المهندسون في بنائه



# صور من حياة المتوحشين

ماداتهم ومعيشتهم في عيبا الجديدة



مقاتل في عيبا الجديدة قد اقم حلقه قتلا على عمي وربها

هناك طريقتان لمعرفة حال الانسان الاولى قبلما يصحضر وهو بعد في حال  
المسجية او الوحشية . فالطريقة الاولى تعتمد على استقراء الآثار القديمة من  
ادوات حجرية ورسوم على الاحجار وقبور وما الى ذلك . والطريقة الثانية  
تعتمد على استقراء احوال المتوحشين في العصر الراهن ابا كانت البلاد التي  
يمشون فيها . وذلك لأن العقل البشري واحد في كل مكان او يكاد يكون كذلك  
هو يمر في اطوار لا تكاد تختلف مهما اختلفت الشعوب فما يحدث الآن بين  
المتوحشين هو مرآة انفسا عندما كنا لا نزال في الحال الوحشية الاولى  
لننظر الآن في حال بعض قبائل الباو وغيرهم من سكان جزيرة غينيا  
الجديدة الواقعة بين استراليا وآسيا

فقد رارم حديثاً احد الكتاب الاستراليين واختلط بهم ووصف معيشتهم .  
فما قاله عنهم ان الصبي اذا راهق ترك امه وعاش مع سائر الراهقين من الصبيان  
في محلة خاصة بهم لا يختلطون بالنساء او الرجال . فلذا بلغ المراهق سن الرجولة



وذلك نحو الثامنة عشرة اخذ رجال القبيلة في امتحانه بأن يجبروه على الصوم عدة ايام ثم يرضون امامه الطعام قادا وهنت عزيمته وتبين في وجهه الجوع او لما بلغ رفيقه لم يؤذن له بان يمد ضمن رجال القبيلة اما اذا صمد ولم يكن اذنه بان يصير رجلا وللرجال حيلة اخرى يمتعون فيها ولا يزالون من الصاعات سوى القتال . اما النساء فيعشن وحدهن ويقمن بما تحتاج اليه القبيلة من الاحتطاب واجتناء القواكه والطعام وغير ذلك



جلميم مزينة بالنصب الندي وقد طعم بحبوب ملوثة

والناس يبشون عبثة شيوعية في كل شيء فقد قال الكاتب : « ان نظامهم الاشتراكي يقضي بالمناة العائلة التي يتضعف حالها . وقد تأتي الامراض الوافدة وتحتاج قرى كاملة ولكن لا يجد الفرد نفسه مريضاً لموت جوعاً . ونظامهم يقضي ايضاً بنفية الضمفاء والسجزة . . . ومن حيث الاجتماع والاقتصاد اجد هذا النظام اوفى من نظامنا »

ويرر الكاتب قوله هذا بأن اهل غينيا الجديدة متضامنون في الماش ليس خيمهم غني او فقير وحاجاتهم قليلة واشاعها ميسور . اما في الحصارا الراحة التي تعيش بين ظهرانيها فالحاجات كثيرة والزراعة شديدة والنظام الاقتصادي يؤدي الى ايجاد الثنى العظيم والفقرا البالغ . قالنا في نسب مستمر لارضاء شهوات

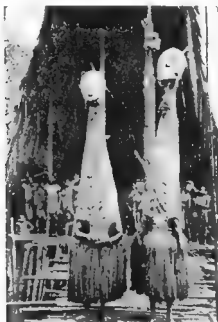
اعتبارية ليس لها قيمة أصلية في حياة الاسان . وذلك بخلاف الحال عند متوحشين غينيا الجديدة فان الرجال يقضون وقته في حمل دأمر لا يشتلون الا وقت القتال وهذا قد لا يحدث الا مرة كل عشر سنوات. ومطالبهم قليلة. فلما هم ورة تطي المورة فقط وطماهم سادج ومساكنهم خصاص لا تحتاج الى مجهود كبير في ثائها . وليس من يسكر انا ارق منهم في جميع ما يختص بالذهن والاداب والعلوم . ولكن هل هذه الاشياء تمثل السعادة ؟



وش اناه فربان من الجانج

وشر ما عند المتوحشين سحرتههم . فهؤلاء السحرة يستطيعون قتل من يريدون بقوة الايمان . وصناعتهم الطامرة هي الطب فهم يماجون المرضى ولكنهم اذا قصدوا الاذى لأحد ما اخذوا يتحرون لقاءه في الطريق فلذا اقتربوا لوجوا في وجهه عصا الساجر وهي عصا على رأسها رسم تمساح . ويكررون ذلك حتى يقع

الوم في قلبه ويشد انه قد قضى عليه فيمن فيه هذا الوم حتى يموت  
وجزيرة عيبا الجديدة، مقسمة بين بريطانيا وهولندا وقد بدأت حياة



وحلال يرتعد رقصاً ديبياً حول مرثى خمس الامهات  
ودفك كي يصير القراء حراً لا يحرز أحد على سرته

الحضارة تنير على حياة الوحشية القديمة . هاشك القتال بين التباثل ان يحى .  
وكان طر الرجل ان يبرو جيرانه ويقتل من يستطيع منهم ويستل المجعة  
من الجسد . ومقدار ما عنده من الجاهل يكون طره وبعد صيته في البأس والقوة

# سهم الى القمر

هل في القمر احياء ؟

امبال ونصفاً في الثانية . فاذا اوشكت  
السرعة ان تنتهي تفجر بارود آخر  
داخل الصاروخ ودفعه الى الامام من  
حدهد وهكذا حتى يخرج من منطقة  
جاذبية الارض ويدخل في منطقة  
جاذبية القمر فلا يحتاج الى قوة ما اذ  
يجذبه القمر اليه . فاذا صار وشيكاً من  
الوصول الى القمر اشتعل فيتمكن الناس  
من رؤيته . والاستاذ يؤمل  
ان يبدأ بتنفيذ مشروعه في  
اوائل الصيف القادم



كثيراً ما التفت الفصص  
عن ارسال القنابل تحمل  
الادوية الى القمر . الا ان  
للزئنين لم يكونوا يقدرون

سوى تفككة القارىء بموضوع خيالي .  
ولكن قد آن للخيال ان يستقر على  
الطريقة . فقد درس الاستاذ جودارد  
هذا الموضوع ووضع ترتيبات مشروعه  
يرمي الى ارسال « صاروخ » او سهم  
غاري الى القمر . والمسافة التي سيقطعها  
هذا الصاروخ هي ٢٤٠ الف ميل  
والفترة المرافقة الاولى ستكون ستة

( من مجلة العلم العام )

فإذا نجح هذا العمل فإن هذا السهم يكون أول محاولة ناجحة لإيجاد مواصلات بين الأرض والقمر . ولكن هذا يدعونا إلى البحث عن القمر هل هو مسكون أم لا ؟

فبعض العلماء يعتقد أن القمر غير مسكون لأنه ليس فيه هواء . وهو يبنى اعتقده هذا على أن الضوء والظل يقمان في القمر بوضوح يخالف ما ينظر من الأجسام إذا كانت تحوطها منطقة من الهواء . فإن الهواء يقلل هذا الوضوح بما له من الأثر في الظل والضوء معاً . وهم يرجعون لهذا السبب عدم وجود الحياة كما



الاستاذ حودارد  
صاحب اقتراح ارسال السهم الى القمر

نمرفها نحن على هذه الارض . ولكن الاستاذ بكريج يعتقد ان في القمر دلائل على نشاط بركاني وما يلازم هذا النشاط من اخراج الغازات التي تكون هواء القمر على مدى السنين . وهو يزيد على ذلك بأنه استطاع ان يرى جواً خفيفاً من الهواء بل يقول ايضاً انه تمكن من رؤية مطر الحديد

واذا زكنا مسألة هواء القمر بقيت مسألة درجة الحرارة . فانه اذا لم يكن حول القمر جو من الهواء فإن اشعة الشمس تسطع على سطحه دون ان نجد ما يعوقها فتسخنه تسخيناً شديداً فإذا كان الليل اشع القمر حراره فيبرد برداً

شديداً . وذلك لأن الهواء يخفف من حدة البرد والحر ويلطفهما . فاختلاف الحرارة بين الليل والنهار هذا الاختلاف العظيم عائق آخر يمنع بشوء الحياة . وقد نوح وز السكاتب الانجليزي المعروف ان سكان القمر يتحامون هذا الفرق الهائل بين الحرارة والبرودة بالسكنى في جوف القمر فلا تصل اليهم اشعة الشمس الا بحداد . فاذا تمليت على كل هذه المصاعب وقلنا ان في القمر هواء وار سكانه يمشون في جوفه بقي ان نسأل هل يمانلوتنا ام لا ؟

فلجواب على ذلك يجب ان نذكر ان القمر اصغر من الارض . ففعل الجاذبية هناك اقل جداً من فعل الجاذبية عندنا . فاذا قفزنا نحن على سطح القمر ارتفعنا نحو ٢٠ قدماً في الفضاء . ثم يجب ان نختلف رئة ساكن القمر عن رئتنا ويجب ان نضحك فيه نضحاً عظيماً حتى يمكنه ان يستفيد من هواء القمر الخفيف اذ يحتاج الى كمية كبيرة منه لكي يحصل على الفائدة التي نحصل عليها نحن من كمية صغيرة لكثافة هوائه . ثم يجب ان تكون اذن ساكن القمر كبيرة جداً وسمعه دقيقاً جداً حتى لا نسمع خافت الهواء سمعه . وقد لا نكون له اذان اذ ربما قد سار النشوء على مناهج اخرى كان احدث له حواس اخرى تقوم مقام السمع وكل هذا ضرب من الخيال والتصور ولكن قد يصير هذا الخيال علماً اذا نجح الاسناد جودارد في ارسال سهمه الناري

والد بين ولديه

- بحث دسم -

رسمٌ يثلُّ أصغري      وما الحياةُ لأصغري  
وفقاً لندي مصفب      نمرغرين على يدي  
أنا في الخيال كلأز      لا بد لي من جانحي ١

# تجارب كياوية في الانسان

استكشاف بالصدفة



الاستاذ هولاند يجلس في نفسه  
امراس الثاني بالتماس الدم من حرقه

اكثر العلماء من عمل التجارب الملية في الحيوان بنية الاستفادة منها في الانسان ! وقد امنوا في ذلك امماً جعل طبقة كبيرة من الناس يضعون الى الحكومات ويطلبون وقف هذه التجارب رحمة بالحيوان . وقد استجابت بعض الحكومات التمدنية طلبهم ووضعت من القيود لهذه التجارب ما جعل العلماء يكفون عنها او يقللون منها . ومن العلماء ايضاً فئة تمتنع عن التجارب في الحيوان اعتقاداً بأنه "سيد القادة واستكشافاً من الآلام التي تحدثها هذه التجارب بالحيوان الصامت

ولذلك اخذ بعض العلماء في عمل التجارب في اعضاءهم . ومن هؤلاء الاستاذ هولاند فانه جرب في نفسه تجربة انتهت بكشفه علاجاً للمرض المعروف بالثاني ( وهو غير الثانوس اي الكزاز )

فقد أراد ان يعرف ما يحدث للجسم اذا كان مقدار الفل في او الحمض فيه اكثر او اقل من المعتاد

ومعلوم ان الحمض اذا انحد بالفل صار ملحاً وهو يحيل اللون الازرق انبثاني الى لون احمر . اما الفل فهو المادة الحريفة التي يجدها في الصابون والحمض وهي تحيل اللون الازرق النثاني الى لون اخضر . وهاتان المادتان موجودتان في جسم الانسان بمقادير معلومة . وقد اراد الاستاذ هولاند ان يعرف ما يحدث اذا اختلفت هذه المقادير

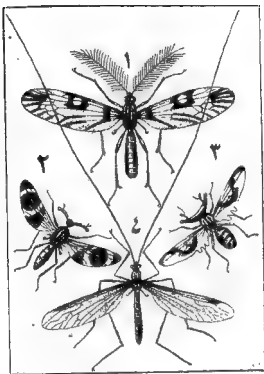
ولا يعني ان التنفس يعدل مقادير هاتين المادتين وكذلك تفعل الكلى فهي تفرز مع البول ما يفيض من الحمض او من الفل والثاني مرض يحدث تشنحاً في الابدن والارجل والوجه . وكثيراً ما يحدث للاطفال والنساء واحياءاً للثان اذا كانت عدد الفل فيهم مؤثرة

قال الاستاذ هولاند انه تناول كلوريد الامونيوم بمعدل اوقية في اليوم مدة يومين او ثلاثة ثم وقف عن تناوله نحو يومين او ثلاثة ايضاً . وذلك لأن المقصود من التجربة لم يكن سوى معرفة الاثر الذي يحدثه الحمض الهيدروكلوريك . ولما كان هذا الحمض نفسه لا يمكن الانسان تناوله لأنه يجرح المسالك البولية فانه تناول كلوريد لامونيوم ليسهل في الجسم ويسطلق منه هذا الحمض . فحدثت له عوارض امراض الكلى والديابيطس . ونقص الدم نحو عشرة في المائة من حجمه ونقص وزنه سبعة ارباطال واضربت الكبد عن اخزان السكر الذي هو اهم وظائفها فلما سمع اساتذ الاناثيان جيورجي وفروديرج عن هذه التجربة حسدا انه اذا كان سبب النثاني كثرة الفل في الجسم فيجب ان تشفيه كثرة الحمض . والنظرية صحيحة من حيث ان المافية تقتضي وجود الحمض والفل في الجسم بمقادير معينة . فاختار في معالجة هذا المرض اعطاء المرضى مقادير من كلوريد الامونيوم وكان فرحهما شديداً از وجدوهم يشفون منه بسرعة

وهكذا اهتدى الطب صدفة واتفاقاً الى ايجاد دواء للثناني

وقد وجد الاستاذ هولاند انه يمكن احداث اعراض الثنائي بامتصاص الدم من العرق بآلة مجوفة

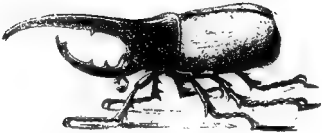




### قراشات عجيبة

- ١ - حشرة من الهند لها ملابس ( قرون ) ذات فروع
- ٢ - حشرة من الشمال
- ٣ - حشرة من البرازيل حنكها في طرف ملصها
- ٤ - حشرة من الهند لها ملابس بالمال في الطول

## عجائب الحشرات



حشرة من امريكا الوسطى قد يبلغ طولها ١٢ سنتيمترا

من الحشرات ما يطير ومنها ما يسبح ومنها ما يدب ومنها ما يعيش عيشة شريفة يكسب عيشه بطريقة شريفة ومنها ما يعيش عيشة متفيلية لا يجهد ولا يكد وانما يأكل يكد غيره

والحشرة يقسم جسمها الى ثلاثة اجسام قد يندغم احدها احيانا في الاخر وقد يطول احدها ويتضائل القسمان الاخران حتى لا يظهر الا اعد التأمل والتحقيق . ولكل حشرة ست ارجل وذك ذلك بخلاف العناكب فان لها ثمانية

وحياة الحشرة تختلف من عدة ايام الى عدة سنين ولكنها تمر جميعها في ثلاثة اطوار ، وهي اولا بيضة ثم دعووس له هيئة الدودة ولكنه يخالها في تركيب الجسم . ثم تصير بعد ذلك مرفة تحتويها قشرة ثم تخرج من القشرة حشرة كاملة . وقد يندغم طور في آخر ويختصر احد الاطوار ويطول الاخر

ومن الحشرات ما لو كان في حجم القليل مثلاً لكان من اعجب مخلوقات الله وقواها . وهي عجيبة الشكل غريبة الهيئة لولا ان صغر حجمها يحجبها عن اعيننا ويجعل دون رؤية عجائب خلقها

وليس بين الاحياء ما هو اكثر توالداً من الحشرات . والميكروبات تتكاثر باسرع منها ولكنها لا تتوالد مثل الحشرات وانما تنقسم . فمن الحشرات تلك



حشرة من اسيركا طسها ورخلها الامامبال ماله طولاً

الحشرة التي تصيب النباتات وترشح مادة لزجة حلوة كالعسل . فقد حسب بعضهم انه لو تولدت هذه الحشرة جنة اسابيع دون ان يموت نسلها لغطى نوعها العالم . والفن يرثي هذه الحشرة ويحلب منها العسل كما تحلب نحى البقر واهم ما يختلف فيه الحشرة عن الحيوانات العليا ان مدتها اصبية خارجها في حين أن عظام الحيوانات العليا داخلها . ثم ان الحشرة تنفس من جواربها . زد على ذلك انها تعتمد في سلوكها على الفريسة وتقتصر عليها . اما الحيوانات العليا فتعتمد على العقل وان كانت لم تمتصن من الفريسة ويرى القارى في رسوم هذا المقاتل جنة من الحشرات العجيبة ونحت كل منها وصف مختصر



حشرة من يورثو تشبه النبتارة

# قصيرة روسيا

## رأي ملكة رومانيا فيها

خبر من يحكم على الناس نظراتهم واكتلاؤهم فهم يقدرون البواقي التي تقدمهم الى اعدائهم  
الفتنة ويبرهون قيمة الاعداء التي يقدرون اليها وقد قرأنا الملكة اري ملكة رومانيا وقرينة  
بصورة روسيا التي قتلتها ابولاشيفوف مثالا وصفها فيه وحاولت ان تصور فيه خلقها . قالت :

كثيراً ما كنت التي في قصر روسيا وزوجه قبل الحرب . ولم تكن يبي وبين  
القيصرة القبة على الرغم من انها كانت قريبة وذلك لجلود كنت اراءه في مسلكها  
مخلص القيصر فان علاقتها الحية نحن الانثى لم تنه قط . ولم اكن اري ميمها  
.. يدل على انها لم يجد الواحد منهما في الآخر ما كان يريجو . ولكنني علمت بذلك  
من افراد اسرنا وسائر من اختلط بهما . وكنت كلما اسمع بهذه الاشاعات احزن  
حزناً شديداً

فقد كانت في القيصر غير عاطفة شريفة وكان بنفسه نزوع الى اصطناع  
الافكار الحديثة ولكن كان يظهر لنا كأن هناك قوة خفية تحول بينه وبين تحقيق  
هذه الافكار

ومضى وقت طويل ونحن ينتظر والرجاء يحدونا ثم اخذت اصوات هامة  
نصل الى البلاط ونشقد اخلاق رجال البلاط . واخذ كلاهما يعتمد عن الاختلاط  
بالامة وكان اسم احباب هذا الابتعاد ما كان يكن في صدر القيصرة من الميرة على  
زوجها فكان هو يمنع عن كل احتفال لا تستطيع ان تحضر معه فيه . ولما كانت  
هي في اكثر اوقاتها متمرصة فانه لذلك اخذ يتكف في قصره ولا يشترك في  
احتفالات الجمهور . وكانت القيصرة قد ولدت اربع بنات قبل ان تلد ولي العهد .  
فكانت ولادة هؤلاء البنات تقبل في نفسها ونجرح اطباؤها العميقة وانتهت بأن  
قلبت نكتها في الحياة . ولا سولد لها ولي العهد جاء ضعيف الصحة يهدده الموت في كل  
ساعة . فكانت هذه الظروف اكبر من ان تحتملها امرأة سوداوية المراح تنظر الى  
العالم من التوجس والارتياب وتقف منه موقف المدافع

وليس من شك في ان القيصرة هي التي نقلت عليها اكر مسئولية في سلوك  
زوجها . فقد استعملت نفوذها وسلطانها في عرقلة المشاريع التي كان يجب ان تنفذ

وعدلا من ان تمت في نفسه الحاسة ملائمة بالشك . ولكن يجب عدلا ان قول  
ان بجها كانت سليمة فقد كانت تنطق انها على صواب ولم تكن تشك في صحة  
احكامها وكانت متأكدة على الدوام انها تعمل لمصلحة زوجها وبلادها وامتها .  
فقد كان القيصر اصعب من روجه وكانت ارادتها اغلب فكانت ترشده الى



الكسندرا قيصر روسيا التي قتلها البولنديون

ما نعتقد انه الثور وهو ورثين للأسف سد ذلك انه خلل ليس غير  
والقيصره هي احدى الشخصيات التي تظهر من آن لآخر في التاريخ ولا يمكن  
ايضا حله قوتها . ولا زال على الدوام تتساءل عن مدى هذه القوة . فليل القيصره  
كانت تحب زوجها ومن المحقق انها كانت تمدد انها ولكنها كانت تنظر الى

العالم نظرة التوحش الخالية من العطف والتي قد تكون على شيء من الدماء . ولو كان العطف يسكن قلبها لأثت بالمعجرات ولكنها لتوجسها كانت تهدد عنها ناس كثيرهم وصغيرهم ونحسب اهم اذا اقتربوا منها عمدوا الى سرقها . فقد وضعا الحظ على فئة عالية تشرف بنظرها منها على الناس فصحلت اباها اما وضعت في ذلك المكان لكي تنفذ اعلاط الاخرين وعندما رأت ان طريقها هذه لم تكسبها محبة الناس اسقط في يدها وامتلأ قلبها لسي ومرارة . . . واخذ الناس في انتقادها لهذه السيرة حتى شك البعض في صحة عقلها . وكان اولئك الذين يختلطون بها يشهدون بذكائها ووضوح تفكيرها في اكثر السائل التي تناوئها ولكن ايمانها بنفسها كان يحول دون سماعها التمعج وكان ايمانها رهن سوء حكمها وفساد تمييزها فادى هذا بها ان صارت الدوبة في ايدي الخادعين الذين يدسون للنفوس المشكفة المفردة ويلمبون بها

وليس من يستطيع معرفة تلك القوة الغريبة التي كانت تحك بها ناصية زوجها . هل كان يحبها حقيقة ام كانت طبيعته الضعيفة تتحني امام ارادتها ؟ فسواء صح هذا ام ذلك فان الواقع أن سيطرتها عليه كانت تنمو بتوالي السنين وانه مع ان طبيعته كانت تدفعه الى الناس الوراضطر بقوة هذه السيطرة ان يتحدر في هوة من الظلام لم يجد منها بعد ذلك مخلصاً

وهي لاحها لم تكن تحب الجمهور لم تشرب الظلام الذي كانت تتحدر هي وزوجها في هوته وهذه هي مأساة القلوب التي لاتدرك الحب وهذا هو في رأيي سبب هزيمتها لانها لو أحبت الجمهور لسارت في طريق النور والاصلاح

ماري

ملكة رومانيا



# على بهجت بك

## وفضله على علم الآثار العربية في مصر



الرحوم علي بهجت بك

تقدت مصر في ٢٨ مارس اناسي رجلا من حيرة وحالها العالين بل عالما  
كون عنه بانصرامه الى درس الآثار العربية حتى تفرد في هذا العلم وأصبح  
المرجع التتة فيه. وقد عن كاتب هذا المثل يترجى الراحل الكريم ميئاً ضله ومناقبه  
والخلال يتتبط بلشر هذه الترجمة اعترافا بفضل رجل صدق الخدمة للعلم وللوطن  
[المحرر]

وُلد علي بهجت في بلدة باها بمديرية بني سويف في سنة ١٢٧٦ هجرية ( سنة  
١٨٥٨ م ) ولما شب أدخله والده محمود بك علي في مدرسة الناصرية الابتدائية  
بالقاهرة فبالمدرسة التجهيزية وبعد اتمام دراسته انتقل الى المهندسخانة ولما فتحت  
مدرسة الالسن التحق بها وقضى بها ثلاث سنوات ونصفاً فتخرج منها سنة ١٨٨٢  
أسناداً مميذاً بالمدرسة التجهيزية لتاريخ والجغرافيا . ثم نقل معشاً لمكاتب  
الاقواف الاحلية

وكانت اللغة الاجنبية الاصلية التي احتارها الالمانية ولما دخل مدرسة الاسن تعلم لغة اخرى اضافية هي الفرنسية ( ليكون الطالب المتخرج متمكناً من لغتين اجنبيتين) غير اللغة العربية . ولقدرته في الترجمة نقل الى وزارة المعارف وطلبها لفاية ديسمبر سنة ١٩٠١ وعندما أريد تعيينه في وظيفة وكيل عهدة بالانتكحانة العربية ، أحيل الى المعاش وحوسب على مدة خدمته السابقة البالغة نيماً وعشرين سنة . وأطلق وظيفته الجديدة من أول يناير سنة ١٩٠٢ بمرتب ٢٥ جنياً وما زال يترقى حتى بلغ مرتبه أخيراً ٧٥ جنياً وتميز لقب وظيفته الى مساعد أمين ، فوكيل دار الآثار ، فديرها مقرر من مجلس الوزراء في ٢٦ يناير سنة ١٩٢٤ . كما أن المجلس الاعلى لوزارة الاوقاف كان قرر في ١٨ يوليو سنة ١٩١٨ أنه « نظراً لاهمية الاعمال التي قام ويقوم بها حضرة علي بهجت بك يرى المجلس انه يستحق عليها مكافأة تقدر عند انفصاله من الخدمة »



ان الاحتفاظ بآثار البلاد قد صدر به أمر محمد علي الكبير في سنة ١٨٣٥ وقد جمعت مجموعة من الآثار الفرعونية أولاً في مكان على شاطئ النيل ببولاق ولكنها كانت مجموعة ضئيلة نقلت الادوار عليها ثم ثبتت في أواخر أيام سعيد باشا بامرة ماريت وركزت في عهد اسماعيل باشا . ولما كبر شأنها أصبح من الضروري تصنيفها حسب موضوعاتها . فاصبح لمصر اليوم أربعة متاحف : الاول المتحف المصري بفصر النيل وأهم ما فيه ان لم يكن كله خاص بالآثار الفرعونية . الثاني المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية ويشمل آثار عهدي البطالسة والرومان في مدنها الوثنية . والثالث المتحف القبطي بمصر العتيقة ويشمل آثار العهد المسيحي حتى دخول العرب مصر وقد اختير له مكان في جوار الكنيسة للعلامة فوق الحصن الروماني الذي دخل منه عمرو بن العاص . والرابع دار الآثار العربية وفيه ما تر الدول الاسلامية في مصر ليوم

وتعزى انهضة لحفظ الآثار الى ما كان مشاهداً من هدم معالم الفنون التاريخية واهمال عمارتها حتى خشي انعدامها مع الوقت ومحو آثارها ، أضف الى ذلك تسرب شعائر المتعولة من تلك البعايا الى الخارج ووجودها في متاحف الغرب أو عند أغنياء المصريين عن يد تجار غلظتهم الطمع وحب للكسب . ولعمري الحق



يكفي هذا المائل لتفاهم الخطر اذ شوهد أن السيوت والقصور بما فيها من زخارف الفس ستندم بالتجدد المصري طبعاً انتظام المباني التجاري الحديث . ولست الامر اقتصر على ذلك بل تمدد الى ما في الساحد من ثابت ومنقول خفيف ان يأتي اليوم الذي لا يكون فيه أثر من آثار الملاحة والطرف ولا من ترف الفرائع الشرقية الجديدة في شكلها على الطراز العربي . لذلك طلب من الحديو اسماعيل تاسيس دار الآثار العربية ومع أنه أمر بتأسيسها سنة ١٨٦٩ بناء على اقتراح المهندس النمساوي زالمان Seizmann ونيط بفريس Franz رئيس هندسة الاوقاف أن يهيئ المحل اللائق بها فقد طال الوقت قبل التنفيذ ولم يتم الا في عهد الحديو نوبق . وقد اختير جامع الحاكم لهذا الغرض الى ان بني المحل الجديد الجامع لداري الكتب المصرية والآثار العربية وافتتح في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وكان المدير هرنس باشا (التوفي بزورج وترجمته بالحلال في يوليو سنة ١٩١٩) ووكيله علي سمجت بك وهنا لا يفوتنا ذكر شقف المترجم بحفظ الآثار العربية التي لم تكن دار الآثار اشترتها فسلان بجمعها انفسه وقد حلها بداره فتكونت منها مجموعة قيمة بمقدار الاحتفاظ بها كي لا نحرم البلاد منها . وقد كان كثير من الهواء بأنون خصيصاً لمشاهدتها

### آثاره

هذا هو الوجيز من تاريخ اتصاله بخدمة الحكومة . اما اشراكه في الاعمال الخارجة عن دائرتها فهي :

اولاً اتصاله بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية قائماً بوظيفة استاذ معبد لغة العربية وذلك لحاجة أعضاء المعهد للمستشرقين لمعاونته ايام في قراءة الكتابان العربية والتفوق على الآثار Corpus Inscriptionum Arabicorum ثانياً اشراكه في شركة طبع الكتب العربية وقد اشار عليها بطبع المؤلفات المهمة منها كتاب فتوح البلدان للبلاذري . وكلف جمع معجم كبير لاسماء الامكنة والبقاع الواردة فيه مطبوعه . وكان طبع ديوان قانون الرسائل لابن الصيرفي ثانياً كان عضواً بالمجلس الاعلى لدار الكتب المصرية

رابعاً كان عضواً بمجلس ادارة الجامعة المصرية وظل بها عملاً نادماً

خامساً كان عضواً بالجمعية الجغرافية الملكية Société de Géographie

سادساً كان عضواً بجمعية محبي الفنون الجليلة Société des Amis de l'Art

سابقاً كان عضواً بالمعهد العلمي المصري Institut d'Egypte من ١٣ يناير سنة ١٩٠٠ واصل آثاره هنا اظهر منها في أي معهد آخر - غير عمله في دار الآثار المصرية - وقد كتب باللغة الفرنسية عدة محاضرات يمكن حصرها فيما يأتي . وقد اختير وكيلاً للمعهد في غضون العام الماضي

- (١) عقد زواج الجنرال عبد الله منوم السيدة زبدة الرشيدة عز على صورته في محكمة رشيد الشرعية سنة ١٨٩١ بعنوان Acte de mariage du Général Menou  
(٢) ثم عقبها بأخرى عنوانها La famille musulmane du Général Abdall.  
(٣) محاضرة في ٤ مايو سنة ١٩٠٠ بعنوان الجراح في مصر وادارتها في القرون الوسطى Les forets en Egypte et leur administration au moyen âge  
(٤) محاضرة في ٩ أبريل سنة ١٩٠٣ عن آيتين من النحاس محفوظتين بدار الآثار المصرية أحدهما مصباح ذو فتيلتين والثانية مقلة القبطوف الفزالي بعنوان Note sur deux bronzes du Musée Arabe : une lampe à deux becs et le plumier du grand philosophe Al Ghazali

- (٥) محاضرة في ٦ أبريل سنة ١٩٠٨ عن دار ارقم او دار الخبزنان بمكة بعنوان Note sur la Dar Arqum ou Der Al Khazzan  
(٦) محاضرة في ٦ مارس سنة ١٩١١ عن أمر عال من السلطان خوشقدم بإبطال رسوم الاطرون بأسبوط بعنوان Un décret du Sultan Khochqadam  
(٧) محاضرة في أول أبريل سنة ١٩١٢ عن أخذ دمياط أو الحرب الصليبية السادسة بعنوان La prise de Damiette ou la sixième croisade  
(٨) محاضرة في ١٩ يناير سنة ١٩١٤ عن تاريخ الحجرة المدينة والمصباح للنهدى من قايماي بعنوان Histoire de la Houdjra de Medine ou saite  
funéraire du Prophète à propos d'un chandelier offert par Qait Bey  
(٩) محاضرة في ٤ مايو سنة ١٩١٤ عن حفائر القسطل واكتشاف قرن اضع الحزف العربي من القرن الرابع عشر  
(١٠) بحث اثري نشره بالمرية في مذكرات المعهد المصري سنة ١٩١٥ وموضوعه التحقق من باب كبير مصفح بالنحاس ذي مصرعين من جامع السلطان مرسيباني بحوار الحلفاء واتضح انه للامير شمس الدين سنقر الاعسر وقد طبع رسائل وتقاير أخرى باللغة الفرنسية وقصها للجنة وقفت منها

على كفة عن حال دار الآثار ووصف لها في الماضي وفي حال ان استلمها في يناير سنة ١٩١٥ بعنوان Le Musée Arabe tel qu'il était et tel qu'il est aujourd'hui

ومذكرة عن حفائر الفسطاط Note sur les fouilles de Foustât

وتقرير مطول عن مراقبة التلال الأثرية بمصر القديمة التي سلمت لدار الآثار العربية بعنوان Rapport sur les services de surveillance archéologique des collines du Vieux-Caire confiées au Musée de l'art arabe

على أن عمله الجليل الخالد هو استكشاف مدينة الفسطاط وقطيع يباريس سنة ١٩٢١

بالاشتراك مع مسيو البر جويل المهندس كتاباً فيه ٣٣ لوحة Poudles de Foustât .

وطبع كذلك كتاباً بعنوان الخزف المصري سنة ١٩٢٢ La céramique égyptienne

في ٤ صفحات و ١٤٢ لوحة . وفي هذا العام طبعت لوحات أخرى وستظل شاهدة بمجهوداته التي ما كان يبذل بها . والمأمول تعريب كل مؤلفاته لفائدة الناطقين بأضاد

#### مهامه الرسمية

(١) ندبته الحكومة لينوب عنها مع زميله محمد بك شريف اللقش بوزارة المعارف سابقاً في المؤتمر الدولي المستشرقين المنعقد في روما في أكتوبر سنة ١٨٩٩

وقدم رسالة عن كتاب صبح الاعشى للفلقشندي الذي عنيت بهدئدار الكتب المصرية بطبعه في ١٤ جزءاً كما قدم زميله رسالته عن مستقبل اللغة العربية

(٢) ندبته لجنة حفظ الآثار العربية للذهاب الى ألمانيا لحضور معرض الآثار الإسلامية الذي اقيم بمونخ في سنة ١٩١٠ وبقي الى نوفمبر لكي يقدم تقريراً عن

نتيجة مشاهداته وقد قدمه للجنة لكنه لم يطبع

(٣) ندبته وزارة الأوقاف وهو وكيل دار الآثار لأمورية للاقطار المجازية سنة ١٩٠٨ مراقباً المحفل الشريف طلعة ١٣٢٥ - ١٣٢٦ مدة ثلاثة اشهر

ونصف . وفي القاعة الخارجية لدار الآثار بجدار الزائر ١٧ منظرأ من مناظر جدة ومكة والمدينة تحت لوحات زجاجية وفي احداها منظر يمثله بملابس الاحرام

عاري الرأس

(٤) وخص له بأجازة شهرين في نوفمبر سنة ١٩١٢ بلا مكافأة لمرافقة الطالب للوفد من اللجنة الى باريس لتعلم فن التارخ وعلم الآثار ليعين فيها بعد بدار الآثار

(٥) ندبته وزارة المعارف لأن يمثل الحكومة المصرية مع المرحوم احمد كمال

باشا وموصري بك في احتفال مرور مائة سنة قد كرى شامليون وحنه لرموز  
الميروغليقية في سبتمبر سنة ١٩٢٢ وأنهر فرصة وجوده يباريس لالاماء محاضرة  
مفيدة عن مدينة القسطنطين اعجب بها السامعون

(٦) ندبته لجنة حفظ الآثار لطبع كتاب الخزف المصري بمدينة بال  
بوسرا كما أشرف في السنة السابقة على طبع كتاب القسطنطين يباريس . على  
انه في الاربع السنوات الاخيرة كان يسافر سنوياً لاوربا ويقضي نحو نصف السنة  
تقريباً على حسابها الخاص وفي ذلك دليل على شغف طبعي جبل عليه  
(٧) ندب اخيراً للسفر الى بيت المقدس مع لجنة للدار في اصلاح عمارة  
المسجد الاقصى ولكنه لم يسافر اليها بل زار مدين توت انخ أمون اخيراً ورجع  
مريضاً وتوفي

\*\*\*

وقد انعمت عليه الحكومة المصرية سنة ١٨٩٥ بارتبة الثالثة وباتانية في  
فبراير سنة ١٩٠٢ عقب تعيينه بدار الآثار ثم بوسام النيل من الطبقة الثالثة سنة  
١٩١٦ وقد نال وساماً علياً من البلاط  
على ان اكبر وسام نالته فعلاً هو وسام العلم الذي خدمه باستكشاف مدينة  
القسطنطين وكفاء ذلك غفراً لا يعادله غفر سيبني معه اسم على بهجت بك أمد  
الدهر  
توفيق اسكارس

### خواطر - لروبرت لند

لا يرى الطبيعة الا الصبور  
ما يتواضع عليه الناس من العرف سيفي جيل قد يصير اضحوة الجيل  
الذي يليه  
يرمي الرجل في اختيار ألوان ثيابه الى التخفي وتزوي المرأة الى الظهور  
فما هو حقيق بالملاحظة ان قصص الفرام السري يرغ من شأنها ألم عليم أو  
امانة رائلة  
نفتحي الشباب لأنما نجب الحيوة والشباب اقصى حالات الحياة بعداً  
عن الموت  
فليل من الناس من يعرف لماذا يعيش ولكنهم جميعهم يحبون البقاء

# الفضة في العالم

## وتأثير الحرب في سوقها

لقد كان للحرب العالمية الماضية أثر كبير في سوق الفضة . ويحد الباحث في أسعار هذا المعدن بمد سنة ١٩١٤ تقلباً شديداً وتفاوتاً محسوساً . وقد كانت نيويورك في اثناء الحرب هي أهم أسواق الفضة ويخشى على لندن الآن أن تتقدم نهائياً تفوقها من هذا القبيل بسبب اتساع السوق الاميركية وفي الجدول التالي بيان لانتاج الفضة في العالم كله منذ سنة ١٩١٤

### انتاج الفضة في العالم

بملايين الاونصات

١٩٢١	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨	١٩١٧	١٩١٦	١٩١٥	١٩١٤	
٥٠	٥٥	٥٧	٦٨	٧١	٧٤	٧٥	٧٧	الولايات المتحدة
٧٠	٦٧	٦٦	٦٣	٣٥	٢٣	١٠	٢٧	المكسيك
١٠	١٣	١٦	٢١	٢٣	٢٥	٢٥	٢٨	كندا
٣	٤	٧	١١	١٠	١٠	٩	١٥	استراليا
٣٢	٣١	٢٢	٣٥	٣٥	٣٤	٣٤	٣٤	أقطار أخرى
١٦٥	١٧٠	١٧٨	١٩٨	١٧٤	١٦٦	١٨٣	١٨٠	المجموع

أما في سنة ١٩٢٢ فقد قدر انتاج العالم بنحو ستة ملايين من الكيلوغرامات ومن هذا المجموع نحو مليونين ونصف من انتاج المكسيك وحدها ومليون وثلاثة أرباع المليون من انتاج الولايات المتحدة واكثر من نصف مليون من انتاج كندا . وجميع هذه الاقطار كما لا يخفى في القارة الاميركية وفي هذا ما يشير الى أن سوق الفضة قد تنتقل قريباً الى تلك القارة

\*\*\*

أما أسعار الفضة فقد تقلبت وفقاً لعمرض والطلب . وهذان قد أثرت فيهما الحرب أبلغ تأثير . فان أسعار هذا المعدن كانت في نزول محسوس منذ سنة ١٨٧٣ ومن العوامل في هذا النزول ما كشف من المناجم الجديدة في كندا قبيل انتهاء

القرن الماضي . ولكن منذ سنة ١٩١٦ أخذت الاسعار ترتفع وبلغت ارتفاعاً عظيماً جداً في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ حتى أن زيادة في سنة ١٩٢٠ قدرت بنحو ٢٠٠ في المئة بالنسبة الى أسمار قبل الحرب . ولكن المصوطة لم يلبث أن بدأ بعد ذلك اي في سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢

وبرجع الارتفاع العظيم في ثمن الفضة عقب نشوب الحرب الى حاجة الدول الى العملة الفضية ولا سيما ان كثيرين من الناس شرعوا يحبثون ما كان مجتمعاً لديهم منها . وبعد انتهاء الحرب جاء معظم الطلب من الهند والصين . فقد زادت حاجة الهند الى العملة باتباع تجارتها . ومعلوم ان قوام العملة الصينية الفضة ولما كانت قد صدرت الى الهند جانباً كبيراً من فضتها في اثناء الحرب فقد زادت حاجتها اليها للتعويض عما خرج من بلادها

اما في اوربا فالحال على عكس ذلك كما لا يخفى . فع ان طلب الفضة لاستعماله في الصناعات المختلفة قد زاد فقد هبط ثمنها لسبب انتشار العملة الورقية في معظم الاقطار الاوربية بل اصحت بعض الاقطار تصدر ما عندها من العملة الفضية . وقد استغنت بعض الدول عن سك عملة فضية كنروج مثلاً فهي تستعمل النيكل لهذا الغرض . وهناك دول اخرى خفضت نسبة الفضة الداخلة في عملتها في انكلترا مثلاً بعد ان كانت الفضة في الثلث ٩٢٥ في الالف اصبحت اليوم ٥٠٠ في الالف فقط وفي هولندا زلت النسبة من ٩٤٥ الى ٧٢٠ اما في فرنسا مثلاً - وكثير من الدول الاوربية تشبهها من هذا القبيل - فقد اوفت سك العملة الفضية لان القطعة الفضية اصبحت تساوي اضعاف قيمتها بالعملة الورقية المتداولة . ففي اوائل سنة ١٩٢٠ مثلاً كانت قطعة الحبة الفرنكات الفضية تساوي نحو ١٥ فرنكا . فن الطبيعي في هذه الحال ان يستفيد من عنده عملة فضية من هذا الفرق . ولذا كانت العملة الفضية تصدر او تحول معدناً فضياً او تحفظ وتخزن

فيتين من هذه النظرة الاجالية ان مستقبل هذا المعدن مظلم بعض الظلمة فان الدول الكبرى كفت - او كادت - عن استعماله في معاملاتها ولا يدري احد هل يعود الى شأنه الماضي ومتى يكون ذلك . على ان زيادة الطلب عليه من الهند والصين كما قدمنا وتعدد اوجه استعماله في الصناعات المختلفة قد يكون من اثرها حفظ قيمته الى درجة محدودة في ما يأتي من السنوات

# انقلاب في التعليم

• متى نأخذ بهذه الطرق الجديدة ؟

لعلك تذكر أبها الهادى الكرم ما كان ينفرك من السأمة في بعض مصور  
التدريس من حراء الطرق السيئة التي كان يجري عليها أساتذتك . «قرأ هذه  
النمذة لرى الشوط البعيد الذي قطعه عن التعليم واضعاً للتلاميذ من أبائك أو  
أحفادك اد سببهم لهم تنقيب أذهانهم بدون ان يتألم شيء من ذلك لظل الذي  
كثيراً ما عر الأحداث من المدرسة وحلهم على كراعة التعلم

[المرور]

هل يمكن اصلاح المدرسة بحيث تكون مكان لعدة يشبهه الصبيان بدلا من  
ان تكون مكان آلامهم وعذابهم ؟ هل يمكن ان يزول من جدول الصرب نقله  
وغمه على نفس الصبي وكونه لا يثبت في ذهنه الا بعد التكرار والمصاب ؟ وهل  
يزول من الاعداد ذلك السحر الشيطاني الذي يتراى للتلميذ كأنه لم يخلق الا  
لغذابه ؟

مرت بخاطرنا هذه الاسئلة ونحن نقرأ عنواناً لمقال عن اصلاح طرق التعلم  
للصنار . فلما انتهينا من قراءته امتلأ قلبنا بفرح الاستبشار وغبطة الرجاء . وحقا  
اننا لننبط هذا الجليل الصغير الجديد الذي يتمتع بهذه الاساليب الجديدة في  
التربية . ونود لو نصطحن معا هدنا هذه الاساليب لصنارنا

فالحساب يعلم الآن في بعض المدارس بدون أعداد مجردة كما كنا نتعلمه ونحن  
رى اعداداً رقص على الورق يطلب منا طرحها وضربها وقسمتها . فلتعلم يتدنى  
تفهم الحساب بعد الصور من الاشجار والماشية والاشخاص وكلها ذات اصابع  
باهية تجعله يحدق فيها ولا يحول عنها نظره . ويعطى عدداً من الكرات الصغيرة  
بهدا ويقابلها بما عند جاره فاذا كانت أكثر سرراً وامتلاء غروراً واذا كانت أقل  
طالب معلم بمساواته مجاره . ثم يتم الضرب والقسمة بقلب الثقاب وقلب الورق  
والزيب وما الى ذلك فيبقى طول الوقت متنبهاً لا يروى لكسل ولا يأخذه السام  
اما الجغرافيا التي كنا مائي الامر من في استظهارها هو يراها الآن على لوحة  
السينماوغراف . يرى الناس والزراعات والانهار والحيال والمدن كما يرى النبات

والحيوان . ولكي يوم يأه يسبح في تلك البلاد تصعرك الكراسي التي يقدم عليها التلاميذ فيشمرون كأنهم في قطار يمررون به على البلاد

ومن المدارس الآن ما يضم صفوف البنات الى صفوف البنين فيشتركون في الدروس والألعاب . فإذا كانت وقت الدرس جلسوا في قاعة واحدة . وإذا خرجوا اشتركوا معاً في الألعاب والرياضة . وقد وجد أن هذه الترتيبات تدمت اخلاق البنين وزقتها بينها هي أيضاً تكسب الفتيات صلاة في الغلق وعبادة في الجسم لاهن بروض أجسامهن رياضة نشيطة . وما يساعد أمثال الانجليز والفرجين والأتان على مشر هذا النوع الجديد من التربية ان سن للمراهقة تتأخر في السات الى نحو السابعة عشرة . ولذلك ربما لم يكن في هذا الاصلاح ما يشجعنا على الأخذ به لتقدم سن المراهقة عندنا

وأكبر الآمال في اصلاح التربية المدرسية معلقة الآن على الاستهواء أو التوهم المبسوط . وقد جربت هذه الطريقة في طالبات التلغراف الراديوغرافي فقامت التجربة بأحسن النتائج . وهي تلخص في انه يمكن تعليم الطالب بعض الاشياء عن سبيل عقله الباطن . فإذا بدأ في النوم مثلاً أو في انهاء اليوم يلتقي عليه الدرس فيثبت في ذهنه وتصور له منه ملكة لا يكتسبها بالحفظ بعقله الظاهر والتونوغراف يستعمل الآن في تعليم الموسيقى واللغات . يفتح طالب اللغة كتابه وبقراءة درسه فيأخذ التونوغراف في الفاء الدرس كما ينطق به احد أبناء هذه اللغة . فيتململ النطق الصحيح ويرى من اعالي التونوغراف ونواذره بعض السلوى . ثم يتعلم ايضاً الموسيقى بهذه الآلة يسمع الادوار فيوقعها أو يفتيها

• • •

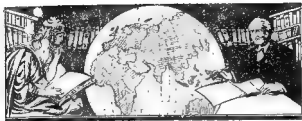
قول بمثل هذه الاساليب يحف عن التلميذ ثقل التعلم ويصير بذلك من اللذات بعد ان كان من الشرور اللازمة التي يقضى على كل تلميذ ان يكابدها

— — —

خير رفيق لك

— حينما كنت — هو « اللال »





## سيرة العلوم والفنون

### ﴿ التقيس الممتنع ﴾

إذا مضى عليك خمس دقائق منذ  
الآن دون أن تأكل أو تشرب فإن  
وزنك سينقص عما هو الآن. وذلك  
لأن الجسم يفقد بالتنفس والاشعاع  
والعرق شيئاً من ثقله. وقد  
اخترع ميزان قوي دقيق في معهد  
كلرنجبي يمكن به قياس فقدان الوزن  
في كل دقيقة. وقد جلس عليه رجل  
فاخذ في التناقص وشالت كفته حتى  
اضطر انواقف امام الميزان للملاحظة  
ان يضع المتاقيل لحفظه في مكانه .  
واكثر الحسارة ناشئة عن العرق  
الذي لا يتقطع وإن صكنا أحياناً  
لا نراه عند ما يكون الهواء جافاً



ميزان يظهر نقص الجسم بين دقيقة وأخرى

### ✽ هرم اميركي ✽

مستقار في رجل اميركي نوكان في بلادنا لند من التهووسين لكنه لا يند كذلك في بلاده . فقد خطر له ان الحصاره الراحة وشبكة الزواك وانه لذلك يجب ان يهي حرمأ يحتوي على آثار هذه الحصاره الآن حتى يستمر بها الخلف العادم ويرقه كيف سقطت الامم الحديثة ورالت حصارنها . وسيبنى هذا الهرم على جبل عال

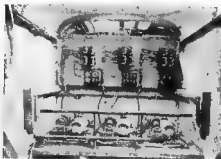


رسم الهرم المراد بناؤه

وستكون قاعدته اربعين قدماً مربعة اما ارتفاعه فهو ١٣٠ قدماً فهو بذلك سيكون وسطاً بين الهرم والسملة . وسيؤلف مستقار في كنفه رابع في اسباب انحطاط حضارتنا . وسيصح في قاعات الهرم امثلة من الكتب الطبية والصناعية المنتشرة في ايماننا وبضع ايضاً ملذخ من الخافيل التي تمل الاشعوب والحيوانات

### ﴿ طيارة بلا ركاب ﴾

انتشر مبدأ التعرف اللاسلكي في جلة أعمال . فالتلفونات ترسل بلا سلك . والمصانع تدار أحياناً بلا سلك بوصل إليها القوة . والغطب والموسيقى والأغاني تنقل الآن من حيث تلقى أو تقصد إلى جلة منازل بلا سلك يوصلها . ولم يظن أحد أن الطيارين سيهون عن هذه القوة الجديدة . والواقع أنهم أخذوا في فرنسا منذ سنة ١٩١٨ في تجربة إدارة الطيارات بلا قطبان ولا ركاب يحسن التأثير إليها القوة التي تديرها فتتحرك حركة أوماتية



أحد أجهزة الطيرة وهو بين الأزرار التي تتحرك لاسلكياً

ويتضمن وصف محركات هذه الطيارة في أن لها جلة جيروسكوبات . والجيروسكوب هو آلة مركبة على مبدأ « النحلة » أو « الخلدون » التي يذب به الصياد . وهو كما يعرف القراء إذا دار استقام فلم يزل إلى أحد الجوانب حتى تنف حركته . ففي الطيارة جلة من هذه الآلات تحفظ توازنها وتمنعها من أن تميل إلى أحد الجوانب فتسقط ( وبهذه المناسبة نقول أن أحد الاستراليين قد فكر في صنع قطار يسير على خط واحد ويكون له جيروسكوبات تمنع ميله ولكنه لم ينجح النجاح الكلي لمقبات في الصناعة )

وفي الطيارة دينامو لتحريك دعة الطيارة وداسرها ( الرافص ) وفيها أيضاً . وهذا ما فيها - عدة أزرار تتسلم القوة اللاسلكية من



جيروسكوبان لتعديل حركة الطائرة

المصنع الكهربائي فتتحرك اجزاء وتقف بعض الجيروسكوبات عند الانحدار او الاتجاه الى ناحية ما

وكان القبطان بوشيه الفرنسي هو اول من فكر في تحقيق فكرة الطائرة اللاسلكية وقد ساعدته الحكومة على تحقيق فكرته حتى نجح



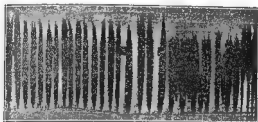
حيلة انومويل مطوقة بالطارن

### ﴿ اطار مزدوج ﴾

توقف راحة راكب الانومويل على مقدار ما في اطار الكوتشوك الذي حول المجلات من الهواء . لأن هذا الاطار يزيل الصدمة التي تحدث للمركبة وقت الارتفاع والانخفاض في الطرق . ولما كانت كمية الهواء كبيرة في الاطار كانت ذلك ادعى الى راحة الراكب . وقد اخترع احد الاعمال عجلة مطوقة بالطارن مبالغة في إيجاد هذه الراحة وتخفيف وقع الصدمات

### ﴿ نسيج الشعر الآدي ﴾

يستعمل الناس منسوجات صوف النمر ووبر الابل وغير ذلك ولكن الصينيين يمتازون على سائر الامم بصناعة عجيبة وهي منسوجات الشعر الآدي . فهم ينسجون



دواب الشعر الآدي : نحن الاولية ١٠ قروش

الشعر كما نسيج نحن الصوف . وقد بلغت قيمة صادرات نسيج الشعر من الصين في سنة ١٩٢٠ نحو مليوني جنيه . وهم يبيعون الاولية منه بمئتي قروش . وسبب انتشار هذه الصناعة بينهم شدة فقر سواد الامة وما نشأوا عليه من ارسال الدواب من وسط رؤوسهم

### ﴿ زيادة الصوف ووقايته ﴾

من المستكشفات النافذة ما احدث الى الدكتور فوزونوف المعروف في مصر فانه استطاع بنقل بعض الغدد ان يزيد صوف النمر . ويمكن الان ان يجمد مادة تمنع عث الصوف . وقد كان المعروف قبلا ان للصوف الاخضر لا يمت . كأن الاصباغ الخضراء كانت تحوي مادة تقتل دعاميص العث . فاحذر العلماء في عزل هذه المادة حتى توصلوا الى ذلك

### ﴿ معرفة ما في باطن الارض ﴾

من العجائب التي توصل اليها علماء سويسرا ما احدثوا اليه من معرفة ما في باطن الارض من الصخور او المعادن . فقد كان معروفاً قبلا ان الهزة الزلزالية تسير بسرعة في باطن الارض وتختلف باختلاف المادة التي تمر فيها . فمعدن سويسرا الى احدثت زلازل صناعي . وذلك بإيجاد اصجار في بقعة فتهدد الارض المجاورة

ويصل صوت الانفجار الى الاماكن المحيطة بسرعات مختلفة فتمكن معرفة نوع المواد التي تمر فيها هزة الانفجار باختلاف هذه السرعات

### ﴿ مصلان ميهان ﴾

من اخبار الولايات المتحدة الاميركية ان بعض الاطباء قد اكتشفوا مصلا للحمى القرمزية ومصلا آخر للحصبة . وهذان المصلان سيضهان الى جعله الامصال التي تستخرج الان وتستعمل لفاحا في الامراض . ومن اخبار باريس ان الدكتور ماولين قد تمكن من عزل ميكروب الكلب . ومعلوم ان باستور الشهير قد اوجد لفاحاً لهذا المرض ولا يزال هذا اللقاح يستعمل في مجالته ولكن باستور نفسه لم يستطع عزل هذا الميكروب

### ﴿ تخطيط شارع الكاونتشوك ﴾



تخطيط شارع الكاونتشوك

عمدت مدينة برادفورد في انجلترا الى طريقة جديدة في تبييد الطرق فانها فرشت بعض شوارعها بالكاونتشوك الذي يعمل اطارات لدواليب الاوموبيلات ويبي من الاستعمال . وقد وجد ان الياودة الريبة تكلف نحو ٧٥

قرشاً . والكاوتشوك يلصق بالأرض بواسطة القار والقطران . وقد بدأت المدينة بفرش الطريق بهذه المادة أمام إحدى المحاكم وذلك لتخفيض الضوضاء الذي يحدثه مرور المركبات . فكانت النتيجة مشجعة ويتنظر أن تحذو المدن الأخرى حذو مدينة برادفورد

### ﴿ جذع نخلة أم شجرة فأرة ؟ ﴾



شجرة فأرة ( مكبرة )

الميكروغرافية هي نوع من التصوير الشمسي تصور به الأشياء الدقيقة فكلما تؤخذ صورتها وهي مكبرة . وقد وجد لهذا النوع من التصوير فائدة مهمة في تحقيق جنسية النملين بالجنايات الذين توجد عليهم بعض آثار الجني عليهم . فقد تكون شجرة واحدة كافية لاثبات الجناية على النمل . ويرى القارىء هنا رسم شجرة فأرة مكبرة حتى يطن الناظر إليها أنها جذع نخلة

### ﴿ وقود جديد ﴾

نقل الفحم من المناجم الى المصانع يكلف المشرن تقفات باهظة . ولهذا السبب تكثرت المصانع حول المناجم او قريباً منها تفادياً لهذه المصقات . وقد استنبط بعضهم طريقة لانتعاش هذه المصقات . وهي التخلص في سحق الفحم في المناجم حتى يصير مسحوقاً دقيق القرات ثم يرسل في انابيب الى المصانع على نحو ما يرسل الماء او

الغاز . فيخرج من المنجم رأساً الى موقد الالة في المصنع . فذلك تتوفر نفقات  
القتل ويصير احتراق الفحم اكل وادق من احتراقه وهو كتل كبيرة  
(في الحاشية الخشاب)



درع لثابت الخشاب

تختلف ذئاب روسيا وشالي اميركا عن ذئابنا من حيث انها لا تطارد فرسها  
الا وهي مجتمعة . ولذلك نخطرها عظيم ان قل أن ينجو منها حيوان تتمد الى  
مطاردته . وقد صعد أحد الاميركيين كساء خاصاً من جلد البقر وغرس فيه المسامير  
وجعل رؤوسها من الداخل وسأها من الخارج فصار الكساء درعاً قوياً لا يموق  
الحركة ولا يزيد وزنه عن ٢٧ رطلا . وقد صعد نفسه ايضاً خوزة . وهو يؤمل  
ان يقتل الذئاب بفأس في يده وفي صدره خنجر يستعين به في القتال



### ﴿ نجم جديد ﴾

من اغرب ماتم على ايدي علماء الطبيعة ما كشفه مرصد اميركي من وجود كوكب ( او نجم ) هو اقصى ما عرف من الاجسام السماوية للآن . فمعلوم ان الضوء يسير بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية . فاذا علمت ان الضوء المبعث منه يصل اليها في مليون عام اممكنك ان تقدر المسافة التي يبتنا وبين هذا النجم واممكنك ايضاً ان تدرك سعة هذا الكون الرائع الذي نبش فيه وارضا منه كالثيرة من الجبل . والحقيقة انه يسد عنا بمقدار رقم ٦ الى يمينه ١٨ صغراً . وقد استطاع فلكيو جامعة هارفرد ان يصوروه على لوحة الفوتوغرافية فظهر عليها كانه هبة ضعيفة الضوء . وقد اطلق عليه اسم N. O. C. ٦٨٢٢ . وربما كان في بعض الموالم السعيدة من يطلقون على ارضنا مثل هذا الاسم . . .

### ﴿ جنس الجنين ﴾

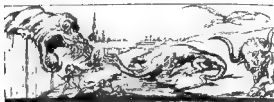
من اخبار تشكولواكية الجمهورية الجديدة ان الدكتور فريد قد تمكن بفحص الدم من معرفة جنس الجنين هل هو ذكر ام انثى وذلك في الشهر الرابع من تكونه

### ﴿ زيادة قوة الآلة البخارية ﴾

من المستكشفات الحديثة ما احدثى اليه احد المهندسين الالمان . فانه وجد انه اذا اضيف بخار الزئبق الى بخار الماء في الآلة البخارية زادت قوتها اكثر من خمسين في المائة . فيمكن عندئذ الاقتصاد في وقود الفحم الذي يخبث كثيراً من قفاده القريب

### ﴿ اكبر مدفع ﴾

اخترع في الولايات المتحدة مدفع كبير يرمي قذيفة تزن ١٦٥٠ رطلا الى مس ٢٣ ميلا وهو اكبر مدفع اخترع في العالم الى الان . وقد كان الالمان اخترعوا مدفعاً يبعد المرمى كماوا يلقون به القنابل على باريس مدة الحرب وكان اهد مرمى من هذا المدفع الاميركي ولكن قذيفته كانت صغيرة فلم تكن تحدث ضرراً كبيراً . لما قذيفة هذا المدفع فكيرة ويمكن اقامته على مركبة من مركبات السكك الحديدية كما يمكن ايضاً اقامته على البوارج



# عجائب و غرائب

﴿ النار ﴾



النار

كاد النار يكون فيلا . فان اتفه قد اندغم في شعته العليا وصار الانسان  
خرطوماً قصيراً متحركاً . وحلله غليظ اشعر يضرب الى السرة أو السواد . اما  
مقل النار فيكون مخططاً . وهو يوجد في جنوب اميركا ووسطها وارخبيل  
الملايو . وهو من اقدم الالبونات في العالم

﴿ جمال الطفولة ﴾



أطفال التاسع

للطفولة جمال وفننة لها كان الحيوان قبيحاً شرساً فاننا لا نزال ننظر بين الحب أو على الأقل بين النطف الى اطفاله . فولد النمر وابن الغيل وشبل الاسد كل هذه جميلة ما دامت في طفولتها . وذلك لأن للطفولة سذاجة جذابة وميلاً الى اللعب والحركة يفتن الانسان

وها هنا صورة تماشيح خرجت من يصبها منذ وقت قريب في حديقة الحيوان في لندن . ولكل منها عين حافظة وفم واسع وقد عنيت ادارة الحدائق بها واحتاطت لها من البرد

﴿ في جبال الاندس ﴾

أرسل الينا الاديب السيد عبد الدام صرصور رسالة وصف فيها رحلة قام بها في جبال الاندس الواقعة بين جمهوريتي شيلي والارجنتين من أميركا الجنوبية ووصف الاقوام التي تعيش في تلك الجبال بين الوحشية والحضارة وقد تفضل على الحلاله بصور تمثل المعيشة بينهم ومنها الصورة المنشورة فيما يلي ومما قاله :



امرائيل من سكان جبال الانديس

« ان اولئك الاقوام يستعملون في حديثهم حرف ق . وم ياكلون الجردان والثيران والحيات والجراد الخ . . . وزمام عادة يلبسون الريش في رؤوسهم ويصبغون وجوههم بالحرمة وم يعرفون الوشم يصورون به ديوكا وعصافير الخ . ويستعملون القوس والنشاب وهذا هو سلاحهم الوحيد للدفاع »

﴿ سمكة ذات اربع اعين ﴾



الاناب ذك الاربع الاعين

الاناب سمكة تلد ولابيض تعيش في بحار جنوبي اميركا ولها اربع اعين وهي صفراء تضرب الى الخضرة . ولا يزيد طولها عن ٣٠ سنيمتراً



# سُوءُ الدَّاءِ

## الحصبة

الحصبة هي إحدى الحيات التي لا تعطيلها الأمهات استحقاقها من الاهتمام فلأن منهن أنها تصيب كل طفل وأنها في كل الاحوال سليمة السواقب . ولكنني أريد أن أنه ربات الدور الى أن الاهتمام يجب أن يوجه اليها كباقي الحيات للمدينة فقد ظهرت في هذه البلدة ( العريش ) بشكل أجبرني على مقاومتها والعمل على إغاث تيارها وقد نجحت في آخر الامر بما اعتدل الجو وأقبل الربيع . ولقد كان من دواعي استغرائي أنها ظهرت أيضاً في بعض البالعين

نعم ان دور هي الحصبة بسيط في ذاته فترى الطفل وقد سخن قليلاً واحمر وجهه وعيناه وازداد الرشع من اخيه وفي اليوم الرابع من الحمى يظهر الطفح على الوجه وباقي الجسم ثم يزول بعد يومين أو ثلاثة وتبدئ الحالة في التحسين . كل هذا يحصل في الحالات الجيدة ولكن وجهه تغطورة في الحصبة على ما رأيت هو ظهور المضاعفات بأن ينتاب الطفل التهاب في الشعب أو في الرئة نفسها قد يقضي على حياته أو أن يصاب بالالتهابات المديدة للمعدة فيظهر القيء والإسهال المشابه لحالات الدوسنتاريا . وقد وجدت من المضاعفات التهاب صمامات القلب ثم خفقانه والتهاب الكلى الحاد والتهاب الاذن الوسطى بأفرازها

البحري وغير ذلك من المصاعفات التي كانت سبباً في ضياع حياة كثير من الأطفال أو في تأخر شفائهم أو في هراهم مدة طويلة . كل هذه الأمور نجربني على أن أبع الآباء والأمهات لأن يهتموا بالحصبة كباقي اميات فلا يتركوا جميع الأطفال معاً خشية أن يصابوا بالمدوى دفعة واحدة . ويجب ان لا يجروا على اعطاء أغذية حلوة أسبوعاً وأغذية مالحة اسبوعاً كما هو الحاصل ها . فأن المواد الشديدة الحلاوة والكثيرة الملوحة تسبب في الأطفال حتماً الاسهال الشديد

اما لباس الأطفال اللباس الاحمر فلا أرى سبباً وجيهاً لتحبيذه أو الاعتراض عليه . والمهم استدعاء الطبيب في حالة الحصبة كما في باقي الحميات فيسرع مع الحى للنهاية باعطائها الادوية المنليئة والمفرقة والديهة للقلب وغيرها حسب الضرورة ويلاحظ الكلى بصحليل البول وكذا القلب والرحمين والأمعاء والأذنين وببب الى تطيف الحلق واللسان بمجسرين البورق لطهور الطفح والحرارة فيها وقد كان من ضحايا امثال الأمهات لهذه الحى كثير من الأطفال أهملتهم امياتهم في هذه المرض ولم يستشروا الطبيب الا عند ما هزلهم الاسهال أو ظهر في أرجلهم الورم بعد التهاب الكلى وصدمات القلب أو في حالة النزاع وقد ظن أن الطبيب يستطيع من كل شيء للشفاء . فلهذا اولئك الأمهات أوجه دعوتي لاستشارة الطبيب في هذه الاحوال فهو أعلم بالحطة الواجب اتباعها

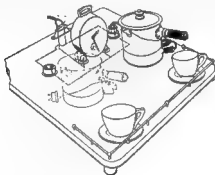
الدكتور سيمان بطرس نجار

### اللين الصناعي

امكن الانسان ان يصنع نيلة تضارع النيلة الطبيعية كما صنع عطوراً تضارع العطور الطبيعية التي تستخرج من الازهار . وقد توصل الى ذلك بما بلته الكيمياء من التقدم . وآلان نسمع عن لبن صناعي ستنني به عن اللين الطبيعي وهو مصنوع من حبوب الصويا وهي ضرب من القطناني يبت بكثرة في الشرق الاقصى وبشب الباقلاء عندنا . وكيفية صنع اللين منه انه يهرس ويضاف اليه ماء واملاح حتى يصير في قوام اللين ثم يضاف اليه خميرة من اللين فيكنسب طم اللين ولونه . ولكنه مع ذلك تقصه مادة الفيتامين ولم يهدد الكيمائيون الى معرفة وسيلة لادخال هذه المادة فيه

### ﴿ المصايف الميكانيكية ﴾

زادت اجور الخدم ووطنوا في الحرية حتى صار الناس يكسبون قرايحهم في كيفية الاستثناء عنهم . فمن ذلك ما اخترعه احد الفرنسيين فانه ركب جملة من ادوات القفلود على آلات كهربائية توضع بجانب السرير . فاذا دق جرس



ادوات القهوة والبن تحفر الكهربائية بدون مباشرة انسان الايقاظ على ميماد موقوت اشتعلت الازرار الكهربائية تحت ابريق الشاي او القهوة والبن . فلا غصي اربع دقائق حتى يتناولها الانسان وهو في سريره دون ان يحتاج الى ازعاج نفسه بالذهاب الى المطبخ

### ﴿ تنظيف أسنان المشط ﴾



مشط تلك اسانه

اخترع بعضهم مشطاً يمكن اخراج اسنانه منه وتركيبها فيه ثانية وذلك لكي تتمكن ربة البيت من تنظيفها . فان الامشاط العادية كثيراً ما يعلق الوسخ باصول اسناتها فيتعذر اخراجها

## اسباب الصداع

قالت إحدى الخلات ان اسباب الصداع عشرة وهي :

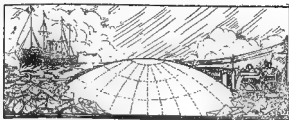
- ١ - نهيج الاعصاب وعلاجه زيادة مدة النوم وتجنب المم
  - ٢ - السموم وعلاجها تطهير الدم
  - ٣ - الاجهاد وعلاجه الراحة
  - ٤ - الهواء المعبوس وكثرة الاقامة في النرف المقلقة وعلاجه الترويض
  - ٥ - كثرة الصغراء وعلاجها للاقلال من الاطعمة الثقيلة والقطاثر والسكر والنشا
  - ٦ - الصحة
  - ٧ - اجهاد النظر وعلاجه عدم النظر الى الاضواء اللامعة وتجنب الادمان على القراءة او الخطاطة الدقيقة
  - ٨ - خلل في العين وهذا يحتاج الى فحص الطبيب
  - ٩ - الافراط في تناول المنبهات كالكهوه والشاي
  - ١٠ - فساد الاسنان او اللثة وهو يحتاج ايضا الى فحص الطبيب
- فائدة اللين الخاثر

ان اللين الخاثر ( الرايب ) من اعظم وسائل اطالة العمر . والدليل على ذلك ان البلغاريين يعيشون عمراً طويلاً ويمزجون هذه الميزة الى اكلهم من اكل اللين الخاثر . ومن الثابت ان اسباب الشيخوخة ، كتصلب الشرايين ، تنشأ من تآكل السموم التي تتكون في المني . وقد كان الاستاد منتشيكوف ، وكيل معهد باستور بباريس ، من القائلين بوجود استئصال المني المليظة ، او الاكثار من تناول اللين الخاثر لاطالة الحياة

وفي الواقع ان اللين الخاثر من افضل الوسائل لتطهير المني . وقد ادرك الباريسيون مزاياه الطيبة وهم يستهلكون الان مقداراً وافراً من هذا الغذاء فاذا كنت من الذين يتناولون فطور الصباح في اشهر الصيف ، فليكن غذاؤك قاصراً على قليل من اللين ( الزمادي ) مضافاً اليه قليل من السكر . واني لمؤكد لك ان صحتك تظل على ما يرام ، وتنتي ، بلا نزاع ، كثيراً من الاعراض المزعجة الناشئة من أحجار المني المقصورة للحياة

( مجلة صحة المرأة )





# بين الهلال وقمره

هوميروس

﴿ اطلوا . كندا ﴾ جرجي الصميل

نرجو أن تذكروا لنا شيئاً عن هوميروس صاحب الإلياذة وأين ولد ومن نظم الإلياذة ؟

﴿ الهلال ﴾ ان معلوماتنا البقية عن هوميروس قليلة ومعظم ما ذكره الأقدمون عن سيرته يدخل في باب الأساطير والخرافات بل ان بعض علماء الأدب والتاريخ يسكرون وجوده ويدعون انه اسم لنهر مسمى . ولكن الأرجح انه وجد شاعراً باسم هوميروس . أما مولده فان سبأ من المدن اليونانية تدعي شرف نسبه اليها ومنها أزمير . ولا نعرف تاريخ مولده بالضبط وإنما المرجح انه عاش في مدة بين سنة ١٢٠٠ و ٨٥٠ قبل الميلاد . والمعروف عنه من التقاليد انه كان كفيف ابصر وأتراه الخالدان هما الإلياذة والأوديسة

طعام الانسان في السبعين من عمره

﴿ روجه . ارجنتين ﴾ بشارة داود مسعود

أرجو ان ترشدوني الى الطرق الصحية التي يجب على من بلغ السبعين من عمره أن يجري عليها في طعامه وشرابه

﴿الهلال﴾ نصيحتنا لمن بلغ هذه السن هي على وجه الاجمال ان يصكون  
الماكول والمشروب كافيين - فقط - لتغايام الاعضاء بوظائفها فيجب اذ لا يحمل  
الجهاز الافرازى مثل الكلى والكبد اكثر من القدر المعتدل . فالابن والحفاز  
عموماً افضل لذلك من اللحوم

### أدمغة الرجال العظم

﴿سنرال فولز . الولايات المتحدة﴾ بورغاكي مشاطي  
كثيراً ما هراً عن أدمغة الأنطال انها وزن كثير كافيان نورغيف الكاتب  
الروسي فقد ذكر أن دماغه كل وزن التي غرام . فهل من علاقة بين حجم الدماغ  
وعظمة الرجل ؟

﴿الهلال﴾ ليست المسورة بوزن الدماغ وحده بل بنسبة ذلك الوزن الى  
مجوع وزن الجسم . وقد لوحظ أن هذه النسبة تزيد في كثير من أعظم الرجال  
عن المعدل المعروف . ولا شك أن لكية المادة الدماغية دخلا في المقدرة العقلية .  
ولكن هناك عاملا آخر ذا شأن وهو نوع تلك المادة وجودتها . فمن العظماء من لم  
يكونوا ذوي أدمغة كبيرة ولا بد أن مادة أدمغتهم كانت من النوع الجيد

### من مخترع الاوتوموبيلات ؟

﴿شونكن فولز . كندا﴾ وديع ابوب  
متى اخترعت الاوتوموبيلات ومن اخترعها ؟  
﴿الهلال﴾ الاوتوموبيلات كمظم الاختراعات الحديثة يصعب سبها  
الى مخترع واحد معين لأنه توصل اليها بالتدريج . ومع ذلك فان مؤرخي  
الصناعة يرجعون الفضل الى قولاكويو الذي تمكن بين ١٧٦٨ و ١٧٧٠ من  
تسيير عربة بالبخار لسافات قصيرة جداً . وقد تأسست اختراعات مختلفة من هذا  
القبيل مدارها على قوة البخار . وفي سنة ١٨٨٤ بدت انجحارب بالمحركات التي  
تستعمل عار البترول والفضل في هذا الباب لجوتليب ديملر . ومن ذلك الوقت  
أخذت الاوتوموبيلات في التقدم حتى وصلت الى ما هي عليه الآن

### مسار القدم

﴿كنجستون . جامايكا﴾ فريد حنا  
هل من طريقة لأزالة مسار القدم فقد جرب البعض عذاقير انفلحت معهم

مدة ولكن المسار لم يلبث أن ظهر ثانية  
 ﴿الملاح﴾ يمكن ازالة المسار جئاً وذلك بوضع القدم في الماء الساخن ثم  
 يقشر المسار بموسى حادة معطرة قشرة بعد قشرة الى ان يصل الانسان الى اللحم  
 الطرى بدون احداث نزيف . ثم توضع القدم في مرحكب من محلول الحامض  
 السيليك بنسبة ١٠ في المئة مع الكولوديون . ولكي لا يعود المسار الى الظهور  
 ثانية يجب لبس حذاء متنع لا يضغط القدم

### الاركيعة والسيكرة

﴿ديترويت . الولايات المتحدة﴾ وديع قنديل  
 هل التدخين بالاركيعة أخف ضرراً منه بالسيكرة ؟  
 ﴿الملاح﴾ ان الوجه في أن نكون الاركيعة ( الشيشة ) اقل ضرراً من  
 السيكرة هو انه ليس من السهل تدخينها بكثرة مثل السيكرة فضلاً عن انه  
 لا يدخل في دخنها ورق محترق . على أن لها ضرراً ليس في السيكرة وهو أن  
 تدخينها يستدعي اجتهاد الزلة وقد يحدث نعدداً في خلاياها

### الوزارة

﴿دنبري . الولايات المتحدة﴾ شكري جرجس مسعود  
 ما معنى كلمة وزير وما أصلها ومتى أطلقت هذه الكلمة ؟  
 ﴿الملاح﴾ ليست الوزارة من محدثات الاسلام بل هي فارسية الاصل  
 اتخذها المسلمون في عهد الدولة العباسية . أما اذا أريد بالوزارة استعانة الخليفة بمن  
 يشد ارره أو يماونه في الحكم فهي متصل بصدر الاسلام . لأن النبي نفسه كان  
 يشاور أصحابه ومفاوضهم في مهماته العامة والخاصة ويختص ابا بكر بمخصوصيات  
 أخرى . حتى أن العرب الذين حاطوا الروم والفرس قبل الاسلام كانوا يسمون  
 ابا بكر وزيره . ولكن لفظ الوزير لم يكن معروفاً بين المسلمين في سداجة الدولة

### اهل القليلين

﴿مانيتا . القليلين﴾ الياس قرياقوس  
 نرجو ان تذكروا نبذة عن القليلين واهلها  
 ﴿الملاح﴾ سكان هذه الجزائر الاصليون هم من التفرينو او الأقزام . ثم

جاءهم الملقبون أو اللابو وطاردوهم . والمتحضرين منهم الآن معظمهم كاثوليك . وهذه الجزائر كثيرة المدد تبلغ اكثر من ٣٠٠ جزيرة . أما عدد الاهالي فهو حسب احصاء سنة ١٩١٨ نحو عشرة ملايين

وقد استكشفت الفيليبين سنة ١٥٢١ على يد ماجلان وضممتها اسبانيا الى املاكها سنة ١٥٦٩ وقد ظلت في حوزة اسبانيا الى سنة ١٨٩٨ اذ صارت الى الولايات المتحدة الاميركية اثر حربها مع اسبانيا  
خلق الشر بالكهربائية

﴿ غزير . لبنان ﴾ . ه . ي .

هل صحيح ان الفريسيين توصلوا الى خلق لحاهم بالكهربائية بحيث لا تنمو بعد ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ طالما ان بعض بصيلات الشر تنزع بواسطة الكهربائية ولكنها تترك اثرأ قد يكون مشوهاً للوجه . اما حلقة اللحية باكلها فلم نسمع انها تم بالكهربائية

معرفة جنس الجنين

﴿ محبرة . خليج فارس ﴾ احمد عزت

ما قولكم في ان بعض الفانات من نساء العراق اذا شاهدن حاملاً في شهرها الرابع او الخامس يستطنن - بعد الاستفهام عن نقل الجنين وحركته وعاداته - ان بتبناؤن بجنسه فيعرفن هل هو ذكر ام انثى ؟

﴿ الهلال ﴾ رأينا ان هذا الادعاء ليس قائماً على اساس علمي وهو نوع من الاحتيال

لنفع المقرّب

﴿ ومه ﴾ يقال هنا ان الانسان اذا لدغه عقرب يجب قبل ان يفوه بكلمة ان يتجرع ماء قراحاً ملء فيه قلنا فل قبل ان يدب السم في جسمه لا يشمر بالثم  
﴿ الهلال ﴾ ليس في الطب ما يثبت ذلك ولا شك انه قائم على الوهم

اديان العالم

﴿ فينا . النساء ﴾ محمد علي فهمي

ما هي اديان العالم وكم من الناس ينسب الى كل منها ؟

﴿ الحلال ﴾ هالك احصاء حديثاً عثرنا عليه في احدى دوائر المعارف :

اليهودية	١٢	مليوناً
الكنفوشيانة والطاوية	٣٠١	»
البوذية	١٣٨	»
الشتوية	٢٥	»
المسيحية	٥٦٥	»
الاسلام	٧٢٢	»
عبادة الاصنام	١٥٨	»
اديان اخرى	١٥	»

هذا هو الاحصاء الذي اطلعنا عليه ولكننا نمتد ان عدد المسلمين لا يقل عن ٢٥٠ مليوناً وعدد اليهود لا يقل عن ١٥ مليوناً

زول الدم من الانف

﴿ بنداد . المراق ﴾ عزيز حجوجو

ما السبب في زول الدم من الانف ولا سيما في فصل الصيف ؟

﴿ الحلال ﴾ السبب هو احتقان الدم في الششاء المخاطي وقد ينشأ هذا الاحتقان عن اسباب مختلفة منها بعض انواع الحيات كالتيفوئيد وبعض امراض الانف

سبب التطيط

﴿ الخرطوم . السودان ﴾ حسين جمال اوسيف

سمعت مرة اساءةً ناثماً ينطق بصوت مرتفع ازعج كل من كان على مقربة منه وما زال كذلك حتى احس بصوت اخف بكثير من الصوت الصادر منه فاستيقظ . وقد دهشنا لذلك فالرجاء افادتنا عن سبب التطيط ( الشخر ) اثناء النوم ﴿ الحلال ﴾ سبب التطيط وجود روائد لحمية وراء الانف في الحلق أو سد في الانف غشه - مما من شأنه ان يوق حركة التنفس الطبيعية . ويترتب على ذلك بطء التأكد في الدم وعدم تطهره التطهر الكافي . ثم ان مركز النوم في الدماغ يتأثر من الدم غير المطهر فيحدث النوم وقد يكون غير طبيعي . وقد لا يستيقظ النائم من غطيته لانه الله وربما استيقظ من صوت اخف منه كما ذكرتم لانه لم يألله



# في عالم الأدب

الأدب والدين عند قدماء المصريين

وضع هذا الكتاب انطون افندي زكري الموطف بالمتحف المصري وهو يضع في ١٨٧ صفحة كبيرة جيدة الطبع وموضحة بالرسوم بل ان آثار النياة بدية في كل صفحة من صفحاته . وهو يبحث في ديانة المصريين وادبهم ولكن القسم الديني يسترق اكثر من ثلثي الكتاب . وقد خرج المؤلف احياناً عن موضوع الكتاب فكتب اشياء شتى عن تاريخ مصر ايام العرب . ولكن هذا قليل . والكتاب مشحون بالحفاقي عن ديانة الفراعنة وكثيراً ما يستشهد المؤلف بمنتجات من الاناشيد الدينية وضح العقيدة الفاشية ولكنه لا يحاول تصوير نشوء العقيدة الدينية عند المصريين ولا اسباب تطلب احد المذاهب على الاخرى كما فعل بزي . وكنا نود ايضاً ان نجد في الكتاب شيئاً عن علاقة المسيحية في اول ظهورها بديانة المصريين القدماء . وعلى كل حال يمكن ان نعتبر ظهور هذا الكتاب خطوة سميعة في الكشف عن ميدان لا يزال اكثره غامضاً ومؤلفه جدير بالتناء .

اغلاط الجراحين

الدكتور محمد عبد الحميد بك من العلماء العاملين الذين يخدمون لفتنا الخدمات الخالدة ينقلون اليها العلم الحديث فيجعلونها بذلك لمة حديثة لا يحتاج ابناءؤها عندما

يريدون تعلم علم حديث ان يهجروها وينفذوها وينسبوا اليها العجز وبقبلا على تعلم اللغات الاجنبية . فله الان من الكتب الفنية المزينة بالرسوم الملونة بحسبة وله عدة كتب اخرى لمر الاطباء في المبادئ العملية والاسعافية والتمريضية . وهذا الكتاب « اغلاط الجراحين » يقع في ٧٣٤ صفحة وهو فني يبحث في اغلاط الجراح واكثر هذه الاغلاط في التشخيص . والكتاب جيد الطبع والورق والرسوم فشكر للدكتور هذه الخدمة الجليلة ونرجو ان يكافأ عليها بالاقبال والتشجيع من الاطباء والحكومة

### الستور المصري

هذا كتاب يحجب ان يطالعه ويضمن فيه كل مصري راغب في خير بلاده . فهو دائرة معارف جامعة لكل ما تهم معرفته عن مركز مصر السياسي في الدور الاخير . وضعه حضرة الاديب اليرت اعدي شفيق وتوخى في جمعه الدقة والحيدة . وهو يقع في اكثر من ٦٠٠ صفحة حافلة بالمعلومات عن الستور المصري الحديث نصه ووثائقه وقده واسماء اعضاء البرلمان وما تبودل من المذكرات ولوائح الانتخاب وقانون التضمينات وغير ذلك مما يهم كل مصري الوقوف عليه . وهو مرتب احسن ترتيب وفي ختامه فهرس ابجدي يسهل على القارئ مراجعته والبحث عن الموضوع الذي يطلبه . والكتاب جيد الطبع والتجليد . فشكر للمؤلف هديته ونرجو ان يجد كتابه من الاقبال ما يستحقه

### تاريخ عمر بن الخطاب

وضع هذا الكتاب الامام جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي من علماء بغداد في القرن السادس . وهو يقع في ٢٥٦ صفحة كبيرة جيدة الطبع والورق ، وقد اتبع المؤلف تقاليد مؤرخي الاسلام القدماء فاقصر على الرواية واورد الروايات المتناقضة دون ان يلقى عليها . واكثر الروايات التي ذكرها مشهورة فان شخصية عمر قد جذبت اليها عيون المؤرخين فلم يتركوا شاردة ولا واردة عنه الا جمعوها . وكتاب ابن الجوزي هذا هو مجموعة ما روي عنه . فقد ذكر ما روي عن نسكه وكيف ناحت ألحن عليه عند وفاته وذكر فتوحاته كما ذكر ايضاً تنبؤ التوراة عنه

وقد عني بشره السيد محمد امين الخاكي الكتي بمصر فله على هذه الخدمة  
الشكر من جميع قراء العربية

### تاريخ الموصل

وضع هذا الكتاب حضرة السيد سليمان صائغ وهو يقع في ٣٦١ صفحة كبيرة .  
وهذه المدينة باهيتها الجغرافية وهي مركز الفراع لأن بين حكومة العراق وحكومة  
الازراك وباهيتها التاريخية التي تمتد الى نحو الف عام جذيرة بدرس جميع الناطقين  
بالضاد . وقد مهد المؤلف للكلام عنها بحملة استطلاعات عن تاريخ الام التي  
سفت ظهور الاسلام واستوفى الكلام في تلك بني حمدان للموصل ثم ظهور دول  
الازراك الجديدة . فشكر المؤلف هديه وزحوا لكتابه الانشار

### قلمة محمد علي

كتاب جيد الطبع والورق يقع في مائة صفحة وضعه حضرة الشيخ محمد  
عد الجواد الاصمعي عن قلمة محمد علي وكان اكثر الناس بطن ان بانها نابليون  
ولكن المؤلف وجد كتاباً في دار الكتب المصرية لم يشر مد عن تاريخ محمد علي  
كان قد وضعه « خليل بن احمد الرجي الشافعي الشاذلي » يقول ان هذه القلمة هي  
من بناء محمد علي باشا

وقد عني المؤلف بشره هذه الحقيقة وضمن كتابه مقتبسات من خليل بن احمد  
هذا تثبت دعواه . وفي الكتاب بيذة تاريخية عن المدارس الحربية والعامل  
السكرية في عصر محمد علي بقلم الامير عمر طوسون

### اكتليل غار

وضع هذا الكتاب الكاتب المعروف جرجي اخندي نقولا بار . وهو يقع في  
١٣٤ صفحة وموضوعه المرأة والآراء الجديدة الناشئة عن اصطلاحها اذاب الرجال  
وانحادها حرهم . والمؤلف كثير المظف على النهضة التحريرية الحديثة واسلوبه  
سلس متين . وكتابه هذا على صغر حجمه يحوي من الفوائد والمعلومات الطلية  
الشائعة عن الجنس اللطيف ما لا يوجد في مجلدات . وحري بجميع ناسنا ان  
يطالعونه ويتمعن فيه ويستفدن منه



## مطبوعات جديدة

﴿ في صباح الاحد ﴾ وضع هذا الكتيب يوسف افندي اسكندر جرميس مؤسس مدارس الاحد في مصر واكبر مروجي هذه الحركة . وهذا الكتيب يقع في ٢٥٦ صفحة ويحتوي على مقالات من الكتيب المقدسة لتلاميذ مدارس لاحد

﴿ اصول استماع الدعوة الحقوقية ﴾ هو مجموعة مقالات تقع في ٢٨٥ صفحة مترجمة عن التركية بقلم كازر افندي الخوري بدعشق . ونسوربون في نهضتهم الحاضرة حريون يدرس هذه الموضوعات . وهذا الكتاب مشحون بالقوائد الجملة

﴿ الادب المصري ﴾ مجموعة مقالات متصلة من الكتاب المعروفين المصريين والسوريين يقع في ١٩٢ صفحة احتارها حضرة محمد افندي نيد عبد الحيدر . وقد احسن الاختيار واحاد الطبع فرجو لكتابه الراج

﴿ مختار من شعر أمير الشعراء ﴾ مجموعة مختارات من شعر شاعر الشرق شوقي بك تقع في نحو ٢٠٠ صفحة وقد عي الناشر حسين امدى حسين بطبعها وتزيينها بالرسوم . وشعر شوقي جذير بالشرف في كل وقت ومكان

﴿ أمريكا في طر شرقي ﴾ بقلم الاستاذ فيليب حتى وقد سبق أن نشرت هذه الرسائل متتامة في الهلال . وهي هنا مجموعة في كتيب على حدة يقع في نحو ٨٠ صفحة جذيرة بناتبة ابناء الشرق الراغبين في تقدم بلادهم

﴿ نحن وأطفالنا ﴾ يقع في ١٤٦ صفحة وبه جملة فصول عن « قصاص الاطفال » و « التربية وسن البلوغ » وما الى ذلك من الموضوعات التي تهتم الآباء وقد ترجمته عن الانجليزية السيدة هيممة عبد الملك

﴿ المختصر في جغرافية فلسطين ﴾ لواءه حسين افندي روجي أحد مفتشي ادارة مدارس فلسطين يقع في ١٣٦ صفحة جيدة الطبع والرسوم . والاستاذ حسين روجي قديم في حرفة التعليم مارسها في مصر زمناً ثم برحها الى فلسطين حيث تنفع الحكومة بمواهبه الآن . وكتابه من خير ما يوضع في أيدي الطلبة لدقته ووفرة معلوماته

﴿ السباق ﴾ أصدر الصحفي المعروف توفيق امدى حبيب مجلة أسبوعية رشيقة جيدة الطبع والتصوير تعالج مسائل السباق والالعاب الرياضية . وفصلا عن ذلك تعالج المسائل الادبية والفنية بما عرف عن صاحبها من تحري الدوق والطرف . فتحت الادباء على مطالعة هذه المجلة القريبة



# من هنا وهناك

من قبضة يده تعرف خلقه

المصافحة الحية



مصافحة الخيل



مصافحة الماكر



كتب أحدهم مقالة قال فيها إن اختياره قد دلّه على تعرف اخلاق الناس من طريقة مصافحتهم . وقد قسم الناس من هذا القبيل الى اقسام ووصف كل فريق منهم وفقاً لطريقة قبضهم على يد من يصادفهم . ومن أمثلة ذلك الصور الثلاث المشورة هنا . فالصورة العليا - في مذهبه - تم على عاطفة صداقة ومحبة في التقبض على اليد فقد صافح بجله يده وضبط بإبهامه على ظهر اليد الممدودة اليه . أما الصورة الثانية فتتمثل بمصافحة من في طبعه شيء من حب الاقتصاد إلى البخل . وأما الثالثة فتتمثل من يمس اليد الممدودة اليه بأصابعه لمساً كأنه يخشى التقبض

عليها ومن صافح كذلك كان فيه مكر وخداع واحتياك  
هذه امثلة مما قاله كاتب المقال الذي اشرف اليه وبحسن التقارىء أن يلاحظ  
الذين يصافقونه ليرى الى أي درجة يصدق هذا المذهب فيمن يرفعهم من اساس  
ملوك اليونان

الآن وقد ختم عهد الملكية في بلاد اليونان وأعلنت الجمهورية فيها بجدرنا  
أن تلقى نظرة على الملوك الذين تواروا العرش اليوناني منذ استقلال البلاد ايوانية  
عن الدولة العثمانية وان في خاتمة كل منهم عبرة لمن يعتبر  
أولهم الملك أونو (١٨٣٢ - ١٨٦٢) خلع  
ثم جورج الاول (١٨٦٣ - ١٩١٣) قتل  
ثم قسطنطين (١٩١٣ - ١٩١٧ و ١٩٢٠ - ١٩٢٢) خلع مرتين ثم مات  
في منفاه

ثم اسكندر (١٩١٧ - ١٩٢٠) مات اثر عضه قرد  
ثم جورج الثاني (١٩٢٢ - ١٩٢٤) خلع  
فأقول الناري، الكريم هذه الخاتبات المفجعة، الا أنه جدير بن مرض عليه  
ماج اليونان بعد الآن أن يتردد في الأمر طويلا

#### ما الذي بهم الصحف

فخص أحد الكتاب طائفة من الجرائد اليومية الكبرى في أميركا وانكلترا  
وفرنسا والمانيا ودرس موادها وحللها وقسمها الى اقسام فوجد النسبة المثوية  
في كل فريق منها كما يلي

الاميركا	انكلترا	فرنسا	المانيا
٢١	١٧	٩	٣٠
١٥	١٧	٣	٣
١٥	١	٢١	٨
١٠	٦	٨	٣
١٠	٦	٨	٣
٧	٢٣	٣٠	٣٥
٤	٥	٥	٣

الاعمال والتجارة

الالاب الرياضية

الملاهي

السياسة

الجرائم

الاخبار الخارجية

الصور الجميلة

ولما كانت الصحافة مرآة تعكس فيها أخلاق الأمة فإنه يمكن للتأمل أن يستخرج نتائج حليمة من الثمن في القائمة للتقدمة . فمن ذلك أن الألمان والفرنسيين أكثر من غيرهم عناية بالأخبار الخارجية . وبخلافهم الأميركيون . وما امتاز به الإنكليز عنايتهم بالمسائل النسائية وهي لم تدخل في هذه القائمة ومن مميزاتهم أيضاً اهتمامهم بملاحقة الهساتين

### كيف يكتب التاريخ

م يفكر شاه المعجم في هذه الأيام وقد بلغه ما ألمّ ببلاده من التناقل والاضطراب ؟ لقد اختلعت أخبار الصحف في هذا الشأن وفيما يلي قطعتان من صحيفتين إنكليزيتين صيران المعاري، الراغب في الوقوف على الحقيقة قالت الديبلي أكسبرس « .. لم يبلغ من العمر الثلاثين ولكك اذا حكمت عليه من مطهره وعقليته خيل اليك انه في الستين من عمره . وقد سمن كثيراً وهو مصاب بمرض السكر . ومنذ أربع أو خمس سنوات اختاض نورستيديا حادة وهو قلما يتكلم وتراه يتجنب الناس بل قد يستولي عليه دعر اذا تقدم احد ليكلمه . وهو يمت على الثوم في طلب الصحف تلبها الصحف فيطألها وهو يكي وحده »

اما الديبلي كرويككل فوصفها بمختلف عن وصف الديبلي أكسبرس كل الاختلاف قال مراسلها : « لقد عاد هذا الحق الى باريس ممثلاً جبوراً وشاطاً ولكن كيسه أخف بكثير عما كان حين عاد باريس الى الشاطئ السواوي ( في جنوبي فرنسا حيث الملاهي على اوعاها ) . على ان مثلاً قديماً يقول أن من كان شقياً في لعب القمار فهو سعيد في الحب . ولا ريب أن في هذا المثل شيئاً من الصحة فانه يظهر أن الشاة قد احتاط بطاقة من الجميلات الفرنسيات . ولا ذهبت الى اللوكاندة التي كان نازلاً فيها لأسأل عنه قبل بي انه ذهب الى مضمار السباق وحوله ام أفراد حاشيته . . . »

فابعاً يصدق ، ألا ان كتابة التاريخ أصبحت الان من أشق المهام وأصعبها !

### المهارة السياسية اليوم

ذكرت إحدى المجلات الإنكليزية جملة قالها مستر لويد جورج أخيراً وهي قوله ان ساعة تقضيها مع أحد الرجال في ميدان لعبة الجولف تنبتك عن أخلاق هذا الرجل أكثر مما تنبتك معاشرتك له واختيارك لمصافه ستة أشهر

وقد علقنا إحدى الحملات الفرنسية على هذه الحملة بقولها : عسى أن يصحفظ رجالنا السياسيون بعد الآن حين يمرض عليهم أحد زملائهم الأعزى أمرون معهم إلى ميدان الحولف

### أغنى دولة في العالم

هي الولايات المتحدة الأمريكية فقد قدر أحد الإحصائيين الاقتصاديين ثروة تلك البلاد الآن بنحو ٣٢٠.٠٠٠ مليون من الدولارات أي نحو ٦٤.٠٠٠ مليون من الجنيهات . وقد ذكر هذا الإحصائي أنه في المئتين السنين الماضية أي من سنة ١٩١٣ إلى سنة ١٩٢٣ قد رأت ثروة الولايات المتحدة ٧٢ في المئة . وقد زادت كمية العملة المعدنية المتداولة بها ٧٠ في المئة عما كانت قبل الحرب

### حاسة الذوق

ليست حاسة الذوق خاصة بالإنسان كما يتوهم أكثر الناس . فالإنسان لا يميز سوى أربعة طعوم وهي المر والحامض والحلو والملح . أما في ما عدا ذلك فالإنسان يستعين بحاسة النظر وبحاسة الشم . فإذا سد الإنسان أفعه لم يستطع تمييز المراتب التي يأكلها . وكثير من الناس لا يعرفون نوع الجرعة التي يشربونها إذا اغتمضوا عيونهم . وبعض الذين فقدوا بصرهم في الحرب ابتلوا عادة التدخين لأنهم لم يستطيعوا بعد إصابة أعينهم . فمن ذلك يتضح أن العين والأنف لا يرتان للذوق

### لشعادون وفورد

يصل فورد التي الأميركي المعروف كل يوم ١٥٠٠ رسالة أي نحو ١٠.٠٠٠ رسالة كل أسبوع من المحتاجين الذين يطلبون منه أن يفيثهم ويمد يد للموتة اليهم . وقد حسب رجال فورد أنه إذا أراد أن يعطي كل من يسأله لاحتاج إلى اتفاق نحو ٨٠ مليون جنيه في العام . وإدارة فورد ترد على أصحاب هذه الرسائل ولكن للموتة لا ترسل إلا الواحد أو اثنين من هذه الآلاف . وأكثر هذه الرسائل ترسلها لنساء لكي يظنن اسماء أزواجهن من الصيق والذين الذين جليتهما عليهم !

### معدة السم سام

السم سام ( أو الولايات المتحدة ) مشهور بكثرة الاطعمة التي يتناولها وقد

حسب بعضهم مقادير ما يتناوله من اللبن والزبدة والحبن والبيض في اليوم الواحد فوجد ان منها يبلغ ثلاثة ملايين جنيه

\* ويصرف أهالي الولايات المتحدة على الطعام كله نحو ١٠ ملايين جنيه في اليوم الواحد منها نحو ٣ ملايين تمناً للخبز والخضار واللحوم و٤ ملايين تمناً للسكّر واللحم والدجاج والدهن

### ازدياد القبيلة

للقيل والدتان الأولى أنه من حيوانات الجر والثانية ان الملح يستخرج من نايه . ومنذ سنوات كان يقتل في العام الواحد نحو ٢٠٠٠٠٠ فيل للحصول على الملح حتى خيف انقراضه من الوجود . وقد انتقض بالفيل من حملة جهات في أفريقيا . ولكن الحكومات وبخاصة حكومة أفريقيا البريغانية الشرقية قد اتخذت الوسائل لحمايته . وتجارة الملح الآن في أيدي البريتاليين وهم يصدرون سكينات المجموعة منه الى بومباي حيث مركز تجارته . ويقدر المستخرج من الملح كل عام بنحو ١٢٥ ألف طن

### كلمات روزفلت

عمدة النجاح هي الخلق أكثر مما هي الذكاء أو القوة الجسدية  
قد يملو الراغبون في كسب ثقة الجمهور بحيث ينتهي هذا النبل الى فقدان هذه الثقة

إذا كان الانسان يعمل ما لا يجب عليه أن يفعل فلناعتذاره بأنه اخطأ عن سهو  
لا عن قصد ليس اعتذاراً واجباً  
قد يماكس الحظ الانسان أحياناً ولكن إذا تآمر الانسان ولم يضعف قلبه فإن الاحوال لا بد أن تتغير لمصلحته

### قيمة الصحة في النجاح

قال دين حونسون : « ان الناجحين في الاعمال قد ابدؤا حياتهم بالنجاح في الصحة وقبلما نجد رجلاً ضعيف الصحة في مركز سام »  
وقال الاستاذ النوك انه احصى أحوال ثلثي رجل من الخائزين على مراكز سامية في الولايات المتحدة فوجد متوسط طول كل منهم يبلغ ١٠٠ أقدام و١٠ بوصات ومتوسط الوزن ١٢٥ رطلاً . وهذا يزيد عن المتوسط للناس عموماً

# فهرس الهلال

الجزء الثامن من السنة الثانية وأثلاثين

صفحة	
٧٨٨	الله - قصيدة
٧٩٤	المرأة الهندية نهجر القديم وتفرع الى الجدد
٧٩٨	حاملة الطيارات
٨٠١	من أب الى ابيه - رسالة
٨٠٤	اساس الملك
٨١٠	وريفة عشب ووريفة خريف
٨١١	حيلة مرآتها - قصيدة
٨١٤	رواية التبوغ والعبقرية
٨١٩	امبراطرة الرومان السوربون والعرب
٨١٨	نفق الثلاث
٨٢٢	الحضارة والميكروب
٨٢٤	بين مصر وفلسطين - لطائف
٨٣٠	نوت العالم - قصيدة
٨٣٣	دولة لا فرد : هوغو ستينس
٨٣٩	الحرم الكبير ( من عجائب الدنيا السبع )
٨٤١	صور من حياة المتوحشين
٨٤٥	سهم الى القمر
٨٤٨	مخاربات كجايوة في الانسان
٨٥١	عجائب الحشرات
٨٥٣	قيصرة روسيا - ترجمة مقالة
٨٥٦	علي بهجت بك وفضله على الانار العربية بقلم توفيق اسكاروس
٨٦٢	الفضة في العالم
٨٦٤	انقلاب في التعليم
٨٦٦	﴿ ابواب الهلال ﴾ سير العلوم والمون . عجائب وغرائب . شؤون المنار . بين الهلال وقرائنه . في عالم الادب . من هنا وهناك

# بدش الأوارز

## رفيق الهلال : « المصور »

ما برحنا منذ مدة بعيدة ونحن نفكر في اصدار مجلة اسبوعية فكاهية مصورة تكون بجانب الهلال كالرفيق بجانب رفيقه او كالاخ الاصغر بجانب اخيه الاكبر

وقد صحت عزيمتنا اخيراً - بعد ان تمت استمداداتنا العنية - على اصدار هذه المجلة في شكل شائق مبهج جذاب . وهواها تقسم الى قسمين :

(١) مجموعة من صور الاشخاص والحوادث وللشاهد مما يتحدث عنه الناس ويتوقون الى رؤيته . وهذه الصور تطبع باعظم اتقان وعلى احدث الطرق الفنية التي تخرج الصورة المطبوعة كأنها صورة فوتوغرافية - مما لم يعرف بعد في الاقطار الشرقية

(٢) مجموعة من الفكاهات والبذائذ والتقصص السلية الممتعة - مستقاة باعظم عناية من المصادر الشرقية والعربية

فيرى القارىء الكريم اننا قصدنا ان نجعل هذه المجلة الاسبوعية التي سمينها « المصور » مكاملة للهلال . فيها من المواد والصور اشياء مختلفة عما يجده قارىء الهلال . ولقد اقدمنا على هذا المشروع ونحن ممنثون ثقة بأنه يسد فراغاً كبيراً في عالم الصحافة العربية وسيرى القراء بالاختيار ان هذه المجلة المتيدة تختلف عن كل ما عرفوه قبلاً

ان غرضنا الاول في جميع اعمالنا الصحفية والادبية هو الخدمة .





وخلفنا أكثر من ثلاثين سنة نشهد بأننا ما برحنا سائرين على هذا المنهج .  
فاذا تممنا اليوم الى الناطقين بالضاد مجلة جديدة فاذلك الا لاننا نشعر  
بان في اصدارها خدمة للعالم العربي

### هدايا الهلال

لقد أصبح القراء يترقبون صدور هدايا الهلال في كل سنة لهم انا نعتادها بأعظم  
عناية وقد رأوا ان لكل هدية منها قيمتها الخاصة في عالم الادب العربي

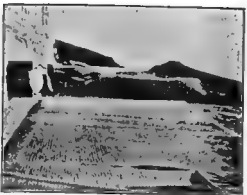
فالهدية الاولى من هدايا هذه السنة كانت كتاب « اشهر الخطب ومشاهير الخطباء »  
تأليف الكاتب لاديب سلامه افندي موسى . وقد فرغت الجرائد هنا الكتاب  
احسن ترفيه ونوهت جميعاً بأنه جاء في الوقت المناسب اذ أصبحت البلاد الشرقية  
في مفتاح العهد الدستوري الذي يول فيه على الصحافة اعظم تمويل

والهدية الثانية فهي كتاب « بين الجزر والند » - وهو صفحات في الحضارة  
واللغة والاداب بقلم اميرة الادب في هذا العصر الالة مي . وقد قلنا ان لهذا الكتاب  
شأناً خاصاً اليوم فهو بمثابة سار مؤلفات الآلة مي بأنه بطرق الموضوعات الحيوية  
التي ينبغي لنا الان درسها وتأملها واعام النظر فيها

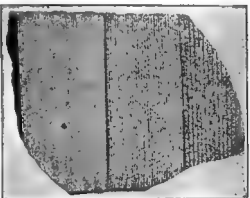
واما الهدية الثالثة فهي اثر لاسمة المهجر جبران خليل جبران - فهي كتاب  
« الجنون : امثاله واشماؤه » - فقد صدر بالانجليزية منذ سنوات وودعنا حين صدوره لو  
ينقل الى العربية وقد تم لنا مرادنا اذ نصدى لهذه المهمة الشاقة حضرة الارشيد  
اعلويوس شبر وثمسه من اللغتين الانكليزية والعربية فمكر من اصداره ترجمة جيدة  
لهذا السفر النفيس



وقد كنا ذكرنا في اهلل الماضي ان الهدية لثانية - اي كتاب بين الجزر والند -  
ستصدر مع هذا الجزء من الهلال . ولسكتنا وأينا بعد ذلك تسهلاً للعمل ان تصدر  
الهديتين الثانية والثالثة في وقت واحد لترسلاً مآ على حدة في خلال هذا الشهر  
فقبل صدور الجزء القادم من الهلال سيتم المنشرون الكرام هاتين الهديتين  
التي يستين بأذن الله ويشتمون بما فيها من ادب جم وفكر يفظ



جوزن لفظه داريوز في فارس وهي التي استعملها  
دوليس في كنفهم الكتبة السامرية



صخره رشيد الشهور الذي استعمله في شهوره من الفرس  
لغة داريوز الكتبة السامرية

(العلم من الآثار)

# فرصة ثمينة لمشتري الهلال

نرسل هذه الكتب خالصة البريد لكل مشترك بشرط أن يرسل قيمة دمه ١٠ ق.

مكتبة الهلال بالقاهرة بمصر Librairie Al-Hilal, El-Caire

الهيئة العامة ترسل مجاناً إلى من يطلبها

٣٠	الآيات للاصبيحي ٢١ جزءاً مجلداً بالقاهرة	٨	الريصيت الشعرية ونبالة الرتبة
٨	القصيرة	٧	روح الصبر
٨	لائحة الرئي	٤	السلطة والحرة لتولستوي
٨	انشاء الرسائل عربي	٥	سباحة في القطر المصري
١٠	انكاري عربي	٣	دروس
٨	الانشاء المصري طبع مصر	٥	المصائب السود
١٠	الالفاظ الكتابية	٥	عرائس الروع جبران خليل جبران
١٠	الارواح المنردة لجبران خليل جبران	٨	علم النجوم بمصر
١٥	الامعة انكسرة	٤٠	الفن العربي في الادب
١٢	أمن الربحاني - مستعارة	٦	علم استعمار الارواح بالصوم
٨	الاسلوب المبدع انكاري عربي	١٠	المعري في الادب السلطانية
٢٠	ألف يوم ويوم بالصوم	٣	التردوس (رواية)
١٥	اليؤساء حافظ ابراهيم جزئي	٦	فلسفة الحياة لتولستوي
٥	البول للسكري	٢	قانون الزواج احدث بالصوم
١٥	تدريج الكعبة القسمة حرآ	٧٠	القيوس المصري انكاري عربي
٦	الزيمات لروحية الامام	٣٥٠	قديوس فرنسوي عربي السجاري
١٥	التدبير العلم في اخصه والمرض	٤	فن الزواج وسمه
٥	تحرير المرأة - فهد السليمي	٤	كلمات القلائد
١٠	تقسيم أمن	١٠	الكثير الرسود في تواضع السود
٥	جواهر الحكماء	٦	ما وراء البحار
٤	الجمال والزواج	١٢	الساوكة لآلتي بي
٥	جداول تحويل القسمة	٦٠	مرآة النصر في مشهري مصر جزئي
١٠	جداول القائمة المركبة	٥	المرأة المهدمة
٥٥	الحساب التجاري والثاني ٣ أجزاء	٢٠	مقامات الحريري
٥٠	الجوهر القاطع	٣٠	محاضرات خلادوا
٨	المزلاحي في مدنة الهنداس	٦٠	الظفران المنقوش على ٣ أجزاء
١٠	مدمة وابلسامه لجبران خليل جبران	٥	نقشات القواعد
٢٥	ديوان حافظ ابراهيم ٣ أجزاء	١٥	المدينة الهيبية انكاري عربي
٤	ذكران ورائف نولي الدين	٢٥	وصف دواظف جسم الانسان
١٢	ذكرى أبي العلاء المري	١٢	ربة القاري في تجميع الأدب

السنة  
٢٢

# الهلال

الجزء  
٩

• أول يوليو (حزيران) سنة ١٩٢٤ - ٢٨ شوال سنة ١٣٤٢ •

## هدايا الهلال

في سنته الثانية والثلاثين

في خلال الشهر المنصرم أصدرنا المدينتين الأخيرتين من هدايا هذه السنة  
ورسناهم الى المشتركين الكرام ، وبدا يكونون قد تسلموا في خلال السنة ثلاث  
هدايا نفيسة لكل منها قيمتها الادبية الخاصة وهي :

(١) كتاب « اشهر النظم ومشاهير الخطباء » تأليف سلامة موسى

(٢) كتاب « بين الجزر والند » وهو صفحات في المصاهرة والفقه والآداب  
بقلم الأديبة

(٣) كتاب « المحنون : اشعاره وامثاله » تأليف جبران خليل جبران وتزوير

الارشدنيرت اعطويوس بشير

\*\*\*

وايه ليسرنا ان نجد من قرائنا لوتياحاً لتلك الهدايا التي تقدمها اليهم في كل سنة  
كما تشهد بذلك كتبهم وتقاريرهم . فتشكر لهم عنايتهم ونرجو ان نكون دائماً عند  
حسن ظنهم . كما اننا نشكر ايضاً الزملاء الافاضل عنايتهم بما يرسله اليهم الهلال من  
هذه الهدايا



قسم التجليد

مكتب

قسم الكتب الخ

## الصحافة العربية

المصرية

المنيرة (عراق) ميدان السمر

المنيرة (مصر) ميدان السمر

وكيل وشهد انجالات والجرام

العربية والمصرية في

خليج فارس - عربستان - العراق العربي

بالمكتب قسم لتجميع  
جميع أصناف الكتب

والنادر والسجلات على

أوامرنا تصحيحاً معرباً

ومعرباً وأمرانياً بأسرار

منهودة قديمة الكتب

تحت الطب

أداة الكتب مستعدة

لتوريد طلبات أصناف

الكتب والأدوات

الكتابية والمدرسية

للدواوين الحكومية

والنادر والكتب

والعالمية المصرية بالجملة

والقطاعات بشروط مستعدة

أول مكتب مصري للصحافة العربية افتتح أبوابه في العراق العربي ليكون صلة  
بين مصرنا العزيزة والبلاد العربية بالشرق الأوسط لترويج كافة الصحف والمجلات  
والكتب العربية عامة ولعربية خاصة وقيل التوكيلات عنها وتعهدها بها بالقرارات  
لحسابه والتمويله ومستند للاتفاق مع المؤلفين والزواجر والمربين بمصر كعهد ترويج  
مصنعاتهم في الشرق الأوسط بالقومسيون كما أنه مستعد للتوكيل عن الشركات التفرافية  
وشركات الإعلانات ومكاتب الصحف المصرية وغيرها بشروط مناسبة، أيضاً مستعد  
لتنشيط المصنوعات المصرية في هذه الأنحاء وإعطائه المعلومات لمن يرغب من مواطنينا  
والإدارة ترحب بكل مخبرة في هذه الشؤون

مكتب مصر العربية

المدير ووكيل الهلال العام في خليج فارس عربستان والعراق

## بياع الهلال

في ام مكتب مصر - نذكر منها : في التجارة مكاتب الهلال والمعارف وزيدان السموية  
والعرب والضياء والأوقد وفي شوارع عدد الفرز المكتبة الاخوية وفي عابدين مكتبة المنار.  
وفي شوارع محمد علي المكتبة التجارية. وفي شارع المنبر مكتبة كلبوط طره والاكرس  
وفي شارع امانح بحارة زغب وفي السكة الجديدة مكاتب امين هندية. وفي شارع كامل  
بمكتبة فكتود وفي شوارع نوبار بمكتبة حاتم ابي قاضل وفي شارع كلوت بك بمكتبة  
الشرقية والمكتبة السلطانية وفي شبرا بالمكتبة القصية ثمن الجزء ١٠ قروش



هو أصل الاضطراب في الدنيا

## بعض وكلاء الهلال

في سوريا ولبنان وشرقي الأردن : خريستو افندي عزال (عزرا)

دمشق الشام صندوق بوسمه مرة ١٩٠

أخاوه وجزار الحمد الشرفية : السيد عبد الله بن عفيف صاحب مكتبة شهيرة

وسمه - وعنوانه : Abdallah ben Waf, Ch.ribon Jara

في مرسين : السيد قولاكي زويق وعنوانه : صندوق بوسطة مرة ٢٢ بمرسين

في الولايات المتحدة وكندا واسكس وكوبا وسالادور : عبد وراس وسليم الحنيات

الحاودة : توفيق امدي حبيب انجم في نيويورك وعنوانه

Mr. Tefik Habib, 30 Washington St., New York

في البرازيل : العاملاق الياس سليمان اليازجي ومخايل نصيف فرح المفاان في سان

پاولو وعنوانهما : Yazig & Farah, Caixa Pos al 1343, S. Paulo, Brazil

في الارخبيل وشبلي : مؤاد امدي حداد انجم في مونس ايرس وعنوانه :

Snr. Fouad Haddad, Calle Reconquista 906, Buenos Aires

في البصرة : حاجب فلوس وعمرستان العراقي الحنوي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : بيداد البيرم بالبصرة

في بغداد : السيد محمود حطبي الابراهمي صاحب لمكتبة المعربة سوق السراي

في كربلاء : احمد علي التميمي محمد علي المصالح الامهاني

في لاجهين القبلي والبحري : ذكي امدي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : راعب افندي خليل المقدسي

## قائمة مكتبة الهلال

ظهرت قائمة مكتبة الهلال من سنة ١٩٢٤ (وهي السنة الثالثة والستون لمكتبة)

في ١٨٠ صفحة مشتملة على اسماء الكتب النورية في مختلف العلوم والفنون . وهي ترسل

مجانية الى من يطلبها من مكتبة الهلال . لقراءة بمهر

## الهلال الثالث

انارة الهلال في حاجة الى الجزء الثالث من هذه السنة من كان في غنى عنه فيرسله

اليها بالتمن او المباداة



# هل من سلام

بين اوردا وآسيا ؟

ليس عجباً ان ثمة من الكتب الثريين يلقون  
كلمات « تمصب » و « صيان » و « اعتداء » على  
ما يد « وطنية » و « كرامة » و « دفاعاً عن  
النفس » حين يتحدث في بلدتهم كاتب اميركي

## صور صنوعه لفرع قديم

انظر ، ايها القارئ الكريم ، الى الخريطة المنشورة امام هذه الصفحة تبين  
في لغة ما هي عليه القارة الاسيوية اليوم من التمهض بجسام الحوادث . في اقطار  
الشرق جيباً - الاقصى والوسط والادنى - وفي شمالي آسيا كما في جنوبها ، عوامل  
تعمل بلا اقطاع للفوضى والثوران والاضطراب . وهي ترجع اما الى احوال داخلية  
من انقسام وتحزب وفساد واما الى احوال خارجية من دعاية وعداء واعتداء  
من اقوال كلبمنصور لزميله الرئيس ولن في اناء اعتقاد مجلس الاربعة في  
باريس قوله عن مشاكل الشرق :

« ... أليس عندنا من المشاكل ما يكفي اتي اوافق زميلي لويدي جورج . ونحن  
جميعاً يا حضرة الرئيس ندرك قوة حجتك . ولكن مع ذلك يجب علينا ان نقول  
« لا » لبلاد فارس كما انه لا يمكننا قط ان نظهر بمظهر المتحيز للصين على اليابان .  
هذه اشياء لا تقبل الحذل وان اماننا من مسائل اوردا ما يتحتم علينا حله بلا ابطاء .  
وبعد سنوات قليلة ، قليلة جداً ، سنضطرنا اسيا الى التطرف في امورها ولكن هذا  
شأن العدم . اما اليوم فانه ينبغي لنا ان نهكر في الرين . . . »

هكذا كان يؤحل النظر في امور الشرق . وهكذا ترك المجال واسعاً لدول  
الغرب كيما تنهذى في عدواتها وسط عودها وثبتت اقدامها . بل ان جمعية الامم  
عصها - التي كانت ممعد الرجاء الاخير لحبي السلام - قد تحولت الى اداة ظلم

# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الناطقين بالفضاء ، وبذليل الاقبال العام الثليل الذي حازاه لدى المفكرين ، والترجمات العديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية - كالهندستانية والفارسية والتركية والفرنسية والانكليزية والروسية وغيرها

كتابا جرجي زيدان في :

تاريخ

التمدن الاسلامي

في ٥ اجزاء

يبعث في نشوء الدولة الاسلامية وتاريخ مصطلحها الادارية والسياسية والمالية والجندية وسعة مملكتها وبيان زورتها وسياستها وحضارتها واحوال خلفائها ومجالتهم وقصورهم وكل ما يتعلق بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب والشعر والاداب الاجنبية والاخلاقي في ابان ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن الحديث

تخذه كاملاً ١٢٥ قرشاً

تاريخ

آداب اللغة العربية

في ٤ اجزاء

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وما حوته من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وتراجم العلماء والادباء والشعراء وسائر ارباب الفرائخ ووصف مؤلفاتهم من اقدم أزمنة التاريخ الى اليوم . وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل ومكتوب بأسلوب سهل متين يقرب الى الافهام تاريخ آداب اللغة العربية

تخذه كاملاً ١٢٠ قرشاً

اذا كنت ممن يلهيهم الوقوف على تاريخ بلادهم ومعرفة ماضيها للمستفادة به في سبيل مستقبلها فلو غنى لك عن مطالعة هذين الكتابين

واستبداد وأصبحت خير معوان للذول التي أنشأتها على الشعوب الضعيفة ولكن الزمان قد دار دورته . فقد انتهى العهد الذي كانت القوة كافية به لحكم الشعوب الشرقية . وانتهى كذلك الزمن الذي كانت تستطيع أوروبا ان تعمي فيه انها عالمية المدنية وانها انما تعمل لتغير تلك الشعوب لارمي لغير مسعتها وارشادها تلك حيل لا تجوز اليوم على احد . وقد اخذ مفكرو أوروبا واميركا يفتحصون من جديد ما بين الشرق والغرب من علاقات متنوعة اذ قد ظهر بطلان الاسس التي قامت عليها تلك العلاقات فيما مضى : تنبأت الامم الشرقية فليس بمخدعها كلام منق ووعود خلافة . فهي انما تطالب بان تطبق عليها نفس المقاييس التي تستخدم في بلاد الغرب . تريد ان يعد حقاً لها ما هو حق لغيرها وان يعد كذلك ظلاً واعتداه في الشرق ما هو ظلم واعتداه في الغرب

### السلحة الشعوب الشرقية

والعمدة في هذا النزاع القائم - الذي نستقد انه سينتصر طويلاً لان من طبيعة الانسان ان لا ينزل برضاه عن مفعة في يده مهما يكن اصلها ومنشأها - يقول ان العمدة في هذا النزاع على الاسلحة الممنوعة قبل سواها . وليس من يجهل الآن صل تلك الاسلحة وفنكمها اللدريج فهي في ايدي الشعوب الشرقية قوى عظيمة الشأن والخطر لا بد ان تنيلها ما تنوق اليه من حرية واستقلال اذا احكم استخدامها وقد كتب الاستاذ هربرت ادمس جينز الاميركي مقالاً في مجلة «آسيا» ذكر فيه جانباً من تلك الاسلحة وهي :

- (١) قبول الشرقيين للمدنية الغربية وتقليدها بقصد استخدامها وسيلة للدفاع
- (٢) مطالبتهم بحق الاستقلال التام مع انكارهم على الغربيين كل امتياز لا يمنحون نظيره في البلاد الغربية
- (٣) مقاومتهم لكل التأثيرات الاجنبية اعتماداً على حقهم في ان يتولوا وحدهم نصريف امورهم كما يريدون
- (٤) تصميمهم على مقاومة السيطرة الاجنبية والاتجاه الى المقاطعة الحلية

**T. MASSARRA**

Commission - Exportation

8 Marienstrasse, 8

**BERLIN N W 8**

Adresse Telegraphique Temassarra - Berlin

توفيق مسرا

مارين ستراسه رقم ٨ - برلين

يصدر جميع البضائع عن اختلاف انواعها ومصادرها الى كل جهات  
العالم بلوح اسرار لممكن تحصيلها من المائل وباسهل الشروط

**K. JEBARA**

62 Princess St

Manchester

England

من يرغب

في الحصول على بضائمه من منسوجات  
قطنية وصوفية من جميع الانواع بلوح  
الاسعار عليه غفارة محل خليل جباره  
المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وعنوانه

**Grands Magasins de Nouveautés**

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

**S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.**

**LE CAIRE**

**PLACE KHAZINDAR**

— النحارية والادلوية — ادا لزم الامر

(هـ) استعانهم من اغلاقات التي بين الدول العربية وحصى حصصها على بعض هذا ما ذكره الكاتب الاميركي المتقدم ذكره ونحن نريد على ذلك اسلحة خطيرة لا يجوز افعالها

في مدينتها النعاية اي مث الدعوة ( المساة عد الفر بين البروفانغده ) فبد كتب غير مرة في الحلال مبين شأه هذه القوة في اسئلة الرئي والتأثير في العوس . فعلى كل شعب شرقي ان ينظم امر النعاية بها يتعلق بمائل التي يشكو منها وان لا يسخر جهداً في هذا السيل : ليستخدم الكتابة والخطاة والصحافة وكل وسيلة من وسائل النشر . فان الدول الكبرى اصحت تعتمد كل الاعباد على هذه الطرق ولنا باقل منها احتياجاً إليها

ومن هذه الاسلحة ايضاً الامنعانة بزعماء المال واهزاب الاشراكيين في البلاد العربية . فهم بلا ريب اكثر من سواهم ميلا الى التساهل . وهم يبدأون على مظاهر المشع والاذرة ومنفدون لكل ما تشتهى به السيطرة غير امشروعة على اننا لا ننكر ان حراب المال قد تخيب ما يعلق بها من الآمال حين تسلم مقاييد الاحكام ولكن لا ريب مع ذلك في انها أقرب من سواها الى العدل والاهاف بقيت وسيلة خطيرة الشأن بود الاشارة إليها — نفي تعاون الشعوب الشرقية واتحادها وتضامنها . قلنا تكاد نرى جميعاً من استبداد العرب واستئثاره في احدها اذن تقترب بعضها من بعض والعمل معاً على ما فيه خيرها المشترك . وكذا ان تتحد الفرق والطوائف والاحزاب داخل الامة الواحدة سلاح فعال فكذلك اتحاد الامم المتجاورة . وهذا التقرب المنشود يتم على اوجه متعددة — من باب العلاقات الادبية والفكرية وانجارية والتهذيبية والاقتصادية والاجتماعية . وكلما زادت الروابط التي تربط اقطار الشرق فيما بينها زاد نجاحها في مقاومة عدوان الغرب

هذه بعض الاسلحة — وما هي الا اسلحة سلبية معنوية — التي تستطيع الشعوب الشرقية المظلومة استخدامها . وقد بدأ زعماء الشرق يدركون فعلها وقبيل وقت نراهم — اغتفود منهم والترك والعرب وغيرهم — يعتمدون عليها . ولكن لا يزال هذا

## عيادة

الدكتور تقولا يطار ونجمله الدكتور ابراهيم يطار \*

طبيعي أسنان وحراحين من مدرسة باريس ومن مدرسة الجراحين للوكية بشددن

تفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر — ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما نوغراف اوليا بشاوع عبد العزيز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

# Marmite

The Vitality Food with the lovely Flavour.

## طعام مرميت - مادة الفيتامين

غذوا أولادكم واجسامكم بطعام مرميت فانه يحتوي على « الفيتامين »  
ان لصحة والجمال والعافية تتوقف على نوع الطعام الذي تتناوله -  
اسأل طبيبك فيقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين يندر  
وجوده في أكثر الاطعمة التي تتذى بها

مرميت هو خلاصة نباتات ناضجة جداً مستحضرة بطريقة علمية  
تزود الجسم الانساني بما يفقده من المذبات الضرورية في حياته اليومية  
وعلى الاخص الفيتامين الضروري لحياة الجسم  
مرميت يمد الشهية ويشد الاعصاب ويزيد النشاط ويقوى المعدة  
ويعمى الجسم من أكثر الامراض والميكروبات

يسهل من الرميث المنفر شوريا على الاملاقي - ملحقة صغيرة لكل صحن واحد -  
يجز في الحصار أو الماء الذي يقطع يتكون منه طعام ٥٠ مد قند  
يطلب من جميع البقالات أو رأساً من

الشركة المصرية البريطانية التجارية نمرة ١٣ شارع المنقري بمصر

الاستخدام في دول ادوارها ولا يزال يتم بصورة متقطعة: فلا بد من تنظيم العمل فيه هذه الميادين جميعاً ليكون اجدى وابلغ للثاية

### عوامل السلم بين الشرق والغرب

على أن هنالك عوامل اجتماعية تعمل فعلاها الحليء في تريب شقة انخلف بين الشرق والغرب . فينبغي لنا أن نشير إليها في هذا المقال لئلا يلم بالموضوع من مختلف أطرافه

أول هذه العوامل وأفضلها في نظرنا هو تبادل الافكار بين الفريقين - ذلك التبادل الناجم عن تسهل طرق المواصلات . فإن السفر الى الصين أو اليابان كان منذ جيل من أخطر المشروعات وقل من كان يقسم عليه . والبشر بطبيعتهم أعداء ما جهلوا فالعبد يولد الجفاء وسوء الفطن وليس كالاحتكاك والاختلاط مقرباً بين الشعوب ومزيل لما بينها من المراء . ولما كان الشرق اليوم يقتبس عن الغرب في علومه وآدابه ونظمه الاجتماعية قد أصبحت أوجه التماثل ووسائله ميسورة بخلاف الحال في الماضي فقد كانت الفروق الذهنية والفكرية والتهدئية حائلات دون كل تمام

ومن هذه العوامل أيضاً تطور الحياة الاقتصادية في البلدان الشرقية وانهاجها المتاهج التي جرت عليها في البلاد الغربية ولا سيما ما نجم عن انشاء المصانع وقلم احزاب وقاعات المال . فإن يقظة هذه الجماعات وتعلمها وعملها لمصلحتها وارتباطها بملئها في أوروبا وأميركا - كل ذلك من شأنه أن يفتح ابواباً للتعاون والاتفاق

ومن جهة أخرى قد تتحد الشركات المالية والتجارية والصناعية في الشرق والغرب وتتفق على ما فيه فائستها المشتركة . فكلما زادت المعاملات بين الشعوب ونشبت مصالحها غمرت من فكرة الحرب ونزعت الى السلام . ولا يخفى ما أصبح للشركات الكبيرة من التأثير في تسيير دفة السياسة في دول الغرب

وأخيراً لا ريب في أن انتشار الروح الديمقراطية الحقيقي في الشرق وفي الغرب هو من أنجع العوامل لتثيبت التعاون بين الفريقين وعملها على ما فيه خيرها

# أهم مطبوعات إدارة الهلال

التي جعلنا مشتركتها اختياراً خاصاً في طلبها وهو .

لكل مشترك سند قيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٢ ) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدفع الا قيمتها عند كورة عفاها اي من دون ان يرسل أجرة البريد ( وهي تنذر بنحو ٢٠ في المائة من قيمتها )  
وتسهيلاً للمشاركين يمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها لوكلائنا في جهاتهم مرصفاً بقيمتها وقيمة الاشتراك اذا كانت لم تسدد

## ( كتب مختلفة )

- ١٠ سوانح قتلة - لمي
- ١٨ خلق المرأة لأميل زيدان
- ١٨ الحظائر المسان
- ١٠ روح الحرية تربية محمد حسين
- ٨ محمد علي قلم الأستاذ الإبري
- ٨ فتاوى سكار الكتاب
- ١٠ حكايات رائعة - لمي
- ٥ اعانة السر
- ٢٠ الوصاف - محمد ابراهيم
- ١٠ تاريخ المدينة - لحران
- ١٠ حكايات وانشاءات - لمي
- ١٢ علم السياسة
- ٢٠ تاريخ علم الادب - لبحاردي
- ٢٠ تاريخ الفنون الحديثة
- ١٢ حقوق المل
- ١٠ تاريخ ملابيا
- ٧٥ الملية رلية - ٥ أجزاء
- ٨ شعوب أوروبا
- ٦ الاختراكية
- ١٨ وفاة الشن
- ١٨ تدبير الاطفال
- ٨ الدولة النهائية في سودا
- ٨ للمثقة الشرقية
- ٩٠ ديوان الشابة القدياني
- ١٨ مرآة جرجي زيدان
- ٤٠ اكتشاف القنوع
- ٤٠ المقود القزلية
- ٥ الاثلام
- ١٠ مجموعة الاصل للترتيب
- ٦ مجموعة الادب

## ( مؤلفات جرجي زيدان )

- ١٥ الامين والامور
- ١٥ مروس فرقة
- ١٥ احمد بن طولون
- ١٥ عبد الرحمن القاصر
- ١٥ فتاة القديوان
- ١٥ صلاح الدين
- ١٥ شجرة الدر
- ١٥ الاغلاب الشناني
- ١٥ الملوك النصارى
- ١٥ أسير التمهدي
- ١٥ استرداد المليك
- ١٢ سجل المحبين
- ( روايات اخرى )
- ١٥ عربي الناس
- ١٠ ماري انترايت وولها
- ١٠ النسر الاعظم
- ١٠ مخرج القصر
- ١٠ بطرس الاكبر وولها
- ١٢ آدم المديد
- ١٠ حليم الخليل
- ١٥ محمد علي
- ٨ نورة المه
- ١٢ الزوجة المصرية
- ١٦ لموس ميسيبا - جزآن
- ٨ استراخوسكي
- ٣ أوامر الليل
- ٦ رواية آل ضهان
- ٦ اسرار القيصرة
- ٦ اسرار البلاط الاتاني
- ٦ حي في مريج
- ١٠ قمص ناولون
- ١٢٠ تاريخ آداب اللغة العربية
- ٥ أجزاء
- ١٥ فهرس آداب اللغة
- ٣٠ تاريخ العرب من الاسلام
- ١٢٥ تاريخ الخلد الاسلامي
- ٥ أجزاء
- ٦٠ مشعر الشرق جزآن
- ٦٠ تاريخ مصر الحديثة
- ٣٠ صفات الامم
- ٤٥ مختارات جرجي زيدان
- ٣ أجزاء
- ٢٠ تاريخ اللسوية العام
- ٢٠ علم القرامسة الحديثة
- ١٥ عجائب الخلق
- ١٢ الفلسفة الشعبية
- ١٠ تاريخ اللغة العربية
- ٥ انساب العرب القديمة
- ١٠ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا
- ( روايات جرجي زيدان )
- ٣٠ فتاة صناد
- ١٥ ارماتوسة المصرية
- ١٥ عذراء غريش
- ١٥ ١٧ مصداق
- ١٥ مدم كبرلاء
- ١٥ المحجاس يوسف
- ١٥ فتح الأندلس
- ١٥ شارل وعبد الرحمن
- ١٥ أبو مسلم الخرساني
- ١٥ الساسة اخت الرشيد



هذه هي بعض العوامل التي يرجى منها المستقبل . وكتب كذا آت  
بطيئة ، معن لا يظهر أثرها الا مع مرور الأيام ولا تكفي وحدها مهدنة لقلق  
المستولي على القول المتكرر من جراء هذا المراكب الناشب الذي يزداد حدته كل يوم

\*\*\*

وإطلاعة أن شرقاً حديداً قد وقف اليوم منتصباً أمام العرب يافقه الحجاب .  
هل يتفان ؟ وهل تنقلب عوامل السلام على النزاع ؟

هذه ما يبشئ به المستقبل . ولكن التأمل في سبلة أمر يرى أنها لا تزال  
تحت سيطرة رجل من الطراز القديم يكرس على الأساليب العتيقة فلا مطمع لهم  
الا بسط السلطان واتساع الملك وريادة الحمية وبحو ذلك من مآلات التي لا تنفك  
وما يشده العالم من السلام

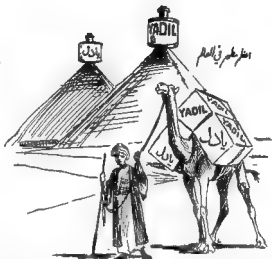
اميل زيدان

~~~~~

## الضرة الثانية

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| نماز من الكتاب اذا رايتني  | أطامه وأترك وحتيها         |
| نضيت بمكرتي فيها عداها     | ونكر نظرتي الا إليها       |
| وتفر من مقال ليس فيها      | ولو شمل الحياة ولمدتها     |
| ونحسب هيكلتي ومحيط نفسي    | نفة لإثها من والدها        |
| وقد ظهر الكتاب بعض هذا     | لذلك كان احدي ضررها        |
| مظلم (ابي الملا) أحب منه   | حدث عن نظام دوابتها        |
| ونثر (ابن المقفع) لا يوازي | تار الورد من احدي يديها    |
| وعلم السكون إن لم يرو عنها | هذا لا ينطلي ابدا عليها    |
| ولسكن من كتابي لي اعتدار   | فهل هو رائج في مسمعا ؟     |
| أطامه فانهم ما ندي         | ولم اقهم يجهدني ما لبها !! |

محمود عماد



يادل هو الدواء الوحيد الذي ينقي من الزكام والالتهاب والتهنؤنا والسل - يادل يقتل ميكروب الالتهاب حلاً وينتج جميع الاختلاطات - التوم هو المادة الاعلية في تركيب يادل وقد كان الحرب يستعملون التوم لشفاء اوبسرين مرضاً وقد وصفه كهنة مصر وحكامها لشفاء من السل

يادل يقتل كل ميكروب وعدوى انتشاره من التوم الى المدة والى الالتهاب - اذا شعرت بفساد في معدتك اخذ ملعقة صغيرة من يادل بعد الاكل فتعود معدتك الى حالتها الطبيعية دون ان ترعجها بتناول المسهلات التي وان اقدت احبائها قلها تحدث تهيجاً ورد فعل وقد قررت مستشفيات لندن ووزارة الصحة البريطانية استعماله في جميع مستشفياتها لمحاربة امراض الصدر والسل وشفائها - اذ قد تقرر وصياً انك الدواء الوحيد الذي يشفي من السل هو « يادل »

يادل في زجاجات صغيرة وحسيرة ١٤ و ٢٤ صاغ

» طلب كافر صاعد ١٥٠ و ١٤ و ٢٤ »

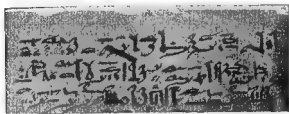
طلب من جميع الاجزائات أو رأساً من الشركة المصرية البريطانية للتجارة

عمر ١٣ شارع الشرق بمصر

# علم الآثار

## غرائبه وفوائده

لقد نجح من استكشاف قبر توت انخ امون ان عظم الاهتمام علم الآثار ليعرج  
من دائرة محدودة كان محصوراً فيها واصبح من الموضوعات الشائعة التي يسهل  
كل قارئ وهذا ما حدا بنا الى كتابة هذا القليل الآن (المعرو)



أقدم كتب طي . قطعة من يدي استكشاف ادوين سميث  
وهو مكتوب بالكتابة الميراطية النخرة من الميراطية

الارخولوجية او علم الآثار هو من العلوم الحديثة التي لا يزيد عمرها عن  
حياة عام . ومع ذلك فالاهتمام بها هذه الايام يمدل الاهتمام بمجمل علوم اخرى اقدم  
حنها . فهي علم شاق لا يتناول البحث فيه الا الاختصاصيون ولكن نتائجها يتقارها  
الجمهور ويبلغ له الاطلاع عليها لانها تتعلق بالأمم النادرة الدراسة . دع عنك ان في  
الكشف عن الآثار شيئاً من روح المغامرة . فالغضب يعتمد في تنقيح على الحذر  
والتحسين لا يدري ما هو لافي بعد ساعة او بعد عام . فاذا اخذه السأم وبهتته  
نقعات التنقيب واوشك ان ييأس اذا به قد حط على كنز قد مضى عليه الفا او  
ثلاثة آلاف عام

فهذا المنصر وحده يجذب الى هذا العلم طبقة كبيرة من العلماء بحملهم حب  
المغامرة وترقب الحظ على المتابعة على تنقيح والبحث عن الآثار المدفونة وخبايا  
الأمم الغابرة

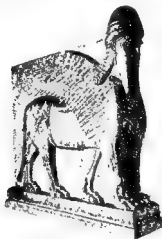
وقد مضى الزمن الذي كان يقال فيه ان التاريخ يمد الأمام لأنها تقتدي بالحس منه وتترك القديع . فقد يكون لهذا القول بعض القيمة . ولكن الحقيقة ان الناس يقرأون التاريخ ويحبون الاطلاع على الآثار فصولاً مهم وشوقاً الى معرفة المدينيات القديمة للوقوف على حقيقتها ليس غير . فان الاحوال التي تعيش فيها امة ما في وقت ما لا يمكن ان تعود وتكرر كما كانت اولا . فلا تتداع مدرس الحضارات القديمة مقصور على اللفة القديمة او يكاد يكون كذلك



تابوتان مصريان استكشفا في طيبة وعليهما نقوش من كتف الاموات

وربما كان اول من بدأ الارحيولوجية الحديثة وبحث فيها بحثاً علمياً هو شمبرليون الذي استنبط الامة المصرية القديمة من حجر رشيد . فقد كانت الكتابة على هذا الحجر بثلاثة خطوط وان تكن الامة واحدة وهي الامة المصرية القديمة . وهذه الخطوط هي الخط الهيروغليفى اي خط الكهنة والخط الديموطيقى اي خط اسامة والخط القبطى وحروفه اعربية . وهو السمعيل الان في كنائس الاقباط . وكان هذا الخط الاخير بدعة ابتداعها ملوك مصر للفدويون (البطالة).

ومن هذا الحجر عرفت اللغة المصرية القديمة والصيغة هي العامل الاكبر في كشف الآثار وان كان صدق الحدس ذا اثر كبير ايضاً . فقد حدث ان بعض الناس كان يطل على جوف مغارة في اسبانيا فرأى على جدرانها صور عدة من الحيوانات البائدة رسمها رجال العصر الحجري في أوروبا قبل انقراضها وبقيت هذه الصور دليلاً على وجود هذه الحيوانات وعلى كيفية نشوء العنود الاولى . وحدث في بلاد اليونان ان القطار تعطل فنزل بعض



تمثال لشوري مصري الرأس حيواني الجسم

المسافرين وصعدوا على رهوة فوجدوا آثار قرية قديمة عاشت قبل الميلاد بنحو ألف عام . ومنذ مدة وجد في اليونان قطعة من آنية مكسرة قد كتبت عليها هذه النادرة : « سأل بعضهم دوجينس الفيلسوف عن حبشي يأكل خبزاً ايض فقال هو الليل بلتهم النهار »

وكان بعضهم ينقب قريباً من الفيوم في مصر فوجد آنية النرج التي كانت تستعملها سيدة مصرية ثرية . وكانت تحفظ فيها طيورها وادهاها وكثيراً ما يعتمد المنقبون على الاشاعة فان تدمر مدينة الزباه لم يعثر المنقبون

على اطلاعها إلا بما كان يروح من الدور من اشاعة وجودها . وقد يسمع الانسان عن قصة قديمة مبدئاً في نفسه هوى لتعرف حقيقتها ثم يصير الهوى هوساً يستغرق كل همه . وهكذا صي للماني يقرأ قصة طروادة كما وصفا هوميروس في الايلاذة فرعت نفسه الى رؤية آثار هذه القديبة . وتعلست عليه الاحوال من عسر ويسر واسكن الهوس لم يبرحه مع ان علماء التاريخ كانوا يقولون له ان طروادة



نخال الزهرة اكتشف في هستان

لا وجود لها لانها ثمرة خيال الشاعر هوميروس . هذا بلغ الخامسة والثلاثين ذهب الى سهل طروادة مسترشداً بالاشاعة واخذ في التنقيب حلة سنوات حتى اهتدى اليها

واكبر اثر ارخيولوجي موجود الآن هو مدينة بومباي الإيطالية التي كان بركان فيزوف قد غمرها . فاذا سرت في شوارعها الآن تشمر كأمك في عالم مسحور . قرض الشارع مبلطة وفي البلاط اثر العجلات . وعلى الحيطان اعلامات

لح الناس على انتخاب عضو للمدية . ورحام الحانة ظاهر قد نأكلت حاقه  
لكثرة الاسمهال وانايب المياء في حدران المنازل . فاذا دخلت احد هذه للتازل  
وجدت الفرف وفيها الصور . وفي القصور نجد البساتين والفسقيات  
ومن عرائب الموحودات تلك السفينة السجبية التي وحدث في مياء تونس  
وكان قد مضى على غرقها الفعام . فقد وجد فيها ٦٥ سارية رخامية . ووجد في  
غرب الصين مكتبة كانت قد سدت في القرن العاشر وبني حولها فوجد فيها من



دلاكمية ( نريد من حم الرجل ) استكشفت في كريت

المخطوطات مقدار يبلغ ٥٠٠ قدم مكتبة بالغات اتنبية والصيدية والزكية وغيرها  
ومن ام الموحودات التي نقب عنها العلماء وكشفوها قبر لاحد ملوك الاسكثيين.  
الذين كانوا يقطنون شمال آسيا وجنوب روسيا . وبرجع تاريخ هذا القبر الى القرن  
الرابع قبل الميلاد وهو قريب من مليتوبول على نهر الدنيير . وقد وجد فيه  
للك وسائمه وخضة من خيوله وسامل سيفه وخادمه - كل هؤلاء وجدوا مدفونين  
الى جانب سيوفه واقواسه وحلاء من اساور وفلائد ومشطه الذهبي ودرعه  
وخوذته وما الى ذلك مما تصور وجوده في قبر ملك منحوش منه

وميدان الأرخيولوجية لا يزال كبيراً فإن قبور مصر التي لم تفتح عديدة وهذه بلاد العرب والصين ووسط آسيا لا تزال أرضاً مكرراً للتعقيب وسيعرف العالم منها تلك المدنات القديمة المتدثرة . وبلاد اليمن وحدها زاد لا يبعد المنقب . فله لا يزال بها مائيل شاحصة فكيف بالمدن فيها الذي حوته أرضها ؟ ومتى عرف المنقب شيئاً من تاريخها القديم وسدودها العظيمة وعلاقة ذلك بأنار الحبشة أمكننا أن نعرف الفاض من تاريخ جاهلية العرب

\*\*\*



لوحة الخية لتعليم الفراء

ونختم هذا المقال بذكر البعثات التي تعمل الآن في مختلف جهات العمورة لشور على آثار الاقدمين وهي :

١ - متحف التاريخ الطبيعي الاميركي تشغل بعثاته في مكسيكا ومموبايا وهي مقصورة على علم الحيوان والتمدين والجيولوجية

٢ - المتحف المتروبوليتي ( الاميركي ) للفنون يشغل في مصر ويبحث عن حضارة المصريين القدماء

٣ - جامعة بنسلفانيا تشغل في بابل وفلسطين ومصر



- ٤ - جامعة هارفرد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة تشتمل بعثتها في مصر وتبحث عن الامبراطورية الاثيوبية
- ٥ - جامعة هارفرد تشتمل في هوندوراس
- ٦ - معهد كارنجي يشتمل في بوكاتان ( في اميركا )
- ٧ - الجمعية الاميركية تشتمل في آسيا الصغرى
- ٨ - المتحف الاميركي الهندي يشتمل في مكسيكا وفي جبال اوزارك ويسعى عن اصل هنود اميركا واصل الانسان



درع اري لهند اميركا لا يزيد عرضه من قدم وهو مرمع بالفيروز  
فيه على الاقل ١٤٠٠٠ قطعة من الفيروز

- ٩ - البعثة البريطانية الفرنسية الاميركية تشتمل في اورشليم
- ١٠ - بعثة كارنافون ( كانت ) تشتمل في مصر
- ١١ - بعثة وولي ( بريطانية ) تشتمل في بابل واور
- ١٢ - مصلحة المعاديات والكونت برودوك يشتملان في تونس وينقبان  
عن قرطاجنة
- ١٣ - بعثة عبر جوزيف دوفين تشتمل في الاسكندرية وتنقب عن آثار  
الدولة البزنطية

## نشيد توت عنخ آمون

انا فرعون انا توت آن مون      رب وادي النيل قهار العدى  
 انا من يكبر فيه المأمون      عهد مصر العجدا  
 راية خضراء لاحت ترف      بنجوم وهلال  
 لوها عن خضب مصر يشف      ظلها نور بدا لي  
 مصر ما زالت كما      ميت عنها ذات عجد لا يسامى  
 وكفاني زمتها      ان اراها وهي كالعهد مقاما  
 ذلك جاء عز في الدنيا مراما

جنة الامصار مصر      حبها دين واضر  
 كنا بجا لها      يفتدي بها

\*\*\*

لم يرل تاريخ مصر من قديم      هو تاريخ المراقى والعل  
 كله فخر وإنشاء عظيم      وفنون وحلى  
 حبذا اليوم ما بي اليها      بعد ان طال حنبي  
 مبدلاً بالسعد وجدي عليها      ما انا منها عيوني  
 مصر لو تعلم كم      في تراها من قلوب مفرمات  
 لم يصب منها العدم      موصيع الحب لارض العظما  
 فهي احياء بها خلف المات

عصرها عصري يمداد      كله عز ومجد  
 عاش للعرش فؤاد      والرئيس الفرد سعد  
 (لحن هذا النشيد وعيدته بالتمتة  
 الآلة مكتوريا ملحه )  
 خليل مطران

# من اب الى ابنه

مقتطفات من رسائل لجرجي زيدان

هذه مقتطفات اخرى من رسائل ارسلها للرحوم مؤسس اللال الى ابنه عقب دخوله الجامعة الاميركية في بيروت - نشرها عملاً برغبة كثيرين من القراء الذين كتبوا اليّنا في هذا الشأن واسترادوا من تلك الرسائل للمنة على ما فيها من سداجة وبعد عن التكلف

٣ نوفمبر سنة ١٩٠٨

اكتب هذا اليك وامامي صديقنا م . . بك جاء ليتفدى معنا وهو يقرب بعض الجرائد التركية ريثا يأتي ميماد الفداء . ولا أظن الوقت الباقي يكفي لكتابة رسالتي هذه فاني احب الاطالة والتفصيل كما تعلم . ولا تقدر أن تتصور مقدار سروري بكتابك الاخير لانه كتبته في غير ميماد البوسطة الاسبوعية . يظهر انك نويت أن تكتب اليّ مرتين في الاسبوع وانا عند ذلك اكتب اليك ثلاث مرات لاني عرفت ان بريد سوريا يسافر من هنا ايام الثلاثاء والجميس والاحد فيمكنني ان اكتب اليك في كل منها . ولو وجدت بريداً يذهب اليك كل يوم لكنت كل يوم . فاني احب ان اواصل الملاقاة واكرر الحديث معك حتى استأنس بك كأنك قريب مني وأرجو أن تكون أنت أيضاً مسانئاً . فإذا كان ذلك يؤنسك فافعل مثل فعلی . . .

١ . . انخبرك اني اخففت الدرس الاول في اللغة التركية لس من الساعة ٧ الى ٨ بعد الظهر . . . وفي الحقيقة أن اللغة التركية من أسهل اللغات اذا نظر اليها اجمالاً وأملّي وطيد اني لا يمضي عليّ شهر أو شهران حتى أقرأ الجرائد التركية والكتب التركية وأترجمها بسهولة . واللغة التركية قد أصبحت الآن حية بعد أن كادت تموت . وقد قلت لك قبلاً أن تتعلمها في ساعات الفراغ فلا أعيد الكلام بهذا الشأن وأما ترك الامر اليك فإذا وجدت مجالاً فلا نخش من استخدامه للتركية خسارة . . .

... يد لي ما كتبتك عن الهلال الى امك شديد العناية به وأنتك قرأه بأسماء  
وهذا الخرج وسرور . ويريد سروري متى أختت تنشر فيه آراءك عند نضجها ...  
اتوسم فيك امك تحالف كثيرين من اساء جيلك من حيث الاغترار بالنفس .  
فان سنك الآن هي من العرور والنفحة الفارغة . بحسب الشاب الصغير - الذي في  
مثل سنك - انه ممتاز عن سائر الناس بالعقل والحكمة وبجمل اليه انه سيكون من  
أفراد الزمان الذين لا يجود الدهر بمنهم . فإذا كان ضعيف العقل صغير النفس من  
فطرته شق عليه الاصغاء لتصائح أهله وأصدقائه وعظم عليه أن يرجع عن خطأ وقع  
فيه وقد يتبادى في النور حتى يذهب به الى الخراب ...

٧ نوفمبر سنة ١٩٠٨

وصلني كتابك المؤرخ ٣ الجاري بعد أن استقطبته قليلا وقد ثلثته مسروراً  
لانه أعرب عن صحتك واستئناسك في المدرسة وستراد أنساً ولارتياحاً يوماً بعد  
يوم . فإن التلميذ الذي يكون عليه هم دروسه ويكون متقدماً في صفه يعيش بين أقرانه  
عيش الملك بين أعوانه ولا صبا اذا كان لطيف العشرة متواضعا صحيح الآداب  
فإن رفاهه يسدونه . وأولي أمك حائز على هذه الصفات بلذن الله

... ان المراد بعبارة فكتور هوغو التي استعصت عنها هو ان الانسان انما  
تدين مدفاً بما شاهده من عجائب النظام والحكمة في انطليقة أي أنه لما شاهد  
للخلق ونظام الكون ونواميس الطبيعة لم يرتح حاضره الا بالاعتراف بخالق خلقها أو  
مدير دبرها . ولذلك قال هوغو « الدين ظل انطليقة على العقل البشري » ...

١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨

قرأت منظومة طعام المدرسة وهي لا تحتاج الا الى اصلاح قليل: وقد دلتني  
على انكم تنذرون من الطعام وطبيعي أن لا يكون طعام المدرس مثل طعام  
البيوت . ولكن الرجل يجب أن يتعود كل شيء ولا يستكف من شيء . قد  
ركبت الاهوال في أقاصي السودان وجعت وعطشت وشربت الماء القدر المتن  
واكلت انظر الياسس وقليت الحر والبرد والخطر والخوف وقد عاد كل ذلك  
علي بقوة البدن وصفاء الذهن وعرفت معنى الحياة الحقيقي ...

## في غابة بيروت

حادثة واقعية

ماشتاق التينا سيف مائة وبُعيدَ العامِ فيها افترقا  
هكذا الدهرُ : لقاء في الهوى واقتراق بعد ذاك اللقاء

\*\*\*

غادة في ظلي بيروت حكّت  
دُعيتُ (هنداً) ... وهند آيةُ  
أصرت يوماً حتى مرّ بها  
من ربوع (العامِ) وافي حطباً  
علّق القلبُ بها لما رنت ...  
ودنا منها واذ صالحها  
وتصبّاها فأمت صبّةُ  
أخلص المهدّ ولما استوتقت  
ونماها له فبست  
— بعد عام ... ؟ —

— بعد عام فلتني ...

— حبذا يا هندُ ذاك الملتقى ...

بعد عام ييسمُ الروضُ لنا  
فترى عيشاً أيقناً مورقاً ...

\*\*\*

واطوى العامُ ابـ وفي لججته  
ذكر الصبّ هوى (هند) التي  
غادر (الشام) على سيارةٍ  
هابطاً (بيروت) يطوي جبلاً  
كلما هبّت به ريح الصبّا  
أملّ ما لاح حتى غرّاً ...  
خفق القلبُ لها ما خفنا  
مذ بدا التصرُّ له مبثفاً  
رائع الاكفافِ صمب المرتقى  
قلادة الشوق اليها عنق

\*\*\*

بلغَ العامةَ ليلاً فرأى مشهداً أودت فيه القلقل  
مشهداً، أو هي قوافٍ عاشى وبه حبس الزبا أهدا

\*\*\*

ما دهامُ حينما قابلها... ولماذا يتلظى حقا؟...  
قد رآها وغينا نحتسي في ظلام الليل حرّاً عتفا  
جاها من (مصر) بيني يدها مفدفاً من ماله ما أهدا  
رصيتهُ معها ناسية عهد حلّ في هواها صدا

\*\*\*

أحمت دُعراً... وقد حازها مرعداً نوراً وطوراً مبرها...  
— أيها السائق عد نحو الحمى والى (النمام) انكفى مطلقا  
أمت الدنيا بصبي طمة وعلى صدري أساها ألبقا  
ألتني لا ألتني أهداها إن في الأحداث ما لا يُنتقى  
ويجّ هندي... أين ما قد أبرمت منذ عام...؟ أين عهد سبنا؟  
ألا حل المال تنسى موثقي... رحم الرحمن ذاك الموتفا...  
أيها السائق سر بي عجلا واخترق (لسان) واهبط (حلقا)  
سر عن الثاب ونفس كزبي مشمأ أو متها أو مرفا  
هنا لاقيت أصناف الها وهما لاقيت أصناف الشقا...!

\*\*\*

تقضت عهداً فتى ما عرفت نفسه الآل المعالي خلقا  
فله... وسلاها طاوياً في حشاه حرقه بل حرّاً  
وروى التاريخ في صمخته عبرة ردّها من شقا:

\*\*\*

حاشقات التنفيا في غابة وسيد العام فيها افترا  
هكذا الدهر: لقاء في الهوى وافتراق بعد ديك الاقا...!

# المنازل المسكونة بالارواح

حقيقة أم وهم ؟

حضرة محمد الحلال

... في بيت أحد جيراننا حرت ونجھري من آن لآخر حوادث غريبة خارقة  
العادة . وقد ابتدأت بتدب احبار الى داخل البيت ثم كان يمشي ذلك طرق على  
الباب الخشبي وقد لوحظ ان الطلوق لم يكن شخصاً ظاهراً . ثم كان يشتد من وقت  
لاخر رواثع كالبحر . وكان يسمع ضجة عظيمة في البيت واصوات غريبة قوية  
كضرب للدمع او كضرب الرعد . وكان يسمع اصوات هس ودمدمة وركش على  
سطح البيت كأن هناك شيئاً عظيماً يمشي وكانت تلتقل الاراني والصعود الزاحية  
والمسبينة ولجبرها من خزائن للطبع وتكسر بقوة في ايوان البيت بدون دفع  
والخزاة مقممة . . . وقس على ذلك . وقد شاهدت اكثر هذه الحوادث بأم عيني  
ولا اعتقد ان فيها تعويها او خداعاً للينة وكثيرون من اصحابي الذين يشتد على  
كلامهم شاعروا ذلك ايضاً

والبيت مركب تحت الطريق وهو اعلى من الله ولكن اوطأ من الطريق  
ونسكه دائرة كبيرة وهو منفردي في مركبه . ع . ح . ( طراحي )

\*\*\*

هذه احدى رسائل اتتنا اخيراً في هذا الموضوع وقد طلب اليها المراسلون  
الافاضل أن يقدم عن ممي هذه الظواهر الغريبة وحقيقة أمرها . وأول  
ما يتبادر الى الذهن عند قراءة هذه الرسالة انها تشبه ما يحكى عن منازل المسكونة  
بالارواح . وهذه قصة قديمة يتبها البعض وينكرها الآخرون وتقف ثمة موقف  
الثبوت لا تنكر ولا ثبت . وأضمت أركان حجة المثبتين أن مشاهداتهم لا تنحرج  
عن حد الاختبار ولا تغزل منزلة التجربة والتدريب . فقد تحدث للانسان حادثة في  
حياته ثم لا تعود . فهذا المختار قد تصدقه فيه اذا كنا نتق بامانه وصدق حبه  
وفهمه وقد تكذبه اذا كنا لا نتق فيه بشيء من ذلك . ولكن التدريب لا يمكن  
أحد أن تكذبه لأن في استطاعة الجميع عمله . فتنظريه ارميخيدس في الطبيعة مبينة على  
تدريب يقوم به تلاميذ المدارس فلا سبيل لانكارها لأن التدريب يطرد في كل  
وقت مع أي شخص

فوجود الارواح في المنازل لا يمكن اثباته بتدريب وإنما هو اختبار يقول

رض الناس أنهم اختبروه . وهذه نقطة ضعف لا تسكر . ولكن هذا لا يقطع  
ذكران هذه الحوادث

والإيمان بوجود الأرواح الصاخبة بالنار لم يهد فقد ذكر بليسي الروماني  
منذ لني عام تقريباً أنه كان يوجد بانيبا منزل كبير وكان قد مضى عليه مدة طويلة  
وهو خال لا يسكه أحد لأن سكانه قد هجروه لظهور رجل عجول دمى له شعر  
مشعث ولحية طويلة وكان يمشي ويقفم بسلاسل في يديه ورجليه . وقد رعب  
مه البعض حتى ماتوا . وعرض هذا المنزل بعد أن خلا مدة طويلة للبيع بشمن  
منعط لهذا السبب . وسمع عنه الفيلسوف ابنودورس واشتراه لكي يختبر نفسه هذا  
الروح . وذهب الى المنزل ومات ليته فيه . فلما كان منتصف الليل جاء الروح  
وأشار إليه بأصبعه فتبعه الفيلسوف حتى وقف في مكان في المنزل ثم اختفى الروح .  
فلما جاء الصباح دعا الفيلسوف ولاية الأمور وحملهم يأمرهم بفجر المكان الذي  
وقف فيه الروح . فلما حفر وحد هيكلي عظمي مقيد بالسلاسل لحمل ودعى سيداً  
عن المنزل ومن ذلك الحين لم يظهر الروح

ومن المريب ان كثيرين من المؤمنين بوجود الأرواح يدون من مشاهير العلماء  
مثل سير اوليفر لودج ووالاس وغيرهما او من رجال الدين والامانة الذين لا يفتن  
في دمنهم . فقد ذكر جون وولي من كبار علماء الدين الانجليز ورعهم شيمة كبيرة  
هذه الحكاية التالية في سنة ١٧١٩ . وهي انه كان في منزل والده فسمع اصواتاً  
لم يفهم اصلها ففسبها الى الشيطان وهاك ما قاله في يومته :

« ٢٥ دسمبر - الصوصاء شديد بحيث نرى من الحال ان هذهب الى الفراش  
« ٢٧ دسمبر - الجلجلة صاحبة فلا أقدر على ترك المائلة . . . وقد دفعت ثلاث  
مرات بقوة خفية مرة الى مكتبي ومرة أخرى دفعت الى الباب ومرة ثالثة دفعت  
الى المائدة . وقد كان الخوف بادياً على الكلب اكثر مما كان مادياً على الاطفال  
لانه جاء بصوتنا عد ما اتعدأت الجلجلة »

وفي سنة ١٨٩٦ كانت مسز بليسي بعيدة عن منزلها ومقيمة في ادبرج فاصابها  
التهاب في الحجرة لقيت منه عناء شديداً . وفي الساعة الحادية عشرة مساء يوم  
١١ دسمبر كانت حادتها الثلاث في منزلها جالسات في المطبخ حول النار بمصطليين  
فسمعن وقع اقدمها في الزدعة كأنها ذاهبة الى مكان الاطفال . فخرجن جميعن  
فلم يبرن شيئاً . وكانت ابنتها تخلع ملابسها فسمعت ايضاً وقع اقدم والدتها



وكانت تميز مشيئتها عن مشيئة الخادمت . ولكنها اخذت توهم نفسها ليلاب والدتها عن المنزل بان احدى الخادمت كانت تمشي خارج غرفتها . وهي تظن ذلك واذا بهؤلاء الخادمت قد جئن اليها يسألها هل هي التي مشت خارج المطبخ ذاهبة الى مكان الاطعام . وكانت لها أخت في عرفة أخرى فسمعت ايضاً وقع اقدام أمها في ذلك الوقت فهذه فطنت ان هناك لصاً . وبحس الجليح في البيت فلم يجدن احداً

وقد روت مسز بليكي هذه القصة وقالت انها في ذلك الوقت الذي شعريه بنتاها وخادمتها بوقع اقدامها في المنزل كانت هي قد شعرت باختناق وأحسّت كأنها تموت فاشتاقت حدّاً لأن ترى منزلها وأخذتها سة من النوم شعرت فيب كأنها رأت منزلها وسارت في الطريقة المؤدية الى غرفة الاطعام ولكنها استيقظت في الحال فوجدت نفسها في فراشها وعندما شعيت وسافرت الى منزلها أخبرت عما حدث لابتنيها وخادمتها فتذكرت تلك الضيقة التي جازتها وذلك الحلم الذي رآه من هذه الحكايات يقول المؤمنون بالارواح ان الروح مستقل عن الجسد قد يفارقه احياً وهو حي وقد يعود لزيارة الاصدقاء بعد الوفاة

ولكن كل هذا كما قلنا لا يزال اختباراً شخصياً يقول به أناس وينكروه آخرون ولم ينزل بعد الى درجة التدريب العلمي . وبعض المؤمنين بالارواح يقولون ان الاحساس بالروح لا يشعر به سوى طبقة صغيرة من الناس قد شأ فيهم هذا الاحساس ولم يم بعد سائر الافراد . والله اعلم



## خواطر لاناطول فرانس

وهو الكاتب الفرنسي المشهور الذي احتل طام الأدب البحراً بوعه (تج من عمره)

✽ ليس العلم ونحوه إلا السريحة الأولى للمعرفة فتما يصل إلى الحقائق  
الآرية عن طريق الواحد

✽ العصبية الأولى في الرجال العظام حقيقة هي الاخلاص

✽ ليس محبب أن تكون الاعلان في تلك الانواع وانما العجيب أن الانسان  
استطاع قباها

✽ أن مدينة بل أمة تأكلها تستمر في بعض الافراد الذين هم أقدم من غيرهم  
على التعديل بقوة وإصابة. وجميع الباقي لا حساب لهم

✽ تمد المرأة صريحة حين لا تكذب كدماً ليس وراءه فائدة ...

✽ على المرأة أن تختار بين أمرين. فاداً كان الذي تحبه محبوباً من النساء  
هنا لها كل. وإذا لم يكن محبوباً فهي لم تحبها ...

✽ انما ندب الطائر أن من كانت عقولهم مصنوعة على غير صورة عقولنا  
ونهم الرذالة من يعطون على مبادئ تختلف عن مادتنا

✽ لو حيرت بين الجمال والحقيقة لما ترددت: فاني احتفظ في تلك الحال  
بالجمال لأنني أدري أنه يحمل حقيقة أرفع وأعمق من الحقيقة - بل أجرو على  
القول بأنه لا حقيقة في العالم إلا الجمال. قل الجمال هو أسى ما نذكره من  
الظواهر الإلهية

✽ أشتر ضروري وهو كالحبر ذو أصول مبيعة في الطبيعة ولا ينشأ أحدهما  
دون الآخر ... فمن لا تعرف السعادة إلا لاتنا تعرف الشقاء

✽ كل رذيلة تبدأ بترافقها فضيلة تبيد معها

✽ إن جاذبية الخمر مستقرة في جميع الشعوب البشرية. فلا لغة بلا اقتحام

✽ انفسنا. فلا أعداء لنا إلا انفسنا

✽ أن ما يسميه البشر رقياً وحضارة هو حالة الآداب الرأعنة وما يسمونه  
تأخراً ومهجية هو الحالات السابقة. على أن الآداب الحضارة سوف تعد مهجية

حين تستقر في الماضي

# هل يتقدم الانسان؟

رأي للاستاذ تومسن

لقد نشأ الانسان من أصل واضح فهل هو مستمر على التقدم ( والاراد هنا التقدم الجسماني على الخصوص ) وهل ارتقاؤه مطرد ؟

هذا هو السؤال الذي وضعه الاستاذ تومسن العالم الانكليزي وأجاب عليه في

ما يلي :

اننا لسنا في حاجة الى ان ثبت النشوء والتطور في الدواجن من الحيوان أو النبات . فالكلاب تتطور وكذلك القمح . فكل جيل يختلف عما سبقه . والبشر يستعدون منها شعوباً جديدة يستولدونها من الافراد التي يرغبون في استئصالها . والتطور أيضاً مطرد لم يقف في النبات والحيوان البريين . وأصل التطور والباعث عليه في الازمنة الماضية والراهنة هو الاختلاف بين الافراد . فقد قال الاستاذ بانث :

« اذا كانت طاقة من الاحياء تحتوي على ١٠٠ في المائة من الافراد ذوات الصفات الجديدة ، واذا كانت هذه الافراد تتمايز بمقدار خمسة في المائة فقط على سائر أفراد الطاقة ، فإن جميع أفراد هذه الطاقة يزول تماماً امام هذه الافراد المتمايزة قبلما ينتهي مائة جيل »

هذا هو الحادث في النبات والحيوان الآن . والانسان لا يشذ عن هذه القاعدة . وانما هو يتطور ببطء لأن الحضارة الراهنة تقاوم الطبيعة التي لا تفتأ تغير الاحياء تنقي على الصالح وتبني غيره . فالطب الحديث وسائر ما استحدثته الحضارة من وسائل حماية المرضى والصحاء يحولان دون الانتخاب الطبيعي الذي هو الاداة الكبرى في إيجاد الشعوب الجديدة ثم الانواع الجديدة

ولكن مع كل ذلك فلا سان يتطور والتطور طاهر براه المشرح في اختلاف الاسجة عند ما نوضع تحت الميكروسكوب . وخنصر القدم قد فقد مضغته وأحياناً حركته وقد أوشك ان يزول مثل « ضرس العقل » الذي كثيراً ما يبقى في الدرر

والارجح ان التطور القادم سيتجه نحو اقصا طول القامة الهضمية التي تبلغ

الآن بحو ثلاثين قدماً إذ ليس لطولها هذا قاذرة لأن أطعمة الحصار التي تتناولها الآن تهبأ بالبلخ وتعالج بضروب شتى من الطهي بحيث يسهل هضمها وأما كانت هذه القناة ممتدة عندما كان الانسان يبيتش تناول الاطعمة التي يصعب هضمها كالفواكه الصلبة والخضروات والحبوب التي لم تطحن أو تمخر

وهو أبصاً يتجه الآن بحو تركب حللاً السماع التي تبلغ نحو ٩٢٠٠ مليون خلية. ورأس الانسان لم يخطف عما كان عليه منذ عشرين الف سنة ولكن الرقي قد باتي من طريق بناء الخلايا وركبها بدلاً من زيادة حجم الرأس. ثم قد يزيد في المستقبل مدة الشباب وتقل مدة الشيخوخة وذلك كاعرفناه من العلاقة بين الشباب والشيخوخة وبين المدد الصماء

ثم لا يبرح من الفهم ان الانسان قد أخذ يدرك انه يستطيع أن يضبط نظوره وسوف يمكنه في المستقبل ان يسن القوانين التي من شأنها تعجيل تقدمه . وفي اوربا طائفة من « البيوجيني » تطالب الحكومات بوصح القوانين لاصلاح النسل البشري وجعل الزواج منطبقاً على مقررات الطب والعلم

### كلمات ليوستاف لويون

است تخناج الى شيء من الذكاء لكي تخدع نفسك واسكنك تخناج الى قدر كبير منه لكي تخدع عبرك  
قد تجميع مقاومة فكرة في مهدها ولكن تعدد مقارنها حين تتأصل في الفهم وتصبح عقيدة

كثير من الثبات مع قليل من الذكاء . خبر اطالاب النجاح من كثير من الذكاء مع قليل من الثبات

ان الاكثار من القوانين يجعل الاحاطة بها متعذرة على الرعية وبصطرها الى اعماها . على ان احترام القوانين هو من اركان القطعة في الشعوب  
يمكنك أن تستنح ان ذهنية الزمن قد تمبرت حين يجد ان الكلمات نفسها تودي صوراً مختلفة

كما أن للاشياء في العالم انادي قوأمافياً دعم التطورات الطاهرة كذلك الامر في نفسية الامة فان الافراد يموتون واسكن الوراثة تحفظ في نسلم العناصر الذهنية والمزايا الخلفية التي تتكون منها تلك النفسية

# لنكن سعداء !

فصل من كتاب « علم السعادة » للمفكر جان فيو  
ترجم بقلم الدكتور طه حسين ، الأستاذ بجامعة المصرية

١ - للإنسان رغبة لا تقارقه منذ عرف الصلاة والعبادة : يطل الشعور بالسعادة معلقاً أمامه كأنه العتبة العظمى لما يبدل في حياته من جهد وما يحصل فيها من نصب . ومهما يكن الإنسان عظيماً في إثاره أو مرنولاً في أثره فهو لا ينفك عن التفكير في مشكلة السعادة كأنها الموضوع الأساسي لأحلامه وحياته المعكرة . وإنما يختلف الناس في فهم السعادة ليس غير

فكأن من يحب اللذات يتعمس الثروة ليقتضي حاجة جسده وجسمه من اللذة فالرجل الزاهد يحرص على أن يمتلئ الناس ليجد في عزلته هذه السعادة التي هو إليها شديد الطمانينة . فبهمها فهماً خاصاً ولكنه يرغب فيها رغبة ليست أقل شدة من رغبة صاحبه . وسواء أكان يحب اللذات والزاهد شاعرين أم غير شاعرين فهما يرقبان إلى قمة جبل واحدة ويصعدان في الصعود إلى هذه القمة مسكينين محتلين عسير قطع المسافة التي تقع بيننا وبين العتبة التي نطلب . وكثير من المسافرين يحتملون آلاماً شتلاً قبل الوصول إلى هذه العتبة . وأكثرهم يموت في الطريق . فأما الأقلون الذين يصلون إلى العتبة من حياتهم فيسلمون وقد انتهكت قواهم فبهم المرض ومنهم المشرف على الموت . حتى أن الفصح ليظهر لهم بعد أن يصلوا إليه قليل الخطر . يشعرون بعد قواهم الوقت بأنهم قد أضاعوا حياتهم في محاولة القبض على فراشة ليس إلى إدراكها من سبيل فيستأثر نفوسهم حزن لا يوصف مكان هذه السعادة التي طامسوا فيها

وأقل من هؤلاء نرى أنجح لهم شماع غفائي أصاء لهم الطريق . فاضوا به وغيره وسبيلهم . من يدري ؟ فلهذه أننا استبدلوا وعراً بوعر  
محزون جداً ما نسمع من صلوات الشقاء ولكن ما لا نسمعه من هذه الصلوات أشد بؤساً

٢ - كذلك نتجاوز حولنا أصداء الكاء والإنهين . يستند كل امرئ ويعلن

إله شفى . أليس مصدر هذا الأمر خلافاً لفضلاً ؟ ألسا صعبة سراب خطر لا سها وهو لا يبعاً يصاعب صحبائه ؟ ألا يمكن أن لا يكون للرقى غاية إلا أن يزيد شفاءنا بمقدار ما يورع علينا من لذات الحياة ؟ كثير جداً أولئك العلماء الذين يؤكدون أن الشفاء الذى يسوء ملاءمة سيصبح على مرور الزمن محتوماً وأشد فئلاً . ألا يكاد يقال أن رقى التطوير الإنسانى يتحقق بى طريق منة كة لطريق السعة ؟ ما هذا القانون الذى لا مرد له والذى نكرها على ألا فطور إلا إذا سدا عن السعة ؟

نور فينا ظاهرة حببنا خطر الى أمثاننا . فهم كلما تقدموا في الحياة سوءا حاصرهم ولم يبتشروا إلا في المستعمل . هذا خيب المستنير آمالهم شعروا بهم لم يبتشروا . من حولنا - ماما وروا - لا يكاد عبد إلا ناساً قد صرعوا في بطريق عمدوعى غالباً محزونين وأشقياء دائماً

٣ - ينظر الخلقيون عادة الى السادة باحتقار لا يتصور . ومع ذلك فليس من نظم الاسان ولا من مذاهب الاخلاق شىء ثابت إلا إذا تدخلت فيه السادة . ودونها يفقد كل شىء قوته بل لا يتحقق شىء في الحياة . ها القائمة في اهل خطرهما ، مثل السادة كمثل آلهة اليونان القدماء تصل في وقها المحتوم لتشر الالاس بارها في الحياة

٤ - المسئلة الاساسية في حياتنا الآن هي التوفيق بين الاباحى القديم والجديد . فقد كان الاباحى القديم يعلمنا ان الحياة في هذه الدنيا ليست إلا الدمن نبت وبها الجسات التى يحلم بها دون أن نراها . أما اباحى اليوم يرى ان الحياة هي غاية الحياة يقول المؤمنون يجب ان سعد في هذه الحياة انديا ولن يسمنا ذلك من ان يكون أكثر سادة في الحياة الاخرى

ويقول الشاككون يجب أن سعد في هذه الحياة الدنيا من السادة في الحياة الاخرى ليست الا سراباً مضمناً للزائم ولكن من الحق على أولئك وهؤلاء أن يتخذوا كما يتول «جوت» أن الحياة غاية الحياة

٥ - لقد اعتمدت الثرون الوسطى على فلسفة افلاطون فطردت لسادة من للدينه . ونوع الخلقيون المحدثون « كات » محوا من الأخلاق المأبة . لسادة .

ولو أنك بحثت في تاريخ المذاهب المهذمة لما وجدت من تكلم عن الوهية السعادة  
 إلا الرواقيين والكليبيين فقد ذكروا هذه الألوهية بلمة اسانية مشعقة على أولئك  
 البائسين الذين لم تمسهم بمعائنا عابطين أولئك السعداء الذين جاوروها فكانت لهم  
 من هذا الجوار سعادة تشبه أن تكون معجزة . ثم لم يمنع ذلك مداهمهم من أن  
 تكون خلقية حقاً . لأنها كانت قبل كل شيء نحن التوفيق بين السعادة والحقيقة  
 نعم كان لرواقيين من الشجاعة ما أباح لهم مدح السعادة والاشادة بها . ولكن  
 سعادتهم كانت حزينة . كان لها جلال شبه جلال الموت . فقد كان الروافي في  
 حداد دائم على أمل خائب ولم يكن فرحه بالحياة إلا تفكيراً مبهجاً في الموت .  
 ومن هنا كان يودع الأحياء كما يودع الرجل جلساءه عند الانصراف عن مأدبة  
 لا نهاية لها

ولقد يمكن أن نقول في سعادة الرواقيين وابتهاجمهم بالحياة ما قاله ولزيتري  
 آراء ماركوس اورديليوس: « لا ينبغي أن يصحرك فيها الإنسان إلا محتشفاً بطي، الخطي  
 كما يمشي في بيت دفن فيه ميت » . لا يكي فيه ولا يفرح فيه الشر ولها ولا يندفع  
 فيه إلى الأيسر بنير حساب . وهذا كثير . أن فروح الحياة الحديثة وحدها تستطيع  
 أن تضيء بالفرح والسعادة الحقيقية هذا البيت المهبب الذي تركه لنا آباءنا

٦ - ومهما نظرد السادة من رؤوسنا فهي داخلية وداخلية من الباب الذي  
 أحكم اتقائه . وهي منتصرة طافرة بما يلقى في سبيلها من عقبات . وانت أشرف  
 المذاهب الخلفية وأنبأها مذهب الأمر القاطع « لكأنت » مع ضرورته الخلفية  
 المطلقة هذه الضرورة التي تصورت دون أن تكون للسعادة بها صلة - نقول أن  
 هذا المذهب لينهدم انهداماً منطقياً دون أن يجد له معتمداً

ولقد قال شوبنهاور عمفاً إذا أمر صوت أمراً ما سواء أكان هذا الصوت  
 صادراً من الداخل أم من الخارج فمن المستحيل أن يأمر إلا وفيه رنة الوعد أو  
 الوعيد . والمأمور متأثر حين يسمع هذا أو ذاك وهذا التأثير ليس في حقيقة الأمر  
 إلا الرغبة في السعادة

فلم لا نسعى جهرأ تحت لوائها ؟ ولم لا نتحني أمام شموها لكل شيء حتى  
 أحلامنا ومطامح نفوسنا ؟ يجب أن نجتهد في أن نجري قوتها في مجرى منتظم وأن  
 ننظم حركتها وأن نسهل تطورها النافع وأن نمكن قوايتها من الانصراف  
 يجب على الجملة أن نجتهد في أن نضع لها علماً

٧- ما لنا سعي، انقول في السعادة والتفرح؟ من التفرح كمال في رأي اسبيوزا. لقد فشل علم الاخلاق الذي لا يعتمد الا على الواجب. طيس من يؤمن «بكات» ولكن بكثرت من يوم الى يوم عدد الذين يؤمنون في شي. الحقيقى الوحيد الذي يوجد فيا والذي يقودنا ويهدىنا على الرغم منا كل وعلى عكس ما نريد. وهو الشعور بالسعادة بل شهوة السادة

تشرف الانسانية وتكمل يوم نصل الى اكمال هذا الشعور ونشربه كل ما اشتملت عليه القرون الماضية من جهاد انما كان بمحاول الوصول الى احدى غايتين: فاما هو الفردية أو انتصارها واما رفض الشخصية الانسانية أو تركها زهر حرة من كل قيد

وكان محور الشخصية واهاتها مرادفاً للفصيلة وكانت تنبت على اطلالها صفات الانسان الالهية كان من المقول ان تنبت الصحور الجديدة الجرداء أغر البات ثم صلت المقاومة وامرقت شاتها في كل زمان. بنست من اتقاد الشخصية الاساية السامة فقصرت جهودها على نصر أشخاص استثنائيين. نوحث النهضة عبادة الاقوياء وانصاف الالهة ثم بالغ في نصرها وتأييدها أصحاب الأثرة من كل طبقة وهي تلزم الناس بشي. من الايتار على النفس ليس بينه وبين الفضيلة صلة. كذلك كان الناسك يقدم الفرد ضحية في سبيل الكائن الذي لا يرى وكات لأثرة تضحي بالجماعات في سبيل أفراد اشد قوة واكثر بخلًا. كان الأول يزرع سلاحنا بما فيه من زهد والثانية تسخطنا بما فيها من شهوات لا نخفل بشي.

ولن تهدأ عواطفنا اثائرة الا يوم نجتمع على ان السادة حق للناس جميعاً  
٨- حق الحياة وحق الاجر وحق الشيوخ والحجرة في معونة الدولة وحقوق أخرى ظفرتها الحياة الحديثة ستكون انتصاراً حقاً يوم يضاف اليها حق السادة

لقد حل الله فينا جميعاً. وسواء أصدرت النفس الانسانية عن الدين أم عن العلم وسواء اكل الانسان ابن الله أو مصدر العقل فلا بد له من ان يتحى أمام هذا المبدأ الاساسي مبدأ الشخصية الاساية. وستكاف الحياة ان تسلب الانسان ما بين أفراد من تشابه وأن نحل محلها القروق التي لا تخصى ولقد كان يقول ليوناردي هشي ليس هناك سيادة اعظم ولا أرقى من سيادة للره في نفسه



ولكن ما كان يطليه هذا النافذة لنفسه يجب أن يكون حقاً للناس جميعاً وفيهم الضعفاء والمحرمون يجب أن نعينهم على أن يكسبوا سيادتهم وإنما تمكنهم من ذلك إذا حملوا الحياة عليهم سهلاً ولهم مبنية . يجب أن يكونوا سادة في أنفسهم لأنهم جميعاً من أبناء الإنسان

ما لنا عطف في غير موضع العطف ؟ لسأل الطبيعة الإنسانية . مستجيباً خالصة من كل قيد وبصراحته القوية أن السعادة هي حاجتي التي لا منصرف لي عنها . حاجتي اليها كحاجتي إلى الطعام والتنفس . أنت يسوء غذائنا وتنفسنا ولكن ذلك لا يمننا من الحياة . إذا أردت أن تمكن الشخصية الإنسانية من أن تزهر وتتفتح أرهاها مدعاً يتم في السعادة

إن الدين قامت سعادتهم على الشرف هم قوة الأمة وجمالها . وكل الدين يبحثون عن السعادة إنما يعملون على إسماء الأمة كافة . هم زهرة الوطن وآمانه الشعور بالسعادة لا يجير . وواجب الرجل الحكيم أن يوجه شهبانه المينة وجه الخير والكمال

٩ - فما طرائفنا في التصور تلك التي أفسدها النكس التذم والتفوي الكاذبة وجهل القوايين الإلهية أن يؤمن بحق السعادة . وربما حملنا على أن نعدل عن هذا الواجب الذي فرضته علينا الحياة الحديثة وهو أن نكون سعاداء . يجب أن نكون سعاداء كما يجب أن نحب وطننا وكما يجب أن نخلص لثقافتنا عاملين للمنفعة العامة

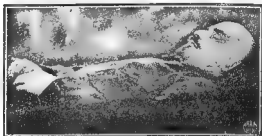
أعزز علينا بسعادة الوطن وسعادة مواطنينا . ولكن يجب أن نبتدىء فنحن بسادتنا الشخصية . « من المستحيل أن ندو جبراً ما قبل أن نختي نحن الطام والجوع » . عسير على من أصابته حمى التيفوئيد أن يبنى بملاح جبراته . إنما مثل المصلح الذي يهمل نفسه ويحاول إصلاح غيره كمثل الأعمى يريد أن يمشي بالمبصرين . لصغر قليلا قسرى في مدينة المد أن أشد الواجبات شباباً وأحدها بالوجود عهداً وهو واجب السعادة سينتار لنفسه وسيقتصر وسيشرف على الحياة المقبلة

فإن السعادة معدية كالضحك والبكاء . تعلم أن تكون سعيداً أو سبارة أصبح كن سعيداً يكن الناس جميعاً سعاداء من حولك

المترجم : طه حسين

# ريكوف

خليفة لينين



لين على فراش الموت

دهش الناس عندما جاءت الاخبار بأن خليفة لينين هو ريكوف . فقد كانوا يتوقعون ان يعين أحد من الرعاه الطاهرين الذين ورد ذكرهم في التفرغات والذين يتولون المفاوضات السياسية . ولكن ريكوف كما يظهر من ترجمته التالية كان من القوى الصامتة في الثورة ولما تحققت هذه الثورة صار عقلها المدبر وادائها المنفذة

يبلغ ريكوف من العمر ٤٣ عاماً وهو ينتمي الى اسرة من الفلاحين وقد وُلد في ساراتوف واخذ منذ تلمذته في المدارس الابتدائية يدرس النظريات الاقتصادية . وتمتبه البوليس منذ ذلك الوقت ومنعته الحكومة من الالتحاق بالجامعة في بطرسبرج وفي موسكو . وفي ذلك الحين شق صديق له كان قد قتل وزير الداخلية . وتآلفت جماعة من الرجعيين لمراقبة الثائرين فقبضوا على ريكوف وضربوه حتى كاد يهلك

وفي سنة ١٩٠٠ ذهب الى جامعة تارتان فتعلم الهندسة ثم انضم الى الحرب الديمقراطية الاحتامى العمال فقبض عليه وحبس سنة أشهر . ثم عاد الى النشاط وعادت

الحكومة الى حسه . وقد بلغ مجموع المدة التي حبس فيها او نفي ثمانى سنوات  
فرضها ثلاث مرات وقطع في احداها ٥٠٠ ميل على الزلافة في تلوج ميبيرو



ريكوف خليفة لثين

وقد التقي ريكوف ثينين في جيفيف في سويسرا سنة ١٩٠٣ . وكان  
غرض ريكوف اتمام دراسته في جيبيف فاحذ في درس الاقتصاد . ثم سافر  
الى روسيا لتأليف الحزب الديمقراطي الاجتماعي . ونجح في تأليفه وعين عضواً

في مجلس ادارته . وكان سنة ١٩١٢ مفعياً في سيبيريا فلما اعلن العفو العام في تلك السنة عن المسجونين والمنفيين السياسيين عاد الى روسيا وعين رئيساً لمجلس السوفيت في موسكو

وهو من علماء الاقتصاد بجملة فيه درس نظرياته وجمع الحقائق عنه . وهو الذي اقترح سك نقود صغيرة من الفضة للمعاملة بين الفلاحين . وكان طول حياة نين في العهد البولشي يده اليمنى ينفذ ارادته ويترحم اغراضه من القول الى الفعل . وهو من المتشائمين الذين يظنون ان الثورة الروسية قد نجحت ورسخت وان مستقبلها خير من حاضرها وقد خطب مرة في السوفيت فقال : « لقد جزنا في العام الماضي ثلاث ارمات وهي قلة الاقوات وقلة الوقود وتلك ادارة النقص . فعندنا الآن ١٣٥٠ ٠٠٠ طن من الفحم لتصديره . ويمكن الحكومة ان تشتري من الفلاحين الآن ١٢٦٠ ٠٠٠ طن من القمح لكي تبنيهما في الخارج وقد اسلحت السكك الحديدية بحيث يمكن الاعتماد عليها في اداء حاجات البلاد الضرورية »

ومن اقواله ايضاً في بعض خطبه الاخيرة :

« ان اكبر عقبة في اجتذاب رؤوس الاموال الاجبية الى روسيا لكي تستفيد بها حياتها الاقتصادية هي عدم اعتراف الحكومات مثل فرنسا والولايات المتحدة بروسيا . فليس بيننا وبين تلك البلاد اية معاهدة تجارية او صلة رسمية تكون ضماناً شرعياً للأعمال التجارية التي نتم بيننا وبين اهالي تلك البلاد . فنن الفوا ان نتكلم عن اعطاء الامتيازات لهم »

وقال في خطبته هذه أيضاً ان نأخذ الصناعة الروسية في سنة ١٩٢٢ كان بالنسبة الى ناتجها قبل الحرب ٢٢ في المئة . أما في سنة ١٩٢٣ فقد بلغ ٣٥ في المئة . أما الزراعة فقد بلغت ٧٥ في المئة مما كانت قبل الحرب

وما كادت تعلن التلغرافات خبر خلافته حتى أعلنت مرضه الذي أجبره على الانامة بعيداً عن موسكو





الامپراطور قزلس  
آخري من حلس علي عرش آل هابسبورج

## مأساة آل هابسبورج

مصر آخر سلاطين و امبراطورة من تلك الاسرة العريقة في العهد

• معروضات متعلقة من كتب ومكتبات نفرت اخيرا [



ريتا الاميرة طوره السابعة وولي العهد الذي

لم يكن الامبراطور كارل ، آخر امبراطرة النمسا والمجر ، يعلم بأنه سيكون يوماً  
امبراطوراً . فقد كان بينه وبين العرش اثنان احمر اولهما وقتل سري ثانياهما في

سيراينغو عاصمة البوسنة . وكانت هذه الجناية سبباً في نشوب الحرب الكبرى . فلما خلا العرش بوفاة الامبراطور فرنسيس يوسف وجد نفسه ازاء مصائب و بلايا لم يكن له يد في نهيتها ولم يكن ممداً بتريته او مزاجه لمكافئها

قال عنه احد عارفيه في كتاب حديث عنه انه كان ساذج الذوق « ولم يكن يبالي بان يحوط نفسه بالضعف الفنية او الاشياء الجميلة وكان قليل العناية بمثلات المائدة . فقد سمته مراراً بمدح طعاماً اكله في خان صغير في قرية او في عربة القطار ولم يكن يستطيع التميز بين التبغ الرديء والجيد »

ولما مات الامبراطور فرنسيس يوسف وجد كلرس وزوجته لهما في عاصمة الحرب الهوجاء ولم يكن عندهما اقل امل في النصر او في ان تماسك تلك الامبراطورية التي كانت الوطنيات المتنازعة تمرقها وتفككها . وكانت برلين توعد اليه بالشدّة والحرم حيث كان يحب الرفق . وكان كلاهما في غرارة الشباب لم يلبوا سياسة الام وتدير الممالك . فاناسا في ذيل السياسة الالمانية ووقع بهما شرها

ومن قرأ ما وقع لها بر صورة اخرى لما حدث للملك لويس السادس عشر وزوجته . فقد طمس سيل المطام والضيق اللذين جلبتهما الحرب على الناس فهاجوا واقلب الهياج الى ثورة وتصايح الثائرون بالغاء الملوكية واعلان الجمهورية . واخذ الصياح يقترب حتى سمع في صحن القصر واخذ الامبراطور ينظر بمنة وبسرة على بعد فصيراً ولكنه لم يجد . فكشب صورة التنازل وكانت الامبراطورة خارجاً فلما حضرت عرضه عليها . قال المؤلف الذي اعتمدنا على روايته :

« فنظرت الامبراطورة الى المنشور وهي لا تقرأه . ثم صاحبت قائلة : كلا لا يمكنك ان تتنازل . فقال الامبراطور : ليس هذا تنازلاً . ولكنها لدهولها لم تسمع قوله . ثم قالت : ليس للحاكم ان يتنازل . فقد يمكن ان يخلع وتزع منه حقوقه ، وهذه هي القوة ، وهو غير مجبر على الاعتراف بفقدان حقوقه ويمكنه ان يستردها ثانياً مهما حدث من التآخّر والمقبات . اما التنازل فبحال واني اؤثر ان اموت منك هنا فيخلقنا عندئذ اتو . واذا متنا نحن جميعاً فهناك آخرون من اسرة هابسبورج ورحل الامبراطور ورجته الى سويسرا واعلست الجمهورية في النمسا ولكن الامبراطور تي يتطلع الى عرش الجربد ان حذله النمسا . والواقع انه كانت له شعبة كبيرة في الجربد زريده ملكاً ولكنها دون شعبة الجمهوريين في القوة . فترك زوجته اول مرة وفشل فيها . ثم نجحاً بحياته وعاد الى سويسرا . وفي المرة الثانية بلغ به

الطموح الى العرش ان ركب طيارة وحاولت زوجه ان ترك معه ولكنه انى .  
والحبيب ان هذه الزوجة كانت حاملا في ذلك الوقت ولكهما اخفت ذلك عن  
كل احد حتى لا يفت حملها عائقاً في سبيل سفرها مع زوجها في هذه الرحلة  
الجوية الخطرة . وقبض عليهما وسلمنا لبارجة انجليزية تحملهما الى جزيرة ماديرا  
ويقول الانجليز ان المصائب لا تأتي فرادى . ومصداق هذا امثل في ما جرى  
لهذين الشقيين في متفاهما في ماديرا . فقد زلا في فندق ولكهما اقله المال اضطرا  
ان يخرجاه من بيوتنا عن مكان رخيص . وهكذا قضى على سليل امبراطورة  
الدولة النمساوية العظيمة ان يعيش في منزل حقير رطب . وهما يبايان ذلك واذا  
بنأ يطير اليهما من سويسرا بأن ابنهما على وشك ان يخبرى له عملية جراحية  
مخطرة . فالتحت الامبراطورة زيتا في ضرورة سفرها الى سويسرا لكي تقف بجانب  
ابنها في هذه المحنة . واذا لها بذلك بعد المراجعات والمناقشات

فسافرت الى انما وحضرت العملية وعادت على جناح السرعة الى زوجها .  
ولكنها لسوء حظها وجدته في شر حال اذ كانت صحته قد انحطت وهي لم تكن في  
وقت ما قوية . فلما زلت به هذه الكوارث متتامة لم يستطع تحملها . وكان مدة  
قوله من الحر الى حريرة ماديرا قد قاسى شدايد الحر التي لم يصورها وكان يصاب  
بدوار البحر . ونا رست البارجة في مياء جبل طارق طلب ان يسمح له بالتزول  
الى البر لكي يستريح ويحضر الصلاة في الكنيسة فلم يسمح له بذلك . وصاروا  
ينقلونه من سفينة الى اخرى قبل ان نزل واستقر . فتشعث حاله من ذلك وتغير  
مزاجه وساءت صحته

وكان المنزل الذي نزل فيه هو ووروجه رطباً فاصيب بزللة . واحضرت زوجه  
الاولاد من سويسرا وعادوا ولكهم لم يعيشوا مع ابهم سوى ثمانية اشابيع مت  
في نهايتها . وكان هو مصاباً بالزللة والاولاد مصابين بالفلوزا فكانت الامبراطورة  
زيتا تمرض الجميع وهي تعاني ضيق ذات اليد حتى كثيراً ما كانت العائلة تمشي  
بالبن والحصار لعدم القدرة على دفع ثمن اللحم . وكان آخر ما داه به الامبراطور وهو  
في حشرة الموت قوله « انا ذاهب الى بيتنا احب ان اذهب الى بيتنا ملك .  
لما منصب جداً »

وهكذا قضى هذا الامبراطور كما قضى اصغر صلوك



# النهضة النسائية

## في اليابان

في الشهر الماضي كتبنا مقالاً عن تقدم المرأة الهندية وبلغ انطلاقاً من جهود  
الاداب الشرقية . وعنا يري القارىء مظهراً آخر من مظاهر حرية المرأة في لغة  
تامة . ومنه يتبين القارىء ان الحضارة الغربية تساد بحرف المصالحات الغربية  
التي هي

[ المهر ]



سيدة يابانية في  
مكتب املاها  
( فوق ) وله  
منزلاً ( تحت ) -  
في البسوة  
ابنيسون والتجربة  
البارة



لما أخذت اليابان في اقتباس الحضارة الأوروبية احتاط ولاية أمورها للمنزل والدين والإمبراطورية فأبقوا هذه الثلاثة للتوسعات شرقية حكما كانت. فالإمبراطور على الرغم من وجود الدستور لا يزال الهاً مقدساً يعيش متكفلاً في قصره قلماً يختلط بأفراد امته . وله حرمة في بلاده تدل على حرمته من منراها عندما يعرف أن فائداً عظيماً من قواد الجيش الياباني الذين حاربوا الروس قد انصر عند وفاة الميكادو السابق . أما الدين فلا يزال كما هو لم يتأثر من الحضارة



ثلاث مباتك يابانيات أرسلن في سنة ١٨٧١ ليتعلمن في أمريكا

الغربية أقل تأثر. أما العائلة اليابانية وحالة المنزل الداخلية فهما أسوأ ما يكونان من أوروبا . فرأي أوروبا وهذا الشرق الذي يعيش فيه عن عفة المرأة يخالف رأي اليابانيين . وهذه الحالة هي التي تجعل تقدم المرأة من الأمور الشاقة في اليابان فلتنزل الياباني لا يزال شرقياً حساً ومعنى . فالتاجر الياباني يلبس القبعة والسرة الافرنجية ومكتبه غربي في الأساليب المتبعة في المعاملات ولكنه اذا دخل بيته ليس لباساً فضفاضاً كالعباءة وجلس الفروصاء حول مائدة منخفضة وعاد مثل أسلافه منذ مئتي عام . واذا تزوجت الفتاة قدمت لها النصائح عن الطاعة لزوجها وحبها لآبائها البكر من بعدها كأن ليس لها شخصية فهي تعيش ابدأ في طاعة مستمرة . وعلاقتها بزواجها أكثر شهاً بعلاقة الخادمة بسيدتها منها بعلاقة الزوجة بزواجها . فهي ابدأ في خوف منه واذا تطلب هذا الخوف صارحياء مفرطاً .

فقد حدثت من مدة أن أحد اليابانيين المقيمين في اورما ذهب لاستقبال زوجته في  
 مرسيليا بعد أن قضى سنوات ومما معتوقان . فلما التقيا لم يزد على أن ابتسمت ثم  
 تصالحه ولم تقله كأنها اعتبرت كل ذلك حراً لا تليق بآداب الروحة المنصوص  
 ولكن تبار اورما الذي طمى على اشرق قبل الاراك بمحروون سامم وجل

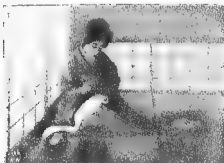


فتة يابانية في ردى التقليدي والحرى و اري الحديثة

الهنود يملكون منهم سد ان امتصوا قبل ذلك عن احراق ارامهم قد طمى ايضاً  
 على اليابان . فالتعليم الرامي ولذلك فالتفتيات يملكن في المدارس بلبس مثير من تجهل  
 القراءة . ولكن مستوى هذا التعليم انحط من مستوى تعليم الذكور  
 وقد حاول كثير من اليابانيين في ادخال الآداب الأوروبية المصرية الى اليابان  
 وتطبيقها على المرأة . وكان اول من فعل ذلك شاب يدعى هوكوزاوا فانه عاين

العرب في سنة ١٨٦٠ ودعا الى تحرر المرأة وأن تنزل في الآداب على مستوى واحد مع الرجل فلا يمتار عنها . ولكي هذه الدعوة قضت حادثة . فلما ارتقت اليابان مدى الرقي ووجدت فيها حركة اشتراكية أخذ النساء الاشتراكيات يطالبن بحقوق المرأة وكنبن طلباً الى الحكومة لكي تلبي الأمر الصادر بجمع النساء من حضور الاجتماعات السياسية . فلما عرض هذا الطلب على مجلس الأعيان رفض وكانت نتيجة اصطهاد الاشتراكيين والداعيات الى الحرية السائية

وفي هذه الأثناء تألفت جمعية من نساء الأدب المتطربات وكان للكاتب التروجي ابنن الر كبير في دعوتهم . وكان اعرب ما في هذه الدعوة القول بالحلب الحر



فتاة يابانية في منزلها تكتب رسالة على ورق مستطيل

وايثاره على الرواح . ولم يكن هذا الطو الا افراطاً في الانطلاق نتج عن الافراط القديم في التقييد وحياطة المرأة باحمال ثقيلة عديدة من الواجبات . وقد استمحي عامة الشعب هذه الحركة والداعيات اليها ولكي البذرة التي زرعها بنت في قلب الشباب فتياناً وفتيات فاخذت الآراء الحرة في التبسط وأنتعرج وفي اليابان الآن حركة سائية قوية عاجها الانطلاق من قيود ائدية الشرقية .

وقد تألفت في سنة ١٩٣٠ « جمعية المرأة الجديدة » وهذه مبادئها :

- ١ - المساواة في الفرصة بين الرجل والنساء ائدية تشبه مواهب المرأة
- ٢ - تعاون الجنسين
- ٣ - اظهار القيمة الاجتماعية للمائلة

٤ - حماية حقوق المرأة والأم والأطفال واستئصال كل ما يمارض مصالحهن وقد تمكنت هذه الجمية من جعل الحكومة تلمي القانون الذي كان يمنع النساء من حضور الاجتماعات السياسية

وفي اليابان الآن كاتبات ماهرات يستخدمن الادب لترويج الدعاية النسائية. فمن هؤلاء نذكر مدام اكيكو يوسانو فهي شاعرة مصورة وناظرة مدرسة . وهي ترمي من انشاء هذه المدرسة ومن مؤلفاتها الى زرع بذور الحرية في قلوب الفتيات وتمويدهن الاستقلال عن الرجال في الفكر والعمل

وقد افادت هذه الجمعيات بمص لفائدة في تنشئة جيل جديد . فمن نساء اليابان الآن من يشتغلن في التجارة ويملن فيها درجة عليا . فسن البارونة ايشيمونو ( انظر صورتها ) فلها معمل للنسيج انشأته مدة الحرب لمساعدة العيال وتوزيع المضيق فنجح وأصبح عملها في النسيج كيد الأهمية والربح . وأكثر ما ترجمه ترسله الى المستشفيات الخاصة بمعالجة الجذام . وهي تنوي ان تمد شبكة اعمالها في جميع انحاء البلاد

والخلاصة ان اليابان في جهاد الآن تحاول التخلص من القديم واصطناع الآداب الاوربية ولكن للقديم قيوداً ليس يسهل الافتكاك منها الا بالتدريج . واكبر عقبة في هذا التحول كما ذكرنا هو المنزل فاليابان قد قلقت الثرب واجادت

احدث صورة لولي عهد اليابان  
القيم على الملك

التقليد في الحكومة والمدارس والتجارة والصناعة ولكن المنزل لا يزال شريعاً . وهذا ما يجعل المرأة في انحطاط دائم على الرغم من حركات الاصلاح التي يقوم بها افراد من الجنسين . وليس من ينكر الشوط العظيم الذي قطعه المرأة بهمة هؤلاء المنصلحين . ففي اليابان الآن جامعات خاصة بعلوم النساء دعى عنك أن الصلح الاجدائي الزامي للاحداث ذكوراً وأناتاً



وفكرة التعاون والاجتماع منتشرة بين س. اليابان. طبعات كثيرة متعددة  
 الانقراض. ومن هذه الجمعيات «جمعية النداء» و«أهم أعضائها» تشجيع  
 التربية الكونية، التثوير عن طرق وقاية الصحة، تطوير الآداب السموية. وقد  
 حل ما تقدم مظاهر متنوعة تدل على أن اليابان حرة في سبيل الرقي المصري



مشهد يأتي قبل الحرب  
 اليابانون جالسون على طريقهم القديمة في قطار حديدى حديث

# ناموس مندل

## في الوراثة

ان مسألة الوراثة هي في مقدمة المسائل التي شغلت العلماء منذ القدم وهي  
المفوس حد ازدهار العلوم الطبيعية في القرن الماضي وقد تبددت النظريات في  
شأها ولكن أهم تلك للنظريات هي النظرية المروثة بناموس مندل نسبة الى  
واضعها وقد رأينا ان نب هنا المراد بهذا النفوس لخطوته [ المهر ]

في سنة ١٨٦٢ وُلد رجلان قضيا حياتهما في درس الوراثة . اولهما عالمون.  
الانجليزي صاحب كتاب « وراثة البقرة » والثاني مندل وهو مجري وُلد في  
سيليزيا وهو صاحب أم نظرية عرفت في الوراثة . وقد تربى مندل تربية دينية  
وانظم في سلك الرهبنة . ولكنه في التاسعة والمشرين من عمره ذهب الى جامعة  
فيينا وأخذ في درس العلوم الطبيعية . وعاد الى برون مدرساً للطبيعة وكان يشغل  
وقت فراغه بعمل التجارب في الباقلاء وبعض النباتات الاخرى  
فاهتمدى وقت تجاربه الى عجيبة من عجائب الوراثة ووجد ان هذه العجيبة  
تطرد اطراد الواميس الطبيعية . وكان له خمسون حلية من خلايا اسحل وكان  
بزواج بين الياميس ولكن اوراثه عن تجاربه في السحل فقدت . وليس له سوى  
رسالة صغيرة طبعها في سنة ١٨٦٦ عن نظريته ظهرت في « اعمال جمعية التاريخ  
الطبيعي في برون »

وبقيت النظرية مدفونة لا يدري بها احد حتى سنة ١٩٠٠ حين انتبه اليها  
علماء اوربا واخذوا في فحصها وتطبيقها . والآن ليس بين مربي الحيوان او النباتات  
من يستطيع ان يجاهلها او لا يسترشد بها

\*\*\*

في ناموس مندل ثلاثة اركان وراثية :

الاول يتلخص في ان بعض صفات الفرد حيواناً كان ام نباتاً لا تنتج او  
تتلاشى في الغيب والذرية البعيدة بل تبقى مستقلة تظهر من حين الى آخر في  
بعض افراد هذه الذرية . وهي تظهر كاملة دون ان يتقص منها شيء . مثال ذلك  
ان في بعض الاسر البشرية ملامح خاصة قد تخفي الارمنة الطويلة عليها وهي لا تفقد

هذه الملائح . ففي بعض الاسر يظهر اصبع زائد أو شفة مشقوقة أو عيب في العين أو خصلة من الشعر الأبيض أو استعداد لنزول الدم من الالاب أو غير ذلك . فإن هذه العصات لا نزول من الاسرة بل تظهر من وقت لآخر في بعض الافراد وهي تظهر كاملة دون نقص

الركن الثاني يتلخص في أن بعض العصات يظهر سائداً واصحاً في الفرد وبصمها يتراجع ويختفي ولكنه مع اختفائه موجود يظهر في السسل . والتجارب وحدها هي التي تعرف منها العصة السائدة الطاهرة والعصة المتراجمة الخفية . فإذا حدث.



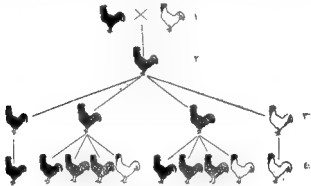
مندل صاحب نأموس الوراثة

للتلاقح في الماشية بين حيوان اقرن وآخر اجم اي ملاقرن غلب الاجم الاقرن. وظهر السسل بلا قرون . ولكن اذا تلاقح افراد هذا السسل ظهرت القرون في بعض من نسلها نسبة مدينة . وإذا تلاقح دجاج اعرف مدجاج غير اعرف اي ليس له عرف غلب صاحب العرف وظهر السسل حاصل على العرف . ولكن اذا تلاقح افراد هذا السسل ظهرت افراد لها عرف واخرى بلا عرف وكل ذلك نسبة مدينة

الركن الثالث لهذه الطريقة هو معرفة هذه النسبة التي ذكرناها . وليان ذلك ضرب المثال الآتي :



في اليابان نوع من الجرذان اسمه الجرذ الرقص اذا استغزه الانسان انتصب  
واخذ يدور حول نفسه كأنه يرقص. فاذا جثنا بجرد عتيق اي لا هجنة فيه وجملناه  
بلاقح جرداً عادياً ظهر نسلهما اي الجيل الاول هجيناً ولكنه في الهيئة والخلق  
يشبه الجرذ العادي . ومعنى هذا ان صفة الرقص متراجعة خفية في حين ان الصفة  
العادية هي صفة سائدة ظاهرة . ولكننا اذا جملنا افراد هذا الجيل الهجين تلاقح  
ظهر لنا الجيل الثاني من النسل على هذه النسبة : ٢٥ في المائة من الجرذان ارقصة



مودى ناموس مندل

- ١ - دجاج أبيض خالص يتزوج بدجاج أسود خالص ٢ - الجيل الاول هجين
- اردوازي اللون ٣ - دجاج الجيل الاول ٢٥ في المائة اسود خالص و ٢٥ في المائة
- أبيض خالص و ٥٠ في المائة هجين اردوازي ٤ - الأبيض يسيل أبيض فقط
- والأسود يسيل أسود فقط والهجين يسيل سلوك الجيل الاول رقم ٢

التي اذا تلاقحت لم يظهر في نسلها هجنة و ٢٥ في المائة عليها كلها صفات الجرذ  
لعادي السائدة . ولكن الحقيقة ان الثلث فيها اي ٢٥ في المائة من المجموع هو  
من الجرذان العادية التي اذا تلاقحت لم يظهر في نسلها هجنة . والثلثان اي ٥٠ في  
المائة من المجموع هجينة اذا تزوج افرادها كان حكمها حكم الجيل الاول الهجين  
وبعض الصفات السائدة لا تسود كل السيادة . وهنا يسهل عندئذ تمييز ناموس  
مندل لأنه يكون واضحاً

مثال ذلك اذا تراوج دجاج اسود خالص السواد دجاج ابيض خالص البياض من نوع الدجاج المسمى بالاندلسي نشأ جبل اردوازي اللون بصرب الى الرقة . وهو جبل هجين كانت صفة السواد هي الغالبة فيه . فادا تلاقح افراد هذا الجبل نشأ ٢٥ في المائة من السل سوداء خالصة . و ٢٥ في المائة بيضاء خالصة و ٥٠ في المائة اردوارية . فالأبيض ينسل دجاجاً ابيض خالصاً والاسود ينسل دجاجاً اسود خالصاً والاردوازي يعمل فعل ابيه أي ينسل ٢٥ في المائة من النوع الابيض و ٢٥ في المائة من النوع الاسود و ٥٠ في المائة من الهجين الاردوازي وانا تزوج رجل اورفي صريح النسب بامرأة زنجية افريقية صريحة النسب جاء الجيل الاول اسمر . فلذا فرصنا انه قد حصل تلاقح بين افراد هذا الجيل . واستمر ظهور السل كما يلي : ٢٥ في المائة من الافراد البيض الخالصة و ٢٥ في المائة من الافراد السود الخالصة و ٥٠ في المائة من السمر الهجان . وهذا يسل ظهور أولاد بيض أو سمر أو سود من آباء بخالفونهم في اللون . وكثيراً ما يحدث هذا في الولايات المتحدة في اميركا حيث تكون قد تزوجت زنجية رجل ابيض



## من جوامع الكلم

- البيت هو عطف المرأة المحوط بأرصة جدران
- الصديق هو الذي يستمر في حبه لنا حتى مد نحاحنا
- من الحكمة ان تقول : « لا تؤجل عملك الى الغد » ولكن خير من ذلك قولك : « قد عملت عملي أمس »
- اذا قال رجل عن المرأة انها تفهمه تمام الفهم فعني ذلك انها لا تعارفه في ما يرغب
- المرأة بطبيعتها لا بارادتها جريئة احبار
- لن نملك الا ما اعطينت اما ما اذخرته هو فريسة الزمن
- حبي نشتهي منزلاً او نستخدم خادماً نتمتع عادةً على التدبير وصحة البصر اكثر مما نتمتع عليهما في اختيار الزوجة

## أغنياء... وأغنياء

فريق يعد المال غاية الحياة وفريق يعد وسيلة لغايات أخرى

يؤخذ من إحصاءات جريدة « النيويورك تيمس » أن أغنياء العالم اليوم هم حسب ترتيب ثلثهم : (١) هنري فورد صاحب مصانع الاوتوموبيل الشهيرة وثروته تقدر بنحو ٥٥٠ مليون دولار (٢) جون ركنر الاميركي وثروته اليوم نحو ٥٠٠ مليون دولار (٣) دوق وستلستر الاسكتلندي وبنجاحه تقدر ثروته بـ ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار (٤) السيد باسيل زلفروف المئري اليوناني لاصل وثروته نحو ١٢٥ مليون دولار و (٥) هوغو ستينس الاثني المتولى أغنياء وثروته نحو ١٠٠ مليون دولار

ويشاكس طالع هذا الاحصاء حاشا لفرساة الآتية من باريس ملخصة من إحدى حرائدها وفيها وصف لأغنياء العالم وميشتهم وطرق انفاقهم أموالهم فربما نفردنا هنا القلم لفائدة وعبرة لأغنياء الشرق الذين لم يدرك معظمهم سد التوليب الذي يرضه عليهم تراؤم نحو بني وطنهم [ المحدث ]

من أصحاب الثروة الطائفة من يستثون استعمالها ، وهم الذين ليس لهم من غاية في الوجود الا حشد المال بأي وجه كان ، فهم لا يتأنمون ولا يتحرجون ولا يستطيعون أن يوحّدوا مبرراً لأجتماع تلك الاموال الوفيرة بين أيديهم دون أن يكون للهبة الاجتماعية مشاركة في منافعها . ومن هذه الفصيلة أشخاص كثيرون ، فقد كان في أميركا رجل يدعى روسل ساج وهو من أغربهم أطواراً ، وقد سار اسمه في بلاد كولمبوس مسير النمل ، وكانت حياته سلسلة جهل متواصل . وكان على جانب كبير من التقدير ، فان أحقر خدامه لم يكن ليرضى بأن يعيش مثل ما كان يتبلغ به ذلك المئري الكبير . ويمكن القول بعير مبالغة أن ذلك الرجل الذي كانت ثروته تعد بالملايين لم يخطر على باله في أثناء حياته الطويلة - أنه عمر سبعين سنة - أن يجود بذرة من الماء على بني بلاده . ولما كان في الخامسة والسبعين من العمر نجح من الموت بأعجوبة ، فان القوضيين كانوا قد قرروا اغتياله ، فاقوا قنبلة عليه وهو مار في الطريق وكان تحت عامل مسكين حين انفجرت القنبلة ، فبادر روسل ساج الى الاستدراء به ونجا من شظايا القنبلة التي جرح بها ذلك العامل المسكين حراحاً بليغة فطلب منه هذا تمويضاً ، فأبى ذلك أن يتقدمه شيئاً من المال . وكان بعد ذلك أن

وقعت بهذا الشأن دعوى الى المحاكم وتولى المحامي المشهور المستر تشوات الدفاع عن العامل المنكود الخط ، ومع ما اتاه المحامي من البراهين المقنعة ومع ما كانت لمؤكله من الحق الساطع لم تحكم المحكمة بأدنى تعويض للعامل الحامل . أما روسل ساج فانه لم يشأ قط ان يبدي شيئاً من عرفان الجليل لذلك المسكين الذي نجح بسببه ، ولم يدكره في وصيته وكان يقول للذين يخاطبونه عنه : وما هي الفائدة من تبذير مالي على هذه الصورة ؟



هنري فورد

ومن حبة أخرى ان الموسر الضار لا يكون فقط كروسل ساج يفضي حياته يجمع المال دون أن يحود به على أحد من الناس بل قد ينفق أمواله بغير وجوهاها للشروعة ، ومن هذا القبيل بروون نكات عديدة عن أصحاب الملايين وسائرهم وبناتهم في امريكا ، فذات يوم دعا جيس بول الفني الاميركاني المشهور أصدقاءه الى وليمة ، ولما فرغوا من الطعام اطلق أمامهم على المائدة سراح خمسمائة فراشة من القرائش النادر الوجود المالي الفني ، فهذا العراش جيء به من بلاد البيرو والبرازيل وقد أنفق عليه أموالا وفيرة ، وبعد اطلاق ذلك القرائش بنحس دقائق نهافت جميعه على المائدة والارض ميتاً . فهذه زروة صغيرة جوزف بها في وضع

دقائق والسكن كان من وراثتها ابتهاج ذلك التي قائم آلى عملاً غريباً في بابيه بقي  
الناس يتكلمون عنه مدة طويلة

وفي ولية أخرى عند أحد أصحاب الملايين قدم لكل من المدعوين محارة  
نحوي بواو سوداء ، وقد وقيمة تلك اللآلئ بمشرين الف ريال . وفي مأدبة  
عند عني آخر قدم للمدعوين لغائف منع وكانت كل لفيفة محاطة بورقة نقدية  
قيمتها مائة ريال



جون ركلر

وفي نيويورك مئات من العقائل والاوانس ، من ساء وبنات أصحاب الملايين ،  
لا يقل متوسط قيمة ما تشقه الواحدة منهن على الهنات الصغيرة عن ثلاثين الى  
خمسين الف ريال في السنة . وذات مرة أرت احدى أولئك الاوانس صديقة  
لها زوجاً من الجوارب تفوق خيوطه خيوط نسج المنكبوت في الدقة ، وقالت  
لها أن ثمنه ثلاثمائة ريال وأنه لم يبق لها من أمل بالحصول على مثله لان العامل  
الذي صنعه أصيب بالعمى

وبآزاء هؤلاء الثمولين العربي الاطوار يوجد متمولون يحسنون اتفاق أموالهم ويحدون هذه عطشى في اسواقها في سبيل الخير ، وكارمحي ملا الولايات المتحدة وبلاد اسكتلاندا ومطبة الاصلي بانسكاتب العامة الخانية ، وأشأ في جميع بلدان العالم مؤسسات لتكافة الشجاعة الوطنية . ولم يكن التبرم يدنو منه ساعة واحدة كما كان يدنو من بعض الثمواين الذين لم يكونوا يحسنون اتفاق ثروتهم ، وكان يقول يجب على الانسان أن يمنع ملاذ الحياة وألا يقضي أيامه كلها في الرسافة والمهموم ، والحق يقال ان ملاذ الحياة عنده كانت اتيان الخير

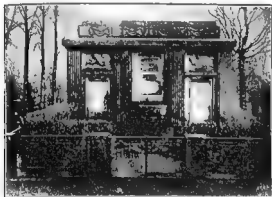


مورغان الثلي الاميريكي

أما روكفلر الفني المشهور فان حياته كانت خالية من التلذذ والبهجة لانه كان مصاباً بداء في معدته اضطره الى الامتناع عن تناول كثير من الاطعمة اللذيذة التي كان يحبها . وقد بقي مدة طويلة رفاً ذليلاً لاشغاله الكبيرة ولم يكن يقوى على التخلص من تلك العبودية . وكانت أول رحلة باشرها لتتزه وترويج الخاطر حين كان في السابعة والستين من عمره . وذات يوم بينما هو في كنيسة للمعدانيين في الجادة الخامسة بنيويورك يلتقي عظة على الشبان قال لهم :

« ماذا يعني الناس بقولهم نجح في الأعمال ؟ ... هل يزنون بذلك كسب المال ؟  
ولكن هل هذا هو النجاح الحقيقي ؟ فأعقر رجل هو الذي ليس له إلا المال ، فلو  
خبرت الآن لاخترت ألا يكون لي شيء أو أن يكون لي شيء يسير وتكون لي  
قاية في هذه الحياة »

ولكن ماهي القاية التي يمتنى أولئك الموسرون أن تكون لهم ؟ أو هل يوجد  
من قاية أسوى وأشرف من أن ينفقوا أموالهم على نجاح الخنثع الالساني ورقبه !



ضريح مولو ستيكس ( وقد ففمنا صورته وسيرته في الجزء الماضي )

على أن دو كملر تأخر عن مناصرة المشاريع الخيرية ومع ذلك فان تبرعه لما  
يقدر بملايين الدولارات . ومن أنبل أصحاب الملايين الاميركان غايةً ياربونت  
مورغان ، فان هذا الرجل الذي أمده في المدة الاخيرة الامة الفرنسية بأمواله  
الكثيرة هو نجل جون فياربونت مورغان ، فوالده ( الذي توفي سنة ١٩١٣ )  
كان من هم التبرع بالاموال على المحتاجين ، ومع ذلك فمثل القائل ان المال  
لا يجلب السعادة كان يطلق على هذا الرجل . فلما كان في الثانية والمشرين من  
العمر أحب فتاة مصابة بمرض عضال ، وكانت ثروته تقدر بملايين الدولارات  
في ذلك الحين ، وهجرت تلك الفتاة ملابها شاخصة الى فرنسا وقد أدبت  
الافتران بذلك الشاب التميم بها ، فتمبها الى باريس وتمكن من اقناعها بالقبول به

زوحاً . ووعدنا بأنه يقيم في أي مكان أرادت اللقمان فيه الاستشفاء . ولما اقترن بها نبذ أعماله ووقف حياته عليها ومع ما بدله من العناية بها لم تمس بعد رواحها به الا بصمة أشهر . وبعد وقتها عاد ياربونت مورغان الى نيويورك وأقبل على مزاوله الاعمال بهمة لا يدنو منها للملل وكانت عاقبته من ذلك فسيال المصيبة التي رأت به فأحرز أموالاً طائلة وطاق عبثه هينة ، وأقضى مستلزمات الفنون وأثمن الكتب وأفيدها وأعز التحف وأغلاها ، وخصص مبلغ حسنة للمعاهد الخيرية والمنشآت الانسانية

أما ابن ياربونت مورغان فانه ورث من أبيه حسن الذوق والليل الى الفنون والعلوم اللالية ، ومنذ بلوغه السنة العشرين من سنه دخل مصرف والده ونقل في جميع مراكزه من أدنى مركز الى أعلاه . وسنة ١٨٩٧ أرسل الى لندن معاوناً لمدير فرع المصرف الذي أسسه والده فيها . وكان ياربونت مورغان بجواهر مصرحاً بأنه مرئاح الى مصرف والده

وكان كادنجي يقول لأغنياء بلاده : « اصنعوا الخير في حياتكم ، فلا فضل لمن يجوده بعد الموت »

الباس الطويل

باريس

### تضرعات - لطاغور

« رب انك قدير عليم ، رب عجل واقطف زهرتي لكلا تدبيل وتتناثر فوق الثرى ، رب اني احاف ان يداخلني الشك قبل ان تشرفني بمس يدك المقدسة فجعلى يا الهى وضع زهرتي في طائتك الجميلة . خذها لنفسك وان كانت ضئيلة فاصلة ، رب اقطبها فقد آن الاوان ... »

\*\*\*

« ان الامل الذي يطلبه رحبني لطويل وبعيد ، لقد خرجت الى الوحود وركت من اشعة النور عجلة منصوبة الشراع وقطعت رحلتي خلال وحدة الدنيا من غير انيس مسير ولكني تركت أترى فوق نجوم السماء وأقارها المديدة . الا ان ابعدي طي هو ما يقربني اليك ، وان من ترجيع الاصوات وانسجام النبرات تتألف الاعاني التي توصلني الى بابك المقدس »

تمريب : عمود النحوري



# اقزام افريقيا الوسطى

لمحة عن احوالهم



احد اقزام افريقيا الوسطى

القرم في العرف العلمي الخاص بالشعوب هو من تكون قامته بـ اقدم و ٩١ بوصة أو دون ذلك . ولا يعرف الآن علة وجود الاقزام واصلهم . فالبعض يقوله انهم اصل النوح البشري وأن القامة الانسانية طالت بعمل التحضارة . وما حدث للاسان قد حدث للحيوان ايضاً فان اكثر الحيوانات والنباتات الالهية اصغر جسماً الآن مما كانت اسلافها البرية التي نشأت منها . فقبيلة الحضارة وما فيها من رقاھية وراحة هي سبب طول قامة الاسان بدل على ذلك ان الذين ياشون في عائلات غنية مرفهة يكونون أطول من الافراد الذين يعيشون في قاعة وما تجر وراءها من ضنك وعسر

وقبائل الاقزام تعيش الآن في آسيا وافريقيا . وكان قدماء المصريين يعرفون

أقزام أفريقيا وقد أخبروا هيرودس عنهم وناموا فيارووه حتى لمواحد الحرافات .  
وفي القرن الماضي وجد شعب من الأقزام في غرب بحيرة يابسا عند منابع  
النيل . وفي سنة ١٨٧٦ وجد سنابلي أقزاماً في الحراج الواقعة غربي تلك البحيرة  
ولكنه لم يستطع الاتصال بهم ومعاشرتهم . وبعد ذلك وجد سير هاري جوستون  
وهو بطارد الاوكابي في شمال الكونمو الشرقي قبيلة من الأقزام . وقد سبث متحف  
اتناربخ الطبيعى الاميركي بمئة الى افرىقيا في سنة ١٩٠٨ لدرس هؤلاء الأقزام .  
والى هذه البمئة يرجع الفصل في ما يعرف الآن عنهم

هذا وليست قارة نخلو من شعوب قصيرة ، كأمّة اّلات في أورب وبعص  
القسائل في مكسيكا . ولكن الأقزام في الرب الملى هم من لا يتجاوز طولهم ٤  
اقدام و ١١ بوصة . وهؤلاء يوجدون في افرىقيا واسبيا . والريب في هؤلاء  
الأقزام كبر قحوفهم وأنوفهم واندام الذقن أو ما يكاد يكون كذلك . وهذه  
النصفة الاخيرة تبزم عن جميع شعوب الاسان القديمة البائدة

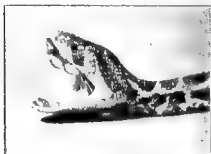
وتسمى اقزام افرىقيا بحريلو وهم يوجدون في وسط القارة ويسكنون الماتات  
ويشرون من الوسط متدرجين في الغلة حتى عرب افرىقيا . اما اقزام آسپا  
فيسمون بحريهو ويسكنون شبه جزيرة ملقا واسترايا ومنهم قبائل في ميلانيزيا

## خواطـر

لقد كتبت عشر درامات ليس بينها واحدة ترضيني — مكسيم جوركي  
جميع النكبات هي تقريباً من صنع الاسان . لما في العالم من حطراتنا مرجحه .  
الى حماقة . ولا يزداد اقلقى الا بازدياد هذه الحماقة . وعلاج ذلك بسيط وهو ان  
نطرد الخنى من الأثمال — هو الفيلسوف الاميركي  
أبة امة فازت ما كبر ربح من الحرب ؟ هي الولايات المتحدة لأنها بسبب  
هذه الحرب قد حطرت بيع الخمر وبيها — لويد جورج  
لقد أخطأ الاحلاقون في نصحههم للناس بان يعملوا الخير للآخرين . فان  
احسن الوسائل لعمل الخير هي أن تمنى بمسك وتنتقه . وهذا هو البر الصامت اذ  
ليس فيه ما يشعر الناس بانك من البرة — چاكس

# الحيوانات السامة

وسمومها



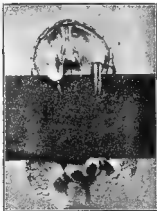
انياب الثمان سام

اذا ذكر الاسان الحيوانات السامة اتجه الفكر مباشرة الى الثمانين . ولا شك في ان لها المقام الاول في صنع السموم ومقااة خصمها بها . مع انه يوجد بينها ما ليس ساماً في الهند وافريقيا وامريكا ثمانين ضخمة كالقوة واليشون ليس لها سم وانما تعتمد على قوة عضلاتها والالتفاف على فريستها وضغطها حتى تزحف بها يشبه الاختناق

وانياب الثمان السام تتدلى من خنكها وهي متقوية في طرفها هذا شتت في جسم خصمها افترت عضلات الخنك السم فيها فينسرب منها الى المرح فيميت المصاب به او يؤذيه اذى كبيراً . ومن مسائل الهند الشاغلة كثرة المفتولين بسم الثمانين اذ يلفنون في العام الواحد ٢٠٠٠٠٠ وتحاول الحكومة القضاء على هذه الحيوانات بكل وسيلة . وقد عرضت مرة مكافأة لكل من قبض لها على مقدار من هذه الثمانين ولكنها اضطرت الى الماء هذه المكافأة اذ وجدت ان بعض الهنود يربون الثمانين عمداً ويقدمونها للحكومة للحصول على المكافأة وشر ما اعتدنا من الثمانين في مصر هي الحية وهي قصيرة غليظة . ومنها زعاف .

ولبعض الحيات زوائد تشبه القرون وقد اصحرت ككيوطره تسليط بعض هذه الحيات على جسمها

ويعتبر الكبرة في الهند اسم تماين العالم قازا لدغ احدا وتمكن في اللدغة من العبث بعلاجه فان كمية السم التي تفرزها اناياه كبيرة والسم زعاف لا يرجى شفاء احد منه . والمحب في الكبرة انه يهجم احيانا على الانسان ويطارده كأنه سبع مفترس وفي البحار تماين سامة يبلغ طولها من ١٠ الى ١٧ قدماً وذنبها مسطح يقوم بمدىها مقام السكان للسفينة . وهي تنبش في بحار المنطقة الحارة وسما زعاف ايضا



مم حبة متروح وجه الانياب ظلمرة بشقوجا

وكثير من الحيوانات يفرز سماً ولكن ليس له زعافية مهم التماين . فالأخطبوط يفرز سماً وكذلك فضل النحل والعقرب وأنواع من المنكيوت وام اربع واربعين . والشبث وهو احد أنواع المناك يفرز سماً ولكنه لا يمكن الا لقتل حشرة صغيرة اما انا لسع الانسان فلاذى منه قليل . وكثيراً يوجد الشبث في المنازل القديمة في القاهرة والصعيد

اما المناك فكلها سامة ولكن سما لقلته لا يؤذ به . ويمكن انقارى. ان

يلاحظ عنكبوتاً يصيد ذبابة فهو يانسج حوالها خيوطه وفي الوقت نفسه يتقدم اليها ويحقنها بشيء من سمه حتى تموت

اما العقرب فسامه . وقد يقتل سمها طفلاً او صبياً كبيراً . وحماتها في طرف دبرها . والعقرب نفسها احد انواع الساكب . ومن الغريب في هذه الفصيلة انها اذا تلاقحت عمدت الاتى ( وهي على الدوام اكبر من الذكر ) الى الذكر فتنزله وتأكله ! واكثر الحيوانات الالوانية بحرية وبرية تحتوي على شيء من السم اما متفرقاً في جسمها واما متجمعاً في مكان واحد . قالت احدي المجلات ان الدم وبخرصة دم بعض الحيوانات الفقارية الدنيا كثيراً ما يكون ساماً . فقد لوحظ في سنة ١٧٥٣



عقرب

ان السمكة المعروفة باللامبري يحتوي دمها على بعض السم . وفي سنة ١٨٧١ لوحظ ان دم الضفادع والسندل ودم الحيات والثعابين سام وقد وصف بعضهم سم ثعابين الهند فقال انه سائل صاف يضرب الى العنبرة وفيه من المواد الجامدة اللدنية نحو ٣٠ في المائة . ولكن مقدار هذه المواد يختلف . واكثر السموم لا طعم لها ولكن سم الكبرة يقال انه مر . والسم يخفف بسهولة ويندوب حلالاً في الماء . وهو متألف في الحقيقة من نوعين او اكثر من المواد البروتينية السامة والمصاب به يبالغ باضافة مادة تجعل السم راسباً كزيادة نيترات الفضة او برمونات البوتاس

وعندما يلدغ الكبرة احد اليهود يحدث مكان اللدغة ألم محرق ثم يشعر المصاب



شمع كبير سام

بناس وخوار في الساقين بعد نصف ساعة من اللدغة . ثم يكثر اللعاب ويحدث شلل في اللسان والحجرة فيعجز اللعاب عن الطلق . ويغيب هذا فيه وعجز عن الحركة . ويضيق التنفس ويسرع القلب في نبضه . وقد تحدث تشنجات ثم يقف التنفس

ولكن جملة من تقتلهم الثعابين والحيات وسائر الحيوانات الهائلة لا يعدل عشر معشار من يقتلون من سم الميكروبات والبكتيريا التي تحدث الامراض والحيات في الاجسام اذ معلوم ان الانسان لا يموت بالمكروب نفسه وانما يموت بما يفرزه هذا الميكروب من السم



ام اربع ورسين

# نحية شوقي

لنساء مصر

هذه قصيدة رائية لأمير الشعراء جادت بها قريحته بمناسبة احتفال أقامته السيدات المصريات بحديقة الأزبكية . نشرها نابها من ابداع وإحكام ورأي صائب وفكر سديد [ المحرر ]

|                                   |                                         |
|-----------------------------------|-----------------------------------------|
| قَمِ حَيٍّ هَذِي النِّيرَاتِ      | حَيِّ الحِسَانَ الخَيْرَاتِ             |
| وَاخْفُضْ جَبِينَكَ هَيْمَةً      | لِلخُرْدِ المتخَفَّرَاتِ <sup>(١)</sup> |
| زَيْنِ الْمُفَاصِرِ وَالْحَجَا    | لِوَزْنِ حُرَابِ الصَّلَاةِ             |
| هَذَا مَقَامُ الْأُمَمَا          | تِ فَهَلْ قَدَّرْتَ الْأَمَهَاتِ        |
| لَا تَلْعُ فِيهِ وَلَا تَقُلْ     | غَيْرَ الْفَوَاصِلِ عِجَمَاتِ           |
| وَإِذَا غَطِبْتَ فَلَا تَكُنْ     | خُطْبَاءً عَلَى مِصْرَ الْفَتَاةِ       |
| أَذْكُرْ لَهَا الْيَابَانَ لَا    | أُمَّ الْهَوَى الْمُتَهْتِكَاتِ         |
| مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْحُضَا      | رَةِ يَا أَخِي التَّرَهَاتِ             |
| لَمْ تَلَقْ غَيْرَ الرِّقِ مِنْ   | صَرِيٍّ عَلَى الشَّرْقِيِّ عَاتِ        |
| خَذْ بِالْكِتَابِ وَالْحَدِيدِ    | ثَ وَسِيرَةِ السَّلَفِ الثَّقَاتِ       |
| وَارْجِعْ إِلَى سُنَنِ الْخَلِيلِ | قَمَةٍ وَاتَّبِعْ نُظْمَ الْحَيَاةِ     |
| هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ        | يَنْقُصْ حَقُوقَ الْمُؤْمِنَاتِ         |
| لِلْعِلْمِ كَانَتْ شَرِيعَةً      | لِنِسَائِهِ التَّفَقُّهَاتِ             |
| رُضْنِ التَّجَارَةِ وَالسِّيَا    | سَةِ وَالشُّوْنِ الْأَخْرِيَاتِ         |
| وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِنَاتِهِ       | لِجَيْعِ الْعُلُومِ الزَّائِرَاتِ       |

كانت سَكِينَةُ<sup>(١)</sup> تَمَلُّهُ  
 روث الحديث وفست  
 وحسرة الاسلام تد  
 بحداد دار العالم  
 ودمشق تحت امية  
 ورياض اندلس تمي  
 دنيا وتهزأ بالرواة  
 آي الكتاب اليبات  
 طق عن مكان المسلمات  
 ت ومنزل المتأربات  
 أم الجواري<sup>(٢)</sup> النابات  
 ن الهاقات الشاعرات

\*\*\*

أدع الرجال لينظروا  
 والنفع كيف آخذن في  
 لما رأين ندى الرجا  
 ورأين عندهم الصنا  
 والبر عند الانبيا  
 أقبلن بينين الما  
 لاصالحات عقائل ال  
 كيف اتحاد الفانيات  
 أسبابه متساوان  
 ل تفاخرا أو حُب ذات  
 نغ والفنون مضيات  
 من الشؤون المهملات  
 ر للنجاح موقفات  
 وادي هوى في الصالحات

\*\*\*

الله أنبتهن في  
 فأتين أطيب ما أتى  
 لم يكف أن أحسن ح  
 عشرين في سوق الثوا  
 يلبسن ذل السائلا  
 طاعته خير الثبات  
 زهر المنقلب والصفات  
 تى زدن حض المحسنات  
 ب مسكومات راجحات  
 ت عليه عز المعطيات

(١) سَكِينَةُ بنت الحسين رضي الله عنها (٢) الفتيات



يسألن باسم البائسا  
 فوجوههن وماؤها  
 مصرُ تجددُ مجدها  
 النافرات من الجمو  
 هل يشهن بجوايدا  
 اما حصن لنا القضا  
 غدينا في مهدها  
 وسبقن فيها المعلمة  
 ينفتن في الفتيان من  
 يهوين تقيلا المهنة  
 ويرين حتى في الكرى  
 وما ذكرن البائسا  
 ستر على الشجالات  
 بنسائها المتجدات  
 د كأنه شبح الممات  
 فرق وبين المؤمنين  
 ية كن خير الخاضعات  
 بليانن الطاهرات  
 ن الى الكريهة معلقات  
 روح الشجاعة والنبات  
 د أو مائة الفناق  
 قبل الرجال محرمات  
 شوقي



# اسبانيا الجميلة بين الشرق والغرب

نظرة تاريخية فلسفية

تبين عاقبة التعاون ومتبة التحاذل في حياة الامم

تتمخض الآن في بادية افريقيا بين العرب والبربر حركة ترمي الى جلاء الاجنبي والاستقلال . وما هذه الحركة فت هذا العصر ، كلا فاما خروج السنوسي العربي والامير عبد الكريم البربري ، وعبرها من سلف ومعاصر ، ان هو الا حلقة من سلسلة حوادث بين افريقيا واوروبا ظهرت بعد ظهور الاسلام ، فبدأت هجومية من الجانب الافريقي ، ثم اقلبت دفاعية . وهي لا تزال في تطور

وكما كانت جبال قنطرية « Cantabres » ملجأ للاسبان الذين اغتصروا دهرهم واستعادوها من العرب كذلك ستكون الصحراء الكبيرة للامريقيين دسكرة اجناد الاستقلال

لحري نسا نحن الذين نشوق للاطلاع على احار المغرب ان لم بالحلقات الاولى لسلسلة الحوادث الحاضرة ، كما انه جذر بنا ، ان نطلع على مشولات من جهاد الامم في سبيل حريتها ، لذلك اخترت هذا الموضوع

سوريا في اسبانيا

تعرض اسلافنا الفينيقيون قبل اجدادنا العرب لاسبانيا (١٠٠٠ ق.م.) فاقاموا في سواحلها المستعمرات ، وبعد اليونان فتحها لسباؤنا القرطاجيون في القرن الخامس ق.م . واستمرت في حوزتهم الى ان تغلب عليها ازومان سنة ١٤٣ ق.م . ولما اظهر على الرومان البرابرة الجرمان دخلت في نصيب الـ Wisigoths فانشأوا دولة كبرى على اللغة الرومانية والمذهب الكاثوليكي ، استمرت زاهرة حتى كان سوريا عودة اليها في القرن الثامن هـ كتمسحها العرب باسم الامويين ملوك الشام

في طرق الاندلس

سار عمرو بن العاص بعد ان فتح مصر الى طرابلس الغرب ( ٢١ هـ - ٦٤١ م ) فصالح أهلها ورجع بأمر من عمر ، الخليفة العكر الذي كان يرغب عن سعة الملك

قبل تثبيت أركانه . ولما تولى عثمان بن عفان ورأى الفرصة صالحة أمر عامه على مصر بغزو أفريقيا ( ٢٦ هـ - ٦٤٦ م ) فبلغ تونس ورجع عنها بغدبة فاقاضاها من البيزنطيين . ثم لما استتب الملك الى معاوية بن ابي سفيان حملت حيوشه على تونس والجزائر ، كما اكتسحت من بعد اجناد ابنه يزيد مرا كش . اما القسمة في لشر الاعلام العربية بصورة ثابتة على طول أفريقيا الشمالية ، وكانت من نصيب عبد الملك بن مروان

### الامويون في اسبانيا

بينما كان موسى بن نصير حامل عبد الملك بن مروان على شمال أفريقيا يبسط سلطان العرب هناك وينشر امثلة فعلية على فضائلهم ، كانت الامراض الاجتماعية تفتك في اسبانيا الجليية ، امراض لا أدل عليها من تسابق اهلها اليهودي والاربوسي ، ونصير الملك الخليل ، الى دعوة العرب واطماعهم في وطنهم ، امراض بلغ من قايبرها ان اثني عشر ألفاً بقيادة طارق بن زياد تمكبوا على جموع القوط وهي نحو عشرة امثالها عند ضفة نهر كودلات

وما كان موسى بن نصير يتوقع ما اصاب مولاه طارق من سرعة التراجع فخاف من ان يستأثر بفخر الفتح فاستوقعه وسار بنفسه لاكله . وقد قويت مطالع الفاتحين بعد معركة غصن الشريش ( ٩٣ هـ - ٧١١ م ) دولوا وجوههم شطر فرنسا فاستولوا على ماربون وطولوز ووردو وتقدموا حتى نور وبوايه على مسافة ٣٣٢ كيلومتراً من باريس بقيادة عبد الرحمن الغافقي

غير ان انتصار شارل مارتل عليهم هناك في وقعة بلاط الشهداء ( ١١٤ هـ - ٧٣٢ م ) بالاضافة الى ما اصاب الاندلس من التنازع حصر من بعد مطامعهم في اسبانيا

أما الخطبة وهي عنوان السلطة فتها رغماً من الالتفاق وتبدل الحكام ابنت مدة ٤٦ سنة و ٥ أيام قرأ باسم الامويين في الشام . ثم لما تغلب عليهم العباسيون حولها لم تاملهم يوسف بن الفهري . أما عبد الرحمن بن معاوية الاموي الذي بويع في قرطبة ( ١٣٨ هـ - ٧٥٥ م ) فانه اقرها للعباسيين مدة عام ثم قطعها بعدئذ منذ ذلك حياة الدولة الاموية الاندلسية . وهي حياة طيبة كانت زاهرة في العلوم ولا سببا في حكم عبد الرحمن الناصر ( ٣٠٠ هـ - ٩١٢ م الى ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م ) اول من لقب منهم بامير المؤمنين ، وزاهيه في العمران وبخصوصاً في عهد ابنه

الحكم الثاني ( ٣٥٠ الى ٣٦٥ هـ - ٩٧١ م ) . أما من حيث العلم وقتئذ فقد قال دوزي :

« لم يكن يوجد في كل الاندلس رجل ابي حيناً لم يكن في اورما من يلم بالفراء والكتابة إلا اللطيفة العليا من النفس »

« ان الحكم الثاني اثناً سبعا وعشرين مدرسة محانية بلوازها كيلا يبق أحد من رعيته محروماً من نعمة العلم . وكانت جامعة قرطبة اشهر من كل من الجامعة الزهارة في القاهرة ، ومن الجامعة النظامية في بغداد »

وأما من حيث العمران فقد جاء بنفع الطيب أن جباية الاندلس بلغت في عهد الحكم الثاني ما يعادل ٦٢٤٥٠٠٠ دينار ما عدا اخماس الغنائم . ان ذلك وان عد قليلا في هذا العصر فقد كان واقراً غزيراً في عهد قلة النفود في الازمان الماضية

فاشتهرت اسبانيا اشتهاراً لم يكن لها من قبل ومن بعد ، وتفاطر اليها الطلاب من كل البلاد ، وحصل لليهود فيها مقام سام في الثروة والا داب . وأما التصاري فهم ، وان لم يتمتعوا بحقوقهم السياسية كافة خوفاً منهم وهم أصحاب البلاد الاول ، فقد كانوا متعتمدين تمام حريتهم الدينية كما روى ذلك البستاني في دائرة المعارف القروط وملوك الطوائف

لما تغلب العرب على الاندلس لما بعدها في اسبانيا جلا جمهور من القوط اصحاب البلاد الى جبال قنطارية على مقربة من حدود فرنسا ، واعتصموا بتلك المنازل الوعرة . ثم لم يلبثوا ان شكلوا وراء تلك السلسلة الجبلية في استورياس Asturias حكومة ترأسها بلاجيوس ، أحد أبناء العائلة المالكة ، غابها انقاذ الوطن . فمهرعت تشن الغارة على العرب . ورغم انتصارها في كافادسكا واستعادتها ايون ( ١٠١ هـ - ٧١٩ م ) لبث القناتحون في غفلة عنها امتناناً لشأنها . ولم يصرفوا القضاة عليها . بل راحوا يجتازون جبال اليرانس الى فرنسا وهم يحسبون انهم بالعو قسطنطينية من طريق روما

غير أن تلك الحرومة الصعيرة التي احتقروها سرعان ما صارت عدداً حقيقياً ، نبت على عايتة حتى احلام عن اسبانيا . فقد أخذ شأن الاستوريين يستفحل تدريجاً ولا سيما لما رأوه من عطف العرج عليهم ونالوه من المدد ؛ ففتح ملكهم العويس الاول والعويس الثاني جليقية Calice وقسماً من قشتالة Castiles . وكان

تجابههم المتواصل بالإضافة الى ما اصاب العرب من التنازع حين فشلوا ثم حين  
 انحلال الدولة الاموية الاسلامية منشطاً الاسبان الى تأليف دول أخرى ، وهي  
 وان لم تسلم من التناقص بينها ، فقد كانت تمهد عند الغاية المقدسة . وبعد  
 أن كان العرب طلقاء في شبه جزيرة اسبانيا ، فلما قامت بازاتهم تبعاً كل من دول  
 نواراة Navarre وليون وقشتالة وقطلونية Catalogne واراغون ثم البرتغال ،  
 امسوا ضمن منطقة عدائية تلتف حولهم على شكل هلال وتربص بهم الدوائر  
 أجل ان اتحاد هذه الدويلات ، على ما مدها به الفرنك ولاسيا شارلمان  
 من المساعدات لم يؤثر في الدولة الاموية في عصرها الذهبي ؛ بل ان التصور  
 وزير هشام بن الحكم الثاني ( ٣٦٥ هـ - ٩٧٥ م الى ٤٠١ هـ - ١٠١٠ م ) استمر بغير  
 الى مدة ٢٢ سنة على مملكتي ليون ونواراة وكنتي قشتالة وقطلونية فيملك خيارها ،  
 واسكنه بموت هذا الوزير ( ٣٩٣ هـ - ١٠٠٠ م ) وبما شب على أثر ذلك من الخلاف  
 على العرش الاموي والثورات ، تسنى للاسبان فرص التهموا في اثباتها نحو تلك  
 بلاد العرب . وأما الثثنان الباقيان فقد قام عليهما ملوك الطوائف اشهرهم بنو زيري  
 في غرناطة Grenade ( ٤١٠ هـ - ١٠١٩ م ) وبنو حمر في بلنسية Valence ( ٤١٢ هـ  
 - ١٠٢١ م ) وبنو عباد في اشبيلية Séville ( ٤١٤ هـ - ١٠٢٣ ) وبنو هود في  
 سرقسطة Saragosse . ولما تم انقراض الدولة الاموية ( ٤٢٢ هـ - ١٠٣٠ م ) بيع في  
 حاصنتهم قرطبة Cordoue الأمير جوهر ، واستقل في طليطلة Tolède عامه عيبا  
 ( ٤٢٧ هـ - ١٠٣٥ م ) فصيح حينئذ قول ابن الخطيب

حتى اذا سلك الخلافة انتز وذهب المين جميعاً والأر

قام بكل بقعة مليك وصاح فوق كل غصن ديك

وليتهم اقتصروا على وفرة المالك ، اذن لما انقضوا لو اجتمعوا على الاعداء ،  
 كما تضافر هؤلاء عليهم . ولكنهم تنازعوا امرهم بينهم ، واستعان احدهم  
 بالاسبان على خصمه ، فعملوا بذلك على ملاشاة للمملكة تلو الاخرى . وم في اثناء  
 ذلك يستعوضون عن بسطة الملك بإلقاه الفخمة فقال شاعرهم

مما يزهدني في أرض اندلس القاب معتمد فيها ومعتمد

القاب سلطنة في غير موضعها كالمريحي اتفاخاً صولة الاسد

هذا وكانت كنيقة قشتالة قد صارت مملكة . ( ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م ) ثم جمع فرديندو  
 الاول الملقب بالكبير بينها وبين دولة ليون ( ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م ) فأصبحت حكومة

من أعظم ممالك اسبانيا<sup>(١)</sup> وشرع من بعد بصلي ماراً حامية كلا من ابن ذي التون في طليطلة ، وبني هود في سرقسطة ، وبني عامر في بلدسية . ثم أن الله سدش الثاني استعان على اخوانه المداعين له بالملك ، صاحب طليطلة . ولما استتب له الامر استولى على بقية مملكة نواره

وفي اصبغ الثاني من القرن الحادي عشر للميلاد تولى الفونس السادس ملك قشتالة قيادة الحاماه فدخل طليطلة (٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ م) وأخذها قاعدة دولته ، ودعا الاماكي التي اقتتها قشتالة الجديدة

حينئذ وقد بلغ المدو قلب اسبانيا ، ولم يعد يقنع بالجزية ، بل ردها وأرسل يتهدد المعتمد بن عباد صاحب قرطبة واشبيلية ، أعظم ملوك الطوائف ؛ شعر الاندلسيون بسوء المصير ، فقال ابن الصال الطليطلي

حشاوروا حلكم يا اهل اندلس فبا للقام بها الا من العلط

اسلك ينثر من اطرافه وأرى سلك الحريرة منتورا من الوسط

من جاور الشرم يا من عواقبه كيف الحياة مع الحيات في سفظ<sup>(٢)</sup>

وعقدوا مجلساً في قرطبة اجتمعوا فيه على استنجداد دولة المرابطيين صاحبة مراکش . فكان مشاهم في ذلك كمثل المستجير من الرصاص بالدار

تطلب للبربر على الاندلس

كانت أفريقيا الشمالية تباع على التوالي الدول العربية الكبرى : الاموية والماسية والفاطمية ، ثم لما استفحل شأن اموي الاندلس دخل اكثر امصارها في جملة الثابعين لهم . غير ان انحلال خلافتهم ، وانقسام اسبانيا جعل للامريقيين مخرجاً للاستقلال ، وترك مجالاً لتغلب اهل البادية . وفي أثناء ثلاثي ملوك الطوائف في الاندلس كان يوسف بن تاشفين سلطان الغنويين البربر (١٠٤٣ - ٥٠٠ هـ) قد قبض على ناصية المغرب الاقصى والوسط وبني مدينة مراکش لقمه . ولما اتته رسل الاندلسيين يطلبون نجده هب بنفسه واحتاز عيش كتيف الى اسبانيا (٤٧٩ هـ - ١٠٨٦ م) غير حافل بما تألب لقاؤه من جيوش الاسبان ، وتغلب عليها في موضع يقال له الزلاقة

(١) ان رواية السيد له Le Gai التي هي من اشهر مؤلفات كورنيل والتي احدث موضوعها هي  
عبرم دو كاسترو الاسباني حدثت وغلبها في عهد هذا الملك  
(٢) السلط وماء كائفة

أما ملوك الطوائف فما سري عنهم إلا ايقعوا بخمطر اشد . فان ضعفهم بالإضافة إلى خبرات الاندلس سؤل انفس يوسف بن تاشفين أن يدسط سلطانه عليها . فداد لذلك عهد الانشقاق بين عواهل الاسلام . واستعان بعضهم بملك قشتالة على بعض كما فعل عبد الله بن ملكين صاحب غرناطة . فقال فيه الشاعر :

يمني على نفسه سفاها كأنه دودة الحبر  
دعوه يمني فسوف يدري اذا امت قدرة القدير

اجل مادوا للتخادم ، ولكن يوسف بن تاشفين كان اشد من أن تقف في وجهه معاكسات ملوك الطوائف ، فاستولى على البلاد ، وانتهى ملكه إلى مدينة أفرغة من قاصية شرق الاندلس ، وإلى مدينة اشبونة Lisbonne غرباً على البحر المحيط وبابج المستظهر بالله الماسي فمقد له على ما ملك . ثم تسى لولده علي من بعده ( ٥٠٠ - ١١٠٦ م إلى ٥٣٧ - ١١٤٢ م ) عقب انتصاره على الاسبان في مواقع كثيرة ، اشهرها باب القنطرة وحصن افلج وبرشونة وطليطة ، وخص العباب وخص عطية ، ان يسترد جانباً فسيحاً من الحصون التي اضعها ملوك الطوائف ككثرتين وبطليوس وبابورة وبرتقال واشبونة

هذا وما كان أقصر عهد ازدهار هذه الدولة : فقد نشأت في أيام السلطان علي المشار اليه ، في جبل تنتمل بصحراء افريقية ، دولة اخرى بربرية ، وهي سلطنة الموحدين ، سرعان ما بسطت يدها على مملكة الغنوين في المغرب واسبان في عهد ابنه تاشفين ( ٥٣٧ - ٥٣٩ هـ ) ثم قضت على البقية الباقية منها في حكم حفيده اسماعيل ( ٥٤١ هـ - ١١٤٦ م )

على أن هذا الانقلاب وإن تم بسرعة فانه لم يخل من حروب شديدة بين المسلمين أعطت الفولس الثامن ملك قشتالة فرصة ثمينة لاسترداد جملة حصون اشهرها : ادة وياسة واشبونة وطرطوشة والمربة وماردة وافرغة وشنرين وشمترية . ولولا التجددات التي داركتها دولة الموحدين لدخل ايضاً قرطبة عاصمة البلاد . ولكن أمر الموحدين اشد بسرعة فأنفذوا دور المهاجم والقوا الزعج في أوروبا حتى اخذت تلك الحروب للوضعية صبغة الحروب الصليبية كما سأوضحه في المقال التالي

محمد جميل بهم

( تنه البحث في الجزء القادم )

## خليل مطران

لست آسف على شيء في الأدب العربي وبخاصة في الأدب المصري قدر أسنى على خروج أحمد لطفي السيد منه وأزوائه في دار الكتب . ولا شك في أنه يخدم الأدب في منصبه الراهن ولكن ابن ما يقوم به الآن من الخدمات مما كان يجب أن ينتظره منه . فإن لطفي السيد هو الطراز الذي يجب أن يستكثر منه في بلادنا فإنه ينتظر إلى الأمام ويقبض الحاصر بالمستقبل ويؤمن بالحصانة الأوربية وهوومه في الأدب والسياسة هي هموم الرجل الشريفة الذكي

فما أذكره لهذا الاستاذ قوله في الأيام الأولى لظهور الجريدة التي كان من حطنا أن يدبرها جملة سنوات إن أهم ما خدم به المحرر الوطني بلادنا هو أنه رقى اللغة العربية

لقد ذكرت هذا الآن وأنا أقلب بعض صفحات ديوان خليل مطران . فإن الخلف سيحكم في المستقبل لكبار شعرائنا وعليهم ولكنه سيقدر لهم خيراً منهم رقا اللغة العربية . وهذه خدمة كبيرة لأن نساها وفضل عظيم لهم علينا لأن شكره كان نهمتنا الحديثة تتبدى من عهد اسماعيل وتكاد تكون صلة هذه النهضة بهمة محمد علي مقطوعة . وقد كان ولا يزال للآن أول ما يعني به الأديب في هذه النهضة أجادة اللغة بأخري على سن الأقدمين من الكتب . ولا يزال التميز بأجادة الصنعة في الكتابة يقاس بمقدار ما عند الكاتب من القدرة على تخليد قدامه الكتاب ومحاكاة أساليبهم في الطم والنثر . وليس من يشك في أنه يحسن أن تمثل ذلك حتى يظهر أيضا من يجد في نفسه القدرة على الاتصاف في النثر والنظم كما فعل شكسبير أو كما فعل فيكتور هوغو

أما نحن فقد لم يظهر بيننا أديب مبتدع فيجب أن نقس بهذا الرقي الذي وصلنا إليه همة كبار أدائنا أمثال حافظ وشوقي ومطران وغيرهم . وإذا ذكرنا هؤلاء ومحمدنا لهم رقية الصنعة في الأسلوب ورفع مستوى اللغة المكتوبة والحمد



عن اللغة العامية فانه يتق علينا أن نشكر لطران ميله أكثر من غيره الى الطريقة الحديثة في اختيار الموضوع وطرقه باباً من ابواب الشر القصصي .  
 فمن الموضوعات التي طرقها مطران وكان فيها اشبه بالمبتدع الذي تقص عنه غبار تقاليد القدماء قصيدته عن المنديل وقصة شاعر في إحدى قبائل البادية ووصف نابليون الاول وجندي يموت وما الى ذلك . فمن جميل وصفه الذي اجتمع فيه قوله في صبية :

صحابة كالتور في الزهر رقاصة كالتصن في الوادي  
 صكرارة كنيسة السحر زنارة كالطائر الشادي

وما جرى فيه على التقاليد فتكاد تحسبه من شعر الدولة العباسية قوله :  
 وقلبي مسموع الخفوق معلق بمهتدم الأركان اجوف معتل  
 وما يدل على ان روح المصروع الحربية والسخط على الظالمين قد فُذ الى قلب مطران قوله :

م حاكمه فاستبد نحكما وهم أرادوا ان يصلوا فصلا  
 والجهل داء قد تقدم عهده في المالمين ولا يزال عضالا  
 لولا الجاهالة لم يكونوا كلهم الا خلأقي اخوة امثالا  
 لكن خفص الاكثرين جناحهم رفع الملوك وسود الاطلا  
 واذا رأيت الموج يغفل بمضه الفيت تاليه طمى وتعالى  
 قص لعطرة كل حي لازم لا برغمي معه الحكيم كالا  
 ثم قوله :

فيم احتباسك للقلم والارض قد خضبت بدم  
 سدد قويم سنانه في صدر من لم يستقم  
 اليوم يوم القسط قد قام الاولى ظلموا فقم

ولست املك من ذكر هذه الايات لأنها تكاد توهمني انه من الشكوكيين . قال :

نمنا على جهل وقد عاش الكرام وغنم لم  
 فاذا انقضت آجالنا فمن الرقاد الى المدم  
 واذا بشتا بسدا فحكايتها رؤيا حلم

ولطران جملة كتب اخرى غير خاصة بالشر . فمن ذلك كتابه في الاقتصاد الذي اشترك مع حافظ بك ابراهيم في ترجمته . وله عدة درامات مترجمة عن الفرنسية

أشهرها درامة عطيل ودرامة تاجر السدقية ودرامة مكبت . وله عدة كتب لم تنشر  
مد نأمل ان يتوفى الى نشرها وامتناع الجمهور بقراءتها . وتصلح مطران من الامة  
فهرسية تصلحاً قلما يساويه فيه غيره من الادباء او اشعراء الآن قد فسخ امامه  
ميدان الادب القرصي وهو اغنى الادب الاوربية في القدم والجديد . ولو كانت  
الظروف تؤالي مطران والزمان يسفنه رأياً مه المعجب . فهو قادر شيط دكي .  
ولم دكاء هو الذي يجعله من المفلين قد سمعت برارد شو يقول احدى المرات  
ان الاغنياء من المؤلفين هم الذين يقدمون بصاعتهم حيث لا تطلب . فالسوق كاسدة  
والدكي يص يدكائه ان يباع بالبحس

ولكن هل تنى السوق كاسدة الى الابد ؟ او لا جناح لمطران في المستقبل ان  
يرى الادب نافقاً فيجرؤ على ارضاد فسه له والاقتصار عليه ؟

\*\*\*

ولد خليل مطران سنة ١٨٧٩ في بعلبك وقدم مصر سنة ١٨٩٣ صرف صاحب  
الاهرام واشتغل مدة في تحريرها . ثم اصدر جريدة الجوائب وهي اول جريدة  
مصرية شأت على النمط الحديث للصحف بل هي جاءت في الحقيقة قبل رملها .  
فقد كان يكتب فيها كل يوم قصة كاملة وكانت الاحبار تمول سنون كثيرة في  
وقت كانت النقابات الكبيرة في الصحف الاخرى لا تمول تقريباً او تسون  
بحرف صير . وقد انشأ خليل بك مطران ايضاً المجلة المصرية وكان يسي فيها بدقة  
لتمايز النسوية والابحاث الحديثة . وهو في كل ذلك الوقت لم يكن ينقطع عن  
تأليف القصائد والمقطوعات المؤلف منها ديوانه الآن . وهو من حيث الخلق  
والسجيا لشخصية من أرق الناس حاشية ولطفاً لا يؤله النقد ولا يعرف العقيد  
هو واسع الصدر حلو الحديث سيمر لا بل كثير التجارب والاخبار

وقد اضطره الأحوال عدة مرات الى ولوح ابواب أعماله ليس لها صلة بالادب  
وقد ربح في بعضها أرباحاً غير يسيرة إلا أن اضطراره الى التكسب بهر الأدب  
وهو هوى نفسه كثيراً ما صبح شعره بصيغة الكد كما يدل عليه هذان البيتان .

يمر بي الأخوان في خطراهم أولئك عوادي ولبسوا مجلاسي  
أهش اليهم ما أهش تطفأ وفي النفس ما فيها من الحزن والياس

\*\*\*

وهناك مثالا من نثره . قال يصف الفرق بين طريقة السوري وطريقة المصري في الكتابة :

« السوري اكلف بالمعاني منه بالمعاني نظيره الموسيقى اطراماً شديداً ولكن يلبس ان يلقى تأثيرها لا من نفس ايقاعها بل من وراء ما يشبه في مخيلته أو في ذكرته ذلك الايقاع نظيره لا يأتي من اللفظ مباشرة كما يكون طرب المصري ولهذا نجد على المدوم متحيراً لثورة على اللغة والرغبة في تسهيلها وتليينها واخصاعها لذاهبه التصورية وان يمدت . فاذا قرأت فصلا غير مذيّل بتوقيع فوجدت فيه اغراءً في الشعور وتجديداً في المعاني مع اختلاط في اللفظ وتصاريس في زين الدباجة وحشونة في عارج الحروف وعدم المبالاة إلا فيما ندر للتحليلات البديعية وعدم الالتفات إلا فيما نزر الى المسجمات لتبين الصحيح في المفردات فالكاتب سوري أو مثبته »

« أما اذا وقفت على فصل رق اسلوبه وتساوقت أقسامه ونمت سلاسة حروفه وحلت مقاطعه وشاق شغوفه وسم شغوفه وصحت العاطفه إلا حيث أوترت انسة العامي على وحشية القصبيح ولم يكن أثر لكد الذهن في اعداد الموضوع ولا طائن من الجرأة الفكرية ولا عريب من التصور ولا بعيد من المرمى تحت كل أولئك فالكاتب مصري أو مثبته »

« في الشام ينون وثناً : يبرون اللطالع ويدلون الموازين ويضربون الابحار ان بدا لهم في ذلك اختان . وفي مصر يجمعون يوماً بعد يوم الى ما اردادت اعينهم له من الاساليب الأصلية لأنها أصبحت ذات موسيق خاصة في اسماعهم وسهت مأخذاً على التداول وقررت تناولا من جهة المعنى فهم بها كلفون وعليها يحافظون »  
البس هذا حقاً ؟

سلامه موسى

### كلمات عن النساء

تفتخر المرأة كل شيء للرجل الا تطلقه بامرأة اخرى  
حسب الزوج مصيبة ان تفر روجه منه ولكن مصيبته اعظم اذا عادت اليه  
بعد فرارها  
المرأة التي تصدق في عمرها الحقيقي تصدق في كل شيء آخر

# قياس العقل بطول السيقان

طريقة غريبة للاستدلال على المقدرة الذهنية

لعل هذه الطريقة المدهشة التي حشا على وصفها عنا في غرب ما طمعت عليه  
من الطرق التي يراد بها الاستدلال على موهب الناس وسعديتهم من مظهرهم  
الخارجية . ومع أنها لا تحزم بصحتها فقد رأينا أثرها لما وُفِّي من حكمة  
واستنتاج غير متوقع (المرور)

يقول الدكتور جارىت أحد أعضاء جامعة كولومبيا أنه إذا كان البدن صغيراً  
والأطراف أي البدان والساقان طويلة في شخص فالأرجح أن يكون هذا  
الشخص ذكياً . وإذا كان البدن كبيراً والبدان والساقان قصيرة في شخص  
فالأرجح أن يكون غير ذكي . وفي حالة المتوسط في الطول يكون أيضاً المتوسط  
في الذكاء . والمسألة لا تنحرج عن أن تكون ترجيحاً ليس فيها قطع أو حزم .  
فقد يوجد أناس لهم أطراف قصيرة وهم مع ذلك أدكياء ويوجد أناس بأطراف  
طويلة قد يكونون أغبياء

وقد سى الدكتور جارىت نظريته هذه على تجارب عملية مع ٣٠٠ طالب في  
جامعة كولومبيا . والتجربة يمكن تلخيصها بأنها تنحصر في نسبة الطول إلى الوزن  
وذلك بأن تقسم مقدار الطول بالبوصة على مقدار الوزن بالراطل ثم تضرب الناتج  
بالقسمة في ١٠٠ . فإذا كان الحاصل أكثر من ٥٠ فالشخص كبير البدن قصير  
الأطراف . وإذا كان الناتج بين ٥٠ و ٣٥ فالشخص عادي القامة

أما إذا أريد الضبط في الحصول على النتيجة فيجب اتباع ما يلي :

- ١ - يقاس طول عظمة الصدر وعمق الصدر بمسافة ما بين الإبطين ثم  
تضرب الأبعاد
  - ٢ - يقاس من عظم الصدر إلى طرف الضلوع ثم عرض الصدر وعمقه  
وتضرب الأبعاد
  - ٣ - يقاس من طرف الضلوع إلى عظم الساق العليا وعرض الوسط وعمقه .  
وتضرب الأبعاد أيضاً
- وهذه الحواصل الثلاثة تضاف فيكون مجموعها عبارة عن حجم البدن . ثم

يقاس طول ذراع واحدة وساق واحدة

وبعد ذلك يقسم مجموع طول الساق والذراع على حجم البدن . فيكون الناتج كسراً هو الدليل المطلوب . فإذا كان هذا الكسر بين ٢٢ و ٣٥ في المئة فالشخص قصير الساقين ، أما إذا كان بين ٣٥ و ٤٨ في المئة فالشخص طويل الساقين والمتوسط هو ٣٥

وقد عثُر فيولا العالم الايطالي هذه الظاهرة بقوله ان الانسان يتقدم كسائر الحيوان وذلك بان اطرافه تتدرج في الطول وبدنه يتدرج في النقص وتقدمه هذا مصحوب بكبر دماغه . فقد كانت الحيوانات المنقرضة كبيرة البدن قصيرة والحيوانات الراحنة المتسلطة منها طويلة الأطراف صلبة البدن اذا قوبلت بها ولكن هناك من يعمل هذه الظاهرة بان القدة القوية هي سبب طول الأطراف . فاذا كانت كبيرة كثيرة الافراز طالت الأطراف وتذكر الشخص ولشدة ذنبه وقويت ذاكرته . اما اذا كانت قليلة الافراز فيحصل النقص في الساقين واليدين ويقص الذكركه . واذا ايفت وزال الامراز أو قل جداً صار الشخص ابه قصيراً جداً

## أيها الساقى

أيها الساقى أدر كائن الدموع  
واحسن المود وترتل بمجنشوع  
وأعد ذكرى الندامى والربوع  
فألمسى بحلوه ماء القبل  
آية الرحمة فوق الطفل  
فهي أحلى من تماطي القبل

\*\*\*

بأنى من ودعوا عند السحر  
حبسوا الدمع طويلاً فانفجر  
هم سرارة الحى هم كل الوطر  
يا بروحى افتدى الحى البليس  
كلما ناجاهم القلب انقطر  
ليت شعري هل اليهم من سبيل  
يا ندماي أقصد طالع السهر  
يا لقلب خاف الصبر الجميل  
إن ليل الصب واقه طويل  
قد أبلح الحب قتل الاعذل  
يا ندماي نواصوا بالصريع

أبها الساقى أدر كاس الدموع      فالأسى يجلوه ماء الفصل  
واحبس العود ورتل مخشوع      آية الرحمة فوق الدليل  
وأعد ذكرى الندامى والزبوع      فهي أحلى من تعاوي القبل

\*\*\*

مرتج الآرام زواك الحسا      وسقى وادبك منهل الدجانب  
هل يبيد البحر أبام الصفا      فيك أم تصدق أحلام الشباب  
إبه يا شعري وبأ دمي اسعفا      أنبا وقت على ذكر الصواب  
لا أطبق البعد عنهم والنوى      من رى نبري يطبق الإغتراب  
واشفاه القلب كم يقوى على      حمل ما لو دل حلوداً لذاب

لم يدع منه الأسمى غير النعيج      ككفاء اليأس بعد الأمل  
أبها الساقى أدر كاس الدموع      فالأسى يجلوه ماء الفصل  
واحبس العود ورتل مخشوع      آية الرحمة فوق الصل  
وأعد ذكرى الندامى والزبوع      فهي أحلى من تعاوي القبل

\*\*\*

من يحبري في إسمالي الطوان      من عبون صرن أحلاف الظلام  
« صلة المهجر وهجران الوصال »      علماها كيف تلوي بالتمام  
إبه يا عين إذا زار الحبال      سائليه عن سجنات الحيام  
واسمدي منه ذكرى الاتصال      فهي عندي تاريخ الترام  
وإذا ما رت ياربح الشمال      فأقرني أحبابنا منا السلام

حبهم جرّ عفا السّم القبيح      فأرانا السّم عذب التهلل  
أبها الساقى أدر كاس الدموع      فالأسى يجلوه ماء الفصل  
واحبس العود ورتل مخشوع      آية الرحمة فوق انطلق  
وأعد ذكرى الندامى والزبوع      فهي أحلى من تعاوي القبل

# اصل الاكراد

حضرة محرز الهلال

قرأت في مجلتكم الهلال في الجزء السادس لسنة ٣٢ رداً لكم على سؤال، ذكرتم فيه ان جل ما تعرفونه عن الاكراد انهم من المجلس الآري الذي ينسب اليه ابناء فارس والهند واوروبا الخ... ولما كنت قد قرأت للسعودي في كتابه مروح الذهب ما يدل على ان الاكراد هم من ربيعة ومضر رأيت ان اقل ها عبارة بالحرف ليكون السائل على بينة من الامر

قال السعودي :

« أما اجناس الاكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بذتهم فمنهم من رأى اهم من ربيعة بن نذر بن بكر بن وال انقردوا في قديم الزمان وازدادوا الى الجبال والادوية دعهم لذلك الاتفة وجاوروا ما هنالك من الامم الساكنة المدد والعمار من الاعاجم والفرس وحالوا عن لسانهم وصارت لفنهم أعجمية وولد كل من الاكراد لغة لهم بالكردية

« ومن الناس من رأى انهم من مضر بن نزار وانهم من ولد كرد بن مرد بن صمصمة بن هوازن وانهم انقردوا في قديم الزمان لوقائع دماء كانت بينهم وبين غسان

« ومنهم من رأى انهم من ربيعة ومضر وقد احتصموا في الجبال طلباً لنباه والمراعي فغالوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الامم فذلك بدء نسب الاكراد « فاشهر عند الناس والاصح من أنسابهم انهم من ولد ربيعة بن نزار وأما نوع من الاكراد وهم الاشاهجان بلاد ما بين الكوفة والبصرة وهي أرض الدينور وهمدان فلا تناكر بينهم انهم من ولد ربيعة بن نزار بن معد . والماخرزان وهم من الكيكان بلاد اذربيجان والبارسيان والحباله والحباثا رفين والحوانية والمسكان ومن حل بلاد الشام من الدياعية وغيرهم فالشهور فيهم انهم من مضر بن نزار

« ومنهم اليمقوية والخورقان وهم نصارى وديارهم مما يلي الموصل وجبل الجودي وفي الاكراد من رأبهم رأي الخوارج والبراءة من عثمان وعلي رضي الله عنهما . اهـ هذا ما جاء بالتاريخ للذكور عن نسب الاكراد ويؤيد هذا السبب أيضاً

ما قرأته عن نسب السلطان العادل صلاح الدين الأيوبي بأحد أجراء تاريخ ابن حلكان الذي بدأ بنفسه من أبيه وجده بصورة متسلسلة من جد إلى جد حتى أوصله بالنسب إلى مضر بن نزار

ناهيك عن أن عوائدهم وأحلافهم تشبه عوائد العرب وأخلاقها من حيث الكرم والشجاعة والشهامة والبساطة والصدق والامانة ولا يزال منهم إلى الآن أهل طين ورحلة يسكنون الحيام ويعرون معصم بمصاً ويقسمون إلى قائل وعشار وبطون كسائر العرب طبقاً لماداتهم القديمة والحالية يعكس الام الإسلامية من الفرس والترک والافان وغيرهم من الاحناس

وان أول من أسرع واعتنى البداية الإسلامية من الامم الاكراد الامر الذي يدل على انتسابهم للعرب

أما من حيث نسيب لغتهم العربية وانداها باللغة الكردية التي هي قريبة جداً إلى اللغة الفارسية فالأكثر انه كان لأجل التعام مع الفرس بلتهم اذ أهم مقيمون بأرضهم وبحوارم وعكرومون منهم ومحتلطون معهم فذلك الجاهل هذه الاحوال إلى التعام معهم لنتهم ومع مرور الزمن اصطلحوا على هذه اللغة الكردية وثأ هذا اللسان

من هذا كله يظهر لنا جلياً حقيقة نسب الاكراد اهم من ربيعة ومضر فاذا كان يوجد لديكم اثبت من هذين التاريخين المذكورين أرجو ان تفصلوا ببيانته خدمة للحقيقة

فارس حمادة

حمص

﴿الهلال﴾ ان علم احساس الام وأصولها - الأنتولوجيا - هو علم حديث انشاء صلب التراس وعمر الملك . فلا تقدمون لم يعرفوا شيئاً من أصوله ومبادئه وكل احاثهم في اجاس الشعوب مبنية على الخرافات والتخمين والتفايد لا سيما وان الشعوب قد افترق بعضها عن بعض قبل عهد كتابة التواريخ بالوف السني . فالرومان ارجعوا أصلهم إلى الآلهة والرومان إلى رومولس واليابانيون إلى النيكادوسليل الآلهة . ولبعض مؤرخي العرب ابحات صيبانية عن أصل الامريقيين والفرس والصبيين حتى ان البلاذري للمدود في طليمة المؤرخين بالعربية قد اعتبر الاسبان من اناء اصهبان ... وبناء على ذلك لا يعتبر السموذي الذي توفي في مصر في أواسط القرن العاشر بعد المسيح ثقة يعتمد قوله عما حدث في أعالي كردستان



لدى انقضاء القائل الكردي عن الارومة الاصلية قبل المسيح بالآلاف السنين وقبل  
أن اخذ الانسان بالكتابة

نقول قبل المسيح بالآلاف السنين لانا نعلم ان الاكراد ورد ذكرهم في الكتابات  
الاشورية والبابلية من عهد بيد

ومعظم العلماء الحديثين - الذين يتبنون أبحاثهم على أصول علمية - من  
فرنسيين مثل Quatremère وانسان مثل Nonnau واسكتلزي واميركان مثل  
William Jackson على اتفاق في ان الاكراد من أصل آري وذلك بالاستناد الى  
لغتهم وتركيب رؤوسهم . ولا يرى من مرجع لهذا الموضوع أوثق من الانسيكلوبيد  
البريطانية مادة Kurdistan وفي آخرها بين المؤلفات التي تبنت هذه الحقائق

— — —

### كلمات

دعني اتكلم خمس دقائق مع أي انسان عن السياسة او عن الجو او عن جيرانه  
فاخبرك من يبش الى ان يبلغ ٩٩ عاماً ام لا . فانه اذا كان يقول ان جيرانه احسن  
الناس وان ربه احسن الازمنة وان الجو ابدع ما يكون فمن المؤكد انه سيبلغ هذه  
العمر - ديبو عضو الشيوخ في لولايات المتحدة وعمره ٩٩ عاماً

انا متوحشون عند ما سجب بالشيء لنلاء فمنا او نمسج بالناس لانهم ازيد  
اقوياء . ونحن متوحشون عندما نأكل او نشرب او ندخن الى حد التخمرة .  
وعندما نفق اموالنا بية الطهور بالنزاهة - فربرو المؤرخ الايطالي

لا ترتكر قوة العالم على الذهب او على الجواهر الثمينة وانما معولها الصناعة  
النظمية الهادئة تنشر بين الامم الطيعة التي نزاول اعمالا تقضي على كل احد بان  
يكذب ويربح - لورد بيركنهد

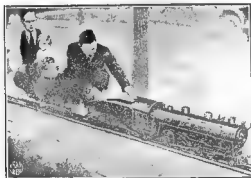
كان الناس يحبون الحروب الصليبية لانهم كانوا اقياء ورعيين يرغبون في  
استخلاص القبر المقدس من المسلمين بل لأن هذه الحروب كانت تقتضي لسياسة  
والجاذفة - ستيفن جراهام

اني كبير الاجمان مستقبل الأمة الاميركية وبأها ستقود العالم في الحضارة  
الآتية وسكن ان يكون هذا قبل مضي ٣٥ او ٤٠ عاماً - موسولينبي



# سيرة العلوم والفنون

﴿ أصغر قاطرة في العالم ﴾



أصغر قاطرة في العالم

صنع أميركي قاطرة صغيرة طولها أربع أقدام ويمكنها أن تحرق أربعة أشخاص .  
وعربة الفحم طولها قدمان . وارتفاع محركات القاطرة ٦ بوصات . وقوة القاطرة  
حصان ونصف . ويقال إنها أصغر قاطرة في العالم

# ﴿ مستقبل المدن ﴾

حسب بعضهم ان عدد سكان مدينة نيويورك اذا استمر على معدل زيادته  
المصرية سيبلغ ١٧ مليوناً في سنة ١٩٣٣ و ٢٩ مليوناً في نهاية هذا القرن . فكيف  
يبتش الناس في هذا ارحام الهائل 7 قال احدهم ان معظم الاعمال في المستقبل  
ستعمل بالطراف الانثري اي بلا سلك . فكل ما يحتاج اليه رة الست ان تصع في



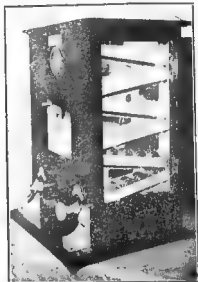
رسم يثل شوارع مدينة من مدن المستقبل

منزلها اجهزة تنسم بها القوى المختصة بالحرارة والضوء فتقل ذلك حركة النقل في  
المدن . وستكون الشوارع طابقات نمر الواحدة تحت الاخرى . فلا تلتقي العربات  
في شارع واحد وجهاً لوجه . لما المدن ممشون على اقدامهم فيصنع لهم رصيف  
صل له حصور يسرون عليها من شارع الى آخر

وقد رسم رئيس عصبة المارة في اميركا رسماً يثل مدينة من مدن المستقبل مبينة  
على هذا النمط ومن الطر الى الصورة الماثورة ها يصعب للقارىء شكل الشوارع  
فيها وكيف سيجنى الرعام

## ﴿ صندوق تغيير الورق ﴾

كثيرت قوود الورق حتى صارت كأنها الأصل والذهب هو الفرع . وذلك  
اخترع بعضهم صندوقاً لتغيير الورق من سكوت وعيه الى قوود معدنية . وهذا



آلة لتحويل الورق الى قوود معدنية

صندوق يحتوي على آلة تغير اوراقه التي قيمتها ٢٠ شلماً واورقة التي قيمتها ١٠  
لنات . ومن مزايا هذه الآلة ان الورقة تفي ظاهرة حتى لا يحصل خلاف او  
دعي واضعها انها كانت اكر قبعة مما صرف له

## ﴿ تنبيه السات بالوسائل السكجاية ﴾

يشغل الاستاذ بونو ايلفاري منذ نحو عشر سنوات في عمل اختراعات مهمة  
مرفة الوسائل السكجاية التي يمكن بها زيادة نمو الثبات . وقد بي هذه الاختراعات

على تهيئة النبات أو حفظه بالمواد التي تتحد أكثر من غيرها بالإكسجين . فزيد بذلك غذاء النبات . وقد اختبر من هذه المواد ووفق فيها إلى نجاح كبير هذه العناصر الآتية : الحديد والزنك والنتريس واليوتاسيوم والصوديوم . ووجد قاتلة كبيرة من استعمال هذه العناصر الفضة والقصطن والتبغ والقمح وغيرها

### ﴿ حول العالم في ٨٠ ثانية ﴾



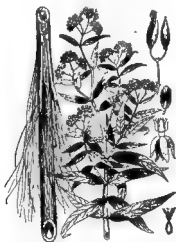
السي الذي حل ال ملك انجلترا لاجلة الافتتاح التي نظمت بها  
سد ان دارب حول العالم

ما افتتح ملك الانجليز المعرض العظيم انقام في لندن نطاق بحملة الافتتاح نظرها  
الطراف حول العالم حتى عادت الى لندن في دقيقة وعشرين ثانية فقطت بذلك  
٣٩ ٥٦٠ ميلا

## ﴿ البحث عن ماء جاف ﴾

اشتغل الأستاذ بيكر الأنجليري مدة طويلة في البحث عن أماكن الحصول على ماء جاف أي على مادة تحتوي على عنصري الماء دون خاصية الببل التي فيه . ولكنه بعد عدة اختبارات وجد أن هذا محال . وقد عرف أشياء في غضون أبحاثه لم يكن أحد يعرفها من قبل . فعلوم أن الماء مؤلف من عنصري الهيدروجين والأكسجين وأنه بالتخادع يحدث الماء . ولكنه وجد أن هذا الاتحاد لا يمكن إلا إذا كان هناك أثر قليل من الماء يقوم مقام الحثيرة لحدوث الماء بالتخادع العنصرين . أما إذا كان هذان العنصران جافين والانية أيضاً جاءة فلا يمكن أحداث الماء مطلقاً . وهذا بدعونا الآن إلى التساؤل : أهما كان أصلاً الماء أم هذان العنصران ؟ وإن يكن هذا السؤال أشبه شيء بقولنا : هل الدجاجة أصل البيضة أم البيضة أصل الدجاجة

## ﴿ حرير جديد ﴾



شجرة الحرير الجديدة . وفي اليسار ساقها التي يؤخذ منها النسيج

تقول مجلة عالم المنسوجات أن سدن بويس أحد الأميركيين قد اهتمى إلى استخراج نسيج وسط في النومة والثانة بين القطن والحرير من شجرة من جنس

الاسكليبياس Asclepias والمجلة تؤمل ان ينشر هذا السيج بين الناس اشارة  
القطن والحبر

### ﴿ كيف يستخدم العلم لمنع العش والخداع ﴾

من حجج الاشتراكيين التي يروجون بها دعوتهم الى مذهبهم تفشي المش في  
الاطعمة والاشربة وغير ذلك . فهم يقولون ان كل انسان في العصر الحاضر لا يبغي  
سوى منفعة الشخصية فهو يعمد الى الربح من أي وجوهه ولا يتردد في غش  
السلعة التي يتجر بها اذا وجد ربحاً في ذلك . وقد اشتغل الكيماويون في كشف  
الفش في الطعام والشراب مدة طويلة ولكن الصانع الذي يميل الى الفش قلما يعدم  
الحيلة في الاحتيال الى سبيل أخرى مستورة غير التي ضبط بها . فالكيماوي في  
سباق دائم مع التاجر والصانع واللس والقاتل . فهو يفحص اللبن أو نوع الصبغة  
في اللباس أو نوع الورق في التزوير أو نوع الدم في الاغتيال أو غير ذلك .  
وكلا اذيت عنه طريقة في كشف أحد أنواع هذا الفش لحج الفشاشون الى  
طريقة أخرى

فن أنواع الكشف عن غش المزورين ما يفعله الكيماوي بالورق . فكل ورق  
نسيج خاص تبعاً للمواد المصنوع منها . والخشب المسحوق ايضاً يتلون بألوان  
خاصة بحسب أنواعه . فمعالجة الورق بالصبغة قد يكشف عن التزوير لان تاريخ  
العقد للمزور مثلاً قد يكون سابقاً لاستعمال الخشب الموجود بالورق

ويمكن التمييز بين الالوان الطبيعية والالوان الصناعية في الاشربة المختلفة  
والمرليات وذلك بالطرق المتصلة في صبغ الاصواف وسائر الانسجة . وبمحل  
ما يقال هنا ان ألوان الفواكه والزهور أسرع ذهاباً ونصلاً من الالوان الصناعية  
وربما كان اهم ما عرفه الكيماويون اختبار بورديت للدم . فقد يقضي هذا  
الاختبار نتائج احد المهمين والحكم عليه بالاعدام أو تبرئته وذلك بفحص الدم  
الذي يوجد على ثيابه مثلاً ومعرفة هل هو دم بشري أو دم حيوان آخر  
وكيفية عمل هذا الاختبار تتلخص في ما يلي :

يؤخذ جراً قليل من دم اللسان وتفصل منه المادة المتخثرة ويحقن به ارب  
مرة كل اربعة ايام . ويستمر الحقن الى أن يدخل في دم الارنب مقدار اربعين  
من الدم البشري . وبعد عشرة ايام يفصد الارنب ويؤخذ مصل دمه ويحفظ في  
انابيب خاصة للاستعمال وقت عمل الاختبار . فاذا اردنا اختبار بقعة من الدم اخذنا

محلولاً من هذه البغمة وأضغنا اليه جزءاً قليلاً من الصل المحفوظ عندئذ تم تزيـ  
لمريح في درجة حرارة ٣٧ بمقياس ستيمراد . فداكات البغمة من دم بشري  
نمكر المريح بعد ساعات قليلة ثم حصل راسب . أما اذا لم يكن دم انسان فلا يحصل  
هذا الراسب . ولكن دم القردة العليا يحدث راسباً شبيهاً براسب دم الانسان

### ﴿ تنظيم الاختراع ﴾

كان المخترع الى الآن يعيش عبثاً الاعتكاف والعزلة يحزن أفكاره كما يحزن اهلهم  
طعامه ويبحث وينقب بعمرده حتى يهتدي الى اختراعه . والحقيقة ان المخترع  
لا يعتمد على نفسه كل الاعتماد لانه يسير على غرار غيره ويهتدي بسائر المخترعات  
التي سبقته . واسكنه مع كل ذلك يشغل وحده . ولهذا السبب يبطؤ عمله وقد  
لا ينتج النتيجة المرغوبة . لذلك عمدت بعض الهيئات الاميركية العلمية والتجارية  
الى تسهيل الاختراع بحيث يشغل المخترع مجتمعاً مع غيره وزود الجميع بالكتب  
والادوات والاجهزة الخاصة بالاختراع الذي ينوون اتقائه أو اظهاره

### ﴿ الطيارون اليابانيون وقت الزلزال ﴾

لما حدث زلزال أول سبتمبر سنة ١٩٢٣ وصارت نوكيو واحة بلاد أخرى في  
اليابان طمعة لئار والسبل والمدم كان من حظ نوكيو ان نجوا من هذه الكوارث  
أربع حظائر للطياران . مهيب الطيارون الى آلامهم وامتطوها وطاروا بها فوق  
مكان الكارثة . وكان أول ما عملوه تقدير مدى الكارثة وكتابة التقارير عن الحوادث  
والسكك التي طوى عليها السبل أو تهدمت بالزلزال ثم أخذوا في نقل مواد الترميم  
للامكنة الضرورية . وقام الطيارون بأجل خدمة لان انقطاع المواصلات ترك  
الحكومة في عزلة عن سائر البلاد . فلم يكن بينها وبين هذه البلاد سوى الطياران  
ينقلون الاوامر والجنود والمؤن ولولاهم لامت القوضى البلاد وربما قنت النوبة  
على أثرها

### ﴿ صبغة صور ﴾

كانت صور مشهورة في عصر الرومان باستخراج صبغة أرجوانية لا تنقص  
بتمرضها للشمس . وكان الرومان يصبغون بها الاقشة التي يلبسها الاشراف والحكام  
والقباصرة . وكان أهل صور يستخرجون هذه الصبغة من محار يدعى  
Murex trauculus . وكان هذا المحار يوجد في سواحل آسيا الصغرى وسوريا .  
وكانت الكمية المستخرجة من المحارة قليلة فكان الحصول على هذه الصبغة شاقاً



بحاج الى جلب عدد كبير من الحار . وكانت منها غالباً لا يقوى على دمه سوى الاغنياء . ولذلك اقتصر استعمالها على الاشراف فقط . وادا فتحت الحارة وجدت فيها الصبغة صفراء خفيفة الصفرة ثم تصير خضراء وبعد قليل تتحول الى اللون الارحواني وتبقى كذلك . وكانت مدينة صور زريع رجحاً عظيماً من هذه الصبغة

### ﴿ التفكير والخواطر ﴾

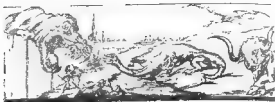
تنقسم اعمالنا الفكرية الى قسمين التفكير العمدي وهو قليل . والاسباب في محرى الخواطر العفوية . وهذه الخواطر اذا السابت في مجاريها بغير ضابط اشتهت الاحلام حتى يلتذها الانسان ويشعر كأنها لا تبجد اقل جهد . ولكن تبين حديثاً من التحليل النفسي ان هذه الخواطر كثيراً ما توهم الذهن والاعصاب وقد نحدث ضعفاً عقلياً يصعب علاجه . وهي تبجد العقل اكثر من التفكير العمدي . ولعل سبب ذلك ان التفكير يشق على الانسان فلا يستسلم له اما الخواطر فيلتذها الانسان فتستغند لذلك من قواه مقداراً كبيراً لا يستغنده التفكير العمدي . وبناء عليه يجب على كل منا ان يضبط خواطره بمض الضبط وان يعمد الى التفكير في شأن خاص من اعماله اذا رأى ان خواطره العفوية قد جمعت به

### ﴿ الموسيقى والالوان ﴾

ظهر حديثاً من تداريب قام بها بعضهم في النبات ان بعض الزهر يتأثر بالموسيقى ويتنقى عن الجهة التي تأتي منها الاطمان . وقد وجد ان السوسن والقرنفل من اكثر الزهر انفعالاً بالموسيقى . وحدث من مدة ان التأمّت جوقة موسيقية وأخذوا في العزف وكان يحيط بهم بعض شجيرات الزهر . فلم تحس ساعات حتى اذار الزهر ظهره للجوقة . ووضعت الشجيرات بحيث يواجه الزهر للموسيقى فعاد الى الجهة الاخرى للقبالة وولى للموسيقين ظهره

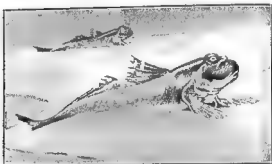
### ﴿ حمرة الكرز ﴾

ما هو العامل في حمرة الكرز ؟ هل هو الحرارة أم الضوء ؟ هذا ما بحث عنه مراراً فرنسي فصنع صندوقين أحدهما ينفذ منه النور ولكنه محوط بالثلج والاخر لا ينفذ منه النور ولكن حرارته الداخلية مثل الحرارة الخارجية . ووضع غصنين مشربين في هذين الصندوقين . وبقي الغصنان متصلين بالشجرة الاصلية . وكانت النتيجة انه وجد ان الحرارة دون الضوء هي العامل في احداث الحمرة ولكن لا يعلم هل هذا يصدق على سائر الاتمار أم لا



# عجائب وغرائب

﴿ سمكة الطين ﴾

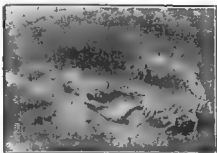


سمكة الطين

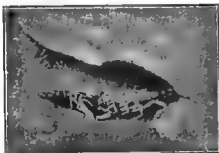
توجد هذه السمكة في افريقيا واسيا واستراليا في البقاع لسخارة وهي تستطيع المشي على الطين وزعانفها الامامية تشبه القراعين وعينها جاحظتان تدوران الى الجهة التي تريد رؤيتها . واحب مكان عندها هو حيث يمكنها ان ترقد على الطين تترك دنبتها في الماء ويقال انها تنفس من ذنبها هذا كما يتنفس سائر السمك بالغياشيم

## ﴿ شؤم على لعراس ﴾

من لعرب في الساكب ان ماتت ادا ماتت وطرفا من ذكرها وحصل  
البنوق واست ذلك فناء لنوع محدث الى الذكر فكله . ولذلك لا يكاد يسمى



طرد بنارلال

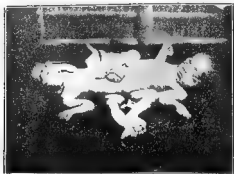


النساء : لقروى تأكل العريس

الذكر من اتمام مهمته حتى يحاول الفرار فاجباً سمه ولكنها تفتي ارمه حتى تلبس  
عليه وتأكله . وهذا ما فعله القروب . فلا تى اصحم من الذكر ولا قبل لهذا  
السكين بمالها . فهو يجرح من سكرة الدة فيلع في سكرة تلوت

## ﴿توأمان عجيبان﴾

ارسل أينا الفاضل الياس قرياقوص عراقي في جزر الفيليبين صورة توأمين متصلين من مؤخر الوسط الاسفل ولكل منهما رجلان وبدان ورأس . وما



مثال توأمان

اشبان . وقد ماتت والدتهما عند ولادتهما ولكنهما كما قال مراسلنا الفاضل لا تزالان باقيتين في الحياة . وقد سألتنا هل يحدث مثل ذلك . فالجواب ان التوائم كثيرة في الانسان والحيوان . وكلما صغر حجم الحيوان او الانسان حدث الالتئام او اكثر من الالتئام

## ﴿سبع الجراد﴾



جرادة تأكل جرذا

بصرف الجميع ان الجراد يأكل الزرع فلا يترك منه اخضر ولا يابساً . ولكن في افريقيا جرادة تعد من السباع تأكل الجرذان . وقد ارسلت واحدة من هذا النوع الى متحف التاريخ الطبيعي في لندن وهي قابضة على جرذ انشبت فيه مخالبها

### ﴿ سمكة البياض ﴾

من اعراب الاسماك هذه السمكة التي تدعى سمكة البياض . فان لها فكي يقوم كل منهما على جدار من الاسنان المتصمة وهما يشبهان في اطرافهما منقار البطة



فك سمكة البياض

ونستعملها هذه السمكة في قرض غشب البحر الذي يقتصر غذاؤها عليه . وبعد ذلك يذهب الطعام الى الخلق حيث يصنع من صه نوح الخلق . وهذه السمكة توجد في البحار المدارية وتوجد نوع منها في البحر المتوسط



حشرة غريبة في امريكا حسمها مضى



# سُوءُ الدَّاءِ

## أمراض المواد النافصة

جميع النظريات العلمية الآن في البوتقة أي في دور التحول والانتقال لا يدري أحد كيف ستستقر في المستقبل . فقد هدم اينشتين نظرية الجاذبية أو هو على الأقل يدعي ذلك . وجاء الراديوم ففتح باباً جديداً لتحويل الاجسام . ولذلك لا يجب أن نمجب اذا قيل لنا أن نظريات الطب قد دخلت هذا الطور وانها تتحول وتتغير مما كانت عليه قبلاً

وآخر ما انبأنا به الصحف العلمية ان كثيرين من الاطباء يمتدنون الآن ان معظم الامراض تنشأ عن خلل في الوظائف الفسيولوجية في الجسم بحيث تحدث نقصاً في المواد التي يحتاج اليها الجسم . فرض الانيميا أي فقر الدم ينشأ من قلة الحديد الموجود بالدم وليس يعرف الآن كيف يحدث هذا الخلل وكيف يمنع الجسم عن ايجاد الحديد بالدم كما هو شأنه في حالته الصحية . وقد كانت هذه الحالة تعالج قديماً بأن يتناول المريض كمية من صدا الحديد المسحوق . ولكنهم يبالغون هذه الحالة الآن باطعام المريض المواد النباتية أو الحيوانية الحلوكة لكمية كبيرة من الحديد

والكمساح مرض آخر يحدث للاطفال لنقص كمية املاح الخير التي في دمهم . وكانوا يبالغون هذه الحالة من مدة قريبة باعطاء الاطفال ماء الجير يشربونه

فيمتاضون به مما نقصهم . ولكن الاطباء يقولون الآن على فعل الضوء في الجسم . ولا يدري أحد للآن كيف يؤثر الضوء في الجسم بحيث يوجد فيه الخير . والاغلب أن الضوء ينه الجسم فتنته تلك الاعضاء أو الفسدد الخاصة بإيجاد الخير وتنشط الى العمل بعد ان تكون قد خلت

ومرض النفاشية - وهو يصيب بعض الاطفال فيقف نموهم الجسدي والعقلي ويبقون في حال البلاهة أو الغباوة - هذا المرض ينشأ من آفة تصيب الغدة الدرقية وهي الواقعة بقرب فصبة الرئة . فتمتنع هذه الغدة عن افرازها الداخلي أو يقل هذا الافراز بحيث يؤثر في الشخص . وهذه الحالة تعالج الآن بإدخال مسحوق غدة الغرس في الانسان المصاب بنقص افرازها . ويقال ان زيادة الشحم التي تصيب بعض الناس في الكهولة والشيخوخة تعود الى قلة افراز هذه الغدة أيضاً

والدكتور فوردونوف يقول الآن بأن بعض آثار الشيخوخة يرجع الى ضعف الغدة الغماء أي التي ليس لافرازها عجار خاصة وانه يمكن رد الشباب أو شيء منه الى الشيخوخة بتطعيمهم بغدة القردة العليا . فإذا نجحت عملية التطعيم أفرزت الغدة الجديدة المواد التي كانت تنقص الجسم بسبب ضعف الغدة القديمة

قال كاتب في إحدى المجلات : « عرفت رجلاً مسناً في الرابعة والسبعين من عمره عرج هذه المماثلة وكان قبل التطعيم يظهر عليه كأنه أسن من عمره . أما بعدها وعند ما أخذت الغدة في العمل رجلت عنه السنون . فقد كان قبلًا يمشي متحاملًا فصار الآن يمشي بقدم ثابتة ورأس مرتفع وكثفين متمدلين . وصار يستنقع بالماء البارد في الساعة السابعة كل صباح ويأكل ثلاث وجبات كاملة في اليوم وكانت شهوته للطعام قوية وكان يشرب كوباً من البيرة ويلتذنها وقد استمتع على وجه عام بالسنتين الأخيرتين من عمره »

وقد صار الديابيطس أو البول السكري يعتبر الآن من أمراض المواد الناقصة . فإن البنكرياس يفرر في الدم مادة تمثل السكر . فإذا قصت هذه المادة في السكر في الدم لا يستفيد منه الجسم وخرج في البول . وهو يعالج بحقن المريض بافراز البنكرياس المأخوذ من العجول أو اجنة القر أو غيرها

ويقال ان السرطان ينشأ عن نقص املاح البوتاس التي في الجسم . ولكن

هذه النظرية لا تزال صحتها رهى التجارب المستقبلية  
ويقال ان بعض الامراض العصبية او سرعة التهيح العصبي يعزى الى نقص  
النصفور والشحم في الجسم . ولذلك يبالغ الاطباء حالات هذا المرض الآن  
بالاشارة على المريض تناول الاطعمة الحاوية لمائتين للمائتين  
والخلاصة ان رأي الاطباء الآن يتجه الى ان معظم الامراض ناشئة عن  
خلل فيسولوجي يؤدي الى نقص المفرزات ونقصها هذا يحدث الامراض  
كيف تريد عمرنا

الوقاية خير من العلاج . وقد عرف الصينيون قيمة هذه الحكمة فهم على ما  
يقال يدفعون اجرة الطبيب ما داموا في صحة وما دام هو يقيمهم من المرض .  
فاذا مرضوا قطعوا من اجرة بقية ما اصابهم من المرض . وهذه حكمة حسنة  
يجب على كل فرد ان يعمل بها . فيجب ان نذهب الى الطبيب في حال محتنا ففسأله  
ما نخشاه من الامراض وكيفية اتقانها . وهذا ما يفعله الآن بعض الاميركيين .  
فهم يعاملون اجسامهم كما يعاملون آلات معاملهم . فيصنعونها تحت منظره الطبيب  
فيأثر من وقت لاخر بواحد الملل او ما بعد الجسم لها من ضعف في القلب او  
ضعف في العروق او غير ذلك ويقدم النصيحة لاتقاء ما يخشى في المستقبل من  
هذه الملل . وليس عندنا نحن هذا النظام ولو ذهب أحدنا الى الطبيب وقال له :  
« ليس بي علة ولكن احصني واخبرني عما يرجح حدوثه في المستقبل »  
لضحك منه الطبيب . ولكن اطباء اميركا لا يصحكون وانما يفحصون هذا  
السائل ويخبرونه عن مراده وهم يقولون ان متوسط العمر يزيد عشرين عاماً لو عم  
هذا النظام بين جميع الافراد

### حمة فتاة هندية

سارا الادامي هي فتاة هندية من اسرة الشاعر كلفوري وقد اشتهرت الآن  
في انحاء الهند بما كتبه من المقالات والتصانيد الوطنية . وقد انشأت مجلة اسمها  
« نهاراني » واسست نادياً دعته « اتحاد نساء جميع الهند » ونايته نشر التعليم  
الساقي . وقد ائتت نشيداً وطنياً يحفظه الصغار ويتنسون به وعقدت من مدة  
حفلة انشد فيها هذا النشيد وكان كلفوري نفسه احد المنشدین . وهي في مقدمة  
من ينصر فائدي في دعوته



## قيمة الحمية

زار منذ مدة قريبة أحد الانكليز الولايات المتحدة الاميركية ومما لاحظته ان الاميركيين بعد أن حرمت عليهم الخمر صاروا الآن يكترون من الاكل. وضرر الاكثار من الاكل لا يقل عن ضرر الاكثار من الخمر. وخير للناس جميعاً أن يصرهوا فوائد الحمية أي الامتناع عن الطعام بتاتا مدة جملة ايام. فالحمية هي اول ما ينبغي للمريض او المعتل بعلّة طحّة خفيفة كوجع الرأس أو النفس أو غيرهما أن يمدد اليها

وفي أوربا كثيرون يصومون عن الطعام جملة ايام يرتاحون فيها تمام الراحة وينقطعون فيها حتى عن تناول اللبن. وهم يعتقدون ان أجسامهم تصح على ذلك. ولم يعد أحد يخشى الصوم بعد ان صام مكسوفي نحو ٧٤ يوماً



شيخ في السر وشاب في المحلة

## لدونة الشيخوخة

يمتاز الشباب بالدونة والمرونة أما الشيخوخة فجامدة نهكاً تكون قصفة. ولكن للرياضة أثر آخر في الشيخوخة فهي تنشط الدم وتكسب الاعضاء مرونة الشباب ولمرونة. فقد ذكرت المجلات ان نوم ازو وهو بهلوان قديم يبلغ من العمر سبعين عاماً لا يزال يستطيع للآن على الرغم من شيخوخته ان يرفع قدمه حتى تمس فروة راسه

فكم من شيوخنا يستطيعون ان يفعلوا مثل ذلك ؟



# في عالم الأرب

## مطبوعات جديدة

﴿ ديوان مراد ﴾ الأستاذ مراد درج من أدباء مصر وله شعر رقيق يعرق فيه الموضوعات والمأاني الحديثة ويكسوها بالفاظ رشيقة . وهذا هو الجزء الثاني من ديوانه يبلغ نحو ١٠٠ صفحة وهو جيد الطبع والورق فرحوا لكتابه الزواج الذي يشدقه

﴿ لتقرير الصحي السنوي للحكومة العراقية ﴾ أخذت حكومة العراق في مسابقة الأمة العربية في نهضتها وصارت تطبع التقارير عن سائر الأمراض وأحوال البلاد الصحية . وهذا التقرير قد وصاه مدير الصحة العامة الدكتور حنا حياط وهو يقع في ١٩٢ صفحة وهو مشحون بالإحصاءات والمعلومات عن صحة العراقيين مما يدل على الجهود التي تبذلها الحكومة في تحسين حال البلاد

﴿ تحرير المرأة ﴾ وضع هذا الكتاب مفيد النهضة الحديثة بل هو النهضة الروحانيات قاسم أمين . وأهم الكتاب يدل على موضوعه . وقد أعاد طبعه إبراهيم أنتوني فارس وذيوله برحوم زعميات النهضة النسائية في مصر وسوريا وتركيا . والكتاب جدير بتدبر جميع القراء العرب

﴿ تقرير عن صناعة التعدين بمصر ﴾ وضعت مصلحة المناجم والمحاجر بمصر هذا الكتاب الذي يقع في ٥٨ صفحة وذيوله بمخارطة ثمين أمكنة المعادن بالفطر

للصري مثل الذهب والفضة والبرق والزنك وغير ذلك . والكتاب جيد الورق والغلاف جم الفوائد

﴿ تقرير مجلس مباحث القطن لسنة ١٩٢٢ ﴾ يبحث عن زراعة القطن بمصر وآثارها والتجارب التي عملت بشأنها عدد صفحاته ١١٦ غير عدد كبير من الرسوم ﴿ مي في سوريا ولبنان ﴾ زارت الآنسة مي في الصيف الماضي سوريا فاحتلت بها الادباء والقيت عدة خطب وقصائد جمعت بين دفتي هذا الكتاب الذي تبلغ صفحاته ١٤٨ وهو تذكّر حسن لزيارة زعيمة الادب في العالم العربي الآن ﴿ الاحكام الجمهرية في الاحوال الشخصية ﴾ وصحه الشيخ عبد الكريم الحلبي من علماء بغداد ويقع في ٢٦١ صفحة ويبحث في الاحوال الشخصية عند المسلمين والمؤلف سلس العبارة يقصد الى المعنى بكلمات مختصرة

﴿ التكرير على منكري التهمة ﴾ وضع هذا الكتاب مصطفى افندي صبري النوقادي شيخ الاسلام السابق في تركيا وهو يقع في ٢٢٣ صفحة يدافع فيها عن الخلافة والاسلام وينكر على المصريين حماسهم للكاليين بكلمات شديدة أحياناً وهو في كل ذلك يحمل على زعة الترك الحديثة ورغبتهم في الجديد عن التقدم

﴿ تقرير عن الامراض التناسلية بمصر ﴾ وضع هذا التقرير الدكتور غفري قاصب في البحث عن مدى انتشار هذه الامراض واقترح حلة مقترحات نافعة لوزف ثيارها . وهو يقع في ١٢٣ صفحة . جيد الطبع والورق ﴿ خطاب سعد باشا زعول ﴾ طبعت مطبعة العرب حلة صالحة من خطب سعد باشا عن جهاد مصر في السنوات الثلاث الماضية . وهي حسنة الطبع جذبة بالافتناء

﴿ زغول مصر ﴾ طبعت المطبعة العربية هذا الكتاب وهو يقع في ٣٠ صفحة حافة بمختارات من كلمات سعد زغول باشا

﴿ نوتة عربية الموسيقي ﴾ هذه مذكرة صغيرة وضعها احمد افندي امين الديك بضبط الاصوات العربية بدلا من النوتة الافرنكية . فلفت اليها اظار المشتغلين بالموسيقى

﴿ شهيدة الحب ﴾ قصة أدبية غرامية ترجها عن الفرنسية يوسف افندي سلوم ونشرتها مجلة النسر وأرسلتها هدية لمشتركها . وهي تقع في نحو ١٠٠ صفحة ﴿ دعاس ومدعوس ﴾ قصة عدد صفحاتها ١٥٠ مكتوبة باللغة العامية في

أسلوب هزلي وضعها سميان أفندي الألماني مدير مجلة التمر ونحيب أفندي بعثيني مدير صدئ الشرق . وهذا هو الجزء الثاني وعنه ريلان . ولا شك ان مثل هذا الاسلوب بروق المهاجر اذ يذكره بلغة بلاده ولطائف بني وطنه

﴿ سوريا في زمن الحرب ﴾ كراسة صغيرة تحتوي على قصيدة غامية وضعها نحيب أفندي مراد ديلوبكولي وصف فيها ما انتاب سكان سوريا ولبنان مدة الحرب الكبرى وقد اشترتها جريدة صدئ الشرق في توكومان

﴿ التبغ وأصول زراعته الحديثة ﴾ رسالة عدد صفحاتها ٥٤ وضعها محمد أفندي أمين حداد بالاذنية جمع فيها جملة معلومات مفيدة عن التبغ وزراعته وتحليله وما الى ذلك مما يحتاج الى معرفته جميع من يزرعونه

﴿ أعمال جمعية الاطباء والصيدالة ﴾ هذا هو الجزء الثاني لأعمال هذه الجمعية في سوريا وهي قد تأسست في سنة ١٩٠٩ وما زالت توالي جهودها في رفع مستوى الطب والصيدلة في القطر السوري وتساعد الاطباء والصيدالة على حفظ مصالحهم ﴿ تونس ازاها جمعية الامم ﴾ وضع هذه الرسالة الصغيرة ( ١٢ صفحة ) السيد احمد توفيق المدني وهو يدافع فيها عن حق تونس في دخول جمعية الامم وقد أحسن فيها الدفاع وذكر خلاصة تاريخ القطر التونسي

﴿ سلسلة كتب الاطعمال المصورة ﴾ وضع هذه الكتب الصغيرة المثقنة المصورة بالالوان مستر روبوب ومحمد حمدي بك وكلاهما من موظفي وزارة المعارف . وكل كتاب يشتمل على حكاية قصيرة مكتوبة بأسلوب سهل طلي وهو مزين بمعدد من الصور . وقد نشرت هذه السلسلة مكتبة المعارف بالقاهرة ولا نقالي اذا قلنا انها بطبعها قد قامت بخدمة جلي للعالم العربي وانها خطت بالطباعة العربية خطوة واسعة الى الامام

﴿ صحائف العالمين ﴾ وضعه محمد أفندي مختار الباجوري وهو يبحث عن الارواح والاثير الفكري والفنوى المنطيسية في الانسان وما الى ذلك . ولا شك في ان معظم الناس يخافونه في آرائه ولكنه شديد الايمان بها

﴿ الجاسوس الألماني ﴾ قصة من قصص ولیم ايكبه وترجمة سيد أفندي أحمد فهمي . وهي مثل سائر قصصه كثيرة الوقائع المدهش والحوادث المماثلة عدد صفحاتها ١٨٠ وتطلب من المكتبة المصرية بشارع المشايخي بمصر

﴿ مجمع البحرين ﴾ تأليف الشيخ ناصيف اليازجي وهذه هي الطبعة السابعة

طُبعت بالطبعة الاميركية ببيروت وهي مشكولة ومشروحة ومحللة بالقماش . عدد صفحات الكتاب ٤٣٥ . والطبعة الاميركية تستحق الشكر على اعادة لطبع هذا الارئيس الميس شيخ من شيوخ النهضة الحديثة

﴿ تاريخ الانسان الطبيعي ﴾ مؤلفه الياس افندي القضاة عدد صفحاته ٥٣٤ وهو حسن الطبع والغلط مزب من كثير من الصور . أما موضوعه فما تلاه مطالعته وان اختلف قليلا عن اسمه لانه في الحقيقة يشرح ما يحصل من الشذوذات في الخلقة الانسانية . وفيه فوائد طبية وعلمية كثيرة . وهذه هي طبعته الثانية

﴿ مفاخر الاجيال في سير اعظم الرجال ﴾ كتاب يقع في ٢٨٢ صفحة يشتمل على تراجم مختصرة للمشاهير آخريه حرف الميم . وقد وضعه ابراهيم افندي مسطفي التوليبي وهو يشمل مشاهير الشرق والغرب . فنشكر المؤلف هته وزوجو أن يتابع هذه التراجم

﴿ اعظم حرب في التاريخ ﴾ وضع هذا الكتاب ( ٩٦ صفحة ) الاستاذ جرجس الخوري المقدسي صاحب المورد الصافي . وهو على صفره ذو قيمة كبيرة من حيث أن المؤلف وصف ما عاناه بشخصه في اثناء الحرب وضمنه ملاحظات قيمة ومشاهدات متممة

﴿ مختصر الجغرافية الطبيعية والرياضيات ﴾ وضع السيد احمد نجم الدين الوفاي بحلب وهو يشتمل على مبادئ الجغرافية ثم وصف جغرافية البلاد العربية أي العراق وسوريا وجزيرة العرب و فلسطين

﴿ البستاني ﴾ مجموعة أقوال عربية من نثر واعظم موضوعه لاستظهار التلاميذ من الصفوف الاولى . جمعها الاستاذ اسعاف النشاشيبي وتطلب من المكتبة السلفية بمصر

﴿ منح المنة في التمسك بالشرعية والسنة ﴾ وضع السيد عبد الوهاب الشمراني يبحث عن الطهارة والوضوء والحج وما الى ذلك . عدد صفحاته ٩٦ ويطلب من المكتبة المحمودية بمصر

﴿ ازجال نظم ﴾ واصمه الاديب محمود افندي رمزي نظم يقع في ١٩٢ صفحة . وهو مقطوعات غرامية وغير غرامية مكتوبة بذلك الاسلوب الرشيق الذي اشتهر به تآلفها الاديب

﴿ جان هاشيت ﴾ قصة نمشلية تأليف الاستاذ يوسف افندي الفاخوري

والفئة تعالج حادثة مهمة من حوادث التاريخ الفرنسي وهي طلبة الاسلوب  
شريعة المثاني

﴿ جمعية منع السكرات العامة بالقطر للصري ﴾ تأسست هذه الجمعية عام  
١٩٠٥ وهي الآن مثابة على خطتها في مكافحة انتشار السكرات في مصر والفضل  
في نجاحها يبرز الى سكرتيرها احمد افندي غلوش

﴿ أسئلة امتحانات الشهادة الابتدائية ﴾ جمع هذه الاسئلة فهم افندي  
سليمان وهي تشمل الامتحانات من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٢٣ وتطلب من مكتبة  
الوفد بالعبالة بمصر وهي لا يستغني عنها طالب

﴿ بحث في وفيات الاطفال ﴾ وصمه الدكتور عبد الواحد الوكيل وبحته  
مقصود على الوجهة الاحصائية وقد عني بها عناية كبيرة يستحق عليها الشكر. وجدير  
بأطباءنا درس هذه الاحصاءات المفيدة

﴿ حلبة الادب ﴾ مجموعة قصائد مختارة للشيخ محمد مهدي الجواهري احد  
شعراء العراق المبرزين تقع في ٦٠ صفحة وتناول حلة موضوعات مختلفة وقد  
جاري فيها اشهر الشعراء القدماء والمحدثين بأسلوب سلس متين

﴿ الخائن ﴾ مأساة تمثيلية نشرتها مجلة الزهرة وأعادتها طبعها على حدة وهي  
طلبة الاسلوب شائقة للمعاني وتطلب من المكتبة الوطنية في حيفا

﴿ مناب بقداد ﴾ تأليف جمال الدين بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وهو  
يشتمل على حلة فوائد تاريخية خاصة بقداد ويقع في نحو ٤٠ صفحة ويطلب من  
مطبعة دار السلام بقداد

### اصلاح خطأ

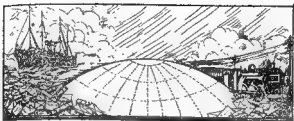
تبين من الفراء الاكمل الى غلطات ومفوات وقت في أعداد الملل في هذه السنة .  
وما هوذا تصحيحها :

المز ٥ صفحة ٥٥٨ في بلدة أتمان الاعضاء سقط رقم من أولهم بمن الرجل فهو خمسة  
آلاف لا خمسة

المز ٦٠ صفحة ٦٤٩ في بلدة د العالم : مساحتها وسكانها « وضع خطأ في ارقام السنة  
فكلمة المرح لآسيا والافياتوسية

المز ٧ صفحة ٧٢٧ نص الآية هو : يا داوود انا جعلتك خليفة في الارض فاحكم بين  
الناس الحق

المز ٨ صفحة ٨٨٤ السطر الرابع يصحح هكذا : ثم يوصع على السمار قليل من محلول  
لحم السيليك



## بين الحلال وقيراء

توزيع زيت البترول

﴿ بيروت . لبنان ﴾ توفيق يوسف حايك

كيف استكشف زيت البترول لأول مرة ؟

﴿ الحلال ﴾ كان زيت البترول او النفط معروفاً منذ القدم وقد استخرج من منابعه الطبيعية واستخدم في جهات مختلفة من الارض . ولكنه لم يبلغ ماله من الشأن العظيم في الصناعة الا بعد احصاف القرن التاسع عشر . ففي سنة ١٨٥٨ بينا كان الاميركي دراك بحفر بئراً في الارض في نيتوسفيل في بنسلفانيا تفجر بقاء ينبوع سائل زيتي وبعد تطهيره تطهيراً بسيطاً وجد انه في الامكان استعماله للاضاءة . ومن ذلك الحين تأسست الشركات وساهم فيها الناس وبلغ الاقبال على منابع الزيت مبلغاً عظيماً حتى سمي « حى البترول »

نحويل التاريخ الهجري الى ميلادي

﴿ جبيل . لبنان ﴾ ن . ح .

ماهي الطريقة لتحويل التاريخ الهجري الى ميلادي ؟

﴿ الحلال ﴾ ان القاعدة التالية تفيد في نحويل السنة الهجرية الى سنين ميلادية بصرف النظر عن الكسور :

$$\text{سنة هجرية} - \frac{3 \text{ سنة هجرية}}{100} + 621.7 = \text{السنة الميلادية}$$

## اختراع التلغراف السلكي

﴿نوروث . اميركا﴾ امين باسيلا جرجس  
من اختراع التلغراف السلكي والى من برجع الفصل الاكبر في اختراعه ؟  
﴿الهلال﴾ استخدم الاقدمون طرقاً مختلفة لنقل الاحبار والاوراق والاشارات .  
اما التلغراف السلكي الكهربائي فبرجع اختراعه الى سنة ١٨٣٧ والفضل الاكبر  
فيه لنيكول ووبنستون الانكليزيين ولورنس الاميريكي

## الموسيقى

﴿حلب . سوريا﴾ م . خير الدين اسد  
و﴿دمشق . سوريا﴾ جورج بيطار  
ما هو اصل كلمة موسيقى وما كان شأن هذا الفن عند العرب ؟  
﴿الهلال﴾ كلمة موسيقى يونانية الاصل . وفي العرب استعادوا فطري لهذا  
الفن لحاسة نفوسهم وشدة تأثرهم . وكان لهم في جاهليتهم ألحان توافق خشوتهم  
ولما طهر الاسلام واختلطوا بالروم والفرس اقتبسوا الموسيقى عن تلك الامم قبل  
سائر ادبوم التدجيلية لان اقتباسها لا يحتاج الى نقل او ترجمة . واول من فعل ذلك  
عبد مكي اسمه سعيد بن مسجع . وفي كتاب تاريخ آداب اللغة العربية للمرحوم  
مؤسس الهلال فصل في هذا الموضوع في الجزء الثاني صفحة ١٣٤

## حادثة غريبة

﴿خليل الرحمن . فلسطين﴾ طاهر عني  
كيف تملأون هذه الحادثة وهي ان امرأة طغت النجا بين نوفيت انها عن طفلة  
عمرو شهران فبحث لها جدتها عن مرصع فلم تجد فتكدت كثيراً . وفي ليلة  
احست بتأكل في جسمها فلما اصبح الصباح وجدت ان نديها قد تصحما  
واهما يدران لبناً ؟  
﴿الهلال﴾ لم سمع بتل هذا الحادث والمعدة على الراوي . وانما سم ان  
للرأة قد يعود الابن قليلا الى نديها - سد امشاعه - على أثر تصحما

بلعل البدن طريتين

﴿الموصل . العراق﴾ ١.١ .



ما هي افضل طريقة لجمال اليدين طريجين ناعمين ؟

﴿ الهلل ﴾ يمكن لهذا المرض استئصال مركب من « الكريهة » السامة Cold cream وواحد في المئة من حامض الـسلييك

كيف يستطاع الصوم ٧٥ يوماً

﴿ بيروت . لبنان ﴾ عبد القادر ياس

كيف استطاع ماكسويني بحافظ كورك ان يمتنع عن الطعام نحو ٧٥ يوماً وبماذا تمضى جسمه في خلال هذه المدة ؟

﴿ الهلل ﴾ ليس هذا الحادث فريداً كما لا يخفى. والامتناع عن الاكل مدة طويلة يتطلب اولاً ارادة قوية حارقة تمكن صاحبها من مقاومة غريزته ولا سيما في الايام الاولى . اما اغتذاء الجسم مدة الصيام فالحزون فيه من المواد الغذائية وبالتاصر التي يتركب منها ذلك الجسم

استنبات الشر

﴿ محمد عسقلان . فلسطين ﴾ ١٠٠ ح . ر .

هل من علاج حقيقي لاستنبات الشر وتقوية بصيلاته وما هو ؟

﴿ الهلل ﴾ تنوع ادوية مختلفة في الصيدليات لهذا المرض وقائلها غير محفنة ويحسن استشارة طبيب اختصاصي

اليـد الـيسري

﴿ تافيا . جاوى . ﴾ ع . ب

و ﴿ تيلا . هوندوراس ﴾ عطا الله سليمان الرشماوي

ما السبب في ان اليد اليمنى اقدر على العمل من اليسرى ؟

﴿ الهلل ﴾ تحليل ذلك هو انه ناشىء عن عادة توارثها البشر جيلا عن جيل. ولعل السر في نشوء هذه المادة هو ان الانسان حصر براعته اليدوية في يد واحدة حتى بلغ بها ما صارت اليه من الكمال النسبي ولا سيما اذا قوبلت بايدي غيره من الحيوانات . ولو ظل يستعمل اليمين على السواء - مثلاً - لما توصل الى ما وصل اليه من المقدرة على اتقان العمل اليدوي

كتاب « اصول التوايس والشرائع »

﴿ مداد . المراق ﴾ عبد الرحمن خضر  
هل ترجم الى العربية كتاب منسكيو المعروف باسم  
Esprit des Lois ومن ترجمه ؟  
﴿ الهلال ﴾ ترجم هذا الكتاب المرحوم يوسف بك آصاف وسماه « اصول  
التوايس والشرائع »

دائرة معارف عربية

﴿ رحبيه . سوريا ﴾ محمد محمود شريدي  
هل يوجد في العربية دوائر معارف من نوع دائرة المعارف الانكليزية والعربية ؟  
﴿ الهلال ﴾ توجد دائرة المعارف للبستاني وهي غير كاملة اي انها لا تتجاوز  
حرف الميم ودائرة معارف فريد وجدي بك وهي تامة وقد خدت طبعها  
وتعاد الآن

العقم

﴿ حلة . المراق ﴾ محمد رشيد فته  
ما سبب عقم امرأة وضمت ولدين ثم اقطع نسلها وزوجها حي ؟  
﴿ الهلال ﴾ السبب علة في الرحم ولا غنى عن استشارة طبيب اختصاصي  
احمرار الوجه عند الخجل

﴿ القدس . فلسطين ﴾ مستنصر  
ما سبب الاحمرار الذي يملو الوجه عند الخجل ؟  
﴿ الهلال ﴾ ان الانفعال النفسي من خجل او غيره يؤثر في المصباح الزماني  
المحرك Vaso - motor فيقبضه تارة فيقل تدفق الدم في الاوعية ويصغر الوجه وتارة  
يسطه فيتدفق الدم ويحمر الوجه

الابكم والكلام

﴿ كونا بهارو . كلتن ﴾ احمد اسماعيل  
ما ظن الانكم في التكلم عما يراه بحرك شففيه وهل يدرك الكلام وبصوت  
الاصوات ؟

﴿الحلال﴾ إذا كان الاصم الأبكم مصاباً بمرضه منذ ولادته فهو لا يقدر ان يفقه للاصوات صورة ذهنية لانا انما نحس الاصوات عن طريق حاسة السمع

### الاسنان اللبنة

﴿بصره . المراق﴾ جاسم عمار  
لماذا تسقط الاسنان اللبنة في الاسان وهل تسقط في الحيوانات الاخرى ؟  
﴿الحلال﴾ لا لتليل لسقوط تلك الاسنان شأن هذا السقوط شأن سائر التطورات الجسمية الطبيعية التي لم ندرك كنهها . والاسنان اللبنة تسقط في الحيوان ايضاً مثلما تسقط في الاسان

### انسان غريب

﴿حيفا . فلسطين﴾ ابن الارز  
ارسلت اليكم صورة حيوان غريب قيل انه وجد في مدغشقر واه الان في نانت احدى مدن فرنسا . وقد اخطفت الاراء في هل هو حقيقة ام خيال ؟  
﴿الحلال﴾ رأينا الصورة وهي عبارة عن حيوان مركب من بدن انسان يساقه له عنق مستطيل يستدق بالتدريج الى أن يصل الى الرأس . وللرأس قرنان وملاح انسانية والذقن مستطيلة تستدق في النهاية . والصورة كلها في اعتقادنا خيال لا اصل له

### صراخ طفل في بطن امه

﴿اكلاهوما سيتي . الولايات المتحدة﴾ مسلم الحوري  
حدث لامرأة سورية انها كانت مع امرأة اخرى حامل فسمعت صوتاً ولم يكن غيرهما في الغرفة استصهمت عن منشته فقالت لها رفيقتها انه صوت الطفل فهل هذا ممكن ؟  
﴿الحلال﴾ متفقد انه محض خرافة ولا بد انه حدث هناك صوت لم تقف المرأتان على منشته

### الشمس

﴿المراق . بغداد﴾ ه . عبد الخالق  
ما هو الشمس الذي يحدث في الوجه ؟

﴿الهلل﴾ يشأ عن تكرار المادة المتولة payment في الجلد

عقل يفصح الاسرار

﴿الاسكندرية - سوريا﴾ جورج عقل

هل صحيح ما طالعنا عن استكشاف احدهم لملاح يفصح الاسرار

﴿الهلل﴾ حالما هذا الخبر في الجرائد السيارة ولكنا لم نقف له على اثر فبا

بأتينا من اعلانات الملية التي يوثق بصحة ما نشره . وعلى ذلك لا يمكننا لتحويل

على اقوال تلك الجرائد قلمنا نتحرى التدقيق

-----

### اعتذار

إلى بعض اصحاب الفضلات والقصاصات : يسومنا جداً أن لا تنكس من العمل دائماً برغبة

الادباء الذين ينضمون إلى الهلال عملاً لأنهم وقت تقديم . فان صفحات الهلال تصيب من نشر كل ما يرسل إليها ولا سيما ما كان خطراً من مبيع الهلال ومباحته . وما كان طويلاً يشمل جانباً كبيراً منه . وما لم تراعى فيه التنبيهات المشورة في كل جزء على اللذوق ( تحت عنوان : من ظم التمير ) . مدى انه يدرك ذلك مراراً لمرات الا فضل فلا ينسرحوا في ممانعت بل ينفروا من ما يس في خلقنا . وما حرصنا على الدوام الا خدمة الادب وخدمة القراء جهد استطاع

١ إلى بعض اصحاب الاسئلة : فتبع باب الاسئلة في الهلال لخدمة القراء واساهم بما

يحتاجون إليه من المعلومات . غير اننا مبر رغبنا التبعية في الاسئلة عن كل سؤال يرد إلى لا نستطيع ذلك دائماً لاسباب منها انه يأتي في كل شهر عدد كبير جداً من الاسئلة فلو اردنا الرد عليها جميعاً لاستغرق ذلك صفحات الهلال . ومنها ايضا ان بعض الاسئلة هي من قبيل الاسرار التي لا حل لها . ومنها ان بعضها يتناول موضوعات دينية او سياسية

لذا لو بلغت المسائلون إلى هذه التنبيهات ويحاولون استنهم ولصحة وجيرة فلا تأخر عن خدمهم نشر استطاعتنا

-----

### الهلالان ٣ و ٤

ادارة الهلال في حجة إلى الحزبين ٣ و ٤ من هذه السنة في كان في هي هما او عن احدهما  
فهرسه إليها بالتي أو المباداة



## من هنا وهناك

### أكبر مكتبة

أكبر مكتبة في العالم الآن هي مكتبة المتحف البريطاني بلندن . فيها عدة ملايين من الكتب وكان أم من سعى في تكبيرها ووضع نظام لها رجل إيطالي يدعى بانيزي كان يعلم اللغة الإيطالية في لندن ثم تمين في هذه المكتبة ولم يكن فيها سوى ربع مليون كتاب . فلما تركها بعد أن أدارها نحو ثلاثين سنة صار مجموع ما فيها ٦٥٠.٠٠٠ وكان أم ما قام به هذا العالم الإيطالي أنه رتب لها فهرستا يتسع للكتب القادمة ويسهل على القراء المراجعة والبحث . ففي المكتبة الآن نحو خمسة ملايين كتاب يمكن القارئ أن يطلب أي واحد منها فلا تمضي خمس دقائق حتى يحضر الكتاب . وفيها نحو ألف مجلد خاصة باسماء الكتب والمؤلفين

### معجم اكسفورد

في سنة ١٨٧٨ تأسست لجنة في اكسفورد وشرعت في وضع معجم مطول للغة الإنجليزية والآس لم يكمل للمعجم وإنما يقال أنه قد أوشك أن يتم . وقد طبعت منه أجزاء تحتوي على نحو ٤٠٠.٠٠٠ كلمة . وهم يقدرون أن عدد كلماته عند الانتهاء سيبلغ ٤٢٥٠٠٠ كلمة . وقد قال عنه اللورد كيرزون : « أنه أكبر مجهود أدبي قامت به جامعة » والذين قرأوا بعضاً من أجزائه يقولون أن مادته غير جافة بحيث يمكن القارئ المادي أن يقرأه ويستلذه

## علاج الفقر

قال فورد : « لبست الصدقة علاجاً للفقر . فلها أعطيت أحداً على نفسه كثيراً . فقد تخلف عنه بعض آلامه الوقيصة ولكن سرعان ما تعود إليه . وخير ما نضل لرجل محتاج إلى المونة أن نتيح له الفرص لكي يبين نفسه . لأنه إذا قدر أن يعتمد على نفسه كان هذا سبباً في احترامه لنفسه . فإن الفرصة التي تمكنه من أن يثقي طريقته في الحياة خير من تلك التي تمكنه من الهروب منه »

« وأنا الآن أسي للمصاع بأموالي حتى أتمكن بذلك من إيجاد عمل لرجال كثيرين . ولست أرغب في أن تكون هذه الأموال لي فهي الآن عنكم من أن يملأوا أولادهم ورسولهم إلى الكليات إذا أرادوا أو يشتروا لهم الآلات الموسيقية ويكسبوا لأنفسهم دوراً سعيدة . وهم يملأون كل هذا بأنفسهم لأنهم »

## تولستوي زوجاً

كيف كان تولستوي في منزله ؟ لقد بحث الكتاب هذا الموضوع كثيراً فبعضهم يقيم منه سوء مماثلته لزوجته وآخرون يمدحون على هذه الروحة سوء عشرتها له . وقد وضع ابن تولستوي وهو أدب معروف في الإرساط الأدبية الأوروبية الآن كتاباً ذكر فيه علاقة والده بأبيه وقد دافع عنها ولكن من هذا الدافع نفسه يشتم اندريه كراهة تولستوي لها . فلما قاله أنها عاشت معاً ٤٨ سنة وأن سعادة تولستوي وعظمته لا تهربان إلا إلى زوجته . وكانت تقاوم آراءه لأنها كانت من المحافظين الجامدين لم تكن توافق زوجها على هدم العقائد منون أن يوجد مكانها غيرها . وكان هو دائماً التطور فقد صار مانياً ثم اعطى عن التسخين والتبديد ثم أخذ يشتمل كالميل بمحصد الللال معهم ويمر ويرق . وهي في كل ذلك لا تتعب ولا تسأره

وقام في ذهن تولستوي أن ينزل عن حقوق الطبع لأجمهور صارضته زوجته ووقفت عائلاً دون تمديد ارادة زوجها . وذلك لأنها كانت ربة عائلة كبيرة وكان دخل هذه العائلة من ناتج حقوق الطبع . وقد اضطر تولستوي إلى أن يكتب سرراً وصية بنزوله عن حقوق الطبع وأخفى هذه الوصية عن زوجته

وفي ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٠ هجر الفيلسوف منزله واستصحب إحدى بناته فلم تنس عليه أيام حتى مات . ويقول المؤلف ابن تولستوي هذا أن والده حاولت

أن تنحصر مرتين عند اختفاء زوجها بأن ألقت نفسها في الماء ولكنها لم تنجح . ونا علمت أخيراً بمكانه ذهبت إليه وكان تولستوي في الزرع فلم يأخذ لها أصدقاءه الذين كانوا يتعهدونه برؤيته فبقيت خارج المنزل حتى مات . ولا يعرف أحد ماذا منعت وهل كان منعها هذا ناشئاً عن رغبة تولستوي نفسه أو رغبة أصدقائه

وقد مات زوجته في أكتوبر سنة ١٩١٩ وعلى كل حال يجب أن نعتبر عبقرية زوجها وري بها أم أسباب الخلاف . فالعقري بطبيعته يميل إلى الاعتكاف والاستقلال وعدم الاهتمام لشئون المعاش وكل هذه صفات لا تطبقها ربة بيت تضي بصيانة بيتها ومكائنه

الشرة الكتب الفضلى

طلبت مجلة دية اميركية من قرائها أن يوافوها بأسماء الكتب المشرية التي فصلونها على غيرها . وهذه الكتب كلها حديثة . وقد نالت الكتب التالية أكثر الاصوات :

خلاصة التاريخ بقلم ولز ( انجليزي )

الفرسان الاربعة في الزوايا بقلم ايانيز ( اسباني )

إذا أتى الشتاء بقلم هنسنسون ( انجليزي )

كيف صار بوك أميركياً بقلم بوك ( اميركي )

حياة المسيح بقلم بايني ( ايطالي )

الازمة بقلم تشرشل ( انجليزي )

قصص صيرة بقلم او هنري ( اميركي )

الفرجانيون بقلم وست ( اميركي )

حياة وخطابات ولز بيچ ( اميركي )

العقل في تكوونه بقلم روبسون ( اميركي )

و يدعي أن كثرة الأميركيين ترى إلى أن الجمهور نفسه اميركي . وبلاحظ

أيضاً أن جميع الكتب خاصة بالتاريخ والقصص إلا الكتاب الأخير فانه خاص بعلم النفس

ما رأي القراء

أودحت لي مطالعة كتاب روح التربة حديثكم النفيسة في السنة الماضية إلى مشترككم معارضة اليقين التاليين :

تعود ضغط النفس حتى لو أنه أراد انفساضاً لم تضعه انامله  
ولو لم يكن في كفه غير منه جاد بها فليتيق الله سبحانه

وفيت :

تعود ضغط النفس حتى لو أنه إلى الموت عشي هان ما هو فاعله  
فأقدمه طوع وطوع عطاؤه فان لم يثأر دلاً اطاعت انامله  
وها هنا اختراع امامي موضوع للمحت والتفكير وهو أبهى أخصس : نرى  
الكرم الذي لا يطبق رداً لسائل فيعطي مكرهاً شاء أم أنى أم انكريم الذي يسطي  
من شاء ويجمع اذا شاء . وهذا ما أود استغنه الدلال فيه . فما رأي القراء الكرام ؟  
مصر توفيق غيريل

### عقل الشرق في الشرب

ليس يعرف أحد عوام بعض الاوربيين معلوم الشرق هل هو راجع الى قيمة  
هذه المعلوم في داتها أم الى أن الأوربيين قد سموا انماذبه العربية وجدد السمي وراه  
الثروة فمالوا الى هدوء الشرقيين ؟ فالواقع الآن أن الغربيين يدرسون فلسفة اشرقيين  
هامة عظيمة . وخاصة فلسفة الهنود . وقد زار من مدة فيلسوف الانجليزي  
رزيدي رسل بلاد الصين وعاد يقول ان الصينيين يدركون قيمة الحياة اكثر من  
الغربيين . وفي فرنسا الآن رجل يدعى جورديف وهو من أصل يوناني وقد عاش  
مدة في فارس ثم ساح في قلب آسيا استغصاء لأفكار الشرق عن النفس وما بها .  
وله الآن معهد قريب من باريس يضم فيه الطلبة كيميائية احصاء الجسم للارادة .  
لمعلوم أن ثلاثة أرباع أعمال الجسم من هضم وعو وعمل وتبر ذلك مما يعمل لا وعي  
تناولا ودابة . أما أعمالنا التي فيها ونفري بها فلا تزيد عن الربع . وعادة جورديف  
هي أن يجمع جميع أعضاء الجسم للارادة الواعية . فهدى حركة الدم أو شطفا  
وزيد افراز الدم الداخلي أو تنفصه وراقب الهضم وحركة الامعاء وغير ذلك كما  
نحرك يدا أو قدمنا . وهو يعلم الطلبة هذه الفلسفة بضروب من الرقص  
والغرف والحركات . ومن الناس من يستهزئ بهذه البدعة ولكن غيرهم  
يؤمنون بها



# فهرس الهلال

الجزء التاسع من السنة الثانية والثلاثين

| صفحة |                                                           |
|------|-----------------------------------------------------------|
| ٩٠١  | هل من سلام بين أوروبا وآسيا                               |
| ٩٠٥  | الغزة الثانية - قصيدة                                     |
| ٩٠٦  | علم الآثار : عرائبه وقوائمه                               |
| ٩١٣  | شيد نوت عنخ أمون                                          |
| ٩١٤  | من أب الى ابنه - مقتطفات من رسائل                         |
| ٩١٦  | في طابة بيروت - قصيدة                                     |
| ٩١٨  | للمنازل المسكونة بالارواح                                 |
| ٩٢١  | خواطر لاناطول فرانس                                       |
| ٩٢٧  | هل يتقدم الانسان                                          |
| ٩٢٤  | لنكن سعداء                                                |
| ٩٢٩  | ريكوف حليلة لبن                                           |
| ٩٣٢  | مأساة آل هاسبرج                                           |
| ٩٣٦  | الهمزة النسائية في اليابان                                |
| ٩٤٨  | فاموس مندل في الوراثة                                     |
| ٩٤٧  | اغنية . . . واعياء                                        |
| ٩٥٢  | افزام افريقيا الوسطى                                      |
| ٩٥٤  | الحيوانات السامة وسومها                                   |
| ٩٥٨  | نحية شوقي لنساء مصر - قصيدة                               |
| ٩٦١  | اسبابا الجليقة بين الشرق والغرب                           |
| ٩٦٧  | خليل مطران                                                |
| ٩٧١  | قياس المقل بطول السيفان                                   |
| ٩٧٢  | ابها الساقى - قصيدة                                       |
| ٩٧٤  | اصل الاكراد                                               |
| ٩٧٧  | ﴿ ابواب الهلال ﴾ سير العلوم والفنون . عجائب وغرائب . شؤون |
|      | انصار . في عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك  |

بقلم أميل زبدان  
لحمود عماد

لخليل مطران  
لجرجي زبدان  
لحليم دموس

بقلم الدكتور طه حسين

بقلم إلياس الحويك

لأحمد شوقي بك  
بقلم محمد جميل زهم  
بقلم سلامة موسى

للجلال امين ذريق

# حديث الإيالة

## اصرفنا

في كل بريد تأتينا خطابات من اصدقاءنا كرام يذكرون رأبهم في الالال ويبدون من الاطراء والتعريف ما يثلج صدورنا وينطق ألسنتنا بالشكر . على ان الالال لم يعود نشر ما يأتيه من هذا القليل ولكن احببناه عن نشره ليس بفاد من فضل هؤلاء الميورين هليبقوا اتنا نحمظ لم كلامهم الطيب في اؤدتنا وانما نشره من قلوبنا في المنزل الاسى

على انه لا مد لنا من ان نعلن هنا ان ما الالال من اقبال وما يحيطه به ارأؤه من عناية ورعاية هو أعم ما نتمند عليه في عملنا . هذا رأوا الالال في نحو قائما لفصل عائد اليهم . ولا تزال نضب أعيدا على الفوام الجلة التي نشرت في اول جزء من اول سنة للالال وهي : كلأ زادنا القراء اقبالا زدناهم محببنا :

## السنة القادمة

وعملأهم هذا المبدأ واعباداً على الاقبال الكبير الذي حازه الالال في هذه السنة سبى القراء في السنة القادمة من اوجه التحسين المختلفة ما لم يمهده بهد في مجلة عربية بل اذا قلنا ان الالال سيخطو في السنة القادمة أعظم خطوة خطما الصعابة الدورية فاننا انما نعي ما نقول تماماً وان غداً لناظره قريب :

## هرياب الالال

قد صدرت الآن الالالان الاخيرتان من هدايا هذه السنة وارسانا قل صدور هذا الجزء الى جميع المشتركين الفدين اشرا كم عن هذه السنة . ولا شك عندنا ان قراءنا سيستلذون مطالعتها ويقدران ما فيها من فكر سام ودب راق .

# الهلال

مجلة شهرية مصورة

سنتها عشرة أشهر

ومؤلف من الشهرين الباقين يكتب تهديفا الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٧

صاحبها : اميل وشكري زيدان

الاشتراك ١٢٠ قرشاً صاغاً في القطر المصري و ١٥٠ قرشاً في الخارج  
[عليه] لكي لا يحمل الناس في تقدير قيمة الاشتراك فيها تساوي بالصفة الانكليزية ٣١ سنتاً  
وبالاميركية ٧ ريلات ونصف . ( الى حين صدور اعلان آخر )  
عنوان المكاتبه : بوسطة قصر الدواير بمصر

AL HILAL, Ksar et Doubara P. O. Cairo, Egypt.

مركز الادارة : دار الهلال . بشارع كوري قصر النيل

عند مدخل شارع الامير قدامدار

الاعلامات < > تخبر بشأنها ادارة الهلال

من قلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم « محرر الهلال »
- ٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء انشرت ام لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله - اذا شاء - ان يخل اسمه عند النشر او الرمز عنه .
- ٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالحبر بخط واضح متبع وعلى وجه واحد من الورق . وقد نضطر أحياناً الى اخذ بعض الرسائل لرعاة خطها
- ٥ - ينى قلم التحرير أشد العناية بمطالعة كل ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى اهمال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال وخصوصاً النشر
- ٦ - نرجو أن ترسل المقالات كاملة . واذا كانت مترجمة ان ترفق بأصلها . وما يرسل الى الهلال يجب ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

# تنبيهات ذات شأن

نرجو قراءتها وتذكريها

﴿ وصولات الاشتراك ﴾ لا تعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومختومة بتم الاطلاع  
ومعصية منها

﴿ الحواتم التالية ﴾ نرجو أن لا تكون بلم شخص معين بل بلم مجلة الهلال  
بمصر وبالأفرنكية AL - HILAL فقط

﴿ قطع الاشتراك ﴾ ليس على من يود قطع اشتراكه في الهلال الا أن يخبرنا  
بذلك ويرد الاعداد التي استلمها . فمن لا يطلب القمطع يمد طالباً للتجديد . ولا يقبل  
الاشتراك لأقل من سنة

﴿ الفصل بين المكاتبات ﴾ الرجاء الفصل فصلاً تاماً بين ما يخص التحرير  
( يرسل بلم محرر الهلال ) وما يخص الاشتراكات وطلبات الكتب والطبعة ( يرسل  
بلم مدير الهلال )

﴿ الاجزاء الناقصة ﴾ تبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى  
المشتركين على شرط أن يكون لديها نسخ باقية منها وأن يتذوها المشترك بعدم وصول  
الجزء في خلال شهر من ميعاد وصوله الاعتيادي . ولكي يسهل علينا المشتركون عملاً  
نرجو أن يراجعوا عنايتهم التي يرسل بها الهلال لهم حتى اذا وجدوا بها خطأ أصحوا  
بذلك . كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في أول فرصة . والا فليتنا بمسؤولين  
من الضياع

﴿ تأمين وصول الهلال ﴾ في الجهات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء  
مؤمنة (مسوكة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً صافاً على قيمة الاشتراك

﴿ طلبات الكتب ﴾ لا يرسل الا اذا كانت مرفقة بقيمة أو قسم منها (نحو  
التنصف) على أن يحول بالباقي على أحد البنوك أو مكاتب البريد



ارأس تقري عند المسيو ميلران  
ومجلس الجمهورية الفرنسية للتعديل

# فرصة ثمينة لمشتري الهلال

ترسل هذه المكتبة خالصة التبريد لكل مشترك ان يرسل قيمة طلبه منها الي

مكتبة الهلال بالقاهرة بمصر Librairie Al-Hilal Fouzan's, Caure

القائمة المطولة ترسل مجاناً الى من يطلبها

|     |                                         |     |                                     |
|-----|-----------------------------------------|-----|-------------------------------------|
| ٣٠٠ | الاتاني للاصهاني ٢١ جزءاً مجلداً والفاس | ٨٠  | الرياضيات التطورية والثالثة الزائفة |
| ٨   | » المصرية                               | ٧   | روح الممران                         |
| ٨   | الانشاء العربي                          | ٤   | السلطة والحرية لتولستوي             |
| ٨   | انشاء الرسائل عربي                      | ٥   | سياحة في القطر المصري               |
| ١٠  | » » انكليزي عربي                        | ٣   | » » الروسية                         |
| ٨   | الانشاء المصري طبع مصر                  | ٥   | الصعائف السود                       |
| ١٠  | الانهاض الكشائية                        | ٥   | عرائس الروع لجبران خليل جبران       |
| ١٠  | الارواح النمرودة لجبران خليل جبران      | ٨   | علم التنجيم معصور                   |
| ١٥  | الاحسة العسكرية » »                     | ٤٠  | العقد الفريد في الادب               |
| ١٢  | أمير الربحاني - منتخباته                | ٦   | علم استحضار الارواح بالصور          |
| ٨   | الاسلوب اميد انكليزي عربي فائظ          | ١٠  | الفطري في الاداب السلطانية          |
| ٢٠  | ألب يوم ويوم بالصور                     | ٣   | المردوس (رواية)                     |
| ١٥  | البؤساء لحافظ ابراهيم جزاك              | ٦   | طفلة الحيلة لتولستوي                |
| ٥   | البول العسكري                           | ٢   | قانون الزواج الحديث بالصور          |
| ١٥  | تاريخ لكتبة القبطية جزاك                | ٧٠  | التلموس المصري انكليزي عربي         |
| ٦   | التفهيمات الروحية للاتباط               | ٣٥٠ | قاموس فرنسوي عربي لغتاري            |
| ١٥  | التدبير العام في الصحة والمرض           | ٤   | قبل الزواج وبدءه                    |
| ٥   | تحرير المرأة - لحنه الباعلي             | ٤   | كلمات الفلاسفة                      |
| ١٠  | » » لغاس امين                           | ١٠  | الكثرة السود في قواعد التلود        |
| ٥   | جواهر الحكماء                           | ٦   | ما وراء اسعار                       |
| ٤   | الجمال والزواج                          | ١٢  | الساواة ثلاثية                      |
| ٥   | جدول تحويل السنة                        | ٦٠  | مرآة مصر في مشاهير مصر جزاك         |
| ١٠  | جدول لعائمة المركبة                     | ٥   | للرأة الجديدة                       |
| ٥٥  | الحساب التجاري والذي ٣ أجزاء            | ٢٠  | مقامات الحريري                      |
| ٥٠  | الحيوان تعاضط                           | ٣٠  | محاضرات جلازوا                      |
| ٨   | المخولاجي في خدمة القداس                | ٦٠  | الظرات المسلوطي ٣ أجزاء             |
| ١٠  | دمعة وابغسامة لجبران خليل جبران         | ٥   | مئات الموائد                        |
| ٢٥  | دويان لحفظ ابراهيم ٣ أجزاء              | ١٥  | الحدية التهمية انكليزي عربي         |
| ٤   | ذكران ورائب لولي الدين                  | ٢٥  | وصف ووظائف جسم الانسان              |
| ١٢  | ذكرى أبي غلاء للمري                     | ١٢  | ربة النار في تدبير التزل            |

السنة  
٣٢

# الهلال

الجزء  
١٠

﴿ أول يوليو ( تموز ) سنة ١٩٢٤ — ٢٨ ذو القعدة سنة ١٣٤٢ ﴾



الأس توري وامرأة الاميرة من  
عند مدخل قصرهما في اديس أبابا



قسم التجاريد

مكتب

قسم الكتب الخ

بالكتب قسم تصحيف  
جمع أصناف الكتب  
والدوائر والسجلات على  
أنواعها جميعاً مصرى  
وعربياً وأمرت كياً بأسعار  
متعادلة لفائدة الميكن  
تحت الطلب

## الصحافة العربية المصرية

البصرة (عراق) ميدان السيمر  
الإدارة **عيسى حسن عبد الصمد**  
وكيل ومتعهد المطبوعات والمطابع  
النورية والمصرية في  
خليج فارس - عربستان - العراق العربي

إدارة الكتب مستعدة  
لتوريد طلبات أصناف  
المكتبة والادوات  
الكتابية والدرسية  
للدواوين الحكومية  
والمدارس والمكتبات  
والنسوك والشرعيات  
والصالحات لمصروفية بالجملة  
والقطاعي بشروط متعده

اول مكتب مصري للصحافة العربية افتتح أبوابه في العراق العربي ليكون صلة  
بين مصرنا العزيزة والبلاد العربية بالشرق الاوسط لترويج كافة الصحف والمجلات  
والكتب العربية طاعة والمصرية خاصة وقيل التوكيلات عنها وتهدد بيعها بالفردات  
لحسابه وبالجملة ومستعد للاتفاق مع المؤلفين والروائيين والعلماء بمصر لتهدد ترويج  
مصنفاتهم في الشرق الاوسط بالقومسيون كما أنه مستعد للتوكيل عن الشركات لتفراغية  
وشركات الاعلانات ومكاتب الصحف المصرية وغيرها بشروط مناسبة وأيضاً مستعد  
لتنشيط المصنوعات المصرية في هذه الانحاء واعطاء المعلومات لمن يرغب من مواطنينا  
والادارة ترحب بكل مخبرة في هذه الشؤون

**عيسى حسن عبد الصمد**

المدير ووكيل الهلال العام في خليج فارس عربستان والعراق

## بياع الهلال

في ام مكاتب مصر - نذكر منها : في القنطرة مكاتب الهلال والمعارف وزيدان العمومية  
والعرب والضياء والوفد. وفي شارع عبد العزيز المكتبة الاحلية . وفي عابدين مكتبة المنار.  
وفي شارع محمد علي المكتبة التجارية. وفي شارع المنيرة مكتبة كليوباتره والاكبريس  
وفي شارع المناع بحارة زعيب وفي السكة الجديدة مكاتب امين هندية . وفي شارع كامل  
بمكتبة فكتوريا وفي شارع نوبل بمكتبة حلم ابي فاضل وفي شارع كلوت بك المكتبة  
الشرقية والمكتبة السلطانية وفي شبرا للمكتبة القبطية بمن الجزء ١٠ فروش



# الحبشة وأهلها



ولو مصر حديثاً الرأس تحري ولي  
 صمد الامبراطورية الحبشية وكان معه  
 رؤوس الحبشة . وقد فادر مصر الى أوربا  
 ليقتب بنفسه على الخلافة الادوية وبغض  
 بعض المشاكل للقائمة الآن بين بلاده وبغض  
 دول أوربا . وفيما يلي يرى التاريخ بعض  
 ما يخل من ممراته عن الحبشة وأهلها  
 [ المرد ]

## حلم الرأس تحري

الحبشة الآن هي جزء من اثيوبيا القديمة التي كان يد السودان جزءاً منها .  
 وآثار الاثيوبيين لا تزال توجد في السودان وقد غزا بعض ملوكهم مصر وحكوها  
 مدة كما غزوا ايضاً اليمن وحكوها مدة غير قليلة . لحضارة الاثيوبيين القديمة فيها  
 مزيج من حضارة مصر وحضارة العرب القديمين . واتصال الحبشة الحديثة بكثافة  
 للبلادين - مصر وجزيرة العرب - شديد . فمعظم التجارة في الحبشة من العرب  
 والكنيسة الحبشية هي فرع من الكنيسة القبطية بين البطريرك القبطي اسقفها  
 الذي يمسح قسوسها وملوكها . ووزير معارفها شاب قبطي  
 وسكان الحبشة يبلغون ثمانية ملايين والحكومة مطلقة فيها شيء شبه بشورى  
 لأن التجاشي يستشير مجلس الرؤوس . وهؤلاء الرؤوس امراء مطلقون في اماراتهم  
 والرق منتشر عندهم . والبلاد جبلية والزراعة تركو هناك لكثرة الامطار ولكن  
 جهل السكان يمنع ترقيتها . فالقطن ينمو برياً ولا يزرعه احد وكذلك قصب اسكر  
 والنخل ولكرم كلها تنمو في الجبال ولا يزرعها الا القليل من الاهالي . واكبر مدن  
 الحبشة هرر وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ . وفي البلاد سكة حديدية واحدة تصل  
 اديس ابابا بميتاء جيوتي . وبين اديس ابابا وبين بعض البلاد الداخلية خطوط  
 تلفونية وتلغرافية

وأعظم من عرف حديثاً من امبراطرة الحبشة منليك الذي توفي سنة ١٩١٣ ولم  
 يكن له وارث فتمين احد اولاد اخوته المدعو ياسو ( يسوع ) امبراطوراً وكان

## بعض وكلاء الهلال

في سوربا ولبان وشرقي الاردن : خريستو افندي غزال وعنوانه :

دمشق الشام صندوق بوسطة مرة ١٦٠

جاوه وحزار الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف صاحب المكتبة المشهورة

باسم - وعنوانه Abdullah bin Afif, Cheribon, Java

في مرسين : السيد قولياكي ذريق وعنوانه : صندوق بوسطة مرة ٢٢ بمرسين

في الولايات المتحدة وكندا واسكيب وكوبا وسامادور وندوراس وحبيح الجهاك

المنجورة : توفيق افندي حبيب انقم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 50 Washington St., New York

في البرازيل : القاصلان الياس سليمان اليازجي وعنايل ناصيف فرح الغليان في سان

باولو وعنوانهما : Yazigi & Farnh. Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارجنتين وشيلي : فؤاد افندي حبلد انقم في بولس ابرس وعنوانه :

Sir, Fouad Haddad Calle Reconquista 966, Buenos Aires

في البصرة وحبيح فارس وعربستان والرافق الحنوي : حسين افندي حسن

سيد الصمد وعنوانه : محمدان السيمر بالبصرة

في بغداد : السيد محمود حلمي الابراشي صاحب المكتبة المصرية سوق السراي

في كربلاء : القاضل الشيخ محمد علي الصحاف الاعضاءني

في الوجهين القبلي والبحري : ذكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : رابع افندي حليل المنقادي

### قائمة مكتبة الهلال

ظهرت قائمة مكتبة الهلال عن سنة ١٩٢٤ (وهي السنة الثالثة والعشرون للمكتبة)

في ١٨٠ صفحة مشتملة على اسماء الكتب العربية في مختلف العلوم والفنون . وهي ترسل

مجداً الى من يطلبها من مكتبة الهلال بالتبالة بمصر

ترجو ادارة الهلال من الراغبين في الاشتراك اعنياد حضرة حبيب افندي

حيد في طلب الاشتراك بموجوب وصولات بمصاة من الادارة

هذا الشاب طائشاً فلما حدثت الحرب الكبرى انضم الى الأتراك وأعلن انه مسلم وحاول ان يجنل الاسلام ديانة البلاد الرسمية فهاج عليه الناس هياجاً كبيراً وظلموه في سنة ١٩١٦ ثم عينت أخته منليك اميرة طورة وتعين الرأس تقري الذي زار مصر حديثاً ولي عهد . ويأسو الآن اسير محبوس عند الرأس تحري  
وقد كتب احد الانجليز الذين عاشوا في الحبشة مدة طويلة يذكر عاداتهم ومما قاله انهم بأكلون في حفلاتهم الرسمية اللحم نيئاً وليس فيه من لا توجد الدودة



الرأس تحري برقة الجنرال مورو يروو قبر الجندي المجهول يدارس  
الوحيدة في بطنه لهذا السبب . وهم بشر يون نوعاً من النيد المصنوع من محير السل  
ولذا جرع الانسان منه جرعة طارت الى الرأس وفطت فملها  
ومن علامات الشرف في اطراف البلاد التي لا تصل اليها يد الحكومة أن يقتل  
الانسان عدداً من الرجال ومن يقتل أسداً او فيلا عد من عظام الرجال . وأسند  
الحبشة ليس جريئاً ولكن القليل ذكي يعرف البندقية فيميز المد من الولي  
ومناظر الطبيعة في الحبشة تختلف من صحارى قاحلة الى جبال وسهول تنطيطها

# اعظم كتابين

في تاريخ حضارة العرب وعلومهم وآدابهم

هما باعتراف جمهور الناطقين بالعُصاة ، وبذليل الاقبال العادم المثل الذي حازاه لدى المفكرين ، والترجمات العديدة التي نقلها الى اللغات الشرقية والغربية - كالهندستانية والفارسية والتركية والفارسية والانكليزية والروسية وغيرها كتابا جريحي زيدان في :

| تاريخ                                                                                                                                                                                                                                                                                      | تاريخ                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التمدن الاسلامي                                                                                                                                                                                                                                                                            | آداب اللغة العربية                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| في ٥ اجزاء                                                                                                                                                                                                                                                                                 | في ٤ اجزاء                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| يبحث في نشوء الدولة الاسلامية وتاريخ مصالحها الادارية والسياسية والمالية والخدبة وسعة مملكتها وبيان زورتها وسياستها وحمايتها واحوال خلفائها وبحالهم وقصورهم وكل ما يتعلق بهم . وتاريخ العلم والصناعة والادب والشعر والآداب الاجتماعية والاخلاق في ايام ذلك التمدن مع علاقته بالتمدن الحديث | يشتمل على تاريخ للغة العربية وما حوته من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وتراجم العلماء والادباء والشعراء وسائر ارباب الفرائخ ووصف مؤلفاتهم من اقدم ازمئة لتاريخ الى اليوم . وهو مطبوع طبعا متقنا على ورق صقيل ومكتوب بأسلوب سهل متين يقرب الى الاهتمام تاريخ آداب اللغة العربية |
| ثمنه كاملاً ١٢٥ قرشاً                                                                                                                                                                                                                                                                      | ثمنه كاملاً ١٢٠ قرشاً                                                                                                                                                                                                                                                              |

اذا كنت ممن يهتمهم الوقوف على تاريخ بلادهم ومعرفه ما مضىها  
للمستفادة به في سبيل مستقبلها فقل في ذلك عن مطالعة هذين الكتابين

الخطرة . وليس لأنها جسور فيضطر السائر الى العبور سباحة ويكون طول ذلك الوقت تحت رحمة التماسيح وافراس النهر والعلق .  
 وشراً ما في الحبشة ذاتها فهو بطير سحائب تنطوي الاشخاص وهو يكثر تلك العادة الفاشية بين الاحباش في تطرية شعرهم بالدهن وامراض الميون الفاشية لهذا السبب

ومقام المرأة غاية في الضمة . فالزواج يشترطها من اهلها بعدد من الخراف أو للماشية ينفق ويحاطها . وكثيراً ما تفرق المرأة الى قرية تجران الاثنان محراثا والزواج في الخلف يحمل سوطه يعمقه به وراءها

وكائس الحبش تنبئ من الطين والقش وهي مستديرة والقداس يقوم به الكهنة في وسط الكنيسة والباس حولهم حلوس . ويأخذ الكهنة في الرقيل والرقص ودق الطبل ويصيحرون في كل ذلك حركات توم الناطر انهم يطمنون نساءً أو يقتلون وحشاً بحرية في ايديهم . ونحو خمس رجال الحبشة البالبن قسوس أو شمامسة ومع ذلك فقد تسربت الى المسيحية هناك جملة عادات وثنية . بل بلغ من ضفة المسيحية أن كادت تغلب عليها اليهودية . ومن التقاليد المرعية الآن احترام يوم السبت كما يحترمون ايضاً يوم الاحد وعندهم نحو ١٥٠ عيداً في السنة . وهم اجمالا يكرهون المسلمين الدينيين . ومن أقوال أحد امبراطرتهم : « ان الاوربيين يرسلون الينا اولاً مرسلهم ثم قاصلهم ثم جنودهم »

والحبشة كما يدل على ذلك اسمها مزيج من جملة شعوب أهمها شعوب اشبال وهي تشبه في الملامح سكان شمال افريقيا وهم بيض الوجوه أو خفيفو السمرة ويحكمون لغة سامية تسمى الامهرية ونسأؤهم على شيء من الجمال . ويمل الامهريين شعب آخر يدعى الجبالا . وفي الحبشة عدد غير قليل من العرب المسلمين واليهود ومقام الرجل هناك يرف من عدد اتباعه . فالامير الكبير لا يركب فرسه أو يملته إلا وهو متبوع بنحو مائة من الخدم يحملون أسلحته وأمتته . أما الموظف الصغير فيكتفيه ناسان أو ثلاثة

وكان الامبراطور متليك يجلس على عرش كبير مذهب وقد صممه له نجار ايطالي فكافأه بأن جعله وزيراً . ولكنه لم ينم بهذا المقام الا مدة يسيرة عاد بعدها هذا الوزير فصار ترجماناً للحالية الايطالية وحاكم الحبشة القملي الآن هو الرأس تقري ولي العهد لأن الامبراطورة

## T. MASSARRA

Commission - Exportation

8, Marienstrasse, 8

BERLIN N. W. 8

Adresse Telegraphique : Temassarra - Berlin

توفيق ماسرا

مارين ستراسه رقم ٨ - برلين

يصدر جميع البضائع على اختلاف أنواعها ومصادرها الى كل جهات  
العالم بلوخص الاسعار للممكن تحصيلها من التعامل وبأسهل للشروط

## K. JEBARA

82 Princess St.

Manchester

England

مع برغب

في الحصول على بضائمه من مسوجات  
قطنية وصوفية من جميع الانواع بلوخص  
الاسعار عليه مخبرة محل خليل جباره  
المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وهنواه

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

لا تقوى على النظر في شئون البلاد . وقد قال كاتب فرنسي يصف الرأس تفري :  
 « عند ما يشرف أحد في اديس ابابا بالتول في حضرة ولي العهد فإن ذلك يكون  
 عادة في هو مرتفع منجد بالسجاد الفاخر ومعلق بحيطاه صورة الامبراطور منليك  
 وصورة الرأس ماكونين وهما الرجلان اللذان استطاما في مدة قصيرة أن يبدأ الى  
 الامبراطورية اعضاءها المتفرقة وحدودها القديمة . وأول ما يتأثر به الزائر ذلك  
 اللوار اللوكي الذي يبدو على وجه الرأس تفري وتلك الرشافة الساحرة التي تأخذ  
 بالقلوب بحيث يرى فيه الاسان تلك الصمات النيلة المورثة عن أبيه الرأس  
 ماكونين من حذق في الماملات السياسية الى بصر بشئون الادارة . . . »

وقال ايضاً : « وقد اشنت محكمة مختلطة في اديس ابابا للنظر في المنازعات الفاعية  
 بين الاحباش والاوربيين وانشتت أيضاً بلدية محتوية على جميع ما تحتاج اليه  
 المدينة من المصالح واشىء مستشفي كبير وعدة مدارس . والرأس تفري بهم اهتماماً  
 كبيراً بالمدارس والصليم وقد ارسل على نفقته الخاصة عدداً من اشوية المختارة لتعلم  
 في مدارس مصر واميركا واوربا وسيمسون عند رجوعهم في وظائف الحكومة  
 التي سحتاج اليهم في المستقبل القريب وأهم اصلاح قام به الرأس تفري حديثاً  
 هو الماء ائرق »

ولكن ارق متأصل في البلاد ولا يرول إلا بالتدريج . والرأس تفري يعرف  
 اللمة الفرنسية وقد رارت مصر زوجته الاميرة منين في السام الماضي ونزلت عند  
 أحيان الاقباط وزار الرأس تفري دار البطريرك القبطي وأهداء حلة نخبية وأهدى  
 بعض المدارس عدة غرائر من البن الحبشي ودفع ايضاً اعانات مالية



## عيادة

الدكتور تقولا يعطاز ونجله الدكتور ابراهيم يعطاز

طبيعي أسنان وجراحين من مدرسة باريس ومن مدونة الجراحين الملكية بلندن  
نفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر — ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما نوغراف اوليا بشارع عبد العزيز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

# Marmite

The Vitality Food with the lovely Flavour

## طعام مرميت - مادة الفيتامين

غذوا أولادكم واجسامكم بطعام مرميت فانه يحتوي على « الفيتامين »  
ان الصحة والجمال والمافية تتوقف على نوع الطعام الذي تتناوله -  
اسأل طبيبك فيقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين يندر  
وجوده في اكثر الاطعمة التي تنفذي بها

مرميت هو خلاصة بائنا نافعة جداً مستحضرة بطريقة علمية  
لترود الجسم الانساني بما يفقده من المنذبات الضرورية في حياته اليومية  
وعلى الاخص الفيتامين الضروري لحياة الجسم  
مرميت يعيد الشبهة و يشد الاعصاب ويزيد النشاط ويقوى للمدة  
ويحمي الجسم من « اكثر الامراض والميكروبات

يسهل من المرميت افترشور بامل الاملاق - ملحقة صغيرة لكل صحن واحد -  
يخرج في الحصار أو لاء اللذي قطع فيتكون منه طعام منذ لديد  
يطلب من جميع الليالات أو رأساً من

الشركة المصرية البريطانية التجارية نمرة ١٣ شارع المغربى بمصر



# مسئولية الحرب الكبرى

وعلى من تقع ؟

كتب الأستاذ بارنز الاميركي مقالا طويلا في مجلة « التاريخ الجاري » استغرى فيه الحوادث السياسية قبيل الحرب وغص جميع الاوراق الرسمية التي تبودلت بين الدول المشتركة في القتال وقابل بينها وراجع كل ما كتبه رجال السياسة من المذكرات والرسائل واستخلص من ذلك كله حكما جديدا عن مسؤولية الحرب الكبرى ومن تقع عليه . ونحن ننشره لا موافقة عليه ولكن حباً بنشر رأي مؤرخ عصري نعتقد انه غير مفرض . وأهم ما في المقال أن المانيا خطأت لأنها عرضت معوتها على امبراطورية النمسا والمجر بلا قيد ولا شرط . وكذلك اخطأت فرنسا وانكلترا بان عرضتا معوتهما على روسيا بلا قيد ولا شرط أيضاً . فجاء الاعتداء من روسيا ومن النمسا والمجر في وقت واحد تقريباً وتورطت صائر الدول . قال الأستاذ بارنز :

انه ظاهر لكل من يفحص ينات هذه الحرب أن النظرية القائلة بالغلاء المسؤولية كلها على المانيا أو على أي دولة أخرى ليست نظرية صادقة ولا يمكن دعمها بالحقائق . والاغلب أن معظم من يدرسون أسباب هذه الحرب يلقون المسؤولية على الدول بالترتيب التالي : النمسا وروسيا وفرنسا والمانيا وانجلترا . ولكن من من الناس يستطيع أن يقول انه لو كانت دولة أخرى في مكان امبراطورية النمسا والمجر كان يمكنها أن تنفي الحرب ولا تفعل فعلها ؟ فان الولايات المتحدة الاميركية أعلنت الحرب على اسبانيا ومكسيكا لامل واهية اذا قوبلت بالاسباب التي دخلت النمسا والمجر من أجلها الحرب . ثم لم يكن هناك خطر ما على كيان الولايات المتحدة القومي . فسلوك الولايات المتحدة مع اسبانيا في سنة ١٨٩٨ لا يحتمل من الفحص ما يحتمله مسلك النمسا مع سوريا في سنة ١٩١٤ . وليس بين دول الحلفاء دولة نستطيع أن نتكبر من شأن خطأ المانيا في عرضها للمعونة بلا قيد ولا شرط على النمسا والمجر . فان هذا الفعل فعله بعض الحلفاء لروسيا في سنة ١٩١٢ وجميع دول الحلفاء ألحقت على روسيا بأن تكون مطلقة اليد في البلقان في أزمة السرب سنة ١٩١٤ ثم لم نحاول فرنسا أو انجلترا أن نفل يد روسيا كما حاولت المانيا أن

# أهم مطبوعات ادارة الهلال

التي حصلنا لشركيا امتيازاً خاصاً في طباعتها وهو :

لكل مشترك سند قيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٢ ) ان طلب ما يشاء منها ولا يدفع الا قيمتها المذكورة مجاناً اي من دون ان يرسل أجره البريد ( وهي قدر بنحو ٢٠ في المائة من ثمنها )

ونسيلاً للمشتركين بمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها لو كلاً منّا في جهاتهم مرهاً بقيمتها وقيمة الاشتراك اذا كانت لم تسدد

| ( مؤلفات جرجي زيدان ) |                                   | ( كتب مختصة ) |                           |
|-----------------------|-----------------------------------|---------------|---------------------------|
| ١٢٠                   | تاريخ آداب اللغة العربية في اجزاء | ١٠            | سوانح فتاة - أي           |
| ١٠                    | فهرس آداب اللغة                   | ١٨            | حق المرأة لأميل زيدان     |
| ٣٠                    | تاريخ العرب قبل الاسلام           | ١٨            | المواضع الممد             |
| ١٢٥                   | تاريخ المتمدن الاسلامي ٥ اجزاء    | ١٠            | روح التربية لمربي طه حسين |
| ٦٠                    | مشهد الاثري جزآن                  | ٨             | عندملي بقول الأستاذ الأبي |
| ٦١                    | تاريخ مصر الحديث                  | ٨             | فتوي سكر الكتب            |
| ٣٠                    | حقائق الأمم                       | ١٠            | قصائد واضحة - لمي         |
| ٤٥                    | مختارات جرجي زيدان ٣ اجزاء        | ٥             | اطالة العمر               |
| ٢٠                    | تاريخ النسوية الم                 | ٢٠            | المواصف - بلبر حبران      |
| ٢٠                    | علم امرأة الحديث                  | ١٠            | تاريخ البدنية - لمطران    |
| ١٥                    | عجائب الخلق                       | ١٠            | كلمات وأشعار - لمي        |
| ١٢                    | القصص العنصرية                    | ١٢            | علم السياسة               |
| ١٠                    | تاريخ اللغة العربية               | ٢٠            | تاريخهم الادب - للعادي    |
| ٥                     | سند العرب القديم                  | ٢٠            | تاريخ النفس الحديث        |
| ١٠                    | رحلة جرجي زيدان الى أوروبا        | ١٢            | حقائق المال               |
| ( روايات جرجي زيدان ) |                                   | ١٠            | تاريخ الناب               |
| ٣٠                    | فتاة غسان جزآن                    | ٧٥            | الف ليلة وليلة ٥ اجزاء    |
| ١٥                    | ارادة العنصرية                    | ٨             | شعوب أوروبا               |
| ١٥                    | عدراء قرين                        | ٦             | الاشارة اكنية             |
| ١٥                    | ١٧ رمضان                          | ١٨            | وقاية النساء              |
| ١٥                    | عادة كزبله                        | ١٨            | تدبير الاطفال             |
| ١٥                    | الحجاج بن يوسف                    | ٨             | أدولة للمربية في سوريا    |
| ١٥                    | فتح الأندلس                       | ٨             | للسنة الشرقية             |
| ١٥                    | ذبول وعد الرحمن                   | ١٠            | ديوان الفدسة القدياني     |
| ١٥                    | أومسلم الخراساني                  | ١٨            | مراتي جرجي زيدان          |
| ١٥                    | البيان تحت الرشيد                 | ٤٠            | اكتفاء القنوع             |
|                       |                                   | ٤٠            | العنود القزولوية          |
|                       |                                   | ٥             | الانام                    |
|                       |                                   | ١٠            | مجموعة الامثال العربية    |
|                       |                                   | ٦             | مجموعة الادب              |
| ( روايات أخرى )       |                                   |               |                           |
| ١٥                    | الامير والمأمون                   |               |                           |
| ١٥                    | عروس فرحاته                       |               |                           |
| ١٥                    | احمد بن طولون                     |               |                           |
| ١٥                    | عبد الرحمن القاسم                 |               |                           |
| ١٥                    | فتاة القديوان                     |               |                           |
| ١٥                    | صلاح الدين                        |               |                           |
| ١٥                    | شجرة الدر                         |               |                           |
| ١٥                    | الانقلاب العشاني                  |               |                           |
| ١٥                    | الملوك النصار                     |               |                           |
| ١٥                    | أسير المسيحي                      |               |                           |
| ١٥                    | استعداد المليك                    |               |                           |
| ١٢                    | جهاد المحبين                      |               |                           |
| ١٥                    | عوي الثامن                        |               |                           |
| ١٠                    | ماري اتروانث وولدها               |               |                           |
| ١٠                    | انسر الاظم                        |               |                           |
| ١٠                    | فرخ القصر                         |               |                           |
| ١٠                    | بطرس الاسكر وولده                 |               |                           |
| ١٢                    | أدم المديد                        |               |                           |
| ١٠                    | حجم المحبين                       |               |                           |
| ١٥                    | محمد علي                          |               |                           |
| ٨                     | ثورة الهند                        |               |                           |
| ١٢                    | الروضة المصرية                    |               |                           |
| ١٦                    | لصوص جببيا - جزآن                 |               |                           |
| ٨                     | استراتوسكي                        |               |                           |
| ٣                     | أولسر القليل                      |               |                           |
| ٦                     | رواية ابن غسان                    |               |                           |
| ٦                     | اسرار القيصرة                     |               |                           |
| ٦                     | لسراو اسلاط الألماني              |               |                           |
| ٦                     | حي في ضريح                        |               |                           |
| ١٠                    | قصص باولون                        |               |                           |

تفل بد انفسا في تلك السنة . ولكن هناك ما هو اجد خطأ من المسؤولية القومية وهو ذلك النظام السائد في أوروبا نظام الوطنية المجنونة المتوحشة والاستعمار والسياسة المستورة والبدء الحربي وهو نظام فشا منذ سنة ١٨٧٠ وأخذ في النمو حتى بلغ الغاية في سنة ١٩١٤ . وليس هناك أمل في نشر السلام في أوروبا حتى يعرف الجميع بصراحة ووضوح وجوب مكافحة هذا النظام عن سبيل التعاون الاثمي . وقد لحص الحالة تلخيصاً قريباً الاستاذ ج . ب . جوتش وهو اثره من عرض لجمع حقائق هذه الحرب وأسبابها وما سببها من العلاقات الدولية بحيل حيث قال : « ان أصل الشر وبذرة البلاء يرجعان الى انقسام أوروبا الى معسكرين مسلحين منذ سنة ١٨٧١ . فقد كان القتال في سنة ١٩١٤ نتيجة الخوف بمقدار ما كان نتيجة الطمع . فان أوروبا قد انعطت حتى صارت غزناً للبارود يكفي أن تحس شرارة سهواً أو عمداً حتى يحدث انتحجار هائل . واذا دققنا في التمييز قاتنا نقول انه ليس من حرب لا يمكن اجتنابها ولكن اذا كانت السلاسل بثابة غزناً للبارود قاتنا في حاجة الى ساسة حازنين لأعلى صفات ضبط النفس والبصر بالمستقبل لكي يتجنبوا الكارثة . ومن الخطأ أن نقول ان الحرب قاجأت أوروبا لأن الساسة والجنود كانوا يتوقمونها وينهاون لها . ومن الخطأ أيضاً أن نبالغ في نسبة الشر الى الحكومات التي عثرت بالحرب ووقعت فيها كما قال ستر لويدي جورج . ولقد كان السياسيون في الدول الثلاث المطلقة يتعاملون عن الخطر ولا يستمعون الى نصيحة ولكنهم عندما انعقدت الازمة لم يرغب أحد منهم في اشمال العالم . ولكننا ونحن نبرئهم من تعدد التثروع في ارتكاب هذه الجنابة لا يمكننا الا أن نحملهم عبه المسؤولية في اختيار الطريق الذي يؤدي الى الهاوية . فان اشتعال الحرب الكبرى ليس في ذاته حكماً نتائم المثلث الذين وقفوا يتبعفرون على المسرح مدة قليلة من الوقت فقط بل هو أيضاً دليل على سوء الحال من القوضى الاثمية التي كانت من ميراثهم والتي لم يسلوا شيئاً لتخفيف آذاها »



## اله الشفاء عند قدماء المصريين

كل اسبوع يصدر جدول الوفيات من ادارة الصحة في مصر  
انراه في الجرائد اليومية فتجد عشرات اللات من الشيات والنشبات يموتون كل يوم وكل  
اسبوع من الانفلونزا والسعوط والسعال ومن الامراض التي تنشر في الصيف كالاسهال والمطيريا  
والدستريا ونسب الاماء

لقد سالت الكثيرين من الاطباء فقالوا لي ان جميع هذه الامراض مصدرها ميكروبات حين  
تدخل الموى وتدخل الجسم وتمش في الرئتين او المعدة او الامعاء  
لكل الرجال العاملين الذين يصرفون جيلهم لخدمة العلم وعظوا أخيراً لا يخلد مطهر اذا  
شر به الانسان نزل الى المعدة والامعاء ومنهما من كل صاء وتدفن  
هذا الدواء هو « يادل » وهو سلامة لتوم بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه مركبات نباتية  
كثاوية محضرة بطريقة علمية في معامل انكلترا البيكتوريولوجية - وقد كان العرب يستعملون  
ابنهم شفاء اربعين مرصاً - اما المصريون فقد كانوا يبدونه ويطبقونه بالله الشفاء .

## ‘YADIL’

### يادل يشفي من الامراض الآتية

الزكام - ملقعة صغيرة من يادل بعد الاكل ثلاث مرات كل يوم لمدة يومين  
الانفلونزا - ملقعة صغيرة من يادل مرة كل ساعتين يوماً واحداً أو يومين  
البنديا - ملقعة كل ساعة لمدة الاربع ساعات الاولى ثم ملقعة كل ثلاث ساعات لمدة يوم  
كاس ثم ثلاث ملاعق صغيرة كل يوم بعد الاكل الى ان يشفي المريض تماماً  
السيل - تطهات خصوصية في كتاب يادل الواحد في اللغة الانكليزية والذي نترجمه للعربية  
الآن ونستعمله غربياً . والملاج يكون ثلاث ملاعق صغيرة كل يوم بعد الاكل  
الذهتيريا - ملقعة صغيرة من « يادل للكسر » مرة كل عشرة دقائق على مدة ساعتين فقط  
ثم مرة كل نصف ساعة طول ذلك اليوم ومرة كل ساعة في اليوم الثاني  
سوء الهضم - ملقعة صغيرة ثلاث مرات كل يوم بعد الاكل  
للاريا والحميت - ملقعة كل ساعة لمدة ست ساعات ثم ملقعة كل ثلاث ساعات لمدة اربع  
وعشرين ساعة

الاسهال والدستريا - حد شرمة اعتيادية ثم اتبعها بملقعة صغيرة كل ثلاث ساعات  
النين - ٣ أونس ١٤ غرش و٦ أونس ٢٤ غرش و٢٠ أونس ٦٠ غرش  
المجرب - ٥٠ حبة به ١٤ غرش و١٥٠ حبة به ٢٤ غرش  
اطلبه وأساء من الوكلاء الوحيدين في مصر والسودان وسوريا والعراق  
الشركة المصرية البريطانية التجارية ١٣ شارع المغربي مصر  
استعمل يادل بمزوجا مائه أو القموطه أو النشاي أو القهوة مع أو بعد الاكل

# لورد بايرن في غابات لبنان

بظلم الأنسة مى

هذه الملحة الشعرية منقولة عن كتاب « زهرات الحلم » الفرنسي لنسبة  
ذكرى بايرن في هذه الأيام وللباسية ذكرى لبنان ونحن في التمثل الذي يحملوه  
ذكره . وهذا الكتاب هو أول ما أصدرته الأنسة مى قبل أن تكتب بالعربية  
[ المهر ]

نحن الآن في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً . وأنا وحدي  
في القنابة منذ ساعتين . وحدي مع بايرن شاعر العنف والعذوبة التي  
يضعه الانجليز في المرتبة الرابعة من شعرائهم ، مع أنه يستحق ان  
يكون الأول بعد شكسبير

ينابا كنت أقرأ كان دفقري على مقربة مني . والآن وقد انشأت  
أكتب فان « شايلدهرلد » ملقى عند قدمي  
أكان بايرن يدري ، أكان يهمة أن يدري ، ان فتاة سورية  
ستقضي معه أو مع ما يبق منه ، ساعات الوحدة الطويلة في غابات  
لبنان الجيلة ؟

كم أجد من التسهر واللين في أشعاره ، في هذه النثرات الفاتنة من  
نفسه الخارقة ! ولست أفهم كيف استطاعت لايدي بايرن ان تسي  
بماملته على نحو ما فعلت : أما كان عليها ان تنفقر لهذا المبقر  
بعض شذوذه ؟ أترى الرجل المبقر يسوى وأي أحد من الناس ؟

ليس من ذوات الأجنحة ما يلح في هذه الغابة . إلا أن أصواتاً  
لا تحصى تنشد في الأفنان . حتى لكان الغابة بأسرها تترد وتشدو  
يا لهذه الأصوات الشواوي !

يا لأصوات الصيف الساطع على هذه القمم التي تبدو من البحر  
متوغلة في تيه الاثير الذي لا يدرك ولا يُحدّ ! يا للساعات الحلوة  
التي تنقضي خالية ، مريثة ، حاملة ، منعمة ، طليقة من قيود الاجتماع  
ومقتضيات العالم ! بأي شوق ، بأي شوق انتظرتها طول الشتاء !

ما اهنأ التمتع بهذا الأفق اللامع السادر ، وبمنظر الجبال والوهاد  
التموجة المتحاذية ، وبانبساط تلك المسافة الزرقاء من البحر البعيد ،  
وبانتشار النور المتدفق سارياً بين الأشجار لتحفل الغابة من عطفه  
بقلائد الظلال والألوان ، وبسبغ على كل ما يلحسه مربالاً صافياً من  
الجمال والبهاء !

ولكن . هاسحابة بيضاء كبيرة تتمرّض قرص الشمس فاذا بالجوّ  
تنشأ كآبة طفيفة حلوة . وهبّ النسيم قهقراً الأوزاق وتجنّس غصون  
الصنوبر .

هذا الشغوف المبهم في الجوّ لا لون له ولا اسم به يُعرف . انه  
يشبه شحوب الليل إذ يقبل الضحى ، أو اكداد الضياء إذ يُقبلُ  
الشفق . يشبه نفساً نقية إذ تشيحها الذكرى المؤلمة . أو كأنه عينان  
كبيرتان جيلتان كادت تنشأهما السموع

يا هذه البرية ! يا هذا الخلاء في لبنان !  
اني لألقي على كل صخر من صخورك ، تحت كل شجرة من  
أشجارك ، في كل مذهب من مذاهب أوديتك ، نثرات من كياني :  
أثر الابتسامات ، والزفرات ، والأحلام ، والاعاني ، والآمال ،  
والاصحاب والتأمل ...

يلوح لي أحياناً اني طرحتُ عليك كل ما في حولي وكل ما في  
وسعي ، واني ألقيتُ اليك بنهاية متعق اقتداري  
ولكنني كلما احببتُك زدتُ غمواً واقتداراً  
كلما دفقتُ عليك ، يا قم جبالي ، عواطفي وذهولي تجدد في  
الحب ، وذكت الحماسة ؛ فاذا بي مثلك باقية  
أحبك ، وسأحبك على الدوام

ايزيس كويا (ص)



# وسائل جديدة للدمار

## الطائرات والاشعة الخفية



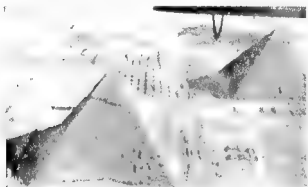
فريتز هابر : مخترع الاشعة الجينية

ليس من ينكر قادة الطائرات في نقل التجارات والاسفار ولكن مما يشجى القلب ومحرك اللاوعة انها لم تبلغ مقامها الراهن من التقدم الا عن سبيل الحرب . فقد وجدت فيها الامم المتحاربة أداة كبرى لدمار فصنت منها الألوف واخترعت لها المحركات السريعة المتينة وذلك كله بنية هزيمة أعدائها . فلما انتهت الحرب رأت هذه الامم أن لديها اساطيل عديدة من الطائرات فجعلتها نواة لتأليف قوة للحروب المستقبلية

والرأي الغالب الآن بين رجال الحرب أن حروب المستقبل ستكون حرواً هوائية لا يتصدى فيها اسطول لاسطول وانما يأخذ الاسطول الكبير أو العمار



الصغيرة من الطيارات في مهاجمة المدن الصناعية فيحرب ما فيها من مصانع ثم يعود الى السكك الحديدية فيتلغها ويدمر الجسور والمحطات ويأتي بذلك الرعب في قلوب السكان وينشر القوضى بينهم فيضطرون الى طلب الصلح وقبول شروط الغالب فحروب المستقبل ستكون حروماً بين الامم رجالها ونسائها وأطفالها لا بين الجيوش في ميادين القتال . ومن هنا خطرنا الهائل على الحضارة ولكن من الناس من يرى الخير في ذلك لانه يقول ان الحرب اذا اشتد خطرنا الى هذا الحد صار الجميع يحسبون حسابها ولا يتورطون فيها بهذه السهولة التي تحدث بها الحروب



الامرام من الجو : قنبلة واحدة من طائرة تكفي لهدمها

الآن . ثم انها اذا وقعت كان لسرعة فعلها وعظم اثرها ما يدفع الملهوم الى طلب الصلح السريع ولذلك قد لا تدوم الحرب اسبوعاً أو اسبوعين وبين الدول العظمى الآن تنافس كبير في صنع الطيارات والاستكثار منها . وقد حدثت منذ مدة قريبة ضجة كبيرة في البرلمان والصحف الانجليزية عند ما عرف أن عند فرنسا من الطيارات ما يبلغ ثمانية أضعاف ما عند انجلترا . وأخذت المانيا بعد أن حرمتها معاهدة فرساي من صنع الطيارات الحربية في صنع اساطيل هائلة من الطيارات التجارية . وعما نبه الاذهان أيضاً الى أهمية الطيارات أن موسولينى مقدم السياسة الايطالية ورئيس الوزارة جعل نفسه وزيراً لوزارة الطيران . والولايات المتحدة الاميركية لا ترضى بالمال أو بأي مجهود في سبيل

التفوق الجوي فهي تدأب في عمل التجارب للوصول الى أقصى ما يمكن من السرعة وامتلاك ناصية الطائرة ومحويلها من جهة الى أخرى ووقفها في الجو ورفعها وخفضها عمودياً وما الى ذلك

وعن مكتب هذه السطور والصحف اليومية تذكر احبار تلك الرحلة الجوية العظيمة التي يقوم بها فريق من الطيارين الانجليز وفريق من الطيارين الاميركيين . وكلاهما ينوي الطواف حول العالم وقد قام الفريق الاول من انجلترا متجهاً الى ناحية الشرق وقام الفريق الثاني من اميركا متجهاً الى ناحية الغرب . وكلا الفريقين لا يقصد الى المسابقة وانما الغرض اكتساب التجارب ومعرفة أرفق الارتفاعات للطيران ودرس احوال التيارات الجوية في الاماكن المختلفة في العالم ومعرفة قيمة انفراج زوايا الاجنحة وعدد دورات الدوامية الامامية الدائمة ونحو ذلك . ومن هذا يتبين أن الطيران قد خرج من طور المباراة والمظاهر الى طور النفع والمصلح

ورحال الحرب يستفيدون الان أن قدرة الطيارات على الدمار هائلة سواء أكلن ذلك باعتبارها قوة قائمة بذاتها أم وسيلة لمعونة الاساطيل والجيوش . ففي الحالة الاولى تستطيع الطيارات أن تهجم على المدن وتلقي القنابل لتدمرها . وقد كان الناس وقت الحرب الكبرى يغفرون الى أقبية المنازل عند ما يسعون بحملة الطيارات . ولكن سيففل سبيل الفرار من هذه الوحشة في المستقبل لأن الطيارات ستلقي قنابل تنفجر غازاً ساماً اذا وصلت الارض والغاز فليل فهو يرغد في المنخفضات أي في الاقبية ويقتل من يحتمون بها من القنابل للدمرة . دع عنك ما نحدثه الطيارات من ترويع الاهالي ووقف المواصلات وتدمير المصانع . أما في معونة الاساطيل فلها يمكنها أن تنشر ستارة من الدخان تحمي الاسطول . وقد أمكن الطيارات حديثاً أن تنشر ستارة عرضها ميلان وارتفاعها ألف قدم ترفع الطائرة فوقها ثم تمرر مواقع العدو وتخبر اسطولها وتسدد مدافعه الى المرمى

وقد حدث في الطيارات تحسينات عديدة منها انه يمكن الطيار أن يسير في خط مستقيم فاذا انحرف الى اليمين ظهر له مصباح احمر واذا انحرف الى اليسار ظهر له مصباح اخضر . وقد عملت بعض الاختبارات في ابردين في انجلترا عن مقدار ما يمكن الطائرة أن تخدمه بالقنابل من علو ٤٠٠٠ قدم . فالتبت قنبلة تنفجر بعد أن تمس الارض بمدة موقوتة فاحدثت حفرة عمقها ١٧ قدماً وقطرها ٦٤ قدماً

وقدر من ذلك أنها لو سقطت على بناء مؤلف من ١٢ طبقة لخدمته الى الاساس والطائرات الحربية أربعة أنواع . أولها الطائرة التي تستعمل في المطاردة وهي صغيرة سريعة لا تحمل سوى رجل واحد خفيفة الادارة ولها بندقية تخرج خراطيشها من بين سبقان الدوامة الدائمة وهي دائرة . ووظيفتها مطاردة طائرات العدو

والثاني الطائرة التي تستعمل في الاستطلاع وتحمل اثنين وهي مهيأة بأدوات الرسم وبها تفراف لاسلكي وايس بها من السلاح سوى ما يمكن أن نحمل به نفسها فقط . ويمكنها بواسطة التفراف اللاسلكي أن تنبئ الجيش بمواقع العدو لضربه والثالث هو الطائرة الكبيرة التي تحمل المدافع وهي ذات جناحين أو ثلاثة وبها محركان أو أربعة وتستطيع البقاء في الهواء أربع أو خمس ساعات وتحمل قنبلتين زنة كل منها ١٠٠ رطل وقنبلة زنتها ١٠٠٠ رطل

أما الرابع فهو طائرة تستعمل للهجوم على الجيوش وبها مدافع متاليوز ومدفع آخر يقذف قنابل زنة الواحدة رطل

#### الاشعة الخفية

لا زال الاشعة الخفية سرّاً لم يبح به مخترعها مستر جرنل ماثيوز الانجليزي ولم يحقق منها شيء كبير . ولكن الآمال معقودة بأنها ستكون أداة قوية في مكافحة الطائرات . وقد حبرت الحكومة الانجليزية حذافة المخترع وأقرت بها ومنحته ٢٥٠٠٠ جنيه لكي يستعين بها في اختراعاته مدة الحرب الاخيرة . ولكنها لم تنفق وإياه على اختراعه الاخير الذي نحس صدده . وهذه الاشعة يستولدها المخترع من تيار كهربائي والآلة التي نحدثها في صندوق مغفل لا يرى لأحد . وقد زاره مكاتب الاستراسيون الفرنسية فقال انه سلط اشعته على محرك كان يدور بقوة وكان بينه وبين الصندوق نحو ١٥ متراً فلما سلط عليه الاشعة وقف المحرك في الحال . ثم سلطها على عمود قاذف صاعقة في الترفة . والمخترع يقول انه اذا كانت قوة الآلة كبيرة أمكنها أن توقف حركة الطائرات على بعد كيلومتر او كيلومترين . والاشعة لا تزال قيد التجارب فلذلك لا يمكن التمكن مستقبلها ولكن ثقة المخترع كبيرة وهو كبير الامل بأنه سيجد في هذه الآلة سلاحاً جديداً لمكافحة الطائرات

# من أب الى ابنه

مقتطفات من رسائل لجرجي زيدان

١ المجلد ١٩٠٩

... لا أقدر أن أصف لك سروري من قولك الدال على تفذك بالعلم . وانك  
لندكرني أيام دراستي وأنا شاب : قآلي لما تعلمت الجبر والمنهسة تصورت انها ألد  
سائر العلوم فلما تعلمت الطبيعيات حكمت بنها أفضلها لانها ترشد العقل الى نوايس  
الطبيعة ولما أقبلت على الطب ودرست التشريح والفسولوجيا خيل لي أني بلغت  
أقصى درجات الة ومع ذلك فإن لذي بدرس الكيمياء كانت أشد من سواها  
ولا أزال اعتقد ان الكيمياء ألد العلوم لان الانسان يدخل بها علماً جديداً ...

... سألني من رأيي في لة الميثة هل هي عد المحصري أعظم منها عند  
ابدوي . وقد استغربت ان الاكثرية في جميعكم حكمت للحضارة لان عيثة  
البدوي تهر عنه أكثر من عيثة المحصري . وحكي في هذه المسألة ان الحضارة  
ألد لان أبواب الة فيها وأسبابها أكثر منها في البدوة . يكمنك تلد أهل  
الحضارة بالعلم وتلجه وبصنوف التهو والتثيل والموسقى ولإلجاعات والخطب  
والمناظرات والمباحثات ومطالمة الكتب والجرائد وغيرها . ناهيك بالملذات  
الجسدية كتفتن الحضر بالوان الاطعمة وأشكالها وضروب الاشربة وأنواعها الخ ...  
فهذه كلها من أسباب الحضارة ولا وجود لها في البادية الا قليلاً ...

وسكى للحضارة في مقابل ذلك مناهب لا وجود لها في البادية واكثر هذا  
التعب ناشئ عن كثرة الة فتصعب القوى ويقصر العمر وتكثر الامراض . على  
أن الحصري يرى في أثناء ذلك ما يصرف عنه هذه المخاوف بلذات الحياة المدنية . أما  
البدوة فلذاتها قليلة ولكنها أقرب الى السادة الحقيقية والحفاظة على الصحة وصفاء  
الذهن . فابدوي تهر عنه بالبدوة ويكتفي بها لانه لا يعرف ملذات الحضارة ولو

عرفها لوجد نفسه في عداد الاموات . وينبغي مع ذلك التمييز بين اللذة والسعادة فلا يقتضي أن يتلازما اذ قد تكون اللذة بعيدة عن السعادة وكما أن اللذة أقرب الى الخضارة فالسعادة أقرب الى البدانة ....

٢٨ أكتوبر ١٩٠٩

... اكتب اليّ ما يحطر لك ولا تنس الاهتمام باللغة العربية والمطالعة فيها . اقرأ كتب الادب واحفظ من الامثال والاشعار قدر ما تستطيع قلمها الذخر الوجد للانشاء العربي . احفظ ما استطعت من أشعار الجاهلية وصدر الاسلام في كتب الادب كالنقد لفريد أو الاغانى وتجد في مجاتي الادب منتخبات منها . ضروري لك أن تقرأ في الكتب العربية الفصحى حتى تستعد للانشاء واحفظ ما استطعت من الالفاظ والجل الحسن وحسوماً للمبارات التي تثر عليها وأنت تقرأ في كتب الادب وتجد فيها مشابهة بالمعنى لعبارات أجنبية يصعب التوفيق الى ترجمتها ترجمة بليغة

١٧ نوفمبر ١٩٠٩

... وأما كتابك الاخير فلم ما فيه البحث في مستقبل وما تدرسه وما ستدرسه . وقد سرني ما فيك من الرغبة في العلم واذا كرتي شعوري بذلك حين كنت في سنك فقد كنت أشعر بشوق فاعلم مثل شوق العطشان للماء وهذا الشوق هو الذي دفع بي تلك الدفعة فدخلت مدرسة الطب والناس لا يصدقون . فالرغبة في العلم لاجل العلم نفسه فضيلة أو هي من أرق الفضائل ولكن مسألة الرزق مهمة جداً وكما تقدم الانسان في العالم شعر بهذه الحقيقة .. أما البروغرام الذي وصفته في كتابك فانه يحتاج الى بحث وأخذ ورد وليس هو مما يسرع فيه اذ لا تزال في أول الطريق وسلتني وتباحث كثيراً . وانما أقول لك على الاجمال اني مسرور من حبك للعلم وهذا يؤملني بنجاحك فيه لان الانسان لا ينجح من عمل ان لم يكن مغرماً به . وقد أعجبتني قولك انك عند ما قرأت كتاب المنطق وجدت كثيراً من قضايه موافقاً لما كنت انت تعرفه من نفسك . وهذا طبيعي خصوصاً في العلوم الرياضية والعقلية فانها مبنية على أحكام العقل وقد يدركها الانسان من تلقاء نفسه

وانما نطالع في الكتب لاجلهم وضواها قواعد تساعد على حفظها واستعمالها ...

٢٨ ديسمبر ١٩٠٩

... وقد وددت لو لم يحدث ما حدث ... لاننا نحب أن نكون أوسع من الناس وان سمع الناس لا أن يسموا. اني أرى من المار على الرجل أن يحاذر الناس معاشرته أو أن يباشره وهم يحاذرون غضبه من كلمة أو إشارة تبدر منهم على غير قصد أو عن قصد جيد وقد أساءوا التعبير فيدأروه ويداهنونه حتى اذا بعد قلوا فيه كل قول جارح وانتقدوا ضيق عقله وحرع صدره ...

٣ يناير ١٩١٠

... ولا يهيك ما حدث في الجمعية من الاختلاف أو الجدل فذلك مأثوف في الجمبات ... فان الدين ينظرون الى حقائق الاشياء قليلون واكثرهم ينظرون الى ما ينبغي غاية أو يقتض بحالا للكلام ولا يفهمون ان النرض الاول من الاجتماع الاعاق أو التوفيق بين آميال عشرات من الناس وأغراضهم . ولا يتم ذلك الا بالتساهل والاعضاء . ولا بد من الاعضاء حتى يتم الاعناق والمنضي هو المائل . وقد قيل « لم يتفق اثنان الا كان أحدهما مغلوباً » فكيف بمشرين أو أربعين اذا اجتمعوا ؟ على ان هذا التساهل يجب أن يقف عند حد ...

١ يناير ١٩١٠

لم اكتب اليك السبت الماضي لشغل قلبي حالت دون الكتابة . وكان يجب ان اكتب اليك على أثر ما قرأته من عزاءك على لقاء خطيب في احتفال جمعية الأعماد المصري « ولا حاجة لي ان أبين لك مقدار ما يحاذر قلبي من التفرح حين أنصوّر اجتماعك ولكي أتف لحظة التمس أن تقف معي فيها وتضي الى نصيحة أبوية خارجة من أعماق قلبي ولا أطك الا مواقفاً عليها متى علمت انها تتعلق بصحتك : ان صحتك أهم شيء عندنا والذي أنخيله عليك منفس بالأعمال القلبية والتكبر والمغالاة في الموضوعات العلمية - هذه كلها لدينة جيلة ولكنها تهك القوى ... ان الصحة يا حبيبي تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى وادأ أخذ الشعب منك . مأخذه لا سمح الله وأثر في صحتك فحينئذ لا يشع دم ...

# نكبة اليابان

للسيد جميل صدقي الزهاوي

جاء مصر احبراً شاعر العراق وفيلسوفه الكبير للسيد جميل صدقي الزهاوي  
فلحتل بشعره ادباء هذا القطر وانزلوه الثمرة الجديرة ببلده النزر وادبه الواسع  
وقراء الهلال ليسوا لي حلة الى أن نرسم بهذا الناصر لقد قد ظالموا له غير  
مرة ثلثت تأليث . وقد انحف الهلال اليوم هذه التصدية الوصفية البديعة وفيها  
وصف اعظم نكبة عرفها اهل هذا الزمن ألا وهي نكبة اليابان الاخيرة وما كان  
ليجيد وصفها الا شاعر مثله [الحرر]

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| هلمت قلوب القوم في اليابان | للبحر حين طنى وللسيران   |
| جزر غلين كرجل قهدمت        | اعلامها من شدة الفيلبان  |
| وكان اسباب السماء تقطعت    | وكان قلب الارض ذو خفغان  |
| عرت البلاد زلازل فتفوضت    | فيها بهن منازل ومغاني    |
| صل من ألم بها بقيس خرابها  | ماذا يرى فيها من العمران |
| وكانما اعتاضت جحيماً تلنظي | عن حنة ملثمة الاغصان     |

أرأينا يا أبها القمران في الحادئات كنكبة اليابان

\*\*\*

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| صعقت نحر الى الوحوه حلوها | للصيحة الكرى بكل مكان     |
| مني القلوب وكل حي عندها   | والارض ذات المرض بالرجمان |
| كم مرضع دهلت لها عن طفلها | فرمت به عنها من الاحضان   |
| وكم استجار أب عليل بابنه  | قاسح بالاعراض والحذلان    |
| كل امتراق لا اياك حين     | الا افتراق الروح والجهان  |
| ما للاعزة في مناعة ارضهم  | هانوا وما خلقوا بها لهوان |

أرأينا يا أبها القمران في الحادئات كنكبة اليابان

\*\*\*

نار وطوقان وزلال معاً لم تبق من صرح ومن ابوان

اكتب بهائيك الطلول وما بها من مشهد يدعو الى الاشجان  
 نيكى العيون على عفاء ربوعها ومصارع الغيتان والغنيان  
 يا للشقاء ونكبة نزلت بمن زلوا بك الارض من سكان

أرايتما يا أبها القمران في الحادثات ككبة اليابان

\*\*\*

أخذت تصب بها الطيمة غيظها وتور حاتقة على الانسان  
 ماذا أثار الارض حتى أصبحت تزو الى الانسان بالمعدوان  
 النار شبت في انبلاذ قاحرت فيها الدن يحوا من الطغيان  
 والماء اغرق من نجوا جوارم من تلكم التيران في البلدان  
 عصفت بهم في الليل عاصفة الردى فبدا الحريق يحجاب الطوقن  
 ان صد عن بحر منار قد بدت أو صد عن نار فلج داني  
 النار تدفعهم الى امواجه والموج يذفهم الى التيران  
 للماء والنيران قد فتكا بهم والماء والنيران يستفسان  
 النار تشوي وجهم بشواظها والماء يفرقهم بلا تحمان

أرايتما يا أبها القمران في الحادثات ككبة اليابان

\*\*\*

الارض تقصف كالمدافع تحمهم والنجوم يلع باللهيب الفدائي  
 وزى البروق وقد تتابع ومضا تبدو ضواحك في سحب دخان  
 واذا الصواعق ارضحت من فوقهم خروا لحثبتها الى الاذقان  
 بل كلما سمعوا هزم رعودها وضوا اصابعهم على الأذان  
 واذا اصابت اغضوا حذر الردى أو خطفها الابصار باللمعان  
 ان الغشمشم والجبان كلاهما في مثل تلك الحال يستويان  
 وكأما تلك الجزيرة كلها ليست على وسع سوى ركان  
 قد كان في اليابان يا لشقاها ما لم يكن في الظان والحسان  
 اكبرها من نكبة سوداء قد اختت على الآباء والولدان  
 أما الوجوه فانها قد بدلت ألوانها بأسوأ الألوان



مسودة بالنار تحسب أنها مطلية بالقار والقطران  
أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

الرجة الاولى وكانت بقنة اودت باكرهم يبيض نواني  
مانوا ومانوا ثم مانوا ثم لم يسلم سوى القاصي من اللوان  
أما الاثني طنوا النجاة لنفسهم قالطن صار بهم الى الخذلان  
لا يعرفون أبعدوا عن حنعم لم يطو من اسقى عليهم كونهم  
بل كلنا بشر ابوم من ابي عند الرجوع وكاهم اخواني  
ما تلك الا امة شرقية قامت قيامتها خير اوان  
كم كان فيهم من خطيب مصفع طلب البيان ولات حين بيان  
أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

خطب جسام لم يشاهد مثله واقد مضت حطب من الازمان  
لو أنهم كانوا امام جحافل طلبوا الزال وسارعوا لظمان  
لكنهم عرفوا بان عدوهم لا ينتهي بشجاعة الشجعان  
أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

أما الحسار فله في نفسه لاجل من وصف ومن تبيان  
بل ليس يدري غير زائر جزرم ما قد أصاب القوم من خسران  
ذاك الزاء الوقر من مجهودهم لم يفتحهم شيئاً عن الخذلان  
وحل الحياة اذا ألمت نكبة ما يشتري بالاصفر الزمان  
أعناك من نفس المساوم مانع أم « حيل بين العير والزوان »

أرأيتما يا أيها القمران في الحادثات ككعبة اليابان

\*\*\*

يا زهرة الشرق التي قد ازهرت      حيناً كاحسن كوكب نوراني  
قد كان وجهك قاتني لملته      لحني على لملته الفتان  
اي الصروف عرا يسومك دلة      وهل النجوم تذل للصرقان  
الشرق ليس وان تعدد رزؤه      عن نكبة اليابان ذا سلوان  
أرأيتما يا أيها القمران      في الحادثات كنكبة اليابان



ولقد بريك الدهر في حديثه      ما للطبيعة فيه من سلطان  
لا يسلم الانسان من عدوانها      فالويل كل الويل للالسان  
ان الطبيعة لا تسالم اهلها      في كل أرض أو بكل زمان  
تأتي الكوارث بتبعين كوارثها      فلم بالانسان والحيسوان  
الأرض تحت المرء بغلي جاشها      وينام مله العين في اطمئنان  
ليس الذي تأتيه عند هدوها      مثل الذي تأتيه في الثوران  
في حومها الثيران تذكو وهي لا      تفك حول الشمس عن دوران  
اما من الأرض الغضاء يبقية      ليس الحياة بها سوى حدنان  
أرأيتما يا أيها القمران      في الحادثات كنكبة اليابان



ان الزلازل لا تزال خفية      اسباب ثورتها عن الاذهان  
كثرت طنون العقل في تعليلها      والكل مفتقر الى رهان  
واقدر تكون الكهرباء يثيرها      في الأرض طبق طروفها القمران  
الكون نسج الكهرباء واما      هي هذه الحركات في الاكوان  
وهناك ناس جاهلون يرون في      امر الزلازل اصبع الشيطان  
والبعض يزعم ان جملة ارضه      حملت علم نور له قران  
فاذا تمسد أن يحرك قره      اخذت جميع الأرض في الزحمان

أرأيتما يا أيها القمران      في الحادثات كنكبة اليابان  
في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٢٣      جيل صدي الزهاوي

# الطلاق والزواج

واختلاف النظر فيهما بين الشرق والغرب

يرجع اختلاف النظر بين الشرق والغرب في مسألتَي الزواج والطلاق الى اختلافهما في النظر للمرأة . فليس من يشك في ضمة مقام المرأة في الشرق ورفته في الغرب فان نظرة واحدة لحال النساء في اليابان والصين والهند وجميع الأقطار الشرقية تثبت صحة هذا القول . وليس الاسلام سبب هذه الحال لاننا لو فلما ذلك لأعوزنا الدليل على علة ضمة المرأة في الشرق غير الاسلامي فضلا عن توافر الأدلة على مكانة المرأة الرفيعة عند العرب

ولكن الشرق اخذ ينزع نزعة غربية في رفع شأن المرأة ووضعها في مستوى مع زميلتها العربية وذلك بفتح أبواب التعليم والمناصب العمومية لها وبجعل العائلة أساساً للنظام الاجتماعي . وربما كانت تركيا أبداً امة تقدماً نحو هذه الغاية . فقد فتحت لها أبواب الجامعات وعريّات في مناصب عليا وألغيت المحاكم الشرعية وضم اختصاصها الى المحاكم العمومية حيث يحكم قاض منسّخ بالروح العربية المصرية . أما في مصر فالرغبة تزداد كل يوم في التزويج نحو الغرب وقد وضعت الحكومة قانوناً للزواج يمنع الفتيات من التزويج دون السادسة عشرة ويمنع الفتيان دون الثامنة عشرة . ولا يخفى أن لفظة «عائلة» قد وضعت حديثاً في مصر منذ نحو عشرين أو ثلاثين عاماً للتعبير عن معنى أفرنجى غير موجود في اللغة العربية . ووضع هذه اللفظة يدل على ميل المصريين الى جعل العائلة بمنهاها الأفرنجى أساساً لنظامهم الاجتماعي وهذه خطوة كبيرة نحو التدبّر بالمدنية الأوروبية . وبما يدل على هذه الروح أن أحد النواب في مصر اقترح حديثاً ألا ياتقرب الزوج أو شقيق المرأة أو أبوها اذا قتلها عند كشفه ارتكابها لجريمة الزنا فلم يقابل هذا الاقتراح الا بالاستهجان من جميع النواب والمصحف . وقد اقترح الدكتور جور في الجمعية التشريعية في الهند حديثاً أن يمنع الزواج اذا كانت الفتاة دون الثانية عشرة والفتى دون الرابعة عشرة

والطلاق في البلاد الشرقية ليس أسر منه على الرجل وليس أعسر منه على المرأة لما قدماء من ضمة مقام المرأة في الشرق . فالرجل في جميع البلاد الاسلامية

يستطيع أن يطلق زوجته بكلمة ينطق بها في أي وقت وفي أي مكان . ولذلك كان الطلاق كثيراً في مصر وغير مصر من الأقطار الإسلامية ولا يمكن احصائه لأن الرجل غير مقيد بأن يذهب للمحكمة لكي يطلق . أما المرأة فلا تستطيع الطلاق إلا بحكم محكمة . وهي قلما تحصل على ذلك . ولكن من المومل التي قلت الطلاق في مصر قانون النفقة الذي يلزم الزوج المطلق بدفع النفقة لزوجته حتى تزوج ومما يقته المحس كاتناً ما كان قدره إذا امتنع عن الدفع أو إذا لم يقدر عليه

\*\*\*

وقد سلك الطلاق في أوروبا الى وقت قريب من أشق الأمور ولا تزال الكيسة الكاثوليكية تحرمه ولا تبيحه إلا مد عاء كبير . وقد حدث في الشهر الماضي أن ذكرت الصحف الإنجليزية دعوى طلاق بين بعض الاسر السمية وقالت أن نفقات الدعوى قد بلغت ٨٠ ألف جنيه

وأكثر الأمم الغربية أباحة للطلاق هي الولايات المتحدة الاميركية ولكن لكل ولاية قانوناً خاصاً بالطلاق لما يبيحه قانون في إحدى الولايات قد لا يبيحه قانون أخرى ولاية أخرى . وكثيراً ما يحدث من جراء ذلك ارتباكات كبيرة حتى لقد يحصل زوجان على الطلاق من ولاية فاداً جازاها الى ولاية أخرى صار هذا الطلاق لاغياً . وقد يتزوج أحدهما مد الطلاق في إحدى الولايات فاداً دخل ولاية أخرى لم تعترف بزواجه الجديد . وقد يكون له أولاد من الزوجتين تعترف بشرعيتهم ولاية دون أخرى . وقد عد مصمم مجموع أسباب الطلاق التي تحكم المحاكم بموجبها في الولايات المتحدة فوجد ٣٧٣ سبباً ووجد أن سبب الطلاق اى ازواج كنيسة ١ الى ٨ . وقد اقترح أحد أعضاء مجلس الشيوخ وضع قانون يصم للطلاق جميع الولايات وحمل أسباب الطلاق خمسة وهي :

١- الرنا ٢ - قسوة المائلة وإها غير انسانية ٣ - الهجران أو العجز عن

كفاية للمناش ٤ - الجنون الدائم ٥ - الحكم لجريمة فاضحة

وقد كان الطلاق في إنجلترا من أشق ما يحصل عليه زوج أو زوجة ولا يزال كذلك في بعض الأحيان وغرض الإنجليز من ذلك أن يبقى رباط المائلة قوياً غير مفكك . ولكن منذ سنوات سهلت الحكومة الطلاق للفقراء فزاد عدد قضايا الطلاق بسبب هذا التسهيل من ٢٢٢٢ في سنة ١٩١٨ الى ٧٠٤٤ في سنة ١٩٢١

ووضع حديثاً في إنجلترا قانون يحمل أسباب الطلاق بالنسبة للرجل والمرأة واحدة . فإذا زنى الزوج جاز لزوجته أن تطلب طلاقه . وقد حدثت من مدة قريبة ان أراد زوج طلاق زوجته ولم يكن يعطيه قاسياً ولا رانياً ولا سكيراً ولا محرماً فاتفق مع إحدى الفتيات من أسرته على أن يدعي العشق وشهد على نفسه بذلك في المحكمة فحكمت بطلاقه من زوجته فلما حصل على هذا القرار خرج وأعلن للصحف حقيقة هذه القصة فكانت محالا للضحك والسخرية من القانون

وأكثر القوانين في أوربا لمسحة في الطلاق هي قوانين الأمم الإسكندنافية (أسوج وزوج ودماركا) فقد جروا على المبدأ القائل بأنه ليس هناك ضرورة لاثبات سوء المعاملة أو غير ذلك وإنما يكفي أن الزوجين لا يرغبان في المقام معاً ويطلبان الفقرة . وطريقة ذلك أن يذهب الزوجان ويثبتا رغبتها أمام موظف خاص ثم يمنحان مد ذلك مهلة عام حتى اذا عرضت لهما فرصة الصلح عادا الى الحياة الزوجية والا فانهما بعد انتهاء العام من الفقرة يحصلان على قرار الطلاق . أما اذا رغب أحدهما في الطلاق ولم يرغب فيه الآخر فإن المحكمة تنظر في الاسباب وعندها كثير منها مما يبرر الطلاق كالإهمال البالغ والادمان على المسكرات والهجران مدة ثلاث سنوات والافتران بشخص آخر والأمراض الزهرية والجنون المضال

\*\*\*

وعلى الجملة فإن القوانين الغربية تتجه نحو تسهيل الطلاق . وحوادث الطلاق آخذة في الزيادة باطراد حتى بات المفكرون يحشون على الاجتماع أن يمار من أساسه . وبمباراة أخرى أن العرب متجه نحو الحالة التي يشكو منها الشرق والغرب بينهما أن الغرب يساوي أو يكاد يساوي بين الرجل والمرأة في أمر الطلاق في حين لا يزال الرجل في الشرق مبرزاً على المرأة في هذا الشأن



# اسبانيا الجميلة بين الشرق والغرب

نظرة تاريخية فلسفية

تبيين عاقبة التعاون ومفبة التخادل في حبة الامم

ذكر الكاتب في الجزء الماضي الادوار التي تطلت فيها علاقات الشرق والغرب في اسبانيا ناطراً الى الموضوع من وجهة الفلسفية ومتوخياً من هذا الدرس استخراج العبر والعوائد مما ينطبق على شعوب الشرق الناهضة في هذا الزمن .  
وهو الان يشتم بحثه الفسح مشاؤلا الادوار التالية [المرور]

الحروب الصليبية في الاعلى

كان نجاح الأوربيين في اسبانيا في جملة النشاطات لمع مطامعهم الى ما وراء البحار حيث الدبار المقدسة : فعملوا على انشراق الادنى ثمانى حملات متواليات من ٤٩٠ هـ ( ١٠٩٩ م ) الى ٩٩٩ هـ ( ١٢٧٠ م )

فلما استتب الامر لدولة الموحدين البربر في المغرب على اقضاى المؤمنين المرابطين ، وبالف كل من سلطانيها يوسف بن عبد المؤمن ( ٥٥٧ - ٥٨٠ هـ ) وولده يعقوب المنصور ( ٥٨٠ - ٥٩٥ هـ ) في النكاية بالاسبان حتى ملك المنصور ضواحي طليطلة عاصمة النونس اتساع ملك قشتالة اهتزت اوربا خيفة ورهبة . ولما كانت الحروب الصليبية في البلاد المقدسة قد طهر فشلها وقتلت نموت هم الصليبيين لدفع المسلمين عن الاندلس واخراجهم منها . فانتشبت من ثم حروب صليبية هائلة ان كلمة « وطن » لم يكن مفهومها في الايام الحالية مثل ما هو الآن . فقد كانت الجامعة الدينية اطهر الجامعات . على انه وان تكن حروب الاندلس بين العربي والبربري من جهة والاسباني من جهة اخرى قد نشبت كلها باسم الدين ولأجله فانما اقتصرنا في اطلاق تسمية « الحروب الصليبية » على ما حصل منها في عهد الاندلس البربري فقط . لأن السالم النصراني الذي طامع انان الاسبان على المسلمين المكتسحين ، لم يهب من قبل هبة صليبية محمسة ، كما فعل في عهد اكتساح دولتي اللثمين فالموحدين :

كان البابا يحض الامم المسيحية على الانحداد والرحف لاختراج « المرافقة »

من الأندلس . وكان الملقب بالخليفة من دولة الموحدين في المغرب يستغفر المؤمنين  
لجهاد وقاتل « المشركين » فيمير بهم الى المدوة الأندلسية . ففتشبتك حروب  
وأى حروب . . . أما النصر فاستمر حليف دولة الموحدين الى وقعة القلاب<sup>(١)</sup>  
سنة ٥٩٠ هـ ( ١٢١٢ م ) في عهد الخليفة محمد الناصر

وقد تمكن الخليفة من ان يجمع لهذه المركة غزاة لم تجتمع من قبل . الا ان سوء  
التدبير جر عليه هزيمة لم تقم له ولا للمسلمين بعدها قائمة . وما لصدمة واحدة هذا  
التأثير لو انها لم تفت في عضده ، فيتحول عن الجهاد الى اللهو ، ولولا ضعف  
خلقائه وتنازعهم على العرش ، وظهور الخوارج عليهم

وقد بلغ من سرعة انحلال امرهم ، ومنبة تشاكهم انه لما صار المنك الى  
ابي العلاء المأمون ورفض اهل مراکش بيعته سنة ٦٢٤ هـ ( ١٢٢٦ م ) رفض  
يده من الأندلس فالتقى مع ملك قشتالة على أن يسلمه عشرة حصون مما يلي ملكته  
على ان ينجده لخضد شوكة المراكشيين ، فيسر بذلك لابن هود<sup>(٢)</sup> صاحب مرسية  
الاستقلال بعد عام مبايعاً للباسيين

على ان الموحدين الذين انصرفوا للمغرب لم يستطيعوا ان يحتفظوا به إذ  
استغل زكريا ابن أبي حفص الهتاني في تونس ، واستبد ينمر بن زيان الزناتي في  
الجزائر ، وتمتد نور بن ضواحي المغرب ، ثم سوا لفتح امصاره . فدخلوا مراکش  
سنة ٦٧٤ هـ ( ١٢٧٥ م ) واقاموا سلطتهم على انقاض الموحدين

فانتهت الحروب الصليبية في الأندلس بزوال خطر دولة الموحدين ، انتهت  
بانتصار الافرنج ، جرياً على السلة الطبيعية القاضية بانحدار الضعفاء واشتداد امرهم  
في حين يتنازع الاقوياء وقد استهواوا بخصمهم

اضف الى ذلك انه بينما لم يكن يلي دعوة خليفة الموحدين للجهاد إلا فريق  
من القبائل الموالية والامصار الخاضعة له قسراً لانهم لم يكونوا يتفوقون بصحة  
خلافته وهو من الذير ولا يسلمون بيدع المهدي مؤسس دولته ، كان أمر البابا  
لا يرد في أوروبا فتجتمع لدعوته اجناد الامم وترحف للقتال . ولا بدع ان يتصر  
حلفاء الانحدار على الشنازعين المتشاكسين

(١) يسمى الافرنج هذه الوقعة طولوزا Tolosa

(٢) هو محمد بن يوسف بن هود الجرامى

## الغلاء من الأندلس

تولى ابن هود مهمة اخراج الموحدون من الأندلس . فبادت الى العرب ولكنها كانت عودة غنيمة سالمة . فقد خرج ابن الأحمر<sup>(١)</sup> سنة ٦٣٥ هـ ( ١٢٣٧ م ) بتنازعه رئاسة البلاد مستنجداً بفردناند الثالث ملك قشتالة ومايماً لأنى زكريا الحفصي صاحب افريقيا اسوة بأهل اشبيلية ، فيسر هذا التنازع بينهما وذلك التقاتل بين الموحدون في المغرب وما طهر من الخوارج عليهم ان يستولي العدو تبعاً على خيار ممالك العرب : قرطبة ٦٤٥ هـ ( ١٢٤٧ م ) وجيان واشبيلية ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) والقالا Alcala وقادس والقرقة Algarve ٦٥٢ هـ ( ١٢٥٤ م ) ومرسية ٦٩٥ هـ ( ١٢٩٦ م ) . واذا استبقى فردناند حليفه ابن الأحمر في غرناطة عند سيف البحر فانما كان اجله الى حين وقد ضرب عليه الجزية

أجل لم يرض على ذلك الا عهد قصير حتى جاء دور بني الأحمر ، فان حليفهم بالأسس كشف لهم القناع فاذا هو عدو مستخرم فأمره ولما اكتملت المهمة التي اتدبهم لها عزم على القضاء عليهم ، وكاد ينجح لولا اشتداد أمر بني مرين في مراکش واستجداد بني الأحمر بهم

وما نلکاً بنو مرين عن اجابة الدعوة ، بل ان السلطان يعقوب اجار الى الأندلس ورغم غدر ابن الأحمر وعائلته حياً قشتالة ، ورغم اغرائها عامله على الجرائر وإثارة عليه سنة ٦٧٧ هـ فانه عجز في قتال الملك سانش حتى بلغ واسط اسبانيا واصطوره ليقدر صلح يحفظ له مكانة قومه بعد أن ضمهم السرح

ولكنها كانت بقطة الاحتضار ، فان تلك السلطات القرية كانت كبقية دول الأمم البدوية سرعان ما تخلصى عقب موت رجلها الكبير اذا لم تعززها دعوة . وهكذا حدثت في دولة بني مرين بعد السلطان يعقوب . فستحت فرصة للازمج ليس لاجلاء الأندلسيين فقط ، بل لمهاجرة المرينيين في غرديارم . بينما كانت دولة قشتالة تمارك دويلة بني الأحمر مملكة الاسد المعروف قبلها معسودك بعد ان قطعت الأندلس كورة وكورة تفرأ تفرأ - كانت دولة البرغال تمرقون المغرب فدخلت سنة ٨١٨ هـ ( ١٤١٥ م ) وقصر الحار سنة ٨٦٩ هـ ( ١٤٦٤ م ) وطمحة سنة ٨٧٦ هـ ( ١٤٧١ م ) واصيلا وبعض سواحل السوس ونزلت في سنة ٩٠٧ هـ ( ١٥٠١ م ) ما بين ازموور وتيط واستولت سنة ٩١٠ هـ ( ١٥٠٤ م ) على

(١) هو محمد بن يوسف بن عمر بن الأحمر المنسوب الى سعد بن حيان بن عبد العزيز



مدينة المرائس ثم أكادير فاسني فالمهدية . ثم تلت ذلك بقية الفتوحات السلوية الى زمن قريب . فاستكان المغرب استكامة اسبانيا من قبل الا لارياف فانها ما زالت تمثل دور استوره القديم

احتلال دولة غرناطة والجلالة النهائي

غرناطة Grenade مدينة في كورة البيرة في جنوبي اسبانيا اتخذها بنو الاحمر عاصمة لحكومتهم فاطلق على هذه الدولة اسم عاصمتها ولحق اختلافت مساحتها ما بين مد وزجر ، فانها كانت في الاجمال ضيقة جداً تشمل مواطن المسلمين في عهدهم الأخير ما بين رندة غرباً والبيرة شرقاً على مسافة عشر مراحل وفي مقدار مرحلة أو ما دوها في العرض بين البحر والجوف غير ان شهرة دولة غرناطة لم تكن تتفق مع ضيق مساحتها . كما ان حالتها العمرانية جاءت على تقيض حالتها السياسية . فقد صار لغرناطة منزلة عاصمة في العمران : فتقدمت رراعتها وصناعتها وتجارتها ، كما تقدم فيها العلم والفن والأدبـ كل ذلك حصل في حين كانت الثورات الداخلية والحروب الخارجية ناشبة فيها ، ومع ان الارتقاء المادي والأدبي هو في الاغلب ربيب عهد الظلمة والسلم

وكان السبب في شذوذ غرناطة عن هذه القاعدة ، ان الارتقاء وان شب فيها واشتهر ، فقد كان زرع أجيال في غير ديارها فاتقل اليها اشجاراً قطوفها داية : ذلك انه لما اضطار المسلمون أصحاب مدينة اسبانيا الزاهرة للجلالة عن ديارهم نزحوا عند سيف البحر في البلاد التي دخلت في حوزة غرناطة ، جاءوا من اطراف عدة اشتهر كل منها في فن أو صعمة ، فلم تمنعهم الحروب عن أن يجمعوا ذلك الوطن الجديد معرضاً لمواهبهم ومعارفهم . وحيداً لو كان المجال رحباً للتوسع في آثارهم هذه والكلام على دولتهم من الوجهة الاجتماعية ، اما وهو ضيق فحسبنا ان نشير الى الأثر الخالد : قصر الحمراء الذي لا يزال النموذج لذلك العمران

وأما تاريخ غرناطة السياسي فليس فيه ما تطعم النورس اليه فقد كان حافلاً بالانقلابات الداخلية ، بما فيها من فتك وتقتيل بالملوك والوزراء فضلاً عن الحروب الخارجية ، وكانت حروناً غير مكثلة بالنصر في الغالب فتضي على غرناطة أن تدفع الحرية لغشتالة عن يد وهي صاغرة

على ان ذي الاحمر اصحاب غرناطة الذين دامت دولتهم أجيالاً من ٦٣٣ هـ

(١٧٣٥ م) الى ٨٩٧ هـ (١٤٩٢ م) لم يخلوا من عواهل رفوا شأنها السياسي : كآبي الوليد اسماعيل وكالفني بالله محمد وكلاهما من أهل القرن الثامن للهجرة . فقد قال ابن خلدون عن النبي بالله ما ملحه ان هذا السلطان قويت شوكته حتى فاق ملوك عصره وفصلا عن منعه الجزية عن الاسبان فقد استرجع كثيرا مما كانوا أخذوه من اسلافه ككيان وادة ودخل قرطبة في جهاده وعانت في نواحيها ودفع ظافرا عانما

على انه رغم الرجوع الى الانشقاق الداخلي بعد النبي بالله محمد فان حوادث مثلها وقعت حينئذ بين الاسبان حفظت مكانة غرناطة حيناً حتى اذا ما صار الملك الى ابي الحسن علي ٨٧٨ هـ (١٤٧٣ م) قويت شوكتها وخيف جاسها الى ان طلب العدو الهدنة . وقد جاء في دائرة المعارف ان هذا السلطان طلب عرض جيوشه بين يديه ، فتييت الجيوش تعرض من يوم الثلاثاء ١٩ دي الحجة سنة ٨٨٢ هـ الى ٢٢ من المحرم سنة ٨٨٣ هـ (١٤٧٨ م)

وكان السلطان اعتر بقوته فاحتجب عن الناس واشتغل بالملذات وأسند الامر الى بعض الوزراء فكثرت اللطام والمعارم ، وهو يظن ان الاعداء لا يحصرون على عرو ولا تنقضي بينهم الفتق

غير ان حوادث الزمن أنت بما لم يكن في حسابه : فان فرديناند ابن ملك اراغون كان قد تزوج ايزابلا ملكة قشتالة ، فلما خلف اياه على العرش سنة ٨٨٤ هـ عمل مع زوجته على وحدة دولتيهما قالوا ذلك ضد المسلمين كتلة قوية من بلاد اراغون وبسكاي وقطلونية وبلنسية ومريسة وجزر بليار Balears وقشتالة القديمة والحديثة واستورياس وجليقية Galicia والاندلس

حدث ذلك وأبو الحسن لاه في داخل قصوره فلما اتاه سفير فرديناند وايزابلا يطلب الجزية اجابه قائلاً : قل لاسيادك ان سلاطين غرناطة الدين كانوا يؤدون الجزية لغشتالة ماتوا من زمن . أما الآن فان دهر ضرب التفتود لم تعد تصح الا نصال السيوف وحراب الزماح ، فصادت تلك الحروب التاريخية الى حديثها ، وفصلا عن الفرق بين الحصنين ، فان التنازع المائلي داه الشرق الفاتك جاء وقتئذ ضغناً على ابالة

خرج على ابي الحسن أخوه المعروف بالزغل ، فاحضمه مد مبارك كثيرة ثم ثار عليه ابيه ابو عبد الله فكان نصيبه الاسر وانما أسر فرديناند ليتخذ سلاحاً وقت.

الحاجة ، وقد فعل. فلما تنازل أبو الحسن عن الملك لاختيه الزغل لآفة أصابت بصره اغرى أسيره صمه وأمده ، وفي أثناء هذا الخلاف كان يتقدم من غرناطة حتى اذا ما تقرد أسيره بالامس أبو عبد الله بالحكم فيها طلب من فرديناند أن يزول عنها بدل مال جزيل ويختار السكنى حيث أراد ، ولما إني ضيق عليها الحصار الى ان سلمت جوعاً سنة ٨٩٧ هـ (١٤٩٧ م)

ضح الاندلسيون وقتئذ ضحيجاً هائلاً اذ اضاعوا البلد الاخير من الامصار الفسيحة التي فتحها أجدادهم ، ولكن صوتاً واحداً من بين ضحيجهم لا يزال يرن في التاريخ وهو صوت لم عبد الله آخر سلاطين بني الأحمر ، في أثناء رحيلهم الى جبال البشيرات حيث اختاروا الإقامة ، اذ رأه التفت الى غرناطة وبكى . فقالت : « ابك كأمراة على ملك لم تستطع ان تحافظ عليه كرجل »

على ان التاريخ ليحفظ ايضاً نكت فرديناند وخلفائه المهود التي قطعوها والنقوس التي استعملوها . فتقوا اما عبد الله الى المغرب <sup>(١)</sup> ، وضيقوا على المسلمين واليهود في دينهم وديارهم ، أي تصييق . ثم أخرجوا البقية الباقية منهم فقتلتوا ما بين تلمسان ووهران وتونس والمملكة النيبانية



استمرت هذه الرواية تمثل على مسرح شبه جزيرة اسبانيا نحو الف سنة . فالمسلمون واخصهم العرب مثلوا الجبابرة والفاطيين في دورين محتلين فاروا أولاً كيف ينسبط الملك مع الاعتدال على النفس والعدل ، وثانياً شدة فعل التنازع الداخلي في الدول مما كانت قوية وعظيمة

والاسبان ولا سيما القوط مثلوا دور الشريد الطريد الاعزل ، الذي تسليح بالارادة والثبات فكان انه خير عدة للصلب على خصمه الجبار ، واجلاله قسراً عن وطنه <sup>(٢)</sup>

وان التاريخ ما بقي يمثل هذه الرواية كل حين فمضى أن يحسن الشرق في هذا العصر للدور الذي مثله الاسبان قبلهم محمد جميل بهم

(١) بقيت ذرية هذا السلطان بناس الى سنة ١٠٣٧ هـ يأحدون من أوقاف التنفراء والمساكين

(٢) رأيت في أثناء درس هذا الموضوع خبراً معاده ان لافونتين La Fontaine أراد الاشارة الى ما كان من ظفر الاسبان الصماء على المسلمين الانوية بالتيك في حكايته مسابقة السلطان والارنب

# الجمال

او الحشرة المولدة



سحلاب يتاركان على كرة من الطين صنها اندمجا وراه الاخر شرعيا به

كان الجمال من الحشرات المقدسة عند المصريين القدماء فقلما يوجد اثر قديم إلا كان عليه صورته او نمتاه . وكان المصريون يستعملونه تيمنة بنقشون صورته في الاحجار الكريمة ويضعونها مع اجسام الموتى لطرد الارواح الشريرة . وكانوا يرمزون بحركة الجمال عند ما يأخذ في دفع كرة الزوث التي يجمعها الى ناحية الغرباء يرمزون بذلك الى حركة الشمس . وكان الجمال ايضاً رمزاً للحياة لانهم لم يكونوا يعرفون ان له اخي فكان خروجه من بطن الارض رمزاً لانبثاق الحياة وتجددها . وكانت هذه الحشرة كذلك في بطرم رمزاً للخصوبة فكانت النساء الماقرات يأكلها بنية الجمال

ويوجد الجمال في جنوب اوربا ومصر وشمال افريقيا وهو حشرة كبيرة طويلة السيقان واذا سارت اضطربت في سيرها وظهر عليها هيئة الارتباك . وفي رأسها اسنان تحفر بها الارض . والجمال يفتات بروت انهماثم يجمعه كرات ويدفنه في بطن الارض . واذا اشتدت حرارة الجو حفر لنفسه بيتاً في الارض عميقاً حيث الرطوبة

والبرودة فيبقى هناك حتى الزرع وهو فصل اللاقح  
وإذا شمت الحشرة رائحة الزرع هربت إليه ثم تجمع كمية منه بإيديها . فما  
أرجلها فتعصص تحوّل هذه الكمية إلى كرة . وقد تبلغ الكرة حجم النعانة فيأخذ  
الجمل عددًا في دهنها يساقيه الخلفيتين نحو مكان آمن يستطيع أن يحفر فيه حفرة  
يدفنها فيها ويأخذ في أكلها دون خوف مهاجم . وهو في دهن الكرة دؤوب في  
عمله لا يفتك يسي حتى يجمه . فإذا اعتصره عائق كان قمع الكرة منه من حفر  
عاد إليها وأخذ في الاحتيال في دهنها حتى يبيدها إلى مكانها ويأخذ في طريقه .



جماعة من الحلال امتست حول الزرع وأحدث تجمع مه كرمي شتمتها

ومن البلاء التي يتل بها الجمل وهو يسم بكرة هذه أن يطهره حمل آخر يظاھر  
أولاً بأنه قد جاء لموته فيدهم منه الكرة حتى إذا آس منه غفلة ضمها إلى نفسه  
وفر بها والآخر يبدو ورأه . عن قدر ، والا فقد طدها . ولذلك كثيراً ما يرد  
مساعدة أخوانه شر رد

فإذا وجد الجمل مكاناً مسرلاً أخذ في حفر جحره برأسه ثم يدحرج فيه كرتة  
ويأخذ عندئذ في الأكل وطهره إلى باب الجحر حتى لا يدخل عليه غريب . وهو  
إذا بدأ يأكل لم يترك الطعام حتى ينتهي من الكرة وقد يقضي في ذلك نحو أسبوع

أو أسوعين متوالين لا يرفع رأسه عن الروث ولا يهدأ فيه عن المصنع . فإذا انتهى خرج في طلب غيره .

وفي حشر الجمل مكان خاص تبيض فيه الأنثى بصبها . وهي تمدد للبيض بأن تطلع حيطاته بطنقات من الروث تضع البيض في الطبقة الوسطى منها . فإذا قف وخرحت المداميص أكلت من هذه الطبقة الوسطى الطرية ثم تدخل في طور السرفة وتبيض مدة في ويلجة على نحو ما يحدث لدودة الفز ثم تخرج من البيضة حشرة نامة تعيد فعل آبائها

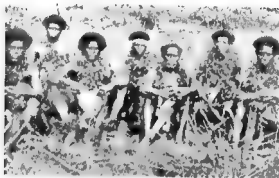
والعريب أن العرب تعتقد أنها نحت من الريح الطيبة حتى قال المتنبي : « كما تضر رياح الورد بالجمال » . ولم نر أحداً من محققي التعريب قال ذلك ولعل الذي دعا العرب إلى هذا الاعتقاد هو المفاولة كأنهم رأوا أن حياة الجمل تنوقف على أكله الروث وما فيه من صان وقدر فاستحووا أن الريح الطيبة تقتله

### كلمات لريمي دي غورمون

- أرأيت كيف انشطر العالم شطرين : في جهة يسود روح العلم الذي يشك وبحث وفي الجهة الأخرى روح الجهل الذي يتقذّر وبقدر
- البرعة في فن الكتابة هي تكرار ما قيل قلاً ولكن بأسلوب يتقذّر معه القاري . أنه بطلاله لا أول مرة
- لست أني على ما ينال الطهر والصالح من اضطهاد فما هذا شأني . وأما المسؤول عن الخليفة هو خالفها لا عابر سبيل نظيري
- بعد شوب أي ثورة أما أن يكون للمجتمع رأس أو أن يظل بلا رأس في الحالة الأولى لا يكاد يتم شيء . وفي الحالة الثانية يتم الشقاء والانحطاط ويسود الروح الحمجي
- السلام ؟ أنك تحصل عليه حين تستطيع أن ترضه فرضاً
- أن الزواج لفي غنى - كل النني - عن الحب . فلن نجد دوراً أكثر ازناً من تلك التي لم يدخلها حب
- كل ما يخلصنا من أغسنا فهو سماوي الهي
- من أراد نفسه حرّاً فقد صار حرّاً . فالفكر أقوى من كل شيء

# المشي على النار

اصل هذه المادة العربية وتطيلها



المختلرون بالقي على النار قبل الاحتفال وهم يزورون ٩ جيل من اعرار

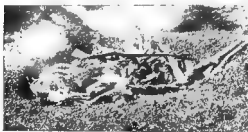
ليس يعرف احد اصل هذه المادة المتفحبة بين عدد كبير من الامم المتعددة والمهجنة . فهي معروفة تمارس للآب في ماناريا واليابان والهند وفي تاهيتي وزنيد وفيجي وحزيرة موريس . وربما كان اصلها يرجع الى بعض المناسك الدينية القديمة حين كانت النار ملكا مشتركا لثلاثرة او القوم من الناس يذهبون اليها ويقتسبون منها ما شاءوا . فكان عليها فيمون ياذنون بالاقباس ويقيمون الاعياد الخاصة بالنار . وقد يكون المشي على النار نوعاً من مناسك هذه الاعياد . وما يحمل على الظن بملاقة هذه المادة باصل النار انه كان في اسبانيا في القرن الثامن عشر اسرة تحتكر المشي على النار وكانت محكمة التفتيش تمنحها الاذن الخاص بممارسة هذا العمل . وكان عند الرومانيين طائفة من الناس قد رفضت عنهم الخدمة العسكرية « لأنهم كانوا اقوياء الايمان بمشون على النار »

وربما كان اصل هذه المادة ايضاً ما كان متبعاً عند القدماء من محاكة المتهمين بالهنة . فكانوا يمرضونهم لخطر الاحراق او الفرق او غير هذا اعتقاداً باهم اذا كانوا ابرياء نجبتهم الآلهة من الخطر والا فهم مجرمون . وعندنا هنا في مصر شيء قريب من ممارسة هذه العادات . فيبض المشعوذين يشمل شملة كبيرة ثم يفتح

فاه ويبتلعها أي يتلعب الله الذي يبطئ في قه . وفي سنن الأعياد المسيحية هنا في مصر وفي أوروبا يقهر الناس على شملة كبيرة من النار

ولا بد أن الاستفراء سيوضح أصل هذه العادات فإنه من المقول جداً أن يكون للنار مقام كبير عند القدماء . فإن أساطير الاغريق تكثرت ذلك بل تقول أن أحد الآلهة عوقب لأنه أفضى سر النار للعامة

وكيفية للشي على النار كما يمارس الآن في جزر تاهيتي أو فيجي أن تحفر حفرة قطرها عشرون أو ثلاثون قدماً وعمقها قدما او اربع ثم تملأ هذه الحفرة بطبقات من الحجر والخشب وتشعل النار قبل الاحتفال يوم . فإذا صارت الاحجار جمرأ اخرج الخشب الذي لم يحترق تماماً ثم تسوى الاحجار . وجميع الاحجار من البارات المحلخل الذي يشبه الاسفنج فإذا احترق جبره منه بقي الجزء الآخر ساخناً متوسط الحرارة لأن الهواء يصلح الاحجار فيمكن الانسان



الحفرة وبها الخشب والاحجار التي تحشى للشي فيها

أن يمشي عليه دون أن يؤذي . لأن الهواء لا يوصل الحرارة إلا ببطء . وبما يدل على أن حرارة هذه الاحجار طيبة أن سلم اليام وهو حيوان معروف هناك لا يحتاج في شيه الى اكثر من ثلاث ساعات على النار الماذبة ولكنه يحتاج الى نحو ٤٨ ساعة فوق هذه النار . ثم يجب ملاحظة ان الماشين على انار لا يمكنون فوقها اكثر من ١٤ الى ١٦ ثانية يتنقلون بحفة فوق الاحجار ثم ان الذين يقعون منهم يحترقون . وجميع الذين يقعون لشاهدة هذا الاحتفال يعتقدون ان كهنتهم يفعلون ذلك لأن الرعاية الالهية تشملهم وترعاهم



# الجبابرة

وعلة طول قاسمهم



أوربي الارمني (٢٠٠ سنيتراً)

الجبابرة أو المبالغة هم طوال الناس . ومن الأمم من يعد من الأقزام كبعض متوحشي أفريقيا ومن يعد من المبالغة كأهل شمال أوروبا . وقد كان الحكيم العرب الذين غزوا مصر قديماً من الجبابرة حتى أطلق عليهم العرب لفظة عملاقة فما هي علة طول العملاق ؟

أفقد حدث منذ مدة قريبة أن ظهر عملاق في نيويورك وكان عمره ٢٤ عاماً فحسبوا ركب الآتوموبيل اضطر أن يخرق في سقفه خرقاً يخرج منه رأسه لأن المركبة لم تسعه فأخذت الحجلات في تصوره . وقرنته في الصورة إلى قزم يساويه في العمر ولكن قامته القزم لم تكن تزيد عن ٣ أقدام في حين أن قامته العملاق كانت تزيد عن ٨ أقدام

وعند افتتاح معرض ومبلي في لندن في الشهر السابق رأى الناس عملاقاً بلغ طوله مترين و٨٤ سنيتراً وقد حصر إلى لندن لكي يظهر على مسارحها بالاحرة وسنه لا تتجاوز الآن الثالثة والعشرين وهو لعظم طوله لا يسافر إلى أي مكان



ملوكا الانكليزية (٢٤٥ سنتيمترا)

حتى يأخذ معه سريره وحوصه الذي يستنقع فيه في الصباح وذلك لانه لا يجد سريراً أو حوضاً يسعه . وهو يتناول كمية كبيرة من الطعام . ففطوره العادي يحتوي على ١٥ بيضة وثلاث شرائح من السمك المقدد وخمسة أطباق من العجة و١٢ رغيفاً صغيراً ونحابة فلاحين من الشاي

وتناولت إحدى المجلات الطبية هذا الموضوع هذه المناسبة ومحت في عدة طول القامة . فقالت ان الفدة التنكفية الواقعة في أسفل الدماغ وراء الاعى هي أهم العدد ذات الامراز الداخلي

المؤثر في طول الانسان وقصره . فبلوم ان هذه الفدة تصبغ اللحم وتحفظ توازنه من حيث السمن والنحافة وحدة الذهن وبلاذنه ونشاط الدورة الدموية وخوها وغير ذلك . والفدة انسكبية جثة وظائف أهمها افراز مواد تسير مع الدم وتسمى العظام . فاذا كان هذا الامراز قليلاً صار الانسان قزماً . واذا زاد الى حد بالامراط نمت العظام وطفحت حتى تجعل صاحبها عملاقاً

وهذه الفدة منقسمة الى جسيمين : جسم حائقي وجسم امامي . وكلاهما في محجر عظمي كانه جججة صغيرة داخل جججة رأس الانسان . وقد وجد عند الفحص بأشعة رونتجين ان هذه الفدة كبيرة جداً في الجبارة وصغيرة جداً في الاقزام . وبما يميز الى هذه العدة أيضاً ان تعديل نسبة الملح في الدم فتعمله مساوياً بمسكه في ماء البحار

ومن الجبارة الذين حفظ تاريخهم رجل يدعى جون تورر أخذ نموه في السرعة الحارقة عندما بلغ الخامسة عشرة فاشتدت شهرته الطعام حتى كان يشرب زجاجة كاملة من



تشارلز المعني (٢٥٥ سنتيمترا)

الوسكي وقت الافطار وبلغ طوله ٨ أقدام و٣ بوصات . وبلغ السادسة والثلاثين أصيب بنمو في مفصل الركبتين آله ونوح منه كثيراً ومحل جسمه فذهب اليه للمشفى فوجد أن ورنه مع نحوه يبلغ ٢٧٥ وطلا . وكان حذازه يبلغ ١٤ بوصة طولا . ولما مات وزن دماغه فكان أرسه أرسال وأوقيتين ونصف أوقية . ووجد عند التشريح أن عذته الكفية كانت مغرطة في النخو



ماشوف الروسي وهو أطول الناس  
حقن أمره ( ٣٨٥ سنتيمتراً )

وقد نشرنا مع هذا النفال صور طائفة من المبالغة الذين اشتهروا وحقق أمرهم وعلم العدد لا يزال طبعاً ولكن غرائبه لا نحصى فإن الطب يتجه بقوة نحو درس خواصها . وقد أهدى الى الأسولين عن هذه السبيل . وليس بعيداً أن يأتي يوم يستطيع الانسان فيه أن يطيل نفسه بمحنة من مفرزات العدد . وقد نحفن لكلب جملة حققات حتى يصير في حجم الفرس . . . وهذا طبعاً خيال ولكن قد يتحقق . وقد حقق العلم اموراً ليست دونه غرابة

# الوجوم في ديار العرب

آثار قديمة عجيبة



« مائدة شعلو » وهو الاسم الذي يسمى به هذا الأثر الحجري الضخم في مقاطعة بريطانيا  
الفرنسية وهو من نوع الدولمن ( Dolmen )

حار علماء الغرب زمناً طويلاً أنهم آثار عجيبة من الحضارة الضائعة وجدها في  
أماكن مختلفة من بلادهم فذهبوا مذاهب شتى في عرص الأقدمين من نصرا  
ولا تزال لهم آراء متباينة في هذا الشأن . وقد جاء العالم الشهادة صاحب هذا المثال  
يستفي حقيقة هذه الآثار في بلاد العرب ويرى على أنها كانت موجودة عندهم  
إلى آخر ما يحده القارىء من الملامات الخفية التند التي لم يسبق فصرها في البرية  
( انظر )

١ - ما هي الوجوم

الوجوم جمع وجم بالفتح ، : « وهي حجارة مركومة بعضها فوق بعض على  
رؤوس الغور والأكام ، وهي اغلظ وأطول في السماء من ( الأروم ) ، وحجارنها  
عظام كحجارة ( الصيرة ) و ( الأمرة ) ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه .  
وهي من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير ، وأعلاه ممدد ، والجامعة الوجوم . كل  
ذلك قاله ابن شميل

قال رؤية : وهامة كالمصد بين الاصداء ، أروجم البادي بين الاجاد . أما الارحام  
فهي جمع وجم بالتحريك . قال ابن الاعرابي : الوجم صغير مثل الاوه . والارحام  
علامات وابنية يهتدى بها في الصحارى ، كما في الصحاح

٢٧ - نظرة طمة في وجودها في جميع ديار العالم

في ديار العرب ، كما في ديار الغرب ، حجارة ضخمة مختلفة الاقدار والاشكال ،  
قائمة ، رافعة راسها الى السماء ، لا يبرؤ على التحقيق واضعها ، ولا العاية من  
وضعها ، ولا زمن نصبها



الآثار الباقية من وجم ستوننج في انكرا

وكان يظن العلماء قبل القرن التاسع عشر ان المرويدة ( وهم كمة الفلطين )  
شادوها قياماً بسن دينهم ، لان كثيراً منها كان يرى في بريطانيا الصغرى ( بريطانيا  
فرنسة ) ، وفي بريطانيا العظمى ( في ديار الاسكندر ) . ولما تسقط العلماء في البحث  
وتدانت حلفات تحقيقهم بعضها من بعض ، اطلقوا على ان هذه الحجارة ، أو  
هذه الصخور ، مبشورة في ديار الارض كلها ، بماليها القديم والحديث ، اذ نشاهد  
طائفة عظيمة منها في آسية وأوربة وافريقية والاميركتين ، وقد اجموا على انها  
اقبعت منذ عهد عهيد لا تعرف أوائله ، وان لاصلة للدرويدة بها ، اذ سقت قس  
ان نشأ الامة القلطية ، وقبل كهتهم الدرويدة

٢٨ - اقسام الوجوم

الوجوم على أربعة اقسام : منها ما هي بهيمة مائدة ، اي انك ترى صخرة عظيمة

ممدودة على صخرتين قائمتين أو أكثر من صخرتين وهي (المور) أو (القانور)<sup>(١)</sup>  
نامرية ، وهي التي تسمى بالانكليزية والفرنسية dolmen

ومنها ما تكون مركومة بعضها فوق بعض كأن هناك رجلا جليلا قد دفن  
عدها ، وتكون على شكل قبة أو سنام وتسمى (الكتر) ، وبالانكليزية والفرنسية  
cairn

ومنها ما تكون مصقوفة على شكل دائرة حول صخرة كبيرة اكبر من سائر  
اخوتها ، وهي (الوجم) أو (الارم) أو (الامرة) أو (الصيرة) ، وهي بالانكليزية  
والفرنسية cromlech



حاجب من وجه ميك في بريطانيا الفرنسية وهو اقدم من وجه ستونج

ومنها ما تكون منفردة الواحدة عن صاحبتها ببدأ بيتاً ، وقد يبلغ علو بعضها  
٢٥ متراً ، أو يكاد ، وتعرف (بالرسم) أو (القلاعة) أو (القدموس) وبالانكليزية  
والفرنسية menhir

(١) القانور كلمة آرامية ، مشتقة من القانور والخراف والديج الى غير ما دعي من السالبة الاشورية  
( مشورا ) قطع الماء وتشديد الشيف النجمة المصومة عليها وادتم الع . ومما لها القائمة . تراجع  
Le Père Paul Dhorme, (1) F. P. La Religion assyro-Babylonienne

٤ - رأي العرب في مقبيها

قد وقعت على رأي الافرنج قبل هذا القرن في علة نصب هذه الارجوم واصبها  
أما العرب فقد سبواها الى عاد ، كما مر بك في صدر هذا المقال ، نقلًا عن ابن  
شميل . وعلى ما اوردته صاحب لسان العرب والسيد المرتضى وعاصم افندي صاحب  
الاوقياوس في كلامهم عن الوجد . وقد ذكر القزويني في تاريخه : « ان عادًا كانوا  
بعد الطوفان وسخر لهم من قطع الجبال والصخور ، ما لم يسخر لاحد قبلهم ولا  
بعدهم ، كانوا يسحرون المعد من الجبال فيجعلون طول العمود مثل طول الجبل ،  
ثم يلقونه وينصبونه حيث شاءوا » الى غير ذلك من الاقاويل

ولا جرم ان في هذا الكلام مبالغة بينة ، الا ان القول ان الافرنج شادوا  
المصانع الخالدة وصنعوا الصخور الجسيمة مما لا ريب فيه ، اذ ترى هذه الصخور  
الى عهدنا هذا . فقول العرب بقدم وضع هذه الصخور من عهد عاد اصح من قول  
الافرنج فيها ، اذ يدعون اليوم الى انها اقيمت منذ اقدم المهد

٥ - رأي عمري الافرنج فيها

قال أحد علماء النصر بهذا الصدد ما معناه : « دعى الاسكندر موده في الكهوف  
الطبيعية والمصطحة ، ثم بنى لندن في الصحاح ، وان لم يجد بحيرات في انوطي  
الذي اختاره كما في شرفي فلسطين ، فانه كان يشيد مدائن تتقوى من عدة اكواح  
تعطو بها حطيرة من الصخور العظام ، ويرفع آثاراً جسيمة الحجارة ، اغلبها  
للأموات ، يعرف واحدها بالنبور أو الثأور ومنها لذكرى امرئى نال ويعرف  
واحدها بالقلعة والامرة والارم ، وقد عمل الانسان بهذه المادة من المينر  
الاسكندنافية في أوروبا الى بلاد الجزائر في افريقية ، ومن اليرموك الى الهند وانت  
مار بفلسطين وروج مؤاب : وهذه الأحداث هي عنوان « انقلاب » حقيقي ،  
والظاهر انها نتيجة أو عقى هجرة متتلة قام بها الآريون عند هجوم ركهم الثلوج  
عليهم ، فاضطروا الى قناعة سيرية ، فتجهت طائفة منهم الى مجد بامير ايران  
والهند ، والطائفة الأخرى الى روسية في شمالي الصحرة الاورالية القزوينية »

٦ - وجودها في ديار العرب بشهادة القرآن

في سورة الشرح : « كذبت عاد المرسلين ، اذ قال لهم اسحوم هود ألا تتقون ،  
اني لكم رسول أمين ، فاقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري  
إلا على رب العالمين ، أتنبون بكل ربيع آية تمبثون ، ويخذلون مصابح ليلكم

تخلدون . وقد فسرت المصاحح بمان شئ منها انها بمعنى الوجوم

٧ - ويجرد ما يشهد اللغة

اللغة لا تنطق إلا بتسمية الوجود ، وهذه اللغة العربية غنية باللفاظ الدالة على هذه الآثار النادرة ، فمنها الوجوم وقد ذكرناها في صدر هذه المقالة ومنها البغيور والقانور وقد سمعناها في الناحية الجنوبية الغربية من الشامية في شهر حزيران سنة ١٩٠٤ حين مرورنا بتلك المواطن ، ومنهم من سمى الصخرة العليا الركبة فظهر اخوانها بالصخرة المهيمنة . اما العبور عند الموبين فهو على ما رواه ابن الاعرابي : « الحجر الذي يدبح عليه القربان للصنم اه » . وهو ما كان يراه الافرنج في علة وضع هذا الحجر الكبير على سائر الحجارة وامل العرب رأوا في هذه اللفظة انها مركبة من ( بخ ) وهو صنم كان معروفاً عند قدماء الفرس ، ومن ( بور ) أو ( يور ) وقد رأوا فيها تصغير كلمة ( مهر ) بمعنى الحجر الصنم ، ولا يكون الحجر نصم الا لسكي يدبح به عليه . واذا كان التأويل صحيحاً فاننا نراه من النعت الوهمي

اما القانور فهو المصححة في اللغة اي التجود والباطية والخوان يصخذ من رخام او فضة او ذهب والكلمة أشورية الاصل على ما تقدمت الاشارة اليه وقد اطلقها العرب على هذه الصخرة من باب المشابهة . وعندني ان القانور حام معنوح كالجعنة يستعمل في الدمايح عند عبدة الاصنام والكلمة نقلت الى اللاتينية بصورة potern إلا ان العرب توسعوا في معناها حتى اطلقوها على الصخر الواقف على قائمتين او أكثر لما هناك من امشاكلة

وقد نقلنا في اول المقال عن ابن شميل الفرق بين الوجوم والارم والامرة والصرة والرضم بالفتح ومحرك والرضام ككتاب: صخور عظام برضم بعضها فوق بعض في الابنية . الواحدة رضة وقيل للصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بباتنة . وقيل : الرضام : دون الهضاب . ( انتاج )

والقلاع كرماتة وبالتخفيف : صخرة عظيمة تكون في وسط فضاء سهل ( الخفصص لابن سيده ١٠ : ٩٣ )

والقدموس ( وقد جاءت خطأ في الخفصص ١٠ : ٩٣ بصورة القرموس اي براه بعد القاف ) : الصخرة العظيمة . ( اللسان والناح والقاموس ) . ولكثر بالكسر : من قبور عاد ( القاموس )



٨ - وجودها بشهادة وصف البلدان

قال ياقوت في مادة الرضم : وثأت الرضم : من تواحي وادي القري ونياه وقال عمرو بن الاثم :

قفا بك من ذكرى حبيب واطلال بذى الرضم فلرماضين فأوعال  
وعندما انه لم يعرف بذات الرضم الا « لوجودها فيه كثرة » . وقال في  
جدة - يزعمون ان فيها قبوراً لماد وكانوا يعظمون ذلك الجبل . قلنا ولعل القبور هي  
من قبيل انكتر . وقال في جش إرم وهو جبل عند ابا احد جبلي طي : وفي  
ذمرت مساكين لماد وإرم فيه صور منحوتة من الصخر . قلنا : ولعل تلك الصخور  
المنحوتة هي صخور ضخمة تنسب الى عاد لطم ما فيها

وقال نشوان بن سعيد الحنظلي في كتابه شمس العلوم في مادة دمار . اسم ارض  
كانت لماد في مشارق اليمن وهي اليوم معارة لا يسلكها احد لا تقطع الماء بها ،  
يوجد بها قصور كبستها الريح الرمل ، ويقال انها كانت لاهل الرس وهم امة من  
ولد قحطان . ١ . قلنا لعل تلك القصور ما رثي فيها من الانصاب التي هي من  
قبيل الوجوم فطمرتها الرمال ما درته عليها فلم يبق الا رؤوسها فطنها من رآها  
قصوراً كبستها الريح والرمل

٩ - وجودها بشهادة المؤرخين

لم نجد بين مؤرخي العرب من تعرض لهذا البحث نصريحاً او تلويحاً لكن  
رأينهم يشيرون في مؤلفاتهم الى ابيات عاد ، يزعمون ان كل بناء عظيم هو لهذا القوم  
المائد ، وما كانت الوجوم من هذا القبيل لم يبق ريب من ان العرب نسبوها الى  
قوم هود . قال في كتاب البدء والتاريخ ( ٢ : ١٤٩ من طبعة باريس ) « يرى في  
المقارن بين الشام وبلاد اليونانيين من الآثار العادية والديان الخراب المندوم  
فيه التيات والحيطان والنا . وجاء في الجزء ٣ : ١٠٦ من الكتاب المذكور :  
« ووجد بناحية دجلة مكتوب على صص الابنية العادية القديمة : نحن زلناه وما  
بنيناه وهكذا مبنياً وجدناه »

وفي مروج الذهب ( ٤ : ٩١ من طبعة باريس ) : « وبيت اسطاكبة يعرف  
بالدياس على بين مسجد الجامع مبي بالحجر المادي وهذا الحجر عظيم الشأن  
ولم اعثر على اكثر من هذا في كتب مؤرخي العرب ، ولكنني وجدت في كتاب  
دقائق السورين للحامي ( ٢ : ٣١ قلنا عن روح البيان لاسماعيل حتي ) ما هذا

حرره . ذات لعمدة ، صفة لآدم اي ذات لفتود الطوال على تشبه قلائهم بالاعمة  
التي لم يخلق مثلها في عظم الاجرام والقوة في الآفاق والنواحي حيث كان طول  
الرجل منهم اربعمائة ذراع وكان يأتي الصحرة المطيعة فيحمها ويلقيها على الحمي  
فهمسكهم ولدا كانوا يقولون من اشد منا قوة ه ه

واقدم ما جاء مدوياً في التاريخ ما جاء في اخبار سبي تكلت نف الثاني ( في  
محوسنة ٨٨٩ - ٨٨٤ ق م ) طمها الآب شيل الدومسي في باريس عند شامبيون  
في سنة ١٩٠٩ وجه الكتابة في السطر ٥٩ - ٦٠ ما هذا ترميه . « مار » مدينة (١)  
إت ( هيت الحالية على العرات ) عند رأس عين القصار حيث الحجارة « أشتت  
التي يحكي فيها الآلهة العظام » وصفت مسكري »

وهذا أقدم تصريح مكتوب وجد الى اليوم بخصوص هذه الوجوم .  
والحجارة موجودة الى اليوم في المكان المذكور اراه هيت . وقد صورتها المس  
ح . ل . بل في رحلتها الى ذلك الموضع ونشرتها في كتابها الموسوم : مراد الى  
مرد ١٥٥ صفحة وهذا بعض ما قالته عنها ( ص ١٠٦ ) ، « على مسد ميل من  
السمورة حربة ترى الآن معروفة باسم مدلولة ( كدا ولعلها مدبوبة او مطبوعة ) وهي  
مسحة واسمة غير مستطمة الشكل ، وتعرف في ذلك البر من ركاه الحجارة التي تتكاد  
تكون مدفونة في الرمل وهي قائمة في تلك الاكوام بحالتها التي وضعت فيها بغير  
ادنى ريب . وهناك عدد عديد من الموائد المنحوتة كل منها من حجر واحد . وقد  
نسقت كأن الواضع لها قصد ان يثني منها سوراً والظاهر ان بعضها اسكتفاً  
دفنه الرمل إذا كانت تلك الحظيرة في وقت قد اخذ بعضها بعض ولعل عدداً  
عديداً من تلك الاكوام ناشئ من الموائد المدفونة

فتنا : ويسمع من هذه الحجارة القائمة رنين او حنين او ان اردت التدقيق  
والتحقيق في الكلام فقل يسمع منها عريف حمل الاقدمين على القول ان الآلهة  
تكلم مناس من وراء الحجب او من باطن تلك الحجارة عند غر كل يوم . فكانوا  
يزدحون حولها ليستشيروها . اما حقيقة الامر فهي انها امر طائفي وهو ان هذا  
العريف الذي كان يسمعه ايضاً جميع اهالي البادية في فواتهم عند غر كل بهار بعد  
لبلة ليلة ماشي من مر النسيم عند شروق الشمس على السطح المسن من تلك  
الرمال فكانت يحدث من مرورها عليها ما يحدث لك من الزيب عند امراك  
اصاصك على اوتار من شعر او اسلاك من نحاس ممدودة مشبوحة على سطح خشبة

«أولوحة رقيقة المس ، فلو سوي ظهرها تسوية لا يبقى عليه تسفن معها كان دقيقاً بطل عزينها كما جرى ذلك في تماثيل ممنون في طيبة او طيوه من ديار مصر وقد شهد بقدم هذه الوجوه العلماء المحدثون . قال شارل فـ ـجن<sup>(١)</sup> ملخصاً اقوال اهل البحث في كتابه : «الوسط الكتابي قبل المسيح» في الجزء الاول ص ٩٠ بما هذا معناه : « في مستهل سنوات الالف الثالثة قبل المسيح ، ادخلت شعوب جديدة وهم الكنعانيون ( والكنعانيون اسم اصطلاحي يدل على جميع العزاة الذين سبقوا عهد العبريين ) عادة اقامة الابنية العظيمة الحجارة المتنوعة الشكل ، واعلم ما كان يسود في فكرهم انهم يشيدونها ذكراً للموتى . وكانت تختلف بين رضم وقائور ووجه . ويقال بوجه الاجمال : ان البناير أو العواتير أقيمت على طول منخفض الاردن ، وهي أيضاً مبنونة في سائر الاودية ، ولا سيما في الشرق كالجولان وجطامد والبلقاء ونحوها . وهي بوجه الاطلاق لا تتفق مع مصاح الحجارة في المراحل القديمة ، ولعل سبب ذلك الطريق التي كان يسير فيها الفزاة ، أو لعل السبب نعيم وقع في البيئة الطبيعية . وتلك المباني مناصرة لعمران سابق . ويدعنا موقعها الى ان نقول بان الارحاء الشمالية والشرقية كانت محلبة للناس لحالات الارض يومئذ ، اذ كانت حسنة وكان سهل وجود مله ومنبع فيها منذ المهد المهد . اهـ

وفي فلسطين بناير اقبه الى وجودها الاب هابل الدومني وهي في جوار اورشليم ، ولا سيما بجوار نخس بقرب عين سبيا ( وهي يشاة القديمة المذكورة في الكتاب الثاني من سفر الايام ١٣ : ١٩ ) غير بعيدة عن بيت ايل ( المعروفة اليوم ببيتين ) وبرى منها أيضاً في السامرة على منحدرات جبل جريزيم ، وفي وادي حنا على تخوم سبط منسى الثرية<sup>(٢)</sup>

فهذه أدلة واضحة على ان الوجوه كانت قبل كهنة الفلطين المعروفين بالدرويدة وان ما ذهب اليه العرب وهو انها من عهد عاد أي منذ عهد قديم لا يعرف أوله على التحقيق ، هو أصوب الاقوال ، وأقرب الى الحقيقة

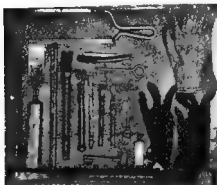
« مستهل »

(١) Charles - Fr. Jeun. - Le Milieu Biblique avant J. C. Tome I. p. 00

(٢) راجع مجلة النوراة الفرنسية التي يشرها الاله المؤمكيون المجلد ٢١ (من سنة ١٩٢٢)

# تحقيق الجرائم

## طرق جديدة لمعالجة داء قديم



أدوات عذبة يستعملها مجرم !

الإنسان عريق في الاجرام . وهذه التوراة نفسها تثبت جناية قايين في أول أسفارها . والامم سواء قديمها وحديثها ومتحضرها ومهجيبها لا تألوا جهداً في استنباط الوسائل لايهاجع الحرم والصاق التهمة به . فستد التوحشين لا زال المهنة تقوم مقام التحقيق الجنائي . والمهنة على جملة أشكال فقد تكون مجموعة من المجر يدوس عليها المتهم فان احترق عدو جانياً وان غيرها بمحنة دون أن يبحرق عدو بريئاً . وللأمم المتقدمة جملة طرق الآن لتحقيق الجريمة ومعرفة الجاني وتمييزه من البريء . فقد سبق أن ذكرنا في الحلال عملية الترسيب وقلنا أنها تبين ماهية الدم الذي يوجد على لباس المتهم هل هو دم إنسان أم حيوان

ومن الطرق التي استنبطها بعضهم ولكنها لم يشع استعمالها كثيراً أن يطلب من المتهم أن يقول بجملة دون أن يصطنع الرواية نحو مائة كلمة يطقها كلها على اللبينة كما تأتي على خاطره . فهو اذا صل ذلك وكان مرتكباً لجريمة معينة لم ينبج

من أن يتطرق بأسماء الأشياء التي تشمل دماغه وتبر بباطره . وليس بمرحاطره  
ويشغل قلبه وله مثل الجريمة فيأخذ في ذكر الفاظها لأن عقله الباطن الذي يخفي  
الجريمة يتدفع ويتطرق من قيود العقل الظاهر ويفشي الأسرار الخفية . ولم تشع  
هذه الطريقة لأن المحرم يدرك منزع الطلب الذي يطلب منه فيعمل الروية  
ومنذ سنة ١٨٨٠ تقدم التحقيق الجنائي خطوة كبيرة إذ عرف أن لكل انسان  
خطوطاً خاصة في اهامه يختلف بها عن أي انسان آخر في العالم . فإذا قبض على



كيفية حفظ تينة عليها آثار اصابع

شيء وانطبعت الابهام عليه كانت طبعها وسيلة كبيرة في معرفة صاحبها . والفريب  
أن هذه الخطوط التي في الابهام لا تتغير من وقت الولادة الى وقت الموت ولا  
يمكن صاحبها أن يحوّلها عن مجراها أو يغير تقوساتها معها فكل بها من احراق أو  
حك أو تسليط مواد كيميائية عليها . وقد أخذت عتاة المجرمين يتقنون هذا الشاهد  
الغريب بأن يلبسوا وقت ارتكاب الجريمة قفازات ولكن تبين أنه يمكن أيضاً أن  
تعرّف الخطوط بضغط الابهام من وراء القفاز  
ومن الطرق التي شاعت حديثاً درس نظام مسام الجلد فلكل منا نظام خاص

به . فقد تكون هذه المسام بضوئية أو مستديرة أو محدبة أو غير ذلك وقد تكون كبيرة لا يسع السنتيمتر المربع سوى ٩ منها وقد يسع في أشخاص آخرين ١٨ . والحرم أكثر تضرراً لأن تنطبع مسم جسمه على جسم ما وقت ارتكابه الجريمة من أن تنطبع خطوط إهامه ولذلك فقد أخذ المحققون في إدارات البوليس في العالم في درس هذه الطريقة التي استعملها حديثاً الدكتور لوكار الفرنسي وحقق المحققين كثيراً ما يسفهم في تنقب الحرم كما سمعهم أيضاً الصدفة . فقد حدث أن محرماً فر ميد ارتكابه الجنابة موقع في وحل على وجهه فترسم وجهه وفي بده آلة حنسية وأمكن بهذه الصورة أن نعرف شعاعه . وحدث مرة أن عرف أحد الحرمين لأن قدمه كانت ذات ست أصابع ظهرت في الطين



كيفية امساك رجليه عليها أثناء أصابع الحرم

ناطقة بصاحبه . وعرف آخر لأن رجل حدائه كان ناقصاً في عدد السامير وباليأ من بض الجهات وانطبعت صورته بهذه الهيئة فدلّت عليه والنزوير جملة طرق الآن في كشفه . هذا كان قد حدث بالصور والكشط أمكن معرفة ذلك الميكروسكوب لأن مكان الكشط يقع فيه زئبق نائي غير صلب يخفى على العين المجردة ولكنه يوضع عند التحصن للميكروسكوب . أما النزوير الذي يفعله الحرم على طريقة التقليد فقد اخترعت طرق لكشفه بها تكبير الحروف ومعرفة ميلها وانحرافها . فن لكل كاتب طريقة خاصة في الكتابة ليس في استطاعه إخفاءها مما حاول أن يقلد . فإذا أخذت صورة كتابته وكويت تبين الفرق بين الأصل والتقليد أي الحقيقة والنزوير

# ماهي اهم الاعمال الهندسية

في العالمين القديم والجديد ؟

سألت إحدى المجلات العلمية مهندسا كبيرا أن يذكر أهم الأعمال الهندسية التي تمت في العالم للآن . وقد ذكر ستة راعي فيها الفائدة العائدة منها وراعاة المهندسين الذين قاموا بها وهذه الستة هي :  
قناة السويس . جسر فيرث أوف فورث في اسكتلاند . سد اسوان . قناة بناما . سد رورقلت في الولايات المتحدة . جسر كويك على نهري سانت لورنس بأمريكا

فيرى الفارسي . انه لم يذكر الاهرام لانها وان دلت على براعة هندسية فليس فيها اقل فائدة . وكذلك لم يذكر سور الصين لانه لم تعد له فائدة . ولو كانت سدود الصين باقية لذكرها لانه لا يشك في فائدتها



اما قناة السويس فقد بدأ فيها العمل في سنة ١٨٥٩ وانتهى سنة ١٨٦٩ وكان ده لبس المهندس الفرنسي هو الذي اشرف على حفرها . وكان المصريون يشتغلون عمالا فيها بلا اجرة وقد مات منهم الوف "قلة المنابة بهم . ومع كل ذلك فلا تستفيد مصر الآن من اسهم شركة القناة وعلة ذلك انه لم يكن لها دستور وقت حفر القناة فلم تكن الامة تشرف على اعمالها . وقد اكتب برأس المسال الذي بلغ ٨ ملايين جنيه الممولون في تركيا وفرنسا والحكومة المصرية . اما الممولون في روسيا وانجلترا والولايات المتحدة فلم يشركوا لأن هدم الثقة بالعلوم كان غاشيا لدرجة أن أهالي تلك البلاد عدوا المشروع غشاً وخداعاً يقصد منه استغلال أموالهم . وطول القناة مائة ميل وقد وفرت على السفن سفر ١٠٠٠٠ ميل حول أفريقيا

وقد حفرت قناة بناما بعد قناة السويس وكان أول من أقدم على ذلك ده لبس نفسه ولكنه أخفق لأنه لم يجد في أمريكا عمالا يستحرون بلا اجر كما وجدتم في مصر وكذلك لأن قناة بناما تمر في صخر أما قناة السويس فتشقى طينة رخوة . ولم تم قناة بناما الا بعد عشرين سنة من احتياج قناة السويس اي بعد

أن تقدمت العلوم وأمكن نقل البوص الذي ينقل الملايا الى المال ويفتك بهم . ومع أن القناة تصل المحيطين الاطلسي والهادي وتربها السفن فان الهندس ينوون أن يجعلوها كقناة السويس وذلك بجعل مياهها على مستوى واحد . فالسفن تمر القناة الآن بواسطة أهوسة ترفع المياه وتخفضها وفي ذلك كلفة عليها لا تشكدها شركة قناة السويس لان مستوى مياه البحر المتوسط هو عينه مستوى مياه البحر الاحمر

ومن أهم الأعمال الهندسية أيضاً جسر فيرث اوف فورت في اسكونلادة فهو يبلغ ميلا ونصف ميل في الطول وهو يرتكز في وسطه على جربة اشجار في وبعض قوائمه تنحوس في الماء محوماً بقدم وهو يرتفع عن سطح الماء ١٥٧ قدماً بحيث أن السفن الكبيرة يمكنها أن تمر الماء تحته وقد قام بهذا العمل العظيم سير بنيامين بيكر وأتمه في سنة ١٨٨٩

وسير بنيامين بيكر نفسه هو الذي وضع ترسيات سد اسوان وأتمه في ديسمبر سنة ١٩٠٢ . وسد اسوان قائم على البيل جنوبي اسوان وطوله ميل وربع ميل وله ١٨٠ عيناً وقد راد المياه مصر وقت انخفاض النيل بنحو الثلث . وله عيون في أسفل البناء وذلك لكي لا يعوق الطين المنصب الذي يحمله النيل عن المرور الى أراضي مصر . وقد دعم بناؤه سد ذلك

ويشبه هذا السد وان يكن أقل منه حجماً ومنفعة سد رورفلت في ولاية أربزونا في الولايات المتحدة الاميركية فقد تم بناؤه سنة ١٩١١ وأمكن به ري مساحة كبيرة من الأرض الزراعية التي كانت قبلاً قاحلة

وأخر الأعمال الهندسية الكبرى هو جسر كويك على نهر سانت لورس وقد تم بناؤه في ديسمبر سنة ١٩١٧ وطوله ٣٣٤٠ قدماً وارتفاعه عن سطح الماء ١٥٠ قدماً وعليه حطان من خطوط انسكك الحديدية وعمر للسابطة



هذه هي الأعمال الستة الكبرى التي قام بها المهندسون لخدمة الانسان ويتطرق قريباً أن يخبر تفق تحت الماء بين فرنسا واعلمنا قدام هذا كان أكبر فتح من فتوح الانسان في الطبيعة



# اضرار السباحة

نصائح طبية تجدر مطالعتها في الصيف

السباحة من اقبح انواع الرياضة البدنية فيها تحرك عضلات الجسم كلها تقريباً فضلاً عما فيها من قاتلة الاستحمام ( وهذه طبعاً تتوقف على نظافة الماء ) . والسباحة مبنية على سائر انواع الرياضة البدنية وهي ان المرء لا يشعر فيها بزيادة حرارته كما يشعر حين يروض جسمه على اليابسة وهذا ما يجعلها مقبولة في فصل الصيف . والاعتقاد الشائع بين الناس بان ماء البحر اصلح للاستحمام من الماء المذب هو صحيح لأن للوحة ماء البحر تأثيراً حسناً في الجلد إذ يزيد مرونته . والضرر الوحيد الذي ينجم عن ماء البحر دون الماء المذب هو سقوط الشعر فكثيراً ما تتذمر السيدات من ان شعورهن تسقط في فصل السباحة ولا دواء لهذا سوى غسل الرأس والجسم بماء عذب بعد الخروج من البحر ووقاية الشعر في اثناء السباحة بقيمة من الكاوتشوك

ولكن السباحة لا تخلو من اضرار بل ان كثيرين يخشرون صحتها وسماحتهم لافراطهم فيها . واول خطر هو التلوث امراض معدية من اناس يدخلون الماء وفيهم امراض جلدية أو اعراضات مضرّة يسلفها الماء عن ابدانهم ويحملها الى غيرهم وقد تقتك بهم ايضاً فيكونون قد جنوا على انفسهم . ومعظم الضرر من هذا القبيل يقع على الانف والحلق والاذن لدخول الماء اليها وكل طبيب قد شاهد ولا شك حوادث متعددة من فسيح الاذن وتضخم غشاء الانف المخاطي والتهاب السوء الحلقى ( Mastoiditis ) وكل هذه ناتجة عن السباحة

وقد توصّلوا في أوروبا واميركا الى درء هذا الخطر لحد ما تطهير الماء في برك الاستحمام بطرق شتى منه تبيير الماء مراراً عديدة في النهار . واما حيث يكون الماء عزيزاً او حيث يكون المصدر الاصلي غير نقي فتتم يضيفون الى الماء املاحاً مطهرة كالملاح النحاس . وآخر ما توصّلوا اليه في هذا الشأن دفع غاز الكلورين المطهر في امايب الى قعر البرك ثم اغلاته في الماء فيطهره . وفي المدن الكبيرة اطباء مختصون يفحصون الماء بأخذ نقط منه ودرسها تحت الميكروسكوب لمعرفة عدد الميكروبات في النقطة ومتى زادت عن قدر معين وجب تبيير الماء . اما حيث يستعمل

الناس في البحر فهذا الخطر أقل منه في البرك لاتساع المجال  
ومعها يمكن الماء قتيلاً فهذا لا يمنع حدوث تلك الأضرار والالتهابات في الالتف  
والاند فقد نشاهد في من يستحم في الماء الجاري من اليتايغ النقية للمتجرة من  
جوف الأرض . فمع ان قذارة الماء هي العامل الأكبر في هذه الأمراض فلا شك  
في ان هناك عوامل أخرى نعدنها أيضاً

عرف باستور العالم الفرنسي الشهير ان بعض الحيوانات التي لها مناعة خصوصية  
تقيا أحد الأمراض قد تفقد هذه المناعة ويفتك بها ذلك المرض اذا بقيت في الماء  
البارد مدة كافية لمبوط حرارتها عن درجتها الطبيعية . مثال ذلك الدجاج الذي فيه  
مناعة من مرض الحمى الطحالية ( Charbon ) اذا ظلت الدجاجة ساعة في الماء  
البارد ثم حُفَّت بمحراثهم هذا المرض فتك بها حكا . وكذلك الانسان فن خلايا  
جسمه تحسن القيام بعملها ومقاومة الأمراض الطارئة وحرارتها على درجة ٣٧  
سنيكراد اي حرارة الجسم الطبيعية فاذا هبطت هذه الحرارة فزت منها وقت  
مقاومتها وتلبت عليها الميكروبات فيحدث المرض . وقد اجريت تجارب عديدة  
لمعرفة تميزات حرارة الجسم بعد غطسه في الماء البارد فوجدوا ان الحرارة تبدأ  
في الهبوط بعد ٢٠ دقيقة وذلك وفقاً لناموس الطبيب القاضي بان كل جسمين  
بمترجان وجلاصقان يستقران على درجة واحدة من الحرارة والجسم الانساني  
يخضع لهذا الناموس فهو يقاوم اولا زيادة توليد الحرارة في داخله ولكنه لا يلبث  
ان تترقوة توليد الحرارة فيه وتأخذ حرارته بالسقوط وقد وحدوا افراداً هبطت  
حرارتهم الى ٣٦ او ٣٥ بعد بقائهم في الماء مدة طويلة

ثم نحن نعلم ان انوثنا ليست معقمة بل فيها الوف الميكروبات الاعتيادية  
والمرضية التي توجد في كل مكان . وكذلك آذاننا . ولكن الجسم ينشأ شرها بدفاعة  
الذات . غير انه متى سقطت حرارته يضيف دفاعة فتتلب الميكروبات  
وجل ما فعله لتقي أنفسنا من هذا الخطر هو ان لا نبقى في الماء مدة طويلة .  
ولرب سائل يسأل وهل من طريقة لمعرفة الوقت اللازم لكل شخص ؟ فالجواب  
نعم واليك البيان :

عند ما ينزل الانسان في الماء يشعر بشعيرة وهذا امر طبيعي لانه دخل وسطاً  
أبرد من جسمه . ويبقى شاعراً ببرودة الماء بضع دقائق ثم يحس بالدفء كأن الماء  
ليس أبرد منه . على انه اذا بقي في الماء مدة طويلة لا يلبث ان يشعر بالبرد مرة

ثانية فهذه هي علامة الخطر اذ حين ذاك تكون قد فقدت قوة توليد الحرارة منه وابتدأت حرارته بالسقوط فيجب عليه ترك الماء حالا . واذا كنت ممن اذا دخلوا الماء شعروا بالبرد على الدوام فهذا دليل على ان السباحة تؤذي

هذه قاعدة عمومية ولكن نرى افراداً اعتادوا البقاء في الماء مدة طويلة كالصيادين والباعة قاهم يقون في الماء ساعات ولا يشعرون بالبرودة الثانية . ومع هذا فلو قسنا حرارتهم بعد تعرضهم هذا الوقت الطويل لوجدنا انها هبطت قليلا او كثيراً حسب قوة الدورة الدموية . وعلى الاجمال نقول ان ٢٠ دقيقة هي القدر الملائم لشخص معتدل القوى . واما للاولاد فائدة يجب ان تكون اقل وللنفس تحت الماء اضرار غير ما ذكر اذ يتدفد الماء الى داخل الانف ويجاوز الاذن الخارجية . اما ضرره في الانف فانه يسيل المخاط المعطي غشاء الانف الداخلي ولا يخفى ان لهذا المخاط فائدة كبيرة اذ يلصق عليه النهر والميكروبات ثم تقذف الى الخارج فتغسل هذا المخاط اصبغ غشاء الانف عارياً فتقتل به الميكروبات فتسبب فيه التهاباً يمتد منه الى الاذن الوسطى بطريق القناة الموصلة الانف فالاذن . فتضيق الاذن الناتج عن السباحة يحصل بامتداد الالتهاب من الانف لا رأساً عن طريق الاذن من الخارج كما يعتقد اساس

وضرر النفس على الاذن الخارجية اولاً انه يزيد الضغط على طبلة الاذن فقد جعلت لتحمل ضغط الهواء لا ضغط الماء . وثانياً ان الجلد البطن للاذن الخارجية طري رقيق ( والمقصود بالاذن الخارجية القناة السمعية الطاهرة حق الطبلة ) واذا استمر مرور الماء عليه لا يلبث ان يبتل وزول منه الطبقة السطحية كاشفة ما تحتها فيسهل انتقال العدوى . وكثيراً ما يرى بعد السباحة تورماً ودمايل في قناة الاذن الخارجية . ولذلك يحسن بالسباح ان يسد اذنه بقطن اعتيادي لا يختص الماء لا بالقطن الخضر للاستعمال الطبي فانه يختص الماء وينفذ الى الداخل . اما القطن التجاري المستعمل للمسح فانه لا يختص الماء واذا وقع عليه الماء فهو لا يملأه

وفي محلات السباحة العمومية الكبيرة في اوربا واميركا تقم الحكومة الناس دأبهم تعليم السباحين واذارهم بأن لا يعموا في الماء مدة طويلة وان لا يدخلوا الماء اذا كان في ابدانهم شيء من الافرازات المرضية كتضيق الاذن والانف والامراض الزهرية

الدكتور بيه الشاب

المدرس بمجلة بيوت الاميركية

# المخدرات

من اين تأتي وكيف تنحى ؟



مثل من البراعة في اختفاء المخدرات

كان الافيون من المخدرات التي استعملها الشرقيون وبخاصة اهل الصين من زمن قديم . كما كان الحشيش ايضاً من المخدرات التي استعملها العرب وفرنس والهنود وترك من مدة مديدة . ولم يكن احد يبالي بضرر هذه المخدرات الى وقت قريب بل كانت حكومة المغرب الاقصى تبيع بنفسها الحشيش للاهالي ولا ترى حرجاً في ذلك

وقد تمت حكومة الصين الى الضرر الثاني عن تعاطي لافيون وكانت الهد تصدر اليها كيات كبيرة منه . في سنة ١٨٤٠ أمر امپراطور الصين بحرق الوارد من الافيون الى الصين ومع الاهالي من تعاطيه . ولكن الحكومة الانجليزية لم تكن تنظر في ذلك الوقت الا الى مصالح تجارتها فدخلت في حرب عاتية مع الصينيين وأجبرتهم على قبول الافيون لتتج من الهد واضطرتهم الى دفع تعويض قدره مليوناً جيبه ثماً للافيون الذي احرقه الامپراطور

ولكن منذ سنة ١٨٤٠ قد تم ضمير العالم . في سنة ١٩٢٣ عقد في الهاي مؤتمر لمكافحة المخدرات وذلك بجمع تساطي الافيون في الشرق الاقصى والشرق الادنى وسبيل ذلك في رأي المؤتمر ان تحتكر الحكومات زراعة الافيون . فان

العالم الطبي يكفيه مائة طن من الافيون في حين ان الناتج الآن يبلغ نحو ألفي طن . والافيون يزرع في الهند والصين وبارس وتركيا . ولكن كمية المورفين المستخرجة منه تختلف لاختلاف البلاد المزروع بها . واكبر كمية تستخرج من الافيون التركي فذ يبلغ المورفين فيه احياء نحو ١٥ في المائة . ويستخرج المورفين الآن في ألمانيا وسويسرا واليابان

والافيون اغام يستعمل في الهند يزدرد المال الهنود حبات معجونة منه فتنشطهم الى العمل وكانها تقوم لديهم مقام الغذاء . والصينيون يدخنونه ولتدخينه ادوات خاصة ربما كانت هي السبب في عدم شيوعه في اوروبا . اما المورفين وهو المادة القوية المستخرجة منه فكثر الاستعمال في اوروبا وامريكا وهو يحقن تحت الجلد وقد فشا حديثاً استعمال الهيروئين وهو ايضاً احد مستخرجات الافيون



مخدرات مهرة بين طبقات النمل

أما الكوكايين واوراق الكوكا فمن المخدرات التي فشت حديثاً وكلاهما من الشرور المستطيرة . ولبعض الامم ميل الى مخدر خاص لا تتناول غيره . فالحشيش مثلاً شائع الاستعمال في الشرق الادنى ومخاصة في شمال افريقيا من مصر الى المغرب الأقصى . ويقال أن ربع سكان الصين يتعاطون الآن الافيون . وقد فشا تعاطي الافيون في صيد مصر كما فشى تعاطي الكوكايين في القاهرة وبعض بلاد الوجه البحري . واكبر ما يساعد على تفشي هذه المخدرات في مصر كون العقاب على المتعدين به لا يؤبه به فهو لا يزيد عن غرامة بسيطة . وللتجار في تهريب هذه المخدرات عدة وسائل شيطانية فالكوكايين مثلاً يوضع مع مساحيق التطرية التي يستعملها النساء فهو ايضاً لا يتميزونه عن لون هذه المساحيق أو يوضع مع الالافسة البيضاء . وبعض المصنعي يصنع اجوف ويملا بالمورفين أو غيره حتى

الأخذية تصنع لما مال جوقاه نوضع فيها هذه المواد وقد حرم تناول المسكرات في الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧ يابر سنة ١٩٢٠ فصارت المحور بمنزلة سائر المخدرات كالكوكايين وغيره . وصار طلاب الربح الحرام يستنفدون ذكاهم في نهريه من الجمارك ويبيع سرّاً للجمهور . فما بفعله نهار الوسي الآن في الولايات المتحدة انهم يخرقون البيض ويخرجون ما فيه من مخ وزلال ثم يملأونه بالوسي فتباع البيضة بشرة قروش . ووجدت الشرطة رجلاً اعرج يمشي على رجل من خشب وكانت مشتبهاً ببيع الحمر فقبضت عليه



فوارير طيبة في الظاهر موصوفة من جروب ولكنها في الحقيقة محوي سوما ولخصت هذه الرجل الخشبية فوجدتها حوقاه قد ملئت بالحمر . ومنذ مدة حدث في كونيكتكت في الولايات المتحدة ايضاً أن سارت في احد سوارعها جنازة مشتبهت فيها الشرطة فاقفقت العربة ونصحت النش و بدلا من أن نجد جثة الميت وجدت قناني الوسي

وتقدم المحور في الفنادق للرائين في فاجين القهوة منأ لشبهة . فذا ضبطت ادعى صاحب الفندق أن الخادم قدم الحمر دون علمه فضع الرامة على الخادم وينجو صاحب الفندق الذي يبيع الخادم بذلك



## أحمد شوقي بك

يتم كاتب هذه الصور اليوم سلسلة مقالاته من أدباء مصر وقد نشرناها كما يرى القارئ غير متوطين ترتيباً معيناً . ولا بد لنا الآن من الإشارة إلى أن نشر هذه الصور في الحلال ليس يعني موافقتنا على آراء كاتبها ونظره . وإنما نشرناها رغبة منا بتشجيع الأسلوب الاتقادي الحديث [ المهر ]

وصف كثير من الأدباء شوقي فقال فيه أحدهم : « شاعر اسماؤه والماء والغابة العبداء والروضة العناء . . الخ » وقال آخر : « شاعر النيل . . غر الجبل . . وسيد الأدباء . . وامبر الشعراء . . الخ » وقال آخر : « انه لطريف الوزن لطيف الغافية خاطره طوع لسانه وبيانه أسير بنانه . . الخ » وقال آخر : « هو ترجمان هذا الجبل وبوقه وهو مزهر ثبث منه الطبيعة رنائها ونخرج منه الانسانية انماها . . الخ »

هذا هو ما يصف به بضعة من كبار أدبائنا شاعرنا العظيم ومنه يعرف القارئ انهم لا يدققون فيما يقولون . وان قصارى أحدهم في نقده أن يدبح عبارة لطيفة . فهم لا يزالون يعتبرون الادب لعبة من اللعب يرفه بها الانسان عن نفسه في أوقات الفراغ . أو نوعاً من الزف يجب أن يحاط بالتوازيق . فلو طلب من أحدهم أن يصف مسلولا قد اشتق لما رضي ولما استطاع ذلك . فانه لا يرى من وظائف الادب سوى ما استقرت عليه التقاليد العربية الاسلامية . ولا تزال موازيننا الادبية هي نفسها تلك الموازين المتبعة التي كان يوزن بها الادب العربي منذ ألف عام وهي لا تخرج في الاغلب عن تأليف العبارة بالفاظ رنانة محتوي على معان هي في الواقع نورة هوساء من الاستعارات والمحاررات التي لا طائل ورائها

واني احمد الاقدار على عجزى واتقي ممأ من الجري في هذه السبيل . واعتقد أن طريقي في التقدير خير من طريقهم

فأسبيل في نقد الادب أن نقدره بمقدار ما فيه من قيمة احبائية وما له من أثر في الوسط الذي ينشأ فيه . ففي الادب لعب وفكاهة وتسليه وترويح ولكن

غايتة يجب أن تكون أشرف من كل ذلك نرى إلى رسم القتل العليا تطبيع في حيال  
الامة فتتحه اليها ميوها وتسمى في تحقيفها بالعلوم وبالعلوم  
التولوية ادبنا

كانت النظرية الشموية تسود النقد الادبي قبيل الحرب الكبرى . فكان  
يمكنني الناقد أن يقول أن هذا الاديب من الصقابة أو من الجرمان أو غير ذلك  
ويأخذ بعد ذلك في استنتاج النتائج وكأنه بذلك قد قال كل ما يمكن أن يقال في  
النقد . وقد خفت هذه النزعة الآن ولكن للطريقة قيمتها . فمثل أديب مزاج  
هو تبع للشعب الذي نشأ منه . وهذا المزاج أوضح ظهوراً في الذوق الموسيقي منه  
في فنون الادب الاخرى . ولا أظني خطأ إذا قلت أن ابن الرومي قد طبع شعره  
بطابع يختلف عن سائر شعر العرب لا لشيء الا لأنه ابن رومي

وقد يقوم يوماً أحد أدبائنا المنفيين ويبحث عن العوامل الوراثية في اذهان  
شعرائنا وأدماثنا فيوضح لنا أثر الدم التركي في محمود سامي البارودي . وأثر  
الكردي في الشيخ محمد عبده وقاسم أمين وأثر المصري في المازني وطه حسين  
فما بلذ للباحث من هذه الوجهة أن يستقصي هذه العوامل التي ركزت في  
شخصية شوقي . فقد ذكر هو في إحدى مقدماته أنه مزيج من جملة شعوب كلها  
أري وسعته تؤيده في هذه السعوى

وليس يتسع المقام للبحث في أثر هذه الشعوب التي ركزت في شوقي في شعره  
ونثره . فإن هذا البحث لا تكفيه صورة مختصرة وإنما تقول أن شوقي كثيراً ما مال  
به مزاجه إلى اللغات الفرية فوضعها في ألفاظ عربية على نحو ما فعل ابن الرومي  
ادب شوقي

قبل أن يفتنق عصر الديمقراطية في أوروبا كانت الفنون الجليلة وبخاصة الرسم  
وانحت مفسورة على الامراء الذين كانوا يصطنعون رجال الفن يصورونهم  
وينحتون تماثيلهم . ولا تزال هذه الرسوم والتماثيل ذخراً عظيماً في تروة أوروبا  
الادبية . ولم يعرف العرب في عهد الاسلام معنى الديمقراطية . ولم يكونوا أيضاً  
يعرفون التصوير أو النحت . ولذلك اصطنع امراء الاسلام الشعراء وجعلوا الشعر  
وقفاً على مدحهم وتزكيتهم . وليس بمجهل أحد عظم الثروة التي خلصوها لنا عن  
هذه السبيل

ولم يكن بد ونحن في بداية نهضتنا أن نجرى على أصول السلف وتقاليدهم .



فكما كان المتنبي شاعر سيف الدولة كذلك صار شوقي شاعر الحديوي فالف فيه غرر الفصائد جمع فيها من الحكمة وموسيقى الالفاظ وحلال المعاني ما هو جدير بأن يمدح وأن يعجب به الخلف البعيد كما نعجب نحن الآن بأشعار المتنبي وأحسن أشعار شوقي ما خرج فيها من قيود التقليد . أما حيث يفقد خياله عربي كقولہ :

رب على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم  
رمى الفضاء بعبي جؤخر أسداً يا ساكن القاع أدرك ساكن الاجم  
ولكن له فصائد يتجلى فيها الخيال الغربي وما اكتسبه الشاعر من قراءته في الادب الفرنسي . وتماز صفة شوقي بالاداع في المعى والاغراب في اللفظ الى حد اختيار الحوشي أحياناً

ولكن صفة شوقي الخاصة التي يمتاز بها على كثير من الشعراء هي أمانته . فهو يمدح عند ما يحب ولا يمتدح بشيئيه الا اذا كان قلبه مقعماً بالفرح ولا يرثي الا من حرفة ولوعة . ولولم تفسد روثه عن التمدح لأغواء طبعه

وقد مضت فترة من حياة شوقي جدية بأن تكون الطور الاول من أدبه وهي تلخص في أن هذا الادب كان تقليدياً ارستقراطياً ينهج فيه الشاعر منهج القدماء . أما في نهضتنا الحديثة فنحن نطمح في عبادة من شوقي توافق هذا العصر الديمقراطي الذي نهضت فيه عدة من المل العليا التي يمتاز بها وعزها شوقي وغير شوقي من كبار شعرائنا . فهو اذا فعل ذلك خدم الديمقراطية الحديثة التي يشك كثيرون في حبه لها . وكان هذا العمل منه بمثابة الطور الثاني لأدبه وان جاء متأخراً

### ترجمة حياته

ولد شوقي في سنة ١٨٦٨ ودخل مدرسة الشيخ صالح وهو في الرابعة من عمره . ثم انتقل منها الى الابتدائ فالتجهازية والتحق بمدرسة الحقوق وهو في السادسة عشرة . ثم ألتحق بهذه المدرسة قسم للترجمة فالتحق به ونال بمد سنتين الشهادة النهائية في فن الترجمة . ثم أرسله الحديوي على نفقته لانعام دراسة الحقوق في مونبيلييه في فرنسا وزار في هذه المدة الجزائر وانجلترا . وفي سنة ١٨٩٦ نذب لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين في مدينة جنيف . ثم عين رئيساً للقلم الاغرنجي بحمة الحديوي وبقي في هذا المنصب حتى استقال منه عند

خلع الحكومة الانجليزية للخدوي . ثم طلبت منه السلطة العسكرية الانجليزية  
أن يرسل من مصر فرحل الى الادلس وعاد بعد الحرب  
مثله من نظمه

قال في النيل

من أي عهد في الفرى تدفق      وبأي كف في اللدائن تصدق  
ومن السماء نزلت أم جفرت من      عليها الحنان جداولاً تفرق  
وبأي عين أم بأية مرنة      أم أي طوفان تفيض وتغسق  
وبأي نول أنت فاسح ردة      للضفتين جديدها لا يخلق  
نمود ديباجاً إذا طرقتها      فلما حضرت اخصوصر الاسترق  
في كل آونة تبدل صبغة      عجباً وأنت الصانع التأنق  
أتب الدهور عليك مهلك مفرع      وحياضك الثمرق الشبهة دفق  
تسقي وتطعم لا لإنائك ضائق      بالواردن ولا خوائك ينفق  
والماء تسكب فيسبك عسحداً      والارض تفرقها فيحيا للثرق  
تعي مناسيك العقول ويستوي      متحبط في دلهما وعحق

مثله من ثمره

قال عن الوطن :

« الوطن موصل الميلاد . وجمع أوطار القواد . ومضعج الآباء والاحداد .  
الدنيا الصعري وعتبة النار الاخرى . للوروث الوارث . الزائل عن حارث الى  
حارث . مؤسس لبنان . وغارس لبنان . وحي من كان . دواليك حتى يكسف  
الفرمان . ونسكي هذي الارض من دوران

« أول هواء حرك المروحين . وأول تراب مس الراحتين . وشماع شمس  
اعترق العين . بحرى الصبا وملعبه . وعرس الشباب وموكبه . ومراد الرزق  
ومطايبه . وسباه التسوخ وكوكبه . وطريق الحد ومركبه . أبو الآباء مدت له الحياة  
نظده . وقضى الله ألا يبقى له ولد . فان فاكك منه فائم . فاذهب كما ذهب أبو العلاء  
عن ذكر لا يفوت . وحديث لا يموت

« مدرسة الحق والواجب . يقضي العمر فيها الطالب . ويقضي وشي منها  
عنه غائب . حق الله وما أقدمه وأقدمه . وحق الوالدين وما أعظمه . وحق  
النفس وما ألزمه . الى أخ تصفه . أو جار تصفه . أو رفيق في رجال الحياة

تألفه . أو فضل للرجال زينه . ولا تزيغه . فما فوق ذلك من مصالح الوطن  
المقدمة . وأعباء أماناته المعظمة . صيانة بنائه . والفضانة بأشيائه . والنصيحة  
لابنائه . والموت دون لوائه . قيود في الحياة بلا عدد . يكسرهما الموت وهو  
قيد الأبد »

سلامة موسى

## الوقت

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| ما الذي يمر بي       | في مرة لا توصف        |
| أم معد الدخان في الد | هواء لا يُستوقف       |
| أم مسحب الضياء عن    | سر الظلام يكشف        |
| أم مسبح الطيور في    | حوائها زرف            |
| أم الندى منطلقاً     | أم الرياح تمصف        |
| أم الندى مسترسلاً    | أم السيول تجرف        |
| أم البرق تحطف        | أم الرعود تقصف        |
| أم الصواعق أرمت      | بالراسيات زحف         |
| أم المدافع السرا     | ع المهلاك تقذف        |
| أم الدماء فضها الد   | سحديد فهي تنزف        |
| أم شهب الرجم هوت     | فمز عنها المصرف ... ؟ |
| كلا وأما هو الد      | وقت الذي لا يُخلف     |
| يجري بنا ونحن في     | قيد التواني زسف       |
| يقدر من آجالنا       | ما لا يقدر للرّحف     |
| فلا ينسام من به      | إلى السلى تلهف        |

مرسي شاكر الطنطاوي

# أكثر كتاب العالم قراء

## كلمات له وعنه



• مستر برزبين •

هو مستر برزبين الأميركي فإن عدد قراء مقالاته الصغيرة التي تظهر في عدة صحف مما يبلغ نحو ١٥ مليون نفس . ونعزى قدرته على جذب هذا العدد العظيم من الجماهير إلى قوة إبحائه للقارئ وإيراد العبارة التي تملأه حساسة وتدفعه إلى اصلاح نفسه وهو كثير التفاضل وتقاؤه بسدي القارئ . ويحبب إليه قراءة مقالاته . فمن أقواله :

ان ملذات الحياة بسيطة في تناول جميع الناس  
سبعين الناس ١٤٠ عاماً عند ما يعرفون ان نصف مقدار ما يأكلون يعيشون  
به والنصف الآخر يموتون منه

في هذا العالم شيء واحد مهم وهو التفكير  
اشد الاشياء خطراً في الخلق الضعيف هو الخوف

لا يمكن تدريب العقل على التفكير الصحيح الا عن سبيل الزم . قائماً  
شيء احتاج الى عمل ينمي تديره والتفكير فيه ومماودة الزم على اتمامه آلاف  
المرات

الحياة معقدة مملوءة بالهموم وخيبة الامل والمرارة عند جميع اولئك الذين  
يحملون المسئوليات ويرفون قائصهم ولكن في الحياة من المكافآت ما يبادل  
هذه الهموم



وقد قالت عنه احدى المجلات : « من علامات الزمن المرجية ان هذا النجاح  
العظيم الذي ناله مستر برزبين قائم على ان الكاتب يخاطب أحسن ما في الترائز  
الانسانية . فان اعمدة الاخبار في جرائد هيرست تبين بصيغة التأكيد انخطاط  
الطبيعة البشرية . أما الاعمدة التي تظهر فيها مقالات برزبين فتتزع الى النثر  
الملياً . . . ويمكننا ان نجد في هذه المقالات نوعاً من الاشتراكية الرزينة والاقترابية  
القوية وتلقاً صريحاً بالعلوم والآداب وإيماناً تافهاً وكل هذه الصفات مجموعة في  
فلسفة مترابطة

« ومستر برزبين يبتد الحياة ولا يستقل شأن ما فيها من السررات والمنح . فهو  
قد يؤثر الكتابة في الفلسفة الاجتماعية او السياسية على كل شيء آخر ولكنه مع  
ذلك يحب الذهاب الى دور التمثيل وقد مثل دوراً في الصور المتحركة وهو يعرف  
كيف يصف مباراة في كرة القدم وكيف يخاطب في الاجتماعات والولائم . وله  
ثلاثة منازل . . . »

وليس من السهل ان يعرف الانسان سبب اقبال الجماهير على بعض الكتاب  
دون بعضهم . فقد تكون لشخصية الكاتب بعض التأثير في ذلك . فلذا سمع الجمهور  
عن ان احد الكتاب قد نكب بنكبة ما عطف عليه واقبل عليه ولكن ما بناله  
الكاتب من الشهرة عن هذا السبيل لا يلبث ان يموت في الغالب بموته . فكثير  
من الناس يطف على أحد قارس الشدايق لما ناله من الاضطهاد ويحب قراءة كتبه  
لهذا السبب حتى في الوقت الحاضر

ومن الكتاب من تذبج شهرته بين الجمهور لانه هو نفسه من الجمهور وقد يملو  
عليهم قليلاً بحيث يصعب الحكمة المبتدئة في المباراة السلسة فيقرأه القارئ العادي  
وكأنه يرى صورته منسكة فيه . وعدنا هنا وفي أوروبا جملة امثلة على هذه الشهرة

ومن الكتاب من يصيب الشهرة بما يوجه الى قس القاري، بما بين سلطوره اكثر مما في صريح عبارته من اصلاح نفسه ورفعها . ومن هؤلاء برززين . فهو دؤوب في الوعظ يستثير القوى الكامنة في النفس فيشترقاره بكرامته الانسانية ورفته فيملأه املًا في الحياة ونشاطاً الى العمل والاصلاح وهو فضل كل ذلك دون أن يعمق

أما الشهرة التي تتخطى حدود الزمن والمكان فميش آلاف السنين وتنتقل من بلاد الى اخرى فهي شهرة البغرية وهذه قليلة الجمهور في كل وقت ومصر . فلم يكن ارسطاطاليس او المري يكتبان للجمهور . وهذه المناسبة تقول أن تولستوي عد ما كان يبالغ سكرات الموت في احدي محطات روسيا كان الجمهور يروح ويحيي . تحت غرفته وينظر الى الخاصة القليلة المجتمة فيتساءل : فيم الاجتماع ؟ فيجيب بأن تولستوي يموت . فيعود الى التساؤل : ومن هو تولستوي ؟ ولكن تولستوي سيعيش بعد الف عام . فهل يعيش برززين ؟



## كلمات

### حكماء العرب

قال عمر : كفى بالمرء غياً أن تكون فيه خلة من ثلاث - أن يحب شيئاً ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه ما يحنى عليه من نفسه أو يؤذي حليبه فيما لا يعنيه قال بعض العرب : لا يكون منكم المحدث لا يُصمت له ، ولا الداخل في سر اثنين لم يدخلاه ، ولا الآتي الدعوى لم يدع إليها ، ولا الحائس في محاسن لا يستبدقه ولا الطالب الفضل من أيدي الثام ، ولا التمرض للخير من عند عدوه ، ولا المفرط في الدالة

قال بعضهم : سل تعقها ( اي تملأ ) ولا تسأل تفتاً كان الجاهل للتعلم شبيه بالنام وإن النام المتفت شبيه بالجاهل

قال الاحنف : أني لا جالس الا حق الساعة قاتنين ذلك في عقلي

قال أحد العرب : خير الناس قناس خبرهم أنفسهم

# الفتوغرافية بالتلفون

سوف تخاطب صديقك عن بعد وترى صورته

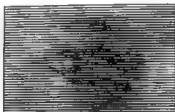


صورة الرئيس كوليدج مثقولة مخونياً

ان يكون الزمن بعيداً حين يمكن الانسان أن يخاطب صديقه عبر الاسلاك  
التلفونية وهو يرى امامه صورته رغم بعد المسافة بينها . فالصور تنقل الآن  
بالتلفون وهي لم تبلغ بعد حد الكمال ولكن من يطلب الكمال في الابتداء ؟  
فقد تمكنت شركة التلغون والتلغراف في أميركا من ارسال ١٥ صورة بالتلفون  
من مسافات بعيدة . فلم لا تتمكن في المستقبل من اتقان هذه الصور وتفصيل  
مدة ارسالها ؟

والصور الآن من أركان الصحافة فأغلب الصحف ترصد صفحة أو صفحات  
لتصوير الحوادث . فإذا اتقنت طريقة نقل الصور بالتلفون اتسع هذا الباب في  
الجرائد . فبدلاً من أن تذكر الجريدة ان حريقاً هائلاً قد شب ودمر كذا أو  
كذا من الخازن تنقل صورته وهو في دور الانقاذ أو الاطفاء فتقوم الصورة

مقام الوصف القلمي السهب . وقد وصفت إحدى الحالات هذه الطريقة بقولها :  
 ان المبادئ العمومية للعملية بسيطة وان كانت التفاصيل كثيرة التعقيد .  
 وأساس الموضوع كله انه يمكن تحويل الشعاع من الضوء الى تيار كهربائي وتحويل  
 هذا التيار نائياً الى شعاع . وكيفية ذلك أن نمر شعاع الضوء من مصباح خلال عدسة  
 ونقع على صفيحة فتوغرافية . وهذه الصفيحة مصنوعة بهيئة اسطوانة تدور  
 وعليها الصورة المطلوب نقلها . فاذا دارت اخترقها الشعاع فوقعت على فلم من  
 البوتاسيوم موصوع في وسط الاسطوانة وينسط على طولها . وبوقوع الشعاع  
 على هذا البوتاسيوم يتحول الضوء الى تيار كهربائي . ولما كانت الصورة المرسومة  
 على الاسطوانة تختلف ظلاً وشموعة فان مقدار الضوء الذي ينفذها ومحدث التيار  
 الكهربائي يختلف أيضاً فيكون قوياً في الاجزاء الخفيفة الظل وضعيفاً أو معدوماً



صورة عين الرئيس مكينة تين كينة نقلها

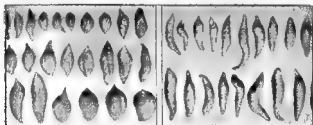
في الاماكن الكثيفة الظل . والتيار الكهربائي الناشئ عن الضوء يختلف تبعاً  
 لاختلاف قوة الضوء وضعفه . وبعد ذلك ينقل هذا التيار الضعيف على سلك  
 التلغون فتكبر قوته آلاف الملايين من المرات واكثر النسبة تبقى محفوظة  
 فاذا صدرت الصورة بهذا الشكل نسلها اسطوانة في الطرف الآخر من  
 سلك التلغون وهي تدور بمثل السرعة التي تدور بها الاسطوانة الاصلية التي عليها  
 الصورة . فيتحول التيار الكهربائي الى ضوء ويسجل الصورة على الاسطوانة  
 الاخرى طبق الاصل الموجود في الاسطوانة الاولى  
 هذا هو المبدأ الذي جرى عليه التصوير التلغوني وهو كما قلنا كثير التفاصيل  
 ولم يبلغ بعد حد الكمال





# سيرة العلوم والفنون

﴿ قيمة المهاد للنبات ﴾



في اليمين : بطاطة م تسيد بالبوتاسة  
في اليسار : بطاطة سيدت بالبوتاسة

اجريت عدة اختبارات في نيوجرزي باميركا عن قيمة استعمال البوتاسة في نمو البطاطة والشكل الذي تتخذه بتسليط هذا المهاد على نباتها فوجد ان الغدان الذي لا يتألف بالبوتاسة مطلقاً يقل ٧٣ بوشلا من النوع المستطيل في أول جنية و ٦٨ بوشلا في ثاني جنية . أما عندما تتألف الارض بالبوتاسة كان الناتج يبلغ أول جنية ١٥٣ بوشلا وفي الثانية يبلغ ٥١ بوشلا وتستدير البطاطة في الشكل . والبوشل مكيال انجليزي ستة ٨ جالونات ( والجالون نحو ٤ لترات ونصف )

## ﴿ الحانوت الجائل ﴾



حانوت جائل في أنومويل

كلما اتسعت المدن وزاد عمارها زادت أجور المساكن ودور التجارة فيها ،  
واكبر ما يعاني التاجر في المدن الكبيرة هو تدمير اجرة دكانه . لذلك خطر لبعض  
البدالين في امريكا ان يبيعوا اللحم والبقول في حانوت متقل هو في الحقيقة أنومويل  
كبير يسع مقداراً كبيراً من الاطعمة والاشربة والتوابل التي نحتاج اليها ربة البيت .  
والسواق هو نفسه البائع فهو يوفر على نفسه اجرة الدكان ويوفر على ربة البيت  
ذهابها أو ذهاب خادما الى السوق لشراء ما نحتاج اليه

## ﴿ مناجم الذهب في مصر ﴾

يؤخذ من تقرير مصلحة المناجم والمهاجر في مصر ان استنباط الذهب في مصر  
اجداً حديثاً في سنة ١٩٠٥ في منجم أم غوريات وبلغت قيمة ما استخرج في  
خمس سنوات في هذه الجهة مائة الف جنيه . وفي سنة ١٩٠٧ ارسلت آلات  
لاستنباط الذهب في ناحية اليرامية وبقي العمل مستمراً ١٢ عاماً وبلغت قيمة  
المتحصل ١٥١٠٠٠ جنيه . واستغلت مناجم أم الطيور في سنة ١٩١٢ وبلغ قيمة  
الذهب المستخرج منها ١١٢٣٧ جنيهاً

وعما يدل على ان كمية الذهب الموجودة بمصر قليلة كبيرة التكاليف في  
الاستخراج ان عدداً كبيراً من الشركات حصلت على امتيازات وبدأت في العمل

ثم تركته دون أن تستفيد منه بشيء . وفي سنة ١٩١٥ بلغ وزن المستخرج من الذهب ٧.٩٦ أوقية وهو أكبر كمية . أما في سنة ١٩٢١ فلم يستخرج شيء ما

### ﴿ حفظ الرسالة التلفونية ﴾

اخترع احد الاميركيين طريقة لحفظ الرسالة التلفونية وقت غياب الشخص المرسل اليه . وذلك بإعداد جهازين متشابهين عند مكان الارسلال ومكان التسلم . فإذا كان الشخص المرسل اليه الرسالة غالباً ضيفط للمرسل زرّاً وتكلم فتتقبل رسالته



الرسم الاعلى يمثل سيدة ترسل رسالة وهي تضغط على الزر لكي تسجل في جهاز التسلم والرسم الذي تحته هو جهاز التسلم

في الجهاز الآخر وتبقى حتى يأتي الشخص فيضغط هو الآخر ذلك الزر الموجود بالجهاز الآخر فيسمع الرسالة . والجهاز يسجل ايضاً بعلامات ورود ١٢ رسالة اخرى بدون أن يؤديها . ولم تعرف التفاصيل بسد ولكن الرسم يبين للقارىء مضمون الاختراع

## ﴿ تصوير اعصار ﴾



## اصول مائع

قلما تناح الفرصة لتصوير اعصار وهو تلك الريح الدائرية التي نهب ثم ترتفع عمودياً وتحمل معها المبار وللزباب ثم تدور في كل ذلك وكان لها حركتين فهي تدور حول نفسها وتدور في دوائر متسمة أخرى . واكثر ما نهب هذه الريح فيه اصيل النهار أو عند وشك الغروب وهي خفيفة في الاسفل وعليلة في الاعلى

## ﴿ كاسرة الثلج ﴾

كثيراً ما يصعد سطح البحار الشمالية مثل بحر البلطيق والبحيرات الكبرى في اميركا الشمالية وذلك في الشتاء وقت البرد القارس . وكثيراً ما يفاجئ الثلج السفن ويحصرها فتقف مكانها لا تتأخر ولا تقدم . وكانوا الى سنة ١٨٧٠ يشرون الثلج كما ينشر الخشب اذا أرادوا تخليص سفينة محصورة فيه . ثم عمدوا بعد ذلك الى البخار فسلطوه على الثلج ليذيبه ويصيح بذلك طريقاً للسفن . أما الآن فهم يصنعون سفناً خاصة مصفحة بالفولاذ الثخين وحوها منطقة من الفولاذ أيضاً تبلغ نحوها ٦ اقدام وهي المنطقة التي تخس الثلج . قاداً سارت

السفينة شقت طريقها وضغط الثلج لا يقوى على كسر هذه المنطقة لثغاتها . وقد صنعت روسيا حديثاً سفينة من هذا النوع وبها آلات لملئها الماء وتقرسها منه حتى ترتفع وتضعف بحيث تصادم منصفها طبقة الثلج . وقد حرمت في الشتاء الماضي قطعت في الساعة ٩ عند في طبقة ثغاتها ٥ أقدام . والتقت في سيرها بقطعة ثلج ثغاتها ٣٤ قدماً فشقتها وعبرتها

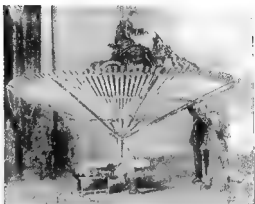
### ﴿ تصور ما تحت الماء من الحو ﴾



مكان في بحر كاسورته طيارة

فتحت الطيارات عالماً جديداً في التصوير وهو تصوير ما تحت الماء . هن الطيار وهو على ارتفاع مئات الاقدام فوق الماء يستطيع رؤية الاشباح العائمة في الماء . وهذا هو السبب في ان الطيارات كانت من اكبر اعداء الغواصات مدة الحرب إذ كانت كثيراً ما تراها وهي عائصة وتدل عليها او تلقى عليها القنابل المدمرة . وتستعمل الطيارات الآن في رؤية جماعات السمك ومعرفه السموات التي تلحق بقرار البحر عند حدوث الزلازل كما يحدث كثيراً في اليابان وابطاليا . ونحمل للطيارات آلات تنوغرافية لرسم هذا القرار

## ﴿ شمشون حديث ﴾



جبار يحمل ٣٥٠٠ رطل

في روايات القدماء كثير من الحكايات التي زعموا من اساطير الاولين عن القوة الجسدية ولكن الفارسي يمد في مثال سحند رنهارت مض ما يبرز أقوال القدماء . فان هذا الجبار من اصل بولندي وقد صنع ساحة مستديرة قطرها ٣٠ قدماً وصنع لها قاعدة يحملها على صدره وظهره وهو مشق على ظهره وقدماء على الارض . ويسمى فوق هذه الساحة اثنان بحري كل منهما على آوسيكول ومجوع ما يحمل هذا الجبار بهذه الكيفية ٣٥٠٠ رطل أي طن وثلاثة ارباع الطن

## ﴿ حشرات الصحراء ﴾

وجد مستر بكتون أن درجة حرارة الحشرات في صحراء فلسطين أقل بدرجة درجات من حرارة الوسط الذي تعيش فيه . فاستغرب ذلك وبخاصة لان ألوان الحشرات لا تختلف عن ألوان الوسط الذي يحيط بها فكلامها يتنص مقداراً متساوياً من الحرارة . ووجد أيضاً ان الحشرات الميتة تكون حرارتها ارفع من الحشرات الحية مع وجودها في بقعة واحدة . فاستنتج من ذلك ان كمية من الماء تبخر من الحشرات الحية فتتخط درجة حرارتها لذلك اي انها تبرد . فتساوى : من أين

أنت الحشرات هذا الماء الذي يتحرم منها ؟

وقد حل هذه المعضلة ببحث حالة الجو في الصحراء في وقت الليل . فكل الليالي في الصحراء باردة وبرودها تأتي حفاة فيتشبع الهواء عندئذ بالرطوبة التي تنمقد مدى يقع على الاعشاب والحشائش التي تقتات بها هذه الحشرات فتشرب ما فيها من الندى . وكية الندی التي على هذه الاعشاب والحشائش كبيرة وهي بطيئة التبخر . فقد وجد مستر بكتون ان بعض الاوراق المتناثرة في الصحراء تحمل من الماء نحو ٦٠ في المائة من وزنها في الساعة الثانية بعد الظهر . فهي تمد الحشرات غذائها وشربها وتعد كذلك الحيوانات التي تمتذي بهذه الحشرات

### ﴿ ضرر السرعة المفرطة ﴾

يرمي جميع المشتغلين بالطيارات الى زيادة سرعتها غير حاسبين لضرر هذه السرعة أو نفسها . وقد كتب الماجور باور بقول ان السرعة المفرطة التي يرمى اليها الطيارون مضره . وذلك لان الجسم لا ينجح انما هو او اعتداله إلا بمجهود . هذا حدث هذا الانحاء او الاعتدال بسرعة موسى . الجسم بها فلم يقو الدم على الانتقال الى الامكنة المطلوب وجوده فيها في الجسم بسبب هذه السرعة . وقد يحدث ذلك احباً عند ما قفز من الفراش متعجلين . فان انتقالنا من الحالة الافقية الى الحالة العمودية حفاة يجمع الدم من الوصول الى الامكنة التي يجب ان يصل اليها فيحصل لنا من ذلك دوار . وكذلك اذا كنا نسير بسرعة فائقة في الطائرة ونوجه نحو الشمال ثم درنا حفاة الى ناحية الجنوب حدث لنا نحو ما يحدث للنائم عند ما يستيقظ بهجة . لان الاختلاف في الانحاء يقتضي تدبيلاً في الحركة الدموية . وقد صنع بعضهم مائدة تدور الى دورات في الكنية ووضع عليها كلاً ما ادارها فاصيب بمضها بدوار ومات البض الآخر . وعند فحص جثتها وجد أن ادمتها قد لصقت بجدار جهاها

### ﴿ الآثار في تدمر ﴾

شر في دمشق البلاغ الرسمي الآتي :

« انتهت البعثة الآرية في تدمر اعمالها وقد استخرجت ناووساً واكتشفت من المخطوطات ما يزيد عن مئة منها ٢٥ مكتوبة بلتين ووجدت التاريخ المكتوب على ضربح دبنو الاول جد زوج الملكة زينوبيا . واكتشفت ايضاً رسوماً سالة من كل اذى يمثل احدها مشهد ديونيلوس وهو نائم ومكبل باغصان الكرمه .

ونظمت المسرح من الرمل مع هيكل قريب منه هو ولا شك هيكل الالهة الكبيرة (زركاتيس) وعُثرت في اقاض احد المنازل على ٢٠ قاعاً من الجبس ونماثيل صغيرة للاله الشاب اتيس »

### ﴿ كيف تصان الكتب ﴾

لبي تصان الكتب من الحشرات يمكن استعمال احدى هذه الطرق بوضع قريباً من الكتب طبق صنير وفيه قليل من الكافور او الكريوزوت او بوضع قليل من البنزين في قنينة . ويمكن ايضاً اشراب قطعة من القطن المتدوف بالكافور وتوضع قريباً من الكتب ايضاً . ولكن لا يجب في استعمال هاتين الطريقتين اشعال مصباح قريباً من المواد المستعملة لانها سريعة الالتهاب . ويمكن قتل الحشرات ايضاً بتحصير الحبة الآتي تركيبها ووضعها في المكان الذي تكثر فيه وهي مؤلفة من مريج من دقيق الفاصوليا والسكر والبورق

### ﴿ الوقود من الماء ﴾

معلوم ان الماء يحتوي على عنصر الهيدروجين وهو غاز خفيف فاذا تمكن انسان من حل الماء بحيث يطلق هذا الغاز امكن استعماله في ادارة الآلات بدلا من الفحم أو البترول . وقد أخذ الدكتور شارل هيرى الفرنسي في عمل الاختبارات لتحقيق هذه الفاية وهو يتوصل الى عاجته بإيجاد مادة كتيالية أي مادة تائل الاقحعة التي تسمى الالين ونجمله جنتاً دون ان تفقد هي شيئاً كبيراً

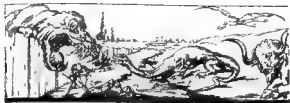
### ﴿ خطر على الاسماك ﴾

من الاخطار التي تتعرض لها الاسماك الآن في البحار والمحيطات حيث تكثر الملاحة ما يخرج من السفن من الروبوت والشحوم . فتها تنبسط على سطح الماء وتحول دون وصول الهواء الى الماء والسماك يعيش في الماء لوجود الاكسجين فيه فاذا تغطى سطح الماء بلحاف من الزيت ولم يتخلله الهواء مات السمك اختناقاً

### ﴿ اكبر خريطة في العالم ﴾

صنعت حكومة ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية خريطة لولاها يبلغ طولها ٦٠٠ قدم وعرضها ١٨ قدماً وقد كلفتها هذه الخريطة ٢٠٠٠٠ جنيه والجبال بارزة فيها والانهار غائرة ورسوم الطرق تظهر فيها واضحة وعرض الطريق بوصلة . وغطيت الحقول بالنباتات التي تنمو فيها بحيث يرى من ينظر اليها جميع أركان الولاية بالمدن والجبال والانهار والمزارع والوان





# عجائب وغرائب

﴿ السمكة ذات الجذاف ﴾



سمكة ذات مجذاف

تعيش في المحيط الاطلانطي سمكة كبيرة قد يبلغ طولها نحو ٢٠ قدماً تسمى سمكة الجذاف وذلك لأن زعانفها تشبه المجاذيف . ولونها فضي يضرب الى الزرقة بخطوط تضرب الى السواد وفي جسمها وذيها فقط سوداء ايضاً

## ﴿ الشجرة الباكية والشجرة النائمة ﴾

ارسل اليها الفاضل عييب افندي ابراهيم من البرازيل يقول ان احد من يرفهم كان سائراً في طريق قراة أن ينيء الى ظل شجرة قريبة منه لما هو ان جلس حتى هطل عليه مطر فطر الى السماء فاذا هي صاحبة . فتسحب وسأل فقيل له هذه هي الشجرة الباكية . وليس في الامر كبير عجب لان جميع الاشجار تكتسب الرطوبة الحاملة للذءاء من الارض ثم تبخر الماء وتبقى الذءاء . فواسطة التسخير هي الاوراق وما فيها من نسام . والماء يتبخر من الاوراق بالتدريج في الليل والنهار وهذا علة البرودة التي يجدها في ظل الاشجار . ولكن الشجرة الباكية تكتسب رطوبتها في اوراقها حتى اذا كثر الماء اطلقت مرة واحدة بقع كأنه مطر ولذا سميت الباكية ومن الاشجار ما يتوح اذا خرقه الريح . وذلك لان اوراقه بحيفة هشة الابرأر الاوتار كالأنل وغيره . فاذا نخلتها الريح سمع لها صوت يشبه النواح

## ﴿ فاني محرم طيبي ﴾



طياتك العذراء الخرمة



الشجرة التي ينسب لها زهاك كنج

تنبت في جزيرة جاميكا شجرة لها لحاء مؤلف من طبقات رقيقة شكية تشبه  
الغناش المخرم أو الدانتلا . واهالي تلك الجزيرة يستعملون هذا اللحاء في صنع بعض  
أطباقهم وقيعاتهم  
ويرى القارىء في الرسم المنشور على الصفحة السابقة طبقات هذا اللحاء  
وكانت نامية حول غصن وقد فصل ما بين هذه الطبقات لكي يظهر تسيجها  
ورقه . وفي هذه الصفحة رسم الشجرة بشكلها الطبيعي

### ﴿ خنزير هائل ﴾

ارسل اليها الاديب قبلان ابراهيم صورة خنزير في امريكا بلغ وزنه ٤٦٠  
كيلو غراماً اي نحو ١٠٢٤ رطلاً مصرياً وهذا من الفرائب التي لم يسمع بثقلها  
قبلا . وقد باده صاحبه بمبلغ ٢٧٠٠ جنيه انجليزي



# سُوءُ الدَّارِ

## مكافحة البق والجُرَذان

### بالتفاهة

البق والجُرَذان كلاهما مما يخلق راحة الساكن ويكدر عليه مقامه . وربما كان الجرذ أخف شراً من البق فإنه يصاد بالمصائد أو يلقى له السم أو يكافح بالبكتيريا التي تحدث به امراضاً أو تصاد اناثه وتطلق ذكوره فتتزاوج الذكور لاجل الاناث وتتطاحن فتقرض . وقد كان باستور اول من استعمل البكتيريا في مكافحة الجرذان والطريقة المستعملة الآن تنحصر في تلقيح جرذ بسائل من هذه البكتيريا ثم يطلق في المنزل فيختلط باخوانه وتنتشر العدوى فيموت عدد كبير منها . وقد استعملت هذه الطريقة في احدى محطات السكك الحديدية في امريكا فقبل التلغف الناشئ عن الجرذان من اربعة آلاف جيبه الى جيبه واحد وجمع من جيش الجرذان الميتة نحو ٤ آلاف

ولكن شر ما في الجرذ والبقه اهما ينتقلان من مسكن الى آخر فهما طفنا المنزل وطهرنا اناثه فلا تخفي اشهر حتى يأتسبا الجرذ من الجيران يخفي بالنظام ويسل من الابواب والنوافذ . اما البق فهو كسول بطبعه قليل الحركة ولكنه يحمل نفسه على ملابس الزائرين وهو كثير النسل يعيش الاشهر الطويلة بلا طعام وضرر الجرذ والبق لا يقتصر على اذاهما المباشر مثل عض الجرذان للاطفال وعض البق للناس من جميع الاعمار . فضلاً عما يلفه الجرذ من الطعام والاناث

وأما تصدى ضررها الى ما ينقله من الامراض الويلة . فان بعض الحيات ينتقل بواسطة البق والطاعون ينتقل بواسطة البراغيث التي تحملها الجرذان  
وأخر ما استعمل حديثاً لمكافحة البق غاز خافق مركب من سيانيد البوتاسيوم  
وحض الكبريت . ففي مدينة بيربورك وحدها الآن نحو الف عامل يشتغلون في  
مكافحة البق بهذا الغاز السام . والناس يستأجرونهم لهذا الغرض فيذهبون بأدواتهم  
الى المنزل المراد تطهيره ثم ياشرون فيه الغاز . وهذا الغاز شديد الفتك بكل حي  
وليس له رائحة او لون يتميز بها ولذلك نخطره عظيم حتى على هؤلاء العمال الذين



جهاز لإبادة البق بالطارات

يمارسون تطهير المنازل به . فهم لا بد ان يغفوا بعيداً عنه ووجوههم مقلنة ولا بد  
من اخراج السكان الذين فوق المنزل المطلوب تطهيره او نحتهم . واذا انتشر الغاز  
انسحب الى الخروقي والروايا وقتل البق المالح بها  
ولكن لا تمضي اشهر على هذا التطهير الشديد حتى يعود البق الى الظهور .  
وذلك لما قدمناه من انه ينتقل من مكان الى آخر بواسطة الزايرين . وعلى هذا  
غير الطرق لإبادة ان يمد الناس الى التعاون فيمتاؤون على قتله في وقت واحد  
وقد اقترح بعضهم لهذا السبب ان يعاقب كل من يوجد في منزله جرذ او بق لان  
من ينظف بيته يبق معرضاً للمدوى ما دامت البيوت الاخرى لم تنظف

## أضرار التبغ

كثير من الأطباء يدافع عن التبغ . ووجه الدافع تنحصر في ان التدخين يؤدي لا لاش التبغ مضر بل لأن ووق السجارة فيه يحدث التهامات في الحلق وذلك عند الادمان . اما كية البيكوتين لو انسم الخاص بالتبغ فقابلية الفعل وبخاصة اذا كانت حافة . ولذلك يحسن التدخين من الابوية الصغيرة المسماة بالميسم . ولكن كية البيكوتين التي تدخل الى الرئة من العليون كبيرة اذا قيست الى مقدار ما يدخل منها من السجارة

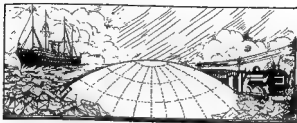
## كلمات

نصيحتي ان لا تذهب مطلقاً الى المحاكم - القاضي كلور  
النوع البشري سريع التوفيق بينه وبين وسطه بحيث أنه يمكن تغيير نظام  
الحياة في أقل من جيل - ويد  
اني أقول لكم ان عادي يحيا الحياة التي نص عليها انجيل يسوع . فهو لا يخطئ  
بالمسيحية ولكنه يمثلها . وقد جعل حصارتنا الثرية مجالا للزهد والسخرية اذ هي  
تدعي عبادة المسيح بينما هي تنصر جميع الشهوات المادية بالسيف واليوارح -  
الأسقف فشر  
لقد جعل العلم الانسان أقوى مما كان ولكنه لم يجعله أسعد مما كان . فقد سبق  
لنتقدم العلمي الرقي الذهني . والحصارة اليوم تندفع نحو الكارثة بقوة العلوم التي  
صارت أداة تخدم الماسافات الجنونية التي تسمى بالسم الوطنية - رزاخا رسل  
اذا لم يكن من سبيل لأن قتل من يخافوننا في الرأي فلا مندوحة من أن  
نبحث عن طريقة لكي نخلق معهم - فلويد ديل

## السر ومناجاة الأرواح والقدر والاصابة بالهين الخ . . .

أمامنا عدة أسئلة وردت إلينا من جهات مختلفة يستهم أسعابها عن امور وحوادث تدخل  
في باب السر وصناعة الأرواح والتفتة والتدبر والاصابة بالهين وما إليها من لوسومات . ونحن  
نتأثر ان أصحاب هذه الاسئلة لشر الاجابة منها مفعلا . فان هذه اللباث قد كتبت بها  
مجلدات عديدة ولم يتم على مسطها بعد أداة يرتاح إليها العقل والنطق . ولكن ذلك لا يخطئ  
بهذا كل ما ذكر من هذا القليل

ويجد القراء الكرام في الملل مقالات متعددة في هذه الموضوعات



## بين الحدال وقبراء

### الحنظل

﴿ برسج . فلسطين ﴾ صليب بنيامين الصباح  
ينمو الحنظل في بعض اراضي فلسطين ويصدر الى الدنمارك وللايا . فاهي  
فوائده والاغراض التي يستجلب لأجلها ؟

﴿ الحدال ﴾ : الحنظل نبت يمتد على الارض كالبطيخ . . . وهو شديد الحرارة  
يضرب به المثل . . . والحنظل من مسهلات البلغم القوية . والاطباء يحذرون من  
الحنظلة ( وهي الواحدة منه ) اذا كانت وجيدة في العرق الذي يقطف منه لانها  
تكون رديئة لشدة قوتها « هذا كلام القاموس العربي . والحنظل معروف منذ قدم  
الزمن وقد وصفه اطباء اليونان والرومان والعرب وهو ينمو في جهات مختلفة من  
الارض كالمند وقارس وبلاد العرب وسوريا وشمال افريقيا الخ . . . ولا نعرف له  
فائدة غير انه يستعمل في المستحضرات الطبية

### عمر وخالد

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ محمد عبد الرحمن منيسي  
لاذا عزل عمر بن الخطاب ابن توليته الخلافة خالد بن الوليد مع انه كان قائداً  
محنكا والامة في حاجة الى امثاله ؟  
﴿ الحدال ﴾ قد تابنت روايات للتورخين في هذا الشأن فمنهم من نسب

عزله لتصرفه مع امرأة متزوجة . وربما كان السبب الحقيقي ميل خالد لملي

عدد المسلمين في اوربا

﴿ سنجة . السودان ﴾ عازر ابوجيمي

هل لديكم احصاء لعدد المسلمين في اوربا ؟

﴿ الهلال ﴾ في جزء حديث من مجلة المستشرقين الاميركية احصاء العالم

الاسلامي جمعه الدكتور زويمر جاء فيه بشأن عدد المسلمين في اوربا - يأتي :

|           |         |         |              |
|-----------|---------|---------|--------------|
| ٤٤٠٨٧     | رومانيا | ٨٣٠ ٠٠٠ | البانيا      |
| ١٥٢٠٠ ٠٠٠ | روسيا   | ٦٧٢ ٥٠٠ | بلغاريا      |
| ٤٦٣٣٧٠    | متفرقة  | ٤٧٥ ٠٠٠ | اليونان      |
| ١٧٧٨٩ ٩٥٧ | المجموع | ١٠٥ ٠٠٠ | الجيل الاسود |

قناطر زبيدة

﴿ مامو . غينه الفرنسية ﴾ ملحم غول

قرأت في بعض الكتب اشارة الى « قناطر زبيدة » في سوريا فما ربح

هذه القناطر ومن بانها ؟

﴿ الهلال ﴾ لم يستكشف الى اليوم شيء من الكتابات الدالة على اصل هذه

القناطر التي كانوا ينقلون بها الماء من مبع نهر بيروت الى المدينة . ولكن بناءها

المحكم المتقن يدل على صنع روماني . وانتهى الرومان في سورية قناة أخرى لاجتلاب

المياه من نهر ابراهيم الى جبيل

تاريخ الدروز

﴿ كسجسورت . تنسي . اميركا ﴾ حسين محمود علي ابي الحسن

نرجو افادتنا عن كتاب يعلق بتاريخ الدروز

﴿ الهلال ﴾ لبس هناك كتاب خاص للطائفة الدرزية ولكنكم اذا راجعتم

تاريخ الامير حيدر أو تاريخ الاعيان للشدياق فانكم تجدون ما تطلبونه من

تاريخهم

جسر بنات يعقوب

﴿ مسكوجي . اكلوهاما . اميركا ﴾ يوسف الحداد



قام جدال على الجسر المسمى « جسر بنات يعقوب » ( بين الحولة وطبريا ) .  
لما سمع هذا الجسر وقادا سمي كذلك ؟  
﴿ الهلل ﴾ الاسم المعروف هو « جسر بنات يعقوب » ويظهر أن اليهود  
سموه بذلك الاسم تذكراً لعبور يعقوب الاردن كما جاء في تكوين ٣٢ : ١٠

معنى اسم هنداد

﴿ الناصرية . المراق ﴾ عبد القادر الملا علي

ما أصل اسم هنداد وما معناه ؟

﴿ الهلل ﴾ هنداد كلمة فارسية مركبة معناها « عطية الله » او المدينة التي  
اسماها الله

### الصابئة

﴿ ومنه ﴾ ما هو أصل الصابئين ؟

﴿ الهلل ﴾ الصابئة طائفة نصف مسيحية كانت في بابل ومن اسمائها  
الريية « المتسلة » ولقد ورد ذكرها في القرآن باعتبار أن اباءها اصحاب كتاب  
كاليهود والمسيحيين . ويجب تميز الصابئة الاصليين عن الصابئة في حران الذين  
كانوا وثنيين من عبدة النجوم واصلوا هذا اللقب « الصابئة » تخلصاً من  
اضطهاد الباسيين

### قل النوم وخفته

﴿ بالازوزه . ارجنتين ﴾ م . ج . عيد

حدثني احدهم انه اطلق خمس طلقات من مسدس بجانب صديق له قائم فلم  
يقطه . لما سبب قتل النوم وهل من علاج له ؟

﴿ الهلل ﴾ يتوقف قتل النوم وخفته على حالة الجهاز العصبي ولا ضرر منه  
على الانسان بل هو نعمة في اغلب الاحيان فلا داعي لمعالجته . اما الحادث الذي  
تذكرتموه فقد يكون صحيحاً ولا سيما ان بعض المسدسات ذات طلقات خفيفة

### الترقيم

﴿ طنطا . مصر ﴾ محمد مصطفى السمنودي

ما المراد بالعلامات التي تستعمل بين الكلمات مثل . . . و ، و ؟ و ا

﴿الهلال﴾ اصطلاح الكتاب في هذا النص على اقتباس هذه العلامات من اللغات الافرنجية ولاحد زكي باشا رسالة وافية في هذا الموضوع . قالقط الثلاث تستعمل للدلالة على ان الكلام غير تام وعلامة ، تستعمل للفصل الجزئي وعلامة ؟ للاستفهام وعلامة ! للتسجب

### الصندل

﴿اليهود . السودان﴾ رشيد شامي  
هل لكم ان تقيدونا عن شجر الصندل ذي الرائحة الزكية وهل يوجد في غير الهند ؟

﴿الهلال﴾ كانت الهند الى منتصف القرن الثامن عشر المصدر الوحيد للصندل ثم استكشف نوع من الصندل في جزر الباسيفيك . واستعمل خشب الصندل يرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد وهو لا يزال يستعمل الى اليوم في الهند والصين اذ يدخل في بعض الاحتفلات الدينية البوذية

### مجلة زراعية

﴿كربلاء . العراق﴾ نظام السباه زاده  
هل لكم ان تذكروا لنا اسم مجلة زراعية راقية تصدر بالعربية ؟  
﴿الهلال﴾ تصدر وزارة الزراعة في مصر مجلة اسمها « المجلة الزراعية المصرية » وتصدر في حماء بسوريا مجلة اسمها « الزراعة الحديثة » لمنشأها وصاحب امتيازها الاستاذ عمر ترمانيني المدرس في مدرسة زراعة اتحاد الدول السورية

### الفيكونت غراي

﴿دمشق . سوريا﴾ وداد يوسف شمندي  
شاع منذ بضع سنوات ان الفيكونت غراي فقد صره فهل هذا صحيح وابن ذلك السياسي العظيم الآن ؟

﴿الهلال﴾ اصيب لورد غراي منذ بضع سنوات ببصره فضعف حتى أصبح العمل الكتابي متعباً عليه . وهو الآن احد اعضاء مجلس القوردات البريطاني

### الجلازية

﴿بيروت . لبنان﴾ ت . ي . ج  
الرجاء ان تعيدوني عن هاية منطقة جاذبية الارض واي جاذبية تبدأ بعدها ؟

﴿الهلل﴾ وضع نيوتن ناموسه المشهور وحدد مقدار تجاذب الاجسام بطريقة حسابية مضبوطة . فكل الاجسام تتجاذب بها بمدت ومهما صغرت . فاذا خرج جسم من حيز الجاذبية الارضية فليس معنى ذلك ان جذب الارض له قد بطل بل ان جاذبية جرم سماوي آخر كانت اقوى فاسمالة اليه . فنطقة الجاذبية الارضية ليست محدودة البعد

مرض فتاك

﴿فاتوتو . غامبيا﴾ مارون ابورزق

افيدونا عن المرض المعروف باسم Black Water Fever وما هي اسبابه وفي اي البلاد يكثر انتشاره ؟

﴿الهلل﴾ هذه الحمى منتشرة في جهات مختلفة من الكرة الارضية منها اريقيا الاستوائية وبعض اقطار آسيا وبعض جزر الهند وجنوب الولايات المتحدة وبعض جهات اوربا الجنوبية . وقد قال بعض العلماء انها تلتشأ عن كثرة استعمال الكينين لمكافحة الملاريا وقال آخرون انها نوع من الملاريا ولكن الرأي الثالث الآن انها مرض قائم بذاته ناشيء عن جرثوم خاصة

الاجور في امريكا

﴿الخرطوم السودان﴾ ديمتري بصير

ذكرتم في اثناء كلام لكم عن فورد ان اقل اجر يدفعه له هو ١٢٠ قرشاً في اليوم اي ان اجرة العامل هناك تكاد تزيد على اجرة المهندس هنا . فهل هذا الخبير صحيح ؟

﴿الهلل﴾ لا غرابة فيما ذكرناه فان اجور المال في امريكا مرتفعة جداً وهذا من اسباب تدفق المهاجرة اليها . ولكن لا يرجع من الذهن ان المباشرة ايضاً مرتفعة في تلك البلاد فجاناب الكسب الكبير اتفاق كبير ايضاً

مخترع التلغراف اللاسلكي

﴿كوماسي . الشطر الذهبي﴾ اميل كامل

قلتم في احد اجزاء الهلال ان ماركوني لم يخترع التلغراف اللاسلكي بل حسنه واكملة . لمن هو اذن المخترع الاصلي ؟

﴿الهلل﴾ التلغراف اللاسلكي كمعظم الاختراعات ذات الشأن لم يتم دفعة

واحدة بل مرّ في ادوار متتابعة ولم يكن في امكان ماركوني ان يصل الى ما وصل اليه لولا من تقدمه من العلماء الذين درسوا خواص الانحر واشتراطاته ومحو ذلك ونقص بالذكر هرز الاناثي ورايلي الفرنسي

## الاردن

﴿ ترسيب . فلسطين ﴾ مستعيد

ما اصل اسم « الاردن » ومن اي لغة اشتق ؟

﴿ الهلال ﴾ اختلف العلماء في هذا الاسم ولكن الرأي الراجح الآن هو انه عبراني الاصل ومعناه البارل او الهاط

## الاختزال العربي

﴿ قطر . خليج فارس ﴾ صالح بن سليمان اللانع

قرأت في الجرائد عن الاختزال العربي وكيف يستعمل في قل الخطب ورجو ان تقيّدوا عن معنى الاختزال وتاريخه

﴿ الهلال ﴾ الفرض من الاختزال تدوين كلام المتكلم بمجرد سماعه ويكون بوضع حروف او علامات يصطلح على اغنائها عن كلمات مفردة او مركبة وهو مستعمل الآن في جميع الاقطار العربية بنجاح عظيم . واول من اختزل الكتابة اهل الصين ثم اليونان والرومان ثم العرب ثم باقي اوربا . على ان الحاجة الى الاختزال في اللغة العربية اقل منها اليه في لغات اوربا لان اللغة العربية غنيّة من نفسها بعض الاختزال . وفي دائرة المعارف للبستاني طريقة للاختزال العربي وضعها سليمان افندي البستاني . وقد وضع غيره طرقاً مختلفة تضافت قائمة ومباحاً

## ضروب التقبيل

﴿ زنجبار ﴾ صلاح ناجي الكساوي

ما اصل عادة تقبيل اليد وما شطيلها ؟

﴿ الهلال ﴾ القبلة هي دليل العطف والوداد ولها صور واشكال اختلفت باختلاف الازمنة والامكنة . وتقبيل اليد شائع في الشرق على الخصوص وهو علامة الاجلال والتبجيل . وقد عرف البشر التقبيل منذ اقدم الازمنة فكانوا يقبلون التحية والشعر واليدين والتم بل كانوا ايضاً يقبلون اقدام العلماء . وفي فرنسا

والنانيا وانكثرا كانت العادة الى عهد قريب تقضي بتقبيل فم المرأة كلما اراد احد ان يسلم عليها

### لغات العالم

﴿ سانياغو . شيل ﴾ الياس ملوحي  
قرأت في كتاب ان في الكرة الارضية ٣٠٩٤ لغة فأي احرف تكتب هذه اللغات ؟

﴿ الهلال ﴾ اكثر اللغات تكتب باحرف هجائية مرجعها الى اصل واحد وهو احرف الهجاء القبطية . ومنها لغات - كالصينية واليابانية - لا تكتب باحرف هجاء بل بعلامات هي مقاطع او كلمات . وكثير من لغات القبائل المتوحشة يتفاهم بها ابناءؤها مشافة ولا يكتبونها

### الكلدان والبابليون

﴿ بغداد . المراق ﴾ محمد محمود  
كثيرون من المؤرخين يذكرون الكلدان وهم يقصدون البابليين وبالعكس . فما الفرق بين الشعبين

﴿ الهلال ﴾ الكلدان هم ثالث شعب سامي ساد فيما بين النهرين بعد الاشوريين والبابليين فهم آخر دولة سامية زهت هناك واخذ الكلدان بابل عاصمة لهم واشهر ملوكهم نبوخذ نصر ( ٦٠٤ - ٥٦١ ق م )

### لباس مصري للرأس

﴿ مصر ﴾ راغب ابراهيم  
في الهلال السابع من هذه السنة مقال عن الاسرة المصرية القديمة فيها صورة صالون مصري وقد لاحظت في هذه الصورة ان فوق الرؤوس شيئاً شكل نصف بيضة لما هو ؟

﴿ الهلال ﴾ المرجح انه نوع من لباس الرأس

### سد ياجوج وماجوج

﴿ تيريز . فارس ﴾ م . نجواني  
ما رأيكم في ياجوج وماجوج وسدم المشهور ؟  
﴿ الهلال ﴾ ذهب المقسرون في تأويل السد الوارد ذكره في القرآن مذاهب

شق لمنهم من قال ان الإشارة لجبل ناربينية ولدريجان ولاباء تلك البلاد ومنهم من قال ان السد هو جبل بيلاد الترك وان ياجوج وماجوج قبيلتان تركيتان ومنهم من حسب السد سور الصين

اسم لبنان

﴿جوها سرج . ترنسفال﴾ اخلونيس يوسف نخول فرح

ما معنى اسم لبنان ؟

﴿الهلال﴾ لبنان كلمة سامية معناها « الابيض » وسمي الجبل كذلك اما لياض صغوره وأما لتراكم الثلوج على اعاليه وهو المرجح

ولاية بيروت

﴿فرجون . سيرا ليونه﴾ شكري قران

في اي سنة صارت بيروت ولاية ومن الذي تميم والياً عليها وقتئذ ؟

﴿الهلال﴾ جعلت بيروت ولاية مستقلة سنة ١٨٨٨ وكانت قبل ذلك متصرفية تابعة لولاية سورية واول وال تميم على بيروت هو علي باشا وفيه قل للمرحوم الشاعر الياس صالح

. جاءنا البحر راكباً في سفين ففجينا من انكاس الفضية

وفي القصيدة تمسها بيت مدح فيه الشاعر الباب العالي ذوله

فلكم ولي امرنا لني ابد الله الدولة العلوية

صلخد وقلعتها

﴿هويلن . ويست فرجينيا . اميركا﴾ جرجي فارس الشوري

رجو ان تقيدونا ببذرة عن مدينة صلخد من اعمال جل درور حوران وقلعتها الحصينة ؟

﴿الهلال﴾ صلخد بلدة قديمة ورد ذكرها « سلخنة » في يشوع ١٢ : ٥ وثنية ٣٠ . باعتبار انها مدينة على نعم باشان ولقد اشتهرت في الاجيال الوسطى بينها . اما قلعتها فالرجح انها ترجع الى عهد سابق للعهد الروماني

الزرقاء

﴿ثيلا . هوندوراس﴾ داود ابرهم ابو عبيد

قرأت في كتاب انه كان بارض اليمامة في ايام طسم وجديس امرأة تدعى

الزرقاء تنظر على بعد ثلاث ليال فهل يمكن ان يكون هذا صحيحا ؟  
 ﴿الهلل﴾ لا شك في ان هذا الخبر مبالغ فيه ومعظم اخبار طهم وجديس  
 خرافية لا تاريخية

تاريخ الميلاد عند الفريين والشرقيين

﴿ام درمان . السودان﴾ طازرويسا

ما سبب اختلاف تاريخ الميلاد عند الفريين والشرقيين

﴿الهلل﴾ عيد الميلاد عند الشرقيين يقع في ٢٥ ديسمبر ( ١٤ ) من كل  
 سنة وكذلك تاريخ الميلاد عند الفريين فالأختلاف ليس في تاريخ الميلاد بل في  
 الروزنامة الشرقية التي تفرق ١٣ يوماً عن الروزنامة الغربية

نهر العاصي

﴿واشتن . بنسلفانيا . اميركا﴾ الياس باخوس كرم

لماذا سمي نهر العاصي بهذا الاسم ؟

﴿الهلل﴾ نصب معرفة ذلك وقد ذهب الجغرافيون العرب في اسم العاصي  
 مذاهب مختلفة منها انه سمي كذلك لقوة مجراه او لدم خصب الارضين على جانبيه  
 او لانه يسير شمالا ووجهته ضد القبلة الى غير ذلك مما لا يقع عقلا . ولعل اسم  
 العاصي تصحيف الاسم اليوناني « اكسيوس »

الاشهر القبطية

﴿كارمن . كولومبيا﴾ علي عبد ابو عز الدين

﴿كر بلا . العراق﴾ نظام العلماء زاده

نرى في الجرائد والكتب هذه الاسماء : برمودة . طوبه . بشنس الخ . كأنها  
 اسماء اشهر لها هي وما اصلها ؟

﴿الهلل﴾ هذه هي اسماء الاشهر القبطية اي التي يستعملها اقباط مصر  
 اي المسيحيون فيها وهي من زرات الفراعنة . وهي من حيث اللغة مصرية قديمة .  
 ومصها كان اسما لاحد الآلهة مثل هاتور . وأول شهور السنة القبطية توت .  
 ومن هذه اللفظة تسمى توت اخن آمون بعض اسمه . والمسلمون اشتغلون بالزراعة  
 في مصر يستعملون السنة القبطية لانها سنة فلكية تطابق الفصول بخلاف السنة  
 الجبرية إذ هي قريبة فلا تطابق الفصول الزراعية

وقت فصل الامطار

﴿ساندخوان . پورتوريكو﴾ يوسف سد

سرف ان المطر يقع عادة في الشتاء ولكن في جزائر الهند الغربية يقع على طول ايام السنة بل يزداد في ايام الصيف فما علة ذلك ؟

﴿الهلال﴾ يقع المطر في الجزر وقريباً من الشواطىء طول ايام السنة تقريباً لان الياسة تبرد باسرع مما يبرد الماء . فذا نشع نسيم البحر بالماء في النهار هب في الليل الى ناحية الياسة فيبرد ويحقد بخاره ماء يسقط مطراً في الصيف والشتاء تقريباً . واذا كان المكان جلياً عالياً فان الريح التي تهب تبرد فيحقد بخارها ماء ويسقط مطراً . وهذا هو السبب في ان اماكن كثيرة من افريقيا ينزل للمطر فيها في الصيف

ارتفاع مياه الابار

﴿كوتاهارو . كلتين﴾ احمد اسماعيل

ماذا لا يزيد ارتفاع مياه الابار عن سطح الارض معها كثرت الامطار  
﴿الهلال﴾ هذا بحالف الواقع فقد رأينا آباراً عديدة ينشع منها الماء وبفيض على الارض . والفتورات فيفيض مائها على الارض ويرتفع فوقها . وبعض الآبار لا فيفيض منها الماء معها كان المطر غزيراً . والنبوة في كل ذلك بمستوى المياه التي في البئر والتي حولها الراشحة فيها . لان طبيعة الماء ان يظل على مستوى واحد ما دام متصلاً يسرب من مكان الى مكان . فيه الواحات مثلاً تهور لانخفاضها ولكن الآبار التي في الجبال تكون مياهها بيده القرار

لمن آتوت انخ آمون

﴿كوردمو . الارجتين﴾ عبود مري منصور

لمن الآتات التي استكشفت في قيرتوت انخ آمون هي تستولي عليها الحكومة المصرية ام المستكشفت حق فيها ؟

﴿الهلال﴾ قام اخيراً خلاف بين الحكومة المصرية والمستكشفتين  
مستكشفت القبر وطهر ان من اهم الموضوعات المختلف عليها ادعاء المستكشفتين حق اختيار جانب من موجودات القبر . على ان عقد الاتفاق الذي أبرمته الحكومة المصرية مع اللورد كارنارفون نص صريحاً على ان الموجودات مصر





# في عالم الأدب

## السودان المصري

مسألة السودان من أكبر عقد الخلاف بين مصر وإنجلترا الآن فلا يدري أحد كيف يكون الاتفاق عليه بينهما، فكنتهما تدعي حق الاشراف عليه وحدها. بل مصر تدعي - كما أثبت ذلك سفيرها في لندن حديثاً - أنه جزء من جسمها لا يمكن أن ينفصلا - وتبدأ المفاوضات قريباً بين مصر وإنجلترا. ولذلك رجونا بظهور كتاب السودان المصري بقلم الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام وهو يقع في ١٧٥ صفحة كبيرة طبع فيها المؤلف جملة من المسائل التاريخية الحديثة الخاصة بالسودان وعلاقته بمصر فتكلم عن الزبير وعن حملة الجيوش المصرية بقيادة كنشور وعن مطامع السياسة البريطانية واتفاق سنة ١٨٩٩ وما الى ذلك

وليس بين الصحفيين المشتغلين بسياسة مصر من هو أقدر من الاستاذ داود بركات على فهم مرامي السياسة البريطانية ومعرفة أسرارها وفيلها. وكتابه هذا هو الكتاب الثقة الذي لا يدانيه كتاب في شرح تاريخ السودان الحديث واثبات حق مصر فيه. وكل ما ذكره مدعم بالوثائق والمستندات والبيانات الشافية. فنشكر المؤلف هديته ونحث جميع المشتغلين بسياسة مصر على اقتنائه

## الريحيات

منذ جملة سنوات ظهر جزءان من الريحيات للإستاذ الاديب أحمد أركان النهضة الادبية امرية اراضة امين الريحاني فنقله القراء باثبات وطالعه باعجاب وأخذ الادباء في درسه ونقده . وقد طهر الان الجزء الثالث والرابع من الريحيات وهما مثل ما تقدمهما يحتويان على جملة مقالات مختلفة للموضوعات تملح المسائل الاجتماعية والادبية والانتقادية بأسلوب علس وروح شابة وعواطف مندمة . ويمتاز الجزء الرابع بمجموعة مقالات سياسية خاصة بسوريا والشرق وهي في الاعلى تمثل رأي المهاجرين السوريين في أميركا . وقد أعاد المؤلف طبع الجزء الاول والثاني

ومن فضل القول أن نمدح الريحاني بعد اذ طبقت شهرته الاطاني العربية فهو يضرب في الحبال واسكنه حق في خياله يرتبط بفيود القتل والنطق . وهو اذا عالج السياسة نظر اليها بين الاجتماعي البعيد النظر وهذه الاجزاء الارسة تقع في نحو ٩٠٠ صفحة متوسطة الحجم وهي جيدة الطبع والورق

## فصل المثالي في فلسفة النشوء والارتقاء

لا ندري لماذا سمي هذا الكتاب بفصل المقال فان الكلمة الفاصلة لم تقل بعد في نظرية النشوء فهناك جملة مسائل معلقة عن الحلقة المفقودة ووراثية الصفات المكتسبة وأصل الطيور وأصل الحياة وما الى ذلك وواضح هذا الكتاب هو ارغست هبكل العالم الالمانى ومترجمه هو الكاتب الاديب حسن حسين وقد مهد له بمقدمة بلغت ٧٢ صفحة ذكر فيها بعض النظريات الشائعة عن النشوء وذكر ما كان يعرفه العرب عن أصل الخليفة وتطور الكائنات نقلا عن احوان الصفا وغيرهم

واعتماداً أنه لو كتب احد للتضلعين من نظرية النشوء كتباً صغيراً قريباً من الافهام على نحو ما فعل هكسلي وغيره من العلماء لكان أفيد انا وأبعد أثراً في نشر النظرية . أما المؤلفات الكبرى أو العميقة فان فيها من الوعورة ما يحول دون قريبا لاذهان الجمهور . على ان هذا لا يعطى في قيمة الكتاب الذي بين أيدينا

ولا سببا أن العرب الفاضل قد توحى الدقة في الترجمة وليس من يجهل صعوبة نقل هذه الموضوعات إلى اللغة العربية . فكان له بذلك فضل عظيم يشكر عليه جزيل الشكر

والكتاب يقع في أكثر من مائة صفحة متوسطة موهجة بالرسوم

### رسائل الاحزان

وضع هذه الرسائل الكاتب المشهور السيد مصطفى صادق الرافعي وهي رسائل تبادلها حبيبان فيلسوفان يحلل كل منهما عواطفه ويفضي بها إلى الآخر . وهي تقع في ١٨٤ صفحة جيدة الطبع والورق

وفد يجد القارئ بعداً كبيراً بين الفلسفة والعشق . والحقيقة أن التوفيق بين العقل والقلب أو بين الذهن والعاطفة من أشق الأمور وقد ركب الأستاذ الرافعي مركباً صعباً في هذه المحاولة الجريئة . ولكن حباله وهو خيال شاعر كثيراً ما يسعف في مثل هذه المواقف . وفي الكتاب ملاحظات نفسية دقيقة ونظرات تحليلية صادقة ومواقف احساسية جميلة . وقد سبق أن لشرنا في الحلال قطعة من هذا الكتاب النفيس قبل صدوره

ومما يؤخذ عليه حضرة المؤلف توهم أسلوبه أحياناً فقد يحتاج الإنسان إلى إعادة ما قرأه لكي يفهمه ثم ربما لم يفهم مع ذلك . وبعض فصول الكتاب يحتوي على حملة اشعار جيدة جذبة المطالعة وانعام النظر . فنشكر المؤلف حديثه

### المنارة التاريخية في مصر الوثنية

وضع هذا الكتاب اسكندر أفندي صيفي زويل لندن وهو يقع في ٢٣٠ صفحة ويتناول البحث في تاريخ مصر قبيل دخول الرومان إلى فتح العرب ودخول الاسلام . وهي فترة مظلمة في التاريخ المصري كلها منازعات دينية على أشياء محسب في نظرنا الآن سفاضة لا قيمة لها . وقد لا ترضي أمة المؤلف بعض القراء وبخاصة تمريب الالفاظ الرومانية على غير ما ألفوه كتسميته كابو بطرة . كلاو قطرا . وعلى كل فالكتاب جدير بالمطالعة لاحتوائه على عدد كبير من الحقائق الجوهرة والفوائد التاريخية العظيمة الشأن

## دولة الممالك في مصر

الاستاذ وليم موير من كبار المستشرقين الانجليز وله عدة مؤلفات عن الاسلام وهذا الكتاب هو تاريخ الممالك في مصر يندى من أول عهد الدولة الايوبية الى وقت دخول الاتراك مصر سنة ١٥١٧ وهو يقع في ٢٠٤ صفحات ويحتوي على جملة رسوم يقتضيها سياق التاريخ . وقد ترجمه الى العربية الاستاذان محمود طاهدين وسليم حسن . وبدوي ان كل ما في هذا الكتاب مأخوذ من المصادر العربية وانما ميزته ترتيبه واختصاره ومطابقة المراجع العربية واحتياط الاصدق منها

وتاريخ مصر في تلك الفترة هو عبرة العبر . فقد كانت الطبقة الحاكمة عربية عن البلاد امة ودماء وثقافة وكانت تعيش عيشة النك والحرب لا يتزوج أفرادها الا قليل ولا يتألون المراتب العليا الا بقدار ما يهبهم من بدالة . ومع ذلك فكانت مصر في زمنهم في أرفع حال وأرغد عيش لانها كانت وطنهم الذي يصلون له ولا يتطعمون الى غيره . فكانت المزارع والمدارس والمساجد كثيرة والتجارة منتشرة . فلما جاء الاتراك صار النظام فوضى وتحول الممار خراباً لان مصر صارت أمانة تركية تمل مصلحة الاستانة . فنشكر المترجمين خدمتهما للادب العربي بهذا الكتاب النفيس ومحث القراء على قراءته

## العربية في السودان

وضع هذا الكتاب الشيخ عبد الله عبد الرحمن الامين الضرر وهو حزان يقمان في ١٨٠ صفحة يتناول الاول منهما البحث في طبقات السودان وعاداتهم الفاشية وردها الى أصل عربي . والثاني يتناول تمة أبحاث الجزء الاول ويجاذج من الفصائد التي وضعها شعراء السودان المحدثون العاميون . فالبحث والغاية كلاهما شريف يتطلب العناية وقد عني المؤلف أحياناً عناية فائقة لم يبحث فيها على النحو الذي يسير فيه الباحثون في علم العامة أي Folk-lore في أوربا . والبحث جديد في العربية وحق للمؤلف أن يفتخر بأنه فتح باباً لادباء الشرق في سوريا ومصر نرجوا ان يلجوه ويمروا فينته . فان أقوال العامة وأمثالها وأشعارها كرملة تاريخ يستقي منه تاريخ الامة وأصل الشعوب التي تتألف منها

## القصص المصرية

الفن القصصي من الفنون المتقدمة في الادب الاوربي . وقلما تخلو مجلة من قصة او اكثر . وكبار الكتاب يستعملون القصة وسيلة لبت رأي اجتماعي وبهم لا يقصد منها سوى لذة القارئ . وقد بلغوا غاية بعيدة في اتقان هذا الفن بحيث لا يبتدىء الانسان في قراءة القصة حتى يرى نفسه مضطراً الى انعامها كأن قوة معنوية قد قبلته بها . ومن هذا النوع هذه المجموعة التي بين ايدينا وفيها نحو ٨٠ قصة مترجمة عن الكتاب الفرنسيين مثل دومولسان وفرنسوا كوييه ومارسل بريفو وغريم . وقد نقلها الى العربية الاستاذ توفيق عبد الله فأحسن الترجمة وراعى البساطة والسلاسة وقد عنيت بنشرها المطبعة المصرية بمصر فافتتحت الطبع والتجليد . والكتاب يقع في ٤٧٤ صفحة وثمنه عشرة قروش . وهو من خير ما يوضع بين الايدي لتمككه المعبدة

## اخلاق ومشاهد

وضع هذا الكتاب الاديب يوسف غصوب وهو يقع في ٢٠٧ صفحات وقد كتب مقدمته الشاعر الكبير خليل بك مطران وقد قال في هذه المقدمة بصف الكتاب : « كتابه سلسلة صور للحياة الاجتماعية الشرقية عامة والسورية خاصة . اشأؤه حسن الدباجة منسوج بالطلائع موشى بدقائق الملاحظات لا تكاد تفرغ من فصل فيه حتى تبدأ بتصفح الآخر وما تحالك الا عارضاً اهل بلدك فارة في حالة من حالهم يستدرك المؤلف عليها استدراكاً لطيفاً مقنماً مفيداً . وطوراً في السار يمثل خلة من الحلال الاهلية يصفها المؤلف غالباً بما يغني عن الزحر والنعيف في الحل على تركها والافلاج عنها » . ومما يعجبنا في المؤلف لهجة الاخلاص والغيرة الوطنية وتوحي الطريق المثلى للإصلاح . وتقول على العموم ان الكتاب جدير بمطالعة الشباب التاهض وبخاصة شباب سوريا

## كتاب « النبي » لجبران خليل جبران

افتتحت ادارة الحلال مع مؤلف هذا السفر النفيس على طبعه بالعربية بعد ان تم ترجمته من الانكليزية . وسيعلم عن صدوره فيما بعد

## كتب جديدة

﴿ الجبارة ﴾ وضعه الكاتب المعروف لبيب الزياشي وهو يحتوي على جملة فصول منها المؤلف ملحوظاته ونظراته في الحياة والسلوك والرأفة والاحتجاج وما الى ذلك وقد حمل شعاره : « ان أقوى الرجال وأدكم وأطعمهم عقولا وأجساماً هم أباء الهال وأحفادهم . فالسلالات التي لا تعمل عملاً صناعياً تتدحرج نحو الانحطاط في كل قواها العقلية وسلامة أجسامها والسالمات »

وهو يقع في ١٦٠ صفحة جيدة الطبع والورق

﴿ الطرف النقية في تاريخ الكنيسة المسيحية ﴾ وضع هذا الكتاب الذي يقع في ٤٨٩ صفحة الاب الحوري عيسى أسعد وهو كما يدل عليه عنوانه يبحث في تاريخ الكنيسة من حيث الاصطهادات والانشقاقات وما الى ذلك وبه تراجم طائفة كبيرة من رجال الكنيسة وهو من خير ما كتب في هذه الموضوعات وقد نوحى الكاتب المحترم الدقة العظيمة في جمع الحقائق التاريخية

﴿ نهاية الارب في فنون الادب ﴾ صدر السفر الثاني من هذا الكتاب النفيس مؤلفه شهاب الدين الزوري وهو يقع في ٣٦٢ صفحة كبيرة ويبحث في الانسان وما يتعلق به وأكثر البحث لدوي . وقد أصدرت هذا السفر الثمين دار الكتب المصرية بالقاهرة فليديرها الشكر على ما تقدم به الاداب العربية من لشر هذه الكنوز العربية

﴿ الجغرافية الاندائية ﴾ لاحداث سوريا ولبنان وفلسطين والشرق العربي . وضعه سيد اتقدي الصباغ وهو مزين بالرسوم العديدة ويقع في ١٠٤ صفحات وفيه فصول تاريخية ملخصة بدروس الجغرافية

﴿ نزهة العشاق ﴾ في تاريخ يهود العراق تأليف يوسف رزق الله عنينة يقع في ٢٢٢ صفحة ونصف الكتاب تقريباً يبحث في حال اليهود الان وتاريخهم في مدة الحكم التركي في العراق . وهو كتاب مريد في نوعه وقد عانى مؤلفه مشقة كبيرة في جمعه فاستحق جميل الثناء

﴿ الكتاب السنوي ﴾ لجمعية طلبة مدرسة الزراعة العليا بالجزيرة يقع في ٧٠ صفحة ويقال جملة إبحاث زراعية خاصة بمصر

﴿ ابن الال ﴾ قصة بولسية تأليف الالابركي مارك تون وترجة م. لطفي. صفحاها ١١٢ وهي كلفة الوقائع المدهشة .  
 ﴿ السبد وامرائه ﴾ مجموعة مقالات استفادفة نشرها جريدة الشباب الفكاهفة فف مصر واشها عامفة وهف تبلغ ٩٠ صفهة وفها ككبر من رول الالكاهة المصرية

﴿ اللفة الثاني من منلخباث الشباب ﴾ هفا اللفة تابع لللفة السابق وهو عبارة عن مجموعة من الالجال الادبفة الاخلاقفة اللف نشرل بالشباب . عدد صفحاها ٩٦ وهو من افك واطلى ما بطالغ

﴿ بلاغة العرب ﴾ هف شذرات واشعار خنارة من اقلام كتاب امبركا العرب مثل جبران واربعاف ونعمفة وابو ماضي وفرحات وغبرم . وهف تقع فف نحو ٣٠٠ صفهة وقد نشرها الالابب عجبف الدين رضا

﴿ نساء الاسلام ﴾ قصة وصفها الكاتبة التركية فاطمة علفة هانم كرفمة جودل باشا وهف تقع فف ١٨٤ صفهة والمؤلفة ررمف الى اسداء النصح ولشر الالصلاح باسلوب طلف مانوس

﴿ الرسال المصرية ﴾ مجموعة رسال فف جفع للموضوعاٹ المألوفة عند المراسلن . صفحاها ٣٣٢ وهف مجلدة بالفاش واكثر الرسال مما ینفع التلامفد والتلفذاٹ

﴿ خواطر طفب ﴾ وضع هفه الرسالة الصفرفة الطفبب المعروف عبد العرفز نظمف بك وهف خاصة بالمرلاٹ المعبدة المعوفة عند الاطعال وهف كلفة الحدوٹ فف الصفف بمصر ففدر برباٹ المائللاٹ اقٹناه هفه الرسالة النففسة

﴿ التصور والحرر ﴾ وضعه رباض افندي شحانه وهو موضع بالصور والرسم المعبدة اللف تسهل على الفارء فهم عبارفه . صفحاها ٢٢٦ . ونحن نشبط على اللفصوص بطهور هفا الكتاب لافنثار اللغة العربفة الى الككفب الفقف الصناعفة باللام اللفرفن ففها

## تخففس امان مطبوعات الال

نلقت الانظار الى التخففس الكفر فف امان مطبوعاتنا كا هو مبفن فف الاللان المنشور على الصفهة الثالثة من الفلاف



## من هنا وهناك

### النش الأدبي

كان هردريش البسوعي يقول إن مكتب القدماء التي ترمى إلى الرومان والأغريق لم يؤتمم سوى كبة القرون المتوسطة . وهذا القول مبالغة لما أصل حقيقي . فقد نسبت عدة أشياء إلى علماء الأغريق وأدبائهم نين بد ذلك أنها ليست لهم . فمن ذلك أساطير أبسوب المشهورة فها ليست لأبسوب بل لراهب عاش في القرن الرابع عشر . وقد نين حديثاً أمام محكمة فرنسية مد عفيق دقيق أن بعض كتب دوماس الكبير ليست له بل كان بعضها كاتب آخر ليست له شهرة دوماس فكان يضع اسمه عليها باتفاق مع دوماس لكي تروح ويغتم كلاما الزم . وربما كان اكبر غش أدبي ما فعله ف . د . لوكاس فقد وضع ٢٧ ألف رسالة نسبها إلى المطاه والتبلاء من القرون الماضية وتمكن من بيعها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه . وكان عارفاً بالتاريخ وبعض التضرعات السلبية فلم يكن يخطيء في تقدير موضوع الرسالة بحيث تحوز الخديسة على المؤرخ الناهر . فمن ذلك بعض رسائل لدعي أن بسكال الفرنسي أرسلها إلى بوبل الإنجليزي واثبت فيها ناموس الجاديسه قبل بيوطن بـ ٢٥ سنة !

### الفقر البار

سبتم في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة في الدم الآتي بناء مرصد بجميع اجزائه



وسيكون الثالث في العالم من حيث قوة عدساته وسائر آلاته . واغرب ما في هذا المرصد ان الذي تبرع به رجل فقير كان يجمع امواله ويدخرها ويحرص عليها لكي يفتي هذا المرصد ويهديه الى جامعة ارهايو الوزلية . وهذا الفقير هو الاستاذ هيرام ملر الذي كان مدرساً بهذه الجامعة ولم يرد راتبه من الجامعة عن ٣٨٠ جنيهاً في العام ومع ذلك فقد تمكن من جمع ٥٠٠٠٠ جنيه في مدى الخمسين السنة التي اشتغل فيها . فكان يوفر من راتبه ويشترى الاسهم في الشركات حتى نما له هذا المبلغ فاشترى به هذا المرصد للجامعة

### فراصة السمات

اخذت نساء العرب اللواتي يملن الى نشاط الرجال ورياصتهم في سياقة الاتوموبيل . وقد كتبت احدى المجلات تقول ان التجارب تدل على ان المرأة التي تحسن سياقة



ملاح المرأة التي تحيد سياقة الاتوموبيل

الاتوموبيل هي تلك التي يكون حجاجها ( عظم الحاجب ) بارزاً . وكذلك الحال في المرأة التي يكون صحن اذنها واسعاً . ومما يدل على الحذر والحليطة ذلك القم المقفل . اما القم المفتوح قليلا فيدل على سرعة التأثر

### تهدم المهاجرين السوريين

كتب الينا صديق من اللاجئين يقول : يتم هذا العام ها ابرشية ارثوذكسية سورية متعلقة بالكرسي الانطاكي . تضم نحو ٤٠ الف ارثوذكسي ويتم تأسيس بنك سوري لبناني برأس مال ٣ ملايين ريال كل ماله وأعضائه سوري .

ويتم تأسيس مستشفى سوري لبناني  
ويتم تأسيس نادي سوري لبناني من الطبقة الاولى

احتجاج نابليون

لما اسر الانجليز نابليون وعقدوا ائنيه على فيه جعل يمتج عليهم بأنه ضيف  
 اعجلوا وانته ليس اسيراً وصار يكتب الى الحكومة الا انجليزية خطابات الاحتجاج  
 المختلفة واليك احدها وقد عرض حديثاً قليبع في اعطرا وهو موجه الى لورد كيث :  
 « لقد قرأت بكتابة البذة التي ارسلتها الي . . . اني لست اسير حرب . انا انا  
 ضيف اعطرا . فقد جئت الى هذه البلاد على البروفون مد ان ارسلت الى ربانها  
 الخطاب الذي وجهته الى قائمقام الدولة وقد اكد لي ان اوامره تقضي عليه بان  
 يحملي الى اعطرا مع حاشيتي اذا كنت انا اقبل هذا  
 « وقد اعاد الاميرال هوتام انبات ذلك لي . ومنذ الساعة التي نزلت فيها هذه  
 السفينة صرت في حى قوانين بلادكم

« واني اؤثر الموت على ان ابقي سجيناً في قلعة في جزيرة القديسة هيلانة . فاني  
 ارغب في ان اعيش طليقاً في اعطرا في حاية القوانين ورعايتها واقدم جميع الشروط  
 المطلوبة مي . واني اضع نقتي في شرف الامير اتقامم وحاية قوانينكم »

اكبر ساعة

ارسل اليها الفاضل سليم اتندي نجم رزقي مذة مقطوعة من احدى الجرائد  
 الاميركية الكبرى عن وصف ساعة كيرة يبلغ قطر مياها عشرين قدماً . وستوضع  
 هذه الساعة على برج احد المصانع في مدينة جرزي . ويبلغ طول عقرب الدقائق  
 ٢٧ قدماً و٦ بوصات . وعقرب الساعات يبلغ ٢٠ قدماً . وسيصنع القمران من  
 الخشب الرقيق والقولاذ . وقد صنع محرك قوته حصان لملء الساعة

افطلع كتاب

هو كتاب قديم وصفه رجل الماني عن السحر وعلاقة السحرة بالشيطان  
 والطرق التي يستعملونها والعلامات التي يرفقون بها رجاله وساء . وهو فطيع  
 من حيث انه اعتبر ثقة بتمدد عليه في كشف السحر فكان سبباً في قتل الاف  
 من المجازر التي اتهمن بالسحر في عدة ممالك اوربية في القرون الوسطى . وهذا  
 الكتاب يدعى : Maleficus Maleficarum وكان معروفاً مقروءاً في تلك القرون  
 المظلمة . اما الآن فليحس الحظ لا يره سوى المؤرخين والشعبيين عن تاريخ  
 الاساطير والخرافات

# فهرس الهلال

الجزء العاشر من السنة الثانية والثلاثين

|                         |                                                                  |
|-------------------------|------------------------------------------------------------------|
|                         | ١٠١٢٠ الحبيشة وأهلها                                             |
|                         | ١٠١٦ مسؤولية الحرب الكبرى                                        |
| بقلم الآفة مي           | ١٠١٨ لورد بايرن في غابات لبنان                                   |
|                         | ١٠٢١ وسائل جديدة لدمار                                           |
| لمرحي زيدان             | ١٠٢٥ من أب الى أبنة - وسائل                                      |
| لمحلي سعدني الرهاوي     | ١٠٢٨ نكة اليابان - قصيدة                                         |
|                         | ٢٠٣٢ الطلاق والزواج                                              |
| دع محمد حميد ميم        | ١٠٣٥ اسبانيا الجديدة بين الشرق والغرب                            |
|                         | ١٠٤١ الجمل أو الحشرة المولدة                                     |
|                         | ١٠٤٤ للشبي على النار                                             |
|                         | ١٠٤٦ الجبارة                                                     |
| بقلم مستهل              | ١٠٤٩ الهجوم في ديار العرب                                        |
|                         | ١٠٥٧ تحفة الحرائم                                                |
|                         | ١٠٦٠ ما هي أهم الاعمال الهندسية                                  |
| بقلم الدكتور نبيه الشاب | ١٠٦٢ اضرار السباحة                                               |
|                         | ١٠٦٥ المخدرات                                                    |
| بقلم سلامة موسى         | ١٠٦٨ احمد شوقي بك                                                |
| لمرسي شاكر المملطاي     | ١٠٧٢ الوقت - قصيدة                                               |
|                         | ١٠٧٣ اكثر كتاب العالم قراءة                                      |
|                         | ١٠٧٦ الفتوغرافية بالتلفون                                        |
|                         | ١٠٧٨ في ابواب الهلال في سير العلوم والفنون . عجائب وعرائب . شؤون |
|                         | المبار بين الهلال وقرائه . في عالم الادب من هنا وهناك            |

# حديث الإدارة

## خاتمة السنة

نحتم سنة الهلال بحمد الله وشكر القراء الكرام على مؤازرتهم الثمينة ، وما كانت القاعدة التي ينمى عليها الهلال منذ نشأته هي انه كلما زاده القراء اقبالا زادهم غشياً فوقه ، بهذا الوعد واعتقاداً بما أولانا أصدقاً قلونا من اجليل قد قررنا أمرن خطيرين

## الهلال في السنة ٣٣

فانتهى من السنة القادمة وهي السنة ٣٣ للهلال

١ — سنخفض قيمة الاشتراك تخفيضاً محسوماً

٢ — سنصانف التعصبين من جميع الوجوه

ولا نطيل الكلام في هذا الشأن فاننا نمد يداً وافياً سنسله كل قارىء من قراء

الهلال وفيه الترحح المستفيض لما سمحت عليه عزيمتنا من هذا القليل

وسيرى من هذا البيان اننا حادون بقولنا ان الهلال في سنته القادمة سيخطو أعظم

خطوة حطتها الصحافة الدورية في اللغة العربية

## رئيس الهلال : مجلة « المصور »

اعلمنا من مدة عن عزيمتنا على اصدار مجلة أسبوعية مضمونة تكون بجانب الهلال

كل رفيع بجانب رفيقه . وعلى أثر هذا الادلان جاءتنا مطالبات عديدة من مصر ومن

خارج مصر بمحض أصحابها هذا المشروع ويحتوتنا على اعلاؤه بلا ابطاء

فشكرنا لهؤلاء الافاضل على حسن ظنهم وانه ليسرنا أن نشرهم بأن وعدنا أصبح

قريب التنفيذ . وسوف يرون اننا نحن يرون بوعودهم واننا نتمد على أعمالنا قبل

أقولنا في كسب ثقة القراء

## تخفيض أسعار مطبوعاتنا

نقلت الانظار الى التخفيض الكبير في أسعار مطبوعاتنا . فليراجع القاري الثانية

المشورة على غلاف هذا الجزء

## الوضوح

نكرر رجاءنا الى مكاتبنا بأن يوضحوا أسماءهم وعنوانهم حين يكتبون اليك وكذلك

أسماء وعنوانات من يحملوننا عليهم في قبض المبالغ المطلوبة منهم

# تنبيهات ذات شأن

نرجو قراءتها وتذكرها

﴿وسولات الاشتراك﴾ لا نعتبر الا اذا كانت مطبوعة ومختومة بختم الادارة ومخفية منها

﴿الحالات التالية﴾ نرجو أن لا تكون باسم شخص معين بل باسم مجلة الهلال بمصر وبالأفرانكية Al. - III. Al. فقط

﴿قطع الاشتراك﴾ ليس على من يود قطع اشتراكه في الهلال الا أن يخبرنا بذلك ويرد الاعداد التي استلمها . فن لا يطلب ائتمان يد دالاً لاتجديده . ولا قبل الاشتراك لأقل من سنة

﴿الفصل بين كتابات﴾ الرجاء الفصل فصلاً تاماً بين ما به من التحرير ( يرسل باسم محرر الهلال ) وما يخص الاشتراكات واليات الكتب والطبعة ( يرسل باسم مدير الهلال )

﴿الاجراء الماقصة﴾ نبذل الادارة جهدها في تقديم الاجزاء التي لا تصل الى المشتركين على شر ما أن يكون لديها نسخ ماقية منها وأن يندوها المشترك بدم وصول الجزء في - لال شهر من ميعاد وصوله الاختصاصي . ولكي سهّل علينا الاشتراك فنتنا نرجو أن يراجموا عنا انهم لتي يرسل ما الملال اليهم حتى اذا وجدوا همسا - طاً أعلونا بذلك . كذلك اذا غيروا محل اقامتهم فليخبرونا في أول فرصة . والا فسننا بمسؤولين من الضياع .

﴿نؤمن وصول الهلال﴾ في المجلات التي لم ينظم فيها البريد يمكننا ارسال الاجزاء مؤمنة (مسوكة) بزيادة ٢٠ (عشرين) قرشاً صاعاً على قيمة الاشتراك

﴿مندات الكتب﴾ لا ترسل الا اذا كانت مرفقة بقيمتها أو بقسم منها (نحو النصف) . بل أن يحول بالاتي على أحد البنوك أو مكاتب البريد

# فرصة ثمينة لمشتري الهلال

ترسل هذه الكتب خالصة البريد لعموم مشتركي الهلال بشرط أن يرسل قيمة طلبه راساً الى

مكتبة الهلال بالمخالفة بمصر Librairie Al-Hilal, Faggala, Caïre

العامّة للطولة ترسل مجاًاً الى من يطلبها

|     |                                           |     |                                     |
|-----|-------------------------------------------|-----|-------------------------------------|
| ٣٠٠ | الافاق للاسباني ٢١ جزءاً مجلداً بالفرنسية | ٨٠  | الرياضيات المتقدمة والالية الرياضية |
| ٨   | » المصرية                                 | ٧   | روح الصبر                           |
| ٨   | الانشاء العربي                            | ٤   | السطة والحركة لتولستوي              |
| ٨   | الانشاء الرسائل عربي                      | ٥   | سياحة في النظر المصري               |
| ١٠  | » » انكليزي عربي                          | ٣   | » » الروسية                         |
| ٨   | الانشاء المصري طبع مصر                    | ٥   | الصعائب السود                       |
| ١٠  | الالفاظ الكتابية                          | ٥   | عرائس الروح لجبران خليل جبران       |
| ١٠  | الارواح المتحركة لجبران خليل جبران        | ٨   | علم التنجيم مصور                    |
| ١٠  | الاحصاء المتكسرة » »                      | ٤٠  | الفنم المصري في الادب               |
| ١٢  | أمن الرخائي - منمنيات                     | ٦   | علم استعمار الارواح بالصور          |
| ٨   | الاسلوب الجديد انكليزي عربي بلطف          | ١٠  | المصري في الادب السلطانية           |
| ٢٠  | ألف يوم وبوم بالصور                       | ٣   | الفردوس (رواية)                     |
| ١٥  | البؤساء لحافظ ابراهيم جبران               | ٦   | عقبة الحياة لتولستوي                |
| ٥   | البول السكري                              | ٢٠  | قانون الزواج الحديث بالصور          |
| ١٥  | تاريخ الكنيسة القبطية جبران               | ٧٠  | القلموس المصري انكليزي عربي         |
| ٦   | القرينات الروحية للاباط                   | ٣٥٠ | قاموس فرساوي عربي لتنجاري           |
| ١٥  | التدبير العام في الصحة والمرض             | ٤   | قبل الزواج وبعده                    |
| ٥   | محرر المرأة - لمحمد الباهي                | ٤   | سميات للتلافة                       |
| ١٠  | » » لناس أمين                             | ١٠  | التكسر الرصود في قواعد النصوص       |
| ٥   | جواهر الحكمة                              | ٦   | ما وراء البحار                      |
| ٤   | الجلد والزواج                             | ١٢  | للحركات اللائكية                    |
| ٥   | جدول تحويل السنة                          | ٦٠  | مرآة مصر في مشاهير مصر جبران        |
| ١٠  | جدول القائمة للركبة                       | ٥   | للرأة الجديدة                       |
| ٥٥  | الحساب المتعاري واللي ٣ أجزاء             | ٢٠  | مقامات الحريري                      |
| ٥٥  | الحيلون الجاهظ                            | ٣٠  | محاضرات جلادرا                      |
| ٨   | الحولاحي في خدمة القديس                   | ٦٠  | النظرات المتطورة ٣ أجزاء            |
| ١٠  | دمنة وابسلة لجبران خليل جبران             | ٥   | نقشات الفؤاد                        |
| ٢٥  | ديوان حافظ ابراهيم ٣ أجزاء                | ١٥  | الهدية للقضية انكليزي عربي          |
| ٤   | ذكران ورائف لوني الدين                    | ٢٥  | وصف ووظائف جسم الانسان              |
| ١٢  | ذكرى أبي العلاء الميري                    | ١٢  | رة الدول في تدجى للتل               |

## قسم الكتب الخ

## مكتب

## قسم التجديد

### الصحافة العربية

المصرية

البصرة (عراق) ميدان الميمر

الدرة حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومتمم افلاط والمراشد

العربية والمصرية في

خليج فارس - عربستان - العراق العربي

ادارة الكتب مستندة  
التوريد طلبات امتد  
للمكتبة والادوات  
المكتبية والمدونة  
لدواوين المكتبة  
والمدارس والمكتبات  
والبيوت والشرائح  
والمنافع المصرية بالجملة  
والنظامي بشروط مستندة

بالكتب لم تجد  
جميع اصناف للكتب  
والدوائر والاسجلات على  
انواعها تصديقا مصريا  
وعربيا وافرنسيا ماسار  
وتلاوة لغاية لغينات  
نحت الطالب

اول مكتب مصري للصحافة العربية افتتح ابوابه في العراق العربي ليكون صلة  
بين مصرنا العزيزة والبلاد العربية بالشرق الاوسط لترويج ثقافة الصحف والجلالات  
والكتب العربية طامة والمصرية خاصة وفضل التوكيلات عنها وتهدد بيها بالمقررات  
لحسابه والعمولة ومستند للاتفاق مع المؤلفين والروائيين والمترجمين بمصر لتعهد ترويج  
مصنفاتهم في الشرق الاوسط والفروسيون كما أنه مستند لا وكيل عن الشركات النشرافية  
وشركات الاعلانات ومكاتب الصحف المصرية وغيرها بشروط مناسبة، ايضاً مستند  
لتشجيع المنشورات المصرية في هذه الاعمال واعطاء الخوالات لمن يرغب من مواطنينا  
والادارة ترحب بكل مخاربة في هذه الشؤون

حسين حسن عبد الصمد

المدير ووكيل الهلال العام في خليج فارس عربستان والعراق

### بياع الهلال

في اهم مكاتب مصر - نذكر منها : في القنطرة مكاتب الهلال والمعارف وزيدان العمومية  
والعرب والصفاء والوفد . وفي شارع عبد العزيز المكتبة الاحلية . وفي عابدين مكتبة المنار .  
وفي شارع محمد علي المكتبة التجارية . وفي شارع الميراني مكتبة كلبوطه والاكبريس  
وفي شارع المناع محاولة زغب وفي السكة الجديدة مكاتب امين هندية . وفي شارع كامل  
بمكتبة فكدوبا وفي شارع نوبار بمكتبة حليم ابي فاضل وفي شارع كلوت بك بمكتبة  
الشرخفة والمكتبة السلطانية وفي شبرا بمكتبة الفيضية ثمن الجزء ١٠ قروش

## بعض وكلاء الهلال

في سوريا ولبنان وشرقي الاردن : خريستو افندي نزال وعنوانه :

دمشق الشام صندوق بوسطة نمرة ١٦٠

جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف صاحب المكتبة المشهورة

باسم - وعنوانه Abdallah bin Afif, Cheribon, Java

في مرسين : السيد قولاكي ذريق وعنوانه : صندوق بوسطة نمرة ٢٢ بمرسين

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وسلفادور وهندوواس وجنح الحبلى

المجاورة : توفيق افندي حبيب اقيم في نيويورك وعنوانه :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St., New York

في برازيل : فماخلان الياس سليمان اليازمي و مخايل ناصيف فرح القبان في سان

پاولو وعنوانهما : Yezig, 6 Parah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارгентين وشيلي : فؤاد افندي حداد اقيم في بولس ابرس وعنوانه :

Snr. Fouad Haddad, Calle Reconquista 966, Buenos Aires

في البصرة وخليج فارس وعربستان والرافق الخنوي : حسين افندي حسن

عبد الصمد وعنوانه : بميدان السمر بالبصرة

في بغداد : السيد محمود حلمي الايراني صاحب المكتبة العصرية سوق الحمراي

في كربلاء : فماضل الشيخ محمد علي الصحافي الاصلهاني

في الوجهين القبلي والبحري : زكي افندي فهمي

في القاهرة والاسكندرية : راغب افندي خليل التفتاوي

### قائمة مكتبة الهلال

ظهرت قائمة مكتبة الهلال عن سنة ١٩٢٤ (وهي قائمة ثمانية والعشرون للمكتبة)

في ١٨٠ صفحة مشتملة على اسماء الكتب العربية في مختلف العلوم والفنون . وهي ترسل

بجاءاً الى من يطلبها من مكتبة الهلال ، الفحالة بمصر

ترجو ادارة الهلال من الراغبين في الاشتراك اعطاء حضرة حبيب افندي

حبيب في طلب الاشتراك بموجب وصولات ممضاة من الادارة



## عيادة

الدكتور تقولا يطار ونجمله الدكتور ابراهيم يطار

طبيعي أسنان وجراحين من مدرسة باريس ومن مدرسة الجراحين الملكية بطن

تفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر — ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما نعراف اولمبيا بشوارع عبد المبرز نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

# Marmite

The Vitality Food with the lovely Flavour

## طعام مرميت — مادة الفيتامين

غذوا أولادكم واجسامكم بطعام مرميت فإنه يحتوي على « الفيتامين »  
ان لصحة والجمال والمافية تتوقف على نوع الطعام الذي تتناوله -  
اسأل طبيبك فيقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين ينزل  
وجوده في اكثر الاطعمة التي تتغذى بها

مرميت هو خلاصة نباتات نافعة جداً مستحضرة بطريقة علمية  
لترود الجسم الانساني بما يفقده من المنذبات الضرورية في حياته اليومية  
وعلى الاخص الفيتامين الضروري لحياة الجسم

مرميت يمد الشية ويشد الاعصاب ويزيد النشاط ويقوى المنعة  
ويحمي الجسم من اكثر الامراض والميكروبات

يسل من المرميت أفر شرباً على الاطلاق - ملقة صغيرة لكل صحن واحد -  
يزج في الحساء أو الله اللذي قط يتكون منه طعام متقيد  
طلب من جميع البقالات أو رأساً من

الأكسرك المصرية البريطانية التجارية نمرة ١٣ شارع المنفري بمصر

**T. MASSARRA**

Commission - Exportation

8, Marienstrasse, 8

BERLIN N. W. 8

Adresse Telegraphique : Temassarra - Berlin

توفيق مسرا

مارين ستراسه رقم ٨ - برلين

يصدر جميع البضائع على اختلاف أنواعها ومصادرها الى كل جهات  
العالم بأرخص الاسعار الممكنة تحصيلها من اللعلل ويسهل الشروط

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ايمنند

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

**K. JEBARA**

82 Princess St.

Manchester

England

من برغب

في الحصول على بضائحه من منسوجات  
قطنية وصوفية من جميع الانواع بأرخص  
الاسعار عليه مخبرة محل خليل جبارة  
المؤسس في مانشستر سنة ١٨٨٧ وعنوانه

## عيادة

الدكتور تقولا يطار ونجمله الدكتور ابراهيم يطار

طبيعي أسنان وجراحين من مدرسة بلويس ومن مدرسة الجراحين الملوكية بلندن  
تفتح العيادة يومياً ما عدا أيام الآحاد والاعياد :

من الساعة ٨ الى ١٢ قبل الظهر -- ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر

العيادة بجانب سينما توغراف اولمبيا بشوارع عبد المرزق نمرة ٢٩ تلفون ١٣٥٦

# Marmite

The Vitality Food with the lovely Flavour.

## طعام مرميت - مادة الفيتامين

اغذوا اولادكم واجسامكم بطعام مرميت فانه يحتوي على « الفيتامين »  
ان الصحة والجمال والمافية تتوقف على نوع الطعام الذي تتناوله -  
اسأل طبيبك فيقول لك ان الجسم يحتاج الى الفيتامين وان الفيتامين ينشر  
وجوده في اكثر الاطعمة التي تتذنى بها

مرميت هو خلاصة نباتات نافعة جداً مستحضرة بطريقة علمية  
لتزود الجسم الانساني بما يفقده من المنذبات الضرورية في حياته اليومية  
وعلى الاخص الفيتامين الضروري لحياة الجسم

مرميت يعيد الشبهة ويشد الاعصاب ويزيد النشاط ويقوى المدة  
ويحمي الجسم من اكثر الامراض والميكروبات

يسل من الرميت أغفر شرباً على الاطلاق - ملقة سنوية لكل صحن واحد -  
يزج في الحنظل أو الماء الفلاني فقط فيتكود منه طعام مثقل لا يذيد  
يطلب من جميع البقالات أو رأساً من

الشركة المصرية البريطانية التجارية نمرة ١٣ شارع المرفى بمصر

# تخفيض

## في أثمان مطبوعات ادارة الهلال

فردنا ابتداء من أول هذا الشهر تخفيض أسعار مطبوعاتنا كما يلي ولكل مشترك  
سدد قيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٢ ) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدفع  
إلا قيمتها المذكورة بجانبها أي من دون أن يرسل أجرة البريد ( وهي تقدر بنحو  
٢٠ في المائة من ثمنها ) وتسهيل المشتركين يمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها  
لوكلائنا في جهاتهم مرفقاً بقيمتها وقيمة الاشتراك اذا كانت لم تسدد

| ( مؤلفات جرجي زيدان )        |                       | ( كتب مختلفة )                    |    |
|------------------------------|-----------------------|-----------------------------------|----|
| ١٠٠ تاريخ آداب اللغة العربية | ١٢ الامين والامون     | ٨ سوانح فتنة - لمي                | ١٢ |
| ٤ اجزاء                      | ١٢ عروس فرغانة        | ١٢ خلق المرأة لامليل زيدان        | ١٨ |
| ٨ فهرس اداب اللغة            | ١٢ عبد الرحمن الناصر  | ١٨ الحواطر الحسان                 | ١٠ |
| ٢٥ تاريخ العرب قبل الاسلام   | ١٢ فتاة القيروان      | ١٠ روح الترياق لمربي طحسين        | ٨  |
| ١٠٠ تاريخ الفتن الاسلامي     | ١٢ صلاح الدين         | ٨ محمد علي بن طاهر الاستاذ الابوي | ٦  |
| ٥ اجزاء                      | ١٢ شجرة الدر          | ٦ فتاوى سكر الكنايا               | ٨  |
| ٥٠ مشاهير الشرق جزء ١        | ١٢ الانقلاب الثاني    | ٨ ظلمات واثمة - لمي               | ٥  |
| ٥٠ تاريخ مصر الحديث          | ١٢ الملوك الشاردي     | ٥ اعلة السر                       | ٢٠ |
| ٢٥ طبقات الامم               | ١٢ أمير الشهيد        | ٢٠ النواصف - لجبران جبران         | ١٠ |
| ٣٦ مختارات جرجي زيدان        | ١٢ استبداد المليك     | ١٠ تلبر البندقية - لمطران         | ١٠ |
| ٣ اجزاء                      | ٨ جهاد الحسين         | ١٠ كلمات واشارات - لمي            | ١٠ |
| ١٥ تاريخ الماسونية العالم    | ( روايات اخرى )       |                                   | ٢٠ |
| ١٥ علم الفراسة الحديث        | ١٢ هنري ثلثين         | ٢٠ تاريخ علم الادب - لعلادي       | ٨  |
| ١٢ عجائب الخلق               | ٨ ملاري اتوانيت وولغا | ٢٠ تاريخ الفتن الحديث             | ٨  |
| ١٠ الفلسفة المفقودة          | ٨ النسر الاعظم        | ٨ حقوق المثل                      | ٨  |
| ٨ تاريخ اللغة العربية        | ٨ فرخ النسر           | ٨ تاريخ النانيا                   | ٦٠ |
| ٤ انساب العرب القديمة        | ٨ بطرس الأكبر وولغا   | ٦ شعب أوروبا                      | ٥  |
| ٨ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا | ٨ جيمس الحنين         | ٥ الاشتراكية                      | ١٥ |
| ( روايات جرجي زيدان )        |                       | ١٥ وقاية الشباب                   | ١٨ |
| ٢٤ فتاة غسان جزء ١           | ١٢ محمد علي           | ٨ تدمير الاطفال                   | ٦  |
| ١٢ ارماتوسة المصرية          | ٦ نودة الهند          | ٦ الفكرة الثمانية في سوريا        | ٦  |
| ١٢ عذراء قرش                 | ١٠ الروضة المشيرة     | ٦ المسنة العرقية                  | ٨  |
| ١٢ رمضان                     | ١٢ لصوص فيليبيا - جزا | ٨ دوان الثابتة الدياني            | ٤٠ |
| ١٢ غادة كربلاء               | ٦ استراتونكي          | ٤٠ اكتفاء الفروع                  | ٤٠ |
| ١٢ الحجاج بن يوسف            | ٣ أولفر القليل        | ٤٠ الفنون المؤلفة                 | ٣  |
| ١٢ فتح الاندلس               | ٢ رواية آل مهنا       | ٣ الانام                          | ١٠ |
| ١٢ شارل ووجد الرحمن          | ٦ اسرار القيصرة       | ٦ مجموعة الافعال الفرنسية         | ٦  |
| ١٢ أبو مصلح الخراساني        | ٦ اسرار البلاط اللاتي |                                   |    |
| ١٢ لسانة لغت الرشيد          | ٦ حي في ضريح          |                                   |    |
|                              | ٨ قصص نابليون         |                                   |    |

# اهم مطبوعات ادارة الهلال

التي جعلنا مشتركتها امتيازاً خاصاً في طلبها وهو :

لكل مشترك تسدد قيمة اشتراكه عن هذه السنة ( السنة ٣٢ ) ان يطلب ما يشاء منها ولا يدفع الا قيمتها للذكوة بخلافها اي من دون ان يرسل أجرة البريد ( وهي تقدر بنحو ٢٠ في المائة من ثمنها )

وتسبباً للشركون يمكنهم تقديم طلب الكتب التي يريدونها لوكلائنا في جهاتهم مرفقاً بقيمتها وقيمة الاشتراك اذا كانت لم تسدد

## ( كتب مختلفة )

- ١٠ سوانح ثناء - امي
- ١٨ خلق المرأة لاميل زيدان
- ١٨ الخواطر الحسان
- ١٠ روح النورية تعريب طه حسين
- ٨ محمد علي بقلم الاستاذ الابوي
- ٨ فتاوي سكر الكتات
- ١٠ طلمات وائمة - امي
- ٥ اماله السر
- ٢٠ الواصف - لجبران جبران
- ١٠ تاريخ البندية - لطران
- ١٠ كلكت واشارات - امي
- ١٢ علم السياسة
- ٢٠ تاريخ علم الادب - العناني
- ٢٠ تاريخ النفس الحديث
- ١٢ حقوق اللان
- ١٠ تاريخ المانيا
- ٧٥ الف ليلة وليلة - ٥ اجزاء
- ٨ شعوب أوروبا
- ٦ الاشتراكية
- ١٨ وقاية الشباب
- ١٨ تدبير الاطفال
- ٨ الدولة الشياخية في سوريا
- ٨ السلطة الشرقية
- ١٠ ديوان النابتة الدياني
- ١٨ مرآة جرجي زيدان
- ٤٠ اكتشاف القنوع
- ٤٠ المقود المؤلفة
- ٥ الايام
- ١٠ مجموعة الامال الفرنسية
- ٦ مجموعة الادب

## ( مؤلفات جرجي زيدان )

- ١٧٥ تاريخ آداب اللغة العربية
- ١٥ هروس فرغاه
- ١٥ احد بن طولون
- ١٥ عبد الرحمن الناصر
- ١٥ فتاة القديوان
- ١٥ صلاح الدين
- ١٥ شجرة الدر
- ١٥ الانقلاب العشاني
- ١٥ الملوك النادر
- ١٥ أسير الشهدي
- ١٥ استبداد المليك
- ١٢ جهاد المحبين
- ٣ اجزاء
- ٢٠ تاريخ الماسونية العام
- ٢٠ علم الفراسة الحديث
- ١٥ عجائب الحلق
- ١٢ الفلسفة القوية
- ١٠ تاريخ لغة التورية
- ٥ اسباب العرب القدماء
- ١٠ رحلة جرجي زيدان الى أوروبا
- ( روايات جرجي زيدان )
- ٣ فتاة غسان جزآن
- ١٥ ارماتوسة العصرية
- ١٥ مدراء غريش
- ١٥ ١٧ رمضان
- ١٥ غادة كربلاء
- ١٥ الحاج بن يوسف
- ١٥ فتح الاندلس
- ١٥ شارل وعبد الرحمن
- ١٥ أبو مسلم الخراساني
- ١٥ للساسة اخذ الرشيد
- ١٥ الامين والامون
- ١٥ هروس فرغاه
- ١٥ احد بن طولون
- ١٥ عبد الرحمن الناصر
- ١٥ فتاة القديوان
- ١٥ صلاح الدين
- ١٥ شجرة الدر
- ١٥ الانقلاب العشاني
- ١٥ الملوك النادر
- ١٥ أسير الشهدي
- ١٥ استبداد المليك
- ١٢ جهاد المحبين
- ( روايات اخرى )
- ١٥ هنري الثامن
- ١٠ ماري أنتوانيت وولعا
- ١٠ النسر الاعظم
- ١٠ فرخ النسر
- ١٠ بطرس الأكبر وولعا
- ١٢ آدم الجديد
- ١٠ جيمع المحبين
- ١٥ محمد علي
- ٨ ثورة الهند
- ١٢ الروضة الضعيفة
- ١٦ لصوص فينسيا - جزآن
- ٨ اسفراونكي
- ٣ أوامر القبل
- ٦ رواية آل عثمان
- ٦ اسرار القيصرة
- ٦ اسرار البلاط الاملاي
- ٦ حي في ضريح
- ١٠ قصص ناولون

# الخروج من ظلال الموت

أو ضحايا السل في مصر

وبشرى المصابين بالتدخين الرئوي

جاء في آخر احصاء رسمي أصدرته الحكومة المصرية سنة ١٩٢١ ان عدد الوفيات بمرض السل في مصر بلغ ١٨٩٢١ نفساً في تلك السنة وحدها . وجميع هؤلاء الضحايا كانوا من الفتيان والشابات الذين ماتوا في زهرة العمر

لو استعمل هؤلاء دواء « يادل » لما مات احد منهم

« يادل » الذي يجب ان تستعمله لكي تقتل ميكروب السل الامراض التي تدخل كل يوم وكل ساعة الى فمك ومعديتك بمخولة لمع الهواء والمغفار

أما « يادل » فهو خلاصة التتوم بلا رائحة ولا ألم . مع مزيج مواد نباتية أخرى مركبة في معاليل انكليزية اليكتروبولونية . وقد كان العرب يستعملون التتوم لشفاء اربعمائة مريضاً أما كنه مصر وأطبائها فقد وسفوه لشفاء من السل وجعلوه آله الشفاء ليعبدوا الشعب

اسم ما تقول « الانكليز يدعون ياديل » ( دائرة المعارف البريطانية )

« يوصله التتوم كخلاصة مؤلفة من عصير عذوق ياديل من ذوقهم الى اوسمة دولهم وهذا التصدير له مفعول منه حالي لتأثيره الطيب في معالجة امراض السل والتدخين الرئوي » وقال الدكتور مكهوني من مستشفى مزدويان في نيويورك :-

« استعملت ستة وعشرين دواء مختلفاً اما لمعالجة مرض السل فلم ينتج معي سوى ذات التتوم البصر الذي كان له التأثير الطيب على بللّس السل »

وقال احد كبار اطباء لندن :-

« ان يادل هو اعظم اكتشاف طبي عرف منذ ثلاثة آلاف سنة حتى الان »

وقال الدكتور دوج من جنيف في سويسرا :-

« لقد وجدت ان التتوم مستحضر بطريقة علمية هو اجمع دواء لشفاء من السل والذئبات الصدرية وهو ثبت لا يضر استعماله ابداً »

لكن التتوم حريف كحو يثنى نسيج المعدة اذا استعمل وحده لذلك كان يادل المحتوي على خلاصة زيت التتوم مع نباتات اخرى غير دواء عرف حتى الان

يادل ينقي من الاغلاز والبكتيريا واللازيا والحقن الترمزية والذئبات والاسهال وسوء الهضم : ملقحة منتجة بعد الاكل ثلاث مرات كل يوم

بمعاليل من جميع الاجز خافات او رأساً من الكوكلاء الوحيديين في مصر والشرق

الشركة المصرية البريطانية التجارية - ١٣ شارع المنري في مصر

'YADIL' ANTISEPTIC